

مَكِّيَّةٌ، وهي سبعٌ أو سِتُّ وثلاثونَ آيةً بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّمۡمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١-٢)- ﴿ حَمَّ ﴿ ثَانِيلُ ٱلْكِتَابِ ﴾ إِنْ جَعلْت ﴿ حَمَّ ﴾ مُبتدأً خبرُهُ ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَابِ ﴾ احتجتَ إلى إضمارِ مثلِ: تنزيلُ حم (١١)، وإن جَعَلْتَها تَعديدًا للحُروفِ كان ﴿ تَنزِيلُ ﴾ مُبتدأً خبرُه: ﴿ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَكِيمِ ﴾.

وقيل: ﴿ حَمَّ ﴾ مُقسَمٌ به و ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِئنبِ ﴾ صِفَتُه، وجوابُ القسم:

(٣-٤) - ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ لَآيَنتِ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وهو يحتملُ أن يكونَ على ظاهرِه، وأن يكونَ المعنى: إنَّ في خلقِ السمواتِ؛ لقولِه: ﴿ وَفِ خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُ مِن دَابَةٍ ﴾.

ولا(٢) يَحْسُنُ عطفُ (ما) على الضَّميرِ المجرورِ، بل عطفُه على المضافِ إليه بأحدِ الاحتمالَينِ، فإنَّ بثَّهُ وتَنوُّعَهُ واستجماعَهُ لِمَا به يتمُّ مَعاشُه إلى غيرِ ذلك دلائلُ على وجودِ الصَّانع المُختارِ.

⁽۱) يعني تنزيل هذه السورة كتنزيل سائر القرآن، فيكون في قوله ﴿ مِن اللَّهِ الْمَزِيزِ المَّكِيرِ ﴾ دلالةٌ على وجه الشبه، فكونه من الله دل على أنه حق وصدق وصواب، وكونه من العزيز دل على أنه معجزٌ يَغلب ولا يُغلَب، وكونه من الحكيم دل على أنه مشتمل على الحكم البالغة، وعلى أنه محكم في نفسه ينسخ ولا يُنسخ، انظر: «فتوح الغيب» (١٤/ ٣١١).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «إذ لا» وفي الهامش: في نسخة: «ولا».

﴿ اَيْنَ اللَّهُ وَمِوْقِنُونَ ﴾ محمولٌ على محلِّ (إنَّ) واسمِها.

وقرأً حمزَةُ والكِسائيُّ ويعقوبُ بالنَّصبِ حملًا على الاسم(١).

(٥) - ﴿ وَالْخِلَفِ اللَّهِ وَالنَّهَارِ وَمَا آنَزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَآءِمِن رِّذْقِ ﴾ مِن مطرٍ، وسمَّاهُ رزقًا لأنَّه سيئهُ.

﴿ فَأَخْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ يُبسِها ﴿ وَتَصَرِيفِ ٱلرِيَاحِ ﴾ باختلافِ جِهاتِها وأحوالِها. وقرأ حمزة والكِسائي : ﴿ وتصريفِ الرِّيحِ ﴾ (٢).

﴿ اَيَنَتُ لِغَوْمِ يَعْقِلُونَ ﴾ فيه القراءتانِ (٢٠)، ويلزَمُهُما العطفُ على عاملَين (في) والابتداء، أو (إنَّ)، إلَّا أَنْ يُضمرَ (في) أو يُنصبَ (آياتٍ) على الاختصاصِ، أو تُرفعَ بإضمارِ (هي).

ولعلُّ اختلافَ الفواصلِ الثَّلاثِ لاختلافِ الآياتِ في الدِّقَّةِ والظُّهورِ.

(٦) _ ﴿ يَلْكَ مَايَتُ اللَّهِ ﴾ أي: تلكَ الآياتُ دَلائِلُه ﴿ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ ﴾ حالٌ عامِلُها معنى الإشارة ﴿ يَالْحَقِ ﴾ مُلتَبسينَ به، أو مُلتبسةً به.

﴿ فَإِلَيْ حَدِيثِ بَعْدَا للهُ وَ وَ اَيَنِهِ و تُومِنُونَ ﴾ أي: بعد آياتِ اللهِ، وتقديمُ اسمِ اللهِ للمُبالغةِ والتَّعظيمِ كما في قولِك: أعجبَنِي زَيدٌ وكَرَمُه، أو بعد حَديثِ اللهِ وهو القرآنُ لقولِه تَعالى: ﴿ اللهُ تَعَالَى: ﴿ اللهُ المَتلوّةُ أو القرآنُ، والعَطفُ لتَعَالَى الوصفينِ.

وقرأَ الحِجازيَّانِ وحَفصٌ وأبو عمرو ورَوْحٌ: ﴿ وَزِمنُونَ ﴾ بالياءِ (١٠)؛ ليُوافِقَ ما قبلَهُ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۹۹۵)، و «التيسير» (ص: ۱۹۸)، و «النشر» (۲/ ۳۷۱).

⁽٢) وقراءة الباقين بالجمع، انظر: «السبعة» (ص: ١٧٢ ـ ١٧٣)، و«التيسير» (ص: ١٩٨).

⁽٣) في نسخة الخيالي: «قراءتان»، وقد تقدمتا.

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٩٤٥)، و«التيسير» (ص: ١٩٨)، و«النشر» (٢/ ٣٧١_٣٧٢).

(٧) - ﴿ وَنِلُّ لِكُلِّ أَفَالِهِ ﴾ كذَّابٍ ﴿ أَشِيرٍ ﴾ كثيرِ الآثام.

(٨) - ﴿ يَسْمَعُ اَيَنتِ اللَّهِ تُنْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُ ﴾ يقيمُ على كفرِه ﴿ مُسْتَكَبِرًا ﴾ عن الإيمانِ بالآياتِ، و(ثمَّ) لاستبعادِ الإصرارِ بعد سَماع الآياتِ كقولِه:

يرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا(١)

﴿ كَأَن لَرَيْسَمَعَهَا ﴾ أي: (كأنَّهُ) فخُفِّف وحُذِف ضَميرُ الشَّانِ، والجملةُ في موقعِ (٢) الحالِ، أي: يُصِرُّ مثلَ غيرِ السَّامع.

﴿ فَهَيْمَرُهُ بِعَذَابِ آلِيمِ ﴾ على إصرارهِ، والبشارةُ على الأصلِ، أو التَّهكُم.

(٩ ـ ١٠) ـ ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَنِنَا شَيْعًا ﴾ وإذا بلغَهُ شيءٌ مِن آياتِنا وعلمَ أنَّه (٢) منها ﴿ أَغَذَهَا هُزُوًا ﴾ لذلك مِن غير أنْ يرى فيها ما يُناسِبُ الهُزْءَ.

أي: لا يكشف الأمر الشديد عن القوم إلا كريم الطرفين يرى شدائد الحرب ثم يقصدها بسيوف مصقولة غير مفكِّر فيها. وقال الطيبي في «فتوح الغيب» (١٢/ ٣٥٦): ثمة، وإنّما ذَهَب في «ثم» إلى المجاز وإن احتَمَل الحقيقة؛ لأنّ الشاعر يمدحُ جَريناً لا يبالي بالموتِ ويقتحمُ الأهوالَ، لا أنه يَرى الغَمراتِ ثم يَمكُث زمانًا طويلاً متفكِّرًا ثم يَزُورها؛ لأنّه ذَمٌّ له، وكذا ما في الآية؛ الأصلُ: ومَن أظلمُ ممَّن ذُكِّر بآيات ربّه فأعرض عنها، فوضَع ﴿ثُمَ ﴾ موضعَ الفاءِ لبيان عنادِه وتمرُّدِه.

وقال هنا: أي: أن زيارة غمرات الموت بعد رؤيته إياها مستبعدة مستنكرة في العقل والعادة، وهو مع ذلك يزورها بعد استيقانه إياها، بالغ في مدحه. ونظيره في الاستبعاد قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِعَايَنَ وَيَهِ مُزَّا أَعْضَ عَنْهَا ﴾.

- (٢) في نسخة التفتازاني والطبلاوي: «موضع».
- (٣) في نسخة الفاروقي: «وإذا بلغه شيء وعلم آية».

⁽١) البيت لجعفر بن عُلْبة - بضم العين وسكون اللام بعدها باء - الحارثي. وصدره: لا يَكشِفُ الغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ

والضَّميرُ لآياتِنا، وفائدتُهُ الإشعارُ بأنَّه إذا سَمِعَ كلامًا وعَلِمَ أَنَّه مِن الآياتِ بادرَ إلى الاستهزاءِ بالآياتِ كلِّها ولم يقتصِرْ على ما سَمِعَه.

أو: لشيءٍ لأنَّه بمَعنى الآيةِ.

﴿ أُولَكِيكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ١٠ مِن وَرَآيِهِمْ جَهَنَمُ ﴾ مِن قدَّامِهِم لأَنَّهُم مُتوجِّهُونَ إليها، أو مِن خلفِهم لأَنَّه بعدَ آجالِهم.

﴿ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم ﴾ ولا يدفعُ عَنْهُم ﴿ قَاكَسَبُوا ﴾ مِن الأموالِ والأولادِ ﴿ شَيْحًا ﴾ مِن عذابِ اللهِ ﴿ وَلَا مَا النَّخَذُوا مِن دُونِ اللهِ أَولِيَا أَنَّ ﴾ أي: الأصنامَ ﴿ وَلَمُمْ عَذَابُ عَظِيمٌ ﴾ لا يتحمَّلونَهُ.

(١١) ـ ﴿ هَـٰذَاهُدَى ﴾ الإشارةُ إلى القُرآنِ، ويدلُّ عليهِ قولُه: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يِعَايَتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِجْدٍ أَلِيم ﴾.

وقرأً ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ وحفصٌ برفع ﴿ أَلِيدُ ﴾ (١).

والرِّجزُ: أَشَدُّ العَذابِ.

(١٢) - ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخِّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ بأنْ جعلَهُ أملسَ السَّطحِ يطفو عليهِ ما يتخلخَلُ كالأخشاب ولا يمنع الغوصَ فيه.

﴿لِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ﴾ بتَسخيرِهِ وأنتُمْ راكِبُوها.

﴿ وَلِنَبْنَغُواْ مِن فَضْلِهِ ٤ بِالتِّجارَةِ والغَوصِ والصَّيدِ وغيرِها.

﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴾ هذه النِّعمَ (٢).

(١٣) _ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُوْمًا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ بأَنْ خلقَهَا نافِعةً لَكُم.

(١) وقراءة الباقين الجر، انظر: «السبعة» (ص: ٩٤٥)، و«التيسير» (ص: ١٨٠)، و«النشر» (٢/ ٣٤٩).

⁽٢) في نسخة الخيالي: «رب هذه النعمة».

﴿ مِنْهُ ﴾ حالٌ مِن (ما)، أي: سخَّرَ هذه الأشياءَ كائنةً منهُ، أو خبرٌ لِمَحذوفِ أي: هي جميعًا منه، أو لِد ﴿ مَّا فِي ٱلسَّمَوَتِ ﴾، و(سخَّرَ لَكُم) تكريرٌ (١) للتَّاكيدِ، أو لِمَا في الأرضِ.

وقُرِئَ: (مِنَّةً) على المفعولِ له، و(مَنُّهُ)(٢) على أنَّه فاعلُ (سخَّر) على الإسنادِ المَجازيِّ، أو خبرُ مَحذوفٍ.

﴿إِنَّ فِ ذَلِكَ لَاَيْنَتِ لِقَوْمِ يَنْفَكَّرُونَ ﴾ في صَنائعِهِ.

(١٤) - ﴿ قُل لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ ﴾ حُذِفَ المَقولُ لدلالةِ الجوابِ عليه، والمَعنى: قُلْ لهم: اغفِرُوا يَغفِرُوا؛ أي يَعْفُوا ويَصْفَحُوا.

﴿ لِلَّذِينَ لَا يَرَجُونَ أَيَّامَ اللهِ ﴾ لا يَتوقَّعُونَ وقائِعَهُ بَأَعدائِه، مِن قَولِهم: أَيَّامُ العربِ لوَقائِعِهم، أو لا يأملونَ (٣) الأوقات التِي وَقَّتَها اللهُ لنَصرِ المُؤمنينَ وثوابِهم ووَعدَهُم بها.

والآيةُ نَزَلَتْ في عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه شتمَهُ غِفارِيٌّ فهمَّ أن يبطِشَ به (۱).

وقيل: إنَّها مَنسوخةٌ بآيةِ القتالِ.

﴿لِيَجْزِى قَوْمًا بِمَاكَانُوا يَكِيبُونَ ﴾ عِلَّةٌ للأمرِ، والقومُ هُم المؤمنونَ، أو الكافرونَ، أو كِلاهُما، فيكونُ التَّنكيرُ للتَّعظيم أو التَّحقيرِ أو الشُّيوع.

⁽١) في نسخة الخيالي: اتكريراً".

⁽۲) الأولى حكيت عن ابن عباس وعبدالله بن عمرو والجحدري وعبدالله بن عبيد بن عمير، والثانية عن مسلمة بن محارب، وهما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ۱۳۹)، و «المحتسب» (۲/ ۲۲۲).

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «ولا يتأملون».

⁽٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ١٤)، والبغوي في «تفسيره» (٧/ ٢٤٢)، عن ابن عباس ومقاتل.

والكسبُ: المغفِرَةُ أو الإساءةُ أو ما يَعُمُّهُما(١).

وقرأً ابنُ عامرٍ وحمزَةُ والكِسائيُّ: ﴿لنَجْزِيَ﴾ بالنُّونِ(١٠).

وقُرِئَ: (ليُجزَى قومٌ)(")، و ﴿ليُجْزَى قَوْمًا ﴾(١) أي: ليُجزى الخيرُ أو الشَّرُ اللهِ المصدر؛ فإنَّ الإسنادَ إليهِ سِيَّما مع المفعولِ بهِ ضعيفٌ.

(١٥) - ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِ فَيْ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ إذ لها ثوابُ العَملِ وعليها عقائه.

﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُوْ تُرْجَعُونَ ﴾ فيُجازِيكُم على أعمالِكُم.

(١٦) - ﴿ وَلَقَدْ ءَالَيْنَابَنِيَ إِسْرَءِ مِلَ ٱلْكِئْنَبَ ﴾ التَّوراةَ ﴿ وَٱلْحُكُمْ ﴾ والحكمة النَّظريَّة والعمليَّة ، أو فصلَ الخُصوماتِ ﴿ وَٱلنَّبُوّة ﴾ إذ كَثُرَ في هم (٥) الأنبياءُ ما لم يَكْثُر في غيرِهِم.

﴿ وَرَزَقَنَهُم مِنَ ٱلطِّيِبَتِ ﴾ مما أحلَّ اللهُ مِن اللَّذائذِ ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى ٱلْعَلَمِينَ ﴾ حيثُ آتيناهُم ما لم نُؤتِ (١) غيرَهُم.

⁽۱) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: وقوله: «والكسب» إلخ هو أيضاً لف ونشر، فإذا أريد بالقوم المؤمنون فكسبهم المجازون عليه مغفرتهم للناس وتجاوزهم عنهم لا مغفرة الله حتى يقال فيه مضاف مقدر، وهو مثل أو تجوز بجعلها كسباً كما توهم، والمغفرة: المتاركة، لا إسقاط الحق.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٤ م ٥٩٥)، و «التيسير» (ص: ١٩٨).

⁽٣) انظر: «الكشاف» (٨/ ٢١٥) بدون نسبة.

⁽٤) وهي قراءة أبي جعفر، انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٢).

⁽٥) في نسخة الخيالي: «منهم».

⁽٦) في نسخة التفتازاني: «يؤت».

(١٧)- ﴿ وَءَاتَيْنَاهُم بَيِّنَتِ مِنَ ٱلْأَمْرِ ﴾ أدلَّة في أمرِ الدِّينِ، ويندرجُ فيها المعجزاتُ. وقيل: آياتٍ مِن أمرِ النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ مبيِّنةً لصدقِه.

﴿ فَمَا ٱخْتَلَفُواً ﴾ في ذلك الأَمرِ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعَّدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلَمُ ﴾ بحقيقةِ الحالِ ﴿ بَغْيَا بَيْنَهُمْ كُولُمُ عداوةً وحَسَدًا.

﴿إِنَّرَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْلِفُونَ ﴾ بالمؤاخذةِ والمُجازاةِ.

(١٨) - ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَكَ عَلَى شَرِيعَةِ ﴾ على (١) طريقة ﴿ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ﴾ أمرِ الدِّينِ.

﴿ فَأُتَّبِعْهَا ﴾ فاتَّبعْ شَريعتَكَ الثَّابِتةَ بالحُجج.

﴿ وَلَا نَتَ بِعُ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ آراءَ الجُهَّالِ التابعةَ للشَّهواتِ، وهم رُؤساءُ قُريشِ قالوا له: ارجِعْ إلى دينِ آبائك.

(١٩) _ ﴿ إِنَّهُمْ لَن يُغَنُّواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْتًا ﴾ ممَّا أرادَ بك.

﴿ وَإِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ آَوْلِيآ أَبُعْضِ ﴾ إذ الجنسيَّةُ عِلَّةُ الانضمامِ (١)، فلا تُوالِهم باتّباع أهوائِهِم.

﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ فوالِهِ بالتُّقَى واتِّباع الشَّريعةِ.

(٢٠) ـ ﴿ هَنَا ﴾ أي: القرآنُ، أو اتِّباعُ الشَّريعَةُ ﴿ بَصَنَ مِ لِلنَّاسِ ﴾ بيِّناتٌ تُبصِّرُهُم وجهَ الفلاحِ ﴿ وَهُدًى ﴾ مِن الضَّلالةِ (٣) ﴿ وَرَحْمَةُ ﴾ ونعمةٌ مِن اللهِ ﴿ لِقَوْمِ يُوقِنُونَ ﴾ يطلبونَ اليقينَ.

(٢١) - ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّعَاتِ ﴾ ﴿ آمْ ﴾ مُنقَطِعَةٌ، ومَعنى الهمزةِ فيها إنكارُ الحِسْبانِ، والاجتراحُ: الاكتسابُ، ومنه الجارحةُ.

⁽١) «على» من نسخة التفتازاني والطبلاوي.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «للانضمام»، وفي نسخة الطبلاوي: «الضمُّ».

⁽٣) في نسخة الفاروقي والطبلاوي: «الضلال».

﴿ أَن نَجْعَلُهُمْ ﴾ أَن نُصَيِّرَهُم ﴿ كَأَلَذِينَ ءَامَنُوا وَعَيِلُوا الصَّلِحَتِ ﴾ مثلَهم، وهو ثاني مَفعُولَيْ (نجعَلُ)، وقولُه: ﴿ سواءٌ تَحْيَاهُمْ وَمَمَاثُهُمْ ﴾ بدلٌ منه إن كانَ الضَّميرُ للمَوصولِ الأوَّلِ لأنَّ المُماثلةَ فيه، إذ المَعنى إنكارُ أَنْ تكونَ حَياتُهُم ومَماتُهُم سِيَّينِ في البهجةِ والكرامةِ كمَا هو للمُؤمنينَ.

ويدلُّ عليه قراءةُ حمزةَ والكسائيِّ وحفصٍ ﴿سَوَآءَ ﴾(١) بالنَّصبِ على البدلِ أو الحالِ مِن الضَّمير في الكافِ، أو المفعوليَّةِ والكافُ حالٌ.

وإن كانَ للثَّاني فحَالٌ منه أو استئنافٌ يبيِّنُ المُقتَضِيَ للإنكارِ.

وإن كان لهما فبدلٌ أو حالٌ مِن الثَّاني، وضميرُ الأوَّلِ، والمَعنى: إنكارُ أن يَستَوُوا بعدَ المماتِ في الكرامةِ أو تركِ المؤاخذةِ كما استَوَوْا في الرِّزقِ والصِّحَّةِ في الحياةِ، أو استئنافٌ مُقرِّرٌ لتَساوِي مَحْيَا كلِّ صنفٍ ومماتِه في الهُدى والضَّلالِ.

وقُرِئَ: (مَمَاتَهُم) بالنَّصبِ(٢) على أنَّ مَحْيَاهُم ومماتَهُم ظرفانِ(٣)، ك: مَقْدَمَ الحاجِّ. ﴿ سَاءَ مَا يَعَكُمُونَ ﴾ ساءَ حكمُهُم هذا، أو بئسَ شَيْئًا حكموا به ذلك.

(٢٢) - ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَيِّ ﴾ كأنَّه دليلٌ على الحكمِ السَّابِقِ مِن حيثُ إنَّ خلقَ ذلك بالحقِّ المُقتَضِي للعدلِ يَستَدْعِي انتصارَ المظلومِ مِن الظَّالمِ، أو التَّفاوُتَ بينَ المُسيءِ والمُحسنِ، وإذا لم يَكُن في المَحْيَا كان بعدَ المَماتِ.

﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتَ ﴾ عطفٌ على ﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتَ ﴾ عطفٌ على ﴿ وَلِتُجْزَى . أو على عِلَّةٍ مَحذوفةٍ مثل: ليدلَّ بها على قُدرَتِه، أو ليعدلَ ولِتُجزَى.

⁽١) والباقون بالرفع، انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٥)، و«التيسير» (ص: ١٩٨).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٣٩) عن الأعمش.

⁽٣) قوله: «ظرفان» يعني سواء حالهم وقت حياتهم ومماتهم.

﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ بنقصِ ثَوابٍ وتضعيفِ عذابٍ (١١)، وتسمِيَةُ ذلك ظلمًا _ ولو فعلَهُ اللهُ _ لم يَكُن مِنهُ ظُلمًا؛ لأنَّه لو فعلَهُ غيرُهُ لكانَ ظُلْمًا كالابتلاءِ والاختبارِ (١٦).

(٢٣) - ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ اَتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَنهُ ﴾ تركَ مُتابَعَةَ الهُدى إلى مُطاوعَةِ الهَوى فكأنَّه يَعبُدُه.

وقُرِئَ: (آلهة هواهُ)(٣) لأنَّه كان أحدُهُم يستحسِنُ حَجَرًا فيعبدُهُ فإذا رأى أحسنَ مِنه رفضَهُ إليه.

﴿ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ ﴾ وخَذلَه ﴿ عَلَىٰ عِلْمِ ﴾ عالِمًا بضَلالِهِ وفسادِ جوهر رُوحِه.

﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْمِهِ . ﴾ فلا يُبالي بالمواعظِ ولا يتفكَّرُ في الآياتِ.

﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِوء غِشَنُوةً ﴾ فلا يَنظرُ بعينِ الاستبصارِ والاعتبارِ.

وقرأً حمزةُ والكِسائيُّ ﴿غَشْوَةٌ﴾ (١٠).

﴿ فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ أُللَّهِ ﴾ مِن بعدِ إضلالِه.

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ وقُرِئَ: (تَتذكَّرُونَ) (٥٠٠.

(٢٤) _ ﴿ وَقَالُواْ مَاهِيَ ﴾ ما الحياةُ، أو الحالُ ﴿ إِلَّا حَيَانُنَا ٱلدُّنْيَا ﴾ التي نحنُ فيها.

﴿نَتُوتُ وَغَيّا ﴾ أي: نكونُ أمواتًا نُطَفًا وما قبلَها ونحيا بعدَ ذلك، أو نموتُ

⁽١) في نسخة الخيالي: «عقاب».

⁽۲) انظر: «تفسير الرازى» (۲۷/ ۲۷۷).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٣٩) عن عبد الرحمن الأعرج، وفيه أيضاً عن أبي جعفر: (إلهةً) بالإفراد، وذكرهما «الكشاف» (٨/ ٢١٩)، وأبو حيان في «البحر» (١٩/ ١٧٩).

⁽٤) بفتح الغين وإسكان الشين، والباقون: ﴿غِشاوة﴾ بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها. انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٥)، و«التيسير» (ص: ١٩٨).

⁽٥) انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ٨٧)، و«البحر» (١٨٠/١٩)، عن الأعمش.

بأَنفُسِنَا ونحيا ببقاءِ أو لادِنَا، أو يموتُ بَعضُنَا ويحيا بعضٌ، أو يصيبُنا الموتُ والحياةُ فيها وليسَ وراءَ ذلك حياةٌ، ويحتملُ أنَّهُم أرادوا به التَّناسُخَ فإنَّه عقيدةُ أكثرِ عَبَدَةِ الأوثانِ.

﴿ وَمَا يُهُلِكُنَّا إِلَّا ٱلدَّمْرُ ﴾ إلا مرورُ الزَّمانِ، وهو في الأصلِ مُدَّةُ بَقاءِ العالَمِ؛ مِن دَهَرَهُ: إذا غلبَهُ.

﴿ وَمَا لَكُمْ بِذَاكِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ يعني نسبة الحوادثِ إلى حركاتِ الأفلاكِ وما يَتعلَّقُ بها على الاستقلالِ؛ أو إنكارِ البعثِ، أو كِلَيْهِما.

﴿إِنْهُمْ إِلَّا يَطْنُونَ ﴾ إذ لا دليلَ لَهُم عليهِ، وإنَّما قالوه(١) بناءً على التَّقليدِ والإنكارِ لِمَا لم يُحِسُّوا به.

(٢٥) _ ﴿ وَإِذَا نُتَالَى عَلَيْهِمْ ءَايَنَتُنَا بَيِّنَتِ ﴾ واضحاتِ الدَّلالةِ على ما يُخالِفُ مُعتقدَهُم، أو مبيِّناتٍ لهم.

﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ ﴾ ما كانَ لهم مُتشبَّثُ يُعارِضُونَها به ﴿ إِلَّا أَن قَالُوا اَتْتُواْ بِعَابَا إِن كُنتُرُ صَدِقِينَ ﴾.

وإنَّما سمَّاه (٢) حُجَّةً على حُسبانِهم ومَساقِهِم، أو على أسلوبِ قَولِهم: تَحِيَّةُ بَيْنِهِم مُسبْربٌ وَجِيعُ (٣)

⁽۱) في نسخة الفاروقي جاء الكلام فيها كالتالي: «من دهره إذا غلبه؛ يعني: نسبة الحوادث إلى حركات الأفلاك وما يتعلق بها على الاستقلال أو إنكار البعث أو كليهما ﴿وَمَا لَهُمْ بِلَالِكَ مِنْ عِلْمِ ﴾ إذ لا دليل لهم عليه ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا يَطْنُونَ ﴾ وإنما قالوه».

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «سُمي».

⁽٣) عجز بيت لعمرو بن معدي كرب. انظر: «الكتاب» (٣/ ٥٠)، و«النوادر» لأبي زيد (ص: ٢٦٨)، و «الخزانة» (٩/ ٢٦٥)، وقال البغدادي: ولم أره في شعره. وقد تقدم الاستشهاد به غير مرة.

فإنَّه لا يلزمُ مِن عدم حُصولِ الشَّيءِ حالًا امتناعُهُ مُطلقًا.

(٢٦) - ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُونَ مُ يَمِينُكُونَ ﴾ على ما دلَّتْ عليه الحجج.

﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ لَارَبِّ فِيدِ ﴾ فإنَّ مَن قَدَرَ على الإبداءِ قَدَرَ على الإعادةِ.

والحكمةُ اقتضَت الجمعَ للمُجازاةِ على ما قرَّرَ (١) مرارًا، والوعدُ المصدَّقُ بالآياتِ دلَّ على وُقوعِها، وإذا كانَ كذلك أمكنَ الإتيانُ بآبائِهِم، لكنَّ الحكمةَ اقتضَتْ أن يُعادوا يومَ الجمع للجَزاءِ.

﴿ وَلَكِنَّ أَكُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ لقِلَّةِ تَفكُّرِهِم وقُصورِ نَظرِهِم على ما يُحِسُّونَه.

(٢٧) - ﴿ وَلِلَّهِ مُلَّكُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ تعميمٌ للقُدرة بعد تَخصيصِها.

﴿ وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ بِذِيخُ مَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ أي: يخسرُ يومَ تَقومُ، و (يومَئذٍ) بدلٌ مِنه.

(٢٨) - ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أَتَةِ جَائِيَةً ﴾ مُجتمعةً، مِن الجُثْوَةِ وهي الجماعةُ، أو بــاركةً
 مُستوفِزَةً على الرُّكَب.

وقُرِئَ: (جاذِيَةً)(٢) أي جالسَةً على أطرافِ الأصابع(٢) لاستيفازِهِم.

﴿ كُلُّ أُمَّةِ تُدَّعَى إِلَى كِنْبِهَا ﴾ صحيفةِ أعمالِها.

وقرأً يعقوبُ: ﴿ كُلُّ ﴾ (٤) على أنَّه بدلُ الأوَّلِ، و ﴿ تُدَّعَيَّ ﴾ صفةٌ، أو مفعولٌ ثانٍ.

﴿ أَلِيُّومَ أَجْزَوْنَ مَاكُنُمُ تَعْمَلُونَ ﴾ محمولٌ على القَوْلِ.

(٢٩) - ﴿ هَذَا كِتَبُنَا ﴾ أضاف صَحائِف أعمالِهِم إلى نَفسِهِ لأنَّه أَمَرَ الكَتَبةَ أَنْ يَكْتُبوا فيها أعمالَهُم.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «على ما مر».

⁽٢) انظر: «الكشاف» (٨/ ٢٢٢)، و«البحر» (١٩/ ١٨٣).

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «أصابعهم».

⁽٤) انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٢).

﴿ يَا فِي عَلَيْكُمُ بِالْحَقِّ ﴾ يشهَدُ عليكم بما عَمِلْتُم بلا زِيادةٍ ونُقصانٍ.

﴿إِنَّا كُنَّا نَسْ تَنسِحُ ﴾ نَستَكْتِبُ الملائكة ﴿مَا ثُمُّم تَعْمَلُونَ ﴾ أعمالَكُم.

(٣٠) - ﴿ فَأَمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَنِ فَيُدَّخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ التي مِن جُمْلَ الجنّةُ.

﴿ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْرُ ٱلْمُبِينُ ﴾ الظَّاهرُ لخلوصِهِ عَن الشُّوائبِ.

(٣١) - ﴿ وَأَمَّا اللَّيِنَ كَفَرُوٓا أَفَامَ تَكُنَّ ءَايَتِي تُتَلَى عَلَيْكُو ﴾ أي: فيقالُ لهم: أَلَمْ تأتِكُم رُسُلِي فلَمْ (١) تَكُن آياتي تُتلَى عليكُم؟! فحُذِفَ القولُ والمعطوفُ عليه، اكتفاءً بالمقصودِ واستغناءً بالقرينةِ.

﴿ فَأَسْتَكَبِّرَ ثُمُّ ﴾ عن الإيمانِ بها ﴿ وَكُنُّمُّ قَوْمًا تُجْرِمِينَ ﴾ عادَتُكُم (٢) الإجرامُ.

(٣٢) - ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَاللَّهِ ﴾ يحتملُ الموعودَ والمصدرَ ﴿ حَقُ ﴾ كائنٌ هـو، أو مُتعلَّقُه لا محالةً.

﴿ وَٱلسَّاعَةُ لَارَبِّ فِيهَا ﴾ إفرادٌ للمَقصودِ، وقرأَ حمزَةُ بالنَّصبِ (٣) عَطْفًا على اسم (إنَّ).

﴿ قُلْمُ مَا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ ﴾ أيُّ شيء السَّاعةُ استِغْرابًا لها.

﴿إِن نَظُنُ إِلَّاظَنَّا﴾ أصلُه: نَظُنُّ ظَنَّا، فأُدخلَ حرفا النَّفيِ والاستثناءِ لإثباتِ الظَّنِّ ونَفْيِ ما عداهُ كَأَنَّه قال: ما نحنُ إِلَّا نَظُنُّ ظَنَّا، أو لنَفْيِ ظَنَّهِم فيما سِوَى ذلك مُبالغَةً، ثمَّ أكَّدَه بقولِه: ﴿وَمَا غَنْ بِمُسْتَقْقِيبِكَ﴾ أي: لإمكانِه.

⁽١) في نسخة الطبلاوي: «أفلم».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «عادتهم» وفي نسخة الفاروقي والطبلاوي: «قوماً عادتهم».

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٥)، و«التيسير» (ص: ١٩٩).

ولعلَّ ذلك قولُ بَعضِهِم، تحيَّرُوا بينَ ما سَمِعُوا مِن آبائهِم وما تُلِيَت عليهِم مِن الآياتِ في أمرِ السَّاعةِ.

(٣٣) _ ﴿ وَبَدَا لَمُمْ ﴾ ظَهَرَ لَهُم ﴿ سَيِّنَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾ على ما كانَتْ عليه؛ بأَنْ عرَفُوا قُبحَها وعاينوا وَخَامةَ عاقِبَتِها أو جزائِها (١).

﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ. يَسْتَهْزِمُونَ ﴾ وهو الجَزاءُ.

(٣٤) _ ﴿ وَقِيلَ ٱلْيُوْمَ نَنسَنكُو ﴾ نتركُكُم في العذابِ تركَ ما يُنْسَى.

﴿ كَانَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ كما تركتُم عُدَّتَهُ ولم تُبالُوا به. وإضافةُ اللَّقاءِ إلى اليومِ إضافةُ المصدر إلى ظرفِه.

﴿ وَمَأْوَنَكُو النَّارُ وَمَا لَكُومِ نَ نَّصِرِينَ ﴾ يخلِّصونكُم مِنها.

(٣٥) ـ ﴿ ذَالِكُمْ بِأَنَّكُوْ أَغَذْتُمُ ءَاينتِ اللَّهِ هُزُوا ﴾ استهزَأْتُم بها ولم تتفكَّرُوا فيها.

﴿ وَغَرَنْكُ اللَّهُ لَذُنَّا ﴾ فحَسِبْتُم أَنْ لا حياةَ سِوَاها.

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُغَرِّجُونَ مِنْهَا ﴾ وقرأً حمزةُ والكِسائيُّ بفتح الياءِ وضمِّ الرَّاءِ (٢).

﴿ وَلَا هُمَّ يُسْنَعْنَبُونَ ﴾ يُطلَبُ منهم أن يُعتِبُوا ربَّهم؛ أي: يُرضُوهُ لِفَواتِ أُوانِه.

(٣٦) _ ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْمُمَدُّرَبِّ ٱلسَّمَوَاتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ إذ الكلُّ نِعمَةٌ منه، دالُّ (٣) على كمال قُدرَته.

(٣٧) _ ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَّآهُ فِي السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إذ ظهرَ فيها آثارُها.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «أو جزاءَها» ولكلِّ وجه.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٥).

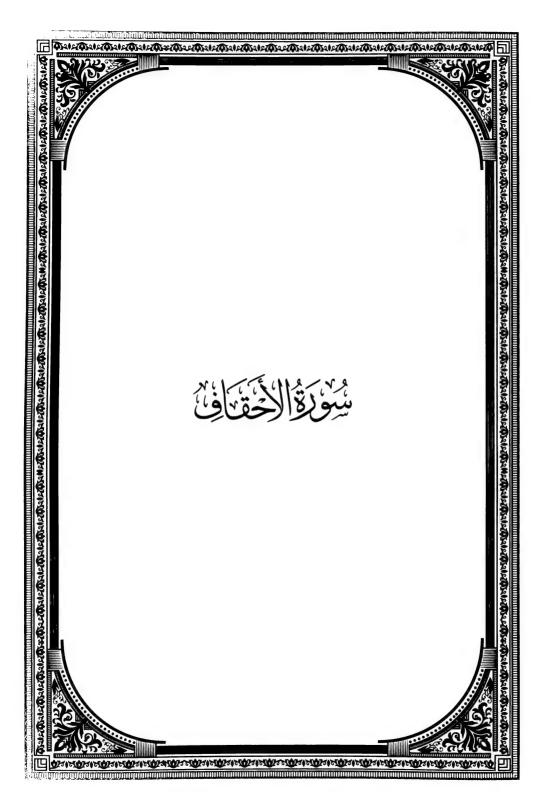
⁽٣) المثبت من نسخة الطبلاوي وعليه شرح الخفاجي في «حاشيته»، وفي باقي النسخ: «الدالُّ»، وعليه شرح في «حاشية الأنصاري» (٥/ ١٥٣) فقال: «الدال: خبر بعد خبر».

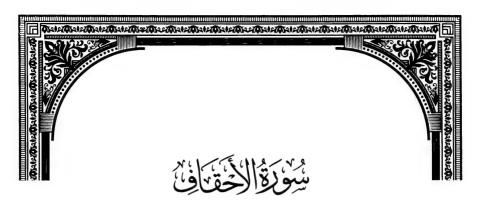
﴿ وَهُوَ ٱلْمَنِيرُ ﴾ اللذي لا يُغلَبُ ﴿ ٱلْحَكِمِ مُ اللَّهِ مَا قَدَّرَ وقَضى، فاحمَدُوهُ وكَبُّرُوهُ وأَطيعُوا لهُ.

عَن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً ﴿ حمّ ﴾ الجاثية سترَ اللهُ عورتَهُ وسكَّنَ رَوعتَهُ يومَ الحساب»(١).

* * *

(۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۶/ ۸)، والواحدي في «الوسيط» (۶/ ۹۶)، من حديث أبيِّ رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور، وقد تقدم الكلام عليه مراراً. انظر: «الفتح السماوي» للبيضاوي (۳/ ۹۹۰).





مَكِّيَّةٌ، وآيُها أربعٌ أو خمسٌ وثلاثونَ بِسَــــهِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَزِ ٱلرَّحِيمِ

(١-٣) ﴿ حَمَ اللهُ تَنزِيلُ ٱلْكِنْبِ مِنَ اللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ اللهَ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ إلَّا خلقًا مُلتَبِسًا بالحقِّ وهو ما تَقتضيهِ الحكمَةُ والمَعْدِلَةُ، وفيه دلالةٌ على وُجودِ (١) الصَّانع الحَكيم، والبعثِ للمُجازاةِ على ما قَرَّرناهُ مِرارًا.

﴿وَأَجَلِ مُسَمَّى ﴾ وبتقديرِ أَجَلٍ مُسمَّى يَنتَهِي إليه الكُلُّ وهو يومُ القيامةِ، أو كلُّ واحدٍ وهو آخرُ مُدَّةِ بقائِه المقدَّرِ له.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنذِرُوا ﴾ مِن هولِ ذلك الوقتِ، ويجوزُ أَنْ تكونَ (ما) مصدريَّةً. ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ لا يَتفكَّرونَ فيه ولا يَستَعِدُّونَ لحُلولِه.

(٤) - ﴿ قُلْ آرَءَيْتُمُ مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ آرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَمُمْ شِرْكُ فِي السَّمَوَتِ ﴾ أي: أخبرُ واعَن حالِ آلِهَتِكُم بعد تأمُّلٍ فيها؛ هل يعقلُ أن يكونَ لها في أنفُسِها(٢) مَدْخلٌ في خلقِ شَيءٍ مِن أجزاءِ العالم فتستحقَّ به العِبادةُ.

(١) في نسخة التفتازاني: «وجوب».

(٢) في نسخة الفاروقي: «نفسها».

وتخصيصُ الشِّركِ بالسَّماواتِ احترازٌ عمَّا يُتوهَّمُ أنَّ للوَسائطِ شركةً في إيجادِ الحوادثِ السُّفليَّة.

﴿ أَتَنُونِي كِتَنبِ مِن قَبِّلِ هَنذَآ ﴾ من قبلِ هذا الكتابِ يعني القرآنَ، فإنَّه ناطِقٌ بالتَّوحيد.

﴿ أَوَ أَنْكُو مِنْ عِلْمٍ ﴾ أو بقيَّةٍ مِن علمٍ بَقِيَت عليكُم مِن علومِ الأوَّلينَ هَلْ فيها ما يدلُّ على استحقاقِهِم للعبادةِ أو الأمرِ بهِ.

﴿إِنكُنتُمْ صَدِيقِيكَ ﴾ في دَعُواكُم، وهو إلزامٌ بعدمِ ما يدلُّ على أُلوهِيَّتِهِم بوجهٍ ما نقلًا بعدَ إلزامِهِم بعدم ما يَقتَضِيها عقلًا.

وقُرِئَ: (إثارَةٍ) بالكسرِ('')، أي مناظرةً، فإنَّ المُناظرةَ تثيرُ('') المعانيَ(")، و(أَثْرَةً) المُناظرةَ تثيرُ اللهمزةِ وسُكونِ و(أَثْرَةً) بالحركاتِ الثلاثِ في الهمزةِ وسُكونِ الثَّاءِ(٥) فالمفتوحةُ للمرَّةِ مِن مصدرِ أَثَرَ الحَديثَ: إذا رواهُ، والمكسورةُ بمعنى الثَّاءِ والمضمومةُ اسمُ ما يؤثَرُ.

(١) نسبت للحسن كما في «شواذ القراءات» للكرماني (ص: ٤٣٥).

⁽۲) في نسخة الفاروقي: «المناظر يثير».

⁽٣) عدَّ الكرماني هذا التفسير من العجائب واستبعده، ولم يجزم بورود القراءة بالكسر، فقال: العجيب: ﴿أَوْ أَتَنَرَوْ مِنَ عِلْمٍ ﴾: مناظرة، لأن المناظرة في العلم مثيرة لمعانيه. وهذا بعيد، لأنه يوجب إثارة - بكسر الهمزة - مصدر أثار، ولعله جاء في الشواذ بالكسر. انظر: «غرائب التفسير» للكرماني (٢/ ١٠٩٢).

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠)، و«المحتسب» (٢/ ٢٦٤)، وعزاها ابن جني لابن عباس وعكرمة وقتادة وعمرو بن ميمون والأعمش.

⁽٥) القراءات الثلاث في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠)، والقراءة بفتح الهمزة مع سكون الثاء عزاها في «المحتسب» (٢/ ٢٦٤) لعلي رضي الله عنه وأبي عبد الرحمن السلمي.

(٥) - ﴿ وَمَنْ أَضَلُ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللّهِ مَن لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ إنكارُ أن يكونَ أحدٌ أضلً مِن المشركينَ حيثُ تركُوا عبادةَ السَّميعِ المُجيبِ القادرِ الخبيرِ إلى عبادةِ مَن لا يَستَجِيبُ لَهُم لو سَمِعَ دُعاءَهُم، فضلًا أَنْ يعلمَ سَرائِرَهُم ويُراعِيَ مَصالِحَهُم.

﴿إِلَّ يَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ ﴾ ما دامَتِ الدُّنيا.

﴿ وَهُمْ عَن دُعَآبِهِ مِ غَنِيلُونَ ﴾ لأنَّهُم إمَّا جَماداتٌ وإمَّا عِبادٌ مُسخَّرُونَ مُشتَغِلونَ بأحوالِهم.

(٦) - ﴿ وَإِذَا كُثِيرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ أَمْمُ أَعَداآهُ ﴾ يَضرُّ ونَهُم ولا يَنفَعُونَهُم.

﴿ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَفِرِينَ ﴾ مُكَذِّبينَ بلسانِ الحالِ أو المقالِ.

وقيل: الضَّميرُ للعَابدينَ وهو كقولِه: ﴿وَأَللَّهِ رَبِّنَا مَاكُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣].

(٧) - ﴿ وَإِذَائَتُنَا عَلَيْهِمْ ءَايَنُنَا بَيِّنَتِ ﴾ واضِحَاتٍ أو مُبيَّناتٍ.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ ﴾ لأجلِه وفي شأنِه، والمرادُ به الآياتُ، ووضعَهُ مَوضِعَ ضَميرِ هَا، ووضعَ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ مَوضِعَ ضميرِ المتلوِّ عليهِمْ للتَّسجيلِ عليها بالحقِّ وعليهِمْ بالكُفرِ والانهماكِ في الضَّلالَةِ.

﴿لَمَّاجَآءَهُمُ ﴾ حينَما جاءَهُم مِن غيرِ نَظرِ وتَأَمُّلِ.

﴿ هَٰذَاسِحْرُ مُبِينٌ ﴾ ظاهِرٌ بُطلانُه.

(٨) _ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ اَفْتَرَنَهُ ﴾ إضرابٌ عَن ذكرِ تَسمِيَتِهِم إِيَّاهُ سِحْرًا إلى ذكرِ ما هو أشنعُ مِنه وإنكارٌ له وتَعجيبٌ.

﴿ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُ ، ﴾ على الفَرَضِ.

﴿ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللّهِ شَيْعًا ﴾ أي: إِنْ عاجَلَني اللهُ بالعُقوبَةِ فلا تقدرونَ على دفعِ شيء منها فكيف أجتَرِئُ عليه وأُعرِّضُ نفسي للعِقابِ مِن غيرِ توقُّعِ نَفعٍ ولا دفعِ ضرِّ مِن قبلِكُم.

﴿هُوَأَعَلَمُ بِمَا لُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ تندَفِعُونَ فيه مِن القدح في آياتِه.

﴿ كَفَىٰ بِهِ عَلَيْكُمْ اللَّهِ عَلَيْكُمُ ﴾ يشهَدُ لي بالصِّدقِ والبلاغِ وعليكُمْ بالكَذبِ والإنكارِ، وهو وعيدٌ بجزاءِ إفاضَتِهِم.

﴿ وَهُوَ ٱلْعَفُورُ ٱلرَّحِيدُ ﴾ وعدٌ بالمَعفِرَةِ (١) والرَّحمةِ لِمَن تابَ وآمنَ وعَمِلَ صالحاً (١) وإشعارٌ بحلم اللهِ عنهم مع عِظَم جُرمِهِم (١).

(٩) - ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدَ عَامِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ بديعًا مِنْهُم أَدعوكُم إلى ما لا يدعونَ إليه، أو أقدِرُ على ما لم يَقدِرُوا عليه وهو الإتيانُ بالمقترحاتِ كُلِّها، ونظيرُه (١) الخِفُّ بمعنى الخفيفِ.

وقُرِئَ بفتح الدَّالِ(٥) على أنَّهُ كقِيَم، أو مُقدَّرٌ بمُضافٍ أي: ذا بِدْعٍ.

﴿ وَمَا أَذْرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُرْ ﴾ في الدَّارينِ على التَّفصيلِ إذ لا عِلْمَ لي بالغيبِ.

و (لا) لتأكيدِ النَّفيِ المُشتَملِ على ﴿مَايُفَعَلَ بِي ﴾، و(ما) إمَّا مَوصولةٌ مَنصوبَةٌ أو استفهاميَّةٌ مَ فوعَةٌ.

وقُرئَ (يَفْعَلُ)(٦)؛ أي: يفعلُ اللهُ.

(١) في نسخة التفتازاني: «وعدني بمغفرة».

(٢) «وعمل صالحاً» من نسخة الخيالي.

(٣) في نسخة الخيالي: «جرأتهم»، وأشار إليها في هامش نسخة الطبلاوي.

(٤) في نسخة الخيالي: «ونظيرها».

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠)، عن مجاهد وأبي حيوة، و «المحتسب» (٢/ ٢٦٤) عن عكرمة وابن أبي عبلة وأبي حيوة.

(٦) انظر: «الكامل» للهذلي (ص: ٦٣٧) عن ابن أبي عبلة، وزاد أبو حيان في «البحر» (١٩٦ / ١٩٦) نسبتها لزيد بن على.

﴿إِنْ أَنْبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَى ﴾ لا أتجاوَزُه، وهو جوابٌ عن اقتراحِهِم الإخبارَ عمَّا لم يوحَ إليه مِنَ الغُيوبِ، أو استعجالِ المسلمينَ أنْ يتخلَّصُوا مِن أذى المشركينَ.

﴿ وَمَآ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ عن عقابِ اللهِ ﴿ مُبِينٌ ﴾ يبيِّنُ الإنذارَ بالشَّواهدِ المبيِّنةِ والمُعجزاتِ المصدَّقةِ.

(١٠) - ﴿ قُلْ أَرْءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ أُلَّهِ ﴾ أي: القرآنُ.

﴿ وَكَفَرْتُمُ بِدِ ﴾ وقد كفَرْتُم به، ويجوزُ أن تكونَ الواوُ عاطِفةً على الشَّرطِ، وكذا الواوُ في قولِه: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدُ مِّنَ بَنِيَ إِسْرَ مِيلَ ﴾ إلَّا أنَّها تعطِفُه بما عُطِفَ عليه على جملةِ ما قبلَه.

والشَّاهدُ هو عبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ. وقيل: موسى عليهِ السَّلامُ، وشَهادَتُه ما في التَّوراةِ مِن نَعتِ (١) الرَّسولِ عليهِ السَّلامُ.

﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ ۦ﴾ مثلِ القُرآنِ، وهو ما في التَّوراةِ مِن المعاني المصدِّقةِ للقُرآنِ المطابقةِ لها، أو مثل ذلك وهو كونهُ مِن عندِ اللهِ.

﴿ فَنَامَنَ ﴾ أي: بالقرآنِ لمَّا رآهُ مِن جنسِ الوَحيِ مُطابِقًا للحقِّ ﴿ وَاسْتَكْبَرُمُمْ ﴾ عن الإيمانِ.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهِدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ استئنافٌ مُشعِرٌ بأنَّ كُفرَهُم به لضَلالِهم المُسبَّبِ عَن ظُلمِهِم ودليلٌ على الجَوابِ المَحذوفِ مثل: ألسْتُم ظالمينَ؟

(١١) _ ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ لأجلِهم ﴿ لَوَكَانَ ﴾ الإيمانُ، أو ما أتى (٢) _ و مُحمَّدٌ ﷺ.

⁽١) في نسخة الفاروقي والطبلاوي: «من بعثة».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «أي الإيمان أو ما أوتي».

﴿ خَيْرًا مَا سَبَقُونَاۤ إِلَيْهِ ﴾ وهم سُقَاطٌ إذ عامَّتُهُم فُقَراءُ ومَواليَ ورُعاةٌ. وإنَّما قالَهُ قُرَيشٌ (١١).

وقيل: بنو عامرٍ وغَطفانُ وأَسَدٌ وأَشجَعُ لَمَّا أَسْلَمَ جُهَينَةُ ومُزَينَةُ وأَسْلَمُ وغِفَارٌ (٢). أو اليهودُ حينَ أَسلمَ ابنُ سَلَام وأصحابُه (٣).

﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْ تَدُواْ بِهِ عَ ﴿ طُرِفٌ لِمَحذُوفِ مثل: ظهرَ عِنادُهُم.

وقوله: ﴿فَسَيَقُولُونَ هَذَآ إِفْكُ قَدِيمٌ ﴾ مُسبَّبٌ عنه، وهو كقولِهم: أساطيرُ الأوَّلينَ. (١٢) ـ ﴿ وَمِن قَبَلِدِ ﴾ ومن قبلِ القُرآنِ، وهو خبرٌ لقولِه: ﴿ كِنَبُ مُوسَىٰ ﴾ ناصبٌ لقولِه: ﴿ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ على الحالِ.

﴿ وَهَا ذَا كِتَنَّ مُصَدِّقٌ ﴾ لكتاب موسى، أو (لِمَا بينَ يديهِ)، وقد قُرِئَ به (١٠).

﴿ لِسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ حالٌ مِن ضميرِ ﴿ كِتَبُ ﴾ في ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ ، أو مِنهُ لتَخصُّصِه بالصِّفَةِ ، وعامِلُها معنى الإشارةِ ، وفائدَتُها الإشعارُ بالدلالةِ على أنَّ كونَهُ مُصدِّقًا للتَّوراة كما دلَّ على أنَّه حتَّ دلَّ على أنه وحيٌ وتَوقيفٌ مِن اللهِ سُبحانَه.

وقيل: مفعولُ ﴿مُصَدِّقٌ ﴾ أي: يُصَدِّقُ ذا لسانٍ عربيِّ بإعجازِه.

⁽۱) أورده أبو حفص النفسي في «التيسير في التفسير» عند هذه الآية عن ابن عباس رضي الله عنهما، وروى نحوه الطبري في «تفسيره» (۲۱/ ۱۳۲) عن قتادة.

⁽٢) ذكره الثعلبي في التفسيره (٢٤/ ٧٥ - ٧٦)، والماوردي في النكت والعيون (٥/ ٢٧٤)، والرجاج والبغوي في التفسيره (٧/ ٢٥٦) عن الكلبي، وذكره الفراء في المعاني القرآن (٣/ ٥١)، والزجاج في المعانى القرآن (٤/ ٤٤)، دون نسبة.

⁽٣) انظر: «تفسير الطبري» (٢١/ ١٣٢)، وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ٧٥) عن أكثر المفسرين.

⁽٤) نسبت لمصحف ابن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٥١)، و«معاني القرآن» للنحاس (٢/ ٤٤٦)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ٩٥).

﴿ لِيَكْ نَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ عِلَّةُ ﴿ مُصَدِّقٌ ﴾ وفيه ضميرُ ﴿ الكتاب ﴾ أو اللهِ أو الرَّسولِ، ويؤيِّدُ الأخيرَ قِراءةُ نافع وابنِ عامرٍ والبَزِّيِّ بخلافٍ عنه (١) ويَعقوبَ بالتَّاءِ (١).

﴿ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴾ عطفٌ على محلِّه.

(١٣) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْرَبُنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا ﴾ جمَعُوا بين التَّوحيدِ الذي هو خلاصَةُ العلم والاستقامةِ في الأُمورِ التي هي مُنتَهى العملِ.

و(ثم) للدَّلالةِ على تأخُّرِ رتبةِ العملِ وتوقُّفِ اعتبارِه على التَّوحيدِ.

﴿ فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾ عن لحوقِ مَكروهِ ﴿ وَلَا هُمْ يَعَـٰزَنُونَ ﴾ على فواتِ مَحبوبٍ، والفاءُ لتَضمُّنِ الاسم مَعنى الشَّرطِ.

(١٤) - ﴿ أُولَتِهِ كَ أَضَّحَنُ الْجُنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ مِن اكتِسابِ الفَضائلِ العِلْميَّةِ والعَمَليَّةِ.

و ﴿ خَلِدِينَ ﴾ حالٌ مِن المستكنِّ في ﴿ أَصَّحَنَبُ ﴾، و ﴿ جَزَآءً ﴾ مصدرٌ لفعلٍ دلَّ عليه الكلامُ، أي: جُوزوا جزاءً.

(١٥) ـ ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَانَ بِوَلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ وقرأَ الكوفِيُّونَ: ﴿ إِحْسَنَا ﴾ (٣)، وقُرِئَ: (حَسَنًا) (١٠)، أي: إيصاءً حَسَنًا.

﴿ حَمَلَتُهُ أَمُّهُ كُرُهُا وَوَضَعَتُهُ كُرُهًا ﴾ ذاتَ كُرْهِ، أو حملًا ذا كُرْهِ، وهو المشقَّةُ.

⁽١) «والبزي بخلاف عنه»: ليس في نسخة الفاروقي.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٩٩٦)، و«التيسير» (ص: ١٩٩)، و«النشر» (٢/ ٣٧٣_٣٧٣).

⁽٣) قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالأخيرة، والباقون بالأولى، انظر: «السبعة» (ص: ١٦٣)، و«التيسير» (ص: ١٩٩).

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقراً الحِجازِيَّانِ وأبو عمرٍ و وهِشامٌ بالفتحِ(١)، وهما لُغتانِ كالفَقْرِ والفُقْرِ. وقيل: المَضمومُ اسمٌ والمفتوحُ مصدرٌ.

﴿وَحَمَّلُهُ، وَفِصَلُهُ ﴾ ومُدَّةُ حملِه وفصالِه، والفِصالُ الفِطامُ، ويدلُّ عليهِ قراءةُ يعقوبَ: ﴿وفصْلُه ﴾(١)، أو وقتُه، والمرادُ به الرضاعُ التامُّ الـمُنْتَهى بهِ، ولذلك عبَّر به كما يُعبَّرُ بالأمدِ عَن المدَّةِ قال:

كُلِّ حَيِّ مُسْتَكْمِلٌ مُلَّةَ (") العُمْ يَو مُودٍ إِذَا انْتَهَ يَعَ أَمَدُهُ (١٠) وَمُودٍ إِذَا انْتَهَ عَي أَمَدُهُ (١٠) وَثُلَتْوُنَ شَهْرًا ﴾ كلُّ ذلك بيانٌ لِمَا تُكابِدُهُ الأمُّ في تربيةِ الولدِ مبالغةً في التَّوصِيَةِ بها.

وفيه دليلٌ على أنَّ أقلَّ مُدَّةِ الحملِ سِنَّةُ أَشهُرٍ لأَنَّه إذا حُطَّ عنه للفصالِ حولانِ لقولِه تَعالى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بَقِيَ ذلك، وبه قال الأطبَّاءُ، ولعلَّ تخصيصَ أقلِّ الحملِ وأكثرَ الرضاعِ لانضِباطِهِما وتَحقُّقِ ارتِباطِ حُكم النَّسبِ والرَّضاع بِهمَا.

﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدُّهُ ﴾ إذا اكتهلَ واستحكمَ قوَّتُه وعَقلُه.

﴿ وَبِلَغُ أَرْبِعِينَ سَنَةً ﴾ قيل: لم يُبْعَث نبيٌّ إلا بعدَ أربعينَ (٥٠).

﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾ أَلْهِمْنِي، وأَصْلُه: أَوْلِعني، مِن أُوزَعْتُه بكذا(١٠).

(١) وقراءة الباقين بالضم، انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٦)، و«التيسير» (ص: ١٩٩).

⁽٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٣).

⁽٣) في نسخة الفاروقي: (عدة).

⁽٤) البيت للطرماح، وهو في اديوانه (ص: ١٩٧)، وفيه: اعدده بدل اأمده ا.

⁽٥) قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٢٧): غريب.

⁽٦) انظر: «المفردات» للراغب (مادة: وزغ) (ص: ٨٦٨).

﴿ أَنَّ أَشَكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى آَنْهَمْتَ عَلَىٰٓ وَعَلَىٰ وَلِدَى ﴾ يعني نعمة الدِّينِ، أو ما يَعمُّها وغيرَها، وذلك يؤيِّدُ ما رُوِيَ أَنَّها نزَلَتْ في أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عنه (١)، لأنَّه لم يَكُن أَحَدٌ أسلمَ هو وأبواهُ مِن المُهاجرينَ والأنصارِ سِواهُ.

﴿ وَأَنَّ أَعْمَلَ صَلِحًا تَرْضَلُهُ ﴾ نكَّرَه للتَّعظيمِ، أو لأنَّهُ أرادَ نَوْعًا مِن الجنسِ يَستجْلِبُ رِضَا اللهِ عزَّ وجلَّ.

﴿ وَأَصَلِحَ لِى فِي ذُرِيَّتِ ﴾ واجعَلْ لي الصَّلاحَ سارِيًا في ذُرِّيَّتِي راسِخًا فيهِمْ، ونحوه: يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيبِهَا نَصْلِي (٢)

﴿إِنِّ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾ عمَّا لا ترضاهُ أو يشغلُ عنك.

﴿ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسِّلِمِينَ ﴾ المخلصينَ لك.

(١٦) - ﴿ أُولَكِيكَ ٱلَّذِينَ يُتقبَّلُ عَنْهُم أحسنُ مَاعَمِلُوا ﴾ يعني طاعاتِهم؛ فإنَّ المباحَ حسنٌ ولا يثاث عليه.

﴿وِيُتجاوَزُ عن سيِّئاتِهِم﴾ لتوبَتِهم، وقرأً حمزَةُ والكِسائيُّ وحَفَّصٌ بالنُّونِ فيهما (٣).

وإن تَعْتذِرْ بالمحلِ عن ذي ضروعِها إلى الضيفِ يجرحْ في عراقيبِها نَصْلي قال الباهلي شارح الديوان: أي: وإن تعتذر إبلي بالمحل فلم يكن في ضروعها لبن عرقبتُها للضيف، وقوله: «من ذي ضروعها» يريد: اللبن. ونصله: سيفه.

قال الطيبي: جعل المتعدي بمنزلة اللازم لإرادة الحقيقة، ثم عداه كما يعدى اللازم مبالغة.

(٣) في نسخة التفتازاني: «بأن» وفي نسخة الفاروقي والطبلاوي: «لأن».

⁽١) رواه أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٦/ ٤٤٩) عن أبي بكر بن عياش، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٧/ ٤٤٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما.

⁽٢) قطعة من بيت لذي الرمة يمدح نفسه، وهو في ديوانه (١٥٦/١)، وتمامه:

﴿ فِي ٓ أَضَّكِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ كائنينَ في عِدادِهِم، أو مُثابينَ، أو مَعدودينَ فيهم. ﴿ وَعَدَ الصِّدْقِ ﴾ مصدرٌ مؤكِّدٌ لنَفسِه، فإنَّ (() (يُتَقَبَّلُ) و(يُتَجاوَزُ) وعدٌ.

﴿ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ أي: في الدُّنيا.

(١٧) _ ﴿ وَاللَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفِّ لَكُمَّا ﴾ مُبتدًأٌ خبرُهُ: (أولئك)، والمرادُ به الجنسُ، وإن صَحَّ نُزولُها في عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ قبلَ إسلامِه' أَن فُصوصَ السَّببِ لا يوجِبُ التَّخصيصَ.

وفي (أفِّ) قِراءاتٌ ذُكِرَت في سورة بني إسرائيلَ (٣).

﴿ أَتَعِدَ إِننِي ٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ أبعث، وقرأ هِشامٌ: ﴿ أَتَعِدانِّي ﴾ بنونٍ واحدةٍ مُشدَّدةٍ (١٠).

﴿ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِي ﴾ فلم يَرجِعْ أحدٌ منهم.

(١) في نسخة التفتازاني: (بأن) وفي نسخة الفاروقي والطبلاوي: (لأن).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ٨٦ - ٨٧)، والبغوي في «تفسيره» (٧/ ٢٥٨)، وهو قول مقاتل كما في «تفسيره» (٤/ ٢١). وهذا القول مردود، فإن عبد الرحمن بن أبي بكر قد أسلم وكان من أجلاء الصحابة، وإنما ينزل مثل هذا فيمن مات على كفره كأبي لهب والوليد بن المغيرة، وقد أنكرت عائشة رضي الله عنها هذا القول، وقالت: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري. رواه البخاري (٤٨٢٧).

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية: ومن زعم أنها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر _ رضي الله عنهما _ فقوله ضعيف؛ لأن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وكان من خيار أهل زمانه. وسيشير المؤلف لهذا لاحقاً.

- (٣) قرأ نافع وحفص بالتنوين وكسر الفاء، وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين، وباقي السبعة بكسرها من غير تنوين. انظر: «السبعة» (ص: ٣٧٩)، و«التيسير» (ص: ١٣٩). فهذا ما تواتر فيها والباقي شاذ، وقد سبق تفصيله عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلُ أَمُّكَا أَنِّ ﴾ [الإسراء: ٣٣].
 - (٤) ﴿وقرأ هشام ﴿أتعدانِّي﴾ بنون واحدة مشددة؛: ليس في نسخة الفاروقي.

﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ ﴾ يقولانِ: الغياثُ باللهِ منك، أو يَسألانِه أَنْ يغيثَهُ بالتَّوفيقِ للإيمانِ.

﴿وَيِّلَكَ ءَامِنَ ﴾ أي: يقو لانِ لهُ: ويلكَ، وهو دعاءٌ بالتُّبورِ بالحثِّ على ما يخافُ على ما يخافُ على تركِه.

﴿إِنَّ وَعْدَاللَّهِ حَقُّ فَيَقُولُ مَا هَنِذَا إِلَّا أَسْطِيرُا لَأُوَّلِينَ ﴾ أباطيلَهم التي كتبُوها.

(١٨) ـ ﴿ أُوْلَنَهِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ بأنَّهُم أهلُ النَّارِ، وهو يَرُدُّ النزولَ في عبدِ الرَّحمنِ لأنَّه يدلُّ على أنَّه مِن أهلِها لذلك، وقد جُبَّ عنه إنْ كانَ لإسلامِه.

﴿ فِي أَمْرِ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم ﴾ كقولِه: ﴿ فِي أصحابِ الجنَّةِ ﴾.

﴿ مِنَ الْجِينِ وَالْإِنسِ ﴾ بيانٌ للأُمَم.

﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ خَسِرِينَ ﴾ تعليلٌ للحُكمِ على الاستئنافِ.

(١٩) - ﴿ وَلِكُلِّ ﴾ مِن الفَريقَيْنِ ﴿ دَرَحَتُ مِّمَا عَمِلُوا ﴾ مراتبُ مِنْ جزاءِ ما عَمِلُوا (١٠) مِن الخيرِ والشرِّ، أو مِن أجلِ ما عَمِلُوا، والدَّرَجاتُ غالِبَةٌ في المثوبةِ وهاهنا جاءَتْ على التَّغليب.

﴿ وَلِيُوفِيهُمْ أَعْمَلُهُمْ ﴾ جزاءَهَا.

وقرأً نافِعٌ وابنُ عامرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ وابنُ ذكوانَ بالنُّونِ(٢).

﴿وَهُمَّ لَا يُظَّامُونَ ﴾ بنقصِ ثوابٍ وزيادةِ عِقابٍ.

(٢٠) _ ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَىٰ النَّارِ ﴾ يعذَّبونَ بها.

وقيل: تُعرضُ النَّارُ عليهم فقُلِبَ مبالغةً كقولهم: عَرَضْتُ النَّاقةَ على الحوضِ.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «من جزاء أعمالهم».

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٩٨٥)، و«النشر» (٢/ ٣٧٣).

﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ أي: يقالُ لهم: أَذْهَبْتُم، وهو ناصِبُ (اليوم).

وقراً ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ ويَعقوبُ بالاستِفهامِ غيرَ أنَّ ابنَ كثيرٍ يقرَأُ بهمزةٍ مَمدودةٍ، وهُما يقرآنِ بها وبهمزتينِ مُحقَّقتينِ(١٠).

﴿ طَيِبَنِكُونِ لَذَاتِكُم (١) ﴿ فِي حَيَاتِكُو ٱلدُّنْيَا ﴾ باستيفائِها ﴿ وَٱسْتَمْنَعْتُم بِهَا ﴾ فما بَقِيَ لَكُم مِنها شيءٌ.

﴿ فَٱلْيَوْمَ مُخْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ الهوانِ، وقد قُرِئَ بهِ (٣٠).

﴿ بِمَا كُنتُهُ تَسْتَكْبِرُونَ فِ ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنُّمْ نَفْسُقُونَ ﴾ بسببِ الاستكبارِ الباطلِ والفُسوقِ عَن طاعةِ اللهِ. وقُرئ: (تفسِقون) بالكسر(1).

(٢١) _ ﴿ وَاَذْكُرْ اَغَاعَادٍ ﴾ يعني هو دًا ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ, بِٱلْأَحْقَافِ ﴾ هو جمعُ حِقْفٍ، وهو رملٌ مُستَطيلٌ مُرتفِعٌ فيه انحناءٌ، مِن احقَوْقَفَ الشَّيءُ: إذا اعوج، وكانوا يسكنونَ بينَ رمالٍ مُشرفةٍ على البحرِ بالشَّجرِ مِن اليَمنِ.

﴿ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنَّذُرُ ﴾ الرُّسلُ ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ * قَبلَ هودٍ وبعدَهُ، والجملةُ حالٌ أو اعتراضٌ.

﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّا اللَّهَ ﴾ أي: لا تَعبدُوا، أو بأَنْ لا تَعبَدُوا، فإنَّ النَّهيَ عَن الشَّيءِ إنذارٌ عن مَضرَّتِه.

﴿إِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُرُ عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ ﴾ هائل بسببِ شركِكُم.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۹۸ م)، و «التيسير» (ص: ۱۹۹)، و «البدور الزاهرة» (ص: ۲۹۵).

⁽٢) في نسخة التفتازاني والخيالي: «لذائذكم».

⁽٣) انظر: «الكشاف» (٨/ ٢٥٠)، و«البحر» (١٩/ ٢١٣).

⁽٤) انظر: «الكشاف» (٨/ ٢٥٠).

(٢٢) - ﴿ قَالُوٓ الْحِثْنَا لِتَأْفِكُنا ﴾ لتَصْرِ فَنا ﴿ عَنْ اَلِمِتَنا ﴾ عن عِبادَتِها ﴿ فَأَلِنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴾ مِن العذاب على الشِّركِ ﴿ إِن كُنتَ مِنَ الصَّلِهِ قِينَ ﴾ في وعدك.

(٢٣) _ ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ لا عِلمَ لي بوقتِ عَذابِكُم ولا مدخلَ لي فيه فأستعجلَ بهِ، وإنَّما عِلمُهُ عندَ اللهِ فيأتيكُم به في وقتِه المقدّرِ له.

﴿ وَأَبَلِغُكُم مَّا أَرْسِلْتُ بِهِ . ﴾ إليكم، وما على الرَّسُولِ إلا البلاغ.

﴿ وَلَكِكِنَى آرَىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ لا تعلمونَ أنَّ الرُّسُلَ بُعِثُوا مُبَلِّغِينَ مُنذِرينَ لا مُعذِّبينَ مُقتَرحينَ.

(٢٤) ـ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ سحابًا عَرَضَ في أفق من السَّماءِ.

﴿مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَيْمٍ ﴾ متوجَّه أُودِيَتِهِم، والإضافَةُ فيه لَفظيَّةٌ، وكذا في قولِه:

﴿ قَالُواْ هَٰذَا عَارِثُ مُعَطِرُنا ﴾ أي: يأتينا بالمطرِ.

﴿ بَلْ هُوَ ﴾ أي: قالَ هودٌ: بَل هو ﴿ مَا أَسْتَعْجَلْتُم بِدِ عَ مِن العذابِ، وقُرِئَ: (قُلْ بل) (١٠).

﴿رِيحٌ ﴾ هي ريحٌ، ويجوزُ أَنْ يكونَ بدلَ (ما).

﴿ فِيهَا عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ صِفَتُها، وكذا قولُه:

(٢٥) ـ ﴿ تُدَمِّرُ ﴾ تُهْلِكُ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ مِن نُفوسِهِم وأَموالِهِم ﴿ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ إذ لا تُوجَدُ نابضةُ حركةٍ ولا قابضةُ سُكونٍ إلَّا بمَشيئتِه.

وفي ذكرِ الأمرِ والربِّ وإضافَتِه إلى الرِّيحِ فَوائِدُ سبقَ ذِكرُهَا مِرارًا.

وقُرِئَ: (يَدْمُرُ كُلُّ شيء)(٢) مِن دَمَرَ دمارًا: إذا هلكَ، فيكونُ العائدُ مَحذوفًا، أو

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

⁽٢) انظر: «الكشاف» (٨/ ٢٥٤)، وذكر أبو حيان في «البحر» (١٩/ ٢١٦) قراءتين: التاء مع نصب (كلَّ)، والياء مع رفعها، ونسب الأولى لزيد بن على.

الهاءُ في ﴿رَبِّهَا﴾، ويحتملُ أن يكونَ استِئنافًا للدلالَةِ على أنَّ لِكُلِّ ممكنٍ فَناءً مَقضِيًّا لا يَتقدَّمُ ولا يتأخَّرُ، ويكونُ الهاءُ لكلِّ شيءٍ فإنَّه بمعنى الأشياءِ.

﴿ فَأَصْبَحُوا لا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُم ﴾ أي: فجاءَتْهُم الرِّيحُ فَدَمَّرَتْهُم فَأَصَبَحُوا بحيثُ لو حضرتَ بلادَهُم لا ترى إلا مَسَاكِنَهُم.

وقراً عاصِمٌ وحمزَةُ والكِسائيُّ: ﴿لَا يُرَى ٓ إِلَّا مَسَنَكِنُهُمْ ﴾ بالياءِ المضمومةِ ورفعِ المساكن (١٠).

﴿كَنَالِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ رُوِيَ أَنَّ هُودًا لَمَّا أحسَّ بالرِّيحِ اعتزلَ بالمُؤمِنينَ في الحظيرةِ، وكانوا تحتَها سبعَ لَيالٍ في الحظيرةِ، وكانوا تحتَها سبعَ لَيالٍ وثمانيَةَ أَيَّامٍ، ثمَّ كُشِفَت عنهم واحتَمَلَتْهُم وقَذَفَتْهُم في البحرِ(٢).

(٢٦) - ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَنَهُمْ فِيمَا إِن مَكَنَنَكُمْ فِيهِ ﴾ (إن) نافيَةٌ وهي أحسَنُ مِن (ما) هاهنا لأنَّها تُوجِبُ التّكريرَ لفظًا، ولذلك قُلِبَت أَلِفُها هاءً في (مهما).

أو شرطيَّةٌ مَحذوفةُ الجَوابِ، والتَّقديرُ: ولقَدْ مَكَّنَاهُم في الذي أو في شيءٍ إِنْ مَكنَّاكُم فيه كانَ بَغْيُكُم أكثرَ.

أو صِلَّةٌ كمَا في قولِه:

يُرَجِّ عِي المَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ(٣)

⁽۱) وقراءة الباقين بالتاء مفتوحة وبالنصب، انظر: «السبعة» (ص: ٥٩٨)، و «التيسير» (ص: ٢٠٠). وقرأ الحسن وأبو رجاء والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسلمي ومالك بن دينار والأعمش وابن أبي إسحاق، واختلف عن الكل إلا أبا رجاء ومالك بن دينار: (لا تُرى)، بالتاء مضمونة وبالرفع، انظر: «المحتسب» (٢/ ٢٦٥)، واقتصر في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠) على عزوها للحسن، وتحرفت (تُرى) في مطبوعه إلى: (يُرى) بالياء.

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ١١٣) من قول ابن عباس رضي الله عنهما.

⁽٣) نسبه أبو زيد في «النوادر» (ص: ٢٦٤) لجابر بن رألان الطائي برواية:

والأوَّلُ أَظهَرُ وأَوْفَتُ لقولِه: ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَنَا ﴾ ﴿ كَانَـوا أَكثرَ منهم وأشدَّ قوةً وآثارًا ﴾ .

﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً ﴾ ليعرفُوا تلك النَّعَمَ ويَستَدِلُّوا بها على مانِحِها ويُواظِبُوا على شُكرِها.

﴿ فَمَا آغَنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَدُرُهُمْ وَلَا آفْئِدَتُهُم مِن شَيْءٍ ﴾ مِن الإغناءِ وهـو القليـلُ.

﴿إِذْ كَانُواْ يَجَمَّدُونَ بِتَايَتِ ٱللَّهِ ﴾ صِلَةٌ (١) لـ (ما أغنى)، وهو ظرفٌ جَرى مجرى التَّعليل مِن حيثُ إِنَّ الحكمَ مُرَتَّبٌ على ما أُضِيفَ إليه، وكذلك (حيث).

﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ عِنْتُهْزِءُ ونَ ﴾ مِن العَذابِ.

(٢٧) ـ ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا مَا حَوْلَكُمْ ﴾ يا أهلَ مَكَّةَ ﴿ مِّنَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ كحِجْرِ ثَمُودَ وقُرَى قوم لوطٍ.

﴿ وَصَرَّفْنَا ٱلْآيَنَتِ ﴾ بتكريرِ ها ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ عَن كُفرِ هِم.

= يرجِّي العبـدُ مـا إنْ لا يُلاقي وتَعْرِضُ دونَ أَبعدِهـا خُطـوبُ

وذكره البغدادي في «شرح أبيات المغني» (١/ ١٠٧) بالروايتين، وله فيهما كلام طويل، ومما وذكره البغدادي في «شرح أبيات المغني» (١/ ١٠٧) بالروايتين، وله فيهما كلام طويل، ومما قاله في شرحه: قوله: «يرجي العبد» وهو عبد الخلقة، و«يرجي»: مبالغة يرجو، أي: يأمل، وقد حذف العائد إلى «ما» الموصولة من قوله: «لا يلاقي»، والأصل: لا يلاقيه، و«ما» واقعة على الأمور التي تطلبها النفس، و«تعرض»؛ أي: تحول، من عرضتْ له بسوء؛ أي: تعرضت، من باب ضرب، و«دون» هنا بمعنى: أمام، و«أدناه»: أقربه، من الدنو وهو القرب، والخطوب: جمع خطب، وهو الأمر والشأن عظم أو صغر والمراد هنا الأمر العظيم الشديد. يعني: إذا كان أقرب ما يتمناه الإنسان تحول الأمور الشاقة عن الوصول إليه، فما ظنك بأبعدها! فإن الإنسان وإن اجتهد بكل حيلة لم ينل جميع ما يرومه: ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

(١) في نسخة الفاروقي: «علة» وفي الهامش: في نسخة: «صلة».

(٢٨) - ﴿ فَلُولَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِمَا اللهِ فَهَلَّا مَنَعَتْهُم مِن الهلاكِ آلِهَتُهم الذين يَتقرَّبُونَ بهم إلى اللهِ حيثُ قالوا: هؤلاءِ شُفَعاؤُنا عندَ اللهِ.

وأوَّلُ مَفْعُولَيْ (اتَّخَذ) (۱) الرَّاجِعُ إلى المَوصولِ المَحذوفِ، وثانيهِما ﴿قُرْبَانًا ﴾، و﴿ وَالْمَةً ﴾ و﴿ قُرْبَانًا ﴾ حالٌ أو مفعولٌ له على أنَّه بمَعنى التَّقرُّبِ.

وقُرِئَ: (قُرُبانًا) بضمِّ الرَّاءِ(٢).

﴿ بَلَ صَلُواْ عَنْهُمْ ﴾ غابوا عَن نصرِهِم وامتنعَ أَنْ يَستَمِدُّوا بهم امتناعَ الاستمدادِ بالضَّالِّ.

﴿ وَذَلِكَ إِنَّكُهُمْ ﴾ وذلك الاتِّخاذُ الذي هذا أثرُهُ صَرَفَهُم عن الحقّ. وقُرِئَ (أَفَّكَهُم) بالتّشديدِ للمُبالغَةِ، و(آفَكَهُم) أي: جعَلَهُم آفِكينَ، و(آفِكُهُم) أي: قولهم الآفِكُ؛ أي: ذو الإفكِ، ﴿ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾.

(٢٩) _ ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرُا مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ أَمَلْناهُم إليكَ، والنَّفَرُ دونَ العشرةِ وجمعُهُ أَنْفارٌ.

﴿ يَسْتَبِعُونِ ٱلْقُرْءَ إِنَّ ﴾ حالٌ مَحمولَةٌ على المعنى.

﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ ﴾ أي: القرآنَ أو الرَّسولَ.

﴿قَالُوٓا أَنصِتُوا ﴾ قالَ بعضُهُم لِبَعضِ: اسكُتوا لِنَسمَعَه.

⁽١) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «اتخذوا».

 ⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ٣٠)، قال ابن خالويه: هذه زيادة على سيبويه لأنه ذكر
 أنه ليس في كلام العرب كلمة على فُعُلان إلا سُلُطان.

⁽٣) انظر هذه القراءات مع نسبتها لقارئيها في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠)، و «المحتسب» (٢/ ٢٦٧_)، و «البحر» (١٤/ ٢٢٠).

﴿ فَلَمَّا قُضِيَ ﴾ أُتمَّ وفُرغَ مِن قِراءَتِه، وقُرِئَ على بناءِ الفاعلِ(١) وهو ضَميرُ الرَّسُولِ.

﴿ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾ أي: مُنذِرينَ إيَّاهُم بما سَمِعُوا، رُوِيَ أَنَّهُم وافَوْا رَسولَ اللهِ ﷺ بوادي النَّخلةِ عندَ مُنصرَفِهِ مِن الطَّائفِ يقرَأُ في تَهجُّدِه (٢٠).

(٣٠) _ ﴿ قَالُواْ يَنَقَوْمَنَا ٓ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَبًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ ﴾ قيل: إنَّما قالوا ذلك لأنَّهُم كانوا يَهُودًا، أو ما سَمِعُوا بأمرِ عيسى عليهِ السَّلامُ.

﴿ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِى إِلَى ٱلْحَقِ ﴾ مِن العَقائدِ ﴿ وَإِلَىٰ طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ مِن الشَّرائع.

(٣١) - ﴿ يَنَقُومَنَآ أَجِيبُوا دَاعِى ٱللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ ء يَغْفِرُ لَكُمُ مِن ذُنُوبِكُمْ ﴾ بعضَ ذُنوبِكُم، وهو ما يكونُ في خالص حقِّ اللهِ، فإنَّ المظالمَ لا تُغفَرُ بالإيمانِ.

﴿ وَيُجِرِّكُمُ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ هو مُعَدٌّ للكفَّارِ.

واحتجَّ أبو حنيفةَ باقتصارِهِم على المَغفِرَةِ والإجارةِ على أَنْ لا ثوابَ لَهُم^(٣)، والأَظهَرُ أَنَّهُم في توابع التَّكليفِ كَبَنِي آدمَ.

(٣٢) - ﴿ وَمَن لَا يُحِبُ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزِ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ إذ لا يُنْجِي منه مَهرَ بُ. ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَا ۗ ﴾ يمنعو نَه منه.

⁽۱) انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ١٠٥)، و«البحر» (١٩/ ٢٢٣)، عن خبيب بن عبد الله بن الزبير وأبي مجلز.

⁽٢) رواه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٠١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وروى بعضه البخاري (٢٠٠١)، ومسلم (٤٤٤)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه أن الجن أتوه - على بنخلة وهو يصلى بأصحابه صلاة الفجر.

⁽٣) هي إحدى الروايتين عن الإمام أبي حنيفة، والرواية الثانية التوقف في ذلك.

﴿ أُوْلَتِكَ فِي ضَلَالِ مُّبِينٍ ﴾ حيثُ أعرَضُوا عن إجابةِ مَن هذا شَأَنُه.

(٣٣) - ﴿ أُوَلَة يَرُواْ أَنَّ أَللَهُ الَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَغَى بِخَلْقِهِنَ ﴾ ولم يَتْعَب وَلَمْ يَعجِزْ، والمعنى: أنَّ قُدرتَهُ واجِبَةٌ لا تنقصُ ولا تنقطعُ بالإيجادِ أبدَ الآباد.

﴿ بِفَكِدِرٍ عَلَىٰ آَن يُحْتِى ٱلْمَوْقَ ﴾ أي: قادرٌ، ويدلُّ عليهِ قِراءةُ يَعقوبَ: ﴿ يَقْدِرُ ﴾، والباءُ مَزيدَةٌ لتَأْكِيدِ النَّفيِ فإنَّهُ مُسْتَمِلٌ على (أنَّ) وما في حَيِّزِها، ولذلكَ أجابَ عنه بقولِه:

﴿ بَكَ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ تقريرًا للقُدرَةِ على وجهٍ عامٌّ يكونُ كالبُرهانِ على المقصودِ، كأنَّه لَمَّا صَدَّرَ السُّورةَ بتَحقيقِ المبدأِ أرادَ خَتْمَها بإثباتِ المعادِ.

(٣٤) _ ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى النَّارِ ﴾ منصوبٌ بقولٍ مُضمَرٍ مَقولُه: ﴿ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ﴾ والإشارةُ إلى العذاب.

﴿ قَالُواْ بَلِنَ وَرَيِّنَا ۚ قَالَ فَ ذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ بكُفرِكُم في الدُّنيا، ومعنى الأمرِ هو إهانتُهم والتَّوبيخُ لَهُم.

(٣٥) - ﴿ فَأَصْبِرَكُمَا صَبَرَ أُولُوا ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ أولو الثَّباتِ والجدِّ منهم فإنَّك مِن جُملَتِهم، و(مِن) للتَّبيين. وقيل: للتَّبعيض.

وأولو العَزمِ: أصحابُ الشَّرائعِ اجتَهدُوا في تَأسيسِها وتقريرِهَا وصَبَروا على تحمُّلِ مَشاقِّها ومُعاداةِ الطَّاعنينَ فيها، ومَشاهيرُهُم: نوحٌ وإبراهيمُ ومُوسى وعِيسى صَلَواتُ اللهِ عليهم.

وقيل: الصَّابِرونَ على بلاءِ اللهِ كنُوحٍ صبرَ على أَذى قومِه كانوا يَضرِبُونَه حتى يُغشى عليه، وإبراهيمُ على النَّارِ وذَبحِ ولدِهِ، والذَّبيحُ على الذَّبح، ويَعقوبُ على فقدِ

الولدِ والبَصَرِ، ويوسفُ على الجُبِّ والسجنِ، وأيُّوبُ على الضرِّ، ومُوسَى قالَ لهُ قومُه: إِنَّا لَمُدرَكُونَ قال: كلَّا إنَّ مَعي ربِّي سَيهدِين، وداودُ بَكى على خَطيئتِه أربعينَ سنةً، وعيسى لم يَضَع لَبِنةً على لَبنَةٍ.

﴿ وَلَا تَسْتَعَجِل لَمُهُمْ ﴾ لكُفَّارِ قُرَيشِ بالعَذابِ؛ فإنَّهُ نازلٌ بهم في وَقتهِ لا محالةً.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُواْ إِلَّا سَاعَةً مِن نَّهَارِ ﴾ استقصَرُوا مِن هَولِه مدَّةَ لُبِيْهِم في الدُّنيا حتى يحسَبونها ساعةً.

﴿ بَكَنَّهُ ﴾ هذا الذي وُعِظْتُم به، أو هذهِ السُّورَةُ بَلاغٌ؛ أي: كفايةٌ، أو تبليغٌ مِن الرَّسولِ(١)، ويؤيِّدُه أنَّه قُرِئَ: (بَلِّعْ)(٢).

وقيل: مُبتدَأً خبرُه ﴿ لَمُمْ ﴾ وما بينَهُما اعتراضٌ؛ أي: لهم وَقتٌ يبلُغونَ إليه كأنَّهُم إذا بلَغُوه ورأَوْا ما فيهِ استقصَرُوا مُدَّةَ عُمرهِم.

وقُرِئَ بالنَّصبِ(٣) أي: بُلِّغُوا بلاغًا.

﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَسِقُونَ ﴾ الخارجونَ عَن الاتِّعاظِ أو الطَّاعةِ.

وقُرِئَ: (يَهْلِكُ) بفتحِ اللامِ وكسرِها(١) من هَلِكَ وهلَكَ، و(نُهلِكُ) بالنُّونِ ونَصبِ القَوم(٥).

⁽١) في نسخة الخيالي: «الرسل».

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٠)، و «المحتسب» (٢/ ٢٦٨)، عن أبي مجلز وأبي سراج الهذلي.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١)، و«المحتسب» (٢/ ٢٦٨)، و«البحر» (٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١)، عن الحسن وعيسى الثقفي وأبي عمرو الهذلي وزيد بن علي.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١)، و «المحتسب» (٢/ ٢٦٨)، الأولى عن ابن محيصن، والثانية عن أبي مجلز.

⁽٥) ذكرها في «الكشاف» (٨/ ٢٦٦) من غير نسبة، والألوسي في «روح المعاني» (٢٥/ ١٢٠) عن =

عَن النَّبِيِّ ﷺ: "مَن قرأً سُورةَ الأحقافِ كُتِبَ لهُ عَشْرُ حَسَناتٍ بِعَددِ كلِّ رملَةٍ في الدُّنيا»(١).

* * *

= زيدبن ثابت، وجاء في «البحر» (١٩/ ٢٢٨) ععن زيدبن علي: (فهل يُهْلِكُ) بضم الياء وكسر اللام (إلا القومَ الفاسقين).

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۶/ ٥٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٠٢)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وتتمته: «ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/ ٩٩١).





عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ

وتُسمَّى سورةَ القتالِ، وهي مَدنيَّةٌ، وقيل: مَكِّيَّةٌ، وآيُها سبعٌ أو ثمان وثلاثونَ (١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ اَلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ امتَنَعُوا عن الدُّخولِ في الإسلام وسلوكِ طَريقِه، أو منعوا النَّاس عنه كالمطعِمينَ (٢) يومَ بدرِ (٣)، أو شياطينِ (٤) قُريشِ (٥)،

(۱) انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٢٨)، وفيه: وهي ثلاثون وثماني آيات في الكوفي، وتسع في المدنيين والمكي والشامي، وأربعون آية في البَصريّ، اختلافها آيتان ﴿أَوْزَارَهَا﴾ لم يَعُدَّها الكوفي وعدَّها الباقون، ﴿لِلشَّرِيدِينَ ﴾ عدَّها البَصري ولم يعدها الباقون. ولم يذكر الداني سوى القول بمدنيتها، وهو ما صححه أبو حفص النسفي في «التيسير في التفسير». وقال هبة الله في «الناسخ والمنسوخ» (ص: ١٦٥): وهي من السُّور المُختَلَف في تنزيلها، فقالت طائفة: نزلت بمكة، وهو مرويّ عن مجاهد، وهي إلى مرويّ عن السّدي والضحاك، وقال آخرون: نزلت بالمدينة، وهو مرويّ عن مجاهد، وهي إلى تنزيل المدينة أشبه، والله أعلم.

- (٢) في نسخة التفتازاني: «وهم المطعمون».
- (٣) ذكره السمرقندي في اتفسيره ا (٣/ ٢٩٦) عن الكلبي، معدداً أسماءهم وهم ستة، ولعله من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.
 - (٤) في نسخة الفاروقي: «وشياطين».
- (٥) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٣)، وعددهم، وهم الستة المذكورون في خبر الكلبي مع ستة آخرين.

والمُصرِّينَ (١) مِن أهلِ الكِتابِ، أو عامٌّ في جميع مَن كفرَ وصدًّ.

﴿أَضَكَ أَعَنَاهُمْ ﴾ جعلَ مَكارِمَهُم كصِلَةِ الرَّحمِ وفكً الأُسارى وحفظِ الجِوارِ ضَالَةً؛ أي: ضائعة مُحبَطة بالكُفرِ، أو مَغلوبَة مَغمورة فيه كما يَضِلُّ الماءُ في اللبنِ، أو ضَلَّالًا حيثُ لم يقصِدُوا به وجه اللهِ، أو أبطلَ ما عَمِلُوه مِن الكيدِ لرَسُولِه والصَّدِّ عَن سَبيلِه بنصرِ رَسُولِه وإظهارِ دينِه على الدِّينِ كلِّه.

(٢) - ﴿ وَاللَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَيْلُوا الصَّلِحَاتِ ﴾ يَعُمُّ المُهاجرينَ والأنصارَ والذين آمَنُوا
 مِن أهلِ الكتابِ وغيرَهم.

﴿ وَ اَمْنُوا بِمَا نُزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدِ ﴾ تخصيصٌ للمُنزَلِ عليه ممَّا يَجِبُ الإيمانُ به تعظيمًا له وإشعارًا بأنَّ الإيمانَ لا يَتِمُّ دونَه (٢) وأنَّه الأصلُ فيه.

ولذلك أكَّدَه بقولِه: ﴿ وَهُو لَلْمَقُ مِن رَبِّهِمْ ﴾ اعتراضًا على طريقِه وحَقِّيَتُه بكونِه (٣) ناسخًا لا يُنسَخُ.

⁽١) في نسخة التفتازاني والخيالي: «أو المصرون».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «بدونه».

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «اعتراضًا، وحقيتُه كونه»، وفي نسخة الطبلاوي: «اعتراضاً على طريقة الحصر وحقيقته لكونه». قال الخفاجي في «حاشيته»: وقوله: «على طريقه» اختلف في مرجع هذا الضمير؛ فقيل: هو للتخصيص، وكان هذا طريق التخصيص لتعريف المسند، و«حقيته» مرفوع مبتدأ خبره قوله: «بكونه ناسخاً»، وقيل: المعنى على طريق القرآن وبيان حاله، وحقيته بكونه ناسخاً لا ينسخ ثابتاً غير متغير، فحقيته بالجرّ عطفاً على مجرور على، ولا يخفى أنّ الأوّل هو المراد.

ولو قيل: الضمير للاعتراض صعَّ؛ أي هو اعتراض وارد على طريق الاعتراض، وهو تأكيد لما اعترض فيه كما مرّ مراراً، وفسر الحقية بما ذكر ليتم الحصر بالنسبة لغيره من الكتب أو الأديان».

وقُرِئَ: (نَزَّلَ) على البناءِ للفَاعلِ(١)، و: (أنزلَ) على البناءينِ(٢)، و: (نَزَلَ) بالتَّخفيفِ(٣).

﴿ كُفِّرَ عَنَّهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ ﴾ سَتَرها بالإيمانِ وعَملِهِم الصَّالح.

﴿ وَأَصْلَعَ بَالْمُمْ ﴾ حالَهُم في الدِّينِ والدُّنيا بالتَّوفيقِ والتَّأييدِ.

(٣) - ﴿ ذَلِكَ ﴾ إشارةٌ إلى ما مرَّ مِن الإضلالِ والتَّكفيرِ والإصلاحِ، وهو مُبتدَأُ خبرُه: ﴿ إِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا النَّعُوا الْبَطِلَ وَإَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اَنَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّيِّهِمْ ﴾ بسببِ اتِّباعِ هؤلاءِ الباطلَ واتباعِ هؤلاءِ الحقَّ، وهو تصريحٌ بما أشعرَ به ما قبلَها، ولذلك يُسمَّى (٤) تَفسيرًا.

﴿ كَنَالِكَ ﴾ مثلَ ذلك الضَّربِ ﴿ يَضْرِبُ اللهُ لِلنَّاسِ ﴾ يُبيِّنُ لهم ﴿ أَمْنَاهُمْ ﴾ أحوالَ الفَرِيقَيْنِ، أو أحوالَ النَّاسِ، أو يضربُ أمثالَهُم بأَنْ جعلَ (٥) اتِّباعَ الباطلِ مَثلًا لعملِ الكُفَّارِ والإضلالَ مثلًا لخيبَتِهِم، واتِّباعَ الحقِّ مثلًا للمُؤمنينَ وتكفيرَ السَّيِّئاتِ مثلًا لفَوزِهِم.

(٤) - ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في المحاربة ﴿ فَضَرَبُ ٱلرِّقَابِ ﴾ أصلُه: فاضرِبُوا الرِّقابَ ضَرْبًا، فحُذِفَ الفِعلُ وقُدِّمَ المصدَرُ وأُنيبَ مَنابَه مُضافًا إلى المفعولِ ضمَّا إلى التَّاكيدِ الاختصارَ، والتَّعبيرُ به عن القتلِ إشعارٌ بأنَّه يَنبغي أَنْ يكونَ بضربِ الرَّقبةِ حيثُ أمكنَ وتصويرٌ له بأشنَع صُورةٍ.

⁽۱) وهي قراءة ابن مقسم كما في «الكامل» للهذلي (ص: ٦٣٨)، وابن مسعود كما في «زاد المسير» (٤/ ١١٥).

⁽٢) بالبناء للمفعول، قراءة الأعمش كما في «المحرر الوجيز» (٥/ ١٠٩)، وأبي ومعاذ القارئ كما في «زاد المسير» (٤/ ١١٥).

⁽٣) وهي قراءة أبي رزين وأبي الجوزاء وأبي عمران كما في «زاد المسير» (٤/ ١١٥).

⁽٤) في نسخة الخيالي: اسمى ١.

⁽٥) في نسخة الخيالي: «يجعل».

﴿ حَقَّةِ إِذَآ أَنْخَنَتُمُومُمْ ﴾ أكثَرْتُم قتلَهُم وأغلَظْتُموهُ، مِن الثَّخينِ وهو الغَلِيظُ.

﴿ فَشُدُّوا الْوَنَاقَ ﴾ فَأْسِرُوهم واحفَظُوهُم، والوثاقُ بالفتح والكسرِ: ما يُوثَقُ بهِ.

﴿ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآة ﴾ أي: فإمَّا تَمنُّون مَنَّا أو تُفدونَ فداءً، والمرادُ التَّخييرُ بعدَ الأسرِ بينَ المنِّ والإطلاقِ وبين أخذِ الفِداءِ وهو ثابِتٌ عِندَنا = فإنَّ الذَّكَرَ الحُرَّ المُكلَّفَ إذا أُسِرَ تخيَّرُ الإمامُ بينَ القتلِ والمنِّ والفِداءِ، والاسترقاقُ = مَنسوخٌ عند الحنفيَّةِ أو مَخصوصٌ بحربِ بدرٍ؛ فإنَّهُم قالوا: يتعيَّنُ القتلُ أو الاسترقاقُ.

وقُرِئَ: (فَدًى) كعَصا(١١).

﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ آلاتِها وأثقالَها التي لا تقومُ إلَّا بها كالسِّلاحِ والكُراعِ أي: تَنْقَضي الحربُ ولم يبقَ إلَّا مُسلِمٌ أو مُسالمٌ.

وقيل: آثامَها، والمعنى: حتَّى يضعَ أهلُ الحربِ شِركَهُم ومَعاصِيَهُم وهو غايةٌ للضَّربِ أو الشَّدِّ، أو للمَنِّ والفداءِ أو للمَجموع بمعنى: أنَّ هذه الأحكامَ جارِيَةٌ فيهم حتَّى لا يكونَ حربٌ مع المشركينَ بزَوالِ شَوْكَتِهم.

وقيل: بنُزولِ عيسى.

﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: الأمرُ ذلك، أو افعَلُوا بهم ذلك.

﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ لانتقمَ مِنهم باستئصالٍ.

﴿ وَلَكِن لِبَنَّالُوا بَعْضَكُم بِبَعْضِ ﴾ ولكن أمرَكُم بالقِتالِ ليَبْلُوَ المُؤمنينَ بالكافرينَ بأنْ يُعاجِلَهُم على بأنْ يُجاهِدُوهُم فيستوجِبُوا الثَّوابَ العَظيمَ، والكافرينَ بالمؤمنينَ بأنْ يُعاجِلَهُم على أيديهِم ببعضِ عَذابِهم كي يَرتَدِعَ بعضُهم عَن الكفرِ.

⁽۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١)، و«البحر» (١٩/ ٢٤٠)، وهي كما ذكرا رواية عن ابن كثير لكن بكسر الفاء كما يظهر من كلامهما.

﴿ والذينَ قاتَلُوا في سبيلِ اللهِ ﴾ أي جاهَدُوا، وقرأَ البَصرِيَّانِ وحَفضٌ: ﴿ فَيُلُوا ﴾ (١) أي: استشهدُوا ﴿ فَلَن يُضِلَّ ا فَن يُضِلَّ ا فَل يُضيعَها، وقُرِئَ: (يَضِلَّ) مِن ضَلَّ، و: (يُضَلَّ) على البناءِ للمَفعولِ (٢).

(٥ - ٦) - ﴿ سَيَهْدِيهِمْ ﴾ إلى النَّوابِ، أو سينشبِتُ هِدايَتَهُم.

﴿ وَيُصَلِحُ بَا لَمُمْ فَ وَيُدَخِلُهُمُ ٱلْجَنَةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ وقد عرَّفَها لهم في الدُّنيا حتى اشتاقُوا (٢) إليها فعَمِلُوا ما استحقُّوها به، أو بيَّنَها لهم بحيثُ يعلَمُ كلُّ أحدٍ منزلَهُ ويهتدِي إليه كأنَّه كان ساكنَهُ مُذ خُلِقَ، أو طيبَها لهم مِن العَرْفِ وهو طيبُ الرَّائحةِ، أو حدَّدها لهم بحيثُ يكونُ لكلِّ جنَّةٌ مُفرَزةٌ.

(٧) _ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن نَصُرُوا ٱللَّهَ ﴾ إن تنصروا دينَهُ ورسولَهُ ﴿ يَنصُرُكُمْ ﴾ عـلى عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرَكُمْ اللَّهُ عَلَى عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللهِ على عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرَتُ ٱللَّهُ اللهُ عَلَى عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ على عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ على عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ على عدوِّكُم ﴿ وَيُثَمِّرُ اللهُ على عدوِّكُم اللهُ وَاللهُ على عدوِّكُم ﴿ وَيُشَالِمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على عدوِّكُم ﴿ وَيُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللّه

(٨) - ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسَا لَهُمْ ﴾ فعُثورًا وانحطاطًا، ونقيضُه: لَعًا، قال الأعشى: فَالتَّعْسُ أَوْ لَمِ لَهَا مِنْ أَنْ أَقُو لَ لَعَالُا)

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۰)، و «التيسير» (ص: ۲۰۰).

⁽٢) رويت القراءت ان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١)، و «البحر» (١٩/ ٢٤٢).

⁽٣) في نسخة الخيالي زيادة: «في الدنيا».

 ⁽٤) انظر: «ديوان الأعشى» (ص: ١٣٥)، و«العين» (٨/ ٢٣٩)، و«النوادر» لأبي زيد (ص: ٢١٩)، و«الصحاح» (مادة: و«الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٨٨)، و«الألفاظ» لابن السكيت (ص: ٤٣١)، و«الصحاح» (مادة: لوث ولعا). وصدره:

وانتصابُه بفِعلهِ الواجبِ إضمارُهُ سَماعًا، والجملةُ خبرُ ﴿الذين كفروا﴾، أو مُفسِّرٌ لناصبِه.

﴿ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ ﴾ عطفٌ عليه.

(٩)- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَا آنزَلَ اللهُ ﴾ القرآنَ؛ لِمَا فيه مِن التَّوحيدِ والتَّكاليفِ المُخالِفَةِ لِمَا أَلِفُوه واشتَهَتْ أنفُسُهم، وهو (١) تخصيصٌ وتصريحٌ بسببيَّةِ الكُفرِ بالقُرآنِ للتَّعسِ والإضلالِ.

﴿ فَأَخْبَطُ أَغْمَلُهُمْ ﴾ كرَّرَه إشعارًا بأنَّه يلزمُ الكفرَ بالقرآنِ (٢) ولا يَنفكُّ عنه بحالٍ.

(١٠) _ ﴿ أَفَاتَرَ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَنِقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن تَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ استأصلَ عليهم ما اختصَّ بهم مِن أنفُسِهِم وأهليهم وأموالِهم.

﴿ وَلِلَّكَنْدِينَ ﴾ مِن وَضع الظَّاهرِ مَوضِعَ المُضمَرِ.

﴿ أَمْثَالُهَا ﴾ أمثالُ تلك العاقبَةِ أو العقوبَةِ أو الهلكةِ؛ لأنَّ التَّدميرَ يدلُّ عليها، أو للسنَّةِ لقولِه تعالى: ﴿ سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ ﴾ [الفتح: ٢٣].

(١١) - ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهُ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ناصرُهُم على أعدائِهم.

﴿ وَأَنَّ ٱلْكَنْفِرِينَ لَامُولَىٰ لَهُمْ ﴾ فيدفع العذابَ عنهم، وهو لا يخالِفُ قولَه: ﴿ وَرُدُّواً إِلَى اللّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِي ﴾ [يونس: ٣٠]؛ فإنَّ المولى فيه بمعنى المالكِ.

(١٢) _ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيلُواْ الصَّلِحَتِ جَنَّنتِ تَجْرِي مِن تَحْنِهَا ٱلأَنْهَرُ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَنَّعُونَ ﴾ ينتفعونَ بمتاع الدُّنيا.

﴿ وَيَأْكُلُونَ كُمَّا تَأْكُلُ ٱلْأَنْفَهُ ﴾ حَرِصينَ غافِلينَ عَن العاقبةِ.

⁽١) «وهو»: ليس في نسخة الفاروقي والتفتازاني.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «يلزم الكفر به».

﴿ وَٱلنَّارُ مَنْوَى لَكُمْ ﴾ منزلٌ ومُقامٌ.

(١٣) - ﴿ وَكَأْيِن مِن فَرْيَةٍ هِي أَشَدُ قُوَّةً مِن فَرْيَئِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَنْكَ ﴾ على حذفِ المُضافِ وإجراءِ أحكامِه على المضافِ إليه، والإخراجُ باعتبارِ التَّسبُّب.

﴿ أَمْلَكُنَّهُمْ ﴾ بأنواع العذابِ ﴿ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ يدفَعُ عنهم، وهو كالحالِ المَحكيَّةِ.

(١٤) ـ ﴿ أَفَمَنَكَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّيِّهِ ﴾ حجَّةٍ مِن عندِه وهو القرآنُ، أو ما يعمُّهُ والحججُ العَقليَّةُ، كالنَّبِيِّ والمؤمنينَ.

﴿كُنَ زُيِّنَ لَدُ سُوَّءُ عَلِهِ ٤ كَالشِّر كِ والمعاصى.

﴿ وَٱلْبَعُوا ٓ الْمُوآءَمُ ﴾ في ذلك، لا شُبهَةَ لهم عليه فضلًا عن حُجَّةٍ.

(١٥) - ﴿ مَّثُلُ إِلْمَنَّةُ وَالِّقِي وُعِدَ ٱلْمُنَّقُونَ ﴾ أي: فيما قَصَصْنا عليك صِفَتَها العجيبة.

وقيل: مبتدأٌ خبرُه: ﴿كَمَنْ هُوَخَلِدٌ فِالنَّادِ﴾ وتقديرُ الكلامِ: أَمَثُلُ أَهلِ الجنَّةِ كَمثْلِ مَن هو خالدٌ؟

أو: أَمَثَلُ الجنَّةِ كَمثلِ جزاءِ مَن هو خالدٌ في النَّار؟ فعُرِّيَ عَن حرفِ الإنكارِ وحُذِفَ ما حُذِفَ استغناءً بجري مثلِه تصويرًا لمكابرةِ مَن يُسَوِّي بين المتمسِّكِ بالبيِّنَةِ والتَّابِع للهَوى بمكابرةِ من سوِّى بين الجنَّةِ والنَّارِ.

وهو على الأوَّلِ خبرُ مَحذوفِ تقديرُه: أَفمَنْ هو خالدٌ في هذه الجنَّةِ كمَنْ هو خالدٌ في النَّارِ؟!

أو بدلٌ مِن قولِه: ﴿كُمَن زُيِّنَ ﴾، وما بينَهُما اعتراضٌ لبيانِ ما يمتازُ به مَن على بيِّنَةٍ في الآخرةِ تقريرًا لإنكارِ المساواةِ.

﴿ فِيهَا أَنْهُزُ مِن مَلَهِ غَيْرِ عَاسِنِ ﴾ استئنافٌ يشرحُ المثلَ، أو حالٌ مِن العائدِ المحذوفِ، أو خبرٌ لـ ﴿ مَثَلُ ﴾ .

و ﴿ اَسِنِ ﴾ مِن: أَسنَ الماءُ بالفتحِ: إذا تغيَّرَ طَعمُه وريحُه، أو بالكسرِ على مَعنى الحدوثِ.

وقرأً ابنُ كثيرٍ: ﴿ أَسِنِ ﴾ (١).

﴿ وَأَنْهَرُ مِن لَبَنِ لَمْ يَنْفَيَّرُ طَعْمُهُ ﴾ لم يَصِرْ قارِصًا ولا حازرًا (٢٠).

﴿وَأَنۡهَٰرُ مِنۡ خَرِلَدَّةِ لِلشَّدِهِينَ ﴾ لذيذةٍ لا يكونُ فيها كراهةُ غائلةِ ريحٍ، ولا غائلةِ سُكرِ وخُمَارٍ، تأنيثُ لَذًّ، أو مَصدَرٌ نُعِتَ به بإضمارِ أو تجوُّزٍ.

وقُرِئَت بالرَّفع على صِفَةِ الأنهارِ، والنَّصبِ على العِلَّةِ(٣).

﴿ وَأَنْهَرُ مُنِ عَسَلِمُ صَغَى ﴾ لم يُخالِطْهُ الشَّمعُ وفَضَلاتُ النَّحلِ وغيرِها، وفي ذلك تمثيلٌ لِمَا يقومُ مقامَ الأَشْرِبَةِ في الجنَّةِ بأنواعِ ما يستلذُّ منها في الدُّنيا بالتَّجريدِ عمَّا ينقُصُها ويُنَغِّصُها والتَّوصيفِ بما يوجِبُ غزارَتَها واستمرارَها.

﴿ وَلَهُمْ فِهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَتِ ﴾ صنفٌ على هذا القياسِ.

﴿ وَمَغْفِرَةً مِن رَبِهِم ﴾ عطفٌ على الصّنفِ المحذوفِ، أو مُبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ أي: لَهُم مَغفِرَةٌ.

﴿ كُنَنَّ هُوَ خَلِدٌ فِأَلْنَارِ وَسُقُوا مَاءً جَمِيمًا ﴾ مكانَ تلك الأشرِبَةِ.

﴿ فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ مِن فرطِ الحرارةِ.

(١٦) - ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَقَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ ﴾ يعني المنافقينَ، كانوا يحضرونَ مجلسَ رسولِ اللهِ ويسمعونَ كلامَهُ فإذا خرجوا ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْقِلْمَ ﴾

(١) انظر: (السبعة) (ص: ٢٠٠)، و(التيسير) (ص: ٢٠٠).

⁽٢) القارص: اللبن الذي يَحْذِي اللسان؛ أي: يقرصه، والحازر _ بتقديم الزاي _: اللبن الحامض. انظر: «حاشية الجاربردي» (ج٢/ و٣٥٨ب).

⁽٣) انظر: «الكشاف» (٨/ ٢٨٤)، و«البحر» (١٩/ ٢٥٠».

أي لعُلَماءِ الصَّحابةِ: ﴿مَاذَا قَالَ مَانِقًا﴾ ما الذي قال السَّاعة استهزاءً، أو استِعلامًا إذ لم يُلقوا له آذانُهم تهاوُنًا به.

و(آنِفًا) مِن قَولِهم: أَنْفُ الشَّيءِ لِمَا تَقدَّمَ منهُ مستعارًا مِن الجارحةِ، ومنه: استأنفَ وائتنفَ، وهو ظرفٌ بمعنى: وقتًا مُؤتِنفًا، أو حالٌ مِن الضَّميرِ في ﴿قَالَ ﴾. وقرئ: ﴿أَنِفًا ﴾ (١).

﴿ أُوْلَتِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللهُ عَلَى قُلُوهِم وَالبَّعُوّا آهْوَاتَهُون ﴿ فلذلكَ استهزَوُ وابها وتهاوَنُو ابكلامِه.

(١٧) - ﴿ وَاللَّذِينَ آهْنَدُوْا زَادَهُمْ هُدَى ﴾ أي: زادَهُم اللهُ بالتَّوفيق والإلهام أو قولِ الرَّسُولِ. ﴿ وَهَالنَهُمْ تَقُولُهُمْ اللهُ عَلَى تَقُواهُم، أو أعطَاهُم جزاءَها. ﴿ وَهَالنَهُمْ عَلَى تَقُواهُم، أو أعطَاهُم جزاءَها. (١٨) - ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ فهل يَنتظِرُون غيرَها ﴿ أَن تَأْنِيهُم بَغْتَةً ﴾ بدلُ اشتمال مِن ﴿ السَّاعَةَ ﴾ .

وقوله: ﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاهُهَا ﴾ كالعِلَّةِ له.

وقُرِئَ: (إِنْ تَأْتِهِم)(٢) على أَنَّه شرطٌ مُستأنفٌ جزاؤُه:

﴿ فَأَنَىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَ تُهُمْ ذِكْرَنِهُمْ ﴾ والمعنى: إِنْ تَأْتِهم السَّاعةُ بِغِتةً لأَنَّه قد ظهرَ أماراتُها كمبعثِ النَّبِيِّ وانشقاقِ القمرِ فكيفَ لَهُم ذِكراهُم؟ أي: تَذَكُّرُهم إذا جاءَتْهُم السَّاعةُ بغتةً، وحينئذٍ لا يُفرغُ له ولا ينفعُ.

⁽۱) وهي قراءة البزي بخلف عنه، انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۰)، و«التيسير» (ص: ۲۰۰).

⁽٢) كما حكاه أبو جعفر الرؤاسي أنها كذلك في قراءة أهل مكة. انظر: «المحتسب» (٢/ ٢٧٠).

وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ٦١): وحدثني أبو جعفر الرُّؤاسيُّ قال: قلتُ لأبي عَمْرو بنِ العلاء: ما هذه الفاء التي في قوله: ﴿فَقَدَّجَاءَ أَشَرَاطُهَا﴾؟ قال: جوابٌ للجزاء. قال: قلتُ: إنها: ﴿أَن تَأْنِيمُم ﴾ مفتوحة؟ قال: فقال: معاذَ الله إنَّما هي: (إِنْ تَأْتِهِم)، قال الفراء: فظننتُ أنه أخذها عن أهل مكَّة لأنَّه عليهم قَرأ، وهي أيضًا في بعض مصاحف الكوفيين: (تأتهم) بسينة واحدة، ولم يقرأ بها أحد منهم.

(١٩) - ﴿ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلَهُ إِلَا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ أي: إذا عَلِمْتَ سَعادةَ المؤمنينَ وشقاوةَ الكافرينَ فاثبُتْ على ما أنتَ عليه مِن العِلْمِ بالوحدانيَّةِ وتكميلِ النَّفسِ بإصلاح أحوالِها وأفعالِها وهضمِها بالاستغفارِ لذَنبك.

﴿ وَالنَّمُوْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ولذُنوبِهم بالدُّعاءِ لهم والتَّحريضِ على ما يَستَدْعِي غُفرانَهُم.

وفي إعادة الجارِّ وحذفِ المُضافِ إشعارٌ بفرطِ احتِياجِهِم وكثرةِ ذنوبِهم وأَنَّها جنسٌ آخرُ؛ فإنَّ الذَّنبَ ما له تَبعةٌ ما كتَرْكِ الأَولى.

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَفَلِّكُمْ ﴾ في الدُّنيا فإنَّها مراحِلُ لا بُدَّ مِن قَطعِها.

﴿ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ في العُقبي فإنَّها دارُ إقامَتِكُم، فاتَّقُوا اللهَ واستغفِرُوه وأعِدُّوا لِمَعادِكُم.

(٢٠) - ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلا نُزِّلَتْ سُورَةً ﴾ أي: هَلَّا أُنزِلَت سُورَةٌ في أمرِ الجهادِ.

﴿ فَإِذَا أَنزِلَتَ سُورَةٌ تُعَكَّمَةٌ ﴾ مُبَيَّنةٌ لا تشابُهَ فيها.

﴿وَذُكِرَفِهَا ٱلْقِتَالُ ﴾ أي: الأمرُ به.

﴿ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ ضعفٌ في الدِّينِ، وقيل: نفاقٌ.

﴿ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِي عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ جُبنًا ومخافةً.

﴿ فَأَوْلِى لَهُمْ ﴾ فويلٌ لَهُم، أفعَلُ مِن الوَلْيِ وهو القُرْبُ، أو فَعْلَى مِن آلَ، ومَعناهُ الدُّعاءُ عليهم بأَنْ يَلِيَهُم المَكروهُ، أو يؤولَ إليهِ أَمرُهُم.

(٢١-٢١) - ﴿ طَاعَةُ وَقَوْلُ مَعْ رُوكُ ﴾ استئنافٌ، أي: أمرُهُم طاعةٌ، أو طاعةٌ وقولٌ مَعروفٌ خَيرٌ لهم، أو حكايةُ قولِهم لقِراءَةِ أُبيِّ: (يقولونَ طاعةٌ)(١).

⁽۱) انظر: «الكشاف» (۸/ ۲۹۰)، و «البحر» (۱۹/ ۲۰۸).

﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ ﴾ أي: جَدَّ، وهو لأصحابِ الأمرِ، وإسنادهُ إليه مجازٌ، وعامِلُ الظَّرفِ مَحذوفٌ.

وقيل: ﴿فَلَوْصَكَدَقُوا اللّهَ ﴾ أي: فيما زَعَمُوا مِن الحرصِ على الجهادِ والإيمانِ. ﴿لَكَانَ﴾ الصِّدْقُ ﴿خَيْرًا لَهُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ فهل يتوقَّعُ منكم، وقرأ نافع بكسر السين(١).

﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ أمورَ النَّاسِ وتأمَّرْتُم عليهِمْ، أو أَعْرَضْتُم وتولَّيْتُم عن الإسلام.

﴿أَن تُعْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُعَطِّعُواْ أَرْمَامَكُمْ ﴾ تَناحُرًا على الولايةِ وتَجاذُبًا لها، أو رُجوعًا إلى ما كنتُمْ عليه في الجاهليَّةِ مِن التَّغاوُرِ ومُقاتلةِ الأقاربِ، والمعنى أَنَّهُم لضعْفِهم في الدِّينِ وحرصِهِم على الدُّنيا أَحِقَّاءُ بأن يَتوقَّعَ ذلك منهم مَن عرف حالَهم ويقولُ لهم: هل عَسَيْتُم، وهذا على لغةِ الحجازِ فإنَّ بني تميمٍ لا يُلحقونَ الضَّميرَ به، وخبرُهُ ﴿أَن تُفْسِدُواْ ﴾، و ﴿إِن تَوَلِّيَتُمْ ﴾ اعتراضٌ (٢).

وعن يعقوبَ: ﴿ تُولِّيتُم ﴾ (٣) أي: إِنْ تَولَّاكُم ظَلَمةٌ خرَجْتُم معَهُم وساعَدْتُموهُم في الإفسادِ وقطيعةِ الرَّحِم، ﴿ وتَقْطَعُوا ﴾ من القَطع(٤).

وقُرِئَ: (وتَقَطَّعُوا) مِن التَّقطُّع^(٥).

(٢٣) - ﴿ أُوْلَيْكَ ﴾ إشارةٌ إلى المذكورينَ ﴿ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ ﴾ لإفسادِهِم وقطعِهِم الأرحامَ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۱۸٦)، و «التيسير» (ص: ۸۱).

⁽٢) في نسخة التفتازاني زيادة: «أي جملة معترضة».

⁽٣) قرأ بها أيضاً رويس عن يعقوب، انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٤).

⁽٤) انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٤).

⁽٥) قرأ بها الحسن كما في «البحر» (١٩/ ٢٦١).

﴿ فَأَصَمَّكُمْ ﴾ عن استماع الحقِّ ﴿ وَأَعْمَىٰ أَبْصَنَرَهُمْ ﴾ فلا يهتدون سبيله.

(٢٤) ـ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرَّءَاتَ ﴾ يَتصفَّحونَه وما فيهِ من المواعظِ والزَّواجرِ حتى لا يَجسُرُوا(١) على المعاصى.

﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَفَفَالُهَا ﴾ لا يَصِلُ إليها ذكرٌ ولا يَنكَشِفُ لها أمرٌ.

وقيل: (أم) مُنقَطِعَةٌ، ومَعنى الهمزةِ فيها التَّقريرُ.

وتَنكيرُ القلوبِ لأنَّ المرادَ قلوبُ بعضٍ مِنْهُم، أو للإشعارِ بأنَّها لإبهامِ أُمرِها في القساوةِ أو لفَرطِ جَهالَتِها ونُكرِها كأنَّها مُبهَمَةٌ منكورةٌ.

وإضافةُ الأقفالِ إليها للدَّلالةِ على أقفالِ مُناسبَةٍ لها مُختَصَّةٍ بها لا تجانسُ الأقفالَ المَعهودةَ.

وقُرِئَ: (إقفالُها) على المصدرِ (٢).

(٢٥) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْنَدُّوا عَلَىٓ أَدْبَرِهِم ﴾ إلى ما كانوا عليهِ مِن الكفرِ.

﴿ مَنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ﴾ بالدَّلائلِ الواضِحَةِ والمعجزاتِ الظَّاهرةِ.

﴿ ٱلشَّيْطَانُ مَوَّلَ لَهُمْ ﴾ سهَّلَ لهم اقترافَ الكبائرِ مِن السَّوَلِ، وهو الاسترخاءُ.

وقيل: حَمَلَهُم على الشَّهواتِ، مِن السُّولِ وهو المتمنَّى، وفيه أنَّ السُّوْلَ مهموزٌ قُلِبَت همزَ تُه لضمِّ ما قبلَها، ولا كذلك التَّسويل، ويُمكِنُ رَدُّه بقولِهم: هما يَتساولانِ. وقُرِئَ: (سُوِّل)(٢) على تقديرِ مُضافٍ، أي: كيدُ الشَّيطانِ سُوِّلَ لهم.

⁽١) في نسخة التفتازاني: «يجرؤوا».

⁽۲) انظر: «الكشاف» (۸/ ۲۹۳)، و«البحر» (۱۹/ ۲۲۲).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١) عن بعض السلف، و «الكشاف» (٨/ ٢٩٣) دون نسبة، و «البحر» (١٩/ ٢٦٣) عن زيد بن علي.

﴿ وَ أَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ ومَدَّلَهُم في الآمالِ والأماني، أو أمهَلَهُم اللهُ ولم يُعاجِلْهُم بالعُقوبَةِ، لقراءة يعقوبَ: ﴿ وأُمْلِي لهم ﴾ أي: وأنا أُمْلِي لهم، فتكونُ الواوُ للحالِ أو الاستئنافِ، وقرأ أبو عمرو: ﴿ وأُمْلِيَ لهم ﴾ (١) على البناء للمَفعولِ وهو ضميرُ الشَّيطانِ أو ﴿ لَهُمْ ﴾.

(٢٦) - ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّاكَ ٱللهُ ﴾ أي: قالَ اليَهودُ الذين كفرُوا بالنَّبِيِّ بعدَما تبيَّنَ لهم نعتُه للمُنافقينَ، أو المنافقونَ لهم، أو أحدُ الفَرِيقَيْنِ للمُشركينَ.

﴿ سَنُطِيعُ كُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ﴾ في بَعضِ أُمورِكُم أو في بعضِ ما تَأْمُرونَ به كالقُعودِ عَن الجهادِ والموافقةِ في الخروجِ مَعَهُم إن أُخرِجُوا والتَّظافرِ على الرَّسولِ.

﴿والله يَعلَمُ أَسرارَهُم ﴾ ومنها قَولُهم هذا الذي أفشاهُ اللهُ عليهِمْ.

وقرأً حمزَةُ والكِسائيُّ وحفصٌ: ﴿إِسْرَارَهُمْ ﴾ على المصدّرِ (٢).

(٢٧) - ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ﴾ فكيفَ يعمَلُونَ ويَحتالونَ حينَثذِ.

وقُرِئَ: (تَوفَّاهُم)(٢) وهو يحتملُ الماضِيَ والمضارِعَ المَحذُوفَ إحدى تاءيهِ.

﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَكَرَهُمْ ﴾ تَصويرٌ لتَوَفِّيهِم بما يخافونَ منه ويجبُنونَ عن القتال له.

(٢٨) _ ﴿ ذَالِكَ ﴾ إشارةٌ إلى التَّوفِّي الموصوفِ.

﴿ إِلَنَّهُ مُ اُتَّبَعُوا مَا آسَخَطُ اللهَ ﴾ مِن الكفرِ وكتمانِ نَعتِ الرَّسولِ وعصيانِ الأمرِ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۰)، و «التيسير» (ص: ۲۰۱)، و «النشر» (۲/ ۲۷۶).

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۱)، و «التيسير» (ص: ۲۰۱)، و «النشر» (۲/ ۲۷۶).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١) عن الأعمش.

﴿وَكَرِهُواْ رِضْوَنَهُ، ﴾ ما يَرضاهُ مِن الإيمانِ والجهادِ وغيرِه من الطَّاعاتِ.

﴿ فَأَحْبَطُ أَعْمَالُهُمْ ﴾ لذلك.

(٢٩) - ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِ مَ مَرَضُ أَن لَن يُخْرِجَ اللَّهُ ﴾ أَنْ لن يبرزَ اللهُ لرَسُولِه والمؤمنينَ ﴿ أَضْغَنَهُمْ ﴾ أحقادَهُم.

(٣٠) - ﴿ وَلَوْنَشَا مُ لَأَرْتِنَكُهُمْ ﴾ لعَرَّ فناكَهُم بدلائلَ تُعرِّفُهم بأعيانِهم.

﴿ فَلَعَرَفْنَهُ م بِسِيمَهُم ﴾ بعَلَاماتِهم التي نَسِمُهم بها، واللامُ لامُ الجوابِ كُرِّرَتْ في المعطوفِ.

﴿ وَلَتَعْرِفَنَهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ جوابُ قَسَمٍ مَحذوفِ، ولحنُ القولِ أسلوبُه أو إمالَتُه إلى جِهَةِ تعريضٍ وتَورِيَةٍ، ومنه قيلَ للمُخطئِ لاحِنٌ لأنّه يعدِلُ الكلامَ عن الصَّواب.

﴿ وَاللَّهُ يُعَلِّرُ أَعْمَالُكُو ﴾ فيُجازيكم على حسبِ قَصدِكُم إذ الأعمالُ بالنِّياتِ.

(٣١) - ﴿ وَلَنَبَّلُونَكُمْ ﴾ بالأمرِ بالجهادِ وسائرِ التَّكاليفِ الشَّاقَّةِ.

﴿حَتَّى نَعْلَرَ ٱلْمُجَاهِدِينَ مِنكُو وَالصَّابِينَ ﴾ على مَشاقِّها.

﴿ وَنَبْلُوا آخْبَارَكُو ﴾ ما يُخبَرُ به عن أعمالِكُم فنظهرُ حسنَها وقُبيحَها، أو أخبارَهُم عن إيمانِهم ومُوالاتِهم المؤمنينَ في صِدقِها وكَذِبها.

وقراً أبو بكر الأفعالَ الثَّلاثةَ بالياءِ(١) لتوافَقِ ما قبلَها، وعن يعقوبَ: ﴿ونَبْلُو ﴾(١) بسُكونِ الواوِ على تقدير: ونحنُ نَبلُو.

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۱)، و «التيسير» (ص: ۲۰۱).

⁽٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٥).

(٣٢) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَاقُوا ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَمُمُ ٱلْحُدَى ﴾ هم قُريظةُ والنَّضيرُ، أو المطعِمونَ يومَ بدرٍ.

﴿ لَنَ يَضُرُّوا اللهِ سَنَكًا ﴾ بكُفرِهِم وصَدِّهِم، أو لَنْ يَضُرُّوا رسولَ اللهِ بمُشاقتهِ، وحُذِفَ المضافُ لتَعظيمِه وتَفظيع مُشاقتهِ.

﴿ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَلُهُمْ ﴾ ثوابَ حسناتِ أَعمالِهم بذلك، أو مكائدَهُم التي نَصَبُوها في مُشاقتِه فلا يَصِلونَ بها إلى مَقاصدِهِم ولا تُثمِرُ لهم إلَّا القتلَ والجَلاءَ عَن أوطانِهم.

(٣٣) - ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا الطِّعُوا اللَّهَ وَالطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا نُبْطِلُواْ أَعْمَلَكُو ﴾ بما أبطل (١٠) به هؤ لاءِ كالكفرِ والنِّفاقِ والعُجبِ والرِّياءِ والمنِّ والأذى ونحوِها، وليسَ فيه دليلٌ على إحباطِ الطَّاعاتِ بالكَبائرِ.

(٣٤) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَا تُواْ وَهُمَّ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِر ٱللَّهُ لَمُنَّ ﴾ عامٌّ في كلَّ مَن ماتَ على كفرِهِ وإن صَحَّ نزولُه في أصحابِ القَليبِ، ويدلُّ بمفهومِه على أنَّه قد يَغفِرُ لِمَن لم يَمُت على كفره سائرَ ذُنوبه.

(٣٥) - ﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴾ فلا تَضعُفُوا.

﴿ وَلَدُّعُوٓ اللهِ السَّلْمِ ﴾ ولا تَدْعُوا إلى الصَّلحِ خَورًا (٢) وتذلُّلًا، ويجوزُ نَصبُه بإضمارِ (أن).

⁽١) في نسخة الفاروقي: ﴿أَبِطُلُوا﴾.

⁽٢) في نسخة التفتازاني زيادة: «أي ضعفًا».

وقُرِئَ: (وَلَا تَدَّعُوا)(١) مِن ادَّعى بمعنى دَعا، وقرأَ أبو بكرٍ وحَمزةُ بكسرِ السِّينِ(٢). السِّينِ (٢).

﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ الأغلبونَ ﴿ وَٱللَّهُ مَعَكُمُ ﴾ ناصِرُكم.

﴿ وَلَن يَتِرَكُمُ أَعْمَلَكُمُ ﴾ ولن يضيعَ أعمالَكُم، مِن وَتَرْتُ الرَّجُلَ: إذا قتلتَ مُتعلِّقًا له مِن قَريبٍ أو حَميم، فأفردته عنهُ مِن الوِترِ، شُبَّة به تعطيلُ ثوابِ العملِ وإفرادُهُ مِنه. (٣٦) _ ﴿ إِنَّمَالُخْيَوْهُ الدُّنيَا لَهِبُ وَلَهُو ﴾ لا ثباتَ لها.

﴿ وَإِن نُوْمِنُواْ وَتَنَقُواْ يُؤْتِكُو أُجُورَكُمُ ﴾ ثوابَ إيمانِكُم وتَقْواكُم ﴿ وَلَا يَسَّعُلَكُمُ آمَوَلَكُمْ ﴾ جميعَ أموالِكُم، بل يَقتَصِرُ على جزءِ يَسيرٍ كربع العُشرِ وعُشرِه.

(٣٧) - ﴿إِن يَسْتَلَكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ ﴾ فيجهدْكم (٣) بطلبِ الكلِّ، والإحفاءُ والإلحافُ المبالغَةُ وبُلوغُ الغايةِ، يقال: أَحْفَى شارِبَهُ: إذا استأصلَهُ.

﴿ بَاخُلُوا ﴾ فلا تُعطوا.

﴿ وَيُخْدِجَ أَضْغَنَنَّكُمْ ﴾ ويُضغِنْكُم على رَسولِ اللهِ ﷺ.

(۱) نسبت لأبي عبد الرحمن السلمي. انظر: «المحتسب» (۲/ ۲۷۳)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ١٢٢)، و «البحر» (٩/ ٢٦٨). ولفظها في هذه المصادر: (وتدَّعوا) دون كلمة (لا) فزيادتها من تصرفات المؤلف، وسبق له أمثال هذه التصرفات في القراءات، وقد نبه على ذلك أبو حيان بقوله: والتلاوة بغير (لا)، وكان يجب أن يأتي (أي: الزمخشري) بلفظ التلاوة فيقول: وقرئ: (وتدَّعوا).

قال ابن جني: معنى (تدَّعوا) هنا: تنسبوا إلى السلم، كقولك: فلان يدعي إلى بني فلان، أي: ينتسب إليهم، ويحمل نفسه عليهم.

وقد وردت القراءة في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤١) عن على والسلمي، ووقع في مطبوعه: (ولا تهنوا أو تدَّعوا).

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٢٠١)، و«التيسير» (ص: ٢٠١).

(٣) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «فيجهد».

والضَّميرُ في (يُخرِج) للهِ تَعالى، ويؤيِّدُه القراءةُ بالنُّونِ، أو للبخلِ لأَنَّه سَبَبُ الإضغانِ.

وقُرِئَ: (وتَخْرُج) بالياءِ والتَّاءِ ورفع (أضغانُكُم)(١).

(٣٨) - ﴿ هَاَ أَنتُم هَا وُلاَ اِللهِ ﴾ أي: أنتُم يا مخاطبونَ هؤلاءِ الموصوفونَ، وقوله: ﴿ تُدْعَوِّكَ لِلنَّهِ فَهُ اللهِ اللهِ ﴾ استئنافٌ مقررٌ (٢) لذلك، أو صِلَةٌ لهؤلاءِ على أنّه بمعنى الذين، وهو يعمم نفقة الغزو والزَّكاةِ وغيرهما.

﴿ فَمِنكُم مِّن يَبِّخُلُ ﴾ ناسٌ يبخلونَ، وهو كالدَّليل على الآيةِ المتقدِّمةِ.

﴿ وَمَن يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ٤ ﴾ فإنَّ نفعَ الإنفاقِ وضرَّ (٢) البخل عائدانِ إليه.

والبخلُ يُعَدَّى بـ(عن) و(على) لتَضمُّنِه مَعنى الإمساكِ والتَّعدِّي فإنَّه إِمساكُّ عَن مستحقِّ.

﴿ وَاللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُكُ ٱلْفُقَ رَآهُ ﴾ فما يأمرُكُم به فهو لاحتياجِكُم، فإن امتثَلْتُم فلكُم، وإِنْ تَولَّيْتُم فعَلَيْكُم.

﴿ وَإِن تَتَوَلَّوا ﴾ عطفٌ على ﴿ وَإِن تُوْمِنُوا ﴾.

﴿ يَسَّنَّدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ يُقِمْ مَقامَكُم قومًا آخرينَ.

﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُم ﴾ في التَّولِّي والزُّهدِ في الإيمانِ، وهم الفرسُ؛ لأنَّه

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٢)، و«البحر» (١٩/ ٢٧١)، وزاد أبو حيان في بعض الوجوه رفع الفعل على الاستئناف، ونصبه بإضمار (أن).

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «مطرد».

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «وضرر».

سُئِلَ عليه السَّلامُ عنه وكان سلمانُ إلى جنبِه فضربَ فَخِذَه وقال: «هذا وقومُه»(۱)، أو الأنصارُ، أو اليمنُ، أو الملائكةُ.

عن النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأً سورةَ مُحمَّدٍ كانَ حقًّا على اللهِ أَنْ يَسقيَهُ مِن أَنهارِ الجنَّةِ»(٢).

* * *

(۱) رواه الترمذي (۳۲٦٠)، والطبري في «تفسيره» (۲۱/ ٣٣٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (۲۳٪)، وابن حبان في «صحيحه» (۷۱۳٪)، والطبراني في «الأوسط» (۸۸۳۸)، والحاكم في «المستدرك» (۳۷۰۹)، والثعلبي في «تفسيره» (۹/ ۳۹)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ۱۳۱)، والبغوي في «تفسيره» (٧/ ۲۹۲)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٦٦١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: هذا حديث غريب في إسناده مقال. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وقال الجوزقاني: حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وروى نحوه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، لكن في قوله تعالى: ﴿وَءَاخَينَ مِنْهُمْ لَنَا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة: ٣].

(۲) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۶/ ۱٦٤)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (۱۲۱٤)، والواحدي في «الوسيط» (۱۲۱۶)، وهو قطعة من الحديث الموضوع المروي عن أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (۳/ ۹۹۳).





مَدنيَّةٌ، نزلَتْ في مَرجع رسولِ اللهِ ﷺ مِن الحديبيَّةِ، وآيُها تِسعٌ وعِشرونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) ـ ﴿إِنَّافَتَخَالَكَ فَتُحَامَٰبِينًا ﴾ وعدٌ بفتحِ مَكَّةَ عظَّمَها الله، والتَّعبيرُ عنه بالماضي لتَحقُّقِه، أو بما اتَّفَقَ له في تلكَ السَّنةِ كفتح خيبرَ وفَدَكَ.

أو إخبارٌ عَن صُلحِ الحُديبيةِ، وإنَّما سمَّاهُ فتحًا لأنَّه كانَ بعدَ ظُهورِه على المشركينَ حتَّى سَأْلُوا الصُّلحَ وتَسبَّبَ لفتحِ مَكَّةَ وفرغَ بهِ رسولُ اللهِ لسائرِ العربِ فغَزاهُم وفتَحَ مواضِعَ وأدخلَ في الإسلام خَلقًا عظيمًا.

وظهرَ له في الحُدَيبيةِ آيةٌ عظيمةٌ وهي أنَّهُ نُزِحَ ماؤُها بالكُليَّةِ فتمضمضَ ثمَّ مَجَّهُ فيها فدَرَّتْ بالماءِ حتَّى شَرِبَ جميعُ مَن كانَ معه (١).

أو فتحُ الرُّومِ فإنَّهُم غلَبُوا على الفُرسِ في تلكَ السَّنةِ، وقد عُرِفَ كونُه فتحًا للرَّسولِ عليهِ السَّلامُ في سورةِ الرُّوم.

وقيل: الفَتحُ بمَعنى القضاءِ، أي: قَضَينا لكَ أن تدخُلَ مكَّةَ مِن قابل.

(١) رواه البخاري (٣٥٧٧) من حديث البراء رضى الله عنه.

(٢ - ٣) - ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ عَلَمُ للفَتحِ مِن حيثُ إنَّه مسبَّبٌ عَن جهادِ الكُفَّارِ والسَّعيِ في إزاحةِ الشِّركِ وإعلاءِ الدِّينِ وتكميلِ النَّفُوسِ النَّاقصَةِ قَهْرًا ليصيرَ ذلك بالتَّدريج اختيارًا، وتخليصِ الضَّعَفةِ عَن أيدي الظَّلَمةِ.

﴿ مَا تَقَذَمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ ﴾ جميعَ ما فرَطَ منكَ ممَّا يَصِحُّ أَنْ تُعاتَبَ عليه. ﴿ وَيُتِمَ يَعِمَتُهُ عَلَيْكَ ﴾ بإعلاءِ الدِّينِ وضمِّ الملكِ إلى النبوَّةِ.

﴿ وَيَهْدِيكَ صِرَطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ في تَبليغِ الرِّسالةِ وإقامةِ مَراسمِ الرِّئاسةِ.

﴿ وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ نصرًا فيه عِنٌّ ومَنعةٌ، أو يَعِنُّ به المنصورُ، فوصفَ بوصفِ مُبالغَةً.

(٤) - ﴿ هُوَالَّذِى ٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾ الشَّباتَ والطمأنينةَ ﴿ فِ قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حتى يَثْبُتُوا حيثُ تَقلَقُ النُّفُوسُ وتَدحَضُ الأقدامُ.

﴿لِيَزَدَادُوَا إِيمَنَا مَعَ إِيمَنِهِم ﴾ يقينًا مع يَقينِهِم برُسوخِ العَقيدَةِ واطمئنانِ النَّفسِ عليها، أو أنزلَ فيها السُّكونَ إلى ما جاءَ بهِ الرَّسولُ عليهِ السَّلامُ ليزدادُوا إيمانًا بالشَّرائع مع إيمانِهم باللهِ واليوم الآخرِ.

﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يُدبِّرُ أمرَها فيسلِّطُ بعضَها على بعضٍ تارةً، ويُوقِعُ فيما بينَهُم السِّلمَ أخرى كما تَقتَضيهِ حكمَتُه.

﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بالمَصالح ﴿ عَكِيمًا ﴾ فيما يقدِّرُ ويدبِّرُ.

(٥) - ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَةِ جَنَّةٍ جَعْرِى مِن تَعْبَهَا ٱلْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا ﴾ عِلَّةٌ بما بعدَهُ؛ لِمَا دلَّ عليهِ قولُه: ﴿ وَلِلّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَوَةِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ مِن مَعنى التَّدبيرِ أي: دبَّرَ ما دبَّرَ مِن تَسليطِ المؤمنينَ ليَعرِفُوا نعمةَ اللهِ فيه ويَشكُروها فيدخِلَهُم (١)

⁽١) في نسخة التفتازاني: «فيدخل»، وفي نسخة الفاروقي والطبلاوي: «فيدخلوا».

الجنَّةَ ويُعنِّبَ الكُفَّارَ والمُنافقينَ لما غاظَهُم مِن ذلك، أو ﴿ فَتَعَنَّا ﴾ أو ﴿ أَنزَلَ ﴾ أو جميع ما ذُكِرَ، أو ليزدادُوا.

وقيل إنَّه بدلٌ منهُ بدلَ الاشتمالِ.

﴿ وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ ﴾ يُغَطِّيها ولا يُظهرُها.

﴿وَكَانَ ذَلِكَ ﴾ أي: الإدخالُ والتَّكفيرُ.

﴿عِندَاللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ لأنَّه مُنتَهى ما يُطلبُ مِن جَلبِ نَفعٍ أو دفعِ ضرٍّ. و ﴿عندَ ﴾ حالٌ مِن الفوزِ.

(٦) - ﴿ وَيُعَذِبَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ ﴾ عطفٌ على (يُدخل) إلّا إذا جُعلَ بدلًا فيكونُ عطفًا على المبدل.

﴿ الظَّ آنِيكَ إِلَّهَ ظَ السَّوَءِ ﴾ ظنَّ الأمرِ السَّوءِ، وهو أَنْ لا ينصرَ رسولَهُ والمؤمنينَ. ﴿ عَلَيْهِمْ دَآبِرَهُ ٱلسَّوْءِ ﴾ دائرةُ ما يَظنُّونَهُ ويَتربَّصونَه بالمؤمنينَ لا تتخطَّاهُم.

وقراً ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو: ﴿دائرةُ السُّوءِ ﴾ بالضَّمِّ (١) وهما لُغتانِ غيرَ أنَّ المفتوحَ غلبَ في غلبَ في أن يضافَ إليه ما يرادُ ذَمَّهُ، والمضمومُ جرى مجرى الشرِّ، وكلاهما في الأصلِ مَصدَرٌ.

﴿ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ عطفٌ لِمَا استَحقُّوهُ في الآخرةِ على ما استَوْجَبُوهُ في الدُّنيَا.

والواوُ في الأخيرينِ والموضِعُ مَوضِعُ الفاءِ؛ إذ اللَّعنُ سببٌ للإعدادِ والغضبُ سببٌ له المحتلفِ الكلِّ في الوعيدِ بلا اعتبارِ السَّببيَّةِ.

﴿ وَسَاءَتَ مَصِيرًا ﴾ جهنَّمُ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۳)، و«التيسير» (ص: ۱۱۹).

(٧ - ٨) - ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَكَ شَنِهِ دُا ﴾ على أُمَّتِك ﴿ وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ على الطَّاعةِ والمعصيةِ.

(٩) - ﴿ لِتُوْمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - ﴾ الخطابُ للنَّبيِّ عليه السَّلامُ والأمَّةِ، أو لَهُم على أنَّ خِطابَه مُنزَّلُ منزلةَ خِطابهم.

﴿وَتُعَـزِّرُوهُ ﴾ وتُقَوُّوهُ بتَقويَةِ دينِه ورَسولِه.

﴿ وَتُوَقِدُوهُ ﴾ وتُعَظِّموهُ ﴿ وَتُسَيِّحُوهُ ﴾ وتُنَزِّهوهُ، أو تُصَلُّوا له.

﴿ بُكَ رَه وَ وَالسِّل ﴾ غُدوةً وعَشِيًّا الله والما.

وقرأ ابنُ كثير وأبو عمرو الأفعالَ الأربعةَ بالياءِ(١).

وقُرِئَ: (تُعْزِرُوه) بسكونِ العينِ (٢)، و: (تَعزُروه) بفتحِ التَّاءِ وضَمِّ الزَّايِ وَصَمِّ الزَّايِ وَصَمِّ الزَّاءِينِ (٤)، (وتُوقِرُوهُ) مِن أوقرَهُ بمعنى وَقَرَه (٥).

(١٠) _ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ لأنَّه المقصودُ بَبَيْعَتِه ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ آيَدِيهِمْ ﴾ حالٌ أو استئنافٌ مؤكِّدٌ له على سبيل التَّخييل.

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۳)، و «التيسير» (ص: ۲۰۱).

(۲) انظر: «الكشاف» (۸/ ۳۱۳).

(٣) كلاهما مروي عن الجحدي، ونسب كسر الزاي أيضاً لجعفر بن محمد، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٢)، و«المحتسب» (٢/ ٢٧٥)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ١٢٩)، و«البحر» (٩/ ٢٨٢).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للنحاس (٦/ ٥٠٠)، و«المحتسب» (٢/ ٢٧٥)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ١٢٩)، و«البحر» (١/ ٢٨٢)، عن محمد بن السميفع اليماني.

(٥) انظر: «الكشاف» (٨/ ٣١٣).

﴿ فَمَن نَكَتَ ﴾ نقضَ العَهْدَ ﴿ فَإِنَّمَا يَنكُنُ عَلَى نَقْسِهِ . ﴾ فلا يعودُ ضررُ نكثهِ إلَّا عليه. ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَهَدَ عَلَيهِ اللَّهَ ﴾ وفَّى في مُبايَعتِه ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ هو الجنّةُ. وقُرِئَ: (عَهِدَ)(١).

وقراً حفصٌ ﴿عليهُ ﴾ بضم الهاءِ (٢)، وابن كثيرٍ ونافعٌ وابن عامرٍ ورَوْحٌ: ﴿ فَسَنُوْتِيهِ ﴾ بالنُّونِ (٢)، والآيةُ نزلَتْ في بيعةِ الرِّضوانِ.

(١١) - ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ هُم أسلَمُ وجُهينَةُ ومُزَينَةُ وغِفارٌ استَنْفَرَهُم رسولُ اللهِ ﷺ عامَ الحُديبيةِ فتَخلَّفُوا واعتَلُّوا بالشُّغلِ بأَموالهم وأهاليهِم، وإنَّما خلَّفَهُم الخذلانُ وضعفُ العقيدةِ والخوفُ عَن مُقاتلةِ قُريش إن صَدُّوهُم (١٠).

﴿ شَغَلَتْنَا أَمَو لُنَا وَأَهَلُونَا ﴾ إذْ لَمْ يَكُن لنا مَنْ يَقومُ بأشغالِنا، وقُرِئَ بالتَّشديدِ للتَّكثير (٥).

﴿ فَأُسۡ تَغْفِر لَنَا ﴾ مِن اللهِ على التَّخلُّفِ.

﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم ﴾ تكذيبٌ لهم في الاعتذارِ والاستغفارِ. ﴿ يَقُلُ فَمَن يَمْنَكُمُ مِن مَشِيئَتِه و قَضائِه.

⁽۱) انظر: «الكشاف» (٨/ ٣١٤)، و«البحر» (١٩/ ٢٨٤).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٣٩٤).

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٠٣)، و«التيسير» (ص: ٢٠١).

⁽٤) ذكره الثعلب في «تفسيره» (٢٤/ ٢٤٣)، والبغوي في «تفسيره» (٧/ ٣٠٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد، ورواه بنحوه عن مجاهد الطبري في «تفسيره» (٢١/ ٢٥٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ١٦٤).

⁽٥) حكاها الكسائي، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٢)، وقال في «البحر» (م) حكاها الكسائي، انظر: «المختصر في شواذان عن قتيبة.

﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًا ﴾ ما يَضرُّكُم كقتلٍ وهَزيمَةٍ (١) وخللٍ في المالِ والأهلِ وعقوبةٍ على التَّخلُّفِ.

وقرأً حمزَةُ والكِسائيُّ بالضَّمِّ (٢).

﴿ أَوَ أَرَادَ بِكُمْ نَفَعًا ﴾ ما يُضادُّ ذلك.

وهو تعريضٌ بالرَّدِّ^(٣).

﴿ بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ فيعلمُ تخلُّفَكُم وقصدَكُم فيه.

(١٢) - ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ آمْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾ لظَنّكم (١) أنَّ المُشركينَ يَستأصِلُونَهُم.

و(أهلون) جمعُ أَهْلِ وقديُجْمَعُ عَلى أَهْلاتٍ كَأَرْضاتٍ، على أَنَّ أَصلَهُ أَهْلَةٌ، وأَمَّا أَهَالٍ فاسمُ جمع كـ: لَيَالٍ.

﴿ وَزُيِّ نَالِكَ فِي مُلُوبِكُمْ ﴾ فتمكَّ نَ فيها. وقُرِئَ على البناءِ للفاعلِ (٥) وهو اللهُ أُو الشَّيطانُ.

﴿ وَظَنَنتُهُ ظُرَ السَّوْءِ ﴾ الظنَّ المذكورُ. والمرادُ التَّسجيلُ عليه بالسُّوءِ، أو هو وسائرُ ما يظنُّونَ باللهِ ورسولِه مِن الأمور الزَّائِعَةِ.

﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ هالكينَ عندَ اللهِ لفَسَادِ عَقيدَتِكُم وسُوءِ نِيَّتِكُم.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «أو هزيمة».

⁽٢) وقراءة الباقين بالفتح، انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٤)، و«التيسير» (ص: ٢٠١).

⁽٣) أي: برد اعتذارهم.

⁽٤) في نسخة الفاروقي: «لظنهم».

⁽٥) انظر: «الكشاف» (٨/ ٣١٦)، و«البحر» (١٩/ ٢٨٤).

(١٣) - ﴿ وَمَن لَمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ عَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَنفِرِينَ سَعِيرًا ﴾ وضعَ الكافرينَ مَوضِعَ الضَّميرِ إيذانًا بأنَّ مَن لم يجمَعْ بينَ الإيمانِ باللهِ وبرَسُولِه، فهو كافرٌ وأنَّه مُستَوجِبٌ للسَّعيرِ بكُفرِه.

وتَنكيرُ ﴿سَعِيرًا﴾ للتَّهويلِ أو الأنَّها نارٌ مَخصوصَةٌ.

(١٤) - ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يُدبِّرُه كيفَ يَشاءُ.

﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ إذ لا وُجوبَ عليهِ.

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ فإنَّ الغُفرانَ والرَّحمةَ مِن ذاته (١١)، والتَّعذيبُ داخلٌ تحتَ قضائِه بالعَرضِ، ولذلك جاءَ في الحديثِ الإلهيِّ: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبي» (١).

(١٥) - ﴿ سَكَيْقُولُ ٱلْمُخَلِّقُونِ ﴾ يعني المذكورين ﴿إِذَا ٱنطَلَقَتُمْ إِلَكَ مَعْانِمَ خيبرَ، فإنَّه عليهِ السَّلامُ رجَعَ مِن الحُديبيةِ في ذي الحِجَّةِ مِن سنةِ سِتِّ وأقامَ بالمَدينةِ بقيَّتَها وأوائلَ المحرَّمِ، ثمَّ غزَا خيبرَ بمَنْ شَهِدَ الحُديبيةَ ففتَحَها وغَنِمَ أموالًا كثيرةً فخصَّها بهم.

﴿ ذَرُونَا نَتَبِعَكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ أن يُغيِّروهُ، وهو وعدُه لأهلِ الحديبيةِ أن يعوِّضَهُم اللهُ مِن مَغانِم مَكَّةَ مَغانِمَ خيبرَ.

وقيل: قولُه: ﴿ لَن تَخَرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٣]، والظَّاهرُ أنَّه في تَبُوك.

والكلامُ اسمٌ للتَّكليمِ، غُلبَ في الجملةِ المفيدةِ.

⁽۱) في نسخة الفاروقي: «دأبه» وفي هامشها نسخة كالمثبت، وفي هامش نسخة الطبلاوي نسخة: «ذاتية».

⁽٢) رواه البخاري في (٧٥٥٣)، ومسلم (٢٧٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقرأً حمزَةُ والكِسائيُّ: ﴿كَلِمَ اللهِ ﴾ وهو جمعُ كلمةٍ (١).

﴿ قُلُ لَّن تَنَّبِعُونَا ﴾ نفيٌ في مَعنى النَّهي.

﴿كَذَالِكُمْ قَالَكَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ﴾ مِن قبلِ تَهيُّئِهِم للخُروجِ إلى خيبرَ.

﴿ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَعْسُدُونَنَا ﴾ أن نُشارِ كَكُم في الغنائم. وقُرِئَ بالكسرِ (٢).

﴿بَلَ كَانُواْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ لا يفهمونَ ﴿إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إِلَّا فَهْمًا قليلًا وهو فِطنَتُهُم لأُمور الدُّنيا.

والإضرابُ(٣) الأوَّلُ رَدُّ مِنهم أن يكونَ حكمُ اللهِ أَنْ لا يتبعوهُم وإثباتُ الحسدِ، والثَّاني ردُّ مِن اللهِ لذلك وإثباتٌ لجَهْلِهم بأمورِ الدِّين.

(١٦) - ﴿ قُل لِلْمُ مَلَفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ كرَّرَ ذكرَهُم بهذا الاسمِ مُبالغَةً في الذمِّ وإشعارًا (١٠) بشناعةِ التَّخلُّفِ.

﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمِ أُولِى بَأْسِ شَدِيدِ ﴾ بني حنيفة أو غيرِهم ممَّنِ ارتَدُّوا بعدَ رَسولِ اللهِ عَيَّةِ، أو المشركينَ فإنَّه قال: ﴿ نُقَيْلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِمُونَ ﴾ أي: يكونُ أحدُ الأمرينِ إمَّا المقاتلةُ أو الإسلامُ لا غير، كما دلَّ عليه قِراءةُ: (أو يُسْلِمُوا) (٥)، ومَن عَداهُم يُقاتَلُ حتَّى يُسلِمَ أو يُعطى الجزية.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۶)، و«التيسير» (ص: ۲۰۱).

⁽٢) وهي قراءة أبي حيوة وابن عون كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٣).

⁽٣) في جميع النسخ عدا نسخة الفاروقي: «ومعنى الإضراب».

⁽٤) في نسخة الخيالي: "وإظهاراً".

⁽٥) انظر: «إعراب القرآن» للنحاس (٤/ ١٣٣)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٣)، ووردت دون نسبة في «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٦٦)، و«تفسير الطبري» (٢١/ ٢٦٩)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٤)، و«إعراب القرآن» للنحاس (٤/ ١٣٣).

وهو يدلُّ على إمامةِ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنه إذ لم تَتَّفِقْ هذهِ الدَّعوَةُ لغيرِهِ إلَّا إذا صَحَّ أَنَّهُم ثقيفٌ وهوازنُ فإنَّ ذلك كانَ في عَهدِ النبوَّةِ.

وقيل: فارسٌ والرُّومُ ومَعنى ﴿ يُسْلِمُونَ ﴾ يَنقادونَ ليَتناولَ تَقبُّلَهُم الجِزيةَ.

﴿ فَإِن تُطِيعُوا يُوْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ هو الغنيمة في الدُّنيا والجنَّة في الآخرةِ.

﴿ وَإِن نَتَوَلَّوا كُمَا نَوَلَيْتُمُ مِن قَبْلُ ﴾ عَن الحديبيةِ ﴿ يُعَذِّبَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ لتَضاعُفِ جُر مِكُم .

(١٧) _ ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ لَمَّا أوعدَ على التَّخلُّفِ نَفَى الحرجَ عَن هؤلاء المَعذورينَ (١) استثناءً لهم عَن الوَعيدِ.

﴿ وَمَن يُعِلِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ, يُدْخِلَهُ جَنَّتِ بَعَرِي مِن تَعْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ فصَّلَ الوعدَ وأجملَ الوعيدَ مبالغةً في الوعدِ لسبقِ رحمَتِه ثمَّ جبرَ ذلك بالتّكريرِ على سبيلِ التَّعميمِ فقال: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبَهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ إذ التَّرهيبُ هاهنا أنفَعُ مِن التَّرغيبِ.

وقرأً نافِعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿نُدْخِلْهُ ﴾ و﴿نُعَذِّبُه ﴾ بالنُّونِ(٧).

(١٨ ـ ١٩) ـ ﴿ لَقَدْ رَضِ اللّهُ عَنِ اللّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ غَتَ الشَّجَرَةِ ﴾ رُوِيَ أَنَّهُ عليهِ السَّلامُ لَمَّا نزلَ الحديبية بعثَ جَوَّاسَ بنَ أُميَّةَ الخُزاعيَّ إلى أهلِ مَكَّةَ فهمُّوا به فمنعَهُ الأَحابيشُ، فرجَعَ فبعثَ عُثمانَ بنَ عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه، فحبسُوهُ فأُرجِف بعضي فدعا رسولُ اللهِ أصحابَهُ وكانُوا أَلْفًا وثلاثَمنةٍ أو أربعمئةٍ أو خمسمئةٍ وبايعُهم على أن يُقاتِلُوا قريشًا ولا يَفِرُّوا عَنْهُم وكان جالسًا تحتَ سَمُرةٍ أو سِدرَةٍ (٨).

⁽٦) في نسخة الخيالي: «المذكورين».

⁽٧) وقراءة الباقين بالياء، انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٤)، و«التيسير» (ص: ٢٠١).

⁽٨) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٩١٠) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة وفيه: خراش بن أمية، ولعل ما عند المؤلف محرف عنه. وانظر: «الطبقات الكبرى» (٢/ ٩٣).

﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ مِن الإخلاصِ.

﴿ فَأَنْزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴾ الطُّمأنينة وسكونَ النَّفسِ بالتَّشجيع أو الصُّلح.

﴿ وَأَثْبَهُمْ فَتَحَاقِرِيبًا ﴾ فتحَ خيبَرَ غِبُّ انصِرافِهم، وقيل: مَكَّةَ أو هَجَر.

﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ﴾ يعني مَغانِمَ خيبرَ.

﴿ وَكَانَ أَللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ غالبًا مراعيًا مقتضى الحِكمَةِ.

(٢٠) - ﴿ وَعَدَّكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ وهي ما يُفِيءُ على المؤمنينَ إلى يومِ القيامةِ.

﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ ﴾ يعني مَغانِمَ خيبرَ.

﴿ وَكُفَّ أَيْدِى ٱلنَّاسِ عَنكُمٌ ﴾ أي: أيدِي أهلِ خيبرَ وحُلفائِهِم مِن بَنِي أسَدٍ وغَطَفانَ، أو أيدي قريشٍ بالصُّلح.

﴿ وَلِتَكُونَ ﴾ هذه الكفَّةُ أو الغنيمَةُ.

﴿ اَيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَمَارةً يعرفونَ بها أَنَّهُم مِن اللهِ بمكانٍ، أو صِدْقَ الرَّسولِ في وَعدِهِم فتحَ خيبرَ في حينِ رُجوعِه عَن الحُدَيبيةِ، أو وعدَ المغانم، أو عنوانًا لفتح مكَّةً.

والعَطفُ على مَحذوفٍ هو عِلَّةٌ لـ(كفَّ) أو (عجَّلَ) مثل: لتُسلِمُوا أو لِتَأْخُذوا، أو العِلَّةُ لِمَحذوفٍ مثل: فعلَ ذلك.

﴿ وَيَهَدِيكُمُ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ هو الثَّقَةُ بفضلِ اللهِ والتَّوكُّلُ عليه.

(٢١) _ ﴿ وَأُخْرَىٰ ﴾ ومَغانِمَ أُخرى، معطوفةٌ على ﴿ هَلَاهِ عَلَى ﴿ وَالْحَالِ اللهِ اللهُ الل

⁽١) في نسخة التفتازاني زيادة: «أي قدر».

﴿لَرْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا ﴾ بعدُ لِمَا كان فيها مِن الجَوْلَةِ.

﴿ فَدْ أَحَاطُ ٱللَّهُ بِهَا ﴾ استَوْلَى فأظفرَكُم بها، وهي مَغانِمُ هوازنَ أو فارسَ.

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾ لأنَّ قُدرتَهُ ذاتِيَّةٌ لا تختصُّ بشيءٍ دونَ شيءٍ.

(٢٢) - ﴿ وَلَوْقَلْتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ مِن أهلِ مَكَّةَ ولم يُصالِحُوا ﴿ لَوَلُوا الْأَذَبَارَ ﴾ لانهزَمُوا ﴿ فَمُ مَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًا ﴾ يحرُسُهم ﴿ وَلَا نَصِدِرًا ﴾ ينصرُهُم.

(٢٣) - ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ﴾ أي: سَنَّ غلبَةَ أَنبيائِه سُنَّةً قديمةً فيمَنْ مَضى مِن الأُمَم كما قال: ﴿لَأَغْلِبَ اَنَا وَرُسُلِ ﴾ [المجادل: ٢١].

﴿ وَلَن يَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ بَنْدِيلًا ﴾ تَغييرًا.

(٢٤) - ﴿ وَهُوَ الَّذِى كُفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴾ أي: أيديَ كفَّارِ مكَّة ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ ﴾ في داخل مكَّةَ.

﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ أظهرَكُم عليهم، وذلك أنَّ عكرمةَ بنَ أبي جهلٍ خرجَ في خمسمئة إلى الحُديبية فبعثَ رسولُ اللهِ ﷺ خالدَ بنَ الوَليدِ على جُندِ فهزَمهُم حتَّى أدخلَهُم حيطانَ مَكَّةَ ثمَّ عادَ (۱).

وقيل: كان ذلك يومَ الفَتحِ، واستُشهِدَبه على أنَّ مَكَّةَ فُتِحَتْ عَنْوةً، وهو ضَعيفٌ إذ السُّورَةُ نزلَتْ قبلَهُ.

⁽۱) رواه مطولًا الطبري في «تفسيره» (۲۱/ ۲۹۱) عن ابن أبزى. وفيه أن الذي أرسله النبي الله النبي الله عكم من ابن أبزى. وفيه أن الذي أرسله النبي الشاف» عكرمة فهزمه هو خالد بن الوليد رضي الله عنه، لكن تعقب الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص: ١٥٤) الخبر بقوله: وفي صحته نظر، لأن خالداً لم يكن أسلم في الحديبية، وظاهر السياق أن هذه القصة كانت في الحديبية، فلو كانت في عمرة القضية لأمكن، مع أن المشهور أنهم فيها لم يمانعوه ولم يقاتلوه.

﴿ وَكَانَ أَللَّهُ بِمَا لَعَمْ مُلُونَ ﴾ مِن مُقاتَلَتِهِم أوَّلًا طاعةً لِرَسُولِه، وكفِّهِم ثانيًا لتَعظيمِ بيتِه. وقرأً أبو عَمرو (١) بالياء (١).

﴿بَصِيرًا ﴾ فيُجازيهِم عليهِ.

(٢٥) - ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَشْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَٰذَى مَعْكُوفًا أَن يَبلُغَ يَحِلَهُ ﴾ يدلُّ على أنَّ ذلك كان عامَ الحُديبيةِ، والهَدْيُ ما يُهدَى إلى مكَّةَ.

وقُرِئَ: (الهَدِيَّ)(٢) وهو فعيلٌ بمعنى مفعول، ومَحِلُهُ مكانُه الذي يَحِلُ فيه نَحرُه، والمرادُ مكانُه المعهودُ وهو مِنى، لا مَكانُه الذي لا يجوزُ أن يُنحَرَفي غيرِه، وإلَّا لَمَا نحرَهُ الرَّسولُ ﷺ حيثُ أُحصِرَ، فلا ينتهضُ حُجَّةً للحنفيَّةِ على أنَّ مَذبحَ هَدي المحصَرِ هو الحرمُ.

﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّوْمِنُونَ وَنِسَآمٌ مُوْمِنَتُ لَرَ تَعَلَمُوهُم ﴾ لم تَعرِفُوهُم بأعيانِهم لاختِلاطِهِم بالمُشركينَ.

﴿أَن تَطَنُوهُمْ ﴾ أَن تُوقِعُوا بهم وتُبيدُوهُم، قال:

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَيْ وَطْءَ المُهَقَيَّدِ نَابِتَ الهَرْمِ (١)

(١) في نسخة الخيالي زيادة: «وأبو بكر» وهو خطأ.

⁽٢) وقراءة الباقين بالتاء، انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٤)، و«التيسير» (ص: ٢٠١).

⁽٣) وهي رواية عصمة عن عاصم كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٣)، ورواية خارجة عن أبي عمرو كما في «البحر» (١٩/ ٢٩٩).

⁽٤) البيت للحارث بن وعلة كما في «شرح القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري (ص: ٥٤٩)، و «أمالي القالي» (١/ ٢٦٣)، و «الحماسة» بشرح المرزوقي (ص: ١٤٩ ـ ١٥١). وبشرح التبريزي (١/ ٦٥)، وفيه: الوَطْء: الأخذة الشَّديدة، والحنق: الغيظ، والهرم: شجر ضَعِيف، والمعنى: أثَّرت فينا تأثير الحنِق الغضبان كما يُؤثر البعير المُقيَّد إذا وطئ الشَّجرة الضعيفة، وإنما كانت وطأة المقيد ثقيلة لأنه لا يتمكَّن من وضع قوائمه على حسب إرادته.

وقال عليهِ السَّلامُ: "إنَّ آخرَ وَطأةٍ وَطِئَها اللهُ بوجِّ "(١)، وهو واد بالطائفِ كان آخرَ وقعةٍ للنبيِّ عليهِ السَّلامُ بها، وأصلهُ الدَّوْسُ، وهو بدلُ اشتِمالٍ مِن رجالٍ ونِساءٍ، أو مِن ضَميرِهِم في ﴿تَعْلَمُوهُمْ ﴾.

﴿ فَتُصِيبَكُم مِنْهُم ﴾ مِن جِهَتِهم ﴿ مَعَرَّهُ ﴾ مكروهٌ كوُجوبِ الدِّيةِ والكفَّارةِ بقَتْلِهم والتَّأْسُفِ عليهم وتعييرِ الكفَّارِ بذلك والإثم بالتَّقصيرِ في البحثِ عَنْهم، مَفْعَلَةٌ مِن عَرَّهُ: إذا عَرَاهُ ما يَكرَهُه.

﴿ بِعَيْرِ عِلْمِ ﴾ مُتَعلِّقٌ بـ ﴿ أَن تَطَعُوهُمْ ﴾ أي تَطَوْوهُم غيرَ عالِمينَ بهم، وجوابُ (لولا) مَحذوفٌ لدلالةِ الكلامِ عليه، والمَعنى: لولا كراهةُ أَنْ تُهلكوا ناسًا مُؤمنينَ بين أَظهُرِ الكافرينَ جاهِلينَ بهم فيُصيبَكُم بإهلاكِهِم مَكروهٌ لَما كفَّ أَيدِيَكُم عنهم.

﴿لِيُدَّخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ * عِلَّةٌ لما دلَّ عليه كفُّ الأيدي مِن أهلِ مَكَّةَ صَوْنًا لِمَن فيها مِن المؤمنينَ ؛ أي: كانَ ذلك ليُدخِلَ اللهُ في رَحمَتِه ؛ أي: في تَوفيقِه لزيادةِ الخيرِ أو للإسلام.

﴿ مَن يَشَاء ﴾ مِن مُؤمنيهم أو مُشركيهم.

﴿لَوْتَـزَيَّلُوا ﴾ لو تَفرَّقُوا وتميَّزَ بَعضُهُم مِن بعضٍ. وقُرِئَ: (تَزايَلُوا)''). ﴿لَعَذَبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا ٱلِيـمًا ﴾ بالقتل والسَّبي.

⁽۱) رواه الإمام أحمد في «المسند» (۱۷ مرد) من حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه. ورواه الإمام أحمد أيضاً (۲۷۳۱٤) من حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها. وفي كل من إسناديهما مقال. قال ابن قتيبة: أُراه والله أعلم أن آخر ما أوقع الله بالمشركين بالطَّائِف، ووَجُّ هي الطَّائف، وكذلك قال سفيان بن عُيَنْنة: آخر غزاة غزاها رسول الله ﷺ الطَّائف، وحنين وَادٍ قبل الطَّائِف. وذهب أيضًا في تفسير هذا الحرف هذا المذهب. انظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (۱/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

⁽٢) انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ١٣٧) عن أبي حيوة وقتادة.

(٢٦) ـ ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ مُقـدَّرٌ بــ: اذكُـرْ، أو ظـرفٌ لـ(عَذَّبْنـا) أو (صّدُّوكـم).

﴿ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ ﴾ الأَنْفَةَ ﴿ حَمِيَّةَ ٱلْجَهِلِيَّةِ ﴾ التي تمنَعُ إذعانَ الحقِّ.

﴿ فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِ بَنَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ فأنزلَ عليهِم النَّباتَ والوقارَ، وذلك ما رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ لَمَّا همَّ بقِتالِهِم بعثُوا سهيلَ بنَ عمرو وحُويطِبَ بنَ عبدِ العُزَّى ومِكْرَزَ بنَ حَفْصٍ ليسألوهُ أن يرجِعَ مِن عامِه على أن تخليَ له قريشٌ مكَّة مِن القابلِ ثلاثة أيَّامٍ فأجابَهُم، وكتبوا بينَهُم كِتابًا فقالَ عليهِ السَّلامُ لعليِّ رضيَ الله عنه: «اكتُب: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ» فقالوا: ما نعرِفُ هذا، اكتُب: باسمِك اللهمَّ، ثمَّ قالَ عليهِ السَّلامُ: «اكتُب: هذا ما صالحَ رَسولُ اللهِ أهلَ مكَّة» فقالوا: لو كنَّا نعلَمُ أنَّكَ رَسولُ اللهِ أهلَ مكَّة» فقالوا: لو كنَّا نعلَمُ أنَّكَ رَسولُ اللهِ أهلَ مكَّة » فقالوا: لو كنَّا نعلَمُ بن عبدِ اللهِ أهلَ مكَّة ، فقالَ عليه السَّلامُ: «اكتُبْ ما يُريدونَ» (١٠) فهمَّ المؤمنونَ أَنْ بن عبدِ اللهِ أهلَ مَكَّة ، فقالَ عليه السَّلامُ: «اكتُبْ ما يُريدونَ» (١٠) فهمَّ المؤمنونَ أَنْ يأبؤا ذلك ويبطِشوا عليهمْ، فأنزلَ اللهُ السَّكينةَ (٢) عليهم فتوقَّرُوا وتَحمَّلُوا.

﴿ وَٱلْزَمَهُ مَ كَلِمَةَ ٱلنَّقَوَىٰ ﴾ كلمة الشَّهادةِ، أو (بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ محمَّدٌ رسولُ اللهِ) اختارهما لهم، أو النَّباتَ والوفاءَ بالعهدِ.

وإضافة (الكلمة) إلى (التقوى) لأنَّها سببُها أو كلمةُ أهلِها.

﴿وَكَانُوٓا أَحَقَّ بِهَا ﴾ مِن غيرِهم ﴿وَأَهْلَهَا ﴾ والمُستَأهِلَ لها.

﴿ وَكَاكَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ فيعلمُ أهلَ كلِّ شيءٍ ويُيسِّرُه له.

⁽١) قطعة من حديث الحديبية الطويل رواه البخاري (٢٧٣١) عن المسور ومروان، وفيه بدل «اكتُبُ ما يُريدُون»: «واللهِ إنى لرسولُ الله وإنْ كذَّبتُموني، اكتب محمدُ بنُ عبد الله».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «سكينته».

(۲۷) - ﴿ لَقَدْ صَدَفَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّهَ يَا ﴾ رَأَى عليهِ السَّلامُ أَنَّه وأصحابَه دخَلُوا مكَّةَ آمنينَ وقد حلَّقُوا وقصَّرُوا، فقَصَّ الرُّؤيا على أصحابِه ففَرِحُوا، وحَسِبُوا أَنَّ ذلك يكونُ في عامِهِم، فلَمَّا تأخَّرَ قال بعضُهُم: واللهِ ما حَلَّقْنا ولا قَصَّرْنا ولا رأينا البيت، فنزَلَتْ (۱)، والمعنى: صدقَهُ في رُؤياه.

﴿بِٱلْحَقِّ ﴾ مُلتَبِسًا به، فإنَّ ما أراهُ كائِنٌ لا محالةَ في وقتهِ المقدَّرِ له وهو العامُ القابِلُ.

ويجوزُ أن يكونَ ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ صِفَةَ مصدرٍ مَحذوفٍ أي: صِدْقًا مُلتَبِسًا بالحقِّ وهو القصدُ إلى الـمَيْزِ بينَ الثَّابتِ على الإيمانِ والمتزلزلِ فيه، وأن يكونَ قَسَمًا إمَّا باسم اللهِ تَعالى أو بنقيضِ الباطل.

وقوله: ﴿لَتَدَّخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ جوابه، وعلى الأوَّلَيْنِ جوابُ قسم مَحذوفٍ.

﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ تعليقٌ للعِدَةِ بالمَشيئةِ تَعليمًا للعِبادِ، أَو إشعارًا بأنَّ بعضَهُم لا يدخلُ لِمَوْتٍ أو غَيبةٍ، أو حكايةٌ لِمَا قالَهُ مَلَكُ الرُّؤيا أو النَّبيُّ لأصحابه.

﴿ اَمِنِينَ ﴾ حالٌ مِن الواوِ. والشَّرطُ مُعتَرِضٌ.

﴿ كُولَقِينَ رُءُ وسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ أي: مُحَلِّقًا بَعضُكُم ومُقَصِّرًا آخرون.

﴿ لَا تَخَانُونَ ﴾ حالٌ مُؤكِّدةٌ أو استئنافٌ، أي: لا تخافونَ بعد ذلك ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ مِن الحكمةِ في تأخير ذلك.

﴿ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ ﴾ مِن دونِ دُخولِكُم المسجد، أو فتحِ مَكَّة ﴿ فَتَحًا وَيَا اللَّهُ عَلَمُ المُوا مَنَّةُ ﴿ فَتَحًا وَيَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ال

⁽١) رواه بنحوه الطبري في اتفسيره (٢١/ ٣١٧) عن ابن زيد، والبيهقي في ادلائل النبوة » (٤/ ١٦٤) عن مجاهد.

(٢٨) ـ ﴿ هُوَالَّذِي آَرْسَلَ رَسُولَهُ, بِٱلْهُدَىٰ ﴾ مُلتَبِسًا به، أو بسببهِ ولأَجلِهِ (١) ﴿ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ وبدينِ الإسلام.

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ ﴾ ليُغلِّبَهُ على جنسِ الدِّينِ كلِّه بنسخِ ما كانَ حقَّا وإظهارِ فسادِ ما كان باطلًا، أو بتَسليطِ المُسلِمينَ على أَهلِه إذ ما مِن أَهلِ دينٍ إلَّا وقد قَهَرهُم المُسلِمُونَ، وفيه تأكيدٌ لِمَا وعدَهُ مِن الفَتح.

﴿ وَكَهَنَى بِٱللَّهِ شَهِ مِدًا ﴾ على أنَّ ما وعَدَهُ كائِنٌ، أو على نُبوَّتِه بإظهارِ المُعجِزَاتِ. (٢٩) مِ ﴿ مُحَمَّدُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ جملةٌ مبيِّنةٌ للمَشهودِ به، ويجوزُ أن يكونَ ﴿ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ صِفَةً و ﴿ مُحَمَّدُ ﴾ خبرَ مَحذوفِ، أو مبتدأً.

﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَدُهُ ﴾ معطوفٌ عليهِ، وخبرُ هما: ﴿ أَشِدَآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِرُ حَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ وأشِدًاءُ جَمعُ شديدٍ، ورُحَماءُ جمعُ رَحيمٍ، والمعنى أنَّهُم يَعلُظونَ على مَن خالفَ دينَهُم ويَتراحَمُونَ فيمَا بينَهُم كقولِه: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ [المائدة: ٥٤].

﴿ تَرَبُهُمْ رُكُمًا سُجَدًا ﴾ لأنَّهُم مُشتَغِلُونَ (١) بالصَّلاةِ في أكثرِ أَوقاتِهم ﴿ يَبْتَغُونَ فَضَلًا مِ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَنًا ﴾ النَّوابَ والرِّضَا.

﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِ مِنَ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ يريدُ السِّمَةَ التي تحدُثُ في جِباهِهِم مِن كثرةِ السُّجودِ ﴾ كثرةِ السُّجودِ ، و ﴿ مِنَ اللَّهُ السُّجُودِ ﴾ كثرةِ السُّجودِ ، و فَا أَعْلَمه ، وقد قُرِئَت ممدودةً (٣) ، و ﴿ مِنَ السُّجُودِ ﴾ بيانُها ، أو حالٌ مِن المستكنِّ في الجارِّ.

﴿ ذَلِكَ ﴾ إشارةٌ إلى الوَصفِ المَذكورِ، أو إشارةٌ مبهمةٌ يُفسِّرُها ﴿ كَرَرْعٍ ﴾.

⁽١) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «أو لأجله».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «مشغولون».

⁽٣) قرئت: (سِيْميَاؤُهم) وفيها ثلاث لغات: هاتان والسيماء، وانظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٣) ونسب القراءة لبعضهم.

﴿مَثَلُهُمْ فِٱلتَّوْرَيْدِ ﴾ صِفتُهم العَجيبةُ الشَّأنِ المَذكورةُ فيها.

﴿ وَمَثَلُمُرُ فِ ٱلْإِغِيلِ ﴾ عطفٌ عليه، أي: ذلك مَثلُهُم في الكتابَينِ، وقوله: ﴿ كَرَرْعِ ﴾ تمثيلٌ مُستأنفٌ، أو تَفسيرٌ، أو مُبتدأٌ و ﴿ كَرَرْعٍ ﴾ خبرُه.

﴿ أَخْرَجَ شَطْنَهُ ، ﴾ فِراخَه، يقال: أَشْطَأَ الزَّرعُ: إذا أَفرَخَ.

وقراً ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ بروايةِ ابنِ ذكوانَ: ﴿شَطَأَهُ ﴿ بفتحاتِ (١٠)، وهو لُغَةٌ فيه. وقُرِئَ: (شَطَاهُ) بتَخفيفِ الهمزةِ، و: (شَطَاءَهُ) بالمدِّ، و: (شَطَهُ) بنقلِ حركةِ الهمزةِ وحَذفِها، و(شَطْوَهُ) بقلبها واوًا (٢٠).

﴿ فَالرَهُ ﴾ فقو الله و المؤازرة وهي (٣) المُعاونَةُ، أو مِن الإيزارِ وهو الإعانةُ. وقرأ ابنُ عامر بروايةِ ابنِ ذكوانَ: ﴿ فَأَزَرُهُ ﴾ كأَجَرَ في آجَرَ (٤).

﴿ فَأَسَتَغَلَظَ ﴾ فصارَ مِن الدقَّةِ إلى الغِلَظِ (٥) ﴿ فَأَسَتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ۽ ﴾ فاستقامَ على قصبِه، جمعُ ساقٍ. وعن ابنِ كثيرِ (سُؤقِهِ) بالهمزةِ (١٠).

﴿ يُعْجِبُ ٱلزُّرَاعَ ﴾ بكَثافَتِه وقُوَّتِه وغلظِه (٧) وحُسنِ منظرِهِ.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٤)، و «التيسير» (ص: ٢٠٢).

 ⁽۲) انظر هذه القراءات مع قارئيها في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٣)، و«المحتسب»
 (۲/ ۲۷۲ ۲۷۲)، و«البحر» (۱۹/ ۳۱۳).

⁽٣) في نسخة الفاروقي والطبلاوي: «بمعنى».

⁽٤) انظر: (السبعة) (ص: ٦٠٨).

⁽٥) في نسخة الخيالي: «الغلظة».

⁽٦) انظر: «السبعة» (ص: ٤٨٣)، و«النشر» (٢/ ٣٣٨).

⁽٧) في نسخة الخيالي: (وغلظته).

وهو مَثَلٌ ضربَهُ اللهُ للصَّحابةِ قَلُوا في بَدءِ الإسلامِ ثمَّ كَثُرُوا واستَحْكَمُوا فترقَّى أَمرُهُم بحيثُ أعجبَ النَّاسَ.

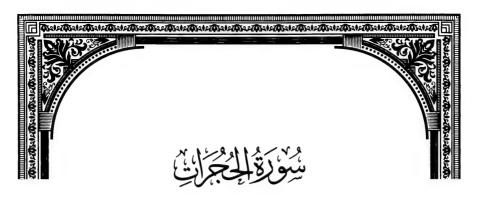
﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ عِلَّةٌ لتشبيهِهِم بالزَّرعِ في زَكائِه واستِحكامِه، أو لقولِه: ﴿وَعَدَاللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجَّرًا عَظِيمًا ﴾ فإنَّ الكُفَّارَ لَمَّا سَمِعُوهُ عَاظَهُم ذلك، و(منهم) للبَيانِ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً سُورةَ الفَتحِ فكأنَّمَا كانَ ممَّنْ شَهِدَ مَع مُحمَّدِ فتحَ مكَّةَ»(١).

* * *

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۳۰/ ۲۰۸)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٤٩)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٢١٥)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع المروي في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/ ٩٩٩).





مَدنيَّةٌ، وآيُها ثماني عشرةَ

بِسْمِ ٱللَّهُ ٱلرَّخَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا ﴾ أي: لا تُقدِّمُوا أمرًا، فحُذِفَ المفعولُ ليذهبَ الوَهمُ إلى كلِّ ما يُمكِنُ، أو تُرِكَ لأنَّ المقصودَ نَفْيُ التَّقديم رأسًا.

أو: لا تَتقدَّمُوا، ومنهُ مُقدِّمَةُ الجيشِ لِمُتقدِّميهِم، ويؤيِّدُه قراءةُ يعقوبَ: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾(١).

وقُرِئَ: (لَا تَقْدَمُوا) مِن القُدوم (٢).

﴿ بَيْنَ يَدَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٤ مُستَعارٌ ممَّا بين الجِهَتينِ المُسامِتَتَيْنِ ليَدَى الإنسانِ تَهجينًا لِمَا نُهُوا عنه، والمعنى: لا تَقْطَعُوا أمرًا قبلَ أن يَحكُمَا به.

وقيل: المرادُ بينَ يدي رسولِ اللهِ، وذكرُ اللهِ تعظيمٌ له وإشعارٌ بأنَّه مِن اللهِ بمكانٍ يوجِبُ إجلالَه.

﴿ وَالنَّهُ وَاللَّهُ ﴾ في التَّقديمِ، أو مُخالفةِ الحكمِ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُ ﴾ لأقوالِكُم ﴿عَلِيمٌ ﴾ بأفعالِكُم.

⁽۱) انظر: «النشر» (۲/ ۳۷۵).

⁽٢) انظر: «الكشاف» (٨/ ٣٤٤)، و «البحر» (١٩/ ٣١٩).

(٢) - ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصَّوَاتُكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيّ ﴾ أي: إذا كَلَّمْتُوه فلا تُجاوِزُوا أصواتَكُم عَن صَوتِه.

﴿ وَلَا تَجَمَّهُ رُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ ولا تَبْلغُوا بهِ الجهرَ الدَّائرَ بينكُم، بل اجعَلُوا صَوْتَكُم (١) أخفَضَ مِن صوتِه مُحاماةً على التَّر حيب (٢) ومُراعاةً للأَدبِ.

وقيل: مَعناه: ولا تُخاطِبُوهُ باسمِهِ وكُنيتِه كما يخاطبُ بَعضُكُم بَعضًا وخاطِبوهُ بالنَّبيِّ والرَّسولِ.

وتكريرُ النِّداءِ لاستدعاءِ مَزيدِ الاستبصارِ والمبالغةِ في الإيقاظِ والدَّلالةِ على استِقلالِ المُنادَى لهُ وزيادةِ الاهتمام به.

﴿ أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ ﴾ كراهة أن تحبط، فيكونُ عِلَّةً للنَّهي، أو لأَنْ تحبط؛ على أنَّ النَّهيَ عَن الفعلِ المعلَّلِ باعتبارِ التَّادِيَةِ، لأنَّ في الرَّفعِ والجَهرِ استِخفافًا قد يُؤدِّي إلى الكُفرِ المُحبطِ، وذلك إذ انضمَّ إليه قصدُ الإهانةِ وعدمُ المبالاةِ.

وقَدْ رُوِيَ أَنَّ ثَابِتَ بِنَ قِيسٍ كَانَ فِي أَذَنِه وَقَرُ وَكَانَ جَهْوَرِيًّا، فَلَمَّا نزلَتْ تَخلَّفَ عَن رَسُولِ اللهِ عَلَيْهُ أُنزِلَت إليكَ هذه الآيةُ وَاني رجلٌ جَهِيرُ الصَّوتِ فأخافُ أن يكونَ عَمَلي قد حَبِطَ، فقال عليهِ السَّلامُ «لستَ هُناكَ، إنَّك تعيشُ بخير وتموتُ بخيرٍ وإنَّكَ مِن أهل الجنَّةِ»(٣).

⁽١) في نسخة التفتازاني والخيالي والطبلاوي: «أصواتكم».

⁽٢) في نسخة الطبلاوي: «للترحيب». قال الخفاجي في «حاشيته»: المحاماة بميمين وحاء مهملة المحافظة مفاعلة من حماه إذا منعه وصانه، و«الترحيب» قيل: إنه بالحاء المهملة من قولهم: أهلاً ومرحباً، والترحيب بمعنى التوسيع، وقيل: بالجيم من رجبه إذا عظمه، وهذا أقرب معنى؛ إذ الأوّل محتاج إلى تكلف أنَّ المراد بالتوسعة بُعْدُ ما بين مقام النبوَّة ومقام الأمَّة المقتضى لما ذكر.

⁽٣) رواه البخاري (٣٦١٣)، ومسلم (١١٩) من حديث أنس رضي الله عنه. دون قوله: «لستَ هناك، إنَّكَ =

﴿ وَأَنتُ مُ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ أنها محبطةً.

(٣) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصَّوَ تَهُمْ ﴾ يخفضونَها ﴿ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ مُراعاةً للأَدبِ، أو مخافةً عَن مُخالفَةِ النَّهي.

قيل: كان أبو بكر وعُمَرُ بعدَ ذلك يُسرانِه حتى يَستَفْهِمَهُما(١).

﴿ أُولَيِّكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ تُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى ﴾ جَرَّبَها للتَّقوى ومَرَّنها عليها.

أو: عَرَفها كائنةً للتَّقوى خالصةً لها؛ فإنَّ الامتحانَ سببُ المعرفةِ، والَّلامُ صِلَةُ مَحذوفٍ أو للفعلِ باعتبارِ الأصلِ.

تعيشُ بخَيْرٍ وتمُوتَ بخَيْرٍ». وهذا مع باقي العبارة ورد في حديث آخر بالقصة نفسها رواه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣٧٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٠)، والحاكم في «مستدركه» (٥٠٣٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٠١_-٢٠٣)، من حديث بنت ثابت بن قيس. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢٢): بنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنته صحابية.

قلت: قد ذكر ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ١٥٣) في الصحابيات: زينب بنت ثابت بن قيس، فلعلها هي، وقال: ذكرها ابن حبيب فيمن بايعن رسول الله عليها.

(۱) روی رواه البخاری (۷۳۰۲) عن ابن أبی ملیکة قال: «کاد الخیران أن یهلکا: أبو بکر وعمر، لما قدم علی النبی ﷺ وفد بنی تمیم، أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلی أخی بنی مجاشع، وأشار الآخر بغیره، فقال أبو بکر لعمر: إنما أردت خلافی، فقال عمر: ما أردت خلافك، فارتفعت أصواتهما عند النبی ﷺ فنزلت ﴿ يَكَأَيُّ الَّذِينَ اَمَنُواْ لَا تَرْفَعُواْ أَصَوْتَكُمْ ﴾ إلی قوله: ﴿ عَظِیدٌ ﴾ قال ابن أبی ملیکة: قال ابن الزبیر: فکان عمر بعد _ ولم یذکرذلك عن أبیه یعنی أبا بکر = إذا حدث النبی ﷺ بحدیث، حدثه كأخی السرار، لم یسمعه حتی یستفهمه».

وقوله: «كأخي سرار»، قال ابن الأثيرفي «النهاية» (مادة: سرر): السرار: المساررة: أي كصاحب السرار، أو كمثل المساررة لخفض صوته. والكاف صفة لمصدر محذوف.

أو: ضربَ اللهُ قلوبَهُم بأنواعِ المِحَنِ والتَّكاليفِ الشاقَّةِ لأجلِ التَّقوى فإنَّها لا تظهرُ إلَّا بالاصطبارِ عليها.

أو: أخلصَها للتَّقوى مِن: امتحَنَ الذَّهبَ: إذا أذابَهُ وميَّزَ إبريزَهُ مِن خبيْهِ. ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ لذُنوبِهم ﴿ وَٱجْرُّ عَظِيمُ ﴾ لغَضِّهم وسائر طاعاتِهم.

والتَّنكيرُ للتَّعظيمُ، والجُملَةُ خبرٌ ثانٍ لـ(إنَّ)، أو استئنافٌ لبيانِ ما هو جزاءُ الغاضِينَ إحمادًا لِحالهم كما أخبرَ عَنْهُم بجُملَةٍ مُؤلَّفَةٍ مِن مَعرِفَتينِ، والمبتدأُ اسمُ الإشارةِ المُتضمِّنُ لِمَا جُعلَ عنوانًا لهم، والخبرُ الموصولُ بصِلَّةٍ دَلَّتْ على بُلوغِهِم أقصى الكمالِ مُبالغَةً في الاعتدادِ بغضِّهِ والارتضاءِ له وتَعريضًا بشَناعةِ الرَّفعِ والجهرِ، وأنَّ حالَ المرتكب لَهُما على خلافِ ذلك.

(٤) ـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيكَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَتِ ﴾ مِن خارجِها، خلفَها أو قدَّامَها. و(مِن) ابتدائيَّةٌ فإنَّ المُناداةَ نشأَتْ مِن جهةِ الوراءِ، وفائِدَتُها الدَّلالةُ على أنَّ

المنادَى داخلَ الحُجرةِ، إذ لا بُدَّ وأن يختَلِفَ المبتدأُ(١) والمُنتهى بالجهةِ.

وقُرِئَ: (الحُجرات) بفتحِ الجيمِ وسُكونِها(٢)، وثلاثتُها جمعُ حُجْرةٍ، وهي القطعَةُ من الأرضِ المَحجورةُ بحائطٍ ، ولذلكَ يُقال لحظيرةِ الإبلِ: حُجْرَةٌ، وهي فُعْلَةٌ بمعنى مفعولِ كالغُرْفَةِ والقُبْضَةِ.

والمرادُ حجراتُ نساءِ النبيِّ عليه السَّلامُ، وفيها كنايَةٌ عَن خَلوَتِه بالنِّساءِ.

ومُناداتُهم مِن وَرائِها إمَّا بأَنَهم أتَوْها حُجرةً حُجرةً فنادَوهُ مِن وَرائِها، أو بأَنَّهُم تفرَّقُوا على الحُلِّ. تفرَّقُوا على الحُلِّ.

⁽١) في نسخة الفاروقي: ﴿المبدأُ﴾.

 ⁽٢) قراءة فتح الجيم لأبي جعفر، انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٦)، وقراءة السكون لابن أبي عبلة كما في
 «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٤).

وقيلَ: إنَّ الذي ناداهُ عُيَينةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابسٍ، وَفَدا على رسولِ اللهِ ﷺ في سَبعينَ رَجُلًا مِن بني تميمٍ وقتَ الظَّهيرةِ وهو راقدٌ فقالا: يا مُحمَّدُ، اخرُجْ إلَيْنَا(').

وإنَّما أُسنِدَ إلى جميعِهِم لأنَّهُم رَضُوا بذلك، أو أمرُوا به، أو لأنَّه وُجِدَ فيما بينَهُم.

﴿ أَكُنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ إذ العقلُ يَقتَضِي حُسنَ الأَدَبِ ومُراعاةَ الحِشمَةِ سِيَّما لِمَن كانَ بهذا المنصب.

(٥) - ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَى تَغْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾ أي: ولو ثبتَ صبرُهُم وانتِظارُهُم حتَى تخرُجَ، فإنَّ (أنَّ) - وإنْ دلَّتْ بما في حَيِّزِها على المصدرِ - دَلَّتْ بنَفسِها على الثُّبوتِ، ولذلك وجبَ إضمارُ الفعلِ، و (حتَّى) تفيدُ أنَّ الصَّبرَ ينبغي أن يكونَ مُغيًّا بخروجِه،

(۱) ذكر نحو هذه القصة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (۲/ ۱۶۸)، والطبري في «تاريخه» (۳/ ۱۱۵)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٣١٣)، ورواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۶/ ٣٥١)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٣٨٨)، ورواه ابن منده وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (۷/ ٣٥٠)، والثعلبي في «تفسيره» (۲۶/ ٣٦٢)، من طريق يعلى بن الأشدق، قال: حدثني سعد بن عبد الله أنَّ النبي ﷺ سئل عن قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَيَلَوا لَمُجُرَب ﴾ الآية، قال: «هم الجفاة من بني تميم، لو لا أنهم من أشد الناس قتالًا للأعور...». وسعد بن عبد الله مجهول كما قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (۲/ ۲۶٤) وذكر له هذا الحديث. ويعلى بن الأشدق قال عنه البخاري: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بشيء ضعيف الحديث. انظر: «التاريخ الأوسط» (۲/ ۲۰۹)، و «الجرح والتعديل» (۹/ ۳۰۳).

وللبخاري (٤٣٦٦) ومسلم (٢٥٢٥) عن أبي هريرة قال: لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاثٍ سَمِعتُه من رسول الله ﷺ يقولها فيهم: «هم أشد أمتي على الدجال»... الحديث.

وكون المنادي الأقرع رواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٠٢)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٥٩٩)، والطبري في «تفسيره» (٢١/ ٣٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٨)، من حديث الأقرع. فإنَّ (حتى) مُختَصَّةٌ بغايةِ الشَّيءِ في نفسِه، ولذلك تقولُ: (أكلتُ السَّمكةَ حتى رأسِها) ولا تقولُ: (حتَّى نصفِها)، بخلافِ (إلى) فإنَّها عامَّةٌ.

وفي ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ إشعارٌ بأنَّه لو خرجَ لا لأَجْلِهم يَنبَغي أَنْ يَصبِرُوا حتَّى يُفاتِحَهُم بالكلام أو يتوجَّهَ إليهِم.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ لكانَ الصَّبرُ خَيرًا لهم مِن الاستعجالِ لِمَا فيهِ مِن حفظِ الأدبِ وتَعظيمِ الرَّسولِ المُوجِبَيْنِ للشَّناءِ والثَّوابِ والإِسعافِ بالمسؤولِ(١٠)؛ إذ رُوِيَ أَنَّهُم وَفَدُوا شَافِعينَ في أُسارى بني العَنبَرِ فأطلقَ النِّصفَ وفادى النِّصفَ (٢٠).

﴿ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حيثُ اقتصرَ على النُّصحِ والتَّقريعِ لهؤلاءِ المُسيئينَ الأدبَ التَّاركينَ تَعظيمَ الرَّسولِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

(٦) _ ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمُ فَاسِقُ إِنَّهِ إِنْكَ إِنَّهُوا ﴾ فتعرَّفُوا وتَفحَّصُوا.

رُوِيَ أَنَّه عليهِ الصَّلاةُ السَّلامُ بعثَ وليدَ بنَ عُقبةَ مُصدِّقًا إلى بني المُصطلقِ، وكانَ بينَهُ وبينَهُم إِحْنَةٌ، فلَمَّا سَمِعوا به استقبَلُوه، فحسِبَهُم مُقاتليهِ^(٣) فرجَعَ وقالَ لرَسُولِ اللهِ ﷺ: قد ارتَدُّوا ومنعوا الزَّكاةَ. فهَمَّ بقتالِهم، فنَزَلَتْ (٤٠).

⁽١) في نسخة الخيالي: «بالسؤال».

⁽۲) انظر: «الطبقات الكبرى» (۱/ ۲۰۶)، و «تفسير الثعلبي» (۲۶/ ۳۰۹)، و «تفسير السمرقندي» (۳/ ۳۲۵)، و «النكت والعيون» (٥/ ٣٢٨)،

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «مقاتلة» وفي هامشها: في نسخة: «مقاتليه».

⁽٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٠١)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١١١): رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.وروى القصة الإمام أحمد في «المسند» (٩٥ الطبراني في «الكبير» (٣٣٩٥)، من حديث الحارث بن أبي ضرار الخزاعي رضى الله عنه.

وقيل: بعثَ إليهِم خالدَ بنَ الوليدِ فوجدَهُم مُنادينَ بالصَّلاةِ مُتهجِّدينَ فسَلَّمُوا إليه الصَّدقاتِ فرَجَعَ (١).

وتنكيرُ الفاسقِ والنَّبأِ للتَّعميمِ.

وفي تعليقِ الأمرِ بالتَّبيُّنِ على فسقِ المخبِرِ يَقتضِي جوازَ قَبولِ خبرِ العَدْلِ مِن حيثُ إنَّ المعلَّقَ على شيءٍ بكلمةِ (إن) عدمٌ عندَ عَدمِه، وأنَّ خبرَ الواحدِ لو وجبَ تبيُّنُه مِن حيثُ هو كذلك لَمَا رُتِّبَ (٢) على الفسقِ؛ إذ (٣) التَّرتيبُ يفيدُ التَّعليلَ، وما بالذَّاتِ لا يُعلَّلُ بالغير.

وقراً حمزَةُ والكِسائيُّ: ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾ (٤) ، أي: فتَوَقَّفُوا إلى أَنْ يَتبيَّنَ لَكُم الحالُ. ﴿ أَن تُصِيبُوا ﴾ كراهة إصابَتِكُم ﴿ فَوْمًا يِعَهَلَةِ ﴾ جاهلينَ بحالِهم ﴿ فَنُصْبِحُوا ﴾ فتصيروا ﴿ عَلَى مَا فَعَلَتُمْ نَادِمِينَ ﴾ مُغتَمِّينَ غمَّا لازمًا مُتمنينَ أَنَّه لم يَقَعْ ، وتركيبُ هذه الأحرفِ الثَّلاثةِ دائرٌ مَع الدَّوام (٥).

ورواها أيضاً الطبري في «تفسيره» (٢١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٣) عن أم سلمة وابن عباس رضي الله عنهما
 ومجاهد وقتادة وابن أبي ليلي ويزيد بن رومان والضحاك.

وذكر القصة أيضاً ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ٢٩٦). جاء في أكثر الأخبار: فأنزل الله عذرهم: ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُونَاسِقًا بِنَهَا فَتَبَيَّنُواْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًا بِجَهَالَةِ ﴾.

وذكر ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٥٥٣) إجماع العلماء على أنها نزلت في الوليد بن عقبة.

⁽١) رواه الطبري في (تفسيره) (٢١/ ٣٥١) عن قتادة دون قوله: فسلموا إليه الصدقات.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «لما رتبه».

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «من حيث إن».

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٢٣٦)، و«التيسير» (ص: ٢٠٢).

⁽٥) في نسخة الفاروقي: «اللزوم» وفي الهامش نسخة: «الدوام».

(٧) - ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (أَنْ) بما في حيِّزِه سادٌ مَسدَّ مَفعُولَي (اعلَمُوا) باعتبارِ ما قُيِّدَ به مِن الحالِ، وهو قولُه: ﴿ لَوَيُطِيعُكُمُ فِي كَثِيرِ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَهَنِتُمْ ﴾ فإنَّه حالٌ مِن أحدِ ضَمِيرَيْ (فيكُم)، ولو جُعِلَ استِئنافًا لم يظهَرْ للأَمرِ فائدَةٌ.

والمعنى: أنَّ فيكُم رَسولَ اللهِ على حالٍ يَجِبُ تَغييرُها وهي أَنَّكُم تُريدونَ أَنْ يتَّبعَ رأيكُم في الحوادثِ، ولو فعلَ ذلك لعَنِتُّم، أي: لوقَعْتُم في العَنَتِ وهو الجهدُ والهلاكُ. وفيه إشعارٌ بأنَّ بعضَهُم أشارَ إليه بالإيقاع ببني المصطلقِ.

وقوله: ﴿ وَلَكِنَ اللّهَ حَبَّ إِلَيْكُمُ الّإِيمَانَ وَزَيّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكُرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْفُسُوقَ وَالْفِسْيَانَ ﴾ استدراكٌ ببيانِ عُذرهِم وهو أنَّهُم مِن فَرْطِ حُبِّهِم للإيمانِ (١) وكراهَتِهِم الكفرَ حملَهُم على ذلك لَمَّا سَمِعُوا قولَ الوليدِ، أو بصِفَةِ مَن لم يفعَلْ ذلك مِنْهُم إحمادًا لفِعْلِهم وتعريضًا بذمِّ مَن فعلَ، ويؤيِّدُه قولُه:

﴿ أُوْلَيْكَ هُمُ ٱلرَّشِدُونَ ﴾ أي: أولئكَ المُستثنَون (٢) هـم الذين أصابُوا الطَّريقَ السَّويَّ.

و(كَرِهَ) مُعَدَّى بنفسهِ إلى مَفعولٍ واحدٍ فإذا شُدِّدَ زادَ له آخَرُ، لكنَّه لَمَّا تَضمَّنَ مَعنى التَّبغيض عدي بـ(إلى)

والكفرُ: تَغطِيَةُ نِعَمِ اللهِ بالجُحودِ، والفُسوقُ: الخروجُ عَن القصدِ، والعصيانُ: الامتناعُ عَن الانقيادِ.

(٨) - ﴿ فَضَّلَا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ﴾ تعليلٌ لـ(كرَّه) أو (حبَّبَ) وما بينَهُما اعتراضٌ لا للرَّاشدينَ فإنَّ الفضلَ فِعلُ اللهِ، والرُّشدُ وإن كانَ مُسبَّبًا مِن فعلِه مسندٌ إلى ضَميرِهِم أو مصدرٌ لغيرِ فعلِهِ فإنَّ التَّحبيبَ والرُّشدَ فضلٌ مِن اللهِ وإنعامِه.

⁽١) في نسخة الخيالي: «الإيمان».

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «المتبينون».

﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ بأحوالِ المؤمنينَ وما بينَهُم مِن التَّفاضُلِ.

﴿ مَكِيمٌ ﴾ حينَ يُفضِلُ ويُنعِمُ بالتَّوفيقِ عَلَيهِم.

(٩) - ﴿ وَإِن طَآبِهَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْنَتَلُوا ﴾ تقاتلُوا، والجمعُ باعتبارِ المعنى فإنَّ كلَّ طائفَةٍ جمعٌ.

﴿ فَأَصَلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ بالنُّصح والدُّعاءِ إلى حكمِ اللهِ(١).

﴿ فَإِنَّ بَعَتَ إِحْدَنْهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ تعدَّتْ عليها.

﴿ فَقَائِلُوا اللَّي تَبْغِى حَقَّى تَفِي ٓ عَ إِلَى آَمْرِ اللَّهِ ﴾ ترجع إلى حكمِهِ، أو ما أَمرَ به، وإنَّما أُطلقَ الفيء على الظلِّ لرُجوعِه بعدَ نسخِ الشَّمسِ، والغنيمةِ لرُجوعِها مِن الكُفَّارِ إلى المسلمينَ.

﴿ فَإِن فَأَةً تَ فَأَصَّلِحُوا بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ ﴾ بفصلِ ما بينَهُما على ما حكمَ اللهُ.

وتقييدُ الإصلاح بالعَدلِ هاهنا لأنَّه مَظِنَّةُ الحَيفِ مِن حيثُ إنَّه بعدَ المُقاتلَةِ.

﴿وَأَقْسِطُوٓا ﴾ واعدِلُوا في كلِّ الأُمورِ.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ يَحمَدُ فعلَهُم بحسن الجزاءِ.

والآيةُ نزلَتْ في قتالٍ حـدثَ بيـنَ الأَوسِ والخَزرجِ في عَهدِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بالسَّعَفِ والنِّعالِ(٢).

⁽١) في نسخة التفتازاني زيادة: «وإزالة الشبه بالحجج».

⁽٢) روى البخاري (٢٦٩١)، ومسلم (١٧٩٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي، فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً، فانطلق المسلمون يمشون معه، وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي ﷺ فقال: إليك عني، والله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك، فغضب لعبد الله رجل من قومه، فشتما، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال، فبلغنا أنها أنزلت:
﴿ وَلنَ طَالِهَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱفْنَتُواْ فَأَصْلِحُوالِبَنْهُمَا﴾.

وهي تدلُّ على أنَّ الباغِيَ مؤمِنٌ وأنَّه إذا قُبِضَ عن الحربِ تُرِكَ كمَا جاءَ في الحديثِ؛ لأنَّهُ فَيْءٌ إلى أمرِ اللهِ، وأنَّه يجبُ مُعاونَةُ مَن بُغِيَ عليهِ بعدَ تقديمِ النُّصحِ والسَّعي في المُصالَحَةِ.

(١٠) - ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخَوَةً ﴾ مِن حيثُ إنَّهُم منتسبونَ إلى أصلِ واحدِ هو الإيمانُ الموجِبُ للحَياةِ الأبديّةِ، وهو تعليلٌ وتقريرٌ للأمرِ بالإصلاحِ(١)، ولذلك كرَّرَه مُرَتَّبًا عليه بالفاءِ فقال: ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلْخَوَيَّكُرُ ﴾ ووَضَعَ الظَّاهرَ مَوضِعَ الضَّميرِ مُضافًا إلى المأمورينَ للمُبالغَةِ في التَّقرير والتَّحضيض.

وخَصَّ الاثنين بالذِّكر لأنَّهُما أَقَلُّ مَن يَقَعُ بينَهُم الشِّقاقُ.

وقيل: المرادُ بالأَخَوينِ الأَوْسُ والخَزْرَجُ.

وقُرِئَ: ﴿بِينَ إِخْوَتِكُم﴾ (٢) و(إِخْوَانِكُم)(٣).

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ في مُخالفَةِ حُكمهِ والإهمالِ فيه ﴿ لَعَلَّكُو تُرْحَمُونَ ﴾ على تَقْواكُم.

(١١) - ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسَخَرَ فَوْمٌ مِن فَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا فِسَاءٌ مِن فِسَآءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُ أَي: لا يسخَرْ بعضُ المؤمنينَ والمُؤمِناتِ مِن بعضٍ، إذ قَدْ يكونُ المسخورُ منهُ خيرًا عندَ اللهِ مِن السَّاخرِ.

والقومُ مُختَصٌّ بالرِّجالِ لأنَّه إمَّا مَصدَرٌ نُعِتَ به فشاعَ في الجَمْعِ، أو جمعٌ لقائِم

⁽١) في نسخة التفتازاني والخيالي: «بالصلاح».

⁽٢) هي قراءة يعقوب من العشرة، انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٦).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٤)، و«المحتسب» (٢/ ٢٧٨)، عن زيد بن ثابت وابن مسعود وابن سيرين والحسن وعاصم الجحدري.

كزَائِرٍ وزَوْرٍ، والقِيامُ بالأُمورِ وظيفَةُ الرِّجالِ كمَا قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّمُونَ عَلَى التَّعليبِ أو النِسَاء: ٣٤]، وحيثُ فُسِّرَ بالقَبِيلَيْنِ كقَوْمٍ عادٍ وفِرْعَوْنَ فإمَّا على التَّعليبِ أو الاكتفاءِ بذكرِ الرِّجالِ عَن ذكرِهِنَّ لأنهنَّ توابعُ.

واختيارُ الجمع لأنَّ السخريةَ تغلبُ في المجامع.

و (عسى) باسمِها استئنافٌ بالعلَّةِ الموجِبةِ للنَّهيِ، ولا خبرَ لها لإغناءِ الاسمِ عنه. وقُرِئَ: (عَسَوْا أَنْ يَكُونُوا) و (عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ)(١) فهيَ على هذا ذاتُ خبرِ.

﴿ وَلَا نَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُو ﴾ أي: ولا يَعِبْ بَعْضُكُم بَعْضًا، فإنَّ المؤمنينَ كنَفْسٍ واحِدَةٍ، أو لا تفعَلُوا ما تُلْمَزُونَ به، فإنَّ من فعلَ ما استحقَّ به اللَّمزَ فقَدْ لمزَ نفسَهُ.

واللَّمزُ الطَّعنُ باللِّسانِ. وقرأَ يعقوبُ بالضَّمِّ (٢).

﴿ وَلَا نَنَابَرُواْ بِٱلْأَلْقَابِ ﴾ ولا يدعو بعضُكُم بعضًا بلقبِ السُّوءِ، فإنَّ النَّبزَ مُختَصُّ بلقبِ السُّوءِ عُرفًا.

﴿ بِشَنَ ٱلِاَسَمُ ٱلْفُسُوقُ بَعَدَ ٱلْإِيمَانِ ﴾ أي: بِئسَ الذِّكرُ المُرتَفِعُ للمُؤمنينَ أن يُذكرُوا بالفسقِ بعدَ دُخولِهم الإيمانَ واشتهارِهِم به.

والمرادُ به إمَّا تَهجينُ نِسبَةِ الكُفرِ والفسقِ إلى المُؤمنينَ خُصوصًا؛ إذ رُوِيَ أَنَّ الآيةَ نَزَلَتْ في صَفِيَّةَ بنتِ حُيَّى، أَتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَتْ: إنَّ النِّساءَ يَقُلْن لي: يا يهوديَّةُ بنتَ يَهودِيَّيْنِ، فقال لها: «هَلَّا قُلتِ: إنَّ أبي هارونُ وعَمِّي موسَى وزَوْجِي مُحَمَّد»(٣)، أو الدلالةُ على أنَّ التَّنائِزَ فسقٌ، والجمعُ بينَهُ وبين الإيمانِ مُستقبَحٌ.

⁽۱) انظر: «معاني القرآن» للفراء (۳/ ۷۲)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ١٥٠)، وزاد نسبتها لأبي رضي الله عنه.

⁽٢) أي: (لا تَلْمُزُوا). انظر: «النشر» (٢/ ٢٨٠).

⁽٣) ذكره عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما الثعلبي في اتفسيره ا (٢٤/ ٣٧٦)، والواحدي في =

﴿ وَمَن لَّمَ يَتُبُ ﴾ عمَّا نُهي عنه ﴿ فَأُولَكِكَ مُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ بوضع العصيانِ مَوضِعَ الطَّاعةِ وتعريض النَّفس للعَذاب.

(١٢) _ ﴿ يَتَأَيُّهَا اَلَذِينَ ءَامَنُواْ اَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِ ﴾ كونوا مِنهُ على جانب، وإبهامُ الكثيرِ ليُحتاطَ في كلِّ ظنِّ ويُتأمَّلَ حتَّى يَعلمَ أنَّه مِن أيِّ القَبيلِ؛ فإنَّ مِن الظنِّ:

ما يجبُ اتباعُه كالظنِّ حيثُ لا قاطعَ فيه مِن العمليَّاتِ وحسنِ الظنِّ باللهِ.

وما يحرُمُ كالظنِّ في الإلهيَّاتِ والنبوَّاتِ وحيثُ يخالِفُه قاطِعٌ، وظنِّ السوءِ بالمؤمنينَ.

وما يباحُ كالظنِّ في الأمورِ المَعاشيَّةِ.

﴿ إِنَ بَعْضَ الظَّنِ إِنْدٌ ﴾ تعليلٌ مُستأنفٌ للأمرِ.

والإثمُ الذَّنبُ الذي يَستحقُّ العقوبةَ عليه، والهمزةُ فيه مِن الواوِ كأنَّه يَثِمُ الأعمالَ؛ أي يَكسِرُها.

﴿ وَلَا تَحَسُّوا ﴾ ولا تَبحَثُوا عَن عَوراتِ المسلمينَ، (تَفَعُلُ) من الجسِّ باعتبارِ ما فيه مِن مَعنى الطَّلب كالتَّلمُّس.

وقُرِئَ بالحاءِ مِن الحسِّ(١) الذي هو أثرُ الجسِّ وغايَتُه، ولذلك قيلَ للحَواسِّ: جوَاسٌّ.

السباب النزول» (ص: ٣٩٣)، وأبو حفص النسفي في «التيسير في التفسير» عند هذه الآية، وابن
 الجوزي في (زاد المسير» (٤/ ١٤٩).

ورواه الترمذي (٣٨٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢٧٩٠) من حديث صفية رضي الله عنها. وليس فيه أنه سبب نزول الآية. وقال الترمذي: حديث غريب، وليس إسناده بذاك.

⁽۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٤) عن النبي على والحسن وابن سيرين، والفسير الثعلبي» (۲۶/ ۳۸۱) عن ابن عباس وأبي رجاء العطاردي.

وفي الحديث: «لا تَتَبَّعُوا عَوراتِ المسلمينَ فإنَّ مَن تَتَبَّعَ عَوراتِهم تَتَبَّعَ اللهُ عورتَه م تَتَبَّعَ اللهُ عورتَه حتى يَفضحَهُ ولو في جوفِ بَيتِه»(١٠).

﴿ وَلَا يَغْنَبَ بَعْضًا كُم بَعْضًا ﴾ ولا يَذكُرْ بَعضُكُم بَعْضًا بالسُّوءِ في غَيبتِه.

وسُئِلَ عليهِ السَّلامُ عن الغِيبةِ فقال: «أَنْ تَذكُرَ أَخاكَ بما يكرَهُهُ، فإنْ كانَ فيه فقد اغتَبْته، وإن لم يَكُنْ فيهِ فقَدْ بَهَتَهُ»(٢).

﴿ أَيُحِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ تمثيلٌ لِمَا ينالُه المغتابُ مِن عِرضِ المغتابِ على أفحش وَجهٍ مَع مُبالغاتِ الاستفهامِ المُقرِّرِ، وإسنادِ الفعلِ إلى (أحدِ) للتَّعميمِ وتَعليقِ المحبَّةِ بما هوَ في غايةِ الكراهَةِ، وتمثيلِ الاغتيابِ بأكلِ لَحمِ الإنسانِ، وجعلِ المأكولِ أخًا ومَيْتًا وتعقيبِ ذلك بقولِه: ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ تقريرًا وتحقيقًا لذلك.

والمَعنى: إنْ صحَّ ذلك أو عُرِضَ عليكم هذا فقد كَرِهْتُموهُ ولا يمكنُكُم إنكارُ كَراهَتِه.

⁽۱) رواه الترمذي (۲۰۳۲)، وابن حبان في اصحيحه ا (۵۷۱۳)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال الترمذي: حسن غريب.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١١٤٤٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٩٤): رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٧٥)، والروياني في «مسنده» (٣٠٥)، وتمام في «فوائده» (٢٤٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٦٨٢) من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه.

ورواه الإمام أحمد (١٩٨٠١)، وأبو داود (٤٨٨٠)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٠٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٩٠) من حديث أبي برزة رضي الله عنه. وإسناده حسن.

ورواه الإمام أحمد في (مسنده) (٢ ٢٤٠٢) من حديث ثوبان رضي الله عنه. وإسناده حسن.

⁽٢) رواه مسلم (٢٥٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وانتصابُ (ميتًا) على الحالِ مِن اللَّحمِ أو الأخِ. وشدَّدَهُ نافعٌ (١٠).

﴿ وَانَقُوا اللهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَّحِيمٌ ﴾ لِمَن اتَّقى ما نَهى عنه وتابَ ممَّا فَرَطَ منه، والمبالغةُ في (التَّوَّابِ) لأَنَّه بليغٌ في قَبولِ التَّوبةِ إذ يجعلُ صاحِبَها كمَنْ لَمْ يُذنِب، أو لِكَثْرةِ المَتوبِ عليهم، أو لكثرةِ ذُنوبِهم.

رُوِيَ أَنَّ رَجُلَينِ مِن الصَّحابَةِ بَعَنا سلمانَ إلى رسولِ اللهِ عَيَّةِ يَبغي لهما إدامًا، وكان أسامَةُ على طعامِه فقال: ما عندِي شيءٌ، فأخبرَ هُما سلمانُ فقالا: لو بعثناهُ إلى برِ سُمَيْحَةَ لغارَ ماؤُها، فلَمَّا راحا(٢) إلى رسولِ الله عَيَّةِ قال لهما: «ما لي أَرَى خُضرَةَ اللحم في أفواهِكُما» فقالا: ما تَناوَلْنَا لحمًا، فقال: «إِنَّكُما قَد اغتبتُما» فنز لَتْ (٣).

(١٣) - ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِن ذَكْرِ وَأُنثَىٰ ﴾ مِن آدمَ وحوَّاءَ، أو خَلَقْنا كُلَّ واحدٍ مِنْكُم مِن أَبٍ وأُمِّ فالكلُّ سَواءٌ في ذلك، فلا وجهَ للتَّفاخُرِ بالنَّسبِ، ويجوزُ أَنْ يكونَ تقريرًا للأخوةِ المانعَةِ عَن الاغتيابِ.

﴿ وَجَعَلَنَكُو شُعُوبًا وَهَا آبِلَ ﴾ الشَّعْبُ: الجمعُ العَظيمُ المُنتَسِبُونَ إلى أصلِ واحدٍ وهو يَجمَعُ القبائلَ، والقبيلةُ تجمَعُ العَمائِرَ، والعَمارةُ تجمَعُ البُطونَ، والبطنُ يجمعُ الأفخاذَ، والفَخِذُ يجمعُ الفَصائِلَ، فخزيمةُ شَعْبٌ، وكِنانةُ قَبيلَةٌ، وقريشٌ عمارةٌ، وقُصَيِّ بطنٌ، وهاشِمٌ فَخِذٌ، وعبَّاسٌ فصيلَةٌ.

وقيل: الشُّعوبُ بُطونُ العَجَمِ، والقَبائِلُ بطونُ العربِ.

﴿لِتَعَارَفُواً ﴾ ليعرِفَ بَعضُكُم بَعضًا لا للتَّفاخُرِ بالآباءِ والقَبائل.

(١) وبالتشديد أي: (ميَّتاً) قرأ أيضاً أبو جعفر ورويس، انظر: «السبعة»(ص: ٢٠٦)، و«التيسير» (ص: ١٠٦).

⁽٢) في نسخة الخيالي: «رجعا».

⁽٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ٣٨٠-٣٨١) والبغوي في «تفسيره» (٧/ ٣٤٤)، بلا إسناد. ورواه بنحوه أبو القاسم الأصفهاني في «الترغيب والترغيب» (٢٣١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي.

وقُرِئَ: ﴿لتَّعَارَفُوا﴾ بالإدغامِ(١)، و: (لتتعارَفُوا)(١)، و: (لِتَعْرِفُوا)(٣).

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَنْقَلَكُمْ ﴾ فإنَّ التَّقوى بها تكمُلُ النُّفوسُ وتَتفاضَلُ الأشخاصُ، فمَنْ أرادَ شَرَفًا فليلتَمِسْ مِنْها، كما قالَ عليهِ السَّلامُ: «مَن سَرَّهُ أن يكونَ أكرمَ النَّاسِ فليَتَّقِ اللهَ»(١).

وقال عليه السلام: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّما النَّاسُ رَجُلانِ مُؤمِنٌ تَقِيُّ كريمٌ على اللهِ، وفاجِرٌ شَقِيٌّ هينٌ على اللهِ»(٥).

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ﴾ بِكُم ﴿خَبِيرٌ ﴾ بِمُواطِنِكُم.

(١٤) - ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ﴾ نزلَتْ في نفر مِن بني أسدٍ قَدِمُوا المدينة في سَنةٍ

(۱) هي قراءة البزي، انظر: «التيسير» (ص: ۸۳).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ض: ١٤٤) عن بعض المصاحف.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٤)، و «المحتسب» (٢/ ٢٨٠)، عن ابن عباس وأبان عن عاصم.

⁽٤) رواه عبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٧٠ - زوائد الهيثمي)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٠٧) وصححه، من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس أتم منه، قال البيهقي في «الزهد» كما في «نصب الراية» (٣/ ٦٢) و «الكافي الشاف» (ص: ١٥٨): تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث، وأنه كان يقول: حدثني يحبى عن محمد بن كعب، ثم ادعى أنه سمعه من محمد بن كعب، ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردي والد أحمد عن عبد الرحمن الضبي عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب عن ابن عباس يرفع الحديث نحوه.

⁽٥) رواه الترمذي (٣٢٧٠)، وابن حبان في الصحيحه (٣٨٢٨)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وقال الترمذي: وقال: عبد الله بن جعفر يُضعَّف، ضعَّفه يحيى بن معين وغيره.

جَدبةٍ وأظهَرُوا الشَّهادَتَينِ، وكانوا يَقُولونَ لرَسُولِ اللهِ ﷺ: أتيناكَ بالأثقالِ والعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعِيالِ وَلَعْنَاتُ وَيَمُنُّونَ (١٠).

﴿ قُل لَمْ تُوْمِنُوا ﴾ إذ الإيمانُ تَصديقٌ مع ثقةٍ وطُمأنينةِ قلبٍ ولم يَحصُلْ لَكُم، وإلَّا لَمَا مَننتُم على الرَّسولِ بالإسلام وتركِ المقاتلةِ كما دلَّ عليه آخرُ السُّورةِ.

﴿ وَلَكِكِن قُولُوٓا أَسَلَمْنَا ﴾ فإنَّ الإسلامَ انقيادٌ ودُخولٌ في السِّلمِ، وإظهارُ الشَّهادةِ وتركُ المحاربةِ يُشعِرُ به.

وكان نظمُ الكلامِ أَنْ يقول: لا تقولُوا آمنًا ولكن قولُوا أسلَمْنَا أو لم تُؤمِنُوا ولكن أسلَمْتُم، فعدَلَ منه (٢) إلى هذا النَّظمِ احتِرازًا مِن النَّهيِ عن القولِ بالإيمانِ والجزمِ بإسلامِهم وقد فُقِدَ شرطُ اعتبارِه شرعًا.

﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلِّإِيمَانُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ توقيتٌ لـ ﴿ قُولُوٓ ا ﴾ فإنَّه حـ الٌ مِن ضميرِهِ؛ أي: ولكِن قولوا أسلَمْنَا ولم تُواطِئ قلوبُكُم أَلسِنتَكُم بَعدُ.

﴿وَإِن تُطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ بالإخلاصِ وتَــركِ النِّفاقِ ﴿لَايَلِتَـٰكُمْ مِنْ أَعْمَـٰلِـكُمْ ﴾ لا ينقصْكُم مِن أُجورِها ﴿شَيْعًا ﴾ مِن لاتَ لَيْتًا: إذا نقصَ.

وقرأَ البَصرِيَّانِ: ﴿لا يَأْلَتْكُم﴾ (٣) مِن الأَلْتِ، وهو لغةُ غطفانَ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ ﴾ لِمَا فرَطَ مِنَ المُطِيعِينَ ﴿ رَحِيمٌ ﴾ بالتَّفضُّل عَليهم.

(١٥) _ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾ لم يَشُكُّوا، مِن

⁽۱) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (۲۶/ ۲۰۸)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٣٩٦)، والبغوي في «تفسيره» (۷/ ٣٤٩).

⁽٢) في نسخة الخيالي: «عنه».

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٠٦)، و«التيسير» (ص: ٢٠٢)، قال الداني: قرأ أبو عمرو: ﴿يَأْلِنِّكُم ﴾ بهمزة ساكنة بعد الياء، وإذا خفف أبدلها ألفاً، والباقون بغير همز ولا ألف.

ارتابَ مطاوعُ رابَه: إذا أوقعَهُ في الشَّكِّ معَ التُّهَمةِ، وفيه إشارةٌ إلى ما أوجبَ نفيَ الإيمانِ عَنْهُم، و(ثمَّ) للإشعارِ بأنَّ اشتراطَ عدمِ الارتيابِ في اعتبارِ الإيمانِ ليس حالَ الإيمانِ فقط، بل وفيما يُستقبلُ فهي كما في قولِه: ﴿ثُمَّ اَسْتَقَدْمُوا ﴾ [فصلت: ٣٠].

﴿ وَجَنهَ دُواْ بِأَمْوَلِهِمْ وَاَنفُسِهِمْ فِي سَكِيلِ ٱللهِ ﴾ في طاعَتِه، والمُجاهدةُ بالأَموالِ والأَنفُس تَصلُحُ للعباداتِ الماليَّةِ والبَدنيَّةِ بأسرِهَا.

﴿ أُولَتِيكَ هُمُ الصَّدِقُوكَ ﴾ الذين صَدقُوا في ادِّعاءِ الإيمانِ.

(١٦) - ﴿ قُلْ أَنْعُلِمُوكَ ٱللهَ بِدِينِكُمْ ﴾ أتخبرونَه به بقولِكُم: آمنًا ﴿ وَٱللهُ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوْتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضُ وَٱللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيهُ ﴾ لا تَخفى عليهِ خافِيَةٌ.

وهو تَجهيلٌ لَهُم وتَوبيخٌ.

رُوِيَ أَنَّه لَمَّا نَزَلَتْ الآيةُ المُتقدِّمَةُ جاؤُوا وحَلفُوا أَنَّهُم مُؤمِنُونَ مُعتَقِدُونَ، فن لَتْ هذه (١).

(١٧) - ﴿ يَمُنُونَ عَلَكَ أَنَّ أَسَلَمُوا ﴾ يَعدُّونَ إسلامَهُم عليكَ مِنَّةً وهي النِّعمَةُ التي لا يَستثيبُ مُولِيهَا ممَّنْ يُزلُّها إليهِ، مِن المَنِّ بمَعنى القَطعِ؛ لأنَّ المَقصودَ بها قطعُ حاجَتِه.

وقيل: النِّعمَةُ النَّقيلَةُ مِن المنِّ.

﴿ قُلُ لَا تَمُنُّوا عَلَى إِسْلَامِكُم ﴾ أي: بإسلامِكُم، فنُصِبَ بنزعِ الخافضِ، أو تَضمُّنِ الفعل مَعنى الاعتدادِ.

﴿ بَلِ اللَّهُ يَكُنُّ عَلَيْكُمْ أَنَّ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ على ما زَعَمْتُم مع (٢) أنَّ الهداية لا تستلزِمُ الاهتداء.

⁽۱) انظر: «الوجيز» للواحدي (ص: ۱۰۲۰)، و «تفسير البغوي» (۷/ ۳۵۱)، و «التيسير في التفسير» (۱/ ۳۵۱). (۲۲ / ۶۲۵).

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «من».

وقُرِئَ: (إنْ هَداكُم) بالكسرِ(١)، و(إذ هَداكُم)(١).

﴿إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ في ادِّعاءِ الإيمانِ، وجوابُهُ مَحذوفٌ يدلُّ عليه ما قبلَه؛ أي: فلّه المنَّةُ عليكُم.

وفي سياقِ الآيةِ لُطفٌ وهو أنَّهُم لَمَّا سَمَّواما صدرَ عنهم إيمانًا ومَنُّوا به، فنَفى أنَّه إيمانٌ وسَمَّاهُ إسلامًا بأنْ قال(٣): يمنُّونَ عليكَ بما هوَ في الحقيقةِ إسلامٌ وليسَ بجَديرِ أن يُمَنَّ عليك، بل لو صَحَّ ادِّعاؤُهم للإيمانِ(١) فلَّلهِ المنَّةُ عليهم بالهدايةِ لهُ لا لَهُم.

(١٨) - ﴿ إِنَّ أَلَتُهَ يَعُكُرُ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ما غابَ فيهما.

﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ في سِرِّكُم وعَلانِيتِكُم فكيفَ يَخْفَى عليه ما في ضَمَائِرِكُم؟! وقرأً ابنُ كثير بالياء لِمَا في الآيةِ مِن الغَيْبَةِ (٥٠).

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قـرأَ سورَةَ الحجراتِ أُعطِيَ مِن الأَجرِ بعددِ مَن أطاعَ اللهَ وعصَاهُ»(١).

* * *

⁽۱) انظر: «الكشاف» (۸/ ٣٩٦)، وفي «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٤): (يمنون عليك إن أسلموا).

⁽٢) وهي قراءة ابن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٧٤)، و «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٤).

⁽٣) دبأن): ليس في نسخة الفاروقي والتفتازاني. وفي هامش نسخة الفاروقي نسخة: «بأن قال».

⁽٤) في نسخة التفتازاني والخيالي: «الإيمان».

⁽٥) انظر: (السبعة) (ص: ٢٠٧)، و(التيسير) (ص: ٢٠٢).

⁽٦) رواه الثعلبي في (تفسيره) (٣٤/ ٣٣٤)، والمستغفري في (فضائل القرآن) (١٢١٦)، والواحدي في (الوسيط) (٤/ ١٤٩)، وهو قطعة من الحديث الطويل الموضوع المروي عن أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل السور. انظر: (الفتح السماوي) للمناوي (٣/ ١٠٠٦).





مَكِّيَّةٌ، وهي خمسٌ وأربعونَ آيةً

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ قَ وَالْقُرْءَ انِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ الكلامُ فيه كما مَرَّ في: ﴿ صَّ وَٱلْقُرْءَ انِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴾ [ص: ١].

والمَجِيدُ: ذو المجدِ والشَّرفِ على سائرِ الكُتبِ، أو لأنَّه كلامُ المَجيدِ، أو لأنَّ مَن عَلِمَ مَعانيَهُ وامتثلَ أحكامَهُ مَجُدَ.

(٢) - ﴿ بَلْ عِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِنْهُمْ ﴾ إنكارٌ لتَعَجَّبِهِم ممَّا ليسَ بعَجَبِ، وهو أَن يُنذِرَهُم أحدٌ مِن جِنسِهِم أو مِن أَبناءِ جِلدَتِهم.

﴿ فَقَالَ ٱلْكَنْفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيثٌ ﴾ حكايةٌ لتَعَجُّبِهم.

و(هـذا) إشارةٌ إلى اختيارِ اللهِ مُحمَّدًا للرِّسالةِ.

وإضمارُ ذكرِهِم ثمَّ إِظهارُهُ للإشعارِ بتَعنَّتِهِم لهذا(١) المقالِ ثمَّ التَّسجيلِ على كُفرِهِم بذلك.

أو عطفٌ لتَعجُّبِهِم مِن البَعثِ على تَعجُّبِهِم مِن البعثةِ، والمُبالغَةُ فيه

⁽١) في نسخة الفاروقي: «بتعيُّنهم لهذا».

بوَضعِ الظَّاهـرِ مَوضِعَ ضَميرِهِم وحكايةِ تعجُّبِهم مبهمًا إن كانَت الإشارةُ إلى مُبهَم يُفسِّرُه ما بعـدَهُ.

أو مجمَلًا إن كانَت الإشارةُ إلى مَخُوفٍ دلَّ عليه ﴿مُنذِرُّ ﴾ ثمَّ تَفسيرُهُ.

أو تَفصيلُهُ لأنَّه أدخَلُ في الإنكارِ، إذ الأوَّلُ استبعادٌ لأَنْ يفضُلَ عليهِم مثلُهُم (١١)، والثَّاني استِقصَارٌ لقُدرَةِ اللهِ عمَّا هو أهوَنُ ممَّا يُشاهِدُونَ (٢) من صُنعِه.

(٣) ﴿ أَو ذَا مِنْنَا وَكُنَّا نُرَابًا ﴾ أي: أنُرجِعُ إذا متناً وصِرنَا تُرابًا، ويدلُّ على المحذوفِ قولُه: ﴿ ذَلِكَ رَجْعُ الْعِيدُ ﴾ أي: بعيدٌ عَن الوهم أو العادةِ أو الإمكانِ.

وقيل: الرَّجْعُ بمعنى المَرجوع.

(٤) - ﴿ فَدْعَلِمْنَا مَا نَنْقُسُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ ما تأكلُ مِن أجسادِ مَوتاهُم، وهو رَدُّ لاستبعادِهِم بإزاحَةِ ما هو الأصلُ فيه.

وقيل: إنَّه جوابُ القسمِ، والَّلامُ مَحذوفٌ لطُولِ الكَلامِ.

﴿ وَعِندَنَا كِنَابٌ حَفِيظٌ ﴾ حافظٌ لتَفاصيلِ الأشياءِ كُلِّها، أو مَحفوظٌ عَن التَّغييرِ.

والمرادُ إمَّا تمثيلُ علمِه بتَفاصيلِ الأَشياءِ بعلمِ مَن عندَهُ كتابٌ مَحفوظٌ يُطالِعُه، أو تأكيدٌ لعلمِهِ بها بثُبوتِها(٣) في الَّلوح المحفوظِ عِندَهُ.

(٥) - ﴿ بَلَ كَذَّبُوا بِالْحَقِ ﴾ يعني النبوَّة الثَّابتة بالمُعجزاتِ، أو النبيَّ، أو القرآنَ. ﴿ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ وقُرِئَ: (لِمَا) بالكسرِ (١٠).

⁽١) في نسخة الخيالي: «مثله».

⁽۲) في نسخة الخيالي: «يشاهدونه».

 ⁽٣) في نسخة الخيالي: (بها على ثبوتها) وفي نسخة الفاروقي: (لعلمه بها بما يثبتونها)

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٥)، و «المحتسب» (٢/ ٢٨٢)، عن الجحدري.

﴿ فَهُمْ فِيَ أَمْرِ مَرِيجٍ ﴾ مُضطربٍ، مِن مَرِجَ الخاتمُ في إصبعِه: إذا جَرِجَ، وذلك قولُهُم تارةً إنَّه شاعرٌ وتارةً إنَّه ساحِرٌ وتارةً إنَّه كاهنٌ.

(٦) - ﴿ أَفَاتَرَ يَنظُرُوا ﴾ حينَ كفَرُوا بالبعثِ ﴿ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ ﴾ إلى آثارِ قدرةِ اللهِ في خلقِ العالمِ.

﴿ كَيْفَ بَنَيْنَهَا ﴾ رَفَعناها بلا عمدٍ ﴿ وَرَبَّنَهَا ﴾ بالكواكبِ ﴿ وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ فُتوقِ بأنْ خلقها مَلساءَ مُتلاصقةَ الطِّباقِ.

(٧) - ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَهَا ﴾ بَسَطناها ﴿ وَٱلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ ﴾ جبالًا ثوابتَ ﴿ وَٱلْبَتَّنَا فِيهَا رَوْسِيَ ﴾ جبالًا ثوابتَ ﴿ وَٱلْبَتَّنَا فِيهَا مِن كُلِّ رَوْجٍ ﴾ مِن كلِّ صنفٍ ﴿ بَهِيجٍ ﴾ حسن.

(٨) - ﴿ بَقِيرَةُ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ راجِع إلى ربّه مُتفكِّرٍ في بدائع صُنعِهِ،
 وهما عِلَّتانِ للأفعالِ المذكورةِ معنى وإن انتصبتا عن الفعلِ الأخيرِ.

(٩) - ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٌ مُّبَدِّرًا ﴾ كثيرَ المنافعِ ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ ـ جَنَّدَتٍ ﴾ أشجارًا وثمارًا ﴿ وَحَبَّ ٱلْخَصِيدِ ﴾ وحبَّ الزَّرعِ الذي مِن شأنِه أن يُحصَدَ كالبُرِّ والشَّعيرِ.

(١٠) ـ ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَنتِ ﴾ طِوالًا أو حَواملَ، مِن أَبْسَقَتِ الشَّاةُ: إذا حملَتْ، فيكونُ مِن أَنْعَلَ فهو فاعلٌ، وإفرادُها بالذِّكرِ لفَرطِ ارتفاعِها وكثرةِ مَنافِعِها.

وقُرِئَ: (باصِقاتٍ)(١) لأجلِ القافِ.

﴿ لَمَا طَلَعٌ نَضِيدٌ ﴾ مَنضودٌ بعضُهُ فوقَ بعضٍ، والمرادُ تَراكمُ الطَّلعِ أو كثرةُ ما فيهِ مِن النَّمر.

(١١) - ﴿ رَزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾ عِلَّةٌ لـ (أنبتنا)، أو مصدرٌ فإنَّ الإنباتَ رزقٌ.

⁽١) رويت عن رسول الله ﷺ، انظر: «المحتسب» (٢/ ٢٨٢). رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٩١) من حديث قطبة بن مالك.

﴿ وَأَحْيَلْنَا بِهِ ٤ ﴾ بذلك الماء ﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ أرضًا جَدبةً لا نماء (١١) فيها.

﴿كَنَاكِكَ ٱلْخُرُومِ ﴾ كما حَبِيَتْ هذه البلدةُ يكونُ خروجُكُم أحياءً بعدَ مَوتِكُم.

(۱۲ ـ ۱۳) ـ ﴿ كُذَّبَتْ مَبْلَهُمْ فَوْمُ ثُوجٍ وَأَصْحَبُ ٱلرَّبِينَ وَثَمُودُ ﴿ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ ﴾ أرادَ إيَّاه وقومَه ليلائِمَ ما قبلَهُ وما بعدَه.

﴿ وَإِخْوَنُ لُوطٍ ﴾ (٢) إخوانُه لأنَّهُم كانوا أصهارَه.

(١٤) ـ ﴿ وَأَصْعَلُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعِ ﴾ سبقَ في (الحجرِ) و(الدُّخانِ).

﴿ كُلُّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾ أي: كلُّ واحدٍ، أو قومٌ مِنهم، أو جميعُهُم، وإفرادُ الضَّميرِ الإِفرادِ لَفظِه.

﴿ فَنَّ وَعِدِ ﴾ فوجبَ وحلَّ عليه وعيدي، وفيه تسليَّةٌ للرَّسولِ وتهديدٌ لهم.

(١٥) ﴿ أَنعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ﴾ أَفعَجَزْنا عن الإبداءِ حتَّى نعجَزَ عن الإعادةِ، مِن عَيى بالأمر: إذا لم يهتدِ لوجهِ عَمَلِه، والهمزةُ فيه للإنكار.

﴿ بَلَ هُرَ فِ لَبَسِ مِّنَ خَلْقِ جَدِيدٍ ﴾ أي: هُم لا ينكرونَ قُدرتَنا على الخلقِ الأوَّلِ بل هُم في خِلْطٍ وشُبهةٍ في خَلقِ مُستأنَفٍ لِمَا فيهِ مِن مخالفةِ العادةِ.

وتنكيرُ الخَلْقِ الجديدِ لتَعظيمِ شَأْنِه والإشعارِ بأنَّه على وجهٍ غيرِ مُتعارَفٍ ولا مُعتادِ.

(١٦) - ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ وَنَعْلَرُ مَا ثُوسُوسُ بِهِ عَقْسُهُ ، ﴿ مَا تَحَدِّثُهُ (٣) بِهِ نَفْسُهُ ، وهو ما يخطُرُ بالبالِ ، والوَسْوَسَةُ الصَّوتُ الخَفِيُّ ، ومنها وسواسُ الحُلِيِّ ، والضَّميرُ لِـ (ما)

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «ماء».

⁽٢) في نسخة الفاروقي زيادة: «وإنما قال».

⁽٣) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «ما تحدث».

إن جُعِلت مَوصولةً والباءُ مثلُها في (صوَّتَ بكذا)، أو للإنسانِ إن جُعِلَت مَصدريَّةً والباءُ للتَّعدِيَةِ.

﴿ وَهَٰنَ أَوْرَبُ إِلَيْهِمِنَ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ أي: ونحنُ أعلَمُ بحالهِ ممَّنْ كانَ أقربَ إليه مِن حبلِ الوريدِ مبل الوريدِ مبل الوريدِ من حبلِ الوريدِ من خبلِ القرب قال:

والموتُ أَدْنَى لِي مِن الوَرِيدِ(١)

والحَبْلُ: العِرقُ، وإضافَتُه للبيانِ، والوَرِيدانِ عِرقانِ مُكتَنَفَانِ بصَفحَتَي العنقِ في مقدَّمِها مُتَّصِلانِ بالوَتينِ يَرِدانِ مِن الرَّأسِ إليه، وقيل: سُمِّيَ وَرِيدًا لأنَّ الرُّوحَ تَرِدُهُ.

(١٧) ـ ﴿ إِذْ يَنَلَقَّ الْمُتَلَقِّيَانِ ﴾ مُقدَّرٌ بـ(اذكر)، أو مُتعلِّقٌ بـ ﴿ أَوْبُ ﴾ أي: هـو أعلَمُ بحالِه مِن كلِّ قريبِ حينَ يَتلقَّى؛ أي: يتلقَّنُ الحفيظانِ ما يتلفَّظُ به.

وفيه إيذانٌ بأنَّه غنيٌّ عَن استحفاظِ المَلكينِ فإنَّه أَعلَمُ مِنْهُما ومُطَّلعٌ على ما يخفى عليهما لكنَّه لِحكمَةِ اقتَضَتْه، وهي ما فيه مِن تشديدٍ يُثَبِّطُ العبدَ عَن المعصيةِ، وتأكيدٌ في اعتبارِ الأعمالِ وضبطِها للجزاءِ، وإلزامٌ للحُجَّةِ يومَ يقومُ الأَشهادُ.

﴿عَنِ ٱلْمَمِينِ وَعَنِ ٱلنِّمَالِ فَعِيدٌ ﴾ أي: عَن اليَمينِ قَعيدٌ وعَن الشمالِ قَعيدٌ؛ أي: مُقاعِدٌ كالجليس فحُذِفَ الأوَّلُ لدلالةِ الثَّاني عليهِ كقولِه:

فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ (٢)

موعود ربَّ صادقِ الموعودِ واللهُ أدنسي لسي من الوريدِ والموتُ يلقى أنفسَ الشهودِ

⁽١) انظر: «ديوان ذي الرمة» (١/ ٣٥٦)، والرواية فيه:

 ⁽۲) عجز بيت لضابئ بن الحارث البرجمي، وصدره:
 ومَنْ يكُ أمسى بالمدينة رحلُه

وقيل: يطلَقُ الفعيلُ للواحدِ والمُتعدِّدِ كقولِه: ﴿وَٱلْمَلَيْكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم: ٤].

(١٨) ـ ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾ ما يَرمِي به مِن فِيهِ ﴿ إِلَّا لَدَيَّهِ رَفِيبٌ ﴾ مَلَكٌ يرقُبُ عملَهُ ﴿ وَعَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمٌ وَاعِلَهُ يَكتبُ عليه ما فيه ثوابٌ أو عقابٌ.

وفي الحديث: «كاتبُ الحَسَناتِ أمينٌ على كاتبِ السَّيِّئاتِ، فإذا عَمِلَ حسنةً كتبَهَا ملكُ اليمينِ عشرًا، وإذا عملَ سيَّئةً قال صاحبُ اليَمينِ لصاحبِ الشمالِ: دعهُ سبعَ ساعاتِ لعلَّهُ يسبِّحُ أو يستغفِرُ »(١).

(١٩) - ﴿ وَجَآءَتَ سَكَرَهُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِ ﴾ لَمَّا ذكرَ استبعادَهُم البعثَ للجَزاءِ وأزاحَ ذلك بتَحقيقِ قُدرَتِه وعلمِه أعلَمَهُم بأنَّهُم يلاقونَ ذلك عَن قريبٍ عندَ الموتِ وقيامِ السَّاعةِ، ونبَّهَ على اقترابهِ بأنْ عبَّر عنه بلفظِ الماضى.

وسَكرةُ الموتِ: شِدَّتُه الذَّاهبَةُ بالعقلِ.

= انظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ٣٣٩)، و«النوادر في اللغة» لأبي زيد الأنصاري (ص: ١٨٢)، و«الأصول في النحو» لابن السراج (١/ ٢٥٧)، و«اللباب في علل البناء» لأبي البقاء العكيري (١/ ٢١٣).

(۱) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩ ٧)، والروياني في «مسنده» (١٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٩٧١)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ٤٥٧)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٠٨): وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٠٥٠) من طريق آخر فيه بشر بن نمير قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك متهم.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٧٧٦٥) من طريق آخر مختصراً بلفظ: «إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء، فإن ندم واستغفر منها ألقاها، وإلا كتبت واحدة». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٨): رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها وثقوا.

والباءُ للتَّعدِيَةِ كما في قولِك: جاءَ زيدٌ بعمرِو.

والمعنى: وأَحْضَرَتْ سكرةُ الموتِ حقيقةَ الأمرِ، أو الموعودَ الحقَّ، أو الحقَّ الذي يَنبَغِي أَنْ يكونَ مِن الموتِ أو الجزاء، فإنَّ الإنسانَ خُلِقَ له، أو مِثلُ الباءِ في ﴿تَنْبُتُ بِٱلدُّمْنِ ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

وقُرِئَ: (سَكْرَةُ الحَقِّ بالمَوْتِ)(١) على أنَّها لشِدَّتِها اقتضَتْ الزُّهوقَ، أو الستِعقَابِها له كأنَّها جاءَتْ به، أو على أنَّ الباءِ بمعنى (مع).

وقيل: سكرَةُ الحقِّ سَكرةُ اللهِ، وإضافَتُها إليه للتَّهويلِ.

وقُرِئَ: (سَكراتُ الموتِ)(٢).

﴿ ذَالِكَ ﴾ أي: الموتُ ﴿ مَا كُنتَ مِنَّهُ تَحِيدُ ﴾ تميلُ وتَفِرُّ عنه، والخطابُ للإنسانِ.

(٢٠) - ﴿ وَنُفِخَ فِ ٱلصُّورِ ﴾ يعنى نفخةَ البعثِ.

﴿ ذَالِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾ أي: وقتُ ذلكَ يومُ تحقُّقِ الوعيدِ ونَجَازِه، والإشارةُ إلى مصدرِ ﴿ يُفِخَ ﴾.

(٢١) - ﴿ وَحَآمَتَكُلُّ نَفْسِ مَعَهَا سَآبِتُ وَشَهِيدٌ ﴾ مَلكانِ أَحدُهُما يسوقُه والآخرُ يشهَدُ بعملِه، أو ملكٌ جامِعٌ للوَصفَيْنِ، وقيل: السَّائقُ كاتِبُ السَّيِّئاتِ والشَّهيدُ كاتِبُ الحسناتِ، وقيل: السَّائِقُ نَفسُه أو قرينُهُ والشَّهيدُ جَوارِحُه أو أعمالُه.

ومحلُّ ﴿مَعَهَا﴾ النَّصبُ على الحالِ مِن ﴿كُلُّ ﴾ لإضافَتِه إلى ما هـوَ في حكم المـعرِفَةِ.

⁽۱) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٧٨)، و«فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص: ٣١٢)، و«تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ٢٤)، و«تفسير الطبري» (٢١/ ٤٧٧)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٥٥)، وواعراب القرآن» للنحاس (٤/ ١٥٠)، «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٥).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٥) عن ابن مسعود.

(٢٢) - ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنَ هَذَا ﴾ على إضمارِ القولِ، والخطابُ لكلِّ نفسٍ إذ ما مِن أحدٍ إلا وله اشتِغالٌ ما عن الآخرةِ، أو للكافرِ.

﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ ﴾ الغطاء الحاجِبَ لأُمورِ المَعادِ، وهو الغفلَةُ والانهماكُ في المَحسوساتِ والإلفُ بها وقصورُ النَّظرِ عَليها.

﴿ فَصَرُكَ ٱلْمَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ نافِذٌ لزَوالِ المانع للإبصارِ.

وقيل: الخطابُ للنَّبيِّ عليهِ السَّلامُ والمَعنى: كنتَ في غَفلَةٍ مِن أمرِ الديانَةِ فكشَفْنَا عنكَ غطاءَ الغفلةِ بالوَحيِ(١) وتعليمِ القرآنِ، فبَصرُكَ اليومَ حديدٌ تَرى ما لا يرونَ وتعلمُ ما لا يعلمونَ.

ويؤيِّدُ الأوَّلَ قِراءةُ مَن كسرَ التَّاءَ والكافاتِ على خطابِ النَّفسِ(٢).

(٢٣) - ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ ﴾ قال الملكُ الموكَّلُ عليه: ﴿ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدُ ﴾ هذا ما هو مكتوبٌ عندي حاضرٌ لديَّ.

أو: الشَّيطانُ الذي قُيِّضَ له: هذا ما عندي وفي مَلَكَتِي عتيدٌ لجهنَّمَ هيأتُه لها بإغوائِي وإضلالي.

و(ما) إن جُعِلَت موصوفةً ف﴿عَتِيدُ﴾ صِفَتُها، وإِنْ جُعِلَت موصولةً فبدَلُها، أو خبرٌ بعدَ خبر ، أو خبرُ مَحذوفٍ.

(٢٤) - ﴿ أَلْقِيَافِ جَهَمَّمُ كُلَّ كَفَادٍ ﴾ خطابٌ مِن الله للسَّائقِ والشَّهيدِ، أو للمَلكينِ مِن خزنةِ النَّارِ، أو لواحدٍ، وتثنيةُ الفاعلِ مُنزَّلةٌ مَنزِلَةَ تثنيةِ الفعلِ وتكريرِه، كقولِه: فَإِنْ تَذْجرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْم عِرْضًا مُمَنَّعَا (٣)

⁽١) في نسخة التفتازاني: «بالموحى».

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٥) عن الجحدري.

⁽٣) البيت لسويد بن كُراع العُكْلي، كما في «سمط اللآلي» لأبي عبيد البكري (١/ ٩٤٣)، و«المحرر =

أو الألفُ بدلٌ مِن نونِ التَّأكيدِ على إجراءِ الوصلِ مجرى الوقفِ، ويؤيِّدُه أنَّه قُرِئَ: (أَلْقِيَنْ) بالنُّونِ الخفيفةِ(١٠).

﴿عَنِيدٍ ﴾ معاندٍ للحقِّ.

(٢٥) ـ ﴿ مَّنَّاعِ لِلْمَنْدِ ﴾ كثيرِ المنع للمالِ عن حقوقِه المفروضَةِ.

وقيل: المرادُ بالخيرِ الإسلامُ، فإنَّ الآيةَ نزلَتْ في الوليدِ بنِ المُغيرَةِ لما منعَ بني أخيه عنه (٢).

﴿مُمْتَدِ﴾ مُتعَدُّ ﴿مُرِيبٍ﴾ شاكٌّ في اللهِ وفي دينِه.

(٢٦) - ﴿ اَلَذِى جَعَلَ مَمَ اللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرَ ﴾ مُبتداً مُضمَّنٌ معنى الشَّرطِ، وخبرُه: ﴿ فَأَلْقِيَاهُ فِ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴾ أو بدلٌ من ﴿ كُلَّ كَفَّادٍ ﴾ فيكونُ: ﴿ فَأَلْقِيَاهُ ﴾ تكريرًا للتَّوكيدِ، أو مفعولٌ لِمُضمَرِ يُفسِّرُه ﴿ فَأَلْقِيَاهُ ﴾ .

(٢٧) - ﴿ قَالَ قَرِينُهُ ﴾ أي: الشَّيطانُ المقيَّضُ له، وإنَّما استُؤنِفَت كما تُستأنَفُ الجُمَلُ الواقعةُ في حكايةِ التَّقاوُلِ فإنَّه جوابٌ لِمَحذوفٍ دلَّ عليه: ﴿ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ كأنَّ الكافرَ قال: هو أطغاني فقالَ قرينُه: ربَّنا ما أطغَيْتُه، بخلافِ الأُولى فإنَّها واجبَةُ العَطفِ على ما قبلَها للدَّلالةِ على الجمعِ بينَ مَفهومَيهِمَا في الحصولِ، أعني: مجيءَ كُلِّ نفسٍ مع المَلكينِ وقولَ قرينِه.

﴿ وَلَكِنَ كَانَ فِ ضَلَا مِعِيدٍ ﴾ فأعَنتُ عليه؛ فإنَّ إغواءَ الشَّيطانِ إنَّما يُؤثِّرُ فيمَنْ كانَ

الوجيز الابن عطية (٥/ ١٦٣)، وهو في «شرح القصائد السبع» (١/ ١٦)، و«شرح كتاب سيبويه»
 للسيرافي (٣/ ١٠٥) دون نسبة.

⁽١) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٥)، و «المحتسب» (٢/ ٢٨٤).

⁽٢) ذكره مقاتل في «تفسيره» (٤/ ١١٣)، والزجاج في «معاني القرآن» (٥/ ٢٠٥)، والثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٢٠٤)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ١٩٢)، والواحدي في «البسيط» (٢٠/ ٢٠٤).

مُختَلَّ الرَّأيِ مائِلًا إلى الفُجورِ كما قال: ﴿ وَمَاكَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِن سُلْطَنِ إِلَّا أَن دَعَوْتُمُ فَأَسْتَجَبْتُمْ لِي ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

(٢٨ ـ ٢٩) ـ ﴿ قَالَ ﴾ أي: اللهُ: ﴿لاَ تَخْنَصِمُوا لَدَى ﴾ أي: في مَوقفِ الحسابِ فإنَّه لا فائدة فيه، وهو استئنافٌ مثلُ الأوَّلِ.

﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمُ بِٱلْوَعِيدِ ﴾ على الطُّغيانِ في كُتُبي وعَلى ألسِنَةِ رُسُلي فلم يبقَ لَكُم حُجَّةٌ.

وهو حالٌ فيه تَعليلٌ للنَّهيِ؛ أي: لا تختَصِمُوا عالمينَ بأنِّي أوعَدْتُكم، والباءُ مزيدةٌ أو مُعَدِّيةٌ على أنَّ (قدَّمَ) بمعنى (تقدَّم).

ويجوزُ أَنْ يكونَ ﴿ إِلْوَعِيدِ ﴾ حالًا والفعلُ واقعًا على قوله: ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَى ﴾ أي: بوُقوعِ الخُلْفِ فيه، فلا تطمَعُوا أن أبدلَ وَعيدِي، وعفو بعضِ المذنبينَ لبَعضِ الأسبابِ ليسَ مِن التَّبديلِ، فإنَّ دلائلَ العفوِ تدلُّ على تخصيصِ الوَعيدِ.

﴿ وَمَا أَنَّا بِظَلَيْرِ لِلْتِيدِ ﴾ فأعذِّبَ مَن ليسَ لي تَعذيبُه.

والمعنى: أنّها مع اتّساعِها يُطرَحُ فيها الجِنّةُ والنّاسُ فَوْجًا فَوْجًا حتى تَمْتلئ، لقولِه: ﴿لَأَمْلَأَنَّ ﴾، أو أنّها مِن السّعةِ بحيثُ يَدخُلُها مَن يَدخُلُها وفيها بعدُ فراغٌ، أو أنّها مِن شدّةِ زَفيرِها وحِدَّتِها وتَشبُّبِها(١) بالعُصاةِ كالمستكثرِ لهم والطّالبِ لزِيادَتِهم. وقرأ نافِعٌ وأبو بكر: ﴿يقول ﴾ بالياءِ(١).

⁽١) في جميع النسخ عدا نسخة الفاروقي: "وتشبُّنها"، وكتب فوقه: "أي توقدها".

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٧)، و (التيسير» (ص: ٢٠٢)، و (النشر» (٢/ ٢٧٦).

والمزيدُ إمَّا مصدَرٌ كـ(المحيدِ)، أو مفعولٌ كـ(المبيع).

و ﴿يَوْمَ ﴾ مقدرٌ بـ: اذكر، أو ظرفٌ لـ (نُفِخَ) فيكونُ ذلك إشارةً إليه فلا يفتقِرُ إلى تقدير مُضافٍ.

(٣١) _ ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُنَقِينَ ﴾ قُرِّبَتْ لهم ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ مكانًا غيرَ بعيدٍ، ويجوزُ أَنْ يكونَ حالًا، وتذكيرُه لأنَّه صِفَةُ مَحذوفٍ؛ أي: شيئًا غيرَ بعيدٍ، أو على زِنَةِ المَصدرِ، أو لأنَّ الجنَّةَ بمعنى البُستانِ.

(٣٢) - ﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ على إضمارِ القولِ، والإشارةُ إلى الشَّوابِ، أو مصدرِ (أُز لفَتْ).

وقرأً ابنُ كثيرِ بالياءِ(١).

﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴾ رَجَّاعٍ إلى اللهِ، بدلٌ مِن ﴿المُتَّقِينَ ﴾ بإعادةِ الجارِّ.

﴿حَفِيظٍ﴾ حافظٍ لحُدودِه.

(٣٣ ـ ٣٤) ـ ﴿ مَنْ خَيْى الرَّمْنَ بِالْنَيْبِ وَجَاء بِقَلْبِ مُنِيبٍ ﴾ بدلٌ بعدَ بدلٍ، أو بدلٌ مِن مَوصوفِ ﴿ أُوَّابٍ ﴾ ، ولا يجوزُ أن يكونَ في حُكمِه؛ لأنَّ (مَن) لا يُوصَفُ به، أو مُبتدأٌ خبرُه: ﴿ اَدَّخُلُومَا ﴾ على تأويلٍ: يُقالُ لهم ادخُلوها، فإنَّ (مَن) بمَعنى الجمعِ . و ﴿ إِلَانَيْبِ ﴾ حالٌ مِن الفاعلِ أو المفعول، أو صِفَةٌ لِمَصدرٍ ؛ أي: خشيةً مُلتَبسَةً بالغيبِ حيثُ خَشِيَ عقابَهُ وهو غائبٌ، أو العقابُ بعدُ غيبٍ، أو هو غائبٌ عن الأعينِ لا يراهُ أحدٌ.

وتخصيصُ (الرَّحمنِ) للإشعارِ بأنَّهُم رَجَوْا رحمتَهُ وخافُوا عقابَهُ، أو بأنَّهُم يخشونَ خشيةً (٢) مع علمِهم بسَعةِ رَحمَتِه.

⁽١) وقراءة الباقين بالتاء، انظر: «السبعة» (ص: ٥٥٥)، و«التيسير» (ص: ٢٠٢).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «أو بأنهم ذوو خشية».

ووَصْفُ القلبِ بالإنابةِ؛ إذ الاعتبارُ برُجوعِه إلى اللهِ.

﴿ بِسَكَدِ﴾ سالمينَ مِن العَذابِ وزوالِ النَّعَمِ، أو مُسلَّمًا عليكُمْ مِن اللهِ ومَلاثِكَتِه. ﴿ وَلِكَ يَوْمُ اللهِ وَمَلاثِكَتِه. ﴿ وَلِكَ يَوْمُ اللهِ عَلَى اللهِ وَمَلاثِكَتِه.

(٣٥) _ ﴿ لَهُمُ مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ وهو ما لا يَخطُرُ ببالِهم ممَّا لا عينٌ رأَتْ ولا أذنٌ سَمِعَت ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ.

(٣٦) - ﴿وَكُمْ أَهْلَكُ نَا قَبْلَهُم ﴾ قبلَ قـومِكَ ﴿ مِن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُ مِنْهُم بَطْشًا ﴾ قوةً
 كعاد (١١) وفِرعونَ.

﴿ فَنَقَبُواْ فِي الْلِلَا ِ فَخَرِقُوا فِي البلادِ وتصرَّفُوا فيها، أو جالوا في الأرضِ كلَّ مَجالٍ حذرَ الموتِ، فالفاءُ على الأوَّلِ للتَّسبيبِ، وعلى الثَّاني لِمُجرَّدِ التَّعقيبِ، وأصلُ التَّنقيب: التَّنقيرُ عَن الشَّيءِ والبحثُ عنه.

﴿ هَلَ مِن تَحِيصٍ ﴾ أي: لهم مِن اللهِ، أو مِن الموتِ.

وقيل: الضَّميرُ في ﴿نَقَبوا﴾ لأهلِ مكَّة؛ أي: ساروا في أَسفارِهِم في بلادِ القرونِ، فَهَلْ رَأَوْا لهم محيصًا حتَّى يَتوقَّعُوا مثلَه لأنفسهم، ويؤيِّده أنه قُرِئَ: (فنَقِّبوا)(٢) على الأمر.

وقُرِئَ: (فنَقِبُوا) بالكسرِ^(٣) مِن النَّقَبِ، وهو أن يَنتَقِبَ^(٤) خُفُّ البَعيرِ؛ أي: أكثَرُوا السَّيرَ حتَّى نَقِبَت أقدامُهُم أو أخفافُ مَراكِبِهم.

⁽١) في نسخة الخيالي زيادة: «وثمود».

⁽٢) انظر: «المحتسب» (٢/ ٢٨٥) عن ابن عباس وأبي العالية ويحيى بن يعمر ونصر بن سيار.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص:١٤٥) عن أبي العالية ويحيى بن يعمر.

⁽٤) في نسخة الفاروقي: «يتنقب».

(٣٧) ـ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ فيما (١) ذكرَ في هذهِ السُّورَةِ ﴿ لَذِحَرَىٰ ﴾ لتذكرةً ﴿ لِمَنَ كَانَ لَهُ, قَلْبُ ﴾ أي: قلبٌ واعٍ يَتفكَّرُ في حَقائِقِه ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ ﴾ أو أصغى لاستماعِه.

﴿وَهُوَ شَهِـيدٌ ﴾ حاضرٌ بذهنِه ليفهمَ مَعانِيَه، أو شاهدٌ بصدقِهِ فيتَّعِظَ بظواهرِهِ ويَنزَجِرَ بزواجرِه. وفي تنكيرِ القلبِ وإبهامِه تفخيمٌ وإشعارٌ بأنَّ كلَّ قلبٍ لا يَتفكَّرُ ولا يَتدبَّرُ كَلَا قلبٍ.

(٣٨) - ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَ السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ مرَّ تفسيرُه مِرارًا. ﴿ وَمَا مَسَنَا مِن لَّغُوبٍ ﴾ مِن تَعبٍ وإِعْياءٍ.

وهو ردٌّ لِمَا زَعَمت اليَهودُ مِن أنَّه تَعالى بدأَ خلقَ العالمِ يومَ الأحدِ وفَرَغَ منه يومَ الحجمعةِ واستراحَ يوم السَّبتِ واستَلْقَى على العرشِ.

(٣٩) _ ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ ما يقولُ المُشرِكونَ مِن إنكارِهِم البَعثَ، فإنَّ مِن قَدَرَ على خلقِ العالمِ بلا إعياءٍ قدرَ على بَعثِهم والانتقامِ منهم، أو ما يقولُ اليَهودُ مِن الكُفرِ والتَّشبيهِ.

﴿ وَسَيِّعَ بِحَمِّدِ رَبِكَ ﴾ ونَزِّه أعن العجزِ عمَّا يُمكِنُ والوصفِ بما يوجِبُ التَّشبية، حامِدًا له على ما أنعمَ عليك مِن إصابةِ الحقِّ وغيرها.

﴿ فَيْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ يعني الفجرَ والعصرَ، وقد عرفتَ فَضيلَةَ الوَقتين.

(٤٠) _ ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِلِ فَسَيِّحَهُ ﴾ وسَبِّحهُ (٢) بعضَ اللَّيلِ.

﴿ وَأَذَبُكُ ٱلشُّجُودِ ﴾ وأعقابَ الصَّلاةِ، جمعُ دُبُرٍ، مِن أدبَرَتِ الصَّلاةُ: إذا انقضَتْ.

⁽١) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «مما».

⁽٢) في نسخة التفتازاني والخيالي: «فسبح».

وقرأ الحِجازِيَّانِ وحمزةُ بالكسرِ(١).

وقيل: المرادُ بالتَّسبيحِ الصَّلاةُ، فالصَّلاةُ قبلَ الطُّلوعِ الصُّبحُ، وقبلَ الغُروبِ الظُّهرُ والعَصرُ، ومن اللَّيلِ العِشاءانِ والتَّهجُّدُ، وأدبارُ السُّجودِ النَّوافلُ بعدَ المكتوباتِ، وقيل الوترُ بعد العشاء.

(٤١) - ﴿ وَٱسْتَمِعُ ﴾ لِمَا أخبركَ بهِ مِن أُحوالِ القيامةِ. وفيه تهويلٌ وتَعظيمٌ للمُخبَر به.

﴿ وَمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ إسرافيلُ أو جبريلُ فيقول: أَيْتُها العِظامُ الباليةُ واللُّحومُ المُتمزِّقَةُ والشُّعورُ المُتفرِّقَةُ إِنَّ اللهَ يَأمرُكنَّ أَنْ تَجتَمِعْنَ لفَصل القَضاءِ(٢).

﴿ مِن مَّكَانِ فَرِبٍ ﴾ بحيثُ يَصِلُ نِداؤُه إلى الكلِّ على السَّواء.

ولعلَّه في الإعادةِ نظيرُ (كن) في الإبداءِ.

و ﴿ يَوْمَ ﴾ نصبٌ بما دلَّ عليه ﴿ يومُ الخُروجِ ﴾.

(٤٢) _ ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ ﴾ بدلٌ منه، والصَّيحَةُ النَّفخةُ الثَّانيةُ.

﴿ إِلَّهَ ﴾ مُتعلِّقٌ بـ (الصَّيحة)، والمرادُ به البَعثُ للجَزاءِ.

﴿ زَلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ مِن القبورِ، وهو مِن أسماءِ يوم القيامَةِ، وقد يقالُ للعيدِ.

(٤٣ ـ ٤٤) ـ ﴿ إِنَّا نَحَنُ ثُمِّي ـ وَنُمِيتُ ﴾ في الدُّنيا ﴿ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴾ للجزاءِ في الآخدة.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۷)، و«التيسير» (ص: ۲۰۲).

⁽٢) رواه الطبري في «تفسير» (٢١/ ٤٧٥) عن كعب.

﴿يومَ تَشَقَّقُ﴾ تَتشقَّقُ. وقرأَ نافعٌ وابنُ كثير وابنُ عامر بإدغامِ التَّاء في الشِّين (١٠)، وقرئ: (تَنشقُّ)(٢).

﴿ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ مُسرعينَ.

﴿ ذَالِكَ حَشَّرُ ﴾ بعثٌ وجمعٌ ﴿ عَلَيْمَنَا يَسِيرُ ﴾ هيِّنٌ.

وتقديمُ الظَّرفِ للاختصاصِ؛ فإنَّ ذلك لا يتيسَّرُ إلَّا على العالِم القادرِ لذاتِه (٢) الذي لا يَشغَلُه شَأَنٌ عَن شأنِ كما قالَ: ﴿ مَّاخَلْقُكُمُ وَلَا بَعَثُكُمُ إِلَّا كَنَفْسِ وَحِدَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٨].

(٥٥) - ﴿ نَحَنُ أَعْلُمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ تسليةٌ لرَسولِ اللهِ ﷺ وتَهديدٌ لهم.

﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِحَبَّادٍ ﴾ بمُسلَّطٍ تَقسُرُهُم على الإيمانِ، أو تفعَلُ بهم ما تريدُ، وإنَّما أنتَ داع.

﴿ فَذَكِّرٌ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدٍ ﴾ فإنَّه لا ينتفِعُ بهِ غَيرُه.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً سُورةَ «ق» هوَّنَ اللهُ عليه تاراتِ الموتِ وسَكَراتِه»(٤).

* * *

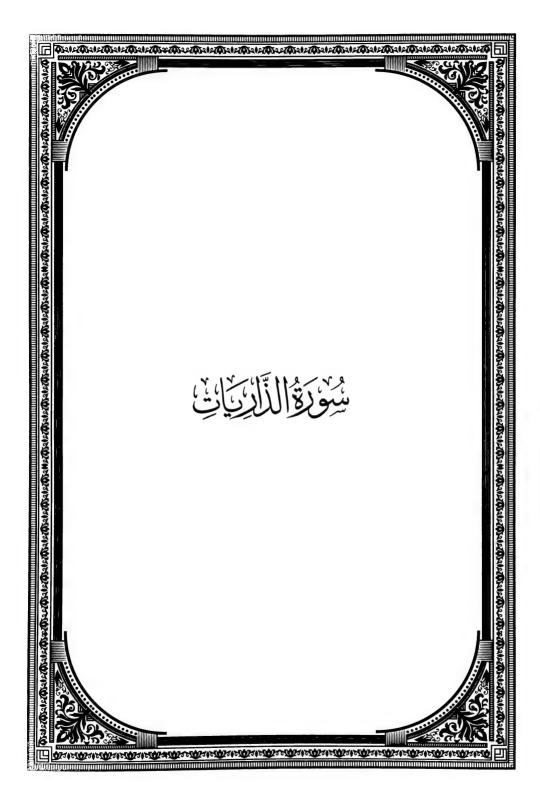
(١) انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٧)، و «التيسير» (ص: ١٦٣)، و «النشر» (٢/ ٣٣٤).

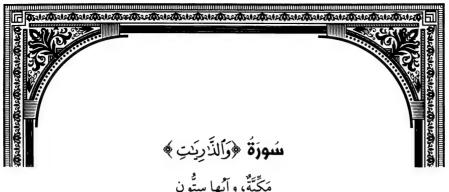
ر ۱ انگوره انگلیک از طن ۱ ۱ کاری انتیانی از طن ۱ ۱ کاری انتیانی از ۱ کاری انتیانی از ۱ کاری انتیانی از ۱ کاری

⁽۲) انظر: «الكشاف» (۸/ ٤٣٠)، و«البحر» (۱۹/ ۳۸۲).

⁽٣) (لذاته) ليس في نسخة الفاروقي.

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ٢٤)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٢١٧)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٢٦٢)، وهو قطعة من الحديث الطويل الموضوع في فضائل السور سورة سورة المروى عن أبي بن كعب رضى الله عنه. انظر: «الفتح السماوي» للمناوى (٣/ ١٠٠٨).





مكيه، وأيها سِتون

بِسَ مِ ٱللَّهِ ٱلرِّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَٱلذَّرِيَنَ ِ ذَرُوا ﴾ يعني: الرِّياحَ تَـذرُو التُّرابَ أو غـيـرَه، أو النِّساءَ الوَلُودَ فإنَّهنَّ يُذْرينَ الأولادَ، أو الأسبابَ التي تُذْرِي الخلائقَ من الملائكةِ وغيرِهم.

وقرأ أبو عمرٍو وحمزةُ بإدغامِ التَّاءِ في الذَّالِ(١).

(٢) - ﴿ فَٱلْحَيْلَتِ وِقْرًا ﴾ فالسُّحُبِ الحاملةِ للأمطارِ، أو الرِّياحِ الحاملةِ للسَّحابِ، أو النِّياحِ الحاملةِ للسَّحابِ، أو النِّساءِ الحوامل، أو أسبابِ ذلك.

وقُرئَ: (وَقُرًا)(٢) على تسميةِ المَحمولِ بالمَصدَرِ.

(٣) - ﴿ فَٱلْجَنِينَ يُمْرًا ﴾ فالسُّفُنِ الجاريةِ في البحرِ سهلًا، أو الرِّياحِ الجارِيةِ في مَهابِّها، أو الكواكبِ التي تجري في مَنازِلِها، و ﴿ يُمْرًا ﴾ صِفَةُ مَصدرٍ مَحذوفٍ؛ أي: جَرْيًا ذا يُسْر.

(٤) - ﴿ فَٱلْمُقَسِّكَ مِنَ الْأَمْطَ إِنَّ الملائكةُ التي تُقسِّمُ الأمورَ مِن الأمطارِ والأرزاقِ

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ۱۲۱)، و «التيسير» (ص: ۲۰)، و «النشر» (۱/ ۳۰۰).

(٢) انظر: «الكشاف» (٨/ ٤٣٥)، و«البحر» (١٩/ ٣٨٨).

وغيرِها، أو ما يَعمُّهُم وغيرَها مِن أسبابِ القسمَةِ، أو الرِّياحُ يُقسِّمنَ (١) الأمطارَ بتَصريفِ السَّحاب (٢).

فإن حُمِلَتْ على ذواتٍ مُختلِفَةٍ فالفاءُ لتَرتُّبِ الإقسامِ بها باعتبارِ ما بينَها مِن التَّفاوُتِ في الدلالةِ على كمالِ القُدرَةِ، وإلَّا فالفاءُ لتَرتُّبِ الأفعالِ؛ إذ الرِّيحُ مثلًا تذرو الأبخرةَ إلى الجوِّ حتى تَنعَقِدَ سحابًا فتحملَه فتجريَ به باسطةً له إلى حيثُ أُمِرَتْ به فتقسِّمُ المطرَ.

(٥-٦) - ﴿ إِنَّا تُوعَدُونَ لَصَادِقُ ﴾ وَإِنَّ ٱلِدِّينَ لَوْقَعُ ﴾ جوابٌ للقَسَمِ، كَأَنَّه استدلَّ باقتِدارِه على باقتِدارِه على هذه الأشياء العَجيبَة المخالِفَة لِمُقتَضى الطَّبيعَة على اقتدارِه على البعثِ الموعودِ، و(ما) مَوصولةٌ أو مَصدريَّةٌ، و(الدِّينُ): الجزاءُ، و(الواقِعُ): الحاصِلُ.

(٧) - ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ اَلْحُبُكِ ﴾ ذاتِ الطَّرائقِ، والمرادُ إمَّا الطَّرائقُ (٣) المحسوسةُ التي هي مَسيرُ الكواكبِ، أو المَعقولَةُ التي يسلُكُها النُّظَّارُ ويُتوصَّلُ بها إلى المعارفِ، أو النُّجومُ فإنَّ لها طرائقَ، أو أنَّها تُزيِّنُها كما تُزيِّنُ المَوْشِيَّ طرائِقُ الوَشْي، جمعُ حَبِيكَةٍ ؛ كَمِثَالٍ ومُثُل.

وقُرِئَ: (الحُبْك) بالسُّكونِ، و(الحِبِكِ) كالإِبلِ، و(الحِبْكِ) كالسِّلْكِ، و(الحَبَكِ) كالجَبَل، و(الحِبَكِ) كالنَّعَم، و(الحُبَكِ) كالبُرَقِ^(٤).

⁽١) في نسخة الفاروقي والخيالي: «تقسِّم».

⁽٢) في نسخة الخيالي: (الرياح).

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «الطرق».

⁽٤) انظر هذه القراءات مع قارثيها في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٥ ـ ١٤٦)، و «المحتسب» (٢/ ٢٨٦)، و «زاد المسير» (٤/ ١٦٧)، و «الكشاف» (٨/ ٤٣٩)، و «البحر» (١٩٩/ ٢٩١).

(٨) - ﴿إِنَّكُو لَفِي قَوْلِ تُخْلِفِ ﴾ في الرَّسولِ، وهو قولُهم تارةً: إنه شاعرٌ، وتارة: إنه ساحِرٌ، وتارة: إنه ساحِرٌ، وتارةً: إنَّه مجنونٌ، أو في القرآنِ، أو القيامةِ، أو أمرِ الدِّيانةِ.

ولعلَّ النُّكتةَ في هذا القسَمِ تَشبيهُ أقوالِهم في اختلافِها وتنافي أغراضِها بالطَّرائقِ للسَّماواتِ في تَباعُدِها واختلافِ غاياتِها.

(٩) - ﴿ يُؤَفَكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ﴾ يُصرَفُ عنه - والضَّمير للرَّسولِ أو القُرآنِ أو الإيمانِ - مَن صُرِفَ بالنِّسبَةِ إليه، أو يُصرَفُ مَنْ صُرِفَ مَن صُرِفَ في علم اللهِ وقضائِه.

ويجوزُ أَنْ يكونَ الضَّميرُ للقَوْلِ على معنى: يصدرُ إِفْكُ مَن أُفِكَ عَن القولِ المختلفِ وبسببه كقولِه:

يَنْهَ وْنَ عَنْ أَكْلِ وَعَنْ شُرْبِ(١)

أي: يَصدرُ تَناهيهِم عنهما وبسببِهما.

وقُرِئَ: (أَفَك) بالفتح (٢)؛ أي: مَن أَفَكَ النَّاسَ، وهُم قريشٌ، كانوا يَصدُّون النَّاسَ عن الإيمانِ.

(١٠) - ﴿ فَيُلَ ٱلْخَرَّصُونَ ﴾ الكَذَّابونَ مِن أَصحابِ القَولِ المُختَلِفِ، وأصلهُ الدُّعاءُ بالقَتل أُجرِيَ مجرى اللَّعنِ.

⁽۱) عجز بيت ورد دون نسبة في «المعاني الكبير» لابن قتيبة (۱/ ٣٨٢)، و «الزاهر» لابن الأنباري (۲/ ۱۷)، وصدره:

يمشون دُسماً حول قُبَيهِ

⁽۲) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٦)، و «الكامل» للهذلي (ص: ٤٠٢)، كلاهما عن قتادة، و «الكشاف» (٨/ ٤٤٠) عن سعيد بن جبير، و «البحر» (١٩/ ٣٩٣) عن قتادة وسعيد بن جبير.

(١١) - ﴿ ٱلَّذِينَ مُمْ فِي غَمْرَةِ ﴾ في جهلٍ يَغْمُرهُم ﴿ سَاهُونَ ﴾ غافِلُونَ عمَّا أُمِرُوا به.

(١٢) ـ ﴿ يَسْمَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ أي: فيقولونَ متى يومُ الجَزاءِ؟ أي: وقوعُه.

وقُرِئَ: (إيَّانَ) بالكسرِ (١٠).

(١٣) - ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْنَنُونَ ﴾ يُحرَقُونَ، جوابٌ للسُّؤالِ؛ أي: يقَعُ يومَ هُم على النَّارِ يُفتَنُون.

وفُتِحَ ﴿ يَوْمَ ﴾ لإضافَتِه إلى غيرِ مُتمَكِّنٍ، ويدلُّ عليه أنَّه قُرِئَ بالرَّفعِ (٢).

(١٤) - ﴿ ذُوقُوا فِنْنَكُرُ ﴾ أي: مقولًا لهم هذا القول.

﴿ هَذَا ٱلَّذِي كُنُّمُ بِهِ عَنَّ عَبِلُونَ ﴾ هذا العذابُ هو الذي كُنْتُم به تَستَعجِلُونَ.

ويجوزُ أَنْ يكونَ ﴿ مَذَا ﴾ بدلًا مِن ﴿ فِنْنَتَكُرُ ﴾، و﴿ ٱلَّذِي ﴾ صِفَتُه.

(١٥ ـ ١٦) ـ ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَقِينَ فِي جَنَّنَتِ وَعُيُّونٍ ﴿ اللهِ مَا عَانَاهُمْ رَجُّهُمْ ﴾ قابلينَ لِمَا أعطاهُم راضينَ به، ومَعناه: أنَّ كُلَّ ما آتاهُم حَسَنٌ مَرضِيٌّ مُتلَقَّى بالقَبولِ.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فَبْلَ نُولِكَ مُسِنِينَ ﴾ قد أحسنُوا أعمالَهُم، وهو تعليلٌ لاستِحقاقِهِم ذلك.

(١٧) - ﴿ كَانُواْ قِلِيلَا مِّنَ النَّلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ تفسيرٌ لإحسانِهم و(ما) مَزيدةٌ؛ أي: يهجَعُونَ في طائفةٍ مِن اللَّيلِ، أو يَهجعونَ هُجوعًا قليلًا، أو مصدريَّةٌ، أو مَوصولَةٌ؛ أي: في قليلٍ مِن اللَّيلِ هُجوعُهُم أو ما يَهجعونَ فيه، ولا يجوزُ أَنْ تكونَ نافِيةً لأنَّ ما بعدَها لا يعمَلُ فيما قبلَها.

وفيه مُبالغاتٌ لتَقليلِ نَومِهِم واستراحَتِهِم: ذكرُ القَليلِ، واللَّيلِ الذي هو وقتُ السُّباتِ، والهُجوع الذي هو الغِرَارُ^(٣) مِن النَّوم، وزيادةُ (ما).

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٦)، و «المحتسب» (٢/ ٢٨٨)، عن السلمي والأعمش.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٦) عن ابن أبي عبلة.

⁽٣) قوله: «الغِرَارُ»؛ أي: القليلُ، انظر: «تهذيب اللغة» (٨/ ١٨).

(١٨) - ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ مُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ أي: إنَّهُم مع قلَّةِ هُجوعِهِم وكثرةِ تَهجُّدِهم إذا أسحروا أُخذوا في الاستغفارِ كأنَّهُم أسلفُوا في ليلهِم الجرائم، وفي بناءِ الفعلِ على الضّميرِ إشعارٌ بأنَّهُم أَحِقّاءُ بذلك لوُفورِ علمِهم باللهِ وخشيتِهمْ منه.

(١٩) _ ﴿ وَفِي ٓ أَمْوَلِهِمْ حَقُّ ﴾ نصيبٌ يَستَوْجِبُونَه على أَنفُسِهِم تَقرُّبًا إلى اللهِ وإشفاقًا على النَّاسِ.

﴿ لِلسَّ آبِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ للمُستَجْدِي والمُتعفِّفِ الذي يُظَنُّ غنيًّا فيُحرَمُ الصَّدقَةَ.

(٢٠) - ﴿ وَفِ ٱلْأَرْضِ ءَايَنَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ فَيها دَلَائُلُ مِن أَنُواعِ المعادنِ والحَيوانِ، أو وجوهُ دَلَالاتٍ مِن الدَّحوِ والسُّكونِ وارتفاعِ بَعضِها عن الماءِ واختِلَافِ أَجزائِها في الكيفيَّاتِ والخَواصِّ والمنافِعِ = تدلُّ على وُجودِ الصَّانعِ وعِلمِهِ وقُدرَتِه وإرادَتِه ووحدَتِه وفَرْطِ رَحمَتِه.

(٢١) - ﴿ وَفِ آنَفُسِكُو ﴾ أي: وفي أنفُسِكُم آياتٌ؛ إذ ما في العالم شيءٌ إلّا وفي الإنسانِ له نظيرٌ يدلُّ دلالتَهُ مع ما انفرد به مِن الهيئاتِ النَّافعةِ والمناظرِ البَهِيَّةِ والتَّمكُ نِ مِن الأفعالِ الغريبَةِ واستنباطِ الصَّنائعِ المُختَلِفَةِ واستجماع الكَمالاتِ المُتنوِّعةِ.

﴿ أَفَلًا تُبْصِرُونَ ﴾ تنظرونَ نظرَ مَن يَعتَبِرُ.

(٢٢ ـ ٢٣) ـ ﴿ وَفِي ٱلسَّمَاآِ رِزْقُكُو ﴾ أسبابُ رِزقِكُم، أو تَقديرُه.

وقيل: المرادُ بالسَّماءِ السَّحابُ، وبالرِّزقِ المطرُ فإنَّه سببُ الأَقواتِ.

﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ مِن النَّوابِ؛ لأنَّ الجنَّةَ فوقَ السَّماءِ السَّابِعَةِ، أو لأنَّ الأعمالَ وثُوابَها مَكتوبةٌ مُقدَّرةٌ في السَّماءِ.

وقيل: إنَّه مُستَأَنَفٌ خبرُه: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقُّ ﴾ وعلى هذا فالضَّميرُ لـ(ما)، وعلى الأوَّلِ يحتملُ له ولِمَا ذُكِرَ مِن أمرِ الآياتِ والرِّزقِ والوَعيدِ.

﴿ مَثْلَ مَا أَنَّكُمْ نَطِقُونَ ﴾ أي: مثلَ نُطقِكُم كمَا أَنَّه لا شَكَّ لكم في أَنَّكُم تَنطِقُونَ، يَنبَغِي أن لا تَشُكُّوا في تَحقُّقِ ذلك، ونصبُه على الحالِ مِن المُستكنِّ في ﴿ لَحَقُّ ﴾، أو الوصفِ لِمَصدرِ مَحذوفٍ؛ أي: إنَّه لحقٌّ حقًّا مِثلَ نُطقِكُم.

وقيل: إنَّه مَبنيٌّ على الفتحِ لإِضافَتِه إلى غيرِ مُتمَكِّنٍ، وهـو (ما) إِنْ كانَتْ بمَعنى شيءٍ، و(أنَّ) بما في حيِّزِه إنْ جُعِلَتْ زائدةً، ومحلُّه الرَّفعُ على أنَّه صِفَةٌ لـ(حق)، ويؤيِّدُه قراءةُ حمزةَ والكسائيِّ وأبي بكرِ بالرَّفع (۱).

(٢٤) - ﴿ هَلَ أَنَكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَهِمَ ﴾ فيه تفخيمٌ لشأنِ الحديثِ، وتنبيهٌ على أنَّه أوحيَ إليه، والضَّيفُ في الأصل مَصدَرٌ، ولذلك يُطلَقُ للواحدِ والمتعدِّدِ.

قيل: كانوا اثنَيْ عشرَ مَلَكًا.

وقيل: ثلاثةً: جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، وسمَّاهُم ضيفًا لأنَّهم كانوا في صورةِ الضَّيف.

﴿ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ أي: مُكرمينَ عندَ اللهِ، أو عندَ إبراهيمَ إِذْ خَدَمهُم بنَفْسِهِ وزَوجَتِه.

(٢٥) - ﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ ﴾ ظرفٌ للحديثِ أو الضَّيفِ أو المكرمينَ.

﴿ فَقَالُواْ سَلَنَا ﴾ أي: نُسَلِّمُ عليكَ (٢) سَلامًا ﴿ قَالَ سَلَمٌ ﴾ أي: عليكُمْ سَلامٌ، عُدِلَ به إلى الرَّفع بالابتداء لقصدِ الثَّباتِ حتَّى تكونَ تَحِيَّتُه (٢) أحسنَ مِن تَحيَّتِهِم.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۹)، و «التيسير» (ص: ۲۰۳)، و «النشر» (۲/ ۳۷۷).

⁽٢) في نسخة الفاروقي والطبلاوي: «عليكم».

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «يكون تحية».

وقُرِئَا مَرفوعَيْنِ(١).

وقرأ حمزَةُ والكِسائيُّ: ﴿ قَالَ سِلْمٌ ﴾ ، وقُرِئَ منصوبًا (٢) ، والمعنى واحِدٌ.

﴿ وَمَّ مُنكَرُونَ ﴾ أي: أنتُمْ قَومٌ، وإنَّما أنكرَهُم لأنَّه ظنَّ أنَّهُم بنو آدمَ ولم يَعرِفْهُم، أو لأنَّ السَّلامَ لم يَكُن تحيَّتُهُم، فإنَّه عَلَمُ الإسلام وهو كالتَّعرُّفِ عنهُم.

(٢٦) _ ﴿ فَرَاغَ إِلَى آهَامِهِ ﴾ فذهبَ إليهِمْ في خُفيةٍ مِن ضيفِه، فإنَّ مِن أدبِ المضيفِ أَنْ يُبادِرَ (٣) بالقِرَى حذرًا مِن أَنْ يكفَّهُ الضَّيفُ أو يصيرَ منتظرًا.

﴿ فَجَآءَ بِعِجْلِ سَمِينٍ ﴾ لأنَّه كان عامَّةُ مالِه البقر.

(٢٧) - ﴿ فَقَرَّبُهُ إِلَّتِهِمْ ﴾ بأنْ وضعَهُ بين أيديهِم.

﴿ قَالَ أَلَا تَأْ كُلُوكَ ﴾ أي: منه، وهو مُشعِرٌ بكونِه حَنيذًا.

والهمزةُ فيه للعرضِ والحثِّ على الأكلِ على طريقَةِ الأدَبِ إن قالَهُ أوَّلَ ما وضعَهُ، وللإنكارِ إن قالَهُ حيثُمَا رأى إعراضَهُم.

(٢٨) - ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةَ ﴾ فأضمرَ مِنهم خوفًا لَمَّا رأى إعراضَهُم عن طعامِه لظنّه أنَّهُم جاؤوهُ لشرِّ (١٠).

وقيل: وقعَ في نَفسِه أنَّهُم مَلائِكَةٌ أُرسِلُوا للعذاب.

﴿ فَالُواْ لَا تَخَفُّ ﴾ إنَّا رسلُ اللهِ.

⁽١) انظر: «الكشاف» (٨/ ٤٤٨)، و«البحر» (١٩/ ٤٠٣) من غير نسبة.

⁽٢) انظر القراءة الأولى في «السبعة» (ص: ٣٣٧)، و«التيسير» (ص: ١٢٥)، والقراءة الثانية ذكرها في «الكشاف» (٨/ ٤٤٨)، و«البحر» (١٩/ ٤٠٣) من غير نسبة.

⁽٣) في نسخة الفاروقي والخيالي: «يُبادِه»، وهي نسخة ذكرها الشهاب في «حاشيته»، وفي نسخة الطبلاوي: «يبادره».

⁽٤) في نسخة التفتازاني والطبلاوي: «بشر».

قيل: مسحَ جبريلُ العجلَ بجَناحهِ فقامَ يدرُجُ حتَّى لحقَ بأمِّهِ فعرفَهُم (١) وأُمِنَ مِنْهُم (٢).

﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُكْمٍ ﴾ هو إسحاقُ ﴿ عَلِيمٍ ﴾ يكمُلُ علمُهُ إذا بلغَ.

(٢٩) - ﴿ فَأَقِبَلَتِ آمْرَأَتُهُ ، ﴾ سارَةُ إلى بيتها، وكانَتْ في زاويةٍ تنظرُ إليهم.

﴿ فِي صَرَّةِ ﴾ في صيحةٍ، مِن الصَّريرِ، ومحلُّه النَّصبُ على الحالِ، أو المفعولِ إن أُوِّلَ ﴿ فَأَقْبَلَتِ ﴾ بـ: أَخَذَتْ.

﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ فلَطَمتْ بأطرافِ الأصابع جَبْهتَها فِعلَ المُتعجِّبِ.

وقيل: وجدَتْ حرارةً دم الحيضِ فلطَّمَتْ وَجهَها مِن الحياءِ.

﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ أي: أنا عَجوزٌ عاقِرٌ فكيفَ أَلِدُ؟

(٣٠) - ﴿ قَالُواْ كَذَلِكِ ﴾ مشلَ ذلك الذي بشَّرْنا بِهِ ﴿ قَالَ رَبُّكِ ﴾ وإنَّما نُخبِرُك به عنه.

﴿إِنَّهُ مُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فيكونُ قولُه حقًّا وفعلُه مُحكمًا.

(٣١) - ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُرُ آيُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهم مَلائكةٌ وأَنَّهم لا ينزلونَ مُجتمعينَ إلَّا لأمرِ عظيم سألَ عَنْهُ.

(٣٢) - ﴿ قَالُواْ إِنَّا أَرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ تَجْرِمِينَ ﴾ يعنون قومَ لوطٍ.

(٣٣) - ﴿ لِلْرَسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن طِينِ ﴾ يريدُ السِّجِيلَ؛ فإنَّه طينٌ مُتحجِّرٌ.

(١) في نسخة التفتازاني زيادة: «ففرح».

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤/ ٥٤٩)، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٥/ ٢٧٠) عن عون بن أبي شداد.

(٣٤) - ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾ مُرسلَةً، مِن أَسَمْتُ (١) الماشية، أو مُعلَمةً مِن (السُّومةِ) وهي العَلامةُ.

﴿عِندَرَيِّكَ لِلمُسْرِفِينَ ﴾ المُجاوزينَ الحدَّ في الفُجورِ.

(٣٥) ـ ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنَكَانَ فِيهَا ﴾ في قُرَى قومِ لُوطٍ، وإضمارُها ـ ولم يَجرِ ذِكرُها ـ لكونِها (٣٥) معلومة ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ممَّنْ آمنَ بلوطٍ.

(٣٦) - ﴿ فَا وَجَدَّنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ غيرَ أهل بَيتٍ مِن المُسلمينَ.

واستُدلَّ بهِ على اتِّحادِ الإيمانِ والإسلامِ، وهو ضَعيفٌ لأنَّ ذلك لا يقتَضِي إلَّا صِدقَ المُومنِ والمُسلمِ على مَن اتَّبعَه، وذلك لا يَقتَضِي اتِّحادَ مَفْهُومِهما لجَوازِ صدق المَفهوماتِ المُختَلِفَةِ على ذاتٍ واحِدَةِ(٣).

(٣٧) - ﴿ وَتَرَكَّنَا فِيهَا ٓ ءَايَةً ﴾ علامةً ﴿ لِلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ فإنَّهُم المعتبِرونَ بها، وهي تلكَ الأحجَارُ، أو صخرٌ منضودٌ فيها، أو ماءٌ أسوَدُ مُنتِنٌ.

(٣٨) - ﴿ وَفِى مُوسَىٰ ﴾ عطفٌ على ﴿ وَفِ ٱلْأَرْضِ ﴾، أو ﴿ وَتَرَكَّنَا فِيهَا ﴾ على مَعنى:
وجَعَلنا في موسَى، كقوله:

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدا(١)

حَتَّى شَـتَتْ هَمّاكَةً عَيْناهَـا

⁽١) في نسخة الفاروقي: «أسيمت».

⁽٢) في نسخة التفتازاني: (لأنها).

⁽٣) في نسخة الفاروقى والتفتازانى: «واحد».

⁽٤) صدر بيت تقدم الاستشهاد به كثيراً، وقد أنشده الفراء لبعض بني دُبير قبيلة من أسد يصف فرسه. انظر: «معاني القرآن» للفراء (١/ ١٤)، و «تفسير الطبري» (١/ ٢٦٤)، و «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤٣٣)، و «خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٤٩٩). وعجزه:

﴿إِذْ أَرْسَلْنَهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلَطَنِي مُّبِينِ ﴾ هو مُعجِزاتُه كاليدِ والعَصا.

(٣٩) - ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكِيدِ، ﴾ فأعرض عن الإيمانِ به، كقولِه: ﴿ وَنَا بِجَانِهِ هِ ، ﴾ [فصلت: ١٥]، أو فتولَّى بما كانَ يَتقوَّى به من جنودِه، وهو اسمٌ لِمَا يُركَنُ إليه الشَّيءُ ويُتقوَّى به. وقُرِئَ بضمِّ الكافِ(١).

﴿ وَقَالَ سَحِرٌ ﴾ أي: هو ساحرٌ ﴿ وَمَحَنُونٌ ﴾ كأنَّه جعلَ ما ظهرَ عليهِ مِن الخَوارقِ منسوبًا إلى الجنِّ، وتَرددَ في أنَّه حصَّلَ ذلك باختيارِهِ وسَعيِه أو بغَيْرِهما.

(٤٠) - ﴿ فَأَخَذْنَهُ وَيَحُونَهُ وَنَبَذْنَهُمْ فِ ٱلَّذِيمَ ﴾ فأغرقناهُمْ في البحرِ ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بما يُلامُ عليه مِن الكُفرِ والعنادِ.

والجملةُ حالٌ مِن الضَّميرِ في ﴿ فَأَخَذْنَهُ ﴾.

(٤١) - ﴿ وَفِي عَادِ إِذَ أَرْسَلْنَا عَلَتِهِمُ ٱلرِّبِحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾ سمَّاها عَقيمًا لأَنَّها أَهلَكَتْهُم وقطعَتْ دابِرَهُم، أو لأَنَّها لم تَتضمَّنْ مَنفعَةً، وهي الدَّبُورُ أو الجَنُوبُ أو النَّكباءُ.

(٤٢) - ﴿ مَانَذَرُمِن شَيْءٍ أَنَتَ عَلَيْهِ ﴾ مرَّتْ عليهِ ﴿ إِلَّاجَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ كالرَّمادِ، مِن الرَّمِّ، وهو البلَي والتَّفتُّتُ.

(٤٣) - ﴿ رَفِى نَعُودَ إِذْ قِيلَ لَمُمْ تَمَنَّعُوا حَتَى حِينٍ ﴾ تفسيرُه (٢) قولُه: ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَنْهَ أَيَامِ ﴾ [مود: ٦٥].

(٤٤) - ﴿ فَعَنَّوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ فاستكبُّرُوا عن امتِثالِه ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّنعِقَةُ ﴾ أي: العذابُ بعدَ الثَّلاثِ.

وقرأً الكِسائيُّ ﴿الصَّعْقَةُ ﴾(٢)، وهي المرَّةُ مِن الصَّعْقِ.

(۱) انظر: «الكشاف» (۸/ ٤٥٣) بدون نسبة.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٢٠٩)، و«التيسير» (ص: ٢٠٣).

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٠٩)، و«التيسير» (ص: ٢٠٣).

﴿ وَهُمَّ يَنْظُرُونَ ﴾ إليها فإنَّها جاءَتْهُم مُعاينةً بالنَّهارِ.

(٤٥) - ﴿ فَمَا أُسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ ﴾ كقولِه: ﴿ فَأَصَّبَهُواْ فِي دَارِهِمْ جَنْثِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٩١].

وقيل: هو مِن قولهم: ما يقومُ بهِ: إذا عَجَزَ عَن دفعِه.

﴿ وَمَا كَانُوا مُنكَصِرِينَ ﴾ ممتنعين منه.

(٤٦) _ ﴿ وَقَوْمَ نُوجٍ ﴾ أي: وأهلَكْنَا قومَ نُوحٍ لأنَّ ما قبلَهُ يدلُّ عليهِ، أو اذكُرْ، ويجوزُ أن يكونَ عطفًا على محلِّ ﴿ وَفِي عَادٍ ﴾، ويؤيِّدُه قراءةُ أبي عمرٍو وحمزةَ والكِسائيِّ بالجرِّ (١٠).

﴿ مِن قَبْلُ ﴾ مِن قبلِ هَوْلاءِ المَذكورينَ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ فَوْمًا فَسِقِينَ ﴾ خارجينَ عن الاستقامَةِ بالكُفر والعِصيَانِ.

(٤٧) - ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْدِ ﴾ بقوَّة ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ لقادرونَ، من الوُسْعِ بمعنى الطَّاقةِ، والمُوسِعُ القادِرُ على الإنفاقِ، أو لَموسعونَ السَّماءَ، أو ما بينَها وبينَ الأرضِ، أو الرَّزقَ.

(٤٨) - ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشَّنَهَا ﴾ مَهَدْناها ليَستقرُّوا عليها ﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَنْهِدُونَ ﴾ أي: نحن.

(٤٩) ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ من الأجناسِ ﴿ خَلَفْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ نوعَينِ ﴿لَعَلَكُمْ نَذَكَّرُونَ ﴾ فتَعلَمُوا أَنَّ التَّعدُّدَ مِن خواصِّ المُمكِنَاتِ، وأَنَّ الواجِبَ بالذَّاتِ لا يقبَلُ التَّعدُّدَ والانقسامَ.

(٠٠) _ ﴿ فَفِرُّواً إِلَى اللَّهِ ﴾ (٢) مِن عقابهِ بالإيمانِ والتَّوحيدِ ومُلازمَةِ الطَّاعةِ.

﴿إِنِّ لَكُرُمِّنهُ ﴾ أي: مِن عذابهِ المعدِّ لِمَن أشركَ أو عَصَى ﴿نَذِيرٌ مُّيِينٌ ﴾ بيِّنٌ كونُه مُنذِرًا مِن اللهِ بالمُعجزَ اتِ، أو مُبيِّنٌ ما يجبُ أن يُحذرَ عنه.

⁽١) وقرأ الباقون بالنصب، انظر: «السبعة» (ص: ٦٠٩)، و«التيسير» (ص: ٢٠٣).

⁽٢) في نسخة الخيالي زيادة: «إلى ثوابه».

(١٥) - ﴿ وَلَا تَجْمَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَنْهَا ءَاخَرَ ﴾ إفرادٌ لأعظم ما يَجِبُ أن يُفَرَّ منه (١٠).

﴿إِنِّ لَكُومِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ تكريرٌ للتّأكيدِ، أو الأوَّلُ مُرتَّبٌ على تركِ الإيمانِ والطَّاعةِ، والثَّاني على الإشراكِ.

(٧٥) - ﴿ كَذَلِكَ ﴾ أي: الأمرُ مثلُ ذلك، والإشارةُ إلى تَكذيبِهِم الرَّسولَ وتسمِيَتِهم إلَّاه ساحرًا ومجنونًا.

وقوله: ﴿مَا أَنَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرُ أَوْ بَحَنُونُ ﴾ كالتَّفسيرِ له، ولا يجوزُ نصبُه بـ﴿أَتَى ﴾ أو ما يفسِّرُه؛ لأنَّ ما بعدَ (ما) النَّافيَةِ لا يعمَلُ فيما قبلَها.

(٥٣) _ ﴿ أَتَوَاصَوْابِهِ ـ ﴾ أي: كأنَّ الأوَّلينَ والآخرينَ منهم أوصى بعضُهم بعضًا بهذا القولِ حتَّى قالوه جميعًا.

﴿ بَلَ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ إضرابٌ عَن أنَّ التَّواصِيَ جامِعُهم لتباعُدِ أيَّامِهِم إلى أنَّ الجامِعَ لهم على هذا القولِ مُشارَكَتُهم في الطُّغيانِ الحامل عليه.

(٤٥) - ﴿ فَنَوَلَ عَنْهُم ﴾ فأعرِض عن مُجادلَتِهِم بعدما كرَّرْتَ عليهم الدَّعوةَ فأَبُوْا إلَّا الإصرارَ والعِنادَ.

﴿ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ على الإعراضِ بعدَما بذلتَ جُهدكَ في البَلاغ.

(٥٥) _ ﴿ وَذَكِرٌ ﴾ ولا تَدعِ التَّذكيرَ والموعِظَةَ ﴿ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ نَنَفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ مَن قدَّرَ اللهُ إيمانَهُ، أو مَن آمنَ؛ فإنَّه يزدادُ بها(٢) بصيرةً.

(٥٦) - ﴿ وَمَاخَلَقْتُ ٱلِجِنَ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ لَمَّا خَلَقَهُم على صُورةٍ مُتوجِّهةٍ إلى العبادةِ مُغلِّبةٍ لها جعلَ خلقَهُم مُغَيًّا بها مبالغةً في ذلك، ولو حُمِلَ على ظاهرهِ مع

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «به».

⁽٢) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «فإنها تزداده» وفي هامش نسخة الفاروقي نسخة: «تزيده».

أنَّ الدَّليلَ يمنَعُه= لَنَافى ظاهرَ قولِه: ﴿ وَلَقَدُ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ ٱلِجِنَّ وَٱلْإِنسِ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

وقيل: معناه: إلَّا لِنَامُرَهُم بالعبادةِ، أو ليَكُونوا عبادًا لي.

(٥٧) - ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِن رَزِقِ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ أي: ما أريدُ أَنْ أصرِ فَكُم (١) في تحصيلِ رِزقي فاشتَغِلُوا بما أنتُم كالمَخلوقينَ له والمأمورينَ به، والمرادُ أن يبيِّنَ أنَّ شأنهُ مَع عبادِه ليسَ شأنَ السَّادةِ مع عبيدِهِم، فإنَّهُم إنَّما يَملِكُونَهُم ليستَعِينُوا بهم في تحصيلِ مَعايشِهم، ويحتملُ أن يُقدَّرَ بـ(قل) فيكونَ بمعنى قولِه: ﴿ قُل لَا آسْتَلُكُمُ مَا عَلَيْهِ إَجْرًا ﴾ [الأنعام: ٩٠].

(٥٨) - ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾ اللذي يمرزقُ كلَّ ما يفتقِرُ إلى الرِّزقِ، وفيه إيماءٌ باستغنائه عنه.

وقُرِئَ: (إنِّي أنا الرَّزَّاقُ)(٢).

﴿ ذُو ٱلْفُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ شديدُ القُوَّةِ.

وقُرِئَ: (المتينِ)(٣) بالجرِّ صِفةً لـ ﴿ٱلْقُوَّةِ ﴾.

⁽۱) في نسخة الفاروقي: «أصرفهم»، قال الخفاجي في «حاشيته»: كان مقتضى الظاهر: (أن أصرفهم) و (فليشتغلوا بما هم...) فكأنه نظر إلى أنهم وإن ذكروا بطريق الغيبة إعراضاً عنهم وتبعيداً عن ساحة الخطاب إلا أنّ إسماعهم مقصود هنا، فكأنهم مخاطبون، فلذا جوّز تقدير (قل) قبله، فتدبر.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٦)، وكذا رواه أبو داود (٣٩٩٣)، والترمذي (٢٩٤٠) والترمذي (٢٩٤٠) وصححه، والإمام أحمد في «المسند» (٣٧٤١)، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أقر أني رسول الله عنه أنا الرزاق ذو القوة المتين»، قلت: فإن صح فهو مما نسخ من القرآن.

⁽٣) وهي قراءة يحيى بن وثاب والأعمش، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٦)، و«المحتسب» (٢/ ٢٨٩).

(٩٩) - ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبًا ﴾ أي: للَّذينَ ظلَمُوا رسولَ اللهِ بالتَّكذيبِ نَصِيبًا مِن العَذاب.

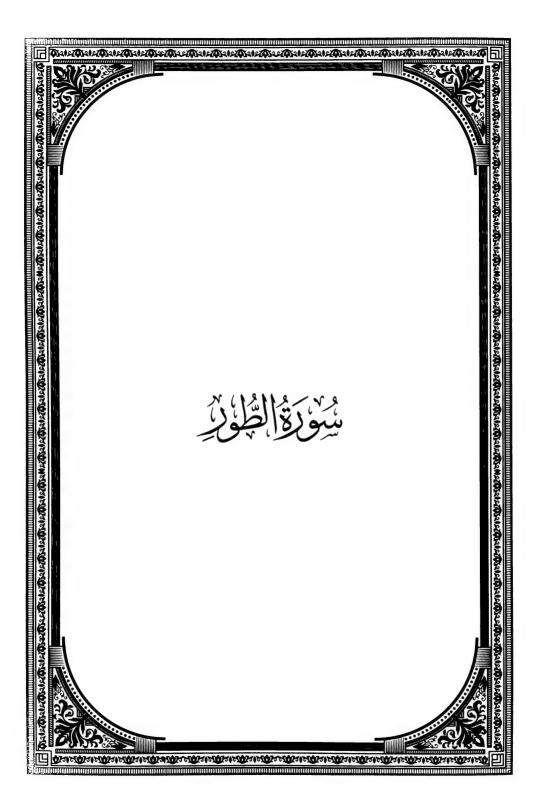
﴿ مِنْكُ ذَنُوبِ أَصَّخَيِهِمْ ﴾ مثلَ نَصيبِ نُظَرائِهِم مِن الأُمَمِ السَّالِفَةِ، وهو مأخوذٌ مِن مُقاسمَةِ السُّقاةِ الماءَ بالدِّلاءِ، فإنَّ الذَّنُوبَ هو الدَّلوُ العظيمُ المملوءُ.

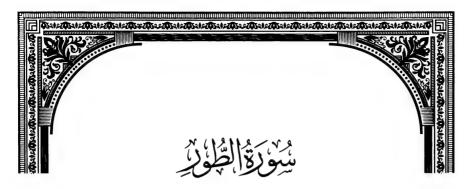
﴿ فَلا يَسْنَعْ بِلُونِ ﴾ جوابٌ لقولِهم: ﴿ مَنَّى هَذَا ٱلْوَعَدُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾.

(٦٠) - ﴿ فَوَبَلُّ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ الَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ مِن يَومِ القيامَةِ أو يومِ بَدرٍ. عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرأً ﴿وَالنَّارِيَتِ ﴾ أعطاهُ اللهُ عشرَ حَسَناتٍ بعدَدِ كلِّ ريحٍ هَبَّتْ وجَرَتْ في الدُّنيَا»(١).

* * *

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲٤/ ٥٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٧٣)، من حديث أبيًّ رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/ ١٠٠٩).





مَكِّيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ أو ثَمانٍ وأربعونَ (١)

بِسْمِ ٱللَّهُ ٱلرَّمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(۱) - ﴿ وَالطُّورِ ﴾ يريـدُ طـورَ سـينينَ، وهو جبلٌ بمَدْيَن سَـمِعَ فيها مُوسى عليه السَّلامُ كلامَ اللهِ.

والطُّورُ: الجبلُ بالسِّريانيَّةِ، أو ما طارَ مِن أُوجِ الإيجادِ إلى حضيضِ الموادِّ، أو مِن عالم الغيبِ إلى عالم الشَّهادةِ.

(٢) - ﴿ وَكِنْ مِ مَسْطُورٍ ﴾ مكتوبٍ، والسَّطرُ: ترتيبُ الحروفِ المَكتوبَةِ، والمرادُ به القرآنُ، أو ما كتبَهُ اللهُ في اللَّوحِ المَحفوظِ، أو ألواحُ موسى، أو ما اللهُ في قلوبِ أوليائِه مِن المعارفِ والحِكم، أو ما يكتبُهُ الحفظةُ.

(٣) - ﴿ فِرَقِّ مَنشُورٍ ﴾ الرَّقُّ: الجلدُ الذي يُكتَبُ فيه، استُعِيرَ لِمَا كُتِبَ فيه الكتابُ.

(١) انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٣٣) وفيه: وهي أربعون وسبع آيات في المدنيين والمكي، وثمان في البَصْري، وتسع في الكوفي والشامي. اختلافها آيتان: ﴿وَالطُورِ ﴾ لم يعدها المدنيان والمكي وعدها الباقون ﴿إِلَىٰ نَادِجَهَنَّمَ دَعًا ﴾ عدها الكوفي والشامي ولم يعدها الباقون.

(٢) (ما) من نسخة الخيالي.

وتَنكيرُهما للتَّعظيم والإشعارِ بأنَّهُما ليسا مِن المُتعارفِ فيما بينَ النَّاسِ.

- (٤) ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ يعني: الكعبة وعمارتُها بالحجَّاجِ والمُجاورينَ، أو الضُّرَاحَ وهو في السَّماءِ الرَّابعةِ، وعمرانُه كثرةُ غاشِيَتِه مِن الملائكةِ، أو قلبَ المؤمنِ وعمارتُه بالمعرفةِ والإخلاص.
 - (٥) ﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ يعني: السَّماءَ.
- (٦) ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾ أي: المملوءِ، وهو المُحيطُ أو الموقدُ مِن قولِه: ﴿ وَإِذَا الْبَحَارُ شُجِرَتْ ﴾ [التكوير: ٦].

رُوِيَ أَنَّ اللهَ يجعَلُ يومَ القيامةِ البحارَ نارًا يُسجَرُ بها جهنَّمُ، أو المختلطُ مِن السَّجِير، وهو الخَلِيطُ(۱).

(٧ ـ ٨) ـ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَقِعٌ ﴾ لنازِلٌ ﴿ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴾ يدفَعُه.

ووجهُ دلالةِ هذه الأمورِ المُقسَمِ بها على ذلك أنَّها أُمورٌ تدلُّ على كمالِ قُدرَةِ اللهِ وَحِكمَتِه وصدقِ أخبارِه وضبطِ أعمالِ العِبَادِ للمُجازاةِ.

- (٩) _ ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ تَضطَرِبُ اضطرابًا (٢)، والمَوْرُ: تَردُّدٌ في المجيءِ والذَّهابِ، وقيل: تحرُّكٌ في تَموُّج، و﴿ يَوْمَ ﴾ ظرفٌ.
 - (١٠) ـ ﴿ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ أي: تسيرُ عن وجهِ الأرضِ فتَصِيرُ هباءً.
 - (١١) ـ ﴿ مَرَيْلٌ يَوْمَهِ لِهِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ أي: إذا وقعَ ذلك فويلٌ لهم.
 - (١٢) ﴿ ٱلَّذِينَ هُمَّ فِي خَوْضِ يَلْعَبُونَ ﴾ أي: في الخوضِ في الباطل.
- (١٣) ﴿ يَوْمَ يُدَعُوكَ إِلَىٰ نَارِجَهَنَّمَ دَعًا ﴾ يدفعونَ إليها بعُنفٍ، وذلك بأنْ تُغَلَّ أيديهِم إلى أعناقِهم وتُجمعَ نواصيهِم إلى أقدامِهم فيُدفعونَ إلى النَّارِ.

(۱) ذكره الثعلبي في اتفسيره» (۲۵/ ١٦) دون راو ولا سند.

--

⁽٢) «اضطراباً» من نسخة الخيالي.

وقُرِئَ: (يُدْعَوْنَ) من الدُّعاءِ(١)، فيكونُ ﴿دَعًا ﴾ حالًا بمعنى مَدْعُوعِينَ، و﴿ يَوْمَ ﴾ بدلٌ من ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ﴾، أو ظرفٌ لقولٍ مُقدَّرٍ، محكيُّهُ:

(١٤) - ﴿ هَاذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ أي: فيقالُ لهم ذلك.

(١٥) - ﴿أَفَسِحْرُ هَنَدَآ ﴾ أي: كنتُّم تقولونَ للوَحيِ: هذا سِحرٌ، أفهذا المصداقُ(٢) أيضًا سحرٌ؟

وتقديمُ الخبرِ لأنَّه المقصودُ بالإنكارِ والتَّوبيخ.

﴿ أَمْ أَنتُمْ لَا نُبُصِّرُونَ ﴾ هذا أيضًا كما كُنتُم لا تبصرونَ في الدُّنيا ما يدلُّ عليه، وهو تقريعٌ وتَهكُّم، أم سُدَّت أبصارُكُم كما سُدَّتْ في الدُّنيا على زَعمِكُم حينَ قُلْتُم: ﴿ إِنَّمَا سُكِرَتُ أَبْصَرُنَا ﴾ [الحجر: ١٥].

(١٦) _ ﴿ أَصْلَوْهَا فَأَصْبُرُوا ۚ أَوْ لَا تَصْبِرُوا ﴾ أي: ادخُلوهَا على أيِّ وَجهِ شِئتُم مِن الصَّبرِ وعَدمِه فإنَّه لا محيصَ لَكُم عنها.

﴿ سَوَآ أَ عَلَيْكُمْ ﴾ أي: الأمرانِ الصَّبرُ وعَدمُه.

﴿إِنَّمَا نَجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تعليلٌ للاستواءِ، فإنَّه لَمَّا كان الجزاءُ واجِبَ الوقوع كان الصَّبرُ وعدمُه سِيَّانِ(٣) في عدم النَّفع.

(١٧) - ﴿إِنَّ ٱلْمُنَقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ أي: في أيِّ جنَّاتٍ وأيِّ نعيمٍ، أو في جنَّاتٍ ونَعيم مخصوصة (١٠) بهم.

⁽۱) انظر: «تفسير الثعلبي» (۲۰/ ۲۶)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ١٨٧)، و «البحر» (۲۰/ ۱۳) ونسبوها لزيد بن على، وأبي رجاء، وعلى، والسلمي.

⁽٢) المصداق هو الشيء الذي يعرف به الصدق، والعذاب في الآخرة، وغير ذلك من أحوال القيامة، مما يعد من مصداق قول الأنبياء عليهم السلام. «فتوح الغيب» للطيبي (١٥/ ٤٥).

⁽٣) في نسخة الفاروقي: اسيين).

⁽٤) في نسخة الخيالي: «مخصوص».

(١٨) - ﴿ فَنَكِهِينَ ﴾ ناعمينَ مُتلذِّذينَ ﴿ بِمَآءَ النَّهُمْ رَبُّهُمْ ﴾.

وقُرِئَ: ﴿ فَكِهِينَ ﴾ (١) و (فاكِهُونَ) (٢) على أنَّه الخبرُ، والظَّرفُ لغوٌّ.

﴿ وَوَقَنْهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلجَحِيمِ ﴾ عطفٌ على ﴿ ءَانَهُمْ ﴾ إن جُعِل (ما) مصدريَّةً ، أو ﴿ وَوَقَنْهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلجَحِيمِ ﴾ عطفٌ على ﴿ ءَانَهُمْ ﴾ إن جُعِل (ما) مصدريَّةً ، أو ﴿ وَقَنْهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْحَالِ ، أو مِن فاعلِ ﴿ وَقَالَ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ الللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللّل

(١٩) ـ ﴿ كُلُواْ وَالشِّرَبُواْ هَنِيتَ اللَّهِ أَي: أَكلَّا وشُربًا هنيئًا أَو طعامًا وشرابًا هنيئًا، وهو الذي لا تنغيصَ فيه.

﴿ بِمَاكُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ بسبيه أو بدله.

وقيل: الباءُ زائدةٌ و(ما) فاعلُ ﴿ هَنِيَّاً ﴾، والمعنى: هنَّأكُم ما كُنتُمْ تعمَلُون؛ أي: جزاؤُه.

(٢٠) _ ﴿ مُتَكِينَ عَلَى سُرُرِ مَصْفُوفَةٍ ﴾ مُصطفَّةً (٣).

﴿ وَزَوَّجَنَا لَهُ مِحُورٍ عِينِ ﴾ الباءُ لِمَا في التَّزويجِ مِن مَعنى الوَصلِ والإلصاقِ، أو للسَّببيَّةِ إذ المعنى: صيَّرْناهُم أزواجًا بسببهنَّ، أو لِمَا في التَّزويجِ مِن مَعنى الإلصاقِ والقرنِ(1)، ولذلك عطف:

(٢١) - ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ على (حُورٍ)؛ أي: قرنَّاهُم بأزواج حُورٍ ورُفقاء (٥) مُؤمنينَ.

⁽١) وهي قراءة أبي جعفر، انظر: «النشر» (٢/ ٣٥٣).

⁽٢) ذكرها الزمخشري في «الكشاف» (٨/ ٤٦٨)، وأبو حيان في «البحر» (٢٠/ ١٤) ونسبها لخالد، ولم أعرفه.

⁽٣) في نسخة الخيالي: «مصففة».

⁽٤) في نسخة التفتازاني: «والقران».

⁽٥) في نسخة الطبلاوي: «وقرناء».

وقيل: إنَّه مُبتدأٌ خبرُه: ﴿ٱلْحَفَّنَابِهِمْ ﴾.

وقوله: ﴿وَٱلنَّعَنَّهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾ اعتراضٌ للتَّعليلِ.

وقراً ابنُ عامرٍ ويَعقوبُ: ﴿ ذُرِّيَّاتُهُم ﴾ بالجمعِ وضَمِّ التَّاءِ (١) للمُبالغةِ في كَثرتِهم والتَّصريح (٢)، فإنَّ الذُريَّةَ تقع على الواحدِ والكثيرِ.

وقراً أبو عَمرو: ﴿وأَتْبعْنَاهُم ذُرِّيَاتِهِم ﴾ (٣) أي: جَعلنَاهُم تابعينَ لَهُم في الإيمانِ. وقيل: ﴿بِإِيمَنِ ﴾ حالٌ مِن الضَّميرِ أو الذُّرِّيَّةِ أو منهما، وتنكيرُه للتَّعظيمِ أو الإسعارِ (١) بأنَّه يكفي للإلحاقِ المتابعةُ في أصل الإيمانِ.

﴿ لَلْقَنَا بِهِمَ ذُرِيَّنَهُم ﴾ في دُخولِ الجنَّةِ أو في الدَّرَجَةِ، لِمَا رُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ قال (٥): «إنَّ اللهَ يرفَعُ ذريَّةَ المُؤمنِ في دَرجتِهِ وإن كانوا دونَهُ لِتقرَّ بهم عَينُه»، ثمَّ تلا هذه الآبةَ (١).

⁽١) "بالجمع وضم التاء" من نسخة التفتازاني.

⁽۲) انظر: «النشر» (۲/ ۳۷۷).

⁽٣) المصدر السابق.

⁽٤) في نسخة الخيالي: «أو للإشعار».

⁽٥) في نسخة التفتازاني والخيالي زيادة: «مرفوعًا».

⁽٦) روي مرفوعاً وموقوفاً، فقد رواه البزار (٢٢٦٠ - كشف)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٠) والثعلبي في «تفسيره» (٢٥/ ٣٠ - ٣١)، من طريق قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. قال البزار: تفرد قيس برفعه، ورواه الثوري موقوفاً. وقال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو وسعيد، تفرد به عنه قيس بن الربيع. وقيس قال عنه يحيى كما ذكر ابن عدى: ليس بشيء. وقال مَرة: ضعيف.

ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (۳۰۰۹)، والطبري في «تفسيره» (۲۱/ ۵۷۹)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص: ۲۹۰)، والحاكم في «الاعتقاد» =

وقرأً نافِعٌ وابنُ عامرِ والبَصريَّانِ: ﴿ ذُرِّيَّاتِهِم ﴾ (١).

﴿ وَمَا ٓ النَّنَهُم ﴾ وما نَقَصْناهُم ﴿ مِّنْ عَمَلِهِم مِن شَيْءٍ ﴾ بهذا الإلحاقِ؛ فإنَّه كما يحتملُ أن يكونَ بالتَّفضُّلِ أن يكونَ بالتَّفضُّلِ عليهم، وهو اللَّائقُ بكمالِ لُطفِه.

وقرأ ابنُ كثيرٍ بكَسرِ اللامِ^(٢) مِن أَلِتَ يَأْلِتُ، وعنهُ: (لِتْنَاهُم) مِن لاَتَ يَلِيتُ، و: (آلَتْنَاهُم) مَن آلَتَ يُؤْلِتُ، و: (وَلَتْنَاهُم) مِن وَلَتَ يَلِتُ^(٣)، ومَعنى الكُلِّ واحدٌ.

﴿ كُلُّ أَمْرِي عِاكَسَبَ رَهِينٌ ﴾ بعملِه مَرهونٌ عندَ اللهِ، فإنْ عَمِلَ صالحًا فَكُّها، وإلَّا أهلكها.

(٢٢) ـ ﴿ وَأَمْدَدْنَهُم بِفَكِكُهُ وَلَحْرِمَمَّا يَشْنَهُونَ ﴾ أي: وزِدْناهُم وقتًا بعدَ وقتِ ما يشتهونَ مِن أَنواع التَّنعُم (١٠).

= (ص: ١٦٦)، وفي «السنن» (١٠/ ٢٦٨)، من طريق الثوري عن عمرو بن مرة به موقوفاً. ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٧٥)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص: ٦٩٠)، من طريق محمد بن بِشْرِ العَبْدِيِّ، عن سفيان الثوري، عن سَمَاعة ، عن عمرو بن مُرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي عَيْق.

قال النحاس: فصار الحديثُ مرفوعًا عن رسول الله على، وكذا يجب أن يكون؛ لأن ابن عباس لا يقولُ هذا إلا عن رسول الله على؛ لأنه إخبارٌ عن الله تعالى بما فعله وبمعنى آية أنزلها تعالى.

وقال الطحاوي: فنحن نحيطُ علمًا لو لم نجد أحدًا من رواته رَفَعه إلى النبي ﷺ أن ابن عباس لم يأخذه إلَّا عن النبي ﷺ إذ كان الذي فيه إخبارٌ عن الله عزَّ وجلَّ بمُراده في الآية المذكورة فيه، وذلك مما لا يؤخذ من غير النبي ﷺ.

- (١) انظر: «التيسير» (ص: ٢٠٣).
 - (٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٧).
- (٣) انظر هذه القراءات مع من قرأ بها في «المختصر في شواذ القراءات» (ص:١٤٦)، و «المحتسب» (٢/ ٢٩٠).
 - (٤) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «النعم».

(٢٣) - ﴿ يَلْنَازَعُونَفِهَا ﴾ يَتعاطَوْنَ هم وجُلَساؤهُم بتَجاذُبٍ ﴿ كَأْسًا ﴾ خمرًا، سمَّاها باسمِ محلِّها، ولذلك أُنَّتَ الضَّميرُ في قولِه: ﴿ لَا لَغُو فِهَا وَلَا تَأْثِيرٌ ﴾ أي: لا يتكلمونَ بلغوِ الحديثِ في أثناءِ شُربِها ولا يفعلونَ ما يُؤثَّمُ به فاعلُه كما هو عادةُ الشَّاربينَ في الدُّنيا، وذلك مثلُ قولِه: ﴿ لَا فِهَا غَوْلُ ﴾ [الصافات: ٤٧].

وقرأَهُما ابنُ كثيرٍ والبَصريَّانِ بالفَتح(١).

(٢٤) _ ﴿ وَيَطُونُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: بالكأسِ ﴿ غِلْمَانٌ لَهُمْ ﴾ أي: مماليكُ مَخصوصونَ بهم. وقيل: هم أولادُهم الذين سَبَقوهُم.

﴿ كَأَنَّهُمْ لُوْلَٰ أَكُنُونٌ ﴾ مصونٌ في الصَّدفِ مِن بياضِهِم وصَفائِهم.

وعنه عليه السَّلامُ: «والذي نفسي بيدِه إنَّ فضلَ المَخدومِ على الخادمِ كفَضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ»(٢).

(٢٥) - ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَسَآ مَلُونَ ﴾ يسألُ بَعضُهُم بَعضًا عَن أحوالِه وأعمالِه.

(٢٦) _ ﴿ قَالُوٓا إِنَّا كُنَّا فَيْلُ فِي ٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ خائفينَ مِن عصيانِ اللهِ مُعتَنينَ بطَاعتهِ، أو وجلينَ مِن العاقبَةِ.

(٢٧) - ﴿ فَمَنَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ بالرَّحمةِ أو التَّوفيقِ ﴿ وَوَقَنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ عذابَ النَّاوِ النَّافذَةِ في المسَامِّ نُفوذَ السَّموم.

وقُرئ: (ووَقَانا) بالتَّشديدِ^(٣).

(٢٨) - ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ ﴾ مِن قبلِ ذلك في الدُّنيا ﴿نَدْعُوهُ ﴾ نَعبدُه، أو نَسأَلُه الوقايةَ ﴿إِنَّهُ, هُوَ ٱلْبَرُ ﴾ المُحسِنُ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٢)، و«التيسير» (ص: ٨٢)، و«النشر» (٢/ ٢١١).

⁽٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٢٤٦)، والطبري في «تفسيره» (٢١/ ٥٨٩) من مرسل قتادة.

⁽٣) انظر: «الكشاف» (٨/ ٤٧٥)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ١٩٠)، و«البحر» (٢٠/ ٢٠) عن أبي حيوة.

وقرأً نافِعٌ والكِسائيُّ بفَتح همزةِ ﴿أَنَّهُ ﴾ (١).

﴿الرَّحِيمُ ﴾ الكثيرُ الرَّحمةِ.

(٢٩) - ﴿ فَذَكِرْ ﴾ فاثبُتْ على التَّذكيرِ ولا تَكتَرِثْ بقَولِهم.

﴿ فَمَا آنَتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بحمدِ اللهِ وإنعامِه ﴿ بِكَاهِنِ وَلَا يَجْنُونِ ﴾ كما يقولونَ.

(٣٠) ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَلْزَقَصُ بِهِ عَرَبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ ما يُقلِقُ النَّفوسَ مِن حوادثِ الدَّهرِ.
 وقيل: المَنُونُ المَوتُ، فَعُولٌ مِن مَنَّه: إذا قَطعَهُ.

(٣١) _ ﴿ قُلُ تَرَبَّصُواْ فَإِنِي مَعَكُمُ مِنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ أتربَّصُ هَلاكَكُم كما تَتربَّصونَ هلاكير.

(٣٢) - ﴿أَمْ تَأْمُرُمُ أَمَلَكُمُ ﴾ عُقولُهم ﴿ بَهَذَا ﴾ بهذا التَّناقُضِ في القَوْلِ، فإنَّ الكاهِنَ يكونُ ذا الكاهِنَ يكونُ ذا فطنةٍ ودقَّةِ نظرٍ، والمجنونُ مُغَطَّى عقلُه، والشَّاعرُ يكونُ ذا كلام مَوْزُونٍ مُتَّسِقٍ مُخيِّلٍ، ولا يَتأتَّى ذلك من المَجنونِ.

وأمرُ الأحلام به مَجازٌ عَن أدائِها إليه.

﴿ أَمْ هُمْ قَوْمٌ لَاغُونَ ﴾ مجاوِزونَ الحدَّ في العنادِ.

وقُرِئَ: (بل هُم)^(۲).

(٣٣) _ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقَوَّلُهُ ﴾ اختَلقَهُ مِن تلقاءِ نَفسِه.

﴿ بَلَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ فيرمونَ بهذه المطاعنِ لكُفرِهِم وعِنادِهِم.

(٣٤) _ ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثِ مِثْلِدِ ﴾ مثلِ القرآنِ ﴿إِن كَانُواْ صَندِقِينَ ﴾ في زعمِهم إذ

⁽١) وقراءة الباقين بالكسر، انظر: «السبعة» (ص: ٦١٣)، و«التيسير» (ص: ٢٠٣).

⁽٢) انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ١٩٢)، و «البحر» (٢٠/ ٢٢٣) عن مجاهد.

فيهِم كَثيرٌ ممَّنْ تحدُّوا(١)، فهو ردُّ للأقوالِ المذكورةِ بالتَّحدِّي، ويجوزُ أن يكونَ ردًّا للتَّقوُّلِ، فإنَّ سائرَ الأقسام ظاهرُ الفَسادِ.

(٣٦-٣٥) - ﴿ أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِشَى مِ ﴾ أم أُحدِثُوا وقُدِّروا مِن غيرِ مُحدِثٍ ومُقَدِّرٍ فَلَدِّرٍ فَلَدِّلِ ومُقَدِّرٍ فَلَدَلك لا يعبدونه، أو مِن أجل لا شيءَ مِن عبادةٍ ومُجازاةٍ؟!

﴿ أَمْ هُمُ ٱلْخَلِقُونَ ﴾ يؤيِّدُ الأوَّلَ، فإنَّ مَعناه: أم خَلَقوا أَنفُسَهُم، ولذلك عقَّبَه بقولِه: ﴿ أَمْ خَلَقُوا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلأَرْضَ ﴾.

و(أم) في هذه الآياتِ مُنقَطِعَةٌ، ومعنى الهمزةِ فيها الإنكارُ.

﴿ بَلَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ إذا سُئِلُوا: مَن خلقَكُم ومَن خلقَ السَّماواتِ والأرضَ قالوا: الله؛ إذ لو أيقَنُو اذلك لَما أعرَ ضُوا عَن عِبادَتِه.

(٣٧) - ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآبِنُ رَبِّكَ ﴾ خزائنُ رزقِه حتى يَرْزُقوا النبوَّةَ مَن شاؤُوا، أو خزائنُ علمِه حتَّى يختاروا لها مَن اختارَتْه حِكمتُه.

﴿ أُمُّهُمُ المسَيطِرون ﴾ الغالبونَ على الأشياءِ يُدَبِّرُونَه كيفَ شَاؤوا.

وقرأ قنبلٌ وحفصٌ بخلاف عنه وهشامُ بالسِّين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصَّادِ والزَّاي، والباقون بالصَّاد خالصة (٢).

⁽۱) المثبت من نسخة الطبلاوي، وفي باقي النسخ: «عَدُّوا»، وذكر الشهاب الخفاجي الخلاف بين النسخ، ورجح ما أثبتناه، ومعنى: «تحدوا»: أي وقع معهم التحدي، والأمر بالمعارضة فلم عجزوا عنها.

ومعنى «عدوا»: فعل معلوم أو مجهول من العدد، والمراد بالمعدودين الشاعر، والكاهن، والمجنون الذين شوهد من حالهم ما يقتضى خلاف مدّعاهم. انظر: «حاشية الخفاجي».

⁽٢) «وقرأ قنبل وحفص بخلاف عنه وهشام بالسين وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي والباقون بالصاد خالصة» من نسخة التفتازاني وهامش نسخة الطبلاوي. انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٨).

(٣٨) - ﴿ أَمْ لَمُمْ سُلَمٌ ﴾ مُرتقًى إلى السّماء ﴿ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ صاعدينَ فيه إلى كلامِ الملائكةِ وما يُوحى إليهِمْ مِن علم الغيبِ حتّى يَعلَمُوا ما هو كائِنٌ.

﴿ فَلَيْأَتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَكِنِ مُبِينٍ ﴾ بحُجَّةٍ واضِحَةٍ تُصدِّقُ استِماعَه.

(٣٩) - ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ فيه تَسفيهٌ لهم وإشعارٌ بأنَّ مَن هذا رأيه لا يُعَدُّ مِن العُقَلاءِ فضلًا أن يترقَّى برُوحِه إلى عالم الملكوتِ فيتطلَّعُ على الغيوبِ.

(٤٠) - ﴿ أَمْ نَتَنَاهُمُ ٓ أَجْرًا ﴾ على تبليغِ الرِّسالةِ ﴿ فَهُم مِن مَغْرَمٍ ﴾ مِن التزامِ غُرْمٍ ﴿ مُنْقَلُونَ ﴾ محمَّلونَ الثِّقلَ فلذلك زَهِدُوا في اتِّباعِكَ.

(٤١) - ﴿ أَمْ عِندَهُ الْفَيْبُ ﴾ اللَّوحُ المَحفوظُ المُثبَتُ فيه المُغيَّباتُ ﴿ فَهُمْ يَكْنُبُونَ ﴾ بنه.

(٤٢) ـ ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾ وهو كيدُهُم في دارِ النَّدوةِ برَسُولِ الله ﷺ.

﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يحتملُ العُمومَ والخُصوصَ، فيكونُ وَضعُه مَوضِعَ الضَّميرِ للتَّسجيل على كُفرِهِم والدَّلالةِ على أنَّه الموجِبُ للحُكم المَذكورِ.

﴿ مُرُّ ٱلْمَكِيدُونَ ﴾ هم الذين يَحيقُ بهم الكيدُ أو يعودُ عليهم وَبالُ كَيدِهِم، وهو قَتلُهُم يومَ بدرٍ، أو المغلوبونَ في الكيدِ، مِن كايَدْتُه فكِدْتُه.

(٤٣) - ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهُ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ يُعينُهُم ويَحرُسُهم مِن عَذابِه.

﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ عَن إشراكِهِم أو شِركةِ ما يُشركونه به.

(٤٤) _ ﴿ وَإِن يَرَوَّا كِسْفًا ﴾ قطعة ﴿ مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا ﴾ مِن فرطِ طُغيانِهم وعِنادِهم: ﴿ سَحَابُ مَرَّوُمٌ ﴾ هذا سحابٌ تراكم بعضُها على بعضٍ، وهو جوابُ قولِهم: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ ﴾ [الشعراء: ١٨٧].

(٤٥) - ﴿ فَذَرَّهُمْ حَتَّىٰ يُكَنَّوُا يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ ﴾ وهو عندَ النَّفخةِ الأولى.

وقُرِئَ: ﴿ يَلْقَوْا ﴾ (١)، وقرأَ ابنُ عامرٍ وعاصِمٌ: ﴿ يُصْعَفُونَ ﴾ (٢) على المبنيِّ للمفعولِ مِن صَعَقَهُ أو أَصْعَقَه.

(٤٦) ـ ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا ﴾ أي: شيئًا من الإغناءِ في ردِّ العذابِ ﴿ وَلَا هُمُّ يُصَرُّونَ ﴾ يُمنعونَ مِن عذاب اللهِ.

(٤٧) ـ ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ يحتَمِلُ العُمومَ والخُصوصَ ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ أي: دونَ عَذابِ الآخرةِ، وهو عذابُ القبرِ أو المؤاخذةُ في الدُّنيا، كقتلٍ ببدرٍ والقَحطِ سبعَ سنينَ.

﴿ وَلَئِكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بإمهالِهم وإبقائِكَ في عَنائِهم.

(٤٨) ـ ﴿ وَأَصْبِرُ لِمُكْمِر رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ في حفظنا بحيثُ نراكَ ونكلوُّكَ.

وجمعُ العينِ لجَمع الضَّميرِ والمبالغةِ بكثرةِ أسبابِ الحفظِ.

﴿ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ نَقُومُ ﴾ مِن أيِّ مكاني قمت، أو مِن مَنامِك، أو إلى الصَّلاةِ.

(٤٩) ـ ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَيِّمَهُ ﴾ فإنَّ العبادةَ فيه أشَقُّ على النَّفسِ وأبعَدُ عن الرِّياءِ، ولذلك أفردَهُ بالذِّكرِ وقدَّمَه على الفعل.

﴿ وَإِدْبَرَ النَّاجُومِ ﴾ وإذا أدبَرَت النُّجومُ مِن آخرِ الليلِ.

وقُرِئَ بالفتح (٢)؛ أي: في أعقابِها إذا غربَتْ أو خَفِيَتْ.

وعنه عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ الطُّورِ كانَ حَقَّا على اللهِ أَنْ يؤمِّنَهُ مِن عذابِه وأن يُنَعِّمَهُ في جنَّتِه»(٤).

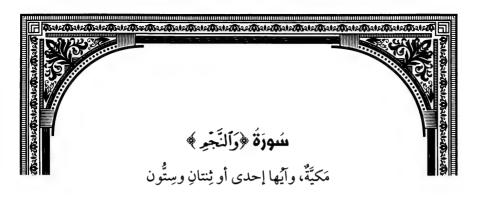
⁽١) انظر: «الكشاف» (٨/ ٤٨٠).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٣)، و«التيسير» (ص: ٢٠٤).

⁽٣) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٤٧) عن الأعمش.

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٥/ ٨)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٢١٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٨٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الطويل الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/ ١٠١٢).





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَٱلنَّجْ إِذَا هَوَىٰ ﴾ أقسَمَ بجنسِ النُّجومِ أو الثُّريَّا فإنَّه غَلَبَ فيه، إذا غرَبَ أو انتثرَ يومَ القيامةِ أو انقضَّ أو طلعَ، فإنَّه يُقالُ: هَوَى هَوِيًّا بالفتحِ: إذا سقطَ وغربَ، وهُوِيًّا بالضمِّ: إذا عَلَا وصَعِدَ، أو بالنَّجمِ (١) مِن نُجومِ القُرآنِ إذا نزلَ، أو النَّباتِ إذا سقطَ على الأرض، أو إذا نما وارتفَعَ = على قوله:

- (٢) ﴿ مَاضَلَ صَاحِبُكُونَ ﴾ ما عَدَلَ مُحمَّدٌ عليهِ السَّلامُ عَن الطَّريقِ المُستقيم.
- ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ وما اعتقَدَ باطِلًا والخطابُ لقريش، والمرادُ نَفيُ ما ينسبونَ إليه.
 - (٣) _ ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْمُوَى ﴾ وما يصدرُ نطقُه بالقرآنِ عن الهوى.
- (٤) ﴿إِنْ هُوَ ﴾ ما القرآنُ أو الذي يَنطِقُ به ﴿إِلَّا وَحَيُّ يُوحَىٰ ﴾ أي: إلا وحيٌ يُوحيهِ اللهُ إليه، واحتجَّ بهِ مَن لم يرَ الاجتهادَ له.

وأُجيبَ عنه بأنَّه إذا أُوحِيَ إليهِ بأَنْ يَجتَهِدَ كانَ اجتهادُه وما يَستَنِدُ إليه وَحْيًا، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ ذلك حينئذٍ يكونُ بالوَحي لا الوحيَ.

⁽١) في نسخة التفتازاني زيادة: «هكذا قال ابن عباس رضي الله عنه». قلت: ذكره الواحدي في «البسيط» (١) عن ابن عباس رضى الله عنهما في رواية الكلبي وعطاء.

(٥) - ﴿ عَلَمَهُ مُشَدِيدُ ٱلْقُوى ﴾ مَلَكُ شديدٌ قُواه، وهو جبرئيلُ فإنَّه الواسِطَةُ في إبداءِ الخوارقِ. رُوِيَ أَنَّه قلعَ قُرَى قومِ لوطٍ ورفعَها إلى السَّماءِ ثمَّ قلبَها، وصاحَ صيحَةً بثمودَ فأصبَحُوا جاثمينَ (١).

(٦) ـ ﴿ ذُومِرَةٍ ﴾ حصافةٍ في عَقلِه ورَأْيِه.

﴿ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ فاستقامَ على صُورَتِه الحقيقيَّةِ التي خلقَهُ اللهُ عليها.

قيل: ما رآهُ أحدٌ مِن الأنبياءِ في صورَتِه غيرُ مُحمَّدٍ عليه السَّلامُ مرَّتينِ، مرَّةً في السَّماءِ ومرَّةً في السَّماءِ ومرَّةً في الأرضِ(٢).

وقيل: استَوْلي بقُوَّتِه على ما جُعِلَ له مِن الأمرِ.

(٧) - ﴿ وَهُوَ بِالْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ أُفق السَّماءِ، والضَّميرُ لجبرئيلَ.

(٨) ـ ﴿ ثُمَّ دَنَا﴾ مِن النَّبِيِّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ﴿فَلَدَكَ ﴾ فتعلَّقَ به، وهو تمثيلٌ لعُروجِهِ بالرَّسُولِ.

وقيل: ثمَّ تَدلَّى مِن الأُفُقِ الأعلى فدَنا مِن الرَّسولِ، فيكونُ إشعارًا بأنه عَرَجَ به غيرَ مُنفَصِلٍ عن محلِّه تقريرًا لشدَّةِ قوَّتِه، فإنَّ التَّدلِّي استرسالٌ مَع تعلُّقِ كتَدلِّي الثَّمرةِ، ويقال: دلَّى رِجلَهُ مِن السَّرير، وأَدْلى دلوَهُ، والدَّوالى: الثَّمرُ المعلَّقُ.

(٩) - ﴿ فَكَانَ ﴾ جبرئيل، كقولِك: هو مِنِّي مَعقِدَ الإزار، أو المسافةُ بينَهُما.

(١) ذكره الثعلبي في اتفسيرها (٧٥ /٧٨)، والبغوي في اتفسيره، (٨/ ٣٥٠).

⁽۲) قال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٦٠): لم أجده هكذا، وفي الصحيحين [البخاري (٣٢٣٤)، ومسلم (١٧٧) واللفظ له] من رواية مسروق عن عائشة: أنا أول من سأل رسول الله على فقال: إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين: رأيته منهبطاً من السماء سادًا عِظمُ خُلْقه ما بين السماء والأرض». وللترمذي [(٣٢٧٨)]: ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في أجياد له ست مئة جناح وقد سد الأفق.

﴿ قَابَ قُوسَتِينِ ﴾ مقدارَهُما ﴿ أَوَأَدْنَى ﴾ على تقديرِكُم كقولِه: ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٧].

والمقصودُ تَمثيلُ مَلَكةِ الاتِّصالِ وتحقيقُ استِماعِهِ لِمَا أُوحيَ (١) إليه بنَفْيِ البُعدِ المُلَبِّس.

(١٠) ـ ﴿ فَأَوْحَىٰ ﴾ جبرئيلُ ﴿ إِلَى عَبْدِهِ ـ ﴾ عبدِ اللهِ، وإضمارُه قبلَ الذِّكرِ لكونِه معلومًا كقولِه: ﴿ عَلَىٰ ظَهْـرِهِــا ﴾ (٢).

﴿ مَا آَوْ حَك ﴾ جبرئيلُ، وفيه تفخيمٌ للمُوحَى به، أو اللهُ إليه.

وقيل: الضَّمائرُ كلُّها للهِ تعالى، وهو المعنيُّ بـ ﴿ شَلِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ كما في قولِه: ﴿ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨]، ودنوُّهُ منهُ برفعِ مَكانَتِه، وتدلِّيهِ جذبُه بشراشرِهِ إلى جَنابِ القدس.

(١١) - ﴿ مَاكَذَبَ ٱلْفُوَّادُ مَا رَأَى بَبَصِرِه مِن صُورةِ جبرئيلَ أو اللهِ ؟ أي: ما كذبَ بصرُه بما حكاهُ له، فإنَّ الأمورَ القدسيَّةَ تُدرَكُ أوَّلًا بالقلبِ ثمَّ تَنتقِلُ منه إلى البصرِ، أو ما قال فؤادُه لَمَّا رآه: لم أعرفك، ولو قالَ ذلك كان كاذبًا لأَنَّه عَرَفهُ بقَلبِه كما رآهُ ببَصرِه، أو ما رآه بقلبه، والمعنى: لم يَكُن تَخيُّلًا كاذبًا، ويدلُّ عليه أنَّه عليه السَّلامُ سئل: هل رأيتَ ربَّك ؟ فقال: «رأيتُه بفُؤادِي»(٣).

وقُرئَ: ﴿مَا كَذَّبَ ﴾ (٤) أي: صدَّقَه ولم يشكُّ فيه.

⁽١) في نسخة الخيالي: (يوحي).

⁽٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُوْاخِذُ اللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَكُو ﴾ [فاطر: ٥٥].

⁽٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ١٩) من حديث محمد بن كعب القرظي، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

⁽٤) رواية هشام بن عمار عن ابن عامر، انظر: «السبعة» (ص: ٦١٤)، و«التيسير» (ص: ٢٠٤).

(١٢) ـ ﴿ أَفَتُمُنُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ أي أفتجادلونَه عليه، مِن المراءِ وهو المجادلَةُ، واشتقاقُه مِن مَرَى النَّاقة ؛ فإنَّ كُلَّا مِن المُتجادِلَينِ يَمْرِي ما عندَ صاحبِه.

وقراً حمزةُ والكِسائيُّ وخلفٌ ويعقوبُ: ﴿أَفْتَمْرُونَهُ ﴾(١)؛ أي: أفتغلبونَه في المراءِ؟ مِن مارَيْتُه فمَرَيْتُه، أو أفتَجْحَدونَه، مِن مَراهُ حقَّهُ: إذا جَحَده، و(على) لتَضمُّنِ الفعلِ مَعنى الغلبَةِ، فإنَّ المُماريَ والجاحِدَ يقصدانِ بفعلِهِما غلبةَ الخصمِ.

(١٣) - ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ مرَّةً أُخرى، فَعْلَةٌ مِن النُّزولِ أُقيمَتْ مقامَ المرَّةِ ونُصِبَتْ نصبَها إشعارًا بأنَّ الرُّؤيةَ في هذه المرَّةِ كانَتْ أيضًا بنزولٍ ودُنوٍّ. والكلامُ في المرئيِّ والدُّنوِّ ما سبقَ.

وقيل: تقديرُه: ولقد رآهُ نازلًا نزلةً أخرى، ونصبُها على المصدرِ، والمرادُ به نَفيُ الرِّيبةِ عَن المرَّةِ الأخيرةِ.

(١٤) - ﴿ عِندَسِدُرَةِ ٱلْمُنكَةِ ﴾ التي يَنتَهِي إليها عِلمُ الخلائقِ وأَعمالُهُم، أو ما ينزلُ مِن فَوقِها ويصعَدُ مِن تَحتِها، ولعلَّها شُبِّهَت بالسِّدرةِ وهي شجرةُ النَّبقِ الأَنَّهُم ينزلُ مِن فَوقِها ويصعَدُ مِن تَحتِها، ولعلَّها شُبِّهَت بالسِّدرةِ وهي شجرةُ النَّبقِ الأَنَّهُم ينزلُ مِن فَوقها ورُويَ مَرفوعًا: «أَنَّها في السَّماءِ السَّابِعَةِ»(١).

(١٥) - ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَى ﴾ الجنَّةُ التي يَأْوِي إليها المتَّقونَ، أو أرواحُ الشُّهَداءِ.

(١٦) - ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ تعظيمٌ وتكثيرٌ لِمَا يَغشاها بحيثُ لا يَكتَنِهُها نعتٌ ولا يُحصِيها عَدٌّ.

وقيل: يَغشاها الجمُّ الغَفيرُ مِن الملائكةِ يعبدونَ اللهَ عندها.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۱۶)، و«التيسير» (ص: ۲۰۶)، و«النشر» (۲/ ۳۷۹).

⁽٢) روى الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٤٠) عن ابن عباس قوله: ﴿ عِندَهَا جَنَّهُ ٱلْمَأْوَى ﴾ قال: هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء. وإسناده ضعيف جدًّا.

(١٧) - ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ ما مالَ بصرُ رسولِ اللهِ ﷺ عمًّا رآهُ.

﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾ وما تجاوزَهُ، بل أثبتَهُ إثباتًا صحيحًا مُستيقَنًا، أو مـا عدلَ عَن رُؤيةِ العجائب التي أُمِرَ برُؤيتِها وما جاوزَها.

(١٨) - ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَنتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ أي: واللهِ لقد رأى الكُبرى من آياتِه وعَجائبِه المُلْكِيَّةِ والمَلَكوتيَّة ليلةَ المعراج، وقد قيل: إنَّها المعنيَّةُ بـ ﴿ مَارَأَىٰ ﴾.

ويجوزُ أَنْ تكونَ ﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ صفّة للآياتِ على أنَّ المفعولَ مَحذوفٌ؛ أي: شيئًا مِن آياتِ رَبِّه، أو (مِن) مزيدةً.

(١٩ - ٢٠) - ﴿ أَفَرَءَ يَتُمُ ٱللَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿ وَمَنَوْةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ هي أصنامٌ كانَتْ لَهُم، فاللَّلاتُ كانت لثقيفِ بالطَّائفِ أو لقُريشٍ بِنَخَلَةَ، وهي فَعْلة مِن لَوَى؛ لأنَّهُم كانوا يلوونَ عليها؛ أي: يطوفونَ.

وقُرئ (١) ﴿ اللَّاتَ ﴾ بالتَّشديد (٢) على أنَّه سُمِّيَ به لأنَّه صورةُ رجلٍ كان يَلُتُ السَّوِيقَ بالسَّمنِ ويُطعِمُ الحاجَّ.

والعُزَّى سَمُرَةٌ لغَطَفانَ كانوا يَعبُدونَها، فبعثَ إليها رسولُ اللهِ ﷺ خالدَ بنَ الوليدِ فقطَعَها(٣).

وأصلُها تأنيثُ الأَعَزِّ.

⁽١) في نسخة التفتازاني: «وقرأ هِبةُ اللهِ عن البَزِّيِّ ورُوَيسٌ عن يعقوبَ» بدل: «وقُرئ الَّلات».

⁽٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٧٩).

⁽٣) انظر: «كتاب الأصنام» للكلبي (ص: ٢٥)، و «المغازي» للواقدي (٢/ ٨٧٠)، و «الطبقات الكبرى» (٢/ ١٣٥)، ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢٦٣٣) عن قتادة، ورواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٥) عن أبي الطفيل رضى الله عنه.

ومَناةُ صَخْرَةٌ كانت لهُذَيلٍ وخُزاعَةَ، أو لثقيفٍ، وهي فَعَلَةٌ مِن مَناه: إذا قطعَهُ، فإنَّهم كانوا يذبحونَ عندها القرابينَ، ومنه: مِنَى.

وقُرِئَ: ﴿مَنَاءَةَ﴾(١)، وهي مَفْعَلَةٌ مِن النَّوْءِ، كَأَنَّهم يَستمطِرُونَ الأَنواءَ عندَها تَبرُّكَا بها، وقولُه: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، أو ﴿الْأَخْرَىٰ ﴾ مِن التَّأَخُرِ في الرُّتبةِ.

(٢١) _ ﴿ أَلَكُمُ اَلذَّكُرُ وَلَهُ ٱلْأَنْنَى ﴾ إنكارٌ لقَولِهِم: الملائكةُ بناتُ اللهِ، وهذه الأصنامُ استوطَنَها جِنيَّاتٌ هنَّ بَناتُه أو هياكِلُ الملائكةِ، وهو المفعولُ الثَّاني لقولِه: ﴿ أَفَرَهَ يَتُمُ ﴾.

(۲۲) ـ ﴿ تِلْكَ إِذَا قِسَمَةُ ضِيزَى ﴾ جائرةٌ حيثُ جَعَلتُم له ما تَستنكِفُونَ منه، وهي فُعْلَى مِن الضَّيْزِ، وهو الجَورُ، لكنَّه كُسِرَ فاؤُه ليَسلمَ الياءُ كما فعلَ في (بِيض)، فإنَّ (فِعْلَى) بالكسرِ لم يأتِ وصفًا.

وقرأً ابنُ كثير بالهمز (٢) مِن ضَأَزَهُ: إذا ظَلمَهُ، على أنَّه مَصدرٌ نُعِتَ به.

(٢٣) - ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسَّمَا ۗ ﴾ الضَّميرُ للأصنامِ؛ أي: ما هي باعتبارِ الأُلُوهيَّةِ إلَّا أَسماءٌ تُطلِقُونَها عليها لأَنكُم تَقولون: إنَّها آلهةٌ وليسَ فيها شيءٌ مِن معنى الأُلوهيَّةِ، أو للصَّفَةِ التي تَصِفُونَها بها مِن كَونِها آلهةٌ وبناتًا وشُفعاء، أو للأسماءِ المذكورةِ، فإنَّهُم كانوا يُطلِقُونَ الَّلاتَ عليها باعتبارِ استحقاقِها للعُكوفِ على عِبادَتِها، والعُزَّى لعِزَّتِها، ومَناةُ لاعتقادِهِم أَنَّها تَستَحِقُ أَن يُتقرَّبَ إليها بالقرابين.

﴿ سَيَّنتُهُوهَا ﴾ سَمَّيْتُم بها ﴿ أَنتُمْ ﴾ بهواكُم ﴿ وَءَابَاۤ قُكُم مَّاۤ أَنزَلَ ٱللهُ بِهَا مِن سُلطَنٍ ﴾ برهاني تتعلَّقُون به.

_

⁽١) هي قراءة ابن كثير، انظر: «السبعة» (ص: ٦١٥)، و«التيسير» (ص: ٢٠٤).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٥)، و«التيسير» (ص: ٢٠٤).

﴿ إِن يَشِّعُونَ ﴾ وقُرِئَ بالتَّاءِ(١) ﴿ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ إلا تَوَهُّمَ أنَّ ما هم عليه حقٌّ تقليدًا وتوهُّمًا باطلًا.

﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ وما تَشتَهيهِ أنفُسُهم.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَئَ ﴾ الرَّسولُ والكتابُ فتركوهُ.

(٢٤) - ﴿ أَمْ الْإِنسَنِ مَا نَمَنَى ﴾ (أم) مُنقَطِعةٌ، ومَعنى الهمزةِ فيها الإنكارُ، والمعنى: ليسَ له كلُّ ما يتمنَّاه، والمرادُ نَفيُ طَمَعِهِم في شفاعةِ الآلهةِ، وقولِهم: ﴿ وَلَإِن رُّعِعْتُ إِلَى رَقِحَ إِنَّ لِي عِندَهُ, لَلْحُسَنَى ﴾ [فصلت: ٥٠]، وقولهِم: ﴿ لَوْلَا نُزِلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَى رَجُلٍ مِن الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١] ونحوِها.

(٢٥) - ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَى ﴾ يُعطي منهما ما يشاءُ لِمَن يريدُ، وليسَ لأَحدٍ أن يَتحكَّمَ عليهِ في شيءٍ مِنهُما.

(٢٦) _ ﴿ وَكُمْ مِن مَلَكِ فِى ٱلسَّمَوَتِ لَا تُغْنِى شَفَعَنُهُمْ شَيْئًا ﴾ وكثيرٌ مِن الملائكةِ لا تُغني شَفاعَتُهُم شَيئًا ولا تنفَعُ.

﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ ﴾ في الشَّفاعةِ (٢) ﴿ لِمَن يَشَآهُ ﴾ مِن الملائكةِ أن يَشفَعَ، أو مِن النَّاسِ أن يُشفَعَ له.

﴿ وَيَرْضَىٰ ﴾ ويَراه أهلًا لذلك، فكيفَ تشفَعُ الأصنامُ لعَبَدتِهِم؟!

(٢٧) _ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْلَيْهِكَةَ ﴾ أي: كلَّ واحدٍ مِنْهُم ﴿ مَسْمِيةَ ٱلْأَنْيَ ﴾ بأنْ سَمَّوْهم (٢) بنتًا.

⁽۱) انظر: «تفسير الثعلبي» (۲۵/ ۱۲۸ - ۱۲۹) عن عيسى بن عمر وأيوب وابن السميفع، و «الكامل» للهذلي (ص: ٦٤١) عن طلحة، وابن صبيح، والزعفراني، والشيزري عن علي.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «في شفاعتهم».

⁽٣) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «سَمُّوه»، وفي نسخة الطبلاوي: «يسموها».

(٢٨) ـ ﴿ وَمَا لَمُم بِهِ ـ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أي: بما يقولونَ.

وقُرِئَ: (بها)(١) أي: بالملائكةِ أو التَّسمِيّةِ.

﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّالظَنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُعْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيًّا ﴾ فإنَّ الحقَّ الذي هو حقيقةُ الشَّيءِ لا يُدرَكُ إلَّا بالعلم، والظَّنُّ لا اعتبارَ له في المعارفِ الحقيقيَّةِ، وإنَّما العِبرةُ به في العمليَّاتِ وما يكونُ وُصلةً إليها.

(۲۹) _ ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدِّ إِلَّا ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ فأعرِضْ عَن دعوَتِه والاهتمامِ بشَأنِه، فإنَّ مَن غَفَل عَن اللهِ وأعرضَ عن ذكرِه وانهمكَ في الدُّنيا بحيثُ كانَتْ مُنتهى هِمَّتِه ومبلغَ عِلمِه لا تزيدُهُ الدَّعوَةُ إلَّا عِنادًا وإصرارًا على الباطلِ.

(٣٠) - ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: أمرُ الدُّنيا وكونُها(٢) شهيَّةً ﴿مَبْلَغُهُر مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ لا يتجاوَزُه عِلمُهُم، والجملةُ اعتراضٌ مقرِّرٌ لقُصورِ هَمِّهم بالدُّنيا.

وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ء وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ تعليل للأمرِ بالإعراضِ؛ أي: إنَّما يعلَمُ اللهُ مَن يُجيبُ ممَّنْ لا يجيبُ فلا تُتْعِبْ نفسكَ في دَعوَتِهم؛ إذ ما عليك إلَّا البلاغُ وقَدْ بلَّغْتَ.

(٣١) ـ ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ خَلْقًا ومُلْكًا.

﴿ لِيَجْزِى اللَّذِينَ اَسَتُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾ بعقابِ ما عَمِلُوا مِن السُّوءِ أو بمثلِه، أو بسببِ ما عَمِلُوا مِن السُّوءِ، وهو عِلَّةٌ لما دلَّ عليه ما قبلَه؛ أي: خَلَقَ العالمَ وسوَّاهُ للجَزاءِ، أو مَيْزَ الضَّالَ عَن المُهتَدِي وحَفِظَ أحوالَهُم لذلك.

﴿ وَيَجْزِى الَّذِينَ الْحَسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ بالمَثوبَةِ الحُسنى وهو الجنَّةُ، أو بأحسنَ مِن أَعمالِهم، أو بسببِ الأَعمالِ الحُسْنَى.

⁽۱) وهي قراءة أبي، انظر: «الكشاف» (۸/ ٥٠٠).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «أو كونها».

(٣٢) _ ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَهُرَ ٱلْإِثْمِر ﴾ ما يكبُرُ عِقابُه مِن الذُّنوبِ، وهو ما رُتِّبَ الوعيدُ عليه بخُصوصِه.

وقيل: ما أوجبَ الحَدّ.

وقراً حمزَةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿كبيرَ الإثمِ﴾(١) على إرادةِ الجنسِ أو الشَّركِ. ﴿وَٱلْفَوَحِشَ ﴾ وما فحُشَ مِن الكبائر خُصوصًا.

﴿إِلَّا ٱللَّمَ﴾ إلَّا ما قلَّ وصَغُرَ فإنَّه مَغفورٌ مِن مُجتنبي الكبائرِ.

والاستثناءُ مُنقَطِعٌ، ومحلُّ ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ النَّصبُ على الصِّفةِ أو المدحِ، أو الرَّفعُ على أنَّه خبرُ مَحذوفِ.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ حيثُ يغفرُ الصَّغائرَ باجتنابِ الكبائرِ، أو له أن يغفرَ ما يشاءُ مِن الذُّنوبِ صَغيرِها وكَبيرِها.

ولعلَّه عقَّبَ به وعيدَ المُسيئينَ ووَعْدَ المُحسنينَ (٢) لئلَّا ييأسَ صاحبُ الكَبيرةِ مِن رَحمَتِه، ولا يتوهَّمَ وجوبَ العِقابِ عـلى اللهِ.

﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُونَ ﴾ أعلَمُ بأحوالِكُم مِنْكُم.

﴿إِذْ أَنشَأَكُمُ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُدَ أَجِنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمُ ﴾ عَلِمَ أحوالَكُم ومَصارِفَ أُمورِكُم حين ابتدأ خلقَكُم مِن التُّرابِ بخلقِ آدمَ، وحينما صوَّركُم في الأرحام.

﴿ فَلَا تُرَكُّوا أَنفُسَكُمْ ﴾ فلا تُثنُوا عليها بزكاءِ العملِ وزِيادةِ الخيرِ، أو بالطَّهارةِ عَن المعاصى والرَّذائل.

﴿ هُوَ أَعَارُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ فإنَّه يَعلَمُ التَّقِيَّ وغيرَهُ مِنكُم قبلَ أن يُخرِ جَكُم مِن صُلبِ آدمَ عليه السَّلامُ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٥)، و«التيسير» (ص: ١٩٥)، و«النشر» (٢/ ٣٦٧).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «المجتنبين».

(٣٣) ـ ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي تَوَلَّى ﴾ عن اتِّباع الحَقِّ والشَّباتِ عليه.

(٣٤) - ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾ وقطعَ العَطاءَ، من قولهم: أَكْدَى الحِافِرُ: إذا بلغَ الكُدْيَةَ، وهي الصَّخرةُ الصُّلبةُ، فتركَ الحفرَ.

والأكثَرُ على أنَّها نزلَتْ في الوليدِ بن المغيرةِ كانَ يتبَعُ رسولَ اللهِ عَلَيْه، فعيَّره بعضُ المشركينَ وقال: تركتَ دينَ الأَشياخِ وضَلَّلْتَهُم فقال: أخشى عذابَ اللهِ، فضمِنَ أن يَتحمَّلَ عنه العذابَ إن أعطاهُ بعضَ مالِه، فارتَدَّ وأعطى بعضَ المشروطِ ثمَّ بَخِلَ بالباقي (۱).

(٣٥) - ﴿ أَعِندُهُ، عِلْوُ ٱلْغَيْبِ فَهُو يَرَى ﴾ يعلَمُ أنَّ صاحِبَه يتحمَّلُ عنه.

(٣٦ - ٣٧) - ﴿ أَمْ لَمْ يُبَنَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿ وَإِبْرَهِيمَ ٱلَّذِى وَفَى ﴾ وَفَّرَ وأتمَّ ما التزمَهُ أَو أُمِرَ به أو بالغَ في الوفاء بما عاهدَ الله، وتخصيصُه بذلك لاحتمالِه ما لم يحتمِلْهُ غيرُه، كالصَّبرِ على نارِ نُمروذَ حتَّى أتاهُ جبرئيلُ حينَ يُلقى في النَّارِ فقال: الكَ حاجةُ ؟ فقال: أمَّا إليكَ فلا، وذبحِ الوَلدِ، وأنَّه كان يمشي كلَّ يومٍ فرسَخًا يرتادُ ضيفًا، فإن وافقَهُ أكرمَهُ وإلَّا نوَى الصَّومَ، وتقديمُ مُوسى لأنَّ صُحُفَهُ وهي التَّوراةُ كانَتْ أشهرَ وأكثرَ عِندَهُم.

(٣٨) - ﴿ أَلَّا نَزِرُ وَاذِرَهُ وَذِرَا أُخْرَىٰ ﴾ (أَنْ) هي المخفَّفَةُ من الثَّقيلةِ، وهي بما بعدَها في محلِّ الجرِّ بدلًا مِن (ما في صُحُفِ موسى)، أو الرَّفعِ على (هو أن لا تزرَ)، كأنه قيل: ما في صُحُفِهما؟ فأجاب به.

والمعنى أنَّه لا يُؤْخَذُ (٢) أحدٌ بذنبِ غيرِه، ولا يخالِفُ ذلك قولَه تعالى: ﴿ ذَلِكَ

⁽۱) ذكرها الطبري في «تفسيره» (۲۲/ ۷۱)، ومكي بن أبي طالب في «الهداية» (۱۱/ ۷۱٦۷)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٠٥).

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «لا يؤاخذ».

كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي ٓ إِسْرَهِ مِنَ أَنَّهُ, مَن قَتَكَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا وَقَلَمُ السَّلَامُ: «مَن سنَّ سنَّةٌ سَيِّئةٌ فله وِزرُها ووِزرُ مَن عملَ بها إلى يوم القيامةِ»(١)، فإنَّ ذلك للدَّلالةِ والتَّسبُّبِ الذي هو وزرُه.

(٣٩) _ ﴿ وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَنِ إِلَّا مَاسَعَى ﴾ إلَّا سعيه؛ أي: كما لا يؤاخَذُ (٢) أحدٌ بذنبِ الغيرِ لا يُثابُ بفعلِه، وما جاءَ في الأخبارِ مِن أنَّ الصَّدقةَ والحجَّ ينفعانِ الميتَ فلكونِ النَّاوي له كالنَّائب عنه.

(٤٠ ـ ٤١) ـ ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ, سَوْفَ يُرَى ﴿ ثُمَّ يُجْزَنَهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَى ﴾ أي: يُجزَى العبدُ سَعْيَه بالجَزاءِ الأوفَرِ، فنُصِبَ بنزعِ الخافضِ، ويجوزُ أَنْ يكونَ مَصدَرًا، وأن يكونَ الهاءُ للجزاءِ المدلولِ عليه بـ (يجزى)، والجزاءُ بدلَه.

(٤٢) ـ ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلمُنتَهَىٰ ﴾ انتهاءُ الخلائقِ ورُجوعُهُم.

وقُرِئَ بالكسرِ(٣) على أنَّه مُنقَطِعٌ عمَّا في الصُّحفِ، وكذلك ما بعدَه.

(٣٧ _ ٤٤) _ ﴿ وَأَنَدُ هُوَ أَضَحَكَ وَأَبَكَى ﴿ وَأَنَدُ هُوَ أَضَحَكَ وَأَبَكَى ﴿ وَأَنَدُ هُوَ أَمَاتَ وَأَخَيَا ﴾ لا يقدرُ على الإماتةِ والإحياءِ غَيرُه، فإنَّ القاتلَ ينقُضُ البِنيةَ، والموتُ يحصُلُ عندَهُ بفعلِ اللهِ على سبيلِ العادةِ.

(٥٥ ـ ٢٦) _ ﴿ وَأَنَهُ, خَلَقَ الزَّوْجَيِّنِ الذَّكَرُ وَالْأَنْثَىٰ ﴿ ثَامِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُنَنَى ﴾ تُدفَقُ في الرَّحمِ، أو تُخلَقُ أو تُقدَّرُ منها الولدُ، مِن مَنَى: إذا قَدَّرَ.

(٤٧) _ ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّمْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ الإحياءَ بعدَ المَوتِ وفاءً بوَعدِه.

⁽١) رواه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير رضي الله عنه.

⁽٢) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «لا يؤخذ».

⁽٣) وهي قراءة أبي السمال كما في «البحر» (٢٠/ ٦٧).

وقرأً ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو: ﴿النَّشَاءةَ﴾(١) بالمدِّ، وهو أيضًا مصدرُ نشأَهُ.

(٤٨) - ﴿ وَأَنَّهُ مُوَاَغُنَى وَأَغَنَى ﴾ وأعطَى القِنية، وهي ما يُتَأَثَّلُ من الأموالِ، وإفرادُها لأنَّها أَشفُ الأموالِ أو أَرْضَى، وتحقيقُه جَعَلَ الرِّضا له قِنيةً (٢).

(٤٩) _ ﴿ وَأَنَّهُ مُورَبُ الشِّعْرَىٰ ﴾ يعني: العَبُورَ، وهي أشدُّ ضياءً مِن الغُمَيصاءِ، عبدَهَا أبو كَبشة أحدُ أَجدادِ الرَّسُولِ عليهِ السَّلامُ وخالفَ قريشًا في عبادةِ الأوثانِ (٣)، ولذلك كانوا يُسَمُّونَ الرَّسولَ ابنَ أبي كبشة، ولعلَّ تخصيصَها للإشعارِ بأنَّه عليه الصَّلاةُ السَّلامُ وإنْ وافقَ أبا كبشةَ في مُخالفَتِهم خالفَهُ أيضًا في عبادَتِها.

(٠٥) - ﴿ وَأَنَّدُ وَ أَهَلَكَ عَادًا ٱلْأُولَى ﴾ القُدماءَ لأنَّهُم أُولى الأُمَم هلاكًا بعد نوحٍ. وقيل: عادٌ الأُولى قومُ هودٍ، وعادٌ الأخرى إِرَمُ.

وقُرِئَ: (عادًا لُولى) بحذفِ الهمزةِ (١٤)، ونقلِ ضمَّتِها إلى لامِ التَّعريفِ (٥)، وقرأ نافعٌ وأبو عمرو: ﴿وعادَ لُولَى﴾ بإدغامِ التَّنوينِ في اللامِ (١٦)، وقالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو (٧).

(١٥) - ﴿ وَثَمُودًا ﴾ عطفٌ على ﴿ عَادًا ﴾ لأنَّ ما بعدَهُ لا يعملُ فيه.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٤٩٨)، و«التيسير» (ص: ١٧٣).

⁽٢) أي: جعله قنوعًا بما أعطاه راضيًا به.

⁽٣) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة (١/ ٢٧٢)، و «شرح مشكل الآثار» (٢/ ١٨٤).

⁽٤) انظر: «الكشاف» (٨/ ٥١٠)، و«البحر» (٢٠/ ٧١).

⁽٥) وهي قراءة الحسن كما في «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٠٩)، و«البحر» (٢٠/ ٣٧).

⁽٦) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٦)، و«التيسير» (ص: ٢٠٥).

⁽٧) قوله: «وقالون بعد ضمة اللام بهمزة ساكنة في موضع الواو»من نسخة التفتازاني والخيالي، انظر: «النشر» (١/ ١٣٤).

وقرأ عاصمٌ وحمزَةُ بغيرِ تنوينٍ، ويَقِفَانِ بغيرِ ألفٍ، والباقونَ بالتَّنوينِ ويَقِفُونَ بالأَلفِ(١٠).

﴿ فَمَا آَبَقَى ﴾ الفريقَيْنِ.

(٥٢) _ ﴿ وَقَوْمَ نُوجٍ ﴾ أيضًا معطوفٌ عليه.

﴿مِن مَبْلُ ﴾ مِن قبلِ عادٍ وثمودَ.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْنَى ﴾ مِن الفريقينِ لأنَّهُم كانوا يؤذونَهُ وينفّرونَ عنه ويضربونَه حتّى لا يكونَ به حَراكٌ.

(٥٣) - ﴿ وَٱلْمُؤْنَفِكَةَ ﴾ والقُرى التي ائتُفِكَت بأهلِها؛ أي: انقلَبَتْ، وهي قُرى قوم لوطٍ.

﴿ أَهْوَىٰ ﴾ بعدَ أَنْ رفعَهَا فقَلَبَها.

(٤٥) - ﴿ فَغَشَّنْهَا مَاغَشَّىٰ ﴾ فيه تهويلٌ وتَعميمٌ لِمَا أصابَهُم.

(٥٥) - ﴿ فِهِ أَيْ ءَالاَّهِ رَيِّكَ نَتَمَارَىٰ ﴾ تَتشكَّكُ.

والخطابُ للرَّسُولِ أو لكلِّ أحدٍ.

والمعدوداتُ وإن كانَتْ نِعَمًا ونقمًا، سمَّاها آلاءً مِن قِبَلِ ما في نِقمِه مِن العِبَرِ والمواعظِ للمُعتبرينَ والانتقام للأنبياءِ والمؤمنينَ.

(٥٦) - ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ ٱلنَّذُرِ ٱلْأُولَى ﴾ أي: هذا القرآنُ نذيرٌ (٢) مِن جنسِ الإنذاراتِ المُتقدِّمةِ، أو هذا الرَّسولُ نذيرٌ (٢) مِن جنس المنذِرينَ الأوَّلينَ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٦)، و«التيسير» (ص: ٢٠٥).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: (إنذار).

⁽٣) في نسخة الخيالي: «منذر».

(٥٧) - ﴿ أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴾ دنَت السَّاعةُ الموصوفةُ بالدُّنوِّ في نحوِ قولِه: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ [القمر: ١].

(٥٨) - ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ ليس لها نفسٌ قادرَةٌ على كشفِها إذا وقعَتْ إلَّا اللهُ؛ اللهُ، لكنَّه لا يكشِفُها، أو الآن بتأخيرِها إلَّا اللهُ؛ أو ليسَ لها كاشفةٌ لوَقتِها إلَّا اللهُ؛ إذ لا يَطَّلعُ عليه سواهُ، أو ليس لها مِن غيرِ اللهِ كشفٌ على أنَّها مَصدرٌ كالعافيةِ.

(٥٩) - ﴿ أَفِنَ هَذَا ٱلْمَدِيثِ ﴾ يعنى: القرآنَ ﴿ تَعْجَبُونَ ﴾ إنكارًا.

(٦٠) - ﴿ وَتَضْحَكُونَ ﴾ استهزاء ﴿ وَلَا نَبْكُونَ ﴾ تحزنًا على ما فرَّ طْتُم.

(٦١) - ﴿ وَأَنْتُمُ سَكِدُونَ ﴾ لاهونَ أو مستكبرونَ، مِن سَمَدَ البعيرُ في مسيرِه: إذا رفعَ رأسَه، أو مُغَنُّونَ لتشغلُوا النَّاسَ عَن استماعِه، مِن السُّمودِ وهو الغِناءُ.

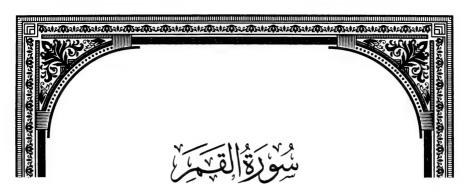
(٦٢) - ﴿ فَأَسْعِدُوا لِللَّهِ وَأَعْبُدُوا ﴾ أي: واعبدوهُ دونَ الآلهةِ.

عن النبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً ﴿وَٱلنَّجْمِ ﴾ أعطاهُ اللهُ عشرَ حَسناتٍ بعددِ مَن صدَّقَ بمُحمَّدِ وجحد به بمكَّة »(١).

* * *

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٥/ ٦٦)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٢٢٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ١٩٢)، وهو قطعة من الحديث الطويل الموضوع المروي في فضائل السور عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وانظر: «الفتح السماوي» (٣/ ١٠١٦).





مَكِّيَّةٌ، وآيُها خمسٌ وخمسونَ

بِسَــمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ ـ ٢) ـ ﴿ أَفْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَ ٱلْقَمَرُ ﴾ رُوِيَ أَنَّ الكُفَّارَ سأَلُوا رسولَ اللهِ ﷺ آيةً فانشقَ القمرُ (١).

وقيل: معناهُ سينشقُّ يومَ القيامةِ.

ويؤيِّدُ الأُوَّلَ أَنَّه قُرِئَ: (وقد انشقَّ القمرُ)(٢) أي: اقتربَت السَّاعةُ، وقد حصلَ مِن آياتِ اقترابها انشقاقُ القمرِ.

وقوله: ﴿ وَإِن يَرَوُّا ءَايَةً يُعْرِضُوا ﴾ عن تأمُّلها والإيمانِ بها.

﴿ وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ ﴾ مُطَّرِدٌ. وهو يدلُّ على أنَّهم رَأَوْا قبلَهُ آياتٍ أُخرى مُترادفةً ومُعجزاتٍ مُتتابعةً حتَّى قالوا ذلك.

أو محكمٌ، مِن المرَّةِ (٣)، يقال: أَمْرَ (تُه فاستمرّ: إذا أحكَمْتَه فاستحكمَ.

⁽١) رواه البخاري (٣٦٣٧)، ومسلم (٢٨٠٢) عن أنس رضي الله عنه.

⁽٢) وهي قراءة حذيفة، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨)، و «المحتسب» (٢/ ٢٩٧).

⁽٣) (المرة) بالفتح والكسر؛ بمعنى القوة.

أو مُستبشعٌ، مِن استمرَّ الشَّيءُ: إذا اشتَدَّتْ مَرارتُه.

أو مازٌّ ذاهبٌ لا يبقى.

(٣) - ﴿ وَكَذَّبُواْ وَاتَّبَعُواْ أَهُوآ اَهُوَآ اَهُوَآ اَهُوَ اَعَهُمْ ﴿ وَهُ وَمَا زِيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ مِنْ ردِّ الحقِّ بعد ظُهُورِه.

وذكرَهُما بلفظِ المُضِي للإشعارِ بأنَّهُما مِن عادَتِهم القَديمَةِ.

﴿وَكُلُ أَمْرِمُسْتَقِرٌ ﴾ مُنته إلى غايةٍ مِن خذلانٍ أو نَصرٍ في الدُّنيا وشقاوةٍ أو سَعادةٍ في الآخرةِ، فإنَّ الشَّيءَ إذا انتهى إلى غايتهِ ثبتَ واستقرَّ.

وقُرِئَ بالفتحِ(١)؛ أي: ذو مُستقرَّ بمعنى استقرارِ (٢)، وبالكسرِ والجرِّ (٣) عـلى أنَّه صفةُ ﴿ أَمْرِ ﴾، ﴿ وَكُلُ ﴾ معطوفٌ على ﴿ اَلسَّاعَةُ ﴾.

(٤) - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم ﴾ في القرآنِ ﴿ مِنَ ٱلْأَنْبَآءِ ﴾ أنباءِ القرونِ الخاليةِ، أو أنباءِ الآخرةِ.

﴿مَافِيهِ مُزُدَجَرُ ﴾ ازدجارٌ مِن تعذيبِ أو وعيدٍ.

وتاءُ الافتعالِ تُقلَبُ دالًا مع الدَّالِ والذَّالِ والزَّاي للتَّناسُب.

وقُرِئَ: (مُزَّجَر) بقلبها زاءً وإدغامِها (٤٠).

(٥) - ﴿حِكَمَةُ بَلِغَةً ﴾ غايتَها لا خَللَ فيها، وهي بدلٌ مِن (ما)، أو خبرٌ لِمَحذوفِ.

⁽۱) حكاها أبو حاتم عن شيبة، ورويت عن نافع، انظر: «تفسير الثعلبي» (۲۰ ۲۰۲)، و«الكشاف» (۸/ ۱۹)، و«البحر» (۲۰/ ۸۳).

⁽٢) في نسخة التفتازاني والخيالي: «الاستقرار».

⁽٣) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٠).

⁽٤) انظر: «الكشاف» (٨/ ٥٢٠)، و«البحر» (٢٠/ ٨١).

وقُرِئَ بالنَّصبِ حالًا مِن (ما)(١) فإنَّها مَوصولةٌ أو مخصوصةٌ بالصَّفةِ، فيجوزُ نَصبُ الحالِ عنها.

﴿ فَمَا تُغَنِ ٱلنَّذُرُ ﴾ نفيٌ، أو استفهامُ إنكارٍ ؛ أي: فأيَّ غَناءٍ تُغني النُّذُرُ ، وهو جمعُ نَذير بمعنى المنذِر أو المُنذَر منه ، أو مصدرٌ بمعنى الإنذار.

(٦) - ﴿ فَتَوَلَّ عَنَّهُمْ ﴾ لعلمِكَ أنَّ الإنذارَ لا يُغنِي فيهم.

﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ إسرافيل، ويجوزُ أَنْ يكونَ الدُّعَاءُ فيه كالأمرِ في قولِه: ﴿ يُوْمَ ﴾ وإسقاطُ الياءِ اكتفاءً بالكسرةِ للتَّخفيفِ، وانتصابُ ﴿ يَوْمَ ﴾ بـ ﴿ يَغْرُجُونَ ﴾، أو بإضمارِ (اذكر).

﴿ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾ فظيعٍ تُنكرُهُ النُّفوسُ؛ لأنَّها لم تَعهَدْ مِثلَه، وهو هولُ القيامةِ. وقرأ ابنُ كثيرِ: ﴿ نُكْرِ ﴾ بالتَّخفيفِ(٢)، وقُرِئَ: (نُكِرَ)(٣) بمعنى أُنكِرَ.

(٧) - ﴿ خَاشِعاً أَبْصَنُرُهُمْ يَغْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ أي: يخرجونَ مِن قُبورِهِم خاشعًا ذليلًا أبصارُهم مِن الهولِ، وإفرادُه وتذكيرُه لأنَّ فاعِلَه ظاهرٌ غيرُ حقيقيِّ التَّأنيثِ.

وقُرِئَ: (خاشعةً)(1) على الأصلِ، وقرأَ ابنُ كثيرِ ونافعٌ وابنُ عامرِ وعاصمٌ: ﴿ خُشَّعًا ﴾(٥)، وإنَّما حَسُنَ ذلك ولم يحسنُ: مررتُ برجالٍ قائمينَ غِلمانُهم؛ لأنَّه ليسَ على صيغةِ تشبهُ الفعلَ.

⁽۱) انظر: «البحر» (۲۰/ ۸۱) عن اليماني، وهو محمد بن السميفع، وأجازها الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ١٠٤) لكن لم يصرح بكونها قراءة، وعبارته: ولو نصب على القطع لأنه نكرة و﴿مَا﴾ معرفة كان صواباً.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٧)، و«التيسير» (ص: ٢٠٥).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨)، و«المحتسب» (٢/ ٢٩٨)، عن مجاهد والجحدري وأبي قلابة.

⁽٤) انظر: « المختصر في شواذ القراءات، (ص: ١٤٨) عن أبي وابن مسعود رضى الله عنهما.

⁽٥) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٧)، و «التيسير» (ص: ٢٠٥).

وقُرِئَ: (خُشَّعٌ أَبصارُهُم)(١) على الابتداءِ والخبرِ، فتكونُ الجملةُ حالًا.

﴿ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ في الكثرة والتَّموُّج والانتشارِ في الأمكِنَةِ.

(٨) - ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ مُسرعينَ مادِّي أعناقِهم إليه أو ناظرينَ إليه.

﴿ يَقُولُ ٱلْكَفِرُونَ هَلَا يَوْمُ عَسِرٌ ﴾ صعبٌ.

(٩) - ﴿ كَذَّبَتْ مَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوجٍ ﴾ قبلَ قومِك ﴿ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا ﴾ نوحًا، وهو تفصيلٌ بعدَ إجمالِ.

وقيل: معناهُ كذَّبُوه تَكذيبًا على عقبِ تكذيبٍ، كلَّما خَلا مِنهم قرنٌ مُكَذِّبٌ تَبِعَه قرنٌ مُكَذِّبٌ تَبِعَه قرنٌ مُكذِّبٌ، أو كذَّبوهُ بعدما كذَّبُوا الرُّسُلَ.

﴿ وَقَالُواْ بَحِّنُونٌ ﴾ هو مجنونٌ.

﴿وَٱزْدُجِرَ ﴾ وزُجرَ عن التَّبليغ بأنواع الأَذيَّةِ.

وقيل: إنَّه مِن جملةِ قيلهِم؛ أي: هو مجنونٌ وقد ازدجَرَتْه الجِنُّ وتَخبَّطَتْهُ.

(١٠) - ﴿ فَدَعَارَبُّهُ أَنِّ ﴾ أي: بأنِّي. وقُرِئَ بالكسرِ على إرادةِ القولِ(٢).

﴿مَغُلُوبٌ ﴾ غَلَبني قَومِي ﴿فَأَنفِرَ ﴾ فانتَقِمْ لي مِنهُم، وذلك بعدَ يأسِه مِنْهُم، فقَدْ رُوِيَ أَنَّ الواحدَ مِنْهُم كان يلقاهُ فيخنُقهُ حتى يَخرَّ مغشيًّا عليه فيفيقُ ويقول: «اللهمَّ اغفِرْ لقَوْمِي فإنَّهُم لا يعلمونَ»(٣).

(١١) - ﴿ فَفَنَحْنَا آبُوَبَ ٱلسَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ مُنْصَبٌ، وهـ و مبالغةٌ وتمثيـلٌ لكثـرةِ الأمطـارِ وشـدَّةِ انصبابِها.

⁽۱) انظر: «الكشاف» (۸/ ۲۱ه)، و «البحر» (۲۰/ ۸۹) دون نسبة.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨) عن عيسي وابن أبي إسحاق.

⁽٣) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (٢٨٠). وكذا الثعلبي في «تفسير» (٢٥/ ٢١٤) عن عبيد بن عمير، وعزاه السيوطي في «حاشيته على البيضاوي» (١١/ ٤٠١) إلى عبد بن حميد عن مجاهد.

وقرأً ابنُ عامرٍ ويَعقوبُ: ﴿فَفَتَّحْنَا﴾ بالتَّشديدِ(١١)؛ لكثرةِ الأبوابِ.

(١٢) _ ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ وجَعَلْنا الأرضَ كُلَّها كَأَنَّها عيونٌ مُنفجرَةٌ، وأصلُه: وفجَّرْنا عيونَ الأرضِ، فغُيِّرَ للمُبالغةِ.

﴿ فَٱلْنَقَى ٱلْمَآهُ ﴾ ماءُ السَّماءِ وماءُ الأرضِ.

وقُرِئَ: (الماءانِ)(١) لاختلافِ النَّوعينِ، (والماوانِ) بقلبِ الهمزةِ واوَّا(١).

﴿ عَلَىٰ أَمْرِ قَدْ قُدِرَ ﴾ على حالي قَدَّرها اللهُ في الأزلِ مِن غيرِ تَفاوُتٍ.

أو على حالٍ قُدِّرَتْ وسُوِّيَت، وهو أنَّ قدْرَ ما أُنزِلَ (١) على قدْرِ ما أُخرِجَ (٥).

أو على أمرٍ قدَّرهُ اللهُ وهو هلاكُ قومٍ نوحٍ بالطُّوفانِ.

(١٣) - ﴿ وَحَمَلْنَهُ عَلَى ذَاتِ أَلَوْجٍ ﴾ ذاتِ أخشابِ عَريضَةٍ.

﴿وَدُسُرٍ ﴾ ومساميرَ، جمع دِسَارٍ مِن الدَّسْرُ وهو: الدَّفعُ الشَّديدُ، وهي صفةٌ للسَّفينةِ أقيمَتْ مقامَها مِن حيثُ إنَّها شرحٌ لها تؤدِّي مُؤدَّاها (١).

(١٤) - ﴿ تَجْرِى بِأَعْدُنِنَا ﴾ بمرأى منَّا؛ أي: محفوظة بحفظِنا.

﴿ جَزَآ ُ لِمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ أي: فَعَلنا ذلك جزاءً لنوحٍ لأنَّه نعمةٌ كَفَروها، فإنَّ كلَّ نبيًّ نعمةٌ مِن اللهِ ورحمةٌ على أمَّتِه، ويجوزُ أن يكونَ على حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعلِ إلى الضَّمير.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۱۸)، و «التيسير» (ص: ۱۰۲)، و «النشر» (۲/ ۲۵۸).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨) عن الجحدري ومحمد بن كعب.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨).

⁽٤) في نسخة التفتازاني والخيالي زيادة: (من السماء).

⁽٥) في نسخة الخيالي زيادة: «من الأرض».

⁽٦) في نسخة الخيالي: «مرادها».

وقُرِئَ (لمن كان كَفَرَ)(١) أي: للكافرينَ.

(١٥) ـ ﴿ وَلَقَدَ تَرَكَنَهُمَ ﴾ أي: السَّفينة، أو الفَعلة ﴿ مَايَةً ﴾ يُعتبرُ بها إذ شاعَ خبرُها واشتَهَرَ (٢).

﴿ فَهَلَ مِن مُذَّكِرٍ ﴾ مُعتبرٍ.

المصدرَ والجمعَ.

وقُرِئَ: (مُذْتَكِر) على الأصلِ^(٣)، و: (مُذَّكِر) بقلبِ التَّاءِ ذالًا والإدغامِ فيها^(١). (17) ـ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ استفهامُ تعظيمٍ ووعيدٍ، والنُّذُرُ يحتملُ

(١٧) - ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرُنَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ سهَّلناهُ أو هيَّأناهُ، مِن يسَّرَ ناقتَهُ للسَّفرِ: إذا رَحَلَها. ﴿ لِلذِّكْرِ ﴾ للادِّكار والاتِّعاظِ بأنْ صرَّفنا فيهِ أنواعَ المواعظِ والعِبَر.

أو: للحفظِ بالاختصارِ وعذوبةِ اللَّفظِ.

﴿ فَهُلَّ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ مُتَّعظٍ.

(١٨) _ ﴿ كَذَّبَتْ عَادُّ فَكَنْ عَلَا فِي وَنُذُرِ ﴾ وإنذاراتي لهم بالعذابِ قبلَ نُزولِه، أو لِمَن بعدَهُم في تَعذيبهم.

(١٩) - ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ باردًا، أو شديد (٥) الصَّوتِ.

(۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ۱۶۸) عن يزيد بن رومان وعيسى، و«المحتسب» (۲/ ۲۹۸) عن يزيد بن رومان وقتادة.

(۲) في نسخة الفاروقي: (واستمر).

(٣) انظر: «الكشاف» (٨/ ٥٢٧)، و«البحر» (٢٠/ ٩٧).

(٤) انظر: «تفسير الطبري» (٢٢/ ١٢٩) عن ابن مسعو درفعها للنبي ﷺ، و «مشكل إعراب القرآن» (٢/ ٢٩٧) عن قتادة، و «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨ ـ ١٤٩) عن ابن مسعو دوعيسي و قتادة.

(٥) في نسخة الفاروقي: «باردة أو شديدة».

﴿ فِي يَوْمِ غَيِن ﴾ شوم ﴿ مُسْتَمِرٍ ﴾ استمرَّ شؤمُه، أو استمرَّ عليهم حتى أهلكهُم، أو على جميعِهِم كبيرِهم وصَغيرِهم فلم يُبْقِ مِنهم أحدًا، أو اشتدَّ مرارَتُه، وكانَ يومَ الأربعاءِ آخرَ الشَّهرِ.

(٢٠) ﴿ مَنْ عُ ٱلنَّاسَ ﴾ تَقلَعُهُم، رُوِيَ أَنَّهُم دخَلُوا في الشِّعابِ والحُفَرِ، وتمسَّكَ بَعضُهم ببعضٍ فنزعَتْهُم الرِّيحُ منها وصرَعَتْهُم مَوْتي.

﴿ كَأَنَهُمْ أَعَجَازُ نَخْلِ مُنقَعِرِ ﴾ أصولُ نخلٍ مُنقَلعٍ عَن مَغارسِه ساقطٍ على الأرضِ. وقيل: شُبِّهُوا بالأعجازِ لأنَّ الرِّيحَ طيَّرَتْ رُؤوسَهُم وطَرَحتْ أَجسادَهُم، وتذكيرُ ﴿ مُنقَعِرِ ﴾ للحملِ على اللَّفظِ، والتَّأنيثُ في قوله: ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٧] للمَعنى.

(٢١) ـ ﴿ فَكَنْفَكَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ كرَّرَهُ للتَّهويلِ.

وقيل: الأوَّلُ لِمَا حاقَ بهم في الدُّنيا، والثَّاني لِمَا يحيقُ بهم في الآخرةِ، كما قالَ أيضًا في قِصَّتِهم: ﴿لِنَّذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزِي فِٱلْخَيَوَةِ ٱلدُّنِيَّا وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَخْزَىٰ ﴾ [نصلت: ١٦].

(۲۲ ـ ۲۳) ـ ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرُنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلَ مِن مُّذَّكِرٍ اللَّ كَذَبَتْ ثَعُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴾ بالإنذاراتِ (١١) أو المواعظِ أو الرُّسُل.

(٢٤) ـ ﴿ فَقَالُوٓا أَبَثَرُامِنَا ﴾ مِن جنسِنا أو مِن جُملَتِنا لا فضلَ له علينا، وانتصابُه بفعلٍ يُفسِّرُه ما بعدَه.

وقُرِئَ بالرَّفعِ على الابتداءِ(٢)، والأوَّلُ أوجَهُ للاستفهامِ.

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «بالإنذار».

⁽٢) انظر: «الكامل» للهذلي (ص: ٦٤٢) عن أبي السمال، وذكرها ابن جني في «المحتسب» (٢/ ٢٩٨) =

﴿ وَحِدًا ﴾ مُنفردًا لا تَبعَ له أو مِن آحادِهم دونَ أشرافِهم.

﴿ نَتِّعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالِ وَسُعُرٍ ﴾ جمعُ سعيرٍ، كأنَّهم عكسُوا عليه فرتَّبُوا على اتِّباعِهم إيَّاه ما رتَّبه على تركِ اتِّباعِهُم له.

وقيل: السُّعُرُ: الجنونُ، ومنه: ناقةٌ مَسعورةٌ.

(٢٥) - ﴿ أَوْلِيَ ٱلذِّكْرُ ﴾ الكتابُ والوحيُ ﴿ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ وفينا مَن هو أحقُّ منه بذلك. ﴿ بَلْ هُوكَذَّابُ آئِيرٌ ﴾ حمَلَهُ بطَرُه على التَّرفُّع علينا بادِّعاثِه.

(٢٦) - ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ عندَ نزولِ العَذابِ بهم، أو يومَ القيامةِ.

﴿ مَنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلأَيْرُ ﴾ الذي حملَهُ أَشرُهُ على الاستكبارِ عن الحقِّ وطلبِ الباطل، أصالحٌ أم مَن كذَّبه.

وقرأً ابنُ عامرٍ وحمزةُ ورُوَيسٌ ﴿ستَعْلَمُونَ﴾(١) على الالتفاتِ، أو حكايةِ ما أجابَهُم به صالحٌ.

وقُرِئَ: (الأَشُر) كقولِهم: حَذُر في حَذِرٍ (٢)، و: (الأَشَرُّ)(٦) أي: الأبلغُ في الشَّرارةِ، وهو أصلٌ مرفوضٌ كالأخْيَر.

= عن أبي السمال لكن بلفظ: (أبشر منا واحداً) برفع (بشر) ونصب (واحداً)، وقال في توجيهها: فأما انتصاب (واحداً) فإن شئت جعلته حالاً من الضمير في (منا)؛ أي: أينبأ بشرٌ كاثن منا؟ والناصب لهذه الحال الظرف، كقولك: زيد في الدار جالساً. وإن شئت جعلته حالاً من الضمير في قوله: (نتبعه)؛ أي: نتبعه واحداً منفرداً ولا ناصر له.

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۱۸)، و «التيسير» (ص: ۲۰۲)، و «النشر» (۲/ ۳۰٤).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨)، و «المحتسب» (٢/ ٢٩٩) عن مجاهد والأزدى.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٨)، و«الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٣٧٥)، و«المحتسب» (٢/ ٢٩٩) عن أبي قلابة.

(٢٧) ـ ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ ﴾ مُخرِجُوها وباعِثُوها ﴿ فِنْنَةَ لَهُمْ ﴾ امتحانًا لهم ﴿ فَٱرْتَقِتْهُمُ ﴾ فانتظِرهُم وتبَصَّرْ ما يصنعونَ ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ على أذاهُم.

(٢٨) - ﴿ وَنَيِتْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةُ بَيْنَهُمْ ﴾ مقسومٌ لها يومٌ ولهم يومٌ، و ﴿ يَنَهُمْ ﴾ لتغليبِ العقلاءِ.

﴿ كُلُّ شِرْبِ تُحْنَصَرُ ﴾ يحضُرهُ صاحبُه في نَوبَتِه، أو يحضرُ عنه غيرُه.

(٢٩) - ﴿ فَنَادَوْ اصَاحِبُهُ ﴾ قُدارَ بنَ سالفٍ أُحَيْمِرَ ثمودَ.

﴿ فَنَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴾ فاجترأ على تعاطي قَتلِها فقتلَها، أو فتَعاطى السَّيفَ فقتَلَها.

والتَّعاطي: تناولُ الشَّيءِ بتكلُّفٍ.

(٣٠-٣١) ﴿ فَكَفَكَانَ عَذَابِي وَنُدُرِ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَنِعِدَةً ﴾ صيحة جبرئيلَ ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيهِ اللَّمَّ عَظِرِ ﴾ كالشَّجرِ اليابسِ المنكسرِ (١) الذي يتَّخِذُه من يعملُ الحظيرة لأجلِها، أو كالحشيشِ اليابسِ الذي يجمَعُه صاحبُ الحظيرةِ لماشِيَتِه في الشَّتاءِ.

وقُرِئَ بفتحِ الظَّاءِ(٢)؛ أي: كهَشيمِ الحَظيرةِ أو الشَّجرِ المتَّخذِ لها.

(٣٢ ـ ٣٤) ـ ﴿ وَلَقَدْ يَتَرْنَا ٱلْقُرَانَ لِلذَكْرِ فَهَلَ مِن مُدَّكِرٍ اللهِ كَذَبَتَ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذُرِ اللهِ إِنَّا أَوْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾ ريحًا تحصبُهُم بالحجارة؛ أي: تَرميهم.

﴿ إِلَّا ءَالَ لُولِّ غَيِّنَّهُم بِسَحَرٍ ﴾ في سحرٍ، وهو آخرُ الليلِ، أو مُسْحِرِينَ.

(٣٥) _ ﴿ نِعْمَةُ مِنْ عِندِنَا ﴾ إنعامًا منا، وهو عِلَّةٌ لـ ﴿ نجينا ﴾.

﴿كَذَلِكَ نَحْزِي مَن شَكَرَ ﴾ نعمتنا بالإيمانِ والطَّاعةِ.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «المتكسر».

⁽٢) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩)، و «المحتسب» (٢/ ٢٩٩).

(٣٦) ـ ﴿ وَلَقَدَّ أَنَذَرَهُم ﴾ لوطٌ ﴿ بُطْشَتَنَا ﴾ أَخذَتَنا بالعذابِ ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنَّذُرِ ﴾ فكَنَا بالنَّذرِ مُتشاكِين.

(٣٧) _ ﴿ وَلَقَدَّ رَوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ ﴾ قَصدُوا الفجورَ بهم ﴿ فَطَمَسْنَآ أَعَيُّنَهُمْ ﴾ فَمَسحناها وسَوَّيناهَا بسائر الوجهِ.

رُوِيَ أَنَّهُم لَمَّا دَخَلُوا داره عَنْوةً صَفَقهم جبرئيلُ صفقةً فأعماهُم (٢).

﴿ فَذُوقُواْ عَذَا بِ وَنُذُرِ ﴾ فقلنا لهم: ذوقوا، على ألسِنةِ الملائكةِ، أو ظاهرِ الحالِ.

(٣٨) _ ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً ﴾ وقُرِئَ: (بُكْرةً) غيرَ مَصروفةٍ (٣)، على أنَّ المرادَ بها أوَّلُ نهارِ معيَّنِ.

﴿عَذَابٌ مُسْتَقِرٌ ﴾ يستقرُّ بهم حتى (١) يُسلِّمهُم إلى النَّارِ.

(٣٩ ـ ٤٠) ـ ﴿ فَذُوقُواْ عَذَابِ وَنُذُرِ آ ﴾ وَلَقَدْ يَنَرُنَا الْقُرَءَ انَ لِلزَّرِ فَهَلَ مِن مُتَكِرٍ ﴾ كرَّر ذلك في كلِّ قصَّةٍ إشعارًا بأن تكذيب كُلِّ رسولٍ مقتضٍ لنزولِ العذابِ، واستماعَ كلِّ قصةٍ مُستدع للادِّكارِ والاتِّعاظِ، واستئنافًا للتَّنبيهِ والإيقاظِ لئلَّا يَعْلِبَهُم السَّهوُ والغفلةُ، وهكذا تكريرُ قولِه: ﴿ فَيَأْتَى ءَالاَ ءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ و﴿ وَثِلُّ يَوْمَ إِلِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ونحوهما.

(٤١) ـ ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ اكتفى بذكرِهِم عن ذكرهِ للعلمِ بأنَّه أُولى بذلك.

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: (فكذبوه).

⁽٢) رواه الطبري في (تفسيره) (١٢/ ٥١٩) عن حجاج عن ابن جريج، وعن أبي بكر بن عبد الله، وعن قتادة عن حذيفة، دخل حديث بعضهم في بعض، وبنحوه ابن أبي حاتم في (تفسيره) (٥/ ١٥١٨) عن ابن عباس، والطبري في (تفسيره) (١٢/ ٥١٩) عن السدي.

⁽٣) انظر: «الكشاف» (٨/ ٥٣٤)، و«البحر» (٢٠/ ١٠٨).

⁽٤) في نسخة الفاروقي: ﴿إِلِّي أَنَّ ۗ.

(٤٢) _ ﴿ كَذَّبُواْ بِعَايَنِتِنَاكُلِهَا ﴾ يعني: الآياتِ التِّسعَ ﴿ فَأَخَذْنَاهُمُ آخَدَ عَرِيزٍ ﴾ لا يُغالَبُ. ﴿ مُقْنَدِرٍ ﴾ لا يعجزُه شيءٌ.

(٤٣) _ ﴿ أَكُفَّارُكُونَ ﴾ يا معشرَ العربِ ﴿خَيْرٌ مِنْ أُولَتِهِكُو ﴾ الكفَّارِ المَعدُودينَ قوَّةً وعُدَّةً أو مكانةً ودينًا عندَ اللهِ.

﴿ أَمْ لَكُو بَرَاءَةً فِ الزُّبُرِ ﴾ أم نُزِّلَ لَكُم في الكتبِ السَّماويَّةِ أَنَّ مَن كفرَ مِنْكُم فهو في أمانٍ مِن العذاب.

(٤٤) - ﴿ أَمْرَيْقُولُونَ خَنُ جَمِيعٌ ﴾ جماعةٌ أمرُنا مُجتمِعٌ.

﴿ مُنْكَمِرٌ ﴾ ممتنعٌ لا نُرامُ، أو ﴿ مُنْكَمِرٌ ﴾ مِن الأعداءِ لا نُغلبُ، أو مُتناصرٌ ينصرُ بعضُنا بعضًا، والتَّوحيدُ على لفظِ الجَميع.

(٤٥) _ ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ أي: الأدبارَ، وإفرادُه لإرادةِ الجنسِ، أو لأنَّ كلَّ واحدٍيُولي دبرَهُ، وقد وقعَ ذلك يومَ بدرٍ، وهو مِن دلائل النبوَّةِ.

وعن عُمرَ رضيَ اللهُ عنه أنَّه لَمَّا نَزلَتْ قال: لم أعلَمْ ما هيَ، فلمَّا كانَ يومُ بدرٍ رأيتُ رَسولَ الله ﷺ يلبسُ الدِّرعَ ويقول: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ ﴾ فعلِمتُه (١).

(٤٦) - ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾ مَوعدُ عذابِهم الأصليُّ، وما يحيقُ بهم في الدُّنيا فمن طلائعه.

⁽۱) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٨٢٩) من حديث أنس رضي الله عنه: أن عمر رضي الله عنه قال: لما نزلت... فذكره، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٧٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه.

رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٢٦١)، والطبري في «تفسيره» (٢٢/ ١٥٧)، من حديث عكرمة عن عمر رضى الله عنه، وانظر: «الدر المنثور» للسيوطي (٧/ ٦٨١).

﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى ﴾ أَشَدُّ، والدَّاهيَةُ: أمرٌ فظيعٌ لا يهتدى لدَوائِه ﴿ وَأَمَرُ ﴾ مَذاقًا من عذاب الدُّنيا.

(٤٧) - ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ ﴾ عن الحقِّ في الدُّنيا ﴿ وَسُعُرٍ ﴾ ونيرانٍ في الآخرةِ. (٤٨) - ﴿ وَوْمَ شُتَحَوُنَ فِي ٱلنَّارِ عَلَى وُجُوهِهم ﴾ يُجَرُّ ونَ عليها.

﴿ ذُوقُوا مَسَ سَقَرَ ﴾ أي: يقالُ لهم: ذوقوا حرَّ النَّارِ وأَلمَها، فإنَّ مَسَّها سببٌ للتَّألُم بها. وسَقَر علمٌ لجهنَّم، ولذلك لم تُصرَف، مِن سَقَرَتْه النَّارُ وصَقَرَتْه: إذا لَوَّحَتْه.

(٤٩) - ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِعَدَرٍ ﴾ أي: إنَّا خلقنا كلَّ شيءٍ مُقدَّرًا مُرتَّبًا على مُقتَضى الحكمةِ، أو مُقدَّرًا مَكتوبًا في اللوح قبل وُقوعِه.

و ﴿ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ منصوبٌ بفعلٍ يُفسِّرُه ما بعدَه، وقُرِئَ بالرَّفعِ على الابتداءِ (١١)، وعلى هذا فالأولى أن يجعلَ ﴿ خَلَقْتَهُ ﴾ خبرًا لا نعتًا ليُطابِقَ المشهورة في الدَّلالةِ، على أنَّ كلَّ شيءٍ مخلوقٌ بقدرٍ، ولعلَّ اختيارَ النَّصبِ هاهنا مع الإضمارِ لِمَا فيه مِن النُّصوصيَّةِ على المقصودِ.

(٥٠) _ ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحِدَةً ﴾ إلَّا فِعْلَةً واحدةً، وهو الإيجادُ بلا معالجةٍ ومُعاناةٍ، أو إلَّا كلمةً واحدةً، وهو قوله: كُن.

﴿كُلَّمْجِ بِٱلْبَصَرِ ﴾ في اليُّسْرِ والسُّرعةِ.

وقيل: معناهُ مَعنى قولِه تعالى: ﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كُلُمْحِ ٱلْبَصَرِ ﴾ [النحل: ٧٧].

(١٥) - ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكُنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ أشباهَكُم في الكفرِ ممَّنْ قبلَكُم ﴿ فَهَلَ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ مُتَّعظٍ.

(٥٢) - ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِ ٱلزُّبُرِ ﴾ مكتوبٌ في كتبِ الحفظةِ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٠٠)، عن أبي السمال.

(٥٣) - ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ﴾ من الأعمالِ ﴿ مُسْتَطَرُّ ﴾ مسطورٌ في اللُّوح.

(٤٥) - ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهَرٍ ﴾ أنهارٍ، واكتُفِيَ باسمِ الجنسِ، أو سَعَةٍ، أو ضياءٍ من النَّهارِ، وقُرِئَ بسكونِ الهاء(١)، (ونُهُر) جمع نَهَر(٢)، كأَسَدٍ وأُسُدٍ.

(٥٥) - ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ في مكانٍ مَرضِيٍّ. وقُرِئَ: (مَقاعدِ صدقٍ) (٣).

﴿عِندَمَلِيكِ مُقَلَدِرٍ ﴾ مُقربينَ عندَ مَن تعالى أمرُه في الملكِ والاقتدارِ بحيثُ أبهمَهُ ذَوُو الأفهام.

عن النبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سورةَ القمرِ في كلِّ غِبِّ بعثَهُ اللهُ يومَ القيامةِ ووجههُ كالقمر ليلةَ البدر»(١٠).

* * *

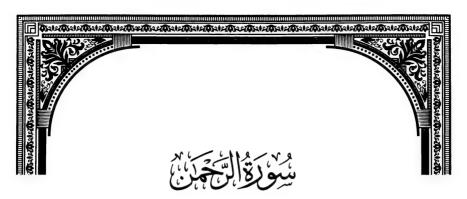
⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩) عن أبي نهيك واليماني وأبي مجلز.

⁽٢) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٠٠) عن زهير الفرقبي.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩) عن عثمان التيمي.

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٥/ ١٩٢)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٢٢١)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٢٠٦)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/ ٢٠٩).





(١- ٢) - ﴿ اَلرَّمْنُ ﴿ عَلَمَ الْقُرْءَانَ ﴾ لَمَّا كانت السُّورةُ مقصورةً على تَعدادِ النِّعَمِ الدِّينيَّةِ وأجلُها، النِّعَمِ الدِّينيَّةِ وأجلُها، النِّعَمِ الدِّينيَّةِ وأجلُها، وهو إنعامُه بالقرآنِ وتنزيلُه وتعليمُه فإنَّه أساسُ الدِّينِ ومَنشأُ الشَّرعِ وأعظمُ الوحي وأعزُّ الكتبِ؛ إذ هو بإعجازهِ واشتمالِه على خُلاصَتِها مُصدِّقٌ لنفسِه ومِصداقٌ لها، ثم أتبعَه قولَه:

(۱) ذكر الماوردي في «النكت والعيون» (٥/ ٤٢٢) عن ابن عباس والحسن وعكرمة وجابر أنها مكية كلها، إلا أن ابن عباس استثنى قوله تعالى: ﴿ يَتَنَالُهُ مَن فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، وأن ابن مسعود ومقاتل قالا: هي مدنية كلها.

وذكر ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٢٣) أنها مكية في قول الجمهور من الصحابة والتابعين، سوى نافع بن أبي نعيم، وعطاء، وقتادة، وكريب، وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٣٧) وفيه: وهي سبعون وستٌّ بَصْري، وسبعٌ مدنيان ومكي، وثمانٍ كُوفي وشامي.

(٣) في نسخة الخيالي: «فقدم».

(٣-٤)- ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَــنَ ۞ عَلَمَهُ ٱلْبَـيَانَ ﴾ إيماءً بأنَّ خلقَ البشرِ وما تميَّزَ بهِ عن سائرِ الحيوانِ مِن البيانِ.

وهو التَّعبيرُ عمَّا في الضَّميرِ وإفهامُ الغيرِ لِمَا أدركَهُ لتلقِّي الوحيِ وتعرُّفِ الحقِّ وتَعلُّمِ الشَّرعِ.

وإخلاءُ الجملِ الثَّلاثِ التي هي أخبارٌ مُترادِفَةٌ للرَّحمنِ عَن العاطفِ لِمَجيئِها على نهج التَّعديدِ.

(٥) - ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسَّبَانِ ﴾ يجريانِ بحسابٍ مَعلومٍ مُقدَّرٍ في بروجِهِما ومَنازِلهما، وتتَّسقُ بذلك أمورُ الكائناتِ السُّفليَّةِ، وتختلفُ الفصولُ والأوقاتُ، ويُعلَمُ السُّنونُ والحسابُ.

(٦) - ﴿ وَٱلنَّجْمُ ﴾ والنَّباتُ الذي يَنجُمُ - أي: يطلعُ - مِن الأرضِ ولا ساقَ له. ﴿ وَٱلشَّجَرُ ﴾ والذي له ساقٌ.

﴿ يَسْجُدَانِ ﴾ ينقادانِ للهِ فيما يريدُ بهما طبعًا انقيادَ السَّاجِدِ مِن المكلَّفينَ طوعًا.

وكان حقُّ النَّظمِ في الجُملَتينِ أن يقال: وأجرى الشَّمسَ والقمرَ وأسجَدَ النَّجمَ والشَّجرَ، أو الشَّمسَ والقمرَ بحسبانِه، والنَّجمُ والشَّجرُ يسجدانِ له؛ ليطابِقا ما قبلَهُما وما بعدَهُما في اتِّصالِهما بالرَّحمنِ، لكنَّهُما جُرِّدَتا عمَّا يدلُّ على الاتِّصالِ إشعارًا بأنَّ وُضوحَهُ يُغنيهِ عَن البيانِ، وإدخالُ العاطفِ بينَهُما لاشتراكِهِما في الدَّلالةِ على أنَّ ما يحسُّ به مِن تغيُّراتِ أحوالِ الأجرامِ العُلويَّةِ والسُّفليَّةِ بتَقديرِه وتَدبيره.

(٧) - ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾ خلقَها مَرفوعةً محلًّا ومرتبةً، فإنَّها مَنشأُ أقضِيَتِه، ومُتنزَّلُ أحكامِه ومحلّ مَلائِكتِه.

وقُرِئَ بالرَّفعِ على الابتداءِ(١).

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩)، و «المحتسب» (٢/ ٣٠٢)، عن أبي السمال.

﴿ وَوَضَعَ ٱلْمِيزَاتَ ﴾ العَدلَ بأَنْ وفَّرَ على كلِّ مُستعدٍّ مُسْتَحَقَّهُ، ووفَّى كلَّ ذي حقَّ حقَّ هُ حتى انتظمَ أمرُ العالمِ واستقامَ، كما قالَ عليه السَّلامُ: «بالعدلِ قامَت السَّماواتُ والأرضُ » (١٠).

أو: ما تُعرَفُ به مقاديرُ الأشياءِ مِن ميزانِ ومِكيالِ ونحوهما، كأنَّه لما وصفَ السَّماءَ بالرِّفعةِ التي هي مِن حيثُ إنَّها مَصدرُ القَضايا والأقدارِ، أرادَ وصفَ الأرضِ بما فيها ممَّا يظهرُ به التَّفاوتُ ويُعرَفُ المقدارُ ويُسوَّى به الحقوقُ والمواجبُ.

(٨) - ﴿ أَلَا تَطْغَوَا فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ لأنْ لا تَطْغَوا فيه؛ أي: لا تعتَدُوا ولا تُجاوِزُوا الإنصاف.

وقُرِئَ: (لا تَطْغُوا)(٢) على إرادةِ القولِ.

(٩) - ﴿ وَآقِيمُوا ٱلْوَزْكَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْيِّرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾ ولا تَنقُصُوهُ، فإنَّ مِن حقِّه أن يُسوَّى؛ لأنَّه المقصودُ مِن وَضعِه.

وتكريرُه مبالغةٌ في التَّوصيةِ به، وزيادة حتُّ على استعمالِه.

وقُرِئَ: (ولا تَخْسروا) بفتحِ التَّاءِ وضمِّ السِّينِ وكسرِها وفَتحِها^(٣)، عـلـى أنَّ الأصلَ: ولا تخسروا في الميزانِ، فحُذِفَ الجارُّ وأُوصِلَ الفعلُ.

⁽١) قال المناوي في (الفتح السماوي) (٣/ ١٠٢٠): لم أقف عليه، اهم وذكره الراغب الأصفهاني بدون إسناد في (تفسيره) (١/ ١٣٧) بلفظ: (بالعدل قامت السماوات).

وأصله ما رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٠٣) رقم (٢) عن سليمان بن يسار، وأحمد في «مسنده» (٤٧٦٨) واللفظ له عن ابن عمر: أن النبي على بعث ابن رواحة إلى خيبر يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو ير دوا، فقالوا: هذا الحق، بهذا قامت السموات والأرض، اهـ.

⁽٢) وهي قراءة عبد الله بن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١١٣)، و«الكشاف» (٨/ ٥٤٦).

⁽٣) بضم السين ذكرها أبو حيان في «البحر» (٢٠/ ١٢٦) دون نسبة، وبكسر السين وبفتحها قرأ بلال بن أبي بردة كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٠٣).

(١٠) ـ ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ خَفضَها مَدحوَّةً ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ للخلقِ، وقيل: الأنامُ كلُّ ذي روح.

(١١) _ ﴿ فِيهَا فَنَكِهَةُ ﴾ ضروبٌ ممَّا يتفكَّه به ﴿ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ أوعيَةِ التَّمرِ، جمعُ كِمِّ، أو كلُّ ما يَكُمُّ؛ أي: يُغَطِّي مِن ليفٍ وسَعْفٍ وكُفَرَّى فإنَّه يُنتفعُ به كالمكموم؛ كالجذع والجُمَّارِ والثَّمرِ.

(١٢) ـ ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْمَصْفِ ﴾ كالحنطةِ والشَّعيرِ وسائرِ ما يُتغذَّى به، والعَصفُ: ورقُ النَّباتِ اليابس كالتِّبنِ.

﴿ وَ الرَّخَانُ ﴾ يعني: المشمومَ، أو الرِّزقَ مِن قَولهم: خَرَجْتُ أطلبُ ريحانَ اللهِ. وقرأَ ابنُ عامرٍ ﴿ والحبَّ ذا العَصفِ والرَّيحانَ ﴾ أي: وخلقَ الحبَّ والرَّيحانَ، أو أَخُصُّ.

ويجوزُ أن يرادَ: وذا الرَّيحانِ فحُذِفَ المضافُ.

وقرأً حمزةُ والكِسائيُّ ﴿والرَّيحانِ﴾ بالخفضِ، وما عدا ذلك بالرَّفعِ^(۱)، وهو فَيْعَلان مِن الرَّوحِ، فقُلِبَ الواوُ وأُدغِمَ ثمَّ خُفِّفَ، وقيل: (رَوْحان) قلبَ واوُه ياءً للتَّخفيف.

(١٣) - ﴿ فَيِأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ الخطابُ للثَّقلينِ المَدلولِ عليهما بقولِه: ﴿ لِلنَّانَاءِ لَهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ النَّقَاكِنِ ﴾.

(١٤) - ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ مِن صَلْصَلِ كَٱلْفَخَارِ ﴾ الصلصال: الطِّينُ اليابسُ الذي له صلصلَةٌ، والفخَّارُ: الخزفُ، وقد خلقَ اللهُ آدمَ مِن ترابٍ، جعلَهُ طينًا ثم حماً مَسنونًا ثمَّ صَلصالًا، فلا يخالِفُ ذلك قولَه: ﴿ خَلَقَكُ مُرمِن ثُرَابٍ ﴾ [آل عمران: ٥٥] ونحوَه.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦١٩)، و«التيسير» (ص: ٢٠٦).

(١٥) - ﴿ وَخَلَقَ ٱلْحَكَآنَ ﴾ الجنَّ أو أبا الجنِّ ﴿ مِن مَارِجٍ ﴾ من صافٍ مِن الدُّخانِ ﴿ مِن نَارٍ ﴾ بيانٌ لـ ﴿ مَارِجٍ ﴾ فإنَّه في الأصلِ للمضطربِ، مِن مَرِجَ: إذا اضطربَ.

(١٦) ـ ﴿ فَإِلَيْءَالَآءِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ممَّا أفاضَ عليكما في أطوارِ خلقتِكُما حتى صيَّرَكُما أفضلَ المركَّباتِ وخلاصةَ الكائناتِ.

(١٧) ـ ﴿ رَبُّ الْمُشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمُقْرِيَيْنِ ﴾ مَشرِقَي الشِّناءِ والصَّيفِ ومَغرِبَيْهِما.

(١٨) - ﴿ فَبِأَيَّ اَلَآ ِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ممَّا في ذلك مِن الفَوائدِ التي لا تُحصى كاعتدالِ الهواءِ واختلافِ الفُصولِ وحُدوثِ ما يُناسِبَ كلَّ فَصلٍ فيه إلى غيرِ ذلك.

(١٩) _ ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَةِ ﴾ أرسلَهُما، مِن مَرَجْتُ الدَّابَّةَ: إذا أَرْسَلْتَها، والمعنى: أرسلَ البحرَ الملحَ والبحرَ العذبَ.

﴿ يَلْنَقِيَانِ ﴾ يتجاوَرانِ ويتماسُّ سُطوحُهُما، أو بحرَيْ فارسَ والرُّومِ يَلتقيانِ في المُحيطِ لأنَّهما خَلِيجانِ يَنشَعِبانِ منه.

(٢٠ ـ ٢١) ـ ﴿ يَنْهُمُ ابْرُزَخُ ﴾ حاجزٌ مِن قُدرةِ اللهِ أو من الأرضِ.

﴿لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لا يَبغي أَحدُهُما على الآخرِ بالمُمازَجَةِ وإبطالِ الخاصيَّةِ، أو لا يَتجاوزانِ حدَّيْهما، أو بإغراقِ ما بينَهُما ﴿فَإَتَيَّ الْاَرْرَيِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾.

(٢٢) _ ﴿ يَغَرُّجُ مِنْهُمَا ٱللَّوْلُوُ وَٱلْمَرَجَاتُ ﴾ كبارُ الدُّرِّ وصِغارُه، وقيل: المرجانُ: المخرَزُ الأحمَرُ، وإن صحَّ أنَّ الدُّرَّ يخرجُ مِن الملحِ فعلى الأوَّلِ إنَّما قال: ﴿مِنْهُمَا ﴾ لأنّه يخرجُ مِن مُجتمَعِ الملحِ والعذبِ، أو لأنَّهما لَمَّا اجتمعًا صارا كالشَّيءِ الواحدِ، وكأنَّ المُخرجَ مِن أُحدِهِما كالمُخرج مِنْهُما.

وقرأَ نافِعٌ وأبو عَمرو ويعقوبُ: ﴿يُخرَجُ﴾(١)، وقُرِئَ: (نخرِجُ) و: (يُخرِجُ) بنصبِ (اللؤلؤ والمرجانَ)(٢).

(٢٣ ـ ٢٣) ـ ﴿ فَبِأَيَّ ءَالَآء رَبِكُمَا ثُكَدِّبَانِ آنَ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ﴾ السَّفنُ، جمعُ جاريَةٍ، وقُرِئَ بحذفِ السَّفنُ، جمعُ جاريَةٍ،

لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ وَأَرْبَعٌ فَكُلَّهَا ثَمَانُ (٤) ﴿ الْمُصنوعاتُ .

وقراً حمزةُ وأبو بكرٍ بكسرِ الشِّينِ (٥)؛ أي: الرَّافعاتُ الشُّرُعِ، أو اللاتي يُنشِئْنَ الأُمواجَ أو السِّير.

﴿ فِي ٱلْبَحْرِكَٱلْأَعْلَمِ ﴾ كالجبالِ، جمعُ عَلَمٍ، وهو الجبلُ الطَّويلُ.

(٢٥) ـ ﴿ فَهِ أَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ مِن خلقِ موادِّ السُّفنِ والإرشادِ إلى أُخذِها وكيفيَّةِ تَركيبِها وإجرائِها في البَحرِ بأسبابِ لا يقدرُ على خلقِها وجمعِها غيرُه.

وأربع فثغرها تكمان

قال البغدادي: ولا أعرف صاحب هذا الرجز. وقال: "ثنايا": جمع ثنية، وهي أربع من مقدم الأسنان: ثِنْتَانِ من فوق وثنتان من تحت. وحذف التاء من "أربع" لأن المعدود وهي التَّنية مؤنث. وأراد بالأربع الثاني الرَّبَاعِيَات بفتح الراء وتخفيف الياء جمع ربَاعِية على وزن ثَمَانِية. والرباعيات: أربع أسنان: ثِنْتَانِ من يمين الثَّنية واحدة من فوق وواحدة من تحت، وثنتان من شمالها كذلك.

(٥) وقراءة الباقين بفتح الشين، انظر: "السبعة" (ص: ٦١٩)، و"التيسير" (ص: ٢٠٦).

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۱۹)، و«التيسير» (ص: ۲۰۲)، و«النشر» (۲/ ۳۸۰ ۲۸۱).

⁽٢) القراءتان في «الكامل؛ للهذلي (ص: ٦٤٣)، الأولى عن قتادة، والثانية رواية عن أبي عمرو.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٤٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

⁽٤) الرجز في «تهذيب اللغة» (١٥/ ٧٨)، و«المحكم» (٥/ ٤٨٣)، و«شرح الفصيح» لابن هشام اللخمي (ص: ١٨٩)، و«الخزانة» للبغدادي (٧/ ٣٦٥)، والرواية في هذه المصادر:

(٢٦ ـ ٢٧) ـ ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا ﴾ مَن على الأرضِ مِن الحَيواناتِ أو المُركَّباتِ، و(مَن) للتَّغليبِ، أو مِن التَّقلينِ.

﴿ فَانِ اللَّهِ وَبَعْمُ وَبَعْهُ رَبِكَ ﴾ ذاتُه، ولو استَقْرَيتَ جهات الموجوداتِ وتَفحَّصْتَ وُجوهَها وَجَدْتَها بأسرِها فانيَةً في حدِّ ذاتِها إلا وجهَ الله؛ أي: الوجهَ الذي يَلِي جِهَته. ﴿ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَارِ ﴾ ذو الاستغناءِ المُطلَق والفضل العام.

(٢٨) _ ﴿ فَيِلَيَ ءَالَآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِبَانِ ﴾ أي: ممَّا ذكَرْنا قبلُ مِن بقاءِ الرَّبِّ وإبقاءِ ما لا يُحصَى ممَّا هو على صددِ الفناءِ رحمةً وفضلًا، أو ممَّا ترتَّبَ على إفناءِ الكُلِّ مِن الإعادةِ والحياةِ الدَّائمةِ والنَّعيم المُقيم.

(٢٩) - ﴿ يَسْتَلُدُ مَن فِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ فإنَّهُم مُفتَقِرُونَ إليه في ذَواتِهم وصِفَاتِهم وصِفَاتِهم وسائرِ ما يُهِمُّهُم ويَعُنُّ لهم، والمرادُ بالسُّؤالِ ما يدلُّ على الحاجةِ إلى تحصيلِ الشَّيءِ نطقًا كانَ أو غيرَه.

﴿ كُلَّ يَوْمِ هُوَ فِ شَأْنِ ﴾ كلَّ وقتٍ يُحدِثُ أشخاصًا ويُجدِّدُ أحوالًا على ما سبقَ به قضاؤُه.

وفي الحديث: «مِن شأنِه أن يغفرَ ذنبًا ويُفرِّجَ كربًا ويرفعَ قومًا ويضعَ آخرينَ»(١).

⁽۱) رواه ابن ماجه (۲۰۲)، وابن حبان في «صحيحه» (۲۸۹)، وابن أبي عاصم في «السنة» (۳۰۱)، وابن أبي عاصم في «السنة» (۲۰۳)، والبزار في «مسنده» (۲۰۱۵)، والطبراني في «الأوسط» (۲۰۳)، وأبو الشيخ في «العظمة» (۲/ ۲۵۲)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ۲۵۲)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ۲۲۱)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (۱۲۹)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً.

وعلقه البخاري قبل الحديث (٤٨٧٨) بصيغة الجزم موقوفاً عليه. وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٢٩): والموقوف هو الصواب.

وللمرفوع شاهد آخر، رواه البزار (٢٢٦٨ ـ كشف) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ: =

وهو ردٌّ لقولِ اليَهودِ: إنَّ اللهَ لا يَقضى يومَ السَّبتِ شيئًا(١).

(٣٠) - ﴿ فَإِلَيْ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي: ممَّا يُسعِفُ بـ ه سُؤالَكُما وما يُخرج
 لَكُما مِن مَكمنِ العدم حينًا فحينًا.

(٣١) - ﴿ سَنَفُرُغُ لَكُمُ آَيَّهُ ٱلنَّقَلَانِ ﴾ أي: سَنتجرَّ دُ لحسابِكُم وجَزاثِكُم، وذلك يومَ القيامةِ، فإنَّه تعالى لا يفعَلُ فيه غيرَه.

وفيه تهديدٌ، مستعارٌ مِن قولِكَ لِمَن تُهدِّدُه: سأفرغُ لك، فإنَّ المُتجرِّدَ للشَّيءِ كانَ أقوى عليهِ وأجَدَّ فيه.

وقرأً حَمزَةُ والكِسائيُّ باليَاءِ(٢).

وقُرِئَ: (سَنَفْرُغُ إليكُم)(٦)؛ أي: سنقصدُ إليكم.

والثَّقلانِ: الإنسُ والجنُّ، سُمِّيَا بذلك لثقلِهِما على الأرضِ أو لرزانةِ رَأْيِهِم وقدرهِم، أو لأنَّهما مُثقلانِ بالتَّكليفِ.

 [﴿] كُلُّ يَوْمٍ هُوفِ شَأْنِ ﴾ قال: (يغفرُ ذنبًا ويكشف كربًا)، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني،
 قال في (التقريب): ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان.

وله شاهد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣١٦)، والبزار (٢٢٦٦ - كشف)، والطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٢٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦١٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٤٨١)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٥/ ٣٢٧)، من حديث عبد الله الأزدي رضي الله عنه. وفي سنده عمرو بن بكر السكسكي وهو متروك كما في «التقريب».

⁽۱) ذكره مقاتل في التفسيره (٤/ ١٩٨)، والماتريدي في التأويلات أهل السنة (٩/ ٣٧٣)، والسمرقندي في التفسيره (٣/ ٣٨٢)، والثعلبي في التفسيره (٢٥/ ٣٢٦).

⁽٢) وقراءة الباقين بالنون، انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٠)، و«التيسير» (ص: ٢٠٦).

⁽٣) ذكرها أبو على الفارسي في «الحجة» (٦/ ٢٤٩)، والثعلبي في «تفسيره» (٧٥/ ٣٣١).

(٣٣-٣٢) ﴿ فَيَأَيَءَ الآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ ثَنَّ يَنَمَعْشَرَ ٱلِّذِنِّ وَٱلْإِنِسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَنُونِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ إن قدرتُم أن تخرُجوا مِن جوانبِ السَّماواتِ والأرضِ هاربينَ مِن اللهِ فارِّينَ مِن قضائِه ﴿ فَأَنفُذُوا ﴾ فاخرُجوا.

﴿ لَا نَنفُذُونَ ﴾ لا تقدرونَ على النُّفوذِ ﴿ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴾ إلا بقوَّةٍ وقَهرٍ، وأنَّى لَكُم ذلك، أو إنْ قدرْتُم أنْ تنفُذُوا لتَعلَمُوا ما في السَّماواتِ والأَرضِ فانفُذُوا لتَعلَمُوا، لكِنْ لا تَنفُذونَ ولا تَعلَمُونَ إلا ببيِّنَةٍ نَصبَها اللهُ فتَعرُجونَ عليها بأفكارِكُم.

(٣٤) _ ﴿ فِيَاْيَ ءَالَآ ِ رَبِّكُمَا تُكَايِّكُو اَي: مِن التَّنبيهِ والتَّحذيرِ والمساهلةِ والعَفوِ مع كمالِ القدرةِ، أو مما نُصِبَ مِن المصاعدِ العقليَّةِ والمعارجِ النَّقليَّةِ فتنفذونَ بها إلى ما فوقَ السَّماواتِ العلى.

(٣٥) _ ﴿ رُسُلُ عَلَيْتُكُمَا شُوَاظُّ ﴾ لهبٌ ﴿ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ ودخانٌ، قال:

يضيءُ كضوءِ سراجِ السَّلي طِلم يجعَلِ اللهُ فيه نُحاسًا(١) أو صُفْرٌ مُذابٌ يُصَبُّ على رُؤوسِهم.

وقرأً ابنُ كثيرٍ: ﴿ شِواظٌ ﴾ بالكسرِ (٢)، وهو لغةٌ ﴿ ونُحاسٍ ﴾ بالجرِّ عطفًا على ﴿ نَارٍ ﴾، ووافقَهُ فيه أبو عَمرٍ و ويعقوبُ في روايةٍ (٣). وقُرِئَ (ونُحُسٍ) وهو جمعٌ كَلُحُفٍ (٤).

⁽۱) البيت للنابغة الجعدي في «ديوانه» (ص: ۸۱)، و «جمهرة أشعار العرب» (ص: ۲۸)، و «مجاز القرآن» (۲/ ۱٤٥)، و «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (۱/ ۲۸٦)، و «غريب القرآن» له (ص: ٤٣٨)، و «الكامل» للمبرد (۱/ ۲۹۱)، و «جمهرة اللغة» (۱/ ۵۳۳)، و «الصحاح» (مادة: نحس). ونسب للأعشى في «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٣١) وليس في ديوانه.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢١)، و«التيسير» (ص: ٢٠٦).

⁽٣) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨١).

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٠)، و«البحر» (٢٠/ ١٤٣)، عن الحسن وإسماعيل.

﴿ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ فلا تَمتَنِعانِ.

(٣٦) - ﴿ فَإِلَيّ مَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ فإنَّ التَّهديدَ لطفٌ، والتَّمييزَ بين المطيعِ والعاصي بالجَزاءِ والانتقام مِن الكُفَّارِ (١) مِن عِدادِ الآلاءِ.

(٣٧) - ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَزْدَةً ﴾ أي: حمراءَ كوردةٍ، وقُرِئَت بالرَّفعِ (٢) على (كان) التَّامَّةِ، فيكونُ مِن بابِ التَّجريدِ، كقوله:

فَكَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَ بِغَنْ وَقِ نَحْوَ الغَنَائِمِ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ (٣) ﴿ كَالدِّهَانِ ﴾ مذابةً كالدُّهنِ، وهو اسمٌ لِمَا يُدْهَنُ به، كالخزامِ، أو جمعُ دُهنٍ، وقيل: هو الأديمُ الأحمرُ.

(٣٨) - ﴿ فِإِ أَيِّ ءَا لَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي: ممَّا يكونَ بعدَ ذلك.

(٣٩) - ﴿ فَوَمَهِنِ ﴾ أي: فيومَ تنشقُّ السَّماءُ ﴿ لَا يُسْتَلُ عَن ذَلِهِ عِلْسُ وَلَا جَانَ ۗ ﴾ لأَنَّهُم يُعرَفُونَ بسِيماهُم، وذلك حينَما يخرجونَ مِن قُبورِهم ويُحشَرُونَ إلى الموقفِ ذَوْدًا ذَوْدًا على اختلافِ مَراتِبهم.

(١) في نسخة الفاروقي زيادة: «فيكون».

⁽٢) وهي قراءة عبيد بن عمير، انظر: «الكشاف» (٨/ ٥٥٦)، و «البحر» (٧٠/ ١٤٥).

⁽٣) البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي كما في «الحماسة» بشرح المرزوقي (ص: ٥٤٣)، و «الفائق» (٢/ ٤١). قال المرزوقي: اللام من «لثن» موطئةٌ للقسم، و «لأرحلن» جوابه، وقوله: «نحو الغنائم» ظرفٌ لـ «أرحلن»، ورواه بعضهم: «تحوي الغنائم»، ويكون صفةً لـ «غزوق»؛ أي: حاويةٍ للغنائم، وقوله: «أو يموت كريم»، «أو» بدلٌ من «إلا»، و «يموت» ينتصب بـ «أنْ» مضمرة، كأنه قال: إلا أن يموت كريم، ويعني بالكريم نفسه.

وقال الطيبي: جرَّد هاهنا من السماء شيئًا يسمَّى وردة، وهي هي، كما جرد الشاعر من نفسه صفة الكرم وجعلها بمنزلة شخص لكمالها فيه، وعلى المشهور تشبيه محض، أي: كانت السماء كالوردة.

وأمَّا قولُه: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَءَلَنَّهُمْ ﴾ [الحجر: ٩٢] ونحوُه فحينَ يُحاسَبونَ في المَجمع، والهاءُ للإنسِ باعتبارِ اللَّفظِ، فإنَّه وإِنْ تأخَّرَ لَفْظًا تقدَّمَ رُتبَةً.

(٤٠) - ﴿ فَبِأَيّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي: ممَّا أنعمَ اللهُ على عِبادِه المؤمنينَ في هذا اليوم.

(١١) ـ ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَنَهُمْ ﴾ وهو ما يَعلوهُم مِن الكآبةِ والحُزنِ.

﴿ فَيُوْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ مَجمُوعًا بينهما، وقيل: يؤخذونَ بالنَّواصي تارةً وبالأقدام أخرى.

(٤٢ _ ٤٤) _ ﴿ فَإِلَيْ مَالِآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ هَانِهِ مَهَمَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ مِهَا ٱلْمُجْمِعُونَ ﴿ وَمَانِ ﴾ بينَ النَّارِ يُحرقونَ بها ﴿ وَيَثَنَ مَيدٍ ﴾ ماءٍ حارٌ ﴿ مَانِ ﴾ بلغَ النَّهايةَ في الحرارةِ يُصَبُّ عليهم أو يُسقَونَ منه.

وقيل: إذا استغاثُوا مِن النَّارِ أُغيثُوا بالحَميم.

(23 ـ 23) ـ ﴿ فَيَأَيّ ءَالآءِ رَبِّكُمَّا تُكَذّ بَانِ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ عَنَّنَانِ ﴾ موقفه الذي يقفُ فيه العبادُ للجسابِ، أو قيامَه على أحوالِه، مِن قامَ عليه: إذا راقبَهُ، أو مقامَ الخائفِ عندَ ربّه للحسابِ بأحدِ المَعنيينِ، فأضافَ إلى الربِّ تفخيمًا وتهويلًا، أو ربّه، و ﴿ مَقَامَ ﴾ مُقحَمٌ للمبالغةِ كقولِه:

ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذِّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِين (١)

⁽۱) البيت للشماخ بن ضرار يذكر ماء ورده، انظر: «ديوانه» (ص: ٣٢٠ ـ ٣٢١)، و «جمهرة أشعار العرب» (ص: ٢٨)، و «مجاز القرآن» (١/ ٤٦)، و «المعاني الكبير» (١/ ١٩٤)، و «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٢٧)، و «الفاخر» للمفضل (ص: ٨)، و «معاني القرآن للزجاج» (١/ ١٧٠). وقبله: وماء قد وردتُ لوَصْلِ أَرْوِى عليه الطيرُ كالورقِ اللَّجينِ

﴿ جَنَّنَانِ ﴾ جنّة للخائفِ الإنسيّ، والأخرى للخائفِ الجنيّ، فإنَّ الخطابَ للفَريقينِ، والمعنى: لكلِّ خائِفينِ مِنْكُما، أو لكلِّ واحدٍ جَنَّةٌ لعقيدَتِه وأخرى لعَملِه، أو جنةٌ لفعلِ الطَّاعاتِ وأخرى لتركِ المعاصي، أو جنّةٌ يثابُ بها وأخرى يتفضَّلُ بها عليه، أو روحانيَّةٌ وجسمانيَّةٌ، وكذا ما جاءَ مُثنَّى بعدُ.

(٤٧ ـ ٤٨) ـ ﴿ فَهِ أَيَ ءَالَآ مَرَيَّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ فَوَاتَا آفَنَانِ ﴾ أنواعٍ مِن الأشجارِ والشَّمارِ، جمعُ فَنِّ، أو أغصانٍ جمعُ فَنَنٍ، وهي الغِصَنةُ التي تَتشعَّبُ مِن فرعِ الشَّجرةِ، وتخصيصُها بالذِّكرِ لأنَّها التي تُورِقُ وتُثمِرُ وتمدُّ الظَّلَ.

(٤٩ ـ . ٥٠) ـ ﴿ فَإَيَ ءَالَآ ِ رَبِّكُمَا ثُكَاذِبَانِ ۞ فِهِمَا عَيْنَانِ تَجَرِيَانِ ﴾ حيثُ شاؤوا في الأعالي والأسافلِ، قيل: إحداهُما التَّسنيمُ والأخرى السَّلسبيلُ.

(٥١ ـ ٥٢) ـ ﴿ فَهِأَيّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَّا ثَكَذِّبَانِ ۞ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَكِكَهَ وَزَوْجَانِ ﴾ صنف انِ غريبٌ ومَعـروفٌ، أو رطـبٌ ويابسٌ.

(٥٣ _ ٥٤) _ ﴿ فِأَيِّ ءَالَآ ِ رَبِّكُمَا ثَكَذِبَانِ ﴿ مُثَكِمِينَ عَلَىٰ فُرُشِ بَطَآبِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ ﴾ من ديباج ثخينٍ، وإذا كانت البطائنُ كذلك فما ظنُّكَ بالظَّهائرِ، و﴿ مُتَّكِمِينَ ﴾ مدحٌ للخَاثفينَ، أو حالٌ مِنْهُم؛ لأنَّ مَن خافَ في معنى الجمع.

﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّنَيِّنِ دَانِ ﴾ قريبٌ يَنالُه القاعدُ والمضطجعُ، و ﴿ جنى ﴾ اسمٌ بمعنى مَجْنِيِّ. وقُرِئَ بكسر الجيم (١).

وقال الشهاب في «الحاشية على البيضاوي»: يعني به أنه ورده وهو خال من الناس قبل كل أحد، واللجين بفتح اللام الذي خبط حتى تَلَجَّنَ أي: تلزح، وقوله: «ذعرت به القطا...». خصهما لأن القطا أنكى الطيور، والذئب أنكى السباع، وقوله: كالرجل اللعين أي: المطرود الذي خَلْفَه مَن يطلبُه فإنه لا ينام ويَرِدُ المياه قليلاً، وتفسيره بما يُتخذ في المزارع على هيئة رجل لتخويف الوحوش والطيور وطردها وإن ذهب إليه كثير ممن شرحه لكن الأول أظهر وأبلغ.

⁽١) حكاه محبوب كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٠).

(٥٥ ـ ٥٦) ـ ﴿ فَبِأَيّ ءَالَآء رَبِّكُمَاتُكَذِّبَانِ ﴿ فَهِنَ ﴾ في الجنانِ، فإن ﴿ جَنَّنَانِ ﴾ تدلُّ على جنانٍ هي للخائفينَ، أو فيما فيهما من الأماكنِ والقُصورِ، أو في هذه الآلاءِ المعدودةِ مِن الجنَّينِ والعينينِ والفاكهةِ والفُرشِ.

﴿ قَصِرَتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ نساءٌ قَصَرْنَ أبصارَهنَّ على أزواجهنَّ.

﴿ لَوْ يَطْمِثْهُنَ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنَ ﴾ لـم (١) يَمسَّ الإنسيَّاتِ إنسٌ والجنيَّاتِ جنٌ، وفيه دليلٌ على أن الجنَّ يَطمَنُونَ.

وقرأ الكِسائيُّ بضمِّ الميمِ (٢).

(٥٧ ـ ٥٨) ـ ﴿ فِهَا يَ ءَالَآهِ رَبِكُمَا تُكَذِبَانِ اللهِ كَأَنَّهُنَّ ٱلْمَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ أي: في

(٥٩ ـ ٦١) ـ ﴿ فَبِأَيَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا ثُكَذِبَانِ ۞ هَلَ جَنَآءُ ٱلْإِحْسَنِ ﴾ في العملِ ﴿ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ﴾ في الثواب وهو الجنَّة (٣) ﴿ فِبَأَيّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا ثُكَذِبَانِ ﴾.

(٦٢) - ﴿ وَمِن دُونِهِ مَا جَنَّانِ ﴾ ومن دونِ تَينِكَ الجنَّتينِ المَوعودتينِ للخائفينَ المقرَّبينَ جنتانِ لِمَن دونَهُم مِن أصحاب اليمين.

(٦٣ ـ ٦٥) ـ ﴿ فَإِلَيْ ءَالآهِ رَبِكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ مُدْهَا مَتَانِ ﴾ خضراوانِ تَضرِبانِ إلى السَّوادِ مِن شدَّةِ الخُضرَةِ، وفيه إشعارٌ بأنَّ الغالبَ على هاتينِ الجنَّتينِ النَّباتُ والرَّياحينُ المنبسطةُ على وجهِ الأَرضِ، وعلى الأُوليينِ الأَشجارُ والفواكِهُ دلالةً على ما بينَهُما مِن التَّفاوُتِ، ﴿ فَإِلَىٰ ءَالآهِ رَبِّكُمَا ثُكَذِبَانِ ﴾.

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «لن».

⁽٢) وهي بخلف عنه، والباقون بكسر الميم، انظر: «السبعة» (ص: ٦٢١)، و«التيسير» (ص: ٢٠٧).

⁽٣) (وهو الجنة) من نسخة الفاروقي.

(٦٦) - ﴿ فِيهِ مَاعَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ فوَّارتان بالماءِ، وهو أيضًا أقلُّ مما وصفَ به الأُوليَيْنِ، وكذا ما بعدَه.

(٦٧ ـ ٦٩) ـ ﴿ فَإِلَيْ ءَالآءِ رَبِكُمَا تُكَذِبَانِ اللهِ عَلَيْكِهَةٌ وَغَلُّ وَرُمَّانٌ ﴾ عطفَهُما على الفاكِهة بيانًا لفَضلِهِما، فإنَّ ثمرةَ النَّخلِ فاكهة وغِذاء، وثمرةَ الرُّمانِ فاكهة ودواءً.

واحتجَّ به أبو حنيفةَ على أنَّ مَن حلفَ لا يـأكلُ فاكهةً فـأكلَ رُطبًا أو رُمَّانًا؛ لم يحنَتْ (١)، ﴿ فِأَي ءَالاَةِ رَيِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾.

(٧٠) - ﴿فِهِنَّ خَيْرَتُ ﴾ أي: خَيِّراتٌ، فخُفِّفَت لأنَّ (خَيْراً) الذي بمعنى (أَخْيَر) لا يُجمَعُ، وقد قُرِئَ على الأصل(٢).

﴿حِسَانٌ ﴾ حِسانُ الخُلُقِ والخَلْقِ.

(۷۱ ـ ۷۲) ـ ﴿ فَبِأَيّ ءَالَآهِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ حُورٌ مَقْصُورَتُ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ قُصِرْن في خُدورهنَّ، يقال: امرأةٌ قصيرةٌ وقَصُورةٌ ومَقصورةٌ؛ أي: مُخدَّرةٌ، أو مقصوراتُ الطَّرفِ على أزواجهنَّ.

(٧٣-٧٣) - ﴿ فَإِلَيْ مَالَآهِ رَبِكُمَا تُكذِّبَانِ اللهِ اللهِ تَلْمِثْهُنَّ إِنْ ُ قَبَلَهُمْ وَلَاجَانَ ﴾ كحورِ الأُولَيْنِ، وهم لأصحابِ الجنَّتينِ، فإنَّهما يَدُلَّانِ عليهِم.

(٧٥ ـ ٧٦) ـ ﴿ فِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ مُتَّكِدِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ وَسائدُ أو نَمارِقُ، جمعُ رَفْرِفةٍ.

وقيل: الرَّفْرَفُ ضربٌ مِن البُّسُطِ، أو ذيلُ الخيمةِ، وقد يقالُ لكلِّ ثوب عَريض.

⁽١) انظر: «الأصل» للشيباني (٢/ ٣١٧).

⁽٢) وهي قراءة أبي عثمان النهدي، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥١).

﴿وَعَبْقَرِيّ حِسَانِ ﴾ العبقريُّ: مَنْسُوبٌ إلى عَبْقرَ، تزعمُ العربُ أَنَّه اسمُ بلدِ الجنِّ، فينسبونَ إليهِ كلَّ شيءٍ عَجيبٍ، والمرادُ به الجنسُ، ولذلك جُمِعَ ﴿حِسَانِ ﴾ حملًا على المعنى.

(٧٨-٧٧) - ﴿ فَيِأَيَّ الآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ ثَالَهُ اللَّهُ مِن حيثُ إِنَّهُ مَلِكَ ﴾ تعالى اسمُه مِن حيثُ إِنَّه مطلقٌ على ذاتِه، فما ظنُّك بذاتِه؟!

وقيل: الاسمُ بمعنى الصِّفةِ، أو مقحمٌ كما في قولِه:

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا(١)

﴿ ذِي ٱلْجَالَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ وقرأ ابنُ عامرٍ بالرَّفعِ صفةً للاسمِ (٢).

عن النبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سورةَ الرَّحمنِ أدَّى شُكرَ ما أنعمَ اللهُ عليه» (٣).

* * *

ومن يبك حولاً كاملاً فقيد اعتبذر

⁽۱) صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري وهو في «ديوانه» (ص: ٥١)، و «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/ ١٦)، و «الوحشيات» لأبي تمام (ص: ١٥٤)، وعجزه:

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ۲۲۱)، و «التيسير» (ص: ۲۰۷).

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٥/ ٢٨٦)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٢٢٢)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٢١٧)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه بلفظ: «مَن قرأ سورة الرَّحْمَن رحم الله ضعفه، وأدى شكر. ..»، وهو قطعة من الحديث الطويل الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/ ١٠٢١).





مَكيَّةٌ، وآيُها سبعٌ وتسعونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ إذا حَدثت القِيامةُ، سمَّاها واقعةً لتَحقُّقِ وُقوعِها (١٠)، وانتصابُ (إذا) بمحذوفِ مثل: اذكُرْ، أو كانَ كيتَ وكيتَ.

(٢) - ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَنِهَا كَاذِبَةً ﴾ أي: لا يكونُ حين تقَعُ نفسٌ تكذبُ على اللهِ أو تكذبُ في نفيها كما تكذبُ الآن، واللهمُ مثلُها في قوله: ﴿ فَدَّمْتُ لِيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٤]. أو: ليس لأجل وقعَتِها كاذبةٌ، فإنَّ مَن أخبرَ عنها صدقَ.

أو: ليس لها حينئذ نفسٌ تحدِّثُ صاحبَها بإطاقةِ شِدَّتِها واحتمالِها وتُغريه (٢) عليها، من قولهم: كَذَبَتْ فلانًا نفسُه في الخطْبِ العظيمِ: إذا شجَّعَتْه عليه وسوَّلَت له أَنَّه يُطقُه.

(٣) _ ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةً ﴾ تخفِضُ قومًا وترفعُ آخرينَ، وهو تقريرٌ لعظمَتِها، فإنَّ

⁽١) في نسخة الخيالي زيادة: «كأنه قيل إذا وقعت التي لا من وقوعها».

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «وتعزيه»، قال الخفاجي في «حاشيته»: قوله: «وتغريه» بالغين المعجمة والراء المهملة؛ أي تحثه عليها، وقيل إنه بالعين المهملة والزاي المعجمة أي تصبّره، وليس ببعيد أيضًا.

الوقائع العظامَ كذلك، أو بيانٌ لما يكونُ حينتُذِ مِن خفضِ أعداءِ الله ورفعِ أُوليائِه، أو إِزالةِ الأجرام عن محازِّها بنثرِ الكواكبِ وتَسييرِ الجبالِ في الجوِّ.

وقُرِئَتا بالنَّصبِ على الحالِ(١٠).

(٤) - ﴿ إِذَارُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ حُرِّكَت تحريكًا شديدًا بحيثُ ينهدِمُ ما فوقَها مِن بناءِ وجبل.

والظَّرفُ مُتعلِّقٌ بـ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ أو بدلٌ مِن ﴿إِذَا وَقَعَتِ ﴾.

(٥) - ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسَّا ﴾ أي: فُتَّت حتَّى صارت كالسَّويقِ المَلْتوتِ، مِن بَسَّ الغنمَ: إذا ساقَها.

(٦) - ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءَ ﴾ غبارًا ﴿ مُنْبَثًا ﴾ منتشرًا.

(٧) ـ ﴿ وَكُنتُمُ آزَوَجًا ﴾ أصنافًا ﴿ ثَلَنتُهُ ﴾ وكلُّ صنفٍ يكونُ أو يُذكرُ مع صنفٍ آخرَ فهو زوجٌ.

(٨ ـ ٩) ـ ﴿ فَأَصْحَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿ وَأَصْحَبُ ٱلْمَثْمَةِ مَا أَصْحَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ اللَّهِ وَأَصْحَابُ المنزلةِ الدَّنِيَّةِ، مِنْ تَيمُّنِهم بالمَيامنِ وتَسْاؤُمِهم بالشَّمائل.

أو: أصحابُ الميمنةِ وأصحابُ المشأمّةِ الذين يُؤتّونَ صحائِفَهُم بأيمانِهِم والذين يُؤتّونَها بشَمائِلِهم(٢).

(۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥١)، و«المحتسب» (٢/ ٣٠٥)، عن اليزيدي والحسن والثقفي وأبي حيوة.

(٢) جاء الكلام في نسخة الفاروقي: «أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة الذين يؤتون صحائفهم بأيمانهم، والذين يؤتونها بشمائلهم، أو أصحاب المنزلة السنية وأصحاب المنزلة الدنية من تيمنهم بالميامن وتشاؤمهم بالشمائل».

أو: أصحابُ اليُمنِ والشُّومِ؛ فإنَّ السُّعداءَ مَيامينُ على أنفُسِهِ مبطاعَتِهِم، والأشقياءُ مَشائيمُ عليها بمَعصِيَتِهم.

والجُملتانِ الاستفهاميَّتانِ خبرانِ لِمَا قبلَهَما بإقامةِ الظَّاهرِ مقامَ الضَّميرِ، ومعناهُما التَّعجيبُ مِن حالِ الفَريقين.

(١٠) ـ ﴿ وَٱلسَّنِهُونَ ٱلسَّنِهُونَ ﴾ والذينَ سَبقوا إلى الإيمانِ والطَّاعةِ بعد ظهورِ الحقِّ مِن غيرِ تَلعثُم وتوانٍ (١٠).

أو: سَبقوا في حيازةِ الفَضائلِ والكمالاتِ، أو الأنبياءُ فإنَّهُم مُقَدَّمو أهلِ الأديانِ هم الَّذين عرفْتَ حالَهم وعرفْتَ مآلَهُم، كقولِ أبي النَّجم:

وَشِعْرِي شِعْرِي رَا

أو الذينَ سبَقُوا إلى الجنَّةِ.

(١١ ـ ١٦) ـ ﴿ أُوْلَيَكِ ٱلْمُقَرِّبُونَ ﴿ آَلُهُ فِي جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الذين قُرِّبَت درجاتُهُم في الجنَّة وأُعْلِيَت مراتِبُهم.

(١٣) - ﴿ ثُلَةٌ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ ﴾ أي: هم كثيرٌ من الأوَّلين؛ يعني: الأممَ السَّالفةَ مِن لَدُن آدمَ عليه السَّلامُ.

(١٤) _ ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ يعني: أمَّةَ محمَّدٍ عليهِ السَّلامُ، ولا يخالِفُ ذلك

للهِ دَرِّي مَسا أَحْسَسسنَ صَدْرِي مَسعَ العَفَارِيستِ بِساَّرُضٍ قَفْس

أَنَّ اَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي تَنَّامُ عَيْنَتِي وَفُقَادِي يَسْرِي انظر: «ديوان أبي النجم» (ص: ۱۹۸ - ۱۹۹).

⁽١) في نسخة التفتازاني زيادة: ﴿وشرود قلبِ ٩.

⁽٢) تمامه:

قولَه عليه السَّلامُ: «إنَّ أمَّتي يَكثُرونَ سائرَ الأُمَمِ»(١)؛ لجوازِ أن يكونَ سابقو سائرِ الأُمَمِ أكثرَ مِن تابعيهِم، ولا يردُّه قولُه في الأممِ أكثرَ مِن سابقي هذه الأمَّةِ، وتابعو هذه أكثرَ مِن تابعيهِم، ولا يردُّه قولُه في أصحابِ اليمينِ: ﴿ ثُلَةٌ يُنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴿ وَثُلَةٌ يُنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ لأنَّ كثرةَ الفريقينِ لا تُنافي أكثريَّة أحدِهما، ورُويَ مرفوعًا أنَّهما مِن هذه الأمَّةِ(١).

(١) قال المناوي في «الفتح السماوي» (٣/ ١٠٢٢): الم أقف عليه».

قلت: قد ورد في كثرة المسلمين بين الأمم أحاديث، منها ما رواه مسلم (١٩٦) من حديث أنسٍ رضي الله عنه عن النبي على قال: أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً».

وما رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٥) من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، وفيه: «فتقول الملائكة: لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء». وحسن إسناده ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٨٧).

وما رواه البخاري (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي على النبي على النبي على النبي على النبي على النبي على المنب الله البحنة؟ قلنا: نعم، قال: ترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟ قلنا: نعم. قال: أن تكونوا شطر أهل الجنة؟ قلنا: نعم. قال: والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

(٢) روي عن النبي على الله عنهم: «الثلتان جميعاً من أمتي»، من حديث أبي بكرة ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهم:

أما حَدِيث أبي بكرة فروي مرفوعاً وموقوفاً:

أما المرفوع فرواه مُسَدَّد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٧٤٥) عن خاقان بن عبد الله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صَهْبان، عن أبي بكرة عن النَّبي _ ﷺ _..

ورواه الطبراني كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤٠٣) من طريق حجاج بن المنهال عن حَمَّاد بن سَلمَة عن على بن زيد به.

قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ١٦٤): وخاقانُ ليس بالقوي، وكان يحيى القَطَّانُ حَدَّث به عن =

واشتقاقُها مِن الثَّلِّ، وهو القَطْعُ.

(١٥) ﴿ عَلَىٰ سُرُرِمَّوضُونَةِ ﴾ خبرٌ آخرُ للضَّميرِ المحذوفِ، والمَوْضُونةُ: المنسوجةُ بالذَّهبِ مشبَّكةً بالدُّرِّ والياقوتِ، أو المتواصلةُ، مِن الوَضْنِ؛ وهو نسجُ الدِّرع.

(١٦) - ﴿ مُتَّكِدِينَ عَلَيْهَا مُتَقَيِلِينَ ﴾ حالانِ مِن الضَّميرِ في (على).

(١٧) ـ ﴿ يَطُونُ عَلَيْهِمْ ﴾ للخدمةِ ﴿ وِلْدَنُّ مُخَلَّدُونَ ﴾ مُبقَونَ أبدًا على هيئةِ الوِلدانِ وطَراوتِهم.

(١٨) ـ ﴿ بِأَكْوَابِ وَأَبَارِيقَ ﴾ حالَ الشُّربِ وغَيرِه.

والكوبُ: إناءٌ لا عُروةَ له ولا خُرطومَ، والإبريقُ: إناءٌ له ذلكَ.

﴿وَكَأْسِ مِن مَّعِينٍ﴾ مِن خمرٍ.

(١٩) - ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ لخُمارٍ ﴿ وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ ولا تَنزفُ عقولهُم، أو لا يَنفدُ شرابُهم.

وقُرِئَ: (لا يَصَّدَّعونَ)(١) بمعنى: لا يتصدَّعونَ؛ أي: لا يتفرَّقونَ.

حَمَّادِ بن سلمةَ عن عليً بن زيد عن عقبةَ بن صهبانَ عن أبي بكرةَ عن النبي - ﷺ ثم تركه.
وأما الموقوف فرواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٢٧): ثنا حَمَّاد بن زيد عن علي بن زيد عن
عقبة بن صهْبَان عن أبي بكرة في قوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ ٱلْأَخْرِينَ ﴾ قال:
كلتاهما جميعًا من هذه الأمة. قال الطَّيالسي: وقد رواه الحجَّاج عن حمَّاد بن سلمة فرفعه إلى النبي
كلتاهما جميعًا من هذه الأمة. قال الطَّيالسي: وقد رواه الحجَّاج عن حمَّاد بن سلمة فرفعه إلى النبي
- ﷺ .. قال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ٢٦١): والموقوف أولى بالصواب، وعلي ضعيف.
أما حديث ابن عباس فرواه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٣٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٨٦)،
من طريق أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «هما جميعاً من
أمتي»، وأبان متروك.

⁽۱) وهي قراءة مجاهد، انظر: «الكشاف» (۸/ ٥٨٠)، و«البحر»: (٢٠/ ١٧٢).

- (٢٠) ـ ﴿ وَفَكِكُهُ مِ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ أي: يختارونَ.
 - (٢١) ﴿ وَلَحْيرِ طَيْرِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ يتمنَّوْنَ.
- (٢٢) _ ﴿ وَحُورً عِينٌ ﴾ عطفٌ على ﴿ وِلَدَنَّ ﴾، أو مبتدأٌ محذوفُ الخبرِ؛ أي: وفيها، أو ولهم حورٌ.

وقراً حمزةُ والكِسائيُّ بالجرِّ عطفًا على ﴿جَنَّتِ ﴾(١) بتقديرِ مُضافٍ؛ أي: هم في جنَّاتٍ ومُصاحبةِ حورٍ، أو على ﴿أكوابِ﴾ لأنَّ معنى ﴿يَلُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنَّ تُخَلَّدُونَ ﴿ يَا كُوَابٍ ﴾ يُنعَمونَ بأكوابِ.

وقُرِئَتا بالنَّصبِ(٢) على: ويُؤتَوْنَ حورًا.

- (٢٣) ﴿ كَأَمْثُلِ ٱللَّوْلُو ٱلْمَكْنُونِ ﴾ المَصونِ عمَّا يُضِرُّ به في الصَّفاءِ والنَّقاءِ (٣).
 - (٢٤) ـ ﴿ جَزَآهُ ٰ إِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ أي: يفعلُ ذلك كلَّه بهم جزاءً لأعمالِهم.
- (٢٥) ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا ﴾ باطلًا ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ ولا نسبة إلى الإثم؛ أي: لا يقالُ لهم: أَثِمْتم.
- (٢٦) ﴿إِلَّا قِيلًا ﴾ إلا قولًا ﴿سَلَنَا سَلَنَا ﴾ بدلٌ مِن ﴿قِيلًا ﴾ كقوله: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَالَغُوَّا إِلَّا سَلَنَا ﴾، أو صفتُه، أو مفعولُه بمعنى: إلَّا أن يقولوا: سلامًا، أو مصدرٌ، والتَّكريرُ للدَّلالةِ على فشوِّ السَّلامِ بينهم.

وقُرِئَ: (سلامٌ سلامٌ) على الحكاية (١٠).

(١) وقراءة الباقين بالرفع، انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٢)، و«التيسير» (ص: ٢٠٧).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥١)، و «المحتسب» (٢: ٣٠٩)، عن أبي وابن مسعود.

⁽٣) في نسخة التفتازاني نسخة: (والبقاء».

⁽٤) انظر: «الكشاف» (٨/ ٥٨٢)، وأجازها الفراء ولم يصرح بكونها قراءة، انظر: «معاني القرآن» (٣/ ١٢٤).

(٢٧ ـ ٢٧) ـ ﴿ وَأَصْحَبُ ٱلْمَيِينِ مَآ أَصْحَبُ ٱلْمَيِينِ ﴿ آَفِهِ مِن خَضُودٍ ﴾ لا شوك له، مِن خَضَد الشَّوكَ: إذا قطعَه، أو مَثنيِّ أغصانُه مِن كثرةِ حَمْلِه، مِن خَضَد الغُصنَ: إذا ثناهُ وهو رطبٌ.

(٢٩) - ﴿ وَطَلْحٍ ﴾ وشجرِ موزٍ، أو أمِّ غَيلانَ (١)، وله أنوارٌ كثيرةٌ طيّبةُ الراَّئحةِ. وقُرِئَ بالعينِ (١).

﴿مَنْضُورِ﴾ نُضِد حِملُه مِن أسفلِه إلى أعلاه.

(٣٠) ـ ﴿ وَظِلِّ مَّدُودِ ﴾ مُنبسطٍ لا يتقلَّصُ ولا يتفاوتُ.

(٣١) _ ﴿ وَمَآوِمَ سَكُوبِ ﴾ يُسكَبُ لهم أين شاؤوا وكيف شاؤوا بلا تعب، أو مَصبوبِ سائلِ.

كأنَّه لما شبَّه حالَ السَّابقين في التنعُّم بأعلى (٢) ما يُتصوَّر لأهلِ المدنِ شبَّه حالَ أصحابِ اليمينِ بأكملِ ما يتمنَّاه أهلُ البوادي إشعارًا بالتَّفاوتِ بينَ الحالين.

(٣٢) ـ ﴿ وَفَكِكُهُ وَكُثِيرَةٍ ﴾ كثيرةِ الأجناسِ.

(٣٣) - ﴿ لَا مَقْطُوعَةِ ﴾ لا تنقطِعُ في وقتٍ ﴿ وَلَا تَمْنُوعَةِ ﴾ لا تُمنَعُ عَن مُتناوِلِها بوجهٍ.

(٣٤) _ ﴿ وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ ﴾ رفيعةِ القَدرِ، أو مُنضدةٍ مُرتفعةٍ، وقيل: الفُرشُ النساءُ، وارتفاعُها أنَّها على الأرائكِ، ويدلُّ عليه قولُه:

(٣٥) - ﴿ إِنَّا آنَتُأْنَهُنَّ إِنْآاً ﴾ أي: ابتدأناهُ نَ ابتداءً جديدًا مِن غيرِ ولادةٍ ، ابتداءً أو إعادةً ، وفي الحديثِ: «هنَّ اللواتي قُبِضنَ في دارِ الدُّنيا عجائزَ شُمْطًا رُمْصًا ،

⁽١) أم غيلان: شجر السَّمُر.

⁽٢) ذكره الزمخشري عن علي بن أبي طالب، انظر: «الكشاف» (٨/ ٥٨٣).

⁽٣) في نسخة التفتازاني والخيالي: «بأكمل».

جعله نَّ اللهُ بعدَ الكِبَرِ أترابًا على ميلادٍ واحدٍ، كلَّمَا أتاه نَّ أزواجُهُ نَّ وَجدوهُنَّ أَبكارًا»(١).

(٣٦_٣٧) - ﴿ فَعَلَنَهُنَ أَبَكَارًا ﴿ عُرُبًا ﴾ مُتحبّباتٍ إلى أزواجهنَّ، جمعُ عَروبٍ. وسكَّنَ راءَهُ حمزَةُ، ورُوِيَ عن نافِع وعاصم مثلُه (٢).

﴿ أَتَرَابًا ﴾ فإنَّ كُلَّهُنَّ بناتُ ثلاثٍ وثلاثينَ، وكذا أزواجهنَّ.

(٣٨ ـ ٤٠) ـ ﴿ لِأَضْحَبِ ٱلْبَهِينِ ﴾ مُتعلِّقٌ بـ(أنشأنا) أو (جعلنا)، أو صِفةٌ لـ ﴿ أَنْكَارًا ﴾ أو خبرٌ لِمَحـذوفٍ مثلُ: هـنَّ، أو لقولِه: ﴿ ثُلَّةٌ يَنَ ٱلْأَوَّلِينَ آلَ وَثُلَّةٌ يَنَ الْأَوَلِ خبرُ مَحـذوفٍ.

(٤١ ـ ٤١) ـ ﴿ وَأَضْعَنُ ٱلشِّمَالِ مَا أَضْعَنُ ٱلشِّمَالِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مِهُومِ ﴾ في حرِّ نارٍ يَنفُذُ في المسامِّ.

﴿وَجَمِيمٍ ﴾ وماءٍ مُتناهٍ في الحَرارةِ.

(٤٣) ـ ﴿ وَظِلِّ مِن عَمُومٍ ﴾ مِن دُخانٍ أسودَ، يَفْعُول مِن الحُمَمَةِ.

(۱) هذا مجموع من خبرين رواهما الثعلبي في «تفسيره» (۲۰/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥)، الأول من طريق إسماعيل بن أبي زياد، عن الحسن، عن أم سلمة به إلى قوله: «على مِيلادٍ واحد في الاستواء». وإسماعيل بن أبي زياد قال في «التقريب»: متروك كذبوه. لكن رواه الطبري في «تفسيره» (۲۲/ ۳۲۲)، والطبراني في «الأوسط» (۳۱۵) من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، بنحوه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (۷/ ۱۱۹): فيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

وباقي الحديث رواه الثعلبي عن المسيب بن شريك مرسلاً، والمسيب قال عنه يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال مسلم وجماعة: متروك.

(٢) انظ: «السبعة» (ص: ٦٢٢)، و «التيسير» (ص: ٢٠٧)، و «النشر» (٦/ ٢١٦).

(٤٤) - ﴿ لَا بَارِدِ ﴾ كسائرِ الظلِّ ﴿ وَلَا كَرِيدٍ ﴾ ولا نافعٍ، نفى بذلك ما أوهمَهُ الظِّلُّ من الاسترواح.

(٥٥) _ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ فَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ مُنهمكينَ في الشَّهواتِ.

(٤٦) ﴿ وَكَاثُواْ يُصِرُّونَ عَلَى لَلْجِنْ لَلْعَظِيمِ ﴾ الذَّنبِ العظيمِ؛ يعني: الشَّركَ، ومنه: بلغَ الغُلامُ الحنثَ؛ أي: الحُلمَ ووقتَ المؤاخذةِ بالذَّنبِ، وحَنِثَ في يمينِه: خلافُ بَرَّ فيها، وتحنَّثَ: إذا تأثَّم.

(٤٧) - ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَبِذَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَوِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ كُرِّرَت الهمزةُ للدَّلالةِ على إنكارِ البعثِ مُطلقًا وخصوصًا في هذا الوقتِ كما دخلَتِ العاطفةُ في قولِه:

(٤٨) _ ﴿ أَوَ اَبَا وَا الْأَوْلُونَ ﴾ للدَّلالةِ على أنَّ ذلك أشدُّ إنكارًا في حقِّهِم لتقادُمِ زمانِهم، وللفصل بها حَسُنَ العطفُ على المستكنِّ في ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾.

وقرأً نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿أُو﴾ بالسُّكونِ(١١)، وقد سبقَ مِثلُه.

والعامِلُ في الظَّرفِ ما دلَّ عليه (مبعوثونَ) لا هو؛ للفَصلِ بـ(أن) والهمزةِ.

(٤٩ ـ ٥٠) ـ ﴿ قُلُ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ (أَنَّ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ وقُرِئَ: (لَمُجَمَّعُونَ) (٢).

﴿إِلَىٰ مِيقَنِ يَوْمِ مَعْلُومٍ ﴾ إلى ما وقِّتَ به الدُّنيا وحُدَّ مِن يومٍ مُعيَّنٍ عندَ اللهِ مَعلوم له.

(٥١) ـ ﴿ ثُمَّمَ إِنَّكُمُ أَيُّهَا ٱلضَّالُونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴾ أي: بالبعثِ، والخِطابُ لأهلِ مكَّةَ وأَضرابهم.

⁽۱) انظر: «التيسير» (ص: ۱۸٦).

⁽٢) حكاها أبو معاذ عن بعض المصاحف، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٢) وضبطت: (لمُجْمَعون)، والمثبت موافق لما ضبط في «الكشاف» (٥/ ٥٨٨).

(٧٥) - ﴿ لَاكِلُونَ مِن شَجَرِمِن زَقُومِ ﴾ (مِن) الأُولى للابتداءِ، والثَّانيةُ للبَيانِ.

(٥٣) - ﴿ فَالِتُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾ مِن شدَّةِ الجوع.

(٥٤) - ﴿ فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴾ لغلبةِ العَطشِ.

وتأنيثُ الضَّميرِ في (منها) وتذكيرُه في (عليه) حملًا على معنى الشَّجرِ ولَفظِه. وقُرِئَ: (مِن شجرةٍ)(١) فيكونُ التَّذكيرُ للزَّقُّوم؛ فإنَّه تَفسيرُها.

(٥٥) - ﴿ فشاربونَ شَرْبَ الهيمِ ﴾ الإبلِ التي بها الهُيامُ، وهو داءٌ يُشبهُ الاستسقاءَ، جمعُ أَهْيَمَ وهَيْمَاءَ، قال ذو الرُّمة:

فَأَصْبَحْتُ كَالهَيْمَاءِ لَا المَاءُ مُبْرِدٌ صَدَاهَا وَلَا يَقْضِى عَلَيْهَا هُيَامُهَا(٢)

وقيل: الرِّمالُ على أنه جمعُ هَيَامٍ بالفتحِ، وهو الرَّملُ الذي لا يتماسَكُ، جُمِعَ على هُيُمٍ كَسُحُبٍ، ثم خُفِّفَ وفُعِلَ به ما فُعِلَ بجمعِ أَبيضَ، وكلُّ مِن المعطوفِ والمَعطوفِ عليه أخصُّ مِن الآخرِ مِن وَجهِ فلا اتِّحادَ.

وقرأً نافعٌ وعاصمٌ وحمزةُ ﴿ شُرْبَ ﴾ بضمِّ الشِّينِ (٣).

(٥٦) ﴿ هَذَا نُزُقُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يومَ الجزاءِ، فما ظَنُّكَ بما يكونُ لهم بعدَما استقرُّوا في الجَحيمِ؟! وفيه تهكُّمٌ كمَا في قولِه: ﴿ فَبَثِيرَهُ م بِعَدَابٍ ٱللَّهِ ﴿ وَالانشقاق: ٢٤] لأنَّ النُّزُلَ ما يُعَدُّ للنَّازِلِ تَكرِمَةً له.

⁽١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٢٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

⁽۲) انظر: «ديوان ذي الرمة» (۲/ ۱۰۰۰)، و «النوادر» لأبي زيد (ص: ٥٥٩)، يعني الإبل، والهيماء: التي بها داء الهيام، فهي تشرب فلا تروى، وقوله: «لا يقضي عليها هيامها»؛ أي: ولا تموت. قاله شارح الديوان.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٣)، و«التيسير» (ص: ٢٠٧).

وقُرِيَ (نُزْلُهُم) بالتَّخفيفِ(١).

(٥٧) _ ﴿ غَنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوَلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ بالخلقِ مُتيقِّنينَ مُحققينَ للتَّصديقِ بالأعمالِ الدَّالَةِ عليه، أو بالبعثِ، فإنَّ مَن قدرَ على الإبداءِ قَدرَ على الإعادةِ.

(٥٨) - ﴿ أَفَرَهَ يَتُمُ مَّا تُمَّنُّونَ ﴾ أي: ما تقذفونَه في الأرحام مِن النُّطفِ.

وقُرِئَ بفتح التَّاءِ(٢) مِن مَنَى النُّطفةَ بمَعنى أمناهَا.

(٥٩) _ ﴿ مَأَنتُمْ تَغَلَّقُونَهُ وَ ﴾ تجعلونه بشرًا سويًّا ﴿ أَمْ نَحْنُ الْخَيلِقُونَ ﴾ .

(٦٠) ـ ﴿ غَنُ قَدَرُنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ ﴾ قسمناهُ عليكُم وأَقَتْنا موتَ كُلِّ بوَقتٍ مُعيَّنِ. وقرأ ابنُ كثير بتَخفيفِ الدَّالِ (٣).

﴿ وَمَا غَنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ لا يسبِقُنا أحدٌ فيهربَ من الموتِ أو يُغيرَ وقتَه، أو لا يَغلِبُنا أحدٌ، مِن سَبَقْتُه على كذا: إذا غَلَبْتَه عليه.

(٦١) _ ﴿ عَلَىٰ أَن نُبُذِلَ أَمَنْكُمُم ﴾ على الأوَّلِ حالٌ، أو عِلَّةٌ لـ ﴿ قَدَّرْنَا ﴾، و(على) بمعنى اللامِ، ﴿ وَمَا يَحَنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ اعتراض، وعلى الثَّاني صِلَةٌ، والمعنى: على أَنْ نُبدًلَ منكم أشباهَكُم فنخلقَ بدلَكُم، أو نبدلَ صِفاتِكُم على أَنَّ ﴿ أَمْثَلَكُمُ ﴾ جمعُ مِثْلِ.

﴿ وَنُنشِئَكُمُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ في خلق أو صفاتٍ لا تعلمونَها.

(٦٢) - ﴿ وَلَقَدْعَلِمْتُمُ ٱلنَّشَاءَ ٱلْأُولَى فَلَوَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ أنَّ مَن قدرَ عليها قدرَ على النَّشأةِ الأخرى فإنَّها أقلُ صنعًا لحصولِ الموادِّ وتخصيصِ الأَجزاءِ وسبقِ المثالِ، وفيه دليلٌ على صِحَّةِ القياس.

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٢) من رواية هارون عن أبي عمرو.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٢٥).

⁽٣) وقراءة الباقين بالتشديد، انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٣)، و«التيسير» (ص: ٢٠٧).

(٦٣ ـ ٦٤) ـ ﴿ أَفَرَءَ يَتُمُ مَّا تَعَرُّتُونَ ﴾ تبذُرونَ حَبَّه ﴿ ءَأَنتُدُ تَزْرَعُونَهُ ۥ ﴾ تُنبتونَه ﴿أَمْ غَنُ ٱلزَّرِعُونَ ﴾ المنبِتونَ.

(٦٥) - ﴿ لَوَ نَشَآهُ لَجَعَلَنَهُ حُطَنَمًا ﴾ هشيمًا ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ تعجبونَ أو تندمونَ على اجتهادِكُم فيه، أو على ما أُصِبْتُم لأجلِه مِن المعاصي فتتحدثونَ فيه، والتَّفَكُّهُ التَّنَقُّلُ بصنوفِ الفاكهةِ، وقد استُعيرَ للتَّنقُّل بالحديثِ.

وقُرِئَ (فَظِلْتُم) بالكسرِ (١)، و (ظَلِلْتُم) على الأصلِ (٢).

(٦٦) _ ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ لَمُلزَمُونَ غرامةَ ما أَنفَقْنا، أو مُهلَكونَ لهلاكِ رزقِنا، من الغَرام؛ وهو الهلاكُ.

وقرأ أبو بكر: ﴿أَإِنا﴾ على الاستفهام(٣).

(٦٧) - ﴿ بَلْ غَنْ ﴾ قومٌ ﴿ مَحْرُوبُونَ ﴾ حُرِمنا رِزقَنا، أو محدودونَ لا مَجدودونَ.

(٦٨) - ﴿ أَفَرَءَ يَتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ أي: العذبَ الصَّالحَ للشُّربِ.

(٦٩) - ﴿ ءَأَنتُمُ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزِّنِ﴾ من السَّحاب، واحدُه مُزْنَةٌ.

وقيل: المزنُ: السَّحابُ الأبيضُ وماؤُه أعذَبُ.

﴿ أَمْ غَنُّ ٱلمُّنزِلُونَ ﴾ بقُدرَتِنا، والرُّؤيةُ إن كانت بمَعنى العلم فمعلَّقةٌ بالاستفهام.

(٧٠) - ﴿ لَوَنَشَآءُ جَعَلْنَهُ أَجَاجًا ﴾ مِلحًا، أو مِن الأَجِيجِ فإنَّه يحرقُ الفمَ، وحُذِفَت اللامُ الفاصلةُ بين جوابِ ما يتمحَّضُ (٤) للشَّرطِ وما يتضمَّنُ معناه لعلم السَّامع بمَكانِه،

⁽١) انظر: ﴿إعراب القرآنِ اللنحاس (٤/ ٢٢٧) عن ابن مسعود، و﴿الكاملِ اللهذلي (ص: ٩٩٥) عن ابن أبي عبلة وأبي حيوة وقتادة.

⁽٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٥٢) عن الجحدري.

⁽٣) والباقون بهمزة واحدة، انظر: (السبعة) (ص: ٦٢٣)، و(التيسير) (ص: ٢٠٧).

⁽٤) في نسخة التفتازاني: «يتحقق».

أو الاكتفاءِ بسبقِ ذكرِها، أو يختصُّ ما يُقصدُ لذاتِه ويكونُ أهمَّ وفقدُه أصعبَ بمزيدِ(١) التَّأكيدِ.

﴿ فَلَوْلَا تَشَكُّرُونَ ﴾ أمثالَ هذه النَّعَم الضَّروريَّةِ.

(٧١) - ﴿ أَفَرَءَ يَتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴾ تقدحونَ

(٧٢) ـ ﴿ ءَاَنَتُمْ أَنشَأَتُمْ شَجَرَتُهَا ٓ أَمْ نَعَنُ ٱلْمُنشِءُونَ ﴾ يعني: الشَّجرةَ التي منها الزِّنادُ.

(٧٣) _ ﴿ نَحَنُ جَعَلْنَهَا ﴾ جعلنا نارَ الزِّنادِ ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ تبصِرةً في أمرِ البَعثِ كما مرَّ في سورةِ (يس)، أو في الظَّلام، أو تذكيرًا وأُنموذجًا لنارِ جهنَّم.

﴿ وَمَتَنَعًا ﴾ ومنفعةً ﴿ لِلْمُقُوِينَ ﴾ للذين يَنزِلونَ القَوَاء، وهي القَفْرُ، أو للذين خلَتْ بُطونُهم أو مَزاودُهم مِن الطَّعامِ، مِن أَقْوَتِ الدَّارُ: إذا خلَتْ مِن سَاكنيهَا.

(٧٤) _ ﴿ فَسَيِّحَ بِٱسْمِرَيِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ فأُحْدِث التَّسبيحَ بذكرِ اسمِه أو بذكرِه، فإنَّ إطلاقَ اسم الشَّيء ذكرُه.

و ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ صفةٌ للاسمِ أو الرَّبِّ، وتعقيبُ الأمرِ بالتَّسبيحِ لما عدَّدَ مِن بدائعِ صُنعِه وإنعامِه إمَّا لتَنزيهِه تعالى عمَّا يقولُ الجاحدونَ لوحدانيَّتِه الكافرونَ لنِعمَتِه، أو للتَّعجُّبِ مِن أَمرِهِم في غَمْطِ نعمِه، أو للشُّكرِ على ما عدَّها مِن النَّعَم.

(٧٥) _ ﴿ فَكَ آ أُقِيدُ ﴾ إذ الأمرُ أوضحُ مِن أن يحتاجَ إلى قَسَمٍ، أو فأُقْسِمُ، وفَأَقْسِمُ، وفَاللَّهُ وَلا مَرْ اللَّهُ المعدد: ٢٩]، أو فلاَنَا أقسمُ، فحذفَ المبتدأ، وأشبعَ فتحةَ لامِ الابتداء، ويدلُّ عليه أنَّه قرئ: (فَلاَ قُسِمُ)(٢)، أو فلا ردُّ لكلامٍ يُخالِفُ المُقسَمَ عليه.

⁽١) في نسخة الخيالي والطبلاوي: (لمزيد).

⁽٢) انظر: (المحتسب) (٢/ ٣٠٩).

﴿ بِمَوَقِعِ ٱلنَّجُومِ ﴾ بمَساقطِها، وتخصيصُ المغاربِ لِمَا في غُروبِها مِن زوالِ أثرِها والدَّلالةِ على وجودِ مُؤثِّرٍ لا يزولُ تَأثيرُه، أو بمَنازِلِها ومَجاريها، وقيل: النُّجومُ نُجومُ القُرآنِ، ومَواقِعُها: أوقاتُ نُزولِها.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَوقِع﴾ (١).

(٧٦) - ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمُّ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ ﴾ لِمَا في المُقسَمِ به مِن الدَّلالةِ على عظيمِ القُدرةِ وكمالِ الحكمةِ وفرطِ الرَّحمةِ، ومِن مُقتضياتِ رَحمَتِه أَن لا يتركَ عبادَهُ سُدى، وهو اعتراضٌ في اعتراضٍ، فإنَّه اعتراضٌ بينَ القَسَمِ (٢) والمُقسَمِ عليه.

و ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ اعتراضٌ بينَ الموصوفِ والصِّفةِ.

(٧٧) - ﴿إِنَّهُ لَقُرُءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ كثيرُ النَّفعِ لاشتمالِه على أُصولِ العُلومِ المُهمَّةِ في إصلاح المعاشِ والمعادِ، أو حسنٌ مَرضيٌّ في جنسِه.

(٧٨) ـ ﴿ فِي كِننبِ مَكْنُونِ ﴾ مَصونٍ، وهو اللَّوحُ.

(٧٩) - ﴿ لَا يَمَسُّهُ وَ إِلَّا المُطَهَّرُونَ ﴾ لا يطَّلعُ على اللَّوحِ إلَّا المطهَّرونَ مِن الكُدوراتِ الجِسمانيَّةِ، وهم الملائكةُ، أو لا يمسُّ القرآنَ إلَّا المُطهَّرُونَ مِن الأحداثِ، فيكونُ نَفْيًا بمعنى نَهي، أو لا يطلبُه إلَّا المطهَّرُونَ مِن الكُفرِ.

وقُرِئَ: (المُتَطَهِّرُونَ)(٢)، و: (المُطَّهِرُونَ)(١)، و: (المُطْهَرُونَ)(٥)، مِن أطهَره

(١) «وقرأ حمزة والكسائي: بموقع» من نسخة التفتازاني والطبلاوي. انظر: «التيسير» (ص: ٢٠٧).

(٢) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «المقسم».

(٣) انظر: «المختصِر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٢)، و«البحر» (٧٠/ ١٩٦).

(٤) نسبت لسلمان الفارسي رضي الله عنه وعبد الله بن عون والحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٩٥/)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٢٥٢)، و«البحر» (٢٠/ ١٩٥).

(٥) بسكون الطاء وفتح الهاء خفيفة، نسبت لنافع وأبي عمرو بخلاف عنهما، وهي قراءة عيسي الثقفي، =

بمَعنى طهَّرَه، و: (المطهِّرُونَ)(١) أي: أنفسَهُم أو غيرَهُم بالاستغفارِ لهم والإلهامِ. (٨٠) - ﴿ تَنزِيلُ مِن رَّبِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ صِفةٌ ثالثةٌ أو رابعةٌ للقرآنِ، وهو مَصدَرٌ نُعِتَ به. وقُرئَ بالنَّصب(٢)؛ أي: نُزِّلَ تنزيلًا.

(٨١) ـ ﴿ أَفَيَهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ يعني: القرآنَ ﴿ أَنتُم تُدْهِنُونَ ﴾ مُتهاوِنونَ به، كمَنْ يُدهِنُ في الأمرِ أي: يَلينُ جانبُه ولا يتصلَّبُ فيه تهاونًا به.

(٨٢) - ﴿ وَتَعَمَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ أي: شُكرَ رزقِكُم ﴿ أَنَّكُمْ ثُكَذِّبُونَ ﴾ أي: بمانِحِه حيثُ تنسُبونَه إلى الأَنواءِ.

وقُرِئَ (شُكرَكُم)(٢) أي: وتجعلونَ شُكرَكُم لنعمةِ القرآنِ أَنَّكُم تُكذِّبونَ بهِ.

و ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ أي: بقولِكُم في القرآنِ: إنَّه سحرٌ وشعرٌ، أو في المطرِ: إنَّه من الأنواءِ.

(٨٣) - ﴿ فَلَوْكَ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴾ أي: النَّفسُ.

(٨٤) - ﴿ وَأَنتُدَ حِينَإِذِ نَنظُرُونَ ﴾ حالَكُم، والخطابُ لِمَن حولَ المُحتضَرِ، والواوُ للحال.

(٨٥) ـ ﴿ وَتَعَنُّ أَقْرَبُ ﴾ ونحن أعلَمُ ﴿ إِلَيْهِ ﴾ إلى المحتضَرِ ﴿ مِنكُمُ ﴾ عبَّرَ عن العلمِ بالقربِ الذي هو أقوى سببِ الاطلاعِ ﴿ وَلَكِكن لَا نُبُعِمُونَ ﴾ لا تدركونَ كُنْهُ ما يجري عليه.

⁼ انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٢)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٢٥٢)، و«البحر» (/ ٢٠٠).

⁽١) بفتح الطاء خفيفة وكسر الهاء وتشديدها، ونسبت لسلمان الفارسي رضي الله عنه أيضاً، انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٥٢)، و«البحر» (٢٠/ ١٩٥).

⁽۲) انظر: «الكشاف» (۸/ ۹۹ه)، و «البحر» (۲۰/ ۱۹۶).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٢)، و «المحتسب» (٢/ ٣١٠).

(٨٦) - ﴿ فَلُولا إِن كُنتُمُ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ أي: مَجْزيِّينَ يومَ القيامةِ، أو مملوكينَ مَقهورينَ، مِن دانَهُ: إذا أذَّلهُ واستعبدَهُ، وأصلُ التَّركيب للذُّلِّ والانقيادِ.

(۸۷) - ﴿ تَرْجِعُونَهَا ٓ ﴾ ترجعونَ النَّفسَ إلى مقرِّها، وهو عاملُ الظَّرفِ والمُحضَّضُ عليه بـ (لـو لا) الأولى، والثَّانيةُ تكريرٌ للتَّوكيدِ، وهي بما في حَيِّزها دليلُ جوابِ الشَّرطِ، والمعنى: إن كُنتُمْ غيرَ مملوكينَ مَجزيِّينَ كما دلَّ عليه جَحْدُكُم أفعالَ اللهِ وتكذيبُكُم بآياتِه.

﴿إِن كُنتُم صَادِقِينَ ﴾ في تعطيلِكُم، فلو لا ترجعونَ الأرواحَ إلى الأبدانِ بعدَ بُلوغِها الحلقومَ.

(٨٨) - ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرِّمِينَ ﴾ أي: إن كانَ المُتوفَّى مِن السَّابقينَ.

(٨٩) - ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ فله استراحةٌ.

وقُرِئَ: ﴿فَرُوحٌ﴾ بالضم(١)، وفُسِّرَ بالرَّحمةِ؛ لأَنَّها كالسَّببِ لحياةِ المرحومِ وبالحياةِ الدَّائمَةِ.

﴿ وَرَنِّحَانٌ ﴾ ورزقٌ طيبٌ ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذاتُ تَنعُّم.

(٩٠-٩٠) - ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْعَكِ ٱلْيَكِينِ ﴿ فَسَلَدُ لَكَ ﴾ يا صاحبَ اليَمينِ ﴿ مِنْ أَصْعَكِ ٱلْيَكِينِ ﴾ أي: مِن إخوانِكَ يُسلِّمُونَ عليك.

⁽۱) وهي قراءة رويس عن يعقوب، انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٣)، وقرأ بها ابن عباس، والحسن وقتادة والضحاك والأشهب ونوح القارئ وبديل وشعيب بن الحارث وسليمان التيمي والربيع بن خثيم، وأبي عمران الجوني، وأبي جعفر محمد بن علي والضحاك وفياض.

ورويت عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ، كما رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٣٥٢)، والطيالسي في «مسنده» (١٥٥٧) - وأبو داود (٣٩٩١)، والطيالسي في «مسنده» (١٥٥٧) وحسنه، والنسائي في «الكبرى» (١٥٠٢).

(٩٢) _ ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِينِ ٱلطَّآلِينَ ﴾ يعني: أصحابَ الشمالِ، وإنَّما وصفَهُم بأفعالِهم زَجْرًا عنها وإشعارًا بما أوجبَ لهم ما أوعدَهُم به.

(٩٣ ـ ٩٤) ـ ﴿ فَأَزُلُ مِنْ حَمِيمِ ﴿ آَ وَتَصَلِيَهُ جَمِيمٍ ﴾ وذلك ما يَجِدُ في القبرِ مِن سَمُوم النَّارِ ودُخانها.

(٩٥) ـ ﴿ إِنَّ هَذَا ﴾ أي: الذي ذُكرَ في السُّورةِ، أو في شأنِ الفِرَقِ ﴿ لَمُوَ حَقُّ الْمُورِقِ ﴿ لَمُوَ حَقُّ الْمُعِينِ. الْيَقِينِ.

(٩٦) - ﴿ فَسَيِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ فنزِّهُ بذكرِ اسمِه عمَّا لا يليقُ بعظمةِ شأنِه.

عن النبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ الواقعةِ في كلِّ ليلَةٍ لم تُصِبْهُ فاقةٌ أبدًا»(١).

* * *

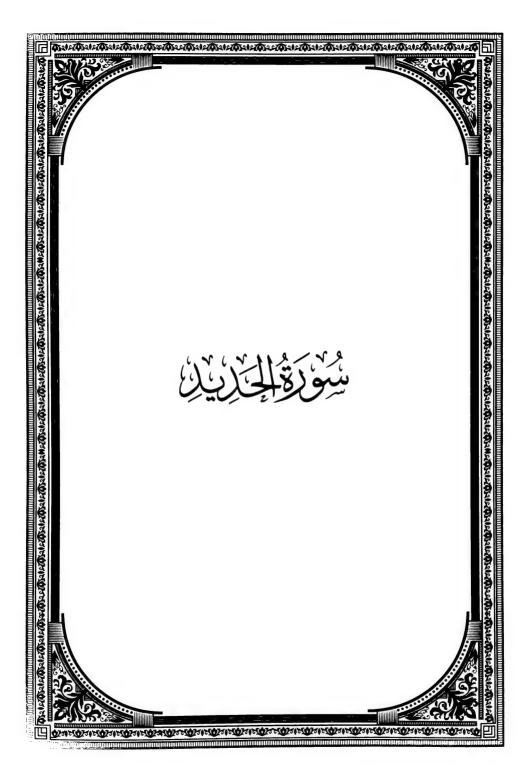
⁽۱) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٢٥٧)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٢٤٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٠)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٤): قد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه:

أحدها: الانقطاع، كما ذكره الدارقطني وابن أبي حاتم في «علله» نقلًا عن أبيه.

والثاني: نكارة متنه، كما قال أحمد.

والثالث: ضعف رواته، كما ذكره ابن الجوزي.

والرابع: الاضطراب، فذكر الاضطراب في اسم بعض رواته ثم قال: وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي تلويحًا وتصريحًا.





مدنيَّةٌ، وقيلَ: مَكِّيَّةٌ، وآيُها تسعٌ وعشرونَ (١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ذُكرَ هاهُنا وفي الحشرِ والصَّفِّ بلفظِ الماضِي، وفي الجُمعةِ والتغابُنِ بلفظِ المُضارعِ إشعارًا بأنَّ من شأنِ ما أُسندَ إليهِ أنْ يسبحَهُ في جميع أوقاتِهِ؛ لأنَّهُ دلالةٌ جِبلِيَّةٌ (٢) لا تختلفُ باختلافِ الحالاتِ، ومجيءُ

(۱) الذي في «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٤١)، و «تفسير الثعلبي» (٢٦/٧): عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري، وثمان في عدد الباقين. واتفقا على أنها مدنية، لكن ذكر غيرهما خلافاً في ذلك، فقال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٢٣٢/٤): فيها قولان:

أحدهما: أنها مدنيّة، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال الحسن ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وقتادة ومقاتل.

والثاني: أنها مكّية، قاله ابن السّائب.

واختصر الماوردي في «النكت والعيون» (٥/ ٢٥٨) فقال: مدنية في قول الجمهور، قال الكلبي: هي مكية. وفي «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٥٦): وهي مدنية فيما قال النقاش وغيره بإجماع من المفسرين، وقال غيره: مكية.

قال ابن عطية: ولا خلاف أن فيها قرآنا مدنيًّا، لكن يشبه صدرها أن يكون مكيًّا، والله أعلم.

(٢) في نسخة الخيالي: «جليّة».

المصدرِ مطلقًا في بني إسرائيلَ أبلغُ من حيثُ إنَّهُ يشعرُ بإطلاقِهِ على استحقاقِ التَّسبيحِ من كلِّ شيءٍ وفي كلِّ حالٍ، وإنَّما عديَ باللَّامِ وهو معدَّى بنفسِهِ مثل: نصحتُ لهُ ونصَحْتُهُ إشعارًا بأن إيقاعَ الفعلِ لأجلِ اللهِ وخالصًا لوجههِ.

﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ حالٌ تُشعرُ بما هو المبدأُ للتَّسبيح.

(٢) _ ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ فإنَّهُ الموجدُ لها والمتصرِّفُ فيها.

﴿ يُحِي، وَيُمِيتُ ﴾ استئنافٌ أو خبرٌ لمحذوفٍ، أو حالٌ من المجرورِ في ﴿ لَهُ ﴾. ﴿ وَهُو عَلَىٰ كُلِ شَيْءٍ ﴾ من الإحياءِ والإماتةِ وغيرِهما ﴿ فَلِيرُ ﴾ تامُّ القدرةِ.

(٣) - ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ ﴾ السَّابقُ على سائرِ الموجوداتِ من حيثُ إنَّهُ مُوجِدُها ومُحدِثُها.

﴿وَٱلْآخِرُ ﴾ الباقي بعدَ فَنائِها ولو بالنَّظرِ إلى ذاتها مع قطعِ النَّظرِ عن غيرِها، أو هوَ الأَوَّلُ الذي تبتدئ منهُ الأسبابُ وتنتهي إليهِ المسبّباتُ، أو الأوَّلُ خارجًا والآخرُ ذهنًا.

﴿وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ الظَّاهرُ وجودهُ لكثرةِ دلائلهِ، والباطنُ حقيقةُ ذاتِهِ فلا يكتنِهُها العقولُ، أو الغالبُ على كلِّ شيءٍ، والعالِمُ بباطنهِ.

والواوُ الأولى والأخيرةُ للجمعِ بينَ الوصفَينِ، والمتوسِّطةُ للجمعِ بينَ المجموعَين.

﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ يستوي عندَهُ الظَّاهرُ والخفيُّ.

(٤) _ ﴿ هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامِرِثُمَّ اَسْتَوَىٰعَلَ الْمَرْشِ يَعْلَوُ مَا يَلِيجُ فِ الْأَرْضِ ﴾ كالبذورِ ﴿ وَمَا يَغْرُجُ مِنْهَا ﴾ كالزُّروعِ ﴿ وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَآةِ ﴾ كالأمطارِ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ كالأبخرةِ.

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَاكُنتُمْ ﴾ لا ينفكُّ علمُهُ وقدرتهُ عنكم بحالٍ.

﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ فيجازيكُم عليهِ.

ولعلُّ تقديمَ الخلقِ على العلم لأنَّهُ دليلٌ عليهِ.

(٥) - ﴿ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ذكرهُ معَ الإعادةِ كما ذكره معَ الإبداءِ لأَنَّهُ كالمقدِّمةِ لهُما، ﴿ وَإِلَىٰ لَلَّهِ تُرْجُعُ ٱلْأَمُورُ ﴾ .

(٦) - ﴿ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِّ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴾ بمكنوناتِها.

(٧) _ ﴿ ءَامِنُوا بِٱللّهِ وَرَسُولِهِ وَ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ من الأموالِ التي جعلكُم ما اللهُ خلفاءَ في التصرُّفِ فيها، فهي في الحقيقة لهُ لا لكم، أو التي استخلَفَكُم عمَّن قبلَكُم في تملُّكها والتصرُّفِ فيها، وفيهِ حثٌّ على الإنفاقِ وتهوينٌ (١٠) لهُ على النَّفس.

﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُرُ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ آجُرٌ كِيرٌ ﴾ وعدٌ فيهِ مبالغاتٌ: جعلُ الجملةِ اسميَّة، وإعادةُ ذكرِ الإيمانِ والإنفاقِ، وبناءُ الحكمِ على الضَّميرِ، وتنكيرُ الأجرِ ووصفُهُ بالكِبَر (٢).

(٨) _ ﴿ وَمَا لَكُو لَا نُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ أي: وما تصنعونَ غيرَ مؤمنينَ بهِ، كقولك: ما لكَ قائمًا.

﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُو لِنُوْمِنُواْ بِرَتِكُو ﴾ حالٌ مِن ضميرِ ﴿لَانُوْمِنُونَ ﴾ والمعنى: أيَّ عذر لكم في تركِ الإيمانِ والرَّسولُ يدعوكم إليهِ بالحُجَج والآياتِ.

﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَ قَكُمُ ﴾ أي: وقَدْ أَخذَ اللهُ ميثاقكم بالإيمانِ قبلُ، وذلكَ بنصبِ الأدلَّةِ والتَّمكينِ من النَّظرِ، والواوُ للحالِ مِن مفعولِ ﴿ يَدْعُوكُمْ ﴾.

⁽١) في نسخة الفاروقي والخيالي: (وتوهين).

⁽٢) في نسخة الخيالي: «بالكبير».

وقرأً أبو عَمرو على البناءِ للمفعولِ(١).

﴿إِن كُنُّهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ لموجِبٍ ما، فإنَّ هذا مُوجِبٌ لا مزيدَ عليهِ.

(٩) - ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُنزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٤ ءَايَنتِ بَيِّنَتِ لِيُخْرِجَكُم ﴾ أي: الله ، أو العبدُ.

﴿ مِنَ ٱلظُّلُمَنةِ إِلَى ٱلتُّورِ ﴾ مِن ظلماتِ الكفرِ إلى نورِ الإيمانِ.

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُوْلَرَهُ وَثُ رَحِيمٌ ﴾ حيثُ نبَّهكُم بالرُّسلِ والآياتِ ولم يقتَصِر على ما نصبَ لكُم من الحُجَج العقليَّةِ.

(١٠) - ﴿ وَمَالَكُمُ ۚ أَلَا نُنفِقُوا ﴾ وأيُّ شيءٍ لَكُم في ألَّا تُنفِقوا ﴿ فِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فيما يكونُ قربة إليهِ ﴿ وَلِلَّومِيرَثُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يَرِثُ كلَّ شيءٍ فيهِما ولا يبقى لأحدٍ مالٌ، وإذا كانَ كذلكَ فإنفاقُهُ بحيثُ يَستخلفُ عوضًا يبقى وهوَ الثَّوابُ كانَ أولى.

﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُمْ مَّنَ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَنْلُ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ بيانٌ لتفاوتِ المنفقينَ باختلافِ أحوالِهم من السَّبقِ وقوَّةِ اليقينِ وتحرِّي الحاجاتِ، حثَّا على تحرِّي الأفضلِ منها بعدَ الحثِّ على الإنفاقِ.

وذِكرُ القتالِ للاستطرادِ.

وقسيمُ ﴿مَّنَّ أَنفَقَ ﴾ محذوفٌ لوضوحهِ ودلالةِ ما بعدَهُ عليهِ.

والفتحُ فتحُ مكَّةَ إذ عزَّ الإسلامُ بهِ وكَثُرَ أهلُهُ وقلَّتِ الحاجةُ إلى المقاتلةِ والإنفاقِ.

﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنْ بَعْدُ وَقَدْ تَلُواً ﴾ أي: مِن بعدِ الفتح.

﴿ وَكُلًا وَعَدَ اللهُ الْخُسْنَى ﴾ أي: وعدَ اللهُ كلًّا من المنفقينَ المثوبةَ الحُسنَى وهيَ الجنَّةُ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٥)، و«التيسير» (ص: ٢٠٨).

وقراً ابنُ عامرٍ ﴿ وَكُلُّ ﴾ بالرَّفعِ (١) على الابتداء؛ أي: وكلُّ وعدَهُ ليطابقَ ما عطفَ عليهِ.

﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ عالمٌ بظاهرِهِ وباطنهِ فمجازيكُم على حسبهِ.

والآيةُ نزلَتْ في أبي بكرٍ رضيَ الله عنهُ فإنَّهُ أوَّلُ مَن آمنَ وأنفقَ في سبيلِ اللهِ وخاصمَ الكفَّارَ حتى ضُرِبَ ضربًا أَشرَفَ بهِ على الهلاكِ(٢).

(١١) ـ ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ مَن ذا الذي يُنفِقُ مالَهُ في سبيلهِ رجاءَ أن يعوِّضهُ فإنَّهُ كمَن يقرضُهُ، وحسنُ الإنفاقِ بالإخلاصِ فيهِ وتحرِّي أكرمِ المالِ وأفضل الجهاتِ لهُ.

﴿فيضاعِفُه له ﴾ أي: يُعطى أجرَهُ أضعافًا.

﴿ وَلَهُ وَ أَجُرٌ كُرِيمٌ ﴾ أي: وذلكَ الأجرُ المضمومُ إليهِ الأضعافُ كريمٌ في نفسِهِ ينبغي أن يُتوخّى وإن لم يضاعَف، فكيفَ وقد يضاعَفُ أضعافًا؟!

وقراً عاصمٌ ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ، ﴾ بالنَّصبِ على جوابِ الاستفهامِ باعتبارِ المعنى، فكأنَّه قال: أيقرضُ اللهَ أحدٌ فيضاعفَهُ لهُ.

وقراً ابنُ كثيرٍ: ﴿فَيُضَعِّفُه ﴾ مرفوعًا، وابنُ عامرٍ ويعقوبُ: ﴿فَيُضَعِّفَه ﴾ منصوبًا (٣).

(١٢) _ ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَتِ ﴾ ظرفٌ لقولِهِ: ﴿ وَلَهُ ﴾، أو فيضاعف، أو مقدَّرٌ بـ(اذكر).

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٥)، و«التيسير» (ص: ٢٠٨)، و«النشر» (٢/ ٢٢٨).

⁽٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ٣٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٠٦)، عن الكلبي.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٥)، و«التيسير» (ص: ٨١).

﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم ﴾ ما يوجبُ نجاتَهُم وهدايتَهُم إلى الجنَّةِ ﴿ يَبْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِم ﴾ لأنَّ الشُعداءَ يُؤتَوْنَ صحائفَ أعمالِهم من هاتينِ الجهتينِ.

﴿ بُشْرَىٰكُمُ ٱلْوَرْمَ جَنَّتُ ﴾ أي: يقولُ لهم مَن يتلقَّاهُم من الملائكةِ: بشراكُم؛ أي: المبشَّرُ بهِ جنَّاتٌ، أو بشراكمُ دخولُ جناتٍ.

﴿ تَمْرِي مِن تَمْنِهَا ٱلأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْرُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ الإشارةُ إلى ما تقدَّمَ من النُّورِ والبُشري بالجنَّاتِ المخلَّدةِ.

(١٣) - ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَفِقُونَ وَٱلْمُنَفِقَاتُ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ يَوْمَ تَرَى ﴾ .

﴿ لِلَّذِينَ اَمَنُوا ٱنظُرُونا ﴾ انتظِرونا فإنَّهُم يُسرَعُ بهم إلى الجنَّةِ كالبرقِ الخَاطفِ، أو انظروا إلينا فإنَّهم إذا نظرُوا إليهِم استقبلُوهم بو جوهِهم فيستضيئونَ بنورِبينَ أيديهم.

وقرأً حمزةُ: ﴿ أَنظِرونا ﴾ (١) على أنَّ اتِّنَادَهُم ليلحقُوا بهم إمهالٌ لهم.

﴿نَقْنَبِسُ مِن نُورِكُمْ ﴾ نُصِبْ منهُ.

﴿ فِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ ﴾ إلى الدُّنيا ﴿ فَٱلْتَيسُواْ نُورًا ﴾ بتَحصيلِ المعارفِ الإلهيَّةِ والأخلاقِ الفاضلةِ، فإنَّهُ يتولَّدُ منها، أو إلى الموقفِ فإنَّهُ مِن ثَمَّ يُقتبَسُ، أو إلى حيثُ شئتم فاطلُبوا نورًا آخرَ فإنَّهُ لا سبيلَ لكم إلى هذا، وهو تهكُّمُ بهم وتخيب من المؤمنينَ أو الملائكةِ.

﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم ﴾ بينَ المؤمنينَ والمنافقينَ ﴿ بِسُورِ ﴾ بحائطٍ ﴿ لَدُبَابُ ﴾ يدخلُ منهُ المؤمنونَ ﴿ بَاطِئُهُ السُّورِ أو البابِ ﴿ فِيهِ ٱلرَّمْ لَهُ ﴾ لأنَّهُ يلي الجنَّةَ ﴿ وَظَلْهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْمَدَابُ ﴾ من جهتهِ لأنَّهُ يلي النَّارَ.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٥)، و «التيسير» (ص: ٢٠٨).

(15) _ ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ﴾ يريدونَ موافقَتَهُم في الظَّاهِر ﴿ فَالْوَابَلَى وَلَكِكَكُمْ فَنَاتُمُ أَنَهُ مَكُمُ ﴾ بالنّفاقِ ﴿ وَرَبَيْتُمُ ﴾ بالنّفاقِ ﴿ وَرَبَيْتُمُ ﴾ بالمؤمنينَ الدوائرَ ﴿ وَارْبَبْتُمْ ﴾ وشكَّكتُم في الدِّينِ ﴿ وَغَرَتَكُمُ الْأَمَانِ ﴾ وهوَ الموتُ ﴿ وَغَرَّكُمُ بِاللّهِ الْغُرُورُ ﴾ ﴿ وَغَرَتُكُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعُمْرِ ﴿ حَقَى جَآهَ أَمْرُ اللّهِ ﴾ وهوَ الموتُ ﴿ وَغَرَّكُمُ بِاللّهِ الْغُرُورُ ﴾ الشّيطانُ أو الدُّنيا.

(١٥) - ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِذْ يَهُ ﴾ فِداءٌ. وقرأَ ابنُ عامرٍ ويعقوبُ بالتَّاءِ (١٠). ﴿ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ظاهرًا وباطنًا.

﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارِ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ هي أولى بكم، كقولِ لَبِيدٍ:

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وَأَمَامُهَا (¹⁾

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٦)، و«التيسير» (ص: ٢٠٨).

(۲) انظر: «ديوان لبيد» (ص: ١١٢)، و«الجمل» للخليل (ص: ٢٥٧)، و«العين» له (٨/ ٤٢٩)، و«العين» له (٨/ ٤٢٩)، و«الكتاب» (١/ ٤٠٧)، و«إصلاح المنطق» (ص: ٦٤)، و«غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٤٥٣)، و«المقتضب» (٣/ ٢٠١) و(٤/ ٣٤١)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ١٢٥)، و«جمهرة اللغة» (١/ ٤٦٣)، و«الأضداد» لابن الأنباري (ص: ٤٦٠)، و«شرح القصائد السبع الطوال» له (ص: ٥٦٥)، و«معاني القرآن» للنحاس (٦/ ٤٦٩)، و«الصحاح» (مادة: ولي)، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص: ١٥٥).

يصف بقرة وحشية نفرت من صوت الصائد ولم تقف لتنظر أن قاصدها خلفها أم أمامها، فغدت فزعة مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها، ويروى: «فعدت» بالعين المهملة من عدا يعدو: إذا أسرع في السير، والذي في شروح الكشاف بالمعجمة، وهما متقاربان معنى؛ أي: عدت البقرة الوحشية لما نفرت لفزعها من الصياد لا تدري أذلك الصائد خلفها أم قدامها، فتحسب كلا جانبيها من الخلف والإمام _ أحرى وأولى بأن يكون فيه الخوف، والفرج: موضع المخافة؛ أي: كلا الموضعين الذي يخاف منه في الجملة، أو: ما بين القوائم فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج، وهو بمعنى السعة والانفراج، وفسره بالقدام والخلف توسعاً، أو بمعنى الجانب والطريق فَعلً =

وحقيقتُهُ مَحرَاكُم (١)؛ أي: مكانكُم الذي يقالُ فيهِ: هوَ أولى بكُم، كقولكَ: هو مَتنَّةُ الكرمِ؛ أي: مكانَ قولِ القائلِ: إنَّهُ لكريمٌ، أو مكانكُم عمَّا قريبٍ، من الوليِّ وهو القربُ، أو ناصرُكُم على طريقةِ قولهِ:

تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ (٢)

أو متولِّيكُم يَتولَّاكُم كما تولَّيتُم مُوجباتِها في الدُّنيا.

﴿وَيِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ النَّارُ.

(١٦) - ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِللَّذِينَ ءَامَنُوٓ اَأَن تَغَشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْ رِاللَّهِ ﴾ ألم يأتِ وقتُهُ، يقالُ: أَنَى الأَمْرُ يَأْنِي أَنْيًا وأَنَاءً، وإنّى: إذا جاءَ إناهُ.

وقُرِئَ: (أَلَمْ يَئِنْ) بكسرِ الهمزةِ وسكونِ النُّونِ^(٣)، من آنَ يئينُ بالهمزةِ بمَعنى أَني، و: (أَلَمَّا يَأْن)(١٠).

بمعنى مفعول لأنه مفروج مكشوف، وضمير «أنه» راجع لـ «كلا» باعتبار لفظه، و «خلفُها وأمامُها» إمَّا بدل من «كلا» وتقديره: فغدت كلا الفرجين خلفُها وأمامُها تحسب أنها مولى المخافة، وإمَّا خبرُ مبتدأ محذوف؛ أي: هما خلفها وأمامها، وفيه وجوهٌ أُخَرُ لا تخلو من ضعف، والشاهد في قوله: «مولى المخافة» فإنه بمعنى: مكانٌ أولى وأحرى بالخوف. انظر: «حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي»، ونقلنا بعضه عن الزوزني والطيبي.

⁽۱) محراكم: بالحاء والراء المهملتين؛ أي المحل الذي يقال فيه: إنه أحرى وأحق بكم، من قولهم: هو حريّ بكذا أي: خليق وحقيق وجدير به كلها بمعنى، وليس المراد أنه اسم مكان من الأولى على حذف الزوائد كما توهم. (حاشية الخفاجي).

⁽٢) عجز بيت لعمرو بن معدي كرب. وتقدم غير مرَّة.

 ⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٣)، و«البحر» (٢١٧/٢٠)، عن الحسن، وهذه
 القراءة وقراءة الجمهور: ﴿ يَأْنِ ﴾ كلاهما بمعنى: حان، كما قال أبو حيان.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٣)، و «المحتسب» (٢/ ٣١٢)، عن الحسن.

رُوِيَ أَنَّ المؤمنينَ كَانُوا مُجْدِبينَ بمكةً، فلما هاجرُوا أصابُوا الرِّزقَ والنِّعمةَ ففترُوا عمَّا كانوا عليهِ، فنزلَتْ(').

﴿ وَمَا نَزَّلَ مِن الْحَقِّ ﴾ أي: القُرْآنِ، وهو عطفٌ على الذِّكرِ عطفَ أحدِ الوَصْفَيْنِ على الآخرِ، ويجوزُ أن يُرَادَ بالذِّكر أن يُذكرَ اللهُ.

وقرأً نافعٌ وحَفْصٌ ويعقوبُ: ﴿نَزَلَ ﴾ بالتخفيفِ(٢)، وقُرِئَ: (أنزل)(٣).

﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِننَبَ مِن فَبَلُّ ﴾ عطفٌ على ﴿ فَغَشْعَ ﴾.

وقرأً رُوَيسٌ بالتَّاءِ^(١)، والمرادُ النَّهيُ عن مماثلةِ أهلِ الكتابِ فيما حُكِيَ عنهم بقولهِ: ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُم ﴾ أي: فطالَ عليهمُ الزَّمانُ بطولِ أعمارِهم أو آمالِهم، أو ما بينَهُم وبينَ أنبيائِهم فقسَتْ قلوبُهم.

وقُرِئَ: (الأَمَدُّ)(٥) وهوَ الوقتُ الأطولُ.

﴿ وَكُثِيرٌ مِنْهُمُ فَلِيقُونَ ﴾ خارجونَ عن دينِهم رافضونَ لِمَا في كتابِهم من فرطِ القسوَة.

(١٧) - ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِي ٱلأَرْضَ بَعْدَمُوتِهَا ﴾ تمثيلٌ لإحياء القلوبِ القاسيةِ بالذِّكرِ والتِّلاوةِ، أو لإحياءِ الأمواتِ ترغيبًا في الخشوع وزجرًا عن القساوةِ.

⁽١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ٦٤)، والواحدي في «البسيط» (٢١/ ٢٩٢)، عن محمد بن كعب، ورواه باختلاف يسير عبد الرزاق في «تفسيره» (٣١٦٢) عن الشعبي.

⁽۲) وقراءة الباقين بالتشديد ﴿نزَّل﴾ انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٦)، و«التيسير» (٢٠٨)، و«النشر» (٢/ ٣٨٤).

⁽٣) قراءة ابن مسعود، كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٣).

⁽٤) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٤).

⁽٥) انظر: «البحر» (٢٠/ ٢١٨) عن ابن كثير في رواية، والمشهور عنه كالجمهور.

﴿ فَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَنتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ كي يكملَ عقلُكم.

(١٨) - ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِقِينَ وَٱلْمُصَّدِقَاتِ ﴾ إنَّ المتصدِّقينَ والمتصدِّقاتِ، وقد قُرِئَ بها(١). وقرأً ابنُ كثير وأبو بكر بتخفيفِ الصَّادِ(٢)؛ أي: الذينَ صدَّقُوا اللهَ ورسولَهُ.

﴿ وَأَقَرَضُواْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ عطفٌ على معنى الفعلِ في المحلَّى باللَّامِ؛ لأنَّ معناهُ: الذينَ اصَّدَّقُوا أو صدَّقُوا، وهو على الأوَّلِ للدَّلالةِ على أنَّ المعتبرَ هوَ التصدُّقُ المقرونُ بالإخلاص.

﴿ يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ معناهُ والقراءةُ في ﴿ يُضَاعَفُ ﴾ ما مرَّ (٣)، غيرَ أنَّهُ لم يُجزَم لأنَّهُ خبرُ (إن)، وهو مُسندٌ إلى ﴿ لَهُمْ ﴾ أو إلى ضمير المَصدَرِ.

(١٩) - ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۗ أَوْلَيْكَ هُمُ ٱلصِّدِيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِم ﴾ أي: أو لئك عند الله بمنزلة الصِّديقينَ والشُّهداء، أو هم المبالغونَ في الصِّدقِ؛ فإنَّهُم آمنوا وصدَّقُوا جميعَ أخبارِ اللهِ ورسلهِ، والقائمونَ بالشَّهادةِ للهِ ولهم، أو على الأمم يومَ القيامةِ.

وقيل: ﴿وَالنُّهُمَاهُ عِندَرَتِهِمْ ﴾ مبتدأٌ وخبرٌ، والمرادُ بهِ الأنبياءُ مِن قولهِ: ﴿ فَكَيْفَ إِذَاجِتْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ [النساء: ٤١]، أو الذينَ استُشهِدوا في سبيلِ اللهِ.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ مثلُ أجرِ الصِّدِيقينَ والشُّهداءِ ومثلُ نورِهم، ولكن مِن غيرِ تضعيفٍ ليحصلَ التفاوُتُ، أو الأجرُ والنُّورُ الموعودانِ لهُم.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ عَايَدَينَآ أَوْلَتِهِكَ أَصْحَنُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ فيهِ دليلٌ على أنَّ الخلودَ

⁽١) وهي قراءة أبي رضي الله عنه كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٣).

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ۲۲٦)، و«التيسير» (ص: ۲۰۸).

⁽٣) في الآية رقم (١١) من هذه السورة.

في النَّارِ مخصوصٌ بالكفَّارِ من حيثُ إنَّ التركيبَ يُشعِرُ بالاختصاصِ، والصُّحبةُ تدلُّ على الملازمةِ عُرفًا.

(٢٠) _ ﴿ ٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنَيَا لِعِبُّ وَلَمَوَّ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرُ ابَيْنَكُمُ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَلِ وَالْأَوْلَيْدِ ﴾ لَمَّا ذكرَ حالَ الفريقينِ في الآخرةِ حقَّرَ أمورَ الدُّنيا ـ أعني (١): ما لا يتوصَّلُ بهِ إلى الفوزِ الآجلِ ـ بأنْ بيَّنَ أَنَّها أمورٌ خياليَّةٌ قليلةُ النَّفع سريعةُ الزَّوالِ؛ لأَنَّها:

﴿لَهِبُ ﴾ يُتعِبُ النَّاسُ فيهِ أنفسَهم حدَّ إتعابِ الصِّبيانِ في الملاعِبِ من غيرِ فائدةٍ.

﴿ وَلَمْ وَ ﴾ يُلْهُونَ بِهِ أَنفسَهِم عما يُهِمُّهم.

﴿ وَزِينَةٌ ﴾ كالملابسِ الحسنةِ والمراكبِ البهيَّةِ والمنازلِ الرَّفيعةِ.

﴿ وَتَفَاخُرُ ﴾ بالأنساب ﴿ وَتَكَاثُرُ ﴾ بالعُددِ والعَددِ.

ثمَّ قرَّرَ ذلكَ بقولهِ:

وَكُنْتُلِ غَنْ اَعْبَ الْكُفَّار بَالْهُ ثُمَّ بَهِيجُ فَتَرَبُهُ مُصَفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَنَمًا وهو تمثيلٌ لها في سرعة تقضّيها وقلَّة جدواها بحالِ نباتٍ - أنبته الغيث فاستوى - أُعجِب بهِ الحُرَّاثُ، أو الكافرونَ باللهِ لأَنَهم أشدُّ إعجابًا بزينةِ الدُّنيا، ولأنَّ المؤمنَ إذا رأى معجِبًا انتقلَ فكرهُ إلى قدرةِ صانعِهِ فأُعجبَ بها، والكافرُ لا يتخطَّى فكرُهُ عمَّا أحسَّ به فيستغرقُ فيه إعجابًا.

ثمَّ هاجَ؛ أي: يَيِسَ بعاهةٍ فاصفرَّ ثمَّ صارَ خُطامًا.

ثمَّ عظَّمَ أمورَ الآخرةِ بقوله: ﴿ وَفِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ تنفيرًا عن الانهماكِ في الدُّنيا وحثًا على ما يوجبُ كرامةَ العُقبي.

⁽١) في نسخة التفتازاني والخيالي: «وهي».

ثمَّ أَكَّدَ ذلكَ بقولهِ: ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضُونٌ وَمَا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَكُ ٱلْخُرُورِ ﴾ أي: لِمَن أقبلَ عليها ولم يطلبِ الآخرةَ بها.

(٢١) _ ﴿ سَابِقُوٓا ﴾ سارِعُوا مُسارِعة السَّابقينَ في المضمارِ ﴿ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّيَكُمُ ﴾ إلى مُوجِباتِها ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِوَ ٱلأَرْضِ ﴾ أي: عرضُها كعرضِهما، وإذا كانَ العرضُ كذلكَ فما ظنُّكَ بالطُّولِ؟! وقيلَ: المرادُ بهِ البَسطةُ (١) كقولهِ: ﴿ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾ [فصلت: ٥١].

﴿ أُعِدَّتَ لِلَّذِينَ عَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ . ﴾ فيه دليلٌ على أنَّ الجنَّةَ مخلوقةٌ، وأنَّ الإيمانَ وحدهُ كافٍ في استحقاقِهِ.

﴿ ذَلِكَ فَضَّلُ اللَّهِ يُوَّتِيهِ مَن يَشَاء ﴾ ذلك الموعودُ يتفضَّلُ بهِ على مَن يشاءُ مِن غيرِ إيجابِ.

﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضَّلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ فلا يَبْعُدُ منهُ التفضُّلُ بذلكَ وإن عظم قدرُهُ.

(٢٢) _ ﴿ مَا أَصَابَ مِن تُصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كجَدبٍ وعاهة ﴿ وَلَا فِيَ أَنفُسِكُمْ ﴾ كمَرَضٍ وآفةٍ ﴿ إِلَا فِي كَنبُ ﴾ إلا مكتوبةٌ في اللَّوحِ مثبتةٌ في علم اللهِ ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَبْرًا هَـا ﴾ إلا مكتوبةٌ في اللَّوحِ مثبتةٌ في علم اللهِ ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَبْرًا هَـا ﴾ نخلقها، والضَّميرُ للمصيبةِ أو للأرضِ أو للأنفس.

﴿إِنَّ ذَلِكَ ﴾ إِنَّ ثبتَهُ في كتابٍ ﴿عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ لاستغنائهِ فيهِ عن العُدَّةِ والمُدَّةِ. (٢٣) - ﴿ لِكَيْتِلَاتَأْسَوْاْ ﴾ أي: أُثبتَ وكُتبَ لئلًا تحزَنُوا ﴿عَلَى مَافَاتَكُمُ ﴾ مِنْ نِعَمِ الدُّنيا.

﴿ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَا ءَاتَكَ مُ ﴾ بما أعطاكُم اللهُ منها، فإنَّ مَن عَلِمَ أنَّ الكلَّ مقدَّرٌ هانَ عليهِ الأمرُ.

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «البسط».

وقراً أبو عمرو ﴿بما أتاكُم ﴾(١) مِن الإتيانِ ليعادلَ ﴿مَافَاتَكُمُ ﴾، وعلى الأوَّلِ فيهِ إشعارٌ بأنَّ فواتَها يلحقُها إذا خُلِّبَتْ وطباعَها، وأمَّا حُصولُها وبقاؤُها فلا بدَّ لهُما مِن سَبَبٍ يُوجدُها ويبُقِيها، والمرادُ بهِ نفيُ الأسى المانعِ عن التَّسليمِ لأمرِ اللهِ، والفرحِ الموجبِ للبَطرِ والاختيالِ، ولذلكَ عقَّبهُ بقولهِ: ﴿وَٱللَّهُ لاَ يُحِبُّكُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ إذ قلَّ مَن يثبتُ نفسَهُ حالى الضَّراءِ والسَّراءِ.

(٢٤) _ ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخُلُوكَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخُلِ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ كُلَّ مُخْتَالِ ﴾، فإنَّ المختالَ بالمالِ يَضِنُ بهِ غالبًا.

أو مبتدأٌ خبرهُ محذوفٌ مدلولٌ عليه بقوله: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُو الْغَنِيُ الْحَمِيدُ ﴾ لأنَّ معناهُ: ومَن يُعرِضْ عن الإنفاقِ فإنَّ الله عنيٌّ عنهُ وعن إنفاقهِ، محمودٌ في ذاتِهِ، لا يضرُّهُ الإعراضُ عن شُكرهِ بالتقرُّب إليهِ بشيءٍ من نعمهِ.

وفيهِ تهديدٌ، وإشعارٌ بأنَّ الأمرَ بالإنفاقِ لمصلحةِ المنفِقِ.

وقرأً نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿فإنَّ اللهَ الغَنِيُّ ﴾(٢).

(٢٥) _ ﴿ لَقَدَّ أَرْسَلْنَا أَرُسُلْنَا ﴾ أي: الملائكة إلى الأنبياء، أو الأنبياء إلى الأممِ ﴿ إِلَّهُ يَنْتِ ﴾ بالحُجَج والمُعجزاتِ.

﴿ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِنْبَ ﴾ ليبيِّنَ الحقَّ ويميِّزَ صوابَ العملِ ﴿ وَٱلْمِيزَاتَ ﴾ لتُسوَّى بهِ الحقوقُ ويقامَ به العدلُ كما قال: ﴿ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾ وإنزالُهُ إنزالُ أسبابهِ والأمرُ بإعدادِهِ.

وقيل: أنزلَ الميزانَ إلى نوح.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٦)، و«التيسير» (ص: ٢٠٨).

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ۲۲۷)، و «التيسير» (ص: ۲۰۸).

ويجوزُ أَنْ يرادَ بهِ العدلُ لتقامَ بهِ السِّياسةُ ويُدفعَ بهِ الأعداءُ، كما قال: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ ﴾ فإنَّ آلاتِ الحروب مُتَّخذةٌ منهُ.

﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ إذ ما مِن صنعةٍ إلا والحديدُ آلتُها.

﴿ وَلِيَعْلَمُ أَللَّهُ مَن يَصُرُهُ وَرُسُلَهُ ﴾ باستعمالِ الأسلحةِ في مجاهدةِ الكفَّارِ.

والعطفُ على محذوفٍ دلَّ عليهِ ما قبلهُ فإنَّهُ حالٌ يتضمَّنُ تعليلًا، أو اللامُ صلةٌ لمحذوفٍ؛ أي: أنزلَهُ ليعلمَ اللهُ.

﴿ إِلَّا لَغَيْبِ ﴾ حالٌ مِن المستكنِّ في ﴿ يَصُرُهُ ، ﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِئُ ﴾ على إهلاكِ من أرادَ إهلاكَهُ ﴿عَزِيزٌ ﴾ لا يفتقرُ إلى نُصرةٍ، وإنَّما أمرَهم بالجهادِ لينتفعوا بهِ ويستوجبوا ثوابَ الامتثالِ فيهِ.

(٢٦) _ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَتِهِمَا ٱلنَّبُوَّةَ وَٱلْكِتَابَ ﴾ بأن استَنْبأناهُم وأوحينا إلَيهِم الكتب، وقيل: المرادُ بالكتابِ الخطُّ.

﴿ فَمِنَّهُم ﴾ فمنَ الذُّريَّةِ أو من المُرسَلِ إليهم، وقد دلَّ عليهم ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾.

﴿ مُهَ تَدِّوكَ ثِيرٌ مِنْهُمْ فَنسِقُونَ ﴾ خارجونَ عن الطَّريقِ المستقيمِ، والعدولُ عن سنن المقابلةِ للمبالغةِ في الذَّمِّ والدلالةِ على أنَّ الغلبةَ للضُلَّالِ.

(۲۷) _ ﴿ ثُمَّ قَقَيْنَا عَلَى ءَائَنرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَدَ ﴾ أي: أرسَلْنا رسولًا بعد رسولٍ حتَّى انتهى إلى عيسى، والضَّميرُ لنوحٍ وإبراهيمَ ومَن أُرسِلا إليهم أو مَن عاصَرَهُما مِن الدُّريَّةِ، فإنَّ الرُّسُلَ المقفَّى بهم من الذُّريَّةِ.

﴿وَءَاتَيْنَـُهُ ٱلْإِنْجِيـلَ﴾ وقُرِئَ بفتحِ الهمزةِ(١)، وأمرهُ أهونُ مِن أمرِ البَرْطِيلِ لآنَهُ أعجميٌّ.

⁽۱) انظر: «المحتسب» (۲/۳۱۳).

﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ وقُرِئَ: (رآفةً) على فَعالةً (١). ﴿ وَرَهْبَانِيَةً ﴾ أي: وابتدَعُوا رَهبانيةً.

﴿آبْتَدَعُوهَا ﴾ أو رهبانية مُبتدَعةً على أنَّها مِن المَجعولاتِ، وهي المبالغةُ في العِبادةِ والرِّياضةِ والانقطاعِ عن النَّاسِ، منسوبةٌ إلى الرَّهْبانِ، وهو المبالِغُ في الخوفِ، مِن رَهِبَ، كالخَشْيانِ من خَشِيَ.

وقُرِثَت بالضَّمِّ (۱) كَانَها منسوبة إلى الرُّهبانِ، وهو جمعُ راهِب، كراكِبِ ورُكبانِ. ﴿ مَا كَنَبْنَهَا عَلَيْهِم ﴿ إِلَّا أَبْتِغَا ٓ وَضَوَنِ اللّهِ ﴾ استثناءٌ منقطعٌ ؛ أي: ولكنَّهم ابتدَعُوها ابتغاء رضوانِ اللهِ، وقيلَ: متَّصلٌ فإنَّ ﴿ مَا كَنَبْنَهَا عَلَيْهِمْ ﴾ أي: ولكنَّهم ابتدَعُوها ابتغاء رضوانِ اللهِ، وقيلَ: متَّصلٌ فإنَّ ﴿ مَا كَنَبْنَهَا عَلَيْهِمْ ﴾ بمعنى ما تعبَّدْناهُم بها، وهو كما يَنفي الإيجابَ المقصودَ منهُ دفعُ العقابِ (۱) ينفي النَّدبَ المقصودَ منهُ مجرَّدُ حصولِ (۱) مرضاةِ اللهِ، وهو يخالفُ قولَهُ: ﴿ آبْتَدَعُوهَا ﴾ النَّدبَ المقصودَ منهُ مُجرَّدُ حصولِ (۱) مرضاةِ اللهِ، وهو يخالفُ قولَهُ: ﴿ آبْتَدَعُوهَا ﴾ إلا أنّهم اخترعُوها من تلقاءِ أنفسِهم.

﴿ فَمَا رَعَوْهَا ﴾ أي: فما رعَ واجميعًا ﴿ حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ بضمَّ التَّثليثِ والقولِ بالاتِّحادِ وقصدِ السُّمعةِ والكُفر بمحمَّد ﷺ ونحوها إليهِ.

﴿فَنَاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ أتوا بالإيمانِ الصّحيحِ وحافظُوا حقوقَها، ومن ذلكَ الإيمانُ بمحمَّدِ ﷺ.

﴿مِنْهُمْ ﴾ مِن المتسمِّينَ باتباعهِ.

⁽١) انظر: (معانى القرآن) للزجاج (٥/ ١٢٩) دون نسبة.

⁽۲) انظر: «الكشاف» (۸/ ٦٢٧)، و «البحر» (۲۰/ ٢٣١).

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «العذاب».

⁽٤) في نسخة الفاروقي: (تحصيل).

﴿ أَجْرُهُم عَن حالِ (١) الاتّباعِ.

(٢٨) - ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ اَمَنُوا ﴾ بالرُّسُلِ المتقدِّمةِ ﴿ اَتَّقُوا اَللَهُ ﴾ فيما نهاكُم عنهُ ﴿ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ، هُ محمَّدِ ﷺ ﴿ وَتُوَتِكُمْ كِفَلَيْنِ ﴾ نصيبَيْنِ ﴿ مِن رَّحْمَتِهِ ، ﴾ لإيمانِكُم بمحمَّدِ ﷺ وإيمانِكُم بمَنْ قبلَهُ ، ولا يبعُدُ أن يُثابوا على دينهم السَّابقِ وإن كانَ منسوخًا ببركةِ الإسلام.

وقيل: الخطابُ للنَّصاري الذين كانُوا في عصرهِ.

﴿ وَيَجْعَلَ لَكُمُ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ . ﴾ يريدُ المذكورَ في قولهِ: ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم ﴾ ، أو الهدى الذي يُسلَكُ به إلى جَنابِ القدُسِ ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمُ ۚ وَٱللَّهُ عَفُورٌ رُتِّحِيمٌ ﴾ .

(٢٩) - ﴿ لِتَكَالِيَهُ لَمَ الصَّلِ الصَّلِ اللهِ أَي ليعلمُوا، و(لا) مزيدةٌ، ويؤيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ: (لِيَعْلَمَ)(٢)، و(لكَيْ يَعْلَمَ)(٣)، و(لأَن يَعْلَمَ) بإدغام النُّونِ في الياءِ(١٠).

﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءِ مِن فَضّلِ اللَّهِ ﴾ (أن) هي المخفّفة، والمعنى: أنّـهُ لا ينالونَ شيئًا ممّا ذكرَ مِن فضلهِ ولا يتمكّنُونَ مِن نيلهِ لأنّهم لم يُؤمِنُوا برسوله، وهو مَشروطٌ بالإيمانِ بهِ، أو لا يقدرونَ على شَيْءٍ مِن فضلهِ فضلًا أن يتصرَّفُوا في أعظمِهِ وهو النّبوةُ فيخصُّونَها بمَنْ أرادوا.

ويؤيِّدُهُ قولُه: ﴿ وَأَنَّا لَفَضَّلَ بِيدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيدِ مَن يَشَآهُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيم

وقيل: (لا) غيرُ مَزيدَةٍ، والمعنى: لئلًّا يعتقدَ أهلُ الكتابِ أنَّهُ لا يقدرُ النَّبيُّ ﷺ

⁽١) في نسخة الفاروقي: ١حاق١.

⁽٢) انظر: االمختصر في شواذ القراءات (ص: ١٥٣) عن عبد الله بن مسعود.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٣) عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٣) عن حطان بن عبد الله.

والمؤمنونَ بهِ على شيءٍ من فضلِ اللهِ ولا ينالونَهُ، فيكونُ ﴿وَأَنَآلُفَضْلَ ﴾ عطفًا على (أَلَّا يعلمَ).

وقُرِئَ ﴿لِيَلَّا﴾ (١)، ووجههُ أنَّ الهمزةَ حُذِفت وأُدغمَ النُّونُ في اللَّام ثمَّ أُبدلت ياءً. وقُرِئَ: (لَيْلا) على أنَّ الأصلَ في الحروفِ المفردةِ الفتحُ (١).

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأَ شُورةَ الحديدِ كُتبَ مِن الذينَ آمَنُوا باللهِ ورسُلِهِ»(٣).

* * *

(١) وهي قراءة ورش عن نافع وأحد وجهي حمزة في الوقف.

⁽٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٥٣)، و (المحتسب) (٢/ ٣١٣).

⁽٣) رواه الثعلبي في القسيره (٢٦/ ١٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٧٣/١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ. وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور، وقد تقدم التعليق عليه مراراً.





مَدنيَّةٌ، وقيل: العشرُ الأوَّلُ مكيٌّ والباقي مدنيٌّ، وآيُها ثنتان وعشرون^(١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرِّحْمَزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ فَدْسَمِعَ اللهُ قُولَ اللَّي تُحَدِلُكَ فِي رَوْجِهَا وَتَشْتَكِى ٓ إِلَى اللَّهِ ﴾ رُوِيَ أَنَّ خولةَ بنتَ ثعلبةَ ظاهَرَ عنها زَوجُها أُوسُ بنُ الصَّامتِ فاستفتَتْ رَسولَ اللهِ ﷺ فقال: «حَرُمْتِ عليه»، فاغتمَّتْ لصغرِ أولادِها وشكَتْ عليه»، فاغتمَّتْ لصغرِ أولادِها وشكَتْ إلى اللهِ تَعالى، فنزلَتْ هذه الآياتُ الأربَعُ(٢).

وقد تشعرُ بأنَّ الرَّسولَ عليهِ السَّلامُ أو المجادِلةَ يتوقَّعُ أنَّ اللهَ يسمَعُ مُجادَلَتها وشكواها ويفرِّجُ عنها كربَها.

وأدغمَ حمزةُ والكِسائيُّ وأبو عمرو وهِشامٌ عن ابن عامرِ دالَها في السِّينِ (٣).

(۱) انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٤٢)، وفيه: إحدى وعشرون آية في المدني الأخير والمكي واثنتان وعشرون في عدد الباقين.

⁽٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٤٤٦) من طريق أبي العالية، و(٢٢/ ٤٥١) من طريق محمد بن كعب القرظي. وروى بعضه ابن ماجه (٢٠٦٣) من حديث عائشة رضي الله عنها، وأبو داود (٢٢١٤) من حديث خولة.

⁽٣) انظر: «النشر» (٣/ ١٥٢٧).

﴿ وَٱللَّهُ يُسْمَعُ تَعَاوُرُكُما آ﴾ تراجُعَكُما الكلام، وهو على تغليبِ الخطابِ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ للأقوالِ والأحوالِ.

(٢) - ﴿ اَلَذِينَ يَظَّهَّرُونَ مِن كُم مِن نِسَآبِهِم ﴾ الظِّهارُ أن يقولَ الرَّجلُ لامرأَتِه: أنتِ عليَّ كظهرِ أُمِّي، مُشتَقٌّ مِن الظَّهرِ، وألحقَ به الفُقهاءُ تشبيهها بجزءِ مَحْرَمٍ، وفي ﴿ مِنكُم ﴾ تهجينٌ لعادَتِهم فيه، فإنَّه كان مِن أَيْمانِ أهلِ الجاهليَّةِ، وأصلُ: (يَظَهَرون): يَتظهَّرُونَ.

وقراً ابنُ عامرٍ وحَمزةُ والكِسائيُّ: ﴿يظَّاهرون﴾ من اظَّاهر، وعاصمٌ: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾(١) مِن ظاهرَ.

﴿مَّا هُنَ أُمَّهَ نَهِم ﴾ أي: على الحقيقةِ.

﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا اللَّهِ وَلَدْنَهُمْ ﴾ فلا تُشَبَّه بهنَّ في الحرمةِ إلَّا مَن ألحقَها اللهُ بهنَّ، كالمرضعاتِ وأزواج الرَّسولِ عليهِ الصَّلاةُ السَّلامُ.

وعن عاصم: (أمهاتُهم) بالرَّفع على لغةِ تَميم (٢).

وقُرِئَ: (بأمَّهاتِهم)(٢)، وهو أيضًا على لغةِ مَن يَنصِبُ.

﴿ وَإِنَّهُمْ لِيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ إذ الشَّرعُ أنكرَهُ.

﴿ وَزُورًا ﴾ مُحرَّفًا عن الحقِّ، فإنَّ المُزوَّجةَ لا تشبهُ الأمَّ.

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُّو مُعُورٌ ﴾ لِمَا سلفَ مِنه مطلقًا، أو إذا تيبَ عنه (١٠).

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۲۸)، و «التيسير» (ص: ۱۷۸). وقرأ الباقون: ﴿يَظُّهُرُونَ﴾ انظر: «النشر» (٤/ ٢٦٧٩).

⁽٢) رواية المفضل عن عاصم كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٤).

⁽٣) وهي قراءة ابن مسعود، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٤).

⁽٤) في نسخة الخيالي: «عليه».

(٣) - ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظُنِهِرُونَ مِن نِسَآيِمِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ﴾ أي: إلى قولِهم بالتَّدارُكِ، ومنه المثلُ: عادَ الغيثُ على ما أفسدَ(١).

وهو بنقضِ ما يقتضيهِ.

وذلك عندَ الشَّافعيِّ بإمساكِ المُظاهَرِ عنها في النِّكاحِ زمانًا يمكنُه مُفارَقَتُها فيه، إذ التَّشبيهُ يَتناولُ حُرمتَهُ لصحَّةِ استثنائِها عنه، وهو أقلُّ ما ينتقضُ به.

وعندَ أبي حنيفةَ باستباحةِ استِمتاعِها ولو بنظرةِ شَهوةٍ (٢).

وعند مالكِ بالعزم على الجماع(٣).

وعند الحسن: بالجماع أو بالظِّهارِ في الإسلام (١٠).

على أنَّ قولَه: ﴿يُظَنِهِرُونَ﴾ بمعنى: يعتادونَ الظِّهارَ، أو^(٥) كانوا يُظاهِرُونَ في الجاهليَّة، وهو قولُ الثَّوريِّ^(١).

⁽١) انظر: «الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٢٢٠)، وفيه يضرب للرجل يحسن بعد الإساءة.

⁽۲) قال السمرقندي في «تحفة الفقهاء» (۲/ ۲۱۶): والعود عندنا هو العزم على وطئها بعد الظهار، وقال الكاساني في «بدائع الصنائع» (۳/ ۲۳۲): العود هو العزم على وطئها عزماً مؤكداً حتى لو عزم ثم بدا له في أن يطأها لا كفارة عليه لعدم العزم المؤكد، لا أنه وجبت الكفارة بنفس العزم ثم سقطت كما قال بعضهم؛ لأن الكفارة بعد سقوطها لا تعود إلا بسبب جديد، اه. ولم أقف على قول الإمام البيضاوي رحمه الله في التخصيص بالنظر بشهوة سوى ما ورد في عموم المذهب من أن النظر بشهوة يتعلق به التحريم، انظر: «التجريد» للقدوري (۹/ ٤٤٦١)، والله أعلم.

⁽٣) هو أحد ثلاثة أقوال رويت عن الإمام مالك والثاني هو الوطء نفسه، ولكن يقدم عليه الكفارة، والثالث: العزم على الإمساك والوطء، وإلى هذا ذهب وأشار في الموطأ، وتابعه أحمد على أنه العزم على الوطء، انظر: «عيون المسائل» للقاضي عبد الوهاب (ص: ٣٦١).

⁽٤) المصدر السابق.

⁽٥) في نسخة الخيالي: «إذ».

⁽٦) وكذا هو قول مجاهد، انظر: «تفسير البغوي» (٨/ ٥١).

أو بتكرارِه لفظًا، وهو قولُ الظَّاهريَّةِ(١).

أو معنَّى؛ بأَنْ يحلفَ على ما قالَ، وهو قول أبي مسلمٍ (٢).

أو إلى المقولِ فيها؛ بإمساكِها أو استباحةِ استمتاعِها أو وطيِّها.

﴿ فَتَحْرِيرُ رَفَبَةٍ ﴾ أي: فعليهِم أو فالواجبُ إعتاقُ رقبةٍ، والفاءُ للسَّببيَّةِ، ومِن فَوائدِها الدَّلالةُ على تكريرِ وُجوبِ التَّحريرِ بتكرُّرِ الظِّهارِ، والرقبةُ مُقيدةٌ بالإيمانِ عندنا قياسًا على كفَّارةِ القتل.

﴿ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسًا ﴾ أن يستمتع كلٌّ مِن المُظاهِرِ والمظاهَرِ عنها بالآخرِ لعمومِ اللَّفظِ ومُقتضى التَّشبيهِ، أو أن يجامعًا، وفيه دليلٌ على حرمةِ ذلك قبلَ التَّكفير.

﴿ ذَلِكُو ﴾ أي: ذلكم الحكمُ بالكفَّارةِ ﴿ تُوعَظُّونَ بِهِ ، ﴾ لأنه يدلُّ على ارتكابِ الجنايةِ الموجبةِ للغرامةِ ويَردَعُ عنه.

﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ لا تخفى عليه خافيةٌ.

(٤) - ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ أي: الرقبة والذي غابَ مالُه واجدٌ.

﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَنَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسًا ﴾ فإنْ أفطرَ لغيرِ عُذرِ لزمَه الاستئناف، وإن أفطرَ لعذرٍ ففيه خلافٌ، وإن جامعَ المظاهَرَ عنها ليلًا لم ينقطع التَّتابعُ عندنا خلافًا لأبى حنيفة (٣) ومالكِ(٤).

⁽١) انظر: «المحلى» لابن حزم (٩/ ٢٠٠).

⁽٢) انظر: «التفسير الكبير» للرازي (٢٩/ ٤٨٤).

 ⁽٣) وهو قول محمد أيضاً، ووافق أبو يوسف الإمام الشافعي في عدم انقطاع التتابع، انظر: «المبسوط»
 للسرخسي (٣/ ٨٤).

⁽٤) انظر: «جامع الأمهات» لابن الحاجب (ص: ٣١٣).

﴿فَمَنَ لَرَيْسَتَطِعْ﴾ أي: الصَّومَ لهرمٍ أو مرضٍ مُزمنٍ أو شَبَقٍ مُفرطٍ فإنَّه عليه السَّلامُ رخصَ للأعرابيِّ المفطرِ أن يَعدِلُ (١) لأجلِه (٢).

﴿ فَإِطْعَامُ سِتِينَ مِسْكِ عَنَا ﴾ ستِّينَ مُدًّا بمُدِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، وهو رِطلٌ وثلثٌ؛ لأنه أُقلُّ ما قيل في الكفَّاراتِ، وجِنسُه المخرجُ (٣) في الفطرةِ.

وقال أبو حنيفة: يعطي كلُّ مسكينٍ نصفَ صاعٍ مِن بُرٌّ أو صاعًا من غيرِه (١).

وإنما لم يُذكّر التماسُّ مع الإطعامِ اكتفاءٌ بذكرهِ مع الآخرَينَ، أو لجوازهِ في خلالِ الإطعام كما قال أبو حنيفةً.

﴿ ذَالِكَ ﴾ أي: ذلك البيانُ أو التَّعليمُ للأحكامِ، ومحلُّه النَّصبُ بفعلٍ مُعلَّلٍ بقولِهِ: ﴿ لِلتُوْمِنُوا بِاللهِ ورسولِه في قبولِ بقولِهِ: ﴿ لِلتُوْمِنُوا بِاللهِ ورسولِه في قبولِ شَرائعِه ورفض ما كُنتُم عليه في جاهليَّتِكم.

﴿ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ لا يجوزُ تَعدِّيها.

﴿ وَلِلْكَنْهِ مِنَ ﴾ أي: الذينَ لا يقبلونَها ﴿ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ وهو نظيرُ قولِه: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَيْنُ عَنَ ٱلْمَاكِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧].

⁽١) في نسخة الخيالي: (يفدي).

⁽۲) رواه أبو داود (۲۲۱۳)، والترمذي (۳۲۹۹) من حديث سلمة بن صخر قال: كنت رجلًا قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان تظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان... الحديث، قال الترمذي: هذا حديث حسن، والحديث أصله في البخاري (۲۷۱۱)، ومسلم (۱۱۱۱) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله فقال: هلكت يا رسول الله قال: وما أهلكك؟) قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: (هل تجد ما تعتق رقبة؟) قال: لا، قال: وفهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟) قال: لا.. الحديث.

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «ما قيل من المخرج».

⁽٤) انظر: «الأصل» للشيباني (٥/ ٢٢).

(٥) _ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَادِّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ يعادونَهُما، فإنَّ كلَّا مِن المتعاديَيْن في حدًّ غيرِ حدِّ الآخرِ، أو يضعونَ، أو يختارونَ حُدودًا غيرَ حُدودِهما.

﴿كُنِثُوا ﴾ أُخزُوا أو أهلِكُوا، وأصلُ الكبتِ الكَبُّ.

﴿كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ يعني: كفَّارَ الأمم الماضيةِ.

﴿وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَنتِ بَيِّنَنتِ ﴾ تدلُّ على صدقِ الرَّسولِ وما جاءَ به.

﴿ وَلِلْكَنِورِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ يُذهبُ عِزَّهُم وتكبُّرهُم.

(٦) - ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ مَنصوبٌ بـ ﴿ مُهِينٌ ﴾ أو بإضمارِ اذكر ﴿ جَمِيعًا ﴾ كلَّهم لا يدعُ أحدًا غيرَ مَبعوثٍ، أو مُجتمعينَ ﴿ فَيُنْتِثُهُ مربِمَا عَمِلُوٓ ا ﴾ أي: على رؤوسِ الأشهادِ تشهيرًا لحالِهم وتقريرًا لعذابِهم.

﴿أَحْصَـنَهُ أَللَّهُ ﴾ أحاطَ به عددًا لم يَغِب منه شيءٌ ﴿ وَنَسُوهُ ﴾ لكثرتِه أو تهاوُنِهم به. ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدً ﴾ لا يغيبُ عنه شيءٌ.

(٧) - ﴿ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَنُونِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كليًّا وجزئيًا.

﴿ مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلَنَهُ ﴾ ما يقعُ مِن تناجِي ثلاثةٍ، ويجوزُ أن يقدَّرَ مُضافٌ، أو يُؤوَّلَ ﴿ فَهَا لَهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَنَا عَلَى اللهُ اللهُ عَنَا عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنَا عَنَا عَنِي اللهُ عَنَا عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ

واشتقاقُها مِن النَّجوةِ، وهي ما ارتفعَ مِن الأرضِ، فإنَّ السِّرَّ أمرٌ مَرفوعٌ إلى الذِّهنِ لا يَتيسَّرُ لكلِّ أحدٍ أَنْ يطَّلِعَ عليه.

﴿ إِلَّا هُوَرَابِهُ هُمْ ﴾ إلا الله يجعَلُهم أربعة مِن حيثُ إنَّه يشارِكُهم في الاطِّلاعِ عليها، والاستثناء مِن أعم الأحوالِ.

﴿ وَلَا خَسَةٍ ﴾ ولا نجوى خمسةٍ ﴿ إِلَّا هُوَسَادِسُهُمْ ﴾ وتخصيصُ العددينِ إمَّا لخُصوصِ الواقعةِ، فإنَّ الآيةَ نزلَتْ في تناجي المُنافقينَ، أو لأنَّ اللهَ وِترٌ يحبُّ الوترَ،

والثلاثَةُ أوَّلُ الأوتارِ، أو لأنّ التَّشاوُرَ لا بُدَّ له مِن اثنينِ يكونانِ كالمتنازعينِ وثالثٍ يتوسَّطُ بينَهُما.

وقُرِئَ: (ثلاثةً) و(خمسةً) بالنَّصبِ(١) على الحالِ بإضمارِ يَتناجونَ، أو تأويلِ ﴿غَوَىٰ ﴾ بمُتناجينَ.

﴿ وَلَا آَدَنَىٰ مِن ذَلِكَ ﴾ ولا أقلَ ممَّا ذكرَ كالواحدِ والاثنينِ ﴿ وَلَاۤ أَكُثُرُ إِلَّا هُوَمَعَهُمْ ﴾ يعلَمُ ما يجري بينَهُم.

وقرأً يعقوبَ: ﴿وَلَآ أَكثرُ ﴾ بالرَّفعِ (٢) عطفًا على محلِّ ﴿مِن غَبِّوَىٰ ﴾ أو محلِّ ﴿وَلَآ أَدْنَى ﴾ إن مُحلِّ ﴿وَلَاۤ أَدْنَى ﴾ إن جُعِلت (لا) لنَفْي الجنسِ.

﴿ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾ فإنَّ عِلْمَهُ بالأشياءِ ليسَ لقُربٍ مَكانيٌّ حتَّى يتفاوتَ باختلافِ الأمكنَة.

﴿ ثُمُ يُنْتِثُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ الْقِينَمَةِ ﴾ تَفْضيحًا لهم وتقريرًا لِمَا يَستحقُّونَه مِن الجزاءِ. ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ لأنَّ نسبة ذاتِه المُقتضيةِ للعلم إلى الكلِّ على سَواءٍ.

(٨) - ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَهُواْ عَنِ ٱلنَّجُوىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهُواْ عَنْهُ ﴾ نـزلَـتْ فـي اليـهودِ والمُنافقينَ كانوا يتناجَونَ فيما بينَهُم ويَتغامَزونَ بأعيُنِهم إذا رَأُوا المؤمنينَ، فنَهاهُم رسولُ اللهِ ﷺ ثمَّ عادوا لمثل فِعلِهم ٣٠٠.

﴿ وَيَنْنَجُونَ إِلَا ثُمِواَ لَقُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ أي: بما هو إثمٌ وعُدوانٌ للمُؤمنينَ وتواصِ بمعصيةِ الرَّسولِ.

⁽١) انظر: «الكامل» للهذلي (ص: ٦٤٦).

⁽٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٥).

⁽٣) انظر: «تفسير الطبرى» (٢٢/ ٢٦٩).

وقرأ حمزَةُ: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾، ورُوِيَ عَن يعقوبَ مثلُه، وهو يَفتَعِلونَ مِن النَّجوَى(١).

﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ فيقولون: السَّامُ عليكَ، أو أنعِمْ صباحًا، واللهُ سبحانَه يقول: ﴿ وَمَلَهُمُ عَلَى عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيَ ﴾ [النمل: ٥٩].

﴿ وَيَقُولُونَ فِي آَنفُسِمٍ ﴾ فيما بينَهُم ﴿ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ هلَّا يُعذِّبُنا بذلك لو كانَ محمَّدٌ نَسًّا.

﴿حَسَّبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ عذابًا(١) ﴿يَصَلَّونَهَا ﴾ يَدخلونَها ﴿فَيِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ جهنَّمُ.

(٩) - ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤا إِنَاتَنَجَيْتُمْ فَلَا تَنَنَجُوۤا بِٱلْإِثْمِر وَٱلْعُدُوۡنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ كما يفعَلُه المنافقونَ.

وعَن يعقوبَ: ﴿فَلَا تَنْتُجُوا ﴾(٣).

﴿ وَتَنْجُواْ بِاللِّهِ وَالنَّقَوى ﴾ بما يتضمَّنُ خيرَ المؤمنينَ والاتِّقاءَ عَن معصيةِ الرَّسولِ. ﴿ وَتَنْهُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّاللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّالَّال

(١٠) - ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجَوَىٰ ﴾ أي: النَّجوى بالإثم والعُدوانِ ﴿ مِنَ ٱلشَّيْطَنِ ﴾ فإنَّه المزيِّنُ لها والحاملُ عليها.

﴿لِيَحْزُكَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بتَوهُّمِهِم لأَنَّها في نَكبةٍ أصابَتِهِم.

﴿ وَلَيْسَ ﴾ الشَّيطانُ أو التَّناجي ﴿ بِضَارَهِمْ ﴾ بضارً المُؤمنينَ ﴿ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ إلا بمشيئتِه.

﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَـتَوكُّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ولا تُبالوا(١) بنَجواهُم.

⁽١) انظر: (السبعة) (ص: ٦٢٨)، و(التيسير) (ص: ٢٠٩)، و(النشر) (٢/ ٣٨٥).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: (عذابها).

⁽٣) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٥).

⁽٤) في نسخة الفاروقي: «ولا تبال».

(١١) _ ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَءَامَنُوَّا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِ الْمَجْلِسِ﴾ توسَّعُوا فيه وليفسَح بعضُكُم عَن بعضٍ، مِن قولهم: افسَحْ عنِّي؛ أي: تنحَّ.

وقُرِئَ: (تَفَاسَحُوا)(١٠).

والمرادُ بالمجلسِ الجنسُ، ويدلُّ عليه قراءةُ عاصم بالجمعِ (۱)، أو مجلسُ رَسولِ اللهِ ﷺ، فإنَّهم كانوا يَتضامُّونَ به تنافُسًا على القُّربِ منه وحرصًا على استماع كلامِه.

﴿ فَأَفْسَحُواْ يَفْسَجُ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ فيما تريدونَ التَّفشُحَ فيه مِن المكانِ والرِّزقِ والصَّدرِ وغيرها.

﴿ وَإِذَا قِيلَ انْشِزُوا ﴾ انهَضُوا للتَّوسِعةِ أو لِما أُمِرْتُم به كصَلاةٍ أو جهادٍ، أو ارتفِعُوا في (٣) المجلسِ.

﴿فَانْشِزُوا﴾ وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ بضمِّ الشِّينِ فيهما(١٠).

﴿ يَرْفَعَ اللَّهُ اللَّذِينَ ءَامَنُواْمِنكُمْ ﴾ بالنَّصرِ وحُسنِ الذِّكرِ في الدُّنيا وإيوائِهِم غرفَ الجنَّاتِ في الآخرةِ.

﴿وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَتِ ﴾ ويرفعُ العلماءَ مِنْهُم خاصَّةً درجاتٍ بما جمعَوا مِن العلمِ والعَملِ، فإنَّ العلمَ مع علوِّ دَرجتِه يَقتَضي للعملِ المَقرونِ بهِ مَزيدَ رِفعَةٍ، ولذلك يُقتَدى بالعالمِ في أفعالِه ولا يُقتدَى بغيرِه.

⁽۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٤)، و «المحتسب» (٢/ ٣١٥)، عن الحسن وداود بن أبي هند.

⁽٢) وقراءة الباقين بالإفراد، انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٨)، و«التيسير» (ص: ٢٠٩).

⁽٣) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «عن».

⁽٤) انظر: «النشر» (٤/ ٢٦٨٠).

وفي الحديثِ: «فضلُ العالمِ على العابدِ كفَضلِ القَمرِ ليلةَ البَدرِ على سائرِ الكَواكبِ»(١).

﴿ وَاللَّهُ بِمَا نَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ تهديدٌ لِمَن لَمْ يَمتَثل الأمرَ أو استَكْرهَهُ.

(١٢) - ﴿ يَكَانَّهُا الَّذِينَ مَا مَنُوَا إِذَا نَنجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى بَحَوَنكُرُ صَدَقَةَ ﴾ فتصدَّقُوا قدَّامَها، مُستعارٌ ممَّنْ له يدانِ، وفي هذا الأمرِ تعظيمُ الرَّسولِ، وإنفاعُ الفُقراءِ، والنَّهيُ عن الإفراطِ في السُّوالِ، والميزُ بينَ المُخلصِ والمنافقِ ومُحبِّ الآخرةِ ومُحبِّ الأُخرةِ ومُحبِّ الدُّنيا.

واختُلِفَ في أنَّه للنَّدبِ أو للوُجوبِ، لكنَّه مَنسوخٌ بقولِه: ﴿ مَأَشَفَقَنُمُ ﴾ وهو وإن اتَّصلَ به تِلاوةً لم يتَّصِلْ به نزولًا.

وعن عليِّ رضيَ اللهُ عنه: إنَّ في كتابِ اللهِ آيةٌ ما عَمِلَ بها أحدٌ غيري، كان لي دينارٌ فصَرفتُه فكنتُ إذا ناجَيْتُه تَصدَّقْتُ بدِرهَم (٢٠).

وهو على القَولِ بالوُجوبِ لا يقدَحُ في غيرِه، فلعلَّهُ لم يتَّفِق للأَغنياءِ مُناجاةٌ في مدَّةِ بقائِه، إذ رُوِيَ أَنَّه لم يَبْقَ إلا عشرًا(٣)، وقيل: إلا ساعةً(١).

⁽۱) رواه أبو داود (۳۱٤۱)، والترمذي (۲۱۸۲)، وابن ماجه (۲۲۳)، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

⁽٢) رواه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٧٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢١٢٥)، والطبري: في «تفسيره» (٢٢/ ٤٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣٧٩٤) وصححه، وزاد أبو عبيد والطبري: ثم نسخت. وعند الحاكم: ثم نسخت فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿ مَاشَفَقَتُمُ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى تَغَوَينكُرُ صَدَقَتِ ﴾ الآية».

⁽٣) ذكره الثعلبي في التفسيره ١٥٩/٢٦) عن مقاتل بن حيان.

⁽٤) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣١٧٨) عن الكلبي وقتادة.

﴿ ذَاكِ ﴾ أي: ذلك التَّصدُّقُ ﴿ خَيْرٌ لَكُو وَأَطْهَرُ ﴾ أي: لأنفُسِكُم مِن الرِّيبَةِ وحُبِّ المالِ، وهو يُشعِرُ بالنَّدبيَّةِ، لكنَّ قولَه: ﴿ فَإِن لَّرَ يَجِد ، المالِ، وهو يُشعِرُ بالنَّدبيَّةِ، لكنَّ قولَه: ﴿ فَإِن لَّرَ يَجِد ، حيثُ رخَّصَ له في المناجاةِ بلا تَصدُّقِ = أَدَلُّ على الوجوبِ.

(١٣) - ﴿ اَلْشَفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى خَوَنكُو صَدَقَاتِ ﴾ أَخِفْتُم الفقرَ مِن تَقديمِ الصَّدقةِ، أو أَخِفْتُم التَّقديمَ لِمَا يَعِدُكم الشَّيطانُ عليه مِن الفَقرِ، وجمعُ ﴿ صَدَقَاتِ ﴾ لجمعِ المُخاطبينَ أو لكثرةِ التَّناجي.

﴿ وَإِذْ لَرَ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بأنْ رخَّصَ لكم أن لا تَفعَلوهُ، وفيه إشعارٌ بأنَّ إشفاقَهُم ذنبٌ تَجاوزَ اللهُ عنه لِمَا رأى مِنْهم ممَّا قامَ مقامَ تَوبَتِهم، و(إذ) على بابِها، وقيل: بمعنى (إذا) أو (إن).

﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَوْةَ وَءَانُوا الزَّكُوةَ ﴾ فلا تُفرِّطوا في أدائِهما.

﴿وَالطِيمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ في سائرِ الأوامرِ فإنَّ القيامَ بها كالجابرِ للتَّفريطِ في ذلك. ﴿وَالطِّهُ خَيرُ المَاتَمَ عَلُونَ ﴾ ظاهرًا وباطنًا.

(١٤) - ﴿ أَلْرَتَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا ﴾ والوا ﴿ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ يعني: اليهودَ ﴿ مَا هُم مِّنكُمْ وَلَامِنْهُمْ ﴾ لأنَّهم مُنافِقونَ مُذَبذبونَ بينَ ذلك.

﴿وَيَعْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ﴾ وهو ادِّعاءُ الإسلامِ.

﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أنَّ المحلوف عليه كذبٌ، كمَنْ يَحلِفُ بالغَمُوسِ، وفي هذا التَّقييدِ دليلٌ على أنَّ الكذبَ يعمُّ ما يعلمُ المخبرُ عدمَ مُطابقتِه وما لا يعلَمُ مطابقتَه للواقع (١٠).

ورُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ كان في حُجرةٍ مِن حجراتِه فقال: «يدخلُ عليكُم الآنَ

⁽١) في نسخة الفاروقي زيادة: «فكان حينئذ الكذب نوعين».

رَجلٌ قلبُه قلبُ جبَّارٍ ويَنظرُ بعينِ شَيطانِ»، فدخلَ عبدُ اللهِ بن نَبْتَلِ المنافقُ وكانَ أزرقَ، فقالَ عليهِ السَّلامُ له: «علامَ تَشتِمُني أنتَ وأصحابُكَ»، فحلفَ باللهِ ما فعلَ، ثمَّ جاءَ بأصحابه فحَلَفوا، فنزلَتْ(۱).

(١٥) - ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَمُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ نوعًا مِن العَذاب مُتفَاقِمًا.

﴿إِنَّهُمْ سَآهُ مَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ فتمرَّنُوا على سوءِ العمل وأصرُّوا عليه.

(١٦) - ﴿ أَتَّخَذُوا أَيْمَنَهُم ﴾ أي: التي حَلَفوا بها.

وقُرِئَ بالكسرِ(٢)؛ أي: إيمانَهُم الذي أظهروهُ.

﴿جُنَّةً ﴾ وقايةً دونَ دِمائِهم وأموالِهم.

﴿ فَصَدُّواْ عَنسَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ فصَدُّوا النَّاسَ في خلالِ أَمنِهِم عن دينِ اللهِ بالتَّحريشِ والتَّثبيطِ.

﴿ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ وعيدٌ ثانٍ بوَصفٍ آخرَ لعَذابهم.

وقيل: الأوَّلُ عَذابُ القَبرِ، وهذا عذابُ الآخرةِ.

وروى نحوه الإمام أحمد في «مسنده» (٢١٤٧) (٢٤٠٧)، والبزار في «مسنده» (٥٠١٠)، والبزار في «مسنده» (٥٠١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٣٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٧٩٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٢): رواه أحمد والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

ولفظ الإمام أحمد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله على جالسًا في ظل حجرته فقال لأصحابه: «يجيئكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان، فإذا رأيتموه فلا تكلموه»، فجاء رجل أزرق، فلمًا رآه النبي على دعاه، فقال: «علام تشتمني أنت وأصحابك؟» قال: كما أنت حتى آتيك بهم، قال: فذهب، فجاء بهم، فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما فعلوا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

(٢) أي: (إيمانَهم) وهي عن الحسن، انظر: «المحتسب» (٦/ ٣١٥).

⁽١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ١٦٠) عن السدى ومقاتل.

(١٧) _ ﴿ لَنَ تُغَنِى عَنْهُمْ أَمَوَالْهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا أَوْلَتِهِكَ أَصَحَابُ النَارِّ لَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾ قد سبقَ مِثلُه.

(١٨) ـ ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَتْلِفُونَ لَهُ ﴾ أي: اللهِ على أنَّهُم مُسلمونَ ويقولونَ (١٠) ﴿ كَمَا يَتْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ في الدُّنيا: إنَّهُم لمِنكُم.

﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ﴾ (٢) لأنَّ تمكُّنَ النِّفاقِ (٣) في نُفوسِهِم بحيثُ يُخيِّلُ إليهم في الآنيا. في الآخرةِ أنَّ الأيمانَ الكاذبةَ تُروِّجُ الكذبَ على اللهِ كما تَروجُهُ عليكُم في الدُّنيا.

﴿ أَلآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَذِبُونَ ﴾ البالِغونَ الغايةَ في الكذبِ حيثُ يكذبونَ مع عالمِ الغيبِ والشَّهادةِ ويحلفونَ عليه.

(١٩) - ﴿ ٱسْتَعْوَدَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَنَ ﴾ استَوْلى عليهم، من حُذْتُ الإبلَ وحُزْتُها: إذا استوليتَ عليها وجمعتَها، وهو ممَّا جاءَ على الأصل.

﴿ فَأَنسَهُمْ ذَكْرَاتَهِ ﴾ لا يذكرونَه بقُلوبِهم ولا بألسِنتِهم.

﴿ أُوْلَيْكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَانِ ﴾ جنودُه وأتباعُه.

﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيَطَنِ مُ النَّعِيمُ النَّعِيمُ النَّعِيمَ المُؤبَّدَ وَاعلى أَنفُسِهِم النَّعيمَ المُؤبَّدَ وعرَّضوها للعذاب المُخلَّدِ.

(٢٠) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَادَّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأُوْلَئِكَ فِ ٱلْأَذَلِينَ ﴾ في جملةِ مَن هو أذَلُّ خلق اللهِ تعالى.

(٢١) - ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ ﴾ في اللَّوح ﴿ لَأَغَلِبَ أَنَّا وَرُسُلِ ﴾ أي: بالحُجَّةِ.

⁽١) ﴿ويقولونَّ: ليست في نسخة الفاروقي. ﴿

⁽٢) في نسخة الفاروقي زيادة: «في حلفهم الكاذب».

⁽٣) في نسخة الخيالي: «الكذب والنفاق».

وقرأً نافِعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿ورسليَ﴾ بفتح الياءِ(١).

﴿إِنَ اللَّهَ فَوِيُّ ﴾ على نصرِ أنبيائِه ﴿ عَزِينٌ ﴾ لا يُغلَبُ عليه في مرادِه.

(٢٢) - ﴿ لَا تَجِدُ قُوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَاذَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ أي: لا يَنبَغي أَنْ يوادُّوهُم.

﴿ وَلَوْ كَانَ المُحَادُونَ اللَّهُ مَا أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ أَنْ المُحادُونَ المُحادِقُونَ أَوْمُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ أَوْ أَنْهُمْ أَوْ إِنْ عَلَيْ المُحادِقُونَ اللَّهُ عَلَيْهُمْ أَوْ أَنْهُمْ أَوْ أَنْهُمْ أَوْ إِنْهُمْ أَوْ إِنْهُمْ أَوْ إِنْعُونَا أَلْمُعالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَنْهُمْ أَوْ أَنْهُمْ أَوْمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَنْهُمْ أَوْ أَنْهُمْ أَوْ إِنْهُمْ أَوْمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَوْمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُعُلِّمُ أَلْوالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُعَالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُعَالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْمُ أَلَّا أَوْمُ لَا أَنْ المُعَالَقُونَا وَالْمُعَالَالِهُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُعُلَّا اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُعُلَّا اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَلَالِهُ اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا أَلْمُعُلَّا عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا الْمُعَلِيلُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّهُ عَلَيْكُونَا اللَّ

﴿أُولَتِكَ ﴾ أي: الذينَ لَمْ يُوادُّوهُم ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَانَ ﴾ أثبتَه فيها، وهو دليلٌ على خروجِ العَملِ مِن مَفهومِ الإيمانِ، فإنَّ جُزءَ النَّابِتِ(٢) في القلبِ يكونُ ثابتًا فيه، وأعمالُ الجوارح لا تثبُتُ فيه.

﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوجٍ مِّنَهُ ﴾ أي: مِن عندِ اللهِ، وهو نورُ القلبِ، أو القرآنُ، أو النَّصرُ على العدوِّ. وقيل: الضَّميرُ لـ ﴿ آلِإِيمَنَ ﴾ فإنَّه سببٌ لحياةِ القلب.

﴿ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَعْلِهَا ٱلْأَنْهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِى ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ بطاعَتِهم ﴿ وَرَضُواْعَنْهُ ﴾ بقضائِه، أو بما وعدَهُم مِن الثَّوابِ.

﴿ أُولَكِمِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ﴾ جندُه وأنصارُ دينِه.

﴿ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ الفائزونَ بخيرِ الدَّارينِ.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرأً سورةَ المجادلةِ كُتِبَ مِن حزبِ اللهِ يومَ القيامةِ»(٣).

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۲۹)، و«التيسير» (ص: ۲۰۹).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: (فإن ما كتب».

⁽٣) رواه الثعلبي في التفسيره (٢٦/٢٦)، والواحدي في الوسيط (٢٥٨/٤)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة اللشوكاني (ص: ٢٩٦).



مَدنيَّةٌ، وآيُها أربعٌ وعِشرونَ بسِّهِ اللَّهِ ٱلرَّحَزَالرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ سَبَحَ بِلَهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُو ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ رُوِي أَنَّه عليه السَّلامُ لَمَّا قَدِمَ المدينة صالحَ بني النَّضيرِ على أَنْ لا يكونوا له ولا عليه، فلَمَّا ظهرَ يومَ بَدرِ قالوا: إنَّه النَّبيُّ المَنعوتُ في التَّوراةِ بالنُّصرةِ، فلمَّا هُزِمَ المُسلمونَ يومَ أحدِ ارتابوا ونكثوا وخرجَ كعبُ بنُ الأشرفِ في أربعينَ راكبًا إلى مكَّةَ وحالَفُوا أَبا سُفيانَ، فأمرَ رسولُ اللهِ أَخا كعبٍ مِن الرَّضاعةِ فقتلَهُ غِيلةً ثمَّ صبَّحَهُم بالكتائبِ وحاصرَهُم عتى صالَحُوه على الجَلاءِ، فجَلا (١) أكثرُهُم إلى الشَّامِ ولَحِقت طائفةٌ بخيبرَ والحِيرةِ فأنزلَ اللهُ: ﴿ سَبَحَ بِلَةٍ ... ﴾ إلى قولِه: ﴿ وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْوَقِدِيرٌ ﴾ (١).

(٢) - ﴿ هُوَالَّذِي ٓ اَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ اَهْلِ ٱلْكِنْكِ مِن دِيْرِهِ لِأُوَّلِ اَلْحَشْرِ ﴾ أي: في أوَّلِ حشرِهم من جزيرةِ العربِ؛ إذ لم يُصِبْهم هذا الذلُّ قبلَ ذلك.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «فجلوا».

 ⁽۲) انظر: «تفسير الثعلبي» (۲٦/ ۱۷۹)، وانظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص: ۳۱۷)، و «السيرة النبوية»
 لابن حبان (۱/ ۲۱٤).

أو في أولِ حشرِهم للقتالِ أو الجَلاءِ إلى الشَّام، وآخرُ حشرِهم إجلاءُ عمرَ إلى الشَّام، وآخرُ حشرِهم إجلاءُ عمرَ إيَّاهم من خيبرَ إليه (١).

أو في أوَّلِ حشرِ النَّاسِ إلى الشَّامِ وآخرِ حَشرِهِم؛ فإنَّهُم يُحشَرونَ إليه عندَ قيامِ السَّاعةِ فيدركُهُم هناك، أو أنَّ نارًا تخرجُ مِن المشرقِ فتَحشُرُهم إلى المغربِ.

والحشرُ: إِخراجُ جمعٍ مِن مَكانٍ إلى آخرَ.

﴿ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ﴾ لشِدَّةِ بَأْسِهِم ومَنَعتِهِم.

﴿ وَظَنُوا أَنَهُم مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِنَ اللهِ ﴾ أي: أنَّ حُصونَهُم تمنَعُهم مِن بأسِ اللهِ، وتغييرُ النَّظمِ وتقديمُ الخبرِ وإسنادُ الجملةِ إلى ضميرِ (هم) للدَّلالةِ على فرطِ وُثوقِهِم بحَصانَتِها واعتِقادِهِم في أَنفُسِهم أنَّهم في عزَّةٍ ومَنعةٍ بسبيها، ويجوزُ أَنْ يكونَ ﴿ حُصُونَهُم ﴾ فاعلًا لـ ﴿ مَانِعَتُهُم ﴾.

﴿فَأَنَّنَّهُمُ ٱللَّهُ ﴾ أي: عذابُه، وهو الرُّعبُ والاضطرارُ إلى الجلاءِ.

وقيل: الضَّميرُ للمُؤمنينَ؛ أي: فأتاهُم نصرُ اللهِ.

وقُرئ: (فآتاهم)(٢) أي: العذابَ أو النَّصرَ.

﴿ مِنْ حَيْثُ لَرْ يَخْنَسِبُوا ﴾ لقوَّة و أثوقِهِم.

﴿وَقَدَكَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ وأثبتَ فيها الخوفَ الذي يرعِبُها؛ أي: يملَؤُها.

﴿ يُحْرِبُونَ بُيُونَهُم بِأَيْدِيهِم ﴾ ضنًّا بها على المسلمينَ وإخراجًا لِمَا استحسَنُوا مِن آلاتِها.

﴿وَٱيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فإنَّهُم أيضًا كانوا يُخربونَ ظواهِرَها نكايةً وتوسيعًا لِمَجالِ

⁽۱) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ١٨٦) عن مرة الهمداني

⁽٢) انظر: «معانى القرآن» للأخفش (٢/ ٥٣٨)، و «الكشاف» (٩/ ٤٠).

القتالِ، وعطفُها على (أيديهم) مِن حيثُ إنَّ تخريبَ المؤمنينَ مُسبَّبٌ عَن نقضِهم، فكأنَّهُم استعملوهُم فيه، والجملةُ حالٌ أو تفسيرٌ لـ﴿الرُّعْبَ﴾.

وقرأً أبو عمرٍو: ﴿يخرِّبونَ﴾ بالتَّشديدِ(١١)، وهو أبلَغُ لِمَا فيه مِن التَّكثيرِ.

وقيل: الإخرابُ: التَّعطيلُ أو تركُ الشَّيءِ خَرابًا، والتَّخريبُ الهَدمُ.

﴿ فَأَعْتَبِرُوا يَتَأُولِ ٱلْأَبْصَدِ ﴾ فاتَّعِظُوا بحالهم فلا تَغدُروا ولا تعتَمِدُوا على (٢) غيرِ الله، واستُدِلَّ به على أنَّ القِياسَ حُجَّةٌ مِن حيثُ إنَّه أَمرٌ بالمجاوزةِ مِن حالٍ إلى حالٍ، وحملِها (٣) عليها في حُكمٍ لِمَا بينَهُما مِن المشاركةِ المُقتضيّةِ له على ما قرَّ ذناهُ في الكتب الأصوليَّةِ.

(٣) _ ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَنَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلآءَ ﴾ الخروجَ مِن أُوطانِهم ﴿لَمَذَّ بَهُمْ فِ ٱلدُّنْيَا ﴾ بالقتلِ والسَّبي كما فُعل ببَنِي قُريظةَ.

﴿ وَلَمُمْ فِ ٱلۡآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴾ استئنافٌ مَعناه: أنَّهُم إن نَجوا مِن عذابِ الدُّنيا لم يَنْجوا مِن عذاب الآخرةِ.

- (٤) ﴿ ذَالِكَ بِأَنَهُمْ شَآقُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَمْ وَمَن يُشَآقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾ الإشارةُ إلى ما ذكرَ مما حاقَ بهم، وما كانوا بصددِهِ، وما هو مُعَدٌّ لهم، أو إلى الأخير.
- (٥) ﴿ مَا قَطَعْتُ مِن لِي نَتِي ﴾ أيَّ شيءٍ قَطَعتُم مِن نخلةٍ، فِعْلَةٌ مِن اللونِ، ويُجمعُ على ألوانٍ.

وقيل: من اللِّينِ، ومعناها: النَّخلةُ الكريمةُ، وجمعها أَلْيَان.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٢)، و«التيسير» (ص: ٢٠٩).

⁽٢) في نسخة الخيالي زيادة: ﴿شيءُ ال

⁽٣) قوله: «وحملها» بالجر عطف على «بالمجاوزة»، والضَّمير لـ(حال) الثَّانيَة، وقولُه: «عليها» الضَّمير لـ(حال) الأولى. انظر: «حاشية الخفاجي».

﴿ أَوْ تَرَكَ نُمُوهَا ﴾ الضَّميرُ لـ (ما)، وتأنيتُها لأنَّها مُفسَّرةٌ باللِّينةِ.

﴿ قَاآبِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ وقُرِئَ: (أُصُلِها) اكتفاءً بالضمَّةِ عن الواوِ(''، أو على أنَّه كـ ﴿ رُهُنٌ ﴾.

﴿ فَيِ إِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ فبأمرِه ﴿ وَلِيُخْزِى ٱلْفَسِقِينَ ﴾ عِلَّةٌ لِمَحذوفٍ؛ أي: وفعَلْتُم، أو وأَذِنَ لكم في القطع ليُخزِيَهُم على فسقِهِم بما غاظَهُم منه.

رُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ لَمَّا أَمرَ بقَطعِ نَخيلِهِم قالوا: يا محمَّدُ! قد كنتَ تنهى عن الفسادِ في الأرضِ، فما بالُ قطع النَّخلِ وتَحريقِها؟ فنزلَتْ (٢).

واستُدلَّ به على جوازِ هدم ديارِ الكفَّارِ وقطع أشجارِهِم زيادةً لغيظِهِم.

(٦) ـ ﴿ وَمَا أَفَاهَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ وما أعادَهُ عليه، بمَعنى: صيَّرَه له أو ردَّهُ عليه، فإنَّه كانَ حقيقًا بأن يكونَ له لأنَّه تعالى خلقَ النَّاسَ لِعبادَتِه وخلقَ ما خلقَ لَهُم ليتوسَّلُوا به إلى طاعَتِه، فهو جديرٌ بأن يكونَ للمُطيعينَ.

﴿مِنْهُمْ ﴾ مِن بني النَّضيرِ أو مِن الكفرةِ.

﴿ فَمَا آَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ فما أجريتُمْ على تحصيلِه، مِن الوَجِيفِ، وهو سرعةُ السَّيرِ. ﴿ مِنْ خَيْلِ وَلَارِكَابِ ﴾ ما يُركبُ مِن الإبلِ، غلبَ فيه كما غلبَ الراكبُ على راكبِه، وذلك إن كانَ المرادُ في ءَبني النَّضيرِ فلأنَّ قُراهُم كانَتْ على مِيلَيْنِ مِن المدينةِ

⁽۱) انظر: «الكشاف» (۹/ ٤٤)، و «البحر» (۲۰/ ۲۶۹) دون نسبة.

⁽٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ١٩١)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ١٩٠)، وانظر: «تخريج الأحاديث والآثار» للزيلعي (٢/ ٤٢٨)، وفيه: ورواه ابن مردويه في «تفسيره» من حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره. وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (ص: ٤٧٩) عن الكلبي: متهم بالكذب.

فَمَشُوا إليها رجالًا غيرَ رسولِ اللهِ ﷺ، فإنَّه ركبَ جَمَلًا أو حِمَارًا، ولم يجرِ مزيدُ قتالٍ، ولذلك لم يُعطِ الأنصارَ مِنه شيئًا إلا ثلاثةً كانَتْ بهم حاجةٌ(١).

﴿ وَلَكِكَنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَآهُ ﴾ بقذفِ الرُّعبِ في قُلوبِهم.

﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فيفعلُ ما يريدُ تارةً بالوسائطِ الظَّاهرةِ وتارةً بغيرها.

(٧) ـ ﴿ مَّا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ـ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ﴾ بيانٌ للأوَّلِ، ولذلك لم يُعطَف عليهِ.

﴿ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرِّنَى وَٱلْمَتَكَىٰ وَٱلْمَسَكِكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ اختُلِفَ في قسمِ الفيءِ فقيل: يُسدَّسُ لظاهرِ الآيةِ ويُصرَف سهمُ اللهِ في عمارةِ الكعبةِ وسائرِ المساجدِ.

وقيل: يخمّسُ لأنَّ ذكرَ اللهِ تَعالى للتَّعظيمِ، ويُصرَفُ الآنَ سهمُ الرَّسولِ إلى الإمامِ على قولٍ. على قولٍ، وإلى العساكرِ والثغور على قولٍ، وإلى مَصالح المسلمينَ على قولٍ.

وقيل: يخمَّسُ خمسُهُ كالغنيمةِ فإنَّه عليهِ السَّلامُ كان يقسمُ الخمسَ كذلك، ويَصرفُ الأخماسَ الأربعةَ كما يشاء، والآن على الخلافِ المذكور.

﴿ كَالَا يَكُونَ ﴾ أي: الفيءُ الذي حقُّهُ أن يكونَ للفُقراءِ.

﴿ دُولَةَ ابْنَنَ ٱلْأَغَنِيَآءِ مِنكُمُ ﴾ الدُّولةُ: ما يَتداوَلُه الأغنياءُ ويَدورُ بينَهُم كما كانَ في الحاهليَّة.

وقُرِئَ: (دَوْلةً)(٢)، بمعنى: كيلا يكونَ الفيءُ ذا تَداوُلٍ بينَهُم، أو أَخْذُهُ غَلَبَةً تكونُ بينَهُم، و﴿ دُولةٌ ﴾ (٣) بالرَّفعِ على كانَ التَّامَّةِ؛ أي: كيلا يقعَ دولةٌ جاهليَّةٌ.

﴿ وَمَا ٓ ءَانَكُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾ وما أعطاكُم مِن الفيءِ أو من الأمرِ.

⁽۱) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ٢٠٢)، والثلاثة هم: أبو دجانة سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة، انظر: «النكت والعيون» للماوردي (٥/٣٠٥).

⁽٢) وهي قراءة علي والسلمي وابن عامر في غير المشهور عنه، انظر: «المختصر في شواذالقراءات» (ص: ١٥٤).

⁽٣) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٦).

﴿ فَكُ ثُوهُ ﴾ لأنَّه حلالٌ لَكُم، أو فتمسَّكُوا به لأنه واجبُ الطَّاعةِ.

﴿ وَمَانَهَ لَكُمْ عَنْهُ ﴾ عن أخذِه منه أو عن إتيانِه.

﴿ فَأَنَّهُوا ﴾ عنه ﴿ وَأَتَّقُوا آللَّهَ ﴾ في مُخالفةِ رسولِه.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ لِمَن خالفَ.

(٨) - ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ﴾ بدلٌ مِن ﴿لذي ٱلْقُرِينَ ﴾ وما عُطِفَ عليه، فإنَّ الرَّسولَ لا يُسمَّى فقيرًا، ومَن أعطى أغنياءَ ذوي القُربي خصَّصَ الإبدالَ بما بعدَهُ، أو الفيءَ بفيءِ بني النَّضير.

﴿ اَلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيكِهِم وَأَمْوَلِهِم فإنَّ كُفَّارَ مَكَّةَ أَخرَجُوهم وأَخذوا أَموالَهُم. ﴿ يَتَعُونَ فَضَّلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَنَا ﴾ حالٌ مُقيِّدةٌ لإخراجِهِم بما يوجِبُ تفخيمَ شأنِهم. ﴿ وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ بأنفُسِهم وأموالِهم.

﴿ أُوْلَيِّكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ الذين ظهرَ صِدقُهُم في إيمانِهم.

(٩) _ ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَنَ ﴾ عطفٌ على ﴿ٱلْمُهَاجِرِينَ ﴾، والمرادُ بهم الأنصارُ فإنَّهم لَزِموا المدينةَ والإيمانَ وتمكَّنوا فيهما.

وقيل: المعنى: تبوَّؤا دارَ الهجرةِ ودارَ الإيمانِ، فحُذِفَ المضافُ مِن الثَّاني والمضافُ إليه مِن الأوَّلِ وعُوِّضَ عنه اللامُ، أو تبوَّؤا الدَّارَ وأخلَصُوا الإيمانَ كقولِه:

علفتُ مناءً سار دًا(۱)

حَتَّى شَتَتْ هَمَّاكَةً عَيْنَاهَا

وقد تقدم غير مرة.

⁽۱) صدر بيت أنشده الفراء لبعض بني دبير _ قبيلة من أسد _ يصف فرسه، انظر: «معاني القرآن» للفراء (۱/ ١٦٤) و «خزانة (۱/ ٢٦٤)، و «الخصائص» لابن جني (٢/ ٤٣٣)، و «خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٤٩٩). وعجزه:

وقيل: سمَّى المدينةَ بالإيمانِ؛ لأنَّها مَظهَرُه ومَصِيرُه.

﴿ مِن مَبْلِهِم ﴾ من قبلِ هجرةِ المهاجرينَ، وقيل: تقديرُ الكلامِ: والذين تبوَّؤُا الدَّارَ مِن قبلِهِم والإيمانَ.

﴿يُعِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ ولا يثقلُ عليهِم.

﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ ﴾ في أنفُسِهم ﴿ حَاجَكَةً ﴾ ما تحملُ عليه الحاجة، كالطَّلب والحزازة والحسدِ والغيظِ.

﴿ مِمَّا أُوتُوا ﴾ مما أُعطِيَ المهاجرونَ من الفيءِ وغيرِه.

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِمٍ ۚ ﴾ ويقدمونَ المُهاجرينَ على أنفُسِهم، حتى إنَّ مَن كانَ عندَهُ امرأتانِ نزلَ عَن واحدةٍ وزوَّجَها مِن أُحدِهِم.

﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةً ﴾ حاجةٌ ؛ مِن خَصَاص البناءِ، وهي فُروجُه.

﴿ وَمَن يُوفَى شُحَّ نَفَسِهِ ، ﴾ حتَّى يُخالِفَها فيما يغلبُ عليها مِن حبِّ المالِ وبُغضِ الإنفاقِ.

﴿ فَأُولَنِهِكَ هُمُ ٱلْمُقَلِحُونَ ﴾ الفائزونَ بالثَّناءِ العاجلِ والتَّوابِ الآجلِ.

(١٠) _ ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ هم الذين هاجروا بعدُ حينَ قَوِيَ الإسلامُ، أو التَّابِعون بإحسانٍ وهم المؤمنونَ بعدَ الفَريقينِ إلى يومِ القيامةِ، ولذلك قيل: إنَّ الآيةَ قد استوعبَتْ جميعَ المؤمنينَ.

﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا آغَفِ رَلَنَكَ اوَ لِإِخْوَنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ أي: لإخوانِنا في الدّينِ ﴿ وَلَا تَجْعَلُ فِي قُلُونِنَا غَلِي اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللّلَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ أَلَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّ

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُونُ رَحِيمٌ ﴾ فحقيقٌ بأن تُجيبَ دُعاءَنا.

(١١) ـ ﴿ أَلَمْ تَرَالِكَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ ﴾ يريدُ الذينَ بينَهُم وبينَهُم أخوَّةُ الكفرِ أو الصَّداقةُ والموالاةُ.

﴿ لَهِنَ أُخْرِجْتُمْ ﴾ مِن ديارِكُم ﴿ لَنَخْرُجَ ﴾ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُو ﴾ في قتالِكُم أو خِذلانكُم ﴿ أَحَدًا أَبَدًا ﴾ أي: مِن رسولِ اللهِ والمُسلمينَ (١٠).

﴿ وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَكُو ﴾ لنُعاونِنَكُم ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ لعلمه بأنَّهُم لا يفعلونَ ذلك كما قال:

(١٢) _ ﴿ لَبِنَّ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيِن قُوتِلُواْ لَا يَضُرُونَهُمْ ﴾ وكان كذلك، فإنَّ ابنَ أبيًّ وأصحابَه راسلوا بني النَّضيرِ بذلك ثمَّ أخلَفُوهم، وفيه دليلٌ على صحَّةِ النبوَّةِ وإعجازِ القُرآنِ.

﴿ وَلَهِن نَصَرُوهُم ﴾ على الفرضِ والتَّقديرِ ﴿ لَيُولُّكِ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ انهزامًا ﴿ ثُكَّ لَا يُنصَرُوكَ ﴾ بعدُ، بل يخذلُهم ولا يَنفَعُهم نصرةُ المنافقينَ أو نفاقُهُم؛ إذ ضميرُ الفعلينِ يحتملُ أن يكونَ لليهودِ وأن يكونَ للمُنافقينَ.

(١٣) - ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهِبَةً ﴾ أي: أشدُّ مَرهوبيَّةً، مصدرٌ للفعلِ المبني للمَفعولِ.

﴿ فِي صُدُورِهِم ﴾ فإنَّهُم كانوا يُضمرونَ مَخافتَهُم مِن المؤمنين.

﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ على ما يُظهرونَه نفاقًا، فإنَّ استبطانَ رهبَتِكُم سببٌ لإظهارِ رهبةِ اللهِ.

﴿ ذَالِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ لا يعلمونَ عظمةَ اللهِ حتَّى يَخشَوْنهُ حتَّى خشيتِه ويعلمون أنَّه الحقيقُ بأنْ يُخشى.

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «والمؤمنين».

(١٤) _ ﴿ لَا يُقَائِلُونَكُمْ ﴾ اليهودُ والمنافقونَ ﴿ جَمِيعًا ﴾ مُجتمعينَ ﴿ إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ ﴾ بالدُّروبِ والخَنادقِ ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرً ٍ ﴾ لفرطِ رَهبَتِهِم.

وقرأً ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو ﴿جدار﴾ وأمالَ أبو عمرٍو فتحةَ الدَّالِ(١).

﴿ اَلَّهُ مُ بَيْنَهُمُ شَدِيدٌ ﴾ أي: وليسَ ذلك لضَعفِهِم وجُبنِهِم، فإنَّه يشتدُّ بأسُهُم إذا حاربَ بعضُهُم بعضًا، بل لقذفِ اللهِ الرُّعبَ في قلوبِهم، ولأنَّ الشُّجاعَ يَجبُنُ والعزيزَ يَذِلُّ إذا حاربَ اللهَ ورسولَه.

﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ﴾ مجتمعينَ مُتَّفقين ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ متفرقةٌ لافتراقِ عَقائدِهِم واختلافِ مَقاصِدِهم.

﴿ وَالِكَ بِأَنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ما فيه صلاحُهُم وأنَّ تَشتُّتَ القلوبِ يُوهِنُ قُواهُم.

(١٥) ـ ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي: مَثُلُ اليَهودِ كمثُلِ أهلِ بدرٍ أو بني قَينُقاعِ إن صحَّ أَنَّهُم أُخرِجوا قبلَ النَّضيرِ، أو المهلكينَ مِن الأُمَمِ الماضيةِ.

﴿ فَرِيبًا ﴾ في زمانٍ قريبٍ، وانتصابُه بـ (مَثَلِ) إذ التَّقديرُ كوجودِ مَثَلٍ.

﴿ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سوءَ عاقبةِ كفرِهِم في الدُّنيا ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِمٌ ﴾ في الآخرةِ.

(١٦) - ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَنِ ﴾ أي: مَثَلُ المنافقينَ في إغراءِ اليهودِ على القتالِ كمَثَلِ الشَّيطانِ.

﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ أَكُفْرٌ ﴾ أغراهُ على الكفرِ إغراءَ الآمرِ المأمورَ.

﴿ فَلَمَّاكَفَرَقَالَ إِنِّ بَرِى ۚ مِنْكَ ﴾ تبرَّأَ عنه مخافةَ أن يُشارِكَه في العذابِ ولم ينفَعْه ذلك كما قال: ﴿ إِنِّ آَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٢)، و«التيسير» (ص: ٢٠٩).

(١٧) - ﴿ فَكَانَ عَلِمَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّادِ خَلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَلِكَ جَنَ وَٱلطَّلِمِينَ ﴾ والمرادُ مِن الإنسانِ الجنسُ.

وقيل: أبو جهل، قال له إبليسُ يـومَ بدرٍ: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّ جَارٌ لَكُمْ ﴾ الآية [الأنفال: ٤٨].

وقيل: راهبٌ حملَهُ على الفجورِ والارتدادِ.

وقُرِئَ: (عاقبَتُهما)(۱)، و(خالدانِ)(۲) على أنَّهما الخبرانِ لـ(كان) و(أنَّ)، و﴿فِي ٱلنَّارِ ﴾ لغوٌ.

(١٨) _ ﴿ يَكَايُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اللَّهُ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدِ ﴾ ليومِ القيامةِ، سمَّاه به لدُنوِّه، أو لأنَّ الدُّنيا كيومٍ والآخرةُ غدُه، وتنكيرُه للتَّعظيمِ، وأما تنكيرُ النَّفسِ فلاستقلالِ الأنفُسِ النَّواظرِ فيما قدَّمْنَ للآخرةِ كأنَّه قال: فلتنظُرُ نفسٌ واحدةٌ في ذلك.

﴿وَاتَقُوا اللَّهَ ﴾ مكررٌ للتَّاكيدِ، أو الأوَّلُ في أداءِ الواجباتِ لأَنَّه مَقرونٌ بالعملِ، والثَّاني في تركِ المحارمِ؛ لاقترانِه بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ وهو كالوعيدِ على المعاصى.

(١٩) _ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ﴾ نسُوا حقَّه.

﴿ فَأَنسَنهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ فجعَلَهُم ناسينَ لها حتَّى لم يسمَعُوا ما ينفَعُها ولم يفعَلُوا ما يخلِّصُها، أو أراهم يومَ القيامةِ مِن الهولِ ما أنسَاهُم أنفُسَهُم.

﴿أُوْلَيْهِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴾ الكاملونَ في الفسوقِ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٥)، عن الحسن وسليمان بن أرقم.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٥) عن الأعمش، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٣٨٩) عن ابن مسعود والأعمش، وزاد في «البحر» (٢٠/ ٢٨١) نسبتها لزيد بن على وابن أبي عبلة.

(٢٠) _ ﴿ لَا يَسْتَوِى آصَكُ ٱلنَّادِ وَآصَكُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ الذين استكمَلُوا نفوسَهُم فاستأهَلُوا الجنَّة والذين استَمْهَنُوها فاستحقُّوا النَّارَ، واحتجَّ به أصحابُنا على أنَّ المسلمَ لا يُقتَلُ بالكافرِ.

﴿أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآمِرُونَ ﴾ بالنَّعيم المقيم.

(٢١) _ ﴿ لَوَ أَنزَلْنَا هَذَا ٱلْقُرْءَ انَ عَلَى جَبَلِ لَرَ أَيْتَهُ, خَاشِعًا متصدِّعًا من خشية الله تمثيلٌ وتخييلٌ كما مرَّ في قولِه: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾ [الأحزاب: ٧٧]، ولذلك عقَّبَه بقوله: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَلُ نَضْرِ مُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنَفَكُرُونَ ﴾ فإنَّ الإشارة إليه وإلى أمثالِه، والمرادُ توبيخُ الإنسانِ على عدمِ تَخشُّعِه عندَ تلاوةِ القرآنِ لقساوةِ قلبِه وقلَّةِ تَدبُّره، والتَّصدُّعُ: التَّشقُّقُ.

وقُرِئَ: (مُصَّدِّعًا)(١) على الإدغام.

(YY) - ﴿ هُوَاللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِللَهُ إِلَّا هُوَّ عَلِمُ ٱلْعَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُوَ ٱلرَّحْنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ما غابَ عن الحسِّ مِن الجواهرِ القدسيَّةِ وأحوالِها وما حضرَ لهُ مِن الأجرامِ وأعراضِها، وتقدمُ الغيبِ لتَقدُّمِه في الوجودِ وتعلُّقِ العلمِ (٢) القديمِ به، أو المعدومِ والموجودِ، أو السرِّ والعلانيةِ.

(٢٣) - ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَهُ إِلَّا هُو ٱلْمَكِ ٱلْقُدُّوشُ ﴾ البليغُ^(١) في النَّزاهةِ عمَّا يوجتُ نقصانًا.

وقُرِئَ بالفَتحِ(١)، وهو لغةٌ فيه.

⁽١) وهي قراءة طلحة بن مصرف، انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٨٩).

⁽٢) قوله: «وتعلق العلم» بالجر عطفٌ على «الوجود». انظر: «حاشية الخفاجي».

⁽٣) في نسخة الفاروقي والطبلاوي: «البالغ».

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٥)، و «المحتسب» (٢/ ٣١٧)، وعزاها ابن خالويه لأبي السمال، ثم قال: قال أعرابي: حضرت الكسائي فقرأ كذلك، بينما نقل ابن جني عن ابن مجاهد وأبي حاتم عن يعقوب قال: سمعت أعرابياً يكني أبا الدينار عند الكسائي يقرأ (القدوس).

﴿ السَّلَامُ ﴾ ذو السَّلامةِ مِن كلِّ نقصِ وآفةٍ، مصدرٌ وُصِفَ به للمُبالغةِ.

﴿ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ واهبُ الأمنِ، وقُرِئَ بالفتح(١) بمَعنى المؤمّنِ به على حذفِ الجارِّ.

﴿ٱلْمُهَيِّمِثُ ﴾ الرَّقيبُ الحافظُ لكلِّ شيءٍ، مُفَيْعِلٌ مِن الأمنِ، قُلِبَتْ همزَتُه هاءً.

﴿ٱلْمَزِيرُٱلْجَبَّارُ ﴾ الذي جَبرَ خلقَهُ على ما أرادَ، أو جَبرَ حالَهم بمعنى أصلَحَه.

﴿ ٱلْمُتَكِيرُ ﴾ الذي تكبّر عن كلِّ ما يوجِبُ حاجةً أو نقصانًا.

﴿ سُبْكَ نَاللَّهِ عَمَّا يُثْرِكُونَ ﴾ إذ لا يُشاركُه في شيء مِن ذلك.

(٢٤) - ﴿ هُوَ اللَّهُ ٱلْخَلِقُ ﴾ المقدرُ للأشياءِ على مُقتَضى حكمتِه.

﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ الموجِدُ لها برينًا مِن التَّفاوُتِ.

﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الموجدُ لصُورِها وكيفيَّاتِها كما أراد، ومَن أرادَ الإطنابَ في شرحِ هذه الأسماءِ وأخواتها فعليهِ بكتابي المُسمَّى بـ «منتهى المُنى»(٢).

﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآهُ ٱلْحُسْنَ ﴾ لأنَّها دالَّةٌ على محاسن المَعانى.

﴿ يُسَيِّحُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لتَنزُّهِ عَن النَّقائص كلُّها.

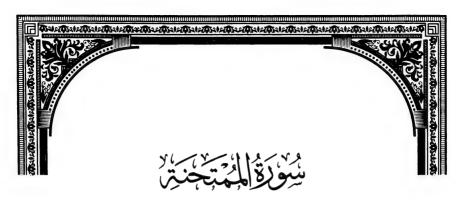
﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيدُ ﴾ الجامعُ للكمالاتِ بأسرِهَا، فإنَّها راجعةٌ إلى الكمالِ في القدرةِ والعلم.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرأً سورةَ الحشرِ غفرَ اللهُ لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبه وما تأخَّرَ» (٣).

(۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٥)، و «البحر» (٢٠/ ٢٨٧) عن أبي جعفر المدنى.

⁽٢) تقدم التعريف به في مقدمة تحقيق هذا الكتاب، وكذا أفاض المصنف في شرح الأسماء الحسنى على وجوه ومعان لم نقف عليها عند غيره في كتابه (تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبغوي) فلتنظر ثمة.

⁽٣) رواه الثعلبي في (تفسيره) (٢٦/ ٢٧٧) من حديث أنس رضي الله عنه. وفيه محمَّد بن يونس الكديمي ويزيد بن أبان الرقاشي، وهما ضعيفان كما في (التقريب).



مَدنيَّةٌ، وآيُها ثلاثَ عشرةَ بسَّ والنَّهِ الرَّهِزُالرِّحِيمِ

(١) - ﴿ يَكَأَيُّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَنَجِدُواْ عَدُوْى وَعَدُوَّكُمْ آوْلِيَآ ءَ ﴾ نزلَتْ في حاطبِ بن أبي بَلْتعة، فإنَّه لَمَّا عَلِمَ أَنَّ رسولَ اللهِ يَعْنُو أهلَ مَكَّة كتبَ إليهم: أنَّ رسولَ اللهِ يريدُكُم فخُذوا حِدْرَكُم، وأرسلَ مع سارة مولاة بني المطلّبِ، فنزلَ جبريلُ فبعثَ رسولُ اللهِ يَعْنُو احِمَّارًا وطلحة والزُّبيرَ والمقدادَ وأبا مَرْ ثَدِ وقال: «انطَلِقُوا حتَّى تأتوا روضة خاخٍ، فإنَّ بها ظَعينة مَعها كتابُ حاطبٍ إلى أهلِ مكَّة فخُذوا منها وخلُّوها، فإنْ أبتُ فاضرِبُوا عنقَها»، فأدرَكُوها ثَمَّ، فجحَدَتْ (١٠)، فسَلَّ عليُّ السَّيفَ فأخرَجَتْهُ مِن عَقِيصَتِها، فاستحضرَ رَسولُ اللهِ حاطبًا وقال: «ما حملكَ عليه؟» فقال: ما كفرتُ منذُ أسلَمْتُ وما غَشَشْتُكَ منذُ نَصحتُكَ، ولكنِّي كنتُ امرأً مُلْصَقًا في قريشٍ وليسَ منذُ أسلَمْتُ وما غَشَشْتُكَ منذُ نَصحتُكَ، ولكنِّي كنتُ امرأً مُلْصَقًا في قريشٍ وليسَ عَهِم مَن يَحمِي أهلي، فأردتُ أن آخُذَ عِندَهُم يدًا، وقد علمتُ أنَّ كتابي لا يُغني عنهم شيئًا، فصدَّقَهُ رسولُ اللهِ وعذرَهُ (١٠).

⁽١) في نسخة الخيالي زيادة: (فهمّوا بالرجوع».

 ⁽۲) رواه البخاري (۳۰۰۷)، ومسلم (۲٤۹٤) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني
 رسولُ الله ﷺ أنا والزبير، والمقداد، فقال: "انطلِقوا حتى تأتوا روضة خَاخ، فإنَّ بها ظَعينةً معها =

﴿ ثُلَقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ تفضونَ إليهم المودَّة بالمكاتبةِ، والباءُ مَزيدةٌ، أو إخبارَ رسولِ اللهِ (١) بسببِ المودةِ، والجملةُ حالٌ مِن فاعلِ ﴿ لاَ تَنْخِذُوا ﴾ أو صِفَةٌ لحبارَ رسولِ اللهِ (١) بسببِ المودةِ، والجملةُ حالٌ مِن فاعلِ ﴿ لاَ تَنْخِذُوا ﴾ أو صِفَةٌ للهُ أَوْلِيَاءَ ﴾ جرَتْ على غيرِ مَنْ هيَ له، فلا حاجة فيها إلى إبرازِ الضَّميرِ لأنَّه مَشروطٌ في الاسم دون الفعلِ.

﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْعَقِ ﴾ حالٌ مِن فاعلِ أحدِ الفِعلينِ.

﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ أي: مِن مكَّة، وهو حالٌ مِن ﴿كَفَرُوا ﴾، أو استئنافٌ لبَيانِه.

﴿أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ بأَنْ تؤمِنُوا به، وفيه تغليبُ المخاطَبِ والالتفاتُ مِن التَّكلُّم إلى الغَيبةِ للدَّلالةِ على ما يوجِبُ الإيمانَ.

﴿إِن كُنتُمُ خَرَجْتُمُ ﴾ عن أوطانِكُم ﴿جِهَادَا فِي سَبِيلِي وَٱلْنِغَآةَ مَرْضَاتِ ﴾ عِلَّةٌ للخروجِ وعمدةٌ للتَّعليقِ، وجوابُ الشَّرطِ مَحذوفٌ دَلَّ عليه ﴿لَاتَنَّخِذُوا ﴾.

﴿ لَيُرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ تُلْقُرِنَ﴾ أو استئنافٌ مَعناه: أيُّ طائلٍ لكُم في إسرارِ المودَّةِ أو الإخبارِ بسببِ المودَّةِ.

﴿ وَأَنَا أَعْلَرُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ﴾ أي: مِنْكُم.

⁼ كتابٌ، فخُذوه منها، قال: فانطَلَقْنا تَعَادَى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظَّعِينة، فقُلنا لها: أخْرِجي الكتاب، قالت: ما معي كتابٌ، فقلنا: لَتُخْرِجِنَّ الكتابَ أو لَنُلْقِيَنَّ الثَّياب، قال: فأخر جَتْه مِن عِقَاصِها، فأتينا به رسول الله عَنى، فإذا فيه: مِن حاطبِ بن أبي بلتعة، إلى ناسٍ بمكة من المشركين، يُخْبرُهم ببعضٍ أَمْرِ رسول الله عَنى الكتاب. يُخْبرُهم ببعضٍ أَمْرِ رسول الله عَنى الكشاف، (٩/ ١٢) مختصراً، وروى بعضه الطبراني والخبر كما ذكره المصنف تابع فيه صاحب «الكشاف» (٩/ ٢٢) مختصراً، وروى بعضه الطبراني في «الأوسط» (١٥٧٧) من حديث أنس رضي الله عنه، وسمى المرأة: أم سارة. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ / ١٦): فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف.

⁽١) قوله: «أو إخبار رسول الله» عطف على «المودة». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٣١٩).

وقيل: ﴿أَعَلَرُ ﴾ مضارعٌ والباءُ مَزيدةٌ، و(ما) موصولةٌ أو مَصدريَّةٌ.

﴿ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ ﴾ أي: يفعلُ الاتِّخاذَ ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أخطأهُ.

(٢) - ﴿إِن يَثَقَفُوكُم ﴾ يظفرُوا بكم ﴿يَكُونُواْ لَكُمُ أَعْدَاءَ ﴾ ولا ينفعكُم إلقاءُ المودَّةِ إليهم.

﴿ وَيَبْسُطُوٓ أَ إِلَيْكُمُ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَنَهُم إِلسُّوٓ ، ﴾ ما يَسوؤُكُم كالقتلِ والشَّتم.

﴿ وَوَدُواْ لَوْ تَكُفُرُونَ ﴾ وتمنَّوا ارتِدادَكُم، ومجيئه وحدَهُ بلفظِ الماضي للإشعارِ بأنَّهُم وَدُّوا ذلك قبلَ كلِّ شيءٍ، وأنَّ وَدادَتَهُم حاصلةٌ وإن لم يَثقَفُوكُم.

(٣) _ ﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُو ﴾ قراباتُكُم ﴿ وَلِآ أَوْلَاَكُمُ ﴾ الذين تُوالونَ المشركينَ لأَجلِهم .

﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمُ ﴾ يفرقُ بينكُم بما عَراكُم مِن الهولِ فيفِرُّ بَعضُكُم مِن بَعضِ، فما لكم تَرفضونَ اليومَ حقَّ اللهِ لِمَن يَفِرُّ عنكم غدًا.

وقرأ حمزةُ والكِسائيُّ بكسرِ الصَّادِ والتَّشديدِ وفتحِ الفَاءِ، وعاصمٌ: ﴿يَفْصِلُ ﴾، وقرأ ابنُ عامرِ ﴿يُفَصَّلُ ﴾ أن على البناءِ للمَفعولِ مع التَّشديدِ: وهو بينكُم.

﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ فيُجازيكُمْ عليه.

(٤) - ﴿ فَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْرَةً حَسَنَةً ﴾ قدوةٌ حسنةٌ، اسمٌ لِمَا يُؤتَسى به.

﴿ فِي ٓ إِنَرْهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ ﴾ صفةٌ ثانيةٌ أو خبرُ (كان) و ﴿ لَكُمْ ﴾ لغوٌ، أو حالٌ (٢)مِن المستكنِّ في ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ ، أو صِلَةٌ لها لا لـ ﴿ أُسُوَّةً ﴾ ؛ لأنَّها وُصِفَت.

﴿إِذْ قَالُواْلِقَوْمِهِمْ ﴾ ظرفٌ لخبرِ (كان): ﴿إِنَّا بُرَءَ ۖ وَأُ مِنكُمْ ﴾ جمعُ بَريءٍ كظريـ فِ وظُرُ فاءَ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٣)، و«التيسير» (ص: ۲۱۰).

⁽٢) قوله: «أو حال» هو مع ما بعده عطف على «صفة». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٣٢١).

﴿ وَمِمَّا مَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُرٌ ﴾ أي: بدينِكُم أو معبودِكُم، أو بِكُم وبه فلا نعتَدُّ بشأنِكُم وآلِهَتِكُم.

﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَوَةُ وَٱلْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَى تُؤْمِنُوا بِآللَّهِ وَحْدَهُ ، ﴿ فتنقلبُ العداوةُ والبَغضاءُ أَلفة ومَحبَّةً.

﴿ إِلَّا قُولَ إِبْرَهِمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَ لَكَ ﴾ استثناءٌ مِن قولِه: ﴿ أُسُوَّةٌ حَسَنَةٌ ﴾، فإنَّ استغفارَهُ لأبيهِ الكافرِ ليس ممَّا يَنبغي أن يَأْتَسُوا به، فإنَّه كانَ قبلَ النَّهي، أو لموعدَةٍ وعدَها إيَّاه.

﴿ وَمَا آَمَلِكَ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىٰ وِ ﴾ مِن تَمامِ قولهِ المُستثنى، ولا يلزمُ مِن استثناءِ المَجموعِ استثناءُ جميعِ أَجزائِه.

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ مُتَّصِلٌ بما قبلَ الاستثناء، أو أمرٌ مِن اللهِ للمُؤمنينَ بأَنْ يقولوه تتميمًا لِمَا وَصَّاهُم به مِن قطع العَلائقِ بينهم وبين الكُفَّارِ.

(٥) - ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتَنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُواً ﴾ بأَنْ تُسَلِّطَهُم علينا فيَفتِنُونا بعذابٍ لا نتحمَّلُه، ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ ما فرطَ.

﴿ رَبُنَآ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِمُ ﴾ ومَن كانَ كذلك كانَ حقيقًا بأن يُجيرَ المتوكِّلُ ويُجيبَ الدَّاعِيَ.

- (٦) ﴿لَقَدْكَانَ لَكُونِهِمْ أُسُوةً حَسَنَةً ﴾ تكريرٌ لِمَزيدِ الحثّ على التأسّي بإبراهيم، ولذلك صُدِّرَ بالقسم وأُبدِلَ قولُه: ﴿لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ مِن ﴿لَكُونِ ﴾؛ فإنّه يدلُّ على أنّه لا ينبَغِي لِمُؤمنٍ أن يترك التَّاسِّي بهم، وأنَّ تركه مُؤذِنٌ بسوءِ العقيدةِ، ولذلك عقبه بقوله: ﴿وَمَن يَنُولَ فَإِنَّ اللّهَ هُو ٱلْغَيَّ الْخَييدُ ﴾ فإنّه جديرٌ بأن يوعِدَ به الكفرة.
- (٧) ﴿ عَسَى اللهُ أَن يَجْعَلَ يَنْ كُرُ وَيَبْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِنْهُم مَّوَدَةً ﴾ لَمَّا نزلَ ﴿ لَا تَنَّغِدُوا ﴾ عادى المؤمنونَ أقاربهم المشركينَ وتَبرَّ وُوا عنهم، فوعدَهُم الله بذلك وأنجزَ إذ أسلمَ أكثرُهُم وصارُوا لهم أولياءً.

﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ ﴾ على ذلك ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لما فرطَ مِنْكُم في مُوالاتِهم مِن قبلُ ولما بقي في قلوبِكُم مِن ميلِ الرَّحِم.

(٨) _ ﴿ لَا يَنَهَنَكُو اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمَ يُقَنِئُوكُمْ فِ اللِّينِ وَلَتَرْغُزِجُوكُمْ مِن دِيَرِكُمْ ﴾ أي: لا يَنهاكُم عَن مبرَّةِ هؤلاءِ؛ لأنَّ قولَه: ﴿ أَن تَبَرُّوهُمْ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ الَّذِينَ ﴾ .

﴿ وَتُعْسِطُواً إِلَيْهِمْ ﴾ تُفْضُوا إليهم بالقسطِ؛ أي: العدلِ.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ العادلينَ.

رُوِيَ أَن قُتَيلة بنتَ عبد العُزَّى قَدِمَتْ مُشرِكَةً على بنتِها أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ بهدايا فلَمْ تَقبَلْها ولم تأذَنْ لها بالدُّخولِ، فنزلَتْ (١٠).

(٩) - ﴿ إِنَّمَا يَنْهَ كُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَلْنُلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَٱخْرَجُوكُ مِنْ دِينَزِكُمْ وَظَنَهَرُواعَلَىٓ إِخْرَاجِكُمْ ﴾ كَمُشرِ كي مَكَّةَ فإنَّ بعضَهُم مَعَوْا في إخراج المؤمنينَ، وبعضَهُم أعانوا المُخرَجِين.

﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ اللَّهِ بدلَ الاستمالِ ﴿ وَمَن بَنُولَكُمْ فَأُولَتِهَ هُمُ الظَّلِمُونَ ﴾ لوضعهم الولاية في غير موضعها.

وقال ابن الجوزي في وزاد المسير (٢/ ٣٥٦): اختلفوا فيمن نزلت على خمسة أقوال: أحدها: أنها في أسماء بنت أبي بكر، والثاني: أنها نزلت في خزاعة وبني مدلج...، وعزاه لابن عباس والحسن، والثالث: نزلت في قوم من بني هاشم من الهباس، قاله عطية العوفي ومرّة الهمداني، والرابع: أنها عامة في الكفار، وهي منسوخة بقوله تعالى ﴿فَأَقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَبَعَدَّتُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] قاله قتادة، والخامس: نزلت في النساء والصبيان، حكاه الزجاج.

⁽۱) رواه أبو داود (۱۲۲۸)، من حديث عروة بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما. ورواه الحاكم في «المستدرك» (۳۸۰۶)، من حديث عبد الله بن الزبير، قال: قدمت قتيلة بنت العزى بنت أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما... فذكره بنحوه. وأصل الحديث رواه مسلم (۱۰۰۳)، وعلقه البخاري (۹۷۹) جزماً، من حديث أسماء رضى الله عنها.

(١٠) _ ﴿ يَكَالَّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوٓ الْإِذَا جَآءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتِ فَأَمَنَحِنُوهُنَ ﴾ فاختبِرُوهنَّ بما يُغلِّبُ على ظنّكُم موافقة قلوبِهنَّ لسانَهُنَّ (١) في الإيمانِ.

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَنِهِنَّ ﴾ فإنَّه المطَّلعُ على ما في قلوبهنَّ.

﴿ وَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُوْمِنَاتِ ﴾ العلمَ الذي يمكنكُم تَحصيلُه وهو الظنُّ الغالبُ بالحلفِ وظهورِ الأَماراتِ، وإنَّما سمَّاه علمًا إيذانًا بأنَّه كالعلم في وجوبِ العملِ به.

﴿ فَلَا نَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ أي: إلى أزواجهنَّ الكفرةِ؛ لقولِه: ﴿ لَا هُنَّ حِلُّ لَمُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُونَ لَمُنَّ ﴾ والتَّكريرُ للمُطابقةِ والمبالغةِ، أو الأوَّلُ لحُصولِ الفرقةِ والثَّانيةُ للمنعِ عن الاستئنافِ.

﴿ وَهَا تُوهُمُ مَّا أَنفَقُوا ﴾ ما دفعوا إليهنَّ مِن المهورِ، وذلك لأنَّ صُلحَ الحديبيَّةِ جرى على أنَّ مَن جاءَنا مِنْكُم ردَدْناه، فلمَّا تعنَّرَ عليه ردُّهُ نَّ لوُرودِ النَّهيِ عنه لَزِمَه ردُّ مُهورهنَّ إذ رُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ كان بعدُ بالحديبيةِ إذ جاءَتْه سُبيْعةُ بنتُ الحارثِ الأَسلميَّةُ مُسلِمةً فأقبلَ زَوجُها مسافرٌ المخزوميُّ طالبًا لها فنزلَتْ، فاستَحْلَفَها رسولُ اللهِ عَلَيْ فحلَفَتْ، فأعطَى زَوْجَها ما أنفقَ وتزوَّجَها عمرُ رضيَ اللهُ عنه (۱).

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ فإنَّ الإسلامَ حالَ بينَهنَّ وبينَ أزواجهنَّ الكفَّارِ.

⁽١) في نسخة الفاروقي: «ألسنتهن».

⁽٢) ذكر الخبر عند تفسير هذه الآية مقاتل والفراء وأبو الليث السمر قندي والثعلبي والبغوي وابن عطية وابن الجوزي في تفاسيرهم، وهبة الله بن سلامة في «الناسخ والمنسوخ» (ص: ١٧٧ _ ١٧٨)، وعزاه الثعلبي والبغوي، وكذا الواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٢٤) لابن عباس لكن دون إسناد، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٥/ ٢١٥) عن الكلبي، فلعله كغيره من الأخبار التي رويت من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

﴿إِذَآءَالْيَتْمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ شَرَطَ إيتاءَ المهرِ في نكاحهنَّ إيذانًا بأنَّ ما أُعطيَ أزواجُهُنَّ لا يقومُ مقامَ المهرِ.

﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ بما تعتَصِمُ به الكافراتُ مِن عقدٍ وسببٍ (١)، جمعُ عصمةٍ، والمرادُ نهي المؤمنينَ عن المُقامِ على نكاح المُشركاتِ.

وقرأً البَصريَّانِ: ﴿ولا تمسِّكُوا﴾ بالتَّشديدِ(٢).

﴿وَشَكُواْمَا آنَفَقَنُمُ ﴾ مِن مُهورِ نِسائِكُم اللاحقاتِ بالكفَّارِ ﴿وَلَيَسْتَلُوا مَا آنَفَقُوا ﴾ مِن مُهورِ أزواجِهِم المهاجراتِ.

﴿ زَلِكُمْ مُكُمُّ أُلِّهِ ﴾ يعني: جميعَ ما ذكرَ في الآيةِ.

﴿ مَعَكُمُ يَنْكُمُ ﴾ استئنافٌ أو حالٌ مِن الحكمِ على حذفِ الضَّميرِ، أو جَعلِ الحكمِ حاكمًا على المبالغة.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيدٌ ﴾ يشرعُ ما تقتضيهِ حِكمَتُه.

(١١) _ ﴿ وَإِن فَاتَكُمُ ﴾ وإن سبقَكُم وانفلتَ مِنْكُم ﴿ ثَنَ يُمْ أَزَوَ مِكُمُ ﴾ أحدٌ مِن أَزواجِكُم، وقد قُرِئَ به (٣)، وإيقاعُ ﴿ ثَنَيْ يُ ﴾ موقِعَه للتَّحقيرِ والمبالغةِ في التَّعميمِ، أو شيءٌ مِن مُهورهنَّ.

﴿ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُم ﴾ فجاءَتْ عُقْبَتُكم؛ أي: نَوْبَتُكم مِن أداءِ المهرِ، شَبَّهَ الحكم

⁽۱) في النسخ: (ونسب)، والمثبت ما في «حاشية الخفاجي»، قال: وقولُه: (وسبب) أي: من أسبابِ النكاح، وفي نسخَةٍ: (نسب) بالنُّون، وهو من تحريف النَّاسخ. ونحوه في «حاشية القونوي» (۱۹۳/۸۶)، و«حاشية شيخ زاده» (۸/ ۱۹۳).

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ۱۳۶)، و «التيسير» (ص: ۲۱۰)، و «النشر» (۲/ ۳۸۷).

 ⁽٣) وهي قراءة ابن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٥١)، و«إعراب القرآن» للنحاس
 (٤/ ٢٧٤)، و«الكشاف» (٩/ ٧٥).

بأداءِ هؤلاءِ مهورَ نِساءِ أولئك تارةً وأداءِ أولئكَ مُهورَ نِساءِ هؤلاءِ أُخرى بأمرٍ يَتعاقبونَ فيه كما يُتعاقَبُ في الرُّكوبِ وغيرِه.

﴿فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتَ أَزُوجُهُم مِثَلَ مَا أَنفَقُوا ﴾ مِن مهرِ المهاجرةِ، ولا تؤتوهُ زوجَها الكافرَ.

رُوِيَ أَنَّه لَمَّا نزلَت الآيةُ المتقدِّمةُ أبى المشركونَ أن يُؤَدُّوا مهرَ الكوافرِ فنزلَتْ(١٠). وقيل: معناهُ: إن فاتَكُم فأصَبْتُم مِن الكفَّارِ عُقْبى - وهي الغنيمةُ - فآتوا بدلَ الفائتِ مِن الغنيمةِ.

﴿ وَانَّقُوا اللَّهَ الَّذِي آنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ فإنَّ الإيمانَ به يقتَضِي التَّقوى منه.

(١٢) _ ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَا يُشْرِكُنِ بِاللّهِ شَيْعًا ﴾ نزلَتْ يومَ الفتح فإنَّه عليه السَّلامُ لَمَّا فرغَ عن بيعةِ الرِّجالِ أخذَ في بَيعةِ النِّساءِ.

﴿ وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَرْنِينَ وَلَا يَقْنُلُنَ أَوْلَنَدُهُنَّ ﴾ يريدُ وأدَ البَناتِ.

﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْ تَنِ يَفْتَرِينَهُ, بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِ ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفِ ﴾ في حسنةٍ تأمرُهُنَّ بها، والتَّقييدُ بالمَعروفِ مع أنَّ الرَّسولَ لا يأمرُ إلَّا به تنبيهٌ على أنَّه لا يجوزُ طاعةُ مَخلوقِ في مَعصيةِ الخالقِ.

﴿ فَا يِعْهُنَ ﴾ إذا بايعنك بضمانِ النَّوابِ على الوفاءِ بهذه الأَشياءِ ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لَمُنَ اللَّهُ اللَّهُ عَنُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

(١٣) _ ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانَتُولَّواْ فَوَمَّا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: عامَّة الكفَّارِ، أو اليهودَ، إذ رُوِيَ أَنَّها نزلَتْ في بعضِ فُقراءِ المُسلمينَ، كانوا يواصِلُونَ اليهودَ ليُصيبوا مِن ثمارِهِم.

⁽۱) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٢٠٤) عن الزهري.

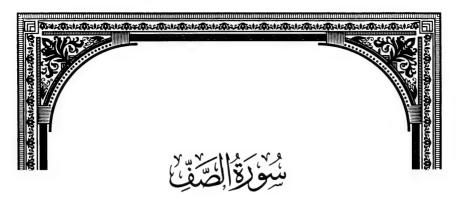
﴿ قَدْيَ بِسُوامِنَ ٱلْآخِرَةِ ﴾ لكُفرِهِم بها أو لعلمِهِم بأنَّه لا حظَّ لهم فيها لعنادِهِم الرَّسولَ المنعوتَ في التَّوراةِ المؤيَّدَ بالآياتِ.

﴿ كَمَا يَبِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصَّى لِٱلْقُبُورِ ﴾ أن يُبعَثوا أو يُثابوا أو يَنالَهم خيرٌ منهم، وعلى الأَوَّلِ وُضِعَ الظَّاهرُ فيه مَوضِعَ المُضمَرِ للدَّلالةِ على أنَّ الكفرَ آيسَهُم.

عن النبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ المُمتحنةِ كانَ له المؤمنونَ والمؤمناتُ شفعاءَ يومَ القيامةِ»(١).

* * *

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ٢٦٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٢٨١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مَدنيَّةٌ، وقيل: مَكِّيَّةٌ(١)، وآيها أربعَ عشرةَ

بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِ ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَكِيمُ ﴾ سبقَ تفسيرُه.

(٢) - ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَاتَقْ عَلُونَ ﴾ رُوِيَ أَنَّ المسلمينَ قالوا: لو عَلِمْنا أحبَّ الأَعمالِ إلى اللهِ لَبَذَلْنا فيهِ أَموالَنا وأَنفُسَنا فأنزل: ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُعَمِّبُ ٱلَّذِينَ فَكُونَ فَي سَبِيلِهِ عَلَى فَولُوا يومَ أحدٍ، فنزَلَتْ (٢).

و ﴿ لِمَ ﴾ مركَّبَةٌ مِن لامِ الجرِّ و(ما) الاستفهاميَّةِ، والأكثرُ حذفُ ألفِها مع حرفِ الجرِّ لكثرةِ استعمالِهِما معًا واعتِناقِهِما في الدلالةِ على المُستفهَم عنه.

(٣) _ ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَقْمَلُوكَ ﴾ المَقْتُ: أَشَدُّ البُّغْض،

(١) انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٤٥)، وفيه: مدنية في قول قتادة، وقال ابن عباس ومجاهد وعطاء: هي مكّيّة.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٧٨٩)، والترمذي (٣٠٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢) رواه الإمام أحمد في «المستدرك» (٢٨٩٩)، قال الذهبي في «التلخيص»: على شرط البخارى ومسلم.

ونصبُه على التَّميزِ للدَّلالةِ على أنَّ قولَهُم هذا مقتٌ خالصٌ كبُرَ عندَ مَن يَحقُرُ دونَهُ كلُّ عظيم مُبالغَةً في المنع عنهُ.

(٤) - ﴿ إِنَّالَتَهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَنِتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ـ صَفًا ﴾ مُصطفَّينَ، مَصدرٌ وُصِفَ به.

﴿ كَأَنَّهُ مِنْذِينٌ مُرْصُوصٌ ﴾ في تراصِّهِم مِن غيرِ فُرجةٍ، حالٌ مِن المستكنِّ في الحالِ الأولى.

والرَّصُّ: اتِّصالُ بعضِ البناءِ بالبعضِ واستحكامُه.

(٥) - ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَرْمِهِ ، ﴾ مقدَّرٌ ب: اذكر، أو كانَ كذا.

﴿ يَنَقُومِ لِمَ تُؤْذُونَنِي ﴾ بالعِصيانِ والرَّمي بالأُذرةِ.

﴿ وَقَد تَعَلَمُونَ أَنِي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ بما جِثتُكُم مِن المُعجزاتِ، والجملةُ حالٌ مُقرِّرةٌ للإنكارِ، فإنَّ العلمَ بنُبوَّتِه يوجِبُ تَعظيمَه ويمنَعُ إيذاءَه، و(قد) لتَحقيق العلم.

﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاً ﴾ عن الحقِّ ﴿ أَزَاعَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾ صَرَفَها عن قبولِ الحقِّ والميلِ إلى الصَّواب.

﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْفَوْمِ ٱلْفَسِفِينَ ﴾ هدايةً مُوصِلَةً إلى معرفةِ الحقِّ أو إلى الجنَّةِ.

(٦) - ﴿ وَإِذْ قَالَ عِسَى آبَنُ مَرْيَمَ يَبَنِى إِسْرَ عِيلَ ﴾ ولعلَّه لم يقل: (يا قوم) كما قالَ مُوسى؛ لأنَّه لا نسبَ له فيهم.

﴿إِنِّ رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ تُصَدِّقُالِمَا بَيْنَ يَدَى مِنَ النَّوْرَيْةِ وَمُبَشِّرًا ﴾ في حالِ تَصديقِي لما تقدَّمني مِن التَّوراةِ وتَبشيرِي ﴿رَِسُولِ يَأْقِ مِنْ بَعْدِى ﴾ والعامِلُ في الحالينِ ما في الرَّسولِ مِن معنى الإرسالِ لا الجارِّ؛ لأنَّه لغوٌ إذ هو صِلَةٌ للرَّسولِ فلا يعملُ.

﴿ أَسَّهُ أَخَدُ ﴾ يعني: محمدًا عليه السَّلامُ، والمعنى: ديني التَّصديقُ بكُتُبِ اللهِ وأَسَيهُ وَأَسَيهُ وَأَنبيائِه، فذكرَ أوَّلَ الكتبِ المَسْهورةِ الذي حكم به النَّبيُّونَ، والنَّبيُّ الذي هو خاتَمُ المُرسلَين (١٠).

﴿ فَلَنَا جَآءَهُم وَ لَبَيِّنَتِ قَالُواْ هَذَاسِحْ مُ مُبِينً ﴾ الإنسارةُ إلى ما جاءَ به أو إليه، وتسمِيتُه سِحرًا للمُبالغَةِ، ويؤيِّدُه قراءةُ حمزةَ والكِسائيِّ: ﴿ هذا ساحرٌ ﴾ (٢) على أنَّ الإنسارةَ إلى عيسى.

(٧) - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنَى أَفْرَكَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ أي: لا أحد أظلم ممَّن يُدعى إلى الإسلام الظّاهر حَقِّيتُه المقتضى له خيرُ الدَّارينِ فيضعُ مَوضِعَ إلى الإسلام الظَّاهر حَقِّيتُه المقتضى له خيرُ الدَّارينِ فيضعُ مَوضِعَ إلجابَتِه الافتراءَ على اللهِ بتكذيب رَسُولِه وتسمية آياتِه سِحرًا، فإنَّه يَعُمُ إثباتَ المنفى ونفى الثَّابتِ.

وقُرِئَ: (يُدَّعَى)(٦) يقال: دَعاهُ وادَّعاهُ كـ: لَمَسهُ والتَمَسهُ.

﴿ وَاللَّهُ لا يَهْدِى ٱلْقَرْمَ الظَّلِينَ ﴾ لا يُرشِدُهُم إلى ما فيه فلاحُهُم.

(٨) - ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْنِعُوا ﴾ أي: يريدونَ أن يُطفِئُوا، واللامُ مَزيدَةٌ لِمَا فيها مِن مَعنى الإرادةِ تأكيدًا لها في: (لا أبا لك)، أو يريدونَ الافتراءَ ليُطفِئُوا.

﴿ وُرَ اللَّهِ ﴾ يعني: دينَهُ أو كتابَهُ أو حُجَّتَه ﴿ بِأَفَوْمِهِمْ ﴾ بطَعنِهِم فيه.

⁽١) في نسخة التفتازاني والخيالي: (خاتم النَّبيين).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٢٤٩)، و«التيسير» (ص: ١٠١).

⁽٣) وهي قراءة طلحة بن مصرف، انظر: (إعراب القرآن) للنحاس (٤/ ٢٧٧)، و (المحتسب) (٢/ ٣٠٣)، و (الكشاف) (٩/ ٨٩)، و (المحرر الوجيز) (٣٠٣/٥).

⁽٤) في نسخة الخيالي زيادة: (لها).

﴿وَالله مَتِمُّ نُورَهُ ﴾ مَبلِّغٌ غَايَتَه بِنَشْرِه وَإِعلائِه.

وقرأً ابنُ كثيرِ وحمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ بالإضافةِ(١).

﴿ وَلَوْ كَرِهُ ٱلْكَفِرُونَ ﴾ إرغامًا لهم.

(٩) _ ﴿ هُوَالَذِى ٓ أَرْسَلَ رَسُولُهُۥ بِٱلْمُدَىٰ ﴾ بالقُرآنِ والمُعجِزَةِ ﴿ وَدِينِ ٱلْحَقِ ﴾ والمِلَّةِ الحنيفيَّةِ.

﴿لِنَظْهِرَهُ,عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ، ﴾ ليغلبَه على جميعِ الأَديانِ ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ لِمَا فيهِ مِن محض التَّوحيدِ وإبطالِ الشِّركِ.

(١٠) - ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَذِينَ ءَامَنُواْ هَلَ ٱذَّلُكُوْ عَلَى تِحَزَوَ لَتَجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ ٱلِيمِ ﴾ وقدراً ابنُ عامرٍ: ﴿ تُنَجِّيكُم ﴾ بالتَّشديدِ(١٠).

(١١) - ﴿ نُوْمَنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجُهُودُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَلِ كُوْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ استئنافٌ مُبيّنٌ للتّجارة، وهو الجمعُ بينَ الإيمانِ والجهادِ المُؤدِّي إلى كمالِ عزِّهم (٣)، والمرادُ به الأمرُ، وإنَّما جيءَ بلَفظِ الخبرِ إيذانًا بأنَّ ذلك مما لا يُترَكُ.

﴿ زَلِكُونَ مُزِّلًكُونَ ﴾ يعني: ما ذكرَ مِن الإيمانِ والجِهادِ.

﴿إِن كُنَّمْ نَعْلُونَ ﴾ إِنْ كُنتم مِن أهلِ العلم؛ إذ الجاهلُ لا يُعتَدُّ بفعلِه.

(١٢) - ﴿يَغْفِرْ لَكُو نُنُوبَكُو ﴾ جوابٌ للأَمرِ المَدلولِ عليه بلفظِ الخبرِ، أو لشرطٍ أو استفهامٍ دلَّ عليه الكلامُ تقديرُه: أن تُؤمِنُوا وتُجاهِدُوا، أو هَلْ تَقبلونَ أَنْ أَدُلَّكُم يغفِر لكم، ويبعُدُ جعلُه جوابَ ﴿هَلَ أَدُلُكُ ﴾ لأنَّ مُجرَّدَ دلالته لا تُوجِبُ المغفرة.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٠).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٠).

⁽٣) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «غيرهم»، وفسره الخفاجي بقوله: لأنَّهُ يحملهم على الإسلام. انظر: «حاشية الخفاجي».

﴿ وَيُدَّخِلَكُمْ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَعْظِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتِ عَدْنٍّ ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمَظِيمُ ﴾ الإشارةُ إلى ما ذكرَ مِن المغفرةِ وإدخالِ الجنَّةِ.

(١٣) _ ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾ ولكم إلى هذهِ النَّعمَةِ المذكورةِ نِعمَةٌ أُخرَى عاجِلَةٌ مُحبوبَةٌ، وفي ﴿ يُحْبُونَهَا ﴾ تعريضٌ بأنَّهُم يُؤثِرونَ العاجلَ على الآجل.

وقيل: ﴿أخرى﴾ منصوبةٌ بإضمارِ: يُعطِكُم أو تُحبُّونَ، أو مبتدأٌ خبرُه:

﴿ نَصَرُ مِنَ اللَّهِ ﴾ وهو على الأوَّلِ بدلٌ أو بيانٌ، وعلى قولِ النَّصبِ خبرُ محذوفٍ، وقَدْ قُرئ بما عطف عليه بالنَّصب (١) على البدلِ أو الاختصاص أو المصدر.

﴿ وَفَنَتُ مَرِبِهُ ﴾ عاجلٌ ﴿ وَيَشِرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ عطفٌ على محذوفٍ، مثل: قُلْ يا أيها الذينَ آمَنُوا وبشَّر، أو على ﴿ نُوْمَنُونَ ﴾ فإنَّه في معنى الأمرِ، كأنَّه قال: آمِنُوا وجاهِدُوا أَيُها المؤمنونَ وبشَّرْهُم يا رسولَ اللهِ بما وعدتَهُم عليه آجلًا وعاجِلًا.

(١٤) _ ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوآالْنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ وقرأَ الحِجازيَّانِ وأبو عمرٍو بالتَّنوينِ واللام(٢)، لأنَّ المعنى: كونوا بعضَ أنصارِ اللهِ.

﴿ كُمَا قَالَ عِسَى آبَنُ مَرْيَمُ لِلْحَوَارِيِّيَ مَنَ أَنصَارِىٓ إِلَى آللهِ ﴾ أي: مَن جُندي مُتوجِّها إلى نصرة الله؛ ليطابق قوله:

﴿ قَالَ اللَّهَ الرُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ﴾ والإضافَةُ الأُولى إضافةُ أحدِ المُتشاركينِ إلى الآخرِ لِمَا بينَهُما مِن الاختصاصِ، والنَّانيةُ إضافةُ الفاعلِ إلى المفعولِ (٣)، والتَّشبيهُ باعتبارِ

⁽١) انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٠٤)، و«البحر» (٧٠/ ٣١٩) عن ابن أبي عبلة.

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٥)، و «التيسير» (ص: ٢١٠)، و «النشر» (٢/ ٣٨٧).

⁽٣) قوله: «والإضافة الأولى»؛ أي: في ﴿مَنَأَنسَارِى ﴾، «والثانية»؛ أي: في ﴿أَنسَارَ ٱللَّهِ ﴾. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٣٣٠).

المعنى؛ إذ المرادُ: قُل لَهُم كمَا قال عيسى، أو كونوا أنصارًا كما كانَ الحواريُّونَ حينَ قال لهم عيسَى: ﴿مَنْ أَنْهَارِي ٓ إِلَى اللهِ ﴾، والحواريُّونَ: أصفياؤُه وهُمْ أُوَّلُ مَن آمنَ به، مِن الحَوَارِ (١) وهو البياضُ، وكانوا اثْنَي عشرَ رَجُلًا.

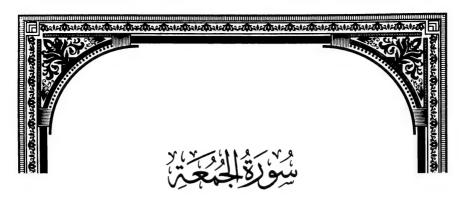
﴿ فَنَامَنَتَ عَلَا إِنَهُ مِنْ بَغِتِ إِسْرَةِ مِنْ وَكُفَرَتَ طَالِهَةً ﴾ أي: بعيسى ﴿ فَأَيَّدُنَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُومٍ ﴾ بالحُجَّةِ أو بالحربِ، وذلك بعد رَفع عيسى ﴿ فَأَصَبَحُوا ظَهِرِينَ ﴾ فصاروا غالِبينَ.

عن النبيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأَ سورةَ الصفِّ كان عيسى مصليًّا عليه مُستغفرًا له ما دامَ في الدُّنيا وهو يومَ القيامةِ رَفيقُه»(٢).

* * *

(١) في نسخة الطبلاوي: «من الحور»، وأشار الخفاجي في «حاشيته» إلى النسختين.

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٤٠/٢٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٢٩٠)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مَدنيَّةٌ، وآيُها إحدى عشرةَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرِّحْمَزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ يُسَيِّحُ بِلَهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ٱلْكِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَيْزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وقد قُرِئَ الطَّفاتُ الأربعُ بالرَّفع على المدح (١).

(٢) - ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّتِ عَنَ ﴾ أي: في العربِ؛ لأنَّ أكثرَهُم لا يكتبونَ ولا يقرؤونَ.

﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ مِن جُملَتِهِم، أو أمِّيًا مِثلَهُم.

﴿ يَتُّ لُواْعَلَيْهِمْ ءَايَنِهِ ، ﴾ مع كونهِ أُمِّيًّا مثلَهم لم تُعهَدْ منه قراءةٌ ولا تعلُّمٌ.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ مِن خبائثِ العَقائدِ والأعمالِ.

﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِنْبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ القرآنَ والشَّريعةَ أو معالمَ الدِّينِ مِن المنقولِ والمعقول، ولو لم يكن سواهُ مُعجزَةً لكفاهُ.

﴿ وَإِن كَانُواْمِن مَّنْكُ لِغِي صَلَالٍ مُمِينٍ ﴾ مِن الشَّركِ وخَبَثِ الجاهليَّةِ، وهو بيانٌ لشدَّةٍ

(۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٦)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٣٠٦)، عن أبي واثل شقيق بن سلمة ورؤبة وأبي الدينار. احتياجهِم إلى نبي يُرشِدُهُم وإزاحةٌ لِمَا يُتوهَّمُ أنَّ الرَّسولَ تعلَّمَ ذلك مِن مُعلِّمٍ، و(إن) هي المُخفَّفةُ واللامُ تَدلُّ عليها.

(٣) - ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ ﴾ عطفٌ على ﴿ ٱلْأُمِّيِّ عَنَ ﴾ أو المنصوبِ في ﴿ يُعَلِّمُهُم ﴾ ، وهم الذينَ جاؤُوا بعدَ الصَّحابةِ إلى يومِ الدِّينِ، فإنَّ دعوتهَ وتعليمَهُ يعمُّ الجميعَ.

﴿لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ لم يلحَقُوا بهم بعدُ وسَيلحَقُون.

﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ في تمكينِه مِن هذا الأمرِ الخارقِ للعادةِ ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ في اختيارِه وتعليمِه.

(٤) - ﴿ ذَلِكَ فَضَلُ اللَّهِ ﴾ ذلك الفضلُ الذي امتازَ به عن أقرانِه فضلُهُ. ﴿ وَعُطِيَّةً.

﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضِّلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الذي يُستحقَّرُ دونه نعيمُ الدُّنيا ونعيمُ الآخرةِ، أو

(٥) - ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّمُوا ٱلنَّوْرَئةَ ﴾ عُلِّمُوها وكُلِّفُوا العملَ بها.

﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ لم يعمَلُوا ولم يَنتَفِعُوا بما فيها.

﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَادِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ كتبًا من العلم يَتعَبُ في حملِها ولا يَنتَفِعُ بها، و ﴿ يَحْمِلُ الحمارِ معيّنًا.

﴿ بِشْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَتِ ٱللَّهِ ﴾ أي: مشلُ الذين كذَّبُوا وهم اليَهودُ المكذبونَ بآياتِ اللهِ الدَّالة على نبوَّةِ مُحمَّد ﷺ، ويجوزُ أَنْ يكونَ ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ صفةً للقوم، والمخصوصَ بالذَّمِّ مَحذوفًا ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾.

⁽١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «نعم الدنيا ونعيم الآخرة»، وفي نسخة الخيالي: «نعيم الدنيا والآخرة»، وليس فيها «أو نعيمهما»، وأشار الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٣٣٢) إلى ذلك.

(٦) _ ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا ﴾ تهوَّدُوا ﴿ إِن زَعَمْتُمْ ٱتَكُمْمَ ٱوَلِيكَٱثُهُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ ﴾ إذ كانوا يقولونَ نحنُ أولياءُ اللهِ وأحبَّاؤُه.

﴿ فَتَمَنَّوُا ٱلْمُوْتَ ﴾ فتمَنَّوا مِن اللهِ أَنْ يُميتكُم ويَنقُلَكُم مِن دارِ البليَّةِ إلى محلِّ الكرامةِ ﴿ إِنكُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ في زَعمِكُم.

(٧) - ﴿ وَلَا يَنْمَنَوْنَهُ أَبَدُ المِمَا قَدَّمَتَ أَيْدِيهِمْ ﴾ بسببِ ما قدَّموا مِن الكفرِ والمعاصي. ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ إِلْظُلِمِينَ ﴾ فيُجازِيهم على أعمالِهم.

(٨) - ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُونَ مِنْهُ ﴾ وتخافونَ أَنْ تتمنَّوْهُ بلِسانِكُم مخافة أَنْ يُصيبَكُم فتُؤخَذُوا بأعمالِكُم.

﴿ فَإِنَّهُ مُلَقِيكُمْ ﴾(١) لاحِقٌ بكُمْ، والفاءُ لتَضمُّنِ الاسمِ معنى الشَّرطِ باعتبارِ الوَصفِ، وكأنَّ فرارَهُم يُسرِّعُ لحوقَهُ بهم.

وقد قُرئ بغيرها(٢)، ويجوزُ أن يكونَ الموصولُ خبرًا والفاءُ عاطفَةً.

﴿ثُمَّ رُدُّونَ إِلَى عَلِمِ ٱلْعَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ فَيُنَتِثُكُمْ بِمَاكُنُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ بأَنْ يُجازيَكُمْ عليه.

(٩) _ ﴿ يَكَأَيُّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَ إِذَا نُودِي لِلصَّلَوْةِ ﴾ أي: أُذِّنَ لها.

﴿ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ بيانٌ لـ ﴿إِذَا ﴾، وإنَّما سُمِّيَ جمعةً لاجتماعِ النَّاسِ فيه للصَّلاةِ، وكانت العربُ تُسمِّيهِ العَرُوبةِ.

وقيل: سمَّاه كعبُ بنُ لُؤَيِّ لاجتماع النَّاسِ فيه إليه.

⁽١) في نسخة الطبلاوي زيادة: (لا تفوتونه) وجاءت في نسخة الخيالي: (لا تفوتون).

⁽٢) أي: بغير الفاء، وهي قراءة زيد بن علي رضي الله عنه: (إنه ملاقيكم)، انظر: «الكشاف» (٩/ ١٠٤)، و «البحر» (٢٠/ ٣٢٧).

وأوَّلُ جمعةٍ جمَّعَها رسولُ اللهِ ﷺ أنه لَمَّا قدمَ المدينةَ نزلَ قُباءَ وأقامَ بها إلى الجمعةِ، ثمَّ دخلَ المدينةَ وصلَّى الجمعةَ في دارِ لِبَني سالم بنِ عَوفِ (١٠).

﴿ فَٱسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ فامْضُوا إليه مُسرعينَ قصدًا، فإنَّ السَّعيَ دونَ العَدْوِ، والذِّكرُ الخُطبةُ، وقيل: الصَّلاةُ. والأمرُ بالسَّعي إليها يدلُّ على وُجوبِها.

﴿وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ ﴾ واتركوا المعاملة.

﴿ ذَلِكُمْ ﴾ أي: السَّعيُ إلى ذكرِ اللهِ ﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ مِن المُعاملَةِ، فإنَّ نفعَ الآخرةِ خَيرٌ وأَبْقي.

﴿إِن كُنُتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الخيرَ والشَّرَّ الحَقيقيينِ، أو إن كنتُم مِن أهلِ العلم.

(١٠) - ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوْهُ ﴾ أُدَّيَتْ وفُرغَ مِنْها.

﴿ فَأَنتَشِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَآبْنَغُوا مِن فَضّلِ آللهِ ﴾ إطلاقٌ لما حُظرَ عليهم. واحتجَّ به مَن جعلَ الأمرَ بعدَ الحظرِ للإباحةِ.

وفي الحديث: «﴿وَٱبْنَغُوا مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ ليسَ بطلبِ الدُّنيا وإنَّما هو عيادةٌ وحُضورُ جنازةٍ وزيارةُ أخ في اللهِ» (٢).

﴿ وَانْكُرُواْ اللَّهَ كَتِيرًا ﴾ واذكروه في مَجامعِ أَحوالِكُم ولا تخصُّوا ذكرَهُ بالصَّلاةِ. ﴿ لَعَلَكُمُ نُقْلِحُونَ ﴾ بخيرِ الدَّارينِ.

 ⁽١) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٤٩٤). ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»
 (٢/ ٥١٢) عن عبد الرحمن بن عويم، قال: أخبرني بعض قومي... فذكره.

⁽٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٦٤٤) عن أنس مرفوعًا، وفي سنده أبو عامر الصائغ، قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٩٤): أبو عامر الصائغ عن أبي خلف عن أنس، قال الأزدي: كان يضع الحديث. وأخرجه ابنُ مردويه عن ابن عبَّاس موقوفًا. انظر: «الدر المنثور» (٨/ ١٦٥).

(١١) - ﴿ وَإِذَا رَأَوَا تِحَكَرَةً أَوْلَمُوا انفَضُو ٓ إِلْتَهَا ﴾ رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ كان يخطبُ للجمعةِ فمرَّتْ عِيرٌ تحملُ الطَّعامَ فخرجَ النَّاسُ إليهم إلَّا اثني عشرَ، فنزلَتْ (١).

وإفرادُ التِّجارةِ بردِّ الكنايةِ لأَنَّها المقصودةُ، فإنَّ المرادَ مِن اللهوِ الطَّبلُ الذي كانوا يستقبلونَ به العِيرَ، والتَّرديدُ للدَّلالةِ على أنَّ مِنْهُم من انفضَ بِمُجرَّدِ سَماعِ الطَّبلِ ورُوْيَتِه، أو للدَّلالةِ (٢) على أنَّ الانفضاضَ إلى التِّجارةِ مع الحاجةِ إليها والانتفاع بها إذا كانَ مذمومًا كان الانفضاضُ إلى اللهوِ أَوْلَى بذلك.

وقيل: تَقديرُه: إذا رأوا تجارة انفَضُّوا إليها، وإذا رَأُوا لهوَّا انفضُّوا إليه.

﴿ وَتَرَكُّوكَ قَآيِمًا ﴾ أي: عَلَى المِنبَرِ.

﴿ قُلْمَا عِندَاللَّهِ ﴾ مِن النَّوابِ ﴿ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ اللِّجَرَةِ ﴾ فإنَّ ذاك محقَّقٌ مخلَّدٌ بخلافِ ما تتوهَّمُونَ مِن نَفعِهما.

﴿وَاللَّهُ خَيْرًا لِزَّزِقِينَ ﴾ فتوكَّلُوا عليه واطلُبوا الرِّزقَ مِنه.

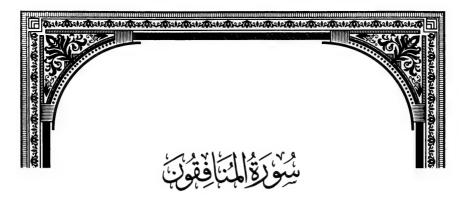
عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرأً سُورةَ الجُمعةِ أُعطِيَ مِن الأَجرِ عشرَ حَسناتٍ بعَددِ مَن أَتى الجُمعةَ ومَنْ لَمْ يَأْتِها في أَمصار المُسلمينَ» (٣).

* * *

⁽١) رواه البخاري (٩٣٦)، ومسلم (٨٦٣) عن جابر رضي الله عنه.

 ⁽٢) قوله: «أو للدلالة» عطف على «للدلالة» قبله، لا على قوله: «لأنها المقصودة». انظر: «حاشية الخفاجي».

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٩/ ٣٠٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٢٩٤)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مَدنيَّةٌ، وآيُها إحدى عشرةَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّخَمَٰزِ الرَّحِيمِ

(١) - ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَنفِقُونَ قَالُواْ نَشَهُدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ الشَّهادةُ: إخبارٌ عن علم؛ مِن الشُّهودِ، وهوَ الحضورُ والاطِّلاعُ، ولذلكَ صدَّقَ المشهودَ بهِ وكذَّبَهم في الشَّهادةِ بقوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَٱللَّهُ يَثْهَمُ لَإِنَّا ٱلْمُنَفِقِينَ لَكَذِبُوكَ ﴾ لأنَّهم لم يعتقدوا ذلك.

(٢) - ﴿ أَغَذُوا أَيْمَنَهُم ﴾ حلفَهُم الكاذبَ أو شهادتَهُم هذهِ، فإنها تجري مجرَى الحلِفِ في التَّوكيدِ.

وقُرِئَ: (إيمانَهُم)(١).

﴿جُنَّةً ﴾ وقايةً عن القتلِ والسَّبيِ.

﴿ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ صَدًّا أو صُدودًا.

﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَاكَانُواْيَعْمَلُونَ ﴾ مِن نِفاقِهم وصَدِّهِم.

(٣) - ﴿ ذَالِكَ ﴾ إشارةٌ إلى الكلام المتقدِّم؛ أي: ذلكَ القولُ الشَّاهدُ على

(١) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٢٢).

سوءِ أعمالِهم، أو إلى الحالِ المذكورةِ من النَّفاقِ والكذبِ والاستجنانِ بالإيمانِ(١).

﴿ إِنَّاتُهُمْ عَامَنُوا ﴾ بسببِ أَنَّهُم آمنوا ظاهرًا ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ سرًا، أو آمنُوا إذا رأوا آية ثمَّ كفرُوا حينما سمعُوا من شياطِينهم شُبهةً.

﴿ فَطُيعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ حتى تمرَّنُوا على الكفرِ واستحكمُوا فيهِ.

﴿فَهُمْرَكَا يَفْقَهُونَ ﴾ حقيقةَ الإيمانِ ولا يَعرفونَ صِحَّتهُ.

(٤) - ﴿ وَإِذَا رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ لضخَامَتِها وصَباحَتِها.

﴿ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعُ لِقَوْلِمَ ﴾ لذَلاقَتِهم وحَلاوةِ كلامِهم، وكان ابنُ أبيَّ جسيمًا فصيحًا يحضرُ مجلسَ رسولِ اللهِ في جمعٍ مثلِهِ، فيُعجَبُ بهيكَلِهم ويُصغَى إلى كلامِهم (٢).

﴿ كَأَنَهُمْ خُشُبُ مُسَنَدَةً ﴾ حالٌ من الضّميرِ المجرورِ في ﴿ لِقَوْلِمَ ﴾ أي: تسمعُ لما يقولونه مشبّهينَ بأخشابٍ منصوبةٍ مسندةٍ إلى الحائطِ في كونِهم أشباحًا خاليةً عن العلم والنّظرِ.

وقيل: الخُشُبُ جمع خشباء، وهـي الخشبةُ التي نَخِرَ جوفُها، شبِّهُوا بها في حسنِ المَنْظَرِ وقبح المَخْبَرِ.

(١) قوله: «بالإيمان»؛ بكسر الهمزة وفتحها. انظر: «حاشية الخفاجي»، وضبط في نسخة الفاروقي بالوجهين.

⁽٢) قوله: «فيعجب» و «يصغى» بالبناء للمجهول، لأنه عليه الصلاة والسلام لا يعجبه مثل هؤلاء الصور الفارغة. انظر: «حاشية الخفاجي».

وقراً أبو عمرو (١) والكِسائيُّ وقُنبل عن ابنِ كثيرِ بسكون الشِّينِ على التَّخفيفِ (٢)، أو على أنه كبُدْن في جمع بَدَنةٍ.

﴿يَحسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِم ﴾ أي: واقعة عليهم لجُبنِهم واتهامِهم، فـ ﴿عَلَيْهِم ﴾ ثاني مفعولَ: ﴿هُرُالْعَدُونَ ﴾، وعلى ثاني مفعولَ: ﴿هُرُالْعَدُونَ ﴾، وعلى هذا يكونُ الضَّميرُ للكلِّ، وجمعُه بالنَّظرِ إلى الخبرِ، لكنَّ ترتُّبَ قولِه: ﴿فَالْحَذَرُهُم ﴾ عليه يدلُّ على أنَّ الضَّميرَ للمنافقينَ.

﴿ فَنَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ دعاءٌ عليهِم، وهو طلبٌ من ذاتِهِ أن يلعنَهُم، أو تعليمٌ للمؤمنينَ أن يدعُوا عليهم بذلكَ.

﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ كيفَ يُصرفونَ عن الحقِّ.

(٥) _ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُوٓا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُبُوسَهُمْ ﴾ عَطَفُوها إعراضًا واستكبارًا عن ذلك.

وقرأ نافع بتخفيف الواو(١).

﴿ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ ﴾ يعرِ ضونَ عن الاستغفارِ ٥٠٠ ﴿ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ عَن الاعتذارِ.

(٦) _ ﴿ سَوَآءٌ عَلَتِهِ مِ أَسَتَغَفَرَتَ لَهُمَ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ لَن يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ لرسوخهم في الكفر.

⁽١) في نسخة الخيالي: (وقرأ أبو بكر).

 ⁽۲) وهي بخلف عن قنبل فروى ابن مجاهد عنه الإسكان، وروى ابن شنبوذ عنه الضم، وقراءة الباقين:
 ﴿ حُثْثُ ﴾ ، انظر: «السبعة» (ص: ٢٣٦)، و «التيسير» (ص: ٢١١)، و «النشر» (٢/ ٢١٧).

⁽٣) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي بكسر السين، والباقون بفتحها. انظر: «السبعة» (ص: ١٩١)، و «النشر» (٢/ ٢٣٦).

⁽٤) وقراءة الباقين بالتشديد، انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٦)، و«التيسير» (ص: ٢١١).

⁽٥) في نسخة الفاروقي: «يعرضون عن استكبار». وفي الهامش كالمثبت نسخة.

﴿إِنَّالَةَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَسِقِينَ ﴾ الخارجينَ عن مَظِنَّةِ الاستصلاحِ (١٠) لانهماكِهم في الكفر والنِّفاقِ.

(٧) - ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ ﴾ أي: للأنصارِ ﴿ لَا نُنفِ قُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا ﴾ يعنونَ فقراءَ المهاجرينَ.

﴿ وَيَلْهِ خَزَا بِنُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بيده الأرزاقُ والقِسمُ.

﴿ وَلَكِنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ذلكَ لجهلِهم باللهِ.

(٨) - ﴿ يَقُولُونَ لَهِن رَّجَعْنَ آ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَ الْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَ ﴾ رُوِيَ أَنَّ أعرابيًا نازعَ أنصاريًّا في بعضِ الغزواتِ على ماءٍ، فضربَ الأعرابيُّ رأسَهُ بخشبةٍ فشكى إلى البنِ أبيُّ فقال: لا تنفِقُوا على من عندَ رسولِ اللهِ حتى ينفضُّوا، وإذا رَجَعْنا إلى المدينةِ فليُخرِج الأعزُّ الأذلَّ. عنى بالأعزِّ نفسَهُ وبالأذلِّ رسولَ اللهِ (٢٠).

وروى طرفاً منه البخاري (٩٠٥)، ومسلم (٢٥٨٤) من حديث جابر رضي الله عنه، وفيه بعد قول ابن أبي: والله لئن رَجَعْنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذَّل، قال عمر: دعني أضربُ عنقَ هذا المنافق، فقال: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتلُ أصحابه».

⁽١) في نسخة الخيالي: «الإصلاح».

⁽٢) ذكر الأثر بتمامه الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ٢٦) وعزاه لأهل التفسير وأصحاب السير، وكذلك تلميذه الواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٣١ ـ ٤٣٣)، ورواه ابن هشام في «السيرة النبوية» (٢/ ٢٩٠) في غزوة بني المصطلق من طريق ابن إسحاق، والطبري في «تفسيره» (٦٦٦/٢٢) من طريق ابن إسحاق.

قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/ ٣٤): واعلَمْ أن الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما مختصراً من حديث زيد بن أرقم، اه.

ورواه البخاري (٤٩٠٠) وأطرافه، ومسلم (٢٧٧٢).

وقُرِئَ: (ليَخْرُجَنَّ) بفتحَ الياءِ (١٠)، و (ليُخْرَجَنَّ) على بناءِ المفعولِ (٢٠)، و (لنُخرِجَنَّ) بالنُّونِ ونصبِ (الأعزَّ) و (الأذلَّ) (٢) على هذهِ القراءاتِ (١٠)؛ مَصْدرٌ أو حالٌ على تقديرِ مُضافٍ، كخُرُوجِ أو إخراجٍ أو مثل.

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمِنَّةُ وَلِرَسُولِهِ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وللهِ الغلبةُ والقوَّةُ ولِمَن أعزَّهُ مِن رسولهِ والمؤمنينَ.

﴿ وَلَئِكِنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ فرطِ جهلِهم وغُرورِهم.

(٩) _ ﴿ يَكَانَّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِ كُرُ أَمَوْلُكُمُّ وَلَا أَوْلَدُكُمُ عَن ذِحْرِ اللهِ لا يُشْغِلْكم تدبيرُ ها والاهتمامُ بها عن ذكرهِ كالصَّلاةِ وسائرِ العباداتِ المذكِّرة للمعبودِ، والمرادُ نهيهم عن اللَّهوِ بها، وتوجيهُ النَّهي إليها للمبالغةِ، ولذلكَ قال:

﴿ وَمَن يَفْعَلُ ذَالِكَ ﴾ أي: اللَّهوَ بها، وهو الشُّغلُ.

⁽۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٨)، و«المحرر الوجيز» (٥/ ٣١٥)، و«البحر» (٠/ ٣٤٥)، ووالبحر» (٣١٠)، ونسبها ابن عطية وأبو حيان للكسائي والفراء عن قوم لم يسمهم، وانظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٦٠)، وليس فيه التصريح بكونها قراءة، ولفظه: «ويجوز في القراءة...» فذكرها.

ومعناها كما قال ابن خالويه: ليخرجن العزيز منها ذليلاً، وليصيرن العزيز ذليلاً، قال: حكاه الخليل في كتاب «العين»، قلت: لم أجد ذلك في مطبوعه، وقاله الفراء في الموضع المذكور من «معاني القرآن».

⁽٢) انظر: (الكشاف) (٩/ ١٢٨)، و (البحر) (٢٠/ ٣٤٥) دون نسبة.

⁽٣) وهي قراءة الحسن وابن أبي عبلة، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٨)، و «الكامل» للهذلي (ص: ٦٤٨)، و «الكشاف» (١٢٩/٩)، و «البحر» (٣١٥/٥)، وهي في «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٦٠) دون نسبة.

⁽٤) يعنى القراءات الثلاث.

﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾ لأنَّهم باعوا العظيمَ الباقي بالحقيرِ الفاني.

(۱۰) - ﴿ وَأَنفِقُواْ مِنهَّا رَزَقَنْكُمُ ﴾ بعضَ أموالِكُم ادِّخارًا للآخرةِ ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِكَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ أمهلتني ﴿ إِلَىٰ أَجَلِ قَرِيبٍ ﴾ أمدِ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ أم التَّدارُكِ. غيرِ بعيدٍ ﴿ فَأَصَّدَقَ ﴾ فأتصدَّقَ ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴾ بالتَّدارُكِ.

وجزمُ ﴿أَكن ﴾ للعطفِ على موضع الفاءِ وما بعدَهُ.

وقراً أبو عمرو ﴿وأكونَ﴾ منصوبًا(١) عطفًا على أصَّدق، وقُرِئَ بالرَّفعِ(٢) على: وأنا أكونُ فيكونُ عِدَةً بالصَّلاح.

(١١) ـ ﴿ وَلَن يُوَخِّرُ ٱللَّهُ نَفْسًا ﴾ ولن يُمهلَها ﴿إِذَا جَأَةَ أَجَلُهَا ﴾ آخرُ عمرِها.

﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرُ إِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ فمُجازِ عليهِ.

وقرأً أبو بكرِ بالياءِ(٣) ليوافقَ ما قبلَهُ في الغَيبةِ.

عن النبيِّ ﷺ: «من قرأً سورةَ المنافقينَ بَرِئَ من النِّفاقِ»(١٠).

* * *

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٧)، و«التيسير» (ص: ٢١١).

⁽٢) انظر: «الكشاف» (٩/ ١٣٢)، و«البحر» (٢٠/ ٣٤٨).

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٧)، و«التيسير» (ص: ٢١١).

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٩/ ٣١٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٠٢). وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مختلَفٌ فيها(١)، وآيها ثمانِ عشرةَ(١) بِسَهِ اللَّهِ الرَّهْزِ الرَّحِيمِ

(١) ـ ﴿ يُسَبِّحُ بِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ﴾ بدَلالتِها على كمالهِ واستغنائِهِ.

﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ قدَّمَ الظَّرفينِ للدَّلالةِ على اختِصَاصِ الأمرينِ بهِ مِن حيثُ الحقيقةُ (٣).

﴿ وَهُوَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ لأنَّ نسبة ذاتِهِ المقتضيةِ للقدرةِ إلى الكلِّ على سواءٍ. ثمَّ شرعَ فيما ادَّعاهُ (١) فقالَ:

⁽۱) أي: مكيّة أو مدنيّة؛ وقد ذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (٨/ ٢٧٩) عن عطاء بن يسار: هي مكيّة إلّا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، قوله عزّ وجلّ: ﴿ يَتَأَيُّهَا اللّذِينَ المَنْوَا إِلَى مِنْ أَزْوَمِكُمْ ﴾ واللّتان بعدها، ونسب القول بمدنيتها للجمهور، ومنهم: ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة، ونسب للضحاك القول بأنها مكية كلها. أمّا الداني فقد نَسب قول عطاء لابن عباس ومجاهد أيضًا. انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص٨٤١).

⁽٢) ليس في عدد آياتها اختلاف. انظر: «البيان في عد آي القرآن؛ للداني (ص٢٤٨).

⁽٣) فلا مُلكَ في الحقيقة إلا مُلكه، وملك غيره تسليط منه تعالى للعبد فهو له بالذات، ولغيره بالعرض، ولا يستحقُّ الحمد سواه سبحانه وتعالى.

⁽٤) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: المدعَّى هنا كونه قادراً على كل شيء من الذوات والصفات.

(٢) - ﴿ هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ فَي نَكُرُ كَا إِنْ ﴾ مقدَّرٌ كَفَرُهُ موجَّهٌ إليهِ (١) ما يحملُهُ عليهِ ﴿ وَمِنكُمُ مُؤْمِنُ ﴾ مقدَّرٌ إيمانُهُ موفَّقٌ لما يدعوهُ إليهِ.

﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ فيعامِلُكُم بما يناسبُ أعمالَكُم.

(٣) _ ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ بالحِكْمَةِ البالغةِ ﴿ وَصَوَّرَكُوْفَأَحْسَنَ صُورَكُو ﴾ فصوَّر كُم مِن جُملةِ ما خلقَ فيهِ ما بأحسنِ صورةٍ ، حيثُ زيَّنكُم بصَفوةِ أوصافِ الكائناتِ ، وخصَّكُم بخُلاصةِ خصائصِ المبدَعَاتِ ، وجعلَكُم أنموذَجَ جميع المخلوقاتِ .

﴿ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ فأحسِنُوا سرائرَكُم حتى لا يَمسَخَ بالعذابِ ظواهِرَكُم (٢).

(٤) - ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَشِرُونَ وَمَا تُعْلِئُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصَّدُورِ ﴾ فلا يخفَى عليهِ ما يصحُّ أن يُعلَمَ كليًّا كانَ أو جزئيًّا؛ لأنَّ نسبةَ المقتَضِي لعلمِهِ إلى الكلِّ واحدةٌ.

وتقديمُ تقريرِ القدرةِ على العلمِ؛ لأنَّ دلالةَ المخلوقاتِ عـلـى قدرتهِ أوَّلًا وبالذَّاتِ وعلى علمِه بما فيها من الإتقانِ والاختصاصِ ببعضِ الأنحاءِ.

(٥) - ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُونَ ﴾ يا أَيُها الكفَّارُ ﴿ بَهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِن فَبَلُ ﴾ كقوم نوحٍ وهودٍ وصالحٍ. ﴿ فَنَدَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ ضررَ كفرِهِم في الدُّنيا، وأصلُهُ (٢) الثَّقلُ، ومنهُ: «الوبيلُ » لطَعَام يَثقلُ على المَعِدَةِ، و «الوابلُ » للمطرِ الثَّقيلِ القِطارِ (١٠).

⁽١) معنى التوجيه إليه: خلقه مستعدًّا ومتهيًّأ لما خُلق له.

⁽٢) المسخ: تغيير الصورة، فإنَّه بالعذاب تُبدَّل أحسن صورة إلى أقبح صورة. انظر: «حاشية القونوي» (١) ١١٣).

⁽٣) أي: أصل «وبال».

⁽٤) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: قوله: «الثقيل القطار» من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها، وهو بزنة «كتاب»: جمع «قَطر».

﴿وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ في الآخرةِ.

(٦) - ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي المذكورُ من الوب الو والعذابِ ﴿ بِأَنَّهُ ﴾ بسببِ أنَّ الشَّانَ ﴿ كَانَتَ تَأْنِهِمْ رُسُلُهُ مِ بَالْمِيْ عَلَى المعجزاتِ ﴿ فَقَالُوٓ الْبَشَرِّ يَهُدُونَنَا ﴾ أنكرُوا وتعجَّبُوا أن يكونَ الرُّسلُ بشرًا، و «البشرُ» يُطلقُ للواحدِ والجمع.

﴿ فَكَفَرُوا ﴾ بالرُّسلِ ﴿ وَتَوَلُّوا ﴾ عن التَّدبُّرِ في البيِّناتِ.

﴿ وَآشَتَغْنَى اللَّهُ ﴾ عن كلِّ شيءٍ فضلًا عن طاعتِهم.

﴿وَاللَّهُ عَنِيُّ ﴾ عن عبادتِهم وغيرِها ﴿ مَيدُّ ﴾ يدلُّ على حمدِهِ كلُّ مخلوقٍ.

(٧) _ ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَن يُعَثُولُ الزَّعِمُ: ادِّعاءُ العلمِ، ولذلكَ يتعدَّى إلى مفعولَين، وقد قامَ مقامَهُما «أَنْ» بما في حيِّزهِ.

﴿ قُلْ مَلَى ﴾ أي: بلى تُبعثونَ ﴿ وَرَقِ لَلْتَمَثُنَّ ﴾ قسمٌ أُكِّدَ بهِ الجوابُ(١).

﴿ثُمُّ لَنَّبُونَ يَمَاعَمِلْتُم ﴾ بالمحاسبةِ والمجازاةِ.

﴿ وَذَالِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ لقَبولِ المادَّةِ وحصولِ القدرةِ التامَّةِ (٢٠).

(٨) _ ﴿ فَنَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ محمَّد عليه السَّلامُ ﴿ وَٱلتُّورِ ٱلَّذِى آنزَلْنا ﴾ يعني: القرآنَ، فإنَّهُ بإعجازهِ ظاهرٌ بنفسِهِ مُظهِرٌ لغيرهِ ممَّا فيهِ شرحُهُ وبيانُهُ.

﴿وَٱللَّهُ بِمَاتَقُمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ فمُجازِ عليهِ.

(٩) - ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُونَ ﴾ ظرفٌ ﴿ لَنُنْبَوْنَ ﴾ أو مقدَّرٌ بـ: اذكرْ، وقرأ يعقوبُ:
 ﴿نجمَعُكُم ﴾ (٣).

⁽١) انظر: «شرح قواعد الإعراب؛ لشيخ زاده (١/ ٨٥).

⁽٢) لأنَّ تعسُّر البعث إمَّا لعدم قبول مادَّته للإيجاد، أو لعدم قدرة الفاعل، وكلاهما مُنتف.

⁽٣) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٨).

﴿لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ﴾ لأجلِ ما فيهِ منَ الحسابِ والجزاءِ، والجمعُ جمعُ الملائكةِ والثَّقلينِ.

﴿ذَلِكَ يَوْمُ ٱلنَّعَابُنِ ﴾ يَغبِنُ فيهِ بعضُهم بعضًا لنزولِ السُّعداءِ منازلَ الأشقياءِ لو كانوا سعداء، وبالعكس (١٠)، مستعارٌ من تَغابُنِ التُّجَّارِ، واللَّامُ فيه (٢) للدَّلالةِ على أنَّ التَّغابُنَ العَيْمِينَ هوَ التَّغابُنُ في أمورِ الآخرةِ لعِظَمِها ودوامِها.

﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ وَيَعْمَلُ صَلِيحًا ﴾ أي عملًا صالحًا.

﴿ يُكَمِّرَ عَنْهُ سَيِّنَالِهِ ـ وَيُدِّخِلَهُ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْلِهُ ٱلْأَنَّهَ لَكُرُخُلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ وقرأً نافعٌ وابنُ عامرِ بالنُّونِ فيهما^(٣).

﴿ ذَالِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ الإشارةُ إلى مجموعِ الأمرينِ ('')، ولذلكَ جعلَهُ الفوزَ العظيمَ لأنَّهُ جامعٌ للمصالح مِن دفع المضارِّ وجلبِ المنافِع.

(١٠) _ ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِتَايَدِينَ أَوْلَتَهِكَ أَصْحَبُ ٱلنَّادِ خَلِدِينَ فِيهَا ۗ وَبِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ كأنَّها والآية المتقدِّمة بيانٌ للتَّغابُن وتفصيلٌ لهُ (٥٠).

⁽١) يشهد له ما روى البخاري (٦٥٦٩) وغيره عن أبي هريرة قال النّبيُ ﷺ: «لا يدخل أحدٌ الجنّة إلا أُرِيَ مقعده من البنّة لو أحسنَ؛ أُرِيَ مقعده من النار لو أساء؛ ليزداد شكرًا، ولا يدخل النار أحد إلا أُرِيَ مقعده من البنّة لو أحسنَ؛ ليكون عليه حسرة».

⁽٢) أي: في كلمة ﴿ النَّفَابُنِ ﴾، ولام التعريف تدل على أنه كامل في بابه. انظر: (الكتاب، (٢/ ١٢).

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٨)، و «النشر» (ص: ٢١١).

⁽٤) أي: تكفير السيِّئات ودخول الجنَّات.

⁽٥) الآيتان بيَّنتا منازل السعداء والأشقياء، ففيهما توضيح لمعنى التغابن، وإنما قال: (كأنها) لأنه لا تعرُّض هنا لنزول السعداء منازل الأشقياء، وبالعكس، وتمام بيان التغابن بالتعرض لذلك. انظر: (حاشية القونوي) (١١٩/١٩).

(١١) ـ ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ أَلَّهِ ﴾ إلَّا بتقديره وإرادته.

﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ، ﴾ للنَّباتِ والاسترجاع عندَ حلُولِها (١٠).

وقُرِئَ: «يُهْدَ قلبُه» بالرَّفعِ على إقامتهِ مقامَ الفاعلِ، وبالنَّصبِ(٢) على طريقةِ ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (٢)، و «يَهْدَأَ» بالهمز (٤)؛ أي: يسكُنْ.

﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيكُ ﴾ حتَّى القلوب وأحوالِها.

(١٢) _ ﴿ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَا فَاإِن تَوَلَّيْتُدٌ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَثُهُ الشِّيئُ ﴾ أي: فإن تولَّيتُم فلا بأسَ عليهِ؛ إذ وظيفتُهُ النَّبليغُ وقد بلَّغَ.

(١٣) _ ﴿ اَللَّهُ لَآ إِلَنَهَ إِلَّا هُوَّ وَعَلَى اَللَّهِ فَلْيَتَوَكَّ لِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ لأنَّ إيمانَهُم بأنَّ الكلَّ منهُ يقتضِي ذلكَ.

(1٤) _ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَ مِنْ أَزْوَجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾ يَشْغَلُكم عن طاعةِ اللهِ أو يخاصمُكم في أمرِ الدِّينِ أو الدُّنيا.

﴿ فَأَخْذَرُوهُمْ ﴾ ولا تأمنُوا غوائِلَهُم.

﴿ وَإِن تَعَفُواْ ﴾ عن ذنوبِهم بتركِ المُعاقبةِ ﴿ وَتَصْفَحُواْ ﴾ بالإعراضِ وتركِ التَّثريبِ عليها ﴿ وَتَغْفِرُواْ ﴾ بإخفائِها وتمهيدِ معذرَتِهم فيها ﴿ فَإِنَ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيثُ ﴾ يعاملُكُم بمثل ما عمِلتُم ويتفضَّلُ عليكُم.

⁽١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٦١، و «التفسير البسيط» (٢١/ ٤٨٦).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات، (ص: ١٥٨) عن أبي جعفر والسلمي.

 ⁽٣) وفيه وجهان من التأويل: أنه تمييز محوَّل عن فاعل وقد جاء معرفة شذوذًا، أو هو منصوب بنزع
 الخافض. انظر: (شرح كتاب سيبويه) للسيرافي (٢/ ٧٩).

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٨)، و «المحتسب» (٣٢٣/٢) عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، وعكرمة وعمرو بن دينار.

(١٥) - ﴿ إِنَّمَا آَمُولُكُمُ وَأَوْلَكُكُمْ فِأَوْلَكُكُمْ فِأَوْلَكُكُمْ فِأَوْلَكُمْ فَأَوْلِكُمُ فَعَظِيمٌ ﴾ لمن آثر محبَّة الله وطاعته على محبَّة الأموال والأولاد والسَّعي لهُم.

(١٦) ـ ﴿ فَٱنَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُم ﴾ أي: ابذلُوا في تقواهُ جُهدَكم وطاقتَكُم.

﴿وَٱسْمَعُوا﴾ مواعظَهُ ﴿وَٱطِيعُوا ﴾ أوامرَهُ ﴿وَٱنفِقُوا ﴾ في وجوهِ الخيرِ خالصًا لوجههِ. ﴿خَيْرًا لِلْأَنفُسِكُمُ ﴾ أي: افعلوا ما هوَ خيرٌ لها، وهو تأكيدٌ للحثّ على امتثالِ هذهِ الأوامرِ، ويجوزُ أن يكونَ صفةَ مصدرٍ محذوفٍ؛ أي: إنفاقًا، أو خبرًا لـ(كانَ) مقدَّر جوابًا للأوامرِ.

﴿ وَمَن يُونَ شُحَّ نَفْسِهِ عَالَ وَلَيْكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ سبق تفسيرُهُ.

(١٧) - ﴿ إِن تُقْرِضُوا الله ﴾ بصرفِ المالِ فيما أمرَهُ ﴿ فَرْضًا حَسَنًا ﴾ مقرونًا بإخلاص وطيب قلب(١).

﴿يُصَنعِفَهُ لَكُمْ ﴾ يجعلْ لكُم بالواحدِ عشرًا إلى سبع مئةٍ وأكثرَ.

وقرأً ابنُ كثيرِ وابنُ عامرِ ويعقوبُ: ﴿يُضَعِّفْهُ لَكُم ﴾(٣).

﴿ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ﴾ ببركةِ الإنفاقِ.

﴿ وَٱللَّهُ شَكُورٌ ﴾ يعطي الجزيلَ بالقليل ﴿ حَلِيكُ ﴾ لا يُعاجِلُ بالعقوبةِ.

(١٨) ـ ﴿ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ﴾ لا يخفى عليهِ شيءٌ ﴿ٱلْعَزِيزُٱلْفَكِيمُ ﴾ تامُّ القدرةِ والعلم.

عَن النَّبِيِّ ﷺ: "مَن قرأ سورةَ التَّغابُنِ دُفِعَ عنهُ موتُ الفجأةِ"".

(١) في نسخة الفاروقي: «وطيب نفس».

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٨)، و«التيسير» (ص: ٨١)، و«النشر» (٢ ٢٢٨).

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ٤٨٠)، والواحدي في «الوسيط» (٣٠٦/٤) من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور سورة سورة. انظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مدنيّة ، وآيها اثنتا عشرة ، أو إحدى عشرة (١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ يَكَأَيُّهَا النَّيِّ إِذَا طَلَقَتْمُ النِّسَاءَ ﴾ خصَّ النَّداءَ وعمَّ الخطابَ (١) بالحكمِ لأَنَّهُ إمامُ أُمَّتهِ، فنداؤُهُ كندائِهم، أو لأنَّ الكلامَ معهُ والحكمُ يعمُّهم، والمعنى: إذا أردتُم تطليقَهُنَّ على تنزيل المُشارِفِ لهُ منزلةَ الشَّارِع فيهِ (٣).

﴿ فَطَلِقُوهُ نَ لِعِدَّتِهِ ﴾ أي: وَقْتِها، وهو الطُّهرُ، فإنَّ اللَّامَ في الأزمانِ وما يُشبِهُها للتَّاقيتِ، ومَن عدَّ العِدَّةَ بالحيضِ علَّقَ اللَّامَ بمحذوفٍ مثل: مستقبِلاتِ (١٠).

(١) «أو إحدى عشرةً) من نسخة الطبلاوي. وقال الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص ٢٤٩): وهي إحدى عشرة آية في البصري، واثنتا عشرة في عدد الباقين.

(٢) أي: نادى النَّبِيُّ عَيِّلِةٌ وحده، ثم جاء الخطاب للجماعة.

(٣) المشارف: الذي يريد القيام بالفعل ولم يبدأ فيه، والشارع: مَن بدأ بالفعل.

(٤) قدَّره الزمخشري كذلك، وقال أبو حيان: وتقديرُ الزَّمخشريِّ هُنا حالٌ محذوفَةٌ يدلُّ عليها المعنى متعلِّقًا بها المجرورُ؛ أي: مُستقبلاتٍ لِعدَّتِهنَّ = ليسَ بجيِّد؛ لأنَّه قدرَ عامِلٌ خاصًّا ولا يحذفُ العامِلُ في الظَّرفِ، والجارِّ المجرورِ إذا كانَ خاصًّا، بل إذا كانَ كونًا مطلقًا. انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢/ ٣٦٤).

وظاهرُهُ يدلُّ على أنَّ العِدَّةَ بالأطهارِ، وأنَّ طلاقَ المعتدَّةِ بالأَقْرَاءِ ينبغي أن يكونَ في الطُّهرِ، وأنَّهُ يحرمُ في الحيضِ من حيثُ إنَّ الأمرَ بالشَّيءِ يستلزمُ النَّهيَ عن ضدِّهِ، ولا يدلُّ على عدمِ وقوعِهِ؛ إذ النَّهيُ لا يستلزمُ الفسادَ(١٠)، كيفَ وقد صحَّ أنَّ ابنَ عمرَ لمَّا طلَّقَ امرأَتهُ حائضًا أمرَهُ عليه السَّلامُ بالرَّجعةِ (٢)، وهو سببُ نزولهِ.

﴿وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾ واضبِطُوها وأكمِلوها ثلاثةَ أقراءٍ.

﴿ وَأَتَّقُواْ اللَّهَ رَبَّكُم ﴾ في تطويلِ العِدَّةِ والإضرارِ بهنَّ.

﴿لَا تُخْرِجُوهُ مِنْ بُيُوتِهِنَ ﴾ من مساكنِهنَّ وقتَ الفِراقِ حتَّى تنقضي عِدَّتُهِنَّ، ﴿وَلَا يَخْرُجُنَ ﴾ باستبدادِهنَّ، أمَّا لو اتَّفقا على الانتقالِ جازَ^(۱)؛ إذ الحقُّ لا يعدوهما، وفي الجمع بينَ النَّهيينِ دلالةٌ على استحقاقِها السُّكنى ولزومِها ملازمةُ (١) مسكنِ الفِراقِ.

وقولُه: ﴿إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَحِشَةِ مُبَيِّنَةِ ﴾ مستثنَّى من الأوَّلِ، والمعنى: إلَّا أن تبذوَ على الزَّوجِ (٥)، فإنَّهُ كالنُّسُوزِ في إسقاطِ حقِّها، أو: إلَّا أن تزنيَ فتخرُجَ لإقامةِ

⁽۱) هذه قاعدة أصولية حولها بحث ونقاش، وفيها كتاب لصلاح الدين العلاثي بعنوان: تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد. وانظر: «نفائس الأصول في شرح المحصول» للقرافي (٤/ ١٧٠١)، و «قواعد الأصول ومعاقد الفصول» للقطيعي (ص ١٦٥)، و «أحكام القرآن» للجصاص (٢/ ١٦٨).

⁽٢) رواه البخاري (٥٢٥١)، ومسلم (١٤٧١).

⁽٣) قيل: إنه مذهب الشافعيّ، والحنفية لا يُجوِّزونه. انظر: «حاشية القونوي» (١٢٨/١٩).

⁽٤) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: قوله: «لزومِها» بالجر عطف على «استحقاقِها»، وهو مصدر مضاف لمفعوله، و«ملازمة » بالرفع فاعله. قلت: المراد: فيه دليل على أن المطلقة تستحق السكني، ويلزمها أن لا تفارق المنزل الذي حصلت فيه الفرقة.

⁽٥) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: قوله: «مستثنى من الأول»؛ أي من قوله: ﴿لَا تُغْرِجُوهُمْ ﴾ ،

الحدِّ عليها، أو منَ الثَّانِي(١) للمبالغةِ في النَّهيِ والدَّلالةِ على أنَّ خروجَها فاحشةٌ. ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾ الإشارةُ إلى الأحكام المذكورةِ.

﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ، ﴾ بأن عرَّضَها للعقاب.

﴿لَاتَدْرِي ﴾ أي: النَّفسُ، أو أنت أيُّها النَّبيُّ، أو المطلِّقُ.

﴿لَمَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَالِكَ أَمْرًا ﴾ وهو الرَّغبةُ في المطلَّقةِ برجعةٍ أو استثنافٍ.

(٢_٣) ﴿ فَإِذَابَلَقْنَ أَجَلَهُنَ ﴾ شارف ن آخرَ عِدَّتِه نَّ ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَ ﴾ فراجعوه نَّ ﴿ وَأَمْسِكُوهُنَ ﴾ فراجعوه نَّ ﴿ وَمَعْرُونِ ﴾ بحُسنِ عِشرةٍ وإنفاقٍ مناسِبِ.

﴿أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُونِ ﴾ بإيضاءِ الحقِّ واتِّقاءِ الضِّرارِ مثلَ أن يراجِعَها ثـمَّ يطلِّقَها تطويـلًا لعِدَّتِها.

﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَى عَدْلِ مِنكُو ﴾ على الرَّجعةِ أو الفُرقةِ تبريًّا عن الرِّيبةِ وقطعًا للتَّنازُع، وهو ندبٌ كقولهِ: ﴿ وَأَشْهِدُواْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وعن الشَّافعيِّ وجوبهُ في الرَّجعةِ (٢).

﴿ وَأَقِيمُوا ٱلشَّهَدَةَ لِلَّهِ ﴾ أيُّها الشُّهودُ عندَ الحاجةِ خالصًا لوجههِ.

﴿ ذَالِكُمْ ﴾ يريدُ الحتَّ على الإشهادِ والإقامةِ أو على جميع ما في الآيةِ.

﴿ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِثُ بِأَللَّهِ وَٱلْمَوْرِ ٱلْآخِرِ ﴾ فإنَّهُ المنتفعُ بهِ والمقصودُ تذكيرهُ، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَهُ مُخْرَجًا ﴾ وَرَزُونَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْسَبُ ﴾ جملةٌ اعتراضيَّةٌ مؤكَّدةٌ لِمَا

و البذاء ؛ بالذال المعجمة والموحدة: هو الكلام القبيح كالشَّمِّ، فإذا أطالت لسانها على الزوج أو إحمائه كانت كالناشزة، فيسقط حقها في السكني.

⁽١) وهو ﴿لايخرجن﴾.

⁽٢) انظر: «المجموع شرح المهذب» للنووي (١٧/ ٢٧٠).

سبقَ بالوعدِ على الاتِّقاءِ عمَّا نهى عنهُ صريحًا أو ضِمْنًا مِن الطَّلاقِ في الحيضِ والإضرارِ بالمعتدَّةِ وإخراجِها من المسكنِ وتعدِّي حدودِ اللهِ وكتمانِ الشَّهادةِ وتوقُّع جُعْلِ على إقامَتِها= بأن يجعلَ اللهُ لهُ مخرجًا ممَّا في شأنِ الأزواجِ من المضايقِ والغموم، ويرزقَهُ فرجًا وخَلَفًا من وجهٍ لم يخطر ببالِهِ، أو بالوعدِ لعامَّةِ المتَّقينَ بالخلاصِ عن مضارِّ الدَّارينِ والفوزِ بخيرِهما من حيثُ لا يحتسبونَ، أو كلامٌ جيءَ بهِ للاستطرادِ عندَ ذكر المؤمنينَ.

وعنهُ عليهِ السَّلامُ: «إنِّي لأعلمُ آيةً لو أخذَ النَّاسُ بها لكفتهُم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾» فما زالَ يقرؤها ويعيدُها (١).

ورُوِيَ: أَنَّ سَالَمَ بِنَ عُوفِ بِنِ مَالَكِ الأَشْجَعِيَّ أَسَرُهُ الْعَدُّ فَشَكَا أَبُوهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: «اتِّقِ اللهَ وأكثر قولَ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ»، ففعلَ، فبينا هو في بيته إذ قرعَ ابنُهُ البابَ ومعهُ مئةٌ من الإبلِ غَفَّلَ عنها العدوَّ فاستاقَها، وفي روايةٍ: رجعَ ومعهُ غُنيماتٌ ومتاعٌ فاستاقَها فنزلَت (٢).

⁽۱) رواه الإمام أحمد في «المسند» (۲۱۰۵۱)، والنسائي في «الكبرى» (۱۱۵۳۹)، وابن ماجه (۲۲۲۰)، وابن حبان في «صحيحه» (۲۲۲۹)، والحاكم في «المستدرك» (۳۸۱۹)، وصححه، من طريق أبي السليل عن أبي ذرَّ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ عَيْدٍ. وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (۲٤۱/٤): هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ أبو السليل وهو ضُريب بن تُقير لم يدرك أبا ذرَّ رضي الله عنه.

⁽٢) قوله: (فاستاقها فنزلت) من نسخة الفاروقي، والحديث رواه الثعلبي في (تفسيره) (٢٦/ ٥٥٦)، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي رضي الله عنهما. والكلبي متروك، وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس.

وروى نحو هذه القصة الحاكم في «المستدرك» (١٩٩٣) من طريق أبي عبيدة عن أبيه ابن مسعود =

﴿ وَمَن يَتُوكُلُ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَحَسَّبُهُ وَ كَافيهِ.

﴿إِنَّ اللهَ بَالِغٌ أَمَرُهُ ﴾ يبلغُ ما يريدهُ ولا يفوتهُ مرادٌ.

وقراً حفصُ بالإضافة (١٠)، وقُرِئَ: «بالغُ أمرُه»(١) أي: نافذٌ، و «بالغًا»(١) على أنَّهُ حالٌ، والخبرُ: ﴿ قَدْجَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ تقديرًا أو مقدارًا أو أجلًا لا يتأتَّى تغييرُهُ، وهو بيانٌ لوجوبِ التَّوكُّلِ، وتقريرٌ لِمَا تقدَّمَ من تأقيتِ الطَّلاقِ بزمانِ العِدَّةِ والأمرِ بإحصائِها، وتمهيدٌ لما سيأتي من مقادِيرها.

(٤) _ ﴿ وَالَتِي بَهِ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِسَآبِكُرُ ﴾ لكبَرِهنَّ ﴿ إِنِ اُرْتَبَتُرُ ﴾ شككتُم في عِدَّتِهنَّ؛ أي: جَهِلتُم '' ﴿ وَعَدَّتُهُونَ ثُلَثَةُ أَشْهُرٍ ﴾.

رُويَ أَنَّهُ لما نزلَ: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَتُ يَرَّبُعُمْ إِنَّافَهُ مِعِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَّو ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

رضي الله عنه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت: أبو عبيدة ثقة لكن قال الحافظ في
 «التقريب»: الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه.

وروى نحوها الحاكم أيضاً (٣٨٢٠) من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر. وقال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٧٤): فيه عبيد بن كثير تركه الأزدي.

قلت: ورويت في القصة مرسلات عن السدي وسالم بن أبي الجعد عند الطبري في «تفسيره» (٢٣ ـ ٥٠)، وعن محمد بن إسحاق عند ابن أبي حاتم كما ذكر ابن كثير عند هذه الآية.

(١) انظر: (السبعة) (ص: ٦٣٩)، و(التيسير) (ص: ٢١١).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٨)، و «المحتسب» (٢/ ٣٢٤)، عن داود بن أبي هند وابن أبي عبلة.

(٣) انظر: «الكشاف» (٩/ ١٦٠)، و«البحر» (٢٠/ ٣٧٠) عن المفضل.

(٤) هذا مأخوذ من كلام «الكشاف» (٩/ ١٦٠) وعبارته أنسب، فإنه قال: إنْ أَشْكُلَ عليكم حُكمُهنَّ وجَهلتم كيف يعتَدِدْنَ. قيلَ: فما عِلَّةُ اللائي لا يحضنَ؟ فنزلَت (١): ﴿وَالَّتِي لَرْ يَعِضْنَ ﴾؛ أي: واللَّائي لم يحضنَ بعد كذلكَ.

﴿ وَأُولَتُ ٱلْأَمْ الِ الْمَلُهُنَ ﴾ مُنتهى عِدَّتِهنَ ﴿ أَن يَضَعْنَ مَلْهُنَ ﴾ وهو حكمٌ يعمُّ المطلَّقاتِ والمتوفَّى عنهنَ أزواجُهنَ ، والمحافظةُ على عمومهِ أولى من محافظةِ عمومٍ قولِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفِّرَنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤] (٢)؛ لأنَّ عمومَ ﴿ أُولاتُ الْأَخْمَالِ ﴾ بالذَّاتِ وعمومُ ﴿ أَزْوَجًا ﴾ بالعرَضِ ، والحكمُ معلَّلُ هاهنا بخلافِ ثَمَّ ، ولأنّه صحَّ أنَّ سُبيعةَ بنتَ الحارثِ وضعَتْ بعدَ وفاةِ زوجِها بليالٍ فذكرَتْ ذلكَ لرسولِ اللهِ عليهِ السَّلامُ فقال: «قد حللتِ فتزوَّجِي » (٢) ، ولأنّهُ متأخّرُ النُّزولِ ، فتقديمُهُ في العملِ تخصيصٌ ، وتقديمُ الآخرِ بناءٌ للعامِّ على الخاصِّ ، والأوّلُ راجحٌ للوفاقِ عليه (١٠).

﴿ وَمَن يَنَّقِ ٱللَّهَ ﴾ في أحكامهِ فيراعي حقوقَها ﴿ يَجْعَل لَهُ مِنْ أَمْرِهِ ـ يُسْرًا ﴾ يُسَهِّلُ عليهِ أمرَهُ ويوفِّقُهُ للخير.

⁽۱) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ ١٧١)، وابن راهويه كما في «المطالب العالية» (٣٧٥٨)، والطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٢١) وصححه، من طريق عمرو بن سالم عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وعمرو لم يدرك أبيًا كما قال أبو حاتم عندما سُئل عن هذا الحديث. انظر: «العلل» لابنه (١/ ٤٣٨).

 ⁽٢) هذا للردّ على من يقول: تعتدُّ آخرَ الأجلين، وهو قول رُوي عن عليّ وابن عباس رضي الله عنهما.
 انظر: «الأم» للشافعي (٧/ ٢٧٩).

⁽٣) رواه البخاري (٤٩٠٩) و(٥٣١٨)، ومسلم (١٤٨٥)، والنسائي (٣٥٠٩) من حديث أمِّ سلمة رضى الله عنها.

ورواه بنحوه البخاري (٥٣١٩)، ومسلم (١٤٨٤)، من حديث سبيعة رضي الله عنها.

⁽٤) الأول هو العمل بالمتأخّر على وجه التخصيص عند الشافعي، والنسخ عند الحنفية، أمَّا بناء العام على الخاصّ فهو مذهب الشافعي وحده. انظر: «حاشية القونوي» (١٩٨/١٩).

(٦) _ ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَبِّكُ سَكَنتُم ﴾ أي: مكانًا مِن مكانِ (١١) شكناكُم.

﴿ مِن وَجَدِكُم ﴾ من وُسعِكُم؛ أي: مما تُطِيقُونَهُ، وهو عطفُ بيانٍ لقولهِ: ﴿ مِنْ حَيْثُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ سَكَنتُم ﴾ (٢).

﴿ وَلَا نُصَارَ وَهُنَّ ﴾ في السُّكنَى ﴿ لِلْصَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ فتُلجئوهنَّ إلى الخروجِ.

﴿ وَإِن كُنَّ أُولَكِ حَمْلِ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَى يَضَعِّنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ فيخرجنَ من العِدَّةِ، وهذا يدلُّ على اختصاصِ استحقاقِ النَّفقةِ بالحامِلِ من المعتدَّاتِ (٣)، والأحاديثُ تؤيِّدُهُ (٤).

﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُونِ ﴾ بعدَ انقطاعِ عُلْقةِ (٥) النّكاحِ ﴿ فَنَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ على الإرضاعِ. ﴿ وَأَنْ عَرُوا بَيْنَكُم مِعْرُونِ ﴾ وليأمر بعضُكم بعضًا بجميلٍ في الإرضاعِ والأجرِ.

⁽١) «مكان»: ليس في نسخة الفاروقي والخيالي.

⁽٢) أنكر أبو حيان عطف البيان مع إعادة العامل، وذهب إلى أنه بدل. انظر: «البحر المحيط» (٢٠) ٢٠٤).

⁽٣) هو مذهب مالك والشافعي، يريان استحقاق المطلقة غير الحامل السُّكنى دون النفقة، وذهب الأحناف إلى استحقاقها شيئًا. انظر: «الإشراف على مذاهب العلماء» لابن المنذر (٥/٥٤٣).

⁽٤) روى مسلم (١٤٨٠) ٤٤) عن فاطمة بنت قيس، عن النَّبِيِّ عَلَى المطلقة ثلاثًا، قال: «ليس لها سكني، ولا نفقة»، وقد أنكر عليها حديثها عمر وعائشة رضي الله عنهما كما في مسلم (١٤٨٠) و (طلم ١٤٨٠). وانظر كلام الإمام الشافعي على هذا الحديث في «الأم» (١١٧/٥).

⁽٥) في نسخة الخيالي: «عقدة».

﴿ وَإِن تَعَاسَرُ ثُمْ ﴾ تضايَقتُم ﴿ فَسَتُرْضِعُ لَهُ وَأَخْرَىٰ ﴾ امرأةٌ أخرى، وفيهِ معاتبةٌ للأمّ على المعاسَرةِ.

(٧) - ﴿ لِيُنفِقَ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِدِّ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ, فَلَيْنفِقَ مِمَّا ءَالنَهُ اللَّهُ ﴾ أي: فلينفقُ كلُّ من الموسر والمعسِر ما بلغَهُ وسعهُ.

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا مَا مَا تَنهَا ﴾ فإنَّهُ تعالى لا يكلِّفُ نفسًا إلا وُسعَها، وفيهِ تطييبٌ لقلبِ المُعسرِ، ولذلكَ وعدَ لهُ باليسرِ فقالَ: ﴿ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرِ يُسْرًا ﴾ أي: عاجلًا أو آجلًا.

(٨) - ﴿ وَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ ﴾ أهلِ قرية ﴿ عَنَتْ عَنْ أَمْ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ، ﴾ أعرضَتْ عنهُ إعراضَ العاتي المعانِد ﴿ وَمَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ بالاستقصاء والمناقشة (١) ﴿ وَعَذَبْنَهَا عَذَابًا ثُكْرًا ﴾ منكرًا، والمرادُ حسابُ الآخرةِ وعذابُها، والتَّعبيرُ بلفظِ الماضى للتَّحقيق.

(٩) - ﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ عقوبةَ كفرِها ومَعاصيها ﴿ وَكَانَ عَقِبَةُ أَمْرِهَا خُمْرًا ﴾ لا ربحَ فيهِ أصلًا.

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿ أَعَدَّ ٱللهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ تكريرٌ للوَعيدِ وبيانٌ لِمَا يوجبُ التَّقوى المأمورَ بهِ في قولِه: ﴿ فَأَتَقُوا ٱللهَ يَتَأْوَلِي ٱلأَلْبَ ﴾.

ويجوزُ أن يكونَ المرادُ بالحسابِ استقصاءَ ذنوبِهم وإثباتَها في صحائفِ الحفَظةِ وبالعذاب ما أصيبُوا به عاجلًا(٢).

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ قَدْ أَزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿ ثَالُولًا ﴾ يعني بالذِّكرِ:

(۱) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: قوله: «بالاستقصاء»؛ أي: طلب أقصاه وغايته، والمراد: التشديد والدقة فيه، وهو المراد بالمناقشة، وأصل المناقشة: إخراج شوكة بشوكة أخرى، ثم صار حقيقة فيما ذكرناه.

⁽٢) هذا وجه آخر في تفسير قوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَلَبْنَهَاعَذَابَا نُكُرًا ﴾.

_ جبرئيلَ لكثرةِ ذكرهِ، أو لنزولهِ بالذِّكرِ وهوَ القرآنُ، أو لأنَّهُ مذكورٌ في السَّماواتِ، أو ذا ذِكرٍ؛ أي: شرفٍ.

_أو محمَّدًا(١) عليهِ السَّلامُ؛ لمواظبَتِهِ على تلاوةِ القرآنِ أو تبليغِهِ، وعبرَ عن إرسالِهِ بالإنزالِ ترشيحًا، أو لأنَّهُ مسبَّبٌ عن إنزالِ الوحيِ إليهِ، وأبدلَ عنهُ ﴿ رَسُولًا ﴾ للبيانِ(٢).

_ أو أرادَ بهِ (٣) القرآنَ، و ﴿ رَسُولًا ﴾ منصوبٌ بمقدِّرٍ مثلِ: أرسلَ، أو «ذكرًا» (١٠)، والرَّسولُ مفعولُهُ أو بدلُهُ على أنَّه بمعنى الرِّسالةِ (٥٠).

﴿ يَنْلُواْ عَلَيْكُرْ ءَايَنَ اللّهِ مُبَيِّنَتِ ﴾ حالٌ مِن اسمِ ﴿ اللّهِ ﴾، أو صفةُ ﴿ رَسُولًا ﴾، والمرادُ بر ﴿ اللّهِ يَنَ فَي قوله: ﴿ لِيُخْرِجَ اللّهِ يَنَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ ﴾ أي: ليُحَصِّلَ لهم ما هم عليه الآنَ من الإيمانِ والعملِ الصَّالحِ، أو ليُخرجَ مَن عَلِمَ أو قدَّرَ أَنَّهُ يؤمنُ ﴿ مِنَ الظَّلَمُنتِ إِلَى اللّهُدى، ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللّهِ وَيَعْمَلُ صَلّاحًا يُدْخِلَهُ جَنَّتِ تَجْرِى مِن الضَّلالةِ إلى الهُدى، ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللّهِ وَيَعْمَلُ صَلّاحًا يُدْخِلَهُ جَنَّتِ تَجْرِى مِن عَلَى اللّهَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَيَعْمَلُ صَلّاحًا يُدْخِلُهُ عَلَيْهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

وقرأً نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿نُدْخِلْهِ ﴾ بالنُّونِ(١٠).

⁽۱) معطوف على «جبريلَ».

⁽٢) أنكره أبو حيان؛ لتغاير المدلولين حقيقة. انظر: «البحر المحيط» (٢٠/ ٣٨٠).

⁽٣) أي: بالذِّكر.

⁽٤) في نسخة الطبلاوي: «أو اذكر».

⁽٥) قوله: «أو ذكرًا» معطوف على قوله: «بمقدر»؛ أي: ﴿رسولا﴾ منصوب بالمصدر ﴿ذكرًا﴾ على وجهين: أن يعرب ﴿رسولا﴾ الذي بمعنى الرسالة والمراد به القرآن بدل اشتمال من ﴿ذكرًا﴾. انظر: «حاشية ابن التمجيد» (١٤٥/١٤٥).

⁽٦) انظر: «السبعة» (ص: ٦٣٩)، و«التيسير» (ص: ٢١١).

﴿ فَدَ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ فيهِ تعجُّبٌ وتعظيمٌ لما رُزِقُوا منَ النَّوابِ.

(١٢) ـ ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمواتٍ ﴾ مبتدأٌ وخبرٌ.

﴿ رَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ أي: وخلقَ مثلَهنَّ في العددِ منَ الأرضِ.

وقُرِئَ بالرَّفعِ^(۱) على الابتداءِ، والخبرُ: ﴿يَنَلَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ أي: يجري أمرُ اللهِ وقضاؤُهُ بينهنَّ، وينفُذُ حكمُهُ فيهنَّ.

﴿ لِنَعْلَمُوٓا أَنَ اللهَ عَلَىٰ كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ عِلَّةٌ لـ ﴿ خَلَقَ ﴾ أو ﴿ يَنَزَّلُ ﴾، أو مضمَرٌ يعمُّهمَا، فإنَّ كلَّا منهمًا يدلُّ على كمالِ قدرتِهِ وعلمهِ.

عنِ النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: «من قرأً سورةَ الطَّلاقِ ماتَ على سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ (٢٠).

* * *

(١) أي: «مثلُهنَّ»، وهي رواية عصمة عن أبي بكر. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٨).

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٦/ ١٦ ٥ - ٥١٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣١٠)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مَدنيَّةٌ، وآيُها ثِنتَا عشرةَ (١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ لِمَ ثُمَرِّمُ مَا آَحَلَ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ رُويَ: أَنَّهُ عليهِ السَّلامُ خلا بماريَّةَ في يوم عائشة أو حفصة، فاطَّلعَت على ذلكَ حفصة فعاتبته فيه، فحرَّمَ ماريَّةَ، فنزلَتْ (٢).

(١) ليس في هذا اختلاف. انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص٢٥٠).

(٢) رواه بنحوه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٤٠) من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٨): فيه إسماعيل البجلي وهو ضعيف، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ورواه بنحوه أيضًا العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٥٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣١٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٢٧): رواه الطبراني في «المجمع الزوائد» (١٢٧ /٧): رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عمه، قال الذهبي: مجهول، وخبره ساقط. وقال العقيلي: موسى بن جعفر الأنصاري مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه ولا يصع إسناده.

وفي كلا الحديثين أن ذلك كان في بيت حفصة رضي الله عنها، وأمّا كونه في بيت عائشة رضي الله عنها فقال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٧٥): لم أقف في شيء من الطرق على أن ذلك كان في بيت عائشة. ثم ذكر أن ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٨٦) رواه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه أن ذلك كان في يوم عائشة لكن في بيت حفصة، وليس فيه ذكر البشارة بخلافة أبي بكر =

وقيل: شَرِبَ عسَلًا عندَ حفصة (١) فواطأَت عائشةُ سودةَ وصفيَّةَ فَقُلْنَ لَهُ: إنا نَشُمُّ (٢) منكَ ريحَ المغافير (٣)، فحرَّمَ العسلَ، فنزلَتْ (١).

﴿ تَبْنَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَجِكَ ﴾ تفسيرٌ لـ ﴿ تُحَرِّمُ ﴾، أو حالٌ من فاعلِهِ، أو استئنافٌ ببيانِ الدَّاعِي إليهِ.

﴿ وَاللَّهُ عَفُورٌ ﴾ لكَ هذهِ الزَّلَّةَ؛ فإنَّهُ لا يجوزُ تحريمُ ما أحلَّهُ اللهُ (٥٠).

= وعمر رضي الله عنهما، وجاء في آخره: فأُمر فكفَّر يمينه، وحبس نساءَه عليه. وفيه الواقدي شيخ ابن سعد، وهو متروك.

- (١) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب أنه عند زينب كما في المصادر.
 - (٢) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «نتنسم».
- (٣) جمع «مُغفور» بضم الميم، وهو صمغ حلو له رائحة كريهة، يكون بشجر يسمى العرفط، ويقال له: مغاثير. انظر: «معالم السنن» للخطابي (٤/ ٢٧٢).
- (٤) رواه البخاري (٥٢٦٧)، ومسلم (٢٠٧٤/ ٢٠)، وجاء في رواية عند البخاري (٦٩٧٢)، ومسلم (٤٧٤) ومسلم (٢٠٤٤) في رواية عند البخاري (٢٠١)؛ وكان رسولُ الله ﷺ يشتدُّ عليه أن يُوجَدَ منه الرِّيحُ.

قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: اختلف في سبب النزول؛ فقيل: قصة مارية رضي الله عنها، وقيل: قصة العسل، لا في قصة مارية وقيل: قصة العسل، لا في قصة مارية المروية في غير الصحيحين، ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح. انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٠/٧٧)، وكلامه منقول عن القاضى عياض في «إكمال المعلم» (٥/ ٢٠).

(٥) لم يرتض السيوطي هذه العبارة، ورأى فيها سوء أدب مع النَّبيُّ عَلَيْقُ، فقال في «حاشيته»: أستغفر الله من هذه الكلمة الشنعاء، ما حكيتها إلا لأردَّها، وأحذِّر الناس منها، والمصنف تبع فيها الزمخشري، وقد أطبق الأثمة على التشنيع عليه فيها.

وقد قيل: إن الزمخشري والمصنف لم يقصدا بالزلة إلا ترك الأولى، أما كونه حرَّم حلالًا فلم يخطر لهما ببال؛ لأنه غير متصوَّر من النبي عَلَى انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ١٧٥)، و «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٥٦٢)، و «حاشية القونوي» (٩/ ١٥١).

﴿ زَحِيمٌ ﴾ رحمَكَ حيثُ لم يُؤاخِدكَ بهِ، وعاتبَكَ مُحاماةً (١) على عِصمَتِكَ.

(٢) - ﴿ فَذَ فَرَضَ اللَّهُ لَكُو تَجَلَّةَ أَيْمَنِكُمْ ﴾ قد شرعَ لكُم تحليلَها، وهو حلُّ ما عقدتَهُ بالكفَّارةِ، أو الاستثناءُ فيها بالمشيئةِ حتَّى لا يحنث، من قولِهم: «حلَّل في يمينهِ» إذا استثنى فيها (٢).

واحتجَّ بهِ من رأَى التَّحريمَ مطلقًا أو تحريمَ المرأةِ يمينًا "، وهو ضعيفٌ؛ إذ لا يلزمُ من وجوبِ كفَّارةِ اليمينِ فيهِ كونُهُ يمينًا، مع احتمالِ أنَّهُ عليهِ السَّلامُ أتى بلفظِ اليمينِ كما قيلَ.

﴿وَاللَّهُ مُولَنَكُونَ ﴾ متولِّي أمرِكُم ﴿وَهُوَالْعَلِيمُ ﴾ بما يصلحُكُم ﴿الْفَكِيمُ ﴾ المتقنُ في أفعالِيهِ وأحكامِهِ.

(٣) - ﴿ وَإِذْ أَسَرَ النِّيمُ إِلَى بَعْضِ أَزْوَجِهِ ، يعني: حفصة ﴿ حَدِيثًا ﴾ تحريمَ ماريَّةَ أو العسل، أو أنَّ الخلافة بعدهُ لأبي بكرٍ وعمرَ (١٠).

﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ـ ﴾ أي: فلمَّا أخبرَت حفصة عائشة بالحديثِ.

﴿وَأَظْهَرُهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ وأطلعَ النَّبيَّ عليهِ السَّلامُ على الحديثِ؛ أي: على إفشائِهِ.

﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ، ﴾ عرَّفَ الرَّسولُ حفصة بعضَ ما فعلَتْ ﴿ وَأَعَرَضَ عَنَا بَعْضِ ﴾ عن اعلى بعض تكرُّمًا ، أو جازاها على بعضه بتطليقه إيَّاها ، وتجاوزَ عن بعض،

⁽١) أي: محافَظة.

⁽٢) انظر: «معجم ديوان الأدب؛ للفارابي (٣/ ١٨٨)، و«الصحاح» للجوهري (٤/ ١٦٧٥).

⁽٣) التحريم المطلق نحو: «الحلال عليه حرام»، والمقيد بالمرأة نحو: زوجته عليه حرام»، وقد اختلف فيه السلف، وعدَّه أبو حنيفة يمينًا، وخالفه الشافعي. انظر: «حاشية ابن التمجيد» (١٥٢/١٩).

⁽٤) وهذا يستند إلى حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٤٠)، وقد تقدَّم في أول السورة.

ويؤيّدُهُ (١) قراءةُ الكسائيِّ بالتَّخفيفِ (١) ، فإنَّهُ لا يحتملُ هاهنا غيرَهُ، لكنَّ المشدَّدَ من بابِ إطلاقِ اسمِ المسبَّبِ للسَّببِ والمخفَّفُ بالعكسِ، ويُؤيِّدُ الأوَّلَ قولُهُ: ﴿ فَلَمَا نَبَأَهَا لَهَا مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا أَقَالَ نَبَأَنِي ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾؛ فإنَّهُ أوفتُ للإعلام.

(٤) - ﴿إِن نَنُوبَآ إِلَى اللهِ خطابٌ لحفصةَ وعائشةَ رضي الله عنهما على الالتفاتِ للمبالغةِ في المُعاتبةِ.

﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمًا ﴾ فقد وُجدَ منكُما ما يُوجبُ التَّوبةَ، وهو ميلُ قلوبِكُما عن الواجب من مخالصَةِ (٣) الرَّسولِ بحبِّ ما يحبُّهُ وكراهةِ ما يكرَهُهُ.

﴿ وإن تَظَّاهَرَا عليهِ ﴾ وإن تَتَظاهرا عليهِ بما يسوؤُهُ، وقرأَ الكوفيُّونَ بالتَّخفيفِ(١٠).

﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُو مَوْلَكُ وَجِنْرِيلُ وَصَلِلْحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فلن يعدمَ مَن يُظاهِرُهُ من اللهِ والملائكة وصُلحاءِ المؤمنينَ؛ فإنَّ اللهَ ناصرُهُ، وجبرئيلُ رئيسُ الكروبيينَ (٥٠ قرينُهُ، ومَن صلحَ من المؤمنينَ أتباعُهُ وأعوانُهُ، ﴿ وَٱلْمَلَيْكَ ثُمِنَةً بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ متظاهرون،

(١) أي: يؤيد أنَّ «عرف» بمعنى جازى، ووجه التأييد: أنَّ «عرف» يستعمل في كثير من كلام العرب بمعنى المجازاة، ومنه قولك للمسيء: قد عرفتُ ما صنعتَ. انظر: «حاشية ابن التمجيد» (١٩٣/١٩).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٢).

⁽٣) كذا في النسخ الخطية التي بين أيدينا، والمخالصة: المناصحة، والظاهر أنَّ ثمة نسخ جاءت الكلمة فيها على خلاف هذا، فقد قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: قوله: «من مخالقة رسول الله» بالخاء المعجمة واللام والقاف؛ أي: موافقة أخلاقه والتخلق بها، وهو بيان للواجب، والفاء تحريف من الناسخ. ونحوه في «حاشية القونوي» (١٩١/ ١٥٦). وتطلق المخالصة اليوم على نوع من العقود يتضمن الإبراء. انظر: «معجم لغة الفقهاء» (ص١٥٥).

⁽٤) انظر: (السبعة) (ص: ١٦٣)، و(التيسير) (ص: ٧٤)، و(النشر) (٢/٨١٨).

⁽٥) رُوي عن أبي العالية أنَّه قال: الكروبيُّون: سادة الملائكة. منهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل. انظر: «تهذيب اللغة» (١١/ ١١٨)، و«الفائق» للزمخشري (٣/ ٢٥٨).

وتخصيصُ جبريلَ لتعظيمهِ، والمرادُ بالصَّالحِ الجنسُ، ولذلكَ عـمَّ بالإضافةِ، وقولُه: ﴿بَعْدَذَلِكَ ﴾ تعظيمٌ لمظاهَرةِ الملائكةِ من جملةِ ما ينصرهُ اللهُ بهِ.

(٥) - ﴿عَسَىٰ رَبُهُ وَإِن طَلَقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ على التَّغليبِ أو تعميم الخطابِ، وليسَ فيهِ ما يدلُّ على أنَّهُ لم يطلِّقْ حفصة وأنَّ في النِّساءِ خيرًا منهنَّ؛ لأنَّ تعليقَ طلاقِ الكلِّ لا ينافي تطليقَ واحدةٍ، والمعلَّقُ بما لم يقع لا يجبُ وقوعهُ.

وقرأً نافعٌ وأبو عمرو: ﴿ يُبْدِلَهُ ﴾ بالتَّخفيفِ(١٠).

﴿مُسْلِمَتِ مُؤْمِنَتِ ﴾ مُقرَّاتٍ مُخلصاتٍ، أو منقاداتٍ مصدِّقاتٍ.

﴿ فَنِنَتِ ﴾ مصليَّاتٍ، أو مواظباتٍ على الطَّاعةِ.

﴿ تَبِيَنَتٍ ﴾ عن الذُّنوبِ.

﴿عَيدَاتِ﴾ متعبِّداتٍ، أو متذلِّلاتٍ لأمرِ الرَّسولِ.

﴿ سَيَحَتِ ﴾ صائماتٍ، سمَّى الصَّائمَ سائحًا لأنهُ يَسيحُ بالنَّهارِ بلا زادٍ، أو مهاجراتِ.

﴿ ثَيِّبَنَتِ وَأَبْكَارًا ﴾ وُسِّطَ العاطفُ بينَهُما لتنافِيهما، ولأنَّهما في حكمِ صفةٍ واحدةٍ ؛ إذِ المعنى مشتملاتِ على الثيِّباتِ والأبكار (٢).

⁽۱) هذا سهو من المصنف رحمه الله، حيث قرأ نافع وأبو عمرو بالتشديد، والباقون بالتخفيف. انظر: «السبعة» (ص: ٣٩٧)، و «التيسير» (ص: ٢١٢).

⁽٢) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: يعني: ليست هذه الواو واو الثمانية كما تُوهِّم. قلت: سبق للمصنف أن ذكرَ واو الثمانية في تفسير الآية (١١٢) من سورة التوبة، وقد سبق الكلام عليها ثمَّة، وقال ابن هشام في «المغني» (ص: ٤٧٤): ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه، ومن المفسرين كالثعلبي.

(٦) - ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ مَا مَنُوا قُوا أَنفُسكُمُ ﴾ بتركِ المعاصِي وفعلِ الطَّاعاتِ. ﴿ وَأَهْلِيكُمُ ﴾ بالنُّصح والتَّاديبِ.

وقُرِئَ: «وأَهْلُوكم»(١)عطفًا على واوِ ﴿قُوا ﴾، فيكونُ ﴿أَنفُسَكُو ﴾ أنفسَ القبيلَتينِ (١) على تغليب المخاطبِينَ.

﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ نارًا تتَّقدُ بهما اتِّقادَ غيرِها بالحطبِ.

﴿عَلَيْهَا مُلَيِكَةً ﴾ تَلِي أمرَها وهم الزَّبانيةُ ﴿غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ غلاظُ الأقوالِ شِدادُ الفَعالِ"، أو غلاظُ الخُلُقِ شدادُ الخَلْقِ (٤) أقوياءُ على الأفعالِ الشَّديدةِ.

﴿ لَا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَا أَمَرَهُمُ ﴾ فيما مضى ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ فيما يُستقبل، أو لا يمتنعونَ عن قبولِ الأوامرِ والتزامِها ويُؤدُّونَ ما يؤمَرُونَ بهِ.

(٧) - ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْنَذِرُوا ٱلْيُومِ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْمُ تَعْمَلُونَ ﴾ أي: يُقالُ لهم ذلكَ عندَ دخولِهمُ النَّارَ، والنَّهيُ عنِ الاعتذارِ لأنَّهُ لا عُذرَ لهم أو العذرُ لا ينفعُهم.

(٨) _ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوَّا إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَصُومًا ﴾ بالغة في النُّصح، وهو (٥)

⁽۱) قال الكرماني في «شواذ القراءات» (ص: ٤٧٨): قال أبو معاذ: وذكر وكيع في حديث «قوا أنفسكم وأهلوكم». وانظر: «الكشاف» (٩/ ١٨٥)، و«البحر» (٢٠/ ٣٩٦) دون نسبة.

⁽٢) قال الشهاب الخفاجي في «حاشيته»: المراد بـ «القبيلين»: هم وأهلوهم. قلت: لفظ «القبيلين» الذي ذكره أظهر مما أثبتناه من النسخ الخطية.

⁽٣) ذكره الكرماني في (لباب التفاسير) في تفسير الآية، ونقل عن ابن عيسى أنه قال: غِلاظٌ في الأخلاق رقاقٌ في الأجسام.

⁽٤) يجوز أيضًا أن تكون بكسر الخاء وفتح اللام، جمع خِلْقة. انظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة» (١/ ٦٨٩).

⁽٥) أي: لفظ «نصوح».

صفةُ التَّاتبِ فإنَّهُ ينصحُ نفسَهُ بالتَّوبةِ، وُصفَت بهِ^(۱) على الإسنادِ المجازيِّ مبالغةً، أو في النَّصَاحةِ (۱)، وهي الخِياطَةُ، كأنَّها تنصحُ ما خرَقَ الذَّنبُ.

وقراً أبو بكر بضمِّ النُّونِ^(٣)، وهو مصدرٌ بمعنى: النُّصحِ؛ كـ«الشُّكرِ» و«الشُّكورِ»، أو: النَّصاحةِ؛ كـ«الثَّباتِ» و«الثُّبوتِ»، تقديرُهُ: ذاتَ نُصوحٍ، أو تنصحُ نُصوحًا، أو توبوا نُصوحًا لأنفُسِكُم.

وسُئلَ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ عن التَّوبةِ فقال: يجمعُها ستَّةُ أشياءَ: على الماضي من الذُّنوبِ النَّدامةُ، وللفرائضِ الإعادةُ، وردُّ المظالِم، واستحلالُ الخصومِ، وأن تعزِمَ على أن لا تعودَ، وأن تُذيبَ نفسَكَ في طاعةِ اللهِ كما ربَّيتَها في المعصيةِ (٤).

﴿عَسَىٰرَيُكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّنَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ذكر بصيغة الإطماع جريًا على عادة الملوكِ، وإشعارًا(٥) بأنَّه تفضُّلُ والتَّوبةُ غيرُ موجِب، وأنَّ العبدَ ينبغي أن يكونَ بينَ خوفٍ ورجاءٍ.

﴿ وَاللَّهِ مَا لَا يُخْذِى اللَّهُ النِّينَ ﴾ ظرفٌ لـ ﴿ يدخلكم ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ ، ﴾ عطفٌ على ﴿ النَّبِيَّ ﴾ إحمادًا لهم وتعريضًا لمن ناوأَهُم، وقيلَ: مبتدأٌ خبرُهُ: ﴿ وَوُرُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ لَيْهِمْ وَبِأَيْنَهُمْ ﴾ أي: على الصّراطِ ﴿ يَقُولُونَ ﴾ إذا طفئ نورُ المنافقينَ:

⁽١) قوله: ﴿وُصفَت بِهِ ﴾؛ أي: وصفت التوبة بلفظ «نصوح» الذي هو صفة التائب في الحقيقة.

⁽٢) عطف على قوله: (في النصح). انظر: (حاشية شيخ زاده) (٨/ ٢٦٢).

⁽٣) وقراءة الباقين بفتحها. انظر: «السبعة» (ص: ٦٤١)، و«التيسير» (ص: ٢١٢)، و«النشر» (٢/ ٣٨٨).

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٦/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤)، وفيه شيخ الثعلبي الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم المفسر صاحب الأصم، وهًاه الحاكم. انظر: «المغني في الضعفاء» (١/ ١٦٦).

⁽٥) قال القونوي: الأولى: «أو إشعارًا» بـ (أو) الفاصلة؛ إذ جمع المعنيين مشكل. انظر: «حاشية القونوي» (١٩/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

﴿ رَبَّكَ أَتَّهِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَا ۗ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ وقيل: تتفاوتُ أنوارُهم بحسَب أعمالِهم، فيسألونَ إتمامَهُ تفضُّلًا.

(٩) - ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَهِدِ ٱلْكُفَّارَ ﴾ بالسَّيفِ ﴿ وَٱلْمُنَافِقِينَ ﴾ بالحجَّةِ ﴿ وَٱغْلُظُ عَلَيْهِمَ ﴾ واستعمِل الخُشونة فيما تجاهدُهم إذا بلغ الرِّفقُ مداهُ.

﴿ وَمَأْوَنِهُمْ جَهَنَّكُمْ وَبِنْسَ الْمَصِيرُ ﴾ جهنَّمُ أو مأواهُم.

(١٠) - ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلَا لِلَّذِينَ كَفَرُواْ اَمْرَأَتَ نُوجٍ وَاَمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ مثَّلَ اللهُ حالَهم في أنَّهم يُعاقَبونَ بكفرِهم والايُحابَونَ (١٠) بما بينَهم وبينَ النّبيِّ والمؤمنينَ منَ النّسبةِ بحالهما.

﴿كَانَتَا تَعْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَلِحَيْنِ ﴾ يريدُ بهِ تعظيمَ نوح ولوطٍ.

﴿ فَخَانَتَاهُ مَا ﴾ بالنِّفاق.

﴿ فَلَرْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ فلم يغنِ النَّبيَّانِ عنهما بحقِّ الزَّواج إغناءً ما.

﴿ وَقِيلَ ﴾ أي: لهُما عندَ موتِهما أو يومَ القِيامةِ: ﴿ أَدْخُلَا ٱلنَّارَمَعَ ٱلدَّاخِلِينَ ﴾ مع سائرِ الدَّاخلينَ منَ الكفرةِ الَّذينَ لا وُصلةَ بينَهُم وبينَ الأنبياءِ.

(١١) - ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِللَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ شبَّه حالَهُم في أنَّ وُصلة الكافرينَ لا تضرُّهم بحالِ آسية، ومنزلَتُها عندَ اللهِ تعالى مع أنَّها كانت تحت أعدى أعداءِ اللهِ.

﴿إِذْ قَالَتْ ﴾ ظرفٌ للمثلِ المحذوفِ.

﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتُ افِي ٱلْجَنَّةِ ﴾ قريبًا من رحمتِك، أو في أعلى درجاتِ المقرَّ بينَ.

⁽١) يقال: حاباهُ مُحاباةً: نصرَه واختَصَّه ومالَ إليه. انظر: «تاج العروس» (٣٧/ ٣٩٤).

﴿ وَيَجْنِي مِن فِرْعَوْتَ وَعَمَلِهِ يَ ﴾ من نفسِهِ الخبيثةِ وعملهِ السَّيِّءِ.

﴿ وَغِينِي مِنَ ٱلْقُوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ من القِبطِ التَّابِعِينَ لهُ في الظُّلمِ.

(١٢) - ﴿ وَمَرْبَمُ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ عطفٌ على ﴿ أَمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ تسليةً للأرامل.

﴿ الَّتِي ٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ من الرِّجالِ ﴿ فَنَفَخْنَ افِيهِ ﴾ في فرجِها.

وقُرِئَ: «فيها»(١)؛ أي: في مريم، أو الحَبَلةِ.

﴿ مِن رُوحِنَا ﴾ مِن روحٍ خلقناهُ بلا توسُّطِ أصلٍ.

﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَنتِ رَبِّهَا ﴾ بصُحفِهِ المنزَّلةِ، أو بما أوحَى إلى أنبيائِهِ ﴿وكِتابِهِ﴾ وما كتبَ في اللَّوحِ، أو جنسِ الكتبِ المنزلةِ، ويدلُّ عليهِ قراءةُ البصريَّيْنَ وحفصٍ بالجمع(٢).

وقُرِئَ: «بكلمةِ اللهِ وكتابِه»(٣)؛ أي: بعيسى عليهِ السَّلامُ والإنجيلِ.

﴿ وَكَانَتُ مِنَ ٱلْقَنِيْنِ ﴾ من عِدادِ المواظبينَ على الطَّاعةِ، والتَّذكيرُ للتَّغليبِ والإشعارِ بأنَّ طاعتَها لم تَقصُر عن طاعةِ الرِّجالِ الكاملينَ حتى عُدَّت من جملَتِهم. أو: من نَسلهم (٤)، فتكونُ ﴿ مِنَ ﴾ ابتدائيةً.

⁽۱) انظر: «الكشاف» (۹/ ۱۹۵)، و «البحر» (۲۰/ ۲۰۶).

⁽٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٨٩).

⁽٣) ذكرها الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ١٩٦) والرازي في «تفسيره» (٣٠/ ٥٧٦) هكذا، ولم أقف عليها في كتب القراءات، وقراءة الجمهور ﴿بِكُلِمَنتِ رَبِّهَا ﴾، وقرأ مجاهد والجحدري والحسن: «بكلمةِ ربِّها» كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٥٩)، و«الكامل» للهذلي (ص: ١٥٩).

⁽٤) وجه ثانِ لتفسير قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلْقَيْنِينَ ﴾.

عن النَّبِيِّ عَلَيْهُ: «كمُلَ من الرِّجالِ كثيرٌ، ولم يكمُل من النِّساءِ إلا أربعٌ: آسيةُ بنتُ مزاحم امرأةُ فرعونَ، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وخديجةُ بنتُ خويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمَّدٍ، وفضلُ عائشةَ على النِّساءِ كفضل الثَّريدِ على سائرِ الطَّعام»(١).

وعنهُ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «مَن قرأً سورةَ التَّحريم آتاهُ اللهُ توبةً نَصوحًا»(٢).

* * *

(۱) روى هذا اللفظ الثعلبي في "تفسيره" (۷۱/۲۷) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقد توسع محققه في دراسته وخلص إلى أن ذكر العدد وذكر السيدتين خديجة وفاطمة رضي الله عنهما فيه محمول على الشذوذ، والحديث رواه البخاري (۲۱۱)، ومسلم (۲٤۳۱)، وليس في روايتهما: "وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد"، ورواه الطبري في "تفسيره" (۵/۳۹۰) بنحوه، وذكر فيه خديجة وفاطمة، ولكن في إسناده المثنى بن إبراهيم شيخ الطبري لم أقف له على

ترجمة، غير أن فضل خديجة وفاطمة رضي الله عنهما ورد من طرق صحيحة منها:

ما رواه البخاري (٣٤٣٢) و(٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠) ، عن عليٌّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَشْخُ يقول: «خيرُ نسائها مريمُ بنتُ عِمران، وخيرُ نسائها خديجةُ بنت خويلد».

ومنها ما رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٦٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٩٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩٢٨)، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً وفيه: «أفضلُ نساء أهل الجنَّة: خديجةُ بنت خُويلدٍ، وفاطمةُ بنت محمَّد، وآسيةُ بنتُ مُزاحمٍ امرأة فرعون، ومريمُ ابنةُ عمرانَ»، وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح كما قال محققو «المسند».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٨/٢٧)، والواحدي في «الوسيط» (٣١٧/٤)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).





مكيةٌ، وتُسمَّى: الواقيةَ والمُنجيةَ؛ لأنَّها تَقِي وتُنْجِي قارئَها مِن عـذابِ القبرِ، وآيُها ثلاثون.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) ـ ﴿ بَهَرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾: بقبضةِ قُـدرَتِه (١) التَّصرُّفُ في الأمورِ كُلِّها ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾: على كلِّ ما يشاءُ ﴿ فَدِيرٌ ﴾.

(٢) _ ﴿ اَلَذِى خَلَقَ اَلْمَوْتَ وَالْخَيَوْةَ ﴾: قدَّرهما، أو أوجدَ الحياةَ وأزالها حسبَما قدَّرَه، وقُدِّمَ الموتُ لقولِه: ﴿ وَكُنتُمْ أَمَوَاتًا فَأَخْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨]، والأنَّه أَدْعى إلى حُسنِ العمل.

﴿ لِنَبْلُوكُمْ ﴾: ليعامِلَكُم مُعاملةَ المختبِرِ بالتَّكليفِ أَيُّها المكلَّفونَ ﴿ أَيُكُو أَحْسَنُ عَمَلا ﴾: أصوَبُهُ وأخلَصُهُ، وجاءَ مرفوعًا: «أحسَنُ عقلًا، وأورعُ عن محارمِ اللهِ، وأسرَعُ في طاعَتِه» (٢)، جملةٌ واقعةٌ موقِعَ المفعولِ ثانيًا لفعلِ البَلْوى المُتضمِّنِ مَعنى العلمِ، وليس

⁽١) في نسخة التفتازاني: «بقبضته وقدرته».

⁽۲) رواه داود بن المحبر في كتاب «العقل»، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (۸۳۱ من درواند)، والطبري في «تفسيره» (۲۷/ ۸۸ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، وداود ساقط، ورواه ابن مردويه من طريق آخر، وإسناده أسقط من الأول. انظر: «الكافي الشاف» (ص: ۸۱).

هذا مِن بابِ التَّعليقِ لأَنَّه يُخِلُّ به وقوعُ الجملةِ خبرًا فلا يعلَّقُ الفعلُ عنها، بخلافِ ما إذا وقعَتْ مَوقِعَ المفعولَيْنِ(١٠).

﴿ وَهُوَ الْعَزِيرُ ﴾ : الغالبُ الذي لا يعجزُهُ مَن أساءَ العملَ ﴿ الْغَفُورُ ﴾ لِمَن تابَ مِنْهُم. (٣) _ ﴿ النَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَتٍ طِبَاقًا ﴾ : مُطابَقةً بعضُها فوقَ بعضٍ، مَصدرُ طابَقْتُ النَّعلَ : إذا خصفتَها طَبَقًا على طَبَقٍ، وُصِفَ به، أو : طوبقت طباقًا، أو : ذات طباقٍ جمعُ طَبَقٍ كجَبلِ وجِبالٍ، أو طَبقةٍ كرَحَبةٍ ورِحَابٍ.

﴿ مَا تَرَىٰ فِ خَلْقِ الرَّمْنِ مِن تَفَوُتِ ﴾ وقراً حمزة والكسائي: ﴿ من تَفوُّتِ ﴾ (٢) ومَعناهما واحدٌ كالتَّعاهُدِ والتَّعهُدِ، وهو الاختلافُ وعدمُ التَّناسُبِ، مِن الفوتِ فإنَّ كُلَّا مِن المُتفاوتَيْنِ فاتَ عنه بعضُ ما في الآخرِ، والجملةُ صِفَةٌ ثانيةٌ للسَّبعِ وضعَ فيها ﴿ خَلْقِ ٱلرَّمْنِ فَا صَعَ الضَّميرِ للتَّعظيمِ والإشعارِ بأنَّه تعالى يخلقُ مثلَ ذلك بقُدرَتِه الباهرةِ رحمةً وتَفضُّلًا، وأنَّ في إبداعِها نِعَمًا جليلةً لا تُحْصَى، والخطابُ فيها للرَّسولِ أو لكلِّ مُخاطَب، وقوله:

﴿ فَٱنْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فَطُورِ ﴾ مُتعلِّقٌ به على مَعنى التَّسبُّبِ (٣)؛ أي: قد نظرتَ اللها مرادًا فانظُرْ إليها مرةً أخرى متأمِّلًا فيها لتُعايِنَ ما أُخْبِرْتَ بهِ من تناسُبِها

⁽۱) قوله: «وليس هذا من باب التعليق...» تبع فيه الزمخشري هنا، كما تبعه في خلافه في نظيره في (۱) هود) حيث جعله الزمخشري ثمة من باب التعليق وتابعه عليه المصنف وهو جريٌ على أحد القولين هنا وعلى الآخر ثَمَّ، وهو ما عليه الأكثر. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٣٥٨).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و «التيسير» (ص: ٢١٢).

⁽٣) «متعلق به» أي: بقوله: ﴿مَا تَرَىٰ ﴾ على مَعنى التَّسبيبِ، أَخْبَرهُ بِأَنَّه لا تَفاوُت في خَلْقهِنَّ ثمَّ قال: ﴿فَاتَجِمِ ٱلْبَعَرَ ﴾ حَتَّى يَصِحَّ عندك ما أُخبِرْتَ به بالمعايَنةِ ولا تَبْقَى مَعك شُبْهَةٌ فيه. انظر: «الكشاف» (٩/ ٢٠٤).

واستقامَتِها واستجماعِها ما ينبغي لها، والفُطورُ: الشُّقوقُ، والمرادُ: الخللُ، مِن فَطَرَهُ: إذا شَقَه.

(٤) - ﴿ ثُمَّ ٱنْجِعِ ٱلْمَصَرَكَزَنَيْنِ ﴾؛ أي: رَجْ عَتَين أُخرَيينِ في ارتيادِ الخَلَلِ، والمرادُ بالتَّثنيَةِ: التَّكريرُ والتَّكثيرُ كما في (لبَّيْكَ وسَعْدَيكَ)، ولذلك أجابَ الأمرَ بقولِه:

﴿ يَنَقَلِبُ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُخَاسِتًا ﴾: بعيدًا عن إصابةِ المطلوبِ كَأَنَّه طُرِدَ عنه طرْدًا بالصَّغارِ ﴿ وَهُو حَسِيرٌ ﴾: كليلٌ مِن طولِ المعاودةِ وكثرةِ المراجعةِ.

(٥) - ﴿ وَلَقَدْ زَيِّنَا ٱلسَّمَاةَ ٱلدُّنَيا ﴾: أقربَ السَّماواتِ إلى الأرضِ ﴿ بِمَصَنِيحَ ﴾: بكواكبَ مُضيئةٍ بالليلِ إضاءةَ السُّرُجِ فيها، ولا يمنعُ ذلك كونُ بعضِ الكواكبِ مركوزاً في سماواتٍ فوقَها إذ التَّزيينُ بإظهارِها عليها(١١). والتَّنكيرُ للتَّعظيم.

﴿وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيَطِينِ ﴾: وجعلنا لها فائدةً أُخرى هي رجمُ أَعدائِكُم بانقضاضِ الشُّهب المسبَّبةِ عنها.

وقيل: معناه: وجعلناها رُجومًا وظُنونًا لشَياطينِ الإنسِ وهم المنجِّمُونَ.

والرُّجُومُ: جمع رَجْمٍ بالفتحِ، وهو مَصدَرٌ سُمِّيَ به ما يُرجَمُ به.

﴿ وَأَعْتَدْنَا لَمُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾ في الآخرةِ بعد الإحراقِ بالشُّهُبِ في الدُّنيا.

(٦) _ ﴿ وَلِلَّذِينَ كَنَرُو الْمِرَةِمَ ﴾ مِن الشَّياطينِ وغيرِهِم ﴿ عَذَابُ جَهَنَّمُ وَبِشَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ وقُرِئَ بالنَّصبِ (٢) على أنَّ (للذين) عطفٌ على ﴿ لَمُمْ ﴾ و(عذابَ) على ﴿ عَذَابَ السَّعِير ﴾ .

⁽١) قوله: «ولا يمنع ذلك...» أي: لا يمنع تزيينَ السماء الدنيا كونُ بعض الكواكب فيما فوقها من السماوات؛ لأن ما هو فوق سماء الدنيا يزينها أيضاً. انظر: «حاشية ابن التمجيد» (١٨٨/١٩).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠) عن الضحاك والأعرج.

(٧) - ﴿ إِذَآ أَلْقُوافِهَا سَمِعُوا لَمَا شَهِيقًا ﴾: صوتًا كصوتِ الحَميرِ ﴿ وَهِي تَفُورُ ﴾: تَغْلي بهم غليانَ المرجل بما فيه.

(٨) - ﴿ تُكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ ٱلْفَيْطِ ﴾: تتفرَّ قُ غضبًا عليهم، وهو تمثيلٌ لشدَّةِ اشتعالِها بهم، ويجوزُ أَنْ يُرادَ غيظُ الزَّبانيةِ.

﴿كُلَّمَا ٱلْقِيَفِيهَا فَرَجٌ ﴾: جماعةٌ مِن الكفَرَةِ ﴿سَأَلَهُمْ خَرَنَنُهَاۤ ٱلۡمَيۡأَتِكُونَذِيرٌ ﴾ يخوِّ فُكُم هذا العذاب، وهو توبيخٌ وتبكيتٌ.

(٩) _ ﴿ وَالْوَا بَكَنَ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ قَكَذَبَنَا وَقُلْنَا مَا نَزَلَ اللّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلّا فِي ضَلَالِ كِيرٍ ﴾؛ أي: فكذَّبنا الرُّسل، وأفرَطْنَا في التَّكذيبِ حتَّى نفيننا الإنزالَ والإرسالَ رأسًا، وبالَغْنَا في نِسبَتِهِم إلى الضَّلالِ؛ ف (النَّذيرُ المَّا بمعنى الجمعِ لأَنَّه فعيلٌ، أو مَصدرٌ مُقدَّرٌ بمضافٍ؛ أي: أهلُ إنذار (١)، أو مَنعوتٌ به للمبالغةِ، أو الواحد (٢) والخطابُ له ولأمثالِه على التَّغليبِ، أو إقامةِ تكذيبِ الواحدِ مُقامَ تكذيبِ الكلِّ، أو على أنَّ المعنى: قالت الأفواجُ: قد جاءَ إلى كلِّ فوجِ مِنَّا رسولٌ فكَذَبناهُم وضلَّلْناهُم.

ويجوزُ أن يكونَ الخطابُ مِن كلامِ الزَّبانيةِ للكُفَّارِ على إرادةِ القَولِ، فيكونُ الضَّلالُ ما كانوا عليهِ في الدُّنيا، أو عقابَهُ الذي يكونونَ فيه.

(١٠) - ﴿ وَقَالُواْ لَوْكُنَا نَسْمَعُ ﴾ كلامَ الرُّسُلِ فنقبلَهُ جملةً مِن غيرِ بحثٍ وتَفتيشٍ اعتمادًا على ما لاحَ مِن صدقِهم بالمُعجزاتِ.

﴿ أَوْنَعْقِلُ ﴾ فنتفكَّرَ (٣) في حكمِه ومعانيه تفكُّرَ المُستبصرينَ ﴿ مَاكُنَا فِي آصَّحَبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾: في عدادِهم ومِن جُملَتِهِم.

⁽١) والمعنى: ألم يأتِكُم أَهْلُ إنذار. انظر: «الكشاف» (٩/ ٢٠٨).

⁽Y) قوله: «أو الواحدِ»عطف على «الجمع» في قوله: «بمعنى الجمع».

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «نتفكر».

(١١) - ﴿ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ ﴾ حينَ لا ينفَعُهُم، والاعترافُ: إقرازٌ عَن مَعرفةٍ، والذَّنبُ لم يُجمَع لأنَّه في الأصلِ مَصدرٌ، أو المرادُبه الكفرُ.

﴿ فَسُحُقًا لِأَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾: فأسحقَهُم اللهُ سحقًا؛ أي: أبعدَهُم مِن رحمتِه، والتَّغليبُ للإيجازِ والمبالغةِ والتَّعليل، وقرأ الكسائيُ بالتَّثقيل(١١).

(١٢) _ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغَشَّوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ ﴾: يخافونَ عذابَه غائبًا عنهم لـم يعاينوهُ بعدُ، أو: غائبين عنه، أو عن أعيُنِ النَّاسِ، أو: بالمخفيِّ مِنْهُم وهو قلوبُهم.

﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ لذنوبِهم ﴿وَآخِرُكِيرٌ ﴾ يصغرُ دونَه لذائدُ الدُّنيا.

(١٣) - ﴿ وَأَسِرُواْ قَوْلَكُمْ أَوِاجْهَرُواْ بِيرَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمُ إِذَاتِ الصَّدُودِ ﴾: بالضَّمائرِ قبلَ أن يُعبَّر عنها سرًّا أو جهرًا.

(١٤) - ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾: أَلَا يعلَمُ السرَّ والجهرَ مَن أُوجَدَ الأشياءَ حَسْبَما قَدَّرَتْ و حِكمَتُ هُ ﴿ وَهُو ٱللَّطِيفُ ٱلْخِيرُ ﴾ المتوصِّلُ علمُهُ إلى ما ظهرَ مِن خَلقِه وما بطنَ. أو: أَلَا يعلَمُ اللهُ مَن خَلَقَه وهو بهذه المثابةِ.

والتَّقييدُ بهذه الحالِ يَستدعى أن يكونَ لـ ﴿يَعْلَمُ ﴾ مفعولٌ ليفيدَ (١٠).

⁽۱) أي: بضم الحاء، انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و «التيسير» (ص: ٢١٢).

⁽۲) في نسخة الطبلاوي: «ليقيد»، وفي نسخة الفاروقي: «ليتقيد»، والمثبت من باقي النسخ وهامش نسخة الفاروقي، وهو الموافق لما في «حاشية القونوي» و«حاشية ابن التمجيد» (۱۹۹/ ۲۰۱). وقال ابن التمجيد في شرح ذلك: إذ لو لم يقصد تعلقه بمفعول بل جعل من قبيل: «فلان يعطي ويمنع» لا يفيد الكلام؛ إذ يكون التقدير حينئذ: «ألا يعلم وهو عالم» وهو تقييد للشيء بنفسه، وإذا قصد تعلقه بمفعول يكون معناه: «ألا يعلم السر والجهل وهو عالم بكل شيء»، وهذا كلام مفيد ومعناه معنى صحيح.

قلت: وكلام المصنف والشارح كله مأخوذ من كلام الزمخشري حيث قال: فإن قلتَ: قَدَّرْتَ في ﴿ =

رويَ أنَّ المشركين كانوا يتكلَّمونَ فيما بينَهُم بأشياءَ فيخبرُ اللهُ به رسولَه فيقولون: أَسِرُّوا قولَكُم لئلَّا يسمعَ إله محمَّدِ! فنبَّه اللهُ على جَهلِهِم (١٠).

(١٥) - ﴿ هُوَ الَذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾: ليّنة يسهلُ لكم السُّلوكُ فيها ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِمٍ السُّلوكُ فيها ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِمٍ السَّلوكُ فيها ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِمٍ اللَّهِ عَن البَعِيرِ ينبو عن أن يطأَهُ الرَّاكِبُ ولا يتذلَّلُ له، فإذا جَعَلَ الأرضَ في الذلِّ بحيثُ يُمشَى في مناكبِها لم يبقَ شيءٌ لم يتذلَّلُ.

﴿ وَكُلُواْمِن رِّزْقِدِ ﴾: والتّمِسُوا مِن نعمِ الله ﴿ وَإِلْيَهِ ٱلنَّشُورُ ﴾: المرجعُ، فيسألُكم عن شكر ما أنعمَ عليكم.

(١٦) - ﴿ مَأْمِنهُم مَّن فِي ٱلسَّمَآهِ ﴾ يعني: الملائكة الموكَّلينَ على تدبيرِ هذا العالمِ، أو الله تعالى؛ على تأويلِ: مَن في السَّماءِ أمرهُ وقَضاؤُه، أو على زَعمِ العربِ؛ فإنَّهم زَعَموا أنَّه تعالى في السَّماء (٢).

أَلاَيْمَلَمُ ﴾ مَفعُولاً على مَغنى: ألا يَعلم ذلك المَذكُورَ ممَّا أُضمِرَ في القَلْبِ وأُظْهِر باللِّسانِ مَن خَلقَ،
 فهَلًا جَعَلْتَهُ مثلَ قَوْلهم: (هُو يُعْطِي ويَمْنعُ) وهَلًا كان المَعْنى: ألا يكُون عالِماً مَن هُو خالِقٌ؛ لأنَّ الخَلْق لا يَصحُّ إلَّا مَع العلم؟

قلتُ: أَبَتْ ذلك الحالُ التي هي قولُه: ﴿ وَهُو اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ لأنك لو قلتَ: «ألا يكونُ عالِماً مَن هو خالقٌ وهوَ اللَّطِيْفُ الخَبِيرُ » لم يكُنْ مَعْنَى صحيحاً؛ لأنَّ ﴿ أَلاَ يَعْلَمُ ﴾ مُعتَمِدٌ على الحال، والشَّيءُ لا يُوفَّت بنفْسهِ، فلا يُقالُ: «ألا يَعْلَمُ وهُو عالِمٌ »، ولكِنْ: «ألا يَعْلَمُ كذا وهو عالِمٌ بِكُلِّ شَيءٍ». انظر: «الكشاف» (٩/ ٢١٠).

⁽۱) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (۲۷/ ۱۰۵)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٤٢)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/ ٣١٥)، عن ابنِ عبّاسِ رضي الله عنهما.

⁽٢) ومذهب المتقدمين في مثل هذا عدم التأويل، فهو سبحانه وتعالى لا شبية له ولا نظيرَ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيُّ ﴾ [الشورى: ١١]، وكلُّ ما تُخيـًل في الذِّهن أو خطر بالبال فإن الله تعالى بخلافه.

وعن ابن كثير برواية ورشٍ: ﴿وأمِنْتُم﴾ بقلبِ الهمزةِ الأُولى واوًا لانضمامِ ما قبلَها، و: ﴿آمَنْتُم﴾ بقلبِ الثَّانيةِ ألفًا، وهو قراءةُ نافع (١) وأبي عمرو ورُوَيسٍ (٢).

﴿ أَن يَغْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ فيُغيّبَكُم فيها كما فعلَ بقارونَ، وهو بدلٌ من ﴿ مَن ﴾ بدلَ الاشتمالِ.

﴿ فَإِذَا هِ كَ تَمُورُ ﴾: تضطرب، والمور: التَّردُّدُ في المجيءِ والذَّهابِ.

(١٧) - ﴿ أَمَّ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبَا ﴾: أن يُمطِرَ عليكم حصباءَ ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾: كيف إنذاري إذا شاهَدْتُم المنذَرَ به ولكن لا ينفَعُكُم العلمُ حينئذِ .

(١٨) - ﴿ وَلَقَدْكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن مَبْلِهِمْ فَكَيْفَكَانَ نَكِيرِ ﴾: إنكاري عليهِمْ بإنزالِ العَذابِ، وهو تسليةٌ للرَّسُولِ عليهِ السَّلامُ وتهديدٌ لقَومِه.

(١٩) - ﴿ أَوَلَدَ يَرُواْ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمُ مَنَفَّنتِ ﴾: باسطاتٍ أجنحتهنَّ في الجوِّ عند طَيرانِها، فإنهنَّ إذا بسطنَها صفَفْنَ قَوادِمَها ﴿ وَيَقْبِضَنَ ﴾: ويَضْمُمْنَها إذا ضربنَ بها جنوبهنَّ وقتًا بعدَ وقتٍ للاستظهارِ به على التَّحرُّكِ، ولذلك عدلَ به إلى صيغةِ الفعلِ للفرقِ (٣) بينَ الأصيل في الطَّيرانِ والطَّارئِ عليه.

⁽١) في نسخة التفتازاني زيادة: «برواية ورش».

 ⁽۲) انظر ما ورد في هذه اللفظة من قراءات مع نسبة كل منها إلى قارئها في «السبعة» (ص: ٦٤٤)،
 و«التيسير» (ص: ٢١٢)، و«النشر» (١/ ٣٦٤).

⁽٣) في نسخ الفاروقي والتفتازاني والطبلاوي: "وللتفرقة" فهو معطوف على قوله: "ولذلك" على أنه علم ثانية للعدول إلى صيغة الفعل. والمثبت من نسخة الخيالي، ويؤيده ما في "حاشية القونوي" (١٩٧/١٩): "للتفرقة" بلا واو أيضاً، وعليه فهو تعليل لما قبله، وهو الظاهر من كلام الزمخشري وشرح القونوي. انظر: "الكشاف" (٩/ ٢١٢).

﴿ مَا يُمْسِكُهُنَ ﴾ في الجوِّ على خلافِ الطَّبعِ ﴿ إِلَّا ٱلرَّمْنَ ﴾ الشَّاملُ رَحمتُه كلَّ شيءٍ بأَنْ خلقهنَّ على أشكالٍ وخصائِصَ هيَّأَتْهنَّ للجري في الهواءِ.

﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ يعلمُ كيفَ يخلقُ الغرائبَ ويدبِّرُ العجائبَ.

(۲۰) - ﴿أَمَّنَ هَلَا ٱلَّذِى هُوَجُندُ لَكُورَ يَصُرُكُم مِن دُونِ ٱلرَّمْنَ ﴾ عديلٌ لقولِه: ﴿أُوَلَمْ يَرُوا ﴾ على مَعنى: أولم تَنظُروا في أمثالِ هذه الصَّنائعِ فلم تعلَمُوا قُدرتَنا على تَعذيبِكِم بنحوِ خَسفٍ وإرسالِ حاصبٍ، أم لكم جندٌ يَنصرُكُم مِن دونِ اللهِ إن أرسلَ عليكُم عذابَهُ، فهو كقولِه: ﴿أَمْ لَهُمُ عَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِن دُونِكَ ﴾ [الأنبياء: ٣٤] إلَّا أَنَّهُ أُخرِجَ مخرجَ الاستفهام عَن تَعيينِ مَن يَنصرُهُم إشعارًا بأنَّهم اعتقَدُوا هذا القِسْمَ.

و ﴿مَـن﴾ مبتدأً، و ﴿مَلَا ﴾ خبـرُه، و ﴿الَّذِي ﴾ بصِلَتِـه صفَتُه، و ﴿يَضُرُكُمُ ﴾ وصفٌ لـ ﴿جُندُ ﴾ محمـولٌ على لفظِه.

﴿إِنِ ٱلْكَفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ لا مُعتمدَ لهم.

(٢١) - ﴿ أَمَّنَ هَذَا ٱلَّذِي يَرْزُقُكُو ﴾: أم مَن يشارُ إليه ويقالُ: هذا الذي يرزقُكُم ﴿ إِنَّ أَمْسَكَ رِزْقَةً ، ﴾ بإمساكِ المطرِ وسائرِ الأسبابِ المحصِّلَةِ والموصِلةِ له إليكُم.

﴿ بَلِلَّجُوا ﴾: تمادَوا ﴿ فِ عُنُو ﴾: في عنادٍ ﴿ وَنَفُودٍ ﴾: وشِرَادٍ عن الحقِّ لتَنَفُّرِ طباعهم عنه.

(٢٢) ﴿ أَفَنَ يَمْشِيمُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ۚ أَهَدَى ﴾ يقال: كَبَبْتُه فأكَبَّ، وهو مِن الغرائبِ (١٠)؛ كَقَشَعَ اللهُ السَّحابَ فأقشَعَ:

⁽١) قولُه: «وهو منَ الغرائبِ» قال الشهاب في «الحاشية»: لأنَّه على عكسِ المعروفِ في اللُّغةِ من تعدِّي الإفعالِ ولزومِ ثُلاثيِّه، وله نظائرُ في أحرفٍ يسيرةٍ كــ«أنسَلَ ريشُ الطَّاثرِ ونسَلْتُه»، و«أنزَفَتِ البِئرُ ونزَفْتُها». البئرُ ونزَفْتُها».

والتَّحقيقُ: أَنَّهُما مِن بابِ أَنْفَضَ (١) بمعنى: صارَ ذا كبُّ وذا قَشعٍ، وليسا مُطاوِعَيْ (كبُّ) و(قَشَعَ) بل المطاوعُ لهما: انكبَّ وانقشَعَ.

ومعنى ﴿مُكِمَّا﴾: أنه يعثرُ كلَّ ساعةٍ ويخرُّ على وَجهِه لوعورةِ طَريقِه واختلافِ أَجزائِه، ولذلك قابلَهُ بقولِه:

﴿أَمَّن يَمْشِي سَوِيًا ﴾: قائمًا سالِمًا من العِثَارِ ﴿عَلَ صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾: مستوى الأجزاءِ والحهة و المرادُ: تمثيلُ المشركِ والموحِّدِ بالسَّالِكَيْنِ، والدِّينَيْنِ بالمَسلكَيْنِ، ولعلَّ الاكتفاء بما في الكبِّ مِن الدَّلالةِ على حالِ المسلكِ للإشعارِ بأنَّ ما عليه المُشرِكُ لا يستأهِلُ أن يُسمَّى طريقًا؛ كمَشي المُتعسِّفِ في مكانٍ مُتَعادٍ غيرِ مُستَو.

وقيل: المرادُ بالمكبِّ: الأعمى، فإنَّه يتعسَّفُ فينكبُّ، وبالسَّويِّ: البَصيرُ.

وقيل: مَن يمشي مُكِبًّا هو الذي يُحشرُ على وجههِ إلى النَّارِ، ومَن يمشي سويًّا الذي يُحشرُ على قدميهِ إلى الجنَّةِ.

(٢٣) _ ﴿ قُلْ هُوَالَّذِى آَنشَآكُو وَجَعَلَ لَكُو السَّمْعَ ﴾ لتسمَعوا المواعظ، ﴿ وَالْأَبْصَلَ ﴾ لتنظُروا صنائعَهُ ﴿ وَالْأَقْدَةَ ﴾ لتتفكَّرُوا وتعتبِرُوا ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ باستِعمالِها فيما خلقَتْ لأَجلِها.

(٢٤) _ ﴿ قُلْ هُوَالَّذِي ذَرَاكُمْ فِ ٱلأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُعْشَرُونَ ﴾ للجزاء.

(٢٥) - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَنَذَا ٱلْوَعْدُ ﴾؛ أي: الحشرُ، أو: ما وُعِدُوا به من الخسفِ والحاصب ﴿ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ يعنونَ: النبعَ والمؤمنينَ.

⁽١) كتب فوقها بين السطور في نسخة الفاروقي: «يعني الهمزة للصيرورة». وقال الشهاب في «الحاشية»: يُقالُ: «أَنْفَضَ القومُ» بالفاء والضّادِ المُعجمةِ: إذا فنيَ زادُهم، وقد يُكنَى به عن الهلاكِ أيضًا، فالهمزةُ فيه للصّيرورة، و«أَنْفَضَ» إذا صارَ نافِضًا لِما في مِزْوَدِه لفنائِه، وليستِ الهمزةُ فيه للمُطاوعةِ.

(٢٦) - ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ ﴾؛ أي: عـلمُ وَقتِه ﴿عِندَاللَّهِ ﴾ لا يطَّلعُ عليه غيرُه ﴿ وَإِنَّمَا أَنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ والإنذارُ يكفي له العلمُ، بل الظنُّ بوقوع المحذَّرِ منه.

(٢٧) - ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ ﴾؛ أي: الوعد؛ فإنَّه بمعنى الموعودِ ﴿ زُلْفَةً ﴾: ذا زلفَةٍ؛ أي: قربِ مِنْهُم ﴿ سِيَنَتْ وُجُوهُ ٱلَذِيرَ كَفَرُوا ﴾ بأنَّ عَلَتْها الكآبةُ وساءَتْها رؤيةُ العذابِ.

﴿ وَقِيلَ هَذَا ٱلَّذِى كُنْتُم بِهِ مَنَّاعُونَ ﴾: به تَـطْـلُبونَ وتَستعجِلُونَ، (تَفْتَعِلُون) مِن الدُّعاءِ، أو: بسببهِ تدَّعونَ أَنْ لا بَعْثَ، فهو مِن الدَّعوَى.

(٢٨) - ﴿ قُلْ أَرْءَ يَتُمْ إِنْ أَهْلَكَنَى ٱللهُ ﴾: أماتني ﴿ وَمَن مَعِى ﴾ مِن المؤمنينَ ﴿ أَوْرَجَمَنا ﴾ بتأخير آجالِنا ﴿ فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمِ ﴾؛ أي: لا يُنجيهِمْ أحدٌ مِن العذابِ متْنَا أو بقينًا، وهو جوابٌ لقَولِهم: ﴿ فَنَرَيْضُ بِهِ وَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ [الطور: ٣٠].

(٢٩) - ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّمْنُ ﴾ الذي أدعوكُمْ إليه مُوْلي النَّعَمِ كلِّها ﴿ اَمَنَابِهِ ، ﴾ للعلمِ بذلك، ﴿ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ للوثوقِ عليه والعلمِ بأنَّ غيرَهُ بالذَّاتِ لا يضرُّ ولا ينفَعُ، وتقديمُ الصِّلَةِ للتَّخصيصِ والإشعارِ به.

﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ مِنْكُم ومنَّا. وقرأ الكِسائيُّ بالياء(١٠).

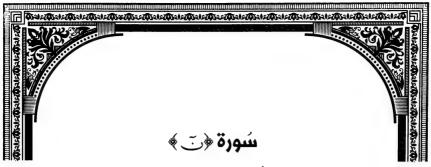
(٣٠) - ﴿ قُلْ أَرَءَ يُتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآ قُكُرْ غَوْرًا ﴾: غائرًا في الأرضِ بحيثُ لا يُنَالُ بالدِّلاءِ، مصدرٌ وُصِفَ به ﴿ فَنَ يَأْتِيكُمُ بِمَآ مِعَينٍ ﴾: جارٍ، أو ظاهرِ سهلِ المأخذِ.

عن النَّبِيِّ عَلَيْةٍ: "مَن قرأً سورةَ الملكِ فكأنَّما أحيا ليلةَ القَدرِ "(٢).

* * *

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و «التيسير» (ص: ٢١٢).

⁽٢) رواه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٤/ ٣٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكِّ.



مكيَّةٌ، وآيُها ثنتانِ وخمسونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(۱) - ﴿ نَ ﴾ مِن أَسماءِ الحُروفِ، وقيل: اسمُ الحوتِ، والمرادُ به الجنسُ، أو اليَّهُمُوتُ (١) وهو الذي عليه الأرضُ، أو الدَّواةُ فإنَّ بعضَ الحيتانِ يُستخرَجُ منهُ شيءٌ أَشدُ سَوادًا مِن النَّقْسِ (١) يُكتبُ به. ويؤيِّدُ الأوَّلَ سُكونُه وكِتْبَتُهُ بصورةِ الحرفِ.

﴿وَٱلْقَلَمِ ﴾ هو الذي خطَّ اللوح، أو الذي يُخطُّ بهِ، أقسَمَ بهِ تعالى لكثرةِ فَوائدِه. وأخفى ابنُ عامرٍ والكِسائيُّ ويعقوبُ النُّونَ إجراءً للواوِ المنفصلِ مُجرَى المُتَّصلِ (٣)، فإنَّ النُّونَ السَّاكنةَ تُخفى مع حروفِ الفَمِ إذا اتَّصلَتْ بها،

(١) «اليَهْمُوتُ»: بفتحِ الياءِ المُثنّاةِ التَّحتيّةِ وسكونِ الهاء، وما اشتُهِرَ من أنَّه بالباءِ المُوحَّدةِ غلطٌ. قاله الشهاب.

(٢) ﴿النَّقْسُ ﴾: بالسِّينِ المُهملةِ كالحِبْرِ لفظًا ومعنَّى. قاله الشهاب.

(٣) قال الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٣٦٦): كذا في أكثر النسخ، وفي نسخة: «وأدغم ابن عامر والكسائي ونافع وأبو بكر عن عاصم النون». قلت: قد نبه الشهاب في «الحاشية» على وجود خلل في سياق النُسخ المثبت أعلاه وبيّنه. وانظر تفصيل هذه القراءة ومن قرأ بها في «السبعة» (ص: ٦٤٦)، و«التيسير» (ص: ١٨٣)، و«النشر» (٢/ ١٨).

وقد رُوِيَ ذلك عن نافع وعاصم (١)، وقُرِقَت بالفتح والكسرِ كـ ﴿ صَ ﴾ (١). ﴿ وَمَا يَسَطُرُونَ ﴾ : وما يكتبونَ، والضَّميرُ لـ ﴿ القلم ﴾ بالمعنى الأوَّلِ على التَّعظيمِ، أو بالمعنى الثَّاني على إرادةِ الجنسِ، وإسنادِ الفعلِ إلى الآلةِ، وإجرائه مُجرى أولي العلم لإقامَتِه مُقامَهم (٣)، أو لأصحابِه (٤)، أو للحفظّةِ، و(ما) مصدريَّةٌ أو موصولةٌ.

(٢) - ﴿ مَاۤ أَنتَ بِنِعُمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونِ ﴾ جوابُ القسمِ، والمعنى: ما أنتَ بمَجنونِ مُنعَمًا عليك بالنبوَّةِ وحصافةِ الرَّأيِ، والعاملُ في الحالِ مَعنى النَّفي.

وقيل: (مجنونٌ)، والباءُ لا يمنَعُ عملَهُ فيما قبلَه لأنَّها مزيدةٌ. وفيه نظرٌ مِن حيثُ المعنى.

قلت: والأولى من هذا كله أن يعاد الضمير على غير مذكور _ وهو شائع _ كما فعل الزمخشري حيث صدر تفسير الآية بقوله: «﴿وَمَايَسْطُرُونَ﴾: وما يَكتُبُ مَن كتب، وقيل: ما يَسْطُرهُ الحَفظَةُ». انظر: «الكشاف» (٩/ ٢٢٢).

⁽١) انظر التعليق السابق.

⁽٢) الفتح قرأ به سعيد بن جبير وعيسى بخلاف عنه، وبالكسر قرأ ابنُ عباس وابن أبي إسحاق والحسن وأبو السمال. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠)، و «البحر» (٢٠/ ٤٣٧).

⁽٣) في جميع النسخ: «مقامه» والمثبت من نسخة ذكرها الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٣٦٦) ورجحها. وقول المصنف: «والضمير» يعني: ضمير الواو في ﴿يَسُطُرُونَ﴾، «بالمعنى الأول»؛ أي: على أن القلم هو الذي خطَّ اللوحَ، «على التَّعظيمِ»؛ لأنَّه واحدٌ، فعبِّر عنهُ بضمير الجمع تعظيمًا له، وأمّا على الثّاني وهو أن المراد بالقلم الذي يخط به فتشكل أمور ثلاثة: رجوع الضمير إلى مفرد، وإسناد الفعل إلى الآلة مع أنه لصاحبها، وجمعه بالواو والنون المخصوص بالعقلاء، فحلُّ الإشكال الأول: حمله على إرادة جنسِ ما به الخطُّ فيدل على الكثرة، وحل الثاني: حمله على المجاز بجعل الإسنادِ إليه إسناداً إلى الآلةِ مجازًا، وحل الثالث: أن يكون التَّعبيرُ عنهُ بضميرِ العقلاءِ لقيامِه مقامَ العقلاءِ وجعلِه فاعلاً. مستفاد من كلام الشهاب في «الحاشية»، وابن التمجيد في «حاشيته» (١٩ / ٢٢٣).

⁽٤) عطف على «للقلم».

- (٣) ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا ﴾ على الاحتمالِ أو الإبلاغِ ﴿ عَنْيَرَ مَمْنُونِ ﴾: مقطوعٍ، أو ممنونِ به عليكَ مِن النَّاسِ؛ فإنَّه تعالى يعطيكَ بلَا توسُّطٍ.
- (٤) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ إذ تَحتَمِلُ مِن قومِكَ ما لا يحتَمِلُه أمثالُك، وسُئِلَتْ عائشةُ رضيَ اللهُ تعالى عنها عن خُلُقه فقالَتْ: كان خلقُهُ القرآنَ، ألستَ تقرَأُ القُرآنَ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١](١)؟
- (٥ ـ ٦) ـ ﴿ فَسَنَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۞ بِأَيتِكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾: أَيُّكُم الذي فُتِنَ بالجنونِ، والباءُ مَزيدةٌ.
 - أو: بأيِّكُم الجنونُ، على أنَّ المفتونَ مصدرٌ كالمعقولِ والمجلودِ.
- أو: بأيِّ الفريقينِ مِنْكُم المجنونُ، أبفريقِ المؤمنينَ أو بفريقِ الكافرينَ؟ أي: في أيِّهما يوجدُ مَن يستحقُّ هذا الاسمَ.
- (٧) ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَيِيلِهِ ، ﴾ وهُم المجانينُ على الحقيقةِ ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾: الفائزينَ بكمالِ العقل.
- (٩-٩) ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِبِينَ ﴾ تهييجٌ للتَّصميمِ على معاصاتِهِم ﴿ وَدُّوا لَوْتُدُهِنُ ﴾: تلايِنُهُم بأَنْ تدعَ نَهْيَهُم عن الشِّركِ أو توافِقَهُم فيه أحيانًا ﴿ فَيُدُهِنُونَ ﴾: فيُلايِنُونَك (٢) بتركِ الطَّعن والموافقةِ.

والفاءُ للعَطفِ؛ أي: ودُّوا التداهُنَ وتمنَّوهُ لكنَّهُم أخَّرُوا إِدْهانَهُم حتى تُدهِنَ، أو

⁽۱) رواه الإمام أحمد في «المسند» (۲٤٦٠۱)، ومسلم (٧٤٦)، وأبو داود (١٣٤٢)، والنسائي (١٦٠١). وليس عندهم قوله تعالى: ﴿فَدَأَفْلَحَ ٱلْمُزْمِنُونَ ﴾، وهذا قد ورد من طريق آخر عن أم المؤمنين رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣٤٨١).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «فيماثلونك».

للسَّببيَّةِ؛ أي: ودُّوا لو تُدهِنُ فهُمْ يُدهِنونَ حينئذٍ، أو: وَدُُّوا إِدْهانَك فهُم الآنَ يُدهِنُونَ طمعًا فيه.

وفي بعضِ المَصاحفِ: (فيُدهنوا)(١) على أنَّه جوابُ التَّمنِّي.

(١٠) ـ ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَافٍ ﴾: كثيرِ الحلفِ في الحقِّ والباطلِ ﴿ مَهِينٍ ﴾: حقيرِ الرَّأي؛ مِن المَهانةِ وهي الحقارةُ.

(١١) ـ ﴿ هَمَّانِ ﴾: عيَّابِ ﴿ مَشَآمِ بِنَمِيمِ ﴾: نقَّالِ للحديثِ على وجهِ السِّعايةِ.

(١٢) - ﴿ مَنَاعِ لِلْمَدِ ﴾: يمنعُ النَّاسَ عَن الخيرِ: مِن الإيمانِ والإنفاقِ والعملِ الصَّالح.

﴿مُعْتَدٍ ﴾: مُتجاوزٍ في الظُّلمِ ﴿أَشِيمٍ ﴾: كثيرِ الآثامِ.

(١٣) _ ﴿ عُتُلِ ﴾ جافٍ غليظٍ، مِن عَتَله: إذا قادَهُ بعنفٍ وغلظةٍ ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾: بعدما عُدَّ مِن مَثَالِبِه ﴿ زَنِيمٍ ﴾: دَعِيِّ (٢)، مأخوذٌ مِن زَنَمتي الشَّاةِ: وهما المُتدلِّيتانِ مِن أذنها وحلقها.

قيل: هو الوَليدُ بن المغيرةِ، ادَّعاهُ أبوهُ بعد ثماني عشرةَ مِن مَولدِه (٣). وقيل: الأخنَسُ بنُ شَرِيقِ، أصلهُ في ثَقيفٍ وعِدادُهُ في زُهْرَةَ (٤).

(۱) ذكره سيبويه في «الكتاب» (۳/ ٣٦)، عن هارون بن موسى الأزدي، وهو نحوي ثقة صاحب قراءة، روى له الشيخان، انظر: «تهذيب الكمال» (۳۰/ ۱۱۵).

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «أي ملصق بالقوم وليس منهم. صحاح».

⁽٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ١٧٩)، والواحدي في «البسيط» (٢٢/ ٨٧)، عن مرة الهمداني.

⁽٤) ذكره الواحدي في «البسيط» (٢٢/ ٨١) عن الكلبي والسدي، وعن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية عطاء، ورواه الطبري في «تفسيره» (٣/ ٥٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٦٤) عن السدي، ورواية عطاء عن ابن عباس واهية، والباقي مرسلات، ولا يصح شيء من ذلك، فإن الأخنس قد أسلم، فلا يصح أن يجعل سبب نزول الآية فيه، والله أعلم.

(١٤ _ ١٥) _ ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالِ وَبَنِينَ ﴿ إِذَا تُتَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَنْنَا قَالَ اَسَطِيرُ اللهِ وَبَنِينَ ﴿ أَن كَانَ مُتَمَوِّلًا مُستَظْهِرًا بِالبِنينَ مِن فَرطِ غُرورِه، الْأَوْلِينَ اللهِ اللهِ عَمَلُ فيما قبلَهُ. لكنَّ العامِلَ مدلولُ ﴿ قَاك ﴾ لا نفسُه؛ لأنَّ ما بعدَ الشَّرطِ لا يعمَلُ فيما قبلَهُ.

ويجوزُ أن يكونَ عِلَّةً لـ ﴿ وَلَا تُطِعَ ﴾؛ أي: لا تُطِعْ مَن هذهِ مَثَالِبُه لأَنْ كَانَ ذَا مَالِ. وقرأَ ابنُ عامرٍ وحمزَةُ ويعقوبُ وأبو بكرٍ: ﴿ أَأَنْ كَانَ ﴾ على الاستفهام، غيرَ أنَّ ابنَ عامرٍ جعلَ الهمزةَ الثانيةَ بينَ بينَ ابينَ أن : أَلِأَن كَانَ ذَا مَالِ كَذَبَ، أو: أَتَطَيْعُهُ لأَنْ كان ذَا مَال.

وقُرِئَ: (إن كانَ) بالكسرِ(٢) على أنَّ شرطَ الغِنَى في النَّهيِ عن الطَّاعةِ كالتَّعليلِ بالفقرِ في النَّهيِ عن قتلِ الأولادِ(٣)، أو أنَّ شرطَهُ للمُخاطَبِ؛ أي: لا تُطِع شارطًا يسارَهُ؛ لأنَّه إذا أطاعَ للغنيِّ فكأنَّه شَرَطه في الطَّاعةِ.

(١٦) - ﴿ سَنَيْمُهُ ﴾ بالكيِّ ﴿ عَلَا لَخُرُطُومِ ﴾: على الأنفِ، وقد أصابَ أنفَ الوَليدِ جراحةٌ يومَ بدرِ فبَقِيَ أثرُه.

وقيل: هو عبارةٌ عَن أن يُذِلَّه غايةَ الإذلالِ؛ كقولِهم: جُدِعَ أَنفُهُ، و: رَغِمَ أَنفُه؛ لأنَّ السِّمَةَ على الوجهِ سِيَّما على الأنفِ شَيْنٌ ظاهِرٌ.

أو: نُسَوِّدُ وجهَهُ يوم القيامةِ.

(١٧ _ ١٨) _ ﴿ إِنَّا بَلُوْنَهُمْ ﴾؛ أي: بَلَوْنا أهلَ مكَّةَ بالقحطِ ﴿ كَمَا بَلُوْنَا أَصْحَبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ يريدُ بُستانًا كان دونَ صنعاءَ بفَرسَخينِ، وكان لرجلِ صالح، وكانَ يُنادي الفقراءَ وقتَ

⁽١) انظر: (السبعة) (ص: ٦٤٦)، و(التيسير) (ص: ٢١٣)، و(النشر) (١/ ٣٧٢).

⁽٢) هي رواية عن نافع. انظر: (المختصر في شواذ القرآن) (ص: ١٦٠).

⁽٣) يعني: أن شرط الغنى في النهي عن الطاعة ليس لتقييد النهي به، كما أن النهي عن الوأد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَقْنُكُوۤ اَوۡلَاکُمُ خَشَیَةَ إِمَائَقَ ﴾ [الإسراء: ٣١] غير مقيد بذلك. قاله الشهاب.

الصِّرامِ ويَتركُ لَهُم ما أخطأَهُ المنجلُ، أو ألقَتْهُ الرِّيحُ، أو بَعُدَ مِن البساطِ الذي يُبسطُ تحتَ النَّخلةِ، فيجتمعُ لهم شيءٌ كثيرٌ، فلمَّا ماتَ قالَ بنوه: إن فعَلْنَا ما كان يفعَلُ أبونا ضاقَ علينا الأمر، فحَلَفُوا ليصرمنَّها وقتَ الصَّباح خُفْيةً عن المساكينِ كما قال:

﴿إِذَ أَفْتَمُوا لَيَصْرِمُنَهَا مُصَيِحِينَ ﴾: ليقطعُنّها داخلينَ الصَّباحَ ﴿ وَلاَ يَسْتَنْتُونَ ﴾: ولا يقولونَ: إن شاءَ الله، وإنما سمَّاهُ استثناءً لِمَا فيه مِن الإخراج، غيرَ أنَّ المخرج به خلافُ المذكورِ والمخرج بالاستثناءِ عينُه، أو لأنَّ مَعنى: «لا أخرج إن شاءَ اللهُ»، و «لا أخرجُ إلا أن يشاءَ الله » واحدٌ.

أو: ولا يستثنونَ حصَّةَ المساكينِ كما كان يُخرِجُ أبوهُم.

(۱۹ - ۲۰) - ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا ﴾: على الجنَّةِ ﴿ طَآبِفُ ﴾: بلاءٌ طائِفٌ ﴿ مِّن زَبِكَ ﴾ مُبتدأٌ منه ﴿ وَهُوْ نَآبِهُونَ ﴿ فَا اَعْفَ ﴿ مِن زَبِكَ ﴾ مُبتدأٌ منه ﴿ وَهُوْ نَآبِهُونَ ﴾ فَالَمُ بحيثُ لم يبقَ فيه شيءٌ (١٠) ، فعيلٌ بمَعنى مفعولٍ ، أو: كالليلِ باحتِراقِها واسوِ دَادِها ، أو: كالنَّهارِ بايضاضِها مِن فَرْطِ اليبَسِ ، سُمِّيا (٢) بالصَّريمِ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهُمَا ينصرِمُ عن صاحبِهِ ، أو: كالرِّمَالِ (٢).

(۲۱ ـ ۲۲) ـ ﴿ فَنَنَادَوْا مُصْبِعِينَ ۞ أَنِهَ أَعْدُوا ﴾: أي اخرجُوا، أو: بأَنِ اخرجُوا إليه غدوة، وتعدية الفعلِ بـ ﴿ عَلَى حَرْيَكُو ﴾ إمَّا لتَضمُّنِه معنى الإقبالِ، أو لتشبيهِ الغُدوِّ للصِّرام بغُدُوِّ العَدوِّ المُتضمِّنِ لِمَعنى الاستيلاءِ.

﴿إِن كُنتُمْ صَرِمِينَ ﴾: قاطعينَ له.

⁽١) بعدها في نسخة التفتازاني: «الصريمة ما انصرم من معظم الرمل».

⁽٢) أي: الليل والنهار.

⁽٣) عطف على «كالبستان».

(٢٣) - ﴿ فَٱنطَلَقُوا وَهُرْ يَنَخَفَنُونَ ﴾: يَتشاوَرُونَ فيما بينَهُم، وخَفَى وخَفَتَ وخَفَدَ بمعنى الكتم، ومنه: الخُفْدُودُ؛ للخُفَّاشِ.

(٢٤) - ﴿أَنَّلَا يَدْخُلَنَهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُرْمِتْكِينٌ﴾ ﴿أَنَّ مُفسِّرةٌ، وقُرِئَ بطرحِهَا على إضمارِ القولِ'')، والمرادُ بنَهي المسكينِ عن الدُّخولِ المبالغةُ في النَّهي عَن تَمكينِه مِن الدُّخولِ؛ كقولك: لا أرينَّكَ هاهنا'').

(٢٥) _ ﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرْمِ قَدِيِنَ ﴾: وغَدُوا قادرينَ على نكدٍ لا غير، مِن: «حَارَدَتِ السَّنَةُ» إذا لم يَكُن فيها مطرٌ، و: «حَارَدَتِ الإبلُ» إذا مَنعَتْ دَرَّهَا، والمعنى: أَنَّهم عَزَموا أن يتنكَّدُوا على المساكينِ فتَنكَّدَ عليهِم بحيثُ لا يقدرونَ فيها إلا على النَّكدِ.

أو: وغَدَوْا حاصلينَ على النَّكَدِ والحرمانِ مكانَ كونِهم قادرينَ على الانتفاعِ. وقيل: الحرْدُ بمعنى: الحَرَدِ، وقد قُرِئَ به (٣)؛ أي: لم يَقدِرُوا إلَّا على حَنَقِ بعضِهم لبعض كقولِه: ﴿ يَتَلَوْمُونَ ﴾.

وقيل: (الحَرْد): القَصدُ والسُّرعةُ، قال:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّه يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهُ(١٤)

⁽۱) وهي قراءة ابن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (۳/ ۱۷۰)، و «إعراب القرآن» للنحاس (٥/ ٨)، و «الكشاف» (٩/ ٢٣٢).

⁽٢) أي من باب ذكر اللازم وإرادة الملزوم فإنه أبلغ من ذكر الملزوم.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠) عن بعضهم.

⁽³⁾ البيت بلا نسبة في «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٧٦)، و«مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٦٦)، و«الكامل» للمبرد (١/ ٧٤)، و«لسان العرب» (مادة: حرد وغلل وأله). وعزاه ابن السيد في «شرح أمالي الكامل» لقطرب كما ذكر البغدادي في «خزانة الأدب» (١/ ٣٨٦)، وقال البكري في «شرح أمالي القالي» (١/ ٣١): قال أبو حاتم: هذا البيت مصنوع، صنعه من لا أحسن الله ذكرَه. يعني: قطرباً. ومعنى: حَرَد حردَ الجنَّة: قصد قصدها، وأغلَّت الضيعة: أعطت الغلة.

أي: غدَوا إلى جنَّتِهم بسرعةٍ قادرينَ عندَ أنفُسِهم على صرامِها. وقبل: عَلَمٌ للجنَّة.

(٢٦-٢٦) ﴿ فَلَنَا رَأَوْهَا ﴾ أوَّلَ ما رأَوْها ﴿ فَالْوَا إِنَّا لَهُ مَا أُونَ ﴾ طريقَ جنَّتِنا وما هيَ بها ﴿ بَلْ غَنُ ﴾ : حُرِمْنا خيرَها لجِنايَتِنَا على أنفُسِنَا.

(٢٨ - ٢٩) - ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ رأيًا أو سِنًا ﴿ أَلَوْ أَقُلُ لَكُوْ لَوْلَا تَشَيِعُونَ ﴾: لولا تذكرونَهُ وتتوبونَ إليه مِن خبثِ نيَّتِكُم، وقد قالَهُ حينَما عزَمُوا على ذلك، ويدلُّ على هذا المعنى: ﴿ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَا ظَلِمِينَ ﴾.

أو: لولا تَستثنونَ، فسُمِّيَ الاستثناءُ تَسبيحًا لتشارُكِهما في التَّعظيمِ، أو لأَنَّه تنزيهٌ عن أن يجري في مُلكِه ما لا يريدُه.

(٣٠) - ﴿ فَأَقَبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَلَوْمُونَ ﴾: يلومُ بعضُهُم بعضًا، فإنَّ منهم مَن أشارَ بذلك، ومنهم مَن استَصْوبَهُ، ومِنْهُم مَن سكتَ راضيًا، ومنهم مَن أنكرَهُ.

(٣١_٣١) _ ﴿ قَالُواْ يَوْتِلَنَاۤ إِنَّا كُنَّا طَغِينَ ﴾: مُتجاوزينَ حدودَ اللهِ ﴿ عَسَى رَبُّنا أَنْ يُبَدِّلَنا خيرًا مِنها ﴿ اللهِ ﴿ عَسَى رَبُّنا أَنْ يُبَدِّلُنا خيرًا مِنها ﴿ اللهِ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها لَهُ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها لهِ عَبِرًا مِنها لهُ اللهِ عَبِرًا مِنها ﴿ اللهِ عَبِرًا مِنها لهِ عَبِرًا مِنها لهِ عَبِرًا مِنها لهُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَبِرًا مِنها لهُ اللهِ عَبِرًا مِنها لهُ اللهِ عَبِرًا مِنها لهُ اللهِ عَبْرًا مِنها لهُ اللهِ عَبْرًا مِنها لهُ اللهِ عَبْرَا مِنها لهُ اللهِ عَبْرًا مِنها لهُ اللهِ عَبْرًا مِنها لهُ عَبْرًا مِنها لهُ عَبْرًا مِنها لهُ عَبْلُولُوا عَبْرًا مِنها لِهُ عَبْرًا مِنها لهُ عَبْرًا مِنها لهُ عَبْرًا مِنْ اللّهُ عَبْرًا مِنها لهُ عَلَيْ عَلَا عَبْرًا مِنها لَهُ عَلَيْكُولُوا عَبْرًا مِنْ عَلَا عَلَا عَبْرًا مِنْها لَهُ عَلَيْكُولُوا عَبْرًا مِنْها لَهُ عَا عَبْرًا مِنْها عَلَا عَلَا عَلَا عَبْرًا عَبْرًا مِنْها لَا عَبْرًا مِنْهَا عَلَى عَبْرًا عَلَيْكُوا عَبْرًا مِنْها عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا

وقُرِئَ: ﴿ يُبَدِلْنَا ﴾ بالتَّخفيفِ (٢).

﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَغِبُونَ﴾: راجُون العفوَ طالبونَ الخيرَ، و﴿إِلَىٰ﴾ لانتهاءِ الرَّغبةِ، أو لتَضمُّنِها مَعنى الرُّجوع.

(۱) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (۲۷ / ۲۲٤) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

⁽۲) وهي قراءة أكثر السبعة، والتشديد قراءة نافع وأبي عمرو. انظر: «السبعة» (ص: ۳۹۷)، و«التيسير» (ص: ۱۳۵).

(٣٣) - ﴿ كَنَاكِ ٱلْمَنَابُ ﴾: مشلَ ذلك الذي بَلَوْنا به أهلَ مكَّةَ وأصحابَ الجنَّةِ العذابُ في الدُّنيا ﴿ وَلَمَنَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبُرُ ﴾: أعظَمُ منه ﴿ لَوَكَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ لاحترزُ واعمًا يُؤدِّيهِم إلى العذاب.

(٣٤) - ﴿إِنَّ لِلمُنَقِينَ عِندَ رَبِّهِم ﴾؛ أي: في الآخرةِ، أو في جوارِ القدسِ ﴿جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴾: جنَّاتٍ ليسَ فيها إلَّا التَّنعُمُ الخالِصُ.

(٣٥) - ﴿أَفَنَجْمَلُ لَلْتُتِلِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ إنكارٌ لقولِ الكفرَةِ، فإنَّهُم كانوا يقولونَ: إِنْ صحَّ أَنَّا نُبعَثُ كما يزعمُ مُحمَّدٌ ومَن معَهُ لمْ يَفضُلونَا، بل نكونُ أحسنَ حَالًا مِنْهُم كما نحنُ عليه في الدُّنيا.

(٣٦) - ﴿ مَالَكُوْكِنَكَ غَكُمُونَ ﴾ التفاتٌ فيهِ تَعجُّبٌ مِن حُكمِهِم واستبعادٌ له، وإشعارٌ بأنَّه صادِرٌ مِن اختلالِ فِكرِ واعوِ جَاجِ رَأي.

(٣٧) - ﴿ أَمُ لَكُرُ كِنَتُ ﴾ من السَّماءِ ﴿ فِيهِ تَدُّرُسُونَ ﴾: تقرَؤُونَ.

(٣٨) - ﴿ إِنَّ لَكُرْفِيهِ لَمَا غَيْرُونَ ﴾؛ أي: إِنَّ لَكُم ما تختارونَهُ وتَشْتَهُونَه، وأصلُه: (أن لكم) بالفَتحِ لأنَّه المَدروسُ، فلَمَّا جِيءَ باللامِ كُسِرَت، ويجوزُ أَنْ يكونَ حِكايةً للمَدروس أو استئنافًا، وتَخَيَّرُ الشَّيءَ واختارَهُ: أخذَ خيرَهُ.

(٣٩) _ ﴿ أَمْ لَكُرْ أَيْمَنَ عَلَيْنَا ﴾: عهودٌ مؤكّدةٌ بالأَيمانِ ﴿ بَلِغَةً ﴾: مُتناهيَةٌ في التّوكيدِ، وقُرِئَت بالنّصبِ(١) على الحالِ والعامِلُ فيها أحدُ الظّرفينِ.

﴿إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَمَةِ ﴾ مُتعلِّقٌ بالمقدَّرِ في ﴿لَكُرَ ﴾؛ أي: ثابتةٌ لكم علينا إلى يومِ القيامةِ لا نخرجُ عن عُهدَتِها حتى نُحكِّمَكُم (٢) في ذلك اليومِ، أو بـ ﴿ بَلِغَةٌ ﴾؛ أي: أيمانٌ تبلغُ ذلك اليومِ.

⁽١) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠).

⁽٢) أي: حتى نجعلكم حَكَماً فيه، من «حكَّمته في مالي» إذا جعلت له الحكم فيه. انظر: «حاشية ابن التمحد» (٢٤٣/١٩).

﴿إِنَّ لَكُرْلَا تَعَكُّمُونَ ﴾ جوابُ القسم؛ لأنَّ مَعنى ﴿ أَمْلَكُواْلَيْكُنُّ عَلَيْنَا ﴾: أَمْ أَقسَمْنا لكم. (٤٠) - ﴿ سَلَهُمْ إِنَّهُم بِذَلِكَ زَعِمُ ﴾ بذلك الحُكم قائمٌ يدَّعيهِ ويُصحِّحُه.

(٤١) - ﴿ أَمْ لَمُمْ شُرَكَا أَهُ ﴾ يُشارِكُونَهُم في هذا القولِ ﴿ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَا بِهِمْ إِن كَانُوا صَدِفِينَ ﴾ في دَعْواهُم؛ إذ لا أقلَ مِن التَّقليدِ.

وقد نبَّهَ سُبحانَهُ في هذهِ الآياتِ على نفي جَميعِ ما يُمكِنُ أَن يَتشبَّتُوا به مِن عقلٍ أَو نقلٍ يدلُّ عليه لاستحقاقٍ أو وعدٍ، أو محضِ تَقليدٍ، على التَّرتيبِ(١٠)؛ تَنْبيهًا على مراتبِ النَّظَرِ وتزييفًا لِمَا لا سندَ له.

وقيل: المَعنى: ﴿ أَمْ لَمُمْ شُرِّكَآ ﴾ يعني: الأصنامَ يَجعَلُونَهُم مثلَ المؤمنينَ في الآخرةِ ؛ كأنَّه لَمَّا نفي أَنْ تكونَ التَّسوِيةُ مِن اللهِ نَفَى بهذا أَن يكونَ ممَّا يُشركُونَ اللهَ به.

(٤٢) - ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِ ﴾: يومَ يشتدُّ الأمرُ ويَصعُبُ الخَطبُ، وكشفُ السَّاقِ مَثَلٌ في ذلك، وأصلُه: تَشميرُ المُخدَّراتِ عن سُوقِهنَّ في الهَرَبِ، قال حاتمٌ: أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا (٢)

⁽۱) قولُه: «من عقلٍ» كما نبّه عليه بقولِه: ﴿مَا لَكُرُ كَيْتَ عَعَكُمُونَ ﴾ «أو نقلٍ» وهو قولُه: ﴿أَمْ لَكُرَكِنَتُ فِيهِ تَذَرْسُونَ ﴾ (لاستحقاق، متعلق تَدْرُسُونَ ﴾ (لاستحقاق، متعلق بد المتشبثون، وقولُه: «أو محضِ تقليدٍ» من قولِه: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَتُوا ﴾؛ لأنَّ المُرادَ مَن شاركَهم في هذه المقالةِ وسبقهم لها، وهو معطوف على «عقلٍ» أو على «نقل»، ولو أخر «لاستحقاق أو وعد» عنه لكان أسلم من التعقيد. عن الشهاب والقونوي في «الحاشية» (١٩/ ٢٤٤).

⁽٢) انظر: «ديوان حاتم الطائي» (٤٩)، و «الشعر والشعراء» (١/ ٢٤٠)، و «جمهرة الأمثال» (١/ ٢٤٠). و ونسبه في «الحماسة البصرية» (١/ ٧٨) لزيد الخيل، وهو في «ديوانه» (ص: ٦١)، وهو في «ديوان الهذليين» (٣/ ٢١)، و «العقد» لابن عبد ربه (٦/ ٩٦)، لحذيفة بن أنس أحدِ بني عامر بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل.

أو: يومَ يُكشَفُ عَن أصلِ الأمرِ وحقيقتِه بحيثُ يَصيرُ عِيانًا، مُستعارٌ مِن ساقِ الشَّجر وساقِ الإنسانِ.

وتَنكيرُهُ للتَّهويلِ أو التَّعظيم.

وقُرِئَ: (تكشفُ) بالتَّاءِ على بناءِ الفاعلِ والمفعولِ(١١)، والفعلُ للسَّاعةِ أو الحالِ.

﴿ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ ﴾ تَوْبيخًا على تَركِهِم السُّجودَ إن كانَ اليومُ يومَ القيامةِ، أو يدعونَ إلى الصَّلواتِ لأوقاتِها إن كانَ وقتَ النَّزع.

﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ لذهابِ وَقتِه، أو زوالِ القدرةِ عليهِ.

(٤٣) _ ﴿ خَشِعَةً أَضَرُمُمْ تَرْمَعُهُمْ ذِلَةٌ ﴾: يلحَقُهم ذلٌ ﴿ وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسَّجُودِ ﴾ في الدُّنيا أو زمانَ الصِّحَةِ ﴿ وَمُ سَلِمُونَ ﴾: مُتمكِّنونَ منه مُزاحو العللِ فيه.

(٤٤) _ ﴿ فَنَرَفِ وَمَن يُكَذِبُ بِهَذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾: كِلْهُ إليَّ فإني أكفيكَهُ ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾: سنُدْنيهِمْ مِن العذابِ درجة درجة بالإمهالِ وإدامةِ الصّحّةِ وازديادِ النّعمةِ ﴿ مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أنّه استدراجٌ، وهو الإنعامُ عليهم لأنّهُم حَسِبُوه تَفضيلًا لهم على المُؤمنينَ.

(٤٥) - ﴿ وَأَمْلِى لَمُمْ ﴾: وأُمهِلُهُم ﴿ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ لا يُدفعُ بشيءٍ ، وإنَّما سُمِّي إنعامُه استدراجًا بالكيدِ لأنَّه في صُورَتِه.

(٤٦) _ ﴿ أَمْ تَسَعَلُهُمْ آَجُرًا ﴾ على الإرشادِ ﴿ فَهُد مِن مَّغْرَدِ ﴾: مِن غرامةٍ ﴿ مُثْقَلُونَ ﴾ بحملِها فيُعرضونَ عنك.

(٤٧) - ﴿ أَمْعِندَهُمُ ٱلْفَيْبُ ﴾: اللوحُ، أو: المغيَّباتُ ﴿ فَهُمْ يَكُنْبُونَ ﴾ منه ما يحكمونَ ويَستغنونَ به عَن علمِك.

⁽١) القراءتان في «المحتسب» (٢/ ٣٢٦)، و «البحر» (٢٠/ ٤٦٤) كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤٨) - ﴿ فَأَصْبِرَ لِلْكُورَبِكَ ﴾ وهو إمهالُهُم وتأخيرُ نُصرَتِك عليهِم ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْمُومُ ﴾: مملوءٌ غيظًا في الضَّجَر، فتُبْتَلَى ببلائِه.

(٤٩) - ﴿ لَوْلَا آَن تَدَرَكُهُ نِعْمَةُ مِن رَبِدِ ﴾ يعني: توفيقَ التَّوبةِ (١) وقَبُولَها، وحَسُنَ تذكيرُ الفعلِ للفَصلِ.

وقُرِئَ: (تَدارَكَتْهُ)(٢)، و: (تَدَّاركَهُ)(٢)؛ أي: تَتدارَكَه على حكايةِ الحالِ الماضيةِ، بمعنى: لولا أن كانَ يقالُ فيه: تتدارَكُه(٤).

﴿ لَنُهِذَ بِٱلْمَرَآءِ ﴾: بالأرضِ الخاليّةِ عَن الأَشجارِ ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾: مُليمٌ مطرودٌ عَن الرَّحمةِ والكرامةِ، وهو حالٌ يَعتَمِدُ عليها الجوابُ؛ لأنَّها المَنفِيَّةُ دونَ النَّبَذِ.

(٥٠) ـ ﴿ فَٱجْنَبَهُ رَبُّهُۥ ﴾ بأَنْ ردَّ الوَحيَ إليه، أو: استنبَأَهُ إن صحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُن نَبِيًّا قبلَ هذه الواقِعَةِ.

﴿ فَجَعَلَهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴾: مِن الكاملينَ في الصَّلاحِ بأَنْ عَصَمهُ مِن أَنْ يفعلَ ما تَرْكُه أُولي، وفيه دليلٌ على خلق الأفعالِ.

والآيةُ نزلَتْ حينَ همَّ رَسولُ اللهِ ﷺ أن يَدعوَ على ثقيفٍ.

(١) في نسخة الخيالي: «التوفيق للتوبة».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠ ـ ١٦١) عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم.

(٣) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٢٦) عن ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز.

(٤) هكذا قدره الزمخشري وزاد: كما يُقال: «كان زَيدٌ سَيقُوم فمَنعَه فُلانٌ»؛ أي: كان يُقالُ فِيه: سَيقُومُ، والمعنى: كان مُتَوقَعاً مِنه القيامُ. انظر: «الكشاف» (٩/ ٢٤٣).

وقيل: بأُحد حينَ حلَّ به ما حلَّ فأرادَ أَنْ يَدعُوَ على المُنهَزِمينَ (١).

(١٥) - ﴿ وَإِن يَكَادُ النِّينَ كَفَرُوا لَيُزْلِغُونَكَ بِأَبْصَرْهِمْ ﴾ (إنْ) هي المُخفَّفةُ واللامُ دَليلُها، والمعنى: إنَّهُم لشدَّةِ عَداوَتِهم ينظرونَ إليكَ شَزَرًا بحيثُ يَكادونَ يُزِلُون قدمكَ ويرمونَك، مِن قولِهم: نظرَ إليَّ نظرًا يكادُ يَصرَعُني؛ أي: لو أمكنهُ بنظرِه الصَّرعُ لفعلَهُ، أو: وإنَّهُم يكادونَ يُصيبُونَكَ بالعينِ، إذ رُوِيَ أَنَّه كانَ في بني أسدٍ عَيَّانون، فأريدَ بعضُهُم على أَنْ يَعِينَ رسولَ اللهِ عَيَّة، فنزلَتْ (٢).

وفي الحديثِ: «إِنَّ العينَ لتُدخِلُ الرَّجُلَ القبرَ والجَمَلَ القِدرَ»(٣)، ولعلَّهُ يكونُ مِن خصائصِ بعضِ النُّفوسِ.

وقرأَ نافِعٌ: ﴿ليَزلِقُونكَ﴾ ﴿ مِن: زلَقْتُه فزَلِقَ كَحَزَنْتُه فَحَزنَ.

⁽۱) ذكرهما الزمخشري في «الكشاف» (۹/ ۲٤٣).

⁽۲) انظر: «معاني القرآن» للفراء (۳/ ۱۷۹)، و «تفسير الثعلبي» (۲۷/ ۲۰۹)، و «النكت والعيون» (۲/ ۲۰۶)، و «المحرر الوجيز» (۲/ ۲۰۶)، و «أسباب النزول» للواحدي (ص: ٤٤٣)، و «تفسير البغوي» (۸/ ۲۰۲)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٥٣)، و «زاد المسير» (٤/ ٣٢٧)، وقال ابن الجوزي: هذا قول الكلبي، وتابعه قوم من المفسرين تلقفوا ذلك من تفسيره منهم الفراء.

⁽٣) رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣١٦)، و(٨/ ١٤٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٩٠)، والقضاعي في «الشهاب» (١٠٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٣٧)، من حديث جابر رضى الله عنه.

وروى البخاري (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «العين حق»، وقال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٩٩) بعد أن ذكر حديث جابر رضي الله عنه: رواه أبو نعيم عن جابر مرفوعاً، وحديث «العين حق» بدون الزيادة متفق عليه عن أبي هريرة، والزيادة ضعيفة.

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٧)، و «التيسير» (ص: ٢١٣).

وقُرِئَ: (ليُزهِقُونَكَ)(١)؛ أي: ليُهلِكُونَكَ.

﴿لَمَّا سَمِعُوا الدِّكْرَ﴾؛ أي: القرآنَ؛ أي: ينبعثُ عندَ سَماعِه بُغْضُهم وحَسَدُهم. ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لِلَجْنُونُ ﴾ حيرةً في أمرِه وتنفيرًا عنه.

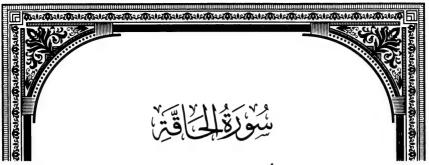
(٥٢) - ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ الْمَعْلَمِينَ ﴾ لَمَّا جنَّنوهُ لأَجلِ القُرآنِ بيَّنَ أَنَّه ذِكرٌ عامٌ لا يُدرِكُه
 ولا يَتعاطاهُ إلَّا مَن كانَ أكمَلَ النَّاس عَقْلًا وأمتنَهُمْ رَأْيًا.

عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَنْ قرَأَ سُورةَ القلمِ أَعطاهُ اللهُ ثوابَ الذين حسَّنَ اللهُ أخلاقَهُم»(٢).

* * *

(۱) انظر: «معاني القرآن» للفراء (۳/ ۱۷۹)، و«فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص: ۳۱۵)، و«تفسير الطبري» (۲۳/ ۲۰۳)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ۱۲۱)، عن ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم.

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ١٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكً.



مكيَّةٌ، وآيها إحدَى وخمسونَ(١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّهَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿ اَلْحَاقَةُ ﴾؛ أي: السَّاعةُ أو الحالةُ التي يَحِقُ وقوعُها، أو التي تُحَقُّ فيها الأمورُ؛ أي: تُعرَفُ حقيقتُها (٢)، أو تقعُ فيها حواقُّ الأمورِ مِن الحسابِ والجَزاءِ على الإسنادِ المَجازيِّ.

وهي مُبتدَأٌ خبرُها: ﴿مَالَلْمَاقَةُ﴾ وأصلُه: ما هيَ؛ أي: أيُّ شيءٍ هي؟ على التَّعظيمِ لشَانِها والتَّهويل لها، فوُضِعَ الظَّاهرُ مَوضِعَ المضمرِ لأنَّه أهوَلُ لها.

(٣) - ﴿ وَمَا آذَرَكَ مَا ٱلْحَاقَةُ ﴾: وأيُّ شيءٍ أعلمَكَ ما هيَ؟ أي: إنَّك لا تعلَمُ كُنْهَها فإنَّها أعظمُ مِن أَنْ تَبلُغَهَا دِرايَةُ أحدٍ، و(ما) مُبتدأً، و﴿ أَدْرَكَ ﴾ خبرُه.

(٤) - ﴿ كُذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ إِلْقَارِعَةِ ﴾: بالحالةِ التي تقرعُ النَّاسَ بالإفزاعِ، والأَجرامَ بالانفطارِ والانتثارِ، وإنَّما وُضِعَت مَوضِعَ ضَميرِ الحاقّةِ زيادةً في وَصفِ شِدَّتِها.

⁽۱) انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٣)، وفيه: وهي إحدى وخمسون آية في البَصْري والشامي واثنتان في عدد الباقين، اختلافها آيتان: ﴿اَلْمَاتَقُهُ الأولى عدها الكوفي ولم يَعُدَّها الباقون، ﴿كِنَبُهُ بِضَالِدِهِ ﴾ عدها المدنيان والمكى ولم يَعُدَّها الباقون.

⁽٢) فهي مِن قَوْلِك: لا أَحُقُ هذا؛ أي: لا أَعْرف حقيقتَهُ، جُعِل الفِعل لهَا وَهُو لَإَهْلِها. انظر: «الكشاف» (٩/ ٢٤٩).

(٥) - ﴿ فَأَمَّا نَمُودُ فَأَهُلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ ﴾: بالواقعةِ المجاوِزةِ للحدِّ في الشدَّةِ، وهي الصَّيحةُ أو الرَّجفةُ لتكذيبهم بالقارعةِ.

أو بسببِ طُغيانِهم بالتَّكذيبِ وغيرِه على أنَّها مصدرٌ كالعافيةِ، وهو لا يطابقُ قولَه: (٦) - ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُواْ بِرِيجٍ صَرَصَرٍ ﴾؛ أي: شديدةِ الصَّوتِ أو البردِ، مِن الصَّرِّ أو الصِّرِّ أا الصَّرِّ أَو الصَّرِّ أَهُ الصَّرِّ أَو الصَّرِّ أَهُ الصَّرِّ أَو الصَّرِ أَو الصَّرِّ أَو الصَّرِّ أَو الصَّرِّ أَو الصَّرِّ أَو الصَّرِ أَو الصَّرِّ أَو الصَّرِّ أَو الصَّرِّ العَرْبُ العَلْمَ العَلْمُ المَّوْلِ الصَّرِّ العَلْمُ العَلِمُ

﴿ عَاتِيَةٍ ﴾: شديدةِ العصفِ كَأَنَّها عَتَتْ على خُزَّانِها فلَمْ يَستَطِيعُوا ضبطَها، أو على عادٍ فلَمْ يقدِرُوا رَدَّهَا.

(٧) - ﴿ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾: سلَّطَها عليهم بقُدرَتِه، وهو استئنافٌ أو صِفَةٌ جيء بهِ لنَفيِ ما يُتوهَّمُ مِن أَنَّها كانَتْ مِن اتِّصالاتٍ فَلكيَّةٍ، إذ لو كانَتْ لكانَ هو المقدِّرَ لها والمُسبِّبَ.

﴿ سَبْعَ لِيَالِ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾: مُتَتابِعاتٍ: جمعُ حاسِمٍ، مِن حَسَمْتُ الدَّابَّةَ: إذا تابَعْتَ بينَ كيِّها، أو: نحساتٍ حَسَمَتْ كلَّ خيرٍ واستَأْصَلَتْهُ، أو: قاطِعَاتٍ قَطَعَتْ دابِرَهُم.

ويجوزُ أَنْ يكونَ مَصْدَرًا مُنتَصِبًا على العِلَّةِ (٢) بمَعنى: قطعًا، أو المصدرِ لفعلِه المقدَّرِ حالًا؛ أي: تَحسِمُهمْ حُسومًا، ويؤيِّدُه القِراءةُ بالفتح (٣).

وهي كانَتْ أَيَّامَ العَجوزِ مِن صَبيحَةِ الأربعاءِ إلى غُروبِ الأَربِعَاءِ الآخر، وإنَّما

⁽١) قوله: «من الصَّر» بالفتح: هو الصوت الشديد «أو الصِّر» بالكسر: هو بردٌ يُضِر بالنبات والحَرْث. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٣٧٨).

⁽٢) أي: «حَسوماً» بفتح الحاء. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١) عن السدي.

⁽٣) أي: مفعول له؛ أي: سخَّرها عليهم للاستئصال. انظر: «الكشاف» (٩/ ٢٥٢).

سُمِّيَتْ عَجُوزًا؛ لأَنَّها عَجُزُ الشِّتاء، أو لأنَّ عجوزًا مِن عادٍ توارَتْ في سربٍ فانتزَعَتْها الرِّيحُ في الثَّامنِ فأهلكَتْها.

﴿ فَنَرَى ٱلْقَوْمَ ﴾ إن كنتَ حاضِرَهُم ﴿ فِيهَا ﴾ في مَهابِّها، أو في الليالي والأَيَّامِ ﴿ فَرَعَىٰ ﴾: مَوْتَى، جمعُ صَريعٍ ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَغْلٍ ﴾: أصولُ نخلٍ ﴿ خَاوِيَةٍ ﴾: مُتآكلةِ الأَجوافِ.

- (٨) ـ ﴿ فَهَلَّ تَرَىٰ لَهُم مِّنَ بَاقِيكَةٍ ﴾: مِن بقيَّةٍ، أو: نفسِ باقيَّةٍ، أو: بقاءٍ.
- (٩) ﴿وَجَآ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ ﴾: ومَن تَقدَّمَه، وقرأَ البَصرِيَّانِ والكِسائيُّ: ﴿ومَن قِبَلَه﴾ (١)؛ أي: ومَن عندَهُ مِن أَتباعِه، ويدلُّ عليهِ أنَّه قُرِئَ: (ومَنْ معَهُ)(٢).

﴿ وَٱلْمُؤَتَفِكَتُ ﴾ : قرى قومِ لوطٍ، والمرادُ أهلُها ﴿ إِلْفَاطِنَةِ ﴾ : بالخطأِ، أو : بالفَعْلةِ أو الأفعالِ ذاتِ الخطأِ.

(١٠) - ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِيمٌ ﴾؛ أي: فعَصى كلُّ أمَّةٍ رَسولَها ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴾: زائدةً في الشِّدَّةِ زيادة أعمالِهم في القُبح.

(١١) ـ ﴿إِنَّا لَنَا طَغَا ٱلْمَآهُ ﴾: جاوزَ حَدَّهُ المعتادَ، أو: طَغَى على خُزَّانِه، وذلك في الطُّو فانِ(٣)، وهو يؤيِّدُ ﴿مَن قبلَهُ ﴾(٤).

﴿ مَلْنَكُونِ ﴾؛ أي: آباءَكُم وأنتُمْ في أصلابِهِم ﴿ فِي ٱلْجَارِيَةِ ﴾: في سَفينَةِ نُوحٍ.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٨)، و «التيسير» (ص: ٢١٣)، و «النشر» (٦/ ٣٨٩).

⁽٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٠)، و «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١)، و «الكشاف» (٩/ ٢٥٣)، عن عبد الله بن مسعود وأبي رضي الله عنهما.

⁽٣) قولُه: (وذلكَ...) هو على الوجهَينِ.

⁽٤) أي: يؤيد القراءة بفتحِ القافِ وسكونِ الباءِ؛ لأنَّ الطُّوفانَ قبلَ فرعونَ، وهذه جُملةٌ مُستأنفةٌ لبيانِ أحوال مَن ذُكِرَ أوَّلًا. قاله الشهاب في «الحاشية».

(١٢) ـ ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُونَ ﴾: لنجعلَ الفعلةَ وهي إنجاءُ المؤمنينَ وإغراقُ الكافرينَ ﴿نَذِكِرَةَ ﴾: عِبرةً ودلالةً على قُدرَةِ الصَّانع وحِكمَتِه وكمالِ قُدرَتِه ورَحمَتِه.

﴿ وَتَعْيَهَا ﴾: وتَحْفَظَها، وعن ابن كثير في شواذَّ ((): (وتَعْيَهَا) بِسُكونِ العَيْنِ (٢) تَشبيهًا بـ (كَتْفِ (٣)، والوعيُ: أن تحفظَ الشَّيءَ في نفسِكَ، والإيعاءُ: أن تحفظَهُ في غيرِكَ.

﴿ أَذُنُّ وَعِيَةٌ ﴾: مِن شأنِها أن تحفظ ما يجِبُ حِفظُه بتذكُّرِه وإشاعَتِه، والتَّفكُّرِ فيه والعمل بموجبِه، والتَّنكيرُ للدَّلالةِ على قِلَّتِها، وأنَّ مَن هذا شأنهُ مع قِلَّتِه تَسَبَّبَ لإنجاءِ الجمِّ الغفير وإدامةِ نَسلِهم.

وقرأً نافعٌ: ﴿أُذُنُّ ﴾ بالتَّخفيفِ(١٠).

(١٣) - ﴿ فَإِذَا نُفِحَ فِ الصُّورِ نَفَخَةُ وَجِدَةٌ ﴾ لَمَّا بالغَ في تهويلِ القيامةِ وذكرَ مآلَ المكذِّبينَ بها تفخيمًا لشأنِها وتنبيهًا على إمكانِها عادَ إلى شرحِها، وإنَّما حَسُنَ إسنادُ الفعلِ إلى المصدرِ لتَقَيُّدِه (٥)، وحَسُنَ تذكيرُه للفصلِ، وقُرِئَ: (نفخةً) (١) بالنَّصبِ على إسنادِ الفعل إلى الجارِّ والمَجرورِ.

⁽١) «في شواذ» من نسخة التفتازاني.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١). وفي «التيسير» للداني (ص: ٢١٣): وكلُّهم قرؤوا ﴿وَتَعِيّاً ﴾ بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح.

 ⁽٣) يعني أن (تعي) تشبه (كتف) و(فخذ)، والعرب تخفف مثلهما بإسكان الوسط، فلذلك أسكن في
 (تَعْيها). انظر: «حاشية شيخ زاده» (٤٤ / ٤٤).

⁽٤) انظر: «التيسير» (ص: ٩٩).

⁽٥) قولُه: ﴿وَإِنَّمَا حَسُنَ إِسَنَادُ الفَعلِ لَتقيده »: لمّا كَانَ الفَعلُ دالاً على المصدرِ لم يكُنْ في الإسنادِ إليه فائدةٌ، وقد منَعَه السُّبكيُّ، وكلامُ المُصنَّفِ يُشيرُ إلى جوازِه، لكنْ مع قُبحٍ إِنْ لم يُقيَّدُ بأمرِ زائدٍ، فإنْ قُيَّدَ به حسُنَ، وقد قُيَّدَ هنا بتاءِ الوحدةِ، وهي وصف معنى، وبصريحِ الوصفِ فأفادَ فائدةً تامّةً. قاله الشهاب في «الحاشية».

⁽٦) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١) عن أبي السمال.

والمُرادُ بها: النَّفخةُ الأولى التي عندَهَا خرابُ العالم.

(١٤) _ ﴿ وَمُحِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ ﴾: رُفِعَت عن أماكنِهَا بمُجرَّدِ القُدرَةِ الكامِلَةِ، أو بتوسُّطِ زلزلةٍ أو ريح عاصِفَةٍ.

﴿ فَدُكَّنَا دَكَّةً وَحِدَةً ﴾: فضُرِبَت الجُملتانِ بعضُها ببَعْضٍ ضربةً واحِدةً، فيصيرُ الكلُّ هباءً.

أو: فبُسِطَتا بسطةً واحدةً فصارَتا أرضًا لا عِوَجَ فيها ولا أَمْتًا؛ لأنَّ الدَّكَّ سَبَبٌ للتَّسوِيَةِ، ولذلك قيل: ناقَةٌ دَكَّاءُ، للَّتِي لا سنامَ لها، و: أرضٌ دكَّاءُ، للمُتَّسِعَةِ المُستَوِيَةِ.

(١٥) ـ ﴿ فَيَوْمَبِدِ ﴾: فحينئذٍ ﴿ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾: قامَتِ القِيامَةُ.

(١٦) ـ ﴿ وَأَنشَقَتِ ٱلسَّمَاءُ ﴾ لنُزولِ الملائكةِ ﴿ فَهِيَ يَوْمَ بِذِ وَاهِيَةٌ ﴾: ضعيفَةٌ مُسترخيّةٌ.

(١٧) - ﴿ وَٱلْمَلَكُ ﴾: والجنسُ المُتعارفُ بالملَكِ ﴿ عَلَىٰٓ أَرْجَابِهَا ﴾: جوانبِها، جمعُ رَجًا بالقصر.

ولعلَّه تمثيلٌ لخرابِ السَّماءِ بخرابِ البُنيانِ وانضواءِ أهلِها إلى أطرافِها وحوالَيْها (١)، وإن كانَ على ظاهرِه فلعلَّ هلاكَ الملائكةِ إثرَ ذلك.

﴿ وَيَعِلُ عَرْسَ رَبِكَ فَوْفَهُمْ ﴾: فوقَ الملائكةِ الذينَ هم على الأرجاءِ، أو فوقَ الثَّمانيةِ ؛ لأَنَّها في نيَّةِ التَّقديمِ ﴿ يَوْمَ لِهِ ثَمَنِيةٌ ﴾: ثمانيةُ أملاكٍ؛ لِمَا رُوِيَ مَرفوعًا: «أَنَّهم اللهُ بأربعةٍ أُخرى » (٢).

⁽۱) قولُه: «انضِواءِ أهلِها» بالضّادِ المُعجمةِ، بمعنَى التِجائِهم وذهابِهم للأطرافِ، وضميرُ «أهلِها» للبُنيانِ، وأَنْتُه لتأويلِه بالأبنيةِ؛ لأنَّه مصدرٌ، و«حوالَيها» بفتحِ اللّامِ بمعنَى الجوانبِ. قاله الشهاب في «الحاشية».

⁽٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٢٢٩) عن ابن إسحاق عن النبي ﷺ بلاغاً، ورواه أيضا عن ابن زيد عن النبي ﷺ، وكلاهما معضل.

وقيل: ثمانيةُ صُفوفٍ مِن الملائكةِ لا يَعلَمُ عِدَّتَهُم إلا اللهُ، ولعلَّه أيضًا تمثيلٌ لعَظَمَتِه بما يُشاهَدُ مِن أَحوالِ السَّلاطينِ يومَ خُروجِهِم على النَّاسِ للقَضاءِ العامِّ، وعلى هذا قال:

(١٨) - ﴿ يَوْمَ إِنْ تُعْرَفُونَ ﴾ تَشبيهًا للمحاسَبةِ بعرضِ السُّلطانِ العَسكرَ لتعرُّفِ أحوالِهم، وهذا وإن كانَ بعدَ النَّفخةِ الثَّانيةِ لكنْ لَمَّا كانَ اليومُ اسمًا لزمانٍ مُتَّسعٍ تقعُ فيه النَّفختانِ والصَّعقةُ والنُّشورُ والحسابُ وإدخالُ أهلِ الجنَّةِ الجنَّة وأهلِ النَّارِ النَّارِ النَّارَ صحَّ جعلُه ظرفًا للكلِّ.

﴿لَا تَغْفَىٰ مِنكُرْخَافِيَةً ﴾: سَريرةٌ على اللهِ حتّى يكونَ العرضُ للاطِّلاعِ عليها، وإنّما المُرادُ منه إفشاءُ الحالِ والمُبالغَةُ في العَدلِ، أو على النَّاسِ كما قال: ﴿ يَوْمَ تُلَى السَّرَائِرُ ﴾ [الطارق: ٩].

وقرأً حمزَةُ والكِسائيُّ باليَاءِ للفَصلِ(١).

وجاء في حديث الصور الطويل: "والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة"، رواه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١٠)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (٢٧٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (٢٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال ابن كثير: هذا حديث مشهور، وهو غريب جدًّا، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد اختلف فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأثمة...وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، قد أفردتها في جزء على حدة. وأما سياقه، فغريب جدا، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقاً واحداً، فأنكر عليه بسبب ذلك.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٣).

(١٩) - ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُونِ كِنَبَهُ, بِيَمِينِهِ ﴾ تفصيلٌ للعَرْضِ ﴿ فَيَقُولُ ﴾ تَبجُّحًا (١٠) ﴿ هَا وَهُ الْعَرْضِ ﴿ فَيَقُولُ ﴾ تَبجُّحًا (١٠) ﴿ هَا وَهُ الْوَرَهُ وَالْكِنْبِيَهُ ﴾ (هاءَ) اسمٌ لـ (خُذْ) وفيهِ لُغاتٌ أجوَدُها: «هاءَ يا رجلُ» و «هاءِ يا رجلُ» و «هاوُنَّ يا نِسوةً»، يا امرأةُ»، و «هاوُنَّ يا زِسوةً»، و «هاوُنَّ يا نِسوةً»، ومفعولُه مَحذوفٌ.

و ﴿كَنْدِيَهُ ﴾ مفعولُ ﴿أَقْرَءُواْ ﴾؛ لأنَّه أقرَبُ العامِلينَ، ولأنَّه لـو كان مفعولَ ﴿ هَآ وَهُ ﴾ لقيل: اقرؤُوهُ؛ إذ الأوْلَى إضمارُه حيثُ أمكنَ.

والهاءُ فيه وفي ﴿حِسَابِيَهُ ﴾ و﴿مَالِيَهُ ﴾ و﴿سُلطَنِيَهُ ﴾ للسَّكتِ، تَثَبُتُ في الوَقفِ وتَسقُطُ في الوَصلِ، واستُحِبَّ الوُقفُ لثَبَاتِها في الإمامِ، ولذلك قُرِئَ بإثباتِها في الوَصلِ(٢٠).

(٢٠) - ﴿إِنَّ ظَنَنتُ أَنِّ مُلَاقٍ حِسَابِيَة ﴾؛ أي: عَلِمتُ، ولعلَّهُ عبَّرَ عنه بالظَّنِّ إشعارًا بأنَّه لا يقدَحُ في الاعتقادِ ما يَهْجِسُ في النَّفسِ مِن الخَطَراتِ التي لا تنفَكُّ عنها العلومُ النَّظريَّةُ غالِبًا.

(٢١) - ﴿ فَهُوَ فِي عِنْمَةِ زَاضِيَةِ ﴾: ذاتِ رِضًا، على النِّسبةِ بالصِّيغَةِ (٣)، أو جعلِ الفعل لها مجازًا، وذلك لكوْنِها صافيةً عن الشَّوائبِ دائمةً مَقرونَةً بالتَّعظيم.

⁽١) (تبجُّحًا) بتقديم الجيم؛ أي: افتِخاراً على وجهِ المسرّةِ بما افتخَرَ به. قاله الشهاب.

 ⁽۲) قرأ يعقوب بحذف الهاء في الأربعة في الوصل، وحمزة بحذفها في الوصل في ﴿مالي﴾ و﴿سلطاني﴾،
 والباقون بإثباتها في الحالين، انظر: «السبعة» (ص: ۱۸۸)، و«التيسير» (ص: ۲۱٤)، و«النشر»
 (۲/ ۱٤۲).

⁽٣) قولُه: «ذاتِ رِضًا على النَّسبةِ بالصَّيغةِ»؛ يعني: أنَّ النَّسبةَ على قسمَينِ: نسبةٌ بالصَّيغة، كلابنِ وتامرٍ، وبالحرفِ كروميَّ وزِنْجيِّ، والمُرادُ هنا النَّسبةُ بالصَّيغةِ، فهي بمعنى: ذاتِ رِضًا؛ أي: مُلتبِسةِ بالرَّضا، فيكونُ بمعنى «مَرضِيّةٍ»، وهو المُرادُ، وقيل: التّاءُ فيه على هذا للمُبالغةِ كعلّامةٍ. عن الشهاب.

(٢٢) - ﴿ فِ جَنَكَةٍ عَالِكَةٍ ﴾: مُرتفِعَةِ المكانِ لأنَّها في السَّماءِ، أو الدَّرجاتِ، أو الأبنيةِ، أو الأشجارِ.

(٢٣) - ﴿ قُطُونُهَا ﴾: جمعُ قِطْفٍ، وهو ما يُجْتَنى بسُرْ عَةٍ، والقَطفُ بالفتحِ: المَصدَرُ. ﴿ وَانِيَةٌ ﴾ يتناوَلُها القاعِدُ.

(٢٤) - ﴿ كُلُواْ وَاَشْرَبُواْ ﴾ بإضمارِ القولِ، وجمعُ الضَّميرِ للمَعنى ﴿ هَنِتَ اللهُ أَكْلًا وَشُرْبًا هنيئًا، أو: هَنِئتُم هنيئًا ﴿ بِمَا أَسْلَفْتُدْ ﴾: بما قدَّمْتُم مِن الأَعمالِ الصَّالحةِ ﴿ فِ اللهُ نَامَ الدُّنيا.

(٢٥-٢٦) ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِ كِنَبَهُ مِشْمَالِهِ عَنَقُولُ ﴾ يقولُ لِمَا يَرى مِن قُبِحِ العَملِ وسُوءِ العاقِبةِ (١٠: ﴿ يَنَيْنَنِي لَرْ أُوتَ كِنَئِيهُ ﴿ ﴾ وَلَرْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهُ ﴾ .

(٢٧) - ﴿ يَنْلِتَهَا ﴾: يا ليتَ الموتةَ التي متُّها ﴿ كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴾: القاطعةَ لأَمرِي فلَمْ أُبعَثْ بعدَها.

أو: يا ليتَ هذه الحالةَ كانَت الموتةَ التي قَضَتْ عليَّ، كأنَّه صادفَها أمرَّ مِن المَوتِ فتمنَّاهُ عِندَها.

أو: يا ليتَ حياةَ الدُّنيَا كانَتِ الموتةَ، ولم أُخلَقْ حيًّا.

(٢٨) - ﴿ مَاۤ أَغْنَىٰ عَنِي مَالِيهُ ﴾: ما لي مِن المالِ والتَّبعِ، و﴿ مَآ ﴾ نفيٌ، والمفعولُ مَحذوفٌ (٢٨) ، أو استفهامُ إنكارِ مَفعولٌ لـ ﴿ أَغْنَىٰ ﴾.

(٢٩) - ﴿ هَلَكَ عَنِي سُلْطَنِيَهُ ﴾: مُلكي وتَسلُّطِي على النَّاسِ، أو: حُجَّتي التي كنتُ أَحُجُّ بها في الدُّنيَا.

⁽١) في نسخة الخيالي والطبلاوي: «الخاتمة» وفي هامش كل منهما كالمثبت نسخة.

⁽٢) قوله: «والمفعول محذوف»؛ تقديره: شيئاً، و«ما» الموصولة فاعله.

وقراً حمزَةُ: ﴿عنِّي مالي﴾ و﴿عنِّي سلطاني﴾ بحذفِ الهاءينِ في الوَصلِ والباقونَ بإثباتِها في الحالين(١٠).

(٣٠ ـ ٣١) ـ ﴿ خُذُوهُ ﴾ يقولُه اللهُ لخزنةِ النَّارِ ﴿ فَغُلُوهُ ﴿ ثَا لَهُ مَالُوهُ ﴾: ثمَّ لا تصلُّوهُ إلا الجحيمَ وهي النَّارُ العُظْمَى؛ لأنَّه كان يَتعظَّمُ على النَّاسِ.

(٣٢) - ﴿ ثُرَّ فِ سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾؛ أي: طويلةٍ ﴿ فَٱسْلُكُوهُ ﴾: فأدخِلوهُ فيها بأن تَلُفُّوهَا على جسدِه وهو فيما بينَها مرهَقٌ لا يقدرُ على حركةٍ، وتقديمُ السلسلة كتقديمِ الجَحيمِ للدَّلالةِ على التَّخصيصِ والاهتمامِ بذكرِ أنواعِ ما يعذَّبُ به، و ﴿ ثُمَّ ﴾ لتَفاوُتِ ما بينَها في الشدَّةِ.

(٣٣) - ﴿ إِنَّهُ رَكَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٱلْمَظِيمِ ﴾ تعليلٌ على طريقةِ الاستئنافِ للمُبالغَةِ (٢)، وذكرُ ﴿ ٱلْمَظِيمِ ﴾ للإشعار بأنَّه هو المستحقُّ للعظمةِ، فمَن تعظَّمَ فيها (٣) استوجبَ ذلك.

(٣٤) - ﴿ وَلَا يَحُشُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾: ولا يحثُّ على بذلِ طَعامِه، أو على إطعامِه، فضلًا (٤٠) أن يبذلَ مِن مالِه.

ويجوزُ أَنْ يكونَ ذكرُ الحضِّ للإشعارِ بأنَّ تاركَ الحضِّ بهذه المنزلةِ فكيفَ بتاركِ الفعلِ؟ وفيه دليلٌ على تكليفِ الكُفَّارِ بالفُروعِ، ولعلَّ تخصيصَ الأَمرينِ بالذِّكرِ لأنَّ أقبحَ العَقائدِ الكفرُ باللهِ، وأشنَعَ الرَّذائلِ البخلُ وقَسْوَةُ القَلبِ.

⁽١) تقدمت قريباً.

⁽٢) قولُه: (فضلاً... إلخ ١٤ أي: على الوجهَينِ. عن الشهاب.

⁽٣) (فيها): ليس في نسخة الفاروقي، وفي نسخة الطبلاوي: (فمن لا يعظمه فيها».

⁽٤) قولُه: «على طريقةِ الاستثنافِ» فإنَّه يُفيدُ التَّعليلَ لوُقوعِه في جوابِ: لِـمَ استَحقَّ هذا؟ فقيلَ:

إِنَّهُ ... ﴾، وقولُه: «للمُبالغةِ»؛ لأنَّ السُّؤالَ المُقدَّرَ فيه تكثيرٌ للمعنى مع تقليل لفظِه. عن الشهاب.

(٣٧-٣٥) ﴿ فَلْيَسَ لَهُ ٱلْيُومَ هَهُنَا حَمِيمٌ ﴾: قريبٌ يَحميه ﴿ وَلَاطَعَامُ إِلَامِنَ غِسْلِينِ ﴾: غسالةِ أهلِ النَّارِ وصَديدِهم، فِعْلِينَ مِن الغَسلِ ﴿ لَا يَأْكُلُهُۥ إِلَّا ٱلْخَطِئُونَ ﴾ أصحابُ الخطايا، مِن خطئ الرَّجُلُ: إذا تعمَّدَ الذَّنْبَ، لا مِن الخطأِ المضادِّ للصَّواب.

وقُرِئَ: (الخَاطِيُونَ) بقلبِ الهمزةِ ياءُ(١)، و: ﴿الخاطونَ ﴾ بطرحِها(٢).

(٣٨ ـ ٣٩) ـ ﴿ فَلَا أَقْيِمُ ﴾ لظُهورِ الأَمرِ واستغنائِه عَـن التَّحقيقِ بالقَسَمِ، أو: فأقسم، و(لا) مَزيدةٌ، أو: ﴿ فَلاَ ﴾ ردُّ لإنكارِهِم البعثَ و﴿ أَقْيِمُ ﴾ مستأنفٌ.

﴿ بِمَا نَبْصِرُونَ ﴿ ثَالَا نَبْصِرُونَ ﴾: بالمُشاهَداتِ والمُغيَّباتِ وذلك يتناوَلُ الخالقَ والمخلوقاتِ بأسرها.

(٤٠) - ﴿إِنَّهُۥ﴾: إنَّ القُرآنَ ﴿لَقَوْلُ رَسُولِ﴾ يُبَلِّغُه عنِ اللهِ؛ فإنَّ الرَّسولَ لا يقولُ عَن نفسِه ﴿كَرِيرٍ﴾ على اللهِ، وهو محمَّدٌ أو جبرئيلُ عليهمَا السَّلامُ.

(٤١) - ﴿ وَمَا هُوَ بِقُولِ شَاعِرِ ﴾ كما تَزعمونَ تارةً ﴿ فَلِيلًا مَّا نُؤْمِنُونَ ﴾: تُصدِّقُونَ لَمَّا ظهرَ لَكُم صِدقُه تَصديقًا قليلًا لفرطِ عِنادِكُم.

(٤٢) - ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنِ ﴾ كما تدَّعُونَ أُخرَى ﴿ قَلِيلًا مَانَذَكَّرُونَ ﴾ تذكَّرُونَ تذكُّرُا قليلًا فلذلك يَلتَبسُ الأمرُ عليكُم.

وذكرُ الإيمانِ مع نفي الشَّاعريةِ والتَّذكُّرِ مع نفي الكاهِنيَّةِ؛ لأنَّ عدمَ مُشابهةِ القُرآنِ للشِّعرِ أَمْرٌ بيِّنٌ لا يُنكِرُه إلا معانِدٌ، بخلافِ مُباينَتِه للكَهانةِ، فإنَّها تتوقَّفُ على تذكُّرِ أحوالِ الرَّسُولِ ومَعاني القرآنِ المنافيةِ لطَريقَةِ الكهنةِ ومَعاني أقوالِهم.

⁽١) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٢٩) عن الزهري والحسن وموسى بن طلحة.

⁽٢) قرأ بها أبو جعفر، ووقفاً حمزة، ووقف ايضاً بالتسهيل بين بين فهما وجهان له. انظر: «النشر» (١/ ٤٤٣).

وقرأ ابنُ كثيرِ ويَعقوبُ وابن عامر بالياءِ فيهِما(١).

(٤٣) - ﴿ نَنزِيلٌ ﴾: بل هو تنزيلٌ ﴿ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ نزَّله على لسانِ جبرئيلَ.

(٤٤) - ﴿ وَلَوْ نَقَوَلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ سُمِّيَ الافتراءُ تَقَوُّلًا لأنَّهُ قولٌ مُتكلَّفٌ، والأقوالُ

المُفتراةُ أقاويلَ تحقيرًا بها؛ كأنَّها جمعُ أُفْعُولَةٍ مِن القولِ كالأَضَاحيكِ.

(٤٥ _ ٤٦) _ ﴿ لَأَخَذْنَامِنَهُ بِالْبَهِ بِيمِينِهِ ﴿ ثُمُّ لَقَطْعَنَا مِنْهُ ٱلْوَبَينَ ﴾؛ أي: نياطَ قلبِهِ بضربِ عنقِهِ، وهو تصويرٌ لإهلاكِه بأفظعِ ما يفعلُه الملوكُ بمَنْ يغضبونَ عليه، وهو أن يأخذَ القتَّالُ بيَمينِه ويكفحَه بالسَّيفِ ويضربَ جيدَه، وقيل: اليمينُ بمعنى القوَّةِ (٢٠).

(٤٧) _ ﴿ فَمَامِنكُرُمِّنَ أَحَدِعَتُهُ ؛ عَن القتلِ أو المَقتولِ ﴿ حَاجِزِينَ ﴾: دافعينَ، وصفٌ لـ ﴿ أَحَدِ ﴾ فإنَّه عامٌّ والخِطابُ للنَّاس.

(٤٨) _ ﴿ وَإِنَّهُ, ﴾: وإنَّ القرآنَ ﴿ لَنَذَكِرُهُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ لأنَّهُم المنتفعونَ به.

(٤٩) - ﴿ وَإِنَّا لَنَعْكُمُ أَنَّ مِنكُم مُّكُذِّينَ ﴾ فنُجازيهمْ على تَكذيبِهِم.

(٥٠) - ﴿ وَإِنَّهُ لِكَمْرَةً عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ إذا رَأُوا ثوابَ المؤمنينَ به.

(١٥) - ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾: اليقينُ الذي لا ريبَ فيه.

⁽۱) انظر: «النشر» (۲/ ۳۹۰).

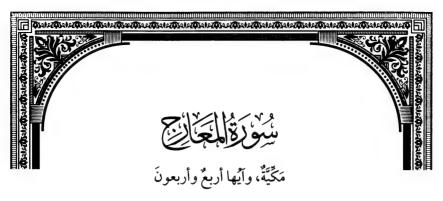
⁽٢) قولُه: «يكفَحَه» بالفاء والحاء المُهملة، يعني: يُواجهه بالسَّيف؛ لأنَّ الآخذَ باليمينِ يقتلُه بعد مُواجهة بالسَّيف؛ لأنَّ الآخذُ من يسارِه، مُواجهة بالسَّيف، ونظرُه له أشدُّ عقوبة، ومَن يَضربُ عنقَه من غيرِ مُواجهة يأخذُه من يسارِه، فله أله أله أنه يُعاقبُ بأشدُّ العقوبة، أو اليمينُ بمعنى القوّة، فالمُرادُ أخذُه بعُنف وشدّة، ومرَّضَه لأنَّه يفوتُ فيه التَّصويرُ والتَّفصيلُ والإجمالُ، ويصيرُ قولُه: ﴿وينَهُ ﴾ زائدًا من غير فائدة أيضًا. عن الشهاب.

(٥٢) - ﴿ فَسَيِّحَ بِأَسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيرِ ﴾: فسَبِّح اللهِ بذكرِ اسمِه العَظيمِ تنزيهًا له عَن الرِّضَا بالتَّقوُّلِ عليه، وشُكرًا على ما أوحَى إليك.

عن النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ سُورَةَ الحاقَّةِ حاسبَهُ اللهُ حِسابًا يَسيرًا»(١).

* * *

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۱۰/ ۲۰)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٤٣)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ سَأَلَ سَآبِلُ بِمَذَابِ وَاقِع ﴾؛ أي: دَعا داع به بمَعنى: استدعاهُ، ولذلك عُدِّيَ الفعلُ بالباءِ، والسَّائلُ: نضرُ بنُ الحارثِ، فإنَّه قال: ﴿ إِن كَانَ هَنذَاهُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً ﴾ [الأنفال: ٣٢] (١).

أو: أبو جهلٍ فإنَّ قال: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفَا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الشعراء: ١٨٧] سألَهُ استهزاءً (٢).

أو: الرَّسولُ عليه السَّلامُ استعجلَ بعَذابِهم (٣).

وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿ سَالَ ﴾ (١٤)، وهو إمَّا مِن السُّوالِ على لغةِ قُريشٍ (٥)، قال:

⁽۱) رواه ابن أبي حاتم في الفسيره (۱۰/ ۳۳۷۳) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه الطبري في الفسيره (۱۱/ ۱٤٥)، والنسائي في الفسيره (۱۱/ ۱۵۰۵)، والنسائي في السنن الكبرى (۱۱/ ۱۵۰۵)، عن ابن عباس رضى الله عنهما، دون ذكر ما قاله النضر.

⁽٢) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٩٠)، لكنه ذكر أنه قال: ﴿إِنْ كَاكَ هَٰذَاهُوَ ٱلْحَقِّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِـرُ عَلَيْمَنَا حِجَــارَةً ﴾.

⁽٣) ذكره الكرماني في اغرائب التفسير» (٢/ ١٢٤٩) وعده من الغرائب.

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

 ⁽٥) قولُه: «منَ السّوالِ» بالواوِ الصّريحةِ بكسرِ السّينِ وضمّها. قاله الشهاب، وزاد: وكونُ الواوِ فيه =

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ(١)

أو مِن السَّيَلانِ، ويؤيِّدُه أَنَّه قُرِئَ: (سالَ سيلٌ)(٢) على أنَّ السَّيلَ مصدرٌ بمعنى السَّائلِ كالغورِ، والمَعنى: سالَ وادٍ بعذابٍ. ومضيُّ الفعلُ لتحقُّقِ وُقوعِه (٣): إمَّا في الدُّنيا وهو قتل بدر، أو في الآخرةِ وهو عذابُ النَّارِ.

(٢-٣)- ﴿ لِلْكَنفِرِينَ ﴾ صفةً أخرى لـ(عـذابٍ) أو صلةً لـ ﴿ وَاقِم ﴾ وإن صحَّ أن السُّؤالَ كان عمَّنْ يقعُ به العـذابُ كان جوابًا، والباءُ على هـذا لتَضمُّنِ ﴿ سَأَلَ ﴾ مَعنى: اهتمَّ.

﴿ لَيْسَ لَهُ, دَافِعٌ ﴾ يردُّه ﴿ مِّنَ اللهِ ﴾: مِن جِهتِه لتَعلُّقِ إرادَتِه به ﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾: ذي المصاعدِ وهي الدَّرجاتُ التي يَصعدُ فيها الكلمُ الطَّيبُ والعملُ الصَّالحُ، أو يترقَّى فيها المؤمنونَ في سُلوكِهِم أو في دارِ تُوابِهم، أو مراتبُ الملائكةِ، أو السَّماواتُ فإنَّ الملائكة يَعرجونَ فيها.

(٤) - ﴿ تَعَرُّجُ ٱلْمَلَكِيكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِكَانَ مِقْدَارُهُ مُخْسِينَ أَلْفَ سَنَةِ ﴾ استئنافٌ

⁼ أصليّةً وهو لغةُ قُريشٍ فيه نظرٌ؛ لأنَّ المُصرَّحَ به في كتب اللُّغةِ والعربيّةِ خلافُه، وفي «كتابِ سيبويه»: أنَّ لغةَ أهلِ الحجازِ همزُه وتحقيقُ الهمزةِ فيه، حتَّى قالَ: إنَّ الألفَ مُبدلةٌ منَ الهمزةِ، وإنَّه على خلافِ القياسِ المقصورِ على السَّماعِ، وكيفَ لا والقرآنُ ورَدَ بخلافِه، وهو قد نزَلَ على لغةِ قُريشٍ إلّا ما نذرَ؟ وانظر: «الكتاب» (٣/ ٥٥ - ٥٥٥).

⁽۱) البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه. انظر: «ديوانه» (۱/٣٤٤)، و«السيرة النبوية» لابن هشام (۱/ ١٨٠)، و«الكتاب» (٣/ ٥٥٤).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٠)، عن ابن عباس رضى الله عنهما.

 ⁽٣) قولُه: (ومُضِيُّ الفعلِ...) هو على الأوَّلِ حقيقةٌ، والتَّجوُّزُ في قولِه: ﴿ وَاقِع ﴾، وعلى الأخيرِ مجازٌ
 لأنَّ العذابَ لـم يحلَّ بهم. قاله الشهاب.

لبيانِ ارتفاعِ تلك المعارجِ وبُعدِ مَداها وقَدْرِها على التَّمثيلِ والتَّخيلِ، والمعنى: أنَّها بحيثُ لو قُدِّرَ قَطعُها في زمانٍ لكانَ في زمانٍ يقدَّرُ بخمسينَ ألفَ سنةٍ مِن سِنِي الدُّنيا.

وقيل: مَعناه: تعرجُ الملائكةُ والرُّوحُ إلى عرشِه في يوم كانَ مِقدارُهُ كمقدارِ خمسينَ ألفَ سنةٍ مِن حيثُ إنَّهُم يقطعونَ فيه ما يقطعُه الإنسانُ فيها لو فُرضَ، لا أنَّ ما بين أسفَلِ العالمِ وأعلى شرفاتِ العرشِ مسيرةُ خمسينَ ألفَ سنةٍ؛ لأنَّ ما بينَ مركزِ الأرضِ ومقعَرِ السَّماءِ الدُّنيا على ما قيل مسيرةُ خمسِ مئةِ عامٍ، وثخنُ كلِّ واحدِ مِن السَّماواتِ السَّبعِ والكرسيِّ والعرشِ كذلك، وحيثُ قال: ﴿فِي يَوْمِ كَانَ مِقَدَارُهُ وَالْفَ سَنَةٍ ﴾ يريدُ به زمانَ عُروجِهم مِن الأرض إلى محدَّب السَّماءِ الدُّنيا.

وقيل: ﴿فِي يَوْمِ ﴾ متعلِّقٌ بـ ﴿وَاقِع ﴾، أو ﴿سال ﴾ إذا جُعِلَ من السَّيلانِ، والمرادُ به يومُ القيامةِ(١)، واستطالتُه إمَّا لشِدَّتِه على الكفَّارِ، أو لكثرةِ ما فيه مِن الحالاتِ والمحاسباتِ، أو لأنَّه على الحقيقةِ كذلك.

والرُّوحُ جبرئيلُ، وإفرادُه لفَضلِهِ، أو خلقٌ أعظَمُ مِن الملائكةِ.

وقرأ الكسائي: ﴿يَعْرُجُ﴾ بالياء(٢).

(٥) - ﴿ فَأَصْرِصَ رَا جَيِلا ﴾ لا يَشوبُه استعجالٌ واضطرابُ قلبٍ، وهو متعلِّقُ المُشوالَ كان عن استهزاء وتعنَّتِ وذلك مما يُضجرهُ، أو عن تضجُّر واستبطاء للنَّصرِ، أو بـ ﴿ سال ﴾ (٣) لأنَّ المعنى: قَرُبَ وقوعُ العذابِ فاصبِرْ فقد شارفْتَ الانتقامَ.

⁽١) قولُه: ﴿والمُرادُبِهِ يومُ القيامةِ» يعني: على هذا التَّفسير. قاله الشهاب.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

⁽٣) أي: بالألف على قراءة نافع وابن عامر: ﴿سال سائل﴾، أو على قراءة: (سال سيل)، في الوجهَينِ؛ =

(٦-٧) - ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ ﴾ الضَّميرُ للعذابِ أو ليومِ القيامةِ ﴿بَعِيدًا ﴾ مِن الإمكانِ ﴿وَنَرَنهُ وَيِبًا ﴾ منه، أو: من الوقوع.

(٨) _ ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَاءُ كَالْمُهُلِ ﴾ ظرفٌ لـ ﴿ وَبِيا ﴾؛ أي: يمكنُ يـومَ تكـون، أو لِمُضمرِ دلَّ عليه ﴿ وَاقِع ﴾، أو بدلٌ عَن ﴿ فِ يَوْمِ ﴾ إن عُلِّقَ به.

والمُهلُ: المذابُ في مَهَل (١) كالفلزات، أو دُرْدِيُّ (٢) الزيت.

(٩) - ﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾: كالصُّوفِ المصبوغِ ألوانًا؛ لأنَّ الجبالَ مُختلفَةُ الألوانِ فإذا بُسَّتْ وطيرَتْ في الجوِّ أشبهَتِ العهنَ المنفوشَ إذا طيَّرَتْهُ الرِّيحُ.

(١٠) - ﴿ وَلَا يَمْتَثُلُ حَمِيمًا ﴾: ولا يسألُ قريبٌ قريبًا عن حالِه (٣).

وعن ابنِ كثيرٍ: ﴿ولا يُسأَلُ﴾ على بناءِ المفعولِ^(١)؛ أي: لا يُطلَبُ مِـن حميمٍ حميمٌ، أو: لا يُسأَلُ مِنه حالُه.

(١١ ـ ١٦) - ﴿ رُبُصَرُونَهُمْ ﴾ استئنافٌ، أو حالٌ تدلُّ على أنَّ المانعَ عَن السُّؤالِ هو التَّشاغلُ دونَ الخفاءِ، أو ما يغني عنه مِن مُشاهدةِ الحالِ كبَياضِ الوَجهِ وسَوادِه، وجمعُ الضَّميرينِ لعُموم الحَميم.

لأنَّ معناهُ حينتذِ: قرُبَ وقوعُ العذابِ، فيظهرُ تفريعُ الأمرِ بالصَّبرِ عليه، والحاصلُ أنَّه مُتعلِّقٌ به على
 القراءاتِ كلِّها. قاله الشهاب.

⁽١) قولُه: «المُذابُ في مَهَلِ»؛ أي: ما تقعُ إذابتُه في زمانٍ مُمتَدِّ، لا ما يُذابُ بسرعةِ كالسَّمنِ. قاله الشهاب.

⁽٢) قوله: «أو دُرديُّ الزيت» عطف على «المذابُ». قال الشهاب: والدُّرْدِيُّ: بضمَّ الدّالِّ وتشديدِ الياءِ: ما يتجَمَّدُ في قَعره.

⁽٣) قوله: «ولا يسأل قريب قريبًا عن حاله» وقع بدلًا منه في نسخة التفتازاني: «استئناف أو حال».

⁽٤) وهي قراءة البزي عن ابن كثير بخلف عنه، وأبي جعفر، انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٠).

﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِينِ بِبَنِيهِ ﴿ وَصَنْحِبَتِهِ وَٱخِيهِ حَالٌ مِن أَحدِ الضَّميرينِ، أو استئنافٌ يدلُّ على أنَّ اشتغالَ كلِّ مجرمٍ بنفسِه بحيثُ يَتمنَّى أن يفتديَ بأقربِ النَّاسِ وأعلَقِهِم بقلبِه فَضْلًا أن يهتمَّ بحالِه ويسأَلَ عنها.

وقرأ نافع والكسائي بفتح ميم ﴿يُومَئِذٍ ﴾(١).

وقُرِئَ بتنوين (عذابٍ) ونصبِ (يومَثلُ)(٢) به لأنَّه بمَعنى تَعذيبٍ.

(١٣) - ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾: وعشيرَتِه الذين فُصِلَ عنهم ﴿ ٱلِّي تُتُوبِهِ ﴾: تضمُّهُ في النَّسَبِ وعندَ الشَّدائدِ.

(١٤) _ ﴿ وَمَن فِ ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ من الثَّقلينِ أو الخلائقِ ﴿ ثُمُّ يَنُجِيهِ ﴾ عطفٌ على ﴿ يُفْتَدِي ﴾؛ أي: ثمَّ لمو يُنْجيهِ الافتداءُ و ﴿ ثُمُّ ﴾ للاستبعادِ.

(١٥ ـ ١٦) - ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ للمُجرم عن الودادةِ ودلالةٌ على أنَّ الافتداءَ لا ينجيهِ.

﴿إِنَّهَا ﴾ الضَّميرُ للنَّارِ، أو مبهمٌ يفسِّرُه ﴿لَظَن ﴾ وهو خبرٌ أو بدلٌ.

أو للقصَّةِ (٣)، و ﴿ لَظَىٰ ﴾ مُبتدأٌ خبرُه: ﴿ نَزَّاعةٌ للشَّوَى ﴾ وهو اللهبُ الخالصُ، وقيل: عَلَمٌ للنَّارِ منقولٌ عَن اللَّظي بمَعنى اللهبِ.

وقراً حفصٌ عَن عاصم: ﴿نَزَاعَةَ ﴾ بالنَّصبِ(١) على الاختِصاص، أو الحالِ المؤكِّدةِ أو المنتقلةِ على أنَّ ﴿لَهَلَى ﴾ بمعنى: مُتلظِّيةٍ (٥).

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٣٣٦).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢) عن أبي حيوة.

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «للشأن». وقال الشهاب: قوله: (للقِصّةِ) معطوفٌ على قولِه: «للنّارِ».

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

⁽٥) قولُه: «على الاختصاصِ»؛ يعني به تقديرَ «أعني» أو «أخُصُّ» لا مُصطلَحَ النُّحاةِ، والمُصنَّفُ كالزَّمخشريِّ يَستعمِلُه بهذا المعنَى كثيرًا، وقولُه: «المُؤكِّدةِ»؛ لأنَّه لا ينفَكُّ عنها التَّلَظِّي، وقولُه: «أو =

والشَّوَى الأطراف، أو جمعُ شواةٍ وهي جلدةُ الرَّأس.

(١٧ ـ ١٨) ـ ﴿ تَدْعُوا ﴾: تجذب وتحضر كقول ذي الرُّمَّةِ:

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ(١)

مجازٌ مِن جَذبها وإحضارِها لِمَن فرَّ عنها.

وقيل: تَدْعُو زَبانيتَها.

وقيل: ﴿ تَنْعُوا ﴾: تُهلِكُ، مِن قولِهم: دعاهُ اللهُ: إذا أهلكَهُ.

﴿ مَنْ أَذَبَرَ ﴾ عن الحقّ ﴿ وَتَوَلَّ ﴾ عن الطَّاعةِ ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَيَ ﴾: وجمعَ المالَ فجعلَهُ في وعاءٍ، وكنزَهُ حِرصًا وتأميلًا.

المُنتقِلةِ النفِكاكِه بالزَّمْهريرِ ومُخالطةِ الدُّخانِ، وقولُه: «على أنَّ ﴿ لَظَى ﴾ بمعنى مُتلظّيةٍ » فالحالُ من الضَّمير المُستتر فيها لا من ﴿ لَظَى ﴾ ؛ لأنَّها نكرةٌ أو خبرٌ . قاله الشهاب.

(۱) انظر: «ديوان ذي الرمة» (۱/ ۷۷)، و «جمهرة أشعار العرب» (ص: ٧٦٢)، و «الصحاح» (مادة: ربب). وتمامه:

أَمْسَىَ بِوَهْبِينَ مَجْسَازاً لِمَرْتَعِبِ مِنْ ذِي الفوارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

قال الباهلي شارح الديوان: أي: أمسى الثور مجتازاً لمرتعه، أي: اجتاز ليطلب مرتعه. وقوله: «يدعو أنفه الربب» كأن الربب تدعو الثور إليها، والربب لا تدعوه، وإنما هذا مثل، يقول: لما شم الثور الربب أتاها، وكأنها دعته إلى نفسها.

وقال الشهاب في «الحاشية»: وهبين وذو الفوارس علمان لموضعين، و «مجتازاً لمرتعه»؛ أي: مازًا بمحلِّ يرتع فيه، و «الربب» بالراء المهملة والباءين الموحدتين بزنة عنب: جمع رِبَّة بالكسر والتشديد، وهو النبت الذي يرعى بالصيف وليس نبتاً معيناً، و «تدعو» فيه بمعنى: تجذب وتحضر في الأصل، و تُجُوِّز به عن كونه نبتاً حسناً لا تفارقه البقر إذا رأته، فجعل ذلك كأنه يدعوها على أنه استعارة تمثيلية أو تبعية.

(۱۹ ـ ۲۱) ـ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَنَ خُلِقَ هَـ لُوعًا ﴾: شديدَ الحرصِ قليلَ الصَّبرِ ﴿إِذَا مَسَهُ الشَّرُ ﴾: الضرُّ ﴿جَرُوعًا ﴾: يكثرُ الجزعَ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ ﴾: السَّعةُ ﴿مَنُوعًا ﴾: يبالِغُ في الإمساكِ، والأوصافُ الثَّلاثةُ أحوالٌ مقدَّرةُ أو محقَّقةٌ؛ لأنَّها طبائعُ جُبِلَ الإنسانُ عليها(۱)، و(إذا) الأولى ظرفٌ لـ ﴿جَرُوعًا ﴾ والأخرى لـ ﴿مَنُوعًا ﴾.

(٢٢) - ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ استثناءٌ للمَوصوفينَ بالصِّفاتِ المذكورةِ بعدُ مِن المطبوعينَ على الأحوالِ المذكورةِ قبلُ؛ لِمُضادَّةِ تلك الصِّفاتِ لها مِن حيثُ إنَّها دالَّةٌ على الاستغراقِ في طاعةِ الحقِّ (٢)، والإشفاقِ على الخلقِ، والإيمانِ بالجزاءِ، والخوفِ مِن العُقوبَةِ، وكسرِ الشَّهوةِ، وإيثارِ الآجلِ على العاجلِ، وتلك ناشئةٌ مِن الانهماكِ في حُبِّ العاجل وقُصورِ النَّظَرِ عليه.

(٢٣ _ ٢٥) _ ﴿ اَلَّذِينَ هُمَّ عَلَىٰ صَلَاتِهِمَّ دَآهِمُونَ ﴾: لا يشغلُهُم عنها شاغِلُ ﴿ وَالَّذِينَ فِيَ أَمْوَلِمْ حَقُّ مَعَلُومٌ ﴾ كالزَّكُواتِ والصَّدَقاتِ الموظَّفَةِ ﴿ لِلسَّآبِلِ ﴾: للَّذي يَسألُ ﴿ وَالْمَحْرُومِ ﴾: والذي لا يَسألُ فيُحسَبُ غَنِيًّا فيُحرَمُ.

(٢٦) _ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْرِ ٱلدِّينِ ﴾ تصديقًا بأعمالِهم، وهو أن يُتعبَ نفسَهُ ويصرِفَ مالَهُ طمعًا في المثوبةِ الأُخرَويَّةِ، ولذلك ذُكِرَ الدِّينُ.

⁽۱) قولُه: «أحوالٌ مُقدَّرةٌ...»؛ لأنّه في حالِ الخلقِ لـم يكُنْ كذلكَ، وإنّما حصلَ له ذلك بعد تمامِ عقلِه ودخولِه تحت التّكليفِ، إنْ أُريدَ اتّصافُه بذلكَ بالفعلِ، فإن أُريدَ مَبدَأُ هذه الأمورِ منَ الأمورِ الجبلّيةِ والطّبائعِ الكلّيةِ المُنذَرجةِ فيها تلكَ الصّفاتُ بالقوّةِ كانَت الحالُ غيرَ مُقدَّرةٍ، بل مُحقّقةٌ. قاله الشهاب في «الحشافي»، وفي كلام المصنف ردٌ لِكلام الزمخشري في «الكشّافِ» منَ الانتصارِ لمذهبه لـمّا رأى الآية مُخالفةً له، وقد بيّنه الشهاب أحسن بيان فلينظر ثمة.

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «الطاعة للحق».

(٢٧ ـ ٢٧) ـ ﴿ وَاللَّذِينَ هُم مِنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُشْفِقُونَ ﴾: خاتفونَ على أنفُسِهِم ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِم مُشْفِقُونَ ﴾: خاتفونَ على أنفُسِهِم ﴿ إِنَّ عَذَابَ اللهِ وإن بالغَ في رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونِ ﴾ اعتراضٌ يدلُّ على أنَّه لا ينبَغِي لأحدٍ أَنْ يأمنَ عذابَ اللهِ وإن بالغَ في طاعَتِه.

(٢٩ _ ٣١] _ ﴿ وَالَّذِينَ هُرّ لِفُرُوجِهِمْ حَنفِظُونَ ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَجِهِمْ أَوْمَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُمْ فَإِنَّهُمْ وَالْقِيلُ فَأُولَيْهِكَ هُولُولُونَ فَلْ أَنْ أَنْ فَلَيْ إِنْ فَالْمُؤْمِنِ فَاللَّكُنَّ أَنْهُمُ فَإِنَّهُمْ فَإِنَّهُمْ مَا أَنْهُمُ مَا أَنْهُمُ مَا أَنْهُمْ مَا أَنْهُمْ مِنْ أَنْهُمْ فَالْمُولُومِ فَا أَنْهُمُ مُولًا مُنْ أَنْهُمُ مُؤْمُونًا مُنْ أَنْهُمْ مُؤْمُومُ مِنْ أَنْهُمْ فَالْمُؤْمِنِ فَا أَنْهُمُ مُؤْمُ لَنَا مُؤْمِنِ مُ أَنْهُمُ مُؤْمُومُ مِنْ أَنْهُمْ مُؤْمُومُ مِنْ أَنْهُمْ مُؤْمُومُ مُؤْمُ فَا مُؤْمُومُ مِنْ أَنْهُمُ مُعْمُومُ مُؤْمُ فَا أَنْهُمُ مُؤْمُ مُؤْمُ مُؤْمُ مُؤْمُ لِنَا مُؤْمُومُ مُؤْمُ مُؤْمُ فَا مُؤْمُومُ مُؤْمُومُ مُؤْمُومُ مُؤْمُ مُؤْمُومُ مُؤْمُ فَا مُؤْمُومُ مُؤْمُ مُؤْمُومُ مُؤْمُ مُؤْمُ مُؤْمُ أَنْهُمُ مُؤْمُ مُومُ مُؤْمُ مُومُ مُؤْمُ مُومُ م

(٣٢ ـ ٣٣) ـ ﴿ وَالَّذِينَ مُمْ لِأَمَنَاهِمْ وَعَهْدِمْ رَعُونَ آنَ وَالَّذِينَ مُم بِـشَــهَا دَتِهِم قَايِمُونَ ﴾: حافظ و نَ.

وقـراً ابنُ كثيـرٍ: ﴿لأمانتهـم﴾(١) يعنـي: لا ينكـرونَ ولا يُخفونَ مـا علِموهُ مِن حُقـوقِ اللهِ وحقـوقِ العبادِ.

وقرأ يعقوبُ وحفصٌ: ﴿ بِشَهَدَ تِهِمْ ﴾ (٢) لاختلافِ الأنواع.

(٣٤) - ﴿وَٱلَّذِينَ مُمَّعَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ فيراعـونَ شَـرائِطَها ويكملـونَ فرائضَهـا وسُـننها.

وتكريرُ ذكرِ الصَّلاةِ ووَصفُهُم بها أَوَّلًا وآخِرًا باعتبارينِ للدَّلالةِ على فضلِها وإنافَتِها (٢) على غيرِها، وفي نظم هذه الصَّلاةِ مُبالغاتٌ لا تَخْفَى (٤).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٤٤٤)، و «التيسير» (ص: ١٥٨).

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥١)، و«التيسير» (ص: ٢١٤)، و«النشر» (٢/ ٣٩١).

 ⁽٣) (وإنافَتِها) بمعنى: شرفِها وعُلوِّ قَدرِها؛ وجاء في هامش نسخة التفتازاني: (أي: إعلاء قدرها، يقال:
 أناف على كذا، إذا أشرف عليه».

⁽٤) ومُبالغاتُ هذه الصَّلاةِ هي: من جهةِ ما يُفيدُه الموصولُ من أنَّ صلتَه أمرٌ مُحقَّقٌ معلومٌ، وتقديمِ «هم» المُقوِّي للحكمِ، وتقديمِ ﴿عَلَىٰ مَلاَتِهِمَ ﴾ الدّالِّ على أنَّ مُحافظتهم لأمورِ الآخرةِ لا يتجاوَزُها لأمورِ الدُّنيا، وصيغةِ المُفاعلةِ مع ما يُعرَفُ من تعظيمِ الموصوفِ لمَن له ذوقٌ سليمٌ. قاله الشهاب.

(٣٥) - ﴿ أُولَيِّكَ فِي جَنَّنْتِ أُكُّرُمُونَ ﴾ بثوابِ اللهِ.

(٣٦ ـ ٣٧) ـ ﴿ فَالِ ٱلَّذِينَ كَفُرُواْ قِبَكَ ﴾ حـولَك ﴿ مُهْلِعِينَ ﴾ مُسرعينَ ﴿ عَنِ ٱلْيَعِينِ وَعَنِ الْقَلْ عِنْ الْعَزُو، كَانَّ كَلَّ فرقةٍ تعتَزِي الْتَمَالِ عِزِينَ ﴾ فرقًا شتَّى: جمعُ عِزَةٍ، وأصلُها: عِزوَةٌ، مِن العَزْو، كَأَنَّ كَلَّ فرقةٍ تعتَزِي إلى غيرِ مَن تعتَزِي إليه الأُخرى.

كان المشركونَ يحلِّقونَ حولَ رسولِ اللهِ حَلَقًا حَلَقًا ويَستهزِّئُونَ بكَلامِه (١).

(٣٨) - ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِي مِنْهُمُ أَن يُدَّخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ بلا إيمانٍ، وهو إنكازٌ لقولهم: لو صحَّ ما يقولُه لَنكونُ فيها أفضلَ حظًا منهم كما في الدُّنيا.

(٣٩) - ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ لهم عن هذا الطَّمعِ ﴿إِنَّا خَلَقْنَهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ تعليلٌ له، والمعنى: إِنَّكُم مَخلوقونَ مِن نُطفَةٍ قَذِرةٍ لا تناسِبُ عالمَ (٢) القُدسِ، فمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِل بالإيمانِ والطَّاعةِ ولم يتخلَقْ بالأخلاقِ الملكيَّةِ لم يستعدَّ دُخولَها (٣).

أو: إِنَّكُم مَخلوقونَ مِن أجلِ ما تعلمونَ، وهو تكميلُ النَّفسِ بالعلمِ والعملِ (١٠)، فمَنْ لم يَستَكْمِلْها لم يُبَوَّأُ في مَنازلِ الكاملينَ.

أو استدلالٌ بالنَّشأةِ الأولى على إمكانِ النَّشأةِ الثَّانيةِ التي بنوا الطَّمعَ على فَرْضِها فَرْضًا مستحيلًا عندَهُم بعد رَدعِهِم عنه (٥٠).

⁽۱) دون نسبة في «معاني القرآن» للفراء (۳/ ۱۸٦)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٢٣)، و«تفسير الثعلبي» (۲۷/ ٣٦٧)، و«أسباب النزول» للواحدي (ص: ٤٤٥).

⁽٢) في نسخة الفاروقي: اجوارا.

⁽٣) قولُه: «لم يستَعِدَّ دُخولَها» ضمَّنه معنى «يستَحِقُّ» فعدَّاهُ بنفسِه، ولولاه كان الظَّاهرُ أن يقولَ: «للُّخولِها»؛ فإنَّه يتعدَّى باللَّامِ، فالمُرادُ على هذا بـ «ما يعلَمونَ» النُّطفةُ، و «مِن» ابتدائيةٌ، وضميرُ دُخولها» للجنّةِ. قاله الخفاجي.

⁽٤) قولُه: «أو إنَّكم مخلوقُونَ من أجلِ ما تعلَمُونَ» فـ (مِن» تعليليّةٌ، و (ما) الموصولةُ عبارةٌ عن العلمِ والعمل، فهو كقولِه تعالى: ﴿ وَمَاخَلَقْتُ ٱلْجِئنَ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]. قاله الخفاجي.

⁽٥) قولُه: ﴿ أَو استِدلالٌ ، معطوفٌ على قولِه: «تعليلٌ »، وقولُه: (بعدَ رَدْعِهم) يتعلَّقُ بقولِه: «استِدلالٌ »، =

(٤٠ ـ ٤١) - ﴿ فَلاَ أَفْيِمُ بِرَبِ ٱلمَشَزِقِ وَٱلْمَغَزِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿ عَلَى أَن نُبَدِلَ خَيْرًا مِنْهُم أَي: أَن نَه لَكُهُم وَلَمْ مَن هو خيرٌ مِنْهُم وهم نها لكهُم وناتي بخلقٍ أمثَلَ مِنْهُم، أو نُعطي محمدًا بدلَهُم مَن هو خيرٌ مِنْهُم وهم الأنصارُ ﴿ وَمَا خَنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾: بمغلوبينَ إن أرَدْنا.

(٤٢) ـ ﴿ فَذَرْهُمْ يَغُوضُواْ وَيُلْعَبُواْ حَتَى لِلْقُواْ يُومَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ مرَّ في آخر الطُّورِ.

(٤٣) _ ﴿ يَوْمَ يَغَرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾: مُسرعينَ إلى الداعي جمعُ سَريعٍ ﴿ كأنهم إلى نُصْبِ ﴾ منصوبِ للعبادةِ أو عَلَم ﴿ يُوفِضُونَ ﴾: يُسرِعُونَ.

وقرأ ابنُ عامرٍ وحَفصٌ: ﴿ نُصُبِ ﴾ بضمِّ النُّونِ والصَّادِ، والباقونَ مِن السَّبعةِ: ﴿ نَصْبٍ ﴾ بفتحِ النُّونِ وسُكونِ الصَّادِ (١١)، وقُرِئَ بالضمِّ (٢) على أنَّه تخفيفُ ﴿ نُصُبِ ﴾ أو جمع ﴿ نَصْبٍ ﴾ .

(٤٤) - ﴿ خَيْمَةً أَصَّرُهُمْ تَرَهَقُهُمْ ذِلَةٌ ﴾ مرَّ تفسيرُه ﴿ ذَلِكَ ٱلْيَمُ ٱلَّذِى كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾ في الدُّنيا. عن النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ ﴿ سَأَلَ سَآبِلُ ﴾ أعطاهُ اللهُ ثوابَ الذينَ هم لأماناتِهم وعهدِهِم راعونَ »(٣).

* * *

⁼ وضميرُ «عنه» للطَّمع. قاله الخفاجي.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۱)، و«التيسير» (ص: ۲۱۶).

⁽٢) أي: مع سكون الصاد، وهي رواية عن ابن عامر في غير المشهور عنه. انظر: «جامع البيان» للداني (٤/ ١٦٥٩).

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٥٠)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ إِنَّا آَرْسَلْنَا نُومًا إِلَى فَوْمِهِ ءَ أَنْ أَنذِرْ ﴾: بأَنْ أَنذِرْ ، أي: بالإنذارِ ، أو: بأَنْ قُلنَا له: ﴿ أَنذِرْ ﴾ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ مُفسِّرةً لتَضمُّنِ الإرسالِ مَعنى القولِ.

وقُرِئَ بغيرِها على إرادةِ القولِ(١).

﴿ فَوْمَكَ مِن قَبِّلِ أَن يَأْنِيهُمْ عَذَاكُ أَلِيدٌ ﴾: عذابُ الآخرةِ، أو الطُّوفان.

(٢ _ ٣) _ ﴿ قَالَ يَفَوْمِ إِنِي لَكُونَذِيرٌ مُبِينُ ۞ أَنِ اَعْبُدُواْ اللَّهَ وَاتَقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ مرَّ في الشُّعراءِ نَظيرُه، وفي ﴿ أَنَّ ﴾ يُحتَملُ الوَجهانِ.

(٤) _ ﴿ يَغْفِرْ لَكُرُ مِن ذُنُوبِكُر ﴾: بعضَ ذُنوبِكُم وهـو مـا سبقَ؛ فإنَّ الإسلامَ يجُبُّه (٢) فلا يؤاخِذُكُم به في الآخرةِ.

﴿ وَيُوْخِدَكُمْ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمِّى ﴾ هو أقصى ما قُدِّرَ لكم بشرطِ الإيمانِ والطَّاعةِ (٣).

(١) انظر: (معانى القرآن) للفراء (٣/ ١٨٧)، و (الكشاف) (٩/ ٢٨٧)، عن ابن مسعود.

(٢) في نسخة الخيالي: (يجب ما قبله).

(٣) قولُه: (هو أقصَى ما قُدَّرَ لكم...) يعني: أنَّه أجلٌ معلقٌ بالإيمانِ، بأن يُكتَبَ في اللَّوحِ المحفوظِ أنَّهم إنْ آمنُوا يمتَدُّ عمرُ هم إلى مدَّةِ كذا، وإلّا استُوصِلُوا وأُهلِكُوا قبلَه، وقد علِمَ الله مَن يُؤمنُ فيمتدُّ عمرُه، ومَن لم يُؤمِنْ فيُهلِكُه، وما علِمَه لا يتغيَّر، وهو قولُه بعده: "إنَّ الأجلَ الَّذي قدَّرَه... إلخ». قاله الشهاب. ﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ ﴾: إن الأجلَ الذي قدَّرَه ﴿إِذَا جَآءَ ﴾ على الوجهِ المقدَّرِ به آجلًا(١). وقيل: إذا جاءَ الأجلُ الأطوَلُ.

﴿ لَا يُوَخُرُ ﴾ فبادِرُوا في أوقاتِ الإمهالِ والتَّأخيرِ ﴿ لَوَكُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: لو كُنتُمْ مِن أَهلِ العلمِ والنَّظَرِ لعَلِمْتُم ذلك، وفيه: أنَّهُم لانهِمَاكِهم في حبِّ الحياةِ كأنَّهُم شاكُونَ في الموتِ.

(٥-٦) - ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ دَعَوْتُ قَرِّمِ لَيْلاَ وَنَهَارًا ﴾؛ أي: دائمًا ﴿ فَلَمْ يَزِدْ هُوْ دُعَآ عِ يَ الْآفِرَارَا ﴾ عن الإيمانِ والطَّاعةِ، وإسنادُ الزِّيادَةِ إلى الدُّعاءِ على السَّببيَّةِ كقولِه: ﴿ فَزَادَتُهُمْ إِيمَنَا ﴾ [التوبة: ١٢٤].

(٧) - ﴿ وَإِنِي كُلِّمَا دَعَوْتُهُمْ ﴾ إلى الإيمانِ ﴿ لِتَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ بسببه ﴿ جَعَلُوٓا أَصَابِعَهُمُ فِي َاللَّهِ مَا اللَّهُمْ ﴾: سدُّوا مسامِعَهُم عن استماعِ الدَّعوةِ ﴿ وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ ﴾: تغطَّوْا بها لئلَّا يَرَوني كراهة النَّظرِ إليَّ مِن فَرْطِ كراهةِ دَعوَتِي، أو: لئلًّا أعرِفَهُم فأدعُوهم، والتَّعبيرُ بصيغَةِ الطَّلبِ للمُبالغَةِ.

﴿ وَأَصَرُّوا ﴾: وأكبُّوا على الكُفرِ والمَعاصي، مُستعارٌ مِن أصرَّ الحِمارُ على العانةِ _ _ جماعةٌ من الحمير (٢) _: إذا صرَّ أذنيهِ وأقبَلَ عليها.

﴿ وَأَسْتَكْبَرُوا ﴾ عن اتّباعِي ﴿ أَسْتِكْبَارًا ﴾ عَظيمًا.

(۱) قولُه: «على الوجهِ المقدَّرِ به آجلاً» وهو الأجل المبرم، وذلك أنه قال أوَّلاً: ﴿ يَوْخِرِكُم ﴾ فدلَّ على أنَّ الأجلَ قد يُوخَرِكُم أَهُ فَالَ بعدَه: ﴿ إِنَّ أَجُلَ اللَّهِ إِذَا جَاءً لَا يُؤَخَّرُ ﴾ فدلَّ على خلافِه، وبينَهما تناقُضٌ بحسبِ الظّاهرِ، دُفِعَ بأنَّ الأجلَ أجلانِ، قريبٌ غيرُ مُبرَم، وبعيدٌ مُبرَمٌ، وهو الأجلُ المُسمَّى، والمحكومُ عليه بالتانخيرِ هو الثّاني؛ لأنَّ أجلَ الله حكمُه بالتانخيرِ على تقديرِ العبادةِ هو الأوَّل، والمحكومُ عليه بامتناعِ التانخيرِ هو الثّاني؛ لأنَّ أجلَ الله حكمُه المعهودُ، والمعهودُ هو الأجلُ المُسمَّى، فلا تناقُضَ. قاله الشهاب.

⁽٢) «جماعة من الحمير» من نسخة التفتازاني.

(٨ _ ٩) _ ﴿ ثُمَّ إِنِي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿ ثُمَّ إِنِيَ أَعَلَتُ لَمُمْ وَأَسْرَرْتُ لَمُمْ إِسْرَارًا ﴾؛ أي: دعوتُهم مرَّةً بعدَ أخرى وكرَّةً بعدَ أُولى على أيِّ وجهِ أمكنني.

و﴿ ثُمَّ ﴾ لتَفاوُتِ الوُجوهِ؛ فإنَّ الجهارَ أغلَظُ مِن الإسرارِ، والجمعُ بينَهُما أغلَظُ مِن الإفرادِ، أو لتراخي بَعضِها عَن بعض.

و ﴿ جِهَارًا ﴾ نصبٌ على المصدر لأنَّهُ أحدُنَوْعَي الدُّعاءِ، أو صِفَةُ مَصدر مَحدوفٍ بمَعنى: دعاءٌ جهارًا؛ أي: مُجَاهَرًا به، أو الحالِ فيكونُ بمعنى: مُجاهِرًا.

(١٠) _ ﴿ فَقُلْتُ اَسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ﴾ بالتَّوبَةِ عَن الكُفرِ ﴿إِنَّهُ كَاكَ غَفَّارًا ﴾ للتَّائبينَ، وكَانَّهُم لَمَّا أَمرَهُم بالعِبادةِ قالوا: إن كنَّا على حقِّ فلا نتركُه، وإن كنَّا على باطلٍ فكيفَ يقبَلُنا ويَلْطُفُ بنا مَن عَصَيْنَاهُ؟! فأمرَهُمْ بما يَجُبُّ معاصيَهُم ويَجلبُ إليهِمُ المنحَ، ولذلك وعدَ لَهُم عليه ما هو أوقَعُ في قُلوبهم.

وقيل: لَمَّا طالَتْ دَعْوَتُهم وتمادَى إصرارُهُم حبسَ اللهُ عنهم القَطْرَ أربعينَ سنَةً، وأعقَمَ أرحامَ نِسائِهِم (١)، فوعدَهُم بذلك على الاستغفارِ عمَّا كانوا عليه بقولِه:

(۱۱ _ ۱۲) _ ﴿ رُوْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُمْ يَدْرَارًا ﴿ اللَّهِ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمُولِ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُوْ جَنَّتِ وَيَجْعَل لَكُوْ جَنَّتِ وَيَجْعَل لَكُو الاستسقاءِ.

و ﴿ ٱلسَّمَاة ﴾ تحتمِلُ المُظِلَّةَ والسَّحابَ.

والمدرارُ: كثيرُ الدُّرُورِ، يَستوي في هذا البناءِ المُذكَّرُ والمُؤنَّثُ.

والمرادُ بالجنَّاتِ: البَساتينُ.

⁽۱) انظر: «تفسير مقاتل» (۲/ ۲۸۰). واعترضه أبو حيان في «البحر» (۲۰/ ٥٤٢) بقوله: وهذا لا يظهر؛ لأنه قال: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَّهُمْ يُضِلُواْ عِبَادَكَ ﴾ الآية، فقوله: ﴿ وَلَا يَلِدُوَا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا ﴾ يدل على أنه لم يعقم أرحام نسائهم.

(١٣) _ ﴿ مَّالَكُونَ لاَنْجُونَ للبِّوَوَالاَ﴾: لا تأمُلونَ له توقيرًا؛ أي: تعظيمًا لِمَن عبدَهُ وأطاعَه فتكونوا على حالٍ تأمُلونَ فيها تعظيمَهُ إيَّاكُم، و﴿ لِللَّهِ ﴾ بيانٌ للموقِّرِ، ولـو تأخَّرَ لكانَ صِلَةً للوقارِ (١٠).

أو: لا تعتقدونَ له عظمةً فتخافوا عصيانَه، وإنَّما عبَّرَ عن الاعتقادِ بالرَّجاءِ التَّابعِ لأدنى الظنِّ مُبالغَةً.

(18) - ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُو اَلْمُوارًا ﴾ حالٌ مقرِّرةٌ للإنكارِ مِن حيثُ إنَّها موجبةٌ للرَّجاءِ، فإنَّه خلقَهُم أطوارًا ؟ أي: تاراتٍ ؟ إذ خلقَهُم أولًا عناصرَ ، ثمَّ مركَّباتٍ تغذِّي الإنسانَ ، ثمَّ أخلاطًا ، ثمَّ نُطَفًا ، ثم عَلَقًا ، ثمَّ مُضغًا ، ثمَّ عظامًا ولحومًا ، ثمَّ أنشأَهُم خلقًا آخرَ ، فإنَّه يدلُّ على أنَّه يمكنُ أن يعيدَهُم تارةً أخرى فيعُظِمَهم بالثَّوابِ(٢) ، وعلى أنَّه تعالى عظيمُ القدرةِ تامُّ الحكمةِ ، ثمَّ أتبعَ ذلك ما يؤيِّدُه من آياتِ الآفاقِ فقال:

(١٥ ـ ١٦) ـ ﴿ أَلَوْ تَرَوَّا كَتْفَ خَلَقَ ٱللهُ سَبْعَ سَمَوْتِ طِبَاقًا ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرِ فِيهِنَ نُورًا ﴾ أي: في السَّماواتِ وهو في السَّماءِ الدُّنيَا، وإنَّما نُسِبَ إليهنَّ لِمَا بينهنَّ مِن الملابسةِ. ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ مثَّلها به لأنَّها تُزيلُ ظلمةَ الليلِ عَن وجهِ الأرضِ كما يُزيلُهَا السِّراءُ عمَّا حولَه.

(١٧) _ ﴿ وَاللّهُ أَنْبَتَكُرُ مِنَ ٱلْأَرْضِ نَاتًا ﴾: أنشأَكُم منها، فاستُعيرَ الإنباتُ للإنشاءِ لأنّه أدَلُ على الحدوثِ والتَّكوُّ نِ مِن الأرضِ، وأصلُهُ: أنبتكُم مِن الأرضِ إنباتًا فنبتُّمْ نباتًا، فاختُصرَ اكتفاءً بالدلالةِ الالتزاميَّة (٣).

⁽۱) قوله: «بيان للموقر» هو بكسر القاف، كأنه لما قيل: ﴿مَّالَكُرُ لَانْزَجُونَ لِلَّهِ وَقَارَا﴾، فقيل: لمن الوقار؟ فأجيب: لله، أي: لله الوقار فيوقِّركم، «ولو تأخر كان صلة للوقار»؛ لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه. انظر: «فتوح الغيب» (١٦/ ٣٥).

⁽٢) في «حاشية الخفاجي»: «فيُعظمَهم درجاتٍ».

 ⁽٣) قولُه: «فاختُصِرَ اكتِفاءً بالدَّلالةِ الالتِزاميّةِ» الدَّلالةُ الالتِزاميّةُ: هي دلالةُ ﴿نَاتَا ﴾ على «إنباتًا» =

(١٨) - ﴿ ثُمَّ يُعِيدُ كُرُونِهَا ﴾ مَقبورينَ ﴿ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ بالحشرِ، وأكَّده بالمصدر كما أكَّد به الأولَ دلالةً على أنَّ الإعادةَ محقَّقةٌ كالبدءِ، وأنَّها تكونُ لا محالةً.

(۱۹ ـ ۲۰) ـ ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُوا لَا رَضَ بِسَاطًا ﴾ تتقلَّبونَ علىها ﴿ لِتَسَلَّكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ واسِعَةً: جمعُ فَجِّ، و(مِن) لتضمُّنَ الفعل معنى الاتّخاذِ.

(٢١) _ ﴿ قَالَ نُوحُ رَبِ إِنَّهُمْ عَصَوْنِ ﴾ فيما أَمَرْتُهم به ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَن لَوْ يَزِدُهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَ لِلاَهُ وَاللهُ مَا لَهُ وَوَلَدُهُ وَلَدُهُ وَاللهُ وَلَالْهُ وَلَا لَهُ وَاللّهُ و

وقراً ابنُ كَثيرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ والبَصرِيَّانِ: ﴿وَوُلْدُهُ ۖ بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ (١٠) على أنه لغةٌ كالحُزْن، أو جمعٌ كالأُسْدِ.

(۲۲) _ ﴿ وَمَكَرُوا ﴾ عطفٌ على ﴿ لَزَيْزِهُ ﴾ ، والضّميرُ لِـ ﴿ مَن ﴾ وجمعُه للمَعنى ﴿ مَكُرُاكُ بَارَا ﴾ : كبيرًا في الغاية ، فإنّه أبلَغُ مِن كُبَارٍ ، وهـ و مِن كبيرٍ ، وذلك احتيالُهُم في الدِّينِ و تحريشُ النَّاسِ على أذى نوح.

(٢٣) _ ﴿ وَقَالُواْ لَا نَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُونَ ﴾؛ أي: عبادَتِها ﴿ وَلَا نَذَرُنَ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَتَرًا ﴾: ولا تذرنَّ هؤلاءِ خصوصًا.

قيل: هي أسماءُ رجالٍ صالحينَ كانوا بين آدمَ ونوحٍ فلَمَّا ماتوا صُوِّرُوا تبرُّكًا

و و نَبَتُم ؟ لأنَّ النَّباتَ يدُلُّ على الإنباتِ ونبَتُم التِزامًا، فضاهَى قولَه: ﴿ فَانفَجَرَتُ ﴾ [البقرة: 1٠]، وهو من بديع البلاغة؛ حيثُ بُنيَ على غيرِ فعلِه للتَّنبيهِ على تحتُّم القدرةِ وسرعةِ نَفاذِ حُكمِها، حتَّى كانَ إنباتُ الله نفسَ النَّباتِ، فقُرِنَ أحدُهما بالآخرِ للدَّلالةِ على ما ذُكِرَ مع الإيجازِ اللَّطيفِ. عن الخفاجي.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۵۲)، و «التيسير» (ص: ۲۱۵)، و «النشر» (۲/ ۳۹۱).

بهم، فلمَّا طالَ الزَّمانُ عُبِدُوا، وقد انتقلَتْ إلى العربِ، فكان وَدُّ لكلبٍ، وسُواعٌ لهَمْدانَ، ويَغوثُ لمَلدٍ، وسُواعٌ لهَمْدانَ، ويَغوثُ لمَلدٍ، ونسرٌ لحِمْيرَ (١١).

وقرأَ نافعٌ: ﴿وُدًا﴾ بالضَّمِّ (٢)، وقُرِئَ: (يغوثًا ويعوقًا) (٢) للتَّناسُبِ، ومنعُ صَرفِهِما للعَلَميَّةِ والعُجمَةِ.

(٢٤) - ﴿ وَقَدْ أَضَلُوا كَنِيرًا ﴾ الضّميرُ للرُّؤساءِ أو للأصنام، كقوله: ﴿ إِنَّهُنَّ آَضَلَلْنَ كَثِيرًا ﴾ [براهيم: ٣٦] ﴿ وَلَا نَزِير الظَّلِمِينَ إِلَّا صَلَالًا ﴾ عطفٌ على ﴿ رَّبِ إِنَّهُمْ عَصَوْفِ ﴾ ولعلَّ المطلوبَ هو الضَّلا في ترويجِ مَكرِهِم ومَصالحِ دُنياهُم لا في أمرِ دينِهِم، أو الضَّياعُ والهلاكُ، كقوله: ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي صَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر: ٤٧].

(٢٥) - ﴿ مِمَّا خَطِيٓ يَا مِن أَجلِ خَطيئاتِهم، و(ما) مَزيدةٌ للتَّاكيدِ والتَّفخيمِ. وقرأ أبو عمرو: ﴿ ممَّا خَطاياهُم ﴾ (١٠).

﴿ أُغَرِقُوا ﴾ بالطُّوف إن ﴿ فَأُدِّخِلُوا نَارًا ﴾ المرادُ: عندابُ القبرِ أو عندابُ الآخرةِ،

(۱) كذا قال الزمخشري في «الكشاف» (۹/ ۲۹٦) في نسبة هذه الأصنام لقبائل العرب، وما رواه البخاري (۲۹۲) عن ابن عباس رضي الله عنهما فيه خلاف ما ذكراه، وهو قوله رضي الله عنه: صارت الأوثانُ التي كانت في قوم نوح في العرب بعدُ، أما وَدُّ كانت لكَلْبِ بدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وأما سُواعٌ كانت لهُذَيلٍ، وأما يعنوتُ فكانت لمُرادٍ، ثُم لبني غُطَيْفِ بالجَوف، عند سبأ، وأما يعُوقُ فكانت لهُدانَ، وأمّا نَسْرٌ فكانت لحِمْيرَ لآل ذي الكَلاعِ، أسماءُ رجال صالحين من قوم نوح، فلما هَلكوا أوحى الشيطانُ إلى قومهم أنِ انْصِبُوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسَمُّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبد، حتى إذا هَلك أولئك وتَنسَّخ العلمُ عُبدت.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

⁽٣) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٢) عن الأعمش.

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

والتَّعقيبُ لعَدمِ الاعتدادِ بما بينَ الإغراقِ والإدخالِ، أو لأنَّ المسبَّبَ كالمعتقِبِ للسَّببِ وإن تراخى عنه لفَقدِ شرطٍ أو وُجودِ مانع.

وتنكيرُ النَّارِ للتَّعظيم، أو لأنَّ المرادَ: نوعٌ مِن النِّيرانِ.

﴿ فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُمُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴾ تعريضٌ لهم باتخاذِ آلهةٍ مِن دُونِ اللهِ لا تقدرُ على نَصرِ هِم.

(٢٦) _ ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِ لَانَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ دَيَّارًا ﴾؛ أي: أحدًا، وهو ممَّا يستعملُ في النَّفي العامِّ، فَيْعَالٌ مِن الدَّارِ أو الدَّورِ، وأصلُه: دَيْه وارٌ، ففُعِلَ به ما فعلَ بأصل سيِّد، لا فعَّالٌ وإلَّا لكانَ دوَّارًا.

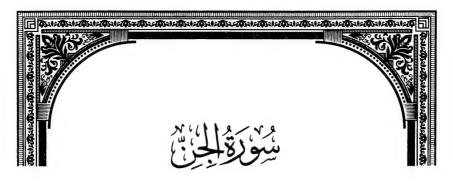
(٢٧) ـ ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَّهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا ﴾ قـالَ ذلك لَمَّا جرَّبَهُم واستقرأ أحوالَهُم ألفَ سنَةٍ إلَّا خمسينَ عامًا فعرفَ شِيمَهُم وطِبَاعَهُم.

(۲۸) _ ﴿ رَّتِ آغْفِرُ لِي وَلِوَالِدَى ﴾ لَمَكِ بنُ مَتُّوشَلَخَ، وشَمْخَا بِنْتُ أَنُوشَ، وكانا مؤمنينِ ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِ ﴾: منزلي، أو مسجدي، أو سَفينتي ﴿ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَمِنكِ ﴾ والقيامَةِ ﴿ وَلَا لَزِدِ ٱلظَّلِمِينَ إِلَّا لَبَازًا ﴾: هلاكًا.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً سُورةَ نُوحٍ كانَ مِن المؤمنينَ الذين تُدرِكُهُم دَعوَةُ نُوحٍ»(١).

* * *

⁽١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٣٨٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٥٦)، من حديث أبي رضى الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مَكيَّةٌ، وآيُها ثمانٍ وعِشرونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرِّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ قُلُ أُوحِى إِلَى ﴾ وقُرِئ: (أُحِي)(١)، وأصلُه: وُحِي، من وَحَى إليه، فقُلِبَت الواوُ همزةً لضَمَّتِها، و: (وُحِي) على الأصل(٢).

وفاعلُه: ﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرُّمِنَ ٱلِّهِيِّ ﴾ والنَّفَرُ: ما بينَ الثَّلاثةِ والعشرةِ.

والجنُّ: أجسامٌ عاقلَةٌ خَفِيَّةٌ تغلبُ عليهم النَّاريَّةُ أو الهوائيَّةُ.

وقيل: نوعٌ مِن الأَرواح المُجرَّدةِ.

وقيل: نفوسٌ بشريَّةٌ مفارِقةٌ عَن أبدانِها.

وفيه دلالةٌ على أنَّه عليهِ السَّلامُ ما رآهم ولم يقرَأْ عليهِم، وإنَّما اتَّفَقَ حُضُورُهم في بعض أوقاتِ قراءَتِه فسَمِعُوها فأخبرَ اللهُ بهِ رسولَه.

﴿ فَقَالُوا ﴾ لقومهم حين رجعوا إليهم: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا ﴾: كتابًا ﴿ عَجَبًا ﴾: بديعًا مُباينًا لكلام النَّاسِ في حُسْنِ نَظمِهِ ودِقَّةِ مَعناهُ، وهو مَصدَرٌ وُصِفَ بهِ للمُبالغَةِ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣١)، عن جؤية بن عائذ.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن ابن أبي عبلة.

(٢) - ﴿ يَهْدِى ٓ إِلَى ٱلرُّشَدِ ﴾: إلى الحقِّ والصَّوابِ ﴿ فَنَامَنَا بِهِ ۽ ﴾: بالقرآنِ ﴿ وَلَن نَشْرِكَ رَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ على ما نطقَ بهِ الدلائلُ القاطعةُ على التَّوحيدِ.

(٣) - ﴿ وَأَنَّهُ مَعَنَى اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِن جُملَةِ اللهُ عَلَى اللَّهُ مِن جُملَةِ المَحكيِّ بعدَ القَولِ، وكذا ما بعدَهُ إلَّا قولَه: ﴿ أَن لو استقاموا ﴾ ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَيْطِدَ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُ اللَّهُ فَإِنَّهَا مِن جُملَةِ الموحَى بهِ ، ووافقَهُم نافعٌ وأبو بكرٍ إلَّا في قولِه: ﴿ وإنَّه لَمَّا قام ﴾ على أنه استئنافٌ أو مقولٌ ، وفتَحَ الباقونَ الكلَّ إلا ما صُدِّرَ بالفاءِ (١) على أنَّ ما كانَ مِن قولِهم فمعطوفٌ على محلّ الجارِّ والمجرورِ في ﴿ بِهِ عَنَى : إذا عَظُم صَدَّقْناهُ وصَدَّقْنَا أَنَّه تعالى جَدُّ ربِّنا ؛ أي: عَظَمَتُه ، مِن جَدَّ فَلانٌ في عيني : إذا عَظُم ملكُه ، أو سُلطانُه ، أو غِناهُ ، مُستعارٌ مِن الجَدِّ الذي هو البَخْتُ .

والمعنى: وصفُّهُ بالاستغناء (٢) عن الصَّاحبةِ والولَدِ لعَظَمتِهِ، أو لسُلطانِه، أو لغِنَاهُ، وقولُه: ﴿مَا اَتَّخَذَ صَحِبَةً وَلا وَلَدًا﴾ بيانٌ لذلك.

وقُرِئَ: (جدًّا) بالتَّمييزِ^(٣)، (جِدُّ) بالكسرِ^(٤)؛ أي: صِدْقُ ربوبيَّتِه، كأنَّهُم سَمِعُوا مِن القُرآنِ ما نبَّهَهُم على خطأ ما اعتقَدُوهُ مِن الشِّركِ واتِّخاذِ الصَّاحِبةِ والولدِ.

(٤) - ﴿ وَأَنَّهُ كَاكَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ إبليسُ أو مردةُ الجنِّ ﴿ عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴾: قولًا ذا شططٍ، وهو البعدُ ومُجاوزَةُ الحدِّ، أو هو شططٌ لفَرْ طِ ما أُشِطَّ فيه وهو نسبةُ الصَّاحبةِ والولدِ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۱)، و«التيسير» (ص: ۲۱۵)، و«النشر» (۲/ ۳۹۱_۳۹۲).

⁽٢) «بالاستغناء» من نسخة الطبلاوي، وفي باقي النسخ: «بالتعالي».

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣)، و «المحتسب» (٢/ ٣٣٢)، عن عكرمة.

⁽٤) ذكرها الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤٢٣) عن عكرمة.

(٥) - ﴿ وَأَنَا ظَنَنَآ أَن لَن نَقُول ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا ﴾ اعتذارٌ عَن اتّباعهِمْ للسّفيهِ في ذلك بظنّهِم (١) أنَّ أحدًا لا يَكذِبُ على اللهِ، و ﴿ كَذِبًا ﴾ نصبٌ على المصدرِ لأنّه نوعٌ مِن القولِ، أو الوصفِ لِمَحذوفِ؛ أي: قولًا مكذوبًا فيه، ومَن قرأً: ﴿ لن تَقَوّلُ ﴾ كيعقوبَ (٢) جعلَهُ مَصْدرًا؛ لأنَّ التَّقوُّلَ لا يكونُ إلَّا كذبًا.

(٦) - ﴿ وَأَنَهُ كَانَ رِجَالُ مِنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ فإنَّ الرَّجُلَ كان إذا أمسى بقَفْرِ قال: أعوذُ بسيِّدِ هذا الوادي مِن شرِّ سُفهاءِ قومِه.

﴿ فَزَادُوهُم ﴾: فزادوا الجنَّ باستعاذَتِهِم بهم ﴿ رَهَقًا ﴾: كِبْرًا وعُتُوًا، أو فزادَ الجنُّ الإِنسَ غَيَّا بأَنْ أَضلُّوهُمْ حتَّى استعاذوا بهم، والرَّهَقُ في الأصلِ: غِشْيانُ الشَّيءِ (٣).

(٧) - ﴿ وَأَنَّهُمْ ﴾: وأنَّ الإنسَ ﴿ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنُمْ ﴾ أيُّها الجنُّ، أو بالعكسِ.

والآيتانِ مِن كلامِ الجنِّ بعضِهِمْ لبَعضٍ (١)، أو استئنافُ كلامٍ مِن اللهِ، ومَن فتحَ (أنَّ) فيهما جعلَهُما مِن الموحَى بهِ.

﴿ أَن لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾ سادٌّ مسدٌّ مَفعولَيْ ﴿ ظَنُّوا ﴾.

⁽١) في نسخة التفتازاني والطبلاوي: «لظنهم». قال الشهاب: (بظنّهم) مُتعلِّقٌ بالاعتذارِ؛ لأنَّه المُعتَذَرُ به.

⁽٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٢).

⁽٣) قولُه: ﴿وَالرَّهَقُ فِي الأَصلِ غِشيانُ الشَّيءِ ٤ كما في قولِه: ترهَقُ وجوهَهم قَتَرَةٌ ؛ فإنَّ المعنى: يعرِضُ لها ويغشاها، فخُصَّ بما يعرِضُ منَ الكِيرِ والضَّلالِ والعُتُوِّ ونحوِه، ولذا فسَّرَهُ الزَّمخشريُّ بغِشيانِ المحارِم، فلا مُخالفةَ فيه لِما ذُكِرَ. قاله الشهاب.

⁽٤) قولُه: ﴿وَالاَيتانِ عِني: ﴿وَأَنَهُ كَانَ رِجَالٌ ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُواْ ﴾ من كلامِ الجنِّ والخطابُ لهم، وإذا كانَ استثنافًا فالخطابُ للإنسِ، وكذا فيما بعدَه، والبعثُ في الآية بعثُ الرُّسلِ، وهو الظّاهرُ، ويحتملُ بعثَ الموتّى. قاله الشهاب.

(٨) - ﴿ وَأَنَا لَمَسَنَا ٱلسَّمَاءَ ﴾: طلَبْنا بلوغ السَّماءِ أو خبرَها، واللمسُ مُستعارٌ مِن المسِّ للطَّلَب كالجَسِّ، يقال: لمسَهُ والتمسَهُ وتلمَّسَهُ؛ كطَلَبَهُ واطَّلَبَهُ وتَطلَّبَه.

﴿فُوَجَدْنَهَا مُلِئَتْ حَرَسًا﴾: حُرَّاسًا، اسمُ جمعِ كالخَدَمِ.

﴿ شَدِيدًا ﴾: قويًّا، وهُم الملائكةُ الذين يمنعونَهُم عنها.

﴿ وَشُهُبًا ﴾: جمعُ شهابِ وهو المضيءُ المُتولِّدُ مِن النَّارِ.

(٩) - ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾: مقاعدَ خاليةً عن الحَرسِ والشُّهبِ، أو صالحةً للتَّرصُّدِ والاستماع. و ﴿ لِلسَّمْعِ ﴾ صِلَةٌ لـ ﴿ نَقْعُدُ ﴾، أو صِفَةٌ لـ ﴿ مَقَاعِدَ ﴾.

﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَعِد لَهُ مِنْهَا بَا رَصَدًا ﴾ ؛ أي: شِهابًا راصِدًا له ولأجلِه يمنَعُهُ عَن الاستماعِ بالرَّجمِ ، أو: ذوي شهابٍ راصِدينَ ، على أنَّه اسمُ جمعٍ للرَّاصدِ ، وقد مرَّ بيانُ ذلك في «الصافات».

(١٠) - ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِى ٓ أَشَرُّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ بحراسةِ السَّماءِ ﴿ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَجُهُمُّ رَبُهُمُّ مَرَّ اللهُ عَبِرًا.

(١١) - ﴿ وَأَنَامِنَا ٱلصَّلِحُونَ ﴾: المؤمنونَ الأَبرارُ ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾؛ أي: قومٌ دونَ ذلك، فحُذِفَ المَوصوفُ وهم المقتصِدُونَ.

﴿ كُنَّا طَرَائِقَ ﴾: ذوي طرائِقَ؛ أي: مَذاهِبَ، أو: مثلَ طرائِقَ في اختلافِ الأَحوالِ، أو: كانت طرائِقُنا طرائِقَ ﴿ قِدَدًا ﴾ مُتفرِّقةً مُختلِفَةً جمعُ قِدَّةٍ، مِن قَدَّ: إذا قطعَ.

(١٢) - ﴿ وَأَنَا ظَنَنَا ﴾: عَلِمْنا ﴿ أَن لَن نَعْجِزَ اللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: كائنِينَ في الأرضِ أينَما كنَّا فيها ﴿ وَلَن نُعْجِزَهُ وَهُ وَإِنَّا ﴾: هاربينَ مِنْها إلى السَّماءِ.

أو: لن نُعجِزَهُ في الأرضِ إن أرادَ بنا أمرًا ولن نُعجِزَهُ هَرَبًا إن طلَبْنا.

(١٣) - ﴿ وَأَنَا لَمَا سَمِعْنَا ٱلْمُدَى ﴿ أَي: القرآنَ ﴿ مَامَنَا بِهِ ۗ فَمَن يُؤْمِنُ بِرَبِهِ عَلا يَخَافُ ﴾ فهو لا يَخافُ.

وقُرِئَ: (فلا يَخَفْ) (١)، والأوَّلُ أدلُّ على تحقيق نجاةِ المؤمنينَ واختِصاصِها بهم. ﴿ بَغْسَا وَلَا رَهَقَا ﴾: نقصًا في الجزاءِ، ولا أن تَرهَقَهُ ذلَّةٌ، أو: جزاءَ نقصٍ لأنَّه لم يَبْخَسْ حقَّا ولم يَرْهَقْ ظُلمًا؛ لأنَّ مِن حقِّ الإيمانِ بالقُرآنِ أن يَجتَنِبَ (١) ذلك.

(١٤) - ﴿ وَأَنَا مِنَا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَا ٱلْقَاسِطُونَ ﴾: الجائرونَ عَن طَريقِ الحَقِّ وهو الإيمانُ والطَّاعةُ ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَتِكَ تَحَرَّوْارَشَدًا ﴾: توَخَوْا رَشَدًا عظيمًا يبلِّغُهُم إلى دارِ الثَّوابِ.

(١٥) - ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّهَ حَطَبًا ﴾ تُوقَدُ بهم كما تُوقَدُ بكفَّارِ الإنسِ.

(١٦ - ١٧) - ﴿ وَأَلَو اَسْتَقَنْمُوا ﴾؛ أي: أنَّ الشَّانَ لو استقامَ الجنُّ أو الإنسُ أو كِلاهُما ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾: لوسَّعْنا عليهم الرِّزقَ.

وتخصيصُ الماءِ الغدقِ _ وهو الكثيرُ _ بالذِّكرِ؛ لأنَّه أصلُ المعاشِ والسَّعةِ، ولعزَّةِ وجودِه بين العربِ.

﴿ لِلنَّفْلِنَاهُمْ فِيهِ ﴾: لنَخْتَبِرَهُم كيفَ يَشكرُونَه.

وقيل: معناهُ: أَنْ لو استقامَ الجنُّ على طَريقَتِهِم القَديمةِ ولم يُسلِمُوا باستماعِ القرآنِ لوَسَّعْنا عليهم الرِّزقَ مُستدرِجِينَ لَهُم لنُوْقِعَهُم في الفتنةِ ونُعلِّبَهُم في كفرانِه.

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن يحيى بن وثاب، و «الكشاف» (٩/ ٣١٤) عن الأعمش.

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «بالقرآن تجنُّب»، وفي نسخة عند الخفاجي: «لأنَّ من حقَّ المُؤمِن بالقرآنِ أن يجتَنِبَ ذلك».

﴿ وَمَن يُعْرِضَ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ ۦ ﴾: عَن عبادَتِه، أو مَوعِظَتِه، أو وَحيِه ﴿ يَسَلُكُهُ ﴾: يُدخلُهُ، وقرأ غيرُ الكوفيِّينَ بالنُّونِ(١).

﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾: شاقًا يعلو المعذَّبَ ويغلبهُ، مصدرٌ وُصِفَ به.

(١٨) ـ ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَاحِدَلِلَهِ ﴾: مُختَصَّةٌ بِهِ ﴿ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ ٱَحَدًا ﴾: فلا تَعبُدُوا فيهَا غيرَهُ، ومَن جعلَ (أَنَّ) مُقدَّرةً باللام علةً للنَّهي ألغى فائدةَ الفاءِ.

وقيل: المرادُ بـ ﴿ ٱلْمَسَنِجِدَ ﴾: الأرضُ كلُّها؛ لأنَّها جُعلَتْ للنَّبِيِّ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ مَسجدًا(١).

وفُسِّرت بالمسجِدِ الحرامِ لأنَّه قبلةُ المَساجدِ، وبمواضِعِ السُّجودِ على أنَّ المُرادَ النَّهيُ عَن السُّجودِ لغيرِ اللهِ، وبآرابِه السَّبعةِ، وبالسَّجدات على أنه جمعُ مَسجَدٍ.

(١٩) - ﴿ وَأَنَّهُ ، لَمَا قَامَ عَبْدُ اللّهِ ﴾ ؛ أي: النبيُّ، وإنَّما ذُكِرَ بلفظِ العبدِ للتَّواضُعِ ـ فإنَّه واقعٌ مَوقِعَ كلامِه عن نفسِه ـ والإشعارِ بما هو المقتضِي لقيامِهِ.

﴿ يَدْعُوهُ ﴾: يعبدُهُ ﴿ كَادُوا ﴾: كادَ الجنُّ ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾: متراكمينَ مِن الدِحَامِهِ معليه تَعجُّبًا ممَّا رَأَوْا مِن عبادَتِه وسَمِعُوا مِن قِراءَتِه.

أو: كادَ الإنسُ والجنُّ يكونونَ عليه مجتمعينَ لإبطالِ أمرِهِ.

وهو جمعُ لِبْدَةٍ: وهيَ ما تلبَّدَ بعضُهُ على بعضٍ كلِبْدَةِ الأسدِ.

وعن ابنِ عامرٍ برواية هشام: ﴿ لُبَدا﴾ (٢) بضمِّ اللام جمعُ لُبْدَةٍ وهي لُغَةٌ.

⁽۱) سوى يعقوب فقد وافق الكوفيين. انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٦)، و «التيسير» (ص: ٢١٥)، و «النشر» (٢/ ٣٩٢).

⁽۲) وهو قول الحسن، ذكره الثعلبي في «تفسيره» (۲۷/ ٤٤٥).

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

وقُرِئَ: (لُبَّدا) كسُجَّدِ(١) جمعُ لابدٍ، و: (لُبُدًّا) بضمتين(١) - كصُبُرٍ - جمعُ لَبُودٍ.

(٢٠) _ ﴿ قَالَ إِنَّمَا آذَعُواْ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ ۚ آَحَدًا ﴾ فليسَ ذلك ببِدْعٍ ولا مُنْكَرٍ يُوجِبُ تَعجُّبَكُم أو إطباقَكُم على مَقْتِي.

وقرأً عاصِمٌ وحمزَةُ: ﴿قل ﴾(٢) على الأمرِ للنَّبِيِّ ليُوافِقَ ما بعدَهُ.

(٢١) ـ ﴿ قُلْ إِنِي لَا آَمْلِكُ لَكُوْضَرًا وَلارَشَدَا ﴾: ولا نَفْعًا، أو: غَيًّا ولا رَشَدًا، عبَّر عن أَحدِهِما باسمِهِ وعن الآخرِ باسم سَبَبِه أو مُسبَّبِه إشعارًا بالمَعْنيينِ.

(٢٢) _ ﴿ قُلْ إِنِّ لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ﴾ إِنْ أرادَ بي سوءًا ﴿ وَلَنْ أَجِدَمِن دُونِهِ ـ مُلْتَحَدًا ﴾: مُنحَرَ فًا و مُلْتَجأً.

(٢٣) - ﴿ إِلَّا بَلَغَا مِنَ أَلِلَهِ ﴾ استثناءٌ مِن قَولِه: ﴿ لَا آَمْلِكُ ﴾ فإنَّ التَّبليغَ إرشادٌ وإنفاعٌ، وما بينَهُمَا اعتراضٌ مُؤكِّدٌ لنَفي الاستِطاعَةِ، أو مِن ﴿ مُلْتَحَدًّا ﴾، أو معناهُ: إنْ لا أبلِّغُ بلاغًا، وما قبلَه دليلُ الجوابِ.

﴿ وَرِسَاكَتِهِ ٤ ﴾ عطفٌ على ﴿ بَلَغًا ﴾ و ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ صِفَتُه فإنَّ صِلَتَهُ (عَن) (١٠)، كقوله: (بَلِّغُوا عنِّي ولو آيةً » (٥٠).

⁽۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن الجحدري، و «المحتسب» (٢/ ٣٣٤) عنه وعن الحسن بخلاف.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن مجاهد، و «المحتسب» (٢/ ٣٣٤) عن الجحدري.

⁽٣) انظر: «السبعة» (٦٥٧)، و «التيسير» (ص: ٢١٥).

⁽٤) أي: صفة ﴿ بَلَغًا ﴾ لا صلته «فإن صلته»؛ أي: صلة البلاغ؛ وهو حرف الجر المستعمل مع فعل البلاغ «عن» لا (من).

⁽٥) رواه البخاري (٣٤٦١) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ في الأمرِ بالتَّوحيدِ إذ الكلامُ فيه ﴿ فَإِنَّ لَهُ, نَارَجَهَنَّمَ ﴾ وقُرِئَ: (فأنَّ)(١) على: فجزاؤُه أنَّ.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ جمَعَه للمَعنى.

(٢٤) _ ﴿ حَتَى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ في الدُّنيا كوقعةِ بدرٍ، أو في الآخرةِ، والغايةُ لقولِه: ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدَا ﴾ بالمعنى الثَّاني، أو لِمَحذوفٍ دلَّ عليه الحالُ مِن استضعافِ الكُفَّارِ له وعصيانِهِم له.

﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ هو أو هُم.

(٢٥) - ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِى ﴾: ما أدري ﴿ أَقَرِيبُ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْمَلُ لَهُ ، رَبِّ آَمَدًا ﴾: غايةً تطولُ مُدَّتُها؛ كأنَّه لَمَّا سمعَ المُشركونَ ﴿ حَقَى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ قالوا: متى يكونُ؟ إذكارًا، فقيل: قل: إنَّه كائنٌ لا محالةَ ولكِنْ لا أدري وقتَه.

(٢٦-٢٦) - ﴿ عَالِمُ ٱلْفَيْبِ ﴾ هـ و عالمُ الغَيبِ ﴿ فَلَا يُظْهِرُ ﴾: فلا يُطْلِعُ ﴿ عَلَى عَلَيهِ عَلَيْ الْمَخْصُوصِ بهِ علمُه ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ لعِلْمِ بَعضِهِ حَتَّى يكونَ لهُ مُعجزةً ﴿ مِن رَسُولِ ﴾ بيانٌ لـ ﴿ مَنِ ﴾.

واستُدلَّ به على إبطالِ الكراماتِ.

وجوابُه: تخصيصُ الرَّسُولِ بالملَكِ، والإظهارِ بما يكونُ بغيرِ وسطٍ، وكراماتُ الأولِيَاءِ على المُغيَّباتِ إنَّما تكونُ تَلقِّيًا عن الملائكةِ كاطِّلاعِنا على أحوالِ الآخرةِ بتَوسُّطِ الأنبياءِ.

﴿ فَإِنَّهُ يُسَلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِهِ ﴾: مِن بين يَدَي المُرتَضَى ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِ ـ رَصَدًا ﴾: حرسًا مِن الملائكةِ يَحرسُونَه مِن اختطافِ الشَّياطين وتَخاليطِهم.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن طلحة وهو ابن مصرف.

(٢٨) _ ﴿ لِيَعْلَرَ أَن قَدْ أَبَلَغُوا ﴾؛ أي: ليعلمَ النَّبيُّ الموحَى إليهِ أَنْ قد أبلغَ جبرئيلُ والملائكةُ النَّازلونَ بالوَحي.

أو: ليعلمَ اللهُ تَعالى أنْ أبلغَ الأنبياءُ، بمعنى: ليتعلَّقَ علمُه بهِ مَوْجُودًا.

﴿ رِسَالَنتِ رَبِّهِمْ ﴾ كما هي محروسةً مِن التَّغييرِ ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾: بـمـا عندَ الرُّسُل ﴿ وَأَحْمَىٰ كُلُّ مَنْ وَعَدَنًا ﴾ حتَّى القطرَ والرَّملَ.

عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأ سورةَ الجنِّ كانَ له بعددِ كلِّ جنيِّ صدَّقَ محمَّدًا أو كذَّت به عتقُ رقبةٍ ١٠٠٠.

* * *

⁽۱) رواه الثعلبي في وتفسيره (٢٧/ ٢١٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٦١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مَكِّيَّةٌ (١)، وآيُها تسعَ عشرةَ أو عشرونَ (٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَمِّلُ ﴾ أصلُهُ: المُتَزَمِّلُ، مِن تزمَّل بثِيابهِ إذا تلفَّفَ بها، فأُدغمَ التَّاءُ في الزَّاي، وقد قُرِئَ به (٣)، وب(المُزَمِّل) مفتوحةَ الميمِ ومَكسورَتَها (١٠)؛ أي: الذي زمَّله غيرُه أو زمَّلَ نفسَهُ (٥)، سُمِّي به النبيُّ عليهِ السَّلامُ تهجينًا لِمَا

(١) واستثنى منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلُوا أَنْكَ تَقُومُ ﴾ إلى آخر السُّورة فإنَّها مدنيَّة. انظر: «البيان في عد آي القرآن» للدانى (ص: ٢٥٧)، و «تفسير الثعلبي» (٢٧/ ٢٧).

- (٢) انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٧)، وفيه: وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري، وعشرون في عدد الباقي، وفي المكي من روايتنا.
- (٣) كلاهما مع تخفيف الزاي. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤) دون نسبة، و «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٨٦) عن أبيًّ وابن مسعود رضي الله عنهما.
- (٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٥)، عن عكرمة بكسر الميم، وبفتح الميم نسبت في «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٨٦)، و«البحر» (٢١/ ٧٢)، لبعض السلف.
- (٥) قولُه: «الَّذي زمَّلَه غيرُه» هو بيانٌ له على قراءةِ الفتحِ «أو زمَّلَ نفسَه» على قراءةِ الكسر؛ لأنَّ ذكرَ الفاعلِ دونَ المفعولِ يدلُّ على أنَّه حُذِفَ مفعولُه للعلمِ به، أو نُزَّلَ منزلةَ اللّازمِ، فلذا لـم يُبنَ للمفعولِ. قاله الشهاب.

كانَ عليه (١١)؛ لأنَّه كانَ نائمًا أو مُرتَعِدًا لمَّا دَهِشَهُ بَدْءُ الوحيِ مُتزَمِّلًا في قطيفةٍ. أو تحسينًا له، إذ رُوِيَ أنَّه كان يُصلِّي مُتلفِّفًا بهِرْطٍ مَفروشٍ على عائشةَ فنزلَ (١٠). أو تشبيهًا له في تَثاقُلِه بالمُتزمِّلِ (١٠)؛ لأنَّه لم يَتمرَّنْ بعدُ في قيامِ الليلِ. أو مِن تزمَّلَ الزِّمْلَ: إذا تحمَّلَ الحِمْلَ؛ أي: الذي تحمَّلَ أعباءَ النبوَّةِ.

(٢) - ﴿ وَ النَّالَ ﴾؛ أي: قُمْ إلى الصَّلاةِ، أو: داوِمْ عليها، وقُرِئَ بضمِّ الميمِ وفتحِها (١) للإتباعِ أو التَّخفيفِ ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

- (٢) ذكره الثعلبي في (تفسيره) (٢٧/ ٦٩ ٤ ـ ٤٧٠) عن عائشة رضي الله عنها. وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (ع/ ١٠٧): «غريب». وقال ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص: ١٧٨): «لم أره هكذا». ورده عدد من المفسرين بأن السورة مكية، وأن ذلك كان في بيت خديجة رضي الله عنها كما هو مشهور ومعلوم. وانظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٦٣٤).
- (٣) قولُه: ﴿أُو تَشْبِيهًا لَهُ فِي تَثَاقُلِه...﴾ قال الشهاب: يعني: أنَّه استعارةٌ، فشُبِّه عدَّمُ التَّمرُّ نِ فيما ذكرَ بالنَّومِ على فراشٍ مُغطِّى، ووجهُ الشَّبه تعطُّلُ الأمورِ أو التَّناقلُ فيها...، والأحسَنُ تركُه لِـمَا فيه من سوءِ الأدب كالوجهِ الأوَّلِ مع مُخالفتِه للقواعدِ أيضًا.
- (٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و «المحتسب» (٢/ ٣٣٥_٣٣٦)، بضم الميم عن أبي السمال، وبفتحها دون نسبة.

⁽۱) قولُه: «تهجينًا لِـماكانَ عليه...» قال الشهاب: «التَّهجينُ: التَّقبيحُ، وقد تبعَ في هذه العبارةِ الزَّمخشريَّ، وشنَّعَ عليه صاحبُ «الانتِصافِ» فيها، وقالَ: إنَّ فيه سوءَ أدبٍ، وهو كما قالَ». قلت: بل إن العلماء جعلوا نداءَه بالمزَّمِّل وغيرَ ذلك من صفاته تشريفاً له ﷺ. وقال الشهاب أيضاً: «والحقُّ ما قالَه السُّهَيليُّ: أنَّه تأنيسٌ له ومُلاطَفةٌ، على عادةِ العربِ في استقاقِ اسمِ للمُخاطبِ من صفتِه التَّتي هو عليها، كقولِه عليه السَّلامُ لعليُّ: «قُمْ يا أبا تُرابٍ»؛ قصدًا للمُخاطبِ من صفتِه التَّتي هو عليها، كقولِه عليه السَّلامُ لعليُّ: «قُمْ يا أبا تُرابٍ»؛ قصدًا لوفعِ الحجابِ، وطيِّ بساطِ العتابِ، وتنشيطًا له، ليتلقَّى ما يرِدُ عليه بلا كسَلٍ، وكلُّ ما يفعلُ المحبوبُ محبوبٌ».

(٣-٤) ﴿ فِضَفَهُۥ أُوَانَفُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿ الْآَانَوْدَ عَلَيْهِ ﴾ الاستثناءُ مِن ﴿ اَلَيْلَ ﴾ ، و ﴿ فِضَفَهُۥ ﴾ بدلٌ من ﴿ قَلِيلًا ﴾ ، وقلتُه بالنّسبَةِ إلى الكلّ ، والتّخييرُ: بين قيامِ النّصفِ والزَّائدِ عليه كالثَّلْثَيْنِ، والنَّاقصِ عنه كالثَّلُثِ.

أو ﴿ يَضْفَهُ ۚ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ اللَّهِ لَ والاستثناءُ منه، والضَّميرُ في ﴿ مِنْهُ ﴾ و ﴿ عَلَيْهِ ﴾ للأقلِّ مِن النَّصفِ كالنُّبعِ، والأكثرِ منه كالنَّصفِ كالنُّبعِ، والأكثرِ منه كالنّصفِ. أو للنّصفِ (١) والتّخييرُ بينَ أَنْ يقومَ أقلَ منه على البَتّ، وأن يختارَ أحدَ الأمرينِ مِن الأقلّ والأكثرِ.

أو الاستثناءُ مِن أعدادِ الليلِ فإنَّه عامٌّ، والتَّخييرُ: بينَ قيامِ النِّصفِ والنَّاقصِ عنه والزَّائدِ عليه.

﴿ وَرَتِلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾: اقرَأُهُ على تُؤَدَةٍ وتبيينِ حروفٍ بحيثُ يتمكَّنُ السَّامعُ مِن عدِّها، مِن قولِهم: ثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتْلٌ: إذا كانَ مفلَّجًا.

(٥) - ﴿إِنَّاسَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلَا تَقِيلًا ﴾ يعني: القرآنَ؛ فإنَّه لِمَا فيهِ مِن التَّكاليفِ الشَّاقَةِ تُقيلٌ على المحلَّفينَ سِيَّمَا على الرَّسولِ؛ إذ كانَ عليه أن يتحمَّلها ويُحَمِّلها أمَّته، والجملةُ اعتراضٌ بتسهيل التكليفِ عليه بالتَّهجُّدِ، دالٌّ على أنَّه مُشِقٌّ مُضادٌ للطَّبعِ مُخالفٌ للنَّفس.

أو: رصينٌ (٢)؛ لرَزانةِ لفظِهِ ومَتانةِ مَعناه.

أو: ثقيلٌ على المتأمِّلِ فيه لافتقارِه إلى مزيدِ تَصفيةٍ للسرِّ وتجريدٍ للنَّظرِ. أو: ثقيلٌ في الميزانِ.

⁽١) قوله: «أو للنصف» عطف على (للأقل).

⁽٢) قوله: (أو رصين) هو مع ما بعده عطف على (ثقيل على المكلفين).

أو: ثقيلٌ على الكفَّارِ والفُجَّارِ.

أو: ثقيلٌ تَلقِّيهِ؛ لقولِ عائشة رضي الله عنها: رأيتُهُ ينزلُ عليه الوَحيُ في اليَومِ الشَّديدِ البَردِ فيَفْصِمُ عنه وإنَّ جبينَهُ ليَرْ فَضُّ عرقًا (١٠). وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ صفةً للمَصدرِ.

والجملةُ على هذه الأوجُهِ (٢) للتَّعليلِ مُستأَنَفةٌ (٦)، فإنَّ التَّهجُّدَ يُعِدُّ للنَّفسِ ما به تُعالَجُ ثقلَهُ.

(٦) - ﴿إِنَّ نَاشِنَهَ ٱلَّتِلِ ﴾: إنَّ النَّفسَ التي تنشَأُ مِن مَضجَعِها إلى العبادَةِ، مِن نَشَأً مِن مَكانِه: إذا نهضَ، قال:

نَشَأْنَا إلى خُوْصٍ بَرَى نَيَّهَا السُّرَى وَأَلْصَقَ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ القَمَاحِدِ(1) أو: قيامَ الليلِ، على أنَّ الدَّ الشَّنَةَ ﴾ له.

أو: العبادةَ التي تنشَأُ بالليلِ؛ أي: تحدثُ.

(١) رواه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣). قوله: «فَيَفصِم»؛ أي: يُقلع، ومعناهُ: يُفارِقُه. و «ارفضَّ عرقاً»؛ أي: جرى عرقه وسال.

قال الشهاب: لا أعرف صاحبه، وقوله: «نشأنا» بمعنى: قمنا ونهضنا، و«خوص»: جمع خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من الهزال. و«برى» بمعنى: أذهب، مستعار من بري العود والقلم. و«ألصق» بمعنى: نكس وخفض، و«نَيَّها» بفتح النون بمعنى: شحمها، والمشرفات: العالية، و«القماحد»: جمع قمَحْدُوة وهي ما خلف الرأس، يقول: قمنا إلى نياق هزلت من كثرة السير.

⁽٢) عدا الوجه الأول فإن الجملة عليه اعتراض كما ذكر المصنف نفسه.

⁽٣) «مستأنفة» من نسخة الخيالي، وفي باقي النسخ: «مستأنف». وهكذا وقعت في نسخ الشهاب لذلك قال: وكانَ الظّاهرُ أن يقولَ: «مُستأنَفةٌ».

⁽٤) ذكره في «الكشاف» (٩/ ٣٣٨)، ثم متابعوه المصنف وأبو حيان والسمين والآلوسي عند هذه الآية من تفاسيرهم.

أو: ساعاتِ الليل؛ لأنَّها تحدثُ واحدةً بعد أخرى.

أو: ساعاتِها الأُولَ، مِن نشَأَتْ إذا ابتدأَتْ.

﴿ مِيَ أَشَدُّ وَطُكًا ﴾؛ أي: كلفةً، أو ثباتَ قدمٍ.

وقراً أبو عمرو وابنُ عامرٍ: ﴿وِطَاءً﴾(١)؛ أي: مُواطأةَ القلبِ اللسانَ لها أو فيها(٢)، أو موافَقةً لِمَا يرادُ مِن الخضوع والإخلاصِ.

﴿ وَأَقْرُمُ قِيلًا ﴾: وأسَدُّ مَقالًا، أو: وأثبتُ قراءةً لحُضورِ القلبِ وهدوءِ الأصواتِ.

(٧) - ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْمُ اطُوِيلًا ﴾: تَقلُّبًا في مهامِّكَ واشتِغالًا بها، فعليكَ بالتَّهجُّدِ فإِنَّ مُناجاةَ الحقِّ تَستَدعِي فراغًا.

وقُرِئَ: (سبخًا)^(٣)؛ أي: تفرُّقَ قلبٍ بالشَّواغلِ، مستعارٌ مِن سَبْخِ الصُّوفِ وهو نَفْشُهُ ونشرُ أجزائِه.

(٨) - ﴿ وَاذْكُرِ أَتَّمَ رَبِّكَ ﴾: ودُمْ على ذكرِه ليلًا ونهارًا، وذكرُ اللهِ يَتناوَلُ كلَّ ما يذكرُهُ مِن تَسبيح وتهليلِ وتحميدٍ وصَلاةٍ وقراءةِ قُرآنٍ ودِراسَةِ علم.

﴿ وَبَبَتَلْ إِلَيهِ بَتِّتِيلًا ﴾: وانقطِعْ إليه بالعبادةِ، وجَرِّدْ نفسكَ عمَّا سِواهُ، ولهذه الرَّمْزةِ ومراعاةِ الفواصل وضعَهُ موضِعَ: تبتُّلًا.

(٩) - ﴿ رَبُّ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْغَرِبِ ﴾ خبرُ مَحذوفٍ، أو مُبتدأٌ خبرُه: ﴿ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوَ ﴾.

⁽١) انظر: (السبعة) (ص: ٦٥٨)، و(التيسير) (ص: ٢١٦).

⁽٢) قولُه: «لها أو فيها» قال الشهاب: الأوَّلُ على أنَّ المُرادَ بالنَّاشئةِ النَّفسُ؛ أي: أشدُّ وَطأَ لمُواطأةِ القلبِ اللِّسانَ، وقولُه: «فيها» على أنَّ المُرادَ بالنَّاشئةِ القيامُ أو العبادةُ أو السّاعاتُ؛ أي: أشدُّ وطأً لمُواطأةِ قلب القائم فيها لسانَه، والإسنادُ على هذا مجازيٌّ.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥) عن يحيى بن يعمر.

وقراً ابنُ عامرٍ والكوفِيُّونَ غيرَ حَفصٍ ويعقوبَ بالجرِّ (١) على البدلِ مِن ﴿رَبِّكِ﴾، وقيل: بإضمارِ حرفِ القَسَم، وجوابُه: ﴿لَآ إِلَهُ إِلَاهُوَ﴾.

﴿ فَالَغَيِذَهُ وَكِيلًا ﴾ مُسبَّبٌ عَن التَّهليلِ، فإنَّ توحُّدَه بالألوهيَّةِ يَقتَضِي أَن تُوْكَلَ إلىه الأمورَ.

(١٠) ـ ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ مِن الخُرافاتِ ﴿ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَبِيلًا ﴾ بأَنْ تُجانِبَهُم وتُدارِيَهُم (٢٠) ولا تكافِئَهُم، وتَكِلَ أمرَهُم إلى اللهِ كما قال:

(١١) ـ ﴿ وَذَرِّنِ وَٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾: دَعْني وإيَّاهُم وكِلْ إليَّ أَمرَهُم، فإنَّ فيَّ غُنيةً عنكَ في مُجازاتِهم.

﴿ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ ﴾: أربابَ التَّنعُّم، يريدُ صناديدَ قريشِ.

﴿ وَمَهِلْهُمْ قَلِيلًا ﴾: زمانًا _ أو: إمهالًا _ قليلا.

(١٢) - ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَيبُ مَا ﴾ تعليلٌ للأمر، والنَّكْلُ: القيدُ الثَّقيلُ.

(١٣) - ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةِ ﴾: طعامًا يَنْشبُ (٣) في الحلقِ كالضَّريع والزَّقُّوم.

﴿وَعَذَابًا لَلِمًا ﴾: ونوعًا آخرَ مِن العذابِ مُؤلِمًا لا يَعرفُ كُنْهَهُ إلا اللهُ.

ولَمَّا كانت العُقوباتُ الأربَعُ ممَّا تَشتَرِكُ فيها الأشباحُ والأرواحُ، فإنَّ النُّفوسَ العاصِيَةَ المُنهمِكَةَ في الشَّهواتِ تبقَى مُقيَّدَةً بحبِّها والتَّعلُّقِ بها عن التَّخلُّصِ إلى عالَم المجرَّداتِ، متحرِّقةً بحُرقةِ الفُرقةِ، متجرعةً غصَّةَ الهجرانِ، معذَّبةً بالحرمانِ عن تجلِّي أنوارِ القدسِ = فسَّرَ العذابَ بالحرمانِ عن لقاءِ اللهِ.

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۸)، و «التيسير» (ص: ۲۱۲»، و «النشر» (۲/ ۳۹۳).

⁽٢) في نسخة الخيالي: «وتدارئهم».

⁽٣) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «يتشبث».

(18) _ ﴿ يَوْمَ تَرَجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ ﴾: تضطربُ وتَتزلزَلُ، ظَرفٌ لِمَا في ﴿ لَدَيْنَا أَنكَا لَا ﴾ معنى الفعلِ ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا ﴾: رَمْلًا مجتمعًا؛ كأنَّه فعيلٌ بمَعنى مفعولٍ مِن كَثَبْتُ الشَّيءَ: إذا جَمَعْتَه.

﴿مَهِيلًا﴾: منثورًا، من هِيلَ هَيْلًا: إذا نُشِرَ.

(١٥) ﴿ إِنَّا آرَسَلْنَا إِلَتِكُو رَسُولًا ﴾ يا أهلَ مكَّة ﴿ شَنِهِ دًا عَلَتُكُو ﴾ : يشهدُ عليكم يومَ القِيامَةِ بالإجابةِ والامتناعِ ﴿ كَمَّا آرَسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ يعني: موسى، ولم يعيّنه لأنَّ المقصودَ لَمْ يَتعلَّقْ به.

(١٦) _ ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْثُ ٱلرَّسُولَ ﴾ عرَّفَهُ لسَبْقِ ذكرِهِ ﴿ فَأَخَذْنَهُ أَخَذَا وَبِيلًا ﴾: ثقيلًا، مِن قولِهم: طَعامٌ وَبيلًا ؛ لا يُستَمرَأُ لثقلِه، ومنه: الوابل، للمطرِ العظيم.

(١٧) _ ﴿ فَكَيْفَ تَنَقُونَ ﴾ أنفسَكُم (١) ﴿ إِن كَفَرَتُمْ ﴾: بقيتُمْ على الكفرِ ﴿ يَوْمًا ﴾: عذابَ يومٍ ﴿ يَجْمَلُ ٱلْوِلْدَنَ شِيبًا ﴾ مِن شدَّة هولِه، وهذا على الفَرْضِ أو التَّمثيلِ، وأصلهُ: أنَّ الهُمومَ تُضعِفُ القُوى وتُسرِعُ بالشَّيبِ.

ويجوزُ أن يكونَ وَصْفَ اليوم بالطُّولِ.

(١٨) - ﴿ اَلسَّمَا أَهُ مُنفَطِرٌ ﴾: منشقٌ، والتَّذكيرُ على تأويلِ السَّقفِ أو إضمارِ: شيءٌ. ﴿ لِهِ عَلَى السَّقَفِ أَو إضمارِ السَّعَفِ اللَّهِ وَلِهِ عَلَى عَظْمِها وإحكامِها فضلًا عن غيرِها، والباءُ للآلةِ. ﴿ كَانَ وَعَدُهُ مَفْعُولًا ﴾ الضَّميرُ للهِ عنَّ وجلَّ، أو لليومِ على إضافةِ المصدرِ إلى المفعولِ.

⁽۱) ﴿ وَنَكِنَ تَنَقُونَ ﴾ أنفسكم " بيانٌ للمعنى، لا للإعراب من أن (أنفسكم) مفعول ﴿ تَنَقُونَ ﴾ ؛ لأن مفعوله مذكور، وهو قوله: ﴿ يَوْمًا ﴾ ، و ﴿ تَنَقُونَ ﴾ لا يتعدَّى إلى مفعولين، بخلاف (وقى)، قال تعالى: ﴿ وَوَقَنْهُمْ عَذَابَ لَلْمَحِيمِ ﴾ [الدخان: ٥٦]. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤١٠).

(١٩) - ﴿ إِنَّ هَـٰذِهِ ـ ﴾؛ أي: الآياتِ المُوْعِدةَ ﴿ تَذْكِرَهُ ﴾: عِظَةٌ ﴿ فَمَن شَآءَ ﴾ أن يتَّعِظَ ﴿ اَتَّخَـٰذَ إِلَى رَبِّهِ ـ سَبِيلًا ﴾؛ أي: تقرَّبَ إليه بسُلوكِ التَّقوَى.

(٢٠) _ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَى اللَّيلِ وَنِصْفِهِ وَثُلَثِهِ ﴾ استعارَ الأَدنى للأقَلِّ؛ لأنَّ الأقربَ إلى الشَّيءِ أقلُّ بعدًا منه.

وقرأً هشام: ﴿ ثُلْثَى الليل ﴾، وابنُ كثيرٍ والكوفِيُّونَ: ﴿ وَنِصْفَهُ. وَثُلْتُهُ ، ﴾ (١) بالنَّصبِ عطفًا على أَدْني.

﴿ وَطَا إِهَٰ أَيْنِ مَا لَذِينَ مَعَكَ ﴾: ويقومُ ذلك جماعةٌ مِن أصحابِكَ.

﴿وَاللَّهُ يُفَدِّرُ النَّلَ وَالنَّهَارَ﴾ لا يعلَمُ مَقاديرَ ساعاتِهِما كمَا هيَ إلَّا اللهُ، فإنَّ تقديمَ اسمهِ مُبتدأً مبنيًّا عليه ﴿يُقَدِّرُ﴾ يُشعِرُ بالاختصاصِ، ويؤيِّدُه قولُه: ﴿عَلِمَ أَن لَن تُحْصُوا تقديرَ الأوقاتِ، ولن تَستَطِيعُوا ضبطَ السَّاعاتِ ﴿فَنَابَ عَلَيْكُو﴾ بالتَّرخيصِ في تركِ القيام المقدَّرِ ورفع التَّبِعَةِ فيه.

﴿ فَأَقْرَءُواْ مَا نَيْتَرَمِنَ ٱلْقُرَءَانِ ﴾: فصلُّوا ما تيسَّرَ علَيْكُم مِن صَلاةِ الليلِ، عبَّرَ عَن الصَّلاة بالقراءةِ كما عبَّرَ عنها بسائرِ أَركانِها؛ قيل: كانَ التَّهجُّدُ واجِبًا على التَّخييرِ المذكورِ فعَسُرَ عليهِم القيامُ به فنُسِخَ بهِ ثمَّ نُسِخَ هذا بالصَّلواتِ الخَمْسِ.

أو: فاقرَؤُوا القرآنَ بعينِه كيفَما تيسَّرَ عليكُم.

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّخَىٰ ﴾ استئنافٌ يبيِّنُ حكمةً أخرى مُقتضيةً للتَّرخيصِ والتَّخفيفِ، ولذلك كرَّرَ الحكمَ مُرتَّبًا عليه، وقال: ﴿وَءَاخُرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ والضَّربُ في الأرضِ ابتغاءً للفَضلِ: المسافرةُ للتِّجارةِ وتَحصيلِ (٢) العلم.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۰۸)، و «التيسير» (ص: ۲۱٦).

⁽Y) في نسخة الخيالي: «أو تحصيل».

﴿وَءَاخَرُونَ يُقَيْلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَءُوا مَا يَسَرَمِنَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ المفروضة ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوةَ ﴾ الواجبة ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ يريد به: الأمر بسائر الإنفاقات في سُبلِ الخيرِ، أو بأداءِ الزَّكاةِ على أحسنِ وَجهِ، والتَّرغيبَ فيه بوعدِ العِوضِ كما صرَّح به في قولِه:

﴿ وَمَا نُقَيِّمُوا لِأَنفُ كُمِ مِنْ خَيْرِ ﴾: من أجرٍ ﴿ يَجِدُوهُ عِندَاللّهِ هُوَخَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجَرًا ﴾ مِن الذي تُؤخّرُونَه إلى الوصيَّةِ عندَ الموتِ، أو: مِن مَتاعِ الدُّنيا، و ﴿ خَيْرًا ﴾ ثاني مَفعولي ﴿ يَجَدُوهُ ﴾ و ﴿ هُو ﴾ تأكيدٌ أَوْ فصلٌ ؛ لأنَّ (أَفْعَلَ مِن) كالمعرِفَةِ، ولذلك يَمتنعُ مِن حرفِ التَّعريفِ.

وقُرِئَ: (هو خيرٌ)(١) على الابتداءِ والخبرِ.

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ ﴾ في مجامعِ أحوالِكُم فإنَّ الإنسانَ لا يخلو مِن تَفريطٍ ﴿ إِنَّ اللهِ عَفُورٌ رَجِيمٌ ﴾.

عن النَّبِيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ المُزَّمِّلِ رفعَ اللهُ عنهُ العُسرَ في الدُّنيَا والآخرةِ»(٢).

* * *

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤) عن أبي السمال.

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٧١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مكيَّةٌ (١)، وآيُها سِتٌّ وخمسونَ (٢)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) ـ ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلْمُدَّمِّرُ ﴾؛ أي: المُتدتِّرُ، وهو لابسُ الدِّثارِ.

رُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ قال: «كنتُ بحِرَاء فنُودِيتُ، فنظَرْتُ عَن يميني وشمالي فلَمْ أَرَ شَيْئًا، فنظرتُ فَوْقي فإذا هو على عرش بينَ السَّماءِ والأرض _ يعني: الملكَ الذي ناداهُ _ فرُعبتُ ورجعتُ إلى خديجةَ فقلت: دَثِّرُوني، فنزلَ جبرئيلُ، وقال: ﴿ نَا أَيُّ اللّٰهُ يَرَّكُ ﴾ (٣).

(١) ذكر ابن الجوزي في "زاد المسير" (٤/ ٣٥٨) عن مقاتل: أن سورة المدثر مكية إلا قوله: ﴿وَمَا جَمَلْنَاعِدَ مُهُمْ إِلَّا فِينَا كُمْرُوا ﴾ الآية فإنها مدنية، ولعله مقاتل بن حيان فإن الذي في "تفسير مقاتل بن

سليمان (٤/ ٤٨٧) أنها مكية ولم يستثن.

(٢) انظر: «البيان» للداني (ص: ٢٥٨)، وفيه: وهي خمسون وخمس آيات في المدني الأخير والمكي والشافعي، وست في عدد الباقين.

(٣) رواه البخاري (٤٩٢٤) و(٤٩٢٦)، ومسلم (١٦١)، من حديث جابر رضي الله عنه. وقول المؤلف: «يَعني: الملكَ الَّذي نَاداهُ» جاء في الصحيحين بدلاً منه: «..فإذا الملك الذي جاءني بحراء..» فهذا هو المتفق عليه عند الشيخين، قال ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية: وهذا السياق هو المحفوظ، وهو يقتضى أنه قد نزل الوحى قبل هذا، لقوله: «فإذا الملك الذي جاءني بحراء»،

ولذلك قيل: هي أوَّلُ سُورةٍ نزلَتْ(١).

وقيل: تأذَّى مِن قُريشٍ فتَغطَّى بثَوبِه مُفكِّرًا، أو كانَ نائمًا مُتدثِّرًا، فنزلَتْ (٢).

وقيل: المرادُ بـ ﴿ المُدَّتِرُ ﴾: المُتَدثِّرُ بالنبوَّةِ والكَمالاتِ النفسانيَّةِ، أو: المُختَفِي ـ فإنَّه كانَ بحراء كالمُختَفِي فيه ـ على سبيل الاستعارةِ.

وقُرئَ: (المُدَثّر)(٣)؛ أي: الذي دُثّر هذا الأمرَ وعُصِبَ به.

(٢) _ ﴿ وَرَ ﴾ مِن مَضجعكَ، أو: قُمْ قيامَ عزم وجدٌ ﴿ وَأَنذِرُ ﴾ مطلقٌ للتَّعميمِ، أو مُقدَّرٌ بمَفعولٍ دلَّ عليهِ قولُه: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] أو قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا كَآفَةٌ لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَكِذِيرًا ﴾ [سبأ: ٢٨].

وهو جبريل حين أتاه بقوله: ﴿أَقَرَأُ بِالَّتِهِ رَبِكَ ٱلَّذِى خَلَقَ۞ خَلَقَ الْإِنسَنَ مِنْعَلَقٍ۞ أَقْرًا وَرَبُكَ ٱلْأَكْرَمُ۞ٱلَّذِى عَلَمَ بِٱلْقَلَرِ۞عَلَمَ ٱلإِنسَنَ مَالَزَيْلَةٍ ﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة، ثم نزل الملك بعد هذا.

قال: ووجه الجمع: أن أول شيء نزل بعد فترة الوحي هذه السورة.

وكذا قال النووي في فشرح مسلم (٢/ ٢٠٨): الصواب أن أول ما نزل ﴿ أَفَرَأَ ﴾، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحى ﴿ يَثَأَيُّ ٱلْمُدَّرِّرُ ﴾.

- (۱) رواه البخاري (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٧)، من حديث جابر رضي الله عنه. وقد ذكره المصنف بصيغة التمريض، وقال الشهاب: «ووجهُ تمريضِه ظاهرٌ». وانظر التعليق السابق يظهر لك وجه ذلك.
- (٢) روى معناه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٩٦)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٢٢٧٦)، من حديث جابر رضي الله عنه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣٠): وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطى وهو كذاب.

وروى نحوه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢٥٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٣١): رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك.

(٣) أي: بتخفيف الدال وفتح الثاء المشددة، انظر: «الكشاف» (٩/ ٣٥٧)، و«البحر» (٢١/ ٦٧)، عن عكرمة.

(٣) - ﴿ وَرَبَكَ فَكَيِرَ ﴾: وخصِّصْ ربَّكَ بالتَّكبيرِ، وهو وَصفُهُ بالكِبرياءِ عقدًا وقَوْلًا. رُوِيَ أَنَّه لَمَّا نزلَت كبَّرَ رسولُ اللهِ وأيقنَ أَنَّه الوَحْيُ (١)، وذلك لأنَّ الشَّيطانَ لا يأمرُ بذلك.

والفاءُ فيه وفيمَا بعدَهُ لإفادةِ معنى الشَّرطِ، وكأنَّه قال: وما كان من شيءٍ فكبِّر ربَّكَ، أو الدلالةِ على أنَّ المقصودَ الأوَّلَ مِن الأمرِ بالقيامِ أن يكبِّر ربَّهُ عَن الشِّركِ والتَّشبيهِ، فإنَّ أوَّلَ ما يجبُ معرفةُ الصَّانعِ، وأولَ ما يجبُ بعدَ العلمِ بوجودِه تنزيههُ، والقومُ كانوا مُقرِّينَ به.

(٤) - ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِرَ ﴾ مِن النَّجاساتِ؛ فإنَّ التَّطهيرَ واجبٌ في الصَّلاةِ محبوبٌ في غيرِها، وذلك بغَسْلِها وتحفُّظِها عن النَّجاسةِ كتَقصيرِها مخافةَ جرِّ الذُّيولِ فيها، وهو أُوَّلُ ما أُمِرَ بهِ مِن رفض العاداتِ المذمومةِ.

أو: طهِّرْ نفسكَ مِن الأخلاقِ الذَّميمةِ والأفعالِ الدَّنيئةِ (٢)، فيكونُ أمرًا باستكمالِ القوَّةِ العَمليَّةِ بعدَ أمرهِ باستكمالِ القوَّةِ النَّظريَّةِ والدُّعاءِ إليه.

أو: فطهِّرْ دثارَ النبوَّةِ عمَّا يُدنِّسُه مِن الحقدِ والضَّجرِ وقلَّةِ الصَّبرِ.

(٥) _ ﴿ وَالرِّجْزَ فَاهِجُرْ ﴾: واهجُر العذابَ بالثَّباتِ على هجرِ ما يؤدِّي إليه مِن الشَّركِ وغيرِه مِن القبائح.

وقرأ يعقوبُ وحَفصٌ: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ بالضمِّ (٣) وهو لغةٌ كالذُّكر.

⁽١) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠). وفي رواية الصحيحين ما يدفعه، وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «..فإذا الملك الذي جاءني بحراء..»، وقد تقدم في أول السورة.

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «الدميمة»، وفي نسخة التفتازاني: «الذميمة».

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٩)، و «التيسير» (ص: ٢١٦)، و «النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٦) - ﴿ وَلَا نَمْنُن تَسْتَكُمْرُ ﴾: لا تعطِ مُستكثِرًا، نهيٌ عن الاستغزارِ - وهو أن يهبَ شيئًا طامعًا في عوضٍ أكثرَ - نهيَ تنزيهٍ، أو نهيًا خاصًّا به؛ لقولِه عليه السَّلامُ: «المُستغزِرُ يثابُ مِن هِبَتِه»(١). والموجِبُ له(٢): ما فيه مِن الحرصِ والضِّنَّةِ.

أو: لا تمنُنْ على اللهِ بعِبادَتِكَ مُستَكْثِرًا إيَّاها، أو على النَّاسِ بالتَّبليغِ مُستكثرًا به الأجرَ مِنْهُم، أو مُستكثرًا إيَّاهُ.

وقُرِئَ: (تَستكثِرُ) بالسُّكونِ(٣) للوَقفِ، أو الإبدالِ مِن ﴿تَمْنُن ﴾ على أنَّه مِن مَنَّ بكذا، و(تَستكثِرُ) بمعنى: تَجِدْه كثيرًا.

وبالنَّصبِ على إضمارِ (أنْ)(٤)، وقد قُرِئَ بها(٥)، وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ الرَّفعُ بحَذفِها وإبطالِ عملِها كما رُويَ:

أحْضُ الوَغ عي (٦)

بالرَّفعِ.

⁽۱) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (۱۲۵۲۳)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (۲۱۷۰۳)، من قول شريح، وتتمته: أو ترد عليه. وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (۳/ ۵۸): لم أجده إلا من قول شريح.

⁽٢) قولُه: ﴿والمُوجِبُ له ﴾؛ أي: المُقتَضى للنَّهي عن الاستِغزارِ. قاله الشهاب.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و «المحتسب» (٢/ ٣٣٧)، عن الحسن.

⁽٤) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٣٧) عن الأعمش.

⁽٥) أي: (ولا تمنن أن تستكثر)، ذكرها الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٢١٦)، وابن خالويه في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، وهذا محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة وفي مقدمتها ابن مسعود وقراء الصحابة.

⁽٦) قطعة من بيت لطرفة. وهو في «ديوانه» (ص: ٢٥)، وتقدم غير مرة في هذا الكتاب.

(٧) _ ﴿ وَلِرَبِكَ ﴾: ولوَجْهِهِ أَوْ أَمْرِه ﴿ فَأَصْدِ ﴾: فاستَعمِل الصَّبرَ، أو: فاصبِرْ على مشاقِّ التَّكاليفِ وأذى المشركينَ.

(٨) - ﴿ وَإِذَا نُعِرَ ﴾: نُفِخَ ﴿ فِ ٱلنَّاقُورِ ﴾: في الصُّورِ، فاعُولٌ مِن النَّقرِ بمَعنى التَّصويتِ، وأصلهُ: القَرعُ الذي هو سَببُ الصَّوتِ، والفاءُ للسَّببيَّةِ كأنَّه قال: اصبِرْ على أذاهم فبينَ أيديهم زمانٌ صَعْبٌ تَلْقَى فيه عاقبةَ صبرِكَ، وأعداؤُكَ عاقبةَ ضرِّهِم. و(إذا) ظرفٌ لِمَا دلَّ عليهِ قوله:

(٩ _ ١٠) _ ﴿ فَلَالِكَ يَوْمَهِ لِي يَوْمُ عَلِي أَلْكَافِرِينَ ﴾ فإنَّ معناهُ: عَسُرَ الأمرُ على الكافرينَ، و(ذلك) إشارةٌ إلى وقتِ النَّقرِ، وهو مبتدأٌ خبرهُ: ﴿ يَوْمُ عَسِيرٌ ﴾، و﴿ يَوْمَهِ لِهُ بدلُهُ أو ظرفٌ لخبرِه؛ إذ التَّقديرُ: وذلك الوقت(١) وقوعُ يوم عسيرٍ.

﴿غَيْرُيَدِيرِ﴾ تأكيدٌ يمنعُ أن يكونَ عسيرًا عليهم مِن وجهٍ دونَ وجهٍ، ويُشعِرُ بيُسرِهِ على المؤمنينَ.

(١١) - ﴿ ذَرْنِ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِدًا ﴾ نزلَ في الوليدِ بنِ المغيرةِ (٢)، و ﴿ وَحِدُا ﴾ حالٌ مِن الياءِ ؛ أي: ومَن خلقتُه حالٌ مِن الياء ؛ أي: ذَرْنِي وَحدي معَهُ فإنِّي أكفيكه ، أو مِن التَّاء ؛ أي: مَن خلقتُه وَيدًا وَحدِي لم يَشْرَكْنِي في خلقهِ أحدٌ ، أو مِن العائدِ المَحذوفِ ؛ أي: مَن خلَقْتُه فريدًا لا مالَ لهُ ولا ولدَ ، أو ذمٌّ فإنَّه كانَ مُلَقَّبًا بهِ (٣) ، فسَمَّاه اللهُ به تهكُّمًا ، أو إرادةَ أنَّه وحيدٌ ولكنْ في الشرارة ، أو عن أبيهِ لأنَّه كانَ زنيمًا .

⁽۱) قوله: «الوقت» يحتمل الرفع والنصب كما ذكر الشهاب، وعنده: «وذلك الوقت وقت وقوع...». وضبط «الوقت» في نسخة الفاروقي بالنصب.

 ⁽۲) رواه الطبري في «تفسيره» (۲۳/ ۲۲۱ ٤۲۲) عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك وقتادة.

⁽٣) أي: بالوحيد. ذكره الثعلبي في القسيره (٢٨/ ٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١٢) ـ ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾: مَبسوطًا كثيرًا، أو: مُمَدًّا بالنَّماءِ، وكان له الزَّرعُ والضَّرعُ والتِّجارةُ.

(١٣) ـ ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾: حضورًا معه بمكَّةَ يتمتَّعُ بلقائِهم، لا يحتاجونَ إلى سفرٍ لطلبِ المعاشِ استغناءً بنِعمَتِه، ولا يحتاجُ أن يرسِلَهُم في مصالحِه لكثرةِ خدمِه.

أو: في المحافلِ والأنديةِ لوَجاهَتِهِم واعتبارهِم، قيل: كانَ له عشرةُ بنينَ أو أكثرُ كلُّهم رجالٌ، فأسلمَ مِنْهُم ثلاثةٌ: خالدٌ وعُمَارةُ وهِشامٌ (١٠).

(١٤) _ ﴿ وَمَهَدَتُ لَهُ مُتَهِيدًا ﴾: وبَسَطْتُ له الرِّياسةَ والجاهَ العريضَ حتى لُقِّبَ «ريحانةَ قُريشٍ»، و «الوحيدَ»؛ أي: باستحقاقِ الرِّياسةِ والتَّقدُّم.

(١٥) - ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنَ أَزِيدَ ﴾ على ما أوتيك (٢٠)، وهو استبعادٌ لطمَعِه: إمَّا الأنَّه الا مزيدَ على ما أُوتِيَهُ النَّه الا يناسِبُ ما هو عليهِ مِن كُفرانِ النَّعَمِ ومُعاندة المنعِم، ولذك قال:

(١٦) - ﴿ كُلاَّ إِنَّهُ كَانَ لِآبَيْنَاعِنِيدًا ﴾ فإنَّه رَدعٌ له عن الطَّمع، وتعليلٌ للرَّدعِ على سبيلِ الاستثنافِ بمُعاندَةِ آياتِ المنعِمِ المناسِبَةِ لإزالةِ النِّعمَةِ المانعَةِ عَن الزِّيادَةِ.

قيل: ما زالَ بعدَ نزول الآيةِ في نقصانِ ماله حتى هلكَ.

⁽۱) قولُه: ﴿أَسَلَمَ منهم ثلاثةٌ: خالدٌ وعُمارةُ وهشامٌ عال الشهاب: تبعَ فيه الزَّمخشريَّ، وهو غلطٌ سبقَهم إليه كثيرٌ منَ المُحدِّثينَ والمُفسِّرينَ، قالَ ابنُ حجرٍ في ﴿الإصابةِ ﴾ (٢١٦): والصواب خالد وهشام والوليد، فأما عمارة فإنه مات كافراً، لأن قريشاً بعثوه إلى النجاشي، فجرت له معه قصة ، فأصيب بعقله، وهام مع الوحش. وهو ممن دعا النبي صلّى اللَّه عليه وآله وسلم عليهم من قريش لما وضع عقبة بن أبي معيط سلى الجزور على ظهره وهو يصلي.

⁽٢) في نسخة الخيالي: (آتيته).

(١٧) - ﴿ سَأَرُهِقُهُ, صَعُودًا ﴾: سأُغشيه عقبة شاقّة المصعدِ، وهو مَثلٌ لِمَا يَلْقَى من الشدائد، وعنه عليه السَّلامُ: «الصَّعودُ جبلٌ من النارِ يَصْعدُ فيه سبعينَ خريفًا ثم يَهْوي فيه كذلك أبدًا»(١).

(١٨) - ﴿إِنَّهُۥ فَكَرَوَقَدَّرَ ﴾ تعليلٌ للوعيدِ، أو بيانٌ للعِنادِ، والمعنى: فكَّرَ فيما يخيِّلُ طعنًا في القرآنِ، وقدَّرَ في نفسِه ما يقولُ فيه.

(١٩) - ﴿ فَفُنِلَكِفَ مَذَرَ ﴾ تعجُّبٌ مِن تَقديرهِ استهزاءً به، أو لأنَّه أصابَ أقصَى ما يمكنُ أن يقالَ عليه، مِن قَولِهم: «قتلَهُ اللهُ ما أشجعَهُ!»؛ أي: بلغَ في الشَّجاعةِ مَبلغًا يحتُّ بأن يُحسدَ ويدعوَ عليه حاسدُهُ بذلك.

رُوِيَ أَنَّه مرَّ بِالنَّبِيِّ عَلَيْقُ وهو يقرَأُ (حم) السَّجدة، فأتى قومَه وقال: لقد سَمِعْتُ مِن محمَّد آنِفًا كلامًا ما هو مِن كلامِ الإنسِ والجنِّ، إنَّ له لحَلاوةً وإنَّ عليه لطَلاوةً، وإنَّ أعلاه لَمُثمِرٌ وإنَّ أسفلَه لَمُغدِقٌ، وإنه ليَعْلُو ولا يُعْلَى، فقال قريشٌ: صباً الوَليدُ، فقال ابنُ أخيه أبو جهلٍ: أنا أكفيكُمُوهُ، فقعدَ إليه حزينًا وكلَّمَه بما أحماهُ، فقامَ فناداهُم (٢) فقال: تزعمونَ أنَّ مُحمَّدًا مجنونٌ، فهل رأيتموهُ يُخنَقُ؟! وتقولونَ: إنَّه كاهنٌ، فهل رأيتموهُ يتعاطى شِعرًا؟

⁽۱) رواه أحمد في «المسند» (۱۱۷۱۲)، والترمذي (۳۳۲٦)، والطبري في «تفسيره» (۲٦/٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (۳۸۷۳)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٠٦٥)، قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة، وقد روي شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً.

وقول الترمذي: إنما نعرفه مرفوعاً عن حديث ابن لهيعة تعقبه ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية بأن الطبري [في تفسيره (٢٣/ ٤٢٧)] رواه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به، لكنه قال: فيه غرابة ونكارة.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «وناداهم» وفي نسخة الفاروقي: «فأتاهم».

وتَزعمُونَ أَنَّه كذَّابٌ، فهلْ جَرَّبْتُم عليه شيئاً من الكذِب؟! فقالوا: لا، فقال: ما هو إلا ساحِرٌ، أمَا رأيتُموهُ يُفرِّقُ بينَ الرَّجُلِ وأهلهِ وولدهِ ومَواليهِ، ففَرِحُوا بقولِه وتفرَّقُوا مُتعجِّبينَ منه (۱).

(٢٠) - ﴿ ثُمَّ قُلِلَكِفَ مَدَّرَ ﴾ تكريرٌ للمُبالغةِ، و ﴿ ثُمَّ ﴾ للدَّلالةِ على أنَّ الثَّانيةَ أبلَغُ مِن الأولى، وفيما بعدُ على أصلِها (٢٠).

(۲۱ ـ ۲۲) ـ ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ ؛ أي: في أمرِ القُرآنِ مرَّةً بعدَ أُخرَى ﴿ ثُمَّ عَبَسَ ﴾ : قطَّبَ (٣) وجهه لَمَّا لم يَجِدْ فيهِ طَعْنًا ولم يَدْرِ ما يقولُ ، أو نظرَ إلى رَسُولِ اللهِ وقطَّبَ في وَجهِه . ﴿ رَبَسَرَ ﴾ إثباعٌ لـ ﴿ عَبَسَ ﴾

(٢٣) - ﴿ ثُمَّ أَذَبَرَ ﴾ عَن الحقِّ، أو الرَّسُولِ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ﴿ وَٱسْتَكْبَرُ ﴾ عَن النَّاعه.

⁽۱) ذكره بهذا اللفظ مع زيادة الثعلبي في اتفسيره» (۲۸/ ٥٢)، والبغوي في اتفسيره» (۸/ ٢٦٩)، ورواه بنحوه عبد الرزاق في اتفسيره» (٣٣٨٣) عن معمر عن رجل عن عكرمة.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٣٨٧٢) وصححه، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٩٨)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجود إسناده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٢٢٣).

ورواه بنحوه أيضاً البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٠٠)، من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس، وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٧٠).

⁽٢) قولُه: (على أنَّ التَّانيةَ أَبلَغُ منَ الأولى)؛ أي: الجملةُ الثَّانيةُ أَبلَغُ في التَّعجُّبِ من الأولى؛ للعطفِ بدائمً الدَّالَةِ على تفاوُتِ الرُّتيةِ، فكأنَّه قيلَ: قُتِلَ بنوعٍ مّا منَ القتلِ، لا بل قُتِلَ بأشدَّه وأبلَغِه، ولذا ساغَ العطفُ فيه مع أنَّه تأكيدٌ، وقولُه: (على أصلِها)؛ أي: مُستعملةٌ في معناها الوضعيِّ، وهو التَّراخي النَّمانُي مع مُهلةٍ. قاله الخفاجي.

⁽٣) في نسخة الخيالي: (قبض).

(٢٤) _ ﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِمْرٌ يُؤْثَرُ ﴾: يُرْوَى ويُتعلَّمُ، والفاءُ للدَّلالةِ على أَنَّه لَمَّا خطرَتْ هذه الكلمةُ بباله تفوَّهَ بها مِن غيرِ تَلبُّثٍ وتَفكُّرٍ.

(٢٥) - ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا فَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ كالتَّأكيدِ للجُملَةِ الأُولَى، ولذلك لم يُعْطَف عليها.

(٢٦ _ ٢٨) _ ﴿ سَأَصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ سَأَرْهِقُهُ, صَعُودًا ﴾ (١) ﴿ وَمَا أَدْرَكَ مَا سَقُ ﴾ تفخيمٌ لشَأنِها، وقوله: ﴿ لَا بُنْقِي وَلَا نَذَرُ ﴾ بيانٌ لذلك، أو حالٌ مِن ﴿ سَقَرُ ﴾، والعاملُ فيها مَعنى التَّعظيم (٢)، والمَعنى: لا تُبقي على شَيءٍ يُلقَى فيها ولا تدعُهُ حتى تُهلكهُ.

(٢٩) _ ﴿ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾؛ أي: مُسوِّدَةٌ لأعالي الجلدِ، أو: لائحةٌ للناسِ. وقُرِئَت بالنَّصب (٣) على الاختصاص.

(٣٠) ﴿ عَلَيْهَا يِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ مَلَكًا، أو صِنْفًا مِن الملائكةِ يَلُونَ أمرَها، والمخصِّصُ لهذا العددِ: أنَّ اختلالَ النُّفوسِ البَشَريَّةِ في النَّظرِ والعملِ بسببِ القُوى الحيوانيَّةِ الاثنتي عشرة، والطبيعيَّةِ السَّبعِ، أو أن جهنَّمَ سبعُ دَرَكات: سِتٌّ منها لأصنافِ الكُفَّارِ، وكُلُّ صنفٍ يعذَّبُ بتركِ الاعتقادِ والإقرارِ والعملِ أنواعًا مِن العَذابِ تُناسِبُها، وعلى كلَّ نوعٍ مَلَكٌ أو صنفٌ يتولَّاهُ، وواحدةٌ لعُصَاةِ الأُمَّةِ يُعذَّبونَ فيها بتركِ العملِ نوعًا يُناسِبُه ويتولَّاهُ مَلَكٌ أو صنفٌ.

⁽١) قولُه: ﴿بدلٌ من ﴿ سَأَرْهِتُهُۥ﴾...) على المعنيَينِ، وهو بدلُ اشتمالٍ؛ لاشتمالِ ﴿سَقَرِ على الشَّدائدِ، وعلى الجبلِ منَ النَّارِ. قاله الخفاجي.

⁽٢) قولُه: «والعاملُ فيها معنى التَّعظيمِ»؛ أي: أُعظِّمُ سقَرَ وأُهوِّلُ أمرَها حالةَ كونِها مُفنِيةً لكلِّ ما يُلقَى فيها، وإنَّما جَعلَ العاملَ معنويًّا مأخوذًا من الكلامِ كما ذهبَ إليه أبو البقاء؛ لأنَّ سقَرَ مبتدأٌ أو خبرٌ، ولا تجيءُ الحالُ منه؛ لأنَّ الابتداءَ عاملٌ ضعيفٌ لا ينصِبُ الحالَ. قاله الخفاجي.

⁽٣) حكاها أبو معاذ كما في (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٥).

أو أنَّ السَّاعاتِ أربعةٌ وعشرونَ: خمسٌ منها مصروفةٌ في الصَّلاةِ، فيبقى تسعةَ عشرَ قد تُصرَفُ فيما يؤاخَذُ به بأَنواعٍ مِن العذابِ يَتولَّاها الزَّبانيَةُ.

وقُرِئَ: ﴿تِسْعَةَ عْشَرَ﴾ بسكونِ العينِ (١) كراهةَ تَوالي الحَركاتِ فيما هو كاسمٍ واحدٍ. و: (تِسعةَ أَعْشُرِ)(٢): جمعُ عشيرٍ كيَمينٍ وأَيْمُنٍ؛ أي: تسعةً كلُّ عشيرُ جمعٍ (٣)، يعني: نقيبَهُم، أو جمعُ عشرٍ فيكونُ تِسعينَ.

(٣١) - ﴿ وَمَاجَعَلُنَاۤ أَصَحَبَ النَّادِ إِلَّا مَلَيْكُةً ﴾ ليُخالِفُوا جنسَ المعذَّبينَ فلا يَرِقُوا لهم ولا يستروِحُوا إليهِم، ولأنَّهُم أقوى الخلقِ بأسًا وأشدُّهُم غضبًا للهِ.

رُوِيَ أَنَّ أَبِا جَهِلٍ لَمَّا سَمِعَ: ﴿عَلَيْهَاتِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ قال لقُريشٍ: أيعجزُ كلُّ عشرةٍ مِنْكُم أن يبطشُوا برجلِ مِنْهُم، فنزلَتْ('').

﴿وَمَاجَمَلُنَاعِدَّتُهُمْ إِلَافِتْنَةً لِلَّذِينَ كَغَرُوا ﴾: وما جَعَلْنا عددَهُم إلَّا العددَ الذي اقتضى فتنتَهُم، وهو التِّسعةَ (٥) عشرَ، فعبَرَ بالأثرِ عن المؤثِّرِ تَنبيهًا على أنَّه لا ينفَكُّ منه.

وافتِتانُهُم به: استقلالُهُم له، واستهزَاؤُهُم بهِ، واستِبعادُهُم أن يتولَّى هذا العددُ القَليلُ تَعذيبَ أكثرِ الثَّقلينِ، ولعلَّ المرادَ الجعلُ بالقولِ ليَحْسُنَ تَعليلُهُ بقولِه:

⁽١) وهي قراءة أبي جعفر. انظر: «النشر» (٢/ ٢٧٩).

⁽٢) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٣٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه.

⁽٣) قولُه: «كلُّ» بالتّنوين، و «عشيرُ جمع» بالإضافة؛ أي: نقيبُ جماعةٍ من الملائكةِ. قاله الخفاجي.

⁽٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٢٠) عن ابن عباس وقتادة والضحاك، ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٣٦) عن ابن عباس بإسناد ضعيف، وعن قتادة، وروى نحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٤٣٨٤) عن السدي، وهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٩٧)، و«معاني القرآن» للفراء (٣/ ٤٩٤).

⁽٥) في نسخة الخيالي: «تسعة».

﴿لِلسَّنَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَبَ ﴾؛ أي: ليكتسِبُوا اليقينَ بنبوَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ وصدقِ القرآنِ لمَّا رأَوا ذلك مُوافِقًا لِمَا في كِتابِهم(١).

﴿ وَرَزْدَادَ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا إِيمَنَا ﴾ بالإيمانِ بهِ، أو بتَصديقِ أهل الكتابِ له.

﴿ وَلَا يَرْنَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾؛ أي: في ذلك، وهو تأكيدٌ للاستيقانِ وزيادةِ الإيمانِ، ونفيٌ لِمَا يَعْرِضُ للمتيقِّن حيثُما عراهُ شبهَةٌ.

﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضُ ﴾: شكٌّ، أو: نفاقٌ، فيكونُ إخبارًا بمكَّةَ عمَّا سيكونُ في المدينة بعد الهجرة ﴿ وَالْكَثِرُونَ ﴾: الجازمونَ في التَّكذيبِ: ﴿ مَاذَاۤ أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾: أيَّ شيءٍ أرادَ بهذا العددِ المستغرَبِ استغرابَ المثل؟

وقيل: لَمَّا استبعَدُوهُ حَسِبُوا أَنَّه مَثُلٌ مَضروبٌ.

﴿كَنَاكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآهُ وَيَهَدِى مَن يَشَآهُ ﴾: مثلَ ذلك المذكورِ مِن الإضلالِ والهدى يضلُّ الكافرينَ ويهدي المُؤمنينَ.

﴿ وَمَا يَعَلَمُ جُودُ رَبِكَ ﴾: جموعَ خَلقِه على ما هُمْ عليهِ ﴿ إِلَّاهُو ﴾ إذ لا سبيلَ لأَحَدٍ إلى حصرِ المُمكِنَاتِ والاطِّلاعِ على حقائقِها وصِفاتِها، وما يوجِبُ اختِصاصَ كلِّ مِنها بما يخصُّهُ مِن كمِّ وكيفٍ واعتبارِ ونِسبَةٍ

⁽۱) قوله: «ولعلَّ المرادَ الجعلُ بالقولِ» فالمعنى: ما قلنا: إن عدتهم تسعة عشر إلا ليسمعوه ويكتسبوا به اليقين بنبوة محمد على وصدق القرآن حين يرون ذلك موافقاً لما في كتابهم، وإنما صرف المعنى إلى الجعل بالقول لأن الجعل بمعنى الفعل ما لم يخبروا به ويسمعوه لا يكون سبباً لاكتسابهم اليقين فإن أحد أسباب العلم سماع القول، والفرق بين الجعل بالقول والجعل بالفعل مثل الفرق بين قولك: «جعلتُ وصفَ زيدٍ أحمرً» وقولك: «جعلتُ وصفَه الحمرة»، فإن الأول جعلٌ بالقول معناه: وصفتُه بالحمرة، والوصف يكون بالقول؛ أي: قلت: «زيد أحمر»، والثاني جعلٌ بالفعل معناه: صيرته وكونته أحمر، انظر: «حاشية ابن التمجيد» (٢٧/١٩).

﴿ وَمَاهِى ﴾ : وما سَقرُ، أو عدةُ الخزنةِ، أو السُّورةُ ﴿ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ إلا تذكرةٌ لهم. (٣٢ ـ ٣٣) ـ ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ لِمَن أنكرَهَا، أو إنكارٌ لأَنْ يتذكَّرُوا بها ﴿ والقَمَرِ واللَّمِلِ إذا دَبَرَ ﴾ أي: أدبرَ ؛ كقَبَلَ بمعنى: أقبلَ.

وقرأً نافعٌ وحمزَةُ ويعقوبُ وحفصٌ: ﴿إِذْ أَذَبَرُ ﴾ (١) على المُضِيِّ.

(٣٤) _ ﴿ وَٱلصَّبْحِ إِذَا آَسْفَرَ ﴾: أضاءَ.

(٣٥) - ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلكُبَرِ ﴾: لإِحدَى البَلايا الكُبَرِ ؛ أي: البَلايا الكُبرُ كثيرةٌ وسَقَرُ واحدةٌ منها، وإنَّما جمعَ كُبْرَى على كُبرِ إلحاقًا لها بفُعْلَةٍ تَنزيلًا للألفِ مَنزِلَةَ التَّاءِ(١٠) كما أُلْحِقَت «قاصِعَاءُ» بقاصِعَةٍ فجُمِعَتْ على: قواصِعَ.

والجملةُ جوابُ القَسَمِ، أو تَعليلٌ لـ ﴿ كَلَّا ﴾ والقسَمُ معترِضٌ للتَّأكيدِ.

(٣٦) - ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ تمييزٌ لـ(إحدى الكُبَرِ)؛ أي: لإحـدى الكُبرِ إنذارًا، أو حالٌ عمًّا دلَّتْ عليه الجملةُ؛ أي: كَبُرتْ مُنذِرةً، وقُرِئَ بالرفع (٣) خبرًا ثانيًا أو خبرًا لمحذوف.

(٣٧) - ﴿لِمَن شَآةَ مِنكُو أَن يَنَقَدَّمُ أَوْ يَنْأَخَرُ ﴾ بدلٌ من ﴿لِلْبَشَرِ ﴾؛ أي: نذيرًا للمُمَكَّنين (٤) من السَّبْقِ إلى الخير والتخلُّفِ عنه، أو ﴿لِمَن شَآةَ ﴾ خبرٌ لـ ﴿أَن يَنَقَدَّمَ ﴾ فيكونُ في معنى قولِه: ﴿فَمَن شَآةَ فَلْيُوْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩].

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٩)، و «التيسير» (ص: ٢١٦)، و «النشر» (٢/ ٣٩٣).

⁽٢) قولُه: «إلحاقًا لها بِفُعْلَةٍ» لأنَّ المُطَّردَ جمعُه على «فُعَلٍ»: «فُعْلَةٌ»، دونَ «فُعْلَى»، فنزَّلتِ الألفُ منزلةَ التَّاءِ. قاله الشهاب.

⁽٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٣) عن أبيِّ بن كعب رضي الله عنه.

⁽٤) في نسخة التفتازاني: «للمتمكنين».

(٣٨) - ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَاكَسَبَتْ رَهِينَةُ ﴾: مرهونةٌ عندَ اللهِ، مصدَرٌ كالشَّتيمةِ أُطلِقَتْ للمَفعولِ كالرَّهنِ، ولو كانت صِفَةً لقيلَ: رهينٌ.

(٣٩) - ﴿إِلَّا آضَخَبَ الْيَهِينِ ﴾ فإنَّهُم فَكُوا رِقابَهُم بما أحسَنُوا مِن أعمالِهم، وقيل: هم الملائكةُ أو الأطفالُ.

(٤٠ ـ ٤١) ـ ﴿فِ جَنَّتِ ﴾ لا يُكتَنَهُ وَصفُها، وهي حالٌ مِن ﴿أَصَّنَا لَيَهِنِ ﴾ أو ضميرِهِم في قوله: ﴿يَشَاءَلُونَ ﴿ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾؛ أي: يسألُ بَعضُهُم بَعضًا، أو يسألونَ غيرَهُم عن حالِهم؛ كقولك: تَدَاعيناهُ؛ أي: دَعَوْنَاه، وقولُه:

(٤٢) - ﴿ مَاسَلَكَكُرُ فِ سَقَرَ ﴾ بجوابهِ حكايةٌ لِمَا جرى بينَ المسؤولينَ والمجرمينَ أجابُوا بها.

(٤٣ ـ ٤٤) _ ﴿ قَالُواْ لَزَنكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ الصَّلاة الواجبة ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطِّعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾ ما يَجِبُ إعطاؤُهُم، وفيه دليلٌ على أنَّ الكُفَّارَ مُخاطَبونَ بالفُروعِ.

(٤٥) _ ﴿ وَكُنَّا غَوْضُ مَعَ ٱلْمَا إِضِينَ ﴾: نَشْرَعُ في الباطل مع الشَّارعينَ فيه.

(٤٦) ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ أخَّره لتَعظيمِه؛ أي: وكنَّا بعد ذلك كلِّهِ مُكذِّبينَ بالقيامةِ.

(٤٧ ـ ٤٨) ـ ﴿ حَقَّ أَتَنَا ٱلْيَقِينُ ﴾: الموتُ ومُقدِّماتُه ﴿ فَمَا لَنَفَعُهُمْ شَفَعَةُ ٱلشَّلِفِينَ ﴾ لو شفَعُوا لهم جميعًا.

(٤٩) _ ﴿ فَمَا لَمُهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾؛ أي: مُعرِضِينَ عَن التَّذكيرِ، يعني: القرآنَ أو ما يعمُّهُ، و ﴿مُعْرِضِينَ ﴾ حالٌ.

(٥٠ ـ ٥١) ـ ﴿ كَأَنَهُمْ حُمُرٌ مُّسَتَنفِرَةٌ ﴾ شبَّهَهُم في إعراضِهِم ونِفارِهِم عن استماع الذِّكرِ بحُمُرٍ نافرَةٍ ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾؛ أي: أَسَدٍ، فَعْوَلَةٌ مِن القَسرِ وهو القهرُ. وقرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء (١١).

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٠)، و «التيسير» (ص: ٢١٦).

(٥٢) - ﴿ بَلْ يُرِيدُكُلُّ أَمْرِي مِنْهُمْ أَن يُؤَقَى صُحُفَا مُنشَرَةً ﴾: قراطيسَ تُنشرُ وتُقرأً، ووثلك أنَّهُم قالوا للنَّبِيِّ عليه السَّلامُ: لن نتَّبعكَ حتَّى تأتي كُلَّا منَّا بكتابٍ مِن السَّماءِ فيها: مِن اللهِ إلى فلانِ اتَّبعْ محمَّدًا.

(٥٣) - ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ لهم عن اقتراحِهِم الآياتِ ﴿ بَل لَا يَخَانُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ فلذلك
 أعرضُوا عَن التَّذكرَةِ، لا لامتناع إيتاءِ الصُّحُفِ.

(٥٤ ـ ٥٥) ـ ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ لهم عن إعراضِهِم ﴿ إِنَّهُ ، تَذَكِرَةٌ ﴾ وأيُّ تذكرةٍ ﴿ فَمَن شَاءَ أَن يذكرهُ .

(٥٦) - ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللهُ ﴾ ذكرَهُم، أو مشيئتهُم كقولِه: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللهِ . إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللهِ .

وقرأ نافعٌ: ﴿ تَذْكُرُونَ ﴾ بالتَّاءِ (١)، وقُرِئَ بهما مُشدَّدًا (٢).

﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلنَّقَوى ﴾ حقيقٌ بأنْ يُتَّقَى عِقابُه ﴿ وَأَهْلُ ٱلْمُغْفِرَةِ ﴾ حقيقٌ بأن يَغفِرَ عبادَهُ (٢٠) سيَّمَا المتَّقينَ مِنْهُم.

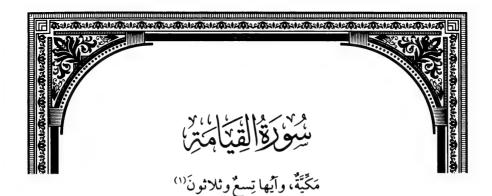
عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ المدَّثِرِ أعطاهُ اللهُ عشرَ حَسَناتٍ بعددِ مَن صدَّقَ بمُحمَّدِ وكذَّبَ به بمكَّةَ».

* * *

(١) انظر: (السبعة) (ص: ٦٦٠)، و(التيسير) (ص: ٢١٦).

⁽٢) بالتاء مع التشديد قراءة أبي جعفر في غير المشهور عنه، وبالياء مشدداً قراءة أبي حيوة. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥).

⁽٣) قوله: (يغفر عباده) ضمَّن (يغفر) معنى (يكرم)، فعداه بنفسه.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿لَآ أُقْمِمُ بِيُوْمِ ٱلْقِيَمَةِ ﴾ إدخالُ ﴿لَآ ﴾ النَّافيةِ على فعلِ القَسَمِ للتَّأكيدِ شائِعٌ في كَلامِهِم، قال امرؤُ القَيسِ:

لَا وَأَبِيكِ ابْنَهَ الْعَامِرِيْ يَ لَا يَدَّعِي القَوْمُ أَنِّي أَفِرْ (٢)

وقد مرَّ الكَلامُ فيه في قولِه: ﴿ فَكَلَّ أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة: ٧٥].

وقرَأَ قُنُبُلٌ: ﴿ لَأُقْسِمُ ﴾ بغيرِ ألفٍ بعدَ اللامِ، وكذا رُوِيَ عَن البَزِّيِّ "".

(٢) - ﴿ وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ﴾: بالنَّفسِ المُتَّقِيَةِ التي تلومُ النُّفوسَ المُقصِّرةَ في التَّقوَى يومَ القيامةِ على تَقصيرِها، أو التي تَلُومُ نَفْسَها أبدًا وإن اجتَهَدَتْ في الطَّاعةِ. أو النَّفسِ المُطمَئِنَّةِ اللائِمَةِ للنَّفسِ الأمَّارَةِ.

أو بالجنسِ(١)؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ قال: «ليسَ مِن نفسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ

(١) انظر: «البيان في عدا آي القرآن» (ص: ٢٥٩)، وفيه: أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في عدد الباقين.

- (٢) انظر: (ديوان امرئ القيس) (ص: ١٠٥).
- (٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦١)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).
- (٤) قولُه: ﴿أَو بِالْجِنسِ﴾؛ أي: القسَمُ بجنسِ النَّفسِ الشَّاملِ للتَّقيَّةِ والفاجرةِ، والقسَمُ بها حينَيْذِ بقطع =

إِلَّا وتلومُ نَفْسَها يومَ القيامَةِ، إن عَمِلَت خيرًا قالت: كيفَ لم أَزدَدْ؟ وإن عَمِلَتْ شَرًّا قالت: ليتَنِي كنتُ قصَّرتُ»(١).

أو نفسِ آدمَ فإنَّها لم تَزَلْ تَتلوَّمُ على ما خرجَتْ بهِ مِن الجنَّةِ، وضمُّها إلى القيامةِ لأنَّ المقصودَ مِن إقامَتِها مُجازاتُها.

(٣) - ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَانُ ﴾ يعني: الجنس، وإسنادُ الفعلِ إليه (٢) لأنَّ فيهِمْ مَن يَحسَبُ .

أو: الذي نزلَ فيه، وهو عَدِيُّ بنُ ربيعةَ سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن أَمرِ القيامَةِ فأخبرَهُ به، فقال: لو عايَنْتُ ذلك اليومَ لَمْ أُصَدِّقْكَ، أويجمعُ اللهُ هذهِ العِظَامَ (٣٠).

﴿ أَلَّن بُّمَّ عَظَامَهُ ﴾ بعد تَفرُّ قِها، وقُرِئَ: (أَنْ لَنْ تُجْمَعَ) على البناءِ للمَفعولِ (١٠).

النَّظرِ عن صفاتِها؛ بل من حيثُ هي شريفةٌ؛ لأنَّها بمعنى الرُّوحِ، وهي من عظيمِ أمرِ الله، فلا يرِدُ عليه ما قيلَ من أنَّ الإقسام يقتَضي الإعظام، وهو لا يُناسبُ إدخالَ النَّفسِ الفاجرةِ في المُقسَمِ به. عن الشهاب.

⁽۱) ذكره بهذا اللفظ الفراء في «معاني القرآن» (۳/ ۲۰۸) من كلامه هو، وقد نسبه إليه كثير من المفسرين، منهم الثعلبي في «تفسيره» (۲۸/ ۱۱٤)، والواحدي في «البسيط» (۲۲/ ۲۷۶)، والبغوي في «تفسيره» (۸/ ۲۸۰)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/ ٣٦٩). وأورده السمرقندي في «تفسيره» من قول عمر رضي الله عنه، وذكر نحوه الواحدي في «البسيط» (۲۲/ ٤٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية عطاء، والنسفي «التيسير في التفسير» عند هذه الآية عن الكلبي.

⁽٢) في نسخة الخيالي: (إليهم).

⁽٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٠٩)، و«تفسير الثعلبي» (٢٨/ ١١٥)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٢٨٠)، ووتفسير البغوي» (٨/ ٢٨٠)، ولم يذكروا له سنداً ولا راوياً.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«الكشاف» (٩/ ٣٨٨)، و«البحر» (٤/ ٢٠٨)، عن قتادة.

(٤) _ ﴿ بَلَى ﴾ نجمَعُها ﴿ قَدِرِينَ عَلَى أَن نُسُوِّى بَنَانَهُ ، بجمعِ سُلَامَيَاتِه وضمّ بعضِها إلى بَعضٍ كما كانَتْ مع صغرِهَا ولطافَتِها، فكيفَ بكبارِ العظام؟

أو: على أَنْ نسويَ بنانَهُ الذي هو أطرافُه فكيفَ بغيرِها؟ وهو حالٌ مِن فاعلِ الفعل المقدَّرِ بعدَ ﴿ بَلَ ﴾.

وقُرِئَ بالرَّفعِ(١)، أي: نحنُ قادرونَ.

(٥) _ ﴿ بَلْ يُهِدُ ٱلْإِنسَنُ ﴾ عطفٌ على ﴿ أَيَحْسَبُ ﴾ فيجوزُ أن يكونَ استِفْهَامًا وأن يكونَ المتفهام وأن يكونَ الإضرابُ عن المستفهم وعن الاستفهام (٢).

﴿لِنَقْجُرُ أَمَامَهُ، ﴾: ليدومَ على فُجورِه فيما يستقبلهُ مِن الزَّمانِ.

الأول: أن يكون المعطوف كالمعطوف عليه استفهاما إنكاريًّا التقدير: «بل أيريد» استفهم عن شيء أولاً ثم أضرب عن الاستفهام عنه إلى الاستفهام عن أمر آخر؛ كأنه قيل: منشأ إنكار البعث: هل هو حسبان عجزنا عن البعث وجمع الأجزاء، أو إرادةً أن يدوم على ما اعتاده من المعاصي وأنواع الفجور _ ﴿ أَمَامَهُ ﴾؛ أي: فيما يستقبله من الزمان _ وهو قول المصنف: «لجوازِ أن يكونَ الإضرابُ عن المستفهَم »؛ أي: مع بقاء أصل الاستفهام على حاله.

والأمر الثاني: أن يكون المعطوف إيجاباً، استفهم أولاً على سبيل الإنكار على حسبانه، ثم أضرب عن أصل الاستفهام إلى الإخبار عن حاله بما هو أدخل في اللوم عليه من الأول؛ كأنه قيل: دع الإنكار على حسبانه أمراً باطلا في حقنا فإن فيه ما هو أقبح من ذلك وهو أنه يحب اللذات العاجلة والحياة الفانية، وانهماكُه في قضاء شهواته يصرفه عن النظر في الدلائل المؤدية إلى تعيين الحق من الباطل وتمييز الخطأ من الصواب، فإن إنكار البعث قد ينشأ من الشبهة وقد ينشأ من متابعة الهوى وحب العاجل. انظر: «حاشية شيخ زاده» (٨/ ١٣/٤). ولم أجد أحداً شرح كلام المصنف بمثل ما قاله هذا العلامة.

⁽١) أي: (قادرون)، انظر: (تفسير الثعلبي) (٢٨/ ١١٧) عن ابن أبي عبلة.

⁽٢) قوله: «فيجوزُ أن يكونَ استِفْهَامًا، وأن يكونَ إيجابًا» يعني في هذا العطف يجوز أمران:

- (٦) ﴿ يَتَنُّلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ﴾: متى يكونُ؟ استبعادًا أو استهزاءً.
- (٧) _ ﴿ إِذَا نَظْرَ إِلَى البَرقِ فَزَعًا، مِن بَرِقَ الرَّجلُ: إذا نظرَ إلى البرقِ فدُهِشَ بصرُهُ، وقرأً نافِعٌ بالفَتحِ(١) وهو لغةٌ، أو مِن البَرِيقِ بمَعنى: لَمَعَ مِنْ شدَّةِ شُخوصِهِ.
 - وقُرئ: (بَلِق)(٢) مِن بَلِقَ البابُ: إذا انفتح.
 - (٨) ﴿وَخَسَفَٱلْقَمُرُ ﴾: وذهبَ ضَوْؤُه، وقُرِئَ على بناءِ المَفعولِ (٣).
- (٩) _ ﴿ وَجُمِعَ اَشَمَسُ وَالْقَمَٰ ﴾ في ذهابِ الضَّوءِ، أو الطُّلوعِ مِن المغربِ، ولا ينافيهِ الخسوفُ فإنَّه مُستعارٌ للمُحَاقِ.

ولمَن حملَ ذلك على أماراتِ الموتِ أَنْ يُفسِّرَ الخُسوفَ بذَهابِ ضوءِ البَصَرِ (٤٠)، والجمعَ باستتباعِ الرُّوحِ الحاسَّةَ في الذَّهابِ، أو بوُصولِه إلى مَن كانَ يَقتبسُ منه نورَ العقل مِن شُكَّانِ القدسِ.

وتذكير الفعل لتقدُّمِه وتغليبِ المَعطوفِ.

(١٠) ـ ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَنُ يُومَيِدٍ أَيْنَ ٱلْمَقَّ﴾؛ أي: الفِرارُ، يقولُه قولَ الآيسِ مِن وجدانِه المتمنَّى (٥٠). وقُرئَ بالكسرِ وهو المكانُ (٦٠).

(۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦١)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و «الكشاف» (٩/ ٣٩١)، و «البحر» (٢١/ ٢١١)، عن أبي السمال.

(٣) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨/ ١٢٥)، و «الكامل» للهذلي (ص: ٦٥٤)، و «الكشاف» (٩/ ٣٩٠) و «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٠٠)، و «تفسير القرطبي» (٢١/ ٢١٧)، و «البحر» (٢١/ ٢١٠)، عن ابن أبي عبلة وأبي حيوة وزيد بن على وغيرهم.

(٤) في نسخة الخيالي: «بذهاب الضوء عن البصر».

(٥) «المُتمنَّى» مفعولٌ به لـ (وُجدانِه)؛ أي: من أن يجد ما يتمناه وهو المفر.

(٦) قرأبها جمع منهم الحسين بن علي وابن عباس والحسن وعكرمة وأيوب السختياني والزهري، انظر: =

- (١١) ـ ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ عَن طلبِ المفرِّ ﴿ لَاوَزَرَ ﴾: لا ملجاً، مُستعارٌ مِن الجبلِ، واشتقاقُهُ مِن الوِزْرِ وهو الثِّقلُ.
- (١٢) ﴿ إِلَىٰ رَبِكِ يَوْمَ بِإِلَا اللهُ عَلَىٰ اللهِ وحدَهُ استقرارُ العبادِ، أو: إلى حكمهِ استقرارُ أمرِهِم، أو: إلى مشيئتِه موضعُ قرارِهِم، يُدخِلُ مَن يشاءُ الجنّةَ ومَن يَشاءُ النّارَ.
- (١٣) ﴿ يُبَوُّا الْإِنْنُ يُوْمَ نِهِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَرَ ﴾: بما قَدَّمَ مِن عملٍ عَمِلَهُ وبما أَخَرَ منه لم يعمَلُه، أو: بما قدَّمَ مِن عملٍ عَمِلَه وبما أَخَرَ مِن سُنَّةٍ حسنَةٍ أو سيئَةٍ عُملَ بها بعدَهُ، أو: بما قدَّمَ مِن مال تصدَّقَ به وبما أَخَرَ فخلَّفَهُ، أو: بأوَّلِ عَمَلِهِ وآخرهِ.
- (1٤) _ ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾: حجةٌ بيّنةٌ على أعمالِها؛ لأنَّه شاهدٌ بها(١٠)، وصَفَها بالبَصَارةِ على المجاز، أو: عينٌ بَصيرَةٌ فلا يحتاجُ إلى الإنباءِ.
- (١٥) _ ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾: ولو جاء بكلّ ما يمكنُ أن يُعتذَرَ به، جمعُ معذارٍ وهو العذرُ، أو جمعُ معذررة على غيرِ قياسٍ كالمناكيرِ في المُنكّرِ، فإنَّ قياسَهُ: معاذرُ، وذلك أولى وفيهِ نَظرٌ (٢).
- (١٦) ﴿ وَلَا تُحَرِّكُ ﴾ يـا محمَّدُ ﴿ بِهِ ۽ ﴾: بالقرآنِ ﴿ لِسَانَكَ ﴾ قَبْلَ أَن يَتـمَّ وحيُـه ﴿ لِتَمْجَلَ بِهِ : ﴾: لتأخذَهُ على عجلةٍ مخافةً أَنْ يَتفلَّتَ منك.

^{= (}المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٥)، و(المحتسب) (٢/ ٣٤١)، و(البحر) (٢١/ ٢١١).

⁽۱) قولُه: ﴿لاَنَّه شاهدٌ بها›؛ أي: بالأعمالِ على نفسه في يومِ القيامةِ، حيثُ تنطقُ أعضاؤُه بما عمِلَ فيكون شاهدا على نفسه بشهادة جوارحه. انظر: ﴿حاشية شيخ زاده ﴾ (١٧ ٨).

⁽٢) قولُه: (وذلكَ أولى)؛ أي: كونُه جمعَ (مِعذارٍ» لَجَرِيه على القياسِ، إلاّ أنَّ في ثبوتِ المِعذارِ بمعنى العُذرِ نظرًا؛ لأنَّه لم يُسمَعُ منَ الثُّقاتِ، أو سُمِعَ بمعنى السَّترِ، كما رُوِيَ عن الضَّحَاكِ، والجمعُ يحتملُ أن يكونَ لـ (معذِرةٍ) وأُشبِعَتْ حركتُه فمُدَّ لذلكَ، والمعذِرةُ مثلَّكَ الذّالِ _ المُذرُ. قاله الخفاجي.

(١٧ ـ ١٨) ـ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ، ﴾ في صدرِكَ ﴿وَقُرْءَانَهُ، ﴾: وإثباتَ قراءَتِه في لِسانِكَ، وهو تعليلٌ للنَّهي ﴿فَإِذَاقَرَأْنَهُ ﴾ بلسانِ جبرئيلَ عليكَ ﴿فَأَنَيِّعْ قُرْءَانَهُ, ﴾: قراءتَهُ وتكرَّرْ فيه حتى يرسخَ في ذهنِكَ.

(١٩) - ﴿ ثُمُّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾: بيانَ ما أشكلَ عليكَ مِن مَعانيهِ، وهو دليلٌ على جوازِ تأخيرِ البَيانِ عَن وقتِ الخطابِ، وهو اعتراضٌ بما يؤكِّدُ التَّوبيخَ على حبِّ العجلةِ ؛ لأنَّ العجلةَ إذا كانَتْ مذمومةً فيما هو أهمُّ الأمورِ وأصلُ الدِّينِ، فكيفَ بها في غيرِه؟ أو بذكر (١) ما اتَّفقَ في أثناءِ نزولِ هذه الآياتِ.

وقيل: الخطابُ مع الإنسانِ المذكورِ، والمعنى: أنَّه يُؤتَى كِتابَه فيتلجلَجُ لسانهُ مِن سُرعَةِ قِراءتِه خوفًا، فيقال له: ﴿لاَثْحَرِكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قَراءتَهُ خوفًا، فيقال له: ﴿لاَثْحَرَكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قَراءتَهُ بالإقرارِ أو التَّأمُّلِ(٢) الوَعدِ جمْعَ ما فيه مِن أَعمالِكَ وقراءتَهُ ﴿ فَإِذَا قَرَأَتُهُ فَالَيْعَ ﴾ قراءتَهُ بالإقرارِ أو التَّأمُّلِ (٢) فيه، ﴿ ثُمُّ إِنَّ عَلَيْنَا ﴾ بيانَ أمرو بالجزاءِ عليه.

(٢٠١-١٠) - ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ للرَّسولِ عن عادةِ العجلةِ (٢)، أو للإنسانِ عَن الاغترارِ بالعاجل.

⁽١) قوله: «أو بذكر» عطف على «بيان ما أشكل».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «فاتبع قرآنه بالإقرار والتأمل».

⁽٣) قوله: ﴿ وَهُ لَمُ وَدُعٌ لرسُول الله عن عادة العَجَلَةِ » هذا الكلام من المؤلف تابع فيه الزمخشري في «الكشاف» وفيه ما لا يجوز استعمالُه في حق الأنبياء، ثم إن الزمخشري لم يكتف بذلك بل صرف النص عن ظاهره بجعل الخطاب لرسول الله في مسألة العجلة بتحريك لسانه في تلقي القرآن من جبريل، وليس المعنى عليه كما سيأتي، كما أنه ليس في عمل النبي على ما يستدعي هذا الردع والزجر، بل كل ما في الأمر هو حرصه على حفظ كتاب الله واستيعابه، وهذا مما يمدح عليه على فكيف لرب العزة أن يخاطب رسوله بخطاب الردع بسبب خوفه على دين الله وحرصه على كتابه؟! وإنما كان الكلام الماضى إرشاداً لنبى الله على الله على نفسه، وطمأنة له بتكفل الله سبحانه وإنما كان الكلام الماضى إرشاداً لنبى الله على على نفسه، وطمأنة له بتكفل الله سبحانه

بحفظ كتابه أن ينساه رسوله أو يتفلت منه شيء منه، وقوله: ﴿ إِلَّ غُيرُونَ الْعَالِمَةُ ﴿ الْمُ عَنِي العمل لها والتدبر فيها، فهو متصل بقوله سبحانه: ﴿ بِلْ يُبِدُ الإِنسَانُ لِيغَمُّراً المَامَهُ ﴾ فإن ذاك ملوح إلى معنى ﴿ لِلْ غُيرُونَ ... ﴾ وقوله عز وجل: ﴿ لاَ عُمُرِلَّهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ مُ اللّه عَلَى الله عَلَى العاجلة: حبها الذي تضمنه ﴿ بَلْ يُبِدُ ... ﴾ تطريحاً، وحبها الذي آذن به ﴿ بَلْ غُيرُونَ ... ﴾ تصريحاً، ولعل الحكمة في هذا الاعتراض هو بيان الفرق بين الحريص على دين الله الخائف لأن ينسى منه ولو حرفا، وبين الحريص على الدنيء والملذات العاجلة الناسي لأمر الآخرة، وفيه من المديح لنبي الله ما فيه، وليس ردعاً كما قال المؤلف، بل لم يكتف بذلك حتى سماه توبيخاً كما سيأتي في جوابه عن السؤال الآتي، فإن أراد بالتوبيخ النبي على حب الدنيا وترك الآخرة فقد كما أراد هنا الردع فهو الطامة الكبرى، وإن أراد توبيخ الناسي على حب الدنيا وترك الآخرة فقد ناقض نفسه في تفسير الآية.

ويؤيد ما قلناه قوله تعالى: ﴿ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴾، فلو كان الخطاب في ﴿ غُبُونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ للنبي ردعاً عن العجلة فما علاقة ترك الآخرة بذلك، ولا شك أن النبي على ليس ممن يدع الآخرة ويحب العاجلة. وقد أشار الرازي في "تفسيره" (٣٠/ ٧٢٩) إلى مخالفة الزمخشري للمفسرين فيما ذهب إليه، فقال: قال صَاحِبُ «الكشاف»: «﴿ كُلًا ﴾ رَدْعٌ لرسول الله على عناه العجلة... »، وقال سائرُ المفسرين: ﴿ كُلًا ﴾ معناه: حقًا؛ أي: حَقًا ﴿ غُبُونَ ٱلْعَاجِلة ﴿ آلَكُونَ ٱلْآخِرةَ ﴾، والمعنى: أنّهم يُحبُّون الدنيا ويعملون لها ويتركون الآخرة ويُعرضون عنها.

كما أشار الطيبي إلى التوسط الذي ذكرناه مع تعليل ذلك بقوله: أقول قولاً إن أصاب فمن لطف الله تعالى وفيض كرمه، وإلا فأنا أستغفر الله من ذلك: إن قوله: ﴿كُلَّابِلَ يُجْبُونَ ٱلْعَلِمَةَ ﴾، متصل بقوله: ﴿وَلَوْ أَلَقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾، أي: يقال للإنسان عند إلقاء معاذيره: كلا، إن أعذارك غير مسموعة، لأنك فجرت وفسقت، وظننت أنك تدوم على فجورك، وأن لا حشر ولا عقاب، وذلك من حبك العاجلة والإعراض عن الآخرة، وكان من عادته صلوات الله عليه، إذا لُقن الوحي، أن ينازع جبريل القراءة ويتعجل فيها، وقد اتفق عند التلقين بالآيات السابقة، ما جرت به عادته من العجلة، فلما وصل إلى قوله: ﴿أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾، أوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام، بتأديبه في أخذ القراءة، وألقى إليه تلك الكلمات، ثم عاد إلى إتمام ما بُدئ به بقوله: ﴿كُلَّالِمُ يُجُونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾. مثاله الشيخ إذا لقن درساً =

﴿ اللَّهُ عَبُونَ ٱلْعَاجِلَةُ ﴿ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْكَافِ الْآَبِي آدم مَطبوعونَ على الاستعجالِ، وإن كانَ الخِطابُ للإنسانِ والمرادُ به الجنسُ فجَمعُ الضَّميرِ للمَعنى، ويؤيِّدُه قراءةُ ابنِ كثيرِ وابنِ عامرِ والبَصريَّينَ باليَاءِ فيهِمَا (۱).

(۲۲ ـ ۲۳) ـ ﴿ وُجُوهُ يَوَمَهِ ذِنَاضِرَهُ ﴾: بهيَّةٌ مُتهلّلَةٌ ﴿ إِلَى رَبَّا نَاظِرَةٌ ﴾ تراهُ مُستغرِقةً في مُطالعَةِ جَمالهِ بحيثُ تغفلُ عمَّا سِوَاهُ، ولذلك قدَّمَ المفعولَ، وليس هذا في كلِّ الأحوالِ حتى ينافيَهُ نظرُهَا إلى غيرِه.

وقيل: منتظرةٌ إنعامَهُ، ورُدَّ بأنَّ الانتظارَ لا يُسنَدُ إلى الوجهِ، وتَفسيرُهُ (٢) بالجملةِ خِلافُ الظَّاهرِ، وأنَّ المستعملَ بمعناه لا يُعَدَّى بـ(إلى)، وقولُ الشَّاعرِ:

وَإِذَا نَظَ رْتُ إِلَيْ كَ مِنْ مَلِكِ وَالبَحْرُ دُونَكَ زِدْتَنِي نِعَمَا^(٣) بَمَعنى السُّؤالِ فإنَّ الانتظارَ لا يَستَعْقِبُ العَطاءَ.

(٢٤) - ﴿ وَوُجُوهٌ يُومَيِذِ السِرَةُ ﴾: شديدة العُبوسِ، والباسِلُ أبلَغُ من الباسِرِ، لكنَّهُ عَلَبَ في الشُّجَاعِ إذا اشتدَّ كُلوحُهُ.

⁼ تلميذه وألقى فصلاً، ويراه في أثناء ذلك يستعجل ويضطرب، فيقول له: لا تعجل، فإني إذا فرغت إن كان لك إشكال أزيله، أو تخاف فوتاً فإني أكرر لك حتى أحفظكه، ثم يأخذ الشيخ في كلامه ويتمه. وقراءة (يحبون) بالياء صريح في أن الكلام مع الإنسان، ولا يتعدى إلى غيره.

ولقد أحسن أبو حيان إذ أضرب عن نقل كلام الزمخشري، فقال في «البحر» (٢١/ ١٢٢): وقال الزمخشري: ﴿كُلَّا﴾ ردع. وذكر في كتابه ما يوقف عليه فيه.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و «التيسير» (ص: ٢١٧)، و «النشر» (٦/ ٣٩٣).

⁽٢) في هامش نسخة الخيالي: «أي تفسير الوجه».

⁽٣) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٣٩٦).

- (٢٥) ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾: يَتوقَّعُ أربابُها أَن يُفعل بها فاقرةٌ: داهيَةٌ تكسِرُ الفَقَارَ.
- (٢٦) _ ﴿ كُلَّآ﴾ ردعٌ عن إيثارِ الدُّنيا على الآخرةِ ﴿ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِ ﴾: إذا بلغَتِ النَّفسُ أَعالِيَ الصَّدرِ، وإضمارُهَا مِن غيرِ ذكرٍ لدَلالةِ الكَلامِ عليها.
- (٢٧) ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقِ ﴾ وقال حاضرو صاحبِها: مَن يرقيهِ ممَّا به، مِن الرُّقْيَةِ، أو قال ملائكةُ الموتِ: أَيُّكُم يَرْقَى بروحهِ: ملائكةُ الرَّحمةِ أو مَلائكةُ العَذابِ، مِن الرُّقيِّ.
- (٢٨) ـ ﴿ وَطَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾: وظنَّ المحتضَرُ أنَّ الذي نزلَ به فراقُ الدُّنيا ومحابِّها.
- (٢٩) _ ﴿ وَٱلْنَغَتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾: والتوَتْ ساقُهُ بسَاقِه فلا يقدرُ تحريكها، أو: شِدَّةُ فراقِ الدُّنيَا بشِدَّةِ خوفِ الآخرةِ.
 - (٣٠) ـ ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَبِذِ ٱلْمَسَاقُ ﴾: سَوقه إلى اللهِ وحُكمِه.
- (٣١) _ ﴿ فَلاَصَلَقَ ﴾ ما يجبُ تَصديقُهُ، أو: فلا صدَّقَ مالَه؛ أي: فلا زكَّاهُ ﴿ وَلا صَلَقَ ﴾ ما فُرضَ عليه، والضَّميرُ فيهما للإنسانِ المذكورِ في ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَنُ ﴾.
- (٣٢ _ ٣٣) _ ﴿ وَلَكِن كُذَّبَ وَتَوَكَّ ﴾ عن الطَّاعةِ ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ يتبخترُ افتِخارًا بذلك، مِن المطَّ؛ فإنَّ المُتبختِرَ يمدُّ خطاهُ، فيكونُ أصلُهُ: يَتمطَّطُ.
 - أو مِن المطا وهو الظُّهرُ فإنَّه يُلَوِّيه.
- (٣٤) _ ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأُولِىٰ ﴾: ويلٌ لكَ، مِن الوَلْيِ، وأصلُه: أولاكَ اللهُ ما تكرَهُه، واللامُ مزيدةٌ كما في ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾ [النمل: ٧٧]، أو: أُولَى لكَ الهَلَاكُ.
- وقيل: أفعَلُ مِن الويلِ بعدَ القلبِ؛ كأَذْنَى مِن «دون»، أو: فَعْلَى مِن «آلَ يؤولُ» بَمَعنى: عقباكَ النَّارُ.

(٣٥) - ﴿ مُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾؛ أي: يتكرَّرُ ذلك عليه مرَّةً بعدَ أُخرَى.

(٣٦) - ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَنُ أَن يُتُرَكَ سُدًى ﴾: مُهمَلًا لا يكلّفُ ولا يجازَى، وهو يتضمَّنُ تكريرَ إنكارِه للحشرِ، والدلالةُ عليه مِن حيثُ إنَّ الحكمةَ تَقتَضِي الأمرَ بالمَحاسنِ والنَّهيَ عَن القبائحِ، والتَّكليفُ لا يتحقَّقُ إلَّا بمُجازاةٍ، وهي قد لا تكونُ في الدُّنيا فتكونُ في الدُّنيا فتكونُ في الآخرةِ.

(٣٧ ـ ٣٨) ـ ﴿ أَلَوْبِكُ نُطْفَةً مِن مَّنِي تُمْنَى ﴿ ثَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾: فقدَّرَهُ فعدَّلهُ، وقرأ حفصٌ: ﴿ يُمْنَىٰ ﴾ بالتاء (١).

(٣٩ ـ ٧٠) ـ ﴿ لِمُعَلَىنِهُ الرَّوْجَيْنِ ﴾: الصَّنفينِ ﴿ الذَّكَرَ وَٱلْأَنْيَ ﴾ وهـ و استدلالٌ آخَرُ بالإبداءِ على الإعادةِ على ما مرَّ تقريرُهُ مرارًا، ولذلك رتَّبَ عليهِ قولَه: ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِدٍ عَلَى الْمُعْنَى ٱلْمُوْتَى ﴾.

وعَن النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: أنَّه كانَ إذا قرأها قال: «سبحانكَ بلي»(١).

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (۹۹۱)، وأبو داود (۸۸۷)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مقتصراً على كلمة: «بلى»، وإسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة. ورواه المستغفري في «فضائل القرآن» (۷۰)، وابن المنذر وابن مردويه من حديث جابر رضي اللَّه عنه، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (۸/ ٣٦٤).

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٢)، و «التيسير» (ص: ٢١٧).

⁽٢) رواه أبو داود (٨٨٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦٢٤)، عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجل يصلي فوق بيته، فكان إذا قرأ: ﴿ أَلِتَسَ ذَلِكَ بِقَائِدٍ عَلَا أَن يُحْتِى ٱلْوَتَى ﴾، قال: «سبحانك فبلي». فسألوه عن ذلك، قال: «سمعته من رسول الله ﷺ، ورجاله ثقات إلا أن موسى بن أبي عائشة لم يرو عن أحد من الصحابة، وروايته إنما هي عن التابعين، وقد ذكروا أنه كثير الإرسال. ويؤيد هذا رواية أبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥١) عن موسى بن أبي عائشة، عن رجلٍ، عن آخرَ، عن آخرَ: أنه كان يَقرأ فوق بيتٍ له... الحديث.

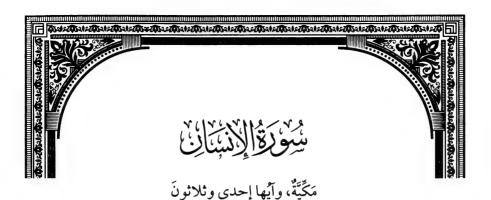
وعنه عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ سورةَ القيامَةِ شَهِدْتُ له أنا وجبرئيلُ يومَ القيامةِ أنَّه كانَ مُؤمِنًا بهِ» (١١).

* * *

= ورواه الطبري في (تفسيره) (٢٣/ ٥٢٨) عن قتادة قال: ذُكِرَ لنا أنَّ نبي الله ﷺ كان إذا قرأها قال: «سبحانك وبلي».

ورواه أبو عبيد في (فضائل القرآن) (ص: ١٥١)، والطبري في (تفسيره) (٢٤/ ٣١٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً بلفظ: (سبحانك اللهم وبلي). وهكذا رواه عبد الرزاق في (المصنف) (٤٠٥١) لكن دون واو قبل (بلي).

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۸/ ۲۸)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٩٠)، من حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿ هَلْ أَنَ عَلَ ٱلْإِنسَنِ ﴾ استفهامُ تَقريرٍ وتَقريبٍ، ولذلك فُسِّرَ بـ (قد) وأصلُه: أَهَـلُ؛ كقولِه:

أَهَلْ رَأُوْنَا بِسَفْحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ (١)

﴿ عِنُّ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾: طائفةٌ مَحدودةٌ مِن الزَّمانِ الممتدِّ الغيرِ المحدودِ.

﴿ لَمْ يَكُن شَيْعًا مَّذَكُورًا ﴾ بل كانَ شيئًا مَنسيًّا غيرَ مَذكورِ بالإنسانيَّةِ كالعنصرِ والنُّطفَةِ، والجملَةُ حالٌ مِن ﴿ الإِنسَنِ ﴾ أو وصفٌ لـ ﴿ حِينٌ ﴾ بحذفِ الرَّاجع (٢).

(۱) عجز بيت لزيد الخيل الطائي، وهو في «ديوانه» (ص: ١٠٠)، و «المقتضب» (١/ ٤٤)، و «الخصائص» (٢/ ٢٥٥)، و «أمالي ابن الشجري» (١/ ١٦٣)، و «الكشاف» (٩/ ٢٥٥)، و «مغني اللبيب» (ص: ٤٦٠)، و «خزانة الأدب» (١١/ ٢٦١)، و تقدم مع شرحه عند تفسير الآية (٢٢١) من سورة الشعراء، وصدره: سائِلُ فَوارِسَ يَرْبُوعِ بِشَدَّتِنا

يربوع: أبو حي من تميم، والباء بمعنى «عن»، وسفح الجبل: أسفله، والقاع: المستوي من الأرض، والأكم واحدها أكمة: وهي ما ارتفع عن الأرض ولا يبلغ أن يكون جبلاً. انظر: «شرح أبيات المغنى» للبغدادي (٦/ ٧٧). وقال الزمخشرى: فالمعنى: أقد أتى.

(٢) قولُه: «بحذفِ الرّاجعِ»؛ أي: العائدِ، وتقديرُه: (فيه) كما في قولِه: ﴿ وَالتَّقُوا يَوْمَا لَا يَجْزِى نَفْشُ عَن نَفْسٍ شَيْئا ﴾ [البقرة: ٤٨]. قاله الشهاب. والمرادُ بالإنسانِ: الجنسُ؛ لقولِه: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ مِن نُّطُفَةٍ ﴾.

أو: آدمُ، بيَّنَ أوَّلًا خلقَهُ ثمَّ ذكرَ خَلْقَ بنيهِ.

﴿أَمْشَاجِ ﴾: أخلاطٍ، جمعُ مَشَجِ (١) أو مَشيجٍ، مِن مَشَجْتُ الشَّيءَ: إذا خلَطْتَه، ووصفُ (١) النطفة به لأنَّ المرادَ بها مجموعُ منيِّ الرَّجلِ والمرأةِ، وكلُّ منهما مختلفةُ الأجزاءِ في الرقَّةِ والقوامِ والخواصِّ (١)، ولذلك يصيرُ كلُّ جزءٍ مِنْها مادَّةَ عضوٍ.

وقيل: مفردٌ كأعشارٍ وأكياشٍ (١٠).

وقيل: ألوانٍ؛ فإنَّ ماءَ الرَّجُلِ أبيضُ وماءَ المرأةِ أصفَرُ، فإذا اختلَطَا اخضرًّا.

أو: أطوارٍ، فإنَّ النُّطفةَ تَصيرُ علقةً ثمَّ مُضغةً إلى تمامِ الخلقةِ.

﴿ نَبْتَلِيهِ ﴾ في مَوقعِ الحالِ؛ أي: مُبْتلِينَ له، بمعنى: مريدينَ اختبارَهُ، أو ناقلينَ له مِن حالِ إلى حالِ فاستعارَ له الابتلاءَ.

﴿ فَجَعَلْنَهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ ليتمكَّنَ مِن مشاهدةِ الدَّلائلِ واستماع الآياتِ، فهو

(١) بفتحتَين كسبَب وأسباب، أو بفتح فكسرِ ككتِفٍ وأكتافٍ. قاله الشهاب.

 ⁽٢) (ووصف) من نسخة الخيالي وهامش نسخة الطبلاوي ومثله في حواشي الشهاب والقونوي وابن
 التمجيد، وفي باقي النسخ: (وجمع). وانظر التعليق الآتي.

⁽٣) قال الشهاب: قوله: «ووصَفَ النَّطفة» وهي مُفرَدةٌ «بها»؛ أي: بأمشاجٍ، وهو جمعٌ «لأنَّ المُرادَ بها مجموعُ ماءِ الرَّجلِ والمرأةِ»، والجمعُ قد يُقالُ على ما فوقَ الواحدِ، أو باعتبارِ الأجزاءِ المُختلفةِ فيهما رقّةً وغلظًا، وصُفرةً وبياضًا، وطبيعةً وقرّةً وضعفًا.

⁽٤) قولُه: «وقيلَ: مُفرَد»؛ أي: ﴿أَتَشَاجِ ﴾ هنا مُفرَدٌ بناءً على أنَّ «أفعالاً» يكونُ في المُفرَداتِ نادِرًا، وقد عدُّوا منه ألفاظًا مذكورةً في كتبِ اللَّغةِ، وإليه ذهبَ سيبويهِ في لفظِ «أنعام» وقولُهم: بُرْمَةٌ أعشارٌ؛ أي: مُتكسِّرةٌ كأنَّها صارَت عشرَ قطعٍ، والبُرمةُ: القِدْرُ. والأكياشُ بالياءِ التحتية والشينِ مُعجمةٍ: ثوبٌ غُزِلَ غَزلُه مرَّتينِ. وقيلَ: الثَّوبُ الأكياشُ من ملابسِ الأكياسِ. قاله الشهاب.

كالمسبَّبِ مِن الابتلاءِ، ولذلك عُطفَ بالفاءِ على الفعلِ المقيَّدِ بهِ(١)، ورتِّبَ على الفعلِ المقيَّدِ بهِ(١)، ورتِّبَ عليهِ قولُه:

(٣) - ﴿إِنَّاهَدَيْنَهُ ٱلسَّيِيلَ ﴾ بنصبِ الدَّلائلِ وإنزالِ الآياتِ ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ كَفُورًا ﴾ حالانِ مِن الهاء، و ﴿إِمَّا ﴾ للتَّفصيلِ أو التَّقسيم؛ أي: هَدَيناه في حاليهِ جميعًا، أو مقسومًا إليهِمَا: بعضُهُم شاكرٌ بالاهتداء والأَخذِ فيه، وبَعضُهُم كَفورٌ بالإعراضِ عنه.

أو مِن ﴿ السَّبِيلَ ﴾ ووصفهُ بالشُّكرِ والكُفرِ مَجازٌ.

وقُرِئَ: (أُمَّا)(٢) بالفَتحِ على حذفِ الجوابِ.

ولعلَّه لَـمْ يَقُل: كافرًا؛ ليطابقَ قَسيمَهُ محافظةً على الفواصلِ وإشعارًا بأنَّ الإنسانَ لا يخلو عن كُفرانِ غالبًا، وإنَّما المأخوذُ بهِ التَّوغُّلُ فيه.

(٤) - ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَنِوِينَ سَلَسِلاً ﴾ بها يُقادونَ ﴿وَأَغْلَلاً ﴾ بها يُـقيَّدونَ ﴿وَأَغْلَلاً ﴾ بها يُـقيَّدونَ ﴿وَأَغْلَلاً ﴾ بها يُـقيَّدونَ ﴿وَسَعِيرًا ﴾ بها يُحرَّقونَ، وتقديمُ وعيدِهِم وقَد تأخَّرَ ذِكرُهُم لأنَّ الإنذارَ أهَمُّ وأنفَعُ، وتَصديرُ الكلام وختمُه بذكرِ المؤمنينَ أحسَنُ.

وقرأً نافِعٌ والكِسائيُّ وأبو بكرٍ: ﴿سَلَاسلاَّ ﴾ للمُناسبةِ(٣).

(٥) - ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ﴾: جمعُ بَرِّ كأربابٍ، أو بارِّ كأَشْهَادٍ.

﴿ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ ﴾: مِن خمرٍ، وهي في الأصلِ لقَدَحٍ تكونُ فيهِ.

⁽١) أي: ولأجل أنه كالمسبَّب عطف بالفاء الدالة على السببية، والمراد بالفعل المقيد: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ﴾ وقيَّده قوله: ﴿يَتَكِيهِ ﴾ لكونه حالاً. انظر: «حاشية القونوي» (١٩/ ٤٧٣).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦) عن أبي السمال.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

﴿ كَانَ مِزَاجُهَا ﴾: ما يُمزجُ بها ﴿ كَانُورًا ﴾ لبردِه وعُذُوبَتِه وطِيْبِ عَرْفِه (١). وقيل: اسمُ ماءٍ في الجنَّةِ يشبهُ الكافورَ في رائحَتِه وبياضِه.

وقيل: يَخلَقُ فيها كيفيَّاتِ الكافورِ فتكونُ كالمَمْزوجةِ بهِ.

(٦) - ﴿عَنْنَا﴾ بدلٌ مِن ﴿كَافُورًا ﴾ إنْ جعلَ اسمَ ماءٍ، ومِن محلِّ ﴿مِن كَأْسِ ﴾ على تقديرِ مُضافٍ؛ أي: ماءَ عينٍ أو خمرَها، أو نصبٌ على الاختصاصِ، أو بفعلٍ يُفسِّرُه ما بعدَه.

﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾؛ أي: مُلْتَذًّا أو ممزوجًا بها، وقيل: الباءُ مَزيدةٌ أو بمَعنى (مِن) لأنَّ الشُّربَ مبتدأٌ منها كما هو.

﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَعْجِيرًا ﴾: يُجْرُونَها حيثُ شاؤُوا إجراءً سَهْلًا.

(٧) - ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ استئنافٌ ببيانِ ما رُزقوهُ لأجلهِ؛ كأنَّه سُئِلَ عنه فأُجِيبَ بذلك، وهو أبلَغُ في وصفِهِم بالتَّوفُّرِ على أداءِ الواجِباتِ؛ لأنَّ مَن وفَّى بما أوجبَهُ على نفسِهِ للهِ كان أَوْفَى بما أوجبَهُ اللهُ عليه.

﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمَا كَانَ شَرُهُ ﴾: شدائلُه ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾: فاشِيًا مُنتَشِرًا غايةَ الانتشارِ، مِن استطارَ الحريقُ والفَجْرُ، وهو أبلَغُ مِن طارَ، وفيه إشعارٌ بحُسنِ عَقيدَتِهم واجتِنَابِهم عَن المَعاصِي.

(٨) - ﴿ وَيُطْمِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حُبِيرٍ ﴾: حبِّ اللهِ، أو الطَّعام، أو الإطعام.

﴿مِسْكِينَا وَيِيمَاوَأَسِيرًا ﴾ يعني: أُسارَى الكُفَّارِ؛ فإنَّه عليهِ السَّلامُ كان يُؤْتَى بالأسيرِ فيدفعُه إلى بعض المسلمينَ فيقول: «أحسِنْ إليهِ»(١).

(١) بفتح العين: رائحته.

⁽٢) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٤١١) عن الحسن مرسلًا، ولم أجده مسنداً، وذكره الزيلعي =

أو: الأسيرَ المؤمنَ، ويدخل فيه المملوكُ والمسجونُ.

وفي الحديث: «غريمُكَ أَسِيرُكَ فأحسِنْ إلى أَسيرِكَ»(١).

(٩ ـ ١٠) ـ ﴿إِنَّمَا نُطِعِمُكُرُ لِوَجْهِ اللهِ على إرادةِ القَولِ بلسانِ الحالِ أو المقالِ؟ إزاحةً لتَوهُّمِ المنِّ وتوقُّعِ المكافأةِ المُنقِصَةِ للأجرِ، وعن عائشةَ رضيَ اللهُ عَنْها: أنَّها تبعَثُ بالصَّدقةِ إلى أهلِ بيتِ ثمَّ تسألُ المبعوثَ: ما قالوا؟ فإنْ ذكرَ دُعاءً دَعَتْ لَهُم بمثلِه ليبقَى ثوابُ الصَّدَقةِ لها خالصًا عندَ اللهِ (٢).

﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُرُ مَرَا اللَّهُ كُورًا ﴾؛ أي: شكرًا ﴿ إِنَّا غَنَاكُ مِن رَبِّنَا ﴾ فلذلك نحسنُ إليكُمْ، أو: لا نطلبُ المكافأةَ مِنْكُم.

﴿ يَوْمًا ﴾: عذابَ يومٍ ﴿ عَبُوسًا ﴾ تَعْبِسُ فيه الوجوهُ، أو يشبهُ الأسدَ العَبُوسَ في ضَرَاوتِه ﴿ فَتَطَرِيرًا ﴾: شديدَ العُبوسِ كالذي يَجمعُ ما بينَ عينيهِ، مِن اقمطرَّتِ النَّاقَةُ: إذا رفعَتْ ذنبَها وجمعَتْ قُطْريها، مُشتَقٌّ مِن القُطر، والميمُ مَزيدةٌ.

(١١) - ﴿ فَوَقَنْهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَالِكَ ٱلْيَوْرِ ﴾ بسببِ خَوفِهِ م وتَحفُّظِ هم عنه ﴿ وَلَقَنْهُمْ ﴾: وأعطاهم ﴿ فَفَرَرُهُ وَمُرُورًا ﴾ بدلَ عُبوس الفُجَّارِ وحُزنِهم.

(١٢) - ﴿ وَجَزَعُهُم بِمَا صَبُرُوا ﴾ : بصَبرِهِم على أداءِ الواجِبَاتِ واجتنابِ المُحرَّماتِ وإيثارِ الأَموالِ ﴿ جَنَّةً ﴾ : بستانًا يأكلونَ مِنه ﴿ وَحَرِيرًا ﴾ يلبسونَه.

وابن حجر في تخريجيهما وسكتا عنه. وقال الشَّيخُ وَلِيُّ الدينِ: لَمْ أَقِف عليه. انظر: «حاشية السيوطي» (١٣٢/١٢).

⁽١) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٤١٢)، وقال الشَّيخُ وَلِيُّ الدينِ: لَمْ أَقِف عليه. انظر: «حاشية السيوطي» (١٣٢/ ١٣٢).

⁽٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٦٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨).

وعن ابنِ عبّاسٍ: أنَّ الحسنَ والحُسَينَ رضيَ اللهُ عَنْهُما مَرِضَا، فعادَهُمَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْ في ناسٍ فقالوا: يا أبا الحسنِ! لو نذرتَ على ولدِكَ، فنذرَ عليٌّ وفاطمَةُ رضيَ اللهُ تعَالى عنهما وفضَّةُ جاريةٌ لهما صومَ ثلاثٍ إنْ بَرِنَا، فشُفِيَا وما مَعَهُم شيءٌ، فاستقرضَ عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ مِن شَمْعُونَ الخَيبريِّ ثلاثَ أَصْوُعٍ مِن شَعيرٍ، فطحَنَتْ فاطِمَةُ صاعًا واختبزَتْ خمسةَ أقراصٍ، فوضعوا بين أيديهِم ليُفطِرُوا، فوقفَ عليهم مسكينٌ فاَثَرُوهُ وباتوا لم يذوقُوا إلَّا الماءَ، وأصبَحُوا صِيامًا، فلمَّا أَمْسَوْا ووَضَعُوا الطَّعامَ وقفَ عليهم في التَّالثَةِ أَسِيرٌ ففعَلُوا مثلَ ذلك، فنزلَ جبرئيلُ بهذه السُّورَةِ، وقال: خُذْهَا يا مُحمَّدُ هنأكَ اللهُ في أهل بيتِكَ(۱).

(١٣) - ﴿ مُتَكِينَ فِهَا عَلَى ٱلأَرْآبِكِ ﴾ حالٌ مِن (هم) في (جزاهم)، أو صِفَةٌ لـ ﴿ جَنَّةُ ﴾ ﴿ لَا يَرُونَ فِيهَا شَسْاً وَلَا زَمْهُ وِرًا ﴾ يحتَمِلُهُ ما (٢)، وأن يكونَ حالًا من المستكنِّ في ﴿ مُتَكِينَ ﴾ ، والمَعنى: أنَّه يمرُّ عليهم فيها هواءٌ مُعتَدِلٌ لا حارٌ مُحْمِى ولا باردٌ مُؤذِي.

وقيل: الزَّمهريرُ: القمرُ في لغةِ طيءٍ قال:

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۸ / ۲۲۳ ـ ۲۳۳) وفيه زيادات وأشعار على لسان علي وفاطمة رضي الله عنهما.

وهو حديث باطل باتفاق العلماء، وقد أفاض صاحب «منهاج السنة النبوية» (٧/ ١٧٥ _ ١٨٧) في بيان وجوه بطلانه.

وقال المناوي في "إتحاف السائل" (ص: ١٠٧): "هذا حديث كذب موضوع، وممن جزم بوضعه الذهبي، وزين الدين العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهم ممن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، لا يحل لهم نسبة ذلك للمصطفى، ولا إلى فاطمة، ولا إلى علي، وحاشا بلاغتهم من هذه الألفاظ الركيكة، والعبارات المنحطة الوضيعة، والله أعلم».

⁽٢) أي: الحالية من ضمير ﴿ وَجَزَعُهُم ﴾ وكونه صفة ﴿جَنَّةٌ ﴾. انظر: "حاشية الخفاجي".

وَلَيْلَةٍ ظَلَامُهَا قَدِ اعْتَكَرْ قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَ رِيرُ مَا زَهَرْ (١) وَلَيْلَةٍ ظَلَامُهَا وَالزَّمْهَ رِيرُ مَا زَهَرْ (١) والمعنى: أنَّ هواءَها مُضِيءٌ بذَاتِه لا يحتاجُ إلى شمس وَقَمرٍ.

(18) - ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ﴾ حالٌ أو صِفَةٌ أُخرَى مَعطوفَةٌ على ما قبلَها، أو عطفٌ على ﴿ جَنَةً ﴾؛ أي: وجنة أخرى دانيةً، على أنهم وُعِدُوا جنَّتينِ كقولِه: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦].

وقُرِئَت بالرَّفع(٢) على أنَّها خبرُ ﴿ ظِلَالُهَا ﴾، والجملةُ حالٌ أو صِفَةٌ (٣).

﴿ وَذُلِلَتَ قُطُونُهَا نَذَلِيلًا ﴾ معطوفٌ على ما قبلَهُ، أو حالٌ مِن ﴿ دانيةً ﴾، وتـذلـيـلُ القُطوفِ: أَنْ تُجعَلَ سهلَ التَّناولِ لا تمتنعُ على قُطَّافِها كيفَ شاؤُوا.

(١٥ ـ ١٦) ـ ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِعَانِيَةٍ مِّن فِضَةٍ وَأَكْوَابِ ﴾: وأباريقَ بـلا عُـرًى ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ فَوَارِيرَاْمِن فِضَّةٍ ﴾؛ أي: تكوَّنَتْ جامعةً بيـنَ صَفاءِ الزُّجاجةِ وشَـفيفِها وبيـاضِ

⁽۱) دون نسبة في «الجليس الصالح» (ص: ۷۲۷)، و «تفسير الثعلبي» (۲۸ / ۲۲۱)، و «النكت والعيون» (٦ / ۲۹)، و «الكشاف» (٩ / ٢١٤)، و «المجموع المغيث» لأبي موسى المديني (مادة: زمهر)، وفيه: أي: لم يطلع القمر.

⁽٢) انظر: «الكامل» للهذلي (ص: ٢٥٤) عن أبي حية.

⁽٣) قوله: «والجملةُ حالٌ»، فالواوُ إمّا عاطفةٌ أو حاليةٌ «أو صفة» فالجملةُ أيضًا معطوفةٌ على الصّفةِ، أو صفةٌ والواوُ للإلصاقِ على مذهبِ الزَّمخشريِّ. قاله الشهاب. قلت: ومذهب الزمخشري في جعل الواو للإلصاق ذكره في «الكشاف» في قوله تعالى: ﴿ وَمَاۤ أَهْلَكْنَايِن قَرْيَةٍ إِلَا وَلِمَا كِنَابُ مَعْلُومٌ ﴾ الواو للإلصاق ذكره في «الكشاف» في قوله تعالى: ﴿ وَمَاۤ أَهْلَكْنَايِن قَرْيَةٍ إِلَا وَلِمَا كِنَابُ مَعْلُومٌ ﴾ جملة واقعة صفة لـ ﴿ وَمَاۤ أَهْلَكُنَايِن الواو بينهما كواو الحال في قولك: جاءني زيد عليه ثوب، وجاءني وعليه ثوب. وتوسيط الواو بين الصفة والموصوف لتوكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على أن اتّصافه بها أمرٌ ثابتٌ مستقرٌّ، وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري ذكر ابن مالك أنه فاسد من خمسة أوجه تنظر في «شرح التسهيل» له (٢/ ٢٠٧).

الفضّةِ ولِينِها، وقد نوَّنَ (قواريراً) مَن نوَّنَ (سلاسلاً)، وابنُ كثيرِ الأولى (١١) لأنَّها رأسُ الآيةِ.

وقُرِئَ: (قواريرُ مِن فضَّةٍ) على: هي قَواريرُ (٢).

﴿ فَدَّرُوهَا نَقْدِرًا ﴾؛ أي: قدَّرُوها في أنفُسِهِم فجاءَتْ مَقاديرُهَا وأشكالُها كما تمنَّوْهُ، أو: قدَّرَ الطَّائفونَ بها - المدلولُ على حَسَبِها، أو: قدَّرَ الطَّائفونَ بها - المدلولُ عليهم بقولِه: (يطافُ) - شَرابَها على قَدْرِ اشتِهائِهِم.

وقُرِئَ: (قُدِّرُوها)(٣)؛ أي: جُعِلُوا قادرينَ لها كما شاؤُوا، مِن قدَّرَ مَنْقُولًا مِن قَدَرْتُ الشَّيءَ، وقَدَّرنيهِ فلانٌ: إذا جعلكَ قادرًا لهُ(١).

(١٧) - ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنَ اجُهَا زَنِجَبِيلًا ﴾: ما يشبهُ الزَّنجبيلَ في الطَّعمِ، وكانت العربُ يستلذُّونَ الشَّرابَ الممزوجَ بهِ.

(١٨) - ﴿ عَنَافِهَا شُمَّىٰ سَلْسَيِلا ﴾ لسلاسَةِ انحدارِهَا في الحلقِ وسُهولَةِ مَساغِها؛ يقال: شرابٌ سلسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسَبِيلٌ، ولذلك حُكِمَ بزيادَةِ الباءِ (٥٠)، والمرادُبه: أن ينفي عنها لذع الزَّنجبيل ويصفَها بنقيضِهِ.

انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

(٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٦) عن الأعمش.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦) عن علي وابن عباس رضي الله عنهم والسلمي والشعبي.

- (٤) ومعناه: جُعِلُوا قادِرِيْنَ لهَا كما شاؤُوا، وأُطلِقَ لهُم أَنْ يَقْدِرُوا على حسَبِ ما اشتَهَوا. انظر: «الكشاف» (٤١٨/٩).
- (٥) تبع الزمخشري في قوله: «يُقال: شرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلسَبِيْلٌ، وقد زيْدَتِ الباء في التَّركيْبِ حَتَّى صَارِتِ الكلمةُ خُماسيَّةً، ودلَّت على غايَةِ السَّلاسة». انظر: «الكشاف» (٩/ ٤١٩).

وقيل: أصلُهُ: (سَلْ سَبِيلًا) فسُمِّيَت به كـ«تأبَّطَ شَرَّا» لأَنَّه لا يَشرَبُ منها إلا مَن سألَ إليها سبيلًا بالعملِ الصَّالحِ.

(١٩) ـ ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْلَانُ ثُمَّلَدُونَ ﴾: دائمونَ ﴿إِذَارَاْتِنَهُمْ حَسِبْنَهُمْ لُوْلُوَامَنتُورًا ﴾ مِن صَفاءِ أَلوانِهم وانبِثَاثِهم في مَجالسِهِم وانعكاسِ شُعاع بعضِهِم إلى بعضٍ.

(٢٠) ـ ﴿ وَإِذَارَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ ليسَ له مفعولٌ ملـفوظٌ (١) ولا مقدَّرٌ لأنَّه عامٌّ معناه: أنَّ بصركَ أينَما وقعَ ﴿رَأَيْتَ نَفِيهَا وَمُلْكًاكِكِيرًا ﴾: واسعًا.

وفي الحديثِ: «أدنَى أهلِ الجنَّةِ مَنزلةً يَنظرُ في ملكهِ مَسيرةَ ألفِ عامٍ يَرَى أقصاهُ كمَا يَرَى أدناهُ»(٢).

هذا وللعارفِ أكثرُ من ذلك، وهو أن تنتقِشَ نفسُهُ بجلايا المُلكِ وخفايَا الملكوتِ فيستضيءَ بأنوارِ قدس الجَبَروتِ.

(۲۱) - ﴿ عَلِيهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقُ ﴾: يَعلُوهم ثيابُ الحريرِ الخضرُ ما رقَّ مِنْها وما غلظَ، ونصبُهُ على الحالِ مِن (هم) في ﴿عَلَيْمِمْ ﴾ أو (مُلكًا) على تقديرِ مضافٍ؛ أي: وأهلَ ملكٍ كبيرِ عاليَهُم.

وقرأ نافعٌ وحمزةُ بالرفعِ (٣) على أنه خبرُ ﴿ ثِيَابُ ﴾، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ: ﴿ خُضْرٍ ﴾ بالجرِّ حملاً على ﴿ سُندُسٍ ﴾ بالمعنى (١٠)، فإنه اسمٌ ﴿ وإستبرقٌ ﴾ بالرفع

⁽١) في نسخة الخيالي: «صريح» وفي الهامش كالمثبت نسخة.

⁽٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٦٢٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وفي إسناده ثوير بن أبى فاختة وهو مجمع على ضعفه.

⁽٣) أي: (عاليهم) مرفوعا بالضمة المقدرة على الياء.

⁽٤) قولُه: «بالمعنَى)؛ لأنَّ المعطوف عليه وإنْ كانَ مُفرَدًا لفظًا فهو جمعٌ معنَى، وأمَّا جعلُ جرَّه للجِوارِ لتتوافَقَ القراءتانِ معنَّى فلا يُلتَفَتُ إليه؛ لأنَّه شاذٌّ لا يُخرَّجُ عليه من غير ضرورةٍ. قاله الشهاب.

عطفاً على ﴿يُكِابُ﴾، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالعكس، وقرأهما نافع وحفصٌ بالرفع، وحمزة والكسائي بالجرِّ(١).

وقُرِئَ: (واستَبْرقَ) بوصلِ الهمزةِ والفتحِ(٢) على أنَّهُ «استفعلَ» مِن البريقِ جُعل عَلَمَا لهذا النَّوع من الثِّيابِ.

﴿وَحُلُّواً أَسَاوِرَ مِن فِضَةٍ ﴾ عطفٌ على ﴿ وَيَطُونُ عَلَيْهِمْ ﴾، ولا يخالفُهُ قولُه: ﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبِ ﴾ [الكهف: ٣١] لإمكانِ الجمعِ والمعاقبةِ والتَّبعيضِ^(٣)؛ فإنَّ حُليَّ أهلِ الجنَّةِ تختَلِفُ اختلافَ أعمالِهم، فلعلَّهُ تعالى يُفِيضُ عليهِمْ جزاءً لِمَا عَمِلُوهُ بأيديهِم حُليًّا وأنوارًا تتفاوَتُ تفاوُتَ الذَّهَبِ والفضَّةِ.

أو حالٌ مِن الضَّميرِ في ﴿عَلِيَهُمْ ﴾ بإضمارِ (قد)، وعلى هذا يجوزُ أن يكونَ هذا للخدم وذاك للمَخدومينَ.

﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ يريدُ بهِ نوعًا آخرَ يفوقُ على النَّوعينِ المُتقدِّمَيْنِ، ولذلك أسندَ سقيهُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ووصفَهُ بالطُّهوريَّةِ، فإنه يُطهِّرُ شاربَهُ عن الميلِ إلى اللذَّاتِ الحسِّيَّةِ والرُّكونِ إلى ما سوى الحقِّ، فيتجرَّد لِمُطالعةِ جَمالهِ مُلْتَذًّا بلقائِه باقيًا ببقائِه، وهي مُنتَهى درجاتِ الصِّدِّيقينَ، ولذلك خُتِمَ به ثوابُ الأبرارِ.

(٢٢) - ﴿إِنَّ هَٰذَاكَانَ لَكُرْ جَزَآءٌ ﴾ عـلـى إضمارِ القَوْلِ، والإشارةُ إلى ما عُدَّ مِن ثَوابِهم ﴿وَكَانَسَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا﴾: مُجازًى عليه غيرَ مضيعٍ.

⁽١) انظر: (السبعة) (ص: ٦٦٤ _ ٦٦٥)، و(التيسير) (ص: ٢١٨).

⁽٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٦)، و (المحتسب) (٢/ ٣٤٤)، عن ابن محيصن.

 ⁽٣) قوله: (لإمكان الجمع والمعاقبة والتَّبعيضِ) الجمع بتعدُّد الأساور لكلَّ، والمُعاقبة بلُبسِ الذَّهبِ
 تارة والفِضّة أُخرى، والتَّبعيض بأن تكونَ أساورُ بعضٍ فضّةً وبعض ذهبًا. قاله الشهاب.

(٢٣) ـ ﴿ إِنَّا نَعَنُ نَزَّلْنَا عَلِيَكَ ٱلْقُرُهَ اَنَ تَنزِيلًا ﴾: مُفرَّقًا مُنجَّمًا لحكمةِ اقتضَتْهُ، وتكريرُ الضَّميرِ مع (إنَّ) مزيدٌ لاختصاصِ التَّنزيلِ بهِ.

(٢٤) - ﴿ فَأَصْبِرَ لِحُكِم رَبِك ﴾ بتأخير نصرِكَ على كُفَّارِ مَكَّةَ وغيرِهِم ﴿ وَلا تُعْلِغُ مِنْهُمْ الدَّاعِي لكَ إليه، ومِن الغالي مِنْهُمْ الدَّاعِي الكَ إليه، ومِن الغالي في الكفر الدَّاعي إليه، و﴿ وَ أَوْ ﴾ للدَّلالةِ على أَنَّهُما سِيَّانِ (١) في استحقاقِ العصيانِ والاستقلالِ بهِ، والتَّقسيمُ باعتبارِ ما يَدْعونَهُ إليه، فإنَّ تَرتُّبَ النَّهيِ على الوَصْفَينِ مشعِرٌ بأنَّه لهما، وذلك يَستَدعِي أن تكونَ المطاوعَةُ في الإثم والكُفرِ فإنَّ مُطاوعتَهُمَا فيما ليسَ بإثم ولا كفرِ غيرُ مَحظورٍ.

(٢٥) _ ﴿ وَاَذَكُرُ اللَّمَ رَبِّكَ بُكُرَةً وَآصِيلًا ﴾: وداوِمْ على ذكرِهِ، أو: دُمْ على صلاتي الفَجرِ والظُّهرِ والعَصرِ، فإنَّ الأصيلَ يَتناوَلُ وَقْتَيهِمَا (٢٠).

(٢٦) - ﴿ وَمِنَ ٱلَّتِلِ فَاسْجُدْ لَهُ ، ﴾: وبعضَ الليلِ فصَلِّ له، ولعلَّ المُرادَ بهِ صلاةُ المغربِ والعِشاءِ، وتقديمُ الظَّرفِ لِمَا في صَلاةِ الليلِ مِن مَزيدِ الكُلفَةِ والخُلوصِ.

﴿ وَسَيِّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾: وتهجَّدْ له طائفَةً طَويلةً مِن اللَّيلِ.

(٢٧) _ ﴿ إِنَ هَتُولَآمِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ ﴾: أمامَهُم، أو: خلفَ ظُهورِهم ﴿ يَوْمَا فَقِيلًا ﴾: شديدًا، مُستعارٌ مِن الثقلِ الباهظِ للحاملِ، وهو كالتَّعليلِ لِمَا أَمَرَ به ونَهَى عنهُ.

(٢٨) _ ﴿ غَنْ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدْنَا آَسْرَهُمْ ﴾: وأحكمنا ربط مفاصِلِهم بالأعصابِ.

⁽١) في نسخة التفتازاني: «مستويان».

 ⁽٢) قولُه: (فإنَّ الأصيلَ...) أمّا تناولُه للعصرِ فظاهرٌ، وأمّا تناولُه للظُّهرِ فباعتبارِ أواخرِه؛ إذ الزَّوالُ وما يقرُبُ منه لا يُسمَّى أصيلًا. قاله الشهاب.

﴿ وَإِذَا شِنْنَا بَدُّلْنَا آَمَٰنَاكُمُ مَّ بَدِيلًا ﴾: وإذا شِئْنَا أَهْلَكناهُم وبَدَّلْنا أَمْثالَهُم في الخِلْقةِ وشِدَّةِ الأَسْرِ، يعني: النَّشأة الثَّانية، ولذلك جيءَ بـ(إذا).

أو: بدَّلْنَا غيرَهُم ممَّنْ يُطِيعُ، و(إذا) لتَحقُّقِ القُدرَةِ وقوَّةِ الدَّاعيةِ.

(٢٩) - ﴿إِنَّ هَذِهِ مَنْكِرَةً ﴾ الإشارةُ إلى السُّورةِ أو الآياتِ القريبةِ ﴿فَمَن شَآءَ التَّهِ عَن شَآءَ التَّهُ اللهُ الطَّاعةِ .

(٣٠) ـ ﴿ وَمَا نَشَاءُ وَنَ إِلَّا أَن يَشَآهَ ٱللَّهُ ﴾: وما تشاؤونَ ذلك إلَّا وقتَ أَنْ يشاءَ اللهُ مَشيئتكُم. وقرأ ابنُ كثير وأبو عَمرِو وابنُ عامرِ: ﴿ يشاؤون ﴾ باليّاءِ (١).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا ﴾ بما يستأهِلُ كُلُّ أَحَدٍ ﴿ حَكِمًا ﴾ لا يشاءُ إلَّا ما تَقتَضيهِ حِكمتُهُ.

(٣١) _ ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآهُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ بالهداية والتَّوفيقِ للطَّاعةِ ﴿ وَٱلظَّلِمِينَ أَعَدَّ لَمُمُّ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ نصبَ (الظالمين) بفعلٍ يُفسِّرُه ﴿ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ مثلَ: أوعدَ أو كافاً؛ ليطابقَ الجملَ المعطوفَ عليها. وقُرِئَ بالرَّفع على الابتداءِ (١٠).

عن النَّبِيِّ عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ ﴿ هَلْ أَنَّ ﴾ كانَ جَزاؤُهُ على اللهِ جنَّةً وحَريرً ١١ (٣٠).

* * *

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و «المحتسب» (٢/ ٣٤٤) عن ابن الزبير وأبان بن عثمان.

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ١٩٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٩٨)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ _ ٥) _ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ عُمْ فَالْ الْعَصِفَتِ عَصْفَا اللهِ وَالنَّشِرَتِ نَثَرًا اللهُ الْعَرِقَتِ وَمُقَا اللهُ اللهُل

أو: بآياتِ القرآنِ المرسَلةِ بكلِّ عُرْفٍ إلى مُحَمَّدٍ عليهِ السَّلامُ، فعصَفْنَ سائرَ الكتبِ والأديانِ بالنَّسخِ، ونشرنَ آثارَ الهُدَى والحِكَمَ في الشَّرقِ والغربِ، وفرَقْنَ بينَ الحقِّ والباطل، فألقينَ ذكرَ الحقِّ فيما بينَ العالَمينَ.

أو: بالنُّفوسِ الكاملةِ المرسَلةِ إلى الأبدانِ لاستكمالِها، فعصَفْنَ ما سوى الحقِّ، ونشرنَ أثرَ ذلك في جميعِ الأعضاءِ، ففرَقنَ بينَ الحقِّ بذَاتِه والباطل في نفسِهِ، فيرونَ كلَّ شيء هالِكًا إلا وجهَه، فألقينَ ذِكرًا بحيثُ لا يكونُ في القلوبِ والألسِنةِ إلا ذكرُ اللهِ تَعالى.

أو: برياحِ عَذابٍ أُرْسِلْنَ فعَصَفْنَ، ورياحِ رحمَةٍ نشرنَ السَّحابَ في الجوِّ ففرَ قنَ

فألقينَ ذكرًا؛ أي: تسبَّبْنَ له؛ فإنَّ العاقلَ إذا شاهَدَ هُبوبَها وآثارَها ذكرَ اللهَ تَعالى وتذكَّر كمالَ قُدرَتِه.

و ﴿ عُرُفَا ﴾ إمَّا نقيضُ النُّكرِ، وانتصابهُ على العِلَّةِ؛ أي: أُرْسِلْنَ للإِحسانِ والمعروفِ، أو بمَعنى المتتابِعةِ، مِن عُرْفِ الفَرَسِ، وانتصابُه على الحالِ.

(٦) _ ﴿ عُذُرًا أُو نُذُرًا ﴾ مَصدرانِ لعَذَرَ: إذا مَحا الإساءة، وأَنْذَرَ (١): إذا حوَّفَ.

أو جمعانِ لعَذِيرِ بمعنى المَعذرَةِ، ونذيرِ بمعنى الإنذارِ.

أو بمَعْنَى العاذرِ والمنذرِ.

ونصبُهُما على الأوَّلَينِ بالعِلِّيَّةِ؛ أي: عُذْرًا للمُحِقِّينَ ونُذْرًا للمُبْطِلينَ، أو البدليَّةِ من ﴿ وَكُلُّا ﴾ على أنَّ المرادَ به الوَحْيُ، أو ما يعمُّ التَّوحيدَ والشِّركَ والإيمانَ والكفرَ. وعلى الثَّالث بالحالية.

وقرأَهُما أبو عمرو وحمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ بالتَّخفيفِ(٢).

(٧) - ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَقِعٌ ﴾ جوابُ القسمِ، ومعناه: إِنَّ الذي توعدونَهُ مِن مَجيءِ القيامةِ كائن لا محالةً.

(٨-١١) - ﴿ فَإِذَا ٱلنَّجُمُ مُلْمِسَتُ ﴾ : مُحِقَتْ ومُحيتْ، أو أُذهبَ نورُها ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآهُ فَرِجَتْ ﴾ : صُدِعَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْمُسُلُ أُقِلَتُ ﴾ : صُدِعَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلْمُسُلُ أُقِلَتَ ﴾ :

⁽١) قولُه: (أَنْذَرَ) قياسُ مصدرِه «الإفعالُ»، وهذا على خلافِ القياسِ. وقيلَ: إنَّه اسمُ مصدرِ؛ لأنَّ «فُعْل» لم يُعهَدْ في مصدرِ «الإفعالِ». وقيلَ: مصدرُ «نذَرَ» بمعنى «أنذَرَ»، وفيه نظرٌ. قاله الخفاجي.

 ⁽۲) قرأ ﴿عُذُراً﴾ بضم الذال روح عن يعقوب، وباقي العشرة بسكونها. انظر: «النشر» (۲/ ۲۱۷).
 وقرأ ﴿تُذُراً﴾ بضم الذال ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر، والباقون بإسكانها، انظر: «السبعة»
 (ص: ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ۲۱۸).

عيِّنَ لها وقتُها الذي يحضرونَ فيه للشَّهادةِ على الأُمَمِ بحُصولِه فإنَّه لا يتعيَّنُ لهم قبلَه (١)، أو: بلغَتْ مِيقاتَها الذي كانَتْ تَنتَظِرُه.

وقرأً أبو عَمرٍو: ﴿وُقَّتَتْ﴾ على الأَصْلِ(٢).

(١٢) - ﴿ لِأَي يَوْمِ أَتِكَ ﴾؛ أي: يقال: لأيِّ يومٍ أُخِّرَتْ؟ وضربُ الأَجَلِ للجَمعِ، وهو تعظيمٌ لليَومِ وتَعجيبٌ مِن هَولِه، ويجوزُ أَنْ يكونَ ثانيَ مَفْعولَي ﴿ أُقِنَتَ ﴾ على الله مَعنى: أُعلمَتْ.

- (١٣) ﴿لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴾ بيانٌ ليومِ التَّأجيلِ.
- (١٤) ـ ﴿ وَمَآ أَذَرَكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصِّلِ ﴾: ومن أينَ تَعلمُ كُنْهَه ولم ترَ مثلَهُ.
- (١٥) ـ ﴿ وَثِلُّ يُومَ بِلِلْمُكَذِّبِينَ ﴾؛ أي: بذلك، و(ويلٌ) في الأصلِ مَصدَرٌ مَنصوبٌ بإضمارِ فعلِهِ عُدِلَ بهِ إلى الرَّفعِ للدَّلالةِ على ثباتِ الهُلْكِ للمَدْعُوِّ عليه، و ﴿ يَوَمَ بِذِ ﴾ ظرفُه أو صِفَتُه.
- (١٦) ـ ﴿ أَلَوْ نُهَلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كقومِ نُوحٍ وعادٍ وثَمُودَ، وقُرِئَ: (نَهلِكْ)^(٣) مِن هلَكَهُ بمَعنى: أهلكَهُ.
 - (١٧) ﴿ ثُمَّ نُتِّعِهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴾: ثمَّ نحنُ نُتْبِعُهُم نظراءَهُم ككفَّارِ مكَّةَ.

وقُرِئَ بالجزمِ(١٠) عَطْفًا على ﴿ نُهْلِكِ ﴾، فيكونُ ﴿ ٱلْآخِرِينَ ﴾: المتأخِّرينَ مِن المُهْلَكينَ كَقَوْمٍ لُوطٍ وشُعَيبٍ ومُوسَى عليهم السَّلامِ.

⁽١) قوله: «بحُصولِه...»؛ أي: بحصول ذلك الوقت ووجوده؛ أي: تعيين وقتها إنما هو بحصوله لا بتعيينه قبله، فإنه لم يتعين قبله بطريق الوحي أو غيره. انظر: «حاشية ابن التمجيد» (١٩١/١٩).

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و «التيسير» (ص: ٢١٨).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن قتادة.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و «المحتسب» (٢/ ٣٤٦)، عن الأعرج.

(١٨) - ﴿ كَذَالِكَ ﴾: مثلَ ذلك الفعلِ ﴿ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾: بكلِّ مَن أجرمَ.

(١٩) - ﴿ وَيَلُ يُوَمِدِ لِلْمُكَذِينَ ﴾ بآياتِ اللهِ وأنبيائهِ فليسَ تَكريرًا، وكذا إنْ أُطلقَ التَّكذيبُ، أو علِّقَ في الموضِعَيْنِ بواحدٍ؛ لأنَّ الويلَ الأوَّلَ لعَذابِ الآخرةِ، وهذا للإهلاكِ في الدُّنيا، مع أنَّ التَّكريرَ للتَّوكيدِ حسنٌ شائعٌ في كلام العَربِ.

(٢٠ ـ ٢٢) ـ ﴿ أَلَرْ غَلْمَكُم مِن مَّآوِ مَهِينِ ﴾: نطفة قَذِرَة ذَليلة ﴿ فَجَمَلْنَهُ فِ قَرَارِ مَكِينٍ ﴾ هو الرَّحِمُ ﴿ إِلَى قَدَرِمَ عَلُومٍ ﴾: إلى مقدار معلوم مِن الوقتِ قدَّرَهُ اللهُ للولادةِ.

(٢٣) - ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾: فقدَرْنَا على ذلك، أو: فقدَّرْناهُ، ويدلُّ عليه قراءةُ نافعِ والكسائيِّ بالتَّشديدِ(١).

﴿ فَنِعْمَ ٱلْقَادِرُونَ ﴾ نحن.

(٢٤) - ﴿ وَنُلُّ يَوْمَ نِهِ إِلْهُ كُذِينَ ﴾ بقُدْرَتِنا على ذلك، أو على الإعادةِ.

(٢٥) - ﴿ أَلْرَجَعَلِ ٱلْأَرْضَ كِنَانًا ﴾: كافتةً، اسمٌ لِمَا يَكفِتُ؛ أي: يَضمُّ ويَجمعُ كالضِّمامِ والجِماع لِمَا يَضمُّ ويَجمعُ، أو مصدرٌ نُعِتَ به.

أو جمع كافِتٍ كصَائِمٍ وصِيَامٍ، أو كِفْتٍ وهو الوعاءُ، أُجريَ على الأرضِ باعتبارِ أَقْطارِهَا(٢).

(٢٦) - ﴿ أَخَيَاهُ وَأَمَوْنَا ﴾ مُنتَصِبَانِ على المفعوليَّةِ، وتنكيرُهما للتَّفخيمِ، أو لأنَّ أحياءَ الإنسِ وأمواتَهُم بعضُ الأحياءِ والأمواتِ، أو الحاليةِ مِن مَفعولِه المحذوفِ للعلم بهِ وهو الإنسُ.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

 ⁽٢) قولُه: (أُجرِيَ على الأرضِ)؛ لأنَّه مفعولٌ ثانٍ، وهذا توجيهٌ له على وجهَي الجمعِ مع أن الأرض مُفرَدةٌ. قاله الشهاب.

أو بـ ﴿ غَمَلِ ﴾ على المفعوليَّةِ و ﴿ كِفَاتًا ﴾ حالٌ، أو الحالِ، فيكونُ المعنيُّ بالأحياءِ ما يُنبتُ وبالأمواتِ ما لا يُنبتُ.

(٢٧) - ﴿ وَجَعَلْنَافِهَا رَوْسِيَ شَنِيخَتِ ﴾ : جبالًا ثوابِتَ طوالًا، والتَّنكيرُ للتَّفخيمِ وإشعارًا بأنَّ فيها ما لم يُعرَف ولم يُرَ ﴿ وَأَسْفَيْنَكُمْ مَّا َهُ فُرَاتًا ﴾ بخلقِ الأَنهارِ والمنابع فيها.

(٢٨) _ ﴿ وَيَلُّ يَوْمَ إِنِي آَنْكُذِّ بِينَ ﴾ بأمثالِ هذه النَّعَم.

(٢٩) _ ﴿ اَنطَلِقُوا ﴾؛ أي: يقالُ لهم: انطلِقُوا ﴿ إِنَّ مَا كُتُتُم بِهِ عُكَدِّبُونَ ﴾ مِن العَذابِ.

(٣٠) - ﴿ اَنطَلِقُوا ﴾ خصوصًا، وعن يعقوبَ: ﴿ انطَلَقُوا ﴾ (١) على الإخبارِ مِن (٢) امتثالِهم للأمر اضطِرارًا.

﴿إِلَىٰ ظِلِّهِ مِعني: ظلَّ دخانِ جهنَّم، كقولِه تعالى: ﴿ وَظِلِّ مِن يَعْمُومِ ﴾ [الواقعة: ٤٣].

﴿ وَى ثَلَثِ شُعَبِ ﴾ يَتشعَّبُ لعظمِه كما تَرَى الدُّحانَ العظيمَ يتفرَّقُ ذوائبَ، وخُصوصيَّةُ الثَّلاثِ: إمَّا لأنَّ حجابَ النَّفسِ عَن أنوارِ القُدسِ الحسُّ والخَيالُ والوَهْمُ، أو لأنَّ المؤدِّي إلى هذا العذابِ هو القوَّةُ الواهِمَةُ الحالَّةُ في الدِّماغِ، والغَضَبيَّةُ التي في يمينِ القَلْبِ، والشَّهْويَّةُ التي في يَسارهِ، ولذلك قيل: شُعبَةٌ تقِفُ فوقَ الكافرِ، وشُعبَةٌ عَن يَسارهِ.

(٣١) _ ﴿ لَا ظَلِيلِ ﴾ تهكُّمٌ بهم، ورَدُّ لِمَا أوهمَ لفظُ الظلِّ ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ : وغيرُ مُغْنِ عَنْهُم مِن حرِّ اللَّهَبِ شَيْئًا.

⁽١) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٧).

 ⁽٢) كذا في النسخ، والظاهر: (عن)، كما يفهم من قول الزمخشري: إِخبَاراً بَعْدَ الأمر عن عمَلهم
 بمُوجَبه؛ لأنَّهم مُضْطَرُّونَ إليه لا يَسْتَطِيعُونَ امتِنَاعاً مِنه.

(٣٢) - ﴿إِنَّهَا تَرْمى بِشَكَرِرِكَٱلْقَصِّرِ ﴾؛ أي: كلُّ شَرَرةٍ كالقصرِ في عِظَمِها، ويؤيِّدُه أَنَّه قُرئَ: (بشَرارِ)(١).

وقيل: هو جمعُ قَصْرَةٍ وهي الشَّجرَةُ الغليظةُ.

وقُرِئَ: (كالقُصُر)^(۱) بمعنى القُصُورِ كرَهْن ورُهُن، و: (كالقِصَر)^(۱) جمعُ قَصَرةٍ كحاجةٍ وحِوَج، و: (كالقَصَر)⁽¹⁾ وهي أصلُ العُنُقِ⁽⁰⁾.

والهاءُ للشُّعَبِ.

(٣٣) - ﴿كأنه جِمَالَاتُ ﴾ جمعُ جمالٍ، أو جِمالَةٍ جمعِ جملٍ ﴿صُفَرُ ﴾ فإنَّ الشرارَ لِمَا فيه مِن النَّاريَّةِ يكونُ أصفرَ، وقيل: سودٌ؛ فإنَّ سوادَ الإبلِ يضربُ إلى الصُّفرَةِ، والأوَّلُ تشبيهٌ في العِظَمِ، وهذا في اللونِ والكثرةِ والتَّتابُعِ والاختلاطِ وسُرعَةِ الحركةِ. وقرأً حمزَةُ والكِسائيُ وحفصٌ: ﴿جَمَلَتُ ﴾ وعن يعقوبَ(١٠): ﴿جُمالاتٌ ﴾(١٧)

(۱) انظر: «تفسير الثعلبي» (۲۸/ ۲۸۷)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ٤٢٠)، و «البحر» (٢١/ ١٧٤)، عن عيسى بن عمر، وهذه بفتح الشين، وقرئ بكسرها كما في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن ابن عباس، و «الكامل في القراءات» (ص: ٢٥٦) عن ابن مقسم.

(٢) انظر: «المحتسب في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن ابن مسعود.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦) عن ابن عباس وسعيد بن جبير.

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦) عن ابن عباس وسعيد بن جبير.

(٥) أي: أصل عنق الإبل أو عنق النخل. انظر: «حاشية القونوي» (١٩/ ٢٢٥).

(٦) بعدها في نسخة الخيالي: «ورويس» وفي نسخة التفتازاني: «وورش». والصواب أنها رواية رويس
 عن يعقوب.

(٧) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و «التيسير» (ص: ٢١٨)، و «النشر» (٢/ ٣٩٧).

بالضَّمِّ جمعُ (جُمالةٍ)، وقد قُرِئَ بها(١)، وهي الحبلُ الغليظُ مِن حبالِ السَّفينَةِ، شبَّههُ بها في امتدادِه والتفافِه.

(٣٤ - ٣٥) - ﴿ وَثِلَّ يَوْمَ بِنِ لِلْمُكَذِبِينَ ﴿ الْمَاكُذِبِينَ ﴿ اللَّهِ مَلَا يَنْطِقُونَ ﴾؛ أي: بما يستحقُّ (٢)، فإنَّ النُّطقَ بما لا يَنفعُ كَلَا نُطقٍ، أو: بشيءٍ مِن فَرْطِ الدَّهشَةِ والحيرةِ، وهذا في بعضِ المواقفِ.

وقُرِئَ بنصبِ اليوم (٣)، أي: هذا الذي ذُكرَ واقِعٌ يومَئذِ.

(٣٦) _ ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَكُمْ فَيَعَلَذِرُونَ ﴾ عُطِفَ ﴿ فَيَعَلَذِرُونَ ﴾ على ﴿ يُؤْذَنُ ﴾ ليدلَّ على نفي الإذنِ والاعتذارِ عقيبَهُ مُطلقًا، ولو جعله (١) جوابًا لدلَّ على أنَّ عدمَ اعتذارِهِم لعدم الإذنِ، وأَوْهَمَ ذلك أنَّ لهم عُذْرًا لكن لم يُؤذَنْ لَهُم فيه.

(٣٧ ـ ٣٨) ـ ﴿ وَيَلَّ يَوَمَ إِلَيْكُذَ بِينَ ﴿ كَنَا يَوْمُ ٱلْفَصَّلِ ﴾ بيـن المحـقّ والمُبطـلِ ﴿ جَمَعْنَكُمُ وَٱلأَوَّلِينَ ﴾ تقريرٌ وبيانٌ للفَصلِ.

(٣٩) _ ﴿ فَإِن كَانَ لَكُرُ كَيْدٌ فَكِدُونِ ﴾ تقريعٌ لهم على كيدِهِم للمُؤمنينَ في الدنيا وإظهارٌ لعَجزهِم.

(٤٠) - ﴿ وَيْلُّ يُوْمَ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ إذ لا حيلة لهم في التَّخلُّصِ مِن العذابِ.

⁽١) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٧) عن أبي حيوة.

⁽٢) قولُه: «بما يستَحقُّ ؛ بصيغةِ المجهولِ، أو المعلومِ والتَّقديرُ: بما يَستَحِقُ التَّفُوَّ به، أو الإصغاءَ لهُ، فلا يُنافي ما ورَدَ في غيرِ هذه الآيةِ منَ النَّطْقِ؛ لأنَّهم نطَقُوا، لكنَّ نُطقَهم جُعِلَ كالعدَمِ لعدَمِ نفعِه. قاله الشهاب.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن أبي حيوة.

⁽٤) في نسخة الخيالي: (جعل).

- (٤١ ـ ٤٢) ـ ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَقِينَ ﴾ مِن الشِّركِ ـ لأَنَّهُم في مُقابلةِ المكذِّبينَ ـ ﴿ فِ ظِلَالٍ وَعُيُونِ (١٠) وَعَيُونِ (١٠) وَعَيْرُونِ (١٤) وَعَيْرُونِ (١٠) وَعَيْرُونِ (١١) وَعَيْرُونُ (١١) وَعَيْرُونِ (١١) وَعَيْرُونِ (١١) وَعَيْرُونِ (١١) وَعَيْرُونِ (١١) وَعَيْرُونِ (١١) وَعَيْرُونُ (١٤) وَعَيْرُونُ
 - (٤٣) _ ﴿ كُلُواْ وَالشِّرِيُواْ هَنِيتَا بِمَا كُنتُ نَعْمَلُونَ ﴾؛ أي: مَقُولًا لهم ذلك.
 - (٤٤) _ ﴿ إِنَّا كَنَاكِ نَعْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ في العقيدةِ.
- (٤٥) _ ﴿ وَثِلُ يَوْمَ إِلِهُ كَذِينِ ﴾ تمحَّضَ لهم العذابُ المخلَّدُ، ولخصومِهِم الثَّواتُ المؤبَّدُ.
- (٤٦) ﴿ كُلُوا وَتَمَنَّعُوا فَلِلَا إِنَّكُم مُجْرِمُونَ ﴾ حالٌ مِن المكذِّبينَ؛ أي: الويلُ ثابتٌ لهم في حالِ ما يُقالُ لهم ذلك؛ تذكيرًا لهم بحالِهم في الدُّنيا وبما جَنَوْا على أنفُسِهِم مِن إيثارِ المتاع القَليلِ على النَّعيم المقيم.
- (٤٧) ﴿ وَثِلُ يُومَ بِذِ لِلْمُكَذِبِينَ ﴾ حيثُ عرَّضُوا أَنفُسَهُم للعَذابِ الدَّائمِ بالتَّمتُّعِ القليل.
- (٤٨) ﴿ وَإِذَا قِلَ لَمُدُ ٱتَكُمُوا ﴾: أطيعُوا واخضَعُوا، أو صَلُّوا، أو: اركَعُوا في الصَّلاةِ، إذ رُوِيَ أَنَّه نزلَ حينَ أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ ثقيفًا بالصَّلاةِ فقالوا: لا نُجبِّي فإنَّها مَسَبَّةٌ (٢).

⁽١) في نسخة الخيالي: (مستغرقون).

⁽٢) رواه أبو داود (٣٠٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٩١٣)، من طريق الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أن وَفْدَ تَقيفٍ لَمَّا قدمِوا على رسولِ الله ﷺ أنزلَهم المسجدَ ليكون أرقَّ لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَرُوا ولا يُجَبُّوا، فقال رسولُ الله ﷺ: «لكم أن لا تُحشَروا ولا تُعشَروا، ولا خيرَ في دِين ليس فيه ركوعٌ» وليس فيه ذكر النزول. ورجاله ثقات، إلا أن في سماع الحسن وهو البصري - من عثمان بن أبي العاص اختلافاً، قال عبد الحق الإشبيلي «الأحكام الوسطى» (٣/ ٧٥): ولا يعرف للحسن سماع عن عثمان، والحديث معروف وليس طرقه بقوية.

وقيل: هو يومُ القيامةِ حينَ يُدْعَونَ إلى الشُّجودِ فلا يَستَطِيعُونَ.

﴿لَا يَرْكَمُونَ﴾: لا يمتَثِلُونَ، واستُدلَّ بهِ عـلى أنَّ الأمرَ للوُجوبِ، وأنَّ الكُفَّارَ مُخاطَبُونَ بالفُروع.

(٤٩ ـ ٥٠) ـ ﴿ وَيُلُّ يُوَمَيِذِ لِلْمُكَكِّدِبِينَ اللهُ فَيِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴾ بعد القرآنِ ﴿ يُوْمِنُوا به ، وهو معجزٌ في ذاتهِ مُشتملٌ على الحُجَجِ الوَاضِحَةِ والمَعانِي الشَّريفَةِ.

قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ ﴾ كتبَ له أنَّه ليسَ مِن المُشركينَ »(١).

* * *

⁼ قلت: ويُثبت سماعه منه ما أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٢) عن الحسن قوله: كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص.

وذكره مع النزول الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٢٩٥)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٢٢١)، عن مقاتل.

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۸/۲۸)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٠٧)، من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك.





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ عَمَّ يَنَسَآءَ لُونَ ﴾ أصلهُ: (عن ما) فحُذِفَ الألِفُ لِمَا مَرَّ (١)، ومعنى هذا الاستفهام: تفخيمُ شأنِ ما يتساءلونَ عنه، كأنَّه لفَخامَتِه خَفِيَ جِنسُهُ فيسألُ عنه.

والضَّميرُ لأهلِ مكَّةَ؛ كانوا يتساءلونَ عن البعثِ فيما بينَهُم، أو يسألونَ الرَّسولَ والمؤمنينَ عنهُ استهزاءً، كقولهم: «يتداعونَهُم» و«يَتراءونهم»؛ أي: يَدْعُونَهم ويَرونَهم، أو للنَّاس.

(٢) _ ﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ بيانٌ لشَأْنِ (٢) المُفخَّمِ، أو صِلَةُ ﴿ يَسَآ اَلُونَ ﴾، و﴿ عَمَ ﴾ متعلِّقٌ بمُضمَر مُفسَّر به، ويدلُّ عليه قراءةُ يعقوبَ: ﴿ عمَّه ﴾ (٢).

(٣) - ﴿ ٱلَّذِي هُرُفِيهِ مُخْلِفُونَ ﴾ بجزم النَّفي والشَّكِّ فيه، أو بالإقرارِ والإنكارِ.

(١) يعني قوله في سورة «سورة الصف» عن حذف ألف (ما) الاستفهامية مع حرف الجر: «والأكثر على حذف ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معاً واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه».

(٣) هي قراءته حال الوقفِ بخُلفِ عنه. انظر: «النشر» (٢/ ١٣٤)، وهكذا قرأ البزي أيضاً حال الوقف كما في «التيسير» (ص: ٦١). ووجهُ التّاييدِ: أنَّه على الوقفِ أو نيَّتِه، وهو يدلُّ على أنَّه غيرُ مُتعلِّق بالمذكورِ؛ لأنَّه لا يحسُنُ الوقفُ بين الجارِّ والمجرورِ ومُتعلَّقِه؛ لعدم تمام الكلام. قاله الشهاب.

⁽٢) في نسخة الفاروقي والطبلاوي: «للشأن».

(٤ ـ ٥) ـ ﴿ لَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ ردعٌ عن التَّساؤُلِ ووَعيدٌ عليهِ ﴿ فُرَّكَلَا سَيَعْلَمُونَ ﴾ تكريرٌ للمُبالغَةِ، و(ثم) للإشعارِ بأنَّ الوعيدَ الثَّانيَ أشَدُّ، وقيل: الأوَّلُ عندَ النَّزعِ والثَّاني في القيامَةِ، أو الأوَّلُ للبَعثِ والثَّاني للجَزاءِ، وعن ابنِ عامرٍ: (ستَعْلمون) بالتَّاءِ (١) على تقديرٍ: قُلْ لهم: ستعلمونَ.

(٦ - ٧) - ﴿ أَلَرْ نَجْمَلِ الْأَرْضَ مِهَدَا ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ تذكيرٌ ببعضِ ما عاينوا مِن عَجائبِ صُنعِهِ الدَّالةِ على كمالِ قُدرتِه؛ ليستدلُّوا بذلك على صِحَّةِ البَعثِ كما مرَّ تقريرُهُ مِرارًا.

وقُرِئَ: (مَهْدا)(٢)؛ أي: إنَّها لهم كالمهدِ للصَّبيِّ؛ مصدرٌ سُمِّيَ به ما يُمْهَدُ ليُنَوَّم عليه.

(٨ _ ٩) _ ﴿ وَخَلَقْنَكُمْ أَزْوَجًا ﴾ ذكرًا وأُنشى ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَانًا ﴾: قَطْعًا عَن الإحساس والحركةِ، استراحةً للقُوى الحَيوانيَّةِ وإزاحةً لكَلالِها.

أو: موتًا لأنَّه أحدُ التَّوفِّينِ، ومنه: المسبوتُ، للميِّتِ، وأصلُهُ القَطْعُ أيضًا.

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْتَلَ لِبَاسَا ﴾: غطاءً يَستِرُ بظُلمَتِه مَن أرادَ الاختفاءَ ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾: وقت مَعاشٍ تتقلَّبُونَ فيه لتَحصيلِ ما تَعيشونَ به، أو: حياةٍ تُبعثونَ فيها (٣) عن نومِكُم.

(۱) ذكرها ابن مجاهد في «السبعة» (ص: ٦٦٨) من رواية ابن ذكوان عن ابن عامر، ولم ترد في «التيسير» و«النشر».

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات؛ (ص: ١٦٧) عن مجاهد وعيسى الهمداني.

 ⁽٣) «أو حياةٍ» بالجر معطوفٌ على قوله: «معاشٍ». انظر: «حاشية الخفاجي». وفي نسخة الفاروقي:
 «تنبعثون فيه».

(١٢) ـ ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمُ سَبْعًا شِدَادًا ﴾: سبعَ سَماواتٍ أَقوِيَاءَ مُحكماتٍ لا يُؤثَّرُ فيها مرورُ الدُّهورِ.

(١٣) - ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾: مُتلَا لِئًا وقَادًا؛ مِن: وَهَجتِ النَّارُ: إذا أضاءَتْ، أو: بالغًا في الحرارة؛ مِن الوَهَج وهو الحرُّ، والمرادُ: الشَّمسُ.

(1٤) _ ﴿ وَٱنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَتِ ﴾: السَّحائبِ إذا أَعْصَرَت؛ أي: شارفَتْ أن تَعْصِرَها الرِّياحُ فتُمْطِرَ؛ كقولِك: أحصدَ الزَّرعُ: إذا حانَ له أَنْ يُحصَدَ، ومنه: أَعْصَرَت الجاريَةُ: إذا دَنَتْ أَنْ تَحيضَ.

أو: مِن الرِّياحِ التي حانَ لها أن تَعصِرَ السَّحابَ، أو الرِّياحِ ذواتِ الأَعاصيرِ، وإنما جُعِلَت مَبدأً للإنزالِ لأَنَّها تُنشِئُ السَّحابَ وتُدِرُّ أخلافَهُ (١)، ويؤيِّدُه أنه قُرِئَ: (بالمُعْصِراتِ) (١).

﴿ مَا ٓهُ غَاجًا ﴾ مُنصبًّا بكثرةٍ، يقال: ثجَّهُ وثجَّ بنفسِه، وفي الحديثِ: «أفضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُ» (٣)؛ أي: رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبيَةِ، وصبُّ دماءِ الهَدي.

(١) ﴿ تُدرُّ ﴾ بالدّالِ المُهملةِ، ﴿إفعالُ » منَ الدَّرِّ، وهو اللَّبنُ. والأخلاف: جمعُ ﴿خِلْفٍ » بكسرِ الخاءِ المُعجمةِ وسكونِ اللّام، وهو ضرعُ النّاقةِ. قاله الشهاب.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و «المحتسب» (٢/ ٣٤٧) و «الكشاف» (٩/ ٤٥١) عن عكرمة. ووجهُ التَّأْييدِ: أَنَّهَا ظاهرةٌ في الرِّياح؛ فإنَّ بها ينزلُ الماءُ منَ السَّحابِ. قاله الشهاب.

(٣) رواه الترمذي (٨٢٧)، وابن ماجه (٢٩٢٤)، من طريق ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً. قال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك، وابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن...

ورواه الترمذي (٢٩٩٨)، وابن ماجه (٢٨٩٦)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. قال الترمذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيدَ الخُوزِيِّ المَكِّيِّ، وقد تَكلَّمَ بعضُ أهل الحديث في إبراهيم بن يزيدَ من قِبَل حفظه.

وقُرِئَ: (ثُجَّاحًا)(١) ومَثاجِحُ الماءِ: مَصابُّه.

(١٥) ـ ﴿ لِنَخْرِجَ بِهِ عَبَّا وَبَهَاتًا ﴾: ما يُقتاتُ به، وما يُعتلَفُ مِن التِّبْنِ والحَشيشِ.

(١٦) ﴿ وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا ﴾: مُلتقَّة بعضُها ببعضٍ، جمعُ لِفِّ كجِذْعٍ قال: جنَّةٌ لِفَّ وعيشٌ مُغْدِقٌ (٢)

أو لَفيفٍ كشَريفٍ، أو لُفِّ جمعُ لفَّاءَ كخَضراءَ وخُضْرٍ وأَخضَارٍ، أو مُلتفةٍ بحذفِ الزَّوائدِ(٣).

(١٧ _ ١٨) _ ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِكَانَ ﴾ في علم اللهِ أو في حُكمِه ﴿مِيقَنَّا ﴾: حدًّا لُخلائقِ يَنتهونَ إليه ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِ ٱلصُّورِ ﴾ بدلٌ أو بيانٌ لـ ﴿يَوْمَ ٱلفَصْلِ ﴾ ﴿فَنَا تُوْنَ أَفْوَاجًا ﴾: جماعاتٍ مِن القُبورِ إلى المَحشرِ.

رُوِيَ أَنَّهُ عليهِ السَّلامُ سُئل عنه فقال: «يحشَّرُ عشرةُ أصنافٍ مِن أُمَّتِي: بعضُهُم على صورةِ القِرَدةِ، وبعضُهُم على صُورَةِ الخَنازيرِ، وبعضُهُم مَنكوسُونَ يُسحَبُونَ على وُجوهِهم، وبعضُهُم عُمْيٌ، وبَعضُهُم صُمُّ بُكُمٌ، وبعضُهُم يَمضَغونَ ألسِنتَهُم

ونَدامَــى كُلُّهــم بِيْــضٌ زُهُــرْ

لِفِّ: مُلتفّةُ الأشجارِ والنّباتِ، والعيشُ: المعيشةِ، ومُغدِقٌ: في الأصلِ من الغَدَقِ، وهو الماءُ الكثيرُ، فتجوّزَ به هُنا عن السَّعةِ والرّفاهيّةِ، وندامَى: جمعُ «تَدمان» بمعنى نديم، وزُهُرٌ: جمعُ «أزهر» بمعنى مُشرِق، والمُرادُ بكونِهم بيضًا زُهُرًا أنّهم حِسانٌ، يصِفُ طيبَ الزَّمانِ والمكانِ، وحُسنَ الإخوانِ. قاله الشهاب.

(٣) قولُه: «بحذفِ الزَّواثدِ»؛ يعني: «ألفافٌ» جمع «مُلتفّةٍ»، إلاّ أنَّ مثلَه يُجمَعُ على «مُلتفّاتٍ» قياسًا لا
 على «ألفافٍ»، فلذا قدَّرَ حذفَ زوائدِه ليكونَ ثلاثيًّا يُجمَعُ مثلُه على «أفعالِ». قاله الشهاب.

⁽١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٥٣)، و«البحر» (٢١/ ١٨٨) عن الأعرج.

⁽٢) صدر بيت للحسن بن علي الطوسي، كما نقله الزمخشريُّ عن صاحب «الإقليد»، انظر: «الكشاف» (٢) صدر بيت للحسن بن علي الطوسي، كما نقله الزمخشريُّ عن صاحب (٩/ ٤٥٣)، ولم أجده عند من تقدمه. وعجزه:

فهيَ مُدلَّاةٌ على صُدورِهِم يَسيلُ القَيْحُ مِن أفواهِهِم يَتقذَّرُهُم أهلُ الجمع، وبَعضُهُم مُقطَّعَةٌ أيديهِم وأرجُلُهم، وبَعضُهُم مَصْلوبونَ على جُذوعٍ مِن نارٍ، وبعضُهُم أشَدُّ نَتْنًا مِن الجِيَفِ، وبعضهُم مُلْبَسونَ جِبَابًا سابغةً مِن قَطِرانٍ لازقةً بجلودِهِم (١٠).

ثمَّ فسَّرَهُم بالقُتَّاتِ، وأهلِ السُّحْتِ، وأكلَةِ الرِّبَا، والجائرينَ في الحُكمِ، والمعجَبينَ بأعمالِهم، والعُلماءِ الذين خالفَ قَولُهُم عَمَلَهُم، والمؤذِينَ جِيرانَهُم، والسَّاعينَ بالنَّاس إلى السُّلطانِ، والتَّابعينَ للشَّهَواتِ المانعينَ حقَّ اللهِ، والمُتكبِّرينَ الخُيلاءِ(٥).

(١٩) _ ﴿ وَفَتِّحَت السَّماءُ﴾: وشُقَّتْ، وقرأ الكوفِيُّونَ بالتَّخفيفِ^(١) ﴿ فَكَانَتُ أَبُوَبًا ﴾: فصارَتْ مِن كثرةِ الشُّقوقِ كأنَّ الكُلَّ أَبوابٌ، أو: فصارَتْ ذاتَ أبوابِ.

(۲۰) _ ﴿ وَشُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ ﴾؛ أي: في الهواءِ كالهَبَاءِ ﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾: مثلَ سَرابٍ ؛ إذ تُرى على صُورَةِ الجبالِ، ولَمْ تبقَ على حَقيقَتِها؛ لتفتُّتِ أجزائِها وانبِثَاثِها.

(٢١) - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾: مَوضِعَ رَصَدٍ يَرْصُدُ فيه خزنَةُ النَّارِ الكَفَّارَ، أو خزنَةُ الجنَّةِ المُؤمنينَ ليحرسوهُمْ مِن فَيْجِها في (٧) مَجازهِم عليها؛ كالمِضْمارِ فإنَّه الموضِعُ الذي تُضمَّرُ فيه الخيلُ (٨).

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٣١٥) وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٨/ ٣٩٣)، وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٧/ ١٤١): حديث موضوع ظاهر الوضع.

⁽٥) «الخُيلاء» أصلُ معناها المعروفِ فيها أنَّها بمعنَى التَّكبُّرِ، فإمّا أن يكونَ هنا وصفٌ بالمصدرِ مثل: رجلٌ عدلٌ، أو هو جمعُ (خائِل) كجاهل وجُهَلاءً. عن الشهاب.

⁽٦) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ١٩٠)، و«النشر» (٢/ ٣٦٤).

⁽٧) في نسخة الخيالي: (لأن).

⁽٨) وتضميرها كما قال الأزهري في «تهذيب اللغة» (٢٨/١٢): أَن تُشدَّ عَلَيْهَا سُروجُها، وتُجَلَّل بالأَجِلَّة حَتَّى تعرَق تحتَها فيذهَب رَهَلُها ويشتد لَحمها، ويُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجْرونها البُردين ولا يُعنَّفُون بها، فإذا ضُمَّرَتْ واشتدّتْ لحومُها أُمِنَ عليها القَطْعُ عند حُضْرها ولم يَقْطَعُها الشَّدُ، فذلك التَضمير الذي تعرفه العرب.

أو: مُجِدَّةً في ترصُّدِ الكفَرَةِ لئلَّا(١) يشذَّ مِنْها واحدٌ؛ كالمِطْعانِ.

وقُرِئَ: (أنَّ) بالفَتحِ(٢) على التَّعليلِ لقيامِ السَّاعةِ.

(۲۲ ـ ۲۷) ـ ﴿ لِلطَّغِينَ مَنَابًا ﴾: مَرجعًا ومأوًى ﴿ لَيَثِينَ فِهَا ﴾ وقرأً حمزَةُ ورَوْحٌ: ﴿ لَبِثِينَ فِهَا ﴾ وهو أبلَغُ ﴿ اَحْقَابًا ﴾: دُهورًا مُتتابِعةً، وليسَ فيهِ ما يَدُلُّ على خُروجِهِم مِنْها؛ إذ لو صَحَّ أنَّ الحُقْبَ ثمانونَ سنةً أو سبعونَ ألفَ سنةٍ فليسَ فيه ما يَقتَضِي تَناهِيَ تلك الأَحقاب؛ لِجَوازِ أن يكونَ المرادُ: أحقابًا مترادفةً ؛ كلَّما مَضى حُقْبٌ تَبِعَه آخرُ، وإن كانَ ؛ فمِنْ قَبيلِ المَفهومِ، فلا يُعارِضُ المَنطوقَ الدَّالَ على خُلودِ الكُفَّارِ (١٠).

ولو جُعل قولُه: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرَدًا وَلَا شَرَابًا ﴿ اللَّهِ مِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ حالًا مِن المُستكنِّ في ﴿ لَيَثِينِ ﴾ ، أو نُصِبَ ﴿ أَخْقَابًا ﴾ بـ ﴿ لَا يَذُوقُونَ ﴾ احتملَ أن يلبثوا فيها أحقابًا غيرَ ذائقينَ إلا حميمًا وغسَّاقًا، ثمَّ يبدَّلُونَ جنسًا آخرَ مِن العذابِ.

ويجوزُ أن يكونَ جمعَ (حَقِبِ) (٥)؛ من حَقِبَ الرَّجُلُ: إذا أخطأَهُ الرِّزقُ، وحَقِبَ العامُ: إذا قَلَ مَطرُهُ وخيرُهُ، فتكونُ حالًا بمعنى: لابثينَ فيها حَقِبينَ، وقوله: ﴿لَا لَهُ تَفْسَدُ لَهُ.

⁽١) في نسخة الفاروقي والخيالي: «كيلا».

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و «المحرر الوجيز» (٥/ ٤٢٥)، عن أبي معمر المنقري، ونسبها الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٤٥٧) لابن يعمر.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و «التيسير» (ص: ٢١٩)، و «النشر» (٢/ ٣٩٧).

⁽٤) قولُه: (وإن كان) هي (كانَ التامّة؛ أي: وإن وُجِدَ وصعَّ أنَّ فيه ما يقتضي التَّناهيَ، أو دلالتُها على الخروجِ ولو بعد زمانٍ طويلٍ، فهو مفه ومٌ مُعارَضٌ بالمنطوقِ الصَّريحِ في خلافِه كآياتِ الخلودِ، كقولِه: ﴿وَمَا هُم يَخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُم عَذَابٌ مُعِيمٌ ﴾ [الماثِدة: ٣٧] إلى غيرِ ذلكَ منَ النُّصوصِ المُجمَع عليها. قاله الشهاب.

⁽٥) كحَذِرٍ بمعنى: محرومٍ منَ النَّعيم، وهو حالٌ منَ الضَّميرِ المُستترِ في ﴿لَبِثِينَ ﴾. قاله الشهاب.

والمرادُ بالبردِ: ما يروِّحُهُم ويُنفِّسُ عنهم حرَّ النَّارِ، أو النَّومُ، وبالغَسَّاقِ: ما يغْسِقُ؛ أي: يسيلُ مِن صَديدِهِم، وقيل: الزَّمهريرُ، وهو مُستثنَّى مِن البردِ إلَّا أَنَّه أُخِّرَ ليتوافقَ رؤوسُ الآي.

وقرأهُ حمزةُ والكِسائيُّ وحفصٌ بالتَّشديدِ(١).

(٢٦) - ﴿ جَزَآءُ وِفَاقًا ﴾؛ أي: جُوْزُوا بذلك جزاءً ذا وِفاقِ لأَعمالهِم، أو: مُوافِقًا لها، أو: وافقَها وِفاقًا.

وقُرِئَ: (وَفَّاقًا)(٢)؛ فَعَّالٌ مِن: وَفِقَهُ كذا(٣).

(٢٧ ـ ٢٨) ـ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ بيانٌ لِمَا وافقَهُ هذا الجزاءُ ﴿ وَكَذَّبُواْ بِنَا يَلِنَا كِذَا بًا ﴾: تكذيبًا، وفِعًالٌ بمَعنى تفعيلِ مُطَّردٌ شائعٌ في كلام الفُصحاءِ.

وقُرِئَ بالتَّخفيفِ(١٠)، وهو بمعنى الكَذِبِ كقولِه:

فصَدَقْتُ هَا وَكَذَبْتُ هَا وَالمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ (°) والمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ (°) وإنما أُقيمَ مُقامَ التَّكذيب للدَّلالةِ على أنَّهُم كَذَبُوا في تَكذيبهم، أو المكاذبة (¹)

(١) والباقون بالتخفيف، انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ١٨٨).

⁽٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٨)، و(الكشاف) (٩/ ٤٥٧) عن أبي حيوة.

⁽٣) ﴿ وَفِقَهُ ۗ يَفِقُهُ بِالكسرِ والتَّخفيفِ كَوَرِثَهُ يرِثُهُ اللَّهِ وَجَدَه مُوافقًا لحالِه، وهو مُتعدّ لواحدٍ على اختلافٍ فيه. قاله الشهاب.

⁽٤) أي: (وكَذَبوا بآياتنا كِذَابا)، انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٤٨) عن على رضى الله عنه.

⁽٥) البيت للأعشى، كما في «مجاز القرآن» (٢/ ٢٨٣)، و الفسير الطبري، (٢٤/ ٤٢)، وقال المبرد في «الكامل» (٢/ ١٥٦): وأنشد المازني للأعشى، وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة. والرواية عنده: «فصَدَقْتُهم وكَذَبْتُهم...».

⁽٦) قوله: «أو المكاذبة» عطف على «الكذب» في قوله: «بمعنى الكذب»، فيكون على هذا كالقتال بمعنى المقاتلة. قاله الشهاب (٨/ ٣٠٨).

فإنَّهُم كانوا عند المسلمينَ كاذبينَ، وكان المسلمونَ كاذبينَ عندَهُم، فكأنَّ بينَهُم مُكاذبَةً، أو كانوا مبالغينَ في الكذبِ مبالغَةَ المُغالِبينَ فيه، وعلى المَعنيينِ يجوزُ أن يكونَ حالًا بمعنى: كاذبينَ أو مُكاذبينَ، ويؤيِّدُه أنه قُرِئَ: (كُذَّابًا)(١) وهو جمعُ كاذبٍ، ويجوزُ أن يكونَ للمُبالغَةِ، فيكونُ صفةً للمَصدَرِ؛ أي: تكذيبًا مُفرِطًا كَذِبُه.

(٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٠) ـ ﴿ وَكُلَّ شَى مِ أَخْصَيْنَكُ ﴾ وقُرِئَ بالرَّفع (٢) على الابتداءِ ﴿ كِتَبَا﴾ مصدرٌ لـ ﴿ أَخْصَيْنَكُ ﴾؛ فإنَّ الإحصاءَ والكِتْبةَ يَتشاركانِ في مَعنى الضَّبطِ، أو لفعلِه المقدَّرِ، أو حالٌ بمعنى: مكتوبًا في اللوح أو صحفِ الحفظةِ، والجملةُ اعتراضٌ.

وقوله: ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَزِيدَكُمُ إِلَّا عَذَابًا ﴾ مُسبَّبٌ عَن كُفرِهِم بالحسابِ وتَكذيبِهِم بالآياتِ، ومجيئهُ على طريقةِ الالتفاتِ للمُبالغَةِ.

وفي الحديثِ: «هذه الآيةُ أشدُّ ما في القرآنِ على أهلِ النَّارِ»(٣).

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن عمر بن عبد العزيز والماجشون.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن أبي السمال.

⁽٣) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ١٤٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٤١١)، من رواية جسر بن فرقد السبخي عن الحسن: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشدًّ آية في القرآن على أهل النارِ، فقال: سمعتُ رسول الله على يقول: ﴿فَذُوتُواْ فَكُن نَزِيدَكُمْ إِلَا عَذَابًا ﴾. قال الزيلعي: وجسر بن فرقد ضعيف جدًّا.

ورواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٨/ ٣٣٤) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن به. والحسن بن دينار متروك واتهم بالكذب. انظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٢٠١).

ورواه الطبراني في «الكبير» (ص: ٩٥ ـ ملحق قطعة من الجزء ٢١) من الطريق السابق موقوفًا، وحاله كحاله.

ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٧٩). وكذلك ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٥٩) من طريق جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي برزة موقوفاً.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفاً.

(٣١ ـ ٣٢) ـ ﴿إِنَّ لِلْمُتَقِينَ مَفَازًا﴾: فوزًا، أو: موضِعَ فوزٍ ﴿ حَدَآبِقَ وَأَعْنَبُا﴾: بساتينَ فيها أنواعُ الأشجارِ المثمرةِ، بدلٌ مِن ﴿مَفَازًا﴾ بدلَ الاشتمالِ أو البعضِ.

(٣٣ _ ٣٥) _ ﴿ وَكَوَاعِبَ ﴾: نِساءً فَلَكَتْ ثُدِيَّهُنَ ﴿ أَنْرَابَا﴾: لِدَاتٍ ﴿ وَكَأَسَادِهَا قَا ﴾: ملاّ نّا، وأَدْهَقَ الحوضَ: مَلاَّه ﴿ لَا يَسَمَعُونَ فِيهَا لَغُوّا وَلَا كِذَبًا ﴾ وقرأ الكِسائيُّ بالتَّخفيفِ (١٠) وأي: كِذْبًا، أو: مُكاذبةً ؛ إِذْ لا يَكذِبُ بَعضُهُم بعضًا.

(٣٦) _ ﴿ جَزَآءُ مِن زَيِكَ ﴾ بمُقتضَى وعدِه ﴿ عَطَآةٍ ﴾: تفضُّلًا منه؛ إذ لا يجِبُ عليهِ شيءٌ، وهو بدلٌ مِن ﴿ جَزَآءٌ ﴾، وقيل: مُنتَصِبٌ بهِ نصبَ المفعولِ بهِ.

﴿حِسَابًا﴾؛ أي: كافيًا؛ مِن أَحْسَبَهُ الشَّيءُ: إذا كفاهُ حتَّى قال: حَسْبِي، أو: على حسَب أَعمالِهم.

وقُرِئَ: (حَسَّابا)(٢)؛ أي: مُحْسِبًا؛ كالدَّرَّاكِ بمعنى المُدْرِكِ.

(٣٧) _ ﴿ رَّبِ ٱلسَّمَوَّتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ بدلٌ مِن ﴿ رَبِكَ ﴾، وقد رفعهُ الحجازيَّانِ وأبو عمرو على الابتداءِ (٣).

﴿ اَلرَّمْنِ ﴾ بالجرِّ صفةٌ له في قراءةِ ابن عامرٍ وعاصم ويعقوب، وبالرَّفعِ في قراءةِ أبي عمرٍ و، وفي قراءةِ حمزةَ والكِسائيِّ بجرِّ الأُوَّلِ ورفعِ الثَّانِي (٤) على أنه خبرُ مَحذوفِ أو مُبتدَأٌ خبرُ ه:

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩)، و «التيسير» (ص: ٢١٩).

⁽٢) انظر: (المحتسب، (٢/ ٣٤٩)، و(الكشاف، (٩/ ٤٦١)، عن يزيد بن قطيب.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩) و«التيسير» (ص: ٢١٩).

⁽٤) وقع في بعض النسخ هنا اضطرابٌ نبَّهَ عليه الأنصاريُّ والخفاجي في «حاشيتيهما»، والمثبت من باقي النسخ، وهو الصواب. وقرأ بالرفع كأبي عمرٍو نافعٌ وابن كثيرٍ. انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٩)، و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ والواوُ لأهلِ السَّماواتِ والأرضِ؛ أي: لا يملكونَ خِطابَه والاعتراضَ عليه في ثوابٍ أو عقابٍ؛ لأنَّهُم مَملوكونَ له على الإطلاقِ فلا يستحقُّونَ عليه اعتراضًا، وذلك لا يُنافي الشَّفاعةَ بإذنه.

(٣٨) - ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَتِكَةُ صَفًا ۖ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ تقريرٌ وتوكيدٌ لقوله: ﴿لا يملكون ﴾ فإنَّ هؤلاء الذين هُمْ أفضَلُ الخَلائقِ وأقربُهُم مِن اللهِ إذا لم يقدِرُوا أن يتكلَّمُوا بما يكون صوابًا كالشَّفاعَةِ لِمَن ارتضَى إلَّا بإذنه، فكيفَ يملِكُه غيرُهُم؟

و ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرفٌ لـ ﴿ لَا يَلِكُونَ ﴾ أو لـ ﴿ لَا يَتَكَلَّمُونَ ﴾.

والرُّوحُ: ملكٌ مُوكَّلٌ على الأرواحِ أو جنسِها، أو جبريلُ، أو خلقٌ أعظَمُ مِن الملائكةِ.

(٣٩) _ ﴿ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ﴾؛ أي: الكائنُ لا محالةَ ﴿ فَكَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ ـ ﴾: إلى ثوابه ﴿مَنَابًا ﴾ بالإيمانِ والطَّاعةِ.

(٤٠) ـ ﴿ إِنَّا أَنَذَرْنَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ يعني: عذابَ الآخرةِ، وقُربُهُ لتَحقُّقِه؛ فإنَّ كلَّ ما هو آتِ قَريبٌ، ولأنَّ مبدأَهُ المَوتُ.

﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ ٱلْمَرْهُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾: يرَى ما قدَّمَه مِن خيرٍ أو شَرَّ، و ﴿ ٱلْمَرْهُ ﴾ عامٌّ، وقيل: هـو الكافرُ؛ لقوله: ﴿ إِنَّا آنَذَرَنَكُمْ ﴾، فيكونُ ﴿ ٱلْكَافِرُ ﴾ ظاهرًا وُضِعَ مَوضِعَ الضَّميرِ لزيادَةِ الذَّمِّ.

و ﴿مَا ﴾ موصولةٌ منصوبَةٌ بـ ﴿يَنُظُرُ ﴾، أو استفهاميَّةٌ مَنصوبَةٌ بـ ﴿قَدَمَتْ ﴾؛ أي: ينظرُ أيَّ شيءٍ قدَّمَتْ يداهُ.

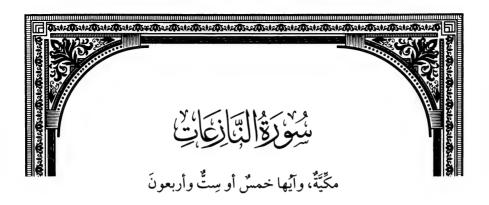
﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَلَيْنَتِنِي كُنتُ تُرَبًّا ﴾ في الدُّنيَا فلم أُخْلَقْ ولم أُكلَف، أو: في هذا اليومِ فلَم أُبعَثْ.

وقيل: تُحشرُ سائرُ الحيواناتِ للاقتصاصِ ثمَّ ثُرَدُّ تُرابًا فيوَدُّ الكافِرُ حَالَها.

عن النبيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأً سُورَةَ ﴿عَمَّ يَسَآءَلُونَ ﴾ سقاهُ اللهُ بردَ الشَّرابِ يومَ القيامَةِ»(١).

* * *

⁽١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٢/٢٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكٍّ.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ - ٥) - ﴿ وَالتَّزِعَتِ غَوَّا ﴾ وَالتَّنِعَتِ غَوَّا ﴾ وَالتَّنِعَتِ عَمَّا ﴾ وَالتَّنِعَتِ عَبْعًا ﴾ والكُفَّارِ سَبْعًا ﴾ والكُفَّارِ سَبْعًا ﴾ والكُفَّارِ مِن أبدانِهم غَرْقًا؛ أي: إغراقًا في النَّزع؛ فإنَّهُم يَنزِعُونَها مِن أقاصي الأبدانِ، أو مِن أبدانِهم غَرْقًا؛ أي: إغراقًا في النَّزع؛ فإنَّهُم يَنزِعُونَها مِن أقاصي الأبدانِ، أو نفوسًا ﴿ الْمَوْمنينَ بِرِفْقٍ، نفوسًا ﴿ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ الْمُومنينَ بِرِفْقٍ، مِن نَشَطَ الدَّلوَ مِن البئرِ: إذا أخرجَها، ويَسْبَحونَ في إخراجِها سَبْحَ الغوَّاصِ اللّه يُعَرِجُونَ في إخراجِها سَبْحَ الغوَّاصِ اللّه يَعْمِن أَعماقِ البحرِ، فيسيقونَ بأرواحِ الكُفَّارِ إلى النَّادِ وبأرواحِ المُؤمنينَ إلى الجَنَّةِ، فيُدبِّرونَ أمرَ عقابِها وثوابِها بأن يُهيَّوهَا الإدراكِ ما أُعِدَ لها مِن الآلام واللذَّاتِ.

أو الأُوليانِ لَهُم، والباقياتُ لطَوائفَ مِن الملائكةِ يَسْبَحونَ في مُضيِّها (٢)؛ أي: يُسرعونَ فيه، فيَسبقونَ إلى ما أُمِرُوا به، فيُدبِّرونَ أمرَهُ.

⁽١) قوله: «أو نفوساً» عطف على «أرواح الكفار». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٢).

⁽٢) قوله: «في مضيها» الأظهر أن يقال: في مضيّهم، ولما حمل السابقات على طوائف غير ملائكة الموت لم يكن السبح إخراج الأرواح بل بمعنى المضي والسرعة في اتصالها لما سيقت له من النعيم والعذاب. قاله الشهاب.

أو: صفاتُ النَّجومِ؛ فإنَّها تَنزِعُ مِن المشرقِ إلى المغربِ غَرْقًا في النَّزعِ(١٠)، بأن تقطعَ الفَلَكَ حتى تنحطَّ في أقصى المغربِ، وتَنشِطُ مِن بُرجٍ إلى بُرجٍ؛ أي: تخرجَ، مِن نَشِطَ الثَّورُ: إذا خرجَ مِن بلدٍ إلى بلدٍ، ويَسبحونَ في الفَلَكِ فيَسبِقُ بعضُها في السَّيرِ لكونِه أسرعَ حركةً، فتُدبِّرُ أمرًا نيطَ بها كاختلافِ الفُصولِ وتقديرِ الأزمِنةِ وظُهورِ مَواقيتِ العباداتِ، ولَمَّا كانَتْ حركاتُها مِن المشرقِ إلى المغربِ قَسْريَّةً، وحركاتُها مِن المشرقِ إلى المغربِ قَسْريَّةً، وحركاتُها مِن المشرقِ إلى المغربِ قَسْريَّةً،

أو: صفاتُ النُّفوسِ الفاضِلَةِ حالَ المفارقةِ؛ فإنَّها تُنزَع عن الأبدانِ غَرْقًا؛ أي: نزعًا شديدًا، مِن إغراقِ النَّازِعِ في القَوسِ، وتُنشَطُ إلى عالمِ المَلكوتِ، وتَسبَحُ فيها فتسبِقُ إلى حظائرِ القُدسِ، فتصيرُ لشَرَفِها وقُوَّتِها مِن المدبِّراتِ، أو حالَ سُلوكِها(٢)؛ فإنَّها تَنْزعُ عَن الشَّهواتِ، وتَنشِطُ إلى عالم القدسِ، فتسبحُ في مراتبِ الارتقاءِ، فتسبقُ إلى الكمالاتِ حتَّى تصيرَ مِن المُكمِّلاتِ(٣).

أو: صفاتُ أنفُسِ الغُزَاةِ أو أَيديهِمْ، تَنزِعُ القِسِيَّ بإغراقِ السِّهامِ، ويَنشِطونَ بالسَّهمِ للرَّميِ (١)، ويَسْبَحونَ في البرِّ والبَحرِ، فيسبِقونَ إلى حربِ العدوِّ، فيُدبِّرونَ أمرَها.

أو: صفاتُ خيلهِم؛ فإنَّها تَنزِعُ في أعنَّتِها نَزْعًا تَغْرَقُ فيه الأعنَّةُ لطولِ

⁽١) ﴿ غَرْقاً فِي النَّزع ﴾؛ أي: مجدّةً في السَّيرِ مُسرِعةً. قاله الشهاب.

⁽٢) قوله: «أو حال سلوكها» عطف على «حال المفارقة». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٢_٤٥٣).

⁽٣) «حتى تصير من المكملات»: بصيغة اسم الفاعل أو المفعول، والظاهرُ الأول لأنه تفسير للمدبرات. قاله الشهاب.

⁽٤) «بإغراقِ السِّهامِ»؛ أي: المُبالغةِ في جذبِها للرَّميِ «ينشِطُونَ بالسَّهمِ للرَّميِ»؛ أي: يُرسِلُونَه بعد الجذب،. قاله الشهاب.

أعناقِها، وتَخْرُجُ مِن دارِ الإسلامِ إلى دارِ الكُفرِ، وتسبَحُ في جَريِها، فتسبِقُ إلى العَدُوّ، فتُدبِّرُ أمرَ الظَّفرِ.

أقسمَ اللهُ بها على قيام السَّاعةِ، وإنَّما حُذِفَ (٥) لدلالةِ ما بعدَهُ عليهِ.

(٦) - ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ وهو مَنصوبٌ به (١) ، والمرادُ بالرَّاجفَةِ: الأجرامُ السَّاكنَةُ التي تشتدُّ حركتُها حينت في كالأرضِ والجبالِ؛ لقوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلجِبالِ؛ لقوله: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبالِ ﴾ [المزمل: ١٤]، أو الواقعةُ التي ترجفُ الأجرامُ عندَها، وهي النَّفخَةُ الأولى.

(٧) - ﴿ تَنْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾: التَّابعةُ، وهي السَّماءُ والكواكِبُ تنشَقُّ وتنتَشِرُ، أو النَّفخةُ الثَّانيةُ، والجملةُ في موقع الحالِ.

(٨ _ ٩) _ ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَ إِذِ وَاجِفَةً ﴾: شديدة الاضطرابِ، مِن الوَجيفِ، وهي صفةٌ لَوْتُكُ ﴾ (٩ _ ٩) _ ﴿ قُلُوبٌ ﴾ (١٠ والخبرُ: ﴿ أَبْصَدَرُهَا خَيْتِعَةً ﴾؛ أي: أبصارُ أصحابِها ذليلةٌ مِن الخوفِ، ولذلك أضافَها إلى القُلوب.

(١٠) ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾: في الحالةِ الأولى، يعنونَ: الحياةَ بعدَ الموتِ؛ مِن قولِهم: رجَعَ فلانٌ في حافرَتِه؛ أي: طريقِه التي جاءَ فيها

⁽٥) قولُه: «وإِنَّما حُذِفَ»؛ أي: جوابُ القَسمِ، وتقديرُه: لتُبعَثُنَّ، أو: لتَقُومَنَّ القيامةُ، ونحوه. قاله الشهاب.

 ⁽٦) قوله: «وهو»؛ أي: ﴿يَوْمَ﴾ «منصوب به»؛ أي: بالجوابِ المُقدَّرِ؛ لأنَّه ظرفُه، وتقديرُه ما مرَّ. انظر:
 «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥٣٤).

⁽٧) قولُه: «صفةٌ لـ ﴿ فَلُوبٌ ﴾ فهي مُسوِّغةٌ للابتداءِ به، وهو نكرةٌ، وأمّا كونُه خبرًا؛ لأنَّ تنوينَ ﴿ فَلُوبٌ ﴾ للتَّنويع، فمع إلباسِه مُخالفٌ للظّاهرِ في الابتداءِ بالنَّكرةِ، وجَعلُ تنوينِ التَّنويعِ كالوصفِ معنى تعسُّفٌ، ولذا لـم يلتَفِتُوا له. قاله الشهاب.

فحفَرَها؛ أي: أثَّرَ فيها بمشيه؛ على النِّسبَةِ، كقولِه: ﴿عِيشَةِ رَّاضِيَةٍ ﴾(١) [الحاقة: ٢١]، أو تشبيهِ القابلِ بالفَاعلِ(٢).

وتُرِئَ: (في الحَفِرةِ)(٣) بمعنى: المحفورةِ، يقال: حُفِرَتْ أسنانُهُ فَحَفِرَتْ حَفَرَتْ أسنانُهُ فَحَفِرَتْ حَفَرًا(١٤)، وهي حَفِرَةٌ.

(١١) ـ ﴿ أَوِ ذَاكُنَا ﴾ وقرأ نافعٌ وابنُ عامرِ والكِسائيُّ: ﴿ إِذَا كَنَا ﴾ (٥٠) على الخبرِ. ﴿ عظامًا ناخِرَةً ﴾: بالية، وقرأ الحجازيَّانِ وأبو عمرٍ و والشَّاميُّ وحفصٌ ورَوحٌ: ﴿ غَخِرَةً ﴾ (٥٠)، وهي أبلَغُ.

(١٢) - ﴿ قَالُواْ تِلْكَ إِذَا كَرَةً خَاسِرَةً ﴾: ذاتُ خسرانِ، أو: خاسرٌ أصحابُها، والمعنى: أنَّها إِنْ صَحَّتْ فنَحنُ إِذًا خاسرونَ لتكذيبنَا بها، وهو استهزاءٌ مِنْهُم.

(١٣ _ ١٣) _ ﴿ فَإِنَّا هِى زَجْرَةٌ وَحِدَةٌ ﴾ مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ أي: لا تَستَصعِبُوهَا فما هي إلا صيحةٌ واحِدَةٌ، يعني: النَّفخة الثَّانية ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾: فإذا هُمْ أحياءٌ على وجهِ الأرض بعدما كانوا أمواتًا في بطنِها.

⁽١) يعني: أنَّ «حافِرة» بمعنى محفورة، كراضِية بمعنى مرضِيّة؛ لتأويلِه بـ: ذاتِ حفرٍ، وذو الشَّيءِ صادقٌ بالفاعل والمفعولِ. قاله الشهاب.

⁽٢) قولُه: «تشبيهِ القابلِ بالفاعلِ» لأنَّه بمعنَى الطَّريقِ، وهي قابلةٌ للحفرِ، فشُبهَ القابل للفعلِ بمَن يفعلُه، ونُزِّل منزلتَه. قاله الشهاب.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و المحتسب، (٢/ ٣٥٠) عن أبي حيوة.

⁽٤) الحُفِرَتْ أسنانُه، بالبناءِ للمجهولِ، ومعناه: تغيَّرَتْ وتآكَلَتْ الفحفِرَتْ، بصيغةِ المعلومِ وكسرِ الفاءِ مُطاوِعُه، والحَفَرُا، بفتحتين مصدرُه، وهو دليلٌ على أنَّ الحافرةَ بمعنى المحفورة. قاله الشهاب.

⁽٥) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٩).

⁽٦) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٩) و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

والسَّاهرةُ: الأرضُ البيضاءُ المُستَوِيَةُ، سُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّ السَّرابَ يجري فيها؛ مِن قَولِهم: عينٌ ساهرَةٌ، للَّتي يجري ماؤُها، وفي ضدِّهَا: نائِمَةٌ، أو لأنَّ سالِكَهَا يَسْهَرُ خَوْفًا، وقيل: اسمُ جَهنَّمَ.

(١٥) _ ﴿ هَلْ أَنْنَكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾: أليسَ قَدْ أتاكَ حديثُه، فيُسلِّبكَ على تكذيبِ قَومِكَ، ويُهَدِّدُهِم عليه بأن يصيبَهُم مثلُ ما أصابَ مَن هو أعظمُ مِنهم؟

(١٦ ـ ١٧) ـ ﴿إِذْ نَادَنُهُ رَبُّهُ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوى ﴾ قد مرَّ بيانُه في سورةِ طه: ﴿أَذْهَبْ إِلَى فِي سورةِ طه: ﴿أَذْهَبُ إِلَى فِي النِّداءِ مِن معنى القولِ.

(١٨) - ﴿ نَقُلْ هَلِ لَكَ إِنَى آَن تَزَكَّى ﴾: هل لكَ ميلٌ إلى أن تنطهّرَ مِن الكُفرِ والطُّغيانِ (٢٠)، وقرأ الحجازيَّانِ ويَعقوبُ: ﴿ نَزَّكًى ﴾ بالتَّشديدِ (٣).

(١٩) - ﴿ وَاَهْدِيكَ إِلَى رَبِكَ ﴾: وأرشدكَ إلى معرفته ﴿ وَنَخْشَىٰ ﴾ بأداء الواجباتِ وتركِ المُحرَّ ماتِ؛ إذ الخشيةُ إنَّما تكونُ بعدَ المعرفَةِ، وهذا كالتَّفصيلِ لقولِه: ﴿ فَقُولًا لَهُ مَوْلًا لَهُ وَلَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ فَعَلَا لَهُ مَوْلًا لَهُ مَوْلًا لَهُ مَوْلًا لَهُ مَوْلًا لَهُ مَوْلًا لَهُ وَلَا لَا عَلَيْكُ إِلَى مَعْلَى اللّهُ عَلَيْكُ إِلَى مَا يَعْلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ إِلَا لَا عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ إِلَى اللّهُ عَلَيْكُ لِللّهُ عَلَيْكُ إِلَى اللّهُ عَلَيْكُ لِهِ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ إِلَى اللّهُ عَلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَيْكُ فِي اللّهُ عَلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ إِلَيْكُ إِلَى اللّهُ عَلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَيْ لَا لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ لِهُ عَلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَا لَكُولُوا لَهُ عَلَيْكُ إِلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلَا لَكُ عَلَيْكُ فَا لَهُ عَلَيْكُ فَا لَهُ عَلَا لَهُ عَلَيْكُ إِلّهُ عَلَيْكُ فِي الْمُعْلِقُ عَلَا لَهُ عَلَا لَا عَلَا عَالْمُ عَلَيْكُ عِلَا عَلَا عَلَا

(٢٠) _ ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْآَيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾؛ أي: فذهبَ وبَلَّغَ فأراهُ المعجزةَ الكُبرى، وهي قلبُ العصاحيَّة؛ فإنَّه كانَ المقدَّمَ والأصلَ، أو مجموعُ مُعجزاتِه؛ فإنَّها باعتبارِ دلالَتِها كالآيةِ الواحدةِ.

(٢١ ـ ٢٢) ـ ﴿ فَكَذَّبَ وَعَمَىٰ ﴾: فكذَّبَ مُوسى وعصى اللهَ بعدَ ظُهورِ الآيةِ وتَحقُّق الأمر ﴿ ثُمَّ أَذَبرَ ﴾ عَن الطَّاعةِ ﴿ يَتَعَىٰ ﴾: ساعيًا في إبطالِ أُمرِهِ.

⁽۱) انظر: «الكشاف» (۹/ ۲۷۰) عن ابن مسعود.

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «والعصيان».

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧١)، و«التيسير» (ص: ٢١٩) و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

أو: أدبرَ بعدما رأى النُّعبانَ مَرْعُوبًا مسرعًا في مَشيهِ.

(٢٣ ـ ٢٣) ـ ﴿ فَحَشَرَ ﴾: فجمعَ السَّحَرةَ، أو جُنودَهُ ﴿ فَنَادَىٰ ﴾ في المجمع (١١) بنفسهِ أو مُنادٍ ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُكُمُ ٱلأَغْلَىٰ ﴾: أعلى كلِّ مَن يَلِي أمرَكُم.

(٢٥) - ﴿ فَأَخَذُهُ اللَّهُ تُكَالُا لَآخِرَةِ وَٱلْأُولَةِ ﴾: أخذًا مُنكِّلًا لِمَن رآهُ أو سَمِعَه في الآخرةِ بالإحراقِ، وفي الدُّنيا بالإغراقِ، أو على كلمَتِه الآخرةِ وهي هذه، وكلمتِه الأولى وهو (٢٠ قوله: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَكِ عَيْرِف ﴾ [القصص: ٣٨]، أو للتَّنكيلِ فيهِمَا، أو لهما (٣٠)، ويجوزُ أَنْ يكونَ مَصْدرًا مؤكِّدًا مُقدَّرًا بفعلِه.

(٢٦) - ﴿إِنَّافِ ذَلِكَ لِعَبْرَةً لِّمَن يَغْثَنَى ﴾: لِمَن كانَ مِن شَأْنِه الخَشيَّةُ.

(٢٧_٢٨) ﴿ أَنَّمُ آَشَدُ خَلْقًا ﴾: أصعبُ خَلْقًا ﴿ أَمِ ٱلشَمَّةُ ﴾، ثمَّ بيَّنَ كيفَ خَلَقَها فقال: ﴿ بَنَهَا ﴾؛ أي: جعل مقدارَ ارتفاعِها مِن الأرضِ _ أو ثُخنَها الذَّاهبَ في العلوِّ _ رفيعًا (٤٠).

﴿ فَسَوَّنِهَا ﴾: فعَدَّلَها، أو: فجعَلَها مُستَوِيَةً، أو: فتمَّمَها بما يَتِمُّ به كمالُها مِن الكواكبِ والتَّداويرِ وغيرِها؛ مِن قَولِهم: سوَّى فُلانٌ أمرَهُ: إذا أصلحَهُ.

⁽١) في نسخة التفتازاني: «الجمع».

⁽٢) في نسخة الخيالي: «وهي». وعلى المثبت فتذكير ضمير الكلمة باعتبار الخبر. قاله الشهاب.

⁽٣) قولُه: «أو للتَّنكيلِ فيهما»؛ أي: على أنَّ النَّكالَ بالمعنى المصدريِّ، وهو مفعولٌ له، والأولى والآخرةُ هما الدَّارانِ، والإضافة على معنى «في»، وقوله: «أو لهما» على أنهما بمعنى الكلمتين، والإضافة لاميَّة من إضافة المسبب للسبب. عن الشهاب.

⁽٤) انظر: «الكشاف» (٤٧٣/٩) وفيه: ﴿رَفَعَ سَتَكُهَا ﴾؛ أي: جَعلَ مِقدَارَ ذَهَابِها في سَمْتِ العلو مَديداً رفيعاً مَسِيرةَ خمسِ مئة عام.

(٢٩) - ﴿ وَأَغْطَشَ لِتَلَهَا ﴾ : أظلمَهُ، مَنقولٌ مِن غَطِشَ الليلُ: إذا أظلَمَ (١) ، وإنَّما أضافَ إليها لأنه يحدثُ بحركتِها ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَنها ﴾ : وأبرزَ ضوءَ شَمسِها، كقوله: ﴿ وَٱلنَّمْسِ وَضُحَنها ﴾ يريدُ النَّهارَ.

(٣٠-٣٢) - ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَنْهَا ﴾: بسطَها ومَهَّدها للسُّكنى ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا ﴾ بتَفجيرِ العُيونِ ﴿ وَمَرْعَنْهَا ﴾: ورعيَها، وهو في الأصلِ لِمَوضعِ الرَّعْيِ، وتَجريدُ الجُملَةِ عَن العاطفِ لأنَّها حالٌ بإضمارِ (قد)، أو بيانٌ للدَّحوِ.

﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَنِهَا ﴾: أثبتَها.

وقُرِئَ: (والأرضُ) و(الجبالُ)(٢) بالرَّفعِ على الابتداءِ، وهو مرجوحٌ؛ لأنَّ العطفَ على فعليَّة.

(٣٣) _ ﴿ مَنْهُا لَكُو وَلِأَنْهَا لِكُونُ ﴾: تمتيعًا لكم ولِمَواشيكُم.

(٣٤) _ ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ الطَّامَةُ ﴾: الدَّاهِيةُ التي تَطُمَّ؛ أي: تعلو على سائرِ الدَّواهي ﴿ ٱلكُّبْرَىٰ ﴾ التي هي أكبَرُ الطَّامَّاتِ، وهي: القيامَةُ، أو النَّفخَةُ الثَّانيةُ، أو السَّاعةُ التَّانيةُ، أو السَّاعةُ التَّانيةُ فيها أهلُ الجنَّةِ إلى الجنَّةِ وأهلُ النَّارِ إلى النَّارِ.

⁽۱) في نسخة الفاروقي: «ظلم». والمثبت من باقي النسخ وكلاهما صواب كما يفهم من عبارة «الكشاف» (۹/ ٤٧٣): «غَطِش اللَّيلُ وأغطشهُ اللهُ وكلاهما والْظَلَمَه، ويُقالُ أيضاً: أَغطشَ اللَّيلُ وكما يُقال أظلمَ». ومعنى كلامه: أن «ظلِم الليل» و«أظلم الليل» كلاهما صواب وهم لازمان، لكن الثاني يجوز فيه التعدي فيقال: «أظلمه الله»، لكن الأولى هنا: «ظلِم» لمقابلة «غَطش».

⁽٢) هي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، واقتصر في «المحتسب» (٢/ ٣٥٠) على الجبال، وزاد نسبتها لعمر بن عبيد.

(٣٥) - ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَنُ مَاسَعَى ﴾ بأن يراه مُدَوَّنًا في صحيفَتِه، وكان قد نَسِيَها (١) مِن فَرطِ الغفلةِ أو طولِ المدَّةِ، وهو بدلٌ مِن (إذا جاءت)، و ﴿ مَا ﴾ مَوصولةٌ أو مَصدريَّةٌ.

(٣٦) - ﴿ وَبُرِزَتِ ٱلْجَحِيدُ ﴾: وأُظهِرَتْ ﴿لِمَن بَرَى ﴾: لكلِّ راء بحيثُ لا يَخفَى على أحدٍ، وقُرِئَ: (وبَرَزَت)(٢)، و: (لمَنْ رأى)(٣).

و: (لمن تَرى)(١) على أنَّ فيه ضميرَ الجَحيمِ، كقولِه: ﴿إِذَا رَأَتُهُم مِن مَكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [الفرقان: ١٢]، أو أنه خطابٌ للرَّسولِ عليهِ السَّلامُ؛ أي(٥): لِمَن تراهُ مِن الكفَّارِ.

وجوابُ ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ﴾ مَحذوفٌ دلَّ عليهِ: ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ﴾ أو ما بعدَهُ مِن التَّفصيلِ.

(٣٧ - ٣٧) - ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴾ حتَّى كفرَ ﴿ وَءَ اثْرَ الْمَيْوَةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ فانهمك فيها ولم يستعِدَّ للآخرةِ بالعبادةِ وتَهذيبِ النَّفسِ ﴿ فَإِنَّ ٱلْمَعْمِ مِنَ ٱلْمَأْوَى ﴾: هي مأواه، واللامُ فيهِ سادٌ مَسَدَّ الإضافةِ ؛ للعلمِ بأنَّ صاحِبَ المأوى هو الطَّاغي، و ﴿ هِمَ ﴾ فصلٌ في مُبتداً أُ.

(١) في نسخة الخيالي: «نسيه». وقوله: «نسيها» الضمير للأعمال المرادة من ﴿مَا﴾ أو المفهومة من

السياق، انظر: «حاشية الخفاجي».

⁽٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٦٨) عن أبي نهيك وعكر مة.

⁽٣) المصدر السابق، عن ابن مسعود.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و «المحتسب» (٢/ ٣٥١) عن عكر مة.

⁽٥) في نسخة الخيالي: «أو»، والمثبت من باقي النسخ، وأشار إليهما الخفاجي فقال: قوله: «أو أنه خطاب للرسول... إلخ» أو لكل راء، كقوله: ﴿وَلَوْ تَرَكَى إِذِ ٱلْمُجْرِبُونِ ﴾ الآية، وهذا هو معنى قول المصنف: «أو لمن تراه من الكفار» كما في بعض النسخ، وفي بعضها (أي) التفسيرية، أي: تبريزها لمن تشاهده من الكفرة لأن المراد الوعيدُ والتهديدُ.

(٤٠ ـ ٤١) ـ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ـ ﴾: مقامَهُ بينَ يدَيْ ربِّه؛ لعِلْمِه بالمبدأِ والمَعادِ ﴿ وَنَهَى ٱلنَّفَسَ عَنِ ٱلْمَوَىٰ ﴾ لعلمِهِ بأنَّه مُرْدٍ ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِى ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ ليس لهُ سواها مَأْوَى.

(٤٢) ـ ﴿ يَتَثَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَنهَا ﴾: متى إرساؤُها؛ أي: إقامَتُها وإثباتُها، أو مُنتهاهَا ومُستقرُّهَا، مِن مَرْسَى السَّفينَةِ وهو حيثُ تَنتَهِي إليهِ وتَستَقِرُّ فيه.

(٤٣) _ ﴿ فِيمَ أَنَ مِن ذِكْرَهَا ﴾: في أيّ شيء أنتَ مِن أن تذكُر وقتَها لهم؛ أي: ما أنتَ مِن ذكرِها لهم وتبيينِ وَقتِها في شيء؛ فإنّ ذِكرَها لا يَزيدُهُم إلا غَيّا، ووقتَها ممّا استأثرَهُ اللهُ بعلمِه.

وقيل: ﴿فِيمَ﴾ إنكارٌ لسُؤالِهِم، و﴿أَنتَمِن ذِكْرَنَهَا ﴾ مُستأَنفٌ معناه: أنتَ ذكرٌ مِن ذكرِ هَا الله الله أي: علامةٌ مِن أشراطِها؛ فإنَّ إرسالَهُ خاتمًا للأنبياءِ أمارةٌ مِن أماراتِها.

وقيل: إنَّه مُتَّصلٌ بسُؤالِهم، والجواب:

(٤٤) - ﴿ إِلَّ رَبِّكَ مُنكَهَا ﴾؛ أي: مُنتَهَى علمِها.

(٤٥) _ ﴿ إِنَّمَا أَنَ مُنذِرُ مَن يَغْشَلُهَا ﴾: إنَّما بُعِثْتَ لإنذارِ مَن يخافُ هولَها، وهو لا يُناسِبُ تعيينَ الوقتِ، وتخصيصُ مَن يخشى لأنَّه المُنتفِعُ به.

وعن أبي جعفرٍ: ﴿ مُنذِرٌ ﴾ (٢) بالتَّنوينِ والإعمالِ على الأصلِ؛ لأنه بمَعْنَى الحالِ.

⁽١) في نسخة التفتازاني والخيالي والطبلاوي: «ذكراها»، والمثبت موافق لما في «الكشاف» وكلاهما صواب.

 ⁽۲) انظر: «النشر» (۲/ ۳۹۸). وفي النسخ: «وعن أبي عمرو»، والمثبت هو الصواب، وهكذا جاء في
 «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٨) وقال: وفي نسخة: «عن أبي عمرو»، وهو سبق قلم.

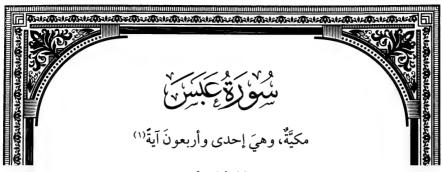
(٤٦) - ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَرْ يَلْبَثُوا ﴾؛ أي: في الدُّنيا، أو: في القبورِ ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهُ، كقوله: ﴿ إِلَّا سَاعَةً مِن نَهَا رِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ولذلك أضاف الضُّحَى إلى العَشِيَّةِ لاَنَّهُما مِن يَوم واحدٍ.

عَـن رسـولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرأً سورةَ النَّازعاتِ كان ممَّنْ حبسَهُ اللهُ في القيامةِ حتى يدخلَ الجنَّةَ قَدْرَ صلاةٍ مَكتوبَةٍ»(١).

* * *

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٦١/٢٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤١٨)، من حديث أبي رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفوائد المجموعة في

الأحاديث الموضوعة، (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١- ٢) - ﴿ عَبَسَ وَتَوَكَّ ﴿ ثَانَ جَاءَهُ ٱلْأَغْمَىٰ ﴾ رُوِيَ أَنَّ ابنَ أَمِّ مَكتومٍ أَتَى رسولَ اللهِ عَلَيْهُ وعندَهُ صَناديدُ قُرَيشٍ يدعوهُمْ إلى الإسلام، فقال: يا رسولَ اللهِ علَّمْني ممَّا علَّمَك اللهُ ، وكرَّ دَلك ولم يعلَمْ تَشَاعُلَه بالقَومِ، فكرِهَ رسولُ اللهِ عَلَيْهُ قَطْعَهُ لكلامِه وعبسَ وأعرَضَ عنهُ، فنزلَتْ (٢).

فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكرِمُه، ويقولُ إذا رآهُ: «مرحبًا بمَنْ عاتَبَني فيهِ ربِّي»(٣)، واستخلفَهُ على المدينَةِ مرَّتين(٤).

(١) قال أبو عمرو الداني في «البيان في عدآي القرآن» (ص: ٢٦٤): وهي أربعون آية في الشامي وإحدى وأربعون في عدد أبي جعفر والبصري واثنتان وأربعون في عدد الباقين.

⁽٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٠٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٩٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: فيه غرابة ونكارة، وقد تكلم في إسناده. ورواه الترمذي (٣٣٣١) بنحوه من حديث عائشة رضي الله عنها وقال: هذا حديث غريب. وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أنزل: ﴿ بَهَنَ رَقَوْلَ ﴾ في ابن أم مكتوم، ولم يذكر فيه عن عائشة.

⁽٣) أورده مكي بن أبي طالب في «الهداية إلى بلوغ النهاية» (٨٠٥٣/١٢) عن سفيان الثوري، والسمعاني في «تفسيره» (٨٧/٢٨) عن سفيان بن عيينة. وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٨٨/٢٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٤٩) دون نسبة، وذكره الديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥١٠) عن أنس رضى الله عنه.

⁽٤) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٣٠٠٠)، وأبو داود (٢٩٣١)، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين يصلى بهم وهو أعمى».

وقُرِئَ: (عَبَّسَ) بالتَّشديدِ(١) للمُبالغَةِ.

و ﴿ أَن بَآءً ﴾ علةٌ لـ (تولى) أو ﴿ عَبَسَ ﴾ على اختلافِ المذهبين (٢).

وقُرِئَ: (أأن) بهمزتينِ (٦)، وبألفٍ بينَهُما (١) بمَعنى: أَلِأَنْ جاءَهُ الأعمى فعلَ ذلك.

وذِكْرُ الأعمى للإشعارِ بعُذرِهِ في الإقدامِ على قَطعِ كَلامِ الرَّسولِ عليهِ السَّلامُ بالقومِ، والدَّلالةِ على أنَّه أَحَقُ بالرَّأفَةِ والرِّفقِ، أو لزيادةِ الإنكارِ، كأنَّه قال: تولَّى لكَونِه أعمى، كالالتفاتِ في قوله: (٣) - ﴿ وَمَايُدُ رِبِكَ لَمَلَهُ يَزَقَى ﴾؛ أي: وأيُّ شيءٍ يجعلُكَ دارِيًا بحالِه لعلَّهُ يَتطهَّرُ مِن الآثامِ بما يتلقَّفُ مِنكَ، وفيه إيماءٌ بأنَّ إعراضَهُ كانَ لتَزكِيَةِ غيره.

(٤) - ﴿ أُو يَدْكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكرَى ﴾: أو يتَّعِظُ فتَنفعُهُ مَوعِظَتُكَ.

وقيل: الضَّميرُ في ﴿ لَمَلَهُ ﴾ للكافرِ ؟ أي: إنَّكَ طَمِعْتَ في تَزكِّيهِ بالإسلامِ وتذكُّرِه بالمَوعِظَةِ ولذلك أعرضتَ عَن غيرِه، فما يُدريكَ أنَّ ما طَمِعْتَ فيهِ كائِنٌ.

وقرأ عاصمٌ بالنَّصبِ(٥) جوابًا لـ(لعل).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن بعضهم.

⁽٢) (على احتلاف المذهبين) يعني: في إعمالِ أيِّ الفعلينِ أُولَى في التَّنازعِ، وإن كانَ بحسبِ المعنى علّة لهما معًا. قاله الشهاب.

⁽٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٣٦)، و «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن بعضهم.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، و «المحتسب» (٢/ ٣٥٢) عن الحسن. ذكراها بالمد ولم يشيرا لهمز بعد المد.

⁽٥) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٥ ـ ٦) ـ ﴿أَمَّامَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿ فَأَنَتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴾: تتعرَّضُ بالإقبالِ عـلـيه، وأصلُه: تَتصدَّى، وقرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ: ﴿تصَّدَّى ﴾ بالإدغامِ (١١)، وقُرِئَ: (تُصَدَّى) (١١)؛ أي: تُعَرَّضُ وتُدعَى إلى التَّصدِّي.

(٧) - ﴿ وَمَاعَلَتِكَ أَلَا يَرَّكَ ﴾: وليس عليكَ بأسٌ في أَنْ لا يَتزكَّى بـالإسلامِ حتى يبعثكَ الحرصُ على إسلامِهِ إلى الإعراضِ عمَّنْ أسلمَ، إِنْ عليكَ إلَّا البَلاغُ.

(٨ ـ ١٠) ـ ﴿ وَأَمَامَن جَاهَكَ يَسْمَى ﴾: يُسرِعُ طالِبًا للخَيرِ ﴿ وَهُوَ يَخْشَى ﴾ الله، أو أذيَّة الكُفَّارِ في إتيانِكَ، أو كبوة الطَّريقِ؛ لأنَّه أعمى لا قائدَ لهُ ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ لْلَهَى ﴾: تتشاغَلُ، يقالُ: لَهِيَ عنه والْتَهَى وتَلَهَّى، ولعلَّ ذكرَ التَّصدِّي والتَّلهِّي للإشعارِ بأنَّ العِتابَ على اهتمام قلبِهِ بالغنيِّ وتَلهِّيه عن الفقيرِ، ومثلُه لا يَنبغي له ذلك.

(١١ ـ ١١) ـ ﴿ كُلَّ ﴾ ردعٌ عَن المعاتَبِ عليه أو عن (٦) مُعاودةِ مثلِه ﴿ إِنَّهَا نَذْكِرَةٌ ﴿ وَتَأْنِيثُ اللَّهُ وَالْخَلَمَةُ وَالْخَلَمُ وَالْخَلَمِيرِ الْ لِلقُرآنِ أو العِتابِ المذكورِ، وتأنيثُ الأوَّلِ لتَأْنيثِ خبرِه.

(١٣ ـ ١٤) ـ ﴿ فِ مُحُفِ ﴾ مُثبتةٌ فيها، صفةٌ لـ ﴿ نَذَكِرَةٌ ﴾، أو خبرٌ ثانٍ، أو خبرُ مُحذوف .

﴿ مَكَرَّمَةِ ﴾ عندَ اللهِ ﴿ مَرَفُوعَةِ ﴾ القَدْرِ ﴿ مُطَهَّرَةٍ ﴾: منزهَّةٍ عَن أيدي الشياطينِ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ۲۷۲)، و «التيسير» (ص: ۲۲۰).

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٢) عن أبي جعفر.

⁽٣) في نسخة الخيالي: «ومعاودة مثله». وأشار إلى هذا الفرق الشهاب فقال: «قوله: «أو عن معاودة مثله» إذا كان بعد انقضائه، ووقع في نسخة عطفه بالواو، والمعنى عليها أنه في الأثناء فيزجر عنه وعن معاودته، وهذه موافِقة لما في «الكشاف»، ومن قال: إن العطف تفسيري، فقد وهم. اه. قلت: عيارة «الكشاف» (٨/ ٤٨٧): وعن مُعاودة مِثلهِ.

(١٥) - ﴿إِنَّادِى سَفَرَوْ﴾: كَتَبَةٍ مِن المَلائكةِ أو الأنبياءِ، يَنسخونَ (١٠) الكتبَ مِن اللوحِ أو الوحي، أو سفراءَ يَسْفُرونَ بالوَحيِ بينَ اللهِ ورسلِه أو الأُمَّةِ؛ جمعُ سافرٍ مِن السَّفَرِ أو السِّفَارةِ، والتَّركيبُ للكشفِ يقال: سَفَرتِ المرأةُ: إذا كشَفَتْ وَجهَها.

(١٦) - ﴿ كِرَامِ ﴾: أعزَّاءَ على اللهِ، أو متعطِّفينَ على المؤمنينَ يُكَمِّلُونَهُم ويستغفرونَ لَهُم ﴿ بَرَرَمَ ﴾: أتقياءَ.

(١٧) - ﴿ قُلِلَ ٱلْإِسْنَ مُمَآ ٱلْفَرَهُ ﴾ دعاءٌ عليهِ بأشنَعِ الدَّعواتِ، وتَعجُّبٌ مِن إفراطِه في الكُفرانِ، وهو مع قِصَرهِ يدلُّ على سخطٍ عظيم وذَمِّ بَليغ.

(١٨ ـ ١٩) ـ ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ بيانٌ لِمَا أنعمَ عليهِ خصوصًا مِن مَبدَأ حُدوثِه، والاستفهامُ للتَّحقيرِ، ولذلك أجابَ عنهُ بقوله: ﴿ مِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴾: فهيَّأَهُ لِمَا يصلحُ له مِن الأعضاءِ والأَشكالِ، أو: فقدَّرَه أطوارًا إلى أن تمَّ خلقُه.

(٢٠) - ﴿ ثُمَّ الْسَبِيلَ يَسَرَهُ ﴾: ثمَّ سهَّلَ مخرجَهُ مِن بَطنِ أُمِّهِ، بأَنْ فتحَ فُوَّهةَ الرَّحمِ وألهمَهُ أَنْ ينتَكِسَ، أو ذلَّلَ له سبيلَ الخيرِ والشَّرِّ، ونُصِبَ ﴿ السَّبِيلَ ﴾ بفعلٍ يفسِّرُهُ الظَّاهرُ للمُبالغةِ في التَّيسيرِ، وتعريفُه باللامِ دونَ الإضافةِ للإشعارِ بأنَّه سَبيلٌ عامٌّ، وفيه على المعنى الأخير إيماءُ (٢٠) بأنَّ الدُّنيا طريقٌ والمقصدَ غيرُها، ولذلك عقَّبَه بقوله:

(٢١ ـ ٢١) ـ ﴿ ثُمَّ أَمَانَهُ, فَأَقَبَرُهُ ﴿ آَ اَنَهُمَ إِنَاشَآءَ أَنَشَرَهُ ﴾ وعدَّ الإماتة والإقبارَ في النِّعَمِ ؛ لأنَّ الإماتة وصلةٌ في الجملة إلى الحياة الأبديَّة واللذَّاتِ الخالِصَة ، والأمرُ بالقبرِ تكرمةٌ وصيانَةٌ عن السِّباعِ ، وفي ﴿ إِنَاشَآءَ ﴾ إشعارٌ بأنَّ وقتَ النُّسُورِ غيرُ مُتعيِّنٍ في نفسِه ، وإنَّما هو مَوكولٌ إلى مَشيئتِه .

⁽١) في نسخة الخيالي: (ينتسخون).

⁽۲) في نسخة الفاروقي: «إشعار».

(٢٣) - ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ للإنسانِ عمَّا هو عليهِ ﴿ لَفَا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴾: لم يَقْضِ بعدُ مِن لَدُن آدمَ إلى هذهِ الغايةِ ما أمرَهُ اللهُ بأسرهِ، إذ لا يخلو أحدٌ مِن تَقصيرِ مَّا.

(٢٤ _ ٢٥) _ ﴿ فَلْنَظُرِ ٱلْإِسَنُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ إتباعٌ للنَّعَمِ الذَّاتيَّةِ بالنِّعَمِ الخارجيَّةِ ﴿ إِنَّا صَبِبْنا الماءَ صَبَّا﴾ استئنافٌ مُبيِّنٌ لكيفيَّة إحداثِ الطَّعامِ، وقرأَ الكوفِيُّونَ بالفَتحِ (٢) على البدلِ منه بدلَ الاشتمالِ.

(٢٦) _ ﴿ ثُمُّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًا ﴾؛ أي: بالنَّباتِ أو بالكِرابِ، وأَسنَدَ الشَّقَ إلى نَفسِه إسنادَ الفعل إلى السَّبب.

(۲۷ ـ ۲۸) ـ ﴿ فَأَنْتَنَافِهَا حَبَّا ﴾ كالحنطَةِ والشَّعيرِ ﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴾ يعني: الرَّطبة؛ سُمِّيَتْ بمصدرِ قَضَبَهَ: إذا قَطعَهُ؛ لأنَّها تُقْضَبُ مرَّةً بعدَ أُخرَى.

(٢٩_٣٠) ﴿ وَزَيْتُونَا وَنَخَلَا ﴿ أَنَيْتُونَا وَنَخَلَا ﴿ فَكَالِهِ وَحَدَابِنَ غُلْبًا ﴾: عِظامًا، وصف به الحدائق لتكاثُفِها وكثرةِ أَشجارِها، أو لأنَّها ذاتُ أَشجارِ غِلاظٍ، مُستعارٌ مِن وصفِ الرِّقاب.

(٣١) _ ﴿ وَفَكِهَةً وَأَبُّا ﴾: ومَرعًى؛ مِن أَبَّ: إذا أَمَّ لأَنَّه يُؤَمُّ ويُنتجَعُ، أو مِن أَبّ لكذا: إذا تهيّاً لَهُ؛ لأنَّه مُتهيِّئٌ للرَّعي، أو فاكهةً يابسةً تُؤَبُّ للشِّتاءِ.

(٣٢) - ﴿ مَّنَّكَا لَكُرُ وَلِأَنْعَلِكُ ﴾ فإنَّ الأنواعَ المذكورةَ بعضُها طعامٌ، وبعضُها عَلَفٌ.

(٣٣) _ ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّاَخَةُ ﴾؛ أي: النَّفخَةُ، وُصِفَتْ بها مجازًا؛ لأنَّ النَّاسَ يَصُخُّونَ لها.

(٣٦_٣٤) ﴿ وَمَ يَفِرُ ٱلْمَرَهُ مِنْ أَخِهِ ﴿ وَأَمِهِ وَأَبِهِ ﴿ وَمَنْجَبِهِ وَبَنِيهِ ﴾ لاشتغالِه بشأنهِ وعلمِه بأنَّهُم لا يَنفعونَهُ، أو للحذرِ مِن مُطالبَتِهِم بما قصَّرَ في حقِّهِم، وتأخيرُ الأحَبِّ فالأَحَبِّ للمُبالغَةِ، كأنَّه قيل: يفِرُّ مِن أخيهِ، بل مِن أبويهِ، بل مِن صاحِبَتِه وبَنيه.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٣٧) - ﴿لِكُلِّ آمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَهِذِ شَأَنَّ يُغْنِيهِ ﴾: يكفيهِ في الاهتمام به، وقُرِئَ: (يَعنيه)(١)؛ أي يُهمُّهُ.

(٣٨ - ٣٩) - ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَ نِوْمَ مِنْ أَسْفِرَةٌ ﴾: مضيئةٌ، مِن إسفارِ الصَّبِحِ ﴿ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴾ بما ترى مِن النَّعيم (١٠).

(٤٠ ـ ٢٤) ـ ﴿ وَوُجُوهُ يَوَمَدِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴾: غبارٌ وكُدورَةٌ ﴿ تَرَعَقُهَا قَنَرَةٌ ﴾: يغشاها سَوادٌ وظُلمَةٌ ﴿ أُولَتِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلفَجَرَةُ ﴾: الذين جمعوا إلى الكفرِ الفُجورَ، ولذلك يُجمعُ إلى سَوادِ وُجوهِهم الغُبرةُ.

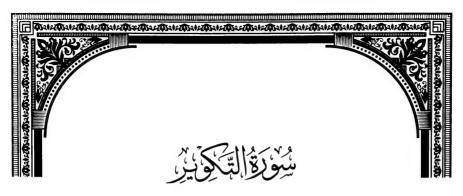
قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ عَبَسَ جاءَ يومَ القيامَةِ ووَجهُهُ ضاحِكٌ مُستَبْشِرٌ» (٣).

* * *

(۱) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ۱٦٩)، و «المحتسب» (۲/ ٣٥٢)، عن ابن محيصن والزهري.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «المسرة».

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٤١٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٢٢)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



مكيَّةٌ، وآيُها تسعٌ وعِشرونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾: لُفَّتْ، مِن كوَّرْتُ العِمامةَ: إذا لفَفْتَها، بمعنَى رُفِعَت؛ لأنَّ الثَّوبَ إذا أريدَ رَفعُهُ لُفَّ.

أو: لُفَّ ضَوْؤُها فذهبَ انبِساطُه في الآفاقِ وزالَ أثرُهُ.

أو: أُلقِيَت عَن فَلَكِها؛ مِن طَعَنَهُ فكوَّرَه: إذا ألقاهُ مُجتَمِعًا، والتَّركيبُ للإدارةِ والجمع.

وارتفاعُ ﴿ الشَّمْسُ ﴾ بفعلٍ يفسِّرُه ما بعدَها أَوْلَى ؛ لأنَّ (إذا) الشَّرطيَّة تَطلُبُ الفِعلَ.

(٢) _ ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾: انقضَّتْ، قال:

أَبْصَـرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَـدَرْ(١)

(۱) الرجز للعجاج، انظر: «ديوانه» (ص: ۸۳)، و «الأزمنة وتلبية الجاهلية» لقطرب (ص: ۳۰)، و «مجاز القرآن» (۲/ ۲۸۷)، و «تفسير الطبري» (۲/ ۱۳۲)، و «الزاهر» لابن الأنباري (۱/ ٤٢٣). «خربان»: جمعُ خَرَبٍ وهو ذكرُ الحُبارى، «فانكذر»؛ أي: فانقضَّ وسقطَ، والشَّعرُ للعجَّاجِ يمدحُ عمرَ بن معمَرٍ. انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (۲/ ۳۰۵).

- أو: أظلمَتْ؛ من: كدَّرْتُ الماءَ فانكدَر.
- (٣) ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتُ ﴾ عن وجهِ الأرض أو في الجوِّ.
- (٤) _ ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ ﴾: النُّوقُ التي أتى على حَمْلِهنَّ عشرةُ أشهُرٍ، جمعُ عُشَرَاءَ ﴿ عُطِلَتَ ﴾: تُركَتْ مُهملَةً، أو السَّحائِبُ عُطِّلَت عَن المطر، وقُرئ بالتَّخفيفِ(١).
- (٥) ﴿ وَإِذَا ٱلْوَحُوشُ حُشِرَتَ ﴾: جُمِعَتْ مِن كُلِّ جانب، أو بُعِثَتْ للقِصاصِ ثمَّ رُدَّتْ تُرَابًا، أو أُمِيتَتْ، مِن قَولِهم: «إذا أَجْحَفَت السَّنَةُ بالنَّاسِ حَشَرَ تْهُم»، وقُرِئَ بالتَّشديد (٢).
- (٦) ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِرَتَ ﴾: أُحمِيَتْ، أو: مُلِئَت بتَفجيرِ بَعضِها إلى بعضٍ حتَّى تعودَ بحرًا واحدًا؛ من سجَّر التَّنورَ: إذا ملأَهُ بالحطبِ ليُحْمِيَهُ، وقرأَ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ورَوْحٌ بالتَّخفيفِ (٣).
- (٧) _ ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ زُوِجَتُ ﴾: قُرِنَتْ بالأَبدانِ، أو: كلُّ مِنها بشَكلِها، أو بكتابِها وعَمَلها.

أو: نفوسُ المؤمنينَ بالحُورِ ونُفُوسُ الكافرينَ بالشَّياطينِ.

(٨ - ٩) - ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُ, دَهُ ﴾: المدفونةُ حيَّةً - وكانت العربُ تَثِدُ البناتِ مخافة الإملاقِ أو لحوقِ العارِ بهم مِن أجلهنَّ - ﴿ سُهِلَتْ ﴿ آَبَاتِ ذَنْ بِ قُلِلَتْ ﴾ تبكيتًا لوائِدِها، كتبكيتِ النَّصارَى بقولِه تَعالى لعيسى: ﴿ وَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱلْغَذُونِ ﴾ [المائدة: ١١٦]، وقُرِئ: (سَأَلَتْ) (نَا؛ أي: خاصمَتْ عَن نفسِها.

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن ابن كثير، وهي خلاف المشهور عنه.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن عمرو بن ميمون.

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠)، و«النشر» (٦/ ٣٩٨).

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن على وابن مسعود وابن عباس رضي الله =

وإنما قيل: ﴿قُنِلَتْ ﴾ على الإخبار عنها، وقُرِئَ: (قُتِلْتُ) على الحكايةِ(١).

(١٠) ـ ﴿ وَإِذَا ٱلصَّحُفُ نُشِرَتُ ﴾ يعني: صُحفَ الأَعمالِ فإنَّها تُطوَى عندَ الموتِ وتُنشَرُ وقتَ الحساب.

وقيل: ﴿نُشِرَتْ ﴾: فُرِّقَتْ بينَ أَصحابِها.

وقراً ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو وحمزةُ والكِسائيُّ بالتَّشديدِ(٢) للمُبالغَةِ في النَّشرِ، أو لكثرةِ الصُّحُفِ، أو شدَّةِ التَّطايُر.

(١١) _ ﴿ وَإِذَا ٱلتَّمَآ أُكُنِطَتَ ﴾: قُلِعَتْ وأُزِيلَتْ كما يُكشَطُ الإهابُ عَن الذَّبيحَةِ، وقُرئَ: (قُشِطَتْ) (٢)، واعتقابُ القافِ والكافِ كثيرٌ.

(١٢) _ ﴿ وَإِذَا الجحيمُ سُعِرَتْ ﴾: أُوقِدَتْ إِيقَادًا شديدًا، وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ بروايةِ ابن ذكوانَ وحَفصٌ ورُوَيسٌ بالتَّشديدِ (١٤).

(١٣) _ ﴿ وَإِذَا لَلْمَ أَنْ لِفَتْ ﴾: قُرَّبَتْ مِن المُؤمنينَ.

[:] عنهم، وعن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

⁽١) قرأ بها مَن قرأ (سألت). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وعن عشرة من أصحاب رسول الله على.

وعبارة الزمخشري (٩/ ٤٩٤): وإِنَّما قِيل: ﴿ فُلِلَتْ ﴾ بناءً على أنَّ الكلامَ إِخبارٌ عنها، ولَو حُكِيَ ما خُوطِبَتْ به حِين سُئِلَتْ لَقِيْلَ: «قُتِلْتِ»، وقرأ ابن عبَّاس: (قُتِلْتُ) على الحكاية. على الحكاية.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣).

⁽٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٤١)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن ابن مسعود.

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(١٤) - ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مِّآ أَحْضَرَتْ ﴾ جوابُ (إذا)، وإنَّما صَحَّ ـ والمذكورُ في سياقِها ثنتا عشرةَ خصلةً، ستُّ منها في مبادئِ قيامِ السَّاعةِ قبلَ فَناءِ الدُّنيا، وسِتُّ بعدَهُ ـ لأنَّ المرادَ زمانٌ مُتَّسِعٌ شامِلٌ لها ولِمُجازاةِ النُّفوسِ على أعمالِها، و ﴿نَفْسُ ﴾ في مَعنى العُموم (١٠) كقولِهم: «تَمْرَةٌ خيرٌ مِن جرادَةٍ» (٢).

(١٥) ـ ﴿ فَلَآ أُقْيِمُ بِٱلْخُنْشِ ﴾: بالكواكبِ الرَّواجعِ؛ مِن خَنْسَ: إذا تأخَّرَ، وهي ما سِوَى النَّيِّرِيْنِ مِن الكواكبِ السَّياراتِ، ولذلك وصفَهَا بقولِه:

(١٦) ـ ﴿ اَلْجَوَارِ ٱلْكُنِّسِ ﴾؛ أي: السَّيَّاراتِ التي تختفي تحتَ ضَوءِ الشَّمسِ؛ مِن كَنَسَ الوَحشيُّ: إذا دخلَ كِنَاسَهُ، وهو بيتُهُ المتَّخذُ (٣) مِن أغصانِ الشَّجرِ.

(١٧) _ ﴿ وَالَيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾: أقبلَ ظَلامُهُ أو أدبرَ، وهو مِن الأَضدادِ، يقال: عَسْعَسَ الليلُ وسَعْسَعَ: إذا أدبرَ.

(١٨) - ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا نَنفُسَ ﴾؛ أي: أضاءً، عبَّرَ بهِ عن (١) إقبالِ رَوْح ونسيم.

(١٩ - ٢١) - ﴿إِنَّهُ ﴾: إِنَّ القرآنَ ﴿لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِمِ ﴾ يعني: جبريلَ ؛ فإنَّه قالَه عَالَه عَالَه عَالَى ﴿ وَيَقُومُ ﴾ وَاللهِ تَعالَى ﴿ وَيَقُومُ ﴾ كقولِه: ﴿شَدِيدُ ٱلْقُونَ ﴾ [النجم: ٥]، ﴿ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ :

⁽١) في نسخة الفاروقي: «نفوس».

⁽٢) قالَه ابنُ عمرَ لبعضِ أهلِ الشّامِ، وقد سألَه عن المُحرمِ إذا قتلَ جرادةً، أيتصَدَّقُ بتمرةِ فديةً لها؟ فقالَ ذلكَ؛ يعنى: لا يلزمُه شيءٌ، وهي هنا عامّةٌ في الإثباتِ، ولذا ساغَ الابتداءُ بها. قاله الشهاب.

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «وهو بيت متخذ».

⁽٤) قوله: «أضاء غبرته عند» هو استعارة بتشبيه أجزاء الظلام مع الفجر لاختلاطه بالنور بغبار مرتفع في الجو، وقد وقع في هذا الموضع اختلاف في النسخ حكاه أصحاب الحواشي، ففي بعضها: «غرَّته» أي: أوله؛ من غرة الفرس، بعضها: «عبر به عن»، وهو الظاهر في السياق، كما في «حاشية الخفاجي» و «حاشية ابن التمجيد»: (٢٠/ ٢٠).

ع ندَ اللهِ ذي مكانةٍ ﴿ مُطَاعِ ﴾ في ملائكتِه ﴿ مُ أَمِينِ ﴾ على الوَحيِ، و ﴿ مُمَّ ﴾ يحتملُ اتّصالَـهُ بما قبلَهُ وما بعدَهُ.

وقُرِئَ: (ثُمَّ)(١) تَعظيمًا للأمانةِ وتفضيلًا لها على سائرِ الصِّفاتِ.

(۲۲) - ﴿ وَمَاصَاحِبُكُم بِمَجْنُونِ ﴾ كما تَبْهَتُه الكَفَرةُ، واستُدِلَّ بذلك على فَضلِ جبريلَ على محمَّدِ عليهِمَا السَّلامُ حيثُ عَدَّ فضائِلَ جبرئيلَ، واقتصرَ على نفي الجُنونِ عَن النَّبِيِّ عَيَّةٍ، وهو ضعيفٌ؛ إذ المقصودُ مِنْهُ نفيُ قولهم: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ وَ البَّدِلِ عَن النَّبِيِّ عَيَّةٍ ، وهو ضعيفٌ؛ إذ المقصودُ مِنْهُ نفيُ قولهم: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ وَ البَّدِلِ عَن النَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ عِنَةٌ ﴾ [سبأ: ٨]، لا تعدادُ فضلهِمَا والموازنةُ بينَهُمَا.

(٢٢-٢٣) - ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ ﴾: ولقد رأى رسولُ اللهِ جبريلَ ﴿ إِلْأُفَي ٱلْبُينِ ﴾: بمطلع الشَّمسِ الأعلى ﴿ وَمَا هُوَ﴾: وما مُحمَّدٌ ﴿ عَلَى الْفَيْبِ ﴾: على ما يخبره مِن الوَحي إليهِ وغيره مِن الغيوبِ، ﴿ بظنينِ ﴾ بمُتَّهَمٍ ؛ مِن الظُنَّةِ وهي التُّهَمَةُ، وقرأَ نافعٌ وعاصِمٌ وحمزَةُ وابنُ عامرِ بالضَّادِ: ﴿ بِضَنِينِ ﴾ (٢) مِن الضِّنِ وهو البخلُ ؛ أي: لا يبخلُ بالتَّبليغِ والتَّعليم، والضَّادُ مِن أصلِ حافةِ اللسانِ وما يليها مِن الأضراسِ مِن يمينِ اللسانِ أو يسارِه، والظَّاءُ مِن طرفِ اللسانِ وأصُولِ الثَّنايَا العُلْيًا.

(٢٥) - ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ سَيْطَانِ تَجِيرِ ﴾ بقولِ بعضِ المُسترِقَةِ للسَّمعِ، وهو نفيٌ لقَوْلِهم: إنَّه لَكهانةٌ وسِحْرٌ.

(٢٦) _ ﴿ فَأَيْنَ نَذْهَبُونَ ﴾ استِضلالٌ لَهُم فيما يسلكونَهُ في أمرِ الرَّسُولِ والقرآنِ، كقولك لتاركِ الجادَّةِ: أينَ تذهَبُ؟

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن أبي حيوة.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

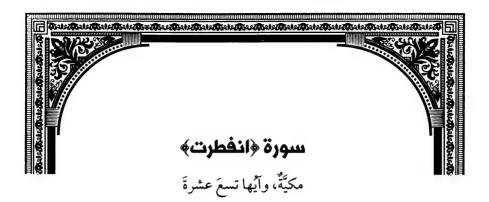
(۲۷ ـ ۲۷) ـ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾: تذكيرٌ لِمَن يعلَمُ ﴿لِمَن شَآةَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ بتحرِّي الحقِّ وملازمَةِ الصَّوابِ، وإبدالُه مِن (العالمين)؛ لأنَّهُم المنتفِعونَ بالتَّذكيرِ.

(٢٩) - ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ الاستقامة يا من يَشاؤُها ﴿ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾: إلا وقتَ أَنْ يشاءَ مَشيئتكُم، فلَهُ الفَضلُ والحقُّ عليكم باستقامَتِكُم ﴿ رَبُّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ مالكُ الخلق كلِّهِ.

قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأً سُورةَ التَّكويرِ أعاذَهُ اللهُ أَنْ يفضحَهُ حينَ تنشرُ صَحِيفَتُه» (١).

* * *

(۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۸/ ٤١٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٢٢)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١-٤) ﴿ إِذَا السَّمَآءُ اَنفَطَرَتُ ﴾: انشقَّتْ ﴿ وَإِذَا اَلْكُواَكِ اَننَزَتُ ﴾: تساقطَتْ مُتفرِّقَةً ﴿ وَإِذَا الْإِمَارُ فُجِرَتُ ﴾: فُتِحَ بعضُها إلى بعض فصارَ الكُلُّ بحرًا واحدًا ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتَ ﴾: قُلِبَ تُرابُها وأُخرِجَ مَوتاهَا، وقيل: إنه مُركَّبٌ مِن (بَعْثُ) وراءِ الإثارة (١٠)؛ كَبَسْمَلَ، ونظيرهُ: «بُحْثِرَ» لفظًا ومَعنى.

- (٥) _ ﴿ عَلِمَتَ نَفْسُ مَا قَدَّمَتْ ﴾ مِن عملٍ أو صَدقَةٍ ﴿ وَٱخْرَتْ ﴾ مِن سُنَّةٍ أو تَرِكةٍ ، ويجوزُ أن يرادَ بالتَّاخيرِ التَّضييعُ ، وهو جوابُ ﴿ إِذَا ﴾ .
- (٦) ـ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ مَاغَرَكَ بِرَبِكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾: أيُّ شيءٍ خدعَكَ وجرَّ أَكَ على عصيانِه ؟

وذكرُ ﴿ اَلْكَرِمِ للمُبالغَةِ في المنعِ عن الاغترارِ ؛ فإنَّ محضَ الكرمِ لا يقتَضِي إهمالَ الظَّالمِ وتسويةَ المُوَالي والمُعَادي والمطيعِ والعاصي، فكيفَ إذا انضمَّ إليه صفةُ القهرِ والانتقام؟

⁽١) قوله: «مركب من بعث وراء الإثارة» أي: والراءِ التي في الإثارة، انظر: «حاشية الأنصاري»: (٥/ ٤٦٩).

والإشعارِ(١) بما به يَغرُّهُ الشَّيطانُ؛ فإنَّه يقولُ له: افعَلْ ما شئتَ فربُّكَ كريمٌ لا يُعذِّبُ أحدًا، أو: لا يُعاجِلُ بالعُقوبَةِ.

والدَّلالةِ على أنَّ كثرةَ كرمِه تَستَدعي الجِدَّ في طاعَتِه، لا الانهماكَ في عِصيانِه اغترارًا بكرمِه.

(٧) _ ﴿ الذي خلقَكَ فسَوَّاكَ فعَدَّلَكَ ﴾ صفةٌ ثانيَةٌ مُقرِّرَةٌ للرُّبوبيَّةِ، مُبيِّنَةٌ (٢) للكَرمِ، مُنبِّهَةٌ على أنَّ مَن قَدَرَ على ذلك أو لا قدرَ عليه ثانيًا.

والتَّسويةُ: جعلُ الأَعضاءِ سَليمَةٌ مُسوَّاةً مُعَدَّةً لِمَنافِعِها.

والتَّعديلُ: جعلُ البِنيةِ مُعتَدِلَةً مُتناسِبَةَ الأَعضاءِ، أو مُعدَّلَةً بما يَستَعِدُّها^(٣) من القُوَى.

وقرأ الكوفيُّونَ: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتَّخفيفِ(١٠)؛ أي: عَدَلَ بعضَ أعضائِكَ ببعضٍ حتى اعتدَلْتَ، أو: فصرفكَ عن خلقةِ غيرِكَ وميَّزكَ بخلقةٍ فارَقَتْ خلقةَ سائرِ الحيواناتِ.

(٨) - ﴿فِيَ أَيَ صُورَةِ مَا شَآةَ رَكِّبَكَ ﴾؛ أي: ركَّبكَ في أيِّ صُورَةٍ شاءَها، و﴿مَا ﴾ مَزيدةٌ، وقيل: شرطيَّةٌ و﴿رَكِّبَكَ ﴾ جوابُها، والظَّرفُ صِلَةُ (عدَّلك)، وإنَّما لم يَعطِفِ الجملةَ على ما قبلَها لأنها بنانٌ لـ(عدَّلك).

⁽١) قوله: ﴿والإشعارِ»: هو مع ما بعده عطفٌ على «المبالغة»، انظر: ﴿حاشية الأنصاري، (٥/ ٦٦٩).

⁽٢) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «مثبتة»، وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته».

⁽٣) في نسخة الفاروقي: «تستعده»؛ والمثبت من باقي النسخ وعليه شرح شيخ زاده فقال: والمنوي في «يستعدها» ضمير البنية بتقدير المضاف وهو الأعضاء؛ أي: والتعديل جعل كل عضو من أعضاء البنية معادلاً مناسباً لما بني له من القوة؛ كاليد للبطش والرجل للمشي والعين للإبصار واللسان للتكلم، فالتعديل على هذا بين الأعضاء ومنافعها التي هي القوى المودعة فيها، والبارز المنصوب في «يستعدها» عائد إلى «ما» وأُنث لكونها عبارة عن القوى. انظر: «حاشية شيخ زاده» (٨/ ٥٣٢).

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٤)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٩) _ ﴿ كَلَّا ﴾ ردعٌ عَن الاغترارِ بكرمِ اللهِ، وقوله: ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴾ إضرابٌ إلى بيانِ ما هو السَّببُ الأصليُّ في اغترارِهِم، والمرادُ بالدِّينِ: الجزاءُ أو الإسلامُ.

(١٠ ـ ١٢) ـ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَنفِظِينَ ﴿ كَرَامُاكَنِينَ ﴿ يَعَلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ تحقيقٌ لِمَا يكذِّبونَ بهِ، وردُّ لِمَا يتوقَّعُونَ مِن التَّسامُحِ والإهمالِ(١)، وتَعظيمُ الكَتبَةِ بكونِهم كرامًا عندَ اللهِ لتَعظيم الجَزاءِ.

(١٣ ـ ١٦) ـ ﴿ إِنَّ ٱلأَبْرَارَلَفِي نَعِيمِ ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَلَفِي جَعِيمٍ ﴾ بيانٌ لِمَا يَكتبونَ لأَجلِه (٢) ﴿ يَصَّلَوْنَهَا ﴾: يقاسونَ حَرَّها ﴿ يَوْمَ ٱلدِينِ ۞ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِغَآبِينَ ﴾ لخُلُودِهِم فيها.

وقيل: معناه: وما يغيبونَ عنها قبلَ ذلك؛ إذ كانوا يَجِدُونَ سَمومَهَا (٣) في القبورِ. (١٧ ـ ١٨) ـ ﴿ وَمَاۤ أَدۡرَبُكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿ اللَّهِ مُاۤ أَدۡرَبُكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾ تعجيبٌ وتَفخيمٌ لشَأنِ اليَومِ؛ أي: كُنْهُ أمرِهِ بحيثُ لا تُدرِكُه درايَةُ دارٍ.

(١٩) - ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسُ لِنَفْسِ شَيْئًا وَٱلْأَمْرُ يَوْمَ إِذِيلَهِ ﴾ تقريرٌ لشدَّةِ هولِه وفَخامَةِ أَمرِهِ إجمالًا، ورفعَ ابنُ كثيرٍ والبَصريَّانِ: ﴿ يومُ ﴾ (٤) على البدلِ مِن ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ أو الخبر المَحذوفِ.

قال عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ انفطَرَتْ كتبَ اللهُ لهُ بعددِ كلِّ قطرَةٍ مِن السَّماءِ حسنةً وبعددِ كلِّ قبرِ حسنَةً»(٥).

⁽١) في نسخة الخيالي: «والإمهال».

 ⁽٢) قُولُه: «بيانٌ لِما يكتبونَ لأجلِه» يعني: أنَّها جُملةٌ مُستأنفةٌ في جوابِ سؤالٍ تقديرُه: لِمَ يكتبُونَ ذلك؟ فكأنَّه قيلَ: ليُجازَى الأبرارُ بالنَّعيم والفُجّارُ بالجحيم. قاله الشهاب.

⁽٣) بضمِّ السِّينِ بمعنى حرِّها، أو بفتح السِّينِ بمعنى ريحِها الحارّةِ. قاله الشهاب.

⁽٤) وقرأ الباقون بالنصب. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٤)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

⁽٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٣٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَيُلُّ لِلْمُطَفِفِينَ ﴾ التَّطفيفُ: البَخْسُ في الكيلِ والوزنِ؛ لأنَّ ما يُبخسُ طَفيفٌ؛ أي: حَقِيرٌ، رُوِيَ أنَّ أهلَ المدينةِ كانوا أخبَثَ النَّاسِ كيلًا فنزلَتْ، فأَحْسَنُوهُ (٢).

وفي الحديثِ: «خمسٌ بخَمْسٍ: ما نقضَ العَهْدَ قَومٌ إلَّا سَلَّطَ اللهُ عليهم عَدُوَّهُم، وما حَكَمُوا بغيرِ ما أنزلَ اللهُ إلَّا فَشَا فيهِم الفقرُ، وما ظَهَرَتْ فيهِم الفاحِشَةُ إلا فشا

(١) في نسخة الخيالي: «سورة المطففين مكية، وآيها ست وثلاثون، وقيل مدنية»، وقد ذكر ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/٣/٤) الاختلاف فيها فقال: فيها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها مكِّيَّة، قاله ابن مسعود والضَّحَّاك ويحيى بن سلام.

والثاني: مدنيَّة، قاله ابن عباس والحسن وعكرمة وقتادة ومقاتل، إلَّا أنَّ ابن عباس وقتادة قالا: فيها ثمان آيات مكيّة، من قوله عزِّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلَذِيكَ أَجْرَمُوا ﴾ [المطففين: ٢٩] إلى آخرها. وقال مقاتل: فيها آية مكَّيَّة، وهي قوله عزِّ وجلّ: ﴿إِذَائُنُلُ عَلَيْهِ النَّالُ السَّطِيمُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ [المطففين: ١٣].

والثالث: أنها نزلت بين مكّة والمدينة، قاله جابر بن زيد وابن السّائب، وذكر هبة الله بن سلامة المفسّر أنها نزلت في الهجرة بين مكّة والمدينة، نصفها يقارب مكّة، ونصفها يقارب المدينة.

(٢) رواه النسائي في «الكبرى» (١١٥٩٠)، وابن ماجه (٢٢٢٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٨٦)، من حديث ابن عباس رضى الله عنهما. وصحح إسناده السيوطى في «الدر المنثور» (٨/ ٤٤١). فيهم الموتُ، ولا طفَّفُوا الكيلَ إلا مُنِعُوا النَّباتَ وأُخِذُوا بالسِّنينَ، ولا مَنَعوا الزَّكاةَ إلا حُبسَ عَنْهُم القطرُ»(١).

(٢) _ ﴿ اَلَذِينَ إِذَا اَكَالُواْ عَلَى اَلنَاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾؛ أي: إذا اكتالوا مِن النَّاسِ حقوقَهُم يأخذونَها وافية، وإنَّما أبدلَ ﴿ عَلَى ﴾ بـ(من) للدَّلالةِ على أنَّ اكتِيَالَهُم لِمَا لهم على النَّاسِ، أو اكتيالٌ يُتحَامَلُ فيه عليهم.

(٣) _ ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو قَرْنُوهُمْ ﴾؛ أي: إذا كالوا للنَّاسِ أو وَزنوا لهم ﴿ يُحْسِرُونَ ﴾ فحُذِفَ الجارُّ وأوصِلَ الفعلُ، كقولِه:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ (٢) معنى: جنتُ لك.

(۱) رواه الطبراني في «الكبير» (۱۰۹۹۲)، والثعلبي في «تفسيره» (۲۹/ ۳۷_۳۸)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال في «مجمع الزوائد» (۳/ ٦٥): فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي لينه الحاكم، وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٣١٠): رواه الطبراني في «الكبير»، وسنده قريب من الحسن وله شواهد.

قلت: من هذه الشواهد ما رواه الحاكم في «المستدرك» (۲۵۷۷) وصححه من حديث بريدة رضي الله عنه، و(۸٦۲۳) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(۲) دون نسبة في «العين» (۲/ ۲۹۰)، و «الجيم» لأبي عمرو الشيباني (۲/ ٣٣٣)، و «شرح نقائض جرير والفرزدق» لأبي عبيدة (۱/ ٣٣٥)، و «الجراثيم» لابن قيبة (۲/ ۲۹)، و «المقتضب» (٤/ ٤٨)، و «المجالس ثعلب» (ص: ٢٠١)، و «جمهرة اللغة» (۱/ ٣٣١). و نقل السيوطي عن السَّخاويُّ في «شرح المفصَّلِ» قوله: أنشدهُ أبو زيادٍ الكلابيُّ، وهوَ مِن فصحائِهم. وقال السيوطي: والأَكْمُوُ جَمْعُ كَمُأَةٍ، والعَسَاقِلُ ضربٌ منها، وأصلُهُ: عَسَاقِيلُ؛ لأنَّ واحدَها عُسْقُولٌ كعُصْفُورٍ، فحَذَفَ المدَّة للضَّرورة، وبناتُ أوبرَ ضربٌ من الكمأةِ ردي. «

أو: كالوا مكيلَهُم؛ فحُذِفَ المضافُ وأقيمَ المضافُ إليه مُقامَهُ.

ولا يَحْسُنُ جعلُ المُنفَصِلِ تأكيدَ المُتَصِلِ؛ فإنّه يُخْرِجُ الكَلامَ عَن مقابَلةِ ما قبلَهُ، إذ المقصودُ بيانُ اختلافِ حالِهم في الأخذِ والدَّفع، لا في المباشرةِ وعدمِها(۱)، ويستدعي إثباتَ الألفِ بعدَ الواوِ كما هو خَطُّ المُصحَفِ في نظائرِهِ.

- (٤) _ ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَكِ إِنَّ مَبَعُوثُونَ ﴾ فإنَّ مَن ظنَّ ذلك لم يَتجاسَرْ على أمثالِ هذه القبائح، فكيفَ بمَنْ تيقَّنَهُ؟ وفيه إنكارٌ وتَعجيبٌ مِن حالِهم.
- (٥ _ ٦) _ ﴿ لِوَمْ عَظِيمِ ﴾ عظَّمَهُ لعِظَمِ ما يكونُ فيه ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ نصبٌ بـ ﴿ مََنْعُونُونَ ﴾ ، أو بدلٌ مِن الجارِّ والمَجرورِ ، ويؤيِّدُه القراءةُ بالجرِّ (١).

﴿ لِرَبِّ ٱلْمُكِينَ ﴾: لحُكْمِه، وفي هذا الإنكارِ والتَّعجيبِ، وذكرِ الظَّنِّ، ووصفِ اليومِ بالعِظَمِ، وقيامِ النَّاسِ فيه للهِ، والتَّعبيرِ عنه بربِّ العالمينَ = مبالغاتٌ في المنعِ عن التَّطفيفِ، وتَعظيم إثمِه.

(٧) - ﴿ كُلَّ ﴾ ردعٌ عَن التَّطفيفِ والغفلَةِ عَن البَعثِ والحسابِ ﴿ إِنَّ كِنْبَ الْفُجَارِ ﴾ ما يُكتَبُ مِن أعمالِهم، أو: كتابُ أعمالِ الفَجَرةِ مِن الثَّقلين، كمَا قال:

⁽۱) يعني إِن جُعلَ الضَّميرُ للمُطَفَّفيْنَ انقلَب إلى قولِك: إذا أَخَذُوا من النَّاسِ استَوْفُوا وإذا تَولَّوا الكَيْلَ أو الوَزْنَ هُم عَلى الخصُوص أَخْسَرُوا، وهُو كلامٌ مُتنافِرٌ لأنَّ الحديثَ وَاقِعٌ في الفِعْلِ لا في المُباشِر، والمعنى: إذا أَخَذُوا من النَّاس استَوفُوا وإذا أَعْطَوْهُم أَخسَرُوا. انظر: «الكشاف» (٩/ ٥١٥).

⁽٢) حكاها أبو معاذ. انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٧٠).

(٨_٩) ﴿ وَمَآ أَذَرَىٰكَ مَاسِجِينٌ ﴿ كَنَبُّمَ تَوُمٌ ﴾؛ أي: مَسْطُورٌ بَيِّنُ الكتابَةِ، أو مُعْلَمٌ يَعْلَمُ مَن راَهُ من ورائه (١) أنَّه لا خيرَ فيهِ، (فِعِيل) مِن السّجنِ لُقِّبَ بهِ الكتابُ؛ لأنَّه سببُ الحبسِ، أو لأنَّهُ مطروحٌ كما قيلَ تحتَ الأرضينَ في مَكانٍ وَحِشٍ.

وقيل: هو اسمُ المَكانِ، والتَّقديرُ: ما كتابُ السِّجِّينِ؟ أو: محلُّ كتابٍ مرقومٍ، فحُذِفَ المُضافُ.

(١٠ ـ ١١) ـ ﴿ وَيَلُّ يَوْمَ لِللَّهُ كَذِينِ ﴾ بالحقّ، أو بذلك ﴿ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ صفةٌ مُخصِّصةٌ، أو مُوضِّحةٌ، أو ذامَّةٌ.

(١٢) - ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ ۚ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ ﴾: مُتجاوزٌ عن النَّظرِ غالِ في التَّقليدِ، حتى استقصرَ قُدرةَ اللهِ وعلمه فاستحالَ منه الإعادةَ ﴿ أَثِيرٍ ﴾: منهمِكِ في الشَّهواتِ المُخدَجَةِ، بحيثُ أشغلَتْهُ عمَّا وراءَهَا، وحملَتْهُ على الإنكار لِما عَداها.

(١٣) _ ﴿ إِذَانُنَانَ عَلَيْهِ ءَايَنُنَا قَالَ أَسَطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ مِن فَرْطِ جهلِه وإعراضِه عن الحقّ، فلا تنفَعُه شواهدُ النَّقلِ كما لم تنفَعْهُ دلائلُ العقل.

(١٤) - ﴿ كُلّا ﴾ ردعٌ عَن هذا القولِ ﴿ بُلّ رَانَ عَلَى قُلُوبِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ ردٌ لِمَا قالوهُ، وبيانٌ لِمَا أدَّى بهم إلى هذا القولِ، بأَنْ غلَبَ عليهِمْ حبُّ المعاصي بالانهماكِ فيه حتَّى صارَ ذلك صدأً على قُلوبِهم، فعَمِيَ عليهِم معرفَةُ الحقِّ والباطلِ؛ فإنَّ كثرةَ الأفعالِ سببٌ لحُصولِ المَلكاتِ، كمَا قال عليهِ السَّلامُ: ﴿ إِنَّ العبدَ كُلَّما أَذنبَ ذنبًا حصلَ في قليه نكتةٌ سوداءُ حتى يَسْوَدً قلبُه ﴾ (١٠).

 ⁽١) «من رآه» ليست في نسخة الفاروقي والخيالي، و«من وراثه»، ليست في نسخة التفتازاني والطبلاوي،
 والمثبت من نسخة ذكرها الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٤٧٤).

⁽۲) رواه الإمام أحمد في «المسند» (۷۹۵۲)، والترمذي (۳۳۳٤) وصححه، والنسائي في «السنن الكبرى» (۱۰۱۷۹)، وابن ماجه (٤٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه» (۲۷۸۷)، والحاكم في «المستدرك» (۹۹۰۸)، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه.

والرَّيْنُ: الصَّدَأُ، وقرأً حفصٌ: ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ بإظهارِ اللامِ مع سكتةٍ بينهما(١).

(١٥) _ ﴿ كَلَّا﴾ ردعٌ عَن الكسبِ الرَّائنِ ﴿ إِنَّهُمْ عَن رَّبِهِمْ يَوْمَ بِلِمَّخُونَ ﴾ فلا يرونهُ، بخلافِ المُؤمنينَ، ومَن أنكرَ الرُّؤيةَ جعلَهُ تمثيلًا لإهانَتِهِم بإهانةِ مَن يُمْنَعُ عن الدُّخولِ على الملوكِ، أو قَدَّرَ مُضافًا مثلَ: رحمةِ ربِّهم، أو قُرب ربِّهم (٢٠).

(۱) وقرأ غيره بترك السكت مع إدغام اللام في الراء. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٥)، و «التيسير» (ص: ١٤٢ و ٢٢٠)، و «البدور الزاهرة» (ص: ٣٣٩).

(٢) قوله: «ومن أنكر الرؤية» هم المعتزلة، وعلى رأسهم مفسرهم الزمخشري الذي راح يسوقُ الوجوه _ من جعلِ الآية تمثيلاً للاستخفافِ بهم، ثم تفسيرِ الآية بالحَجْبِ عن الرحمةِ، وعن الكرامة _ لصرفِ الآية عن المعنى الذي يكادُ يُطبِقُ عليه المفسِّرون وغيرُهم من أثمةِ الإسلام، وهو الحجبُ عن رؤية الله، في إشارة إلى أنَّ المؤمنينَ غير محجوبينَ عنها.

وقد ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس قوله: إنهم عن النظر إلى ربهم يومئذ لمحجوبون، والمؤمن لا يحجب عن رؤيته.

وسُئل مالك بن أنس عن هذه الآية فقال: لمَّا حجبَ أعداءَه فلم يرَوْه تجلَّى لأوليائِهِ حتى رأوه. وقال الحسن رحمه الله: لو علم الزَّاهدون والعابدون أنَّهم لا يرون ربَّهم في المعاد لزهقَتْ أنفسُهم في الدُّنيا.

وقال الشافعي: لما حجب قوماً بالسُّخْطِ دل على أن قوماً يرونه بالرِّضي.

وقال الزجَّاج: وفي هذه الآية دليل على أن الله يُرَى في الآخرة، لولا ذلك لما كان في هذه الآية فائدة، ولا خسَّت منزلة الكفار بأنهم يحجبون عن الله عزَّ وجلَّ، وقال تعالى في المؤمنين: ﴿وَبُونُ وَبُونُ اللهُ عَزَّ وجلَّ أن المؤمنين ينظرون إلى الله، وأن يَوَهَذِنَا فِي أَنْ المؤمنين ينظرون إلى الله، وأن الكفارَ يُحْجَبُونَ عَنْه.

وقال الواحدي: وقوم ذهبوا إلى أن معنى محجوبون: الحجب عن رحمة الله وما أعد لأوليائه من النعيم، وذلك عدول عن سنن الخطاب وظاهر الكلام.

قال ابن كثير رحمه الله: وهذا الذي قاله الإمام الشافعي رحمه الله في غاية الحسن، وهو استدلال بمفهوم الآية، كما دل عليه منطوق قوله: ﴿وَهُمُ مُؤَمِّدُ نَاضِرُهُ إِنَّ إِلَا بَهَا نَاظِرَةٌ ﴾ وكما دلت على ذلك =

(١٦ - ١٧) - ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾: لَيدْخلونَ النَّارَ ويَصْلَوْنَها(١) ﴿ثُمَّ مُقَالُ هَذَا الَّذِي كُتُمُ بِدِ تُكَذِّبُونَ ﴾ تقوله لهم الزَّبانيَةُ.

(١٨ _ ٢١) _ ﴿ كُلَّا ﴾ تكريرٌ للأوَّلِ ليُعَقَّبَ بوعدِ الأبرارِ كما عُقِّبَ بوَعيدِ الفَجَّارِ، إشعارًا بأنَّ التَّطفيفَ فجورٌ والإيفاءَ بِرُّ. أو: ردعٌ عَن التَّكذيبِ.

﴿ إِنَّ كِنْبَ ٱلْأَبْرَارِ لَغِي عِلِيْهِ فَي عِلِيْهِ فَي مَا مَرً عَلَيْهُ مَا عَلِيْهُ وَالْكَلَّمُ فِيه ما مرَّ فَي نَظيرهِ ﴿ يَشُهَدُهُ ٱلْفُرْبُونَ ﴾: يَحْضُر ونَهُ فيحفظونَهُ ، أو يشهدونَ على ما فيه يومَ القيامةِ.

(٢٢ ـ ٢٣) ـ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَلَغِي نَعِيدٍ ﴿ عَلَى ٱلْأَرْآمِكِ ﴾: على الأسرَّةِ في الحِجَالِ (٢) ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ إلى ما يَسرُّهُم مِن النِّعَم والمُتفرَّجَاتِ.

(٢٤) _ ﴿ تَقْرِفُ فِي وُجُوهِ هِ مُ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيدِ ﴾: بهجة التَّنعُّمِ وبريقَهُ، وقرأ يعقوبُ: ﴿ تُعْرَفُ ﴾ على بناءِ المَفعولِ و ﴿ نَضْرَةً ﴾ بالرَّفع (٣).

الأحاديث الصحاح المتواترة في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل في الدار الآخرة رؤية بالأبصار في
 عرصات القيامة، وفي روضات الجنان الفاخرة.

انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٩٩)، و «تفسير الثعلبي» (٢٩/ ٦٣ _ ٦٥)، و «البسيط» للواحدي (٣٢/ ٣٢٧)، و «تفسير البغوي» (٨/ ٣٦٦)، و «التيسير في التفسير» للنسفي عند هذه الآية، و «زاد المسبر» (٤/ ٢١٦)، و «تفسير ابن كثير» عند هذه الآية.

⁽۱) في نسخة الفاروقي: «ويُصْلُون بها» والضبط منها. وقال الشهاب: قوله: «ليدخلون النار ويصلونها»: هو من الدخول أو الإدخال، ولا يتعين الثاني كما توهم، ومعنى يصلونها: يحترقون بها، لا بمعناه المعروف، فإنه غير صحيح هنا مع الدخول، وفي نسخة: «يصلون بها»؛ لأنه يتعدى بنفسه وبالباء كما في «القاموس».

⁽٢) الحجال: جمع الحجلة: وهو ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس، ويرخى على السرير، قال الشهاب: يسمى بديارنا ناموسية. انظر: «القاموس» و «المعجم الوسيط» (مادة: حجل)، و «حاشية الخفاجي».

⁽٣) وقرأ بها أيضاً أبو جعفر. انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٢٥_٢٦) ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقِ ﴾: شرابٍ خالِصٍ ﴿ مَّخْتُومٍ ﴿ اللَّهِ مِسْكُ ﴾؛ أي: مختومٍ أوانيهِ بالمسكِ مكانَ الطِّينِ، ولعلَّهُ تمثيلٌ لنَفاسَتِه، أو: الذي له خِتامٌ؛ أي: مغطّعٌ هو رائحةُ المسكِ، وقرأَ الكِسائيُّ: ﴿خاتَمُهُ ﴾ بفتحِ التَّاءِ(١١)، أي: ما يُختَمُ به ويُقطّعُ.

﴿ وَفِ ذَالِكَ ﴾ يعني: الرَّحيقَ أو النَّعيمَ ﴿ فَلْيَتَنَافِس ٱلْمُنَنَفِسُونَ ﴾: فليرتَغِب المرتغِبونَ. (٢٧) _ ﴿ وَمِنَ اجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ عَلَمٌ لِعَينٍ بعينِها، سُمِّيَتْ تَسنيمًا لارتفاعِ مَكانِها، أو رفعةِ شَرابها.

(٢٨) _ ﴿ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ فإنَّهُم يشربونَها صِرْفًا؛ لأَنَّهُم لم يشتَغِلُوا بغيرِ اللهِ، وتمزجُ لسائرِ أهلِ الجنَّةِ، وانتصابُ ﴿ عَيْنَا ﴾ على المدحِ أو الحالِ مِن ﴿ عَيْنَا ﴾ على المدحِ أو الحالِ مِن ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ﴾ والكلامُ في الباءِ كما في ﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ ﴾ [الإنسان: ٦].

(٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٠) ـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱجْرَمُواْ ﴾ يعني: رؤساءَ قُريشٍ ﴿ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْمَكُونَ ﴾ كانوا يَستَهْزِئُونَ بِفُقَراءِ المُؤمنينَ ﴿ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَنْغَامَزُونَ ﴾ يَغمِزُ بعضُهُم بعضًا ويشيرونَ بأَعيُنِهم.

(٣١) _ ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا إِلَىٰٓ ٱهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُوا فاكِهِينَ ﴾ مُلْتَدِّينَ بالسُّخريةِ مِنْهُم، وقرأ حفصٌ: ﴿ وَكِهِينَ ﴾ (٢).

(٣٢) - ﴿ وَإِذَا رَأُوهُمْ قَالُواْ إِنَّ هَتَوُلآ مِ لَضَالُونَ ﴾: وإذا رأوا المؤمنين نسبوهم إلى الضَّلال.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢١). وذكر ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٤٥٣) القراءة بفتح التاء وبكسرها كلاهما عن الكسائي وعلي بن أبي طالب والضحاك والنخعي.

⁽٢) انظر: (السبعة) (ص: ٦٧٦)، و(التيسير) (ص: ٢٢١).

(٣٣) - ﴿ وَمَا أَرْسِلُواْ عَلَيْهِم ﴾: على المؤمنينَ ﴿ حَنفِظِينَ ﴾ يحفظونَ عليهم أعمالَهُم، ويَشهَدُونَ برشدِهِم وضَلالِهم.

(٣٤) - ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ حينَ يرونَهُم أَذَلًا ءَ مَغلولِينَ في النَّادِ.

وقيل: يُفتَحُ لهم بابٌ إلى الجنَّةِ، فيقالُ لهم: اخرجُوا إليها، فإذا وَصَلوا أُغلِقَ دُونَهُم، فيضحكُ المُؤمِنُونَ مِنْهُم.

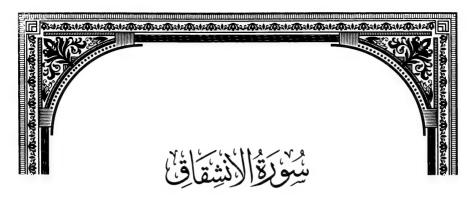
(٣٥_٣٦) - ﴿عَلَى ٱلْأَرَابِكِ يَنْظُرُونَ ﴾ حالٌ مِـن ﴿يَضْحَكُونَ ﴾، ﴿ هَلْ ثَوْبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾ : هــل أثيبوا ﴿مَاكَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ وقرأ حمزَةُ والكِسائيُّ بإدغام اللام في الثَّاءِ(١٠).

قال عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ سورةَ المُطفِّفينَ سقاهُ اللهُ مِن الرَّحيقِ المختومِ يوم القيامَةِ»(٢).

* * *

(١) وقرأ بها أيضاً ابن عامر في رواية هشام. انظر: «التيسير» (ص: ٢٢١).

⁽٢) رواه الثعلبي في (تفسيره) (٣١/٢٩)، وابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكِّ.



مكيَّةٌ، وآيُها خَمْسٌ وعِشْرُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَتْ ﴾ بالغمامِ ؛ كقولِه تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَيْمِ ﴾ [الفرقان: ٢٥]، وعن عليِّ رضيَ اللهُ عنه: تنشقُّ مِن المَجرَّ قِ(١).

(٢) - ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا ﴾: واستمَعَتْ له؛ أي: انقادَتْ (٢) لتَأْثيرِ قُدرَتِه حينَ أرادَ انشقاقَها انقيادَ المِطْواع الذي يَأذَنُ للآمرِ ويُذعِنُ له.

﴿وَحُقَتَ ﴾: وجُعِلَتْ حَقيقةً بالاستماعِ والانقيادِ، يُقال: حُقَّ بكذا، فهو محقوقٌ وحَقتيٌ.

(٣-٥) - ﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتَ ﴾ : بُسِطَتْ بأَنْ تُزالَ جبالُها وآكامُها ﴿ وَٱلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ : ما في جوفِها من الكنوزِ والأمواتِ ﴿ وَغَلَتْ ﴾ : وتكلَّفَتْ في الخُلُوِّ أقصى جُهْدِها حتَّى لم يبقَ شيءٌ في باطنِها ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا ﴾ في الإلقاءِ والتَّخلِيَةِ ﴿ وَحُقَّتُ ﴾ للإذنِ.

(۱) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (۱۰/ ۳٤۱۱).

⁽Y) (أي انقادت) في نسخة: «وانقادت) أشار إليها الشهاب في «الحاشية»، وقال: هما بمعنى.

وتكريرُ (إذا) لاستقلالِ كلِّ مِن الجُملتينِ بنوعٍ مِن القُدرةِ، وجوابُه مَحذوفٌ للتَّهويلِ بالإبهامِ، أو الاكتفاءِ بما مرَّ في سُورَتَيْ التَّكويرِ والانفطارِ، أو بدلالةِ قولِه: (٦) _ ﴿ يَنَا يُهُا ٱلْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَىٰ رَبِكَ كَذَّا فَمُلَقِيدِ ﴾ عليه، وتقديرُه: لاقى الإنسانُ كَدْحَهُ؛ أي: جُهدًا يؤثِّرُ فيه (١)؛ مِن كَدَحَهُ: إذا خَدَشَهُ.

أو: ﴿ فَمُلَقِيدِ ﴾ (٢)، و ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَى رَبِّكَ ﴾ اعتراضٌ، والكدحُ إليه: السَّعيُ إلى لِقاءِ جَزائِه.

(٧ _ 9) _ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوقِ كِنْبَهُ, بِيَمِينِهِ ۚ ﴿ فَكَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ : سَهْلًا لا يناقَشُ فيهِ ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ : إلى عشيرَتِه المُؤمنينَ، أو فريقِ المؤمنينَ، أو أهلِه في الجنَّةِ مِن الحُورِ.

(١٠) ـ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُونِ كِنْبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِ ﴾؛ أي: يُؤتَى كتابَهُ بشِمالِه مِن وراءِ ظهرِهِ، قيل: تُغَلُّ يمناهُ إلى عنقِهِ، وتجعلُ يُسراهُ وراءَ ظَهره.

(١١) - ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا بُهُورًا ﴾: يتمنَّى النُّبورَ، ويقولُ: وا ثُبُوراهُ، وهو الهلاكُ.

(۱۲) _ ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ وقرأَ الحِجازِيَّانِ والشَّامِيُّ والكِسائيُّ: ﴿ وَيُصَلَّى ﴾ (٣)؛ كقولِه: ﴿ وَتَصْلِيَةُ جَعِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٩٤]، وقُرِئَ: (ويُصْلَى) (٤) كقولِه: ﴿ وَنُصْلِهِ عَهَمَ لَمَ ﴾ [لنساء: ١١٥].

⁽١) قولُه: (أي: جُهدًا يُؤثِّرُ فيه) تفسيرٌ للجوابِ على أنَّه لاقَى كَدَحَه، والحُهدُ بضَّم الجيمِ: التَّعبُ، فالمعنَى: أنَّه لاقَى تعبًا ونصَبًا مُؤثِّرًا فيه غايةَ التَّاثيرِ لِـما يرَى من هولِ القيامةِ، وما يخشَى منَ الحسابِ والعقابِ، قاله الشهاب.

⁽٢) قوله: (أو فملاقيه): عطفٌ على قوله: (محذوف). انظر: (حاشية الأنصاري) (٥/ ٤٧٩).

⁽٣) انظر: (السبعة) (ص: ٦٧٧)، و(التيسير) (ص: ٢٢١).

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات، (ص: ١٧١) عن أبان عن عاصم، و الكامل في القراءات، =

(١٣ _ ١٥) _ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِيٓ أَهْلِهِ ﴾ في الدُّنيا ﴿ مَسْرُورًا ﴾: بَطِرًا بالمالِ والجاهِ فارغًا عن الآخرةِ ﴿ إِنَّهُ طُنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾: لن يَرجِعَ إلى اللهِ ﴿ بَلَ ﴾ إيجابٌ لِمَا بعدَ ﴿ لَن ﴾ ، ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كُانَ بِهِ مَصِيرًا ﴾: عالِمًا بأعمالِه فلا يهملُهُ بل يُرجِعُه ويُجازيهِ.

(١٦) _ ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴾: الحُمرةِ التي تُرى في أُفُقِ المغربِ بعدَ الغُروبِ، وعَن أبى حَنيفةَ: أنَّهُ البَياضُ الذي يَلِيها، سُمِّى به لرِقَّتِه؛ مِن الشَّفقةِ.

(١٧) - ﴿ وَٱلْيَلِ وَمَا وَسَقَ ﴾: وما جمعَهُ وسترَهُ من الدَّوابِّ وغيرِها، يقال: وَسَعَهُ فاتَّسقَ واسْتَوْسَقَ، قال:

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقا(١)

أو: طردَهُ إلى أَماكنِهِ؛ مِن الوَسيقَةِ.

(١٩ ـ ١٩) ـ ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾: اجتمعَ وتمَّ بَدْرًا ﴿ لَتَرَكَّ بُنَّ طَبُقًا عَن طَبَقٍ ﴾: حالًا بعد حالي مطابقةً لأُختِها في الشدَّةِ، وهو لِمَا طابقَ غيرَهُ، فقيلَ للحالِ المطابِقَةِ (٢٠).

للهذلي (ص: ٦٥٩) عن أبان وخارجة والأصمعي عن نافع، ومحبوب عن ابن كثيرٍ، وهارون ومحبوب والقزاز والقرشي عن أبي عمرو.

⁽۱) نسبه صاحب «اللسان» (مادة: وسق) للعجاج وليس في ديوانه، وهو دون نسبة في «مجاز القرآن» (۲) نسبه صاحب «اللسان» (مادة: وسق) (۲۲ / ۲۶۹)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٣٠٥)، و«تهذيب اللغة» (٩/ ١٨٥)، و«الخصائص» لابن جني (٢/ ١٣٩)، و«الصحاح» (مادة: وسق). وأنشده ابن عباس دون نسبة لنافع بن الأزرق لما سأله عن قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ كما في «الكامل» للمبرد (٣/ ١٦٤)، وكذا رواه السيوطي في «الإتقان» (٢/ ٧٥) وسمى قائله: طرفة بن العبد، وفي رواية الطبراني في «الكبير» (١٠٥٧): لأبي صرمة الأنصاري. وقبله:

إن لنا قلائصاً نقانقًا

 ⁽٢) قوله: (وهو)؛ أي: الطبق (فقيل للحال المطابقة)؛ أي: قيل لها: طبق. انظر: (حاشية الأنصاري)
 (٥/ ٨٠٤).

أو: مراتب (١) مِن الشِّدَّةِ بعدَ المراتبِ، وهي الموتُ ومواطنُ القيامةِ وأهوالُها، أو هي وما قبلَها مِن الدَّواهِي، على أنَّه جمعُ طَبَقَةٍ.

وقراً ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكِسائيُّ: ﴿لتَرْكَبَنَّ﴾(٢) بالفتحِ على خطابِ الإنسانِ باعتبارِ اللفظِ، أو الرَّسُولِ على معنى: لتركَبَنَّ حالًا شريفةً ومرتبةً عاليةً بعدَ حالٍ ومَرتبةٍ، أو طَبَقًا من أطباقِ السَّماءِ بعدَ طَبَقٍ ليلةَ المعراج.

وبالكسرِ على خطابِ النَّفسِ، وبالياءِ على الغَيْبةِ (٣).

و ﴿عَن طَبَقِ﴾ صفةٌ لـ ﴿طَبَقًا ﴾، أو حالٌ مِن الضَّميرِ بمعنى: مجاوزًا لطَبَقٍ، أو مجاوزينَ لهُ.

(۲۰ ـ ۲۱) ـ ﴿ فَمَا لَمُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بيوم القِيامَة ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَآ مَسْجُدُونَ ﴾: لا يخضعونَ، أو: لا يسجدونَ لتِلاَوْتِه ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ قرأَ سُجُدُ وَأَسْجُدُ وَأَفْتَرَ ﴾ [العلق: ١٩]، فسجدَ بمن معهُ مِن المؤمنينَ وقريشٌ تصفَّقُ فوقَ رُؤوسِهم فنزلَتُ (٤٠).

واحتجَّ بهِ أبو حنيفةَ رحمَهُ اللهُ على وجوبِ السُّجودِ؛ فإنَّه ذمُّ لِمَن سمعَهُ ولم يَسجُد.

(۱) قوله: «أو مراتب، عطفٌ على «حالاً بعد حالي». انظر: «حاشية الأنصاري، (٥/ ٤٨٠). وكتب تحتها في نسخة الطبلاوي: «فتكون جمع طبقة».

⁽٢) انظر: (السبعة) (ص: ٦٧٧)، و(التيسير) (ص: ٢٢١).

⁽٣) القراءتان في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) الأولى عن بعضهم، والثانية عن عمر رضى الله عنه.

⁽٤) قال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٣): لم أجده. قلت: لعله يريد: مسنداً، فهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٦٤٠).

وعن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عنه أنّه سجدَ فيها، وقال: واللهِ ما سجدَتُ فيها إلّا بعدَ أَنْ رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يسجدُ فيهَا(١).

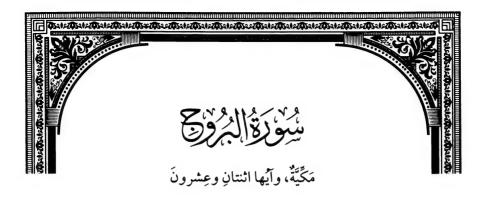
(۲۲ _ ۲۲) _ ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾؛ أي: بالقُرآنِ ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾: بما يُضمِرونَ في صُدورِهِم مِن الكُفرِ والعَداوةِ ﴿ فَبَشِرْهُم بِعَذَابٍ ٱلِيمٍ ﴾ استهزاءٌ بهم. (۲۰) _ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ ﴾ استثناءٌ مُنقَطِعٌ أو مُتَّصِلٌ، والمرادُ: مَنْ تابَ وآمنَ مِنْهُم ﴿ لَمُمُ أَجَرُ غَيْرُمَتُونِ ﴾: مقطوع، أو ممنونِ بهِ عليهم.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قرأ سورةَ انشقَّتْ أعاذَهُ اللهُ أن يعطيَهُ كتابَهُ وراءَ ظَهرِهِ»(٢).

* * *

(١) رواه البخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨).

⁽٢) رواه الثعلبي في وتفسيره (٢٩ / ٩٤)، والواحدي في والوسيط (٤/ ٤٥١)، وابن الجوزي في والموضوعات (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكّ.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَٱلسَّمَآ ِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ يعني: البُروجَ الاثنَيْ عشرَ؛ شُبِّهَتْ بالقُصورِ لأنَّها تَنْزِلُها السَّيَّاراتُ، وتكونُ فيها الثَّوابتُ.

أو: مَنازلَ القمرِ.

أو: عِظَامَ الكَواكبُ؛ سُمِّيَتْ بُروجًا لظُهورِ هَا.

أو: أبوابَ السَّماء؛ فإنَّ النَّوازِلَ تخرجُ مِنْهَا. وأصلُ التَّركيبِ للظُّهورِ.

(٢-٣)- ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴾: يومُ القيامةِ ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ومَن يَشْهَدُ في ذلك اليومِ مِن الخلائقِ، وما أُحضِرَ فيهِ مِن العجائبِ، وتَنْكيرُهما للإبهامِ في الوَصفِ؛ أي: وشاهدِ ومَشهودٍ لا يُكتَنَهُ وَصفُهُما، أو المبالغةِ في الكثرةِ؛ كأنَّه قيل: ما أفرطَتْ كثرتُه مِن شاهدٍ ومَشهودٍ.

أو: النَّبيُّ وأمَّتُه، أو: أمَّتُه وسائرُ الأممِ، أو: كلُّ نبيِّ وأمَّتُه.

أو: الخالقُ والخَلْقُ، أو: عكسُهُ؛ فإنَّ الخالقَ مطَّلعٌ على خلقهِ وهو شاهدٌ على وُجودِه.

أو: المَلَكُ الحفظُ والمُكلَّفُ.

أو: يومُ النَّحرِ _ أو عرفةُ _ والحجيجُ.

أو: يومُ الجُمعةِ والمُجمِّعُ؛ فإنَّه يشهدُ له، أو: كلُّ يوم (١) وأهلُه.

(٤) - ﴿ فَيُلَ آضَكُ ٱلْأَخْدُودِ ﴾ قيل: إنَّهُ جوابُ القَسَمِ، على تقديرِ: لقَدْ قُتِلَ، والأظهرُ أنَّه دليلُ جوابٍ مَحذوفٍ، كأنَّه قيل: إنَّهُم مَلعونونَ يعني: كفَّارَ مكَّةَ والأظهرُ أنَّه دليلُ جوابٍ مَحذوو؛ فإنَّ السُّورةَ وردَتْ لتَثبيتِ المؤمنينَ على أذاهُمْ وتَذكيرِهم بما جرى على مَن قبلَهُم.

والأُخدودُ: الخَدُّ، وهو الشَّتُّ في الأرضِ، ونحوُهما بناءً ومَعنَّى: الخَقُّ والأُخْقُوقُ.

رُوِيَ مَرْفُوعًا: أَنَّ مَلِكًا كَانَ له ساحرٌ، فلمَّا كَبِرَ ضمَّ إليه غلامًا ليُعلِّمهُ، وكان في طريقِهِ داتَ يوم حيَّةً قد حَبَستِ النَّاسَ، في طريقِهِ داتَ يوم حيَّةً قد حَبَستِ النَّاسَ، فأخذَ حَجَرًا وقال: اللهمَّ إن كانَ الرَّاهِبُ أحبَّ إليك مِن السَّاحِ فاقتُلُها، فقتَلَها، فقتَلَها، فعَلَنَ العلامُ بعدُ يُبرِئُ الأَكْمَة والأَبْرَصَ ويشفي مِن الأدواء، وعَمِي جَليسُ الملكِ فكانَ الغلامُ بعدُ يُبرِئُ الأَكْمَة والأَبْرَصَ ويشفي مِن الأدواء، وعَمِي جَليسُ الملكِ فأبرَأَهُ، فسألَ الملكُ عمَّنْ أبرَأَهُ فقالَ: ربِّي، فغضِبَ فعذَّبه فدلَّ على الغلام، فعذَّبهُ فذلَّ على الرَّاهب، فقدَّهُ بالمنشارِ، وأرسلَ الغلامَ إلى جبلِ ليُطرَحَ مِن ذِروتِهِ، فدعا فرَبَفَ فهلكُوا ونجا، وأجلسَهُ في سَفينَةٍ ليَغرقَ فدعا فانكفَأَتِ(٢) السَّفينةُ بمَنْ معَهُ فخِرقُوا ونجا، فقالَ للملكِ: لستَ بقاتِلي حتى تجمعَ النَّاسَ وتَصلُبنِي وتأخذَ سَهْمًا فغَرِقُوا ونجا، فقالَ للملكِ: لستَ بقاتِلي حتى تجمعَ النَّاسَ وتَصلُبنِي وتأخذَ سَهْمًا مِن كِنانَتِي وتقولَ: بسمِ اللهِ ربِّ الغُلامِ، ثمَّ تَرمِينِي به، فرَماهُ فوقعَ في صُدغِهِ ومات، مَا مَن النَّاسُ، فأمرَ بأُخادِيدَ وأوقِدَتْ فيها النِّيرَانُ، فمَنْ لَمْ يرجعْ مِنهُم طرحَهُ فيها، فآمنَ النَّاسُ، فأمرَ بأُخادِيدَ وأوقِدَتْ فيها النِّيرَانُ، فمَنْ لَمْ يرجعْ مِنهُم طرحَهُ فيها،

⁽١) بعدها في نسخة التفتازاني: «وليلة»، وله وجه ففي «الكشاف»: وقيل: الآيَّامُ واللَّيالي وبَنُو آدمَ.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «فانقلب».

حتى جاءَتِ امرأةٌ معَها صبيٌّ فتقاعَسَتْ، فقالَ الصَّبِيُّ: يا أمَّاهُ اصبرِي فإنَّكِ على الحَقِّ، فاقتحَمَتْ(١).

وعَن عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنهُ: أنَّ بعضَ مُلوكِ المَجوسِ خطبَ بالنَّاسِ وقال: إنَّ اللهَ أَحَلَّ نكاحَ الأخواتِ، فلم يقبَلُوهُ، فأمرَ بأخاديدِ النَّارِ فطُرِحَ فيها مَن أَبَى (٢).

وقيل: لَمَّا تَنصَّرَ أَهلُ نجران غَزَاهُم ذو نُواسٍ اليَهودِيُّ مِن حِمْيَرَ، فأحرقَ في الأَخاديدِ مَن لم يَر تدَّ^(٣).

(٥) - ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ ٱلْأُخَدُودِ ﴾ بدلَ الاشتمالِ ﴿ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ صفةٌ لها بالعَظمةِ وكثرةِ ما يرتفعُ به (١) لهبُهَا، واللامُ في ﴿ ٱلْوَقُودِ ﴾ للجِنْسِ.

(٦ - ٧) - ﴿إِذْ هُرْعَلَتُهَا ﴾: عـ لـى حافَّةِ النَّارِ ﴿قُعُودٌ ﴾: قاعدونَ ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ إِلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾: يشهَدُ بَعضُهُم لبَعضٍ عندَ المَلِكِ بأنَّه لم يُقَصَّرْ فيما أمرَهُ به، أو: يشهدونَ على ما يفعلونَ يومَ القيامةِ حينَ تشهدُ عليهمْ ألسنتُهُم وأيديهم.

(٨-٩) ﴿ وَمَا نَقَمُوا ﴾: وما أنكَرُوا ﴿ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ استثناءٌ على طريقَةِ قولِه:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ(٥)

⁽١) رواه مطولًا مسلم (٣٠٠٥) من حديث صهيب رضي الله عنه، وسياق المصنف مختصر منه.

⁽٢) رواه عبدُ بن حميد في «تفسيره»كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (١٨٣/٤)، و«الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٤٦٧)، ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٦٣ ـ ١٦٥).

⁽٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٧٠) عن الكلبي.

⁽٤) في نسخة التفتازاني: «من». قلت: والهاء في «به» تعود على «ما يرتفع»، والمراد به الوقود من الحطب الكثير وأبدان الناس. انظر: «الكشاف» (٩/ ٥٤٠).

⁽٥) البيت للنابغة الذبياني في «ديوانه» (ص: ١٥). وتقدم غير مرة.

ووصفَه بكونِه عزيزًا غالبًا يُخْشَى عقابُه، حميدًا مُنعِمًا يُرجى ثوابُه، وقرَّرَ ذلك بقولِه: ﴿ ٱلَّذِى لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَنُوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ ﴾ للإشعارِ بما يَستحِقُّ أَنْ يُؤمَنَ به ويُعبَدَ.

(١٠) _ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَنَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾: بَلَوْهُمْ بِالأَذِى ﴿ ثُمَّ لَمَّ بَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾: العذابُ الزَّائدُ في الإحراقِ بفِتنَتِهِم.

وقيل: المرادُبِ ﴿ اَلَّذِينَ فَنَوُا ﴾ أصحابُ الأُخدودِ، وبـ ﴿ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾ ما رُوِيَ أنَّ النَّارَ انقَلَبَتْ عليهِمْ فأَحْرَقَتْهُم (١).

(١١) _ ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَبِلُواْ الصَّـٰلِحَـٰتِ لَمُثُمّ جَنَّنَتُّ تَجْرِي مِن تَصِّبُهَا ٱلْأَنْهَارُّ ذَلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ﴾ إذ الدُّنيا وما فيها تَصغُرُ دونَه.

(١٢ - ١٣) - ﴿إِنَّ بَطْنَ رَبِكَ لَشَدِيدُ ﴾: مُضاعَ فُ عُنفهُ؛ فإنَّ البطشَ أَخذُ بعُنفٍ ﴿إِنَّهُ مُؤْمُرُ بِعُنْ فِ اللهُ فَي الدُّنيا ﴿إِنَّهُ مُؤْمُرُ بَعِيْ وَيُعِيدُهُ البَطشَ بالكفَرَةِ في الدُّنيا ويُعيدهُ في الآخرةِ.

(١٤) - ﴿ وَهُوَ ٱلْفَنُورُ ﴾ لِمَن تابَ ﴿ ٱلْوَدُودُ ﴾: المحبُّ لِمَن أطاعَ.

(١٥) - ﴿ وَوَالْعَرْشِ ﴾: خالقُهُ، وقيل: المرادُ بالعَرْشِ المُلكُ، وقُرِئَ: (ذي العرشِ) (٢) صفةً لـ ﴿ رَبِّكَ ﴾.

﴿ لَلْجِيدُ ﴾: العظيمُ في ذاتِه وصفاتِه؛ فإنَّه واجبُ الوُجودِ تامُّ القُدرةِ والحكمةِ، وجرَّهُ حمزَةُ والكِسائيُّ (٣) صفةً لـ ﴿ رَبِّكَ ﴾، أو لـ ﴿ الْفَرْشِ ﴾ ومَجْدُهُ: عُلُوُّه وعِظَمُه (١٠).

⁽١) رواه الطبريُّ في النفسيره؛ (٢٤/ ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في النفسيره؛ (١٠/ ٣٤١٤)، عن الربيع. وذكره الواحدي في الوسيط؛ (٤/ ٤٦١) عن الربيع بن أنس والكلبي.

⁽٢) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٧١) عن ابن عامر في رواية.

⁽٣) وقرأ الباقون بالرفع. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

⁽٤) قوله: «ومجده..» يعنى: إذا كان وصفا للعرش.

(١٦) ـ ﴿ فَعَالُّ لِمَا يُرِيدُ ﴾: لا يَمتنِعُ عليه مرادٌ مِن أَفعالِه وأَفعالِ غَيرِهِ.

(۱۷ _ ۱۸) _ ﴿ هَلَ أَنَكَ حَدِيثُ ٱلجُنُودِ ﴿ فَوَنَ وَتَعُودَ ﴾ أبدلَهُما مِن ﴿ ٱلجُنُودِ ﴾ ؛ لأنَّ المرادَ بفرعونَ هو وقومُه، والمعنى: قد عرفتَ تَكذيبَهُم للرُّسُلِ وما حاقَ بهم، فتسلَّ واصبِرْ على تكذيبِ قَومِكَ وحَذِّرْهُم مثلَ ما أَصابَهُم.

(١٩) _ ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾: لا يَرْعَوُونَ عنه، ومعنى الإضرابِ: أنَّ حالَهُم أعجَبُ مِن حالِ هَؤلاءِ؛ فإنَّهُم سَمِعُوا قِصَّتَهُم ورَأَوْا آثارَ هَلاكِهِم وكذَّبُوا أَشَدَّ مِن تَكذيبِهم.

(٢٠) - ﴿ وَأَللَّهُ مِن وَرَآيِهِم تُحِيطًا ﴾ لا يَفُو تُونَه كما لا يفوتُ المُحَاطُ المُحِيطَ.

(٢١) - ﴿ بَلْ هُوَقُرُ مَانٌ مَجِيدٌ ﴾: بَلْ هذا الذي كذَّبوا به كتابٌ شريفٌ وحيدٌ في النَّظمِ والمعنى، وقُرئَ: (قرآنُ مجيدٍ) بالإضافة (١٠)؛ أي: قرآنُ ربِّ مَجيدٍ.

(٢٢) ـ ﴿ فِ لَوْجٍ تَحَفُوظٍ ﴾ مِن التَّحريفِ، وقرأ نافعٌ: ﴿محفوظٌ ﴾ بالرَّفعِ^(٢) صفةً للقُرآنِ.

وقُرِئَ: (في لُوْحٍ) (٣) وهو الهواءُ، يعني: ما فوقَ السَّماءِ السَّابِعةِ الذي فيه اللوحُ. عن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرأً سُورَةَ البُروجِ أعطاهُ اللهُ بعدَدِ كلِّ جمعةٍ وعرفةٍ تكونُ في الدُّنيا عشرَ حسناتٍ»(٤).

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن اليماني. وهو محمد بن السميفع.

⁽٢) والباقون بالجر. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن اليماني، و «الكشاف» (٩/ ٥٤٤) عن يحيى بن يعمر، و «البحر» (٢١/ ٢٠٤) عنهما.

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٣٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٥٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلاشك.



مَكيَّةٌ، وآيُها سبعَ عشرةَ

بِسَمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾: والكوكبِ البادِي بالليلِ، وهـو فـي الأصلِ لسالكِ الطَّريقِ، واختَصَّ عُرفًا بالآتي ليلًا، ثمَّ استُعملَ للبَادِي فيه (١).

(٢ - ٣) - ﴿ وَمَا آَدَرَكَ مَا الطَّارِقُ ﴿ آَ النَّجُمُ النَّاقِ المضيءُ ؟ كَأَنَّه يِثقُبُ الظَّلامَ بِضَوتِهِ فَيَنفُذُ فيه، أو (٢) الأفلاكَ (٣)، والمرادُ الجنسُ، أو معهودٌ بالثَّقْبِ، وهو زُحَل، عبر عنه أوَّلا بوصفِ عامِّ، ثمَّ فسَّرَه بما يخصُّهُ تفخيمًا لشأنِه.

(٤) - ﴿إِنْ كُلُّ نفسٍ لَمَا عليهَا ﴾؛ أي: إنَّ الشَّأنَ كلُّ نفسٍ لَعَلَيْها ﴿ حَافِظُ ﴾: رقيبٌ، فران هي المخفَّفَةُ، واللامُ الفاصلةُ، و(ما) مزيدةٌ.

وقراً ابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزَةُ: ﴿لَا ﴾ (٤) على أنَّها بمَعنى: إلا، و ﴿إِن ﴾ نافيَةٌ. والجملةُ على الوجهينِ جوابُ القَسَم.

(١) قوله: (للبادي)، أي: للكوكب البادي. قاله الشهاب.

(٢) قوله: « الأفلاك ، معطوفٌ على «الظلام»، قاله الشهاب.

(٣) قوله: «أو الأفلاك» معطوفٌ على «الظلام»، قاله الشهاب.

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

- (٥) ﴿ فَلْنَظُرِ ٱلْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ لَمَّا ذكرَ أَنَّ كُلَّ نفسٍ عليها حافظٌ، أتبعَهُ توصيةَ الإنسانِ بالنَّظرِ في مَبدئِهِ ليعلمَ صحَّةَ إعادَتِه، فلا يُملي على حافظهِ إلا ما يَسُرُّهُ في عاقبَتِه.
- (٦) _ ﴿ خُلِقَ مِن مَآهِ دَافِقِ ﴾ جوابُ الاستفهامِ، و ﴿ مَآهِ دَافِقِ ﴾ بمعنى: ذي دَفْقٍ، وهو صَبُّ فيه دفعٌ، والمرادُ: الممتزجُ مِن الماءينِ في الرَّحِمِ؛ لقولِه:
- (٧) ﴿ يَخُرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ وَالتَّرَآبِ ﴾: مِن بينِ صُلْبِ الرَّجُلِ وترائبِ المرأةِ وهي عظامُ صدرِها.

ولو صحَّ أنَّ النَّطفة تتولَّدُ مِن فضلِ الهضمِ الرَّابعِ، وتنفَصِلُ عَن جميعِ الأعضاءِ حتَّى تَستعدَّ لأنْ يتولَّدَ منها مثلَ تلك الأَعضاءِ، ومقرُّ هَا عروقٌ مُلتَفُّ بَعضُها بالبعضِ عند البيضتيْنِ = فالدِّماغُ (۱) أعظمُ الأعضاءِ معونةً في تَوليدِها ولذلك تُشْبههُ، ويُسرِّعُ الإفراطُ في الجماعِ بالضَّعفِ فيه (۱)، وله خليفةٌ وهي النُّخاعُ، وهو في الصُّلبِ، وشعبٌ كثيرةٌ نازِلَةٌ إلى التَّرائبِ، وهما أقرَبُ إلى أوعيَةِ المنيِّ، فلذلك خُصًّا بالذِّكرِ.

وقُرِئَ: (الصَّلَبِ) بِفَتْحَتينِ، و(الصُّلُبِ) بِضَمَّتينِ (""، وفيه لغةٌ رابعةٌ وهي: صالِكٌ.

- (٨) ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْمِهِ لَقَائِرٌ ﴾ والضَّميرُ للخالقِ ويدلُّ عليه ﴿ خُلِقَ ﴾.
- (٩) _ ﴿ وَوَمَ تُنْكَ التَّرَآيِرُ ﴾: يُتَعَرَّفُ ويُميَّزُ بين ما طابَ مِن الضَّمائرِ وما خَفِيَ مِن الأَعمالِ وما خبُثَ مِنها، وهو ظرفٌ لـ ﴿ يَجْدِدِ ﴾.

⁽۱) قوله: «فالدماغ» جواب (لو)، وفي نسخة: «فلا شك أن الدماغ». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٨٨).

⁽٢) ﴿بالضعف فيه ١٠ أي: في الدماغ.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) الأولى عن اليماني، والثانية عن عيسي.

(١٠) - ﴿ فَاللهُ ﴾: فما للإنسانِ ﴿ مِن قُوَّةٍ ﴾: مِن مَنَعةٍ في نَفسِه يمتنعُ بها ﴿ وَلاَ نَاصِرٍ ﴾ يمنعُه.

(١١) ـ ﴿ وَالسَّمَآ وَذَاتِٱلرَّجْعِ ﴾: تَرجِعُ (١) في كلِّ دورةٍ إلى الموضع الذي تتحرَّكُ عنه.

وقيل: الرَّجْعُ: المطرُ، سُمِّيَ به كما سُمِّيَ أَوْبًا؛ لأنَّ اللهَ يُرجِعُهُ وَقْتًا فَوَقْتًا، أو لِمَا قيلَ مِن أَنَّ اللهَ يُرجِعُهُ إلى الأرضِ، وعلى هذا يجوزُ قَيلَ مِن أَنَّ السَّحابَ يحملُ الماءَ مِن البِحارِ ثمَّ يُرجِعُهُ إلى الأرضِ، وعلى هذا يجوزُ أَنْ يكونَ المرادُ بالسَّماءِ السَّحابَ.

(١٢) - ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّلْعِ ﴾: ما تتصدَّعُ عنه الأرضُ مِن النَّباتِ، أو: الشَّقِّ بالنَّباتِ والعُيونِ.

(١٣ _ ١٤) _ ﴿إِنَّهُ ﴾: إنَّ القُرآنَ ﴿لَقَوْلُ فَصَٰلٌ ﴾ فاصلٌ بينَ الحقِّ والباطلِ ﴿وَمَاهُوَ بِالْهَزَلِ ﴾ فإنَّه جِدٌّ كلُّهُ.

(١٦-١٥) ﴿ إِنَّهُ ﴾ يعني: أهلَ مكَّةَ ﴿ يَكِيدُونَكَيْدًا ﴾ في إبطالِه وإطفاءِ نُورِه ﴿ وَأَكِدُ كَيْدًا ﴾: وأقابلُهُم بكيدي في استِدراجِي لهم وانتقامي مِنْهُم بحيثُ لا يَحتَسِبُون.

(١٧) ـ ﴿ فَهَلِ ٱلْكَفِرِينَ ﴾: فلا تشتَغِلْ بالانتقامِ مِنْهُم، أو: لا تَسْتعجِلْ بإهلاكِهِم ﴿ أَمِهِ لَهُمُ رُوَيًا ﴾: إمهالا يسيرًا، والتَّكريرُ وتَغييرُ البِنيةِ لزِيادَةِ التَّسكينِ.

عَن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرَأَ سُورَةَ الطَّارِقِ أعطَاهُ اللهُ بعددِ كلِّ نجمٍ في السَّماءِ عشرَ حَسَناتِ»(٢).

⁽١) بالبناء للفاعل أو المفعول؛ كما قال الشهاب.

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ١٩٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسَدِ وَاللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ سَبِّحِ اَسْمَرَبِكَ اَلْأَعْلَى ﴾: نزِّهِ اسمَهُ عَن الإلحادِ فيه بالتَّأُوي الزَّائغَةِ، وإطلاقِه (٢) على عيرِه زاعمًا أَنَّهُما فيه سواءٌ، وذكرِه لا على وجهِ التَّعظيم، وقُرِئَ: (سُبحانَ ربى الأَعلى) (٣).

وفي الحديثِ: لَمَّا نزلَتْ ﴿ فَسَيِّحْ بِٱسْمِرَيِكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قال عليه السَّلامُ: «اجعَلُوها في ركوعِكُم»، فلَمَّا نزلَ: ﴿ سَيِّج ٱسْمَرَيِكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ قال «اجعلوها في سُجودِكُم»(١٠).

وكانوا يقولون في الركوع: اللهم لك ركَعْتُ، وفي السُّجودِ: اللهم لك سَجَدْتُ. (٢) _ ﴿ ٱلَّذِي خَلْقَ فَسَوَّى خَلْقَهُ، بأَنْ جعلَ له ما به يتأتَّى كمالُه ويَتَمُّ معاشُهُ.

(١) في نسخة الخيالي: «سورة سبح اسم ربك».

⁽٢) «وإطلاقه» عطف على «الإلحاد»، انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٩٠).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٢)، و «الكشاف» (٩/ ٥٥٢)، عن علي رضي الله عنه.

⁽٤) رواه أبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٩٨)، من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٣) _ ﴿ وَٱلَّذِي فَدَّرَ ﴾؛ أي: قدَّرَ أجناسَ الأشياءِ وأنواعَها وأشخاصَها ومقاديرَها وصِفاتِها وأفعالَها وآجالَها، وقرأ الكسائي: ﴿ قدَرَ ﴾ بالتخفيف(١).

﴿ فَهَدَىٰ ﴾: فوجَّهه إلى أفعاله طبعًا أو اختيارًا بخلقِ الميولِ والإلهاماتِ، ونصبِ الدلائل وإنزالِ الآيات.

(٤ ـ ٥) ـ ﴿ وَٱلذِّيَ آخْرَ الْمُزَعَى ﴾: أنبت ما يرعاهُ الدَّوابُ ﴿ فَجَعَلَهُ ﴾ بعد خُضرَتِه ﴿ غُنَآ الْحَوَىٰ ﴾: يابسًا أسود، وقيل: ﴿ أَحْوَىٰ ﴾ حالٌ مِن ﴿ ٱلْمُزَعَىٰ ﴾؛ أي: أخرجَهُ أحوى مِن شدَّةِ خُضرَتِه.

(٦) - ﴿ سَنُقُرِئُكَ ﴾ على لسانِ جبريلَ، أو: سنجعلُكَ قارئًا بإلهام القراءةِ.

﴿ فَلَا تَسَى ﴾ أصلًا مِن قُوَّةِ الحفظِ مع أنَّكَ أُمِّيٌ ؛ ليكونَ ذلك آيةً أخرى لك، مع أنَّ الإخبارَ به عمَّا يُستقبَلُ ووقوعَه كذلك أيضًا مِن الآياتِ.

وقيل: نهيٌّ، والألفُ للفاصِلَةِ كقولِه: ﴿السَّبِيلَا ﴾ [الأحزاب: ٦٧].

(٧) - ﴿إِلَّا مَاشَاءَ ٱللَّهُ ﴾ نسيانَهُ بأَنْ نَسَخَ تِلاوتَهُ.

وقيل: المرادُبه القلَّةُ والنُّدرَةُ ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّه عليهِ السَّلامُ أسقطَ آيةً في قراءتهِ في الصَّلاةِ، فحسبَ أبيٌّ أَنَّها نُسِخَتْ، فسألَهُ فقال: «نُسِّيتُها»(٢).

أو نفيُ النِّسيانِ رأسًا؛ فإنَّ القِلَّةَ تُستعملُ للنَّفي.

﴿ إِنَّهُ مُعْلَوُ الْمُعْفَى ﴾: ما ظهرَ مِن أَحوالِكُم وما بَطَنَ، أو: جهرَكَ بالقراءةِ مع جبريلَ، وما دعاكَ إليه مِن مَخافةِ النِّسيانِ، فيعلمُ ما فيه صَلاحُكَ (٣) مِن إبقاءِ وإنساءِ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٠)، و«التسيير» (ص: ٢٢١).

⁽۲) رواه الإمام أحمد في «المسند» (۱۵۳۹۰)، والنسائي في «الكبرى» (۸۱۸۳)، من حديث عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (۲/ ٦٩): رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «صلاحكم».

- (٨) ﴿ وَنُيَرَّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾: ونُعِدُّكَ للطَّريقَةِ اليُسرَى في حفظِ الوَحْيِ أو التَّدَيُّنِ، ونُوفَقُكَ لها، ولهذه النُّكتَةِ قال: ﴿ نُيسِّرُكَ ﴾ لا: نيسِّرُ لكَ، عطفٌ على ﴿ سَنُقُرِثُكَ ﴾، و﴿ إِنَّهُ يُقَارُ ﴾ اعتراضٌ.
- (٩) ﴿ فَذَكِرَ ﴾ بعدما استَتبَّ لكَ الأمرُ ﴿ إِن نَّفَتِ الذِّكْرَىٰ ﴾ لعلَّ هذه الشَّرطيَّة إنَّما جاءَتْ بعدَ تكريرِ التَّذكيرِ وحُصولِ اليَّاسِ عَن البعضِ؛ لئلَّا يُتعِبَ نفسهُ ويتلهَّفَ عليهِم، كقولِه: ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِحَبَّارٍ ﴾ الآية [ق: ٤٥]، أو لذمِّ المَذكَّرينَ واستبعادِ تأثيرِ الذِّكرى فيهِمْ، أو للإشعارِ بأنَّ التَّذكيرَ إنَّما يَجِبُ إذا أَمْكنَ نفعُهُ، ولذلك أُمِرَ بالإعراض عمَّنْ تَولَى.
- (١٠) ـ ﴿ سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴾: سيتَعِظُ وينتفِعُ بها مَن يَخْشَى اللهَ تعالى، بأنَّه يَتفكَّرُ فيها فيعلَمُ حقيَّتَها، وهو يتناوَلُ العارف والمتردِّد.
- (١١) _ ﴿ وَيَنَجَنَّهُ ﴾: ويَتجنَّبُ الذِّكرى ﴿ ٱلْأَشْقَى ﴾: الكافرُ؛ فإنَّه أشقى مِن الفاسقِ، أو: الأشقى مِن الكَفَرةِ لتوغُّلهِ في الكُفرِ.
- (١٢) _ ﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾: نارَ جَهنَّمَ؛ فإنَّه عليهِ السَّلامُ قال: «نارُكُم هذهِ جزءٌ مِن سبعينَ جزءًا مِن نارِ جهنَّمَ »(١)، أو ما في الدَّرْكِ الأَسفلِ منها.
 - (١٣) _ ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريحَ ﴿ وَلَا يَعْيَىٰ ﴾ حياةً تَنفَعُهُ.
- (١٤) _ ﴿ قَدَّ أَفَلَحَ مَن تَزَكَّى ﴾: تطهّر مِن الكُفرِ والمعصيةِ، أو: تَكثَّر مِن التَّقوى؛ مِن الزَّكاءِ (٢٠)، أو: تطهّر للصَّلاةِ (٣)، أو: أدَّى الزَّكاةَ.

⁽۱) رواه «البخاري» (٣٢٦٥) و «مسلم» (٢٨٤٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

⁽٢) قوله: «من الزكاء» هو كالنماء لفظا ومعنى، قاله الشهاب.

 ⁽٣) قوله: «أو تطهر...» لم يقدمه على المعنى الثاني مع أنه متحد مع الأوّل في كون الزكاة فيهما بمعنى
 الطهارة لثلا يفصل بين المعنيين السابقين فإنهما بمعنى واحد فإنّ من تطهر عن الكفر والمعصية فهو =

(١٥) - ﴿ وَذَكَرَاسُدَرَبِهِ ، ﴾ بقلبِهِ ولِسانِه ﴿ فَصَلَى ﴾ كقولِه: ﴿ أَقَمَ ٱلصَّلَوْةَ لِذِكْرِى ﴾ [طه: ١٤]، ويجوزُ أَنْ يُرادَ بالذِّكرِ تَكبيرَةُ التَّحريم.

وقيل: ﴿ رَبُّكَ ﴾: تَصدَّقَ للفطر، ﴿ وَذَكَّرُ أَسْدَرَيِّهِ ، ﴾: كبَّرهُ يومَ العيدِ فصَلَّى صلاتَه.

(١٦) - ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنِيا ﴾ فلا تفعلونَ ما يُسعِدُكُم في الآخرةِ، والخطابُ للأَّشْقَيْنَ على الالتفاتِ، أو على إضمارِ: قُلْ، أو للكلِّ؛ فإنَّ السَّعيَ للدُّنيا أكثَرُ في الجملةِ، وقرَأً أبو عَمرِو بالياءِ (١٠).

(١٧) - ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَٱبْقَى ﴾ فإنَّ نَعيمَهَا مُلِذٌ بالذَّاتِ (٢) خالصٌ عن الغوائلِ لا انقطاعَ لهُ.

(١٨) - ﴿إِنَّ هَاذَا لَغِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى ﴾ الإشارةُ إلى ما سبقَ مِن ﴿قَدَّ أَفَلَحَ ﴾؛ فإنَّه جامعٌ أمرَ الدِّيانَةِ وخلاصةَ الكُتب المُنزَلَةِ.

(١٩) - ﴿ صُعُفِ إِبْرُهِمَ وَمُوسَىٰ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ الصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾.

قال عليه السَّلامُ: «مَن قرأً سُورةَ الأعلى (٣) أعطاهُ اللهُ عَشرَ حَسناتٍ بعددِ كلِّ حرفٍ أنزلَهُ اللهُ على إبراهيمَ ومُوسَى ومُحمَّدِ عليهِم السَّلامُ»(٤).

* * *

متق، وأيضاً أخره لتقترن الصلاة بالزكاة فإنهما أخوان، قاله الشهاب.

⁽۱) والباقون بالتاء. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

⁽٢) في نسخة الطبلاوي: «تلذذ بالذات». وقال الشهاب: «ملذ» بصيغة اسم الفاعل من «ألذ» إذا وجد اللذة، وقوله: «بالذات» بخلاف نعيم الدنيا فإنه بالعَرَض؛ كدفع ألم الجوع والعطش مثلاً.

⁽٣) في نسخة التفتازاني: «سبح».

⁽٤) رواه الثعلبي في اتفسيره» (٢٩/ ٢٢٨)، والواحدي في االوسيط» (٤/ ٤٦٨)، وابن الجوزي في الموضوعات، (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه.



مكيَّةٌ، وهي سِتُّ وعشرونَ آيةً

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ هَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ ٱلْفَكْشِيَةِ ﴾: الدَّاهيَةِ التي تغشى النَّاسَ بشَدائدِهَا؛ يعني: يومَ القيامةِ.

أو: النَّارِ؛ مِن قولِه: ﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [إبراهيم: ٥٠].

(٢-٣)- ﴿وَجُوهُ يَوْمَإِذٍ خَاشِعَةُ ﴾: ذليلةٌ ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ تعمَلُ ما تَتعبُ فيه؛ كجرً السَّلاسلِ، وخوضِهَا في النَّارِ خوضَ الإبلِ في الوَحلِ، والصُّعودِ والهُبوطِ في تِلالها ووهادِها.

أو: عَمِلَت ونَصِبَتْ في أعمالٍ لا تنفَعُها يومئذٍ.

(٤ _ ٥) _ ﴿ تَصَّلَىٰ نَارًا ﴾: تدخلُها، وقرأ أبو عمرٍ و ويعقوبُ وأبو بكرٍ: ﴿ تُصْلَى ﴾ (١٠) مِن أَصْلاهُ اللهُ.

وقُرئ: (تُصَلَّى) بالتَّشديدِ(٢) للمُبالغَةِ.

﴿ حَامِيةً ﴾: متناهيةً في الحَرِّ ﴿ تُشْتَىٰ مِنْ عَيْنِ النِّيةِ ﴾: بلغَتْ أَناها في الحرِّ (٣).

(۱) انظر: (السبعة) (ص: ۲۸۱)، و (التيسير) (ص: ۲۲۱).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٢) عن خارجة. وهو ابن زيد.

(٣) قوله: (بلغت أناها) أي: غايتها. انظر: (حاشية الأنصاري) (٥/ ٤٩٤).

(٦) - ﴿ لَيْسَ لَمُمْ طَعَامُ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾: يَبِيسُ الشَّبْرِقِ، وهو شوكٌ تَرعاهُ الإبلُ ما دامَ رطبًا.

وقيل: شجرةٌ ناريَّةٌ تُشبِهُ الضَّريعَ.

ولعلَّهُ طعامُ هؤلاءِ، والزَّقُومُ والغِسْلينُ طَعامُ غَيرِهِم، أو المرادُ طعامُهُم ممَّا تَتحامَاهُ الإبلُ وتَتعافاهُ لضُرِّهِ وعدم نَفعِهِ كمَا قال:

(٧) - ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ والمقصودُ مِن الطَّعامِ أحدُ الأُمرينِ.

(٨-١١) ﴿ وُجُوهُ يُومَ إِنِ تَاعِمَةٌ ﴾: ذاتُ بهجَةٍ، أو: مُتنعِّمةٌ ﴿ لِسَعْيِهَ ارَاضِيَةٌ ﴾ رَضِيَتْ بعَمَلِها لَمَّا رأَتْ ثوابَه ﴿ وَجَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾: عليَّة المحلِّ أو القَدْرِ ﴿ لَا تَسْمَعُ ﴾ يا مخاطَبُ، أو: الوجوهُ، وقرأ على بناءِ المفعولِ بالياءِ ابنُ كثيرِ وأبو عمرِو ورُويسٌ، والتَّاءِ نافِعٌ (١٠).

﴿ فِيهَا لَغِيَةَ ﴾: لغوًّا، أو: كلمةً ذاتَ لغوٍ، أو: نفسًا تَلْغو؛ فإنَّ كلامَ أهلِ الجنَّةِ الذكرُ والحِكَمُ.

(١٢) ـ ﴿ فِيهَا عَيْنُ جَارِيَةٌ ﴾ يجري ماؤُها ولا ينقطِعُ، والتَّنكيرُ للتَّعظيم.

(١٣) ﴿ فِيهَا شُرُرٌ مَرْفُوعَةً ﴾: رفيعةُ السُّمْكِ أو القَدْرِ.

(١٤) ـ ﴿ وَأَكْوَابُ ﴾ : جمعُ كوبٍ، وهو إناءٌ لا عُروةَ له ﴿ مَوْضُوعَةٌ ﴾ بينَ أَيدِيهِمْ.

(١٥) ﴿ وَغَارِقُ ﴾: مَسانِدُ؛ جمعُ نَمْرَقَةٍ بالفَتحِ والضَّمِّ (١٥) ﴿ مَصْفُوفَةٌ ﴾ بعضُها إلى بعض.

(١٦) - ﴿ وَزَرَانِ ﴾: وبُسُطٌ فاخرةً، جمعُ زِرْبِيَّةٍ ﴿ مَتْنُونَةً ﴾ مبسوطةٌ.

(۱) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويسٌ: ﴿لا يُسْمَعُ﴾ بياء التَّذكير مضمومةً و﴿لاغيَةٌ﴾ بالرَّفع، وقرأ نافع: ﴿لا تُسْمَعُ﴾ بتاء التأنيث مضمومةً و﴿لاغيَةٌ﴾ بالرَّفع، والباقون: ﴿لا تَسْمَعُ﴾ بفتح التاء ﴿لاغيَةَ﴾ بالنَّصب. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨١ ـ ٦٨٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢) و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

⁽٢) قوله: «بالفتح والضم» أراد: فتح الراء والنون أو ضمهما، ويجوز كسرهما أيضًا فهو مثلث. قاله الشهاب.

(١٧) _ ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ ﴾ نظرَ اعتبارٍ ﴿ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتَ ﴾ خَلْقًا دَالًا على كمالِ قُدرَتِه وحُسنِ تَدبيرِه، حيثُ خلَقَها لَجَرِّ الأَثقالِ إلى البلادِ النَّائيةِ، فجعلَها عظيمة بالرحة (١) للحَمْلِ، ناهضة بالحِمْلِ، مُنقادَة لِمَن اقتادَهَا، طِوالَ الأعناقِ لتَنُوءَ بالأوقارِ، باركة للحَمْلِ، ناهضة بالحِمْلِ، مُنقادَة لِمَن اقتادَهَا، طِوالَ الأعناقِ لتَنُوءَ بالأوقارِ، ترعَى كلَّ نابتٍ، وتحتملُ العطشَ إلى عشرٍ فصاعِدًا ليتأتَّى لها قطعُ البَراري والمفاوزِ، مَع ما لها مِن مَنافِعَ أُخرَ، ولذلك خُصَّتْ بالذِّكرِ لبيانِ الآياتِ المُنبَقَّةِ في الحيواناتِ التي هي أشرَفُ المُركَّباتِ وأكثرُها صُنْعًا، ولأنَّها أعجَبُ ما عندَ العَربِ مِن هذا النَّوعِ. وقيل: المرادُ بها السَّحالُ؛ على الاستعارةِ.

(۱۸ ـ ۲۰) ـ ﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ بلا عَمَدٍ ﴿ وَإِلَى ٱلْجِبَالِكَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ فهي راسِخَةٌ لا تميلُ ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ : بُسِطَتْ حتَّى صارَتْ مِهادًا.

وقُرِئَ الأفعالُ الأربعَةُ على بناءِ الفاعلِ للمُتكلِّمِ وحذفِ الرَّاجعِ المنصوبِ(٢). والمعنى: أفلا ينظرونَ إلى أنواعِ المَخلوقاتِ مِن البسائطِ والمُركَّباتِ ليتَحقَّقُوا كمالَ قدرةِ الخالقِ فلا ينكروا اقتدارَهُ على البعثِ، ولذلك عَقَّبَ به أمرَ المعادِ ورتَّبَ عليه الأمرَ بالتَّذكير، فقال:

(٢١ ـ ٢٢) ـ ﴿ فَذَكِر إِنَّمَا آنَتَ مُذَكِّرٌ ﴾ فلا عليكَ إَنْ لم يَنظرُوا ولم يذكرُوا إذ ما عليكَ إلَّا البَلاغُ ﴿ لَسَتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾: بمُتسلِّطٍ، وقرأ هشامٌ (٣) بالسِّينِ على الأصلِ، وحمزةُ بالإشمام (١٠).

⁽١) في نسخة الفاروقي: «نازلة».

⁽٢) أي: (خَلَقْتُ) و (رَفَعْتُ) و (نَصَبْتُ) و (سَطَحْتُ). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣)، و «المحتسب» (٢/ ٣٥٦)، عن على رضى الله عنه.

⁽٣) في النسخ عدا نسخة التفتازاني: «وعن الكسائي». وعدها الأنصاري في «حاشيته» (٥/ ٤٩٦) سهواً، ثم قال: «وتبعَ هشامًا قنبلٌ وابن ذكوان وحفصٌ بخلاف عنهم». وانظر التعليق الآتي.

وقد ذكرت القراءة بالسين عن الكسائي في غير المشهور عنه. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٢، ١٨٦).

⁽٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٢)، و«النشر» (٢/ ٣٧٨).

(٢٣ _ ٢٤) _ ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾: لكنْ مَن تَولَّى وكفرَ (١) ﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْمَذَابَ الْأَخْرَةِ.

وقيل: مُتَّصِلٌ؛ فإنَّ جِهادَ الكُفَّارِ وقَتلَهُم تَسلُّطٌ، وكأَنَّه أوعدَهُم بالجهادِ في الدُّنيا وعذاب النَّارِ في الآخرة.

وقيل: هو استثناءٌ مِن قَولِه: ﴿ فَذَكِرْ ﴾؛ أي: فذكِّرْ إلَّا مَن تَولَّى وأصرَّ فاستحقَّ العذابَ الأكبرَ، وما بينَهُما اعتراضٌ، ويؤيِّدُ الأوَّلَ أَنَّهُ قُرِئَ: (أَلَا)(٢) على التَّنبيهِ.

(٢٥) - ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾: رُجوعَهُم، وقُرِئَ بالتَّشديدِ (٣) على أنَّه (فِيعَالُ) مَصدرُ فَيْعَلَ؛ مِن الإَيَابِ، أو (فِعَال) مِن الأَوْبِ؛ قُلِبَت واوُه الأولى قَلْبَها في: (ديوان)، ثمَّ الثَّانيةُ للإدغام (١٠).

(٢٦) - ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ في المحشَرِ، وتقديمُ الخبرِ للتَّخصيصِ والمُبالغَةِ في الوَعيد.

عن النَّبِيِّ عَلَيْقُ: «مَن قرَأَ الغاشيةَ حاسبَهُ اللهُ حِسابًا يَسيرًا»(٥).

* * *

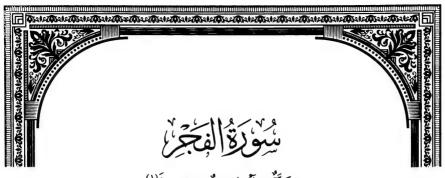
(١) قوله: «لكن من تولى وكفر» يعني أن الاستثناء منقطعٌ، و(إلا) بمعنى (لكن)، وبعده جملة؛ فإن (مَن) مبتدأ متضمن لمعنى الشرط، وقوله: ﴿ فَيُكِذِّبُهُ ﴾ خبره. قاله الشهاب.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٧)، عن ابن عباس وقتادة وزيد بن أسلم وزيد بن علي.

⁽٣) أي: ﴿إِيَّابَهِم﴾، وهي قراءةُ أبي جعفر. انظر: «النشر» (٢/ ٤٠٠).

⁽٤) أي: أَصْلُه إِوَّابٌ: فِعَّالٌ من أُوَّبَ، ثُمَّ قِيْل: إِيُواباً؛ كلِيْوانِ في دِوَّانِ، ثُمَّ فُعِل به ما فُعِل بأصل: سيّدٍ. انظ: • الكشاف، (٩/ ٥٦٨).

⁽٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٢٦٢)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٧٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه.



مكيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ وعِشرونَ (١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ أَقْسَمَ بالصُّبحِ، أو فَلَقِهِ (١)؛ كقولِه: ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا نَنَفَّسَ ﴾ [التكوير: ١٨]، أو: بصَلاتِه.

(٢) - ﴿ وَلِيَالٍ عَشْرِ ﴾: عشرِ ذي الحجَّةِ، ولذلك فُسِّرَ الفَجرُ بفجرِ عرَفَةَ أو النَّحرِ، أو عشرِ رمضانَ الأخيرِ، وتَنكيرُها للتَّعظيم.

وقُرِئَ: (وليالِ عشرٍ) بالإضافة (٣) على أنَّ المرادَ بالعشرِ الأيامُ.

(٣) - ﴿ وَالشَّفعِ وَالوِتْرِ ﴾: والأشياءِ كلِّها شَفْعِها ووترِها، أو: والخَلْقِ (١٠) ـ لقولِه: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفْنَا زَوْجَيِّنِ ﴾ [الذاريات: ٤٩] ـ والخالق لأنَّه فردٌ.

(١) قال الداني في البيان في عد آي القرآن (ص: ٢٧٣): هي تسع وعشرون آية في البصري وثلاثون في الكوفي والشامي واثنتان وثلاثون في المدنيين والمكي.

 ⁽٢) قال الشهاب: «أو فلقه» بفتحتين، أي: ضوئه الممتد كالعمود، وجوَّزَ بعضهم سكون اللام كالشَّقِ لفظًا ومعنى، والأوَّلُ أولى.

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣) عن ابن عامر، و «الكشاف» (٩/ ٥٧٣) عن ابن عباس.

⁽٤) قوله (أو والخلق) عطفٌ على (والأشياء) كما نبَّه عليه الأنصاري والخفاجي في «حاشيتيهما».

ومَن فسَّرَهما بالعَناصِرِ والأفلاكِ، أو البروجِ والسَّياراتِ، أو شَفْعِ الصَّلوات ووتِرِها، أو يومَي النَّحرِ وعرفة _ وقد رُوِيَ مرفوعًا(١) _، أو بغيرِها = فلعلَّهُ أفردَ بالذِّكرِ مِن أنواعِ المدلولِ ما رآه أظهرَ دلالةً على التَّوحيدِ، أو مَدخلًا في الدِّينِ، أو مُناسبةً لِمَا قبلَهُما(٢)، أو أكثرَ مَنفعَةً مُوجِبةً للشُّكرِ.

وقرأ غيرُ حمزةَ والكسائيِّ: ﴿وَٱلْوَرِ ﴾ بفتح الواو (٣)، وهما لُغتانِ كالحِبْرِ والحَبْرِ. (٤) - ﴿وَٱلْتِلِ إِذَا يَسْرِ ﴾: إذا يمضي، كقولِه: ﴿واللَّيْلِ إذَا دَبَرَ ﴾ [المدثر: ٣٣]، والتَّقييدُ بذلك لِمَا في التَّعاقُب مِن قوَّةِ الدلالةِ على كمالِ القُدرَةِ ووُفورِ النَّعمَةِ.

أو: يُسْرَى فيهِ بمِن قولهم: صَلَّى المُقامُ (١) ، وحذفُ الياءِ للاكتفاءِ بالكسرةِ تخفيفًا. وقد خصَّه نافعٌ وأبو عَمرٍو بالوقفِ لِمُراعاةِ الفواصلِ، ولم يَحْذِفْها ابنُ كثيرٍ ويَعقوبُ أصلًا (٥).

وقُرِئَ: (يسرٍ) بالتَّنوينِ(١٦) المُبدَلِ مِن حرفِ الإطلاقِ.

⁽۱) رواه الإمام أحمد في «المسند» (۱۱ والبزار (۲۲۸٦ ـ كشف الأستار)، والنسائي في «الكبرى» (۲۰۸۱)، والحاكم في «المستدرك» (۷۰۱۷). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (۷/ ۱۲۷): رواه البزار وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة.

⁽٢) قوله: «أو مدخلًا» معطوف على «دلالة» وهو ناظر لتفسيره بالصلاة، وقوله: «أو مناسبة» معطوف على «دلالة» وهو ناظر لتفسيره باليومين المناسب لليال، وضمير «قبلهما» مثنًّى للشفع والوتر. قاله الشهاب.

⁽٣) انظر: (السبعة) (ص: ٦٨٣)، و (التيسير» (ص: ٢٢٢).

⁽٤) أي: صُلِّىَ فيه.

⁽٥) أثبت الياء بعد الراء وصلًا نافع وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقون مطلقاً. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

⁽٦) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٧٣) عن أبي الدينار الأعرابي.

(٥) - ﴿ مَلَ فِي ذَلِكَ ﴾ القسمِ أو المُقسَمِ به ﴿ قَسَمٌ ﴾: حَلِفٌ أو محلوفٌ به ﴿ لِنَدِى جَرٍ ﴾ يعتبرُهُ ويُؤكِّدُ به ما يُريدُ تَحقيقَهُ، والحِجْرُ: العَقْلُ، سُمِّيَ بهِ لأَنَّه يَحْجرُ عمَّا لا ينبَغِي، كما سُمِّي عَقْلًا ونُهْيَةً وحَصَاةً مِن الإحصاءِ وهو الضَّبطُ.

والمُقْسَمُ عليهِ محذوفٌ وهو: لَتُعَذَّبُنَّ، يدلُّ عليهِ قولُه:

(٦) ـ ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَرَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ يعني: أو لادَ عادِ بنِ عوصِ بنِ إِرَمَ بنِ سَام بنِ نوحٍ، قومَ هودٍ، سُمُّوا باسمِ أَبيهِم كمَا سُمِّيَ بنو هاشمٍ باسمِه.

(٧) - ﴿إِرَمَ ﴾ عطفُ بيانِ لـ(عادٍ) على تقديرِ مُضافٍ؛ أي: سِبطِ إِرَمَ، أو أهلِ إِرَمَ - وان صحَّ أنَّه اسمُ بلدَتِهم -، وقيل: سُمِّيَ أُوائِلُهم - وهم عادٌ الأُولى - باسمِ جَدِّهِم، ومُنِعَ صرفُه للعَلَميَّةِ والتَّأنيثِ.

﴿ ذَاتِ ٱلْمِمَادِ ﴾: ذاتِ البناءِ الرَّفيع، أو القُدودِ الطِّوالِ، أو الرِّفعةِ والنَّباتِ.

وقيل: كانَ لعاد إبنانِ: شَدَّادٌ وشَدِيدٌ، فَمَلكَا وقَهَرَا، ثُمَّ ماتَ شَدِيدٌ فَخَلَصَ الأَمرُ لشَدَّادٍ ومَلَكَ المعمورة ودانَتْ له مُلوكُها، فسَمِعَ بذكرِ الجنَّةِ فبنى على مثالها في بعضِ صَحارى عَدَن جنَّةً وسمَّاها إِرَمَ، فلمَّا تَمَّ سارَ إليهَا بأَهلِه، فلمَّا كان مِنْها على مسيرة يوم وليلَةٍ بعثَ اللهُ عليهِم صيحةً مِن السَّماءِ فهَلكُوا، وعَن عبدِ اللهِ بن قلَابة : أَنَّه خرجَ في طَلب إبلِهِ فوقعَ عليهَا (۱).

⁽۱) هذا مختصر لخبر طويل جدًّا رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۹/۳۲۷)، وأبو الشيخ في «العظمة» (۲) هذا مختصر لخبر طويل جدًّا رواه الثعلبي في «التبسير في التفسير» عند هذه الآية، وقال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ۱۸۶): آثار الوضع عليه لائحة.

وقال ابن كثير عند هذه الآية: هذه الحكايةُ ليس يَصِحُّ إسنادُها، ولو صحَّ إلى ذلك الأعرابيِّ (يعني عبد الله بن قلابة) فقد يكونُ اختلَق ذلك، أو أنه أصابه نوعٌ من الهَوَس والخَبَال فاعتَقَد أن ذلك له حقيقةٌ في الخارج، وليس كذلك. وهذا ممَّا يُقْطَع بعَدَم صحته.

- (٨) ﴿ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقُ مِثْلُهَا فِي ٱلْمِكَدِ ﴾ صفةٌ أُخرَى لـ ﴿ إِرَمَ ﴾، والضَّميرُ لها سواءٌ جُعِلَتْ اسمَ القبيلَةِ أو البلدَةِ.
- (٩) _ ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّحْرَ ﴾: قَطَعوهُ واتَّخذُوه مَنازِلَ؛ كقولِه (١٠): ﴿ وَتَنْجِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [الشعراء: ١٤٩]، ﴿ إِلْوَادِ ﴾: وادي القُرى.
- (١٠) ـ ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْنَادِ ﴾ لكثرةِ جُنودِه ومَضارِبِهم التي كانوا يَضرِبُونَها إذا نزلوا، أو لتَعذيبه بالأوتادِ.
- (١١) ـ ﴿ اَلَّذِينَ طَغَوا فِي الْبِلَندِ ﴾ صِفَةٌ للمَذكورينَ: عادٍ وثمودَ وفِرعونَ، أو ذمٌّ مَنصوبٌ أو مَرفوعٌ.
 - (١٢) ﴿ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴾ بالكُفرِ والظُّلم.
- (١٣) ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِ مَرَبُّكَ سَوَّطَ عَذَابٍ ﴾: ما خلطَ لهم مِن أَنواعِ العَذابِ، وأَصلُهُ: الخَلْطُ، وإنَّما سُمِّيَ به الجِلدُ المَضفورُ الذي يُضرَبُ به لكونهِ مَخلوطَ الطَّاقاتِ بعضِها ببعض.

وقيل: شُبِّهَ بالسَّوطِ ما أحلَّ بهم في الدُّنيا إشعارًا بأنَّه بالقياسِ إلى ما أُعِدَّ لَهُم في الآنيا السَّيفِ. في الآخرةِ مِن العَذابِ كالسَّوْطِ إذا قيسَ إلى السَّيفِ.

(١٤) _ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لِبَالْمِرْصَادِ ﴾ المكانِ الذي يَتَرقَّبُ فيه الرَّصَدُ (٢)، مِفْعَالٌ مِن رَصَّدهُ (٣) كالميقاتِ مِن وقَّتَهُ، وهو تمثيلٌ لإرصادِه العُصاة بالعِقابِ.

(١٥ - ١٦) - ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَ نُ ﴾ مُتَّصِلٌ بقوله: ﴿ إِنَّ رَبُّكَ لِبَالْمِرْصَادِ ﴾ كأنَّه قيل:

⁽١) في النسخ عدا نسخة الفاروقي: «لقوله».

⁽٢) الرَّصَد: جمع راصد.

⁽٣) هكذا ضبطت في نسخة الفاروقي بالتشديد.

إنَّه لبالمرصادِ مِن الآخرةِ فلا يريدُ إلَّا السَّعيَ لها (١٠)، فأمَّا الإنسانُ فلا يُهِمُّهُ إلا الدُّنيا ولذَّاتُها.

﴿إِذَا مَا ٱبْنَكَهُ رَبُّهُ, ﴾: اختبرَهُ بالغنى واليُسرِ ﴿فَأَكُرَمَهُ, وَنَعَمَهُ, ﴾ بالجاهِ والمالِ ﴿فَيَقُولُ رَقِيَ ٱكْرَمَنِ ﴾: فضَّلَني بما أعطاني، وهو خبرُ المبتدأِ الذي هو الإنسانُ، والفاءُ لِمَا في (أمَّا) مِن مَعنى الشَّرطِ، والظَّرفُ المُتوسِّطُ في تقديرِ التَّأْخيرِ، كأنَّه قيل: فأمَّا الإنسانُ فقائلٌ: ربي أكرمنِي وقتَ ابتلائهِ بالإنعام.

وكذا قولُه: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْنَكُنهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ, ﴾ إذ التَّقديرُ: وأمَّا الإنسانُ إذا ما البتلاهُ؛ أي: بالفقر والتَّقتيرِ؛ ليُوازِنَ قَسِيمَه ﴿فَيَقُولُ رَبِّ آهَنَنِ ﴾ لقُصورِ نَظَرهِ وسُوءِ فكرِه، فإنَّ التَّقتيرَ قد يُؤدِّي إلى كرامةِ الدَّارينِ، إذالتَّوسِعةُ قد تُفْضِي إلى قصدِ الأعداءِ والانهماكِ في حُبِّ الدُّنيا، ولذلك ذمَّهُ على قوليهِ، ورَدَعَه عنه بقولِه: ﴿كُلَّا ﴾ مع أنَّ قولَهُ الأوَّلَ مُطابِقٌ لـ(أكرمه) ولم يقُل: «فأهانه وقدرَ عليه» كما قال: ﴿فَأَكُرَمَهُ, وَنَعَمَهُ, ﴾؛ لأنَّ التَّوسِعةَ تَفضُّلُ، والإخلالَ به لا يكونُ إهانةً.

وقرأً ابنُ عامرٍ والكوفِيُّونَ: ﴿أَكُرَمَنِ ﴾ و﴿أَهَنَنِ ﴾ بغيرِ ياءٍ في الوصلِ والوقفِ، وعَن أبي عمرِو مثلُه، ووافَقَهُم نافعٌ في الوَقفِ(٢)، وقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿فقَدَّرَ ﴾ بالتَّشديدِ(٣).

⁽۱) قوله: «فلا يريد إلا السعي لها» قال الشهاب: تبع فيه الزمخشري في قوله: «لا يريد من الإنسان إلا الطاعة» وقد شنع عليه في «الانتصاف» لابتناء كلامه على الاعتزال، وأنّ المعاصي ليست بإرادته، إلا أنه لا وجه له كما في «الكشف» لأنه إذا كانت الإرادة بمعنى الطلب والأمر لم يكن محلَّ النزاع، إنما النزاع إذا كانت الإرادة بالمعنى المتعارف وهي غير مرادة هنا.

⁽٢) أثبت الياء فِي الحالين البزي، وأثبتها في الوصل نافع، وخيَّر فيهما أبو عمرو، والباقون بحذفها مطلقاً. انظر: «التيسير» (ص: ٣٤٢)، و«البدور الزاهرة» (ص: ٣٤٢).

⁽٣) وقرأ بها أيضاً أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. انظر: «النشر» (٢/ ٢٠٠)، ولم ترد في «السبعة» و «التيسير». وذكرها الداني في «جامع البيان» (٤/ ١٧٠٠) وقال: ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه.

(۱۷ ـ ۱۸) ـ ﴿ لَكُمْ أَبُلُ لَا تُكَرِّمُونَ ٱلْمِتِيمَ ﴿ لَا تَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ ؛ أي: بَلْ فِعلُهُم أسوَأُ مِن قولِهم وأدَلُّ على تَهالُكِهِم بالمالِ، وهو أَنَّهُم لا يُكرِمُونَ اليتيمَ بالنَّفقَةِ والمبرَّةِ، ولا يَحُثُّونَ أهلَهُم على طعامِ المسكينِ فَضْلًا عَن غَيرِهِم، وقرأ الكُوفِيُّونَ ﴿ غَنَصُونَ ﴾ (١).

(١٩) - ﴿ وَتَأْكُلُوكَ ٱلتُّرَاكَ ﴾: الميراث، وأصلُهُ: وُرَاثٌ ﴿ أَكُلُ لَمَّا ﴾: ذا لَمَّ، أي: جمْع بينَ الحَلالِ والحَرامِ؛ فإنَّهُم كانوا لا يورِّثونَ النِّساءَ والصِّبيانَ ويأكلونَ أنصباءَهُم، أو يأكلونَ ما جمعَهُ المورِّثُ مِن حَلالٍ أو حَرام عَالِمِينَ بذلك.

(٢٠) - ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾: كثيرًا مع حرص وشَرَهِ.

وقرأً أبو عمرو وسهلٌ ويعقوبُ: ﴿لا يكرمون﴾ إلى ﴿ويحبون﴾ بالياءِ، والباقونَ بالتَّاءِ(٢).

(٢١ ـ ٢٢) ـ ﴿ كُلَّا ﴾ ردعٌ لهم عَن ذلك وإنكارٌ لفِعْلِهم، وما بعدَهُ وَعيدٌ عليه.

﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دُكَّادًا ﴾: دكًا بعد دكِّ حتَّى صارَتْ مُنخَفِضَة الجبالِ والتِّلالِ، أو هباءً مُنبَثًا ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾؛ أي: ظهرَتْ آياتُ قُدرَتِه وآثارُ قَهْرِه، مثَّلَ ذلك بما يَظهرُ عند حُضورِ السُّلطانِ مِن آثارِ هيبَتِه وسِيَاسَتِه ﴿ وَٱلْمَلَكُ صَفَّا صَفًا ﴾ بحسبِ منازِلِهم ومَراتِبِهم.

(٢٣) - ﴿ وَجِأْى مَ يَوْمَ يَزِيجَهَنَّمَ ﴾ كقولِه: ﴿ وَثُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ ﴾ [الشعراء: ٩١]، وفي الحديثِ: «يُؤْتَى بجَهنَّمَ يَومَئِذِ لها سبعونَ ألفَ زِمامٍ مع كلِّ زِمامٍ سَبعونَ ألفَ ملكِ يجرُّ ونَها» (٣).

⁽١) وقرأ الباقون دون ألف. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢).

⁽۲) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

⁽٣) رواه مسلم (٢٨٤٢) من حديث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

﴿ يَوْمَ بِذِ ﴾ بدلٌ مِن ﴿إِذَا دُكَّتِ ﴾ والعامِلُ فيهِما: ﴿ يَنَذَكُّرُ ٱلْإِنسَانُ ﴾؛ أي: يتذكَّرُ مَعاصيةُ، أو يتَّعِظُ لأنَّه يعلَمُ قُبحَها فيندَمُ عليها.

﴿ وَأَنَىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾؛ أي: مَنفعةُ الذِّكرى؛ لثلَّا يُناقِضَ ما قبلَهُ، واستُدِلَّ به على عَدم وُجوبِ قبولِ التَّوبةِ؛ فإنَّ هذا التَّذكُّرَ تَوبَةٌ غيرُ مَقبولَةٍ.

(٢٤) - ﴿ يَقُولُ يَلْتَتَنِ قَدَّمْتُ لِمَيَاتِ ﴾؛ أي: لحياتي هذهِ، أو: وقتَ حَياتِي في الدُّنيا أعمالًا صالحةً، وليس في هذا التَّمنِّي دلالةٌ على استقلالِ العَبدِ بفعلِه؛ فإنَّ المَحجورَ عَن الشَّيءِ قد يَتمنَّى أن كانَ مُمكَّنًا منه (١).

(٢٥ _ ٢٦) _ ﴿ فَوَمَيِدِ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ وَأَعَدُ ﴿ وَثَاقَهُ وَثَاقَهُ وَثَاقَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللهِ اللهِ اللهِ أَي لا يعذَّبُ يتولَّى عذابَ اللهِ ووثَاقَهُ يومَ القيامَةِ سِواهُ إذ الأمرُ كلُّه لهُ، أو للإنسانِ ؛ أي: لا يعذّبُ أحدٌ مِن الزَّبانيةِ مثلَ ما يُعذَّبُونَه.

وقرأًهُما الكِسائيُّ ويَعقوبُ على بناءِ المَفعولِ(٢).

(۲۷) - ﴿ يَكَانِّنُهُ النَّفْسُ الْمُطْمَيِنَّةُ ﴾ على إرادةِ القولِ، وهي التي اطمأنَّتْ بذكرِ اللهِ فإنَّ النَّفسَ تَترقَّى في سلسلةِ الأسبابِ والمُسبَّبَاتِ إلى الواجبِ لذاتِه فتستقِرُّ (٣) دونَ مَعرِفَتِه وتَستَغْنِي بهِ عَن غيرِه، أو: إلى الحقِّ (١) بحيثُ لا يَريبُها شَكُّ.

⁽۱) فيه رد على الزمخشري. انظر: «الكشاف» (۹/ ۸۸۶).

⁽٢) هي قراءة الكسائي، والباقون بالكسر فيهما. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و «النشر» (٢/ ٢٠٠٤).

⁽٣) قوله: «فتستقر»، كذا في نسخنا، وفي بعض النسخ: «فتستفز» بالفاء والزاي المعجمة؛ أي: تضطرب وتقلق قبل الوصول إلى معرفته، فإذا وصلت إليه؛ استغنت به عما سواه واطمأنت به. قاله الشهاب.

⁽٤) قوله: «أو إلى الحق»؛ معطوف بحسب المعنى على قوله: «بذكر الله» لأنّ المعنى: المطمئنة إلى ذكر الله أو المطئنة إلى الحق. قاله الشهاب.

أو: الآمنةُ التي لا يَستَفِزُّهَا خَوفٌ ولا حزنٌ، وقد قُرئَ بها(١٠).

(٢٨ - ٣٠) - ﴿ ٱرْجِعِ ٓ إِلَى رَبِكِ ﴾: إلى أمرِه أو موعدِه بالمَوْتِ، ويُشعِرُ ذلك بقولِ مَن قال: كانَتِ النُّفوسُ قبلَ الأبدانِ مَوجودةً في عالم القُدسِ، أو: بالبعثِ.

﴿ رَاضِيَةٌ ﴾ بما أوتيتِ ﴿ مَنْضِيَّةً ﴾ عندَ اللهِ ﴿ فَأَدَّنُلِي فِي عِبْدِي ﴾: في جملةِ عِبادي الصَّالحين ﴿ وَأَدْخُلِجَنِّي ﴾ معَهُم.

أو: في زُمرَةِ المُقرَّبينَ فتَستضيءُ بنُورِهِم، فإنَّ الجَواهرَ القُدسيَّةَ كالمَرايا المتقابلَةِ.

أو: ادخُلِي في أجسادِ عِبادِي التي فارَقْتِ عنها، وادخُلِي دارَ ثوابي التي أعددْتُ لك.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً سُورَةَ الفَجرِ في الليالي العشرِ غُفِرَ لهُ، ومَن قرأَهَا في سائرِ الأيَّام كانَت له نورًا يومَ القيامةِ»(٢).

* * *

⁽١) أي: (يا أيتها النَّفسُ الآمِنةُ المُطمئنةُ) نسبت لأبي رضي الله عنه. انظر: «تفسير الطبري» (٢٤/ ٣٩٥)، و «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٤).

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩، ٢٩٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٧٨)، من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها عشرونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١-٢) - ﴿ لَا أَقْيِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿ قَالَتَ حِلَّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ أقسمَ سبحانَهُ بالبلدِ الحرامِ، وقيَّدَهُ بحلولِ الرَّسولِ فيهِ إظهارًا لمزيدِ فضلهِ، وإشعارًا بأنَّ شرفَ المكانِ بشرفِ أهلهِ.

وقيل: ﴿ حِلُ ﴾: مُستحَلِّ تعرُّضُك فيه كما يُستحَلُّ تعرُّضُ الصَّيدِ في غيرِه، أو: حلالٌ لكَ أن تفعلَ فيهِ ما تريدُ ساعةً من النَّهارِ، فهوَ وعدٌ بما أَحَلَّ لهُ عامَ الفتح.

(٣) - ﴿ وَوَالِدِ ﴾ عطفٌ على (هذا البلدِ)، والوالِدُ: آدمُ أو إبراهيمُ عليهما السَّلامُ ﴿ وَمَاوَلَدَ ﴾: ذرِّيتُهُ، أو محمَّدٌ ﷺ، والتنكيرُ للتَّعظيمِ، وإيثارُ (ما) على (مَن) لِمَعنى التَّعجُّبِ، كما في قولِه: ﴿ وَاللّهُ أَعَارُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [آل عمران: ٣٦].

(٤-٥) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ فِي كَبَدٍ ﴾: تعب ومشقّة ؛ مِن: كَبِدَ الرَّجلُ كَبَدًا: إذا وَجِعَت كَبِدُهُ، ومنه : المكابَدة ، والإنسان لا يزالُ في شدائدَ مبدؤُها ظُلمة الرَّحمِ ومضيقُه، ومُنتَهاها الموتُ وما بعده ، وهو تسليةٌ للرَّسولِ عليه السَّلامُ بما كانَ يكابدُهُ من قُريش.

والضَّميرُ في ﴿أَيَحْسَبُ ﴾ لبعضِهم الذي كانَ يكابدُ منهُ أكثرَ (١١)، أو يغترُّ بقوتِهِ ؛ كأبي الأشدِّ بن كَلدَة، فإنَّهُ كانَ يُبسَطُّ تحتَ قدمهِ أديمٌ عُكاظِيٌّ ويجذبهُ عشرةٌ فينقطعُ ولا تَزِلُّ قدماهُ(١)، أو لكلِّ أحدٍ منهم، أو للإنسانِ.

﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُّ ﴾ فينتقمَ منهُ.

(٦) - ﴿ يَقُولُ ﴾؛ أي: في ذلكَ الوقتِ ﴿ أَهْلَكُتُ مَا لَا لُّبُدًا ﴾: كثيرًا، مِن تلبَّدَ الشَّيءُ: إذا اجتمعَ، والمرادُ: ما أنفقَهُ سُمعةً ومفاخرةً، أو مُعاداةً للرَّسولِ عليهِ السَّلامُ.

(٧) - ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَمْ يَرُهُ المَدُ ﴾ حينَ كانَ يُنفتُ، أو بعدَ ذلكَ فيسألَهُ عنهُ، يعني: أنَّ اللهَ يراهُ فيُجازيهِ، أو يجدُهُ فيحاسِبُهُ عليهِ، ثمَّ قرَّرَ ذلكَ بقولِه:

(٩-٨) - ﴿ أَلَوْ يَخْعَل لَهُ عَنَيْنِ ﴾ يُبصِرُ بهما ﴿ وَلِسَانًا ﴾ يُترْجمُ بهِ عَن ضَمائرِهِ ﴿ وَشَفَنَيْنِ ﴾ يَسْتُرُ بهما فاهُ، ويَستعينُ بهما على النَّطقِ والأكل والشُّربِ وغيرِها.

(١٠) - ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾: طريقَي الخيرِ والشَّرِّ، أو التَّديينِ، وأصلهُ: المكانُ المُرتفِعُ.

(١١) - ﴿ فَلَا أَفْنَحُمَ ٱلْمَقَبَةَ ﴾؛ أي: فلَمْ يَشْكُرْ تلكَ الأياديَ باقتحامِ العَقَبَةِ، وهو الدُّحولُ في أمرٍ شديدٍ، والعَقَبَةُ: الطَّريقُ في الجبلِ، استعارَها لِمَا فسَّرها بهِ من الفَكِّ والإطعام، في قولِه:

(۱۲ _ ۱۲) _ ﴿ وَمَاۤ أَدْرَكَ مَا الْعَقَبُهُ ﴿ اللَّهُ لَكُ رَفَبَةٍ ﴿ الْوَالِطَعَدُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْفَبَةٍ ﴿ الْمَوَادِ بِهَا يَتِمَاذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ لِمَا فيهما مِن مجاهدةِ النَّفسِ، ولِتَعدُّدِ المرادِ بها

⁽١) (يكابد) الضمير المستتر للنبي ﷺ، و(منه) الهاء للبعض المذكور في قوله: (لبعضهم).

⁽٢) انظر: «أنساب الأشراف» للبلاذري (١٠/ ٢٥٣)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٣٢٨)، و«تفسير الثعلبي» (٢٩/ ٣٨٧)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٤٣٠). وجاء في بعض المصادر: أبو الأشدين.

حَسُنَ وُقوعُ (لا) موقعَ (لم)؛ فإنَّها لا تكادُ تقعُ إلا مكرَّرةً، إذِ المعنى: فلا فكَّ رَقبةً ولا أطعمَ يتيمًا أو مسكينًا.

والمَسْغَبَةُ والمَقْرَبَةُ والمَتْرَبَةُ: مَفْعَلَاتٌ؛ من سَغِبَ: إذا جاع، وقَرُبَ في النَّسبِ، وتَرِبَ: إذا افتقرَ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمر و والكِسائي: ﴿ فَكَ رَقبَةً أَو أَطْعَمَ ﴾ (١) على الإبدالِ من ﴿ أَقْنَحَمَ ﴾ وقوله: ﴿ وَمَآأَ ذَرَ نَكَ مَا أَلْعَقَبَةُ ﴾ اعتراضٌ معناهُ: إنَّ كَ لم تَ دْرِ (٢) كُنْهَ صعوبَتِها وثوابِها.

(١٧) _ ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ عطفه على ﴿ أَفْنَحَمَ ﴾ أو ﴿ فَكَ ﴾ بـ ﴿ ثُمَّ ﴾ لتَباعُدِ الإيمانِ عن العتقِ والإطعامِ في الرُّتبةِ؛ لاستقلالهِ واشتراطِ سائرِ الطَّاعاتِ بهِ.

﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾: وأَوْصَى بعضُهم بعضًا بالصَّبرِ على طاعةِ اللهِ تعالى ﴿ وَتَوَاصَوْا فِالْمَرْحَمَةِ ﴾: بالرَّحمةِ على عبادهِ، أو بموجباتِ رحمةِ اللهِ.

(١٨ ـ ١٩) ـ ﴿ أُولَٰكِكَ أَحْنُ الْمَعَنَةِ ﴾: اليمينِ أو اليُمْنِ ﴿ وَاللَّيْنَ كَفَرُواْ بِنَا يَلِينَا ﴾ بما نصَبْناهُ دليلًا على الحقّ (٣) من كتابٍ وحجّة، أو: بالقرآنِ ﴿ مُمْ أَصْحَبُ المَشْعَمَةِ ﴾: الشّمالِ، أو الشُّوم، ولتكريرِ ذكرِ المؤمنينَ باسمِ الإشارةِ والكفّارِ بالضّميرِ شأنٌ لا يخفَى.

(٢٠) - ﴿عليهم نارٌ مُوصَدَةٌ ﴾: مطبَقةٌ؛ مِن أوصدتُ البابَ: إذا أطبقْتَهُ وأغلقْتَه، وقرأ أبو عمرو وحمزة وحفصٌ بالهمز(١٠)؛ من آصَدْتُهُ.

⁽۱) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٦)، و «التيسير» (ص: ٢٢٣).

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «تدرك».

⁽٣) في النسخ عدا نسخة التفتازاني: «حقٌّ).

⁽٤) وقرأ الباقون بغير همز. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأ ﴿ لا آُقْيمُ بَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ أعطاهُ اللهُ الأمانَ مِن غَضبهِ يومَ القيامةِ»(١).

* * *

⁽۱) رواه الثعلبي في (تفسيره) (۲۹/ ۳۷۷-۳۷۸)، والواحدي في (الوسيط) (٤/ ٤٨٨)، وابن الجوزي في (الموضوعات) (۱/ ۱۷۳)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها خمسَ عشرةَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَنَهَا ﴾: ضوئِها إذا أشرقَتْ، وقيلَ: (الضَّحْوةُ): ارتفاعُ النَّهارِ، و(الضُّحى): فوقَ ذلكَ، و(الضَّحاءُ) بالفتحِ والمدِّ: إذا امتدَّ النَّهارُ وكادَ يَنتصِفُ .

(٢) - ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَانَلَهَا ﴾: تـ لا طلوعُهُ طلوعَ الشَّـ مسِ أُوَّلَ الشَّهِرِ، أو غروبَها ليلةَ البِيدرِ، أو: تَلاها في الاستدارةِ وكمالِ النُّورِ.

(٣) - ﴿ وَٱلنَّهَارِإِذَا جَلَّهَا ﴾: جلَّى الشَّمسَ؛ فإنَّها تَنجَلِي إذا انبسطَ النَّهارُ، أو: الظُّلمةَ، أو: الدُّنيا، أو: الأرضَ، وإن لم يجرِ ذكرُها؛ للعلم بها.

(٤) - ﴿ وَٱلۡتِلِ إِذَا يَغْشَنَهَا ﴾: يغشَى الشَّمسَ فيغطِّي ضوءَها، أو: الآفاق، أو: الأرضَ.

ولَمَّا كانت واواتُ العطفِ نوائبَ للواوِ الأولى القَسَمِيَّةِ الجارَّةِ بنفسِها النائبةِ مَنابَ فعلِ القسمِ مِن حيثُ استلزمَتْ طرحَهُ معها = رَبطْنَ المجروراتِ والظُّروفَ بالمجرورِ والظَّرفِ المُقدَّمينِ رَبْطَ الواوِ لِمَا بعدَها في قولِك: «ضربَ زيدٌ عَمْرًا وبكرٌ خالدًا» على الفاعلِ والمفعولِ مِن غيرِ عطفٍ على عاملينِ مختلفينِ.

(٥ _ ٦) _ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَهَا ﴾: ومَن بَناهَا، وإنَّما أُوثرَتْ على (مَن) لإرادةِ مَعنى الوصفيَّةِ، كأنَّهُ قيلَ: والشَّيءِ القادرِ الذي بناها، ودلَّ على وجودهِ وكمالِ قُدرَتهِ بناؤُها، ولذلكَ أُفرِدَ ذكرُهُ، وكذا الكلامُ في قولِهِ: ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَحَنْهَا ﴾.

(٧ _ ٨) _ ﴿ وَنَفْسِ وَمَاسَوَّنِهَا ﴾ وجعلُ الماءاتِ مصدريَّةً يُجرِّدُ الفعلَ عن الفاعلِ ويخلُّ بنظمِ قولِهِ: ﴿ وَمَاسَوَّنِهَا ﴾، إلَّا أن يُضمَرَ فيها اسمُ اللهِ للعلم بهِ.

وتنكيرُ (نفسٍ) للتّكثيرِ، كما في قولِه: ﴿عَلِمَتْ نَفْسُ ﴾ [التكوير: ١٤]، أو للتّعظيمِ، والمرادُ: نفسُ آدمَ عليهِ السَّلامُ، وإلهامُ الفجورِ والتَّقوى: إفهامُهما وتعريفُ حالِهما والتَّمكينُ مِن الإتيانِ بهما.

(٩) - ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَنها ﴾: أنماها بالعِلْمِ والعَمَلِ، جوابُ القسمِ، وحُدْفَ اللَّامُ للطُّولِ، وكأنَّهُ لَمَّا أرادَ بهِ الحثَّ على تكميلِ النَّفسِ والمبالغة فيه، أقسمَ عليهِ بما يدلُّهم على العلمِ بوجودِ الصَّانعِ ووجوبِ ذاتهِ وكمالِ صفاتِهِ الذي هو أقصى درجاتِ القوَّةِ النَّظريَّةِ، ويُذكِّرُهم عظائمَ آلائهِ ليَحمِلَهم على الاستغراقِ في شُكرِ نعمائِهِ الذي هو مُنتهَى كما لاتِ القوَّةِ العمليَّةِ.

وقيل: استطرادٌ بذكرِ بعضِ أحوالِ النَّفسِ، والجوابُ محذوفٌ تقديرُهُ: لَيُدَمْدِمَنَّ اللهُ على كفارِ مكَّةَ لتكذيبِهِم رسولَهُ كما دَمْدمَ على ثمودَ لتكذيبِهم صالحًا.

(١٠) ـ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّ لَهَا ﴾: نَقَصَها وأخفاها بالجهالةِ والفُسوقِ، وأصل دسَّى: دسَّسَ؛ كـ «تقضَى وتَقَضَّضَ».

(١١) - ﴿ كَذَبَتْ تَمُودُ بِطَغُونَهَ آ﴾: بسببِ طُغيانِها، أو: بما أُوعِدَتْ بهِ من عذابِها ذي الطَّغُوى؛ كقوله: ﴿ وَأَمْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ ﴾ [الحاقة: ٥]، وأصلُهُ: طَغْيَا، وإنما قُلِبت ياؤُهُ واوًا تفرقة بينَ الاسم والصِّفةِ، وقُرِئَ بالضَّمِّ (١) كالرُّجْعَى.

(١٢) - ﴿ إِذِ ٱلْبَعَثَ ﴾: حينَ قامَ، ظرفٌ لـ ﴿ كُذَّبَتْ ﴾ أو (طغوى).

﴿أَشْقَنْهَا ﴾: أشقَى ثمودَ، وهو قُدارُ بن سالفٍ، أو هو ومَنْ مالأَهُ(٢) على قتلِ النَّاقةِ؛ فإنَّ أفعلَ التَّفضيلِ إذا أضفتَهُ صَلَّحَ للواحدِ والجمعِ، وفَضَّلَ شَقاوَتَهُم لِتَولِّيهِمُ العَقْرَ.

(١٣) _ ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ ﴾: أي: ذرُوا ناقةَ اللهِ واحذَرُوا عقرَها ﴿ وَسُقْيَكُهَا ﴾: وسَقْيَها، فلا تذودُوها عنها.

(١٤) ﴿ فَكَذَبُوهُ ﴾ فيما حذَّرهم منهُ مِن حُلولِ العذابِ إِن فعلُوا ﴿ فَمَقَرُوهَا فَكَ مُرُوهَا اللهُ مَدْمُومةٌ ؟ فَكَمْ مَنْ مُومةٌ ؟ فَأَطبقَ عليهم العذابَ، وهو مِن تكريرِ قولهم: ناقةٌ مَدْمُومةٌ ؟ إذا أُلْبِسَها الشَّحمُ.

﴿ بِذَنْبِهِم ؟: بسببهِ ﴿ فَسَوَّنْهَا ﴾: فسوَّى الدَّمْدمَةَ بذنْبِهم (٣) أو عليهم، فلم يُفلِت منها صغيرٌ ولا كبيرٌ، أو ثمودَ بالإهلاكِ(١٠).

⁽۱) أي: (بطُغُواهَا) بضم الطاء. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ۱۷۶)، و«المحتسب» (۲/ ۳۲۳)، و«الكشاف» (۹/ ۲۰۲) عن الحسن.

⁽٢) في نسخة الخيالي: «والاه». وأشار إليها الشهاب في «حاشيته» قال: وهو بمعناه.

⁽٣) «بذنبهم» كذا في النسخ، وفي نسخة الشهاب: «بينهم» ولم يذكر فيها اختلافاً، وانظر التعليق الآتي.

⁽٤) قال الشهاب: «فسوى الدمدمة بينهم أو عليهم...» يعني: ضمير سواها إمّا للدمدمة فالمعنى أنه جعلها سواء بينهم أو جعلها عليهم سواء، أو الضمير لثمود والمعنى ما ذكر أيضاً.

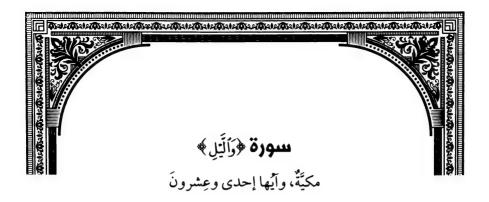
(١٥) - ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبُهَا ﴾؛ أي: عاقبة الدَّمدَمةِ، أو عاقبة هلاكِ ثمودَ وتَبِعَتَها فيُبُقي بعضَ الإبقاءِ، والواوُ للحالِ، وقرأ نافعٌ وابن عامر: ﴿ فلا ﴾ (١) على العطف.

عن النبيِّ ﷺ: «من قرأً سورةَ ﴿وَٱلشَّمْسِ ﴾ فكأنَّما تصدَّقَ بكلِّ شيءٍ طَلَعتْ عليهِ الشَّمسُ والقمرُ»(١).

* * *

(١) وقرأ الباقون بالواو. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٩)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٢٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٩٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾؛ أي: يغشَى الشَّمسَ، أو النَّهارَ، أو كلَّ ما يُواريهِ بظَلامهِ.

(٢) - ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾: ظهرَ بزوالِ ظُلْمَةِ اللَّيلِ، أو: تبيَّنَ بطُلوعِ الشَّمسِ.

(٣) - ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكُرُ وَٱلْأَنْيَ ﴾ والقادر الذي خلقَ صِنْفَي الذَّكرِ والأنثى مِن كلِّ نوعٍ لهُ توالدٌ، أو آدمَ وحواء، وقيل: (ما) مَصدريَّةٌ.

(٤) _ ﴿إِنَّ سَغْيَكُمْ لَشَقَّ﴾: إنَّ مَساعِيَكُم لَأَسْتاتٌ مختلفةٌ، جمعُ شَتيتٍ.

(٥ - ٧) - ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَقَىٰ ﴿ وَصَدَّقَ بِالْمُسْنَى ﴿ تفصيلٌ مبيِّنٌ لتشتُّتِ المساعِي، والمعنى: مَن أعطى الطَّاعة واتَّقى المعصية وصدَّقَ بالكلمةِ الحُسنى، وهي ما دلَّت على حقِّ ككلمةِ التَّوحيدِ ﴿ فَسَنْيَتِرُهُ لِلْمُسْرَىٰ ﴾ فسنهيئه للخلَّةِ التي تؤدِّي إلى يُسرِ (١) وراحةٍ كذُخولِ الجنَّةِ عن يسَّر الفرسَ: إذا هيَّاهُ للرُّكوبِ بالسَّرج واللِّجام.

(٨- ١٠) - ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾ بما أُمِرَ بهِ ﴿ وَٱسْتَغْنَى ﴾ بشَهواتِ الدُّنيا عن نعيمِ العُقبى ﴿ وَكَنْ بَاللَّمْ مَنْ فَي العُسْرِ وَالشِّدَّةِ، ﴿ وَكَنْ بَالْحُلْمَ اللَّمْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَّذِي اللَّهُ ال

⁽١) في نسخة التفتازاني: (خير).

(١١) ـ ﴿ رَمَا يُمْنِي عَنْهُ مَالُهُ ﴾ نفيٌ، أو استفهامُ إنكارٍ ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾: هلك، تفعَّلَ من الرَّدى، أو: تردَّى في حفرةِ القبرِ، أو قعرِ جهنَّمَ.

(١٢) - ﴿إِنَّ عَلِنَاللَّهُدَىٰ﴾ لَلإِرشادَ إلى الحقِّ بمُوجَبِ قضائِنا، أو بمُقتضَى حِكمَتِنا.

أو: إنَّ علينا طريقةَ الهدى؛ كقولهِ: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّكِيلِ ﴾ [النحل: ٩].

(١٣) _ ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَٱلْأُولَى ﴾ فنُعطي في الدَّارَينِ ما نشاءُ لِمَن نشاءُ، أو ثوابَ الهداية للمُهتدينَ.

أو: فلا يضرُّنا تركُكُم الاهتداءَ.

(١٤ ـ ١٦) ـ ﴿ فَأَنَذُرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾: تتلَّهبُ ﴿ لَا يَصْلَنَهَا ﴾: لا يَلْزَمُها مُقاسِيًا شدَّتَها ﴿ إِلَّا الْأَنْفَى ﴾: إلَّا الكافرُ؛ فإنَّ الفاسقَ وإنْ دخلَها لم يلزَمْها، ولذلكَ سمَّاهُ: أشقَى، ووصفَهُ بقولِهِ: ﴿ ٱلَّذِى كَذَبَ وَتَوَلَىٰ ﴾؛ أي: كذَّبَ الحقَّ وأعرضَ عن الطَّاعةِ.

(١٧) _ ﴿ وَسَيُجَنَّبُهُ ٱلْأَنْقَى ﴾: الذي اتَّقى الشَّركَ والمعاصيَ؛ فإنَّهُ لا يَدْخُلُها فضلًا أن يَدْخُلَها ويَصْلاها، ومفهومُ ذلكَ: أنَّ مَن اتَّقى الشَّركَ دونَ المعصيةِ لا يُجَنَّبُها، ولا يلزَمُ ذلكَ صُلِيَّها، فلا يخالفُ الحصرَ السَّابقَ.

(١٨) _ ﴿ اَلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ ، ﴾: يَصْرِفُهُ في مَصارفِ الخيرِ ، لقولهِ: ﴿ يَتَرَكَّى ﴾؛ فإنَّهُ بدلٌ مِن ﴿ يُؤْتِى ﴾ أو حالٌ مِن فاعلِهِ.

(١٩ ـ ٢٠) ـ ﴿ وَمَالِأَحَدِ عِندَهُ مِن نَعْمَةِ تَجْزَى ﴾ فيقصد بإيتائِهِ مجازاتها ﴿ إِلَّا ٱلْخِنَا ۗ وَجَهِ رَبِهِ ٱلْأَمْلَ ﴾ استثناءٌ مُنقَطِعٌ، أو مُتَّصِلٌ عَن محذوفٍ مثل: لا يُؤتي إلَّا ابتغاءَ وجهِ ربِّهِ لا لِمُكافأةِ نعمةٍ. (٢١) ـ ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ وعدٌ بالثَّوابِ الذي يُرضيهِ.

والآياتُ نزلَتْ في أبي بكرٍ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ حينَ اشترى بلالًا في جماعة يُؤذيهم (١) المشركونَ فأعتَقَهُم (٢)، ولذلكَ قيلَ: المرادُ بر ﴿ ٱلْأَشْقَ ﴾: أبو جهل أو أميَّةُ بن خلفٍ.

عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأ سورةَ ﴿وَالَّيْلِ﴾ أعطاهُ اللهُ حتَّى يرضى وعافاهُ من العسرِ ويسَّرَ لهُ اليسرَ »(٢).

* * *

(١) في بعض النسخ: «تولاهم»، وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته» قال: قوله: «تولاهم المشركون»؛ أي: كانوا موالي لهم، يعني: أنهم ملكوهم، وفي نسخة: «يؤذيهم المشركون».

⁽٢) رواه الآجري في «الشريعة» (٤/ ١٨٢٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وذكر نحوه الثعلبي في «تفسيره» (٩ ٢/ ٤٥٨) عن سعيد بن المسيب، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٥٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما.

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤٣٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٠١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها إحدى عشرةَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرِّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَٱلضَّحَىٰ ﴾: ووقتِ ارتفاعِ الشَّمسِ، وتَخصيصُه لأنَّ النَّهارَ يَقْوَى فيه، أو لأنَّ فيه كلَّم موسى ربَّه وأُلْقِيَ السَّحَرةُ سُجَّدًا.

أو: النَّهارِ، ويؤيِّدُه قولُه: ﴿ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَاضُحَى ﴾ [الأعراف: ٩٨] في مُقابِلَةِ ﴿ بَيْنَتًا ﴾ [الأعراف: ٩٧].

(٢) - ﴿ وَٱلْیَلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾: سكنَ أهلُه، أو ركدَ ظَلامُه، مِن سَجَا البَحْرُ سُجُوًّا: إذا سكنَتْ أمواجُه، وتقديمُ الليلِ في السُّورةِ المتقدمَةِ باعتبارِ الأصلِ، وتقديمُ النَّهارِ هاهنا باعتبارِ الشَّرَفِ.

(٣) _ ﴿ مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾: ما قطعَكَ قطعَ المودِّعِ، وقُرِئَ بالتَّخفيفِ(١) بمعنى: ما تركَكَ، وهو جوابُ القَسَمِ.

﴿ وَمَا قَلَى ﴾: وما أبغضَكَ، وحُذِفَ المفعولُ استغناءً بذكرهِ مِن قبلُ، ومُراعاةً للفَواصل.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٥)، و«المحتسب» (٢/ ٣٦٤)، عن النبي ﷺ وعروة بن الزبير.

رُوِيَ أَنَّ الوَحْيَ تأخَّرَ عنه أَيَّامًا لتركهِ الاستثناءَ كما مرَّ في سورةِ الكهفِ(١)، أو لزَجْرِه سائِلًا مُلِحًّا(١)، أو لأنَّ جَرْوًا مَيِّتًا كان تحتَ سَريرهِ(١)، أو لغيرِه، فقال المشركونَ: إنَّ مُحمَّدًا ودَّعَهُ ربُّه وقَلاهُ، فنزلَتْ ردًّا عليهم(١).

(۱) ذكره ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ٢١٠): نقلًا عن "سيرة بن إسحاق": أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن فأبطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر، فضاق صدره وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة والضحى وبجواب ما سألوا وبقوله تعالى: ﴿ وَلاَ نَقُولَنَ لِشَائَ عِلِنَي فَاعِلُ ذَلِك عَدًا شَ إِلّا أَن يَشَاءَ الله ﴾. قال الحافظ: "وذكرُ سورة الضحى هنا بعيد، لكن يجوز أن يكون الزمان في القصتين متقارباً فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث وإنما كان بعد ذلك بمدة، والله أعلم».

قلت: رواه ابن إسحاق في «سيرته» (ص: ٢٠١ ـ ٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزول سورة الكهف، وقولهِ تعالى في سورة الإسراء: ﴿ وَيَشْئُلُونَكَ عَنِ الرُّوجَ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَسْرِ رَقِي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْمِلْوِي في «تفسيره» أُوتِيتُم مِنَ الْمِلْوِي في «تفسيره» (١٤٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق ابن إسحاق، وقد تقدم هذا عند تفسير الإسراء والكهف.

- (٢) ذكره الداني في «جامع البيان» (٤/ ١٧٥٠)، وابن الجزري في «النشر» (٢/ ٤٠٦) عن ابن أبي بزة. وقال ابن الجزري: وهذا سياق غريب جدًّا، وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضا، وهو معضل.
- (٣) رواه ابن أبي شيبة كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١٥/ ٤٣٧) برقم (٣٧٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦١)، من حديث خولة خادم النبي على قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٣٤): وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به. وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ١٠٠): «وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح». قلت: يريد ما رواه مسلم (٢١٠٤) عن عائشة من قصة احتباس الوحي بسبب جرو كلب تحت سريره على دون ذكر النزول.
- (٤) وهذا هو الصحيح في نزول هذه السورة وهو ما رواه مسلم (١٧٩٧/ ١١٤) عن جُندبِ بنِ =

(٤) - ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلْأُولَى ﴾ فإنّها باقيَةٌ خالصَةٌ عَن الشَّوائبِ، وهذه فانيَةٌ مَشوبَةٌ بالمضَارِّ، كأنَّه لَمَّا بيَّنَ أنَّه تعالى لا يزالُ يُواصِلُه بالوَحيِ والكرامةِ في الدُّنيا وعَدَ له ما هو أَعْلَى وأَجلُّ مِن ذلك في الآخرةِ.

أو: ولَنِهايَةُ أمرِكَ خيرٌ مِن بِدايَتِه؛ فإنَّه لا يَزالُ يَتصاعَدُ في الرِّفعَةِ والكَمالِ.

(٥) _ ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ وعدٌ شاملٌ لِمَا أعطاهُ مِن كمالِ النَّفسِ وظُهورِ الأمرِ وإعلاءِ الدِّينِ، ولِمَا ادَّخر لهُ ممَّا لا يَعرِفُ كُنهَهُ سِواهُ.

واللامُ للابتداءِ، دخلَ الخبرَ بعدَ حذفِ المُبتدَأِ، والتَّقديرُ: ولأَنْتَ سوفَ يُعطيكَ، لا للقسمِ؛ فإنَّها لا تدخلُ على المضارعِ إلا مَع النُّونِ المؤكِّدةِ، وجمعُها مع ﴿ سَوْفَ ﴾ للدَّلالةِ على أنَّ العطاءَ كائنٌ لا محالةً وإن تأخَّرَ لحكمةٍ.

(٦) - ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَلِيمُ افْكَاوَىٰ ﴾ تعديدٌ لِمَا أنعمَ عليهِ تنبيهًا على أنَّه كما أحسنَ إليه فيما مَضى يُحسِنُ إليه فيما يُستقبَلُ، و ﴿ يَجِدْكَ ﴾ مِن الوُجودِ بمعنى العلمِ، و ﴿ يَتِمَا ﴾ مفعولُه الثَّاني، أو المصادفة (١١)، و ﴿ يَتِمَا ﴾ حالٌ.

(٧) - ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالَا ﴾ عن علم الحِكم والأحكام ﴿ فَهَدَىٰ ﴾: فعَلَّمَكَ بالوَحي والإِلهام والتَّوفيقِ للنَّظرِ.

⁼ سفيانَ قال: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقال المشركون: قد ودِّع محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالشُّحَىٰ﴾.

وفي رواية عند البخاري (٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧) عن جُندبِ بنِ سفيانَ قالَ: اشتكى رسولُ اللهِ عَلَيْ واللهِ عند البخاري (٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧) عن جُندبِ بنِ سفيانَ قالَ: اشتكى رسولُ اللهِ عَلَيْ فلم يقم ليلتين أو ثلاثًا، فجاءَت امرأةٌ فقالَت: يا محمَّدُ، إنِّي لأرجو أن يكونَ شيطانُك قد تركَكَ، فإنِّي للم أَرَه قَربَكَ منذُ ليلتين أو ثلاثٍ، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّحَىٰ اللهُ عَنَّ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّحَىٰ اللهُ عَنَّ لَيلتين أو ثلاثٍ، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّحَىٰ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّحَىٰ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ وَالسَّمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَاللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ وَالسَّمَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَجَلَّ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ وَاللَّهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُولُ اللهُ الل

⁽١) قوله: «أو المصادفة» عطفٌ على «العلم». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥١٤).

وقيل: وجدكَ ضَالًا في الطَّريقِ حينَ خرجَ بك أبو طالبٍ إلى الشَّامِ، أو حينَ فَطَمَتْكَ حليمةُ وجاءَتْ بك لتَرُدَّكَ على جدِّكَ، فأزالَ ضلالَكَ عَن عمِّكَ أو جَدِّكَ،

(٨) - ﴿ وَوَجَدَكَ عَآبِلاً ﴾: فقيرًا ذا عيالِ ﴿ فَأَغْنَ ﴾ بما حصًلَ لك من ربحِ التِّجارَةِ.

(٩-١١)-﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَانَقْهَرْ ﴾: فلا تَعْلَبْهُ على مالهِ لضَعفِه، وقُرِئَ: (فلا تَكْهَر) (٢)؛ أي: فلا تعبِسْ في وَجهِهِ ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّابِلَ فَلاَ نَنْهُرْ ﴾: فلا تزجُرْ ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ فإنَّ التَّحدُّثَ بها شُكرُها.

وقيل: المرادُ بالنِّعمَةِ النبوَّةُ، والتَّحدُّثُ بها تبليغُها.

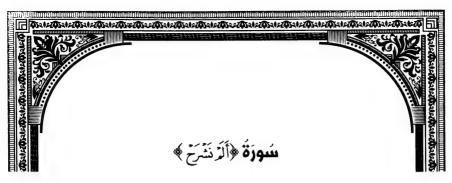
عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سورةَ ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ جعلَهُ اللهُ فيمَنْ يرضى لِمُحمَّدٍ أن يشفعَ له، وعشرَ حَسَناتٍ يكتبُها اللهُ له بعَددِ كلِّ يَتيم وسائِل»(٣).

* * *

⁽١) ذكرهما الثعلبي في (تفسيره) (٢٩/ ٤٩٠، ٤٩٢ ـ ٤٩٦) الأول من رواية أبي الضحى عن ابن عباس، والثاني مطولًا من رواية كعب الأحبار.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٥) عن اليماني، و «الكشاف» (٩/ ٦١٨) عن ابن عباس.

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/ ٤٦٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٠٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها ثمانٍ

بِسْمِ ٱللَّهُ ٱلرَّهُ الرَّهُ الرَّهُ الرَّحِيمِ

(١ _ ٣) _ ﴿ أَلَرُ نَثَرَحُ لَكَ صَدْرَكَ ﴾: ألم نفسّحه حتى وَسِعَ مُناجاةَ الحقِّ ودعوةَ الخلقِ، فكان غائبًا حاضرًا، أو: ألم نُفسِّحه بما أودعْنا فيه مِن الحِكَمِ وأَزَلْنَا عنه ضيقَ الجَهل، أو: بما يسَّرْنا لك تلقِّيَ الوحي بعدَما كان يَشُقُّ عليك.

وقيل: إنَّه إشارةٌ إلى ما رُوِيَ أنَّ جبريلَ أتى رسولَ اللهِ ﷺ في صِباهُ ـ أو يومَ الميثاق ـ فاستخرجَ قلبَهُ فغسَلَهُ ثمَّ مَلَأهُ إيمانًا وعِلْمًا(١٠).

ولعلَّهُ إشارةٌ إلى نحوِ ما سبق، ومَعْنى الاستفهام: إنكارُ نفي الانشراحِ مُبالغَةً في إثباتِه ولذلك عُطِفَ عليه: ﴿وَوَضَعْنَاعَنكَ وِذْرَكَ ﴾(٢): عِبئكَ الثَّقيلَ ﴿ ٱلَّذِي َأَنْقَسَ طَهُرَكَ ﴾: الذي حملَهُ على النَّقيضِ، وهو صوتُ الرَّحْلِ عند الانتقاضِ مِن ثقلِ الحِمْلِ،

⁽۱) روى القصة مسلم (۱۲۱/ ۲۲۱) عن أنس رضي الله عنه، وفيه أن الحادثة وقعت وهو غلام. وروي ذلك أيضاً في قصة الإسراء رواه البخاري (۳٤۹)، ومسلم (۱۲۳)، عن أنس عن أبي ذر رضي الله عنهما، ورواه البخاري (۳۲۰)، ومسلم (۱۲۶) عن أنس عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما، والعلماء على أن حادثة شق الصدر قد تكررت. انظر: «فتح الباري» (۷/ ۲۰۰).

⁽٢) أي: استُفهِمَ عن انتِفاء الشَّرْح على وَجْهِ الإِنْكارِ فَأَفَادَ إِثْبَاتَ الشَّرْح وإِيجَابَهُ؛ فَكَأَنَّه قيل: شرَحْنَا لكَ صَدْرَك، ولِذلك عُطِف عَلَيْه: ﴿وضَعْنَا﴾ اعتِباراً للمَعْنَى. انظر: «الكشاف» (٩/ ٦٢١).

وهو: ما ثَقُلَ عليه مِن فَرَطاتِه قبلَ البِعثَةِ، أو جهله (۱) بالحِكَمِ والأحكامِ، أو حيرتُهُ، أو تلقّي الوحي، أو ما كان يَرَى مِن ضَلالِ قَومِهِ معَ العَجزِ عَن إرشادِهِم، أو مِن إِصرارِهِم وتَعدّيهِم (۲) في إيذائِه حينَ دَعاهُم إلى الإيمانِ.

- (٤) ﴿ وَرَفَعُنَالَكَ ذِكْرَكَ ﴾ بالنبوَّةِ وغيرِها، وأيُّ رفع مشلُ أَنْ قَرنَ اسمَهُ باسمِهِ تعالى في كَلِمَتي الشَّهادةِ، وجعلَ طاعتَهُ طاعتَهُ، وصلَّى عليه في مَلائكتِه، وأمَرَ المُؤمنينَ بالصَّلاةِ، وخاطبَهُ بالألقابِ، وإنَّما زادَ ﴿ لَكَ ﴾ ليكونَ إبهامًا قبلَ إيضاحٍ فيفيدَ مُبالغَةً.
- (٥) ﴿ فَإِنَّ مَ ٱلْمُسْرِ ﴾ كضيق الصَّدرِ، والوزرِ المُنْقِضِ للظَّهرِ، وضلالِ القَوْمِ وإيذائِهِم ﴿ مُسْرًا ﴾ كالشَّرحِ والوَضعِ، والتَّوفيقِ للاهتداءِ والطَّاعةِ، فلا تَيْأَسْ مِن رَوْحِ اللهِ إذا عراكَ ما يغمُّكَ، وتنكيرُهُ للتَّعظيمِ، والمَعنِيُّ بما في (إنَّ مع) مِن المصاحبَةِ: المُبالغةُ في مُعاقبَةِ اليُسْرِ للعُسْرِ، واتِّصالِه به اتِّصالَ المتقارنَيْن.
- (٦) ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِيُسُرَا ﴾ تكريرٌ للتَّأكيدِ، أو استئنافٌ وعِدَةٌ بأنَّ العُسْرَ مَشفوعٌ بيُسرِ آخرَ كثوابِ الآخرةِ، كقولك: ﴿إِنَّ للصَّائمِ فرحَةً إِنَّ للصَّائمِ فرحَةً »؛ أي (٣): فرحةً عندَ الإفطارِ وفرحَةً عندَ لقاءِ الرَّبِّ، وعليهِ قولُه عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «لن يغلبَ عسرٌ يُسْرَيْنِ» (١)، فإنَّ العُسْرَ مُعرَّفٌ فلا يتعدَّدُ سواءٌ كانَ للعَهدِ أو

(١) قوله: ﴿أُو جِهلهِ مع تالياته عطفٌ على ﴿ما ثقل عليه ﴾. انظر: ﴿حاشية الأنصاري (٥/ ٥١٦).

(٣) في نسخة الخيالي: (كقولك: إن للصائم فرحتين).

(٤) رواه عبد الرزاق في اتفسيره (٣٦٤٣)، والطبري في اتفسيره (٢٤/ ٢٩٦)، والحاكم في المستدرك (٢٥) رواه عبد الرزاق في المستدرك (٣٩٥٠)، عن الحسن البصري عن النبي ﷺ مرسلاً. قال ابن حجر في الكافي الشاف (ص: ١٨٦): دوله طريق أخرى أخرجها ابن مردويه من رواية عطية عن جابر موصولاً، وإسناده ضعيف.

⁽٢) في نسخة الفاروقي: ﴿وإفراطهم﴾.

للجنس، واليُسْرَ مُنكِّرٌ، فيحتمِلُ أَنْ يرادَ بالنَّاني فردٌّ يُغايِرُ ما أريدَ بالأوَّلِ.

(٧) - ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ مِن التَّبليغِ ﴿ فَٱنصَبْ ﴾: فاتعَبْ في العِبادَةِ شُكْرًا لِمَا عددْنا عليكَ مِن النِّعَم السَّالِفَةِ ووَعَدْنا بالنِّعَم الآتيةِ.

وقيل: فإذا فرغتَ مِن الغَزوِ فانصَبْ في العِبادَةِ.

أو: فإذا فرغتَ مِن الصَّلاةِ فانصَبْ بالدُّعاءِ.

(A) _ ﴿ وَإِلَىٰ رَبِكَ فَأَرْغَب ﴾ بالسُّوالِ، ولا تسأَلْ غيرَهُ فإنَّهُ القادِرُ وحدَهُ على إسعافِه. وقُرئ: (فرَغِّبُ)(١)؛ أي: رَغِّب النَّاسَ إلى طلب ثَوابه.

عن النَّبِيِّ ﷺ: "مَن قرَأَ ﴿ أَلَرْ نَشَرَحْ ﴾ فكأنَّما جاءَنِي وأنا مُغْتَمٌّ ففرَّجَ عنِّي "(١).

* * *

ورواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٢٤٦)، وابن المبارك في «الجهاد» (٢١٧)، وابن ابي شيبة في
 «المصنف» (١٩٤٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٧٦)، من قول عمر رضي الله عنه.

⁽١) انظر: (المختصر في شواذ القراءات) (ص: ١٧٦) عن بعضِهم.

⁽٢) رواه الثعلبي في التفسيره (٢٩/ ٢٥)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٥١٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مختلفٌ فيها(١)، وآيُها ثمانٍ

بِسَمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿وَٱلنِينِوَٱلزَّيْتُونِ ﴾ خصَّهُما مِن الثِّمارِ بالقَسَمِ لأنَّ التِّينَ فاكِهَةٌ طيِّبةٌ لا فَضْلَ له، وغِذاءٌ لطيفٌ سريعُ الهضم، ودواءٌ كثيرُ النَّفعِ؛ فإنَّهُ يُليِّنُ الطَّبعَ، ويُحلِّلُ البلغمَ، ويُطهِّرُ الكُلْيتينِ، ويُزِيلُ رملَ المثانة، ويفتحُ سُدَدَ الكبدِ والطِّحالَ، ويُسمِّنُ البدنَ، وفي الحديثِ أنه: «يقطعُ البواسيرَ، وينفَعُ مِن النَّقْرِسِ»(٢).

والزَّيتونَ فاكهةٌ وإِدامٌ ودواءٌ، وله دُهنٌ لطيفٌ كثيرُ المنافعِ، مع أنَّه قد يَنبتُ حيثُ لا دُهنيَّةَ فيه كالجبال.

وقيل: المرادُبهما جَبَلانِ مِن الأرضِ المُقدَّسَةِ، أو مَسْجدَا دِمشقَ وبيتِ المقدسِ، أو البَلَدانِ.

(٢) _ ﴿ وَطُورِسِينِينَ ﴾ يعني: الجبلَ الذي ناجَى عليه مُوسى ربَّهُ، و (سينينَ) و (سينينَ) و (سيناءَ) اسمانِ للمَوضِع الذي فيه.

⁽١) في «النكت والعيون» (٦/ ٣٠٠): مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: هي مدنية.

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٠)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٦٧). قال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٦): وفي إسناده من لا يُعرف.

(٣) - ﴿ وَهَلَذَا ٱلْبَلَدِٱلْأَمِينِ ﴾؛ أي: الآمِنِ، مِن أَمُنَ الرَّجُلُ أمانةً فهو أَمِينٌ، أو: المأمونِ فيهِ، يأمَنُ فيه مَن دخلَهُ، والمرادُبه مكَّةُ عظَّمها الله.

(٤) - ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنْ مَنَ ﴾ يريدُ به الجنس ﴿ فِي آخْسَنِ تَقْوِيمِ ﴾: تعديلٍ ، بأَنْ خُصَّ بانتصابِ القامةِ ، وحُسْنِ الصُّورَةِ ، واستِجماعِ خواصِّ الكائناتِ ، ونظائرِ سائرِ المُمكناتِ . (٥-٦) - ﴿ ثُمَّ رَدَدْتُهُ السَّفَلِ السَّافلينَ ﴾ بأَنْ جعلناهُ مِن أهلِ النَّارِ ، أو : إلى أسفَلِ السَّافلينَ وهو النَّارُ ، وقيل : إلى أرذلِ العمرِ ، فيكونُ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَوُا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ ﴾ مُنقَطِعًا . ﴿ وَلَلْهُ مُنَا اللَّهُ مُنْ وَهِ و على الأوَّلِ حُكْمٌ مُرْتَبُ على الاستثناءِ مُقرِّرٌ له .

(٧) - ﴿ فَمَا يُكَذِبُكَ ﴾: فأيُّ شيءٍ يكذِّبُكَ يا محمَّدُ (١)، دلالة أو نطقًا ﴿ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾: بالجزاءِ بعدَ ظُهورِ هذهِ الدَّلائل، وقيل: (ما) بمعنَى (مَن).

وقيل: الخطابُ للإنسانِ على الالتفاتِ، والمعنى: فما الذي يَحمِلُكَ على هـذا الكذب؟

(٨) - ﴿ أَلِنَسَ اللَّهُ بِأَمْكِمِ الْحَكِمِينَ ﴾ تحقيقٌ لِمَا سبقَ، والمعنى: أليس الذي فعلَ ذلك مِن الخَلْقِ والرَّدِّ بأحكمِ الحاكمينَ صُنْعًا وتدبيرًا، ومَن كان كذلكَ كانَ قادرًا على الإعادةِ والجزاءِ، على ما مرَّ مِرارًا.

عن النبيِّ ﷺ: "مَن قرَأَ سُورةَ ﴿وَالنِّينِ ﴾ أعطاهُ اللهُ العافيةَ واليقينَ ما دامَ حيًّا، فإذا ماتَ أعطاهُ مِن الأجر بعَدَدِ مَن قرَأَ هذهِ السُّورةَ»(٢).

⁽۱) قوله: «فأيُّ شيء يكذِّبُكَ يا محمَّدُ» يعني أن (ما) استفهامية لإنكار الوقوع، أي: لا شيء يكذِّبك، أي: ينسبك إلى الكذب، على أن صيغة التفعيل للنسبة مثل: «فسَّقته»؛ نسبته إلى الفسق، والباء في في أيدِينِ ﴾ للسببية؛ أي: بسبب إنبائك بالدين، وفيه مبالغة؛ لأنه يفيد أن الجماد إذا كان لا يقدر أن ينسبك إلى الكذب فكيف بالعقلاء؟ انظر: «حاشية القونوي» (۲۰/ ۳٤۲).

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها تسعَ عشرةَ، وهي أوَّلُ سُورةٍ نزَلَتْ، وقيل: الفاتحةُ ثمَّ هذهِ (۱). بِسُـــهِ ٱللَّهَ ٱلرَّخَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿ أَفْرَأُ بِالسِّهِ رَبِّكَ ﴾؛ أي: اقرَأُ القرآنَ مُفتَتِحًا باسمِه أو مُستعينًا به ﴿ اَلَّذِى خَلَقَ ﴾؛ أي: الذي له الخلقُ.

أو: الذي خلقَ كلَّ شيءٍ، ثمَّ أفردَ ما هو أشرَفُ وأظهَرُ صنعًا وتَدبيرًا، وأدلُّ على وُجوبِ العبادةِ المقصودةِ مِن القراءةِ فقال: ﴿ عَلَقَ ٱلْإِنسَنَ ﴾.

أو: الذي خلقَ الإنسانَ، فأَبهمَ أولًا ثمَّ فسَّرَ تفخيمًا لخلقِه، ودلالةً على عجيبٍ فِطرَتِه.

﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ جَمَعَهُ لأنَّ ﴿ الإنسَنَ ﴾ في معنى الجمع، ولَمَّا كانَ أوَّلُ الواجباتِ مَعرفةَ اللهِ تَعالى نَزَّلَ أوَّلًا ما يدلُّ على وُجودِه وفَرْطِ قُدرَتِه وكمالِ حِكمَتِه.

(۱) ادعى الزمخشري في «الكشاف» (۹/ ٦٣٣) أن هذا قول أكثر المفسرين، وهو كلام مردود لم يوافقه عليه أحد، ولعله اعتمد فيه على خبر رواه البيهقي في «الدلائل» (۱/ ۱۵۸) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل وهو من كبار التابعين، وفيه ما يدل على أن أول ما نزل هو الفاتحة، وقال البيهقي عقبه: فهذا منقطع، فإن كان محفوظًا فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعدما نزلت عليه: ﴿ أَفَرُا إِلَيْمِ رَبِكَ ﴾ و ﴿ يَتَأَيُّا اللَّمُ يَرُّكُ وَ وَ الله و الله و

(٣) _ ﴿ أَفَرًا ﴾ تكريرٌ للمُبالغَةِ، أو الأوَّلُ مُطلَقٌ والثَّاني للتَّبليغِ، أو في الصَّلاةِ، ولعلَّه لَمَّا قيلَ له: ﴿ أَقْرَأُ إِلَسْمِ رَبِكِ ﴾ فقال: ما أنا بقارئِ، فقيل له: ﴿ أَقْرَأُ إِلَسْمِ رَبِكِ ﴾ فقال: ما أنا بقارئِ، فقيل له: ﴿ أَقْرَأُ ﴾.

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرُمُ ﴾ الزَّائدُ في الكرمِ على كلِّ كريمٍ؛ فإنَّه سُبحانَه وتعالى يُنعِمُ بلا غرضٍ، ويَحلُمُ (١) مِن غيرِ تخوُّفٍ، بل هو الكريمُ وحدَهُ على الحقيقةِ.

- (٤) _ ﴿ اَلَّذِى عَلَمْ بِٱلْقَلَمِ ﴾ ؛ أي: الخطَّ بالقلمِ، وقد قُرِئَ به (١) ، ليُقيَّدَ به العلومُ ويُعلَّمَ به البعيدُ.
- (٥) _ ﴿ عَلَرَ ٱلإِنسَنَ مَا لَرَيْلَمُ ﴾ بخلقِ القُوى ونصبِ الدَّلائلِ وإنزالِ الآياتِ، فيعلِّمُكَ القراءةَ وإن لم تَكُن قارئًا.

وقد عدَّدَ سُبحانَه مبدأً أمرِ الإنسانِ ومُنتهاهُ إظهارًا لِمَا أنعمَ عليه مِن أَنْ نَقَلَهُ مِن أَخسِّ المراتبِ إلى أعلاها، تقريرًا لرُبوبيَّتِه وتحقيقًا لأكرميَّتِه، وأشارَ أوَّلًا إلى ما يدلُّ على مَعرفَتِه عقلًا، ثمَّ نبَّه على ما يدلُّ سمعًا.

(٦ - ٧) - ﴿ كُلاً ﴾ ردعٌ لِمَن كَفَرَ بنعمةِ اللهِ لطُّغْيانِه، وإن لم يُذكَرُ لدلالةِ السَّكلام عليه.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَنَ لَيَطْغَلَ آَنَ أَن رَّاهُ ٱسْتَغْنَ ﴾؛ أي: رأى نفسه و ﴿آسْتَغْنَ ﴾ مفعولُه الثَّاني؛ لأَنَه بمعنى: (عَلِم)، ولذلك جازَ أن يكونَ فاعلُه ومفعولُه ضَمِيرَيْنِ لواحدٍ. وقرأ قنبلٌ بقَصْرِ الهمزة "".

(٨) - ﴿إِنَّ إِنَ رَبِّكَ ٱلرُّجْنَ ﴾ الخطابُ للإنسانِ على الالتفاتِ تهديدًا وتحذيرًا مِن عاقبَةِ الطُّغيانِ، و ﴿ٱلرُّجْنَ ﴾ مصدرٌ كالبُشْرَى.

⁽١) في نسخة الخيالي: اغرض ويحكم وفي نسخة التفتازاني والطبلاوي: اعوض ويحكم ١.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦)، و «الكشاف» (٩/ ٦٣٤) عن ابن الزبير.

⁽٣) أي: ﴿ رأه ﴾. انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٢)، و «التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٩ _ • ١) _ ﴿ أَرَّيْتَ ٱلَّذِي يَنْعَنَ ﴿ عَبِّهَ إِذَاصَلَى ﴾ نزلَتْ في أبي جهل، قال: لو رأيتُ مُحمَّدًا ساجدًا لوطئتُ عنقَهُ، فجاءَهُ ثمَّ نكصَ على عقبيهِ، فقيل له: ما لك؟ فقال: إنَّ بيني وبينَهُ لخندقًا من نارٍ وهَوْ لا وأجنحةً، فنزلَتْ (١١).

ولفظُ العبدِ وتنكيرُه للمُبالغةِ في تقبيحِ النَّهيِ، والدلالةِ على كمالِ عبوديَّةِ المنهيِّ.

(۱۱ _ 31) _ ﴿ أَرَهُ يَتَ إِن كَانَ عَلَ أَلْمُكَ ﴿ أَلَا يَعْلَمُ إِلَّا أَلَّهُ مَرَىٰ ﴾ ﴿ أَرَهُ يَتَ ﴾ تكريرٌ للأوَّلِ، وكذا الذي في قولِه: ﴿ أَرَهُ يَتَ إِن كَذَّب وَتُولَّة ﴿ أَلَا يَعْلَمُ إِنَّ أَلَّهُ يَرَىٰ ﴾ والشَّرطية مفعولُه الثَّاني، وجوابُ الشَّرطِ الثَّاني الواقعُ مَوقِعَ القسيمِ له، والمعنى: الشَّرطِ محذوفٌ دلَّ عليه جوابُ الشَّرطِ الثَّاني الواقعُ مَوقِعَ القسيمِ له، والمعنى: أخبرني عمَّن ينهَى بَعضَ عبادِ اللهِ عَن صلاتِه إِن كَانَ ذلك النَّاهي على هُدًى فيما يَنهَى عنه أو آمرًا بتُقَى فيما يأمرُ بهِ مِن عبادةِ الأوثانِ كما يَعتقِدُه، أو إِنْ كَانَ على التَّكذيبِ عنه أو آمرًا بتُقَى فيما يأمرُ بهِ مِن عبادةِ الأوثانِ كما يَعتقِدُه، أو إِنْ كَانَ على أحوالِه مِن للحَقِّ والتَّولِي عَن الصَّوابِ كما تقول أنت ﴿ أَلْرَهُمُ إِنَّ اللهُ يَكَىٰ ويَطَلِعُ على أحوالِه مِن هُذاهُ وضَلالِه.

وقيل: المعنى: أرأَيْتَ الذي ينهى عَبْدًا يُصلِّي، والمَنهيُّ على الهُدَى آمرٌ بالتَّقوَى، والنَّاهِي مُكذِّبٌ مُتوَلِّ فما أعجبُ مِن ذا؟!

وقيل: الخطابُ في الثَّانيةِ مع الكافرِ؛ فإنَّه سُبحانَهُ وتعالى كالحاكمِ الذي حضرَهُ الخصمانِ يخاطِبُ هذا مرةً والآخرَ أخرى، وكأنه قال: يا كافِرُ! أخبرني إِنْ كانَ صلاتُه هدَّى ودعاؤُه إلى اللهِ أمرًا بالتَّقوى أتنهاهُ؟

ولعلَّهُ ذكرَ الأمرَ بالتَّقوى في التَّعجُّبِ والتَّوبيخِ ولم يتعرَّضْ له في النَّهيِ؛ لأنَّ النَّهيَ كانَ عَن الصَّلاةِ والأمرِ بالتَّقوى فاقتصرَ على ذكرِ الصَّلاةِ لأنَّه دعوةٌ بالفعلِ،

⁽١) رواه مسلم (٢٧٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أو لأنَّ نهيَ العبدِ إذا صلَّى يحتمِلُ أنْ يكونَ لها ولغيرِها، وعامَّةُ أحوالِها مَحصورةٌ في تَكميل نَفسِهِ بالعِبادَةِ وغيره بالدَّعوةِ.

(١٥) - ﴿ اللَّهُ ردعٌ للنَّاهي ﴿ إِنهَ لَيْهَ عَمَّا هو فيه ﴿ لَنَسْفَمَّا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ : لَناخُذنْ بناصِيَتِه ولَنسحبنّه بها إلى النَّارِ، والسَّفْعُ: القبضُ على الشَّيءِ وجَذبهُ بشِدَّة، وقُرِئَ: (لنسفعنَّ) بنونٍ مُشدَّدة (١٠) و: (لأَسْفَعَن) (١٠)، وكِتبَتُه في المصحفِ بالألفِ على حكم الوقفِ، والاكتفاءُ باللامِ عَن الإضافةِ للعِلْمِ بأنَّ المُرادَ ناصيةُ المَذكورِ.

(١٦) - ﴿ نَاصِيَةِ كَذِبَةِ خَاطِئَةِ ﴾ بدلٌ مِن (النَّاصيةِ)، وإنَّما جازَ لوَصفِهَا.

وقُرِئَتْ بالرَّفعِ على: هي ناصيَةٌ، والنَّصبِ على الذَّمِّ^(١)، ووَصفُها بالكذبِ والخَطأِ وهما لصاحبها على الإسنادِ المَجازيِّ للمُبالغَةِ.

(١٧) - ﴿ فَلْيَدَّعُ نَادِيَهُ ﴾؛ أي: أهلَ ناديهِ ليُعِينوهُ، وهو المجلسُ الذي يَنتَدِي فيه القومُ.

رُوِيَ أَنَّ أَبا جهل مرَّ برسولِ اللهِ ﷺ وهو يُصلِّي فقال: ألم أنهَكَ؟ فأغلظَ له رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: أتهدِّدُنِي وأنا أكثرُ أهلِ الوادي ناديًا؟ فنزلَتْ(١٠).

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات؛ (ص: ١٧٦) وهي رواية محبوب عن أبي عمرو.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦)، و الكشاف، (٩/ ٦٣٨) عن ابن مسعود.

⁽٣) بالرفع رويت عن الكسائي، وبالنصبِ عن آخرين. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦).

⁽٤) رواه بنحوه الترمذي (٣٣٤٩) وصححه، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٠٩).

(١٨) - ﴿ سَنَدُعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ ليَجُرُّوهُ إلى النَّارِ، وهو في الأصلِ: الشُّرَطُ؛ واحدُها زِبْنِيَةٌ كعِفْرِيَةٍ، مِن الزَّبْنِ وهو الدَّفعُ، أو زِبْنِيٌّ على النَّسَبِ، وأصلُها زَبَانِيٌّ، والتَّاءُ مُعَوَّضةٌ عن ياءٍ.

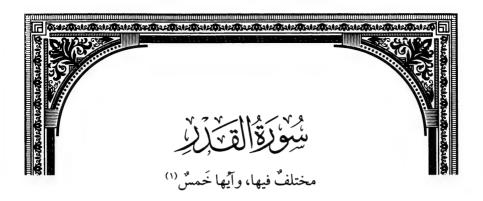
(19) ﴿ كَلَّا ﴾ ردعٌ أيضًا للنَّاهي ﴿ لَا نُطِعْهُ ﴾ واثبتُ أنتَ على طاعَتِك ﴿ وَأَسْجُدُ ﴾: ودُمْ على سُجودِك ﴿ وَأَقْرَبُ ﴾: وتقرَّبْ إلى ربِّكَ. وفي الحديث: "أقرَبُ ما يكونُ العَبْدُ إلى ربِّهِ إذا سجَدَ» (١٠).

عَن رسولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرأً سُورةَ العلقِ أُعْطِيَ مِن الأَجرِ كَأَنَّمَا قرأَ المُفَصَّلَ كَلَّهُ»(٢).

* * *

(١) رواه مسلم (٤٨٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدٌ، فأكثروا الدعاء».

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّمْازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿إِنَّا آَنزَلْنَهُ فِى لِيَلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ الضَّميرُ للقرآنِ، فخَّمَه بإضمارهِ مِن غيرِ ذكرٍ شهادةً له بالنَّباهةِ المُغْنِيَةِ عَن التَّصريحِ، كما عظَّمَه بأنْ أسندَ إنزالَهُ إليه، وعظَّمَ الوقتَ الذي أنزلَ فيه بقولِه:

(٢-٣)- ﴿ وَمَا آذَرَكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿ لَا لَهُ اللَّهُ وَإِنزَالُهُ فِيهَا بِأَنِ السَّمَاءِ الدُّنِيا على السَّفَرةِ، ثمَّ كان ابتدأَ بإنزالِه فيها (٢)، أو أنزلَهُ جُملَةً مِن اللوحِ إلى السَّماءِ الدُّنيا على السَّفَرةِ، ثمَّ كان جبريلُ يُنزلُه على رسولِ اللهِ عَلَيْ نُجومًا في ثلاثٍ وعِشرينَ سنةً (٣).

وقيل: المعنى: أنزلناه في فضلِها.

وهي في أوتارِ العَشرِ الأخيرِ مِن رمضانَ، ولعلَّها السَّابِعَةُ منها، والدَّاعي إلى إخفائِها: أن يُحيِيَ مَن يريدُها لياليَ كثيرةً.

(١) اختلفَ في عددِ آياتها هل هو خمسٌ أو ستٌّ، وفي مكيتها ومدنيتها. انظر: «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٨١).

 ⁽٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٤٣) عن الشعبي بلفظ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْتُهُ فِي لِتَلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ قال: نزل أول
 القرآن في ليلة القدر.

⁽٣) رواه بنحوه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٢٥)، من قول ابن عباس رضي الله عنهما.

وتَسمِيَتُها بذلك لشَرَفِها، أو لتقديرِ الأمورِ فيها؛ لقولِه تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤].

وذكرُ الأَلْفِ إمَّا للتَّكثيرِ، أو لِمَا رُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ ذكرَ إسرائيليًا لبسَ السِّلاحَ في سبيلِ اللهِ ألفَ شهرٍ، فعَجِبَ المؤمنونَ وتقاصرَتْ إليهم أعمالَهُم، فأُعْطُوا ليلةً هي خيرٌ مِن مُدَّةِ ذلك الغازي(١).

(٤) - ﴿ نَنَزُلُ ٱلْمَلَتِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذِن رَبِّهِ ﴾ بيانٌ لِمَا له فُضِّلَتْ على ألفِ شهرٍ، وتَنَزُّلُهم إلى الأرض أو السَّماءِ الدُّنيَا، أو تقرُّبُهم إلى المؤمنينَ.

﴿ مِنَ كُلِ آمَٰرٍ ﴾: مِن أَجلِ كُلِّ أمرٍ قُدِّرَ في تلك السَّنةِ، وقُرِئَ: (مِنْ كلِّ امرئِ)(٢)؛ أي: مِن أجل كلِّ إنسانٍ.

(٥) - ﴿ سَلَمُ هِ مَ ﴾: ما هي إلا سَلامةٌ؛ أي: لا يُقدِّرُ اللهُ فيها إلَّا السَّلامة، ويَقضي في غيرِها السَّلامة والبلاء، أو: ما هي إلا سَلامٌ لكثرةِ ما يُسلِّمونَ فيها على المؤمنينَ. ﴿ حَقَى مَطْلَعِ الْفَرِّهِ ؟ أي: وقتِ مَطلَعِه؛ أي: طلوعِه، وقراً الكِسائيُّ بالكسرِ (٣) على أنَّه كالمرجِع، أو اسمُ زمانٍ على غيرِ قياسٍ كالمَشرِقِ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأَ سُورةَ القَدْرِ أُعطِيَ مِن الأَجرِ كَمَنْ صامَ رمضانَ وأحيا لللهَ القدر »(٤).

⁽۱) ذكره الواحدي في «البسيط» (۲۶/ ۱۹۳)، والبغوي في «تفسيره» (۸/ ۹۰)، من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف جدًّا. وروى نحوه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (۸/ ٥٦٨)، والبيهقي في «سننه» (۶/ ۳۰۲)، عن مجاهد وقال: هذا مرسل.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧)، و«المحتسب» (٣٦٨/٢)، عن ابن عباس. وزاد بن جني: عكرمة والكلبي.

⁽٣) أي: بكسر اللام، والباقونَ بفتحها، انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤).

⁽٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٥٦ - ٥٧)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٣٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ ﴾: اليَهودِ والنَّصارى؛ فإنَّهُم كفَرُوا بالإلحادِ في صفاتِ اللهِ، و ﴿ مِنْ ﴾ للتَّبيينِ ﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾: وعَبَدةِ الأصنامِ ﴿ مُنفَيِّكِينَ ﴾ عمَّا كانوا عليه مِن دينِهِم، أو الوعدِ باتِّباع الحَقِّ (١) إذا جاءَهُم الرَّسُولُ.

﴿ حَتَّى تَأْنِيَهُمُ ٱلْبَيِنَةُ ﴾: الرَّسولُ أو القرآنُ؛ فإنَّه مُبيِّنٌ للحقِّ، أو مُعْجزٌ: الرَّسولُ بأخلاقِه، والقُرآنُ بإفحامِه مَن تَحَدَّى به (٢).

(٢) - ﴿ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ بدلٌ مِن ﴿ البِّينَةُ ﴾ بنفسه، أو بتقدير مُضافِ (٣)، أو مُبتدأً.

⁽۱) قوله: «أو الوعد باتباع الحق» عطفٌ على «ما كانوا عليه» أو على «دينهم»، ووَعُدُهم كان كاذبًا. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥٢٧).

⁽۲) قوله: «فإنه مبين للحق» توجيه لإطلاق البينة على كل منهما بأنها صفة بمعنى اسم الفاعل، وقوله: «أو معجز..» تفسير آخر على أنّ البنية بمعناها المعروف، وهو المثبت للمدَّعَى، فالمراد بها حينئذ: الأمر المعجز، وهو إمَّا في ذات الرسول عليه الصلاة والسلام بأخلاقه وصفاته كلها، أو مجموعها الخارق للعادة، و«معجز» بالتنوين، و«الرسول» مبتدأ خبره قوله: «بأخلاقه»، و«القرآن» مبتدأ خبره «بإفحامه» أي إعجازه وإسكاته و«مَن» مفعوله. عن الشهاب.

⁽٣) قوله: «أو بتقدير مضاف»؛ أي: بيئة رسول. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٥٢٧).

﴿ يَنْلُوا مُحُفّا مُطَهَّرَةً ﴾ صِفَتُه، أو خبرُهُ (١)، والرَّسولُ وإن كانَ أُمِّيًّا لكنَّهُ لَمَّا تلا مثلَ ما في الصُّحُفِ كان كالتَّالي لها.

وقيل: المرادُ جبريلُ.

وكَوْنُ الصُّحُفِ مُطهَّرَةً: أنَّ الباطلَ لا يأتي ما فيها، وأنَّها لا يَمسُّهَا إلَّا المُطهَّرُونَ. (٣) - ﴿ فَهَا كُنُبُّ قَيِّمَةً ﴾: مكتوباتٌ مُستقيمَةٌ ناطقَةٌ بالحَقِّ.

(٤) - ﴿ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ ﴾ عمَّا كانوا عليه بأَنْ آمَنَ بَعضُهُم أُو تردَّدَ في دينِه، أو عن وعدِهِم بالإصرارِ على الكُفْرِ ﴿ إِلَّا مِنْ بَعِّدِ مَا جَآءَ نَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ فيكونُ كَفَوْلِه: ﴿ وَكَانُواْ مِن فَبِّلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُوا مِيهِ ﴾ [البقرة: ٨٩].

وإفرادُ أهلِ الكتابِ بعدَ الجَمعِ بينَهُم وبين المُشركينَ للدَّلالةِ على شناعةِ حالِهم، وأَنَّهُم لَمَّا تفرَّقُوا مَع علمِهِم كانَ غَيرُهُم بذلكَ أَوْلَى.

- (٥) _ ﴿ وَمَا ٓ أُمِرُوٓ ا ﴾؛ أي: في كُتبِهِم بما فيها ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ لا يُشرِكُونَ به ﴿ حُنَفَآهَ ﴾ مائلينَ عَن العقائدِ الزَّائخَةِ ﴿ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤَتُّوا ٱلزَّكُوٰةَ ﴾ ولكنَّهُم حَرَّفُوه وعَصَوا ﴿ وَذَلِكَ دِينُ ٱلْقَيْمَةِ ﴾: دينُ الملَّةِ القَيِّمةِ.
- (٦) _ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ آهُلِ ٱلْكِنْبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِجَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَآ ﴾؛ أي: يومَ القيامةِ، أو: في الحالِ لِمُلابسَتِهِم ما يوجِبُ ذلك، واشتراكُ الفريقينِ في جنسِ العَذابِ لا يُوجِبُ اشتراكَهُما في نوعِه، فلعلَّهُ يختَلِفُ لتفاوُتِ كُفرِهِما.

﴿ أُولَيِّكَ هُمَّ شُرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾؛ أي: الخليقةِ، وقرأَ نافعٌ: ﴿ البَرِيئَةِ ﴾ بالهمزِ (٢) على الأصلِ.

⁽١) قوله: «صفته أو خبره» أي: صفته إن كان بدلًا، وخبره إن كان مبتدأً، ففيه لف ونشر مرتب.

⁽٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤)، عن نافع وابن ذكوان.

(٧- ٨) - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ اَمَنُواْ وَعِمْلُواْ ٱلصَّلِحَتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَةِ ﴿ ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِهِمْ جَنَّتُ عَدْنِ تَجْرِى مِن تَحْلِمَ ٱلْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا آبَداً ﴾ فيه مُبالغاتٌ: تقديمُ المَدْحِ، وذِكرُ الجزاءِ المُؤذِنِ بأنَّ ما مُنِحُوا في مُقابِلَةِ ما وُصِفُوا به، والحكمُ عليه بأنَّه مِن عندِ ربِّهِم، وجَمعُ ﴿ جَنَّتُ ﴾، وتقييدُها إضافَةً ووَصْفًا (٣) بما تزدادُ لها نعيمًا (٤)، وتأكيدُ الخُلودِ بالتَّأبيدِ.

﴿ رَضِى اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ استئنافٌ بما يكونُ لهم زيادَةً على جَزائِهِم ﴿ وَرَضُواْ عَنْهُ ﴾ لأنَّه بلَّغَهُم أقصى أمانيِّهِم ﴿ وَلِكَ ﴾؛ أي: المذكورُ مِن الجزاءِ والرِّضوانِ ﴿ لِمَنْ خَشِى رَبَّهُ ﴾؛ فإنَّ الخشيةَ مِلاكُ الأمرِ والباعِثُ على كلِّ خيرٍ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قراً ﴿ لَوَ يَكُنِ ﴾ كان يومَ القِيامَةِ مَع خيرِ البريَّةِ مَساءً ومَقسلًا »(٥).

* * *

 ⁽٣) في نسخة التفتازاني: «ووصفها»، وهو موافق لما في «حاشيي القونوي» (٢٠/ ٣٨٥).

⁽٤) قوله: «بما تزداد لها نعيما»؛ أي: بصفة تزداد الجنة «لها»؛ أي: لأجلها -أي: لأجل الوصف بهذه الصفة أو لأجل الاتصاف بها نعيماً.

⁽٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٢٤)، والواحدي في «الوسيط» (٨٥٨/٤)، بلفظ: «...مع خير البرية مسافراً ومقيماً»، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بسر الله الرَّحْمَازُ الرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالْهَا ﴾: اضطرابَها المُقدَّرَ لها عند النَّفخةِ الأُولى أو الثَّانيةِ، أو الممكِنَ لها، أو اللائقَ بها في الحكمَةِ.

وقُرِئَ بالفَتح (٢) وهو اسمُ الحركةِ، وليس في الأبنية فَعْلَالٌ بالفتح إلَّا في المضاعَف.

- (٢) ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾: ما في جوفِها مِن الدَّفائن أو الأمواتِ، جمعُ ثَقَل وهو مَتاعُ البيتِ.
 - (٣) ﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَانُ مَا لَمَا ﴾ لِمَا يَبهَرُهُم مِن الأمرِ الفَظيع.

وقيل: المرادُ بالإنسانِ: الكافرُ؛ فإنَّ المُؤمِنَ يعلَمُ ما لها.

(٤) - ﴿ يَوْمَهِذِ ثُعَذِتُ أَخْبَارَهَا ﴾ تُحدِّثُ الخلقَ بلسانِ الحال ﴿ أَخْبَارَهَا ﴾: ما لأَجِله زلزالُها وإخراجُها.

⁽١) قال الداني في البيان في عد آي القرآن، (ص: ٢٨٣): هي ثمان آيات في المدنى الأول والكوفي وتسع في عدد الباقين.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن الجحدري.

وقيل: يُنطِقُها اللهُ فتُخبِرُ بما عُمِلَ عليها.

و ﴿ يَوْمَهِذِ ﴾ بدلٌ مِن ﴿إِذَا ﴾، وناصِبُهُما ﴿ تُحَدِّثُ ﴾، أو أصلٌ و ﴿إِذَا ﴾ مُنتَصِبٌ بمُضمَر (١).

(٥) _ ﴿ إِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾؛ أي: تحدُّثُ بسببِ إيحاءِ ربِّكَ لها بأَنْ أحدثَ فيها ما دلَّتْ به (٢) على الأخبارِ أو أنطقَهَا بها، ويجوزُ أن يكونَ بدلًا مِن ﴿ أَخْبَارَهَا ﴾، إذ يقال: حدَّثتُه كذا وبكذا.

واللامُ بمعنى (إلى)، أو على أصلِها إذ لها في ذلك تَشَفُّ مِن العُصاةِ(٣).

(٦) - ﴿ يَوْمَبِنِ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ مِن مَخارِجِهم مِن القبورِ إلى الموقفِ ﴿ أَشْنَانًا ﴾ : جزاءَ أعمالِهم. وقُرِئَ ﴿ أَشْنَانًا ﴾ : جزاءَ أعمالِهم. وقُرِئَ بفتح الياءِ (١).

⁽۱) قوله: ﴿أَو أَصِلُ معطوف على قوله: ﴿بدل ﴾ أي: غير تابع ، فهو منصوب بـ ﴿ تُحَدِّثُ ﴾ أصالة ، و ﴿إِذَا ﴾ منصوب بمقدر على الظرفية كـ: تقوم الساعة ، ويحشر الناس ، أو بـ: ﴿اذكر ﴾ على أنه مفعول به فهي خارجة عن الظرفية والشرطية ، ويجوز أن تكون شرطية منصوبة بالجواب المقدر ؛ أي: يكون ما لا يدرك كنهه و نحوه . قاله الشهاب .

⁽٢) في نسخة الفاروقي: «ما دل».

⁽٣) قوله: ﴿واللهم بمعنى إلى ﴾ لأنّ المعروف تعدّي الوحي بـ (إلى) كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْخَلِ ﴾ [النحل: ٨٦] أو هي لام التعليل أو المنفعة من غير تأويل بـ (إلى) لأنّ الأرض بتحدّثها مع العصاة يحصل لها تشف من العصاة لتفضيحها لهم بذكر قبائحهم فهي منتفعة بذلك. قاله الشهاب.

⁽٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن النبي على وجماعة، ونسبها ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٥١١) للحسن والأعرج وحماد والزهري وأبي حيوة.

(٧ - ٨) - ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ فَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ فَرَّةٍ شَيْرًا يَرَهُ، ﴿ وَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالُ فَرَّةٍ شَيْرًا يَكُوهُ وَلَا لَكُ قُرِئَ : (يُرَه) بالضم (١١)، وقرأ هشامٌ بإسكانِ الهاء (٢).

ولعلَّ حَسَنةَ الكافرِ وسيِّئةَ المُجتنِبِ عن الكبائرِ تؤثِّرانِ في نقصِ الثَّوابِ والعِقاب.

وقيل: الآيةُ مَشروطَةٌ بعدمِ الإحباطِ والمغفرَةِ، أو (مَن) الأولى مَخصوصَةٌ بالشُعداءِ والثَّانيةُ بالأشقياءِ؛ لقولِه: ﴿أَشْنَانًا ﴾.

والذرَّةُ: النَّملَةُ الصَّغيرةُ، أو الهَباءُ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ أربعَ مرَّاتِ كان كمَنْ قرَأَ القرآنَ كُلَّهُ»(٣).

* * *

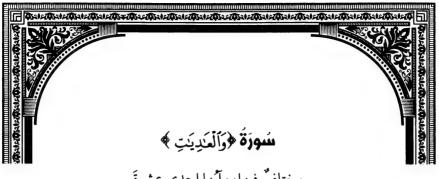
وحميد بن الربيع عن الكسائي.

⁽١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن ابن عباس وعلي بن الحسين، وهارون عن عاصم، وذكرها في «المحرر الوجيز» (٥/ ١٢) من رواية أبان عن عاصم، وزاد نسبتها لأبي حيوة،

⁽٢) انظر: (السبعة) (ص: ٦٩٤).

⁽٣) قال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٧): أخرجه الثعلبي [«تفسيره» (٣٠/ ١٤٠)] من حديث عليّ بإسناد أهل البيت، لكنه من رواية أبي القاسم الطائي وهو ساقط، وشاهِدُه عند ابن أبي شيبة والبزار من رواية سلمة بن وردان عن أنس مرفوعا: «إذا زلزلت تعدل ربع القرآن».

قلت: لم أجده عند ابن أبي شيبة، وهو قطعة من حديث سلمة بن وردان عن أنس عند الترمذي (٢٥١٥)، والبزار (٢٣٠٨ ـ كشف الأستار)، و«الشعب» للبيهقي (٢٥١٥)، ولم ترد هذه القطعة في رواية البزار. وحسنه الترمذي، لكن قال البيهقي: سلمة بن وردان ليس بقوي في الحديث.



مختلفٌ فيها، وآنها إحدى عشرةَ

بسه ألله ألزَّمَ وَالرَّحِيمِ

(١) _ ﴿ وَٱلْعَدِينَتِ ضَبْحًا ﴾ أقسَمَ بخيل الغُزاةِ تَعْدُو فَتَضْبَحُ ضَبْحًا، وهو صوتُ أَنفاسِها عندَ العَدْوِ، ونَصْبُه بفعلِه المحذوفِ، أو بـ(العادياتِ) فإنَّها تدلُّ بالالتزام على الضَّابِحات. أو ﴿ ضَيْحًا ﴾ حالٌ بمَعْني: ضَابِحَةً.

(٢) - ﴿ فَٱلْمُورِبَاتِ قَدْحًا ﴾: فالتي تُدوري النَّارَ، والإيراءُ: إخراجُ النَّارِ، يقال: قَدَحَ الأَنْدَ فأَوْرَي.

- (٣) _ ﴿ فَٱلْمُغِيرَتِ ﴾ يُغِيرُ أهلُها على العَدُوِّ ﴿ صُبَّحًا ﴾؛ أي: في وَقتِه.
- (٤) _ ﴿ فَأَثَرُ نَهِ ٤ ﴾: فهيَّجْنَ بذلك الوقتِ ﴿ نَقُعًا ﴾: غبارًا، أو: صباحًا.
- (٥) ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ ٢٠٠ ؛ فَتَوسَّطْنَ بذلك الوقتِ، أو بالعَدُوِّ(١) ، أو بالنَّقع (٢) ؛ أو مُلتَبِساتِ به(") ﴿ مَمَّا ﴾ مِن جُموع الأعداءِ.

 ⁽١) أي: بالعَدُو الَّذي دلَّ عليه ﴿وَٱلْمَادِيَاتِ ﴾.

⁽٢) قوله: ﴿أو بالنقع»؛ أي: وَسَطْنَ بالنقع الجمع، أي: جَعَلْنَ الغبارَ وسطَ الجمع، فالباءُ للتعدية. انظر: «الدر المصون» (۱۱/ ۸۷).

⁽٣) قوله: ﴿أُو ملتبسات به ﴾؛ أي: توسطن الجمع ملتبسات بالنقع، فقوله: ﴿ملتبسات به ، راجع للأخير.

رُوِيَ أَنَّه عليه السَّلامُ بعثَ خيلًا فمضَى شَهرٌ لم يأتِه مِنْهُم خَبَرٌ فنزلَتْ(١).

ويحتملُ أَنْ يكونَ القسمُ بالنُّفوسِ العادِيَةِ إِثْرَ كمالهنَّ، المُورياتِ بأفكارهنَّ أنوارِ القدسِ، أنوارَ المعارفِ، والمغيراتِ على الهوى والعاداتِ إذا ظهرَ لهن مَبدأُ أنوارِ القدسِ، فأثَرْنَ بهِ شوقًا، فوسَطْنَ بهِ جمعًا مِن جُموع العِليِّينَ.

- (٦) _ ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِ ، لَكَنُودٌ ﴾: لكَفُورٌ ، مِن كَنَدَ النَّعمَةَ كُنودًا، أو: لَعَاصِ بلُغَةِ كِندَةَ، أو: لبَخِيلٌ بلُغَةِ بني مالكِ، وهو جوابُ القسم.
- (٧) ﴿ وَإِنَّهُ مُلَىٰ ذَالِكَ ﴾: وإنَّ الإنسانَ على كُنودِه ﴿ لَشَهِيدٌ ﴾ يشهَدُ على نفسهِ لظُهور أثرهِ عليه،

أو: إِنَّ اللهَ على كُنودِهِ لشَهيدٌ، فيكونُ وَعيدًا.

(٨) - ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾: المالِ، مِن قوله (١٠): ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ [البقرة: ١٨٠] ﴿لَشَدِيدُ ﴾: لبَخِيلٌ، أو: لقَويٌّ مُبالِغٌ فيه.

(٩) - ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ ﴾: بُعِثَ ﴿ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ مِن الموتى.

وقُرِئَ: (بُحْثِرُ) (١)، و: (بُحِثَ) (١).

⁽۱) رواه البزار في قمسنده كما في قكشف الأستار (۲۲۹۱)، وابن أبي حاتم في قالعلل (٤/ ٢٠٨- ١٠٥)، والواحدي في قاسباب النزول (ص: ٣٦٤). قال ابن أبي حاتم: قسألت أبا زرعة عنه فقال: هذا حديث منكر، والصحيح: عن عكرمة فقط وقال الهيثمي في قمجمع الزوائد (٧/ ١٤٢): فيه حفص بن جميع وهو ضعيف.

⁽٢) في نسخة التفتازاني: «المال كقوله».

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

⁽٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٨٦) عن ابن مسعود، و «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٩)، و «البحر» (٢١/ ٤٥٤)، عن الأسود بن يزيد.

(١٠) ـ ﴿ وَحُصِّلَ ﴾: جُمِعَ مُحَصَّلًا في الصُّحُفِ، أو: مُيْزَ ﴿ مَافِ الصُّدُودِ ﴾ مِن خير أو شَرِّ، وتخصيصُهُ لأنَّه الأصلُ.

(١١) - ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَهِ فِي وَهُ وهو يومُ القيامَةِ ﴿ لَخَبِيرٌ ﴾: عالمٌ بما أعلَنُوا وما أسرُّوا فمُجازيهم (١).

وإنَّما قال: ﴿مَا﴾ ثمَّ قال: ﴿بِيمْ ﴾ لاختلافِ شأنِهم في الحالينِ.

وقُرِئَ: (أنَّ) و(خبيرٌ) بلا لام(٢).

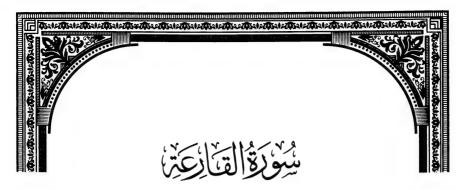
عَن النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ: «مَن قرَأَ ﴿وَٱلْعَدِينَتِ ﴾ أُعْطِيَ مِن الأَجرِ عشرَ حَسناتٍ بعَدَدِ مَن باتَ بالمزدلفةِ وشَهدَ جمعَها»(٣).

* * *

(١) في نسخة الفاروقي والتفتازاني: «فمجازيهم».

⁽٢) قرأبها أبُو السَّمالِ: (أنَّ ربَّهم بهم يومثذِ خبيرٌ). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٨ _١٧٩).

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٤٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها عشرٌ(١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١ _ ٣) _ ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۞ وَمَاۤ أَدْرَيْكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ سبقَ بَيانُه في الحاقّة.

- (٤) ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ في كَثْرَتِهم وذِلَّتِهم وذِلَّتِهم وانتِشَارِهِم واضطِرَابِهم، وانتصابُ ﴿ يَوْمَ ﴾ بمُضْمَرِ دلَّتْ عليهِ ﴿ٱلْقَارِعَةُ ﴾.
- (٥) ﴿ وَتَكُونُ ٱلْحِبَ اللَّهِ اللَّهِ فِي الأَلْوانِ ﴿ ٱلْمَنْفُوشِ ﴾: كالصُّوفِ ذي الأَلْوانِ ﴿ ٱلْمَنْفُوشِ ﴾: المَنْدُوفِ؛ لتفرُّقِ أَجزائِها وتطايُرها في الجوِّ.

(٦ - ٧) - ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَزِينُهُ، ﴾ بأَنْ تَرجَّحَتْ مَقاديرُ أَنْواعِ حَسَناتهِ ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَ مِ فَي عيشِ ﴿ زَاضِيَةٍ ﴾: ذاتِ رِضًا، أي: مَرضيَّةٍ (٢).

(۱) في نسخة الخيالي: «مكية وهي عشر آيات»، وفي نسخة الطبلاوي: «وآيها عشر آيات». قال الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٨٥): هي ثمان آيات في البصري والشامي وعشر في المدنيين والمكي وإحدى عشرة في الكوفي.

(٢) قال الشهاب: قوله: «ذات رضا» على أنها للنسب كلابن وتامر فلذا فسرها بقوله: «أي مرضية» لأنّ المرضية ذاتُ رضاً، وفي نسخة: «أو مرضية» فهو إشارة إلى أنه إسناد مجازي أو استعارة مكنية وتخييلية كما قرِّر في كتب المعانى، أو هي بمعنى المفعول على التجوُّز في الكلمة نفسها.

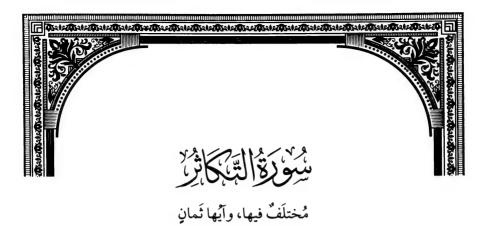
(٨) - ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتَ مَوَازِينَهُ ، ﴾ بأَنْ لَمْ يَكُن لهُ حسنَةٌ يُعبَأُ بها، أو ترجَّحَتْ سَيِّئَاتُه على حسناتِه.

(٩ ـ ١١) ـ ﴿ فَأَمُّهُ مَكَاوِيَةً ﴾: فمأواه النَّارُ، والهاوِيَةُ مِن أَسمائِها، ولذلك قال: ﴿ وَمَا آذَرَنكَ مَاهِيَةً ﴿ نَارُّ حَامِيكَةً ﴾: ذاتُ حَمّى.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرَأَ القارعةَ ثقَّلَ اللهُ بها مِيزانَهُ يومَ القيامَةِ»(١).

* * *

(۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٩٤)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٥٤٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ أَلْهَانَكُمُ ﴾ : شَغَلَكُم، وأصلُهُ: الصَّرفُ إلى اللهو، مَنْقُولٌ مِن لَهِيَ: إذا غَفَل.

﴿ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾: التَّباهي بالكثرةِ.

(٢) - ﴿ حَتَى زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾: إذا استوعَبْتُم عددَ الأحياءِ صِرْتُم إلى المقابرِ فتكاثَرْتُم بالأمواتِ، عبر عن انتِقَالِهم إلى ذكرِ الموتى بزيارةِ المَقابرِ.

رُوِيَ أَنَّ بني عَبدِ مَنافٍ وبني سَهْمٍ تَفاخَرُوا بالكثرةِ، فكَثَرَهُمْ بنو عبدِ منافٍ، فقالَ بنو سهمٍ: إنَّ البَغْيَ أهلكَنا في الجاهليَّةِ فعادُّونَا بالأحياءِ والأمواتِ، فكَثَرَتْهُم بنو سهم (۱).

وإنَّما حُذِفَ الملهيُّ عنه وهو ما يَعنيهِم مِن أمرِ الدِّينِ للتَّعظيم والمبالغةِ.

(۱) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٨١٩). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠ / ٢٠٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٢٦٤)، عن مقاتل والكلبي. وذكره دون عزو الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ٢٨٧). وعن ابن بريدة نحوه لكن في قبيلتين من الأنصار، رواه ابن أبي حاتم (١٠ / ٢٥٩).

وقيل: معناهُ: ألهاكُم التَّكاثرُ بالأموالِ والأولادِ إلى أن متَّمْ وقُبِرتُم مضيعينَ أعمارَكُم في طلبِ الدُّنيا عمَّا هو أهمُّ لَكُم وهو السَّعيُ لأخراكُم، فيكونُ زيارةُ القبورِ عبارةً عَن الموتِ.

(٣) - ﴿ كُلّا ﴾ ردعٌ وتَنبيهٌ على أنَّ العاقلَ يَنبَغِي له أن لا يكونَ جميعُ همِّهِ ومُعظَمُ سَعْيِه للدُّنيا؛ فإنَّ عاقبةَ ذلك وَبالٌ وحسرَةٌ.

﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ خطأُ رأيكُم إذا عايَنْتُم ما وَراءَكُم، وهو إنذارٌ ليَخافوا ويتنبَّهُوا مِن غَفلَتِهِم.

(٤) - ﴿ ثُمَّ كُلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ تكريرٌ للتَّأكيدِ، وفي ﴿ ثُمَّ ﴾ دلالَةٌ على أنَّ الثَّانيَ أبلَغُ مِن الأوَّلِ، أو الأوَّلُ عندَ المَوتِ أو في القبر، والثَّاني عندَ النُّشور.

(٥ - ٦) - ﴿ كَلَّا لَوْتَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾؛ أي: لو تعلمونَ ما بينَ أيديكُم علمَ الأَمرِ اليَقينِ - أي: كعِلْمِكُم ما تَسْتيقِنُونَهُ - لشَغَلَكُم ذلك عَن غيرهِ، أو: لَفَعَلْتُم ما لا يُوصَفُ ولا يُكتَنَهُ، فحُذِفَ الجَوابُ للتَّفخيم.

ولا يجوزُ أن يكونَ قَوْلُه: ﴿ لَتَرَونَ لَلْجَوبَ مَ جُوابًا لآنَّه مُحقَّقُ الوُقوعِ، بل هو جَوابٌ قَسَمٍ مَحذوفٍ أكَّدَ به الوعيدَ وأوضحَ به ما أنذرَهُم منه بعدَ إبهامِه تَفْخِيمًا. وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء(١).

(٧) - ﴿ ثُمَّ لَنَرَوُنَهَا﴾ تكريرٌ للتَّأكيدِ، أو الأُولى إذا رأتهم من مكاني بعيدٍ، والثَّانيةُ إذا وَرَدُوها، أو المرادُ بالأُولى المعرفَةُ وبالثَّانيةِ الإبصارُ.

﴿ عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ أي: الرُّؤيةَ التي هي نفسُ اليَقينِ، فإنَّ عِلمَ المُشاهدَةِ أَعْلَى مَراتبِ اليَقينِ.

⁽١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٥)، و «التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٨) - ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَ نِهِ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الذي ألهاكُمْ. والخطابُ مَخصوصٌ بكُلِّ مَن ألهاهُ دُنْيَاهُ عَن دينهِ، والنَّعيمُ مخصوصٌ بما يَشغلُهُ؛ للقرينةِ والنُّصوصِ الكثيرةِ كقولِه: ﴿مُنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف: ٣٦]، و: ﴿كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِبَاتِ ﴾ [المؤمنون: ٥١].

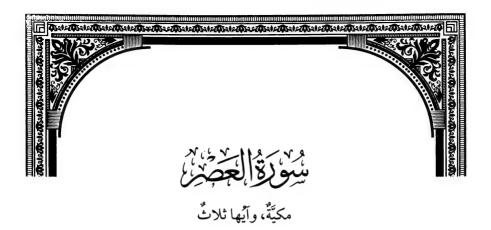
وقيل: يَعُمَّانِ، إذ كلُّ يسألُ عَن شُكرِهِ.

وقيل: الآيةُ مَخصوصَةٌ بالكُفَّارِ.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قرأً: ﴿ آلْهَ مَكُمُ ﴾ لم يُحاسِبُهُ اللهُ بالنَّعيمِ الذي أنعمَ بهِ عليه في دارِ الدُّنيا، وأُعْطِيَ مِن الأجرِ كأنَّما قرأَ ألفَ آيةٍ »(١).

* * *

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۲۰۱/۳۰)، والواحدي في «الوسيط» (۱/۵۶۸)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (۱/ ۱۷۳)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّمَّازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴾ أقسَمَ بصَلاةِ العَصرِ لفَضلِها(١)، أو بعصرِ النبوَّةِ، أو بالدَّهرِ الشَّمالِهِ على الأعاجيبِ والتَّعريضِ بنفي ما يضافُ إليه مِن الخُسرانِ.

(٢) - ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَفِي خُسَرٍ ﴾: إنَّ النَّاسَ لفي خسرانٍ في مَساعيهِم وصَرْفِ أَعمارِهِم في مَطالِبِهم، والتَّعريفُ للجنسِ، والتَّنكيرُ للتَّعظيم.

(٣) - ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ ﴾ فإنَّهُم اشترَوا الآخرةَ بالدُّنيا ففازُوا بالحياةِ الأَبديَّةِ والسَّعادَةِ السَّر مديَّةِ.

﴿ وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِ ﴾: بالتَّابِ الذي لا يَصِحُّ إنكارُهُ مِن اعتقادٍ أو عَمَلٍ.

﴿ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ ﴾ عَن المَعاصِي، أو على الحقّ، أو ما يبلو اللهُ بهِ عِبادَه، وهذا مِن عطفِ الخاصِّ على العامِّ للمُبالغَةِ، إلَّا أَن يُخَصَّ العَمَلُ بما يكونُ مَقْصُورًا على كمالِه.

ولعلَّهُ سُبحانَهُ إِنَّما ذكرَ سببَ الرِّبحِ دونَ الخُسْرانِ اكتِفاءً ببيانِ المَقصودِ،

(١) في نسخة الفاروقي: «لفضله».

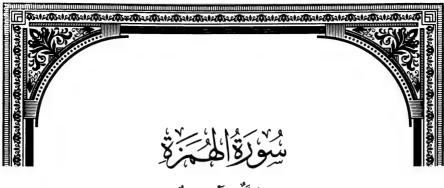
وإشعارًا بأنَّ ما عدا ما عُدَّا) يُؤدِّي إلى خسرٍ ونقصِ حظٌ، وتكرُّمًا؛ فإنَّ الإبهامَ في جانب الخسرِ كَرَمٌ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً شُورةَ العَصرِ غفرَ اللهُ له وكانَ ممَّنْ تواصَى بالحقِّ وتواصَى بالحقِّ وتواصَى بالصَّبرِ»(٢).

* * *

(١) في نسخة الخيالي: «بأن ما عداه».

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٣٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٥١)، بلفظ: «من قرأ سورة والعصر ختم الله له بالصبر، وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة»، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها تِسعٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ وَنِلُّ لَِكُ لِ هُمَزَةٍ لَمُزَةٍ لَمُزَةٍ ﴾ الهَمْزُ: الكَسْرُ؛ كالهَزْمِ، واللَّمزُ: الطَّعنُ؛ كاللَّهْذِ، فشاعا في الكَسْرِ مِن أعراضِ النَّاسِ والطَّعنِ فيهم، وبناءُ فعلِه يدلُّ على الاعتيادِ، فلا يُقالُ: ﴿ ضُحَكَةٌ ﴾ و ﴿ لُعَنَةٌ ﴾ إلا للمُكثرِ المُتعوِّدِ.

وقُرِئَ: (هُمْزَة) و(لُمْزَة) بالسُّكونِ^(۱) على بناءِ المفعولِ، وهو المَسْخَرَةُ الذي يأتي بالأضاحيكِ فيُضْحَكُ منه ويُشتمُ.

ونزولُها في الأخنَسِ بنِ شَرِيقٍ(٢)؛......

(۱) انظر: «تفسير الثعلبي» (۳۰/ ۲۰۳)، وفيه: وروي عن أبي جعفر والأعرج بسكون الميم فيهما، فإن صحت القراءة فهي بمعنى المفعول، وهو الذي يتعرض للناس حتى يهمزوه ويضحكوا منه، ويحملهم على الاغتياب.

(۲) ذكره السمعاني في التفسيره (٦/ ٢٨٠)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/ ٤٨٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وصرح ابن الجوزي أنه من رواية أبي صالح عن ابن عباس، وذكره البغوي في التفسيره (٨/ ٥٣٠) عن الكلبي، فتكون رواية ابن عباس من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه، وهذا إسناد واو. ووردت أيضاً من رواية الضحاك عن ابن عباس كما في اتفسير القرطبي» (٤٧٠ / ٢٢)، وإسناده منقطع أيضاً.

فإنَّه كانَ مِغْيابًا، أو في الوليدِ بنِ المُغيرَةِ واغتيابِهِ رسولَ اللهِ ﷺ (١).

(٢) _ ﴿ اَلَذِى جَمَعَ مَالَا ﴾ بدلٌ مِن (كلِّ)، أو ذَمٌّ مَنصوبٌ أو مَرفوعٌ، وقرأَ ابنُ عامرِ وحمزَةُ والكِسائيُّ بالتَّشديدِ (٢) للتَّكثيرِ.

﴿ وَعَدَدَهُ ﴾: وجعلَهُ عُدَّةً للنَّوازلِ، أو: عدَّهُ مرَّةً بعدَ أُخرى، ويؤيِّدُه أنه قُرِئَ: (وعَدَدَه) (٣) على فكِّ الإدغام.

(٣) - ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ وَ أَخْلَدُهُ ﴾ تركهُ خالدًا في الدُّنيا فأحبَّهُ كما يُحِبُّ الخُلودَ، أو حبُّ المالِ أغفَلَهُ عن الموتِ، أو طَوَّلَ أملَهُ حتى حسبَ أنَّه مخلَّدٌ فعَمِلَ عملَ مَن لا يَظنُّ الموتَ، وفيه تعريضٌ بأنَّ المُخْلِدَ هو السَّعْيُ للآخرةِ.

(٤) - ﴿ كَلَّا ﴾ ردعٌ له عَن حِسْبانِه ﴿ لَيُنْبُذَنَ ﴾: ليُطْرحنَ ﴿ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴾: في النَّارِ التي مِن شَانِها أن تَحْطِمَ كلَّ ما يطرحُ فيها.

(٥ _ ٦) _ ﴿ وَمَا آذَرَنكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾: ما النَّارُ التي لها هذه الخاصيَّةُ ﴿ نَارُ اللَّهِ ﴾ تفسيرٌ لها ﴿ٱلْمُوفَدَةُ ﴾: التي أوقدَهَا اللهُ، وما أوقدَهُ لا يقدرُ أَنْ يُطفِئَهُ غيرُه.

(٧) - ﴿ اللَّتِي تَطَلِعُ عَلَى ٱلْأَفْدِدَةِ ﴾: تعلو أوساطَ القُلوبِ وتشتَمِلُ عليها، وتَخصيصُهَا بالذِّكرِ لأنَّ الفُؤادَ ألطَفُ ما في البدنِ وأَشدُّهُ تَألُّمًا، أو لأنَّه مَحلُّ العقائدِ الزَّائفَةِ ومَنشَأُ الأعمال القَبِيحَةِ.

= ورواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢٣) من قول السدي.

وقد روى الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٦١٩) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في مشرك معيَّن لكنه لم يسمه. وعطية ضعيف.

⁽١) هو قول ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٣٥٦).

⁽٢) أي: ﴿جِمَّعَ﴾، والباقون بالتخفيف. انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

⁽٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠) عن الحسن.

(٨) - ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةً ﴾: مُطْبَقةٌ، مِن أَوْصَدْتُ البابَ: إذا أطبقْتَهُ؛ قال:

تَحِنُّ إلى جِبَالِ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوصَدَة (١)

(٩) - ﴿ فِي عَمَدِتُمَدَّدَةٍ ﴾؛ أي: موثَّقِينَ في أَعمِدَةٍ مَمدودَةٍ مثلَ المَقاطرِ التي تُقطَّرُ فيها اللصوصُ، وقرأ الكوفِيُّونَ غيرَ حفصِ بضَمَّتينِ (٢).

عن النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مَنْ قَرَأَ سُورةَ الهُمَزةِ أَعطاهُ اللهُ عشرَ حَسناتٍ بعَدَدِ مَن استهزَأَ بمُحمَّدِ وأصحابه (٣٠.

* * *

(۱) دون نسبة في قإصلاح المنطق؟ (ص: ۱۲۲)، وأنشده ابن عباس لنافع ابن الأزرق كما روى الطستي في قمسائله؟. انظر: قالدر المنثور؟ (٨/ ٢٦٥).

⁽٢) انظر: (السبعة) (ص: ٢٩٧)، و(التيسير) (ص: ٢٢٥).

⁽٣) رواه الثعلبي في (تفسيره) (٣٠/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، والواحدي في (الوسيط) (٤/ ٥٥٢)، وابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ١٧٣)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها خمسٌ

بِسْمِ ٱللَّهُ ٱلرَّهَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَبِ ٱلْفِيلِ ﴾ الخِطابُ للرَّسُولِ عليهِ السَّلامُ، وهو وإن لم يَشْهَدْ تلك الوَقْعة، لكن شاهدَ آثارَها وسَمِعَ بالتَّواتُر أخبارَها فكأنَّهُ رآها.

وإنَّما قال: ﴿كَيْفَ ﴾، ولم يَقُل: (ما)؛ لأنَّ المرادَ تَذكيرُ ما فيها مِن وُجوهِ الدَّلالةِ على كمالِ علم اللهِ تَعالى وقُدرَتِه وعزَّة بيتِه وشَرَفِ رَسولِه؛ فإنَّها مِن الإرهاصاتِ، إذ رُويَ أنَّها وقَعَتْ في السَّنَةِ التي وُلِدَ فيها الرَّسولُ عليه السَّلامُ.

وقِصَّتُها: أنَّ أبرهَةَ بنَ الصَّبَّاحِ الأَشرَمَ مَلِكَ اليمنِ مِن قِبَلِ أَصحمَةَ النَّجاشيِّ بنى كنيسة بصَنعاءَ وسمَّاها القُلَّيْسَ، وأرادَ أن يصرفَ إليها الحاجَّ، فخرجَ رجلٌ مِن كنانةَ فقعَدَ فيها ليلًا (۱)، فأغضبَهُ ذلك فحلفَ ليهدمنَّ الكعبةَ، فخرجَ بجَيشِهِ ومعه فيلٌ قويٌّ اسمهُ محمودٌ، وفِيلَةٌ أُخرى، فلَمَّا تهيَّأ للدُّخولِ وعبَّأ (۱) جيشَهُ وقدَّمَ الفيلَ، فكان كلَّمَا وَجَهوهُ إلى الحرمِ بَرَكَ ولم يَبْرح، وإذا وَجَهُوه إلى اليَمَنِ أو إلى جهةٍ فكان كلَّمَا وَجَهوهُ إلى الحرمِ بَرَكَ ولم يَبْرح، وإذا وَجَهُوه إلى اليَمَنِ أو إلى جهةٍ

⁽١) قوله: (فقعد فيها ليلًا) كناية؛ أي: قضى حاجته.

⁽٢) في نسخة التفتازاني: ﴿وهيأُ﴾.

أُخْرَى هَرْوَل، فأرسلَ اللهُ تَعالى طيرًا كلُّ في مِنقارِه حَجَرٌ وفي رجليهِ حجرانِ أكبرُ مِن العَدَسةِ وأصغَرُ مِن الحِمِّصةِ فرمَتْهُم، فيقَعُ الحجرُ في رأسِ الرَّجُلِ فيخرجُ مِن دُبرهِ، فهَلَكُوا جميعًا(۱).

وقُرِئَ: (أَلَمْ تَرْ) (٢) جِدًّا في إظهارِ أثرِ الجازمِ.

و ﴿ كَيْفَ ﴾ نَصْبٌ بفعل لا بـ ﴿ تَرَ ﴾ لِمَا فيه مِن معنى الاستفهام.

(٢) - ﴿ أَلَمْ بَجْعَلُ كَيْدَهُمُ ﴾ في تعطيلِ الكَعبَةِ وتَخريبِها ﴿ فِي تَضْلِيلِ ﴾: في تضييعٍ
 وإبطالِ بأَنْ دَمَّرَهُم وعظَّمَ شأنَها.

(٣) - ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾: جماعات، جمعُ إِبَّالَةٍ وهي الحزمةُ الكبيرةُ، شُبِّهَت بها الجماعةُ مِن الطَّير في تَضامِّها، وقيل: لا واحِدَ لها؛ كعَبادِيدَ وشَماطِيطَ.

(٤) - ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةِ ﴾ وقُرئ بالياءِ (٣) على تذكيرِ الطَّيرِ لأنَّه اسمُ جَمْعٍ، أو إسنادِه إلى ضمير ﴿ رَبُّكَ ﴾.

﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾: مِن طينٍ مُتحجِّرٍ، مُعرَّبٌ (سَنْكَ كِلْ)(١).

⁽۱) تنظر القصة مطولة في «السير والمغازي» لابن إسحاق (ص: ٦١ _ ٦٤)، و«السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٤٣ ـ ٣٥)، و «تفسير الطبري» (٢٤/ ٦٣٥ ـ ٦٤٢). وهي في هذه المصادر من رواية ابن إسحاق. ورواها الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٦٦) فقال: «قال محمد بن إسحاق: كان من قصة أصحاب الفيل فيما ذكر بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس، وعمَّن لقي من علماء أهل اليمن وغيرهم...» وذكر القصة.

⁽٢) انظر: (المحتسب) (٢/ ٣٧٣) عن أبي عبد الرحمن، وهو السلمي.

⁽٣) انظر: «الكامل في القراءات؛ للهذلي (ص: ٦٦٣) و «الكشاف» (٩/ ٦٨١) عن أبي حنيفة، وهي في «المختصر في شواذ القراءات؛ (ص: ١٨٠) عن عيسى وابن يعمر.

⁽٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٩٧٨)، والطبري في «تفسيره» (١٢/ ٧٢٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ٢٠٦٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وزاد بعضهم فيه: (حجر وطين).

وقيل: مِن السَّجْلِ وهو الدَّلُو الكبيرُ، أو الإسجالِ وهو الإرسالُ، أو مِن السِّجلِّ ومعناه: مِن جملَةِ العَذابِ المَكتوبِ المُدَوَّنِ.

(٥) - ﴿ فَجَمَلَهُمْ كَمَصْفِ مَأْكُولِم ﴾: كورقِ الزَّرعِ الذي وقعَ فيه الأُكَالُ، وهو أن يأكلَهُ الدَّوابُ وراثَتهُ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَن قرأً سُورةَ الفيلِ أعفاهُ اللهُ أيَّامَ حَياتِه مِن الخسفِ والمسخ»(١).

* * *

⁽١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٦٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٥٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



مكيَّةٌ، وآيُها أربَع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلدِّمْ الرَّحْ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿لإِيلَنفِ قُرَيْشٍ ﴾ مُتعلِّقٌ بقولِه: ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَلْذَا ٱلْبَيْتِ ﴾ والفاءُ لِمَا في الكلامِ مِن مَعنى الشَّرطِ، إذ المعنى: أنَّ نِعَمَ اللهِ عليهم لا تُحْصى، فإِنْ لم يَعْبُدوهُ لسائرِ نِعَمِه فليعبدوهُ لأجلِ ﴿ إِلَيْفِهِمْ رِحَلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾؛ وأراد بالرحلتين: الرحلة في الشِّتاء إلى اليمنِ وفي الصَّيفِ إلى الشَّامِ، فيمتارونَ ويتَّجِرُونَ.

أو بمَحذوفٍ مثل: اعْجَبُوا.

أو بما قبلَهُ كالتَّضمينِ في الشِّعرِ؛ أي: جعلَهُم كعصفٍ مَأْكُولٍ لإيلافِ قُريشٍ، ويؤيِّدُه أَنَّهُما في مصحفِ أبيِّ سُورَةٌ واحدةٌ (()، وقُرِئَ: (ليَأْلَفْ قُريشٌ إِلْفَهُم رحلةَ الشِّناء والصَّف) (٢).

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٣٠/ ٣٠٩). ورده الرازي في «تفسيره» (٣٢/ ٢٩٥) بقوله: أمَّا القول: إن أُبيًّا لم يفصل بينهما، فهو معارَضٌ بإطباقِ الكلِّ على الفصل بينهما.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠)، و«النكت والعيون» (٦/ ٣٤٦)، «الكشاف» (٩/ ٦٨٨) عن عكرمة. وذكر أبو حيان في ضبطها وجوها، فقال في «البحر»: وعن عكرمة: (لِيَأْلَفَ قَرَيْشٌ) على الأمر، وعنه وعن هلالِ بن فِتْيانَ بفتح لام الأمر.

وقُرَيشٌ ولدُ النَّضرِ بنِ كنانَةَ، مَنقولٌ مِن تَصغيرِ قِرْشٍ، وهـو دابَّةٌ عظيمَةٌ في البحرِ تعبثُ بالسُّفُنِ ولا تُطَاقُ إلا بالنَّارِ، فشُبِّهوا بها لأنَّها تأكُلُ ولا تُؤكَلُ، وتَعْلُو ولا تُعْلَى وصُغِّرَ الاسمُ للتَّعظيم.

وإطلاقُ الإيلافِ ثمَّ إبدالُ المقيَّدِ عنهُ للتَّفخيم.

وقرأً ابنُ عامرٍ: ﴿لإلافِ﴾ بغيرِ ياءٍ بعدَ الهمزَةِ (١).

(٣-٤) - ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَنَذَا ٱلْبَيْتِ آَلَ اللَِّعَبُدُواْ رَبَّ هَنَذَا ٱلْبَيْتِ آَلَ اللَّهِ اللَّهُ مِن جُوعٍ ﴾؛ أي: بالرِّحلَتينِ، والتَّنكيرُ للتَّعظيم.

وقيل: المرادُبه شدَّةٌ أَكَلوا فيها الجِيَفَ والعظامَ.

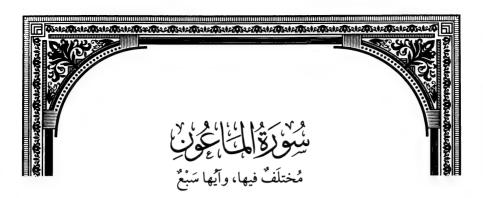
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾: خوفِ أصحابِ الفيلِ، أو التَّخَطُّفِ في بلَدِهِم ومَسايرِهِم، أو الحَدام فلا يصيبُهُم ببلَدِهِم.

عن رسولِ اللهِ ﷺ: «مَن قرآً سُورةَ ﴿لإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ أعطاهُ اللهُ عشرَ حسناتٍ بعدَدِ مَن طافَ بالكعبَةِ واعتكفَ بها»(٢).

* * *

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

⁽۲) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۳۰ ۳۰۳ ۳۰۳)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٥٥)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» (٣/ ١١٢٤)، و«الفوائد المجموعة» (ص: ٢٩٦).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١-٢) ﴿ أَرَءَ يَتَ ﴾ استفهامٌ معناهُ التَّعجُّبُ، وقُرِئَ: ﴿ أَرَيْتَ ﴾ بلا همزِ (١) الحاقًا بالمُضارع، ولعلَّ تَصديرَها بحرفِ الاستفهامِ سهَّلَ أمرَها، و: (أرأيتَكَ) بزيادةِ الكافِ(٢).

﴿ اللَّذِى يُكَذِّبُ بِاللِّينِ ﴾: بالجزاءِ أو الإسلام، و ﴿ الَّذِى ﴾ يحتمِلُ الجنسَ والعهدَ، ويؤيِّدُ الثَّانيَ قولُه: ﴿ فَلَالِكَ اللَّذِى يَدُعُ الْيَيْدِ ﴾: يدفعُه دفعًا عنيفًا. وهو أبو جهل؛ كان وَصِيًّا ليَتيم فجاءَهُ عريانًا يسألُ مِن مالِ نفسهِ فدفعهُ (٣). أو: أبو سفيانَ نحرَ جَزُورًا فسألَهُ يَتيمٌ لحمًا فقرعَهُ بعَصاهُ (١٠).

أو: الوليدُ بن المغيرةِ(٥).

(۱) قرأ بها الكسائي. انظر: «السبعة» (ص: ۲۵۷)، و «النشر» (۲/ ۳۹۸).

(٣) نزولها في أبي جهل دون القصة ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٣٥٠)، والقصة ذكرها الرازي في «تفسيره» (٣٢/ ٣٠١) بأتم من هذا.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣١)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٣٥٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٥). ولا يصح لأن أبا سفيان رضي الله عنه قد أسلم وحسن إسلامه.

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣١) عن السدي ومقاتل بن حيان وابن كيسان..

أو: مُنافِقٌ بخيلٌ.

وقُرِئَ: (يَدَعُ)(١)؛ أي: يتركُ.

(٣) - ﴿ وَلَا يَحُشُ ﴾ أهلَه وغيرَهُم ﴿ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ لعدمِ اعتِقادِه بالجزاءِ، ولذلك رتَّبَ الجُملةَ على ﴿ يُكَذِّبُ ﴾ بالفاءِ.

(٤ - ٧) - ﴿ فَوَيْلُ لِلْمُصَلِّينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ مَا صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ : غافِلُونَ غيرُ مُسالِينَ بها ﴿ اللَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ : يُرون النَّاسَ أعمالَهم ليُرُوهم الثَّناءَ عليهِم ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ : الزَّكاة، أو ما يُتعاوَرُ في العادةِ.

والفاءُ جَزائيَّةٌ، والمعنى: إذا كان عدمُ المبالاةِ باليتيمِ مِن ضَعفِ الدِّينِ والموجبَ للذَّمِّ والتَّوبيخِ، فالسَّهْوُ عَن الصَّلاةِ التي هي عمادُ الدِّين، والرِّياءُ الذي هو شُعبَةٌ مِن الكُفرِ، ومنعُ الزَّكاةِ التي هي قنطرَةُ الإسلامِ= أحتُّ بذلك، ولذلك رتَّبَ عليها الويلَ.

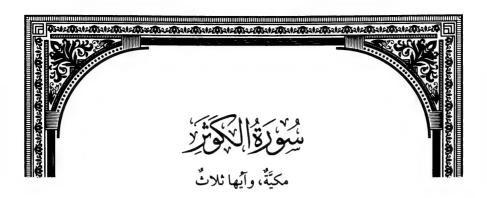
أو للسَّببيَّةِ على معنى: فَوَيْلٌ لهم، وإنَّما وضع (المُصلِّينَ) مَوضِعَ الضَّميرِ للدلالةِ على مُعاملَتِهم مع الخالقِ والخلقِ (٢).

عن النَّبِيِّ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ سورةَ ﴿أَرَءَيْتَ ﴾ غُفِرَ له إن كانَ للزَّكاةِ مُؤدِّيًا "").

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠)، و «المحتسب» (٢/ ٣٧٤)، عن أبي رجاء. زاد ابن خالويه: عليًّا رضي الله عنه واليماني والحسن.

⁽٢) قوله: (وإنما وضع المصلين موضع الضمير ...) وهو ما أشار إليه بقوله: (لهم) وفيه إشارة إلى اتحاد المصلين والمكذبين، وهذا على السببية أو على الوجهين، ومعاملتهم مع الخالق من السهو والرياء ومنع الزكاة، ومع الخلق بدَعٌ اليتيم وعدم الحض. قاله الشهاب.

⁽٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣٠)، والواحدي في «الوسيط» (١٥٨/٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ إِنَّا آَعُطَيْنَاكَ ﴾ وقُرِئَ: (أَنْطَيْنَاك) (١) ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾: الخيرَ المُفْرِطَ الكثرةِ مِن العلم والعَمَلِ وشَرفِ الدَّارينِ.

ورُوِيَ عنه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ أنه: «نهرٌ في الجنَّةِ وَعَدنيهِ ربِّي فيه خيرٌ كثيرٌ »(۲)، «أحلى مِن العَسَلِ، وأبيَضُ مِن اللبنِ، وأبرَدُ مِن الثَّلجِ، وأليَنُ مِن الزبدِ »(۳)، «لا عَلَمَا مُن شَربَ منه»(۱). «حافَتاهُ الزَّبرجدُ »(٤) و «أوانيه مِن فِضَّةٍ »(٥)، «لا يظمَأُ مَن شَربَ منه»(١).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢) و«الكشاف» (٩/ ٦٩٧) عن النبي ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٤٠٠) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٨٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢٥٥) من حديث أبي برزة رضي الله عنه وقال: على شرط مسلم. وروى بعضه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٦٧)، والترمذي (٢٤٤٤)، وابن ماجه (٤٣٠٣)، من حديث ثوبان رضي الله عنه. قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه.

(٤) رواه ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. انظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/٤).

(٥) ورد في رواية الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٦٩٨)، وقد نقل المصنف هذا الحديث بتمامه عنه.

(٦) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣٦٧)، والترمذي (٢٤٤٤)، ابن ماجه (٤٣٠٣) من حديث ثوبان رضى الله عنه.

وقيل: حوضٌ فيها.

وقيل: أولادُه وأتباعُه (١١)، أو عُلَماءُ أمَّتِه، أو القرآنُ.

(٢) - ﴿ فَصَلِ لِرَبِكَ ﴾: فـدُمْ على الصَّلاةِ خالِصًا لوجهِ اللهِ ـ خلافَ السَّاهي عنها المُرائي فيها ـ؛ شكرًا لإنعامِه؛ فإنَّ الصَّلاةَ جامِعةٌ لأقسام الشُّكرِ.

﴿ وَٱنْحَرَ ﴾ البُدْنَ التي هي خيارُ أَموالِ العَرَبِ، وتَصدَّقْ على المحاويجِ خلافًا لِمَن يَدُعُهم ويمنَعُ منهم الماعونَ، فالسُّورةُ كالمقابِلَةِ للسُّورةِ المُتقدِّمَةِ.

وقد فُسِّرَت الصَّلاةُ بصَلاةِ العيدِ، والنَّحرُ بالتَّضحِيَةِ.

(٣) - ﴿إِكَ شَانِئَكَ ﴾: إِنَّ مَن أَبغضَكَ لِبُغضهِ لَك ﴿ هُوَ ٱلْأَبْتُرُ ﴾ الذي لا عقبَ له؛ إذ لا يبقى منه (٢) نسلٌ ولا حُسْنُ ذكرٍ ، وأما أنتَ فتَبْقَى ذريَّتُك وحُسْنُ صيتِكَ وآثارُ فَضلِكَ إلى يومِ القيامةِ ، ولك في الآخرةِ ما لا يدخلُ تحتَ الوَصفِ .

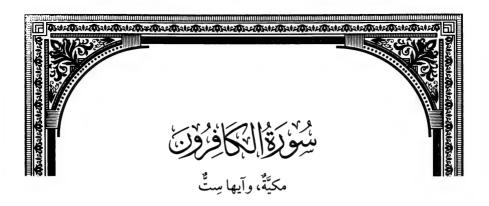
عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قرأً سُورةَ الكَوثَرِ سَقاهُ اللهُ مِن كلِّ نهرٍ له في الجنَّةِ، ويكتب له عشرَ حَسَناتٍ بعَدَدِ كلِّ قُرْبانٍ قرَّبَهُ العبادُ في يوم النَّحرِ»(٣).

* * *

(١) في نسخة الفاروقي: ﴿أُو أَتبَاعُهُۥ

⁽٢) في نسخة الخيالي: «له»، وفي نسخة التفتازاني: «عنه».

⁽٣) رواه الثعلبي في "تفسيره" (٣٠/ ٣٥٠)، والواحدي في "الوسيط" (٤/ ٥٦٠)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٧٣)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلْكَ فِرُونَ ﴾ يعني: كَفَرةً مَخصوصينَ قَدْ عَلِمَ اللهُ مِنْهُم أَنَّهُم للهُ مِنْهُم أَنَّهُم لا يُؤمِنُونَ.

رُوِيَ أَنَّ رهطًا مِن قُريشٍ قالوا: يا مُحمَّدُ! تعبدُ اَلهتَنَا سَنَةً ونَعبدُ إلهك سنةً، فنز لَتْ(١).

(٢) - ﴿ لَآ أَعَبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾؛ أي: فيما يُستقبَلُ؛ فإنَّ (لا) لا تدخلُ إلَّا على مُضارعٍ بمعنى الحالِ.

(٣) - ﴿ وَلَا آنتُمْ عَلِيدُونَ مَا آعَبُدُ ﴾؛ أي: فيما يستقبل؛ لأنَّهُ في قِرَانِ لا أعبدُ (١).

⁽۱) رواه الطبري في «تفسيره» (۲۶/ ۷۰۳) والطبراني في «المعجم الصغير» (۷۰۱)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال ابن حجر في «فتح الباري» (۸/ ۷۳۳): في إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف. ورواه الطبري أيضاً عن سعيد بن مينا مولى البختري، وذكره دون عزو الثعلبي في «تفسيره» (۳۰/ ۹۹۸)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٧). وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (۲/ ۳۵۷) عن ابن إسحاق.

⁽٢) قوله: «لأنه في قران..» بكسر القاف وفتح الراء، أي: صحبته، يقال: قارنته قرانًا: صاحبته، وقرنت الشيء بالشيء: وَصَلته به. انظر: «حاشية الأنصاري»: (٥/ ٥٥٠).

(٤ _ ٥) _ ﴿ وَلَآ أَنَاْعَابِدُّمَّا عَبَدَتُم ﴾؛ أي: في الحالِ، أو فيما سلفَ ﴿ وَلَآ أَنتُمُ عَلِهُ أَنتُمُ عَلِهُ وَلَآ أَنتُمُ عَلِدُونَ مَآ أَعَبُدُ ﴾؛ أي: وما عبَدْتُم في وقتٍ مَّا ما أنا عابِدُه. ويجوزُ أَنْ يكونا تأكِيدَيْنِ على طريقَةٍ أبلغَ.

وإنَّما لم يَقُل: ما عَبَدتُ؛ ليُطابِقَ ﴿مَّاعَبَدَتُمْ ﴾، لأنَّهُم كانوا موسومينَ قبلَ المبعثِ بعِبادَةِ اللهِ.

وإنَّما قال: (ما) دون (مَن) لأنَّ المرادَ الصِّفَةُ، كأنَّه قال: لا أعبدُ الباطلَ ولا تعبدونَ الحَقَّ، أو للمُطابقَةِ، وقيل: إنَّها مَصدريَّةٌ، وقيل: الأُولَيانِ بمعنى (الذي)، والأُخْرَيانِ مَصدريَّتانِ.

(٦) - ﴿ لَكُرُ دِينَكُرُ ﴾ الذي أنتُمْ عليه لا تتركونَهُ ﴿ وَلِيْ دِيْنِ ﴾ الذي أنا عليهِ لا أرفضُهُ، فليس فيه إذنٌ في الكُفْرِ ولا منعٌ عَن الجهادِ ليكونَ مَنْسُوخًا بآيةِ القتالِ، اللهمَّ إلا إذا فُسِّرَ بالمتارَكَةِ وتقريرِ كلِّ مِن الفريقينِ الآخرَ على دينهِ.

وقد فُسِّرَ الدِّينُ بالحِسابِ والجَزاءِ والدُّعاءِ والعِبادَةِ.

وقرأ نافعٌ وحفصٌ وهشامٌ بفتح الياء(١).

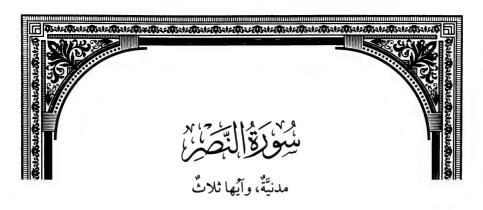
عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قرأً سُورةَ الكافرون فكأنَّما قرأً ربعَ القرآنِ، وتباعَدَتْ عنه مَرَدةُ الشَّياطين، وبَرئَ مِن الشِّركِ»(٢).

* * *

(١) وقرأ بها أيضاً البزي بخلف عنه. انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٩)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

⁽٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣١٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٦٤)، ورواه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ٣٠٩) بلفظ: «ويعافى من فزع اليوم». وعلى كل فهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» (٣/ ١١٢٩ ـ ١١٣٠)، و«الفوائد المجموعة» (ص: ٢٩٦).

والجملة الأولى رواها الترمذي (٢٨٩٥) من حديث أنس رضي الله عنه وقال: حديث حسن.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْدُ اللَّهِ ﴾: إظهارُهُ إيَّاكَ على أعدائِك ﴿ وَٱلْفَتْحُ ﴾: وفَتْحُ مَكَّةً.

وقيل: المرادُ جِنسُ نَصرِ اللهِ المؤمنينَ، وفتحُ مكَّةَ وسائرِ البلادِ عليهم، وإنما عبَّرَ عَن الحُصولِ بالمجيء تجوُّزًا؛ للإشعارِ بأنَّ المقدَّراتِ مُتوجِّهةٌ مِن الأزلِ إلى أوقاتِها المعيَّنةِ لها فتَقْرُبُ منها شيئًا فشيئًا، وقد قَرُبَ النَّصرُ مِن وَقتِه فكُنْ مُترَقِّبًا لوُرودِه مُستعِدًّا لشُكره.

(٢) - ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدُخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاكُما ﴾: جماعاتٍ كثيفةً، كأهلِ مكَّةً والطَّائفِ واليَمَنِ وهوازنَ وسائرِ قبائل العَرَبِ.

و ﴿ يَدُخُلُونَ ﴾ حالٌ على أنَّ (رَأَيْتَ) بمعنى: أَبصَرْتَ، أو مفعولٌ ثانٍ على أنَّه بمعنى: عَلِمْتَ.

(٣) - ﴿ فَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾: فتَعجَّبْ لتَيسيرِ اللهِ ما لم يخطُّرْ ببالِ أحدٍ حامدًا له عليه، أو: فصَلِّ له حامدًا على نِعَمِه.

رُوِيَ: أَنَّه لَمَّا دخلَ مَكَّةَ بدأً بالمسجدِ فدخلَ الكعبة وصلَّى ثمانِ ركعاتٍ (١).

⁽١) رواه البخاري (١١٠٣)، ومسلم (٣٣٦) من حديث أمّ هانئ رضي الله عنها: أنَّ النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها، فصلَّى ثماني ركعات. ليس فيه: «فدخل الكعبة».

أو: فنَزِّهُهُ عمَّا كانت الظَّلَمةُ يقولونَ، حامدًا له على أن صَدَقَ وعدَهُ.

أو: فأثن على الله بصِفَاتِ الجَلالِ حامدًا له على صفاتِ الإكرام.

﴿وَٱسۡتَغۡفِرْهُ ﴾ هَضْمًا لنَفسِكَ، واستِقْصَارًا لعمَلِكَ، واستدراكًا لِمَا فَرَطَ مِنْكَ بالالتفاتِ إلى غيرِه، وعنه عليهِ السَّلامُ: "إنِّي أستغفرُ اللهَ في اليومِ والليلةِ مئةَ مرَّةٍ»(۱). وقيل: استغفِرْهُ لأُمَّتِكَ.

وتقديمُ التَّسبيحِ ثمَّ الحَمدِ على الاستغفارِ على طريقةِ النُّزولِ مِن الخالقِ إلى الخلقِ، كما قيل: ما رأيتُ شَيْئًا إلَّا ورأَيْتُ اللهَ قبلَهُ.

﴿إِنَّهُ كُنَّ اللَّهُ لِمَن استغفرَ مُذْ خَلَقَ المَكلَّفينَ.

والأكثرُ على أنَّ السُّورةَ نزلَتْ قبلَ فتحِ مكَّةَ، وأنَّه نَعيٌ لرَسُولِ اللهِ ﷺ، لأنَّه لَمَّا قرَأَها بكى العَبَّاسُ فقال عليهِ السَّلامُ: «ما يبكيكَ؟» قال: نُعِيَت إليك نفسُكَ، قال: «إنَّها لكَما تَقولُ»(١٠).

ولعلَّ ذلك لدلالتِها على تمامِ الدَّعوةِ وكمالِ أمرِ الدِّينِ، فهي كقولِه: ﴿ آلْيَوْمَ الْحَلِ، الْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣]، أو لأنَّ الأمرَ بالاستغفارِ تَنبيهٌ على دنوً الأجلِ، ولهذا سُمِّيَتْ: سُورةَ التَّوديع.

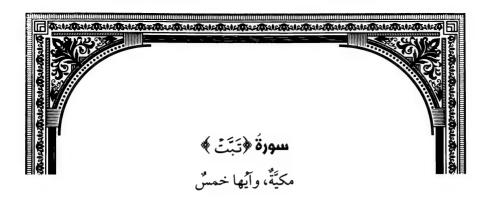
وعنه عليه السَّلامُ: «مَن قرأَ سورةَ ﴿إِذَا جَاءَ ﴾ أُعْطِيَ مِن الأَجْرِ كَمَنْ شَهِدَ مع محمَّدِ يومَ فتح مكَّةً »(٣).

* * *

(١) رواه مسلم (٢٧٠٢) من حديث الأغر المزني رضي الله عنه دون قوله: ﴿واللَّيلَةُۗ﴾.

⁽٢) ذكره الثعلبي في اتفسيره؛ (٣٠/ ٤٤٧) عن مقاتل وهو في اتفسير مقاتل؛ (١٤/ ٩٠٥).

⁽٣) رواه الثعلبي في التفسيره ا (٣٠/ ٢٠٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكِّ.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ تَبَّتْ ﴾ : هَلَكَتْ، أو خَسِرَت، والتَّبابُ: خسرانٌ يؤدِّي إلى الهلاكِ.

﴿ يَدَا أَبِي لَهَبِ ﴾: نفسه؛ كقوله: ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُو ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وقيل: إنَّما خُصَّتَا لأَنَّه عليه السَّلامُ لَمَّا نزلَ عليه: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلأَقْرَبِينَ ﴾ جمع أقاربَه فأنذرَهُم، فقال أبو لهب: تبَّا لك ألهذا دَعَوْتَنا! وأخذَ حجرًا ليرمية به، فنزلَتْ(١).

وقيل: المرادُ بهما: دُنْيَاهُ وأُخرَاهُ، وإنَّما كنَاه والتَّكنِيَةُ تَكرِمَةٌ؛ لاشتِهارِه بكُنيته، ولأنَّ اسمَهُ عبدُ العُزَى فاستكرَهَ ذكرَهُ، ولأنَّه لَمَّا كان مِن أَصحابِ النَّارِ كانت الكُنيَةُ أُوفَقَ بحالِه، وليُجانسَ قولَه: ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾.

وقُرِئَ: (أبو لهبٍ)(٢) كما قيلَ: عليُّ بن أبو طالبٍ. وقرأً ابن كثير بإسكانِ هاءِ ﴿لَهْبِ﴾(٢).

(١) رواه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨)، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

⁽٢) حكاها أبو معاذ. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢).

⁽٣) انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

﴿ وَتَبَّ ﴾ إخبارٌ بعدَ دعاء (١)، والتَّعبيرُ بالماضي لتَحقُّقِ وُقوعِه، كقولِه:

جَـزَانِي جَـزَاهُ اللهُ شَـرَّ جَـزَائِيهِ جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ (٢)

ويَدلُّ عليه أنه قُرِئَ: (وقد تبَّ)(٢)، أو الأوَّلُ إخبارٌ عمَّا كسبَتْ يداهُ والثَّاني عن نفسِهِ.

(٢) - ﴿ مَا آغَنَىٰ عَنْـهُ مَالُهُ, ﴾ نفيٌ لإغناءِ المالِ عنه حين نزلَ به التَّبَابُ، أو استفهامُ إنكارِ له، ومحلُّها النَّصبُ.

﴿وَمَاكَسَبَ ﴾: وكسبُهُ، أو: مَكْسوبُه بما له مِن النَّتائجِ والأرباحِ والوجاهةِ والأتباعِ، أو: عمَلُه الذي ظنَّ أنَّه ينفَعُه، أو: ولدُه عتبَةُ وقد افترسَهُ أسدٌ في طريقِ الشَّام وقد أحدقَ به العيرُ.

(١) في نسخة التفتازاني: «بعد إخبار». والذي اختاره الجمهور: إخبار بعد دعاء.

(٢) كذا ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٧١١) بهذا اللفظ، وهو _ والله أعلم _ مصطنع من بيتين: فصدره من بيت لعبد العزَّى بن امرئ القيس، وهو قوله:

جزاني جزاهُ اللهُ سُرَّ جزائه جزاء سِنِمَّارِ وما كان ذا ذنب

انظر: «الأغاني» (٢/ ١٣٨)، و«معجم ما استعجم» للبكري (٢/ ٥١٦).

وعجزه من بيت نسب للنابغة الذبياني، ولأبي الأسود الدؤلي، ولعبد الله بن همام. وهو قوله:

جزى ربَّه عنِّي عـديَّ بن حاتم جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقد فَعَل

ويروى:

جزى اللهُ عبساً عبسَ آلِ بَغيض جزاءَ الكلاب العاوياتِ وقدفَعَل

انظر: «ديوان النابغة» (ص: ١٩١)، و «ملحقات ديوان أبي الأسود» (ص: ١٢٤)، و «الخصائص» لابن جني (١/ ٢٩٤)، و «مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ١١٨)، و «خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٢٧٧).

(٣) انظر: «معانى القرآن» للفراء (٣/ ٢٩٨) و «الكشاف» (٩/ ٧١٢) عن ابن عباس.

وماتَ أبو لهبِ بالعدسَةِ (١) بعدَ وقعَةِ بدرٍ بأيَّامٍ مَعْدودةٍ، وتُرِكَ ثلاثًا حتى أَنْتَنَ ثمَّ استأْجَرُوا بعضَ السُّودانِ حتَّى دفَنُوهُ، فهو إخبارٌ عن الغيبِ طابقَهُ وُقوعُه.

(٣) - ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبِ ﴾: اشتعالِ، يريدُ: نارَ جَهنَّمَ، وليس فيهِ ما يدلُّ على أنَّه لا يؤمِنُ؛ لجَوازِ أن يكونَ صُلِيُّها للفسقِ.

وقُرِئَ: (سيُصْلى) بالضمِّ مُخفَّفًا ومُشدَّدًا(٢).

(٤) - ﴿ وَٱمۡرَاۡتُهُ ، ﴾ عطفٌ على المُستكنِّ في ﴿ سَيَصْلَى ﴾ ، أو مُبتدَأٌ ، وهي أمُّ جميل أختُ أبي سُفيانَ .

﴿ حمالةُ الحَطَبِ ﴾ يعني: حطبَ جهنَّم؛ فإنَّها كانَتْ تَحمِلُ الأوزارَ بمُعاداةِ الرَّسولِ، وتَحمِلُ زوجَها على إيذائِه.

أو: النَّميمةَ؛ فإنَّها توقِدُ نارَ الخُصومَةِ.

أو: حزمةَ الشَّوكِ والحسكِ؛ كانت تحمِلُها فتنثرُ هَا بالليلِ في طريقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وقرأً عاصِمٌ بالنَّصبِ(٣) على الشَّتم.

(٥) - ﴿ فِ جِيدِ هَاحَبُ لُ مِن مَسَدِ ﴾؛ أي: ممَّا مُسِدَ؛ أي: فُتِلَ، ومنه: رَجُلٌ مَمسُودُ الخَلْقِ؛ أي: مَجْدُولُه، وهو تَرشِيحٌ للمَجازِ، أو تَصويرٌ لها بصورةِ الحَطَّابةِ التي تحمِلُ الحزمةَ وتربطُها في خيدها تحقيرًا لشأنِها، أو بيانًا لحالِها في نارِ جهنَّم، حيثُ يكونُ على ظهرِهَا حزمةٌ مِن حطبِ جهنَّم كالزَّقُّومِ والضَّريعِ، وفي جيدِها سِلسلَةٌ مِن النَّارِ.

⁽١) العَدَسة: بَثْرة تخرج، وَهِي جِنْس من الطَّاعُون، وقلَّما يُسْلَم منها. انظر: «تهذيب اللغة» (٢/ ٤٢).

⁽٢) قرأ بضمّها مخففاً ابن أبي عبلة والحسن وابن أبي إسحاق، وبضمّها مُشددًا عبدالله. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢).

⁽٣) والباقون بالرفع. انظر: (السبعة) (ص: ٧٠٠) و (التيسير) (ص: ٢٢٥).

والظَّرفُ في مَوضعِ الحالِ أو الخبرِ، و ﴿ حَبْلُ ﴾ مُرتَفِعٌ به.

عن النبيِّ ﷺ: «مَن قَرَأَ سُورَةَ ﴿تَبَّتُ ﴾ رَجَوْتُ أَن لا يُجمعَ بينَهُ وبينَ أبي لهبٍ في دارٍ واحدَةٍ»(١).

* * *

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٤٥٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شكِّ.



مختلف فيها، وايَها اربَعُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ قُلْ هُو اللَّهُ أَحَـكُ ﴾ الضّميرُ للشَّأنِ؛ كقولِك: هو زَيدٌ مُنطَلِقٌ، وارتفاعُه بالابتداء، وخبرُهُ الجُملَةُ، ولا حاجةَ إلى العائدِ لأنَّها هي هو.

أو: لِمَا سُئِلَ عنه؛ أي: الذي سَأَلْتُم عنه هو اللهُ، إذ رُوِيَ أَنَّ قُرَيشًا قالوا: يا مُحَمَّدُ! صِفْ لنا رَبَّك الذي تدعونا إليه، فنز لَتْ(١).

(۱) رواه الطبري في «تفسيره» (۲۲/۲۲).

وروى الترمذي (٣٣٦٤) من طريق أبي جعفر الراذيِّ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العاليَة، عن أبي العاليَة، عن أبي بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انْشُب لنا ربَّك، فأنزل الله: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ الل

وفي الباب عن جابر مثل حديث أبيَّ، رواه الطبري (٢٤/ ٧٢٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٧)، و وإسناده ضعيف أيضاً لضعف مجالد بن سعيد.

وروى نحوه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٠٨) عن جابر، وفيه أن السائل أعرابي. وفي إسناده مجالد بن سعيد أيضاً.

وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٠) عن ابن عباس دون سند، وفيه أن السائل عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة.

و ﴿ أَكُ لَكُ ﴾ بدلٌ، أو خبرٌ ثانٍ يدلُّ على مَجامعِ صِفاتِ الجَلالِ كما دلَّ اللهُ على جميعِ صفاتِ الكمالِ(١)، إذ الواحدُ الحَقيقيُّ ما يكونُ مُنزَّهَ الذَّاتِ عن أنحاءِ التَّركيبِ والتَّعدُّدِ وما يستلزِمُ أحدَهُما كالجسميَّةِ والتَّحيُّزِ، والمشاركةِ في الحقيقةِ وخواصِّها، كوُجوبِ الوُجودِ والقدرةِ الذَّاتيَّةِ والحكمَةِ التَّامَّةِ المُقتضيَةِ للأُلوهيَّةِ.

وقُرِئَ: (هو الله) بلا (قل) (٢)، مع الاتّفاقِ على أنّه لا بُدَّ مِنْهُ في ﴿قُلْ يَكَأَيُّهَا الرَّسولِ اللهَ عَرُونَ ﴾ ولا يجوزُ في (تبّت)، ولعلَّ ذاك لأنَّ سورة الكافرينَ مشاقَّةُ الرَّسولِ ومُوادعَتُه لهم، و(تبت) معاتبَةُ عَمِّه؛ فلا يناسِبُ أن يكونَ منه، وأمَّا هذا فتوحيدٌ يقولُ بهِ تارةً ويُؤمَّرُ بأن يَدْعُوَ إليه أُخْرَى.

(٢) - ﴿ اللهُ الصَّكَمَدُ ﴾: السَّيِّدُ المَصمودُ (٣) إليه في الحوائج، مِن صَمَد: إذا قُصِدَ، وهو الموصوفُ به على الإطلاقِ؛ فإنَّه يَستغني عَن غيرِه مطلقًا، وكلُّ ما عَداهُ مُحتاجٌ إليه في جميع جِهَاتِه.

وتعريفُه لعلمِهم بصَمديَّتِه بخلافِ أَحَديَّتِه.

وتكريرُ لفظِ (الله) للإشعارِ بأنَّ مَن لَمْ يَتَّصِف به لم يَستَحِقَّ الأُلوهيَّةَ.

وإخلاءُ الجملَةِ عَن العاطفِ لأنَّها كالنَّتيجةِ للأولى أو الدَّليل عليها.

(٣) - ﴿ لَمْ سَكِلِدٌ ﴾ لأنَّه لـم يُجانِسْ، ولم يَفْتَقِر إلى ما يُعِينُه أو يَخلفُ عنه؛ لامتناع الحاجةِ والفناءِ عليه.

ولعلَّ الاقتصارَ على لفظِ الماضي لورودِهِ ردًّا على مَن قال: الملائكةُ بَناتُ اللهِ،

⁽١) في نسخة الفاروقي: ﴿الْإِكْرَامِ﴾.

⁽٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٣)، و«الكشاف» (٩/ ٧٢٠) عن عبد الله وأبيّ.

⁽٣) في نسخة الفاروقي والخيالي: «المقصود».

أو: ﴿ ٱلْمَسِيحُ أَبْثُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠]، أو ليطابِقَ قولَه: ﴿ وَلَـمْ يُولَـدُ ﴾ وذلك لأنَّه لا يفتقِرُ إلى شيءٍ ولا يسبِقُه عدمٌ.

(٤) - ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًّا أَحدٌ ﴾؛ أي: ولم يَكُن أحدٌ يُكافِئُه؛ أي (١٠): يماثِلُه مِن صاحبَةٍ وغيرِها، وكان أصلُهُ أَنْ يُؤخَّرَ الظَّرفُ لأَنَّه صِلتُه (٢)، لكنْ لَمَّا كانَ المقصودُ نفيَ المُكافأةِ عَن ذاتِه تعالى قُدِّمَ تقديمًا للأهمِّ.

ويجوزُ أن يكونَ حالًا مِن المُستكنِّ في ﴿كُفُوا ﴾، أو خبرًا ويكونُ ﴿كُفُوا ﴾ حالًا مِن ﴿ أَحَدُ اللهِ مِن المُستكنِّ في ﴿ حَالًا مِن ﴿ أَحَدُ اللهِ مِن اللهِ عَالَمُ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَاللهِ مِن ﴿ أَحَدُ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَالَمُ اللهِ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه

ولعلَّ ربطَ الجُمَلِ الثَّلاثِ بالعطفِ لأنَّ المُرادَ مِنْها نفيُ أقسامِ الأمثالِ^(٣)، فهي كجُمْلَةٍ واحدَةٍ منبِّهِ (١٠ عليها بالجُمَل.

وقرأَ حمزَةُ ويَعقوبُ ونافعٌ في روايةٍ: ﴿ كُفْوًا ﴾ بالتَّخفيفِ، وحفصٌ: ﴿ كُفُوًّا ﴾ بالتَّخفيفِ، وحفصٌ: ﴿ كُفُوًّا ﴾ بالحركةِ وقلب الهمزةِ واوًا (٥٠).

⁽١) في نسخة التفتازاني: «أو».

⁽٢) أي: صلة: ﴿ كُنُوا ﴾.

⁽٣) قوله: «ولعل ربط الجمل...»؛ أي: وقوع الجمل الثلاث، وهي ﴿ لَمْ يَكِلْدُ وَلَمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَولَدُ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ مُكُم فَولًا وَ المعنى وغرض واحد وهو يكُن لَهُ مَعاطفة دون ما عداها من هذه السورة لأنها سيقت لمعنى وغرض واحد وهو نفي المماثلة والمناسبة عنه تعالى بوجه من الوجوه، وهذه أقسامها لأن المماثل إمّا ولد أو والد أو نظير، فلتغاير الأقسام واجتماعِها في المقسم لزم العطف فيها بالواو كما هو مقتضى قواعد المعاني. قاله الشهاب.

⁽٤) قوله: «منبه» اسم فاعل من التنبيه، وفي نسخة: «مبينة» اسم فاعل من البيان، وعُدِّي بـ «على» لتضمنه معنى الدلالة، وفي بعضها: «مَبْنيَّة» من البناء والأولى أولى. المصدر السابق، والنسخ الثلاث مذكورة في نسخة الفاروقي.

⁽٥) قرأحف ص بضم الفاء وفتح الواو من غير همز، وحمزة وخلف ويعقوب بإسكان الفاء مع الهمز، =

ولاشتمالِ هذه السُّورَةِ مع قِصَرِها على جميعِ المَعارِفِ الإلهيَّةِ والرَّدِّ على مَن الحدَ فيها جاءَ في الحديثِ أَنَّها تعدلُ ثلثَ القُر آنَ(١٠)؛ فإنَّ مَقاصِدَهُ مَحصورةٌ في بيانِ العَقائدِ والأحكام والقصصِ، ومَن عدلَها بكلِّهِ اعتبرَ المقصودَ بالذَّاتِ مِن ذلك.

وعن النَّبِيِّ عَيَّا أنه سَمِعَ رَجُلًا يقرَؤُها فقال: «وَجَبَتْ» قيلَ: يا رسولَ الله! وما وَحَتَّ؛ قال: «و جَتَّ له الجنَّةُ»(٢).

* * *

= والباقون بضم الفاء مع الهمز. انظر: «السبعة» (ص: ۷۰۲)، و «التيسير» (ص: ۲۲٦) و «النشر» (۲/ ۲۱۲).

⁽١) رواه البخاري (١٣ ٥٠) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

⁽٢) رواه الترمذي (٢٨٩٧)، والنسائي (٩٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠٧٩)، من حديث أبي هريرة رضى الله عنه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَكِقِ ﴾ ما يُفلَقُ عنه؛ أي: يُفرَقُ عنه؛ كالفَرَقِ، فَعَلِّ بمَعْنَى مَفعولٍ، وهو يعمُّ جميعَ المُمْكِناتِ؛ فإنَّه تعالى فلقَ ظُلْمَةَ العدمِ بنُورِ الإيجادِ عَنْها، سِيَّمَا ما يخرجُ مِن أصلِ كالعُيُونِ والأمطارِ والنَّباتِ والأولادِ، ويُخَصُّ عُرفًا بالصُّبحِ، ولذلك فُسِّرَ به، وتخصيصُهُ لِمَا فيه مِن تَغيِّرِ الحالِ، وتبدُّلِ وحشةِ الليلِ بسُرُورِ النُّورِ، ومحاكاةِ فاتحَةِ يومِ القيامةِ، والإشعارِ بأنَّ مَن قدرَ أَنْ يُزِيلَ به ظلمةَ الليلِ عن هذا العالم قدرَ أَنْ يزيلَ عن العائذِ ما يخافهُ.

ولفظُ الرَّبِّ هنا أوقَعُ مِن سائرِ أسمائهِ تعالى؛ لأنَّ الإعاذةَ مِن المضارِّ تربيَّةٌ.

(٢) _ ﴿ مِن شَرِّمَاخَلَقَ ﴾ خصَّ عـالَمَ الخلقِ بالاستعاذةِ منه لانحصارِ الشَّرِّ فيه وَ فَي السَّرِّ عَلَم الخيرُ عَلَم الخَمْ ومُتعَدِّ كالكُفْرِ والظُّلمِ، وطَبْعيٌ فيه؛ فإنَّ عالمَ الأمرِ خيرٌ كلُّه، وشَرُّهُ اختياريٌّ لازمٌ ومُتعَدِّ كالكُفْرِ والظُّلمِ، وطَبْعيٌّ كإحراقِ النَّارِ وإهلاكِ السُّمومِ.

(٣) _ ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ ﴾: ليل عَظيم ظَلامُهُ؛ مِن قولِه: ﴿إِلَى غَسَقِ ٱلَّتِلِ ﴾ [الإسراء: ٧٨]

وأصلُه: الامتلاءُ، يقال: غَسَقَت العينُ: إذا امتلاَّتْ دمعًا، وقيل: السَّيَلانُ، وغستُ الليل: انصبابُ ظَلامِه، وغَسَتُ العَيْنِ: سيلانُ دَمعِه.

﴿إِذَا وَقَبَ ﴾: دخلَ ظَلامُه في كلِّ شيءٍ، وتخصيصُه لأنَّ المضارَّ فيه تكثرُ ويَعسُرُ الدَّفعُ، ولذلك قيل: الليلُ أَخْفَى للوَيْل.

وقيل: المرادُ به القَمَرُ؛ فإنه يَكسِفُ فيغسِقُ، ووقوبُهُ: دخولُهُ في الكُسوفِ.

(٤) - ﴿ وَمِن شَكِرً النَّفَا ثَنَتِ فِ الْعُقَدِ ﴾: ومِن شَرِّ النَّفوسِ - أو النِّساءِ السَّواحرِ - اللاتي يَعقِدنَ عُقدًا في خيوطٍ وينفُثنَ عليها، والنَّفثُ: النَّفخُ مع ريقٍ. وتخصيصُهُ لِمَا رُويَ أَنَّ يَهودِيًّا سحرَ النَّبَيِّ عَيْنَ في إحدى عشرةَ عُقدةً في وَتَر

وتحصيصه لِمَا رَفِي أَلَ يَهُوفِي سَحْرَ النبي عَلِيهِ فِي إَحْدَى عَسَرَهُ عَقَدَهُ فِي وَلِرِ دَسَّهُ فِي بِئْرٍ، فَمَرِضَ النبيُّ عليهِ السَّلامُ ونزلَتِ المُعوِّذَتَانِ، وأخبرَهُ جبرئيلُ بِمَوْضِعِ السِّحرِ فأرسلَ عليَّا رضيَ اللهُ تعالى عنه فجاءَ بهِ فقرَأَهُما عليه، فكانَ كُلَّمَا قرأَ آيةً انحلَّتْ عُقدَةٌ ووجدَ بعضَ الخفَّةِ (١).

ولا يوجبُ ذلك صدقَ الكفَرَةِ في أنَّه مَسحورٌ؛ لأنَّهُم أرادوا بهِ أنَّه مجنونٌ بواسِطَةِ السِّحرِ.

وقيل: المرادُ بالنَّفثِ في العُقَدِ: إبطالُ عَزائمِ الرِّجالِ بالحِيَلِ؛ مُستعارٌ مِن تَلْيينِ

⁽۱) رواه المستغفري في «فضائل القرآن» (۱۰۹۷)، والبيهقي في «الدلائل» (۷/ ۹۲ _ ۹۶)، من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (۱۹۸/۲) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، والبيهقي في «الدلائل» (۲/ ۲۶۸)، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وذكر القصة الواحدي (ص: ۷۲۳) عن المفسرين، وكلها ضعيفة وقد صح الحديث دون ذكر نزول المعوذتين كما في البخاري (۲۹۹۱)، ومسلم (۲۱۸۹)، عن عائشة، وإلى ذلك أشار البيهقي عقب حديث عائشة.

العُقدَةِ بِنَفْثِ الرِّيقِ ليَسهُلَ حَلُّه، وإفرادُهَا بالتَّعريفِ لأنَّ كلَّ نفَّاثةٍ شرِّيرةٌ، بخلافِ كلِّ غاسقِ وحاسِدٍ.

(٥) - ﴿ وَمِن شَكِرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾: إذا ظهر حَسَدُه وعَمِلَ بمقتضاه؛ فإنَّه لا يعودُ ضَرَرُه منه قبلَ ذلك إلى المَحْسودِ، بل يُخصُّ به لاغتمامِهِ بسُرورِه (١١)، وتخصيصُهُ لأنَّه العُمدَةُ في إضرارِ الناس بل الحيوانِ غيرَه.

ويجوزُ أَنْ يُرادَ بالغاسقِ: ما يخلو عن النُّورِ وما يُضاهيهِ كالقُوَى، وبالنقَّاثاتِ: النَّباتاتُ؛ فإنَّ قُواهَا النَّباتيَّةَ مِن حَيْثُ إنَّها تزيدُ في طُولِها وعرضِها وعُمْقِها كأنَّها تنفثُ في العُقَدِ الثَّلاث، وبالحاسدِ: الحيوانُ؛ فإنَّه إنما يَقصِدُ غيرَهُ غالبًا طمعًا فيما عندَه، ولعلَّ إفرادَها مِن عالمِ الخلقِ لأنَّها الأسبابُ القريبَةُ للمَضرَّةِ.

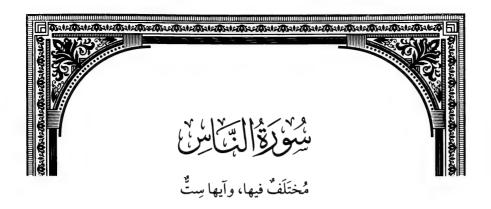
عن النَّبِيِّ ﷺ: «لقد أُنْزِلَت عليَّ سُورتانِ ما أُنْزِلَ مِثْلُهُما»(٢)، وإنَّه «لَنْ تَقَرَأُ سُورَتينِ أحبَّ ولا أَرْضى عندَ اللهِ مِنْهُما»(٣)، يعني: المعوِّذتينِ.

* * *

(١) في نسخة الخيالي: «بسرور غيره» وفي نسخة التفتازاني: «بسرور». وقال الأنصاري في «الحاشية» (٥/ ٥٥): «يخص به»؛ أي: بالحاسد؛ «لاغتمامه بسروره»؛ أي: بسرور المحسود.

⁽٢) رواه مسلم (٨١٤) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.

⁽٣) رواه ابن حبان في "صحيحه" (١٨٤٢) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه.



بِسَـهِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَازِ ٱلرَّحِيمِ

(١) - ﴿ قُلُ أَعُودُ ﴾ قُرِئَ في السُّورتينِ بحَذفِ الهمزةِ ونقلِ حركَتِها إلى السُّورينِ بحَذفِ الهمزةِ ونقلِ حركَتِها إلى اللهم(١).

﴿ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ لَمَّا كانت الاستعاذةُ في السُّورَةِ المُتقدِّمةِ مِن المَضارِّ البَدنيَّةِ، وهي تعمُّ الإنسانَ وغيرَهُ، والاستعاذةُ في هذه السُّورَةِ مِن الأضرارِ التي تَعرِضُ النُّفوسَ البَشَريَّةَ وتَخصُّها = عَمَّمَ الإضافةَ ثَمَّ وخصَّصَها بالنَّاسِ هاهنا، وكأنَّه قيل: أعوذُ مِن شرِّ المُوسوسِ إلى النَّاسِ بربِّهِم الذي يملكُ أمورَهُم ويستحقُّ عِبادَتَهُم.

(٢ ـ ٣) ـ ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۞ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ عَطْفَا بيانٍ له؛ فإنَّ الرَّبَّ قد لا يكونُ مِلِكًا، والملِكُ قد لا يكونُ إلهًا.

وفي هذا النَّظْمِ دلالةٌ على أنَّه حقيقٌ بالإعادةِ قادِرٌ عليها غيرُ مَمنوعٍ عَنْها، وإشعارٌ على مراتبِ النَّاظرِ في المعارفِ؛ فإنَّه يعلمُ أوَّلًا بما يَرَى عليهِ مِن النَّعَمِ الظَّاهرَةِ والباطنةِ أنَّ له رَبَّا، ثمَّ يتغلغَلُ في النَّظرِ حتَّى يَتحقَّقَ أَنَّه غَنِيٌّ عن الكلِّ،

⁽۱) هي قراءة ورش. انظر: «التيسير» (ص: ٣٥).

وذاتُ كلِّ شيء له، ومصارفُ أمرِهِ مِنهُ، فهُ و الملكُ الحقُّ، ثمَّ يَستَدِلُّ به على أنَّه المُستَحِقُّ للعبادةِ لا غير.

وتَدرَّجَ في وجوهِ الاستعاذةِ المعتادةِ تنزيلًا لاختلافِ الصِّفاتِ مَنزِلَةَ اختِلافِ النَّاتِ؛ إشعارًا بعظم الآفةِ المُستعاذِ مِنْها.

وتَكريرُ ﴿ النَّاسِ ﴾ لِمَا في الإظهارِ مِن مَزيدِ البَيَانِ والإشعارِ بشَرَفِ الإنسانِ.

(٤) - ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾؛ أي: الوسوسة؛ كالزَّلزالِ بمَعنى الزَّلزلةِ، وأمَّا المصدرُ فبالكسر كالزِّلزالِ، والمُرَادُ به: المُوسوسُ؛ سُمِّى بفعلِهِ مُبالغَةً.

﴿ الْخَنَّاسِ ﴾: الذي عادَتُه أن يَخنِسَ؛ أي: يتأخَّرَ إذا ذكرَ الإنسانُ ربَّهُ.

(٥) - ﴿ ٱلَّذِى يُوَسِّوِسُ فِ صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ إذا غَفَلُوا عن ذكرِ رَبِّهم، وذلك كالقوَّةِ الوهميَّةِ فإنَّها تُساعِدُ العقلَ في المقدِّماتِ، فإذا آلَ الأمرُ إلى النَّتيجةِ خنسَتْ وأخذت تُوسوِسُهُ وتُشكِّكُه.

ومحلُّ ﴿ ٱلَّذِي ﴾ الجرُّ على الصِّفَةِ، أو النَّصبُ أو الرَّفعُ على الذَّمِّ.

(٦) - ﴿مِنَ ٱلْجِنَـةِ وَٱلنَـكَاسِ ﴾ بيانٌ لـ﴿ٱلْوَسُواسِ ﴾ أو لـ﴿ٱلَّذِي ﴾، أو مُتعلِّقٌ بـ﴿وُوَسُوسُ ﴾؛ أي: يوسوسُ في صُدورِهِم مِن جِهَةِ الجنَّةِ والنَّاس.

وقيل: بيانٌ لـ ﴿ اَلْتَاسِ ﴾ على أنَّ المرادَبه ما يعمُّ القبيلتينِ. وفيه تعسُّفٌ إلا أن يرادَبه النَّاسي، كقولِه تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدَعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: ٦] فإنَّ نسيانَ حقِّ اللهِ تَعالى يعمُّ الثَّقَلينِ.

عن النّبيّ ﷺ: «مَنْ قرَأَ المُعوِّذتينِ فكأنّما قرأَ الكتبَ التي أنزلَها اللهُ تعالى» (١) (٢) وقد اتفق إتمامُ تعليقِ سَوادِ هذا الكتابِ المُنْطوي على فَرائدِ فوائدِ ذوي الألباب، المشتملِ على خُلاصةِ أقوالِ أكابرِ الأثمَّة، وصَفوةِ آراءِ أعلامِ الأمَّة، في تفسيرِ القُرآنِ وتَحقيقِ مَعانيهِ، والكشفِ عن عَوِيصاتِ أَلفاظِه ومُعجزاتِ مَبانيه، مع الإيجازِ الخالي عن الإخلال، والتَّلخيصِ العاري عن الإملال، الموسومِ

في نسخة العلامة الفاروقي تلميذ المصنف ـ بعد قوله: «أنزلها الله تعالى» ـ والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، تم المجلد الثاني من كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل آخر مصنفات الإمام الأعظم المرحوم السعيد الشهيد قاضي قضاة المسلمين والحق والدين أبي سعيد عبد الله بن الإمام المعظم المعفور إمام الحق والدين عمر البيضاوي قدس الله أرواحهما المطهرة وجزاهما عن الإسلام والمسلمين خيرا مع المجلد الأول على يدي العبد المذنب الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الصمد بن محمود بن عبد الصمد الفاروقي في أواسط جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وقد انخرط المصنف سقى الله ثراه ورضي عنه وأرضاه في سلك الجواهر القدسية بتبريز متعريًا عن جلباب الجسمية في شوال لسنة إحدى وتسعين وست مئة، أسأل الله تعالى له الرضوان ولنفسي عن جلباب الجسمية في شوال لسنة إحدى وتسعين وست مئة، أسأل الله تعالى له الرضوان ولنفسي الرحمة والغفران، والحمد لله حمدًا بكافي نعمه ويوافي مزيده وصلواته على محمد وآله».

وفي نسخة العلامة الخيالي: «والله أعلم تم النصف الأخير من هذا التفسير بعون الملك القدير في أواخر ذي القعدة من سنة ست وخمسين وثمان مئة هجرية».

وفي نسخة العلَّمة ناصرِ الدين الطبلاوي: «والله أعلم تم أنوار التنزيل وأسرار التأويل، والحمد لله وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وجاء على هامشها: «بلغ مقابلة على أصل صحيح، فصحَّ إن شاء الله وصار للناظر مريح».

⁽۱) رواه الثعلبي في «تفسيره» (۳۰/ ۵۲۳ - ۵۲۵)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٧٢)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» (٣/ ١١٤٢)، و «الفوائد المجموعة» (ص: ٢٩٦).

⁽٢) جاء في خواتيم النسخ الخطية التي اعتمدناها في التحقيق لكتاب «تفسير البيضاوي»:

بـ «أنـوارِ التَّنزيل وأسـرارِ التَّأويـلِ »(١) في آخر شـهرِ التَّوبةِ جمادى الآخرِ سـنةَ إحدى وتسـعين وسـت مئة.

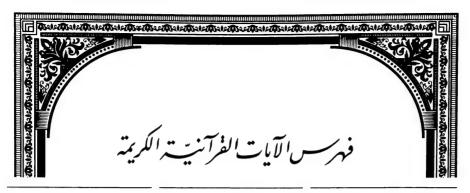
وأسألُ الله تعالى أن يَعُمَّ نفعُه للطُّلابِ، ولا يُخلِّي سعيَ مَن يتعبُ فيه من الأجرِ والنَّواب، ويختم كلَّ خاتمةِ أمري يومَه بتمحيصي عن الآثامِ وتبليغي أعلى منازلِ دارِ السَّلام في جوارِ العليِّن مع النَّبيِّن والصدِّيقين والشهداء والصَّالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً، وهو سبحانه حقيقٌ بأنْ يحقِّقَ رجاءَ الرَّاجينَ تحقيقاً.

* * *

(۱) من قوله: (وقد اتفق إتمام...) إلى هنا كذا جاء في خاتمة نسخة العلَّامة التفتازاني بخطه، وقد انخرم تتمة كلامه في النسخة، وأتممناه من نسخة السلطان أحمد برقم (٣٦) وهي خاتمة مهمة متضمنة

لتاريخ تأليف الكتاب.





| رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية |
|--------------|--|--|---|------------|
| ۱۸۰ | £7V/1 | 77 | هرة العقرة | w |
| 140 | Y • V / Y | ٨٢ | • | 14 |
| ١٨٧ | 141/1 | ٨٠ | • | ١٤ |
| 198 | ۳/ ۸۸۶ | ٨٥ | • | |
| 190 | 001/0 | ۸٩ | 140/1 170/Y | 10 |
| ٧.١ | TVY/Y | 91 | 1.0.1.8/1 | ١٧ |
| 1 - 1 | 1/07,1/171 | 111 | • | ١٨ |
| ۲1. | ٧١٢/٤ | 117 | | 19 |
| 418 | " ለገ/" | 371 | • | ۲۰ |
| T 1 V | YVY / T | ١٢٦ | · | 77 |
| *** | ۷٥٢/٣ | ١٢٨ | 111/1 Y90.07/1 | 74 |
| 779 | 277/2.7.4/4 | 144 | TT0/0 | Y A |
| 777 | 1/857 | 150 | | ٣٠ |
| 774 | ۲۳./ ۲ | 127 | • | ۳۷ |
| 1 27 | 198/1 | ١٣٧ | | ٤٢ |
| 710 | 77/55 | 184 | | |
| Y00 | 144/8 | 178 | | 11 |
| Y 0 V | 0 \ | 177 | · | ٥٤ |
| 77. | 144/4 | ١٧٣ | .T.0/1 108/8:011/Y | 00 |
| 779 | ۱/۳۲ | ١٧٨ | 18. 14. 11/1 | 71 |
| | \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية | |
|---------------------------|----------|-----------------------|-----------|-----------------------|-----------|--|
| 1/ ۸۸, ۲/ ۲۷۵ | ۸۰ | ٣٠٢/١ | 179 | 147/7 | ۲۸. | |
| ۸٠/٢ | ۸۳ | 1/775,7\377 | 141 | ۱/۸۳۲، ۲۰۵/۵،۱٤۳/٤ | YAY | |
| 44/1 | 93 | 107/1 | ١٨٧ | | | |
| 7/17733/777 | 90 | *** /* | 197 | ة آل عمران | سور | |
| 077/1 | 97 | 97/8 | 198 | ۲۸۰/۳ | ٩ | |
| 01/7 | 11. | رة النساء | A 444 | 3/195 | ١. | |
| 897/0 | 110 | • | • | 140112011 | 71 | |
| ٤٥٥/٤ | 119 | ٤٢/٢ | ٣ | 181/1 | 44 | |
| 98/8 | 170 | ١٠/٢ | ٦ | 041/0 | ٣٦ | |
| 187/1 | 140 | 1/ 937, 787 | ١. | 08./٣ | ٤١ | |
| 188/4 | 18. | /\AYY; Y\P/; FY/ | 11 | 7/9/7 | 00 | |
| ۸٥/١ | 180 | 089/4 | 17 | 111/0 | 09 | |
| 01/4 | 184 | ٤٧/٢ | 40 | ٧٨/١ | 37 | |
| ۱/۲۷۲٫۲۱ | 108 | \$1.37,313 | ۲۸ | 144/1 | 70 | |
| A1/1 | 100 | 01/4 | ۳۱ | 194/1 | ٦٧ | |
| ١/ ٢٥٥٠ | | 90/0 | 33 | 11.07, 31.71 | ٧٧ | |
| 107/7 | 17. | 01/4 | ٤٠ | 44/ 4 | ۸۰ | |
| 17/1 | 177 | 7 4 7/0 | ٤١ | 1\773,7\777; 0\437 | 9٧ | |
| ٤٨٨/١ | 1 1 1 | ٣٨٤/١ | 24 | 09/1 | 1.7 | |
| رة المائدة | سو | 1\10;30; \1\1\3\30 | ٤٨ | ۱/۳۲٥ | 11. | |
| ۲/ ۳۷، ۲۷۲، ۲۲۳، ۵/ ۹۶ | ٣ | ٤٨١/٣ | ٥٠ | 708/4 | 119 | |
| 444/1 | 0 | 91/2,3/19 | ٥٦ | 194/4 | 188 | |
| ۱/۸۰۶،۲/۹۲، | | 188/1 | ٥٧ | ٧٨٥/٣ | ١٤٨ | |
| 110/8,478/4 | ٦ | 117/4 | 77 | 184/1 | 109 | |
| 194/1 | 17 | 44/4 | VV | 41/8 | 177 | |
| A1/1 | 14 | 90/4 | ٧٨ | ٥٧١/٣ | ۱۷۸ | |
| | | | | | | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | |
|--------------|----------|--|----------|-----------------|----------|--|
| ة الأعراف | | ۲/ ۲۲، ۳/ ۷۵۰ | 77" | 79/7 | ۱۸ | |
| | • | Y0/0 | | 009/4 | 7 8 | |
| 7/77 | 14 | 401/4 | 40 | 197/4 | 77 | |
| 1/91111111 | Y1_Y• | 101/0 | ٣٨ | ۲/ ۰۰۲،۷۳۲، | ٣٢ | |
| 144/1 | ۲۱ | Y11/8 | 73 | 177/0 | 4. | |
| 1/3/1/4/1 | 77 | 444/1 | 43 | ٦٣/١ | 13 | |
| ٥٧٣/٥ | 47 | ٧٧٠/٣ | ٤٥ | 77% / 1 | ٤٥ | |
| 3/1/5 | ٤١ | 78/1 | 09 | ۸۰/٥ | ٥٤ | |
| 1/57, 177, | ٤٤ | 118/8 | ٦. | £ 80 /T | ٥٦ | |
| 7/777, 7/1.7 | 22 | £VA/Y | 74 | ۱۱/۷۳، ۱۲/۷۸ | ٦. | |
| 1/773 | 79 | 188/4 | ۸۶ | 7 77 /7 | 75 | |
| 140/8 | ٧. | YVY /Y | ٧. | ٤/ ۲۰۳ | 78 | |
| 104/1 | ٧٣ | 78/1 | ٧٣ | 78./٣ | 77 | |
| 7.170,3/1.7 | VV | ۲۷۲/۳ | ٧٩ | TV/1 | ٧٧ | |
| ۳۸۱/٤،۲٥٨/۳ | ۸٩ | 1/75 | AY | 1/324,663 | 91 | |
| 188/0 | 91 | ١/٣٣، ٥/٥٣١ | ٩. | TT { / 1 | 1.1 | |
| 78./4.04/1 | 97 | 7/ 5 6 3 3 / 7 6 7 | 98 | ٤٠٧/٢ | 1 • 9 | |
| 044/0 | 97 | 41/ 4 | 17. | 1/2/1 | 117 | |
| • | ۹۸ | 17./1 | 177 | 1/ 15130/443 | 117 | |
| 044/0 | • | 171/4 | 100 | V9/1 | 119 | |
| 447/8 | 99 | ٤٤/٣ | ۱۳۸ | رة الأنعام | سور | |
| vv /1 | ۱۰٤ | 77/33,777 | 189 | 177/1 | ١ | |
| ٣/ ٥٠٢ | 1.0 | 177/1 | 180 | • | | |
| 184/8 | 110 | 1/7007/1 | ١٤٦ | ٤٥١/٣ | ٧ | |
| 3/1/5 | 177 | 7 \\$\/ 7 | | 177/1 | ٩ | |
| Y0V/T.0.T/Y | 140 | *** ********************************* | 189 | 77V/T | 11 | |
| ٦٢٨/٣ | 187 | 7/4/ | 101 | 7497 | ١٨ | |
| 11/1/1 | , 6 1 | 747/7 | 104 | 110/1 | ١٩ | |
| | | | | | | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية |
|---|----------|---------------------------|-----------|-------------------------|----------|
| 44/1 | ** | رة التوبة | | 141/1 | 188 |
| ۱/٧/١ | 77 | Y9A/1 | , | 1/24,1 | 100 |
| 190/1 | ** | 779/7 | ٤ | 1 / ٤ | 177 |
| 144 | 44 | ۳۸۱/۱ | ٥ | 1/501,7/77 | ١٧٢ |
| 0 • / 0 | ٣. | ۳٦/٤ | 7. | ۳۰۳/۳ | ١٧٦ |
| 1/17,7/191 | ٣٢ | ۱۱/۶، | | 170/0 (٧0/1 | ١٧٩ |
| 1/1 | ०९ | 7.1/0,407/7 | ۳. | 99/1 | ١٨٣ |
| 74437 | 77 | /\mo7\mv7\ \\\max\\\\\ | ٣١ | | |
| 797/7 | ١.٧ | £ £ 0 / T | ٣٣ | ۸۰/۱ | 194 |
| ورة هود | *** | 017/4 | ٣٤ | 99/1 | 7.7 |
| • • • | | r1/1 | ٤٠ | رة الأنفال | m |
| £ 1 7 7 1 7 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 | ١ | ۳۳٤/۱ | 24 | £££/Y | 17 |
| ٦٨/١ | ٦ | 0/00/1/4/00 | ٦٢ | ٧٩٦/٣ | 40 |
| ٩٧/٤ | ٧ | 108/1 | ٦٧ | ۲/۳۳ | ۳. |
| 144/1 | ١٨ | ۱۰۳/۱ | 79 | 455/4 | ۳۱ |
| 18 / 7 | 77 | ٤٩٥/١ | ٧٢ | ۲/۱۹/۳،۳۱۹/۲ | |
| 1/403 | ٤٠ | ٤٣٨/١ | ٧٣ | 7.3,3\0V1, 7.7,0\177 | ٣٢ |
| 14/1 | ٤١ | ٧١/٥ | ۸۳ | YV9/T | ٣٣ |
| ۲۰۰/۳ | ٤٩ | 1/177 | 117 | • | |
| 184/2 | ٥٢ | 797/4 | 115 | 190/Y | ۳۸ |
| 177/06/177/ | ٦٥ | TVY /0 | 178 | Y•7/1 | ٤١ |
| ٣٠٨/٣ | ٧١ | 91/1 | 170 | ٤٣٠/٣ | ٤٣ |
| 177/4 | ۸۱ | 94/1 | 177 | Y77/0 | ٤٨ |
| 1/113 | ٨٢ | رة يونس | 244 | ٥٦٨/٢ | 70 |
| ٥٨٣/٢ | 117 | <u>۱۳</u> - ۲۰ ۱۸۲ /۳ | 10 | 1/793,7/970 | ٦٦ |
| 3/777,700 | 119 | 700/E | ١٨ | 7/4004/2 | ۷٥ |
| 778 | | 100/2 | 1/\ | | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية |
|--------------|------------|---|--------------|--|----------|
| 1/327 | ٦٧ | ۸۰۲/۳ | £ £ | رة يوسف | سه |
| 08./4 | ٧٢ | Y97/Y | 80 | ۳٦٤/٢ | ١٢ |
| ۳٦٧ /۴ | ٧٥ | 144/4 | ٤٨ | 1.5/1 | 10 |
| 14./0 | VV | 010/0 | ٥٠ | ۲/۱۲۲، | 10 |
| 777 /T | 97 | ورة الحجر | | *\'\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | 77 |
| 187/7 | 9.4 | • | • | YY/1 | ٥٠ |
| 3/50,0/183 | 1.4 | ٤٥١/٣ | ١٤ | 7/ 9 . 7 . 3 / 7 7 | AV |
| ۱/۳۲ | 1.7 | 181/0 | 10 | ۳۸٦/٣ | 1.1 |
| A1/1 | ١٠٨ | 1\7/13 | ¥9 ••• | 041/8 | ١٠٧ |
| V18/8 | 117 | £00/£ | ۳۰ | 011/1 | 1.9 |
| ملا الدينية | • | 200/2 878/T | ٤٠ | | |
| رة الإسراء | • | Y98/1 | | ورة الرعد | |
| 140/4 | ٧ | • | ٤٧ | ٣٦٠/٤ | ۲ |
| 44/1 | ٩ | 787/8 | 77 | 40./1 | ٤ |
| V£7/£ | 11 | EVY /Y | ٧٣ | 777 / T | ٧ |
| 1/577 | 77 | 1./1 | ۸٧ | 0.0/٣ | ١. |
| ٦٤/٢ | Y V | ۲۱۱۶ | ۸۸ | YYY /٣ | 11 |
| ۳۸۳/۲ | 44 | 190/0 | 97 | 221/2110/1 | 17 |
| 791/ | ٣١ | ورة النحل | س | 777 / T | 4.5 |
| 177/7 | ٤٧ | ٥٣٦/٥ | ٩ | 1.4/1 | 40 |
| 2/ 13, 773 | ٥٧ | ٣٥/١ | ١٨ | رة إبراهيم | A44 |
| 141/1 | ٥٧ | ۳۷٣/۱ | ٣٣ | | |
| 7.770,077/7 | ٧٨ | YVA/T | ٣٨ | ۷۱۸/٤ ۳/٤٠٣٠٤/۳ | 71 |
| T9 8 /T | ٧٩ | 77./8.077/7 | ٤٠ | 118/0 | ** |
| ٥٨/١ | ۸۲ | 77/1 | ٥٣ | ۲۸۰/۱ | ٣٥ |
| T09/E.0T./T | ٨٥ | 1.1/1 | ٦. | 7/11,0/177 | ٣٦ |
| 14./1 | ٨٨ | ۳۸۱/۲ | 77 | 74V/E | 24 |
| | | | | | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية |
|---|----------|--------------|----------|--------------|------------|
| سورة الأنبياء | | 7/773, 3/117 | 11 | 411/ | 97 |
| ۳۲۳/۳ | \ | ٥٣٩/٣ | ٦٥ | 1/12 | 93 |
| £47/4 | Ψ | 7\177, 3\7P7 | ٨٢ | ٨٢/١ | 9٧ |
| 177/1 | Υ• | ٤٩٥/٤ | ٩. | 789/1 | 1.1 |
| /\·\Y\ \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | ** | ىورة طم | 44 | ة الكهف | سور |
| 174/1 | 77_Y7 | 018/0 | ١٤ | Y•A/1 | ١٢ |
| 180/1 | ٣٤ | 00V/T | 44 | 1/27 | ١٨ |
| TTY /0 | ٤٣ | 097/4 | 41 | 777/4 | 70 |
| 787/8 | ٥٣ | 7/٣ | 44 | A1/1 | ** |
| 074/8 | ٥٧ | ٥/ ٥٢٤ | ٤٤ | ٤١٠/٥ | 44 |
| 078/8 | ٦٠_٥٩ | ۰۰۰/۳ | ٤٧ | £٣٤/0 | 71 |
| ٥٢/٣ | ٦٠ | 714/4 | 7. | ۲/۱۱،۸۸۶ | 23 |
| 104/8 | | 11./٢ | ۸Y | 117/4 | ٤٦ |
| 10V/E E9V/1 | 74 | 01.7777/1 | ۸۸ | 14./1 | ٥٠ |
| · · | VY | ۲۳۰/۳ | 99 | 7/17 | v 9 |
| ** /\ | ٧٣ | 748/4 | 1.1 | 115/1 | ٨٢ |
| 040/8.148/1 | ۸۷ | ٤٠٩/١ | 1.4 | vv/ 1 | ۸٤_۸۳ |
| /\37/3\7XV | ٩٨ | ٤٠٩/١ | ۱ • ٤ | 1.1/4 | 1.0 |
| 7\ PF0, YPF, • VV, 3\ • 00 | 1.1 | ٥٧٧/٣ | 1.9 | ۸٧/٤،٧٧٨/٣ | 11. |
| 1/115 | 1.4 | ٤٨٣/١ | 111 | رة مريم | سو |
| 2747 | 1.0 | 149/1 | 110 | 171/1 | ٤ |
| ورة الحج | ш | 114/1 | 17. | ٧٧٧ /٣ | ۱۷ |
| ۷۱۰/۳ | 1٧ | 144/1 | 171 | 440/8 | *1 |
| 174/1 | 44 | 114/1 | 175 | ٧٧٧ /٣ | 77 |
| ٧١٨/٣ | ٤٠ | ٥٥٨/٣ | ١٣٢ | ٤٣٠/١ | ٥٧ |
| | | | | | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية |
|---------------|----------|--|----------|--------------------|----------|
| 0/370 | 91 | 1/ 547, 7/033 | 00 | 789/4 | ٤٧ |
| 077/0 | 189 | 778/4 | 11 | VE1/T | 07 |
| 7.0/5 | 108 | رة الفرقان | 0444 | 177/4 | 00 |
| 411/1 | ١٨٦ | • • | • | ة المؤمنون | |
| 411,154/0 | ١٨٧ | 701/4 | ٦ | • | • • |
| 01/1 | 190 | 7\ • • • • • • • • • • • • • • • • • • • | ٧ | 1/577,0/777 | ` |
| 3\77 | 197 | ٤٦٨/٥ | ١٢ | YV7/1 | ١٠ |
| ۲9./ ۳ | ۲۰۸ | ۲/۱۲۳ | ۲١ | 07A/1 77•/7 | 18 |
| ٤٠٠/٥،٥٥٨/٣ | 418 | £90/0 | ۲٥ | 111/0 | 7. |
| | | 177/1 | ٣٢ | . ٤٥٤، ٢٩١/٢ | |
| ورة النمل | *** | 77./7 | ٤١ | 0/٣ | 3 7 |
| 464/5 | ٦ | 1/1/5 | ٤٤ | 1/337,7/11 | ٤٤ |
| ٥٩٥/٣ | ١. | · | 0. | 787/8 | ٤٩ |
| 040/4 | ١٨ | 178/8 | | 047/0 | 01 |
| 144/5 | 40 | £7A/£ | ٥٧ | ٧٩٨/٣ | ۹. |
| ٥٧٣/١ | ٣٩ | 414/1 | 77 | 454/5 | ١ |
| Y0 · /0 | 09 | 14./5 | ٦٦ | ٣٠٠/٢ | ١.٧ |
| ٦٠٨/٣ | ٦. | ٥٦١/٣ | ٦٨ | ورة النور | 444 |
| ٧٠٣/٤ | 77 | ۲۸۱/۳ | ٧٠ | ۶۹۰۳۱/۲ ۲/۱۳۱۶ع | |
| 797/ 7 | 79 | رة الشعراء | سو | ۲/۱۱۱۲۱ ،۷۲۰ ،۷۲۷ | ۲ |
| ٤٢١/٥ | ٧٢ | ٦٧٨/٤ | ٤ | VY / £ | ٣١ |
| TEY/Y | ٧٦ | 718/8 | ۱۷ | 17/8 | 44 |
| 798/40861/1 | ۸۷ | £ £ A / T | 74 | A£ / £ | 37 |
| | | 791/4,104/7 | ** | Y7/ T | ٣٨ |
| ة القصص | سور | ٦٠٥/٣ | ٣. | 187/4 | ٤٠ |
| 1/583 | 7_0 | 41/1 | ٦٢ | ٦٦٤/٣ | ٤٥ |
| ٣/ ١٠٢ | ٧ | ۰۵٦/۳ | ٨٤ | ٦٧/٤ | 0 8 |
| | | • | | • - | • |

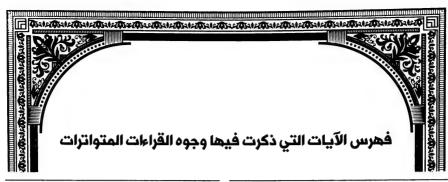
| الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية |
|--------------|-----------|----------------|------------|--------------|-----------|
| 099/٣ | 77 | ورة الروم | | 097/1 | ٨ |
| 1/577 | 40 | , , , , , | | 070/8 | ** |
| ٧٣/٤ | ٥٣ | YYA/1 | ١٠ | 104/4 | 77 |
| ٥٨٣/١ | 77_71 | 744/4 242/4 | 17 | 14411111 | ۳. |
| 3/535,0/710 | ٦٧ | 077/E W··/W | 18 | 119/8 | ٣١ |
| 719/8 | ٦٨ | £90/£ | ۲٠ ۳٥ | 091/4 | 45 |
| Y7V/0 | ٧٢ | | 77 | £AV/Y | 40 |
| • | | 197/ | | 877/0 | ٣٨ |
| سورة سبأ | | 1/17/1 | ٤٠ | 3/ 777 | 0 7 |
| ۲/ ۹۰٬۷۹۰ ۲۸ | ٨ | 17./1 | ٥٠ | 171/1 | ٥٤ |
| 07./8.80./ | ٩ | رة لقمان | ய | 3\ 777 | 00 |
| 7/7/5 | ١٢ | 14./1 | 40 | 1/153 | VV |
| 1/701,7/725 | ١٣ | £ £ A / T | ** | £ • V / Y | ٧٨ |
| £10/Y | ۲. | 119/0 | Y A | VY/1 | ۸۳ |
| ٥٧/١ | 7 £ | T0./T | ٣٢ | ۳٠/۳ | ٨٦ |
| ۲/۲۶،۵/۰ | 7. | ` 'Y"\ | ٦٠ | 7/357 | ۸٧ |
| £7.4.74 | ٣٣ | رة السجدة | | ة العنكبوت | سورة |
| 14./5 | ٣٧ | • | • | 444/4 | ١٢ |
| | | £ £ Y / Y | £ | ٤٨٥/٤ | ١٣ |
| ورة فاطر | *** | ۸۰۲/۳ | 17 | ۱۰۸/۳ | ٣٢ |
| 7/337 | ١ | ۸۰۲/۳ | 14 | 440/8 | ٤٣ |
| 97/1 | ٨ | 1/17137/445 | 17 | 71/1 | ٤٥ |
| 44/1 | ٩ | 1/27/3/105 | 17 | 187/1 | 00 |
| 778/5 | ١٤ | رة الأحزاب | سو | 109/1 | ٦٤ |
| 117/1 | 71_19 | 7/175 | ١. | 197/4 | ٦٥ |
| ۱/۳۲۱،۳/۸۰۶ | ** | 7/827 | ١٨ | YA1/1 | ٦٧ |
| 419/8 | ٣٤ | 3\407 | ۲. | ۳۳/۱ | 79 |
| | | | | , | |

| 171 | | | | الغرآنية الكريمة | |
|--------------|-----------|--------------|-----------|--------------------|----------|
| الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | قم الآية |
| 179/8 | ٦٧ | 2/1/3 | ٦ | ۸۰۲،۵۷۱/۳ | ۳۷ |
| رة فصلت | 0.44 | 0196140/1 | ٩ | ٦٣٣/٣ | ٤٥ |
| • | • | *** | 71 | | . 4.4 |
| AY / 1 | 0 | ٨/٥،٤٨٦/١ | 77 | ورة يس · | |
| 1\773 | ٧_٦ | Y | 7 & | ۰۰۰/۳ | 10 |
| 1/433 | ٩ | YV9/Y | 27 | ٣٠٦/٣ | 4.5 |
| 2/433 | ١. | 00./1 | ٤٧ | ۳۲۰/۳ | ٧٨ |
| 1/577,7/53 | ١٢ | 0.7/7 | 00 | 174/1 | ٧٩ |
| 7.47,74 | ١٤ | VY9/2 | ٥٦ | ة الصافات | سور |
| 140/0 | 17 | 189/1 | ٦٥ | ٣ ٢/١ | 74 |
| TT /1 | 17 | 1/073 | | ۸۰۰/۳ | 77 |
| 1.1/0 | ٣. | 3/507 | 77 | 180/0609/1 | ٤٧ |
| 3/015 | ٤٦ | TA/T | 79 | ٥٣٦/٤ | |
| 7/707,0/901 | ۰۰ | 041/8 | ٧٣ | | 77 |
| 0/ ۲71 ، 377 | 01 | 779/8,414/4 | ٧٤ | 104/8 | ۸۹ |
| رة الشوري | سو | سورة غافر | | 00A/T 100/0 | 1.4 |
| 191/1 | 14 | ٦٧٠/٤ | 0 | 97/26170/1 | 178 |
| ٣٠٩/١ | 17 | 97/8 | ٨ | ٧٩٠/٣ | ١٦٨ |
| 181/7 | ۲. | ۸۰۲/۳ | 11 | ۲/۲ | ۱۷۱ |
| ٤٦٨/٤ | , 74 | ۸۰۲/۳ | 17 | | |
| V & & / T | | | | ىورة ص | 11 |
| | ٣3 | 7,47/7,78/1 | ١٦ | 1.0/0 | ١ |
| ٤٧/٤ | ٥٢ | 714/4 | 77 | 1/793 | 44 |
| رة الزخرف | سو | 771/4 | 44 | 1/04134/113 | ٧٥ |
| £ Y \ / Y | 11 | 107/4 | 4.5 | 144/1 | ۲۷ |
| 3/507 | ١٩ | 178/1 | ۳۷_٣٦ | 4-2117 | |
| 3/1777900 | | 7.7/1 | ٤٦ | ورة الزمر | |
| 109/0 | 41 | ۲۸۰/۳ | ٥١ | ٧٥٠/٣ | ٣ |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية |
|---------------------------------|-----------------|----------------------|--------------|-----------------|----------|
| 1/171,3/0.5 | ٥٦ | 3/117 | ١٧ | 708/4 | ٤٤ |
| 100/0 | ٥٨ | 300/5 | 71 | ٧٨٣/٤ | ٤٥ |
| ورة الطور | 2444 | 1/537 | 74 | 7.7.091/2 | ٥٢ |
| ٣٣٤/٥،٦٦٥/٣ | ۳, | 18./7 | ۳۸ | ۸۰۲/۳ | VV |
| 112/02(10/1 | ١٠ | **** | | YAV/Y | ٨٤ |
| برة النجم | u | رة الفتح | a | 14./1 | ۸٧ |
| ٤٠٥/٢ | ٣_3 | ٧٢٥/٢ | ۲ | رة الدخان | سه |
| ٤٨٠/٥ | ٥ | ۲۷۱/۳،۸۸/۱ | ١. | 007/0 | ٤ |
| VE • / T | ۲. | 791/7 | ۲. | 178/1 | 70 |
| ۲۸۰/۱ | ٣٧ | 0 • / 0 | 77 | 7.0/8 | ۳۸ |
| ورة القمر | | ٥٨/١ | 77 | · | |
| • | | سورة الحجرات | | رة الجاثية | سور |
| 177/0,474/4 | ١ | 100,78/1 | ٩ | 14/1 | 74 |
| ٦٠٨/٥ | ٦ | 3/77/5 | ١. | 109/1 | 77 |
| 477/0 | ٤٧ | 19/8 | 11 | ٥٦٦ /٣ | 44 |
| 7 \ 3 \ Y | ٤٨ | 1771 | ١٤ | TTY / E | 44 |
| ۱/۳۷٥ | 00 | • • | | . 312 - 3112 | |
| رة الرحمن | سور | ىورة ق | 11 | ة الأحقاف | سور |
| TV 8 / Y | 77 | ٥٧٥/٢ | 17 | ۱/ ۱/ ۹۰۲،۳/ ۸۰ | ١. |
| 009/8 | 28_87 | ٥٧٤/٣ | ١٨ | 444/1 | 10 |
| 2/1/0,4.1/2 | ٤٦ | 1/44,1/4.4 | ٣٧ | 178/1 | Y 1 |
| ۳۰٦/٣ | 7.7 | 017/0 | ٤٥ | ۲/ ۱۶ | 4 £ |
| ٧٠٠/٢ | ٧٠ | ة الذاريات | سور | TV 2 / Y | 44 |
| 18/1 | ٧٨ | <u></u> , | Y1 | ٧١/١ | ٣. |
| | | | 77 | ٤٧٠/٥ | 30 |
| <mark>ة الواقعة</mark> ١٠٠/٤ | سو ر | 1 • E /T 1 1 T /T | 77 | ورة محمد | 244 |
| | | | | • | • |
| 188/4 | 77 | 019/0 | ٤٩ | 11.31.7/5.7 | 10 |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقم الآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية |
|--------------|--------------|-----------------|-----------|----------------|----------------|
| ورة القلم | , | رة الجمعة | سو | 114/8 | ٣. |
| 1/975 | ٨ | 1/5111917 | 0 | 221/0 | 23 |
| 797/1 | ١. | المنافقون | | ٥/٣/٤ | ٧٥ |
| 194/4 | ٤٨ | 187/1 | / | ٦٧/١ | ٨٢ |
| رة الحاقة | سو | A1/1 | ۴ | १९७/० | 98 |
| 077/0 | ٥ | 184/4 | ٨ | رة الحديد | 0 444 |
| 140/0 | ٧ | 1/ ٧٤٥، ٢/ ٨٨٤، | | • | • |
| 1 • • /1 | 11 | ۱۳۷/٤،۲۷۸/۳ | ١. | 1.0/1 | 17 |
| ۱/۳۸۲،۲/۷۵۳، | | رة التغابن | سه | £٣A/Y | 14 |
| 278/0,98/8 | 71 | - ' | • | YVY /£ | 74 |
| £V7/1 | ٤٧ | 170/4 | ٩ | 1/173 | 70 |
| | | ٥٦٠/١ | 17 | 710/06810/7 | 44 |
| رة المعارج | m | سورة الطلاق | | سورة المجادلة | |
| 789/4 | 7_7 | ٤٠٥/١،٣٩٥/١ | 1 | T/Y | 14 |
| 1.4/4 | 11 | ٤١٠/١ | ٤ | ٧٥/٥،٢٨٠/٣ | ۲۱ |
| ورة نوح | · | 1/527 | ١٢ | ۱۳/۱ | 77 |
| 174/8 | ١٦ | رة التحريم | سور | ورة الحشر | |
| 414/1 | 40 | ۱۱۰/۵،۲۰۸/۲ | ٤ | • | • |
| 71.15 | 77 | ٤١١/٤ | 0 | 171/7 | ٩ |
| ورة الجن | 444 | 001/76/1 | ٦ | 77 7 /7 | 11 |
| Y4·/Y | | 97/ | ١٠ | ة الممتحنة | سور |
| | | • | | YY 8 / Y | ٤ |
| رة المزمل | سو | ورة الملك | **** | 001/1 | ١. |
| 07/1 | ٥ | 1.11/1 | ۲ | | |
| 787/4 | ٦ | 087/8 | ٥ | ورة الصف | , u |
| ٤٦٣/٥ | ١٤ | ۲/ ۲۲۷ | ٣. | ٣٤ ٦/١ | ٨ |
| | | | | | |

| الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | الجزءوالصفحة | رقمالآية | |
|--------------|----------|------------------|----------|--------------|-------------|--|
| سورة الأعلى | | رة عبس | سورة عبس | | سورة المدثر | |
| 3/501 | ٣ | ٤/ ٥٨٦ | 37 | 441/4 | 11 | |
| برة الفجر | سو | ة التكوير | سور | ٥٢٠/٥ | ٣٣ | |
| 181 /R | 19 | Y 1 V / T | Y_ 1 | ٧٦٩/٣ | ٤٢ | |
| ۲۰۳/٥ | 7 8 | 18./0 | ٦ | ة القيامة | سور | |
| ورة البلد | 1444 | ۲۸۲/۳ | ٧ | 17./8 | 29 | |
| <u>.</u> | <u> </u> | ٤١٧/٣ | ٩ | 94/1 | ٤٠ | |
| TT/1 | ١. | 041/0 | ١٤ | ة الإنسان | | |
| 777/7 | 17 | 019/0 | ١٨ | • | | |
| 177/1 | 1٧ | ة الانفطار | سورة | ٥/ ٩٣ | ٦ | |
| | | ٧٦/١ | 18_17 | 1.4/1 | 71 | |
| رة العلق | m | 78/1 | 19 | 117/0 | 1 * | |
| ۲/ ۱۲۸ | 10 | V E V / E | ٣ | المرسلات | سورة | |
| 797/1 | 17_10 | المطففين | Ölam | 224/1 | ٣٣ | |
| 891/0 | ١٩ | - ** | • • | ۱۲۷/۳ | 47_40 | |
| رة البينة | 044 | 7A7 /٣ 7A7 /٣ | ٧ | 898/8 | ٣٦ | |
| 1/18,357 | , | 94/1 | ٣٤ | ورة النبأ | 444 | |
| ٧٣٩/٤ | ٤ | ً الانشقاق | | ۱۲۷/۳ | ٣٨ | |
| رة الزلزلة | سو | Y1Y/0 | 78 | ة النازعات | سور | |
| 18./1 | ۲ | | | 177/1 | 0 | |
| | | رة البروج | m | ٦٠٣/٣ | ۱۸ | |
| ة الماعون | سور | Y1V/1 | ١. | ٤٨٨/٢ | 7 & | |
| 17/1 | ٤ | رة الطارق | سور | 177/1 | ** | |
| * * * | * | T0 8 /0 | ٩ | 1/17/13/117 | ٣. | |
| | | | | | | |



| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآبة |
|------------------|-----------------------------|--------------|------------------|------------------------------------|--------------|
| 77./1 | ﴿هُزُوا ﴾ | ٦٧ | | سورة الفاتحة | |
| 227/1 | ﴿ آلَتَنَ ﴾ | ٧١ | Y & / \ | ﴿ سَلِكِ ﴾ | ٤ |
| 7 7 7/1 | ﴿ أَغَّذَتُمْ ﴾ | ۸٠ | TE/1 | و کسیو) و کلیترک که | ٦ |
| ۲۳ ۸/۱ | ﴿خَطِيتَ تُكُو | ۸١ | VY/1 | عراقيترك ﴿وَيَا لَأَيْرُوَ | · V |
| 729/1 | ﴿نَعْـُبُدُونَ ﴾ | ۸۳ | * 1 / 1 | | • |
| 78./1 | ﴿ حُسْنَا ﴾ | ۸۳ | | سورة البقرة | |
| 787/1 | ﴿تَظَلُّهُرُونَ ﴾ | ٨٥ | V9/1 | ﴿ءَأَنذُرْتَهُمْ ﴾ | ٦ |
| 787/1 | ﴿ أُسَّرَىٰ ﴾ | ٨٥ | ۸٤/١ | ﴿غِشَاوَةٌ ﴾ | ٧ |
| 154/1 | ﴿ تُفَدُّوهُمْ ﴾ | ٨٥ | ۸٩/١ | ﴿ يُخَدِعُونَ ﴾ | ٩ |
| 788/1 | ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ | ٨٥ | 97/1 | ﴿يَكْذِبُونَ ﴾ | ١. |
| 780/1 | ﴿ الْقُدُسِ ﴾ | ۸٧ | 178/1 | ﴿ وَهُوَ ﴾ | 44 |
| 784/1 | ﴿يُنَزِّلُ ﴾ | ٩. | 124/1 | ﴿فَأَزَلَهُمَا ﴾ | ٣٦ |
| 789/1 | ﴿أَبْلِيآءَ ﴾ | 91 | 148/1 | ﴿ءَادَمُ مِن زَيِّهِ ِ كَلِمَنتٍ ﴾ | ٣٧ |
| 408/1 | ﴿لَجِبْرِيلَ ﴾ | 9٧ | 144/1 | ﴿فَلَاخُونُ ﴾ | ٣٨ |
| 1/507 | ﴿ وَمِيكَ الْ | 9.۸ | 191/1 | ﴿ إِسْرَتِهِ بِلَ ﴾ | ٤٠ |
| 109/1 | ﴿وَلَكِمَنَّ ٱلشَّيَاطِينَ﴾ | 1.7 | Y•1/1 | ﴿ يُقْبَلُ ﴾ | ٤٨ |
| 470/1 | ﴿نَسَخَ ﴾ | 1.7 | 7.0/1 | ﴿ وَعَدْنَا ﴾ | ٥١ |
| 170/1 | ﴿نُنسِهَا ﴾ | 1.7 | Y1./1 | ﴿نَّنْذِ﴾ | ٥٨ |
| 1/457 | ﴿نَأْتِ ﴾ | 1.7 | Y1V/1 | ﴿وَٱلصَّاءِعِينَ ﴾ | 75 |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|--|--------------|
| 404/1 | ﴿وَلَنكِنَّ ٱلْمِرَّ﴾ | 119 | 777/1 | ﴿ وَمَنْ أَظَّلَمُ ﴾ | 111 |
| 1/107 | ﴿ وَلَا نُقَائِلُوهُمْ حَتَّى | 191 | 1/17 | ﴿ فَيَكُونُ ﴾ | ۱۱۷ |
| | يُقَامِّلُوكُمْ فَإِنْ قَائِلُوكُمْ ﴾ | | YVV/1 | ﴿وَلَا تُسْتَلُ﴾ | 119 |
| 1/454 | ﴿رَفَتَوَلَافُسُونَ وَلَا جـدَالَ ﴾ | 197 | ۲۸۰/۱ | ﴿إِزَهِعَرَ﴾ | 178 |
| ۳۷۲/۱ | ﴿السِّندِ﴾ | ۲•۸ | ۲۸۳/۱ | ﴿وَالنِّحِدُوا ﴾ | 170 |
| ٣٧٤/١ | ﴿وَٱلْمَلَتِهِكَةُ ﴾ | ۲1. | 1/327 | ﴿فَأُمَيِّعُهُ | 177 |
| ٣٧٤/١ | ﴿ زُجُعُ ﴾ | ۲۱. | YAY/1 | ﴿وَأَرِنَا﴾ | ۱۲۸ |
| ۳۷۸/۱ | ﴿يَقُولَ ﴾ | 317 | 1/ PAY | ﴿ وَوَضَّىٰ ﴾ | ١٣٢ |
| ٣٨٥/١ | ﴿إِنْمُّ كَبِيرٌ ﴾ | 419 | Y9V/1 | ﴿نَقُولُونَ ﴾ | 18. |
| 44./1 | وَيُطْهُرُنَّ ﴾ | 777 | ٣٠٣/١ | ﴿ لَرَءُ وَثُ ﴾ | 188 |
| 499/1 | ﴿ يَخَافًا ﴾ | 779 | ٣٠٥/١ | ﴿يَعْمَلُونَ ﴾ | 188 |
| ٤٠٦/١ | ﴿ لَا تُضِكَ آذً ﴾ | 777 | ٣٠٨/١ | ﴿هُوَمُولِيَّهَا ﴾ | 181 |
| ٤٠٨/١ | ﴿مَاۤ ءَانَيْتُمُ ﴾ | 777 | ۳۰۸/۱ | ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ | 189 |
| 1/1/3 | ﴿تَمَسُّوهُنَّ ﴾ | 747 | ٣١٥/١ | ﴿تَطَوَّعَ ﴾ | ۱٥٨ |
| ٤١٣/١ | ﴿قَدَرُهُۥ﴾ | ۲۳۷ | 311/1 | ﴿ الْرِينَجِ ﴾ | 178 |
| ٤١٧/١ | ﴿وَصِينَةً ﴾ | 78. | 271/1 | موَرَى ﴾ | 170 |
| 1/173 | ﴿فَيُضَاعِفُهُ | 780 | TY1/1 | ﴿يَرُونَ﴾ | 170 |
| 1/773 | ﴿وَيَبْضُكُ اللَّهِ | 780 | 411/1 | ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ | 170 |
| ٤٢٣/١ | ﴿عَسَيْتُو | 787 | 277/1 | ﴿خُطُوَتِ﴾ | ٨٢١ |
| £7V/1 | ﴿غُرْفَةً ﴾ | 7 2 9 | ** 7/1 | ﴿نَمَنِ﴾ | ۱۷٤ |
| 1/973 | ﴿وَلَوْلَادَفْعُ ﴾ | 701 | 444/1 | ﴿ٱلْبِرَّ ﴾ | ١٧٧ |
| £٣Y/1 | ﴿لَا بَيْعٌ فِيدِ وَلَا خُلَةٌ وَلَا | 700 | ***/1 | ﴿ وَلَكِنَّ ٱلْمِرَّ ﴾ | ١٧٧ |
| | ﴿ قُعَفُ اللَّهُ ﴾ | | 444/1 | ﴿مُومِ ﴾ | 111 |
| ££•/1 | ♦ (يَق) ﴾ (25) | 701 | 1/737 | ﴿مِسْكِينٍ ﴾ | ۱۸٤ |
| 88./1 | ﴿أَنَّا ﴾ | 701 | 1/537 | ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ﴾ | ١٨٥ |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|--|--------------|
| 1/783 | ﴿يَرَوْنَهُم ﴾ | ۱۳ | 1/333 | ﴿لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ | 404 |
| 190/1 | ﴿ وَرِضُوَاتُ ﴾ | 10 | 220/1 | ﴿نُنشِزُهَا ﴾ | 404 |
| 1/183 | ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ ﴾ | ١٩ | 220/1 | ﴿قَالَ أَعْلَمُ ﴾ | 404 |
| ٥٠٠/١ | ﴿وَيَقَـٰتُلُوكَ ٱلَّذِيكَ يَأْمُـُونَ ﴾ | ۲۱ | 1/533 | ﴿فَصَرَهُنَّ ﴾ | 77. |
| 0.1/1 | ياستون (ينغگر) | 74 | 801/1 | ﴿بِرَنَوَةٍ ﴾ | 470 |
| 0.8/1 | والميّتِ والميّتِ | ۲۷ | 801/1 | ﴿أَكُلَهَا ﴾ | 470 |
| 0+0/1 | ﴿ ثَنْقُنَّهُ | ۲۸ | ٤٥٥/١ | ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكَمَةَ ﴾ | 414 |
| 011/1 | ﴿وَضَعَتْ ﴾ | ٣٦ | 1/503 | ﴿فَيْعِـمَّا﴾ | YV 1 |
| 014/1 | ﴿ وَكُفَّلُهَا ذَكِّرِيًّا ﴾ | ٣٧ | 1/503 | ﴿وَيُكَفِيرُ﴾ | 771 |
| 010/1 | ﴿ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَتِيكَةُ ﴾ | 44 | 1/753 | ﴿ فَأَذَنُوا ﴾ | 444 |
| 010/1 | ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ | 49 | 1/373 | ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ | ۲۸. |
| 010/1 | ﴿ يَسَتِيرُكَ ﴾ | ٣٩ | 1/073 | ﴿تَصَدَّقُوا ﴾ | ۲۸. |
| 077/1 | ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ | ٤٨ | ٤٦٦/١ | ﴿تُرْجَعُونَ﴾ | 441 |
| 077/1 | ﴿أَنِّي ﴾ | ٤٩ | ٤٦٩/١ | ﴿ أَن تَضِلُ إِحْدَنْهُ مَا فَتُذَكِّرَ ﴾ | 7.7.7 |
| 077/1 | ﴿الطِّيرِ﴾ | ٤٩ | ٤٧٠/١ | مندسور ﴿تِجَدَرَةً حَاضِرَةً ﴾ | 7.7.7 |
| ٥٢٧/١ | ﴿فَيُونِيهِمْ | ٥٧ | £VY/1 | ريبڪو عيون ﴿فَرَهَنَنُّ ﴾ | 7.77 |
| ۱۱۳۳ه | ﴿ هَكَأَنتُمْ ﴾ | 77 | | ﴿ وَفَيَغُفِرُ لِمَن يَشَاءُ | w., |
| ٥٣٧/١ | ﴿أَن يُؤَقَّ أَحَدُّ ﴾ | ٧٣ | EVE/1 | وَيُعَدِّبُ ﴾ | 3.47 |
| ٥٣٨/١ | ﴿يُؤَدِّهِ ٢ | ٧٥ | ٤٧٦/١ | ﴿وَكُنْهِو٠﴾ | 440 |
| 087/1 | ﴿تُعَكِيمُونَ ﴾ | ٧٩ | ٤٧٦/١ | ﴿لَانُفَرِّقُ ﴾ | 440 |
| 084/1 | ﴿ وَلَا يَأْمُرَّكُمْ ﴾ | ۸٠ | | سورة آل عمران | |
| 088/1 | ﴿لَمَآ﴾ | ۸١ | ٤٨٣/١ | ﴿آلَةَ ﴾ | ١ |
| 080/1 | ﴿ اَلَّيْتُكُم ﴾ | ۸١ | £ \ | ﴿ ٱلتَّوْرَيْنَةَ ﴾ | ٣ |
| 0E7/1 0E7/1 | ﴿يَبُنُونَ﴾ ﴿زُرُجُنُونَ ﴾ | ۸۳ ۸۳ | 1/793 | ﴿سُتُغَلِّبُونَ وَتُحْشَرُونَ | ١٢ |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الأية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الأية |
|------------------|-------------------------------------|-----------------------|------------------|---------------------|--------------|
| 1/315 | ﴿يَعْسَبَنَّ ﴾ | ١٨٠ | 007/1 | ﴿حِنجُ ﴾ | 97 |
| 1/0/1 | ﴿ كِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ | ١٨٠ | 079/1 | ﴿يَفْعَـٰ لُواَ﴾ | 110 |
| 717/1 | ﴿سَنَكُنُتُ ﴾ | ١٨١ | 079/1 | ﴿يُكْفَرُوهُ ﴾ | 110 |
| 1/115 | ﴿وَقَتْلَهُمُ ﴾ | ١٨١ | ٥٧٣/١ | ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ | 17. |
| 717/1 | ﴿وَنَعُولُ﴾ | ١٨١ | 077/1 | ﴿مُنزَلِينَ ﴾ | 170 |
| 1/4/5 | ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِكَتَابِ ﴾ | 118 | ovv/1 | ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ | 177 |
| 14./1 | ﴿ لَتُبِيِّنُنَهُ ، لِلنَّاسِ وَلَا | ۱۸۷ | 049/1 | ﴿مُّضَاعَفَةً ﴾ | 14. |
| /. | تَكُتُسُونَهُ, ﴾ | | ٥٨٠/١ | ﴿وَسَادِعُوٓا ﴾ | 144 |
| 777/1 | ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ | ١٨٨ | 018/1 | ﴿نَرْجُ ﴾ | 18. |
| 1/775 | ﴿ تَحْسَبُنَّهُم ﴾ | ۱۸۸ | ٥٨٨/١ | ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ | 187 |
| 1/875 | ﴿وَقَنتَلُوا وَقُتِلُوا ﴾ | 190 | ٥٨٩/١ | ﴿قَنَتَلَ ﴾ | 187 |
| 1/1/ | ﴿وَقَلْتَلُواْ ﴾ | 190 | 091/1 | ﴿الرُّعْبُ ﴾ | 101 |
| | سورة النساء | | 098/1 | ﴿يَغْشَىٰ ﴾ | 108 |
| ٨/٢ | ﴿قَسَاءَ لُونَ﴾ | ١ | 090/1 | €. 4\$\$ | 108 |
| ٨/٢ | ﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ | ١ | ٥٩٨/١ | ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ | 101 |
| 17/7 | ﴿فَوَاحِدَةً ﴾ | ٣ | 091/1 | ﴿مُثِّمَ ﴾ | 107 |
| 10/4 | ﴿قِيَكُمَّا ﴾ | ٥ | 091/1 | ﴿مُثِّمَ ﴾ | ١٥٨ |
| Y 1 / Y | ﴿وَسَيَصْلَوْتَ ﴾ | ١٠ | 7.1/1 | ﴿يَئُلَّ ﴾ | 171 |
| ۲ ۲/۲ | ﴿وَحِدَةً ﴾ | 11 | ١/٥٠٢ | ﴿قُتِلُوا ﴾ | 177 |
| 40/4 | ﴿ فَلِأُ يَدِ ﴾ | 11 | ١/٥٠٢ | ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ | 179 |
| 79/7 | ﴿يُومِينِهَا ﴾ | ١٢ | ٦٠٦/١ | ﴿قُتِلُوا ﴾ | 179 |
| ٣٠/٢ | ﴿يُدْخِلَهُ ﴾ | 14 | 1.4/1 | ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ | 171 |
| ٣٢/٢ | ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾ | 17 | 111/1 | ﴿يَعَدُنكَ ﴾ | 171 |
| ٣٤/٢ | ﴿ كَرْهَا ﴾ | 19 | 1/7/5 | ﴿يَحْسَبَنَّ ﴾ | ۱۷۸ |
| ٣٥/٢ | ﴿مُبَيِّنَةِ ﴾ | 19 | 1/315 | ﴿يَمِيزَ﴾ | 149 |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|-------------------------|-----------------------|
| 187/4 | ﴿الدَّرْكِ ﴾ | 180 | ٤٣/٢ | ﴿وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ | 3.7 |
| 10./4 | ﴿يُؤْتِيهِمْ ﴾ | 107 | ٥٢/٢ | ﴿ جَسَرَةً ﴾ | 44 |
| 107/7 | ﴿لَاتَّعَدُوا﴾ | 108 | 00/Y | ﴿مُدْخَلَا ﴾ | ۳۱ |
| 104/4 | ﴿سَنُؤْتِيهِمْ ﴾ | 771 | ٥٨/٢ | ﴿عَقَدَتْ ﴾ | ٣٣ |
| 109/7 | ﴿زَبُورًا ﴾ | ۳۲۱ | 09/4 | ﴿بِمَاحَفِظَ ٱللَّهُ ﴾ | 37 |
| | سورة المائدة | | ۲/۳۶ | ﴿ وَإِلَّهُ خَدْلٍ ﴾ | ** |
| 140/4 | ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ | ۲ | 70/4 | ﴿حَسَنَةً ﴾ | ٤٠ |
| 140/4 | ويجرِسام ﴾ ﴿أَن صَدُّوكُمْ ﴾ | , Y | 70/7 | ﴿يُضَنعِفْهَا ﴾ | ٤٠ |
| 1/3/1 | ال معدود م الله الله الله الله الله الله الله ال | ٦ | 77/55 | ﴿ لَسُوَّىٰ ﴾ | ٤٢ |
| 19./٢ | روربد—م) ﴿قَسِيَةُ﴾ | 15 | 7/1/ | ﴿لَامَسْتُمْ ﴾ | 27 |
| Y1Y/Y | (كَيْكِيكِ) ﴿السُّحْتِ ﴾ | ٤٢ | ۸٥/٢ | ﴿أُواَخُرُجُواْ ﴾ | 77 |
| Y10/Y | مُولِكُ عَلَى اللَّهُ عَلَى | ٤٥ | ۸٥/٢ | ﴿إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ | 77 |
| Y17/Y | وَلَيْمَكُونَ وَلَيْمَكُونَ | ٤٧ | 9./٢ | ﴿تَكُنَّ ﴾ | ٧٣ |
| YY•/Y | مونيت فيتغون | ٥٠ | 94/4 | ﴿وَلَانُظْلَمُونَ ﴾ | ٧٧ |
| ۲۲۲/ ۲ | ريبون ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ﴾ | ٥٣ | 97/7 | ﴿بَيَّتَ طَآبِهَةٌ ﴾ | ۸۱ |
| ۲۲۳/ ۲ | (ويتون وين) ﴿مَن رُبِّنَدُ ﴾ | ٥٤ | 1.0/7 | ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ | ٩. |
| YYA/Y | ﴿وَالتَّكُفَّادَ﴾ | ٥٧ | 111/ | ﴿فَتَيَسُّوا﴾ | 48 |
| YW1/Y | ﴿وَعَبَدَالطَّلغُوتَ ﴾ | ٦. | 111/4 | ﴿ٱلسَّكَمَ ﴾ | 98 |
| 781/7 | ﴿وَالصَّائِثُونَ ﴾ | 79 | 111/ | ﴿مُؤْمِنَا ﴾ | 98 |
| 781/7 | ﴿أَلَاتَكُونَ ﴾ | ٧١ | 114/1 | ﴿غَيْرُ﴾ | 90 |
| 70./7 | (عَقَدَمُمُ ﴾ ﴿عَقَدَمُمُ | ۸۹ | 144/4 | ﴿نُوْلِيدِ﴾ | ۱۱٤ |
| Y0A/Y | موضعة م المنظمة | 90 | 184/2 | ﴿يَدْخُلُونَ ﴾ | 178 |
| Y0A/Y | وَكَفَرَةُ طَعَامُ ﴾ ﴿كَفَنَرَةُ طَعَامُ ﴾ | 90 | 140/1 | ﴿يُصْلِحًا ﴾ | ۱۲۸ |
| 771/7 | وندرافعار» ویکناک | 97 | 157/7 | ﴿ وَإِن تَلْوُءُ أَ ﴾ | 140 |
| 77.7.7 | وليسان (استَحَقَّا) | 1.4 | 184/4 | ﴿نَزَّلَ﴾ | 18. |
| , ,,,,, | + werming | , , | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|--|--------------|
| 474/7 | ﴿ أَنْهَ الْهُ | 75 | 779/7 | ﴿ الْأَوْلِيَانِ ﴾ | ۱۰۷ |
| 414/ 1 | ﴿وَخُفِّيَةً ﴾ | 75 | ۲۷۳/۲ | ﴿ الطَّيْرِ ﴾ | 11. |
| 444/4 | ﴿يُنَجِيكُم ﴾ | 35 | ۲۷۳/۲ | ﴿إِلَّا سِحْرٌ ﴾ | 11. |
| 7/17 | ﴿ يُنسِيَنَّكَ ﴾ | ٨٢ | YV | ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ | 117 |
| ٣٢٨/٢ | ﴿ٱسْتَهُوَتُهُ ﴾ | ٧١ | 440/4 | ﴿مُنَزِلُهَا ﴾ | 110 |
| ۲/ ۲۳۳ | ﴿ مَازَدَ ﴾ | ٧٤ | YA•/Y | الآثار) الآثار) | 119 |
| 77 V/7 | ﴿ دَرَجَاتِ ﴾ | ۸۳ | | سورة الأنعام | |
| 7 7 \ \ 7 | ﴿وَٱلْيَسَعَ ﴾ | ۲٨ | 797/ 7 | ﴿ مَن يُصْرَفْ عَنْهُ ﴾ | ١٦ |
| ٣٤٠/٢ | ﴿أَفْتَدِهُ ﴾ | ۹. | | ﴿ وَيُومُ مَعْشِرُهُمْ جَيِيعًا ثُمُّ ﴿ وَيُومُ مَعْشِرِهُمْ جَيِيعًا ثُمُّ | , , |
| 781/7 | ﴿جَعَلُونَدُۥ﴾ | 91 | 444/4 | و ريوم حسرهم بيينه م نَقُولُ ﴾ | ** |
| 761/1 | ﴿ تُبَدُّونَهَا وَتُخْفُونَ ﴾ | 91 | 799/7 | ﴿تَكُن فِتَنَكُهُمْ ﴾ | 22 |
| 7477 | ﴿وَلِمُنذِرَ﴾ | 97 | 4.1/1 | ﴿ وَلَا ثُكُذِّ بَ وَتَكُونَ ﴾ | ** |
| 7/137 | ﴿نَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ | 98 | ٣٠٤/٢ | ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ﴾ | 44 |
| 7/137 | ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْتَلَ سَكَنَّا ﴾ | ٩٦ | ٣٠٤/٢ | ﴿تَمْقِلُونَ﴾ | 44 |
| 7/937 | ﴿فَسْتَقَرُّ ﴾ | 9.4 | 4.0/1 | ﴿لَيَحَزُنُكَ ﴾ | ٣٣ |
| 401/1 | ﴿ ثُمَرِودٍ ﴾ | 99 | 4.0/2 | ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ | ٣٣ |
| ۲/۳۵۳ | ﴿وَخَرَقُوا ﴾ | ١ | ۳.٧/٢ | ﴿أَنْ يُنَزِّلَ ﴾ | ٣٧ |
| 7/107 | ﴿ دَرَسْتَ ﴾ | 1.0 | 4.4/1 | ﴿ أَرَءَ يَتَكُمْ ﴾ | ٤٠ |
| ۲/۸۰۳ | ﴿عَدُوًّا ﴾ | ١٠٨ | 411/1 | ﴿ فَتَحْنَا ﴾ | ٤٤ |
| ۲/۰۲۳ | ﴿أَنَّهَا ﴾ | 1 • 9 | 210/2 | ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ | ٥٢ |
| ۲/۰۲۳ | ﴿لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ | 1 • 9 | 414/1 | ﴿ أَنَّهُ فَأَنَّهُ ﴾ | ٥٤ |
| 7/157 | ﴿ئُبُلا ﴾ | 111 | 414/1 | ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ | 00 |
| 7/7/7 | ﴿مُنَزَّلُ ﴾ | 118 | ۳۲۰/۲ | ﴿يَعْضُ ﴾ | ٥٧ |
| 7/357 | ﴿ كَلِمَتُ دَيِّكَ ﴾ | 110 | 777/7 | ﴿ثَوَنَتُهُ | 11 |
| ٣ ٦٦/٢ | ﴿فَصَّلَلَكُمْ مَّاحَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ | 119 | *** /* | ﴿يُنَجِيرُ | 75 |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--|--------------|
| | سورة الأعراف | | ۲/۱۲ | ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ ﴾ | 119 |
| ٤٠٥/٢ | ﴿تَذَكُّرُونَ ﴾ | ٣ | 7\157 | ﴿مَيْسَتًا ﴾ | 177 |
| ۲/۰۱۹ | (در عروق) «(مَعَايِشَ)» | ١. | 7/957 | ﴿رِسَالَتُهُۥ ﴾ | ١٨٧ |
| ۲/۱۲3 | ومنچان ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ | ۲٥ | ٣٧٠/٢ | ﴿ضَيِقًا ﴾ | 170 |
| ۲/۳۲3 | ﴿وَلِيَاشُ النَّقُويٰ ﴾ ﴿وَلِيَاشُ النَّقُويٰ ﴾ | 77 | ٣٧٠/٢ | ﴿ حَرَجًا ﴾ | 170 |
| ۲/۸۲۶ | عروريباس التطوى ب ﴿خَالِصَةُ ﴾ | ۳۲ | ۲۷۱/۲ | ﴿يَضَعَدُ | 140 |
| £٣٢/٢ | و کارند کار | ۳۸ | ۲۷۲/۲ | ﴿ يَعْشُرُهُمْ ﴾ | ١٢٨ |
| £٣٣/Y | ووت و العملون + ﴿لَالْفَنَّامُ ﴾ | ٤٠ | 4 0/4 | ﴿يَعْــمَلُونَ ﴾ | ١٣٢ |
| £٣٦/٢ | ﴿وَمَاكُنَّا لِنَهْتَدِىَ ﴾ ﴿وَمَاكُنَّا لِنَهْتَدِىَ ﴾ | ٤٣ | 7/17 | ﴿مَكَانَتِكُمْ ﴾ | 140 |
| £٣٨/Y | ﴿وَمَا قَالِيهِ لِينَ ﴾ ﴿فَكُرُ ﴾ | ٤٤ | *** /* | ﴿تَكُونُ ﴾ | 140 |
| £٣٨/٢ | ﴿ اللهِ | £ | ***/ | ﴿ رَعْدِهِ * ﴾ | ١٣٦ |
| £17/1 ££0/Y | موات لغنه اللهرب هويُغَيشي ﴾ | ٥٤ | ٣٧٨/٢ | ﴿زَيَّنَ﴾ | ١٣٧ |
| ££7/Y | ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخِّرَتِ ﴾ | ٥٤ | ۳۷۸/۲ | ﴿فَتْلَ أَوْلَىٰدِهِمْ شُرَكَآ ثُهُمُمْ ﴾ | ۱۳۷ |
| £ £9/Y | والنجوم مسخزتِ ۾ ﴿بُشَرًا ﴾ | ٥٧ | ۳۸۰/۲ | ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْنَةً ﴾ | 189 |
| ££9/Y | ,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,, | ٥٧ | ۳۸۲/۲ | ﴿قَـٰتَلُوۤاْ ﴾ | 18. |
| £01/Y | ﴿ اَلِیْکَحَ ﴾ کما تا ہے کہ | ٥٧ | ٣٨٣/٢ | ﴿حَصَادِهِ ﴾ | 181 |
| £07/Y | ﴿تَيِتِ﴾ ﴿نَكِدُأُ ﴾ | ٥٨ | ٣٨٤/٢ | ﴿ٱلْمَعْزِ ﴾ | 731 |
| ٤٥٣/٢ | موترده مخترفه | 09 | ۲/ ۶۸۳ | ﴿يَكُونَمَيْنَةً ﴾ | 180 |
| £0£/Y | موعيره. ﴿ أُبَلِغُكُمْ ﴾ | 77 | 797/7 | ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾ | 107 |
| ۲/ ۱۳۵ | م ابلغکم ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ | ۸۱ | ٣٩٢/٢ | ﴿وَأَنَّ هَٰذَاصِرَطِي ﴾ | 104 |
| • | و إنكم به (لَفَنَحنَا) | 97 | 440/1 | ﴿أَن تَأْتِيهُمُ ٱلْمَلَتِيكُةُ ﴾ | ١٥٨ |
| ۲/ ۶۷۶ ۲/ ۲۷۶ | ﴿لَوَا مِنَ ﴾ ﴿ أَوَ أَمِنَ ﴾ | 9.4 | 44 /4 | ﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ | 109 |
| • | ﴿ اَوَامِن ﴾ ﴿ حَقِيقً عَلَنَ أَن لَآ | 1/1 | 44/ 1 | ﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ | 17. |
| ٤٧٩/٢ | موحقيق على أن لا أقول ﴾ | 1.0 | 744/4 | ﴿وَيَهُا ﴾ | 171 |
| ٤٨٢/٢ | ﴿ اَرْجِهُ ﴾ | 111 | 44 | ﴿وُكِعَيَّاى ﴾ | 177 |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الأية |
|------------------|------------------------------------|--------------|---|-------------------------------|--------------|
| | سورة الأنفال | | ٢/ ٢٨٤ | ﴿سَنجِرٍ ﴾ | 117 |
| | - | _ | ٢/ ٣٨٤ | ﴿ إِنَّ لَنَا ﴾ | 115 |
| 7/750 | ﴿مُرْدِوْيِنَ ﴾ | ٩ | ٤٨٥/٢ | ﴿ءَامَنتُم ﴾ | ۱۲۳ |
| 7\050 | ﴿يُعَشِيكُمُ ٱلنَّعَاسَ | 11 | £ 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 | ﴿ سَنُقَيْلُ ﴾ | ١٢٧ |
| ۷۱/۲ | ﴿ وَلَنَكِنَ اللَّهُ قَنَلَهُ مَ ﴾ | ۱۷ | 247/4 | ﴿يَعْرِشُوكَ ﴾ | ۱۳۷ |
| ٥٧١/٢ | ﴿ وَلَنْكِرَ ۖ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ | ۱۷ | £9V/Y | ﴿يَعَكُنُونَ ﴾ | ۱۳۸ |
| ۷۲/۲ | ﴿مُوعِنُ ﴾ | ١٨ | £91/Y | ﴿ أَجَيَّ نَكُمُ ﴾ | ١٤١ |
| ۰۷۲/۲ | ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهُ ﴾ | ١٩ | £91/Y | ﴿ وَوَاعَدْنَا ﴾ | 121 |
| ٥٨٦/٢ | ﴿لِيَمِيزَ﴾ | ۳۷ | 0.1/ | ﴿دَكَّا﴾ | 184 |
| ٥٨٧/٢ | ﴿يَعْمَلُونَ ﴾ | 49 | 0.1/7 | ﴿بِرِسَكَنِقِ ﴾ | 188 |
| ٥٩٠/٢ | ﴿إِلْمُدْوَةِ ﴾ | 27 | 0 • £ / Y | ﴿الرُّشَدِ ﴾ | 127 |
| 097/7 | <i>څخټ</i> په | 27 | 0.0/ | ﴿مِنْ حُلِيِّهِ مَـ | ١٤٨ |
| ٥٩٨/٢ | ﴿يَتَوَفَّ ﴾ | ٥٠ | 0.4/ | ﴿رَبُّنَا ﴾ | 189 |
| 7.7/7 | ﴿ وَلَا يَعْسَدَنَّ ﴾ | ٥٩ | 0.9/1 | ﴿ آبَنَ أُمَّ ﴾ | 10. |
| 7.47 | ﴿ أَتُهُمْ ﴾ | ٥٩ | 017/7 | ﴿إِصْرَهُمْ ﴾ | 107 |
| 7.8/4 | ﴿ زُوبُونَ ﴾ | ٦٠ | 019/7 | ﴿نَفَيْزِلَكُوْخَطَائِبَكُمْ﴾ | 171 |
| 7.8/4 | ﴿لِلسَّلْمِ ﴾ | 11 | 077/7 | ﴿مَعْذِرَةً ﴾ | 178 |
| 7.4.5 | ﴿يَكُن ﴾ | 77 | ۲/ ۲۲ه | ﴿بَعِيسٍ ﴾ | 170 |
| ۲۰۸/۲ | ﴿ضَعْفًا ﴾ | 77 | 077/7 | ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ | 179 |
| 7.9/٢ | ﴿يَكُونَ﴾ | ٦٧ | 7/ 570 | ﴿يُمُسِّكُونَ﴾ | 14. |
| 7/1/5 | ﴿ فِينَ ٱلْأَسْرَىٰ ﴾ | ٧٠ | 077/7 | ﴿ ذُرِيَّتُهُمْ ﴾ | 171 |
| 7/4/2 | مرین وین وکنیتهم » | ٧٢ | 078/7 | ﴿أَن تَقُولُواْ ﴾ | 171 |
| • | | | ۲/ ٤٣٥ | ﴿يُلْمِدُونَ ﴾ | ۱۸۰ |
| | سورة التوبة | | 2/170 | ﴿وَيَذَرُهُمْ | ١٨٦ |
| ۲/ ۲۳۲ | ﴿ غَدْدٍهُ ﴾ | 17 | 080/4 | ﴿يَبْطِشُونَ ﴾ | 190 |
| 747/ | ﴿لاَ أَيْمَانَ ﴾ | 17 | 08V/Y | ﴿طَلَبَفٍّ ﴾ | Y•1 |
| ۲/ ۱۳۶ | ﴿وَيَتُوبُ ﴾ | 10 | 081/4 | ﴿يُمُدُّونَهُمْ ﴾ | 7.7 |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|--|--------------|
| V19/Y | ﴿تَقَطَّعَ ﴾ | 11. | 7/075 | ﴿مُسَنجِدَ ﴾ | ١٧ |
| ٧٢٠/٢ | ﴿فَيَقَ نُكُونَ وَيُقَ لَكُونَ ﴾ | 111 | 7/77 | ﴿ سِفَايَةُ ٱلْحَاجَ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ | ١٩ |
| / /۲ | ﴿يَزِيغُ ﴾ ﴿وَيَرِيغُ ﴾ | 117 | 7/ ۸77 | ﴿يُبَيِّرُهُمْ ﴾ | ۲۱ |
| V TY /Y | ﴿ أُولَا يَرُونَ | ١٢٦ | 749/4 | ﴿ وَعَشِيرَتُكُو ﴾ | 4 8 |
| | سورة يونس | | 789/4 | ﴿عُرَيْرُ﴾ | ۳. |
| ٧/٣ | ﴿الَّرِ﴾ | ١ | 70./ | ﴿يُصَابِهِ ثُونَ ﴾ | ۳. |
| ٩ /٣ | ﴿لَسَحِرٌ ﴾ | ١ | 7/105 | ﴿ النَّسِيَّ ءُ ﴾ | ** |
| ۱۱/۳ | ﴿إِنَّهُ مِينَدَوُّا ٱلْخَلْقَ ﴾ | ٤ | 7/105 | ﴿يُصَدَّلُ ﴾ | 40 |
| ۱۱/۳ | ﴿ضِيَاتُهُ | ٥ | 7/777 | ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ ﴾ | ٤٠ |
| ۲۲/۳ | ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ | ٥ | ۲/۳/۲ | ﴿ أَن تُقَبَلَ ﴾ | ٥٤ |
| 10/4 | ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ | 11 | 7/375 | ﴿أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ | ٥٧ |
| ١٨/٣ | ﴿وَلَآ أَذَرَكُمُ بِهِۦ﴾ | 17 | 7/375 | ﴿يَلْمِزُكَ ﴾ | ٥٨ |
| ۲۲/۳ | ﴿تَمْكُرُونَ﴾ | 71 | ۲۸۰/۲ | ﴿أُذُنَّ ﴾ | 17 |
| ۲۲ /۳ | ﴿يُسَيِرْكُونَ ﴾ | 77 | ۲۸۰/۲ | ﴿ وَرَحْمَةً ﴾ | 17 |
| 78/4 | ﴿مَّنَكَعُ ٱلْحَكِيْوْقِٱلدُّنْيَا ﴾ | 77 | 7/77 | ﴿إِن نَمَّفُ ﴾ | 77 |
| ۲۸/۳ | ﴿قِطَعًا ﴾ | ** | 7/485 | ﴿يَلِّمِزُونَ ﴾ | ٧٩ |
| 44/4 | ﴿تَبْلُواْ ﴾ | ٣. | ٧٠١/٢ | ﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ | ٩. |
| ٣٢ /٣ | ﴿لَا يَهِذِي ﴾ | 30 | ٧٠٦/٢ | ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾ | 9.۸ |
| 44/4 | ﴿ يَمَ لَكِنَ ﴾ | ٥١ | 7/5.4 | ﴿قُرْبَةٌ ﴾ | 99 |
| ۲/ ۲۶ | ﴿ فَلْيَغُ رَحُوا ﴾ | ٥٨ | ٧٠٧/٢ | ﴿وَٱلْأَنْصَارِ ﴾ | ١ |
| ٤٣/٣ | ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ | ٥٨ | ٧٠٧/٢ | ﴿ تَجَدِي تَحْتَهُا ﴾ | ١ |
| ٤٥/٣ | ﴿وَمَا يَعْـُرُبُ﴾ | 11 | ٧١١/٢ | ﴿مُرْجَوْنَ ﴾ | 1.7 |
| ٤٦/٣ | ﴿وَلَاۤ أَصْغَرَمِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ ﴾ | 11 | V1A/Y | ﴿أَسَّ بُنْكُنَّهُۥ﴾ | 1 • 9 |
| ٤٧/٣ | ﴿ وَلَا يَعْدُرُنكَ ﴾ | ٦٥ | Y\A/Y | ﴿جُرُبٍ ﴾ | ١٠٩ |
| • | (J - / | | Y\P/Y | ﴿إِلَّا | 11. |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الأية |
|------------------|------------------------------|--------------|------------------|---------------------------|--------------|
| 1.4/4 | ﴿ أَلَا بُعْدُ الِّنْمُودَ ﴾ | ٦٨ | ٤٩/٣ | ﴿وَشُرِّكَا ءَكُمْ | ٧١ |
| ۲۰٦/۳ | ﴿يَعْقُوبَ ﴾ | ٧١ | ۰٠/٣ | ﴿فَأَجِيمُوا ﴾ | ٧١ |
| 1.9/4 | ﴿ سِيَّ ءَ | ٧٨ | ٥٣/٣ | ﴿سَنِعِي﴾ | ٧٩ |
| 111/ | ﴿ فَأَسْرِ ﴾ | ۸۱ | ٥٣/٣ | ﴿ السِّحْرُ ﴾ | ۸١ |
| 117/4 | ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَنَكَ ﴾ | ۸۱ | ٣/ ٥٥ | ﴿لِمُسِلُوا ﴾ | ۸۸ |
| 117/5 | ﴿أَصَلُوٰتُكَ ﴾ | ۸٧ | 7\50 | ﴿ نَتِّبِعَآنِ ﴾ | ۸٩ |
| 140/4 | ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ | 1.0 | ٥٧/٣ | ﴿أَنَّهُۥ﴾ | ۹. |
| 149/4 | ﴿سُعِدُوا﴾ | ۱۰۸ | ۵۸/۳ | ﴿ نُنجِيكَ ﴾ | 97 |
| ۱۳۱/۳ | ﴿ وَإِنَّ كُلَّا لَمَنَا ﴾ | 111 | ۲۲ /۲۳ | ﴿وَيَجْعَدُلُ ﴾ | ١ |
| 18 /4 | ﴿وَزُلَعَا﴾ | 118 | 74/2 | ﴿نُنجِيَ﴾ | 1.4 |
| 180/4 | ﴿ رُحْثَعُ ﴾ | 125 | | سورة هود | |
| 140/4 | ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ | ١٢٣ | ٧٤/٣ | ﴿ إِلَّا سِحْرٌ ﴾ | ٧ |
| | سورة يوسف | | ۸۲/۳ | ﴿يُضَاعَفُ ﴾ | ۲. |
| 184/4 | ﴿يَتَأْبَتِ ﴾ | ٤ | AT /T | ﴿إِنِّ لَكُمْ ﴾ | 40 |
| 184/4 | ﴿ اَينَتُ ﴾ | ٧ | ۸٤/٣ | ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ | ** |
| 7/831 | ﴿غَيَسْبَتِ﴾ | ١. | ۸٥/٣ | ﴿فَعُيِّيَتُ﴾ | 44 |
| 189/4 | ﴿مَالَكَ لَاتَأْمَثَنَا﴾ | 11 | ۸۹/۳ | ﴿ڪُلِ﴾ | ٤٠ |
| 10./٣ | ﴿ زَنَعْ وَ يَلْعَبْ ﴾ | ١٢ | 91/٣ | ﴿ بَحَرِنهَا ﴾ | ٤١ |
| 101/ | ﴿ الدِّنْبُ ﴾ | ١٣ | ۹۲/۳ | ﴿يَنبُنَ ﴾ | 23 |
| 100/5 | ﴿ کنکِشْرَیٰ﴾ | 19 | 97/4 | ﴿أَرْكَب مَّعَنَا ﴾ | 23 |
| 101/ | ﴿حَيْثَ ﴾ | 77 | 90/4 | ﴿ عَمَلُ عَيْرُ صَالِحٍ ﴾ | 23 |
| ۲۱ /۳ | ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ | 37 | 97/4 | ﴿ فَلَاتَتَ كُنِي ﴾ | 27 |
| ۲/ ۱۲۰ | ♦ [[] | ٣١ | ۹٧/٣ | ﴿غَيْرُهُۥ | ۰۰ |
| ۱٦٦/۴ | ﴿حَشَ لِلَّهِ ﴾ | ٣١ | ۱۰۳/۳ | ﴿يَوْمِينِهِ | 77 |
| ۱٦٨/٣ | ﴿ٱلسِّجْنُ ﴾ | ٣٣ | 1.4/4 | ﴿ أَلاَ إِنَّ ثَمُودًا ﴾ | ۸۶ |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|-----------------------|--------------|
| | سورة إبراهيم | | ۱۷۷ /۳ | ﴿دَأَبًا ﴾ | ٤٧ |
| 789/4 | ﴿اَشَّهِ﴾ | ۲ | ۱۷۸/۳ | ﴿يَعْصِرُونَ ﴾ | ٤٩ |
| 708/4 | ورسو) وشبکناک | 17 | ۱۸۱/۳ | ﴿ بِٱلسُّوِّ ﴾ | ٣٥ |
| 77./ | وسبت ﴾ ﴿خَلَقَ السَّمَوَتِ ﴾ | 19 | ۱۸۲/۳ | ﴿ يَشَآهُ ﴾ | ٥٦ |
| Y77/T | | 77 | 118/4 | ﴿لِفِنْيَكِيْهِ ﴾ | 77 |
| | ﴿ بِمُصْرِجْتَ ﴾ المارِ المُعَالِدِ الْمَارِدِ | | 118/4 | ﴿نَكَتُلُ﴾ | 75 |
| Y 7 9 / Y | ﴿لِيُضِلُواْ ﴾ ﴿ ذَاتِهُ مِنْ أَوْلَهُ اللَّهُ مِنْ أَوْلَا ﴾ | ۳. | ۱۸٥/۳ | ﴿حَنفِظًا ﴾ | 38 |
| ۲۷۰/۳ | ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالُ ﴾ | ۳۱ | 194/4 | ﴿أَسْتَيْنَسُوا ﴾ | ۸۰ |
| 7V £ /٣ | ﴿أَفْعِدَةً ﴾ ديم ت | ۳۷ | 199/4 | ﴿ اللهِ أَوْلَكُ ﴾ | ٩. |
| ۲۸۰/۳ | ﴿لِتَزُولَ ﴾ | ٤٦ | ۲۰۸/۳ | ﴿ فُوحِيَّ ﴾ | ١٠٩ |
| | سورة الحجر | | ۲۰۸/۳ | ﴿نَعْ قِلُونَ ﴾ | ١٠٩ |
| ٣/ ٩٨٢ | ﴿ لُبُكَا ﴾ | ۲ | 7.9/ | ﴿كُذِبُواْ ﴾ | 11. |
| 791/4 | ﴿ نُنَزِّكُ ﴾ | ٨ | ۲۱۰/۳ | ﴿فَنُجِيَ﴾ | 11. |
| 791/4 | ﴿ نُنَزِّلُ ٱلْمَلَتِيكَةَ ﴾ | ٨ | | | |
| 797/4 | ﴿شُكِرَتْ ﴾ | 10 | | سورة الرعد | |
| 44V/T | ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّينَحَ ﴾ | 77 | Y 1 A / T | ﴿ يُغَشِي ﴾ | ٣ |
| ٣٠٣/٣ | ﴿عِبَادَكَ ﴾ | ٤٠ | Y 1 A / T | ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ | ٤ |
| ۳۰٤/۳ | ﴿عَلَىٰٓ ﴾ | ٤١ | 719/4 | ﴿يُسْتَىٰ ﴾ | ٤ |
| ٣٠٥/٣ | ♦ "; ♣ | ٤٤ | ۲۲۱/۳ | ﴿وَنُفَضِّلُ ﴾ | ٤ |
| ٣٠٦/٣ | ﴿ وَعُيُونِ ﴾ | ٤٥ | 777 /T | ﴿مَادِ﴾ | ٧ |
| ٣٠٨/٣ | ﴿نُبَشِّرُكَ ﴾ | ٥٣ | 777/4 | ﴿وَالِ ﴾ | 11 |
| ٣٠٨/٣ | ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾ | ٥٤ | ۲۳۱/۳ | ﴿ يُوقِدُونَ ﴾ | ۱۷ |
| ٣٠٩/٣ | ﴿ وَمَن يَقَّ نَطُّ ﴾ | ٥٦ | 78./4 | ﴿وَصُدُوا ﴾ | ٣٣ |
| ۳۱۰/۳ | ﴿لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ | ٥٩ | 777 / T | ﴿وَاقِ ﴾ | 37 |
| ۳۱۰/۳ | ﴿قَدَّرُنَّا ﴾ | ٦. | 787/4 | ﴿وَيُثَيِّتُ﴾ | 49 |
| ۳۱۰/۳ | ﴿ فَأَسْرِ ﴾ | ٦٥ | 788/4 | ﴿ٱلْكُفَّرُ ﴾ | ۲3 |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|----------------------|-------------------------|-----------------------|------------------|---|--------------|
| ۳۷۳/۳ | ﴿وَلَنَجْزِيَنَ ﴾ | 97 | | سورة النحل | |
| ۳۷۰/۳ | ﴿يُنَزِّكُ ﴾ مندن | 1.1 | ***/* | ﴿نَسْنَعْجِلُوهُ ﴾ | ١ |
| ۳۷۰/۳ | ﴿ اَلْقُدُسِ ﴾ | 1.4 | TY 8 /T | ﴿ يُنزِلُ ﴾ | ۲ |
| ۳۷۷ /۳ | ﴿يُلْجِدُونَ ﴾ | 1.4 | TYV/T | ﴿بِشِيَّ ﴾ | ٧ |
| ۳۸۰/۳ | ﴿فُتِــنُواْ ﴾ | 11. | ۳۲۰/۳ | ﴿ يُنابِثُ ﴾ | 11 |
| " ለዓ /" | ﴿ضَيْقٍ ﴾ | 144 | ۳۳۱/۳ | ﴿وَالنُّهُومُ مُسَخَّرَتُ ﴾ | ١٢ |
| | سورة الإسراء | | 240/2 | ﴿يَدَّعُونَ﴾ | ۲. |
| 44 / 4 | ﴿ أَلَّا تَنَّخِذُواْ ﴾ | ۲ | ** V /* | ﴿شُرَكَآءِي ﴾ | ** |
| ٤٠٠/٣ | ﴿لِيَسْتَتُواْ ﴾ | ٧ | 22/2 | ﴿ تُشَكَّقُونَ ﴾ | ** |
| ٤٠١/٣ | ﴿وَيُبَشِّرُ ﴾ | ٩ | ٣٣٨/٣ | ﴿ نَنُونَنَّهُمْ ﴾ | 44 |
| ٤٠٤/٣ | ﴿وَغُورِجُ ﴾ | ١٣ | 48./4 | ﴿ تَأْنِيهُمُ ﴾ | ٣٣ |
| ٤٠٤/٣ | ﴿ عُنقَانِهُ | ۱۳ | ۳٤١/٣ | ﴿لَا يَهْدِي ﴾ | ** |
| ٣/ ٢٠3 | ﴿أَمَرْنَا ﴾ | 17 | 727/7 | ﴿فَيَكُونُ ﴾ | ٤٠ |
| ٤٠٩/٣ | ﴿يَبْلُغَنَّ ﴾ | 77 | ٣٤٣/٣ | ﴿وَمَاۤ أَرْسَلْنِا مِن قَبْلِكَ إِلَّارِجَالَا نُوجِىۤ إِلَيْمِ ﴾ | ٤٣ |
| ٤٠٩/٣ | ﴿أُنِّي ﴾ | 77 | 747/ | ا د دوب دوی دیوم ۲ (یکفیتوا ۱) | ٤٨ |
| 810/4 | ﴿خِطْتَا ﴾ | ۳۱ | TOT/T | (ينگيو) ﴿مُفْرَعُلونَ﴾ | ٦٢ |
| 217/4 | ﴿فَلَا يُشرِف ﴾ | ٣٣ | T00/T | (منروه) (نُسْفِيكُرُ) | 77 |
| ۲/۷۱3 | ﴿ بِٱلْقِسَطُ اسِ | 40 | TOA/T | طبيع را طبيونا (| ٦٨ |
| ۲۲۰/۳ | ﴿سُيِّتِهُ | ٣٨ | TOA/T | (بیو) ﴿یَعْرِشُونَ﴾ | ٦٨ |
| 277/4 | ﴿لِيَذَكَّرُوا ﴾ | ٤١ | ۳٦١/٣ | ريون (يَجَمُّ دُونَ ﴾ | ٧١ |
| 277/5 | ﴿يَقُولُونَ ﴾ | 73 | ۳٦٥/٣ | ﴿أُمَّهَا يَكُمْ ﴾ | ٧٨ |
| 244/4 | ﴿ثُنَيْحُ | 11 | *11/r | ﴿ أَلَدْ يَرُواْ ﴾ | ٧٩ |
| ۲/ ۲۳۶ | ﴿وَدَجِلِكَ ﴾ | 78 | ۳٦٧/٣ | وَيَوْمَ ظَعَيٰكُمْ ﴾ | ۸۱ |
| ۲/ ۱۳۵ | ﴿يَغْيِفَ﴾ | ٦٨ | 777 <i>/</i> ° | ريوم ڪيٽم) ﴿بَاقِ ﴾ | 47 |
| ۲/ ۳۵ | ﴿فَيُغْرِقَكُم ﴾ | 79 | , | (99 | • |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الأية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|--------------------------|--------------|------------------|--------------------------------------|--------------|
| ٣/ ٨٩٤ | ﴿وَمَاكُنتُ ﴾ | 01 | ۲/ ۳۵ | ﴿ يُرْسِلَ ﴾ | 79 |
| £99/T | ﴿يَقُولُ ﴾ | ٥٢ | ٣٥ /٣ | ﴿يُعِيدَكُمُ ﴾ | 79 |
| ۰۰۰/۳ | ﴿قُبُكَ ﴾ | 00 | ۲/ ۸۳۶ | ﴿وَأَمْسَلُّ سَبِيلًا ﴾ | ٧٢ |
| 0.1/4 | ﴿مُزُولِ﴾ | ٥٦ | 284/4 | ﴿خِلَاهَكَ ﴾ | ٧٦ |
| ٥٠٢/٣ | ﴿لِمَهْلِكِهِم ﴾ | 09 | 287/4 | ﴿ وَنُنَزِّلُ ﴾ | ٨٢ |
| ٥٠٧/٣ | ﴿رُشْدُا ﴾ | 77 | 287/2 | ﴿وَنَنَا بِعَانِبِهِ ٠﴾ | ۸۳ |
| 0.9/4 | ﴿فَلَا تَسْتُلْنِي ﴾ | ٧٠ | 289/4 | ﴿تَنْجُرُ﴾ | ٩. |
| 0.9/4 | ﴿لِنُغْرِقَ أَخْلَهَا ﴾ | ٧١ | ٤٥٠/٣ | ﴿ لَكِسَفُنَّا ﴾ | 97 |
| 01./٣ | ﴿عُسْرًا ﴾ | ٧٣ | ٣/ ١٥٤ | ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ | 93 |
| 01./٣ | ﴿زُكِيَّةٌ﴾ | ٧٤ | 2/103 | ﴿عَلِمْتَ﴾ | 1.4 |
| 011/٣ | ﴿ نُكُولُ ﴾ | ٧٤ | | سورة الكهف | |
| 017/٣ | ﴿لَدُنِّي ﴾ | 77 | £7£/ * | ﴿مِن لَدُنْهُ ﴾ | ۲ |
| 018/4 | ﴿لَنَّخَذْتَ ﴾ | ٧٧ | ٤٧١/٣ | ﴿ئُزُورُ﴾ | ١٧ |
| ۳/ ۱۱ ه | ﴿يُبْدِلَهُ مَا ﴾ | ۸١ | £V£/T | ر کرود) ﴿وَلَمُلِنْتَ ﴾ | ١٨ |
| 017/4 | ﴿ رُحُمُا ﴾ | ۸١ | ٤٧٤/٣ | ﴿وُعِبًا ﴾ | ١٨ |
| ۰۲۰/۳ | ﴿ فَأَنْبَعَ ﴾ | ٨٥ | ٤٨١/٣ | ﴿ثَلَثَ مِأْتَةِ سِنِينَ ﴾ | 70 |
| ۰۲۰/۳ | ﴿جَمَعَةِ﴾ | ۲٨ | ٤٨٢/٣ | ﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾ | 77 |
| ٥٢٢/٣ | ﴿جَزَآةٍ ﴾ | ٨٨ | ٤٨٣/٣ | گروگایا ویآلفکوفة ﴾ | ۲۸ |
| ٥٢٢/٣ | ﴿يُسْرًا ﴾ | ٨٨ | ٤٨٨/٣ | ونِکورِ ﴿نُدُرُّ﴾ | ٣٤ |
| ۵۲۳/۳ | ﴿بَيْنَ ٱلسَّدِّينِ ﴾ | 98 | ٤٨٩/٣ | ﴿لَكِنَا﴾ | ٣٨ |
| 078/4 | ﴿يَنْقَهُونَ ﴾ | 98 | ٤٩٢/٣ | ﴿ وَلَمْ تَكُن ﴾ ﴿ وَلَمْ تَكُن ﴾ | ٤٣ |
| 078/4 | ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ | 98 | ٤٩٢/٣ | و ولم على به ﴿الْوَلَيْهُ ﴾ | 2 2 |
| ٥٢٥/٣ | ﴿خَرِيمًا ﴾ | 98 | £97/T | واوليه } ﴿اَلْحَقَّ ﴾ | £ £ |
| ٥٢٥/٣ | ﴿سَدًّا﴾ | 98 | £97/T | واحق (عُقْبًا) | £ £ |
| ٥٢٥/٣ | ﴿مَكَّنِّي ﴾ | 90 | ٤٩٥/٣ | . , | |
| | ÷ | | 210/1 | ﴿نُسَيِرُ ﴾ | ٤٧ |

| | | • | ••• | | |
|------------------|--|--------------|------------------|--------------------------------|--------------|
| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
| ٣/ ٥٦٥ | ﴿ أَءِ ذَا مَامِتُ ﴾ | ٦٦ | ٥٢٥/٣ | ﴿رَدُمَّا ﴿ اللَّهُ ءَاتُونِ ﴾ | _ 90 97 |
| ۰۲۰/۳ | ﴿ أُولَا يَذْكُرُ ﴾ | ٦٧ | ۳/ ۲۲ه | ﴿ الصَّدَفَيْنِ ﴾ | 97 |
| ۵٦٦/٣ | ﴿جِيثِيًّا ﴾ | ٦٨ | 077/4 | ﴿ قَالَ ءَا تُونِيٓ ﴾ | 97 |
| ۳/ ۸۲٥ | ﴿صِيلَتُا﴾ | ٧٠ | ۳/۲۲ه | ﴿ فَمَا ٱسْطَنَعُواْ ﴾ | ٩٧ |
| ٥٦٩/٣ | ﴿نُنَجِى﴾ | ٧٢ | ٥٢٧/٣ | 4:85) | 9. |
| ٥٧٠/٣ | ﴿مُقَامًا ﴾ | ٧٣ | ٥٣٠/٣ | وننفَدَ» (ننفَدَ) | 1.9 |
| ۵۷۰/۳ | ﴿وَرِءْ يَا ﴾ | ٧٤ | 01 1/1 | وسده | 1.4 |
| ۵۷۳/۳ | ﴿وَوَلَدًا﴾ | ٧٧ | | سورة مريم | |
| ٥٧٧/٣ | ﴿ تَكَادُ ﴾ | ٩٠ | ٥٣٥/٣ | ﴿كَهِيعَصَ﴾ | ١ |
| ۵۷۷/۳ | ﴿يَنَفَطَرُنَ ﴾ | ٩. | ٥٣٧ /٣ | ﴿وَرَآءِي ﴾ | ٥ |
| | سورة طم | | ۵۳۸/۳ | ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ | ٦ |
| / | | | ٥٣٩/٣ | ﴿عِنِيًّا ﴾ | ٨ |
| ۰۸۳/۳ | ﴿طله﴾ (تقرير) | ١ | 08./4 | ﴿ خَلَقْتُكُ ﴾ | ٩ |
| ٥٨٩/٣ | ﴿لِأَمْلِهِ ﴾ ﴿ نَا كَا | ١٠ | 084/4 | ﴿لِأَهَبَ﴾ | 19 |
| 09./٣ | ﴿إِنِّى ﴾ د د د | ١٢ | 080/4 | ﴿مِتُ ﴾ | 74 |
| 091/٣ | ﴿ طُورَى ﴾ مَرْمُ مِنْ مُرْمُ مِنْ مُ | 17 | 020/4 | ﴿نَسْيًا﴾ | 74 |
| 097/4 | ﴿وَأَنَا آخْتَرْتُكَ ﴾ | 14 | 087/4 | ﴿ مِن تَعِيْماً ﴾ | 7 8 |
| ۳/ ۸۹ ه | ﴿اَشْدُدُ ﴾ م | ۳۱ | 0 EV /T | ﴿نُسُوطُ ﴾ ﴿نُسُوطُ ﴾ | 70 |
| ٣/ ٨٩ ٥ | ﴿وَأَشْرِكُهُ ﴾ | 44 | 001/4 | ﴿فَوْكِ ٱلْحَقِّ﴾ | ٣٤ |
| 7.1/5 | ﴿وَلِثُصْنَعَ﴾ | 44 | 001/4 | ووت،نعق ﴿فَيْكُونُ﴾ | ٣٥ |
| ٣/٨٠٢ | ﴿مَهَدُا﴾ | ٥٣ | 001/7 | موييون. ﴿وَإِنَّ ﴾ | ۳٦ |
| ۳/۱۰ | وشوکی 🔖 | ٥٨ | - | | |
| 7111 | ﴿فَيُسْحِتَّكُمْ ﴾ | 17 | ۰۰۷/۳ | خُنُصُا ﴾ د زرزی | ٥١ |
| 717/5 | ﴿إِنْ هَاذَانِ ﴾ | ٦٣ | ۵۲۰/۳ | ﴿وَيُكِيُّا﴾ ٢٥ ديم | ٥٨ |
| 714/4 | ﴿ فَأَجْمِعُواْ ﴾ | ٦٤ | ۳/ ۲۱ه | ﴿يَدْخُلُونَ ﴾ | ٦. |
| 710/5 | ﴿ يُغَيِّلُ ﴾ | ٦٦ | ۳/۳۲ه | ﴿فُرِثُ﴾ | ٦٣ |
| - | \ | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| 7/1/5 | ﴿مِنْقَالَ ﴾ | ٤٧ | 717/٣ | ﴿ نُلْقَفْ ﴾ | 79 |
| 7/375 | ﴿ جُلَاذًا ﴾ | ٥٨ | 717/5 | ﴿كَيْدُسَحِرِ﴾ | 79 |
| ۳/ ۲۸۶ | ﴿لِنُحْصِنَكُمْ ﴾ | ۸۰ | 77./٣ | ﴿لَاغَنَاثُ ﴾ | VV |
| ٦٨٧/٣ | ﴿نُنجِى﴾ | ۸۸ | ۳/ ۱ ۲۲ | ﴿ فَأَنْبَعَهُمْ ﴾ | ٧٨ |
| ٦٩٠/٣ | ﴿ وَحَكَزُمُ ﴾ | 90 | ۳/ ۲۲۲ | ﴿ أَجَنَّنَاكُمْ إِلَهِ وَوَاعَدْنَاكُونِ إِلَهِ | - ^ • |
| 791/4 | ﴿فُلِحَتْ﴾ | 97 | | رَزَقَتَكُمْ ﴾ | ۸۱ |
| 790/4 | ﴿نَطْوِى ٱلسَّكَاآءَ ﴾ | ١٠٤ | ۲۲۲/۳ | ﴿فَيَحِلَّ ﴾ | ۸۱ |
| 790/4 | ﴿لِلَّكُتُبُ ﴾ | ١٠٤ | 740/4 | ﴿بِمَلْكِنَا﴾ | ۸٧ |
| ٦٩٨/٣ | ﴿قَلَ﴾ | 117 | 770/4 | ﴿ مُعِلَّنَا ﴾ | ۸۷ |
| 799/ | ﴿رَبِّ ٱخْکُرُ﴾ | 117 | 7/1/5 | ﴿يَبْصُرُوا ﴾ | 97 |
| 799/4 | ﴿تَصِفُونَ ﴾ | 117 | 749/4 | ﴿ لَن تَحْلَفَهُ ﴾ | 97 |
| ,. | | | 74. /4 | ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ | 97 |
| | سورة الحج | | 747/4 | ﴿يُنفَحُ ﴾ | 1.7 |
| ٧٠٥/٣ | ﴿سُكُنرَىٰ ﴾ | ۲ | ۳/ ۱۳۰ | ﴿فَلَا يَغَاثُ﴾ | 117 |
| ٧٠٩/٣ | ﴿وَرَبَتَ ﴾ | ٥ | ۳/ ۱۳۶ | ﴿وَأَنَّكَ ﴾ | 119 |
| ٧١٠/٣ | ﴿لِيُضِلَّ﴾ | ٩ | 78./٣ | ﴿أَعْمَىٰ ﴾ | 178 |
| ٧١٣/٣ | ﴿لَيْفَطَعْ ﴾ | 10 | 784/4 | ﴿ زَضَىٰ ﴾ | 14. |
| ٧١٦/٣ | ﴿ وَلُوْلُوْلُ ﴾ | 22 | 784/4 | ﴿زَهْرَةَ ﴾ | 121 |
| ٧٢٣/٣ | ﴿وَلْـيُوفُواْ﴾ | 79 | 780/4 | ﴿قَأْتِهِم ﴾ | 122 |
| ٧٢٥/٣ | ﴿فَتَخْطَفُهُ ﴾ | ٣١ | | سورة الأنبياء | |
| ٧٢٧/٣ | ﴿مُنسَكًا ﴾ | 37 | m /w | | |
| ۷۳۱/۳ | ﴿يُدَافِعُ ﴾ | ٣٨ | 701/4 | ﴿ قَالَ رَبِي ﴾ | ٤ |
| ٧٣٢/٣ | ﴿أُذِنَ ﴾ | ٣٩ | 704/4 | ﴿نُوحِيٓ﴾ | ٧ |
| ۷۳۲/۳ | ﴿يُقَادَتُكُونِ ﴾ | ٣٩ | ۲۲۱/۳ | ﴿نُوحِيُّ ﴾ | 40 |
| VTT /T | ﴿ دَنْعُ ﴾ | ٤٠ | 774/4 | ﴿ أَوَلَمْ بَدَ ﴾ | ٣. |
| VTT /T | ﴿ لَمَا لِمَتْ ﴾ | ٤٠ | ۲۷۰/۳ | ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ﴾ | ٤٥ |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|----------------------------|--------------|------------------|-----------------------------|--------------|
| ۸۰۳/۳ | ﴿يخرِيًّا ﴾ | 11. | ٧٣٤ /٣ | ﴿أَمْلَكُنَّكُمْ ا | ٤٥ |
| ۸۰٤/٣ | ﴿أَنَّهُمْ ﴾ | 111 | ۷۳۷ /۳ | ﴿نَعَدُّونَ | ٤٧ |
| ۸۰٤/٣ | ﴿ قَتَلَ ﴾ | 117 | ۷۳۸/۳ | ﴿مُعَلَجِزِينَ ﴾ | ٥١ |
| ۸۰٤/٣ | ﴿ قَالَ ﴾ | 115 | V & 0 / T | ﴿يَدْعُونَ﴾ | 77 |
| ۸۰۰/۳ | ﴿تُرْجَعَعُونَ ﴾ | 110 | ٧٤٨/٣ | ﴿نَدْعُونَ ﴾ | ٧٣ |
| | سورة النور | | Ó | سورة المؤمنون | |
| ٧/٤ | ﴿ وَفَرَضْنَكَهَا ﴾ | ١ | ٧٥٥/٣ | ﴿ فَدَأَ فَلُحَ ﴾ | ١ |
| ٨/٤ | ﴿نَدَّكُرُونَ ﴾ | ١ | ۷٦١/٣ | ﴿عِظِكُمُا فَكَسُوْنَا | ١٤ |
| ۱٠/٤ | ﴿ زُانَةً ﴾ | ۲ | | العظامَ ﴾ | |
| 10/8 | ﴿أَزَيْعُ﴾ | ٦ | ٧٦٤/٣ | ﴿سَيْنَآءَ ﴾ | ۲. |
| 17/8 | ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ | ٧ | ٧٦٥/٣ | ﴿ تَنْبُثُ ﴾ دير مرور | ۲. |
| 17/8 | ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾ | ٩ | ۷٦٦/۴ | ﴿ نُسْفِيكُمُ ﴾ (رواه) | ۲۱ |
| ۱۸/٤ | € 355 > | 11 | ۷٦٧/٣ | (rejic) | 77 |
| ۲۱/٤ | ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ | ١٥ | V79/٣ | ﴿مِن كُلِّي | ** |
| 78/8 | ﴿خُطُوَتِ ﴾ | ۲۱ | ٧٧٠/٣ | ﴿مُنزَلًا﴾ | 44 |
| 78/8 | ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ | ** | ٧٧٢/٣ | ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ | ٣٦ |
| 41/8 | ﴿ ثَشْهَدُ ﴾ | 37 | ۷۷٦/٣ | ﴿ تَتُلَا ﴾ | ٤٤ |
| 3\ 77 | ﴿جُنُوبِينَ﴾ | ٣١ | ۷۷٩/٣ | ﴿ رَبُونَ ﴾ | ۰۰ |
| 3\77 | ﴿غَيْرٍ ﴾ | ٣١ | ٧٨٢ /٣ | ﴿ وَإِنَّ ﴾ | ۲٥ |
| 48/8 | ﴿ أَتُهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ | ٣١ | ٧٨٨/٣ | ﴿ نَهُجُرُونَ ﴾ | ٦٧ |
| ٤٠/٤ | ﴿ مُبِينَاتٍ ﴾ | ٣٤ | ٧٩١/٣ | ﴿خَرَجًا فَخَرَاجُ ﴾ | ٧٢ |
| ٤٣/٤ | ﴿كِينَكُورَ﴾ | 40 | ٧٩٥/٣ | ﴿يِلْدِ | ۸٧ |
| ٤٤/٤ | ﴿دُرِئُ ۖ ﴾ | ٣٥ | V97/4 | ﴿ عَدلِمِ ﴾ | 97 |
| ٤٤/٤ | ﴿يُوقَدُ | ٣0 | ۸۰۰/۳ | ﴿شِقْوَتُنَا﴾ | 1.0 |
| 01/8 | (يون (يُسَيِّحُ) | ٣٦ | V1A/Y | ﴿تَثَمَلُ | ١٠٩ |
| | _ | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--|--------------|
| 114/8 | ﴿لِيَذَكَّرُوا ﴾ | ۰ | 00/8 | ﴿ سَعَابُ ظُلُمَتُ ﴾ | ٤٠ |
| 144/8 | ﴿ تَأْمُرُنَا ﴾ | 7. | ٥٧/٤ | ﴿يُؤَلِّفُ ﴾ | 23 |
| 3/771 | ﴿يِرَجُا﴾ | 17 | ٥٩/٤ | ﴿يَكَادُ سَنَا﴾ | 23 |
| 178/8 | ﴿يَنَّكُرُ﴾ | 77 | 09/8 | ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَئِرِ ﴾ | ٤٤ |
| 3/571 | ﴿ يُقَتُّرُوا ﴾ | ٧٢ | ٦٠/٤ | ﴿خَلَقَكُلَّ دَآبَةٍ ﴾ | ٤٥ |
| 144/8 | ﴿ يُضَاعَفَ ﴾ | 79 | 3/75 | ﴿ لِمَنْعَكُمْ ﴾ | 01 |
| 144/8 | ﴿وَذُرِّيَّكَٰ لِنَا ﴾ | ٧٤ | 78/8 | ﴿رَيَنَّقُهِ﴾ | ٥٢ |
| 14./5 | ﴿وَيُلَقُّونَ ﴾ | ٧٥ | 3778 | ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾ | ٥٥ |
| | سورة الشعراء | | ٦٦/٤ | ﴿ وَلِيُسُبَدِ لَنَّهُمْ ﴾ | ٥٥ |
| 150/8 | ﴿طسّة ﴾ | ١ | 3/75 | ﴿ لَاتَعْسَبَنَّ ﴾ | ٥٧ |
| 115/2 | ﴿ وَيَضِيقُ يَنطَلِقُ ﴾ | 17 | ٧٠/٤ | ﴿ثَلَثُ عَوْرَاتٍ ﴾ | ٥٨ |
| 184/8 | ﴿ وَيُطِينِي يَنْظُيُونَ ﴾ ﴿سَحَّادٍ ﴾ | ٣٧ | ٧٩/٤ | ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾ | 78 |
| 124/2 | وستعادٍ ﴾ ونعَمْ ﴾ | ٤٢ | | سورة الفرقان | |
| 181/8 | وتعم» ﴿تُلْقَفُ ﴾ | ٤٥ | ۸٧/٤ | ﴿يَأْكُلُ﴾ | ٨ |
| 189/8 | مرست ﴿ءَامَنتُمْرِ﴾ | ٤٩ | AA/£ | وي <u>سن</u> ﴿وَيَجْعَل﴾ | ١. |
| 10./8 | واستر» ﴿أَشرِ﴾ | ٥٢ | 91/8 | ووبس •(ضَيِقًا ﴾ | ١٣ |
| 101/8 | مرسر) هخذِدُونَ | ٥٦ | 94/8 | ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ | ۱۷ |
| 3\751 | وکیون ﴿أَجْرِیَ ﴾ | 1.9 | 98/8 | ري <u>ستن</u> خِذَ ﴾ | ١٨ |
| 177/8 | ﴿ وَأَتَّبَعَكَ ﴾ ﴿ وَأَتَّبَعَكَ ﴾ | 111 | 90/8 | رك وا ﴿نَقُولُونَ ﴾ | 19 |
| 170/8 | رونبت ﴿خُلُقُ﴾ | 170 | 90/8 | ﴿ وَتَسْتَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَتَسْتَطِيعُونِ ﴾ | 19 |
| 177/8 | و عن م وفكر <u>ه</u> ينَ ﴾ | 189 | 1.1/8 | ﴿ لَكُنْ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا | 40 |
| 177/8 | مرکیریای ﴿باَلْقِسْطَاسِ﴾ | ١٨٢ | 1.1/8 | ﴿ وَزُلِاللَّهِ كُذُ | 70 |
| 177/8 | وَيَسَفَا ﴾ ﴿يَسَفَا ﴾ | ۱۸۷ | 1.9/8 | (روق ميان) (وَقَمُودَاً) | ۳۸ |
| 175/5 | ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلزُّومُ ﴾ | ۱۹۳ | 110/8 | ﴿وَعَوْدَا ﴿الرِّينَاحَ ﴾ | ٤٨ |
| 145/5 | ر حقور کی ﴿یکن﴾ | 197 | 110/8 | ﴿بُنْتُرُا﴾ ﴿بُنْتُرُا | ٤٨ |
| | (0.27 | | • | (3-,) | • |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية |
|------------------|----------------------------------|--------------|------------------|---|-----------------------|
| 119/8 | ﴿ضَيْقٍ﴾ | ٧٠ | 14 / 1 | ﴿ غِيادَ ﴾ | 194 |
| 3\777 | ﴿ وَلِا تُشْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾ | ۸۰ | ۱۷۷/٤ | ﴿ وَتَوَكَّلُ ﴾ | Y 1 Y |
| 3\777 | ﴿ جَدِى ٱلْعُمْدِي ﴾ | ۸١ | 144/5 | ﴿يُتِّبِعُهُمُ ﴾ | 377 |
| 3/377 | ﴿أَنَّ | ۸۲ | | سورة النمل | |
| 3\777 | ﴿أَتَوْهُ ﴾ | ۸٧ | ۱۸۸/٤ | «دِیشِهَاب» «دِیشِهَاب» | ٧ |
| 3/177 | ﴿تَفْعَـٰلُونَ ﴾ | ۸۸ | 197/8 | ﴿بِينِهِ کِ ﴿لِيَاْنِيَقِي ﴾ | ۲۱ |
| 3/22 | ﴿ فَنَعَ ﴾ | ۸٩ | 197/8 | (يتاييي) ﴿ نَمَكَثَ ﴾ | ** |
| 3/17 | ﴿ يَوْمَ إِذٍ ﴾ | ۸٩ | 197/8 | وسَيَا ِ | 77 |
| ٤/ • ٣٣ | ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ | 93 | 199/8 | <u>د آگ</u> اگر که | 70 |
| | سورة القصص | | 199/8 | ﴿ مَا تُحْفُونَ وَمَا تُعْ لِنُونَ ﴾ | 70 |
| ww. /e | ﴿ وَنُرِى فِرْعَوْنَ وَهَا مَانَ | ٦ | ۲۰۲/٤ | ﴿ ﴿ أَتُمِدُّونَٰ نِ ﴾ | ٣٦ |
| 3\077 | َ وَجُنُودَهُ مِنَا ﴾ | (| ۲۰۳/٤ | ﴿ءَاتَـٰنِ ٤ ﴾ | ٣٦ |
| 3\ 577 | ﴿وَحَزَنَّا ﴾ | ٨ | ۲۰۷/٤ | ﴿سَافَيْهَا ﴾ | ٤٤ |
| 3\ 177 | ﴿خَاطِوِينَ ﴾ | ٨ | ۲۰۸/٤ | ﴿ أَنِ اَعْبُدُواْ ﴾ | ٤٥ |
| 720/2 | ﴿يُصَدِدَ﴾ | ۲۳ | Y•9/8 | ﴿ لَنُبِيَتَ نَنَّهُ وَأَهْ لَهُ ثُعُرَ | ٤٩ |
| 101/8 | ﴿جَاذُوَةٍ ﴾ | 44 | 1.4/2 | لَنَقُولَنَّ ﴾ | 24 |
| 3\707 | ﴿الرَّمْبِ ﴾ | ٣٢ | ٤/٠/٢ | ﴿ مَهْلِكَ ﴾ | ٤٩ |
| 3\ 707 | ﴿ فَلَا فِكَ ﴾ | ٣٢ | 3/117 | ﴿أَنَّا دَمَّوْنَنَهُمْ ﴾ | ٥١ |
| 404/8 | ﴿دِدْءَا ﴾ | 4.5 | 414/8 | ﴿يُشْرِكُونَ ﴾ | ٥٩ |
| 3/407 | ﴿يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ | 4.5 | 114/8 | ﴿ عَلَ إِنَّهُ ﴾ | ٦٠ |
| 408/8 | ﴿ وَقَالَمُوسَىٰ ﴾ | ٣٧ | 110/8 | ﴿نَذَكُرُونَ ﴾ | 77 |
| 400/8 | ﴿تَكُونُ﴾ | ٣٧ | 110/8 | ﴿بُنْتُرُا ﴾ | 75 |
| 3/507 | ﴿يُرْجَعُونَ | 44 | 414/8 | ﴿ بَلِ ٱذَّرَكَ ﴾ | 77 |
| 3/•57 | ﴿مِيحْرَانِ ﴾ | ٤٨ | 419/8 | ﴿ أَءِ ذَاكُنَّا ﴾ | ٦٧ |
| 178/8 | ﴿يُجْنَىٰ إِلَيْهِ ﴾ | ٥٧ | 419/8 | ﴿أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ | 77 |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم |
|------------------|----------------------------|--------------|------------------|--|-------|
| | | | | | الآية |
| 3\ \ \ \ | ﴿وَيُنْزِلُ ﴾ | 3.7 | 3\777 | ﴿تَعْقِلُونَ ﴾ | 7. |
| 3\ 177 | ﴿فَرَّقُواْ﴾ | ٣٢ | 44./5 | ﴿بِضِيآءٍ ﴾ | ٧١ |
| 3\ 777 | ﴿ بَقَنطُونَ ﴾ | ٣٦ | * \7 \7 | ﴿لُخَسَفَ بِنَا ﴾ | ۸۲ |
| 444/8 | ﴿زِبَا﴾ | ٣٩ | (| سورة العنكبوت | |
| 444 \ E | ﴿ لَيَرَبُواً ﴾ | ٣٩ | 3/ 847 | ﴿تُرْجَعُونَ ﴾ | ۱۷ |
| 44. 3 J. 44. | ﴿يُشْرِكُونَ ﴾ | ٤٠ | 449/8 | مرز، رق میروای | ١٩ |
| 440/8 | ﴿لِكُذِيقَهُم﴾ | ٤١ | 441/8 | رين ﴿النَّشَأَةَ ﴾ | ۲. |
| 441/5 | ﴿الرِيكَ ﴾ | ٤٦ | 147/5 | ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ | 70 |
| 3\177 | ﴿كِسَفًا ﴾ | ٤٨ | 798/8 | (مود بييو م) النَّكُمْ ﴾ | 7.8 |
| 3\27 | ﴿ءَاتُنرِ﴾ | ۰۰ | ۲97/ 8 | ﴿لَنُنجَيَنَهُۥ﴾ | ٣٢ |
| 78./8 | ﴿ تُسْمِعُ ٱلصَّعَ ﴾ | ٥٢ | ۲97/ ٤ | «مُنَجُّوكَ» «مُنَجُّوكَ» | 47 |
| 45./5 | ﴿بِهَادِٱلْعُمْيِ﴾ | ٥٣ | Y9V/E | مرستبوت ﴿مُنزِلُونَ ﴾ | ٣٤ |
| 78./8 | ﴿ضَعْفِ﴾ | ٥٤ | Y9A/E | (عارِيون) (وَيُكُمُّودُاً) | 47 |
| 787/8 | ﴿يَنفَعُ﴾ | ٥٧ | ٣٠٠/٤ | ﴿وَيَصُودُ ﴾ ﴿يَدْعُونَ ﴾ | ٤٢ |
| 757/5 | ﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾ | ٦. | ٣٠٤/٤ | ﴿ يَدِيدُونَ ﴿ مَا يَنْتُ ﴾ | 0 • |
| | سورة لقمان | | ٣٠٦/٤ | ﴿دَيَثَكُ ﴾ ﴿وَيَقُولُ ﴾ | 00 |
| 45 4/5 | ﴿وَرَجْعَةً ﴾ | ٣ | ٣٠٧/٤ | (ریسون) (ریخنون) | ٥٧ |
| TEA/E | (ووحه) ﴿لِيُضِلَ﴾ | ٦ | ۳۰٧/٤ | ﴿ لَنِهُ وَنَنَّهُم ﴾ ﴿ لَنُهُوَيْنَهُم ﴾ | ٥٨ |
| TE9/E | ویمیس ﴿أَذُنْهِ ﴾ | v | ۲۱۰/٤ | ﴿ وَلِنَتَمَنَّعُوا ﴾ | 77 |
| T01/E | رديبو ﴿يَبُنَىؓ﴾ | ۱۳ | , . | | ,, |
| T01/2 | ویبی+ ﴿مِثْفَالَ﴾ | 17 | | سورة الروم | |
| T00/E | ویفن» (فُکِیْ) | ١٨ | 3/177 | ﴿عَنِقِهَ | ١. |
| T07/E | ونصير. ونعَمَدُد ﴾ | ۲۰ | 3/177 | ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ | 11 |
| TOV/E | مویعمه، م هیخزنک که | 74 | 478/8 | ﴿غُرْجُونَ ﴾ | ١٩ |
| · | ویخزنگ ب ﴿وَٱلْبَحْرُ ﴾ | ** | 4 40/8 | ﴿ لِلْعَالِمِينَ ﴾ | 77 |
| 404/8 | حوالبحر 🕈 | 1 7 | / • | مرسيمين ک | , , |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية |
|--------------------------------|----------------------|--------------|------------------|-----------------------|-----------------------|
| 114/13 | ﴿تُمَسُّوهُكِ﴾ | ٤٩ | 3/157 | ﴿يَدْعُونَ ﴾ | ٣. |
| 1477 | ﴿زُنِي ﴾ | 01 | ¥78/8 | ﴿وَيُنَزِّكُ ﴾ | 37 |
| 177/1 | ﴿يَعِلُ ﴾ | ٥٢ | | سورة السجدة | |
| \$ 173 | ﴿سَادَتَنَا﴾ | ٦٧ | 441/8 | ﴿خَلَقَهُ،﴾ | ٧ |
| 3/173 | ﴿ كِيرًا ﴾ | ٦٨ | TVT/8 | ﴿ أَيْ ذَا | ١. |
| | سورة سبأ | | TVT/8 | ﴿ لَا إِنَّا ﴾ | ١. |
| \$\\\ | ﴿عَلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ | ٣ | TVV/ £ | ﴿أُخْفِيَ ﴾ | ۱۷ |
| \$\A\\$ | ﴿لَايَعَزُبُ ﴾ | ٣ | ۲۸۰/٤ | ﴿لَمَّا صَبَرُوا ﴾ | 7 8 |
| 3/ 273 | ﴿مُعَاجِزِينَ ﴾ | ٥ | | سورة الأحزاب | |
| 3/873 | ﴿لِيعْ ﴾ | ٥ | ۳۸۸/٤ | ﴿تَعْمَلُونَ ﴾ | ۲ |
| 147/5 | ﴿ لَنَا ﴾ | ٩ | 3\9 /2 | رمستون) ﴿الَّتِي ﴾ | ٤ |
| 1474 | ﴿غَيِفَ﴾ | ٩ | ۲۸۹/٤ | ﴿ تُظَانِهِ رُونَ ﴾ | ٤ |
| \$ \$ 7 / \$ | ﴿ثُنفِطُ﴾ | ٩ | T90/E | ﴿ الظُّنُونَا ﴾ | ١. |
| 2 4 7 3 3 | ﴿كِسَفًا ﴾ | ٩ | 441/8 | ﴿مُقَامَ ﴾ | ۱۳ |
| £ ££/£ | ﴿الرِّيحَ ﴾ | ١٢ | 44 /5 | ﴿ ﴿لَا تَوْجَا﴾ | ١٤ |
| £ £ V / £ | ﴿مِنسَأَتَهُ | ۱۳ | ٤٠٠/٤ | ﴿ أَشَوَهُ ﴾ | ۲١ |
| 289/2 | ﴿لِسَبَإِ ﴾ | 10 | ٤٠١/٤ | ﴿ رَجًا ﴾ | ** |
| 289/2 | ﴿مَسْكَنِهِمْ ﴾ | 10 | ٤٠٣/٤ | ﴿الرُّعْبَ﴾ | 77 |
| 1/103 | ﴿أُكُلِ﴾ | 17 | ٤٠٦/٤ | ﴿ثُبَيْنَةِ ﴾ | ٣. |
| \$04/8 | ﴿ وَهَلْ جُحْزِيَّ ﴾ | ١٧ | ٤٠٧/٤ | ﴿يُصَرُّعَفَ ﴾ | ٣. |
| \$\703 | ﴿ٱلْكَفُورَ ﴾ | ١٧ | ٤٠٧/٤ | ﴿وَتَعْمَلُ ﴾ | ٣١ |
| \$\703 | ﴿بَعِدْ ﴾ | ١٩ | ٤٠٧/٤ | ﴿نُوْنِهَاۤ ﴾ | ۲1 |
| £0 £/£ | ﴿صَدَّقَ ﴾ | ۲. | ٤٠٨/٤ | ﴿ وَقَرْنَ ﴾ | ٣٣ |
| \$0Y/ \$ | ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾ | 22 | ٤١٢/٤ | ﴿يَكُونَ﴾ | ٣٦ |
| \$0 Y/ \$ | ﴿فُزِعَ﴾ | 77 | 110/1 | ﴿وَخَاتُدَ ﴾ | ٤٠ |
| | - | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|------------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| ٥٠٧/٤ | ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ | 18 | ٤٦٣/٤ | ﴿جَزَآهُ ٱلضِّعفِ﴾ | ٣٧ |
| 0.9/8 | ﴿ أَبِن ذُكِّرَثُر ﴾ | 19 | £7£/£ | ﴿فِٱلْغُرُفَنتِ ﴾ | ٣٧ |
| 01./8 | ﴿لَ ﴾ | ** | १२०/१ | ﴿يَحْشُرُهُمْ ﴾ | ٤٠ |
| 011/8 | ﴿يُنقِذُونِ ﴾ | 74 | १२०/१ | ﴿يَقُولُ ﴾ | ٤٠ |
| 011/8 | ﴿ إِنَّ ﴾ | 40 | ٤٦٨/٤ | ﴿أَجْرِيَ ﴾ | ٤٧ |
| 014/8 | ﴿كَانَتْ﴾ | 79 | 279/2 | ﴿ٱلْغُيُوبِ ﴾ | ٤٨ |
| 018/8 | ﴿لَمَّا ﴾ | ٣٢ | £79/£ | ﴿رَبِت﴾ | ۰۰ |
| 010/8 | ﴿ٱلْمَيْسَةُ ﴾ | ٣٣ | ٤٧٠/٤ | ﴿التَّـنَاوُشُ ﴾ | ٥٢ |
| 017/8 | ﴿ نَسُرِهِ ۽ ﴾ | 40 | £YY/£ | ﴿ وَجِيلَ ﴾ | ٥٤ |
| 017/8 | ﴿وَمَاعَمِلَتُهُ | ٣0 | | سورة فاطر | |
| 011/8 | ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ | 39 | ٤٧٧/ ٤ | ﴿غَيْرُ ﴾ | ٣ |
| 077/8 | ﴿يَخِصَعُونَ ﴾ | ٤٩ | ٤٧٩/٤ | مرعير) ﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيْحَ ﴾ | 9 |
| 078/8 | ﴿ إِلَّا صَيْحَةً وَحِدَةً ﴾ | ٣٥ | £V9/£ | وارکض اربیط ۲ ﴿مَیّتِتِ ﴾ | ۹ |
| 078/8 | ﴿شُغُلِ﴾ | 00 | £AY /£ | وميسِ ﴾ ﴿وَلَا يُنقَصُ ﴾ | , , |
| 078/8 | ﴿نَكِهُونَ ﴾ | ٥٥ | £AT/£ | وردينس وركاينقش | 17 |
| 040/8 | ﴿ فِي ظِلَالٍ ﴾ | ٥٦ | ٤٩١/٤ | ﴿ وَدَيْتُكُونَهَا ﴾ ﴿ وَلَدْخُلُونَهَا ﴾ | ۳۳ |
| 044/8 | ﴿جِبِلًا ﴾ | 77 | 191/1 | ويدعون ﴿وَلُوْلُوْا ﴾ | ** |
| 044/5 | ﴿مَكَانَتِهِمْ ﴾ | ٦٧ | £97/£ | ۴وووه هنخرِی ۴ | ٣٦ |
| ٤/ ٠٣٠ | ﴿نُنَكِسُهُ | ٦٨ | ٤٩٥/٤ | ۲۶ری۲ ﴿پَيْنَتِ﴾ | ٤٠ |
| 04./5 | ﴿يَعْقِلُونَ ﴾ | ٦٨ | £97/£ | | ٤٣ |
| 071/8 | ﴿ لِيُسْذِدَ ﴾ | ٧٠ | 211/2 | ﴿ وَمَكْرَ ٱلسِّيمِ ﴾ | 21 |
| ٥٣٣/٤ | ﴿يَعَزُنكَ ﴾ | 77 | | سورة يس | |
| ٥٣٦/٤ | ﴿بِقَندِرٍ ﴾ | ۸١ | 0.7/8 | ﴿ يَسَ | ١ |
| ٥٣٧/٤ | ﴿فَيَكُونُ ﴾ | ٨٢ | 0.4/8 | ﴿ تَنزِيلَ ﴾ | ٥ |
| ٥٣٧/٤ | ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ | ۸۳ | 0.5/5 | ﴿سَلَا ﴾ | ٩ |
| | , = | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|--------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| | سورة ص | | • | سورة الصافات | |
| ०९०/१ | ﴿لَئِيكَةِ ﴾ | ۱۳ | 0 8 7 / 8 | ﴿ وَٱلصَّنْفَاتِ صَفًّا ﴾ | ١ |
| ०९२/१ | ﴿فَوَاقٍ ﴾ | 10 | 084/8 | ﴿ فَالزَّجِرَتِ زَجْرًا ﴾ | ۲ |
| ٦٠١/٤ | ﴿وَلِيَ ﴾ | 77 | 087/8 | ﴿ فَالنَّالِيَتِ ذِكْرًا ﴾ | ٣ |
| ٦٠٦/٤ | ﴿لِيَتَبَّرُوا ﴾ | 44 | 084/8 | ﴿ بِنِينَةٍ ٱلْكُوَاكِ ﴾ | ٦ |
| ٦٠٨/٤ | ﴿نِيَ | 44 | 0 8 0 / 8 | ﴿ يَسَّمَّعُونَ ﴾ | ٨ |
| 7.9/8 | ﴿ إِللَّهُ وَيَ | ٣٣ | ٥٤٨/٤ | (عَجِنْت) (عَجِنْت) | ۱۲ |
| 311/8 | ﴿يَلْبَغِي﴾ | 40 | | • | |
| 3/7/5 | ﴿ ٱلرِيعَ ﴾ | 41 | 0 8 9 / 8 | ﴿ أَوِذَا ﴾ | 17 |
| 3/315 | وبنصب ﴾ | ٤١ | ०१९/१ | ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ | ۱۷ |
| 710/8 | ﴿عِبَدَنَآ | ٤٥ | 0 8 9 / 8 | ﴿نَعَمَ ﴾ | ١٨ |
| 111/8 | ﴿ بِخَالِصَةٍ ﴾ | ٤٦ | 000/2 | ﴿يُنزَفُونَ ﴾ | ٤٧ |
| ٦١٦/٤ | ﴿ وَٱلْمِسَعَ ﴾ | ٤٨ | 007/8 | ﴿ ٱلْمُصَدِقِينَ ﴾ | ٥٢ |
| 3/1/5 | ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ | ٥٣ | ٥٦٠/٤ | ﴿الْمُخْلَصِينَ | ٧٤ |
| 3/11 | ﴿وَغَسَّاقٌ ﴾ | ٥٧ | 078/8 | ﴿يَزِيغُونَ ﴾ | 98 |
| 3/1/5 | ﴿ وَءَاخَرُ ﴾ | ٥٨ | ٥٦٦/٤ | ﴿نَبُنَى ﴾ | 1.7 |
| 3/9/5 | ﴿ أَغَنَدُنَّهُمْ ﴾ | 75 | ٤/ ٢٦٥ | وَاِنِّ أَنِّ ﴾ | 1.4 |
| ٤/٠٢٢ | ﴿سِخْرِقًا ﴾ | 75 | 3/10 | گریان. یا) همکاذا تَرَک ب | 1.7 |
| 3/175 | ﴿أَنَّنَّا ﴾ | ٧٠ | | مهدارت •(يَتَأْبَتِ ﴾ | 1.7 |
| 3/775 | ﴿فَأَلْحَقُ وَٱلْحَقَّ ﴾ | ٨٤ | 3/450 | | |
| | سورة الزمر | | 3/970 | ﴿سَتَجِدُنِ ﴾ | 1.7 |
| 3477/8 | ﴿زَضَهُ لَكُمْ | ٧ | ٤/٣٧٥ | ﴿ إِلْيَاسَ ﴾ دور رائيو | ۱۲۳ |
| 1772 1772/E | ورضه نام ب ﴿لَيْضِلَ﴾ | ۸ | ٤/ ۲۷٥ | ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُوْ وَرَبَّ ءَابَـآبِكُمُ ﴾ | 177 |
| 740/8 | ويقين. ﴿ أَمَّنَ ﴾ | 9 | ٥٧٤/٤ | ابديوسم به ﴿إِلْ يَاسِينَ ﴾ | ۱۳۰ |
| • | و امن به ﴿سَلَمًا ﴾ | ۲9 | ٥٧٩/٤ | وړه پيږين ۶ ﴿ اَصْطَفَی ﴾ | 108 |
| 780/8 | الإسلمان | , , | 547/2 | 💖 اصطفی 🕊 | , 0 1 |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الأية |
|------------------|---------------------------------|--------------|------------------|------------------------------|--------------|
| | سورة فصلت | | 3/135 | ﴿عَبْدُهُۥ﴾ | 77 |
| ٧١١/٤ | ﴿سَوَآءَ ﴾ | ١. | 789/8 | ﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ۗ | ٣٨ |
| ۷۱٥/٤ | وسوء) ﴿غَيِسَاتِ ﴾ | 17 | 789/8 | ﴿مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ، ﴾ | ٣٨ |
| V17/E | ﴿ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ ﴾ | 19 | 789/8 | ﴿مَكَانَئِكُمْ ﴾ | ٣٩ |
| ٧٢٠/٤ | ريعسراعداء اللوب ﴿أَرِنَا ﴾ | 79 | ٤/٠٥٢ | ﴿قَضَىٰعَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾ | 23 |
| VY E / E | جارِه ۶ ﴿وَرَبَتُ ﴾ | ۳۹ | 3/405 | ﴿ وَيُنتَجِى ﴾ | 71 |
| ۷۲٦/٤ | ٷوربب ﴿ءَاغِمَينُّ﴾ | { { | 3/401 | ﴿بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ | 17 |
| ۷۲۷/٤ | , , | ٤٧ | 3/177 | ﴿تَأْمُرُوٓنِ ﴾ | ٦٤ |
| V 1 V / Z | ﴿ثَمَرَتِ﴾ | ۷. | 3/377 | ﴿ فُتِحَتْ ﴾ | ٧١ |
| | سورة الشورى | | 3/075 | ﴿ وَفُتِحَتُ ﴾ | ٧٣ |
| ٧٣٣/٤ | ﴿يُوحِيٓ إِلَيْكَ ﴾ | ٣ | | سورة غافر | |
| ٧٣٤/٤ | ﴿ تُكَادُ ﴾ | ٥ | 770/6 | | |
| ٧٣٤/٤ | ﴿يَنَفَظِّرُنَ ﴾ | ٥ | 779/8 | وحم » دنده | ١ |
| ٧٤٣/٤ | ﴿ يُبَثِّرُ ﴾ | 77 | ٦٧٩/٤ | ﴿يَدْعُونَ ﴾ | ۲٠ |
| V | ﴿وَيَعَلَّمُ مَا نَفْعَ لُونَ ﴾ | 40 | ٦٧٩/٤ | ﴿مِنْهُمْ ﴾ | ۲۱ |
| V E 9 / E | ﴿يُنَزِّكُ﴾ | 44 | ١٨١/٤ | ﴿أَن يُظْهِرَ﴾ | ۲٦ |
| ٧٥٠/٤ | ﴿ فَيِمَا كَسَبَتَ ﴾ | ۳. | ٤/ ۱۸۲ | ﴿ٱلْفَسَادَ ﴾ | 77 |
| ٧٥٠/٤ | ﴿ الرِّيحَ ﴾ | ٣٣ | 3/ 785 | ﴿عُذُتُ﴾ ت | ** |
| ٧٥١/٤ | ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾ | 45 | ٦٨٦/٤ | ﴿قَلْبِ ﴾ | 40 |
| Y0Y/E | ﴿كُبُتُهِرًا لِإِثْمَ ﴾ | ٣٧ | 3/VAF | ﴿فَأَطَّلِعَ ﴾ | ٣٧ |
| | ﴿ أَوْيُرْسِلُ دَسُولًا | ٥١ | 3/44 | ﴿وَصُدَّ ﴾ | ٣٧ |
| Y0Y/8 | فَيُوحِيَ ﴾ | 01 | 3/195 | ﴿أَدْخِلُوا | ٤٦ |
| | سورة الزخرف | | ٦٩٣/٤ | ﴿يَقُومُ ﴾ | ٥٢ |
| ٧٦٢/٤ | ﴿ وَإِنَّدُۥ ﴾ | ٤ | ٦٩٦/٤ | ﴿نَتَذَكُّرُونَ | ٥٨ |
| V7Y/£ | مرويد. ﴿أَمْ الْكِتَابِ ﴾ | ٤ | ٦٩٦/٤ | ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ | ٦. |
| 7 11/4 | ۲۰۰۰ اور الموسي | - | ٦٩٨/٤ | ﴿شُيُوخًا ﴾ | ٧٢ |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية |
|------------------|-------------------------------------|--------------|------------------|---------------------------|-----------------------|
| ۸٠٥/٤ | (ثُنْ ثُ | ۲. | 3\757 | ﴿أَنْ كُنتُمْ | ٥ |
| 3\514 | ﴿ فَأَسْرِ ﴾ | 74 | V 18/8 | ﴿مَهَدًا ﴾ | ١. |
| ۸۰٦/٤ | ﴿إِنَّهُمْ ﴾ | 4.5 | ¥\07\ | ﴿ثُغَرَّجُونَ﴾ | 11 |
| ۸٠٦/٤ | ﴿نَكِمِينَ ﴾ | ** | ٧٦٦/٤ | ﴿جُزِّهُا ﴾ | 10 |
| ۸۱۱/٤ | ﴿يَغْلِي ﴾ | ٤٥ | ٤/٨٢٧ | ﴿ يُنَشِّوا ﴾ | ١٨ |
| ۸۱۱/٤ | ﴿فَآعَتِلُوهُ ﴾ | ٤٧ | ٧٦٩/٤ | ﴿عِبَنُدُ ٱلرَّحْمَينِ ﴾ | ١٩ |
| ۸۱۲/٤ | ﴿إِنَّاكَ﴾ | ٤٩ | ٧٦٩/٤ | ﴿ أَشَهِ دُوا ﴾ | ١٩ |
| 3/114 | ﴿مَقَادٍ ﴾ | ٥١ | ٧٧١/٤ | ﴿قَالَ ﴾ | 4 5 |
| | | | ٧٧٤/٤ | ﴿سُقُفًا ﴾ | ٣٣ |
| | سورة الجاثية | | ٧٧٥/٤ | ﴿لَمَّا ﴾ | 40 |
| ۸/٥ | ﴿ ءَايَنَتُ لِقَوْمِ رِهِ قِلُونَ ﴾ | ٤ | ٧٧٦/٤ | ٷٛڶڠؘيۣۜڞ۫ٙ﴾ | ٣٦ |
| ۸/٥ | ﴿ وَتَصَرِيفِ ٱلرِّيَجِ ﴾ | ٥ | ٧٧٦/٤ | ﴿ لَهُ مَا ﴾ | ٣٨ |
| ٨/٥ | ﴿يُوْمِنُونَ ﴾ | ٦ | YYA/ £ | ﴿ نُرِيَنَكَ ﴾ | ٤٢ |
| 1./0 | ﴿ ٱلِيدُ ﴾ | 11 | ٧٨١/٤ | ﴿أَسْوِرَةٌ ﴾ | ٥٣ |
| 17/0 | ﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا ﴾ | 18 | ٧٨٢ / ٤ | ﴿سَلَفًا ﴾ | 70 |
| 18/0 | ﴿سَوَآءَ ﴾ | 71 | ٧٨٣/٤ | ﴿يَصِيدُونَ ﴾ | ٥٧ |
| 10/0 | ﴿غِشَوَةً ﴾ | 74 | ٧٨٤/٤ | ﴿ مَأْلِهَ تُسَاحَيُّهُ ﴾ | ٥٨ |
| 14/0 | € \$\$ | 44 | ٧٨٨/٤ | ﴿ يَكِيبَادِ ﴾ | ٦٨ |
| 14/0 | ﴿ وَٱلسَّاعَةُ ﴾ | ٣٢ | ٧٨٨/٤ | ﴿ نَشْتَهِ عِدِ ﴾ | ٧١ |
| 19/0 | ﴿ لَا يُحْرَجُونَ ﴾ | 40 | V9Y/£ | ﴿ وَلَدُّ ﴾ | ۸١ |
| | سورة الأحقاف | | V98/8 | ﴿رُبُّحِعُونَ﴾ | ۸٥ |
| 49/0 | ﴿قِينَا نِذِرَ﴾ | ١٢ | V4 £/£ | ﴿ وَقِيلِهِ ، ﴾ | ٨٨ |
| Y9/0 | ويستير. (إخسكنا) | 10 | ٧٩٥/٤ | ﴿يَعَلَمُونَ ﴾ | ٨٩ |
| ۳۰/۵ | ورحست، ﴿کُرْهُمَا ﴾ | 10 | | سورة الدخان | |
| ۳۰/۵ | تونرها ب ﴿وَوَفَصَدَلُهُۥ﴾ | 10 | ۸٠١/٤ | ﴿رَبِّ ﴾ | ٧ |
| | | 17 | A+£/£ | ﴿رَبِي ﴾ ﴿نَبْطِشُ ﴾ | , |
| 41/0 | ﴿ وَنَنْجَا وَزُ ﴾ | , , | N. 6/2 | موسطِس 🐣 | , , |

| ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|-----------------------|---|---|---|--------------|
| ﴿نَسَيُزْتِيهِ ﴾ | ١. | 47/0 | ﴿أُنِّ ﴾ | ۱۷ |
| ﴿ضَرًّا ﴾ | 11 | 44/0 | ﴿أَتَعِدَ إِنِينَ ﴾ | ۱۷ |
| ﴿ كُلَّكُمُ ٱللَّهِ ﴾ | ١٥ | 44 /0 | ﴿ وَلِيُوفِيَهُمْ ﴾ | 19 |
| ﴿ يُذَخِلُهُ ﴾ | ۱۷ | 45/0 | ﴿أَذْهَبْتُمْ ﴾ | ۲. |
| ﴿ مُبْكِنَدُ | ١٧ | 41/0 | ﴿ لَا يُرَىٰ ﴾ | 40 |
| ﴿تَمْمَلُونَ﴾ | 4.5 | | سورة محمد | |
| ﴿ شَطْنَهُ ﴾ | 44 | ٤٩/٥ | | ٤ |
| ﴿ فَيْ كَانُونُ ﴾ | 79 | | | 10 |
| سورة الحجرات | | 07/0 | • | ١٦ |
| ﴿ اَلْمُعْرَاتِ ﴾ | ٤ | 00/0 | ﴿عَسَيْتُهُ | ** |
| | ٦ | 00/0 | ﴿ فَوَلَّيْتُمْ ﴾ | ** |
| | ١. | 00/0 | ﴿وَتُقَطِّمُوا ﴾ | ** |
| ﴿ نَلْمِزُوٓا ﴾ | 11 | ov/o | ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْهُ ﴾ | 70 |
| ﴿مَيْتَا﴾ | ١٢ | ov/o | ﴿إِ سْرَادَهُمْ ﴾ | 77 |
| ﴿لِتَعَارَفُواْ ﴾ | ۱۳ | ٥٨/٥ | ﴿وَلَنَبْلُونَكُمْ | ٣١ |
| ﴿لَايَلِتَكُمُ ﴾ | ١٤ | ٥٨/٥ | ﴿ نَعْلَرَ ﴾ | ٣١ |
| ﴿نَعْسَمُلُونَ ﴾ | ١٨ | ٥٨/٥ | ﴿وَيَبْلُوا ﴾ | ٣١ |
| سورة ق | | | سورة الفتح | |
| ﴿نَتُولُ ﴾ | ۳. | ٥/٧٦ | ﴿ دَآبِرَهُ ٱلسَّوْءِ ﴾ | ٦ |
| ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ | ٣٢ | ۵/۸۲ | ﴿ لِتُوْمِئُوا ﴾ | ٩ |
| ﴿وَأَدْبَكُرُ ﴾ | ٤٠ | ٦٨/٥ | ﴿ وَتُعَـزُوهُ ﴾ | ٩ |
| ﴿نَشَقَّتُ ﴾ | ٤٤ | ٦٨/٥ | ﴿ رَبُونَ لِدُوهُ ﴾ | ٩ |
| سورة الذاريات | | ٥/٨٦ | ﴿رَئْسَيْحُوهُ ﴾ | ٩ |
| ﴿وَالذَّرِيَاتِ ﴾ | ١ | 79/0 | ﴿ عُلِيْهُ ﴾ | ١. |
| | ﴿ سَرَا ﴾ ﴿ مَرَا هَ ﴾ ﴿ مَرَا هَ ﴾ ﴿ مَرَا هَ ﴾ ﴿ مَرَا هَ هُ أَنْ هُ ﴾ ﴿ مَرَا هُ مَرَا أَنْ هُ ﴾ ﴿ مَرَا يَرَا إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ | ۱۱ ﴿ الْمَسْتَوْتِيدِ ﴾ ۱۷ ﴿ الْمَسْتَوْتِيدِ ﴾ ۱۷ ﴿ الْمَسْتَوْتِيدُ ﴾ ۱۷ ﴿ الْمَسْتَوْتِيدُ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمَسْتَوْنِ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَوْنِ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَوْنِ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَوْنِ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَوْنِ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَقِدُ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَوْنِ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَقِدُ ﴾ ۲۹ ﴿ الْمُسْتَقِدُ ﴾ | ۱۱ (هَمَرُاهِ) ۱۷ (هَمَرُاهِ) ۱۷ (هَمَرُاهِ) ۱۷ (هَمَرُاهِ) ۱۷ (هَمَرُاهِ) ۱۷ (هَمَرُاهِ) ۱۷ (هَمَرُاهُ) ۱۷ (هَمَرُاهُ) ۱۷ (هَمَرُاهُ) ۱۷ (هَمَرُاهُ) ۱۹ (هَمَرُاهُ) ۱۹ (هَمَرُاهُ) ۱۹ (هَمَرُوهُ) ۱۹ (هَمَرُوهُ) ۱۰ (هَمَرُاهُ) ۱۱ (هَمَرُوهُ) ۱۱ (هَمَرُوهُ) ۱۱ (هَمَرُوهُ) ۱۱ (هَمَرُوهُ) ۱۱ (هَمَرُوهُ) ۱۲ (هَمَرَاهُ) ۱۸ (هَمَرَاهُ) ۱۸ (هُمُرَاهُ) ۱۸ (هُرُوعُرُوهُ) ۱۸ (۱۸ (هُرَادِيزُ)) ۱۸ (۱۸ (هُرُعَدُونَ)) ۱۸ (۱۸ (هُرُعَدُونَ)) | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--|-----------------------|
| | سورة القمر | | 144/0 | ﴿يَشَلُ مَاۤ ﴾ | 44 |
| ۱۷۰/٥ | (مُسْتَفِرٌ ﴾ | ٣ | 179/0 | ﴿سَلَنَمُ أَ قَالَ سَلَمٌ ﴾ | 40 |
| 171/0 | «سعیر » ﴿نُکُر ﴾ | ٠ ٦ | 141/0 | ﴿ الصَّاحِقَةُ ﴾ | ٤٤ |
| 141/0 | وىدر ﴾ ﴿خُشَعًا أَنِصَدُوْمُر ﴾ | | 188/0 | ﴿ وَفَوْمَ ﴾ | ٤٦ |
| | , | ٧ | | | |
| 174/0 | ﴿ فَنَعَنَا ﴾ | 11 | | سورة الطور | |
| 177/0 | ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدُا ﴾ | 77 | 187/0 | ﴿ نَكِمِينَ ﴾ | ١٨ |
| | سورة الرحمن | | 184/0 | ﴿ ذُرِيَّتُهُم ﴾ | ۲۱ |
| | ﴿ وَلَلْحَتُ ذُواَلْعَصِّفِ | | 184/0 | ﴿وَأَنَّبَعَنَّهُمْ ﴾ | ۲١ |
| ۱۸۸/۰ | ُ وَالرَّيْمَانُ ﴾ ` | ١٢ | 122/0 | ﴿ذُرِيَّنَّهُمْ ﴾ | ۲١ |
| 19./0 | ﴿ يَغَنُّ ﴾ | ** | 188/0 | ﴿ٱلنَّنَهُم ﴾ | ۲١ |
| 19./0 | ﴿ ثَالثَنْنَاكُ ﴾ | 3.7 | 180/0 | ﴿ لَا لَغَوُّ فِيهَا وَلَا تَأْثِيثُ ﴾ | 77 |
| 197/0 | ﴿ سَنَعْءُ لَكُمْ ﴾ | ۳۱ | 187/0 | ﴿إِنَّهُۥ ﴾ | ۲۸ |
| 198/0 | ﴿ثُوَاظٌ ﴾ | 40 | 124/0 | ﴿ أَنْمُهِمْ يَطِرُونَ ﴾ | ٣٧ |
| 198/0 | ﴿ وَغُمَاسٌ ﴾ | 40 | 189/0 | ﴿حَقَّىٰ يُلَاقُواْ ﴾ | ٤٥ |
| 194/0 | ﴿ لَرَيْطِينَهُنَّ ﴾ | ٥٦ | 189/0 | ﴿يُصْعَفُونَ ﴾ | ٤٥ |
| 199/0 | ﴿ ذِى لَكُمْ لَكِلْ ﴾ | ٧٨ | , - | , - , | • |
| | سورة الواقعة | | | سورة النجم | |
| ۲۰۸/٥ | ﴿ وَحُورُ عِينٌ ﴾ | ** | 100/0 | ﴿مَاكَذَبَ﴾ | 11 |
| Y1·/0 | روووي ﴿عُرُباً ﴾ | ۳۷ | 107/0 | ﴿ أَمْتُدُونِكُمْ ﴾ | ١٢ |
| Y11/0 | ﴿ أَوَ مَا لِنَا أُوْنَا ٱلْأَوْلُونَ ﴾ | ٤٨ | 104/0 | ﴿ٱللَّتَ ﴾ | 19 |
| 717/0 | ﴿ وَ بِنُونَ وَالْ | 00 | 104/0 | ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ | ** |
| Y17/0 | ﴿ فَلَدَّرْنَا ﴾ | ٦. | 171/0 | ﴿كِنَهِرَ الْإِنْدِ ﴾ | 44 |
| Y18/0 | ﴿ لَوْ إِنَّهُ | 77 | 178/0 | ﴿ النَّشَأَةَ ﴾ | ٤٧ |
| 417/0 | ﴿بِسَوَيْقِع ﴾ | ٧٥ | 178/0 | ﴿عَادًا ٱلْأُولَٰكِ ﴾ | ۰۰ |
| Y1A/0 | ﴿ فَرَقَ ۗ ﴾ | ٨٩ | 170/0 | ﴿ وَثَنُودًا ﴾ | 01 |
| | _ | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | |
|------------------|----------------------------------|--------------|------------------|-------------------------------------|--------------|--|
| i | سورة الممتحنة | | | سورة الحديد | | |
| YV1/0 | ﴿يَفْصِلُ ﴾ | ٣ | 0\577 | ﴿أَخَذَمِيثَقَكُونِ﴾ | ٨ | |
| YV0/0 | ﴿وَلَاتُنسِكُوا | ١. | YYV/0 | ﴿زُكُلا﴾ | ١. | |
| | سورة الصف | | YYV/0 | ﴿ فَيُضَاعِفَهُ الَّهُ ، ﴾ | 11 | |
| | • • | | 447/0 | ﴿ٱنظُرُونَا ﴾ | 14 | |
| 471/0 | ﴿ هَٰذَاسِحٌ مُّبِينٌ ﴾ | ٦ | 779/0 | ﴿يُؤْخَذُ ﴾ | 10 | |
| 474/0 | ﴿ وَاللَّهُ مُرْتُمُ ثُورِهِ . ﴾ | ٨ | 441/0 | ﴿ زَنَ ﴾ | 17 | |
| 444/0 | <i>ۋئىچىگۈ</i> | ١. | 221/0 | ﴿يَكُونُوا ﴾ | ١٦ | |
| ٥/ ۳۸۲ | ﴿ كُونُوٓ اَأَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ | ١٤ | YTY /0 | ﴿ٱلْمُصَّدِقِينَ ﴾ | ١٨ | |
| | سورة المنافقون | | YTY /0 | ﴿يُضَاعَفُ ﴾ | ١٨ | |
| | • | , | 250/0 | ﴿ وَاتَنْكُمْ ﴾ | 22 | |
| 194/0 | و َ مُنْهِ مِنْهُ ﴾ | ٤ | 150/0 | ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ﴾ | 7 8 | |
| 797/0 | ﴿لَوَوْا ﴾ | ٥ | ۲۳۸/۰ | ﴿لَكَانَا﴾ | 44 | |
| 797/0 | ﴿وَأَكُن ﴾ | 1. | | سورة المجادلة | | |
| 0/597 | ﴿تَعَمَلُونَ﴾ | 11 | | • • • | | |
| | سورة التغابن | | 727/0 | ﴿قَدْسَمِعَ﴾ | ١ | |
| ¥00/0 | وَجَنعُكُونِهِ | ٩ | 788/0 | ﴿يُطَابِهِرُونَ ﴾ ﴿يَرَوْنَ ﴾ | ۲ | |
| 799/0 | | 4 | 729/0 | ﴿أَكْثَرُ ﴾ | ٧ | |
| ۳۰۰/٥ | ﴿ يُكَيِّرُ﴾ | • | 40./0 | ﴿ وَيُنْتَجَوِّ ﴾ | ٨ | |
| 4/0 | ﴿وَيُدِخِلَّهُ ﴾ | ٩ | 40./0 | ﴿تَلَنَّخَوَّا ﴾ | ٩ | |
| 4.1/0 | ﴿يُضَاعِقَهُ ﴾ | ۱۷ | 701/0 | ﴿ اَنشُرُواْ فَآنشُرُواْ ﴾ | ١. | |
| | سورة الطلاق | | 0\507 | ﴿وَرُسُلِيٍّ ﴾ | *1 | |
| r·v/0 | ﴿بَلِغُ أَمْرِهِ ﴾ | ٣ | | سورة الحشر | | |
| ۳۱۱/۰ | ﴿ يُدْخِلَهُ ﴾ | 11 | Y09/0 | ﴿ يُحْرِيُونَ ﴾ | ۲ | |
| | سورة التحريم | | 171/0 | ﴿ دُولَةً ﴾ | ٧ | |
| 417/0 | ﴿عُرَّافَ بَعْضَدُ | ٣ | 0\077 | ﴿جُدُرٍ ﴾ | ١٤ | |
| | | | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية |
|------------------|-----------------------------------|--------------|------------------|----------------------------------|-----------------------|
| | سورة المعارج | | ٥/ ١٦ | ﴿تَظَاهَرًا ﴾ | ٤ |
| W71/0 | ﴿سَأَلَ سَآبَلُ ﴾ | ١ | T 1V/0 | ﴿يُبْدِلَهُ ﴾ | ٥ |
| ۳٦٣/٥ | م ماريخ ماريخ ماريخ | ٤ | 419/0 | ﴿نَصُوحًا ﴾ | ٨ |
| 415/0 | رحين ﴿وَلَايَنتُلُ﴾ | ١. | | سورة الملك | |
| 410/0 | ﴿يُومِينِهِ ﴾ | 11 | 411/0 | ﴿تَعَلَوْتِ﴾ | ٣ |
| 770/0 | ﴿نَزَّاعَةً ﴾ | 17 | 414/0 | «نسُحقًا» | 11 |
| ۳ ٦٨/٥ | ﴿لِأَمْنَتُنِومْ ﴾ | 44 | 771/0 | وکنت ﴿ءَآمِنتُم ﴾ | 17 |
| ۵/۸۲۳ | ﴿ بِشَهُ لَاتِهِمْ ﴾ | ٣٣ | TT 8 /0 | و دایسم ۲ و نَسَتَعْلَمُونَ ۴ | 44 |
| ۰/۰۷۳ | ﴿نُمُسُ | 23 | 112/0 | | , , |
| | سورة نوح | | | سورة القلم | |
| * Vo/o | ﴿وَوَلَدُهُۥ﴾ | ۲١ | 441/0 | ﴿ نَ وَٱلْقَلَدِ ﴾ | ١ |
| TV7/0 | مورونده م هوردًا به | 74 | 444/0 | ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ | ١٤ |
| | • • | | 251/0 | ﴿يُدِلَنَّا﴾ | 44 |
| ٥/ ٢٧٦ | ﴿خَطِينَانِهِمْ ﴾ | 40 | 451/0 | ﴿لَيُزَّلِقُونَكَ ﴾ | ٥١ |
| | سورة الجن | | | سورة الحاقة | |
| ۳۸۱/٥ | ﴿أَنلَنَفَولَ ﴾ | ٥ | | | • |
| ۳۸٤/٥ | ﴿يُسَلُّكُهُ ﴾ | ۱۷ | T01/0 | ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ ﴾ ديموم | 9 |
| ۳۸٤/٥ | ﴿لِيَدُا﴾ | ١٩ | 707/0 | ﴿أُذُنَّ ﴾ | 17 |
| ٣٨٥/٥ | ﴿قُلْ﴾ | ۲. | 408/0 | ﴿غَنْنَ ﴾ | ١٨ |
| | | | 400/0 | ﴿ كَتَبِينَـ | 19 |
| | سورة المزمل | | 700/0 | ﴿حِسَابِية | ۲. |
| ٥/ ۳۹۳ | ﴿ وَمُكْ ﴾ | ٦ | 700/0 | ﴿مَالِيَهُ | 44 |
| 445/0 | ﴿ زَبُّ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْغَرِبِ ﴾ | ٩ | 700/0 | ﴿ مُلْطَنِيَهُ ﴾ | 44 |
| | سورة المدثر | | TOA/O | ﴿ اَلْخَطِعُونَ ﴾ | ٣٧ |
| ٤٠١/٥ | ﴿وَالرُّحْزَ﴾ | ٥ | TOA/O | ﴿نُؤْمِنُونَ﴾ | ٤١ |
| ٤٠٨/٥ | ﴿يَتْعَةَ عَثَرَ﴾ | ۳. | 404/0 | ﴿نَدَّكُرُونَ﴾ | 73 |
| | • - | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | ر ق م ال آية |
|------------------|----------------------|-----------------------|------------------|------------------------------|-------------------------------|
| 807/0 | ﴿ وَفُيْحَتِ ﴾ | 19 | ٤١٠/٥ | ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ | ٣٣ |
| ٤٥٤/٥ | ﴿لَبِثِينَ ﴾ | 77 | 111/0 | ﴿شُتَنفِرَةٌ ﴾ | ۰۰ |
| 800/0 | ﴿غَسَّاقاً﴾ | 40 | ٤١٢/٥ | ﴿يُذَكُّرُونَ ﴾ | 70 |
| £0V/0 | ﴿ كِذَابًا ﴾ | 40 | | سورة القيامة | |
| £0V/0 | ﴿ الرَّحْمَانِ ﴾ | ٣٧ | ٤١٣/٥ | ﴿لَا أُفْدِمُ ﴾ | ١ |
| | • | | 117/0 | ﴿بَرِقَ ﴾ | ٧ |
| | سورة النازعات | | 24./0 | ﴿ وَتَذَرُونَ ﴾ | ۲١ |
| 115/0 | ﴿ آءِ ذَا كُنَّا ﴾ | 11 | 277/0 | ﴿يُنتَىٰ﴾ | ٣٧ |
| 6/373 | ﴿غَيْرَةُ﴾ | 11 | | . 4 . 444 ** | |
| 270/0 | ﴿ثَرَّكَ ﴾ | ١٨ | | سورة الإنسان | |
| 279/0 | ﴿مُنذِرُ﴾ | ٤٥ | £ 4 V / o | ﴿سَلَسِلَا ﴾ | ٤ |
| | سورة عبس | | ٤٣٢/٥ | ﴿فَوَارِيرُانَ فَوَارِيرًا ﴾ | -10 17 |
| ٤٧٢/٥ | ﴿ فَلَنَفَعَهُ ﴾ | ٤ | ٥/ ٣٣٤ | ﴿ سُندُسٍ ﴾ | ۲۱ |
| ٤٧٣/٥ | ﴿تَصَدَّىٰ﴾ | ٦ | 277/0 | ﴿ نَشَاءُ وَذَ ﴾ | ٣. |
| ٤٧٥/٥ | ﴿ أَنَّا صَبَيْنًا ﴾ | 40 | | سورة المرسلات | |
| | سورة التكوير | | ٥/٨٣٤ | ﴿عُذَرًا ﴾ | ٦ |
| ٤٧٨/٥ | ﴿سُجِرَتْ ﴾ | ٦ | ٤٣٨/٥ | ﴿نُذَرَّا﴾ | ٦ |
| ٤٧٩/٥ | ر ﴿نُشِرَتْ﴾ | ١. | ۱/۳۷، | ﴿أُقِنَتَ﴾ | 11 |
| | | | 279/0 | | |
| ٤٧٩/٥ | ﴿شُقِرَتْ﴾ | 14 | £ £ • / 0 | ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ | 74 |
| ٤٨١/٥ | ﴿بِضَنِينِ﴾ | 3 7 | 181/0 | ﴿ اَنطَيلِقُوا ﴾ | 79 |
| | سورة الانفطار | | /\ | ﴿ جِمَالَتُ ﴾ | ٣٣ |
| ٤٨٤/٥ | ﴿فَعَدَلَكَ﴾ | ٧ | | سورة النبأ | |
| ٤٨٥/٥ | ﴿ يَوْمَ ﴾ | 19 | 229/0 | ﴿مَّهُ | ١ |
| | | | | 1 | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|--------------------|--------------|
| | سورة الفجر | | Ċ | سورة المطففين | |
| 019/0 | ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ | ٣ | 891/0 | ﴿ بَلِّ رَانَ ﴾ | 1 8 |
| 017/0 | ﴿أَكْرَمَنِ﴾ | 10 | 197/0 | ﴿نَضْرَةً ﴾ | 3 7 |
| ٥/٣/٥ | ﴿نُقَدُرُ﴾ | 17 | 894/0 | ﴿خِتَنْمُهُۥ﴾ | 77 |
| 014/0 | ﴿أَمَنتُنِ ﴾ | 17 | 894/0 | ﴿فَكِهِينَ ﴾ | ٣١ |
| 018/0 | ﴿ تُكْرِمُونَ ﴾ | ١٧ | 898/0 | ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ | 41 |
| 0/370 | ﴿غَنَّضُونَ﴾ | ١٨ | | سورة الانشقاق | |
| 0/370 | ﴿وَيُحِبُونَ ﴾ | ۲. | | | ١٢ |
| 040/0 | ﴿يُعَذِّبُ﴾ | 40 | ٤٩٦/٥ | ﴿ وَيَصْلَىٰ ﴾ | |
| | سورة البلد | | ٤٩٨/٥ | ﴿لَتَرَكُبُنَّ ﴾ | ١٩ |
| | | _ 18 | | سورة البروج | |
| 0/9/0 | ﴿ فَكُ رَفِّهَ إِنَّ أَوْ لِطْعَنْدٌ ﴾ | ١٤ | 0.8/0 | ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ | 10 |
| 079/0 | ﴿ مَنْوَصَدَهُ ﴾ | ۲. | 0.0/0 | ﴿ تَحْفُوظٍ ﴾ | ** |
| | سورة الشمس | | | سورة الطارق | |
| 078/0 | ﴿ وَلَا يَغَاثُ ﴾ | 10 | 0.4/0 | ∢ű ≱ | ٤ |
| | سورة العلق | | | سورة الأعلى | |
| 00./0 | €3153 > | ٧ | 017/0 | ﴿فَدَّرَ﴾ | ٣ |
| | سورة القدر | | 018/0 | ﴿ تُؤَثِرُونَ ﴾ | 17 |
| 007/0 | ﴿مَطْلِعِ﴾ | ٥ | | سورة الغاشية | |
| | سورة البينة | | 010/0 | ﴿ تَصْلَىٰ ﴾ | ٤ |
| 00A/0 | ﴿ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ | ٧_٦ | 017/0 | ﴿ نَسْمَعُ ﴾ | 11 |
| | سورة الزلزلة | | 014/0 | ﴿بِمُصَيطِرٍ﴾ | ** |
| ٥/٣/٥ | ﴿يَــرَهُ,﴾ | ٧ | 011/0 | ﴿ إِيَا بَهُمْ ﴾ | 70 |
| | \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ | | | | |

| الجزء والصفحة | ما اختلف في قراءته | رقم الآية | | | | | |
|------------------|-------------------------|--------------|--|--|--|--|--|
| سورة التكاثر | | | | | | | |
| ovy/o | ﴿ لَتَرَوُثَ ﴾ | ٦ | | | | | |
| | سورة الهمزة | | | | | | |
| 0VA/0 | <i>₹‰</i> | ۲ | | | | | |
| | سورة قريش | | | | | | |
| ٥/٦/٥ | ﴿ لِإِيلَافِ ثُرَيْشٍ ﴾ | ١ | | | | | |
| | سورة الماعون | | | | | | |
| 0AV/0 | ﴿أَرَءَيْتَ ﴾ | ١ | | | | | |
| | سورة الكافرون | | | | | | |
| 097/0 | ﴿ وَلِيَ ﴾ | ٦ | | | | | |
| | سورة المسد | | | | | | |
| 090/0 | ﴿لَهَبٍ ﴾ | ١ | | | | | |
| 097/0 | ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ | ٤ | | | | | |
| | سورة الإخلاص | | | | | | |
| 7.1/0 | ﴿كُنُوا ﴾ | ٤ | | | | | |
| | سورة الناس | | | | | | |
| ٦٠٧/٥ | ﴿ قُلْ أَعُودُ ﴾ | ١ | | | | | |
| | * * * | | | | | | |

| PARCE SOLUTION OF THE | namanananananananananananananananananan | 100 00 00 00 00 00 00 00 00 00 00 00 00 |
|---|---|--|
| тинитинитинитинити Фесфолого Бестов С | فهرسس الفراءات الشّواذ | Medical edical e |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|--|--------------|
| | سورة البقرة | | | سورة الفاتحة | |
| ٧٣/١ | يؤقنون[بقَلْبِالواوِ همزةً] | ٤ | ۲ ۱/۱ | الحمدَ [بالنصب] | ۲ |
| ۸٩/١ | يُخدِّعون [بضم الياء وتشديد الدال وكسرها] | ٩ | YY / 1 | الحمدِ لِله [بإتباعِ الدَّالِ للام وبالعكس] | ۲ |
| ۸٩/١ | يَخَدِّعون[بفتح الياء بتشديد الدال وكسرها] | ٩ | **/1 | الحمدُ لُله [باتباع الدال اللام] | ۲ |
| 14/1 | يُخْدَعون [بتخفيف الدال] | ٩ | 78/1 | ربَّ العالمينَ [بالنصبِ] | ۲ |
| ۸۹/۱ | يُخادَعون [على البناء للمفعول ونصب أنفسَهم] | ٩ | ۲٥/١ | مَلْكَ [بالتخفيف] | ٤ |
| 1.4/1 | صماً بكماً عمياً [بالنصب] | ١٨ | 40/1 | مَلَكَ [بلفظِ الفعلِ] | ٤ |
| 111/1 | من الصَّوَاقِعِ | ١٩ | Yo/1 | مالكاً [بالنصب علَى | ٤ |
| 117/1 | يَخْطِفِ[بكَسر الطَّاء] | ۲. | . , . | المدح] | - |
| 117/1 | يَخَطِّفُ[على أنه يَختَطفُ] | ۲. | Y0/1 | مالكٌ [بالرَّفع منوَّناً ومضافاً] | ٤ |
| 117/1 | يِخِطِّفُ [بكسرِ الخاءِ] | ۲. | 40/1 | مَلِك[مضافاً بالرفع والنصب] | ٤ |
| 117/1 | يَتَخطَّفُ | ۲. | 44/1 | أيَّاكَ [بفتح الهمزة] | ٥ |
| 114/1 | أظلِمَ[على البناء للمفعول] | ۲. | 44/1 | هِيَّاكَ[بقلبهاهاء] | ٥ |
| 118/1 | لأَذْهَبَ بأسماعِهِم[بزيادة الباء] | ۲. | ۳۲/۱ | نِعبدنِستعين[بكسر النون فيهما] | ٥ |
| 14./1 | مَن قَبْلَكم [بفتح اللام] | ۲١ | 48/1 | صِراطَ مَن أَنْعَمْتَ عليهم | ٧ |
| 178/1 | من الثمرةِ | ** | ۳٦/١ | غيرَ [بالنصب] | ٧ |

| الجزء | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|----------|------------------------------------|--------------|------------------|-----------------------------------|--------------|
| والصفحة | | | | | |
| ۲۰۳/۱ | يَذْبِحُونَ[بالتخفيف] | ٤٩ | 144/1 | عبادِنا | 74 |
| ۲۰۸/۱ | جَهَرَةً [بالفتحِ] | 00 | 188/1 | وُقُودها[بالضم] | 3 Y |
| 7.9/1 | حطةً [بالنصب على الأصل] | ٥٨ | 180/1 | أُعْتِدَتْ [من العتاد] | 7 8 |
| Y11/1 | رجزٌ [بالضم] | ٥٩ | 141/1 | وبُشِّر [على البناءِ للمفعولِ] | 40 |
| Y1Y/1 | عشِّرَة[بكسرِ الشينِ وفتحِها] | ٦. | 189/1 | بعوضةٌ [بالرفع] | 77 |
| Y17/1 | قُثَّائها[بالضم] | ٦١ | 189/1 | [تماماً على الذي أُحْسِنُ] | 108 |
| 718/1 | أدناً [مِنَ الدَّنَاءَة] | 11 | 174/1 | تُسفَك[على البناء للمفعولِ] | ٣. |
| 1/3/7 | اهبُطوا[بالضم] | 11 | 171/1 | عَرضَهُنَّ | ٣١ |
| 118/1 | مصر [غير منون] | 71 | 177/1 | عَرضَها | ٣١ |
| 1/9/1 | قَرِدة [بفتح القافِ وكسر الراء] | ٦٥ | 145/1 | أنبيهم [بالياء] | ٣٣ |
| 178/1 | إنَّ الباقِرَ | ٧٠ | 145/1 | أنبهم [بحذف الياء] | ٣٣ |
| . \ 377 | ان الأباقرَ إن الأباقرَ | ٧٠ | 187/1 | الشجرة[بكسر الشين] | 40 |
| 778/1 | : إن البَواقرَ | ٧٠ | 147/1 | تِقرَبا [بكسرِ التاء] | 40 |
| 1/377 | يَتَشابَهُ [بالياءِ وبالتَّاءِ] | ٧٠ | 184/1 | هذي[بالياءِ] | 40 |
| | تَشَّابَهُ [بطَرح التَّاءِ | . | 144/1 | ۿؙۮؘۑۘٞ | ٣٨ |
| 1/377 | وإدغامِها] | ٧٠ | 191/1 | إسرائِل [بحذف الياء] | ٤٠ |
| 1/377 | تشابَهَت[مُخفَّفًا ومشدَّدًا] | ٧. | 191/1 | إِسرَال[بحذفالياء والهمزة] | ٤٠ |
| 1/377 | تَشَّبَّهُ [بمعنى تَتَشَبَّهُ] | ٧. | | | |
| YY E / 1 | يَشَّبَّه [بالتذكير] | ٧٠ | 191/1 | ادَّكِرُو | ٤٠ |
| 1/377 | متشابة | ٧. | 191/1 | نعمتي [بإسكان الياء] | ٤٠ |
| 778/1 | َ متشابهَةٌ | ٧٠ | 194/1 | أوفِّ[بالتشديدِ] | ٤٠ |
| YY £ / 1 | مُشَيِّة | ٧٠ | Y•Y/1 | أنجَيتُكم | ٤٩ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|-------------------------------|--------------|
| 100/1 | جَبْرِينَ | ٩٧ | 1/377 | مُنَشَبَّهُ | ٧٠ |
| 1/507 | ميكَئِل | ٩٨ | 1/577 | لا ذلولَ [بالفتحِ] | ٧١ |
| 1/507 | میکئیل | 9.۸ | YYV/1 | تُسْقِي | ٧١ |
| 1/507 | ميكائِل | 9.8 | **V/1 | آلآن[بالمدِّعلى الاستفهام] | ٧١ |
| Y0V/1 | أو كلما [بسكون الواو] | ١ | ۲۳۰/۱ | أشدِّ[بالجر] | ٧٤ |
| 104/1 | عُوهِدوا | ١ | 241/1 | وإِنْ[مخففة] | ٧٤ |
| Y0V/1 | عَهِدُوا | ١ | 741/1 | يهبُط [بالضمِّ] | ٧٤ |
| 11.17 | الملِكَين[بالكسرِ] | 1 • ٢ | 144/1 | خَطِيَّتُه | ۸١ |
| Y7•/1 | هاروتُ وماروتُ | 1.7 | YWA/1 | خَطِيًّاتُه | ۸١ |
| 1/177 | بِضَارِّي [على الإضَافةِ] | 1.7 | Y#A/1 | ولا يضارُّ كاتبٌّ ولا شهيد | 7.7.7 |
| 1/757 | لَمَثْوَبَةٌ | 1.4 | 144/1 | أنْ لا تعبُدوا | ۸۳ |
| 1/457 | أنظِرنا | ۱۰٤ | 78./1 | حُسُناً [بضمَّتين] | ۸۳ |
| 1/357 | رَاعُونا | ۱۰٤ | 48./1 | حُسْني [على المصدر] | ۸۳ |
| 1/357 | راعنًا[بالتنوينِ] | ۱۰٤ | 781/1 | تقتِّلون[علىالتَّكثيرِ] | ٨٥ |
| 11011 | نُنسِّها | ١٠٦ | 787/1 | تتظاهرون[بإظهار التاء] | ٨٥ |
| 1/057 | تَنْسَها | 1.7 | 787/1 | تظَّهَرونَ | ٨٥ |
| 170/1 | تُنْسَها[على البناء للمفعُول] | ١٠٦ | 160/1 | آیَدْناهُ | ۸٧ |
| 1/557 | ما نُنْسِكَ من آيةٍ أو نَنْسَخُها | 1.7 | 1/537 | مصدقاً [بالنصب] | ٨٩ |
| Y77/1 | ماننسَخْ من آيةٍ أو نُنْسِكَها [بإظهارِ المفعُولَين] | ١٠٦ | 107/1 | الحياة[باللام] | 97 |
| | | | 100/1 | جَبْرالَ | 9٧ |
| 1/22 | يُبدِڶ | ۱۰۸ | 100/1 | جَبرائيلَ | 9٧ |
| 779/1 | تُقْدِموا [بتخفيف الدال] | 11. | 100/1 | جَبراثلَ | 9٧ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--------------------------------|-----------------------|
| ۳۰۷/۱ | الحقُّ [بالنصب] | ١٤٧ | 1/957 | يعملون[بالياء] | ١١٠ |
| ٣٠٨/١ | ولكلِّ [وجهةٍ بالإضافةِ] | ١٤٨ | 440/1 | بديعِ[بالكسر] | ۱۱۷ |
| ۳۱۰/۱ | ألا الذين ظلموا | 1 8 9 | YVV/1 | تشَّابهت [بتشديد الشين] | 114 |
| ۳ 17/1 | والملائكةُ والناسُ أجمعون | 171 | | تَشَّابَه [بتشدید الشین] | ٧٠ |
| T 1A/1 | الفلك[بضمتين] | 178 | ۲۸۰/۱ | إبراهيمُ ربَّه | 178 |
| 777/ 1 | تُقُطِّعَت [على البناءِ | 177 | YA1/1 | ذِرِّيتي[بالكسرِ] | 178 |
| | للمفعولِ] خطوات[أرضيًّا | | YA1/1 | الظالمونَ | 178 |
| 411/1 | خطوات[بضمَّتينِ وهمزة] | ۸۶۱ | YA1/1 | مثابات | 170 |
| 777/1 | خطوات[بفتحتَينِ] | 177 | 1/347 | فنمَتُّعُه ثم نَضْطَرُّه | 177 |
| 44./1 | ولكنَّ البارَّ | ١٧٧ | YAE/1 | إِضطرُّه [بكَسرِ الهمزةِ] | 177 |
| ۲۳٤/۱ | كتَبَ [على البناء للفاعلِ] | ۱۷۸ | 1/327 | أُطَّرُّه [بإدغامِ الضادِ] | 177 |
| ۱/ ۱۳۳ | القصَاصَ[بالنصبِ] | ۱۷۸ | 1/ 527 | يقولان ربنا | 177 |
| 7 77/1 | في القَصَص | 1 🗸 ٩ | 1/ 527 | مُسلِمِين[بكسرالميم] | ١٢٨ |
| WE1/1 | فعدةً [بالنصب] | ۱۸٤ | 44./1 | ويعقوبَ[بالنصب] | ١٣٢ |
| 787/1 | يُطَوَّقُونه[بالبناءِ للمفعولِ] | ۱۸٤ | 141/1 | حَضِرَ [بالكسْرِ] | ١٣٣ |
| 787/1 | يتطَوَّقونه | ۱۸٤ | 197/1 | وإلهَ أبيك | 144 |
| 787/1 | يطَّوَّقُونَه [بالإدغام] | ۱۸٤ | 498/1 | ملةُ [بالرفع] | 150 |
| 787/1 | يُطَيَّقُونه [بضمِّ الياءِ وتخفيفِ الطاءِ] | ۱۸٤ | 190/1 | بما آمَنتُم بهِ | ۱۳۷ |
| 787/1 | يَطَّيَّقُونَه [يفتح الياءِ | ۱۸٤ | 140/1 | بالذي آمنتُم به | ۱۳۷ |
| | وتَشديدِ الطَّاءِ كاليَّاءِ] | 140 | 144/1 | يعلمون[بالياء] | 18. |
| 454/1 | شهرَ [بالنصب] | ۱۸٥ | ٣٠٢/١ | ليُعلمَ[على البناء للمفعول] | 188 |
| 754/1 | يرشدون[بفتح الشين وكسرها] | ۲۸۱ | ۳۰۲/۱ | للمفعول] لكبيرةٌ[بالرفعِ] | 184 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|--|--------------|
| | كُتِب عليكم الوَصيَّةُ لأزَواجِكُم متاعًا إلى الحَولِ | | ٣٦٠/١ | من الهَدِيِّ | 197 |
| ٤١٧/١ | لا رواجِكم متاعا إلى الحَولِ | 75. | ۳٦١/١ | وسبعةً[بالنَّصبِ] | 197 |
| 1/4/3 | متاعٌ | 78. | ۳٦٧/١ | الناسِ[بالكسر] | 199 |
| 1/773 | نقاتلُ [بالرفع] | 727 | ٣٧٤/١ | ظلال | ۲1. |
| 1/773 | يقاتل[بالياءِ مَجزومًا ومَرفوعًا] | 757 | TV8/1 | وقضاءُ الأمرِ [بالرفع والجر] | ۲۱. |
| 1/773 | قليلٌ[بالرفع] | 7 2 9 | 400/1 | زَيَّنَ [على البناء للفاعل] | 717 |
| ۱/ ۳۳۰ | كَلَّمَ اللهَ [بالنصب] | 704 | 444/1 | كَره[بالفتح] | 717 |
| ٤٣٠/١ | كالَمَ اللهَ | 704 | ۳۸۱/۱ | عن قتالٍ [بتكرير العامل] | Y 1 V |
| 181/1 | فَبَهَتَ | Y 0 A | ۳۸۳/۱ | حَبَطَت[بالفتحِ] | Y 1 V |
| 220/1 | نَنْشُرُها | 409 | 444/1 | تُنكحوا[بالضم] | 771 |
| £ £ V / 1 | فصُرَّهنَّ [بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء] | 77. | 444/1 | أن يَظُنَّا | 779 |
| £ { V / \ | فصَرِّهنَّ | 77. | 444/1 | تَخافا [بتاء الخطاب] | 779 |
| ٤٥١/١ | بِربُوَةٍ [بالكسر] | 770 | 444/1 | تُقيما [بتاء الخطاب] | 779 |
| ٤٥٤/١ | ولاتأمَموا | 777 | ٤٠٦/١ | لا تضارِرُ [بالكسر على البناءللفاعل] | ۲۳۳ |
| ٤٥٤/١ | ولا تُيَمِّموا [بضم التاء] | 777 | ٤٠٦/١ | لا تضارَرُ [بالفتح على البناءللمفعول] | ۲۳۳ |
| ٤٥٤/١ | تُغْمَضُوا[على البناء للمفعول] | 777 | | | |
| ٤٥٤/١ | الفقر [بالضم والسكون، وبضمتين،وفتحتين] | Y \ \ | ٤٠٧/١ | لا يُضارُ [بالسكون مع التشديد] | ۲۳۳ |
| ٤٥٧/١ | رُبِّ مِنْ الْهِ اللهِ عَلَّى الْهِ عَلَّى الْهِ عَلَّى اللهِ عَلَّى اللهِ عَلَّى اللهِ عَلَّى اللهِ ومجزوماً] | **1 | ٤٠٧/١ | لايُضارْ [بالسكون والتخفيف] | ۲۳۳ |
| 1/173 | الربو [مضمومة الباء] | 770 | ٤٠٨/١ | ما أُوتِيْتُم | 777 |
| ٤٦٤/١ | ذا عُسرَةٍ | ۲۸. | ٤٠٩/١ | يَتَوَفُونَ [بفتح الياء] | 377 |
| ٤٦٤/١ | فناظرُهُ | ۲۸. | 1/513 | والصلاةَ[بالنصب] | ۲۳۸ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---------------------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| 017/1 | رُمُزاً [جَمْع رَامِزٍ] | ٤١ | ٤٧١/١ | ولا يضاررُ [بالكسر والفتح] | 7.7.7 |
| 017/1 | رَمَزاً [جمع رَموزٍ] | ٤١ | ۱/ ۲۷٤ | فرهْن[بإسكان الهاء على | ۲۸۳ |
| 011/1 | والأَبكار [فتح الهمزة] | ٤١ | | التخفيف] الذي ايتُمِنَ [بقلب الهمزة | |
| 045/1 | النبيِّ [بالنصب] | ٨٢ | 1/373 | ياء] | 474 |
| 078/1 | النبيِّ[بالجر] | ٨٢ | ٤٧٣/١ | الذِتَّمِنَ [بإدغام الياء في التاء] | ۲۸۳ |
| 040/1 | تُلَبِّسون[بالتشديد] | ٧١ | ٤٧٤/١ | قلبَه[بالنصب] | 272 |
| 040/1 | تَلبَسون[بفتح الباء] | ٧١ | ٤٧٦/١ | لايُفرِّقونَ | 440 |
| ٥٣٧/١ | إِنْ يؤتَى أَحَدٌ | ٧٣ | ٤٧٨/١ | ولاتحمِّلْ[بالتشديد] | 7.8.7 |
| 08./1 | يَلُونَ ألسنتهم | ٧٨ | | سورة آل عمران | |
| 081/1 | ليَحْسبُوه[بالياء] | ٧٨ | ٤٨٣/١ | الم[بالكسر] | ١ |
| 0 8 7 / 1 | تُدرِّسون[من التدريس] | ٧٩ | £Á£/1 | المردبات المردبات المارة] الأنجِيلُ [بفتح الهمزة] | ٠ |
| 087/1 | تُدْرِسُون [بمعنى دَرَّس] | ٧٩ | | اد نجيل (بفتح الهمره] تَصَوَّرَكُم [بالتاء] | ٦ |
| 080/1 | أُصْرِي [بالضم] | ۸١ | ٤٨٦/١ | • | |
| 0 8 9 / 1 | ذَهَبٌ [بالرفع] | 91 | ٤٩٠/١ | ۇقود[بضم الواو] يُرَوْنهم[على البناء | ١. |
| 001/1 | بعضَ ما تحبُّون | 97 | 1/463 | للمفعول بالياء والتاء] | 14 |
| ۰۰۳/۱ | وضَعَ للناس[على البناء للفاعل] | 97 | 894/1 | فئةٍ تُقاتل وأخرى كافرةٍ [بالجر] | ١٣ |
| ۱/۷۲٥ | V لايُنْصَروا | 111 | 1/483 | فئةً تُقاتل وأخرى كافرةً [بالنصب] | ۱۳ |
| ۰۷۰/۱ | ولكنَّ [بالتشديد] | ۱۱۷ | 890/1 | جنَّاتٍ[بالجر] | 10 |
| 1/ 7.40 | يَعْلَمُ [بفتح الميم] | 187 | £9V/1 | القائمُ بالقسط | ۱۸ |
| ٥٨٦/١ | ويعلمُ [بالرفع على أن الواو للحال] | 187 | 0.7/1 | ودَّتْ | ۳. |
| ٥٨٩/١ | فُتُلُ [بالتشديد] | 187 | 011/1 | وضَعْتِ[على خطابِ الله تعالى] | ٣٦ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآبة |
|------------------|--|--------------|------------------|--|--------------|
| 7 \ | يُورِث[على البناء للفاعل] | ١٢ | 014/1 | رَبيون [بفتح الراء] | 187 |
| 79/7 | وله أخٌ أو أختٌ من الأمِّ | ١٢ | ٥٨٩/١ | رُبيون [بضم الراء] | 187 |
| ۲۰/۲ | غيرَ مضارِّ وصيَّةٍ [بالإضافة] | ۱۲ | 09./1 | بل الله [بالنصب] | 10. |
| ۲/ ۳٤ | والمحصنات[بكسر الصاد] | 3 7 | 098/1 099/1 | أَمْنةُ [بسكون الميم] فإذا عزمتُ [على التكلم] | 108 |
| ٤٤/٢ | كُتُبُ الله [بالجمع والرفع] | 4 8 | ۲۰۲/۱ | ورد حرست رحمي المحمم. لَمِنْ مَنِّ الله | 178 |
| £ £ / Y | كَتَبَ الله [بلفظ الفعل] | Y | ٦٠٢/١ | من أنَّفَسِهم | 178 |
| ۲/ ۳٥ | نصليه[بالتشديد] | ۳. | | · | |
| ۲/ ۲ه | نَصليه [بفتح النون] | ۳. | ۱/۲۰۲ | أحياءً [بالنصب] | 179 |
| ٥٣/٢ | يُصلِيه[بالياء] | ٣. | 714/1 | إنما أنما [بكسر الأولى وفتح الثانية] | ۱۷۸ |
| ۲/ ۳ه | كبيرَ ما تُنهَونَ عنه | ٣١ | ۱۱۸/۱ | ذائقةٌ الموتّ [بالنَّصبِ مع التَّنوينِ وعَدمهِ] | ١٨٥ |
| ۲/ ۲۶ | والجارَ ذا القُرْبي [بالنصب على الاختصاص] | ٣٦ | 1/475 | إني[بالكسر] | 190 |
| 7/ 75 | سَكارى[بفتح السين] | ٤٣ | | سورة النساء | |
| 7/ 75 | سَكْرَى[بفتح السين] | 23 | ٧/٢ | وخالتٌ وباثٌ | ١ |
| ۲/ ۷۶ | سُكُرى[بضم السين] | ٤٣ | ٩/٢ | الأرحامُ [بالرفع] | ١ |
| ٧١/٢ | الكِلْم [بكسر الكاف وسكون اللام] | ٤٦ | 11/4 | حَوْبًا [بفتح الحاء] | ۲ |
| ٧٧ /٢ | فإذًا لا يؤتوا [على | ٥٣ | 11/٢ | حَابًا | ۲ |
| | النصب] | - 1 | ۱۱/۲ | تَقْسِطوا_بفتح التاء_ | ٣ |
| ۸۲ /۲ | أن يكفروا بها | 7. | ۱۳/۲ | أنْ لا تُعِيلوا | ٣ |
| ۲/ ۹۸ | تعالُوا [بضم اللام] | 11 | 10/4 | قِوَامًا | ٥ |
| ۹۰/۲ | ليقولُن [بضم اللام] | ٧٣ | 17/51 | فإن أَحَسْتُم | ٦ |
| ۹٠/٢ | فأفوزُ [بالرفع] | ٧٣ | 71/7 | وسيُصَلَّون | ١. |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآبه |
|------------------|--------------------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| 141/2 | في يَيَامَى [بياءين] | ۱۲۷ | ۹۳/۲ | يدركُكُم[بالرفع] | ٧٨ |
| 140/1 | يَصَّلِحَا | ۱۲۸ | 98/4 | مَشِيدةٍ | ٧٨ |
| 144/1 | وإنْ يتفارَقَا | 14. | 98/4 | مُشيِّدة [بكسر الياء] | ٧٨ |
| 181/4 | فالله أولى بهم | 140 | ١٠٠/٢ | لا تُكلِّفُ [بالجزم] | ٨٤ |
| 180/7 | كَسالى[بفتح الكاف] | 187 | ١٠٠/٢ | لانُكلِّفُ [بالنون على بناء الفاعل] | ٨٤ |
| 187/4 | مذبذِبِين[بكسر الذال] | 184 | 1.0/ | ميثاقٌ جاؤكم | ٩. |
| 187/4 | مُدَبْدَبين[بالدال] | 184 | 1.0/4 | حَصِراتٍ صدورُهم | ۹. |
| 181/ | مَن ظَلَم [على البناء للفاعل] | ١٤٨ | 1.4/ | خطاءً [بالمد] | 9.7 |
| 107/4 | إلا ليؤمِنُنَّ به قبل موتهم | 109 | 1.4/4 | خطًا [بتخفيف الهمزة] | 97 |
| | [بضَمُّ النون] | | 114/4 | غيرِ[بالجر] | 90 |
| 101/ | والمقيمون[بالرفع] | 177 | 110/4 | توفَّتْهُم[ماضي] | 9٧ |
| | سورة المائدة | | 110/4 | تُوَفَّاهم[مضارع] | 9٧ |
| 1/3// | تبتغون[بالتاء] | ۲ | 114/4 | يدركُه[بالرفع] | ١ |
| 140/4 | فاصطادوا[بكسر الفاء] | ۲ | 117/4 | يُدْركَه[بالنصب] | ١ |
| 140/4 | وإذا أُحْلَلْتُم | ۲ | 119/7 | تُقصِرُوا | 1 • 1 |
| 1/3/ | وأرجلُكم[بالرفع] | ٦ | 14./4 | من الصلاة أن يَفْتِنكم | 1 • 1 |
| 19./٢ | قِسِيَّةً [بكسر القاف] | ١٣ | 174/7 | أَنْ تكونوا[بالفتح] | ١٠٤ |
| 194/4 | يُخَافون[بالضم] | 77 | 177/7 | ونَصْله[بفتحالنون] | 110 |
| ۲۰۲/۲ | فطاوعَتْ | ۳. | 149/4 | أُنْثَى[على التوحيد] | ١١٧ |
| ۲۰۳/۲ | فأوري[بالسكون] | ٣١ | 144/4 | أُنْثًا [جمع أنِيث] | 114 |
| Y•V/Y | يُخْرَجُوا [بضم الياء وفتح الراء] | ٣٧ | 179/7 | وُثناً[بالتخفيفوالتثقيل] | 114 |
| 1 - 4 / 1 | الراء] | | 144/4 | أثنا | ١١٧ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآبة | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|-------------------------------------|-----------------------|
| 701/7 | أهاليُكم [بسكون الياء] | ۸۹ | Y•A/Y | والسارق والسارقة [بالنصب] | ٣٨ |
| 701/7 | كُسوتهم [بضم الكاف] | ٨٩ | ۲۰۸/۲ | والسارقون والسارقات | ۳۸ |
| 701/7 | كإِسْوتُهم | ۸٩ | | فاقطعوا أيمانهم | |
| Y01/Y | ثلاثة أيام متتابعات | ۸٩ | Y 1 Y / Y | السَّحْت[بفتح السين] | ۲3 |
| Y 0 V / Y | فَجزاؤهُ مثلُ ما قتلَ | 90 | 7\7/7 | فهو كَفَّارته له | ٤٥ |
| 70V/Y | فجزاءً مثلَ ما قتلَ [بنصبهما] | 90 | 7\11 | الأنجيل [بفتح الهمزة] | ٢3 |
| Y 0 A /Y | | 90 | 7/7/7 | وأَنْ ليَحْكُمْ [بزيادة أن] | ٤٧ |
| | ذُو عَدْلِ منكم | • | Y \ A / Y | ومهيمَناً [بفتح الميم] | ٤٨ |
| Y 0 A /Y | عِدْل[بكسرالعين] | 90 | Y \ A / Y | شَرعة[بفتح الشين] | ٤٨ |
| 77./Y 770/Y | ما دِمْتُم [بكسر الدال] عليكم أنفسُكم | 97 | ۲۲۰/۲ | أَفحُكُمُ الجاهليةِ [برفع الحكم] | ٥٠ |
| 777/ | لايَضِيرُكُم | 1.0 | YY•/Y | أفحَكَمَ الجاهلية | ۰۰ |
| Y 7 7 / Y | لايَضُرَّكُم [بالفَتح] | ١٠٥ | 777/ | أعزَّةً [بالنصب على الحال] | ٥٤ |
| Y77/Y | لاَيَضُرَّكُم[بكسرِ الضَّادِ وضَمِّها] | 1.0 | 779/7 | تنقَمون[بفتح القاف] | ٥٩ |
| 7747 | شهادة [بالنصب والتنوين] | 1.7 | ۲۳۱/۲ | عُبِدَالطَّاغوتُ] | ٦. |
| 774/ | لَملَّاثِمين[بحذفالهمزة] | 1.1 | 771/7 | عَبُدَ الطاغوتُ | ٦. |
| 779/7 | الأُوَّلَيْنِ [على التثنية] | ۱۰۷ | 741/2 | عابِدَالطاغوتِ | ٦. |
| 779/7 | الأوَّلان | ۱۰۷ | ۲۳۱/۲ | عَبَدَةَ الطاغوتِ | ٦. |
| YVY /Y | علَّامَ الغيوب[بالنصب] | 1 • 9 | ۲۳۱/۲ | عَبَدِ الطَّاغوتِ | ٦. |
| YVY/Y | آيَدْتُك | 11. | 78./7 | والصابيون[بالياء] | 79 |
| YV | تكُنُ [على جواب الأمر] | 118 | 78./7 | والصابئينَ[بالنصب] | 79 |
| YV0/Y | لأولانا وأخرانا | 118 | 787/7 | عُمُوا وصُمُّوا [بالضم] | ٧١ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر قم الأية |
|------------------|-----------------------------------|--------------|------------------|---|----------------------|
| 7/ 537 | لقد تقطَّعَ ما بينَكُم | 98 | | سورة الأنعام | |
| T{V}Y | الأصباح[بفتح الهمزة] | 97 | 791/7 | ولَبَسْنا [بلام واحدة] | ٩ |
| 456/4 | فالقَ الإصباحِ وجَاعِلَ الليلِ | 97 | 791/7 | وللَبُّسنا[بالتشديد] | ٩ |
| 7/ 837 | والشمسُ والقمرُ [بالرفع] | 97 | 798/7 | فَطَرَ السموات | 1 8 |
| 74.43 | والشمس والقمرِ [بالكسر] | 97 | 798/7 | فاطرَ السموات[بالرفع] | 1 8 |
| ٣٥١/٢ | قُنوان [بضم القاف] | 99 | 798/7 | ولا يَطْعَم [بفتح الياء] | ١٤ |
| ۲/ ۱ ه۳ | قَنوان [بفتح القاف] | 99 | 790/7 | وهو يُطْعَمُ ولا يُطْعِم | ١٤ |
| T01/T | وجناتٌ | 99 | Y90/Y | وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعِم [على بنائهماللفاعل] | ١٤ |
| 707/7 | ويُنعِه[بالضم] | 99 | ۲۰۲/۲ | وَقَفُوا [البناء للفاعل] | ** |
| ۲/ ۲۵۳ | ويَانِعِه | 99 | ٣٠٧/٢ | ولا طائرٌ [بالرفع] | ٣٨ |
| ٣٥٣/٢ | الجنُّ [بالرفع] | ١ | ٣٠٨/٢ | ما فَرَطْنا[بالتخفيف] | ٣٨ |
| ٣٥٣/٢ | الجنِّ [بالجر] | ١ | 411/1 | بَغَتَة أُو جَهَرة | ٤٧ |
| ۲/ ۳۵۳ | وخَلْقَهم [بسكون اللام] | ١ | **/Y | يَهْلِكُ [بفتح الياء] | ٤٧ |
| ۲۵۲/۲ | وحَرَّفُواله | ١ | ۲۲۰/۲ | مفاتيحُ الغيب | ٥٩ |
| T0 { / Y | ولم يَكُنْ [بالياء] | ١٠١ | 4 41/4 | ولا حبةً ولا رطبٌ ولا يابسٌ[بالرفع] | ٥٩ |
| 707/7 | دَرُسَتْ [بضم الراء] | 1.0 | 411/1 | يفرِطون[بالتخفيف] | 17 |
| ۲/ ۵۵۲ | دُرِسَتْ[على البناء للمفعول] | ١٠٥ | ٣ ٢٢/٢ | الحقَّ [بالنصب على المدح] | ٦٢ |
| 7/ 507 | دَارسَتْ | 1.0 | 777 /T | أَأَزْراً تتخذ أصناماً آلِهَةً | ٧٤ |
| 7/507 | دَرَسْنَ | 1.0 | 780/7 | فُرادًا | 98 |
| ۲/ ۲ ه | درَسَ | 1.0 | 720/ 7 | فُرادَ | 98 |
| ۲/ ۵۵۲ | دارساتٌ | 1.0 | 740/4 | فَوْدَى | 9 8 |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|------------------------------------|--------------|
| ۲۹٦/۲ | تَنْفَعُ [بالتاء] | ۱٥٨ | T09/Y | لعلَّها إذا جاءتهم لا يؤمنون | 1.9 |
| | سورة الأعراف | | | | |
| ٤٠٥/٢ | ولاتبتَغُوا | ٣ | ۲/ ۱۳۳ | وما يُشعِرهم أنها إذا جاءَتْهُم | 1 • 9 |
| 1/0/3 | مَذُوماً[بالتخفيف] | ۱۸ | 7/154 | ويُقلِّبُويَذَرُهم | 11. |
| 1/0/3 | لِمَن [بكسر اللام] | ١٨ | 7/154 | وتُقَلَّبُ أفئدتُهم وأبصارهم | 11. |
| £ 1 V / Y | هذي الشجرة | ١٩ | 7/017 | مَن يُضِلُّ [بضم الياء] | 114 |
| £11/Y | سَوَاتِهِمَا [بحذفِ الهمزةِ وإلقاءِ حركتِها على الواوِ] | ۲. | 7/9/7 | أكبرَ مُجرميها | ١٢٣ |
| ٤١٨/٢ | وإللاءِ حركيها على الواوِ] سوَّاتهما [الواو المشدّدة] | ۲. | ٣٧١/٢ | يتصعَّد | 170 |
| | يَخِصِّفان[بكسر الخاءِ | | ٣٧٨/٢ | زُيِّن [على البناء للمفعول] | ۱۳۷ |
| ٤٢٠/٢ | وتشديد الصاّد] | ** | * V9/7 | حُجرٌ [بضم الحاء] | ۱۳۸ |
| ۲/ ۲۶ | يُخْصِفانِ | * * | TV9/Y | حِوْجٌ | ۱۳۸ |
| ۲/ ۲۶ | يُخَصِّفان [من خَصَّفَ بالتشديد] | ** | ۳۸۱/۲ | خالصةً [بالنصب] | 129 |
| 2/7/3 | ورياشاً | 77 | ۳۸۱/۲ | خالصُه [على الإضافة] | 189 |
| ۲/ ۳۳3 | الجُمَّلُ | ٤٠ | ٣٨١/٢ | خالص[بالرفع والنصب] | 189 |
| { | الجُمَلُ | ٤٠ | ٣٨٤/٢ | الضأَّن [بفتح الهمزة] | 188 |
| ۲/ ۳۳٤ | الجُمْل | ٤٠ | ٣٨٤/٢ | ومن المِعْزَى | 188 |
| ۲/ ۳۳3 | الجُمُل | ٤٠ | ٣٨٤/٢ | اثنان [على الابتداء] | 184 |
| ۲/ ۳۳٤ | الجَمْلُ | ٤٠ | 444/ 4 | وهذا صراطي | 100 |
| ٤٣٤/٢ | في سمِّ المَخْيَط | ٤٠ | ۲۹۳/۲ | وهذا صراطً ربكم | ١٥٣ |
| ٤٣٤ /٢ | سمِّ [بالضم والكسر] | ٤٠ | 797/ 7 | وهذا صراطُ ربِّك | 100 |
| ٤٣٤ /٢ | غواشٌ [بالرفع] | ٤١ | 444/ 4 | على الذين أحسنوا | ١٥٤ |
| ٢/ ٣٥٤ | لا تكلَّف نفسٌ | 23 | 448/4 | أحسنُ[بالرفع] | 108 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآبه | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|------------------------------------|-----------------------|------------------|---|-----------------------|
| ٤٨٨/٢ | ويذَرْك [بالجزم] | ١٢٧ | ٢/ ٨٣٤ | إنَّ لعنة الله [بكسر إن] | ٤٤ |
| ٤٨٨/٢ | وإلاهَتَك | 177 | ٤٤٠/٢ | تَستكثِرون | ٤٨ |
| ٤٨٩/٢ | والعاقبةَ[بالنصب] | ۱۲۸ | ٤٤٠/٢ | أُدْخِلوا الجنة [على البناء للمفعول] | ٤٩ |
| 7\193 | إنما طَيْرُهم عندالله | 171 | £ £ 1 / Y | دَخَلُواالْجنة | ٤٩ |
| 1/583 | وتمَّت كلماتُ ربِّك الحسني | ۱۳۷ | ٢/ ٣٤ ٤ | فضَّلناه[بالضادالمعجمة] | ٥٢ |
| 0.1/4 | الحسن <i>ي</i> دُكًا | 188 | ٢/ ٣٤ ٤ | أو نُرُدَّ[بالنصب] | ٥٣ |
| ٥٠٣/٢ | سأوريكم | 180 | £ £ £ / Y | فنعملُ[بالرفع] | ٥٣ |
| ۰۰۳/۲ | سأؤرِثُكُم | 180 | £ £ 0 / Y | يَعْشَى الليلَ النهارُ | ٥٤ |
| ٥٠٤/٢ | سبيل الرَّشَاد | 127 | £ £ 9 / Y | بشر | ٥٧ |
| 7\50 | جُؤارٌ [بالجيم والهمزة] | ١٤٨ | £ £ 9 / Y | بُشْرَى | ٥٧ |
| ٥٠٧/٢ | سَقطَ [على بناءِ الفعلِ للفاعل] | 1 8 9 | £ £ 9 / Y | بَشْراً [بفتح الباء] | ٥٧ |
| 01./٢ | ولمّاسكنَ عن موسى الغضبُ | ١٥٤ | £07/Y | يخرِجُ نباتَه | ٥٨ |
| | | | 207/7 | نَكْداً [بسكون الكاف] | ٥٨ |
| ۰۱۰/۲ | ولمّاسُكِّتَ َ | 108 | ٤٥٥/٢ | عامِينَ | ٦٤ |
| 01./٢ | ولماأسكت | 108 | ۲/ ۰۲٤ | ثموداً | ٧٣ |
| 017/7 | إنا هِدنا | 107 | 1/153 | وتَنحَتون [بفتح الحاء] | ٧٤ |
| 018/7 | وعزروه[بالتخفيف] | 107 | 1/153 | تَنحُاتون[بإشباع الفتحة] | ٧٤ |
| 010/7 | وكَلِمَتِه [على الإفراد] | ۱۰۸ | ٤٧٣/٢ | فكيفَ إِيْسَى [بإمالتينِ] | 94 |
| 014/4 | عشرة[بكسر السين وفتحها] | 17. | 2/1/ | أولم نهد[بالنون] | ١ |
| ٥٢٠/٢ | إذيَعَدُّون | ۲۲۲ | ۲/ ۰۸٤ | حقيقٌ أنْ لا أقول | 1.0 |
| ٥٢٠/٢ | إذيُعِدُّون | ۱٦٣ | ٤٨٠/٢ | حقيق بأنْ لا أقولَ | 1.0 |
| ۰۲۰/۲ | يومَ إِسْباتهم | ۱٦٣ | 1/ VA3 | ويذَرُك [بالرفع] | 177 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآبة |
|------------------|---------------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| 7/ 750 | بكَلِمَتِه[على التوحيد] | ٧ | ٥٢٠/٢ | لا يُسْبِتُون [بضمّ الياء] | 175 |
| 7/7/0 | إنِّي مُمِدُّكم [بالكسر] | ٩ | ۰۲۰/۲ | لايُسبَّتُون[على البناء للمفعول] | ۱٦٣ |
| 7/750 | مُردِّفين[بكسر الراء وضمَّه] | ٩ | ٥٢٢/٢ | بَيْنُس | 170 |
| 7/370 | بآلافٍ من الملائكة | ٩ | ٥٢٢/٢ | بيِّسِ [قلب الهمزة ياء وإدغام الياء فيها] | 170 |
| 070/٢ | أمُّنة [بسكون الميم] | 11 | | | |
| ٥٦٦/٢ | إني معكم [بالكسر] | 17 | ٥٢٢/٢ | بَئِسٌ | ١٦٥ |
| ۲/ ۸۶٥ | وإنَّ للكافرين[بالكسر] | ١٤ | ٥٢٢/٢ | بَيْسٍ [على التَّخفيفِ] | 170 |
| ٥٧٥/٢ | بين المرِّ [بتشديد الراء] | 4 8 | ٥٢٢/٢ | بائسِ • | 170 |
| ۷/ ۲۷٥ | لَتُصِيبنَّ | 40 | ٥٣٢ /٢ | ساء مثلُ القوم | 177 |
| ٥٨٠/٢ | ليُثبَّتُوك[بالتشديد] | ٣. | 08 • / ٢ | فمَرَتْ[بالتَّخفيف] | 119 |
| ٥٨٠/٢ | ليُبيِّتُوكَ | ٣. | 08 • / ٢ | فاستمرَّتْ | 119 |
| ٥٨٠/٢ | ليُقيِّدُوك | ٣. | 0 2 1 / Y | فمارَتبه | 119 |
| ٥٨٢ /٢ | هو الحقُّ [بالرفع] | ٣٢ | 081/٢ | أُثْقِلَتْ (على البناء للمفعول) | 149 |
| ٥٨٣/٢ | مُكا[بالقصر] | 40 | 0 2 2 / Y | إن الذين تَدْعون من دون | 198 |
| ٥٨٤/٢ | صلاتَهم[بالنصب] | 40 | 0 E A / Y | الله عباداً أمثالَكم يُمَادُّونَهُم | 7 • 7 |
| ٥٨٧ /٢ | فإنَّ لله[بالكسر] | ٤١ | 00./٢ | يعادونهم والإيصالُ | 7.0 |
| ٥٩٠/٢ | عُبُدِنا | ٤١ | 554/1 | | 1.0 |
| ٥٩٠/٢ | والعَدْوة[بالفتح] | ٤٢ | | سورة الأنفال | |
| 097/7 | ليَهْلَك [بفتح اللام] | 23 | 000/Y | يسألونك عَلَّنْفال | ١ |
| 098/4 | وتذهَبْ ريحُكم الجزم] | ٤٦ | 000/4 | يسألونَكَ الأنفالَ | ١ |
| 7.1/7 | فشرِّذْ [بالذال المعجمة] | ٥٧ | ۲/ ۲٥٥ | وَجَلَتْ[بالفتح] | ۲ |
| ۲۰۱/۲ | مِن خَلْفِهِم | ٥٧ | ۲/ ۲٥٥ | فَرِقَتْ | ۲ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--|--------------|
| ۲/ ۱۲۰ | آثًاقَلْتُم | ٣٨ | 7.8/7 | رُبُطِ الخيل [بضم الباء وسكونها] | ٦. |
| 77Y /Y | ثانيْ اثنين[بالسكون] | ٤٠ | ۲۰۰/۲ | فاجنُحْ [بضم النون] | 71 |
| 7\075 | بَعِدتْ عليهم الشِّقَّةُ [بكسر العين والشين] | 73 | ۲۰۸/۲ | حَرِّص[بالصاد] | ٦٥ |
| 770/Y | لوُ استطعنا [بضم الواو] | ٤٢ | 7.9/٢ | للنَّبِيِّ | ٦٧ |
| 7/ 755 | له عُدَّهُ | 73 | ٦٠٩/٢ | يُثَخِّن[بالتشديد] | ٧٢ |
| 7/175 | قل هل يُصيبُنا | 01 | ۲۰۹/۲ | الآخرةِ[بالجر] | ٧٢ |
| 7/175 | هل يُصيِّبُنا [بتشديد الياء] | 01 | 718/4 | كثير [بالثاء] | ٧٣ |
| 7/47 | أن يَقْبَل منهم نفقاتِهِم | ٥٤ | | سورة التوبة | |
| 7/375 | أو مُدْخلاً | ٥٧ | 771/7 | براءةً [بالنصب] | ١ |
| 7/375 | أو مُتَدَخَّلاً | ٥٧ | 740/4 | إن الله [بالكسر] | ٣ |
| 7/375 | مُنْدَخَلاً | ٥٧ | 740/4 | بريثاً | ٣ |
| 7/37 | وهم يَجمِزُون | ٥٧ | ۲۲۰/۲ | فيكم إيلاً | ٨ |
| ۲/ ٤٧٢ | يُلامِزُك | ٥٨ | ٦٣٩/٢ | وعَشَاتِوْكُم | 4 8 |
| ۲/ ۸۷۶ | فريضة[بالرفع] | ٦٠ | 780/4 | نِجْسٌ[بكسر النون | ۲۸ |
| ۲/ ۰۸۶ | أذنٌ خيرٌ لكم | 11 | | وسكون الجيم] | ۲۸ |
| 7/17 | ألم تعلموا [بالتاء] | 75 | 787/7 | عائِلَةً | |
| 7\ 7\ | فإن[بالكسر] | ٦٣ | 707/7 | تكنُزون [بضم النون] | ۳٥ |
| ۲/۳/۲ | إِن تُعْفَ [بالتَّاءِ والبناءِ على | 17 | 70A/Y | النَّسَاء | ۳۷ |
| | المفعولِ] إِنْ يَعْفُ عن طائفةٍ | 77 | 704/4 | النَّسْءُ النَّسْئُ | ۳۷ |
| ۲/ ۳۸۶ | إِنْ يَعْفُ عِن طَائِفةٍ يُعذِّبْ طائِفةً | | 701/ | • | ٣٧ |
| ۲/۳/۲ | ألم تعلموا [بالتاء] " | VV | 77.15 | زَيَّن لهم سوءَ أعمالهم [على البناء للفاعل] | ** |
| 798/ | يكذِّبون[بالتشديد] | ٧٧ | ۲۲۰/۲ | تَثاقَلْتُم | ٣٨ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--|--------------|------------------|---|--------------|
| ۷۳۱/۲ | غلظة [بفتح الغين وضمها] | ۱۲۳ | 790/7 | جهدهم [بفتح الجيم] | ٧٩ |
| ۷۳۲/۲ | أَيُّكُم [بالنَّصبِ] | ١٢٤ | 791/ | مع الخَلِفين | ۸۳ |
| ۷۳۳/۲ | من أَنْفَسِكم | ۱۲۸ | ٧٠١/٢ | المعَّذِّرون[بتشديدالعين والذال] | ۹. |
| ٧٣٤ /٢ | العظيمُ[بالرفع] | 179 | ٧١٠/٢ | تُطْهِرُهُم[بالتخفيف] | 1.4 |
| | سورة يونس | | ٧١٠/٢ | تُطَهِّرْهُم[بالجزم] | 1.4 |
| ۸/۳ | عجبٌ [بالرفع] | ۲ | V1Y/Y | والله غفور رحيم | 1.7 |
| ۱٥/٣ | أنَّ الحمدَ لله [بالتشديد | ١. | V 1 A / Y | آسَاسُ [بالفتح والمدِّ] | ١٠٩ |
| | ونصبِ الحمدَ] | | ٧١٨/٢ | أساسُ بُنيانِه | ١٠٩ |
| ۱٥/٣ | لقضَيْنا إليهم أجلَهم | 11 | V1A/Y | أُسُّ بنيانِه | 1 • 9 |
| 19/4 | ولا أَدْرَاكُم | ١٦ | V1A/Y | أُسُسُ | ١٠٩ |
| 19/4 | ولا أَدْرَأَتُكم به [بالهمز] | ١٦ | V1A/Y | آسًاسُ [بالفتح والمد] | ١٠٩ |
| 78/4 | تَزِيَّنَت | 3 7 | V1A/Y | إِسَاسُ[بالكسر] | ١٠٩ |
| 78/4 | وأَزْيَنَتْ | 3 7 | V1A/Y | َ تقوًى[بالتنوين] | ١٠٩ |
| ۲۰/۳ | وازْيَانَّتْ | 7 £ | V19/Y | يُقَطَّعَ [بالياء] | 11. |
| ۲۰/۳ | كأن لم يَغْنَ | 7 £ | V19/Y | تُقْطَعَ [بالتخفيف] | 11. |
| ۲٥/۳ | كأنْ لم تتغنَّ بالأمس | 7 8 | V19/Y | ت تُقطِّعَ قلوبَهم | ١١٠ |
| ۲۸/۳ | يَرْهَقُهم ذِلةٌ [بالياء] | ** | ٧٢٠/٢ | ولو قطعت[على البناءِ للفاعلِ والمَفعولِ] | ١١. |
| Y 9 /T | وشركاءكم[بالنَّصبِ على المفعولِ معه] • | ** | VY 1 /Y | التائبين إلى الحافظين [بالياء نصباً على المدح] | 117 |
| ۳۰/۳ | نَبْلُو كلَّ نفس[بالنون ونصب كلً] | ۳. | ٧٢٤/٢ | وَعَدها أباه | ۱۱٤ |
| ۳۰/۳ | الحقَّ[بالفتح] | ٣٠ | ٧٢٦/٢ | من بعد ما زاغتْ قلوبُ فريقِ منهم | ۱۱۷ |
| ٣٣ /٣ | إِلَّا أَن يُهَدِّي | 40 | YY | من الصَّادقينَ | 119 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|------------------------------------|-----------------------|------------------|---|-----------------------|
| ۷۱/۳ | تَثْنَوِنُّ | ٥ | ۳۳ /۳ | ولكن تصديقُ الذي بين يديه وتفصيلُ الكتاب | ٣٧ |
| ۷۲ /۳ | تَغْنِفْ | ٥ | ٤٠/٣ | الحقُّ هو | ٥٣ |
| ٧٢ /٣ | تَثْنَوِي | ٥ | ٤٣/٣ | فافرُحُوا | ٥٨ |
| V E /٣ | أنكم[بالفتح] | ٧ | ٤٤/٣ | وما ظَنَّ | ٦. |
| ٧٨ /٣ | يُوَفِّ [بالياء] | 10 | ٤٧/٣ | أنَّ العزَّة [بالفتح] | ٦٥ |
| ٧٨ /٣ | تُوَتَّ [على البناء للمفعول] | 10 | ٤٨/٣ | تدعون[بالتاء] | 77 |
| ٧٨ /٣ | نُوْفِي [بالتخفيف وإثبات الياء] | ١٥ | ۰۰/۳ | فأُجمِعوا أمركم وادْعُوا شركاءكم | ٧١ |
| ٧٩ /٣ | الياء] وبَطَل [على الفعل] | 17 | ٥٣ /٣ | بكلِمَتِه | ۸۲ |
| ٧٩/٣ | وباطلاً[بالنصب] | 17 | ۳/ ۵۵ | اطمُسُ [بضم الميم] | ٨٨ |
| • | | | ٥٧/٣ | وَجَوَّزْنَا | ۹. |
| ۸۰/۳ | كتابَ[بالنصب] | 17 | ٥٧/٣ | وعُدُوًّا | ۹. |
| ۸۱ /۳ | مُرْيةٍ [بالضمّ] | ۱۷ | ۸٥/٣ | نُنَحِّيْك[بالحاء] | 97 |
| ۸٥ /٣ | فعَمَّاهاعليكم | 47 | ٥٨/٣ | بأبدانِكَ | 97 |
| ۸٧ /٣ | أُجْرِامِي [على الجمع] | 40 | ٥٩/٣ | لمن خَلَقَك [بالقاف] | 97 |
| 91/4 | مَرساها | ٤١ | ۳۱/۳ | | ٩٨ |
| 91/4 | مُجريهَاومُرْسِيها | ٤١ | | إلا قوم يونس[بالرفع على البدل] | |
| 97/4 | نوح ابنها | 73 | ۲۲ /۳ | الرجزَ [بالزاي] | 1 |
| ۹۲ /۳ | ابنهَ [بفتح الهاء] | 73 | | سورة هود | |
| 97 /٣ | ابناه | 27 | 79/4 | أحكمتُ آياتِه ثم فصَّلْتُ | ١ |
| 97/1 | اهْبُطُ [بضم الباء] | ٤٨ | 79/4 | ثمَّ فَصَلَتْ | ١ |
| ۳/ ۶۶ | وبركةٍ [على التوحيد] | ٤٨ | ۷۱/۳ | وإنْ تُوَلُّوا | ٣ |
| ١٠٠/٣ | ويَستخلِفْ[بالجزم] | ٥٧ | ۷۱/۳ | تَثْنُونِي [بالتَّاءِ واليَّاءِ] | ٥ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---------------------------------------|-----------------------|------------------|--|-----------------------|
| ۱۳٤/۳ | زُلْفَى [بوزن قربي] | 118 | ۱۰۰/۳ | ولا تضرُّوه | ٥٧ |
| ۱۳٥/۳ | أولو بَقْيَةٍ | 111 | ۱۰٦/۳ | فضَحَكَتْ [بفتح الحاء] | ٧١ |
| 140/4 | وأتبع | 117 | ۱۰۷/۳ | يا ويلتي [بالياء على الأصل] | ٧٢ |
| | سورة يوسف | | ۱۰۷/۳ | بعلي شيخٌ | ٧٢ |
| 1 27 /4 | يوسِفَ[بكسر السين] | ٤ | ۱۱۰/۳ | هنَّ أطهرَ لكم [بالنصب] | ٧٨ |
| 184/4 | يوسَفَ [بفتح السين] | ٤ | ۱۱۱/۳ | أَوْ آوِيَ [بالنصب] | ۸۰ |
| 188/4 | يا أبتُ [بالضم] | ٤ | 117/4 | فأسرِ بأهلكَ بقطعٍ مِن | ۸۱ |
| 189/4 | غيَّابات[بالتشديد] | ١. | | الليلِ إلا امرأتكُ | |
| 189/4 | غَيبَة | ١. | 117/4 | تَقِيَّةُ الله [بالتاء] | ٨٦ |
| ۱۰۰/۳ | ما لك لا تأمنا [بإظهار التنوين] | 11 | 117/4 | أو أنْ تَفْعَلَ في أموالِنا ما تَشاءُ [بتاء الخطاب] | ۸Y |
| 10./٣ | تِيْمَنَّا [بكسر التاء] | 11 | 119/4 | يُجْرِمَنَّكُم [بضم الياء] | ٨٩ |
| 10./4 | يُرْتِع | ١٢ | 119/4 | مثلَ [بالفتح] | ٨٩ |
| 10./٣ | يَرتَعِ [بكسر العين] | ١٢ | 177/ | بعُدَتْ [بضم العين] | 90 |
| 104/4 | عُشَيًّا [على تصغير عَشِيًّ] | ١٦ | 178/4 | وكذلك أُخَذَ ربُّك | 1 • ٢ |
| 107/4 | عُشَّى[بضم العين والقصر] | 17 | ۱۲۷/۳ | شُقوا[بالضم] | 1.7 |
| 104/4 | كذباً [نصباً على الحال] | ١٨ | ۱۳۱/۳ | لمَّا[بالتنوين] | 111 |
| 104/4 | كَدِبِ [بالدال غير | ١٨ | ۱۳۱/۳ | وإنْ كلِّ لمَّا | 111 |
| | المعجمة] | ١.۵ | ۱۳۳/۳ | فتِمَسَّكم النار [بكسر التاء] | 115 |
| 100/4 | يابشريَّ [بالإدغامِ] | 19 | ۱۳۳/۳ | تِرْكَنُوا[بكسر التاء] | 115 |
| 107/4 | هَيْتِ لك وع و ب | 77 | ۱۳۳/۳ | ولا تُركَنوا[على البناء للمفعول] | 115 |
| 107/4 | هُيِّنْتُ لك مَا مَا مَا مَا اللهِ | 77 | | | |
| 178/4 | شَعَفَها[بالعين] | ۳. | 145/4 | زُلْفاً [بسكون اللام] | 118 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--------------------------------------|-----------------------|------------------|----------------------------------|--------------|
| 119/4 | تُفقِدون | ٧١ | 170/4 | مُتَّكَاءُ [بإشباعِ الفتحةِ] | ٣١ |
| 119/4 | صاعَ [بفتح الصاد] | ٧٢ | 170/4 | مُتْكًا | ٣١ |
| ۲/ ۱۸۹ | صَوْعَ [بفتح الصاد] | ٧٢ | ٣/ ١٦٥ | مَتْكَأ | ٣١ |
| ۲/ ۱۸۹ | صوغ[بالغين] | ٧٢ | ۲۲ ۱۲۷ | حاشا اللهِ [بغير لامٍ] | ٣١ |
| ۲/ ۱۸۹ | صُواغَ[بالغين] | ٧٢ | 174/4 | حاشاً لله[بالتنوين] | ٣١ |
| 191/4 | وُعاء أخيه [بضمُّ الواو] | 77 | ۳/ ۱۲۷ | بَشَرٌ[بالرفع] | ٣١ |
| 191/4 | إِعاءِ أخيه [بقلب الواو همزةً] | ٧٦ | 170/5 | بِشِرًى | ٣١ |
| 190/4 | ابنك سُرِّق | ۸۱ | 174/4 | وليَكُونَنَّ[بالتشديد] | ٣٢ |
| 197/4 | مِن الحَزَذِ | ٨٤ | 179/4 | أَصَبُّ إليهنَّ | ٣٣ |
| 197/4 | حُرُضاً[بضمتين] | ٨٥ | ۱۷۰/۳ | لتَسْجُنْنَه[بالتاء] | 40 |
| 194/4 | حرضا[بالكسر] | ٨٥ | 177/1 | بعد إِمَّةٍ [بكسر الهمزة] | ٤٥ |
| ۲/ ۱۹۸ | من رُوح الله [بالضم] | ۸V | ۱۷٦/٣ | بعدأَمَهِ | ٤٥ |
| ۳/ ۲۰۲ | والأرضُ[بالرفع] | 1.0 | ۱۷۸/۳ | يُعْصَرون[على البناء للمفعول] | ٤٩ |
| 7/17 | والأرضَ[بالنصب] | 1.0 | 149/4 | النُّسوة [بضمِّ النون] | ٥٠ |
| 7.7/٣ | والأرضُ يمشون عليها [برفع الأرضُ] | 1.0 | ۱۸۰ /۳ | خُصحِصَ[على البناء للمفعول] | 01 |
| ۲۱۰/۳ | كَذَبوا[بالتخفيف] | 11. | 124/2 | بجِهازِهِم[بكسرالجيم] | ٥٩ |
| ۲۱۰/۳ | فنَجَا | 11. | ۱۸۰/۳ | خَيْرُ حافِظٍ | 3.5 |
| | سورة الرعد | | ۱۸۰/۳ | خَيرُ الحافِظينَ | 7 8 |
| ۳/ ۱۱۲ | عُمُدٍ [بضمتين] | ۲ | 100/4 | رِدَّتْ إلينا [بالكسر] | ٦٥ |
| ۳/ ۱۹ | صُنوان[بالضم] | ٤ | 140/4 | ما تَبْغِي [بالتاء] | ٦٥ |
| ۲۲۰/۳ | المَثْلات[بالتَّخفيفِ] | ٦ | ۱۸۸/۳ | وجَعَل السُّقاية | ٧. |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآيه | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|-------------------|--|--------------|------------------|------------------------------------|--------------|
| 7/137 | ومِن عِندِهِ عُلِمَ [بالحرفِ والبِناءِ للمَفعولِ] | ٤٣ | ۲۲۰/۳ | المُثُلات[بإتباع الفاءِ العينَ] | ٦ |
| | سورة إبراهيم | | ۲۲۰/۳ | المُثْلات[بالتخفيف] | ٦ |
| ۲0٠/٣ | ويُصِدُّون[بضم الياء وكسر الصاد] | ٣ | ۲۲۰/۳ | المُثَلات[بفتحِ الثَّاءِ] | ٦ |
| Y01/T | | ٤ | 275/4 | معاقيبُ | 11 |
| | بلِسْنِ قومه م | | 778/5 | يَحفظونه بأمر الله | 11 |
| 701/4 | بلُسُن قومه [بضم اللام] | ٤ | ۳/ ۲۲۲ | المَحال[بفتح الميم] | ١٣ |
| 701/ r | لُسْن[بضمة وسكون] | ٤ | YYA /٣ | تدعون[بالتاء] | ١٤ |
| 100/4 | تَدْعونَّا [بإدغام النون] | ٩ | YYA /٣ | باسطٍ [بالتنوين] | ١٤ |
| 70V /T | ليُهلِكَنَّ [بالياء] | ۱۳ | 7 | والإيصال | ١٥ |
| Y0V/T | وليُسكِنَنَّكم[بالياء] | ١٤ | YTY /T | جُفالاً جُفالاً | ١٧ |
| Y 0 A /T | واستفتِحوا[بلفظالأمر] | 10 | ۲۳٥ /۲ | فنَعْمَ [بفتح النون] | 7 £ |
| ۲٦٥/۴ | وأُدخِلُ الذين آمنوا | 22 | ۲۳٦/۳ | وحُسنَ مآب[بالنَّصب] | 79 |
| ۲٦٥/٣ | كلمةٌ [بالرفع على الابتداء] | 3.7 | YTA /T | وحسن ماب رب تعمير | ۳۱ |
| ۲٦٦ /٣ | ثابتٍ أَصلُها | 7 £ | 78./٣ | تُنْبِئُونَهُ[بالتخفيف] | ٣٣ |
| ۲۷۱/۳ | من كلِّ [بالتنوين] | ٣٣ | 78./4 | وَصَدُّ [بالتنوين] | ٣٣ |
| ۲۷۲/ ۳ | وأُجْنِبْني | ٣٥ | 78./4 | وصِدوا[بكسر الصاد] | ٣٣ |
| ۲۷0/ ۳ | آفِدَةً [بالمد] | ٣٧ | 787/4 | ولا أُشركُ به | ٣٦ |
| ۲۷٥/۳ | أَفِدَةً [بطرح الهمزة للتخفيف] | ٣٧ | 780/4 | وسيعلمالكافرون | 73 |
| ۲۷0/ ۳ | تُهوَى[على البناءِ | ٣٧ | 780/4 | وسيعلم الذين كفروا | 73 |
| | للمَفعولِ] | | 750/2 | الكفرُ | ٤٢ |
| ۲۷٥/۳ | تَهْوَى | ٣٧ | 780/4 | وسيُغْلَمُ | 23 |
| ۲۷7/۳ | لي ولأبويَّ | ٤١ | 780/4 | ومِنْ عِنْدِه | ٤٣ |
| | | | | _ | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|---------------------------|-----------------------|
| ** * /* | وبالنجم[بضمَّةٍ وسكونٍ] | 17 | ۲۸۰/۳ | وماكان مكرهم | ٤٦ |
| ۳۳۸/۳ | الذين تَّوفاهم [بإدغام التاء في التاء] | 44 | ۲۸۰/۳ | وإنْ كادَ مكرُهم | ٤٦ |
| ٣٥٠/٣ | فيُمتَّعواً[بالياءمبنيًّا | 00 | ۲۸۳ /۳ | من قِطْرِ آنِ | ۰۰ |
| | للمفعول] أرّمسكما على هُمِن أو | | 7 | ولِيَنْذَروا [بفتح الياء] | ٥٢ |
| ۳۰۱/۳ | أيَّمسكها على هُون أم يَدشُّها | ٥٩ | | سورة الحجر | |
| 707/ 7 | الكُذُبُ | ٦٢ | ۲۸۹ /۳ | رَبَما[بالفتح التخفيف] | ۲ |
| ٣٥٣/٣ | مفرطون[بتشديدالراء وفتحها] | 77 | 448 /4 | إنما سَكِرَتْ | ١٥ |
| 707/5 | سَيِّغاً [بالتشديد] | 77 | 790/T | معائشَ[بالهمز] | ۲. |
| ٣٥٦/٣ | سَيْغاً[بالتخفيف] | 77 | ٣٠٦/٣ | أُدْخِلوها | ٤٦ |
| ۳٥٧ /٣ | إلى النَّحَل[بفتحتين] | ۸۲ | ۳۰٧/٣ | لا تُوجَل [بضمِّ التاء] | ٥٣ |
| ۳٦٣/٣ | يُوَجَّهُ [على البناء للمفعول] | ٧٥ | ٣٠٧/٣ | لا تَأْجَلْ | ٥٣ |
| | | | ٣٠٧/٣ | لا تُواجَلْ | ٥٣ |
| 414/4 | يُوجُّهُ | ٧٥ | 4.9/4 | يقنُط [بالضم] | 70 |
| 778/7 | تَوَجَّهَ [بلفظ الماضي | ۷٥ | ۳۱۰/۳ | فسِرْ | ٦٥ |
| 411/4 | لعلكم تَسْلَمون | ۸١ | ۳۱۱/۳ | إن دابر [بالكسر] | 77 |
| ۳۷٦/۳ | ليُثْبِتَ[بالتخفيف] | 1 • ٢ | T18/T | إن ربَّك هو الخالقُ | ٨٦ |
| ٣٨٤ /٣ | الكَذِبِ[بالجر] | 111 | T18/T | الخَلَّاقُ | ٨٦ |
| 47 3 VA | الكُذُبُ[بالرفع] | 117 | | سورة النحل | |
| ٣٨٤ /٣ | الكذب[بالنصب] | 111 | 444 / 4 | حيناً | ٦ |
| | سورة الإسراء | | ***/* | لتركبوهازينةً | ٨ |
| 445/4 | من الليلِ | ١ | 779/7 | و منکم جائر | ٩ |
| ٣٩٦/٣ | ليُريَهُ [بالياء] | ١ | 777 /T | وبالنُّجُم[بضمتين] | 17 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|---|-----------------------|
| ٤٢٠/٣ | كان سيِّئاً | 47 | 747/ | ذريَّةُ [بالرفع] | ٣ |
| ۲۲ ۲۲ ع | صَرَفْنا[بالتخفيف] | ٤١ | 44 / / | ذِرِّيةَ [بكسر الذال] | ٣ |
| ٤٢٩/٣ | مَبصرَةً [بفتح الميم] | 09 | 444/ | فحاسوا[بالحاء] | ٥ |
| ٤٣١/٣ | والشجرةُالملعونةُ [بالرفع] | ٦. | ٤٠٠/٣ | لَنَسُوأَنَّ | ٧ |
| £44 /4 | ورِجالِك | 3.5 | ٤٠٠/٣ | لَيَسوأنِ [بفتح اللام على الأوجُهِ الأربعةِ] | ٧ |
| ۲۳ /۳ | ورُجَّالك | 35 | | | |
| 8 TV /T | يُدْعَى كلُّ أناسٍ | ٧١ | ٤٠٠/٣ | لِنسوأن[بالنُّونِ والياءِ، والنُّونِ المُخفَّفَةِ والمُثقَّلَةِ] | ٧ |
| 88V /8 | يُدْعَوْ كلُّ أناس | ٧١ | ٤٠٤/٣ | يُخْرِجُ [بالياء] | ۱۳ |
| 88V /8 | يَدْعُو كلَّ [منصوب بإذاً] | ٧١ | ٣/ ٢٠3 | أمَّونا | 17 |
| 2 2 7 / 7 | لايَلْبَتُوا | ٧٦ | ٤٠٧/٣ | يشاء[بالياء] | ١٨ |
| ٤٤٥/٣ | مَدخلَ [بالفتح] | ۸٠ | ٤٠٩/٣ | أفُ [بالضم] | 22 |
| 220/4 | مَخرج[بالفتح] | ۸٠ | ٤٠٩/٣ | أُفًّا [بالنصب والتنوين] | ۲۳ |
| ٤٥٠/٣ | من ذهبٍ | 98 | ٤٠٩/٣ | أفُّ [بالضم والتنوين] | 74 |
| ٤٥٥/٣ | فسالَ[بغير همز] | 1.1 | ٤٠٩/٣ | أفَ[خفيفة] | 74 |
| 207/4 | وإِنْ إِخالُك يا فرعونُ لمثبوراً | 1 • ٢ | ۲/۱۱3 | الذِّلِّ [بالكسر] | 3 7 |
| ٤٥٧/٣ | ىسبور. فرَّقناه[بالتشديد] | 1.7 | ۲/ ۱۵ | خُطَاءً [بالفتح والمد] | ۳۱ |
| ٤٥٧/٣ | مَكث[بالفتح] | 1.7 | ٤١٥/٣ | خطاً [بحذف الهمزة مفتوحاً ومكسوراً] | ۳۱ |
| | سورة الكهف | | 2/113 | فلا تُشرِفوا | ٣٣ |
| ٤٦٤/٣ | قِيَماًلينذر | ۲ | ٤١٧/٣ | ولا تقُفْ | ٣٦ |
| 2/073 | كلمةٌ [بالرفع] | ٥ | ٤١٩/٣ | والفَوادَ[بقلبالهمزة واواً] | ٣٦ |
| 2/073 | كُبُرَت[بسكون الباء مع إشمامِ الضمة] | 0 | 219/4 | مَرِحاً [بكسر الراء] | ** |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآيه | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--------------------------------------|--------------|------------------|--|--------------|
| 898/4 | تُذرِيهِ الرِّياحُ | ٤٥ | ٤٦٥/٣ | باخع نفسك [بالإضافة] | ٦ |
| ٣/ ٩٥ ع | يوم تَسِيرُ | ٤٧ | ۲۲ /۳ | أَنْ لَم يؤمنوا[بفتح همزة أن] | ٦ |
| ٤٩٦/٣ | وتُرى[على البناء للمفعول] | ٤٧ | ٤٧١/٣ | تَزْوَارُّ | ١٧ |
| 247/4 | يغادر [بالياء] | ٤٧ | ۲/ ۲۷٤ | ويُقلِّبهم[بالياء] | ١٨ |
| ٥٠٠/٣ | قَبَلاً[بفتحتين] | 00 | ۲۷۲ /۳ | وتَقَلَّبَهم[على المصدر منصوباً] | ١٨ |
| ۰۰۲/۳ | مَجْمِعَ [بكسر الميم] | ٦٠ | ٤٧٣/٣ | وكالبُهم | ۱۸ |
| ٥٠٦/٣ | أَنْ أُذكِّرَكه | ٦٣ | ٤٧٣/٣ | لوُ اطلعت [بضم الواو] | ١٨ |
| ٥٠٩/٣ | لتغرِّق[بالتشديد] | ٧١ | ٤٧٤ /٣ | بورقكم[بالتَّثقيل وإدغامِ القافِ في الكافِ] | ١٩ |
| ۵۱۱/۳ | فلا تُصْحِبني | ٧٦ | 21271 | | |
| 017/٣ | يُضِيفُوهُما | ٧٧ | £V£ /4 | بورقكم[بالتَّخفيفِ مكسورَ الواهِ مُدغمًا وغير | ١٩ |
| ۰۱۳/۳ | أن يُنقَضَ | ٧٧ | 212/1 | مكسورَ الواوِ مُدغمًا وُغير مدغم] | |
| ۰۱۳/۳ | أن ينقاصَ [بالصاد المهملة] | ٧٧ | ٤٨٣/٣ | ولا تُعْدِ عينيَّك | 47 |
| 018/4 | هذا فراقٌ بيني وبينك | ٧٨ | ٣/ ٣٨٤ | ولا تُعَدِّ | 47 |
| 010/4 | كلَّ سفينةٍ صالحة | ٧٩ | ٤٨٣/٣ | أغفَلَنا قلبُه | 47 |
| 017/4 | فخاف ربًك | ۸۰ | ٤٨٧ /٣ | كلَّ الجنَّين آتَى أُكُلَه | ٣٣ |
| ۵۲۲/۳ | جزاءَ[بالنصب] | ۸۸ | ٤٨٨ /٣ | وفجَرْنا[بالتخفيف] | ٣٣ |
| ۳/ ۲۲ه | جزاءً [منوناً مرفوعاً] | ۸۸ | ٣/ ١٨٩ | لكنْ أنا | ٣٨ |
| ۵۲۲/۳ | مَطْلَع [بفتح اللام] | ٨٩ | ٤٩٠/٣ | لكنُّ هو اللهُ ربي | ٣٨ |
| ٥٢.٤ /٣ | قالَ الذينَ من دُونهم | 9 8 | ٤٩٠/٣ | لكنْ أنا لا إلهَ إلا هو ربِّي | ٣٨ |
| | • | ٩٧ | 891/4 | أنا أقلُّ [بالرفع] | 44 |
| ۳/ ۲۲ه | فما اصْطَاعوا [بِقلب السين صاداً] | ٦٧ | £ 97 /7 | الحقَ [بالنصب] | ٤٤ |
| ۵۲۸/۳ | أَفَحَسْبُ الذين كَفَرُوا | 1.7 | 294/4 | وخير عُقْبَى | ٤٤ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--------------------------|--------------|------------------|---------------------------------|--------------|
| ۰۰۰/۳ | ويِرًّا | ٣٢ | ۰۳۰/۳ | مِدَاداً | ١٠٩ |
| 001/4 | قالُ الحقِّ | 4.5 | ٥٣٠/٣ | مِدداً [بكسر الميم] | ١٠٩ |
| 001/4 | تمترون[على الخطاب] | 37 | | سورة مريم | |
| ۳/ ۲۰ | يتلى[بالتذكير] | ٥٨ | ۲/ ۲۲ه | ذَكَّرَ رحمةَ ربِّك | ۲ |
| ٣/ ١٦٥ | جناتُ[بالرفع] | 17 | ٥٣٦/٣ | ذكِّرْ [على الأمر] | ۲ |
| ٣/ ٣٢ ٥ | ومايَتَنزَّلُ[بالياء] | 78 | ۲/ ۲۲ه | وهُن[الضم] | ٤ |
| 7\070 | يتَذَكَّرُ [على الأصل] | ٧٢ | ۳/ ۲۳ه | وهِن[بالكسر] | ٤ |
| 7/ 470 | أيُّهُم أَشَدَّ [بالنصب] | ٦٩ | ٥٣٧ /٣ | مِن ورايَ [بالقصر] | 0 |
| 701/ | وإن منهم | ٧١ | ٥٣٧ /٣ | خَفَّتِ الموالي من ورائي | ٥ |
| ٥٦٩/٣ | ثُمَّ [بفَتحِ الثَّاءِ] | ٧٢ | ۵۳۸/۳ | يَرِثُني وارِثَ آلِ يعقوبَ | ٦ |
| ۰۷۰/۳ | ورِيئاً [على القلب] | ٧٤ | ۵۳۸/۳ | أُوَيْرِثَ | ٦ |
| ۵۷۱/۳ | زِیًّا | ٧٤ | ۵۳۸/۳ | وارثٌ من آكِ يعقوبَ | ٦ |
| ۵۷۱/۳ | رِياً [على حَذفِ الهمزة] | ٧٤ | ٥٤٠/٣ | وهو عليَّ هيِّنُّ | ٩ |
| ٥٧٥ /٣ | كُلًّا[بالتنوين] | ۸۲ | 080/4 | المِخاض[بالكسر] | 77 |
| ٥٧٩ /٣ | آتِ الرحمنَ | 98 | 080/4 | نَسْئاً [بالهمز] | 74 |
| ۰۸۰/۳ | تُسْمَعُ [بضم التاء] | ٩٨ | 080/٣ | مِنْسِيًّا[بالكسر] | 74 |
| | سورة طم | | 084/4 | تَتَسَاقَطُ [بإظهارِ التَّاءَين | 40 |
| ۰۸۳/۳ | طَهُ | ١ | 087/4 | تُسْقِطْ عليك | 70 |
| ۰۹۳/۳ | أُخْفِيها[بالفَتح] | 10 | ٥٤٧/٣ | يُسْقُطْ عليك | 40 |
| ٥٩٤/٣ | عَصَيَّ | ۱۸ | 0 2 7 / 7 | وقِرِّي[بالكسر] | 77 |
| 098/4 | أُهِشُ | ۱۸ | ۵٤٨/٣ | ترئنً [بالهمز] | 77 |
| 098/4 | اً هُسُ أَهُسُ | ۱۸ | ۵٤٨/٣ | للرحمنصَمْتاً | 77 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---|-----------------------|------------------|---|--------------|
| 7/9/5 | ظِلت [بكسر الظاء] | 97 | ۳/۱۰۲ | ولِتَصْنَعَ [بالنصب وفتح التاء] | ٣٩ |
| ۳/ ۱۳۰ | لننسُفنه [بضم السين] | 97 | ٣/ ۲۰۲ | تِنِيَا [بكسر التاء] | 2 7 |
| 74. /4 | وَسَّعَ | 9.8 | ٣/ ٤٠٢ | يُفْرَطَ [بفتح الراء] | ٤٥ |
| ۲۳۲ /۳ | يَنفُخُ[بالياء] | 1.7 | ۲۰٤/۳ | يُفْرِطَ [بكسر الراء] | ٤٥ |
| 747 /4 | في الصُّوَرِ | 1.7 | ۲۰۷/۳ | خَلَقَه [بفتح اللام] | ٥٠ |
| 747 /4 | يُحشَّرُ المُجرمُون | 1 • ٢ | ۲۱۰/۳ | يومَ [بالنَّصْب] | ٥٩ |
| 749/4 | فغَوِيَ | 111 | ۳/۱۱۲ | وأنْ تَحْشُرَ الناسَ [بالتاء والياء] | ٥٩ |
| 78./٣ | ضَنُكَى | 371 | | | • • |
| 78./٣ | ونَحْشُرُه[بالجزم] | 178 | 710/4 | تَخَيِّلُ [بضم التاء] | 77 |
| 780/4 | ونَحْشُرهُ [بسُكون الهاء] | ١٢٤ | 710/5 | نُخيِّلُ[بالنون] | 77 |
| 781/4 | نهدِ[بالنون] | ۱۲۸ | ۲۱٦/۳ | كيدَ[بالنصب] | 79 |
| 780/4 | الصُّحْف[بالتَّخفيْف] | ١٣٣ | ۲۱۸/۳ | لأَقْطَعَنَّ… ولأَصْلِبَنَّ [بالتخفيف] | ٧١ |
| 780/4 | نُذَلَّ ونُخْزَى | 188 | 719/4 | تُقْضَى هذه الحياةُ الدنيا | ٧٢ |
| 780/4 | فتمتّعوا | ١٣٥ | ۲۲۰/۳ | يَبْساً [بسكون الباء] | ٧٧ |
| 780/4 | الصراط السّواءِ | ١٣٥ | 771/5 | فغشًّاهم من اليّمِّ ما غشًّاهم | ٧٨ |
| 787/4 | الصراط السَّوءِ | 150 | ۲۲۲/۳ | ووعذتكم | ۸. |
| 787/4 | الصراط السُّوأي | ١٣٥ | ۳/ ۲۲۲ | الأيمنِ[بالجرِّ] | ۸. |
| 787/4 | الصراط السُّوَيِّ | 140 | 7/77 | وأضأُهُم | ٨٥ |
| | سورة الأنبياء | | 777/٣ | يَرْجِعَ [بالنصب] | ٨٩ |
| 70./٣ | مُحْدَثٌ [بالرَّفع] | ۲ | ۳/ ۱۲۶ | فقَبَصْتُ قبصةً [بالصاد] | 97 |
| 70./٣ | العميةُ [بالرفع] | ٣ | 779/4 | لامَسَاسِ | 9٧ |
| 707/4 | د ميه [بالرَّفع] فيدمَغَهُ [بالنَّصِب] | ١٨ | 779/5 | نُخْلِفَه[بالنُّون] | 9٧ |
| 104/1 | فيدمعه وبالنصب | 17. | | | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة_ | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---|--------------|-------------------|---|-----------------------|
| ገ ለገ /۳ | مُغْضَباً | ۸۷ | ۳/ ۱۲۰ | ذكرٌ مَن معي وذكرٌ مَن قبلي[بالتّنوين] | 4 8 |
| ٦٨٧ /٣ | نُقدِّرَ [مثقَّلاً] | ۸٧ | ۲۲۱/۴ | بي بريع الحقُّ [بالرفع] | 4 8 |
| ٦٨٧ /٣ | يَقْدِرَ [بالياء] | ۸٧ | ۲٦١/٣ | مُكرَّمون[بالتشديد] | 77 |
| ٦٨٧ /٣ | يُقَدَّرُ [على البناء للمفعُول] | AY | ۲۲ /۳ | لايَسْبُقُونه [بالضم] | 77 |
| ٦٨٩/٣ | أُمَّتَكُم [بفتح التاء] | 94 | 778/4 | رَتَقاً [بالفتح] | ٣. |
| ٦٨٩/٣ | أُمَّةٌ [بالرفع] | 97 | 778/4 | حيًّا[بالنصب] | ٣. |
| ٦٨٩ /٣ | أمتُكم أمةٌ [بالرفع على أنهما خبران] | 97 | ٣/ ٨٢٢ | بَغَتَةً [بفتح الغَين] | ٤٠ |
| ٦٩٠/٣ | انهما خبران] وحَرُمٌ [بالفتح] | 90 | ۲٦٨/٣ | يَأْتِيهِم فيَبهَتُهم [يالياء] | ٤٠ |
| 79./ | | 90 | ۳/ ۱۷۲ | آتينابها | ٤٧ |
| | إنهم[بالكسر] | | ۲۷۱/۳ | أثبنابها | ٤٧ |
| 791/4 | جَدَثٍ | 47 | ۲۷۱/۳ | جئنابها | ٤٧ |
| 791/4 | يَنْسُلُون [بضم السين] | 97 | ۲۷۱/۳ | ضياءً [بغير واوِ] | ٤٨ |
| 797/4 | حصب[بسكون الصاد] | 9.۸ | ۲۷۲ /۳ | رَشَدَه [بفتح الراء] | ٥١ |
| 191/4 | السُّجُلِّ | ١٠٤ | ٦٧٣/٣ | بالله[بالباء] | ٥٧ |
| 797/4 | السَّجْلِ | ۱۰٤ | ٦٧٤/٣ | جَذذا[بالفتح] | ٥٨ |
| 799/4 | ربِّي أَحْكَمُ | 117 | ٦٧٤/٣ | جُذُذاً [جمع جَذيذٍ] | ٥٨ |
| ٦٩٩/٣ | ربِّي أَحْكَمَ | 117 | ٦٧٤/٣ | جُذَذاً [جمع جُذَّةً] | ٥٨ |
| | سورة الحج | | ۲۷٦ /۳ | نكُسوا[بالتَّشديد] | ٦٥ |
| ٧٠٤/٣ | تُذْهَلُ | ۲, | ۲۷۲/۳ | نَكُسُوا[بفتح النون والكاف] | ٦٥ |
| ٧٠٤/٣ | تُذهِلُ | ۲ | ٣/ ٠٨٦ | فأفهمناها | ٧٩ |
| ٧٠٤/٣ | وتُرَى[بالضَّم] | ۲ | ٦٨٢/٣ | والطيرُ [بالرفع] | ٧٩ |
| ٧٠٦/٣ | إنه فإنه [بالكسر] | ٤ | ٦٨٤/٣ | إنِّي [بالكسر] | ۸۳ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---------------------------------------|-----------------------|------------------|--|-----------------------|
| ٧١٩/٣ | العاكفِ[بالجرِّ] | 70 | ٧٠٦/٣ | من البَعَث [بالتَّحريك] | ٥ |
| ٧١٩/٣ | يَرِدْ [بفتح اليّاءِ] | 40 | ٧٠٧/٣ | ونُقِرَّ [بالنَّصبِ] | ٥ |
| ٧٢٠/٣ | يُشْرِكُ [بالياء] | 77 | ٧٠٧/٣ | ثم نُخْرِجَكم طفلاً | ٥ |
| ٧٢٠/٣ | وآذِنْ [بالمد] | ** | ٧٠٨/٣ | يَقِرُّ [بالياء] | ٥ |
| ۷۲۱/۳ | رُجالاً [بضم الراءِ مخفَّفَ الجيم] | ** | ۷۰۸/۳ | َيُّةُ مُّ تَقُر | ٥ |
| ۷۲۱/۳ | معبيع. رُجَّالاً [بضم الراءِ مثقل | ۲۷ | ۷۰۸/۳ | يَتَوَفَّى | ٥ |
| | الجيم | 1 V | ٧٠٨/٣ | العُمْرِ [بسُكون الميم] | ٥ |
| ۷۲۱/۳ | رُجَالَى | ** | ۷۱۰/۳ | عَطْفِه [بفتح العين] | ٩ |
| ۷۲۱/۳ | يأتون[بالواو] | ** | ۷۱۱/۳ | خاسِرَ [بالنَّصب] | 11 |
| ۷۲۱/۳ | فج مَعِيق | ** | ۷۱۱/۳ | خاسر [الرفع] | 11 |
| ۷۲۸/۳ | والمقيمينَ الصلاةَ[على الأصْل] | ٣0 | ٧١٤/٣ | والدَّوابُ[بالتخفيفِ] | ١٨ |
| ۷۲۸/۳ | ق والبُدُنَ[بضمَّتين] | ٣٦ | ٧١٤/٣ | حُقَّ [بالضم] يً | ١٨ |
| • | | 77 | ٧١٤/٣ | حقًا[بالنصب] | ١٨ |
| ٧٢٨/٣ | والبدنُ[بالرفع] | | ٧١٤/٣ | مُكْرَمٍ [بفتح الرَّاء] | ١٨ |
| ۷۲۹/۴ | صَوَافِنَ | ٣٦ | ٧١٥/٣ | قُطِعَتْ[بالتخفيف] | 19 |
| ۷۲۹/۳ | صَوَافيَ | ٣٦ | ۷۱۰/۳ | يصهر [بتشديد الهاء] | ۲. |
| ٧٢٩/٣ | صَوافناً[بالتنوين] | ٣٦ | ۷۱٦/۳ | يَحْلَوْنَ[بالتخفيف] | 77 |
| ٧٢٩/٣ | صَوَافيْ | ٣٦ | ۷۱٦/۳ | لؤلواً [بقَلب الهمزة الثَّانيةِ وَاواً] | 74 |
| ۷۳۰/۳ | وَالمُعتَرِي | ٣٦ | | | , , |
| ٧٣٠/٣ | القَنِعَ | ٣٦ | ۷۱٦/۴ | ولُوليِاً [بقلب الهمزة الأولى واواً والثانية ياء] | 77 |
| ۷۳۰/۳ | مُعْطَلَةٍ[بالتخفيف] | ٤٥ | ۷۱٦/٣ | وَلُوْلٍ | 74 |
| V 8 0 /T | وأَنَّ ما يُدْعَونَ | 77 | ۷۱٦/۳ | ولِيْلِياً[بقلبهماياءين] | 77 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء الصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|------------------------------------|--------------|-----------------|-------------------------------------|--------------|
| ٧٧٣/٣ | هيهاتٍ هيهاتٍ [بالكسر والتنوين] | ٣٦ | V E V / Y | فلايَنْزِعُنَّكَ | ٦٧ |
| ٧٧٣/٣ | هيهاتْ هيهاتْ [بالسكون] | ٣٦ | ۷٤٨/٢ | | ٧٢ |
| ٧٧٩/٣ | رُباوةِ[بالضم] | ٥٠ | ۷٤٨/٣ | | ٧٢ |
| ۷۷۹/۳ | رِباوةٍ[بالكسر] | ۰۰ | ٧٤٨ /٢ | | ٧٣ |
| ۷۸۲ /۳ | زبَرا[بفتح الباء] | ٥٣ | ۷٥١/٢ | اللهُ سمَّاكم | ٧٨ |
| ۷۸۳ /۳ | في غَمَراتِهِم | ٥٤ | | سورة المؤمنون | |
| ۷۸٤ /۳ | يُمِدُّهم [بالياء] | 00 | ۷٥٥/٢ | أفلَحُ [بالضم] | ١ |
| ۳/ ع۸۷ | يُسَارِعُ [بالياء] | ٥٦ | ۷٥٥/٢ | أَفْلَحُوا | ١ |
| ٧٨٤ /٣ | يُسْرِعُ [بالياء] | 70 | ٧٥٥/٢ | أُفْلِحَ [على البناءِ للمَفعولِ] | ١ |
| ٧٨٤ /٣ | يُسَارَعُ [مبنيًّا للمفعول] | ٥٦ | V71/Y | | ١٤ |
| ۷۸۰ /۳ | يَأْتُون ما أَتَوا | ٦. | ۷٦٢/٢ | , | 10 |
| ٧٨٨ /٣ | شُمَّراً | ٦٧ | ۷٦٤/٢ | | ۲. |
| ۷۸۸ /۳ | تُهَجِّرُونَ | ٦٧ | V78/Y | C | |
| ٧٩٠/٣ | بذِكراهُم | ٧١ | | | ۲۰ |
| V9T/T | يعقلون[بالياء] | ۸٠ | ٧٦٤/٢ | | ۲. |
| ٧٩٤/٣ | تَتَذكرونَ | ۸٥ | ۷٦٥/٢ | _ | ۲. |
| ۸۰۰/۳ | الصُّوَرِ [بفتح الواو] | 1 • 1 | ٧٦٥/٢ | <u> </u> | ۲. |
| ۸۰۰/۳ | الصَّوَرِ [بكسر الصاد] | 1 • 1 | ۷٦٥/٢ | , – | ۲. |
| ۸۰۱/۳ | ِ کَلِ حُ ون | ۱۰٤ | ۷٦٥/٢ | تَنبُتُ بالدِّهَان | ۲. |
| ۸۰۲/۳ | شِقاوة[بالكسركالكتابة] | 1.7 | ۷٦٦/٢ | وصِبَاغٍ | ۲. |
| ۸۰۳/۳ | أنَّه [بالفتح] | ١٠٩ | ۷۷۳/۲ | هيهاتُ هيهاتُ [بالضم] | ٣٦ |
| ۸۰٤/٣ | العَادِين[بالتخفيف] | ۱۱٤ | ۷۷۳/۲ | هيهاتٌ هيهاتٌ [بالرفع والتنوين] | ٣٦ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآبة |
|------------------|--|-----------------------|------------------|---------------------------------------|-----------------------|
| ٤٤/٤ | تَوَقَّدُ [بالتاء والتشديد] | ٣٥ | ۸۰٤/٣ | العَادِيِّين | ١١٤ |
| ٤٤/٤ | يُوَقَّد[بحذفِ التَّاء] | 30 | ۸۰۰/۳ | الكَرِيمُ [بالرَّفع] | 111 |
| ٥٠/٤ | تُسبِّحُ [بالتَّاءِ وكسر الباء] | ٣٦ | ۸۰٦/۳ | أنَّه [بفَتح الهَمزة] | 117 |
| 01/8 | والإيصالِ | ٣٦ | | سورة النور | |
| ٤/ ٣٥ | بقيعات | 44 | ٧/٤ | سورة[بالنصب] | ١ |
| ٥٧/٤ | من خَلَلِه | 27 | A/£ | الزانية[بالنصب] | ۲ |
| ٥٨/٤ | بُرَقِه [بضم الباء وفتح الراء] | ٣3 | ٨/٤ | والزانِ[بلاياء] | ۲ |
| ٥٩/٤ | برروبي بُرُقِه[بضمتين] | 24 | 1./5 | راَفَةٌ | ۲ |
| ٥٨/٤ | سناءُ [على المد] | ٤٣ | ۱۲/٤ | لايَنكِحْ لاينكحْها [بالجزم] | ٣ |
| 3/71 | قولُ المؤمنين [بالرَّفع] | ٥١ | Y1/8 | تَتَلَقُّونه [على الأصل] | 10 |
| 3/07 | طاعةً معروفةً [بالنَّصب] | ٥٣ | ۲۱/٤ | تَلْقَوْنه [مِن لَقِيَه] | 10 |
| ٧٤/٤ | مِفْتاحَهُ | 71 | 41/8 | تِلْقُونَه[بكسرِ حرفِ المضارعةِ] | 10 |
| ٧٦/٤ | أمرِ جَميع | 77 | ۲۱/٤ | تُلْقُونَه | 10 |
| ٧٨/٤ | لَواذاً [بالفتح] | 75 | ۲۱/٤ | تَلِقُونَه | 10 |
| | سورة الفرقان | | ۲۱/٤ | تَأْلِقُونَه | ١٥ |
| A£ /£ | عَلى عبَادِه | ١ | Y1/£ | تَثْقَفُونَه | ١٥ |
| ۸٦/٤ | اكْتُتِبَها[على البناء للمفعُول] | ٥ | 78/8 | خَطوات[بفتح الطَّاء وسُكُونها] | *1 |
| ۸۸/٤ | يجعل[بالنصب] | ١. | 44/ 8 | مِن بعدِ إكرِ اهِهنَّ لَهُنَّ | ٣٣ |
| 44/5 | يحشِرهم[بكسرالشين] | ١٧ | | غفورٌ رحيمٌ | |
| 97/8 | ويُمشَّوْنَ [بضمِّ الياءِ وفتح الشَّين] | ۲. | ٤١/٤ | اللهُ نوَّرَ | ٣0 |
| 99/8 | السين: خُجْراً[بالضم] | ** | £ £ / £ | دَرِّي[بكسر الدال وقلب الهمزة ياء] | 80 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|-------------------------------|-----------------------|------------------|---|-----------------------|
| | سورة الشعراء | | 1.1/8 | ونُزُّلَت | 40 |
| 141/8 | باخِعُ نفسِكَ [بالإضافة] | ٣ | 1.1/8 | وأُنْزِلَ | 40 |
| 141/8 | خاضِعَةً | ٤ | 1.1/8 | ونَزَلَ | 40 |
| ١٣٨/٤ | أَلا تَتَّقُون [بالتاء] | ١. | 1.1/8 | ونَزَّلَ الملائكةَ | 40 |
| 144/5 | ألا يتَّقونِ [بكسر النونِ] | ١. | 1.1/8 | ونُزِّلُ الملائكَةَ | 40 |
| 187/8 | فِعْلتكَ[بالكشر] | ١٩ | 1.4/8 | يا وَيُلتي [باليّاء] | 44 |
| 127/2 | مِنَ الجَاهِلين | ۲. | ١٠٨/٤ | فدَمَّرْتُهُم | ٣٦ |
| 184/8 | بكلِّ سَاحِر | ٣٧ | ١٠٨/٤ | فَدَمِّواهُم | ٣٦ |
| 10./8 | إنْ كنَّا [بالكسر] | ٥١ | ١٠٨/٤ | فَدَمِّرانَّهِم | ٣٦ |
| 10./8 | أن سِرْ | ٥٢ | 117/8 | ونَسْقِيَه[بالفَتح] | ٤٩ |
| 107/8 | حَادِرُونَ [بالدال] | ٥٦ | 117/8 | وأناسي [بحذف ياء] | ٤٩ |
| 104/8 | فاتَّبَعُوهُم | ٦٠ | 119/8 | مَلِحٌ [على فَعِلٍ] | ٥٣ |
| 104/8 | تراءتِ الفئتان | 11 | 3/ 77/ | الرحمنِ[بالجرِّ] | 09 |
| 104/8 | لمُدَّركونَ [بتشديدِ الدَّالِ | 71 | 144/8 | وقُمْراَمُنيراً | 11 |
| | وكسرِ الراء] | • • | 177/8 | يقتروا[بالتشديد] | ٦٧ |
| 100/8 | يُسمِعُونكم | ٧٢ | 177/8 | قِواماً[بالكشر] | ٦٧ |
| 177/8 | شرب[بالضم] | 100 | 144/8 | يلتَى أيَّاماً | ۸۶ |
| 141/8 | أيَّ مُنفَلَتِ يَنفَلِتُونَ | *** | 144/8 | نُضَعِّفْ له العَذَابَ | 79 |
| | سورة النمل | | 144/8 | ويُخلد[علِي البناء للمفعول مُخَفَّفاً ومثقَّلاً] | 79 |
| 140/8 | وكتابٌ مبينٌ [بالرفع] * | ١ | ۱۳۱/٤ | فقَد كَذَّبَ الكافِرُون | VV |
| 149/8 | كأنها جَانً | ١٠ | ۱۳۲/٤ | لَزاماً[بالفتح] | VV |
| 191/8 | مَبْصَرةً | ١٣ | - | <u> </u> | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الأية |
|------------------|-------------------------------|-----------------------|------------------|------------------------------------|-----------------------|
| 3/ • 77 | ماتكُنَّ | ٧٤ | 194/8 | هَلَا | 70 |
| 3/177 | بحِكَمِه | ٧٨ | 194/8 | ۿؘڐۜ | 70 |
| ***/£ | تَكْلِمُهُم | ٨٢ | 199/8 | هَلَا تَسجدونَ | 70 |
| XXV/£ | ં ઈ | AV | 199/8 | ألا تَسجُدُونَ | 40 |
| 3/777 | ۮؘڂؚڔۑؙڹؘ | AV | ۲۰۰/٤ | أنَّه مِن سُليمان وأنَّه | ٣. |
| 3/ P77 | التي حَرَّمَها | 91 | ۲۰۲/٤ | فلَمَّا جاؤُوا | ٣٦ |
| 3/ 277 | وَاتْلُ عَلَيْهِم هذا القرآنَ | 97 | ۲۰۳/٤ | لهُم بهمْ | ٣٧ |
| 3/ P77 | وأن أتلُ | 97 | Y•V/£ | أنها [بالفّتح] | 23 |
| | سورة القصص | | Y•9/E | ليُبيِّتُنَّه وأهلَه ثم ليَقولُنَّ | ٤٩ |
| 3\ ATY | فِرْغاً | ١. | 111/2 | خاويةٌ [بالرفع] | ٥٢ |
| 3\ PTY | مُؤسّى[بالهَمز] | ١. | 114/8 | أَمَن[بالتَّخفيفِ] | ٦. |
| 3/ PT7 | عَن جانِبِ | 11 | 117/2 | أإلهاً مع الله | ٠, |
| 3\ PTY | عن جنب | 11 | 414/8 | أأَدْرَكَ [بهمزتينِ] | 77 |
| 3/137 | - فاستَعَانه | 10 | Y1A/£ | آأَذْرَكَ [بألفِ بينَهُما] | 77 |
| 3/737 | فَلكَزهُ[باللام] | 10 | 414/8 | بلَ ادَّرَكَ | 77 |
| 780/8 | الرُّعَاء[بالضم] | 22 | 414/8 | بل تَدَارَكَ | ٦٦ |
| 789/8 | أَيُّمَا [بشُكون اليَّاء] | ** | 414/8 | بلى أَدْرَكَ | 77 |
| 789/8 | أيَّ الأَجَليْنِ ما قضَيْتُ | ** | 3/4/٢ | بلى آأَدْرَكَ | 77 |
| 189/8 | عِدُوانَ[بالكَسْر] | ** | 3/417 | أم أَدْرَكَ | 77 |
| Y0A/8 | رحمةٌ [بالرَّفع] | ٤٦ | 3/417 | أَمْ تَدارَكَ | 77 |
| ۲٦٠/٤ | اظَّاهرا [على الإدَّعَام] | ٤٨ | 119/8 | ضَيِّق | ٧٠ |
| YVA/8 | يُصِدُّنَّك | ۸V | ۲۲۰/٤ | رَدَفَ [بالفتح] | ٧٢ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|------------------------------------|-----------------------|------------------|---|-----------------------|
| 3\ mm | المُضْعَفونَ [بفتح العين] | 44 | | سورة العنكبوت | |
| ٤/ ٥٣٣ | والبحُورِ | ,£1 | 3/ 477 | وَليُعْلِمَنَّ | ٣ |
| ٣٤٣/٤ | ولايَستَحِقَّنَّكَ | ٦. | 4A £ / £ | حَسَناً [بفتح الحاء] | ٨ |
| | سورة لقمان | | YA | إحْسَاناً | ٨ |
| w. u /e | | ١٤ | 4AV/8 | وإبراهيمُ[بالرَّفعِ] | ١٦ |
| 401/8 | وَهَناً على وَهَنِ [بالتَّحريك] | 12 | YAA/ £ | تُخَلِّقُونَ [من خلَّقَ] | 1 |
| 401/8 | وفَصْلُهُ | ١٤ | 4 A A Y | تَخَلَّقُونَ[من تخَلَّقَ] | ١٧ |
| 408/8 | فَتَكِنْ [بكسر الكاف] | 17 | 3/ AAY | أَفِكاً | ١٧ |
| ٣٥٥/٤ | ولاتُصْعِرْ | ١٨ | 444/5 | كيفيَبْدأُ | ١٩ |
| ٣٥٦/٤ | وأقصد[بقطع الهمزة] | ۱۹ | 147/8 | جوابُ[بالرفع] | 7 8 |
| 3/507 | وأصبغ[بالإبدال] | ۲. | 444/8 | بينكُم [بفتح النون] | 40 |
| 40 4/5 | يُسَلِّم[بالتَّشديد] | ** | 444/8 | إنَّما مَودَّةُ بِينِكُم | 40 |
| 409/ 8 | يُمِدُّهُ [بالياء] | ** | ۳٠٧/٤ | فنِعْمَ [بزيادة الفاء] | ٥٨ |
| 409/8 | تُمِدُّه[بالتاء] | ** | | سورة الروم | |
| 411/8 | الفُلُك [بضم اللام] | ۳۱ | 411/8 | غَلبَت[بالفتح] | ۲ |
| 3/157 | بنِعْماتِ[بسُكون العَين] | ٣١ | 410/8 | غَلْبِهِم [بسُكون اللام] | ٣ |
| 3\ 777 | كالظِّلال [جَمْع ظُلَّةٍ] | 44 | 411/8 | سَيُغلَبُون[بالضم] | ٣ |
| ٤/ ۲۲۳ | لايُجْزِئُ | 77 | 414/8 | مِن قَبْلٍ ومِن بَعْدٍ | ٤ |
| 470/8 | بأيَّةِ أَرْضِ | 37 | 444/8 | يُبْلَسُ [بفتح اللام] | ١٢ |
| | سورة السجدة | | 478/8 | حِيْناً تمسُونُ وحِيْناً تُصْبِحُونَ | ١٧ |
| ٤/ ۱۷۳ | يُغْرَجُ | ٥ | 444 / ٤ | وليتَمتَّعُوا | 37 |
| 441/8 | يَعُدُّون | ٥ | 44. \ \ | يعملون[بالياء] | ٣0 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الأية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--|--------------|
| ٤١٩/٤ | تعْتَدُونهَا [مُخفَّفاً] | ٤٩ | TVY / E | ضَلِلْنَا [بكسر اللام] | ١. |
| ٤٢٠/٤ | أن[بالفتح] | ۰۰ | 4 44/8 | صَلَلْنَا | ١. |
| ٤٢٢/٤ | تُقِرُّ أُعيُنَهن [يضم التاء ونصب الأُعيُنِ] | ٥١ | 444/8 | ما نُخْفِي لَهُم | ١٧ |
| | | | ۲۷۷/٤ | أخفَى | ۱۷ |
| \$ \ 7 7 3 | تُقَرَّ [على البناء للمفعول] " | ٥١ | TYY / E | قُرَّاتِ أَعيُن | ۱۷ |
| 1/ 773 | كلِّهن[بالنصب] | ٥١ | ۳۸۰/٤ | نهد[بالنون] | 77 |
| 3/773 | غيْرِ ناظرِين[مجروراً] | ٥٣ | ۳۸۰/٤ | يمشُّونَ[بالتشديد] | 41 |
| £Y£/£ | لا يَسْتحِي [بحذفِ الياءِ الأولى وإلقاءِ حركتِها على | ٥٣ | 4 44/8 | مُنتَظَرُونَ [بفَتح الظَّاء] | ۳. |
| | الحاءِ] | | | سورة الأحزاب | |
| \$4.\\$ | تَقَلَّبُ | 77 | 4 44/5 | تُظَهِّرون | ٤ |
| \$4.\\$ | نُقَلِّبُ | 77 | TA9/8 | تَظْهَرونَ | ٤ |
| 3 / 773 | وكان عبداً للهِ وَجيْهاً | 79 | 44. / £ | ەرق وھو أَبُّ لَهُم | ٦ |
| | سورة سبأ | | T90/E | زَلزَالاً[بالفَتح] | 11 |
| £٣9/£ | ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ [بالفتح] | ٣ | 841/5 | عَوِرَةٌ [بكسرِ الواوِ] | ۱۳ |
| ٤٤٠/٤ | بر . الحقُّ [بالرفع] | ٦ | 444/8 | أَشْحَّةُ [بالرَّفعِ] | ١٩ |
| £ £ 7 / £ | أوْيِي | ١. | ٤٠٦/٤ | أُمتِّعُكنَّ وأُسَرِّحُكُنَّ [بالرَّفع] | 44 |
| 3\733 | والطير[بالرفع] | ١. | ٤٠٨/٤ | مو فيطمع[بالجزم] | 41 |
| \$ \$ 7 7 3 3 | صَابغاتٍ[بالصاد] | 11 | ٤١٣/٤ | زوَّجْتُكَهَا | ٣٧ |
| £ ££/£ | غَدْوَتُها ورَوْحَتُها | ١٢ | £\£/£ | رسَالةَ الله | 49 |
| £ £0/£ | يُزَغ [بضم الياء وفتح الزاي] | ١٢ | 110/1 | رسولُ[بالرفع] | ٤٠ |
| £ £ ¥ / £ | الأرّض[بفتح الراء] | 1 8 | 110/1 | ولكنَّ[بالتَّشديد] | ٤٠ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|--|--------------|--------------------------------|--|-----------------------|
| | سورة فاطر | | £ £ ¥ / £ | منسأته [بفتح الميم وبتَخفيْفِالهَمزة] | 1 & |
| ٤٧٧/٤ | غيرَ [بنصب الراء] | ٣ | £ £ V / £ | مِنسَاءَتَه [عَلَى مِفْعَالَةٍ] | ١٤ |
| ٤٧٨/٤ | الغُرُورُ [بضم الغين] | ٥ | £ {Y/£ | مِن سَأْتِهِ | ١٤ |
| ٤٨٠/٤ | والعملَ الصالحَ يَرفعُه [بنصبالعملَ] | ١. | ٤٥٠/٤ | جنَّتُيْنِ[بالنَّصْب] مَنْ مُنْ السَّمَّ مَا يَّانُ | 10 |
| ٤٨٠/٤ | يُصعِدُ[على البناءينِ] | ١. | 801/8 | بَلْدةً طيَّبَةً وَربًّا غَفُوراً [بالنَّصْبِ] | 10 |
| ٤٨٣/٤ | سَيِّغٌ [بالتشديد] | ١٢ | £0Y/£ | وأثْلاً وشيئاً [بالنَّصْبِ] | ١٦ |
| ٤٨٣/٤ | سَيْغٌ [بالتَّخفيف] | ١٢ | ٤٥٤/٤ | ربَّنا بَعُد بَيْنُ أَسفادِنَا | ١٩ |
| ٤٨٣/٤ | مَلِحٌ [على فَعِل] | ١٢ | ٤٥٥/٤ | صدَّق عليهم إبليسَ ظنَّهُ | ۲. |
| ٤٨٥/٤ | خ د <i>و</i> قُربَی | ١٨ | ٤٥٥/٤ | صدَقَ عليهم إبليسُ ظنَّهُ | ۲. |
| ٤٨٥/٤ | ومَن ازَّكِّي فإنَّما يزَّكِّي | ١٨ | ٤٥٧/٤ | فُرِّغَ [بالراء المشددة] | 77 |
| £AY/£ | جُدُدٌ [بالضَّم] | ** | ٤٥٧/٤ | الحقُّ [بالرَّفع] | 77 |
| £AV /£ | جَدَدٌ[بفتحتين] | ** | ٤٦٠/٤ | ميْعَادُيَومٌ | ٣. |
| | | . . | ٤٦٠/٤ | ميعادٌيوماً | ٣. |
| ٤٨٨/٤ | إِنَّما يَخشَى اللهُ من عبَاده العُلمَاءَ | ۲۸ | £71/£ | مكرَ الليل[بالنَّصبِ على المصدرِ] | ۲۳ |
| 191/8 | جَنَّةُ عَدْنِ [على الإِفراد] | ٣٣ | 171/2 | مكرٌ الليلَ [بِالتَّنوينِ ونصبِ الظَّرفِ] | ٣٣ |
| 191/1 | جنَّاتِ عَدْنٍ [بالنَّصْبِ] | ٣٣ | ٤٦١/٤ | وتصبِ الطرفِ! مكّر الليل | ٣٣ |
| £97/£ | يَحْلَونَ | ٣٣ | 171/1 | محر الليل جزاء الضَّعْفُ [مَرُّفُوعانِ] | ۳۷ |
| £97 /£ | الحُزْنَ [بضم الحاء وسكون الزاي] | 4.5 | 279/2 | جراء الصعف[مرفوعاتِ] يقذف[بالنصب] | ٤٨ |
| ٤٩٣/٤ | فَيَمُوتُونَ | ٣٦ | 1,74/2 | الغيوبَ[بالفتح] | ٤٨ |
| 3/ 463 | يُجَازَى | ٣٦ | ٤٧٠/٤ | وأُخْذُ من | ٥١ |
| £97/£ | ولايُحِيْق المَكْرَ السَّيِّيَ | ٤٣ | £Y1/£ | ويُقذَفُونَ | ٥٣ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|-----------------------------------|-----------------------|------------------|--------------------------|--------------|
| ٤/ ۳۲٥ | وَيْلَتَنا | ۲٥ | | سورة يس | |
| 3\770 | مَن أَهَبَّنا | ٥٢ | 0.7/8 | ياسينَ[بالفَتح] | ١ |
| ٤/ ۲۲٥ | مَن هَبَّنا | 07 | 0.7/2 | ياسين[بالكسر] | ١ |
| ٤/ ۳۲٥ | مِنْ بَعْثِنا | ٥٢ | 0.4/8 | ياسين[بالرفع] | ١ |
| 3\770 | مِنْ هَبُّنَا | ٥٢ | 0.4/8 | تنزيلِ[بالكسر] | ٥ |
| 3/370 | شُغَل[بفتحتين] | 00 | ٥٠٤/٤ | ِ فأعشيناهم[بالعين] | ٩ |
| 078/8 | فكُهون[بالضمِّ] | 00 | 0.9/5 | طَيْرُكُم | ١٩ |
| 078/8 | فاكِهِينَ | 00 | 0.9/5 | أَن ذكرتم | 19 |
| 078/8 | فَكِهِيْنَ | 00 | 0.9/8 | أَنْ ذكرتم | ١٩ |
| 3/370 | شَغلِ[بفتحتينِ وفتحةٍ وسُكونٍ] | 00 | 0.9/5 | إِن ذكرتم | ١٩ |
| 3/770 | سَلاماً [نصْبٌ على الحال] | ٥٨ | 0 • 9 / ٤ | َ أَيْنَ ذُكِرْتُم | ١٩ |
| ٤/ ۲۷ه | إعْهَد [بكَسْر الهَمْزة] | ٦. | 017/8 | من المكرَّمين | 77 |
| ٤/ ۲۷ ٥ | أحْهَدْ[بالحاءِ] | ٦٠ | 018/8 | ياحَسْرَتَا | ٣. |
| 3/ 470 | أحَّدْ إليكم | ٦. | 012/2 | يا حسرةَ العِبَادِ | ٣. |
| 3/ 1/20 | جِبَلاً [جَمْعُ جِبْلَةٍ] | 77 | 018/8 | يا حَسْرَهُ على العِبَاد | ۳. |
| 3/ ۸۲٥ | جِيْلاً [بالياء] - | ٦٢ | 012/2 | إِنَّ [على الاستثناف] | ٣١ |
| 044/8 | مَضيًا [بفتح الميم] | ٦٧ | 017/8 | لامستَقَرُّ لها | ٣٨ |
| 079/8 | مِضيًا [بكسر الميم] | ٦٧ | 011/2 | لا مُسْتَقَرُّ | ٣٨ |
| ٤/ ۳۰ | نَنْكِسُه [بكسر الكاف] | ٦٨ | 019/8 | كالعِرْجُونِ | 44 |
| 3\ 770 | رَكُوبَتُهُم | ٧٢ | ٥٢٢/٤ | الأجداف[بالفاء] | 01 |
| 3/ 770 | رُكُوبُهم [بضم الراء] | ۷۲ | ٥٢٣/٤ | ينسُلُون[بضم السين] | ٥١ |
| 3/570 | مِن الشَّجرِ الخضراءِ | ۸۰ | | <u> </u> | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---------------------------------|--------------|------------------|--|-----------------------|
| ٤/ ٣٧٥ | وإنَّ إيليسَ | ١٢٣ | | سورة الصافات | |
| ٥٧٥/٤ | يونِس[بكسر النون] | ١٣٩ | 080/8 | دَحوراً [بفتح الدال] | ٩ |
| ٥٧٥/٤ | مَليم [بفَتح الميم] | 731 | 087/8 | خِطِّف [بكسر الخاء | ١. |
| ٥٧٨/٤ | وَلَدُ الله | 107 | | والطاء وتشديدها] خَطُّف[بِفَتح الخاء وكسر | |
| ٥٨٠/٤ | صالُ الجحيم [بضمً اللام] | 777 | 087/8 | خَطُّف [بفَتح الخاء وكسر الطَّاء وتشديْدها] نُوْمَ مِنْ الدِّلا مِنْ الْهِ | ١. |
| ٥٨٢/٤ | ۱ نُزِلبساحتهم | ۱۷۷ | 0 8 V / 8 | أمْ مَن عَددْنا [بالتخفيْفِ والتشدِيد] | 11 |
| ٥٨٢/٤ | نُزِّل بساحتهم | ۱۷۷ | ०१९/१ | قالَ نعم | ١٨ |
| | سورة ص | | 007/8 | العذابَ[بالنَّصْبِ] | ٣٨ |
| ٥٨٧/٤ | صاد[بالكسر] | ١ | 004/8 | لذائقون العذابَ | ٣٨ |
| • | صاد[بإضمار حرف | | 007/8 | المُصَّدِّقين [مُشدَّدَ الصَّاد] | ٥٢ |
| ٥٨٧/٤ | القسم والفتح في موضع الجر] | ١ | 007/8 | مُطْلِعُونِ فأُطْلِعَ [بالتَّخفيفِ وكسـر النُّونِ وضمَّ الأَلِفِ] | _08 |
| ٥٨٨/٤ | صادٍ[بالجرِّ والتَّنوين] | ١ | ٥٥٧/٤ | َ كدت لَتُغْوِينِ | ٥٦ |
| ٥٨٩/٤ | في غِرَّةٍ | ۲ | ٥٥٧/٤ | بمَائِتينَ | ٥٨ |
| ٥٩٠/٤ | ولاتِ [بكسر التاء] | ۴ | 009/8 | لَشُوباً [بالضَّمَّ] | ٦٧ |
| 097/8 | عُجَّاب[بالتشديد] | ٥ | 078/8 | يَزِفُونَ [من وَزَفَ] | 9 8 |
| 094/8 | منهم المشُوا | ٦ | ٥٦٤/٤ | يَزْفُون [من زَفَاه] | 9 8 |
| 094/8 | يمشونَ أنِ اصْبِروا تً | ٦ | ٥٦٩/٤ | فلماسَلَّما | ١٠٣ |
| ٥٩٨/٤ | والطَّيْرُ مَحشورَةٌ [بالرَّفع] | ١٩ | 079/8 | فلمااستَسْلَما | ١٠٣ |
| ٥٩٨/٤ | شدَّدنا[بالتشديد] | ۲. | ٥٧٢/٤ | ويرَّكْنا | ۱۱۳ |
| ٦٠٠/٤ | ولاتَشْطُط | ** | ٤/ ۲۷٥ | وإن إدريس | ١٢٣ |
| ٦٠٠/٤ | ولا تُشطِّطُ | ** | ٥٧٣/٤ | وإن إدْراسَ | ۱۲۳ |
| | | | | | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآيه | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|---|-----------------------|
| 3/175 | مانَعبُدكُم إلا لتُقَرَّبُونا | ٣ | ٦٠٠/٤ | ولا تُشاطِط | ** |
| 3/175 | نُعْبُدهم [بضم النون] | ٣ | ۱۰۱/٤ | تَسْعٌ وتَسعون [بفَتح التاء] | 74 |
| 3/075 | ساجد وقائم [بالرفع] | ٩ | ١٠١/٤ | نِعجةٌ [بكَسر النُّون] | 74 |
| 141/5 | إنما يذَّكِّر [بالإدْغام] | ٩ | ٦٠١/٤ | وعازَّني [من المعَازَّة] | ۲۳ |
| 780/8 | سِلْماً [بكسر السين وسكون اللام] | 79 | ٦٠١/٤ | وعَزَني[بتخفيفالزاي] | 74 |
| 780/8 | سَلْماً [بفتح السٰين وسكون اللام] | 79 | 3/4.2 | لَيَبُغيَ [بفتح الياء] | 7 8 |
| 780/8 | وسحول الكرم] مَثْلَينِ | 79 | 3.4.6 | لَيَبُغِ [بحذف الياء] | 3 7 |
| 780/8 | ينِ مائِتٌ وإنهم مَاثتُون | ٣٠ | ٦٠٦/٤ | ليَتَدبَّروا [على الأصْل] | 44 |
| 787/8 | وصَدَق به[بالتخفيف] | ٣٣ | 718/8 | بنصب[بفتح النون على المصدر] | ٤١ |
| 787/8 | وصُدِّق به [على البناء للمفعول] | ٣٣ | ۱۱۷/٤ | جناتُ عدنِ مفتحةٌ [بالرفع] | ٥٠ |
| 3474 | أسواءَ [جمع سوء] | 40 | ٤/ • ٢٢ | تخاصمَ[بالنصب] | 78 |
| 3/402 | بل هو فتنة [بالتذكير] | ٤٩ | 3/77 | بِيَدِي [على التَّوحيْد] | ٧٥ |
| 3/705 | قد قاله [بالتذكير] | ٥٠ | 3/17 | استَكْبَرْتَ[بحذفِ الاستفهام] | ٧٥ |
| 707/8 | يا حسرتي[بالياء على الأضل] | ٥٦ | 3/375 | الاستفهام] فالحقُ والحقُ [بالرفع] | ٨٤ |
| 3/401 | فرطت في ذكرِ اللهِ | 70 | 3/375 | فالحقِّ والحقِّ [مجرورين] | ٨٤ |
| 3/407 | بلى قد جاءتكِ آياتي فكذبتِ بها واستكبرتِ وكنتِ[بالتأنيث على | ٥٩ | ١٢٤/٤ | فالحق والحقّ [برفع الأول وجره ونصب الثاني] | ٨٤ |
| | النفس] | | | سورة الزمر | |
| 3/177 | أعبُدَ[بالنَّصْب] | ٦٤ | 3/9/5 | تنزيلَ[بالنصب] | ١ |
| 377/8 | قدَّروا[بالتشديد] | ٦٧ | ٤/ ۱۳۰ | الدِّينُ [بالرفع] | ۲ |
| 177/8 | قَبْضتَه[بالنصب] | ٦٧ | 141/8 | قالوا ما نعبدُهم | ٣ |

| | | | | - | |
|------------------|---|-----------------------|------------------|--|--------------|
| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
| ۷۰۸/٤ | وقرٍ [بالكسر] | ٤ | 3\ 775 | مَطُويًّاتِ | ٦٧ |
| ٧١٠/٤ | وقَسَمَ فيها أقواتَها | ١. | 3\77 | قياماً[بالنصب] | ٦٨ |
| ٧١٢/٤ | وآتِيَا | 11 | | سورة غافر | |
| ۷۱۳/٤ | صَعْقةً مثلَ صَعْقةِ عادٍ | ۱۳ | 779/8 | حم [بفتح الميم] | ١ |
| ۷۱٦/٤ | ثمودَ[بالنصب] | ۱۷ | ۱۷۱/٤ | برسوليها | 0 |
| ۷۱٦/٤ | ثمودٌ[بالرفع منوناً] | ۱۷ | ۱۷۳/٤ | جنّةً عدنٍ | ٨ |
| ۷۱٦/٤ | ثُمود[بضم الثاء] | ۱۷ | ۱۷۳/٤ | صَلُح [بضمُّ اللام] | ٨ |
| ۷۱٦/٤ | يَحْشُرُ [على البناء للفاعل] | ١٩ | ٤/ ٣٧٢ | ذُرِّيَّتِهم[بالتوحيد] | ٨ |
| ٧١٨/٤ | وإن يُسْتَغَتِّوا فما هُمْ مِن المُعتبين | 3.7 | ۱۷٦/٤ | رفيعَ [بالنَّصب على المَدْح] | 10 |
| ٧١٩/٤ | والغُوا[بضمِّ الغينِ] | 77 | 3/385 | الرَّشَّاد[بتشديدالشين] | 44 |
| ۷۲٥/٤ | أُعَجَمِيٌّ [بفتح العين] | ٤٤ | 3/085 | التنادِّ[بتشديد الدال] | ٣٢ |
| ٤/ ۲۲۷ | مِن ثمَراتٍ من أكمَامِهنَّ | ٤٧ | 3/ 787 | أَلَنْ يَبْعَثَ اللهُ | 37 |
| 3/ ۸۲۷ | من دعاءِ بالخَيْر | ٤٩ | 79./8 | النَّار[بالنَّصب] | ٤٦ |
| ۷۳۰/٤ | في مُرْيَة [بالضم] | ٥٤ | 3/462 | إِنَّا كُلَّا | ٤٨ |
| | سورة الشورى | | 397/8 | خالقَ[بالنصب] | 77 |
| ۷۳۳/٤ | حم سق | ۲_۱ | 194/8 | شِيْخاً | ٦٧ |
| ٧٣٤/٤ | نُوح <i>ي</i> [بالنون] | ٣ | 199/8 | والسَّلاسلَ يَسْحَبُونَ [بالنَّصْبِ وفَتح الياءِ] | ٧٢ |
| ٧٣٤/٤ | تَتَفَطَّرْنَ [بالتَّاءِ لتَأْكيدِ التَّانيثِ] | ٥ | 199/8 | والسَّلاسلِ[بالجر] | ٧٢ |
| 3/ 577 | ليُنذِرَ [بالياء] | ٧ | | سورة فصلت | |
| ۷۳۷/٤ | فاطرِ [بالجر] | 11 | ٧٠٧/٤ | فَصَلَتْ | ٣ |
| ٤/ ۳۹۷ | الذين وُرَّثُوا | ١٤ | ٧٠٨/٤ | بشيرٌ ونذيرٌ [بالرفع] | ٤ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|---|---|-----------------------|------------------|--------------------------|-----------------------|
| ٧٦٩/٤ | يُساءَلُون | ١٩ | ٤/ ۱۳۷ | الذين وَرِثُوا | ١٤ |
| ۷۷۰/٤ | إِمَّةٍ [بالكسر] | 77 | V£7 /£ | وأن الظالمين [بالفَتح] | ۲۱ |
| ٧٧١/٤ | بُراء [بضم الباء] | 77 | V£T/£ | يُبْشِرُ [من أَبْشَرَهُ] | 77 |
| ٧٧١/٤ | بَريء | 41 | V£0/£ | إلا مودةً في القُرْبَي | 22 |
| ۷۷۲/٤ | كِلْمةً [على التخفيف] | 44 | V & 0 / E | يَزِدْ | 22 |
| ٤/ ۲۷۷ | في عَقْبِه | 44 | V£0/£ | خُسْنَى | 74 |
| ٤/ ۲۷۷ | فيعاقِبهِ | 44 | ٧٥١/٤ | ويَعفُو [على الاستثنافِ] | 37 |
| ٤/ ۲۷۷ | مَتَّعتَ [بفتح التاء] | 44 | ٧٥١/٤ | ويعلم[بالجزم] | 40 |
| ٧٧٤/٤ | ومَعاريجَ | 44 | ٧٥٣/٤ | بعدما ظُلِمَ | ٤١ |
| ٧٧٤/٤ | سُقْفًا[بالتَّخفيفِ] | 48 | ٧٥٧/٤ | لتُهدَى | ٥٢ |
| ٧٧٤/٤ | شُقُوفًا | 37 | | سورة الزخرف | |
| ٧٧٤/٤ | سَقَفًا | 37 | ٧٦٣/٤ | صُفْحاً [بالضَّمِّ] | ٥ |
| ۷۷٥/٤ | وما ذلك إلَّا | 40 | ۷٦٥/٤ | مُقرِّنين[بالتشديد] | ١٣ |
| ۷۷٥/٤ | وما كلُّ ذلك إلَّا | 40 | ٧٦٧/٤ | مُسُودً | ١٧ |
| ۷۷٥/٤ | يعشَ [بفتح الشين] | ٣٦ | ٧٦٧/٤ | مسوادً | ۱۷ |
| ٧٧٦/٤ | يعشُو | ٣٦ | ۷٦٨/٤ | يُنشُأ | ١٨ |
| ٧٧٧ / ٤ | إِنَّكم [بالكَسْر] | ٣٩ | ۷٦٨/٤ | يُنَاشَأ | ١٨ |
| ٧٧٨/٤ | أَوْحَى [على البناءِ للفاعِلِ] | ٤٣ | ٧٦٩/٤ | عَبِيدالرحمن | ١٩ |
| ٤/ ۱۸۷ | أَسَاوِرُ [جمع أَسْوِرَةٍ] | ٥٣ | ٧٦٩/٤ | أُنْثاً [جمعُ الجَمع] | ١٩ |
| ۷۸۱/٤ | أَلقَى علَيه أَسْوِرةً | ٥٣ | ٧٦٩/٤ | سَيُكْتَبُ[بالياء] | ١٩ |
| ¥ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ | أَسَاوِرَ [على البناء للفاعل] | ٥٣ | ٧٦٩/٤ | سنَكْتُبُ[بالنون] | ١٩ |
| YAY / £ | سُلَفاً [بإبدالِ ضَمَّةِ اللامِ فتحةً] | ٥٦ | ٧٦٩/٤ | شهَادَاتُهم | ١٩ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|-----------------------------------|--------------|------------------|---|-----------------------|
| 18/0 | ومَماتَهم[بالنصب] | ۲۱ | ٧٨٥/٤ | لعَلَمٌ | 17 |
| 10/0 | آلهةً هَواهُ | 74 | ۷۸0/٤ | لَذِكرٌ | 17 |
| 10/0 | تتذكَّرون | 77 | ٧٩٠/٤ | يا مال[عَلى التَّرخيم مَكسورًا ومَضمُومًا] | ٧٧ |
| 14/0 | جاذِيَةً | 47 | ٧٩٥/٤ | وقيله[بالرفع] | ٨٨ |
| | سورة الأحقاف | | , ,,,, | | ,,,, |
| 78/0 | إثارة[بالكسرِ] | ٤ | | سورة الدخان | |
| 78/0 | أثرة | ٤ | ۸۰۰/٤ | يُفرَّقُ[بالتشديد] | ٤ |
| 78/0 | أثرة [بفتح الهمزة وسكون الثاء] | ٤ | ۸۰۰/٤ | يَفْرُقُ كُلَّ | ٤ |
| | | | ۸۰۰/٤ | نَفْرقُ[بالنُّونِ] | ٤ |
| 78/0 | أثرة [بضم الهمزة وسكون الثاء] | ٤ | ۸۰۱/٤ | رَحمةٌ من ربِّك | 7 |
| 78/0 | أثرة [بكسر الهمزة وسكون الثاء] | ٤ | ۸۰٤/٤ | ولقد فتّنًا[بالتشديد] | ١٧ |
| 77/0 | بِدَعاً [بفتح الدَّالِ] | ٩ | ۸۰٦/٤ | إِنَّ هؤلاء [بالكسر] | ** |
| 41/0 | ما يَفْعَلُ [بفتح الياء] | ٩ | ۸۰٧/٤ | مَن فرعَونُ | ٣١ |
| 44/0 | مصدِّقٌ لِمَا بين يديه | ١٢ | ۸۰۹/٤ | ومابينهنَّ | ٣٨ |
| 44/0 | حُسُنا[بالضم] | ١٥ | ۸۱۰/٤ | ميقَاتَهم[بالنَّصب] | ٤٠ |
| ٣٤/٥ | عذابَ الهوانِ | ۲. | ۸۱۱/٤ | شِجَرة [بكسر الشين] | 23 |
| TE/0 | تفسِقون[بكسر السين] | ۲. | ۸۱۳/٤ | ووقًّاهم[بالتشديد] | 70 |
| To/0 | يَدْمُرُ كلُّ شيء | 70 | ۸۱۳/٤ | فَضْلٌ [بالرفع] | ٥٧ |
| T A/0 | قرُباناً [بضم الراء] | 44 | | سورة الجاثية | |
| 47/0 | أُفَّكَهُمْ [على التشديد] | ۲۸ | 11/0 | مِنَّةً | ۱۳ |
| ۳۸/٥ | آفَكَهُم | 44 | 11/0 | مُنْهُ | ۱۳ |
| ۳۸/٥ | آفِكُهُم | ۲۸ | 17/0 | ليُجزَى قومٌ | ١٤ |
| | | | | | |

| الجزء | n°1 . N - 1 . N | ، قم | الحزء | a'l tha tab | ، قم |
|---------|--|--------------|------------------|--|--------------|
| والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
| | سورة الفتح | | ٤١/٥ | بَلِّغْ فهل يُهلَكْ | ۳٥ |
| ٦٨/٥ | تُغْزِرُوه[بسكونِ العينِ] | ٩ | ٤١/٥ | بلاغاً | 40 |
| ٦٨/٥ | رِوو ۔. تَعزُروهِ [بفتح التَّاءِ وضَمَّ الزَّايِ وكُسرِها] | ٩ | ٤١/٥ | يَهلِك[بفتح اللامِ وكسرِها] | 40 |
| ٦٨/٥ | الزاي وكسرِها] وتُعَزِّزوه[بالزَّاءينِ] | ٩ | ٤١/٥ | نُهلِك[بالنون] | 40 |
| ٦٨/٥ | وتُوْقِرُوه [من أَوْقَرَهُ] | ٩ | | سورة محمد | |
| ٦٩/٥ | وتويروديس وترده عَهد[بكسر الهاء] | ١. | ٤٧/٥ | نَزَّلَ [على البناءِ للفَاعلِ] | ۲ |
| ٦٩/٥ | شَغَّلَتْنا[بالتَّشديد] | 11 | ٤٧/٥ | أنزلَ [على البناءينِ] | ۲ |
| ٧٠/٥ | وزَيَّنَ[على البناء للفاعل] | ١٢ | ٤٧/٥ | نَزَل[بالتَّخفِيف] | ۲ |
| ۷۲/٥ | تحسِدوننا[بكسرالسين] | 10 | ٤٨/٥ | فَدِّى[كعَصا] | ٤ |
| ٧٢/٥ | أويُسْلِمُوا | ۱٦ | ٤٨/٥ | يُضَلَّ [على البناء للمفعول] | ٤ |
| ٧٦/٥ | الهَدِيّ | 40 | ٤٨/٥ | يَضِلَّ أعمالُهم | ٤ |
| ٧٧ /٥ | لو تَزايَلُوا | 40 | 07/0 | لذةٌ [بالرفع] | 10 |
| ۸۰/٥ | سِيْميَاؤُهم | 79 | ٥٢/٥ | [لذة] بالنصب على العلة] | 10 |
| ۸۱/۵ | شَطَاهُ [بتخفيف الهمزة] | 79 | ٥٣/٥ | إِنْ تَأْتِهِم | ١٨ |
| ۸۱/٥ | (شطَاءهُ[بالمد] | 44 | ٥٤/٥ | يقولون طاعةٌ | ۲١ |
| ۸۱/۰ | شَطَهُ [بنقل حركة الهمزة وحذفها] | 79 | 07/0 | إقفالُها [على المصدر] | 7 £ |
| ۸۱/٥ | شَطْوَهُ [بقَلبِ الهمزة وَاواً] | 44 | 07/0 | سُوِّل | 70 |
| ۸۱/۵ | سُوقِهِ [بالهمزةِ] | 44 | ٥٧/٥ | تَوَفَّاهم | ** |
| | سورة الحجرات | | ٦٠/٥ | ولا تدَّعوا | ٣٥ |
| ۸٥/٥ | لا تَقْدَمُوا | ١ | w b . I a | تَخرُجُ أَضِغانُكُم [بالياء | |
| AA /0 | الحُجْرَات[بتسكين الجيم] | ٤ | ٦١/٥ | والتاء مَع فَتْجِهما وَرَفْعِ أضغانُكم] | ** |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|-----------------------------------|-----------------------|------------------|--|-----------------------|
| 178/0 | الحِبَكِ [كالنَّعَمِ] | ٥ | 98/0 | بين إِخْوَانِكُم | ١. |
| 178/0 | الحُبَكِ [كالبُرَقِ] | ٥ | 97/0 | ولاتحسَّسُوا[بالحاءِ] | 17 |
| 170/0 | أَفَك [بالفتح] | ٩ | 99/0 | لتَتعارَفُوا | ۱۳ |
| 0\571 | إيانَ [بالكسرِ] | 17 | 99/0 | لِتَعْرِفُوا | 14 |
| 144/0 | سلام قال سلام [بالرفع] | 70 | 1.4/0 | إِن هَداكم [بكَسْر الهمزة] | 1 |
| 144/0 | سلاماً قال سِلْماً [بالنصب] | 70 | 1.7/0 | إِذْ هَداكم | ١٧ |
| 147/0 | بركُنه [بضم الكاف] | 44 | | سورة ق | |
| 140/0 | إنِّي أنا الرَّزَّاقُ | ٥٨ | 1.7/0 | لِمَا[بالكسر] | ٥ |
| 150/0 | المتينِ[بالجر] | ٥٨ | ۱۰٧/٥ | باصِقاتٍ | ١. |
| | سورة الطور | | 111/0 | سكرةُ الحقِّ بالموتِ | ۱۹ |
| 181/0 | يُدْعَونَ [من الدُّعاءِ] | ۱۳ | 111/0 | سكراتُ الموتِ | ١٩ |
| 187/0 | فاكِهُونَ | ١٨ | 117/0 | لقد كنتِ عنكِ غطَاءكِ فبصَرُكِ [بالكسر على خطاب النَّفس] | ** |
| 188/0 | لِتْنَاهُم [مِن لاتَ يَلِيتُ] | ۲۱ | 117/0 | أَلْقِيَنُ [بالنُّون الخفيفة] | 4 8 |
| 188/0 | اَلَتْنَاهُم [مَن اَلَتَ يُؤلِتُ] | ۲۱ | 117/0 | فنَقِبُوا[بالكسرِ] | ٣٦ |
| 188/0 | وَلَتْنَاهُم [مِن وَلَتَ يَلِتُ] | ۲۱ | 119/0 | تَنشْقُ | ٤٤ |
| 180/0 | ووقًانا[بالتَّشديدِ] | ** | | سورة الذاريات | |
| 187/0 | بل هُم قومٌ طاغُونَ | ٣٢ | | | |
| 189/0 | وأدبارَ [بالفتح] | ٤٩ | 174/0 | وَقراً [بفتح الواو] | ۲ |
| | سورة النجم | | 178/0 | الحُبْك[بالسُّكونِ] | ٥ |
| 109/0 | تتبعُونَ[بالتاء] | 74 | 178/0 | الحِبِكِ [كالإِبلِ] | ٥ |
| 17./0 | لهمبها | ۲۸ | 178/0 | الحِبْكِ [كالسَّلْكِ] | ٥ |
| 111/5 | ها به | *** | 178/0 | الحَبَكِ [كالجَبَلِ] | ٥ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--|-----------------------|------------------|-----------------------------------|--------------|
| 141/0 | ونُهُر [بضم النون والهاء] | ٥٤ | 174/0 | وإن[بالكسر] | 27 |
| 111/0 | في مقاعدِ صدقٍ | 00 | 178/0 | عاداً لُولَى | ۰۰ |
| | سورة الرحمن | | | سورة القمر | |
| 187/0 | والسماءُ[بالرَّفعِ على الابتداء] | ٧ | 179/0 | وقدانشقَّ القمر | ١ |
| ۱۸۷/٥ | لا تَطْغَوا | ٨ | 14./0 | مستقَر [بفتح القاف] | ٣ |
| | ولا تَخْسروا [بفتح التَّاءِ | | 14./0 | مُزَّجَرٌ [بقلبِها زاءً وإدغامِه] | ٤ |
| 144/0 | وضمِّ السُّينِ وكسرِها وفَتحِها] | ٩ | 171/0 | نُكِرَ [بمعنى أُنكِرَ] | ٦ |
| 19./0 | يُخرِجُ | 77 | 1 1 1 / 0 | خاشعةً | ٧ |
| 19./0 | نُخرِجُ[بالنون] | ** | 141/0 | خُشَّعٌ أبصارُهُم | ٧ |
| 19./0 | اللؤلؤ والمرجانَ [بالنَّصْب] | 77 | 147/0 | إنِّي[بالكسر] | ١. |
| | - | | 144/0 | الماءان | ١٢ |
| 19./0 | الجوارُ [بحذف الياء ورَفْعِ الراء] | 7 8 | 174/0 | الماوَانِ | ١٢ |
| 197/0 | سَنَفْرُغُ إليكُم | ٣١ | 145/0 | لمن كان كَفَرَ | ١٤ |
| 194/0 | ونَحُسِ | 40 | 148/0 | مُذْتَكِر [على الأصلِ] | 10 |
| 198/0 | وردةٌ[بالرفع] | ٣٧ | 145/0 | مذَّكرٌ [بقلبِ التَّاءِ ذالاً] | 10 |
| 197/0 | وجِنَى[بكسر الجيم] | ٥٤ | 140/0 | أبشرٌ منا واحدٌ [على | 7 £ |
| 191/0 | خيِّراتٌ [على الأصل] | ٧. | 14070 | أبشرٌ منا واحدٌ [على الابتداء] | 12 |
| | سورة الواقعة | | 177/0 | الأَشُرُ | 77 |
| | | | 177/0 | الأشرُّ | 77 |
| Y • £ /0 | خافضةً رافعةً [بالنَّصب على الحالِ] | ٣ | 144/0 | المُحتَظَر [بفتح الظاء] | ٣١ |
| Y•V/0 | يَصَّدَّعون | ١٩ | 147/0 | بُكْرةَ[غيرَ مَصروفةٍ] | ٣٨ |
| Y•A/0 | وحوراً[بالنصب] | ** | ۱۸۰/٥ | كلُّ [بالرفع على الابتداء] | ٤٩ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآيه | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|--|-----------------------|------------------|--|--------------|
| YTV /0 | رَآفة [على فَعَالَةٍ] | ۲۷ | Y • A / 0 | سلامٌ سلامٌ [على الحكاية] | 77 |
| Y r v /0 | ورُهبانيةً [بالضَّم] | ** | Y • 9 / 0 | طلع[بالعين] | 44 |
| Y#A/0 | ليَعْلَمَ | 44 | Y11/0 | لمُجَمَّعون | ۰۰ |
| YTA/0 | لكَيْ يَعْلَمَ | 44 | Y1Y/0 | مِن شجرةٍ | ٥٢ |
| YWA/0 | لأَنَ يَعْلَمَ [بإدغامِ النوُّنِ في الياءِ] | 44 | Y 17 /0 | نُزْلُهم[بالتخفيف] | ٥٦ |
| 749/0 | لَيْلا | 44 | ۲۱۳/۰ | تَمنُونَ [بفتح التاء] | ٥٨ |
| · | | | 718/0 | فَظِلْتُم[بالكسرِ] | ٥٢ |
| | سورة المجادلة | | Y18/0 | ظَلِلْتُم | ٦٥ |
| 7 8 8 /0 | أمهاتُهم[بالرفع] | ۲ | 117/0 | المُتَطَهِّرُونَ | ٧٩ |
| 7 2 2 / 0 | بأمهاتهم | ۲ | 717/0 | المُطَّهِرُونَ | v 9 |
| 789/0 | ثلاثةً [بالنصب] | ٧ | 117/0 | المُطْهَرُونَ | ٧٩ |
| 789/0 | خمسةً [بالنصب] | ٧ | Y1V/0 | المطهّرُونَ | ٧٩ |
| Y01/0 | تَفَاسَحُوا | ١. | Y1V/0 | تنزيلاً[بالنصب] | ٨٠ |
| Y08/0 | إيمانَهم[بالكسر] | ١٦ | Y1V/0 | وتجلعون شُكرَكُم | ٨٢ |
| | سورة الحشر | | | سورة الحديد | |
| YOA/0 | فآتاهم الله | ۲ | | | |
| ۲٦٠/٥ | على أُصْلِها | 0 | YT./0 | أَلَمْ يَئِنْ [بكسرِ الهمزةِ وسكونِ النُّونِ] | ١٦ |
| 771/0 | دَوْلةً | ٧ | ۲۳۰/٥ | أَلَمَّا يَأْنِ | 17 |
| 777/0 | عاقبتهما | ۱۷ | ۲۳۱/۰ | أنزل | 17 |
| 777/0 | خالدان فيها | ۱۷ | ٥/ ۲۳۱ | الأَمَدُ | 17 |
| ٥/ ١٢٧ | مصَّدِّعا [على الإِدْغام] | ۲۱ | 747/0 | المتصدِّقينَوالمتصدِّقاتِ | ۱۸ |
| Y7V/0 | القَدوس[بالفتح] | 74 | 741/0 | الأنجيل [بفتح الهَمزةِ] | ** |

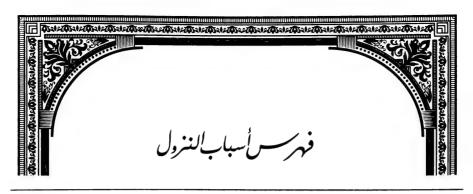
| القراءة الشاذة | ر ق م الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------------------|---|---|---|------------------------|
| بالغاً أمرُه | ٣ | Y7A/0 | المؤمّن [بفتح الميم] | 22 |
| مثلُهُن[بالرفع] | ١٢ | | سورة الصف | |
| سورة التحريم | | YA1/0 | يُدَّعَى | ٧ |
| وأهلوكم | ٦ | YAY /0 | نصراً من الله وفتحاً قريباً | ۱۳ |
| بكلمةِ الله وكتابهِ | 17 | | سورة الجمعة | |
| سورة الملك | | ۲۸0/0 | الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ[بالرفع] | ١ |
| عَذابَ جهنَّم [بالنَّصبِ] | ٦ | YAY /0 | إِنَّه مُلاقيكم | ٨ |
| سورة القلم | | | سورة المنافقين | |
| ن والقلم [بالفتح] | ١ | 791/0 | إيمانَهُم | ١ |
| ن والقلم [بالكسر] | ١ | ۲90/0 | ليَخْرُجَنَّ [بفتحَ الياءِ] | ٨ |
| إِنْ كان [بالكَسْر] | ١٤ | 79 0/0 | ليُخْرَجِنَّ [على البناء | ٨ |
| لايدخلنها [بطرح النون] | 4 8 | | للمفعول <u>!</u> لنُخرجَنَّ الأَعَزَّ منها الأَذَلَّ | |
| حَرَدٍ [بفتح الراء] | 40 | 190/0 | [بالنون ونصب الأعز | ٨ |
| | ٣٩ | ۲۹ ٦/0 | | ١. |
| | 23 | , | - | |
| تَدارَكَتْهُ تَدارَكَتْهُ | ٤٩ | | | |
| تَدَّارِكَهُ | ٤٩ | ۳۰۱/٥ | يهد قببه (على البناءِ للمفعول] | 11 |
| ليُزهِقُونكَ | ٥١ | ۳۰۱/٥ | يُهْدَ قلبُه [بالرَّفعِ] | 11 |
| سورة الحاقة | | ۳۰۱/٥ | يَهْدَأُ [بالهمزِ] | 11 |
| | ٧ | | سورة الطلاق | |
| ومَن معَه | ٩ | ۳۰٧/٥ | بالغٌ أمرُه [بالرَّفع] | ٣ |
| | بالغا أمرُه منهُن [بالرنع] سورة التحريم بكلمة الله وكتابه عذابَ جهنَّم [بالنَّصبِ] عذابَ جهنَّم [بالنَّصبِ] ن والقلم [بالفتح] ن والقلم [بالكسر] ن والقلم [بالكسر] إنْ كان [بالكسر] عرَد [بفتح الراء] بالغة [بالنَّصْب] تكشفُ [بالتَّاء على بناءِ الفاعلِ والمفعول] تداركَةُ تداركَةُ سورة الحاقة كسُوماً [بالفَتحِ] | الناأمرُه النائمرُه النهرَة التحريم المنائمرُه التحريم وأهلوكم وأهلوكم المنائم الله وكتابه المنائم النهرة الملك النهرة الملك النهرة الملك النهرة القلم النها النهرا النهام النهرا النهام النهام النهرا النهام النهام النهام النهام النهام النهام النهرا النهر | والصفحة الآية الغراء السادة الإرادة السادة الإرادة السادة الإرادة المرادة الم | المؤمّن [بفتح العيم] (|

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآبه | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|--|-----------------------|------------------|---|-----------------------|
| 444/0 | سبخاً [بالخاء] | ٧ | 401/0 | وتعُيَها[بسُكونالعَيْن] | 11 |
| 44 / 0 | هو خيرٌ [بالرَّفع] | ۲. | TOA/0 | الخاطِيُونَ[بالياء] | ** |
| | سورة المدثر | | | سورة المعارج | |
| ٤٠٠/٥ | المُدَثَّر | ١ | 411/0 | سالَ سيلٌ | ١ |
| ٤٠٢/٥ | تَستكْثِرْ[بالسُّكون] | ٦ | 420/0 | من عذابٍ يَوْمَثذ | 11 |
| ٤٠٢/٥ | ولاتّمنُنْ أَن تَستكثِرَ | ٦ | ۳۷٠/٥ | نصب[بالضم] | ٤٣ |
| ٤٠٧/٥ | لوَّاحةً [بالنَّصبِ] | 44 | | سورة نوح | |
| ٤٠٨/٥ | تِسعةُ أَعْشُرٍ | ۳. | ۳ ۷1/0 | أَنْذِرْ [بغير أن] | ١ |
| ٤١٠/٥ | نَذيْرٌ [بالرَّفْع] | ٣٦ | ۳۷٦/٥ | يغوثاً ويعوقاً | 22 |
| 117/0 | تذكرون[بالتاء والياء مشددة] | ٥٢ | | سورة الجن | |
| | سورة القيامة | | TV9/0 | أُحِيَ | ١ |
| ٤١٤/٥ | أَنْ لَنْ تُجْمَعَ [على البناء للمفعول] | ٣ | TV9/0 | وُجِيَ | ١ |
| ٤١٦/٥ | | ٧ | ۳۸۰/٥ | جدًّا[بالتَّمييزِ] | ٣ |
| | بَلَقَ[باللام] مخُرِية بإعلى الماناء | | ۳۸۰/٥ | جِدُّ [بالكَسْر] | ٣ |
| 117/0 | وخُسِف[علىالبناء للمفعُول] | ٨ | ۳۸۳/٥ | فلا يَخَفُ [على النَّهِيِ] | ١٣ |
| ٤١٦/٥ | المِفر [بكسر الميم] | ١. | ۳۸٥/٥ | لُبَّداً [بضم اللام وتشديد الباء] | 19 |
| | سورة الإنسان | | ۳۸٥/٥ | لُبُداً [بضمَّتَين] | ١٩ |
| £7V/0 | أما [بفتح الهمزة] | ٣ | ۳۸٦/٥ | فأنَّ له | 77 |
| ٤٣٢/٥ | قواريرُ من فضَّةٍ [بالرَّفْع] | 17 | | سورة المزمل | |
| ٥/ ۲۳٤ | قُدُّرُوها | ١٦ | ۵/ ۹۸۳ | المُزَمِّل[مفتوحةَ الميمِ ومَكسورَتُه] | ١ |
| ٥/ ٢٣١ | والظَّالِمُونَ | ۳۱ | ٣٩٠/ 0 | قم[بضمُّ الميم وفتحِها] | ۲ |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|------------------------------------|--------------|------------------|---|--------------|
| | سورة النازعات | | | سورة المرسلات | |
| ٤٦٤/٥ | في الحَفِرَةِ | ١. | ٥/ ۳۹ع | نَهْلِكُ [بفتح النُّونِ] | 17 |
| £7V/0 | والأرضُ | ٣٣ | ٤٣٩/٥ | نتبعُهم[بالجزم] | ١٧ |
| ٥/ ١٢٤ | الجبال | ٣. | £ £ Y / o | بشَرادٍ | ٣٢ |
| ٥/ ۱۲3 | وبَرَزَت | ٣٦ | £ £ Y / o | كالقُصُر | ٣٢ |
| ٥/ ۱۲ ع | لمَنْ رَأَى | ٣٦ | £ £ Y / o | كالقِصَر | ٣٢ |
| ٤٦٨/٥ | لمن تَرى | ٣٦ | £ £ Y / 0 | كالقَصَر | ٣٢ |
| | سورة عبس | | ٤٤٣/٥ | جُمالةٍ | ٣٣ |
| ٥/ ۲۷٤ | عبَّسَ[بالتشديد] | ١ | ٤٤٣/٥ | يومَ[بالنصب] | ٣٥ |
| ٥/ ٢٧٤ | أأن جاءَهُ [بهَمْزتينِ] | ۲ | | سورة النبأ | |
| ٤٧٢/٥ | أن[بهَمْزتينِ وبألفٍ بينَهُما] | ۲ | ٤٥٠/٥ | ستَعْلمون[بالتاء] | ٤ |
| ٥/ ٣٧٤ | تُصَدَّى [بضمِّ التاء] | ٦ | ٤٥٠/٥ | مَهْداً | 7 |
| ٤٧٦/٥ | يَعْنِيه[بالعين] | ٣٧ | ٤٥١/٥ | بالمُعْصِرات | ١٤ |
| | سورة التكوير | | ٤٥٢/٥ | ثجَّاحاً [بالحاء] | ١٤ |
| ٤٧٨/٥ | عُطِلَت[بالتخفيف] | ٤ | ٤٥٤/٥ | أَنَّ جهنَّمَ [بفَتح الهَمزَة] | ۲١ |
| ٤٧٨/٥ | · حُشِّرتْ[بالتَّشديد] | ٥ | ٤٥٥/٥ | وَقَّاقاً [فَعَّالٌ] | 41 |
| ٤٧٨/٥ | سَأَلَتْ | ٨ | ٤٥٥/٥ | وكَذَبوا بآياتنا كِذَاباً [بالتخفيف] | ** |
| ٤٧٩/٥ | قُتِلْتُ[على الحكايةِ] | ٩ | ٤٥٦/٥ | كُذَّاباً [بضم الكاف] | ۲۸ |
| ٤٨١/٥ | ثُمَّ [بضم الثاء] | 71 | ٤٥٦/٥ | ُ وكلُّ شيءٍ أُحْصَيْنَاه [بالرَّفع] | 79 |
| ٤٨٩/٥ | سورة المطففين يوم[بالجر] | ٦ | £0V/0 | وبروع. حَسَّاباً[بالتشديدِ] | ٣٦ |
| | / | | | | |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | رقم الآية |
|------------------|---|--------------|------------------|--|--------------|
| | سورة الفجر | | ٤٩٦/٥ | ويُصْلَى | ١٢ |
| 019/0 | وليالِ عَشْر [بالإضافةِ] | ۲ | ٤٩٨/٥ | لَترْكَبِنَّ [بالكَسْرِ على خِطابِ النَّفْسِ] | ١٩ |
| 07./0 | يَسْرِ [بالتنوين] | ٤ | ٤٩٨/٥ | ليَركَبَنَّ [بالياء] | ١٩ |
| 0/770 | يا أيّتها النّفسُ الآمِنةُ المُطمئنّةُ | ** | | سورة البروج | |
| | | | 0 • ٤ / 0 | ذي العَرْشِ | ١٥ |
| | سورة الشمس | | 0 • 0 / 0 | قرآنُ مجيْدٍ [بالإِضافة] | ۲۱ |
| ٥٣٣/٥ | بطُغُواهَا [بضم الطاء] | 11 | 0.0/0 | في لُوْحٍ [بضم اللام] | ** |
| | سورة الضحى | | | سورة الطارق | |
| 044/0 | ودعك[بالتخفيف] | ٣ | ٥٠٨/٥ | الصَّلَبِ[بفتحَتيْن] | ٧ |
| 087/0 | تكُهَرُ [بالكاف] | ٩ | ٥٠٨/٥ | الصُّلُبِ[بضمتين] | ٧ |
| | سورة الشرح | | | سورة الأعلى | |
| 0 8 0 / 0 | فَرَغِّبْ | ٨ | 011/0 | سبحانَ رَبِّي الأَعْلَى | ١ |
| | سورة العلق | | | سورة الغاشية | |
| 00 • /0 | عَلَّمَ الخطَّ بالقَلمِ | ٤ | 010/0 | تُصلَّى[بالتشديد] | ٤ |
| 007/0 | لنسفعن [بالنُّون المشدَّدةِ] | ١٥ | 014/0 | خَلَفْتُ [البناء للفاعِل وتاءِ الضَّميْرِ] | ١٧ |
| 007/0 | لأشفعَن | 10 | 014/0 | رَفَعْتُ [البناء للفاعِل وتاءِ | ١٨ |
| 007/0 | ناصِيةٌ [بالرفع] | 11 | - 1,7,5 | الضميرا | 17 |
| 007/0 | ناصِية[بالنَّصْبِ] | ١٦ | 014/0 | نَصَبْتُ [البناء للفاعِل وتاءِ الضَّميْرِ] | ۱۹ |
| | سورة القدر | | 017/0 | سَطَحْتُ [البِناء للفاعِل وتاءِ الضَّميْرِ] | ۲. |
| 007/0 | من كُلِّ امْرِيْ | ٤ | ٥١٨/٥ | أَلا مَن تَولَّى [على التَّنبيْهِ] | 77 |

| الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الأية | الجزء والصفحة | القراءة الشاذة | ر ق م الآية |
|------------------|----------------------------|-----------------------|------------------|--|-----------------------|
| | سورة الكوثر | | | سورة الزلزلة | |
| ٥٨٩/٥ | أَنَّطيناكَ[بالنُّون] | ١ | 0/170 | زَلْزَالَها [بفتح الزاي] | ١ |
| | سورة المسد | | 0/770 | لِيَرُوا[بالفَتْح] | ٦ |
| 090/0 | ئ أبُو لهبِ | ١ | ٥/٣/٥ | يُرَه [بالضَّم] | ٧ |
| 097/0 | سيُصْلى[بالضِمِّ مُخفَّفًا | ٣ | | سورة العاديات | |
| - 11/1 | ومُشدَّدً] | · | 077/0 | بُخْثِر[بالحاء] | ٩ |
| | سورة الإخلاص | | ٥٦٦/٥ | بُحِثَ | ٩ |
| ٦٠٠/٥ | هو اللهُ أَحَدٌ [بغير قل] | ١ | ٥/٧/٥ | أنَّ ربَّهم بهم يومئذٍ خبيرٌ | 11 |
| | * * * | | | سورة الهمزة | |
| | | | ovv/o | هُمْزَة لُمْزَة [السكون | ١ |
| | | | 0VA/0 | وعَدَدَه[بالتخفيف] | ۲ |
| | | | | سورة الفيل | |
| | | | ٥٨٢/٥ | أَلَم تَرْ [بسُكونِ الرَّاء] | ١ |
| | | | ٥٨٢/٥ | يَرْمِيهم [بالياء] | ٤ |
| | | | | سورة قريش | |
| | | | ٥٨٥/٥ | ليَأْلَفْ قُريشٌ إِلْفَهُم رحلةَ الشَّتاءِ والصَّيف | ۲ ـ ۲ |
| | | | | سورة الماعون | |
| | | | 0AY/0 | أرَأيتك [بزيادةِ الكاف] | ١ |
| | | | ٥٨٨/٥ | يَدَعُ [بالتخفيف وفتح الياء والدال] | ٣ |



الآية الجزء والصفحة والصفحة

سورة البقرة

| 97/1 | نزلت في نفاق عبد الله بن أبي للصحابة عند استقباله لهم | ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنًا ﴾ |
|--------|---|---|
| 197/1 | أَنَّها نزلَت في أحبَارِ المَدينَةِ، كانُوا يأمرُونَ سِرًّا مَن نصحُوه باتَّباع محمَّدِ عليه السلام ولا يتبعونَه | ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْهِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ |
| ۲۰۱/۱ | نزلَت ردًّا لما كانَتِ اليهُودُ تزعُمُ أَنَّ آباءَهم تشفَعُ لهُم | ﴿ وَالتَّمُواْ يَوْمَا لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْنًا ﴾ |
| Y07 /1 | نزلَت في عبد اللهِ بن صُوريا، سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عمَّن يَنزلُ عليهِ من الملاثكة | ﴿قُلْمَن كَاكَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ |
| Y07/1 | نزلَت في ابنِ صُوريا حينَ قالَ لرسُولِ اللهِ ﷺ: ما جئتَنا بشيءِ نعْرِفُه | ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَنتِ بَنِيْنَتِ وَمَا يَكُفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْغَنسِقُونَ ۞﴾ |
| 1/357 | نزَلَت تكذِیْبًا لجَمعٍ من الیهودِ یُظهِرُونَ مَوَدَّةَ المؤمنینَ | ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَغَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِنَّٰبِ وَلَا ٱلْشُرِكِينَ ﴾ |
| 1/077 | نزَلَتْ لَمَّا قالَ المشركونَ أو اليهودُ: ألا ترَونَ إلى محمَّدِ يَأْمُرُ أصحابَه بأمْرِ ثمَّ ينهاهم عنهُ | ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ |
| Y7A /1 | نزَلَت في أهلِ الكتابِ حين سألُوا أن ينزلَ اللهُ عليهم كتابًا منَ السَّماءِ | ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْعَلُوا رَسُولَكُمْ كُمَا سُهِلَ مُوسَىٰ مِن فَهِ لَكُمْ كُمَا سُهِلَ مُوسَىٰ مِن فَهِ لُلُ ﴾ |
| ۲۷۰ /۱ | نزلَت لمَّا قَدِمَ وَفَدُ نَجرَانَ على رسولِ اللهِ ﷺ وأتاهم أحبارُ اليهُودِ فَتَناظرُوا | ﴿ وَقَالَتِ ٱلْبَهُودُ لَيْسَتِ النَّمَـٰذَرَىٰ عَلَىٰ ثَنْ وَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|---|
| YV1 /1 | نَزَلَت في المشركينَ لمَّا منعُوا رسولَ الله ﷺ أَنْ يدخُلَ المسجِدَ الحرامَ عامَ الحُديبيَةِ | ﴿ وَمَنْ أَظْلُمُ مِنْنَ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيَهَا أَسْمُهُ، ﴾ |
| ۲۷۳ /۱ | نزلَت في صَلاةِ المسَافِرِ على الرَّاحِلةِ | ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمُشْرِقُ وَٱلْغَرِبُّ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ |
| YVY /1 | نزلَت لَمَّا قالَت اليهودُ: عزير ابن الله ومشركو العربِ: الملاثكةُ بناتُ الله | ﴿وَقَالُوا النَّمَٰ ذَاللَّهُ وَلَدًا ﴾ |
| ۲۸۹ /۱ | نزلَت لَمَّا دعا عبدُ الله بنُ سَلَامٍ ابني أخيهِ سلمةَ ومُهاجرًا إلى الإسلام | ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُۥ أَشَلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَتِ ٱلْمُلْمِينَ ﴾ |
| ۲۹۱/۱ | نزِلَت حين قال اليهود لرسولِ اللهِ ﷺ: أَلستَ تعلَمُ أَنَّ يعقوبَ أوصَى بنيه باليهوديَّةِ يومَ مَاتَ؟ | ﴿ أَمْ كُنُّهُمْ شُهَدَآءً إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ |
| Y9V /1 | نزلت حين قال أهل الكتابِ: الأنبيّاءُ كلُّهُم مِنَّا، لو كُنتَ نبيًّا لكنتَ منَّا | ﴿ قُلْ أَتُحَاَّجُونَنَا فِي اللَّهِ ﴾ |
| ۳۰۲ /۱ | نزلت حين قال نفر من الصحابة: كيفَ بمَن مَاتَ يا رسُولَ اللهِ قبلَ التَّحويلِ مِن إخوَانِنا؟ | ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُصْدِيعَ إِيمَنْتُكُمْ ﴾ |
| ۳۱۱/۱ | نزلَت في شهَداءِ بَدرٍ وكانُوا أربعةَ عشرَ | ﴿وَلَا نَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَكِيلِ اللَّهِ آمَوَاتًا﴾ |
| ۳۱٤/۱ | نزلت لمَّا جاءَ الإسلامُ وكُسرَت الأصنامُ تحرَّجَ المسلِمُون أن يطُوفوا بينَ الصفا والمروة | ﴿فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَلَّوَكَ بِهِمَا ﴾ |
| TIV /I | نزلت لمَّا سمعَ المشركونَ القرآن تعجَّبُوا وقالوا: إن كنتَ صَادقًا فائتِ بآيَةٍ يُعرَفُ بها صِدقُك | ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّكَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ |
| 411 /1 | نزلَتْ في قومٍ حرَّمُوا على أَنفُسِهم رفيعَ الأَطعمةِ والملابسِ | ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَلًا كَلِيِّبًا ﴾ |
| ۳ ۲۳ /۱ | نزَلَت في المُشركينَ؛ أُمِرُوا باتُبَاعِ القُرآنِ وسَائرِ ما أَنزِلَ اللهُ مِن الحُجَجِ والآياتِ فجنَحُوا إلى التَّقليدِ | ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّمِهُ مَا ٱلْفَيْنَا عَلَيْهِ مَا بَاتَهَ نَأْ ﴾ |
| ** * /1 | نزلت في حيَّن مِنْ أَحْيَاءِ العَربِ كانَ بينهم في الجاهليَّةِ دَمَاءٌ فلمَّا جاءَ الإسلامُ تحاكموا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ | ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْمَثْلَى ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|--|
| 727 /1 | نزلت في أعرابي قالَ لرسُولِ اللهِ ﷺ: أقَريبٌ رَبُّنَا فنُناجيهِ أم بَعيدٌ فنُناديه؟ | ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي تَرِيبُ﴾ |
| ۳٤٨ /١ | نزلت في رِجال من الصحابة باشروا نساءهم بعدَ العشاءِ في رمضان فندِموا واعترفوا بما صنَعُوا | ﴿ أَيِّلَ لَكُمْ لَيْلَةً ٱلصِّيَارِ ٱلرَّفَٰتُ إِلَىٰ لِنَالِهُمُ إِلَىٰ لِنَا إِلَىٰ لِلْمُ اللَّهِ اللَّهِ أَلَىٰ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ |
| ٣٤٩ /١ | نزلت في رجال من الصحابة عمدوا إلى خيطَين أسودَ وأبيضَ ولا يَزالونَ يأكلونَ ويَشربونَ حتَّى يتبيَّنالهم | ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَنَّى يَتَبَيَّنَ لَكُوا لَغَيْطُ ٱلأَبْيَصُ مِنَ الْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِمِنَ الْفَجْرِ ﴾ |
| TOT /1 | نزلت في الأنصّار كانوا إذا أَحرمُوا لم يَدخلوا دارًا ولا فسُطاطًا مِن بابه، وإنَّما يدخلونَ أو يخرجُونَ من نَقبٍ وراءَه، ويَعُدُّونَ ذلك بِرَّا | ﴿ وَلَيْسَ الْمِرُ بِأَن تَـٰأَتُوا الْمُـكُوتَ مِن ظُهُورِهِ كَالْكِنَّ الْمِرَّمَنِ انَّـفَكَ ﴾ طُهُورِهِ وَلَكِنَّ الْمِرَّمَنِ انَّـفَكَ ﴾ |
| 7 08/1 | نزلت في المشركينَ حين صَدُّوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عامَ الحديبيَةِ وصالحُوهُ فخافَ المسلمونَ أن لا يَفُوالهم ويقاتلوهُم | ﴿ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَتِلُونَكُونَهُ |
| TOV /1 | نزلت لمَّا أعَزَّ اللهُ الإسلامَ وكثَّرَ أهلَه رجَعُ الصحابة إلى أهَالِيهم وأَمْوَالِهم يقيمُون فيها ويصلِحُونها | ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِٱلْذِيكُو إِلَىٰ ٱلنَّهٰلَكَةِ﴾ |
| ۱/ ۱۲۳ | نَزلَت في أهل اليمَنِ؛ كانُوا يحجُّونَ ولا يَتَزَوَّدُونَ ويقُولُون: نحنُ متوكِّلونَ | ﴿وَتَكَزَّوَدُواْ فَإِكَ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلنَّفْوَىٰ ﴾ |
| 778/1 | نزلت في عُكَاظٌ ومَجِنَّةُ وذُو المَجازِ إذ كانت أسواقهُم في الجاهليَّة يُقِيمُونهَا مَواسِمَ الحجِّ فلمَّا جاءَ الإسلامُ تأتَّمُوا منه | ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِن زَيِكُمْ ﴾ |
| ۳ ۷۱ /۱ | نزلَتْ في الأُخْسَ بن شَرِيقِ كانَ حَسَنَ المنظرِ حُلوَ المَنطقِ يُوالي رَسولَ اللهِ ويدَّعِي الإِسلامَ | ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَيَوْةِ الدُّنيَّا ﴾ |
| ۳VY /1 | نزَلَتْ في صُهَيبِ بن سنانِ الرُّوميِّ، أَخَذَهُ المشركونَ وعَذَّبُوهُ ليَرتَدَّ فافتدى نفسه بماله | ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَــُهُ اَبْتِفَكَآةِ مُنْهَنَــُاتِ اللَّهِ ﴾ |
| * VA /1 | نزلت في عمرو بن الجَمُوحِ كانَ هِمَّا ذا مالِ عظيم فقال: يا رسُولَ اللهِ! مَاذا نَنفِقُ من أموَالِنا، وأين نَضعُها؟ | ﴿ يَسْتُلُونَكَ مَاذَاكِ نَفِتُونَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| * V9 /1 | نزلت عندما بعث عليه السلام عبدَ اللهِ بن جَحْشٍ على سرية في جُمادي الآخرةِ ليترصَّد عِيرًا لقُرَيشٍ | ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ ٱلْمَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ |
| ۳۸۳ /۱ | نزلَت في سرِيَّةِ عبدالله بن جحش لَمَّا ظُنَّ بِهم أنهم إن سَلِمُوا منَ الإثمِ فليس لهُم أجرٌ | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيرَ ، ٱمَنُوا وَٱلَّذِيبَ مَاجَرُوا ﴾ |
| ۳۸٤ /۱ | نزلت في عُمَرَ ومعاذ ونَفر مِن الصَّحَابة قالوا: أفتِنا يا رسُولَ اللهِ في الخمرِ فإنَّها مَذهَبَةٌ للعَقلِ | ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ |
| ۳۸۷ /۱ | نزلت حين اعتَزلوا اليَتامَى ومُخالطَتَهُم والاهتمامَ بأَمْرِهم، فشقَّ ذلك عليهِم | ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْمِتَهُمَ |
| ۳۸۸ /۱ | نزلت حين بعث عليهِ السَّلامُ مَرْثَداً الغَنَويَّ إلى مَكَّةَ ليُخرِجَ مِنها أناساً منَ المسلِمين، فأتَتْه عَناقُ ــوكانَ يَهُواها في الجاهِليَّةِ ـ فعرضت عليه نفسها | ﴿وَلَا نَنكِحُوا ٱلمُشْرِكَتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ ﴾ |
| ۳۸۹ /۱ | نزلت في أهلَ الجاهليَّةِ كانوا لم يُسَاكِنُوا الحُيَّضَ ولم يُؤاكِلُوها كفِعلِ اليهُودِ والمجُوسِ | ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ |
| 441/1 | نزلت في اليهودَ كانوا يقولونَ: مَن جامَعَ امرأَتَهُ مِن دُبُرِها في قُبُلِها كان وَلدُها أحولَ | ﴿نِسَآوَكُمْ حَرْثُ لَكُمْ ﴾ |
| 41/1 | نَزلَتْ في الصِّدِّيقِ رضي الله عنه لَمَّا حَلَفَ أن لا يُنفِقَ على مِسْطَحِ لافتراثهِ على عائِشةَ | ﴿ وَلَا تَجْمَلُوا اللَّهُ عُرْضَكَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ |
| ۳۹۸ /۱ | نزلت في جَميلةً بنت عبدالله بنِ أُبِيِّ كانَت تُبغِضُ زوجَها ثابتَ بن قيسٍ، فأنَتْ رسُولَ اللهِ ﷺ تريد الطلاق منه | ﴿ وَلَا يَحِلُ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْعًا ﴾ |
| ٤٠٣/١ | نزلت في الرَّجُل كان يتزوَّجُ ويطلِّق ويعتِق ويقول: كنتُ ألعَبُ | ﴿ وَلَا نَنَّخِذُوا ءَايَتِ ٱللَّهِ هُزُوا ﴾ |
| ٤٠٤/١ | نزلَتْ في مَعقلِ بن يسَارٍ حين عضَل أَختَه جُملًا أَن ترجعَ إلى زَوْجِهَا الأَوَّلِ بالاستثنافِ | ﴿ فَلَا تَمْشُلُوهُنَّ أَن يَنكِعْنَ أَزْوَجَهُنَّ ﴾ |
| £٣A /1 | نزلت في أنصاريّ كان له ابنانِ تنصَّرا قبل المبعَثِ ثم قدِما المدينةَ، فلَزِمَهُما ليسلما فاختصَمُوا إلى النبي عليه السلام | ﴿ لَاۤ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِينِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| ۱/ ۱۳۹ | نَزلَتْ في قَومٍ ارتدُّوا عَن الإسلامِ | ﴿يُغْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَّ الظُّلُمَاتِ ﴾ |
| ££9 /1 | نَزَلَتْ في عُثمانَ رضيَ اللهُ عنه، فإنَّه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ | ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله |
| ٤٥٨ /١ | نزلت في ناس مِن المُسلمينَ كانَت لَهُم أَصْهَارٌ ورضاعٌ في اليَهُودِ وكانوا يُنفِقُونَ عليهم فكَرِهُوا لَمَّا أَسلَمُوا أن يَنفعوهم | ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرِيُوكَ إِلَيْكُمْ ﴾ |
| ٤٥٩ /١ | نزلَتْ في أبي بكرٍ؛ تصَدَّقَ بأربعينَ ألف دينارِ بالليلوالنهار | ﴿ الَّذِينَ يُنفِعُونَ أَمُوالَهُم بِالَّذِيلَ وَالنَّهَادِ ﴾ |
| ۱/ ۱۳۶ | نزلت في ثَقيفٍ إذ كان لهم مالٌ على بَعضِ قُرَيشٍ، فطالبُوهُمْ عندَ المحلِّ بالمالِ والرِّبَا | ﴿ يَتَأَيُّهُمَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّنَقُواْ اللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَنِيَ مِنَ الرِّيُّوَاْ ﴾ |
| | سورة آل عمران | |
| 1/ 783 | نزلت في وَفْد نَجرانَ لَمَّا حاجُّوا رسولَ اللهِ ﷺ في عيسي عليه السلام | ﴿ لَآ إِلَكَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَرِيدُ ٱلْمُحْكِدُ ﴾ |
| £91 /1 | نزلت في اليَهود، فإنَّه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ جَمَعَهم بعد بدرٍ فحَذَّرَهُم أن ينزلَ بهم ما نَزَلَ بقُريشٍ | ﴿ قُلُ لِلَّذِينَ كَفَوُا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ |
| ٥٠١ /١ | نزلت حين دخل النبي عليه السلام إلى مدراس اليهود فادعوا أن إبراهيم كان يهودياً، فدعاهم للتحاكم إلى التوراة | ﴿ أَلَرَّ تَرَ إِلَى ٱلَّذِيكِ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَابِ يُنْعُونَ إِلَى كِنْكِ اللَّهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ |
| ۰۰۳/۱ | نزلت عند حفر الخندق وتبشير النبي عليه السلام للمسلمين بفتح الحيرة والشام وصنعاء | ﴿ ثُوَّقِ ٱلْمُلُكَ مَن تَشَكَهُ وَتَننِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن نَشَاهُ بِيكِكَ ٱلْغَيْرُ ﴾ |
| ۰۰۷ /۱ | نزَلَتْ لَمَّا قالَت اليَهُودُ: ﴿ غَنْ أَبْنَتُوا اللَّهِ وَأَحِبَّتُوا ۗ ﴾ | ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْيِبَكُمُ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْيِبَكُمُ |
| ۰۳۲ /۱ | نزلت في اليهُودُ والنَّصَارى إذ تنازعوا في إبرَاهيمَ فزعمَ كلُّ فَريقِ أَنَّهُ مِنْهُم، فترافَعُوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ | ﴿ يَتَأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُعَاَّجُونَ فِيَ إِبْرُهِيمَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|--|
| ٥٣٤ /١ | نزلَتْ في اليهُودِ لمَّا دَعُوا حذيفةً وعماراً ومُعَاذًا إلى اليهُوديَّةِ | ﴿ وَدَّت ظَالَهِمَةٌ مِنْ أَهْـلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوَ يُضِلُونَكُونِ﴾ |
| ٥٤٠/١ | نزلَتْ في أحبَارٍ حَرَّفوا التَّوراةَ وبلَّلُوا نَعْتَ محمَّدٍ ﷺ وحُكُمَ الأماناتِ وغيرِهِما، وأخذوا على ذلك رَسُوةً | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتُرُونَ بِمَهْدِ ٱللَّهِ وَٱلْيَمَنَئِمِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ |
| 081/1 | نزلت في أبي رافع القُرظيّ والسَّيد النَّجرانيّ قالا: يا محمدًا! أتريدُ أنَّ نعبُدَك ونتخذَك رَبَّا؟ | ﴿ مَا كَانَ لِبُشَرِ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَنَبَ وَالْعُكُمُ وَالنُّـٰهُونَ ﴾ |
| ٥٤٨ /١ | نزلَتْ في الحارثِ بن سُوَيدِ حين ندِم على ردَّتِه، فأرسَلَ إلى قومِه: أن سَلُوا هَل لي مِن توبَةٍ؟ | ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنْ يَعْدِ ذَلِكَ ﴾ |
| 00V /1 | نزلت حين جمع رَسولُ اللهِ ﷺ أربابَ المِلَلِ فخطَبَهم وقال: إنَّ الله كتبَ عليكُم الحجَّ فحُجُّوا، فآمَنَتْ به مِلَّة واحِدَةٌ وكفَرَتْ به خمسُ مِللٍ | ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنَّ عَنِ ٱلْمَالَمِينَ ﴾ |
| 009/1 | نزلَتْ في نفر مِن الأَوْسِ والخَزْرَجِ كانوا جلُوسًا يتحدَّثونَ فمرَّ بهم شاسُ بن قيسِ اليهوديُّ فغَاظَهُ تألُّفهم واجتماعُهُم فأراد أن يوقع بينهم | ﴿ يَكَأَيُّمُا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن تُطِيعُوا فَوِبِهَا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِنْبَ ﴾ |
| ovo /1 | نزلت حين خرجَ عليه السلام في زُهاءِ ألفِ رَجلٍ فانْخَزلَ ابنُ أُبِيَّ في ثلاثِ مئةٍ، فهَمَّ حيَّانِ باتَبَاعِه، فعصَمَهم اللهُ | ﴿إِذْ هَمَّت ظُالَهِ فَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلًا ﴾ |
| ٥٧٨ /١ | نزلت يوم أحد عندما شج عتبة بن أبي وقاص وجه النبي عليه السلام وكسر رباعيته | ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْيَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ |
| oav /1 | نزلت يوم أحد حين رمى عبد الله بن قميئة رسول الله عليه السلام بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه فذب عنه مصعب بن عمير حتى قتل، فأشيع أنه عليه السلام قد قتل | ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ إِلَّا رَسُولُ قَدْ خَلَتَ مِن قَبْلِهِ ٱلرَّسُـلُ ﴾ |
| ٥٩٠/١ | نزلَتْ في قولِ المنافقينَ للمُؤْمِنينَ عندَ الهزيمةِ: ارجعُوا إلى دينِكُم وإخوانِكُم | ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ الْمَثْوَا إِن تُطِيعُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ الَّذِينَ كَفَكُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اَعْقَدَيِكُمْ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| ۱/ ۱۰۰ | نزلت حين بعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طلائعَ، فغنِمَ وقسَمَ على مَن معَهُ ولم يقسِم للطَّلاثعِ | ﴿ وَمَا كَانَ لِنَهِي أَن يَعُلَّ ﴾ |
| ١/ ٥٠٢ | نَزَلَتْ فِي شُهَداء أُحُدِ | ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَتًا ﴾ |
| ۱۰۸ /۱ | نزلت حين ندَب النبي عليه السلام أصحَابَه للخرُوج في طلب أبي سفيان عند حمراء الأسد فتحامَلُوا على أنفسِهِم حتى لا يَفوتَهُم الأجرُ | ﴿ الَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا بِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ |
| 1/315 | نزلت في الكَفَرَة الذين قالوا: إن كانَ محمَّدٌ صَادقًا فليُخبِرْنا مَن يؤمِنُ منَّا ومَن يكفُرُ | ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِقَكُمْ عَلَى ٱلْمَيْتِ ﴾ |
| ۱۱ /۱۲ | نزلت حين أرسل النبي عليه السلام أبا بكر رضي الله عنه إلى يهودِ بني قينقاع يَدعُوهم إلى الإسلامِ وأن يُقرِضُوا الله قرضًا حَسَناً فقالَ فنحَاصُ بن عازُورَاءَ: إنَّ الله فقيرٌ حين سَألَ القرضَ | ﴿لَقَدُ سَكِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحُنُ أَغَنِيَآهُ﴾ |
| 177/1 | نزلت حين سأل النبي عليه السَّلامُ اليَهودَ عَن شيءٍ ممَّا في التَّوراةِ، فأخبروه بخلافِ ما كانَ فيها، وأَرَوهُ أَنهُم قد صَدَقوهُ، وفرحوا بما فَعلوا | ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَكُونَ بِمَاۤ ٱنَّوَا ﴾ |
| 1\ | نزلت حين قالت أمَّ سَلمةً: يا رسُولَ اللهِ! إنِّي أسمعُ اللهَ يذكرُ الرِّجالَ في الهجرَةِ ولا يذكرُ النِّساءَ | ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أُضِيعُ حَمَلَ عَدِلِ مِنْ مُعْلَ عَمِلُ عَمِلُ عَمِلُ عَمِلُ عَمِل |
| ٦٢٩ /١ | نزلت في بعضَ المُؤمنينَ الذين كانوا يرَونَ المشركينَ في رخاء ولينِ عَيشٍ فيقُولونَ: إنَّ أعداءَ اللهِ فيما نرى مِن الخيرِ وقد هَلكنا مِن الجُوعِ والجهدِ | ﴿لَا يَشْرَنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِ الْبِلَدِ ﴾ |
| ۱/ ۱۳۰ | نزلَتْ في عبدالله بن سَلامٍ وأصحَابِه | ﴿ وَإِنَّ مِنْ آهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ |
| | سورة النساء | |
| ۱۰/۲ | نزلت في رجُل من غَطفانَ كانَ مَعه مَالٌ كثيرٌ لابنِ أخٍ له يتيمٍ، فلمَّا بلغَ طلبَ المالَ منه فمنَعَهُ | ﴿وَمَاثُوا ٱلْمِنْكُنَ أَمُوَاكُمُ ۖ وَلَا تَنَبَدَّلُوا ٱلْخَيِبَ بِالطَّيْبِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| ۱۱ /۲ | نزلت لمَّا عظَّم الله تعالى أمرَ اليتامَى فتَحرَّجُوا من ولايَتِهم، وما كانوا يَتحرَّجُون مِن تَكثيرِ النَّسَاءِ وإضاعَتِهنَّ | ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَا لُقْسِطُوا فِي الْلِنَهُنَى قَانَكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِسَاءِ ﴾ |
| 10 /4 | نزلت في أناس كانوا يتأثَّمونَ أن يقبلَ أَحدُهُم مِن زوجَتِه شيئًا ممَّا سَاقَ إليهَا | ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ |
| ۱۸ /۲ | نزلت في زوجة أوس بن صَامتٍ وبناته إذ أخذ ابنا عمه ميراثه على سنَّةِ الجاهليَّةِ فشكت ذلك للنبي عليه السلام | ﴿لِرَجَالِ نَصِيبُ يَمَّا زَكَ ٱلْوَلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلِيَّسَآةِ نَصِيبُ ﴾ |
| ۲/ ۲۶ | نزلت يـوم أوطـاس فـي حـل نـكاح السـبايا المتزوجـات مـن الكفـار | ﴿وَٱلْمُحْصَنِئَتُ مِنَ ٱللِّسَآةِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمُ مُ |
| ٤٥ /٢ | نَزَلَت الآيةُ في المُتْعَةِ التي كانَت ثلاثَةَ أيامٍ حينَ فُتِحَت مَكَّةُ، ثُمَّ نُسِخَت | ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَمْنُمُ بِهِ مِنْهُنَ فَنَاتُوهُنَّ أَجُورَهُ كَالُوهُنَّ أَجُورَهُ كَالُوهُنَّ أَجُورَهُ كَالُوهُنَّ |
| ۲/ ۲٥ | نزلت حين قالت أم سَلمة: يـا رسُـول الله! يغزُو الرِّجَـالُ ولا نغـزُو، وإنَّمـا لنـا نصـفُ الميـراثِ، لَيَنَنَا كنَّا رِجَالاً؟ | ﴿ وَلَا تَنْمَنَّوْا مَا فَضَلَ اللَّهُ بِهِ . بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضُ ﴾ |
| ٥٨ /٢ | نزلت في سعد بن الربيع حين لطم زوجته بعد أن نشزت فشكا ذلك أبوها للنبي عليه السلام | ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَكَلَ اللهُ بَعْضَهُ مْ عَلَى بَعْضِ ﴾ |
| ۲/ ۳۲ | نَزَلَت في طائفَة من اليهُودِ كانوا يقولونَ للأنصارِ تَنَصُّحًا: لا تُنفِقُوا أموالَكُم فإنَّا نخشَى عليكم الفقرَ | ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْثُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْبُخْدِ ﴾ |
| ۲/ ۷۲ | نزلت في عبد الرحمن بن عوف ونفر من الصحابة إذ صنع لهم مأدبة فأكلوا وشربوا حتى ثملوا ثم تقدم أحدهم ليصلي بهم فقرأ: أعبد ما تعبدون | ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّكَاوَةَ وَأَنْدُرُ شُكَارَىٰ ﴾ |
| V0 /Y | نزَلت في يهُود كانوا يقُولون: إنَّ عبَادَة الأصنام أرضَى عندالله مِمَّا يَدْعُو إليه محمَّد ﷺ | ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيرَ أُوتُوا نَصِيبًا يَنَ الْكِتَبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّائُونِ ﴾ |
| V4 /Y | نَزلَتْ يومَ الفتح في عثمانَ بن طلحَةَ بن عبدِ الدَّار لَمَّا أغلقَ بابَ الكعبَةِ وأَبَى أن يَدفعَ المفتاحَ ليَدخُلَ فيها، ثم نزلَ الوَحيُ بأنَّ السِّدانةَ في أو لادِه أبدًا | ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَنَنَتِ إِلَىٰ أَمْلِهَا﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| ۸۱ /۲ | نزلت في خصومة حصلت بين يهودي ومنافق فاحتكما إلى رَسُولِ اللهِ فحكمَ لليَهودِيِّ فلم يَرضَ المنافقُ، ثم تحاكما إلى عمر فأخذَ سيفَهُ فضَرَبَ به عنقَ المنافق | ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ |
| ۸٥ /۲ | نزلت في خاطِب بن أبي بَلتَعَة، خَاصَم زُبَيْرًا في شراج من الحرَّةِ كانا يَسقيانِ بها النَّخلُ فقضى النبي عليه السلام للزبير فقال حَاطبٌ: لِأَنْ كانَ ابنَ عَمَّتِك | ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَمَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ. لَكَانَ خَيْرًا لَمُمْ ﴾ |
| AA /Y | بَنِ لَتُ فَي ثَوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ آتَاهُ يَومًا وقد تغيَّر وجهُه ونَحُلَ جِسمُه فسألَه عن حَالهِ فقال: ما بي مِن وَجع، غيرَ أني إذا لم أركَ اشتَقتُ إليك واستوحَشتُ وَحْشةً شَديدةً حتى ألقاكَ | ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَتَهِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ |
| 9 7 /Y | نزلت حين قرن النبي عليه السلام طاعته بطاعة الله فقال المنافقون: لقد قارفَ الشَّرْكَ وهو يَنْهَى عنه، ما يُريد إلَّا أن نتَّخِذَهُ رَبًّا كما اتخذتِ النصَارى عسى | ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهِ ﴾ |
| 99 /٢ | ري ن نزلت حين دعا عليه السَّلام النَّاسَ في بَدْدٍ الصُّغرَى إلى الخروجِ، فكَرِهَهُ بعضُهُ م فخرَج وما معَه إلا سَبْعُونَ | ﴿ فَقَائِلٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكُلُّفُ إِلَّا نَتُكُلُّفُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُكُلُّفُ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكُلُّفُ إِلَّا اللَّهُ لَا تُعَلِّمُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُعْلَقُونُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُعْلَقُولُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُعْلَقُونُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُعْلَقُولُ إِلَّهُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُعْلَقُونُ إِلَّهُ إِلَّا اللَّهِ لَا تُعْلَقُونُ إِلَّهُ إِلَّا أَنْ اللَّهِ لَا تُعْلَقُونُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا أَلّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا لَهُ أَنَّ إِلَّهُ لَلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ أَلّٰ إِلّٰ أَلْمُ أَلّٰ إِلّٰ إِلّٰ أَلْمُ أَلِمِ أَلْمِا أَلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِلّٰ إِل |
| ۲/ ۱۰۳ | نزلَتْ في المُتَخلِّفينَ يَومَ أُحُدٍ | ﴿ فَمَا لَكُرُ فِي ٱلْمُنْتَفِقِينَ فِقَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكُسَهُم بِمَا كَسَبُواْ ﴾ |
| ۲/ ۲۰۱ | نزلت في بَني مُدلجٍ جَاؤُوا رَسُولَ الله ﷺ غيرَ مُقا تلين | ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَنِلُوكُمْ أَوْيُقَنِلُوا فَوْمُهُمْ ﴾ |
| 1.4 / Y | نزَلَت في عيَّاشِ بن أبي ربيعةَ أخِي أبي جَهلِ من الأمِّ، لقي حَارثُ بن زيدٍ في طريقٍ وكان قد أُسلَمَ ولم يَشعُر به عيَّاشٌ فقتلَه | ﴿وَمَاكَاكَ لِمُؤْمِنِ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَتًا﴾ |
| 11./٢ | نزلت في مِقيَس بن ضبَابةً؛ وَجَدَ أَخَاهُ هِشَامًا قتيلًا في بَني النَّجَّارِ ولم يظهَر قاتِلُه، فأمرَهم رسُولُ الله ﷺ أن يَدفَعُوا إليهِ ديَته فدَفَعُوا إليه، ثم حَمَل على مُسلمٍ فقَتَله ورجَعَ إلى مكَّة مُرتَدًّا | ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّدُ خَلِاً فِيهَا ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|---|
| 117 /7 | نزلت في أسامة عندما غزا مع سرية غزت أهل فـدك فهربـوا وبقـي مـرداس مـع غنمه وقـد نطق بالشـهادة فقتله | ﴿ وَلَا نَقُولُوا لِمَنَ أَلَقَىٰۤ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ |
| 118/8 | عندما نـزل قولـه تعالـى: ﴿لَا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قـال ابـنُ أمَّ مَكتـومٍ: وكيـفَ وأنـا أعمـى؟ فنزلـت | ﴿غَيْرُ أُولِي ٱلضَّرَدِ ﴾ |
| 110 /٢ | نزلَت في ناس من مَكَّةَ أُسلَمُوا ولم يُهَاجِرُوا حينَ كانتِ الهجرَةُ واجِبَةً | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّنَّهُمُ الْمَلَتَهِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ |
| 114/4 | نَزَلَت في جُندبِ بنِ ضَمْرَةَ؛ حمَلَه بَنُوه على سَرِيرٍ مُتوجِّهًا إلى المدِينةِ، فلمَّا بلغَ التَّنعيمَ أراد مبايعة النبي عليه السلام فمات | ﴿ وَمَن يُخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . ثُمَّ يُدْرِكُهُ ٱلْمُؤْتُ فَقَدَّ وَقَعَ آجُرُهُ، عَلَى اللَّهِ ﴾ |
| 174 /1 | نزلَتْ في طِعْمَةَ بن أُبيرَقَ إذ سرقَ دِرعًا مِن جارِه في جِرابِ دَقيقِ وخبَّأها عند زيدِ بن السَّمينِ اليَهوديِّ فجاء قوم طعمة النبي عليه السلام فسألوهُ أن يجادِلَ عَن صاحبِهِم | ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلْكِنَابَ وِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمُ بَيْنَالْنَاسِ﴾ |
| ۱۲۸ /۲ | نزلت في شيخ جاء إلى النبي عليه السلام مقراً بذنوبه إلا أنه يؤمن بالله وحده ويندم على ما بدر منه ويرجو التوبة والمغفرة | ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ. وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاكُ ﴾ |
| \TY /Y | نزلت في أهلَ الكِتابِ حين افتَخَروا على المسلمين فقالوا: نَبيُّنا قبلَ نَبيَّكُم وكتابُنا قبل كتابِكُم ونحنُ أَوْلَى باللهِ مِنكُم فرد عليهم المسلمون بمثل ذلك | ﴿ لَٰتُسَ بِأَمَانِيَكُمْ وَلَا أَمَانِيَ آمْـلِ ٱلْكِتَنبِ ﴾ |
| ۱۳۰ /۲ | نزلت في عُيينَةَ بن حِصْنِ إذ أَتى النبيَّ ﷺ فقال: أُخبِرنَا أَنَكَ تُعطي الابنة النُّصفَ والأُختَ النَّصفَ، وإنَّما كنَّا نورِّتُ مَن يشهَدُ القتالَ ويَحوزُ الغَنيمةَ | ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَالَةُ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ |
| 187 /7 | نزلت في ابن سَلَامٍ وأصحابه إذ قالوا: يا رسولَ الله! إنَّا نُؤمِنُ بك وبكتابِك وبموسى والتَّوراة وعُزَيرٍ ونكفُرُ بماسِواه | ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ مَامَنُواْ مَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَٱلْكِنْكِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ . ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|--|---|
| 184/4 | نزلت في رَجل ضافَ قَوْمًا فلم يُطعِمُوه فاشتَكاهُم فعوتِبَعليه | |
| 10./٢ | نَزَلَت في أحبارِ اليَهودِ قالوا: إن كنتَ صادِقًا فأتِنا بكتابٍ مِن السَّماءِ جُملةً كما أتى به مُوسى | ﴿يَسْئُكُ أَهْلُ الْكِنْبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِنْبُامِنَ السَّمَآءِ﴾ |
| ۲/ ۱۲۰ | لَمَّا نـزلَ قولـه تعالـى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَاۤ إِلَيْكَ ﴾ قـال الكافـرون: مـا نَشـهَدُ لـكَ، فنزلَـتْ | ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَاۤ أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ |
| ۲/ ۱۲۲ | نزلت في وفد نَجْران حين قالوالرسولِ اللهِ ﷺ: لمَ تَعيبُ صاحِبَنا_عيسى_؟ | ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْسَييعُ أَن يَكُونَ عَبْدًا يَتُهِ ﴾ |
| ۲/ ۱۵۰ | نزلت في جابر بن عبدِ اللهِ إذ كانَ مَريضًا، فعادَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: إني كَلالَةٌ فكيفَ أصنَعُ في مالي؟ | ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي اللَّهُ لَكُنْكِهِ ﴾ اللَّمُ اللَّهُ اللَّاللَّمُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالَةُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللّل |
| | سورة المائدة | |
| ۱۷٤ /۲ | نزلَت عامَ القضيةِ في حُجَّاجِ اليَمامَةِ، لَمَّا همَّ المسلمونَ أن يَتعرَّضُوا لهم بسببِ أنَّه كانَ فيهم الحُطَمُ شُرَيحُ بنُ ضُبَيْعَةَ وكان قد استاقَ سَرْحَ المدينةِ | ﴿ وَلَا ءَآتِينَ ٱلْمِيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْنَغُونَ فَضَلًا مِن تَيْهِمْ وَرِضُونًا ﴾ |
| ۱۸۸ /۲ | نزلت بعد نزول رسولُ اللهِ ﷺ مَنزلًا وعلَّق سِلاحَه بشجرَةٍ فجاءَه أعرابيٌّ فسلَّ سيفَه فقال: مَن يمنَعُكَ مِنِّي؟ فقالَ: اللهُ، فأسقطَهُ جبريلُ مِن يدِه | ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ الْمَنُوا اذْكُرُوا يَعْمَتَ ٱلَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمْ قَوْمُ أَن يَشُطُونَا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكُفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنَكُمْ ﴾ |
| Y 1 9 / Y | نزلت في أحبار اليهود الذين ذهبوا إلى النبي عليه السلام يريدون فتنته عن دينه، فطلبوا منه أن يقضي لهم على قومهم إذا تحاكموا إليه ليؤمنوا به | ﴿ وَأَنِ ٱخَكُمْ بَيْنَهُم بِمَا أَزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُ أَهُوْآءَهُمْ ﴾ أَهُوآءَهُمْ ﴾ |
| YY• /Y | نَزَلَت في بني قُريظةَ والنَّضيرِ، طَلَبوا رسولَ اللهِ أن يَحكُمَ بِماكان يَحكمُ به أهلُ الجاهليَّةِ مِن التَّفاضُلِ بين القَتْلي | ﴿ أَنَحُكُمُ الْمِيلِيَةِ يَنْفُونَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------------|---|--|
| YY | نزلت حين برئ عبادة بن الصامت من ولاية مواليه اليهود ورفض ابن أبي ذلك لأنه يخشى الدواثر | ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَنَّرِعُونَ فِيمْ يَقُولُونَ غَنْشَىٓ أَن تُصِيبَنَا دَايِّرَةٌ ﴾ |
| YYV /Y | نزلَت في عليِّ رضيَ الله عنه حينَ سألَهُ سائِلٌ وهو راكِعٌ في صلاتِه فطرحَ له خاتَمَه | ﴿إِنِّهَا وَلِيْكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱلَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَوْةَ وَرُقُوتُونَ ٱلزَّكَوْةَ وَهُمْ زَكِمُونَ ﴾ |
| YYA /Y | نَزَلَتْ في رِفاعةَ بن زيدٍ وسُويدِ بنِ الحارثِ؛ أظهرًا الإسلامَ ثمَّ نافقًا، وكانَ رِجالٌ مِن المسلمينَ يُواذُّونَهُما | ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا لَا تَنَفِذُوا ٱلَّذِينَ ٱتَّفَذُوا دِينَكُرُ هُزُوا وَلَوْبَا ﴾ |
| YTY /Y | نزلَتْ في يَهودٍ نَافَقُوا رسولَ اللهِ، أو عامَّةِ المنافقين | ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوّاْ ءَامَنّا ﴾ |
| ۲۳ 0 / ۲ | نَرَلَت في فنحاصَ بنِ عازوراءَ، فإنه قال ذلك لَمَّا كفَّ اللهُ عن اليهودِ ما بَسَطَ عليهم مِن السَّعةِ بشُوْمِ تكذيبِهم محمَّدًا صلواتُ اللهِ عليه | ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةً ﴾ |
| ۲۳۸ /۲ | كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحرَسُ حتى نَزلَت فأمرهم بالانصراف لأن الله قد عصمه من الناس | ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّامِنُّ ﴾ |
| Y & A & Y | نزلَتْ في النجَّاشِيِّ وأصحابهِ؛ حين بعثَ إليهِ رَسولُ الله ﷺ بكتابهِ فقرأًهُ، ثمَّ قرأ عليهم جعفر بن أبي طالب سُورَةَ مريم فبَكُوا وآمَنوُا بالقرآنِ | ﴿ وَلَنَحِدَثَ أَقْرَبُهُ م مَوَدَّةً لِلَّذِينَ مَا سَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَكَمَوناً ﴾ |
| Y £ 9 /Y | نزلت حين وصفَ النبي عليه السلام القِيامةَ لأصحابِه يومًا فاجتَمَعُوا واتَّفقوا على أَنْ لا يَزالُوا صائمينَ قائمينَ ولا يَأكلوا اللَّحمَ والوَدكَ، ولا يَقْرَبواالنِّساءَ والطَّيبَ | ﴿ يَكَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحْرَمُوا طَيِّبَدَتِ مَآ أَحَلُ اللّهُ لَكُمْ وَلَا تَصْـتَدُوا ﴾ |
| Y08 /Y | نزلت بعد تحريم الخمرِ إذ قال الصَّحابَةُ: يا رَسولَ اللهِ! فكيفَ بإخوانِنا الذين ماتوا وهم يَشربونَ الخمرَ ويأكلونَ الميسرَ؟ | ﴿ لَيْسَ عَلَ الَّذِينَ ، امْنُواْ وَعَمِدُوْاْ الصَّلِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَمِمُوّا ﴾ |
| Y00 /Y | نزلت في الصحابة حين ابتلاهم اللهُ بالصَّيدِ وكانَت الوحوشُ تَغشاهُم في رِحالهم بحيثُ يَتمكَّنونَ مِن صيدِها وهم مُحرمونَ | ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُونَكُمُ اللَّهُ مِنْتَى و مِّنَ الصَّدِيدَ تَنَالُهُ آلَيْدِيكُمْ وَرِمَا حُكُمْ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|--|
| 7\ 507 | نَزَلت فيمَن تعمَّدَ الصيد إذ عنَّ للصحابة في عُمرَةِ الحُديبيةِ حمارُ وَحشٍ، فطَعَنه أبو اليَسَرِ برمحِه فقَتَلَه | ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَقَنْلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَشُّمُ خُرُمٌ﴾ |
| 7\ 757 | نزلَت في حُجَّاجِ اليَمامَةِ لَمَّا هَمَّ المُسلِمونَ أن يُوقِعُوابهم، فنُهُواعنه وإن كانوا مُشرِكِين | ﴿ قُل لَا يَسْتَوِى ٱلْخَيِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾ |
| Y\#/Y | نزلت بعد أن فرض الحج إذ سأل سراقة بن مالكِ النبي عليه السلام: أكُلَّ عامٍ؟ فأعرضَ عنهُ حتَّى أعادَ ثلاثًا | ﴿ يَكَأَيُّمُا ٱلَّذِينَ مَامَوُا لَا تَسْتَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدّ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ ﴾ |
| Y\\\Y | نَزَلَت لَمَّا كانَ المؤمنونَ يَتحسَّرونَ على الكَفَرةِ ويَتمنَّوْنَ إيمانَهم | ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ ٱنفُسَكُمْ ۗ |
| YV• /Y | نزلت في بُدَيل مولى عمرو بن العاصِ إذ كان في سفر فأوصى إلى صاحبيه بأن يَدفَعا متاعَه إلى أَهلِه ومات، ففتشاهُ وأخذَا منهُ إناءً مِن فِضَّةٍ، فأصابَ أهلُه الصَّحيفَةَ داخل المتاع فطالبُوهُما بالإناءِ فجَحَدا فحَلَّفَهما النبي عليه السلام | ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُواْ شَهَادَةُ مَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيةِ ﴿ |
| | سورة الأنعام | |
| * 4 | نزلت حينَ قالَتْ قريشٌ: يا محمَّد! لقد سَأَلْنَا عنكَ اليَهودَ والنَّصارَى فزَعَموا أنْ ليسَ لكَ عِندَهُم ذِكرٌ ولا صِفَةٌ، فأرِنَا مَن يَشهَدُ لكَ | ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءِ ٱكْبَرُ شَهَدَةً ﴾ |
| ۳۰۰ /۲ | نزلت في نفر من المشركين اجتمَعُوا فسَمِعُوا رسولَ الله يَقِرَأُ فقال أحدهم: ما أدرِي ما يقولُ إلا أنَّه يُحرِّكُ لسانَهُ | ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَعِعُ إِلَيْكَ ﴾ |
| ۳۰۵ /۲ | نزلت في أبي جهل إذكانَ يقولُ للنبي عليه السلام: ما نُكذَّبُكَ وإنَّك عندَنا لصادِقٌ، وإنَّما نُكذَّبُ ما جِتتَنابه | ﴿ فَدْ نَفَلُمُ إِنَّهُ لِيَحَّرُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|--|
| * 10 /Y | نزلت حين قالت قريش للنبي عليه السلام: لو طَرَدْتَ هؤلاءِ الأَعبُدَ، فقال له عُمَر: لو فَعلتَ حتى ننظُرَ إلى ماذا يَصيرونَ | ﴿ وَلَا تَطْرُو الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوْقِ وَٱلْمَشِيِّ يُرِيدُونَوَجَهَ أَدُّ ﴾ |
| ۳۱۷ /۲ | نزلت في قوم جاؤوا إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: إنَّا أُصبْنَا ذُنُوبًا عِظامًا؟ فلَم يَرُدَّ عليهم شيئًا فانصَرَفُوا | ﴿ وَإِذَا جَاءَكُ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِتَايَنِتِنَا فَقُلُ سَلَنُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ |
| * ** /* | نزلت في المُسلمينَ حين قالوا: لَثِن كنَّا نَقومُ كلَّمَا استَهزَوُّوا بالقُرآنِ لم نَستَطِع أَن نَجلِسَ في المَسجِدِ [الحرام] ونطوف | ﴿ وَمَا عَلَ ٱلَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِ مِ مِن شَيْء ﴾ |
| 414 /4 | نزلت في عبد الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ حين دعا أباه إلى عبادَةِ الأوثانِ | ﴿ وَأَنَّ أَقِيمُوا ٱلصَّكَوْةَ وَاتَّقُوهُ ﴾ |
| ٣٥٨ /٢ | نزلت حين طعن عليه السَّلامُ في آلهَتِهِم فقالُوا: لتَنْتَهِيَنَّ عَن سبِّ آلِهَتِنا أو لنَهجُونَ إلهَكَ | ﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ عَيْنَ عُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ |
| ۳٦٠ /٢ | نزلت في المُؤمِنينَ فإنَّهُم كانوا يتَمنَّوْنَ مَجيءَ الآيةِ طمَعًا في إيمانِهم | ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْنَ بِهِمْ لَهِن جَآءَتُهُمْ ءَايَّةُ لَيْوْمِنُنَّ بِهَا ﴾ |
| ۲/ ۸۶۳ | نَزلَتْ في حمزةَ وأبي جهلٍ | ﴿ أَوْمَنَ كَانَ مَيْسَتًا فَأَحَيْـيْنَـٰهُ وَجَمَلْنَا لَهُ نُورًا ﴾ |
| ٣ ٦٩ /٢ | نزلت في أبي جَهلٍ حين قال: زاجَمْنا بَني عبدِ منافٍ حتى إذا صِرنا كفَرَسَيْ رهانٍ قالوا: مِنَّا نَبِيٌّ يُوحَى إليهِ | ﴿ وَإِذَا جَآءَتُهُمْ ءَاكِةٌ قَالُواْ لَن نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْمَلَ مَا أُولِيَّ رُسُلُ اللهِ |
| | سورة الأعراف | |
| £YY /Y | نزلت في العرب إذ كانُوا يَطوفونَ بالبيتِ عُراةً ويقولون: لا نَطوفُ في ثِيابِ عَصَيْنَا اللهَ فيها | ﴿ يَنَيْنِي مَادَمَ فَدْ أَزَلْنَا عَلِيْكُو لِيَاسًا بُوْرِي سَوْءَتِنَكُمْ ﴾ |
| ٤ | نزلت في بني عامر في أيَّام حَجِّهِم كانوا لا يأكلونَ الطَّعامَ إلا قوتًا ولا يأكلونَ دسمًا، يعظِّمونَ بذلك حجَّهُم، فهَمَّ المسلمونَ بهِ | ﴿يَنَهَىٰ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَكُمُ عِندَكُلِ مَسْجِدِ وَكُلُواْ وَالْمَرُواْ وَلَا تُشْرِفُوْاً ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|---|
| ٥٣٥ /٢ | نزلت حين صَعِدَ عليه السَّلامُ على الصَّفَا فدَعا قريشاً فَخْذًا فَخْذًا يُحذِّرُهم بأسَ اللهِ، فقالَ قائِلُهُم: إنَّ صاحِبَكُم لَمَجنونٌ | ﴿ أُولَمْ يَنَفَكُرُواْ مَا بِصَاحِيهِم مِن حِنَّةٍ ﴾ |
| 0 8 9 / Y | نزلَتْ في الصَّلاةِ كانوا يتكلَّمونَ فيها، فأُمروا باستماعِ قراءةِ الإِمامِ | ﴿ وَإِذَا فُرِي ٱلْقُدْرَالُ فَاسْتَبِعُوا لَهُ. وَأَنصِتُوا لَعَلَكُمْ تُرْخَمُونَ ﴾ |
| | سورة الأنفال | |
| ۰۰۴ /۲ | نزلت بسبب اختلاف المُسلمينَ في غنائم بَدرٍ أَنَّهَا كيفَ تُقسَمُ؟ ومَن يَقسِمُ: المُهاجرونَ مِنهُم أو الأنصارُ؟ | ﴿يَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ يَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ |
| 079 /Y | نزلت حين التقى الجَمْعانِ في بدر فتناوَلَ عليه السلام كَفًا مِن الحصبَاءِ فرَمَى بها في وُجوهِهِم فانهزَمُوا ورَدِفَهُم المُؤمنونَ يقتلُونَهُم ويَأْسِرُونَهُم، ثمَّ لَمَّا انصرَفُوا أقبَلُوا على التَّفَاخُرِ فيقولُ الرَّجلُ: قَتَلْتُ وأَسَرْتُ | ﴿ فَلَمْ تَفْتُلُوهُمْ وَلَكِحَ اللَّهَ قَلَلُهُمْ ۗ |
| ۷۷ /۲ | نزلت حين حاصرَ عليه السلام بَنِي قُريظَةَ فسَألُوا الصُّلْحَ فأبى إلا أن يَنزِلُوا على حكم سَعدِ بنِ مُعاذٍ فأبُوْا وقالُوا: أرسِلْ إلينا أبالُبابةَ، وكانَ مُناصِحًا لهم فأشارَ إلى حلقِه أنَّه الذبحُ | ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا عَنُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ وَالرَّسُولَ ﴾ |
| ۲/ ۱۸۵ | نزلت في المشركين إذ كانوا يطوفونَ عراةً، الرَّجالُ والنساءُ مشبَّكينَ بينَ أصابِعِهم يَصفِرونَ فيها ويصفِّقُونَ | ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَّئُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَانَةً وَتَصْدِيدَةً ﴾ |
| ٥٨٥ /٢ | نزلت في المطعِمِينَ يومَ بِدرٍ، وكانوا اثني عشرَ رجلًا من قريشٍ يُطعمُ كلُّ واحدٍ منهم كلَّ يومٍ عشرَ جُزُرِ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَتَوَلَهُمْ لِيَصُّدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ |
| ۲/ ۳۰۲ | نزلت فيمَن أفلتَ مِن فَلِّ المشركينَ | ﴿ وَلَا يَعْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُواً إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|--|---|
| ۲۰٦ /۲ | نزلت في الأَوسِ والخَزْرَجِ؛ كانَ بينَهُم إِحَنٌ لا أمدَ لها فأنسَاهُم اللهُ ذلكَ وألَفُ بينَهُم بالإسلامِ | |
| ۲۰۷ /۲ | نزلت في إسلام عمر وفي السابقين الأولين ممن أسلم | ﴿ يَاأَيُّهُا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ أَتَبَعَكَ مِنَ اللَّهُ وَمَنِ أَتَبَعَكَ مِنَ اللَّهُ وَمَنِ أَتَبَعَكَ مِنَ اللَّهُ وَمَنِ أَتَبَعَكَ مِنَ |
| ۲۱۰/۲ | نزلت في أسرى بدر إذ استشار عليه السلام أصحابه في أمرهم فأشار عليه أكثرهم بالفداء | ﴿ مَا كَاكَ لِنَهِيۡ أَن يَكُونَ لَهُو أَسۡرَىٰ حَقَّ يُشۡخِرَ فِي ٱلۡأَرْضِ ﴾ |
| ۲/ ۱۱۲ | نزلت في الصحابة حين أمسَكُوا عن أخذ الغَنائمِ | ﴿ تَكُمُوا مِمَّا غَيِمْتُمْ حَلَالًا لَمِيِّبًا ﴾ |
| 7\ 715 | نَزَلَت في العبَّاسِ حين أُسر في بدر فكلَّفَهُ رَسولُ اللهِ أن يفدِيَ نفسَه وابنَيْ أخوَيْه | ﴿يَتَأَيُّهُا النِّينُ قُل لِمَن فِى أَيْدِيكُمْ مِنَ ٱلْأَشْرَىٰ ﴾ |
| | سورة التوبة | |
| ۲/ ۱۳۲ | نزلت حين أُسِرَ العَبَّاسُ فعيَّرُهُ المسلمونَ بالشَّركِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ فقال: تذكرونَ مَساوِتَنا وتكتمونَ مَحاسِنَنَا | ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَنجِدَ اللَّهِ ﴾ اللَّهِ ﴾ |
| ۲/ ۱۳۶ | نزلَت في المُهاجرينَ فإنَّهُم لَمَّا أُمِرُوا بالهجرةِ قالوا: إنهاجَرْنا قطَعْنَا آباءَنا وأبناءَنا | ﴿ يَتَأَيُّنَا ٱلَّذِينَ وَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوٓا وَابَاءَكُمُ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيآةً ﴾ |
| 7\ 137 | نزلت في رَجُل قالَ يوم خُنَين: لن نُغلَبَ اليومَ مِن قِلَّةٍ | ﴿ وَيُوْمَ خُنَيْنِ إِذَ أَعْجَبَتْكُمْ كُرُّنُكُمْ ﴾ كُرُنُكُمْ ﴾ |
| ۲/ ۱۹۶ | نزلت في المتخلفين عن غزوة تبوك وإذن النبي عليه السلام لهم وأخذه للفداء منهم | ﴿ لَوْ كَانَ عَهَضًا فَرِيبًا وَسَفَرًا فَاصِدًا لَاَتَبَعُوكَ ﴾ |
| ۲۷۰/۲ | نزلت في الجدبن قيس حين اعتذر عن غزوة تبوك لئلا يفتن بنساء الروم | ﴿وَمِنْهُم مَن يَكُولُ الثَّذَن لِي وَلَا نَفْتِنِينَ ﴾ |
| ۲/ ۱۷۶ | نزَلَت في أبي الجوَّاظِ المنافقِ قال: ألا ترونَ إلى صاحبِكُم إنَّما يقسمُ صدقاتِكُم في رُعاةِ الغَنَمِ ويزعمُ أنَّه يعدِلُ؟! | ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَنتِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|--|
| ۲/ ۲۸۶ | نزلت في المنافقين في غزوةِ تَبوكَ حين قالوا: انظُرُوا إلى هذا الرَّجُلِ يريدُ أَنْ يفتحَ قُصورَ الشَّامِ وحُصونَهُ،هيهاتَ | ﴿ وَلَـٰين سَـَالَنَّهُمْ لَيَقُولُكَ إِنَّمَا كُنَّا مُخُوشُ وَتَلْمَثُ ﴾ |
| ۲/ ۱۸۹ | نزلت في غزوَة تبوك حين قال الجُلاسُ بنُ سُوَيدٍ: لئن كانَ ما يَقولُ محمَّدٌ لإخوانِنَا حقًّا لنَحْنُ شَرٌّ مِن الحَميرِ، فاستَحْضرَهُ فحلفَ باللهِ ما قالَهُ | ﴿ يَمْلِغُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ |
| 791/٢ | نَزَلَتْ فِي ثَعلَبَةَ بِنِ حاطبٍ، أَتَى النبيَّ ﷺ وقال: ادعُ اللهَ أَنْ يَرْزُقنِي مالًا، فدعا لَهُ فاتَّخذَ غَنمًا فنَمَتْ كما يَنْمَى الدُّودُ فنزلَ وادِيًا وانقطَعَ عَن الجماعَةِ والجُمعَةِ ثم أبى أن يدفع زكاتها | ﴿ وَمِنْهُم مِّنْ عَنْهَدَ ٱللَّهَ لَـ بِثَ ءَاتَـٰنَا مِن نَشْـلِهِ. ﴾ |
| ٦٩ 0 /٢ | نزلت حين لَمَزَ المُنافِقونَ بعض الصحابة الذين تصدقوا بأموالهم فقالوا: ما أعطى عبدُ الرَّحمنِ وعاصمٌ إلارِياءً | ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُطَّوِّعِينَ |
| ۲/ ۱۹۵ | نزلت في عبد اللهِ بن عبدِ اللهِ بنِ أُبِيِّ سأَلَ رَسولَ اللهِ ﷺ في مَرَضِ أبيهِ أَنْ يستغفِرَ له ففعلَ | ﴿ٱسۡتَغۡفِرَ لَمُمۡ أَوۡلَاتَسۡتَغۡفِرۡ لَمُمۡ ﴾ |
| ٦٩٨ /٢ | نزلت في ابن أُبيِّ إذ دعًا رسولَ اللهِ في مَرَضِه وسألُهُ أنْ يَستَغفِرَ له ويُكفَّنَهُ في شِعارِه الذي يَلِي جَسَدَه ويُصلِّيَ عليه | ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدِ مِنْهُم مَّاتَ أَبْدًا ﴾ |
| V•Y /Y | نزلت في البكائين السبعة من الأنصار الذين أتوا النبي عليه السلام ليحملهم معه في الغزو فلم يجد شيئًا، فتولوا وهم يبكون | ﴿وَلَاعَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتُوكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ |
| V•4 /Y | نزلت في طائفة مِن المُتخلِّفينَ أونَقُوا أنفُسَهِم على سوارِي المسجدِ لَمَّا بلغَهُم ما نزلَ في المُتخلِّفينَ، فأقسَمُوا أن لا يحلُّوا أنفسَهُم حتى يحلَّهُم النبي عليه السلام | ﴿ وَمَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِيعُاوَءَاخَرَسَيْتًا﴾ |
| ٧١٠/٢ | نزلت في الطائفة الذين تخلفوا عن القتال فأوتَقُوا أنفُسَهِم على سوارِي المسجدِ فلما أطلقوا أرادوا التصدق بأموالهم | ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَلِلِمْ صَدَقَةَ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّهِم يَهَا﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|---|
| V1Y /Y | نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فأمَرَ النبي عليه السلام أصحابَة أن لا يُسلِّمُوا عليهم ولا يُكلِّمُوهُم، فلَمَّا رَأُوْا ذلك أخلَصُوا نِيَّاتِهِم وفَوَّضُوا أمرَهُم إلى اللهِ فرَحِمَهُم | ﴿ وَمَا خَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ |
| ٧١٣ /٢ | نزلت في بني غَنْمِ بن عوفٍ بَنَوْا مَسجِدًا على قصدِ أن يَوُمَّهُم فيهِ أبو عامرِ الرَّاهِبُ إذا قَدِمَ مِن الشَّامِ، فلمَّا أَتَمُّوهُ أَتَوْا رَسولَ اللهِ ﷺ ليصلي فيه | ﴿وَالَّذِينَ ٱتَّخَـٰذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ |
| VYW /Y | نزلت في أبي طالب حين عرض عليه النبي عليه السلام الإسلام فأبى فقال: لا أزالُ أستغفِرُ لكَ ما لم أُنَّهَ عنه | ﴿ مَا كَاتَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ مَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَاثُواْ أَوْلِي قُرْبَكَ ﴾ |
| | سورة يونس | |
| ٦٢ /٣ | نزلت في النبي عليه السلام إذ كانَ حَرِيصًا على إيمانِ قومِه شديدَ الاهتِمامِ به | ﴿ اَفَأَنَتَ تُكُرِهُ النَّاسَ حَقَّنَ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ مُؤْمِنِينَ ﴾ |
| | سورة هود | |
| ۷۲ /۳ | نَزَلَت في طائفة مِن المشركينَ قالوا: إذا أرخَيْنَا سُتورَنَا واستَغْشَيْنَا ثِيابِنَا وطوَيْنَا صُدورَنَا على عَداوَةِمُحمَّدِكيفَ يَعلَمُ؟ | ﴿ أَلَاۤ إِنَّهُمْ يَنْثُونَ صُدُورَهُرُ لِيَسْتَخْفُواْ مِنَّةً ﴾ |
| ۱۳٤ /۳ | نزلت في رَجُل أتى النبيَّ ﷺ فقال: إنِّي قد أَصَبْتُ مِن امرأةٍ غيرَ أنَّي لَمْ آتِهَا | ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ﴾ |
| | سورة يوسف | |
| 181 /4 | نزلت في عُلَماء اليهود إذ قالوا لكُبراءِ المُشركينَ: سَلُوا مُحمَّدًا لم انتقلَ آلُ يعقوبَ مِن الشَّامِ إلى مصرَ وعن قصَّةِ يوسُف؟ | ﴿الَّرْ تِلْكَ ءَايَتُ ٱلْكِنَبِ ٱلْشِينِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| | سورة الرعد | |
| ۲۲ ٦ /٣ | نزلت في رجلين مشركين وَفَدَا على رَسولِ اللهِ ﷺ قاصدَينِ لقَتلِه فأرسلَ اللهُ على أحدهما صاعقَةً فقتلَه ورمى الآخر بغُدَّةِ فماتَ | ﴿ وَيُسَيِّحُ ٱلرَّعَدُ بِحَـمْدِهِ. وَٱلْمَلَيِّكَةُ مِنْ خِفْدِهِ. ﴾ |
| የ ሞጊ /ሞ | نزلَتْ في مُشركِي مكَّةَ حينَ قيلَ لهم: ﴿أَسَجُدُواْ لِلرَّمَّنِنِ قَالُواْوَمَاٱلرَّحْنَنُ﴾ | ﴿كُنَالِكَ أَرْسَلْنَكَ فِي أَمْةٍ فَدْخَلَتْ مِن قَبْلِهَا أَمُمُ ﴾ |
| YTV /T | نزلت في قريش إذ قالوا: يا محمَّد! إنْ سَرَّك أن نتَّبعكَ فسيِّر بقرآنِك الجبالَ عَن مكَّةَ حتَّى تتسِعَ لنا | ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا شُيِرَتْ بِهِ ٱلْحِبَالُ ﴾ |
| | سورة الحجر | |
| ۲۹ ۸ /۳ | نزلت في الصحابة حين رَغَّبهم رسولُ اللهِ ﷺ في الصفِّ الأوَّلِ فازدَحَمُوا عليه | ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلمُسْتَقْخِرِينَ ﴾ |
| | سورة النحل | |
| ۳۲۳ / ۳ | نزلت في المشركين إذكانوا يَستعجِلونَ ما أوعدَهُم الرَّسولُ مِن قيامِ السَّاعةِ وإهلاكِ اللهِ إِيَّاهُم كما فعلَ يومَ بدرٍ استهزاءً وتكذيبًا | ﴿ أَنَّ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْصِلُوهُ ﴾ |
| ۳۲٦ /۴ | نزلت في أُبِيّ بن خلفٍ حين أتى النبيَّ ﷺ بعظمٍ رَميمٍ وقال: يا محمَّدُ! أَتَرى اللهَ يُحيِي هذا بعدَما قدرمَّ | ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِن نُطْفَةِ فَإِذَا هُوَ خَصِيتُهُ ثُمِينٌ ﴾ |
| ۳۸۸ /۳ | نزلت حين رأى عليه السلام حمزةً وقد مُثِلَ به فأقسم أن يمثل بسبعين مكانه، ثم كَفَّرَ عَن يمينِه | ﴿ وَإِنْ عَافَبُنُدُ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوفِيْتُهُ بِهِ ﴾ |
| سورة الإسراء | | |
| ٤٠٢ /٣ | نزلت حين دعا النبي عليه السلام على سودةً بنتِ زمعةً بقطع اليَدِ لأنها أرْخَتْ أكتافَ أسير كان عندها فهرب | ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنْسَنُ يَالشَّرِّ دُعَآهُ ۥ بِٱلْخَيْرِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| ٤٠٧ /٣ | نزلت في المنافقينَ، كانوا يراؤونَ المُسلمينَ ويَغزونَ مَعَهم، ولم يكن غَرَضُهم إلا مُساهَمَتَهم في الغنائم | ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْمَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ. فِيهَا مَا نَشَآهُ لِمَن نُرِيدُ ﴾ |
| ٤١٣ /٣ | نزلت حيَىن أرسلت امرأة ابنها إلى النبي عليه السلام تستكسيه فدخلَ دارَهُ ونزعَ قميصَهُ وأعطاهُ وقعدَ عريانًا فلَمْ يَخْرُج للصلاة | ﴿ وَلَا جَمْعَلَ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا نَبْسُطُهُ كَا كُلُّ ٱلْبَسْطِ فَنَقْعُدَ مَلُّومًا تَحْسُورًا ﴾ |
| ۲۲ /۳ | نزلت في الصحابة حين أفرط المشركون في إيذائهم فشكوا إلى النبي عليه السلام | ﴿ زَيُكُمْ إِعْلَا بِكُرَّ إِن يَشَأْ يَرَحَمْكُو أَوْ إِن يَشَأْ يُمُذِّبَكُمْ ﴾ |
| ۲۳۰ /۳ | نزلت حين رَأَى النبي عليه السلام في منامه قَوْمًا مِن بَنِي أُمَيَّةَ يرقَونَ مِنبَرَهُ ويَنْزُونَ عليه نَزْوَ القِردَةِ | ﴿وَمَاجَعَلْنَا ٱلرُّمْيَا ٱلَّتِي أَرِّيَنَكَ ﴾ |
| ۲/ ۱۳۹ | نَزَلَتْ في ثَقيفٍ قالوا: لا نَدخُل في أَمرِكَ حتَّى تُعْطِيَنا خِصَالا نَفتَخِرُ بها على العربِ | ﴿ وَإِن كَادُواْلِيَنْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِى أَوْمَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ |
| ££1 /٣ | نَزَلَت في اليهودِ، حَسَدُوا مُقامَ النَّبِيِّ عليهِ السَّلامُ بالمدينةِ فقالوا: الشَّامُ مُقامُ الأنبياءِ، فوقعَ ذلك في قلبِهِ | ﴿ وَإِن كَادُوا لِيَسْتَفِرُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۗ ﴾ |
| 8 EV /T | نزلت في اليَهود إذ قالوا لقُرَيشٍ: سَلُوهُ عَن أصحابِ الكَهفِ، وعَن ذي القَرْنَيْنِ، وعَن الرُّوحِ فإِنْ أَجابَ عَنْها أو سكتَ فليسَ بنَبِيٍّ | ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجَ ﴾ |
| ٤٥٨ /٣ | نزلَت حينَ سَمِعَ المُشركونَ رَسولَ اللهِ يقول: يا اللهُ يا رحمنُ فقالوا: إنه يَنهانَا أَنْ نَعبُدَ إلهينِ وهو يَدعُو إلهًا آخر | ﴿ قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ الرَّحْنَنَ ﴾ |
| | سورة الكهف | |
| £V9 /T | نزلت حين سألت قريش النبي عليه السلام عن الروح وأشياء غيبية فوعدهم بالإجابة في اليوم التالي ولم يَستثنِ | ﴿ وَلَا نَقُولَنَ لِشَاٰى عِلْنِي فَاعِلُّ ذَلِكَ غَدًّا ﴾ |
| ٥٣٠ /٣ | نزلت في اليَهودحين قالوا: في كتابِكُم: ﴿وَمَن يُوْتَ الْعِكَمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراكَ ثِيراً ﴾، وتسقر ؤونَ: ﴿وَمَا أُوتِيتُدُمِّنَ الْهِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ | ﴿قُل لَوْكَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَنتِ رَقِي ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|--|---|
| ٥٣١ /٣ | نزلت في مجندب بن زُهير إذ قالَ: إنِّي لأَعمَلُ العمَلَ للهِ، فإذَا اطَّلِعَ عليهِ سَرَّنِي فقال له النبي عليه السلام: إنَّ اللهَ لا يقبَلُ ما شُورِكَ فيهِ | ﴿فَنَكَانَ رَجُواْلِقَآةً رَبِّهِ عَلَيْعُمَلُ عَمَلًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ |
| | سورة مريم | |
| ۳/ ۳۲٥ | نزلت حين أبطأ جبريل على النبي عليه السلام خمسة عشر يوماً بعد أن سأله المشركون عن أمور غيبية لا يعلمها | ﴿ وَمَانَنَزُلُ إِلَّا بِأَمْرِرَيِّكَ ﴾ |
| ۳/ ٥٢٥ | و نزلت في أُبِيّ بن خَلَفٍ فإنَّه أَخَذَ عِظامًا باليَّةَ ففتَّها وقال: يَزعُمُ مُحمَّدٌ أَنَّا نُبْعَثُ بعدَما نَموتُ | ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَانُ أَءِ ذَا مَا مِتُ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا ﴾ |
| ٥٧٢ /٣ | نزلَتْ في العاصِ بنِ وائل، كانَ لخَبَّابِ بنِ الأرتِّ عليهِ مالُ فتقاضاهُ، فقالَ له: لا حتَّى تَكفُّر بمُحمَّد، ثم قال مستهزئاً: فإذا بُعِثْت جِئتنِي فيكونُ لي نَمَّ مالُ ووَلَدٌ فأُعطيكَ | ﴿أَفَرَوْتُ ٱلَّذِي كَفَرَ بِثَايَنَتِنَا وَقَالَ لَا وَتَالَ لَا وَقَالَ لَا وَقَالَ لَا وَقَالَ اللهِ وَقَالَ اللّهِ وَقَالَ اللّهِ وَقَالَا اللّهِ وَقَالَمُ اللّهِ وَقَالَ اللهُ وَقَالَ اللّهِ وَقَالَ اللّهُ وَقَالَ اللّهُ وَقُولَا اللّهِ وَقَالَمُ اللّهِ وَقَالَمُ اللّهُ وَقُولَا اللّهِ وَقَالَمُ اللّهُ وَقُولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقُولَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّ |
| | سورة الأنبياء | |
| 771 /4 | نزلَتْ في خُزاعةَ حيثُ قالوا: الملائكةُ بناتُ اللهِ | ﴿ وَقَالُوا انَّخَـٰذَاللَّهُ وَلَدًا ﴾ |
| ۳/ ۱۵۶ | نزلت حين قال المشركون: ﴿ لَمُنْكَبِّضُ بِهِ ـ رَبِّ ٱلْمَنُونِ ﴾ | ﴿ وَمَاجَعَلْنَا لِلشَّرِينِ فَبْلِكَ ٱلْخُلَّدِ ﴾ |
| ۲۲۷ /۳ | نَزَلَت في النَّضرِ بن الحارثِ حينَ استعجلَ وعد الآخرة | ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ |
| ٦٩٢ /٣ | نزلت حين خاصم ابن الزبعرى النبي عليه السلام في من يُعبد من دون الله كعيسى وعزير والملائكة كيف يكونون في جهنم؟ | ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَةَ ﴾ |
| سورة الحج | | |
| ٧٠٥ /٣ | نزلَتْ في النَّصْرِ بنِ الحارثِ وكان جَدِلًا في أمر الملائكة والقرآن والبعث بعدالموت | ﴿ وَهِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|--|
| ۷۱۰ /۳ | نزلَتْ في أَعاريبَ قَدِمُوا إلى المدينةِ، فكان أحدُهُم إذا رأى خيراً اطمأنَّ، وإن كان الأمرُ بخلافهِ قال: ما أصبْتُ إلا شرًّا، وانقلبَ | ﴿ وَمِزَالَنَاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِ ۗ |
| V17 /7 | نزلَتْ في قـوم مُســلمـينَ استَـبطَؤوا نصرَ اللهَ لاستِعجالِهِم وشِّدَّةِغيظِهِم على المُشركينَ | ﴿ مَن كَاتَ يَظُنُّ أَن لَن يَنصُرُهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنيَّا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ |
| ۷۱۰ /۳ | نزلت حين تخاصَم اليَهودُ والمُؤمنونَ فادعى اليهود أنهم أحق بالله، فرد المؤمنون عليهم أنهم الأحق وأن اليهود كفروا حسداً | ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْنَصَمُواْ فِي رَبِّومٌ ﴾ |
| VT1 /T | نزلت في أهل الجاهليَّةِ كانوا إذا ذبحوا القرابينَ لطخُوا الكعبةَ بدِمائِها قربةً إلى اللهِ فهَمَّ به المسلمونَ | ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لَمُؤْمُهَا وَلَا دِمَاۤؤُهَا وَلَاكِن يَنَالُهُ ٱلنَّقَوَىٰ مِنكُمْ ﴾ |
| VTY /T | نزلت في أصحاب رَسولِ اللهِ ﷺ كَانَ المُشرِكُونَ يُؤذونَهُم فيأتونَ النبي عليه السلام يَنظلَّمُونَ إليه فيأمرهم بالصبر حتى هاجر | ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُعَنَّتَلُورَ إِلَّنَّهُمْ ظُلِمُواً ﴾ |
| ۷۳٦ /٣ | نزلت في ابن أمَّ مَكتوم إذ سأل النبي عليه السلام بعد نزول قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَاكَ فِي هَـٰذِهِ تِعَالَى: أَعْمَىٰ﴾: أفأكونُ في الآخرةِ أَعْمَى؟ | ﴿ وَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَئْرُ وَلَكِكِن تَعْمَى الْأَلْصَئْرُ وَلَكِكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الْمُثَلُودِ ﴾ الْقُلُوبُ الْمُثَلُودِ ﴾ |
| V87 /T | نزلت في بعض الصحابة الذين سألوا النبي عليه السلام هل لهم من الخير إن جاهدوا وماتوا كما لإخوانهم الذين سبقوهم؟ | ﴿وَالَّذِينَ هَاجِرُواْ فِي سَكِيلِ اللَّهِ ثُمَّةَ فُتِـلُوَاْ أَوْ مَانُواْ لَيَـنْزُفَنَهُمُ ٱللَّهُ رِزْفًا حَسَنَا ﴾ |
| ٧٤٦ /٣ | نزلَتْ في كُفَّارِ خزاعةً قالوا للمُسلمينَ: ما لكم تأكلونَ ما قتلتُمْ ولا تأكلونَ ما قتلَهُ اللهُ؟ | ﴿لِكُلِّ أُمَّةِ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ |
| | سورة المؤمنون | |
| ۷۹۲ /۳ | نزلت في قريش حين قُحِطُوا حتَّى أَكَلُوا العِلْهِزَ، فجاءَ أبو سفيانَ إلى رَسولِ اللهِ عليه السلام يطلب منه الرحمة بهم | ﴿ وَلَوْ رَحْنَنَهُمْ وَكَثَفْنَا مَا بِهِم مِّن شُرِّ لَلَجُّواْ فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|---|
| | سورة النور | |
| 11 /8 | نَزَلَت في ضَعَفَةِ المُهاجِرينَ لَمَّا هَمُّوا أَن يَتَزَوَّجُوا بَغايَا يُكُرِينَ أَنفُسَهُنَّ لِيُفِقْنَ عليهم | ﴿ ٱلزَّانِ لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهُمَا إِلَّازَانِ أَوْمُشْرِكُ ﴾ |
| 10/8 | نزلَتْ في هِلالِ بن أُميَّةَ، رأى رَجُلاً على فراشِه | ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزُواجَهُمْ وَلَرْ يَكُن لَمُّمْ شُهَدَآ ۗ إِلَّا الْمُسْتُمْمُ ﴾ الله إلَّا |
| ۱۷ /٤ | نزلت فيما أُفك به على عائشةَ رضيَ الله عَنهًا وما اتهمت به مع صفوان بن المعطل وفيمن خاض فيه | ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُرُ ﴾ |
| 78 /8 | نزلَت في أبي بكرٍ وقـد حلفَ أن لا ينفقَ على مِسطَحٍ بعدالإفك، وكانَ ابنَ خالَتهِ | ﴿ وَلَا يَأْتُلِ أُولُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُوْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُواْ أُولِي الْفُرْيَىٰ ﴾ |
| ٣٩ /٤ | نزلت في عبدِ اللهِ بنِ أُبِيِّ كان له سِتُّ جَوارٍ يُكرِهُهنَّ على الرِّنَا، وضربَ عليهنَّ الضَّرائبَ | ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَلَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآهِ إِنَّ أَرَدْنَ تَعَصُّنا ﴾ |
| ٥٤ /٤ | نَزَلَت في عُتبةً بنِ رَبيعةً بنِ أُميَّةً، تعبَّدَ في الجاهليَّةِ ولبس المُسوحَ والتمسَ الدِّينَ، فلَمَّا جاءَ الإسلامُ كَفَرَ | ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْنَاهُمْ كَسَرُومٍ بِقِيعَةِ يَعْسَبُهُ الظَّمْعَانُ مَآةً ﴾ |
| ٦١ /٤ | نَزَلَت في بشر المُنافِق خاصمَ يَهودِيًّا فدَعاه إلى كَعبِبنِالأشرَّفِوهويدعوهُإلىالنَّبِيِّ عليهِالسَّلامُ | ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَاَطَعْنَا ثُمَّ بَنَوَكًى فَرِيقٌ مِنْهُم مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ |
| ٦٨ /٤ | نزلت في غُلام أسماءَ بنتِ أبي مرثدٍ دخلَ علَيْهَا في وقتٍ كرهَتْه | ﴿ يَتَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ مَامُوا لِيَسْتَقَادِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكُتْ أَيْمُنْكُمْ ﴾ |
| V£ /£ | نَزلَتْ في بَنِي لَيثِ بنِ عمرٍ ومِن كِنانَةَ، كانوا يَتحرَّجُونَ أَنْ يِأْكُلَ الرَّجُلُ وحدَهُ | ﴿لِنْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْنَانًا ﴾ |
| سورة القصص | | |
| Y7 Y /£ | نَزَلَتْ في أبي طالبٍ؛ فإنَّه لَمَّا احتُضِرَ جاءَهُ رسولُ اللهِ عليه السلام فعرض عليه الإسلام فأبي | ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِمَنَ اللَّهَ يَهُدِى مَن يَشَاءُ ﴾ يَهْدِى مَن يَشَاءُ أ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|--|
| 3\ 777 | نزلَتْ في الحارثِ بـنِ نوفـل أتـى النَّبيَّ عليهِ السَّـلامُ فادعـى أنه يخشـى على قومه مـن العرب أن يتخطفوهـم إن هـم أسـلموا | ﴿ وَقَالُوٓا إِن نَلَيْعِ ٱلْمُدَىٰ مَعَكَ نُنَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ |
| YVV /£ | نزلت لَمَّا بلغَ عليه السلام جُحْفَةَ في مُهاجَرِه فاشتاقَ إلى مولدِه ومولِدآبائِه | ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكِ لَرَّاذُكَ إِلَى مَعَادِ ﴾ |
| | سورة العنكبوت | |
| YAY /£ | نزلَت في نـاسٍ مِـن الصَّحابَةِ جزعُـوا مِـن أَذى المُشركينَ | ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتَرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَتَ ا وَهُمْ لَايُفْتَدُنُونَ ﴾ |
| YA0 /£ | نزَلَتْ في سَعدِ بنِ أبي وَقَّاصِ وأمِّه، فإنَّها لَمَّا سَمِعَت بإسلامِه حلفَتْ أن لا تنتقلَ مِن الضِّحِّ ولا تَطْعَمَ ولا تَشْرَبَ حتَّى يَرتَدَّ | ﴿ وَإِن جَنهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عَلَمُ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ عِلْمُ فَلَا تُطِعْهُما أَ |
| ۳۰0 /٤ | نزلت في أناس مِن المُسلمينَ أتَوارسولَ اللهِ بكتفِ كُتِبَ فيها بعضُ ما يقولُ اليهودُ، فنهاهم | ﴿أُوَلَرُ يَكُفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَيْنَاكُ عَلَيْهِمْ ﴾ |
| ۳۰۸ /٤ | نزلت في بعض الصحابة لَمَّا أُمِرُوا بالهجرةِ قال بَعضُهُم: كيفَ نَقْدَمُ بلدةً ليسَ لنا فيها مَعيشَةٌ؟ | ﴿ وَكَأَنِن مِن دَاتَةِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾ |
| | سورة الروم | |
| 410 /É | نزلت حين غلبت فارس الروم ففرِحَ المُشرِكُونَ لأنهم أميون مثلهم وشمتُوا بالمسلمينَ | ﴿غُلِيَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِ آذَنَ ٱلأَرْضِ ﴾ |
| | سورة لقمان | |
| ۳٤٨ /٤ | نزلت في النَّضرِ بن الحارثِ اشترى كتبَ الأعاجمِ وكانَ يحدِّثُ بها قريشًا | ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهُوَ ٱلْحَكِيثِ لِيُضِلُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِنْدِعِلْرٍ ﴾ |
| T0T /8 | نزلت في سَعْدِ بـنِ أبـي وقــاصِ وأمّه، مكثَتْ لإسلامِهِ ثلائًا لـم تطعَم فيها شيئًا | ﴿ وَإِن جَهْدَاكَ عَلَىٰ أَن تُثْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ. عِلْمٌ ﴾ |

| سببالنزول | الآية |
|---|--|
| نزلت في الحارث بن عمرو أتى رسولَ اللهِ عليه السلام يسأله عن أمور غيبية لم تحدث بعد | ﴿ إِنَّ اللَّهُ عِندُهُ. عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِلُ الْغَيْثَوَيْمُ لَوْمَانِي ٱلْأَرْعَارِ ﴾ |
| سورة السجدة | |
| نزلت في أناس مِن الصَّحابةِ يصلُّونَ من المَغربِ إلى العشاءِ | ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِٱلْمَضَاجِعِ ﴾ |
| نزلت في الوليد بن عُقبةَ حين فاخرَ عَلِيًّا رضيَ اللهُ عنهُ يومَ بدرٍ | ﴿وَلَنَّذِيقَنَّهُم قِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْآَدَىٰ ﴾ |
| سورة الأحزاب | |
| نزلت في جماعة من المشركين والمنافقين قدموا على النبي عليه السلام يطلبون منه عدم ذكر آلهتهم | ﴿يَتَأَيُّهُا النِّينُ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُعلِعِ ٱلْكَفِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينَ ﴾ |
| نزلت حين أرادَ عليه السلام غزوةَ تبوكٍ فأمرَ النَّاسَ بالخُروجِ فأرادوا استئذان آبائهم وأمهاتهم | ﴿ النِّيُّ أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ |
| نزلت في بني حارثةَ عاهَدُوا رسولَ الله ﷺ يومَ أُحُدِ حينَ فَشِلُوا، ثمَّ تابُوا | ﴿ وَلَقَدَ كَانُواْ عَنَهَ دُواْ اللَّهَ مِن فَبَلُّ لَا يُوَلُّونَ الْأَذْبَدَ ﴾ |
| نزلت في نساء النبي عليه السلام حين سألنَهُ ثيابَ الزِّينةِ وزيادةَ النَّفقَةِ | ﴿ يَتَأَيُّهُا النِّي قُل لِأَزْوَيِكَ إِن كُنتُنَ تُدِدْكَ الْحَيْوَةُ الدُّنَّا وَيُودِكَ إِن كُنتُنَ تُدُودُكَ الْحَيْوَةُ الدُّنِّكَ وَزِينَتَهَا ﴾ |
| نزلت في أزواج النَّبيِّ إذ قُلنَ: يا رسولَ اللهِ! ذكرَ اللهُ الرِّجالَ في القرآنِ بخيرٍ، فما فينا خيرٌ نذكرُ به؟ | ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ وَٱلْمُؤْمِنِينِ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ |
| نزلت في زينبَ بنتِ جَحشٍ إذ خطبَها رَسولُ اللهِ لزيدِ بنِ حارثةَ فأَبَتْ هيَ وأخوهَا عبدُ اللهِ | ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنِ وَلِا مُؤْمِنَةٍ إِذَا فَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَمُثُمُ الْحِيْرَةُ ﴾ |
| نزلت في قوم كانُوا يَتحيَّنُونَ طعامَ رسولِ الله عِليهِ السَّلامُ فيَدخلُونَ ويَقعدونَ مُنتظرينَ لإدراكِه | ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِي إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ النَّبِي إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ |
| | نزلت في الحارث بن عمرو أتى رسولَ اللهِ عليه السلام يسأله عن أمور غيبية لم تحدث بعد عورة السجدة لنزلت في أناس مِن الصَّحابةِ يصلُّونَ من المَغربِ الى العشاءِ نزلت في الوليد بن عُقبة حين فاخرَ عَلِيًّا رضيَ اللهُ عنهُ يومَ بدرٍ عنه الوليد بن عُقبة حين فاخرَ عَلِيًّا رضيَ اللهُ عنهُ يومَ بدرٍ عماعة من المشركين والمنافقين قدموا على النبي عليه السلام يطلبون منه عدم ذكر آلهتهم نزلت حين أرادَ عليه السلام غزوة تبوكِ فأمرَ النَّاسَ بالخُروجِ فأرادوا استئذان آبائهم وأمهاتهم نزلت في بني حارثة عاهدُوا رسولَ الله عليه يومَ أحُدِ حينَ فَشِلُوا، ثمَّ تابُوا نزلت في نساء النبي عليه السلام حين سألنة ثيابَ أَدُي وزيادة النَّقة فِي القرآنِ بخيرٍ، فما فينا خيرٌ نذكرُ به؟ نزلت في زينبَ بنتِ جَحشٍ إذ خطبَها رَسولُ اللهِ اللهُ الرِّجالَ في القرآنِ بخيرٍ، فما فينا خيرٌ نذكرُ به؟ نزلت في زينبَ بنتِ جَحشٍ إذ خطبَها رَسولُ اللهِ الزيدِ بنِ حارثة فأبَتْ هي وأخوها عبدُ اللهِ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|---|
| £Y | نزلت في عُمرَ رضيَ اللهُ عنهُ حين قال: يا رسولَ الله! يدخلُ عليك البرُّ والفاجِرُ فلو أمرتَ أُمَّهاتِ المؤمنينَ بالحجابِ | ﴿ وَإِذَا سَأَلَتْمُوهُنَّ مَتَنَعًا فَشَنْكُوهُنَّ مِن وَرَآءِ جَابٍ ﴾ |
| £77 /£ | نَزلَتْ بعد آية الحجابِ إذ قال الآبــاءُ والأبناءُ والأقاربُ: يا رسولَ اللهِ! أَونُكَلِّمُهنَّ أيضًا مِن وَراءِ حِجابٍ؟ | ﴿ لَاجُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآبِهِنَّ وَلَاۤ أَبْنَآبِهِنَّ ﴾ |
| ٤٢٨ /٤ | نَزَلَتْ فِي مُنافِقينَ يؤذونَ عليًّا رضيَ اللهُ عنهُ | ﴿ وَالَّذِينَ يُؤَذُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَتِ بِغَيْرِ مَا اَكْتَسَبُواْ ﴾ |
| | سورة يس | |
| 0.0/8 | نزلت في أبي جهل حلفَ أن يرضخَ رأسَ النبيِّ عليهِ السَّلامُ، فأتاهُ وهوَ يُصَلِّي، فلَمَّا رفعَ يدَهُ أنْثَنَتْ إلى عنقِه، ولزقَ الحجرُ بيدِه | ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكَدًا ﴾ |
| ٤/ ٤٣٥ | نزلت في أبيّ بن خلفٍ أتى النَّبِيَّ ﷺ بعَظم بالٍ يُفتَّته بيدِه، وقال: أترى اللهَ يُحيي هذا بعدَما رَمُّ؟ | ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَلَيْىَ خَلْقَةٌ، قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَامَ وَهِى دَمِيتٌ ﴾ |
| | سورة ص | |
| ٥٩٢ /٤ | نزلت في قـريش حين أتوا أبا طالب فقالوا: إنَّا جئناكَ لتقضيَ بينَنا وبينَ ابنِ أخيكَ، فأجابهم عليه السلام فقال: قولوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ | ﴿ أَجَمَلَ ٱلْآلِمَةَ إِلَهًا وَمِيلًا إِنَّ هَلَنَا لَشَئُّهُ عُجَابٌ﴾ |
| | سورة الزمر | |
| 3/ 137 | نزلَتْ في حمزةَ وعَلِيٍّ وأبي لهبٍ وولدِهِ | ﴿ أَفَكَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ. لِلْإِسْلَادِ فَهُو عَلَىٰ نُورِمِن زَيْدِ. ﴾ |
| 3 \ 73 F | نزلت في أصحاب رسولِ اللهِ ﷺ مَلُّوا مَلَّةً فقالوا له: حَدِّثنا | ﴿ اللَّهُ زُزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِنْنَبًا مُتَشَدِهَا مَثَانِيَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآبة |
|------------------|--|--|
| 789 /8 | نزلت حين سألهم النبي عليه السلام عن ذلك فسكتو ا | ﴿ وَلَيْنِ سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ ﴾ |
| ۲٥٥ /٤ | نزلت في أهلِ مَكَّةَ قالوا: يزعمُ مُحمَّدٌ أنَّ مَن عبدَ الوثنَ وقتلَ النَّفسَ بغيرِ حَقِّ لم يُغْفَّرُ لهُ | |
| | سورة غافر | |
| 798/8 | نزلَت في مُشركي مكَّةً أو اليهودِ حينَ قالوا: لستَ صاحبَنا بل هو المسيحُ بن داودَ | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَدِلُونَ فِي ءَايَتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلُطَنَ إِنَّاهُمْ ﴾ |
| | سورة فصلت | |
| ۷۱۰/٤ | نزلَتْ في المَرْضَى والهَرْمَى إذا عَجَزوا عن الطَّاعةِ كُتِبَ لهم الأجرُ | ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَنتِ لَهُمَّ أَجُّرُ غَيْرُمَمْنُونِ ۞﴾ |
| ۷۲۲ /٤ | نزلَتْ في دعوة النَّبِيِّ ﷺ إلى عبادة الله سبحانه | ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَن دَعَاۤ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ |
| | سورة الشورى | |
| V£0 /£ | نزلَتْ في أبي بكر رَضِيَ الله عنهُ ومودَّتهِ لآل الرسول عليه السلام | ﴿ ثُلُ لَا آسَتُلَكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا لِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي الْفُرَدَّةَ فِي الْفُرْدُةُ فِي الْفُرْدُةُ ف |
| V&A /& | نزلت في أهلَ الصُّفَّةِ حين تَمنُّوا الغِنَي | ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ. لَبَغَوّاْ فِي الأَرْضِ ﴾ |
| V0Y /{ | نزلت حين تَصدَّقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بمالِهِ كُلِّهِ، فلامَهُ جَمعٌ | ﴿لِلَّذِينَ مَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِ مَيْتُوكُّلُونَ ﴾ |
| V0Y /£ | نزلَتْ في الأنصارِ، دَعاهُم رَسولُ اللهِ ﷺ إلى الإيمانِ فاستجابُوا له | ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوالِرَيِّومْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|--|
| | سورة الزخرف | |
| ٧٧٧ /٤ | نزلت في رَسول اللهِ ﷺ إذ كان يُتعِبُ نفسَهُ في دُعاءِ قَومِهِ وهم لا يَزيدُونَ إِلَّا غَيًّا | ﴿ آفَأَنَ نُسْدِعُ الصُّدَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْمُعْنَى ﴾ |
| | سورة الجاثية | |
| 11/0 | نَزَلَتْ في عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه شتمَهُ غِفارِيٌّ فهمَّ أَن يبطِشَ به | ﴿ قُلُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ |
| | سورة الأحقاف | |
| ۳۱ /٥ | نزَلَتْ في أبي بكرٍ رَضِيَ الله عنه لأنَّه لم يَكُن أحَدٌ أسلمَ هو وأبواهُ مِن المُهاجرينَ والأنصارِ سِواهُ | ﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنَّ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيَ أَنْمَنْتَ عَلَىٰ وَعَلَىٰ وَلِدَئَ ﴾ |
| ۳۲ /٥ | نزلت في عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ قبلَ إسلامِه | ﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمَّا ﴾ |
| ۳۹ /٥ | نزلت في نفر من الجن وافَوْا رَسولَ اللهِ ﷺ بوادي النَّخلةِ عندَ مُنصرَفِهِ مِن الطَّائفِ يقرَأُ في نَهجُّدِه | ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرُا مِنَ ٱلْبِحِنِّ يَسْتَمِعُونَ اللَّهِ فَي يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ ﴾ |
| | سورة الفتح | |
| ٦٩ /٥ | نزلَتْ في بيعةِ الرِّضوانِ في الحديبية | ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ |
| ۷۳ /٥ | نزلت حين نزلَ النبي عليه السلام الحديبية فبعث عُثمانَ بنَ عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه إلى أهلِ مَكَّةَ فحَبسُوهُ فأُرجِفَ بقَتلِهِ فدَعا أصحابَهُ وبايَعُهم على القتال | ﴿لَقَدُ رَضِى اللَّهُ عَنِ الْمُقْمِنِينَ إِذْ يُبَايِمُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ |
| V4 /0 | نزلت حين رَأَى عليهِ السَّلامُ في منامه أنَّه وأصحابه دخَلُوا مكَّةَ آمنينَ وقد حلَّقُوا وقصَّرُوا ففَرِحُوا وحَسِبُوا أنَّ ذلك يكونُ في عامِهِم | ﴿لَفَذْ صَدَفَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّونَا﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|---|
| | سورة الحجرات | |
| ۸۹ /٥ | نزلت في وفد مِن بني تميم جاؤوا إلى النبي عليه السلام وقتَ الظَّهيرةِ وهو رَّاقدٌ فنادوه ليخرج لهم | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُمُجُرَتِ أَخْتُرُهُمْ لَايَمْقِلُونَ ﴾ |
| ۹۰/٥ | نزلت في الوليدَ بنَ عُقبةَ حين بعثه النبي عليه السلام مُصدَّقًا إلى بني المُصطلقِ وكانَ بينَهُ وبينَهُم إِخْنَةٌ فادعى أنهم ارتدوا | ﴿يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَاءَكُمْ فَاسِئُ بِنَهَا فَنَسَبَّنُوۡا ﴾ |
| ۹۳ /٥ | نزلَتْ في قتالِ حدثَ بينَ الأَوسِ والخَزرجِ في عَهدِه عليه السَّلامُ بالسَّعَفِ والنِّعالِ | ﴿ وَإِن كُمْآيِفُنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْنَـتَلُوا نَأْصَلِحُوابَيْنَهُمُنّا ﴾ |
| 90/0 | نَزَلَتْ في صَفِيَّةَ بنتِ حُمَيٍّ، أَتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَتْ: إنَّ النِّساءَ يَقُلْن لي: يا يهوديَّةُ | ﴿يَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَنْخَرْ فَوْمٌ مِن فَوْمٍ عَمَىٰ أَن يَكُونُواْ خَيْرا مِنْهُمْ ﴾ |
| ۹۸ /٥ | نزلت في رَجُلَينِ مِن الصَّحابَةِ بَعَثا سلمانَ يَبغي لهما إدامًا فلما لم يجداغتاباه | ﴿ أَيُبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْنَا فَكُرِهْ مُثُوَّةً ﴾ |
| 99/0 | نزلَتْ في نفرٍ مِن بني أسدٍ قَدِمُوا المدينةَ في سَنةٍ جَديةٍ يريدونُ الصَّدقَةَ ويَمُنُّونَ بإسلامهم | ﴿ قَالَتِ ٱلْأَغَرَابُ ءَامَنَا ۚ قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ |
| 1.1/0 | نزلَتْ في نفرٍ مِن بني أسدٍ كانوا يمنون بإسلامهم فنزلت فيهم أية فجاؤُوا وحَلفُوا أنَّهُم مُؤمِنُونَ مُعتَقِدُونَ | ﴿ قُلْ أَنْصُلِمُونَ ٱللَّهَ يِدِينِكُمْ ﴾ |
| | سورة ق | |
| 117/0 | نزلَتْ في الوليدِ بنِ المُغيرَةِ لما منعَ بني أخيهِ عن الإسلام | ﴿مِّنَّاعِ لِلْمَغْرِمُعْمَدِ مُّرِبٍ ﴾ |
| | سورة النجم | |
| 177 /0 | نزلَتْ في الوليدِ بن المغيرةِ كانَ يتبَعُ رسولَ اللهِ ﷺ، فعيَّره بعضُ المشركينَ وضَمِنَ أنْ يَتحمَّلَ عنه العذابَ إن أعطاهُ بعضَ مالِه، فارتد | ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى قَوَلَىٰ ۞ وَأَعْطَىٰ فَلِيلًا وَأَكْمَانَهُ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|--|
| | سورة الحديد | |
| YYV /o | نزلَتْ في أبي بكر رضيَ الله عنهُ فإنَّهُ أوَّلُ مَن آمنَ وأنفقَ في سبيلِ اللهِ وخاصمَ الكفَّارَ | ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُرُ مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَشْجِ وَقَنَلُ﴾ |
| YW1 /0 | نزلت في المؤمنينَ إذ كانُوا مُجْدِبينَ بمكةً، فلما هاجرُوا أصابُوا الرِّزقَ والنَّعمةَ ففترُوا عمَّا كانوا عليهِ | ﴿ أَلَمْ بَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِاللَّهِ وَمَا زَلَ مِنَ الْمُؤِّي |
| | سورة المجادلة | |
| Y & T /0 | نزلت في خولةَ بنت ثعلبةَ حين ظاهَرَ عنها زَوجُها أُوسُ بنُ الصَّامتِ فاستفتَتْ رَسولَ اللهِ ﷺ في ذلك | ﴿ فَدْ سَيِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي ثَجَدِلُكَ فِي زَفْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ ﴾ |
| Y & A / O | نزلَتْ في تناجي المُنافقينَ | ﴿مَا يَكُونُ مِن تَجْوَىٰ ثَلَنَتُهُ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْهُ |
| Y E 9 / 0 | نزلَتْ في اليهودِ والمُنافقينَ كانوا يتناجَونَ فيما بينَهُم ويَتغامَزونَ بأعيُنِهم إذا رَأُوا المؤمنينَ، فنَهاهُم النبي عليه السلام | ﴿ أَلَمْ نَرَ إِلَى الَّذِينَ ثُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا نُهُواعَنَهُ ﴾ |
| ۲۰۳/۰ | نزلت في عبد اللهِ بن نَبْتَلِ المنافقُ، كانَ يشتم النبي عليه السلام وحين سئل حلفَ باللهِ ما فعلَ | ﴿ أَلْرَثَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ |
| | سورة الحشر | |
| Yov /o | نزلت في بني النَّضير حين نقضوا العهد مع النبي عليه السلام وحالفوا المشركين فحاصرَهُم حتى صالَحُوه على الجَلاءِ | ﴿ سَبَّعَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيرُ لَلْتَكِيمُ ﴾ |
| ٧٦٠/٥ | نزلت لَمَّا أمرَ النبي عليه السلام بقَطع نَخيلِ اليهود فقالوا: يا محمَّدُ اقد كنتَ تنهى عن الفسادِ في الأرضِ | ﴿ مَا فَطَعْتُ مِينَ لِسَنَةٍ أَوْ تَرَكَّتُسُوهَا فَآيِمَةً عَلَىۡ أُصُولِهَا فِيإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|---|---|
| | سورة الممتحنة | |
| ٥/ ١٢٩ | نزلَتْ في حاطبِ بن أبي بَلْنعةَ حين كتبَ إلى أهل مكة: أنَّ رسولَ اللهِ يريدُكُم فخُذوا حِذرَكُم | ﴿يَالَيُّهُا الَّذِينَ مَامَوُا لَا تَنَيْخِذُوا عَدُوْى وَعَدُوَّكُمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمَثَالُ اللَّ |
| ۲۷۳ /٥ | نزلت في قُتَيلة بنت عبد العُزَّى قَدِمَتْ مُشْرِكَةً على بنتِها أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ بهدايا فلَمْ تَقبَلْها ولم تأذَنْ لها بالدُّخولِ | ﴿ لَا يَنْهَ خَكُوا اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَنِلُوكُمْ فِ الدِّينِ ﴾ |
| YVE /0 | نزلت في سُبَيْعة بنت الحارثِ حين جاءت مسلمة بعد الحديبية فأقبلَ زَوجُها مسافرٌ المخزوميُّ طالبًا لها | ﴿ يَتَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ إِذَا جَآ عُـُمُ ٱلْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَتِ فَآمَنِجُوهُ فَيْ ﴾ مُهَاجِرَتِ فَآمَنِجُوهُ فَيْ ﴾ |
| ٥/ ٢٧٦ | نزلت حين أبي المشركونَ أن يُؤَدُّوا مهرَ الكوافرِ | ﴿ وَإِن فَا تَكُوْشَقَ ۗ مِّنَ أَزْوَجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ |
| ۲۷٦ /٥ | نزلَتْ يومَ الفتحِ لَمَّا فرغَ عليه السلام عن بيعةِ الرِّجالِ أخذَ في بَيعةِ النِّساءِ | ﴿يَنَاتُهُا ٱلَّتِي الْمَا مِلَا مَا مَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ |
| YV1 /0 | نزلَتْ في بعضِ فُقراءِ المُسلمينَ، كانوا يواصِلُونَ اليهودَليُصيبوا مِن ثمارِهِم | ﴿ يَثَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَوَلَّواْ فَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ |
| | سورة الصف | |
| YV9 /0 | نزلت في المسلمينَ حين قالوا: لو عَلِمْنا أحبً الأَعمالِ إلى اللهِ لبَذَلْنا فيهِ أَموالَنا وأنفُسَنا، فولَّوا يومَ أحدٍ | ﴿ يَئَايُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَغْمَلُونَ ﴾ |
| | سورة الجمعة | |
| YA9 /0 | نزلت حين كان عليه السلام يخطبُ للجمعةِ فمرَّتْ عِيرٌ تحملُ الطَّعامَ فخرجَ النَّاسُ إليهم | ﴿ وَإِذَا رَأَوْا نِجَـٰدَةً أَوْ لَمُوا اَنفَضُواۤ إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ فَآلِمًا ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|---|
| | سورة المنافقون | |
| 798 /0 | نزلت في ابنِ أبيٍّ إذ قال ذلك حين شكى إليه أنصاري أعرابياً ضربه | ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَشُواً ﴾ |
| | سورة الطلاق | |
| ۳۰٤ /٥ | نزلت في ابن عمر لمَّا طلَّقَ امرأَتَهُ حائضًا أمرَهُ عليه السَّلامُ بالرَّجعةِ | ﴿يَأَيُّهَا النِّينُ إِذَا طَلَقَتْدُ النِّسَآةِ مَطَلِقُوهُنَّ لِمِدَّتِهِتَ ﴾ |
| ۳۰٦ /٥ | نزلت في سالمَ بنَ عوفِ بنِ مالكِ أسرهُ العدوُّ فشكا أبوهُ إلى النبي عليه السلام فأمره بالتقوى فجاء بعدمدة ومعه مائة من الإبل | ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرِيكًا ۞ وَبَرْدُفَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْتَسِبُ ﴾ |
| ۳۰۸/٥ | نزلت بعد نزول آية الطلاق إذ سألوا: فما عِدَّةُ اللائي لا يحضنَ؟ | ﴿ وَالَّتِي بَهِ سْزَمِنَ الْمَحِيضِ مِن نِسَآيِكُمْ ﴾ |
| | سورة التحريم | |
| ** /° | نزلت في النبي عليهِ السَّلامُ حين خلا بماريَّةَ في يوم عائشةَ أو حفصةَ فاطَّلعت على ذلكَ فعاتبتْهُ فيهِ فحرَّمَ ماريَّةَ | ﴿ يَنَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَاۤ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ |
| | سورة الملك | |
| ۲۳۰ /٥ | نزلت في المشركين كانوا يتكلَّمونَ فيما بينَهُم بأشياءَ فيخبرُ اللهُ به رسولَه فيقولون: أَسِرُّوا قولَكُم لئلًا يسمعَ إله محمَّدِ | ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ أَجْهَرُواْ بِيرَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُ إِنَّا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال |
| | سورة القلم | |
| ۳٤٦ /٥ | نزلَتْ حينَ همَّ رَسولُ اللهِ ﷺ أَن يَدعوَ على ثقيفٍ | ﴿ فَآصَدِ لِلْكُورَ لِكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْمُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُومَكُفُلُومٌ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الأبة |
|------------------|---|---|
| 4 84 /0 | نزلت في جماعة من بني أسدٍ عَيَّانون، فأُريدَ بعضُهُم على أَنْ يَعِينَ رسولَ اللهِﷺ | ﴿ وَلِدَيْكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَنْ هِرْ ﴾ |
| | سورة المعارج | |
| 419/0 | نزلت في المشركين كانوا يحلِّقونَ حولَ رسولِ اللهِ حَلَقًا حَلَقًا ويَستهزِتُونَ بكَلامِه | ﴿ فَالِ ٱلَّذِينَ كَثَرُوا فِلَكَ مُعْطِيبَ ۞ عَنِ ٱلْيَيِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِنِينَ ﴾ |
| | سورة المزمل | |
| ۳۹۰/٥ | نزلت في النبي عليه السلام كانَ نائمًا أو مُرتَعِدًا لمَّا دَهِشَهُ بَدْءُ الوحيِ مُتزَمِّلًا في قطيفةٍ | ﴿يَئَأَيُّهَا الْمُزَيْدُ ﴾ |
| | سورة المدثر | |
| ٤٠٠/٥ | نزلت في النبي عليه السلام حين تأذَّى مِن قُرَيشٍ فتَغطَّى بثوبِه مُفكِّرًا، أو كانَ نائمًا مُتدثِّرًا | ﴿يَئَأَيُّهُ ٱلْمُذَّرِّرُ الْأَنْ أَرْدُ اللَّهُ الْمُذَارِّ الْمُزَالِّ فَرُمَا أَنِيدً |
| ٤٠٨/٥ | نزلت في أبي جهل حين قال لقُريشٍ: أيعجزُ كلُّ عشرةٍ مِنْكُم أن يبطشُوا برجلٍ مِنْهُم | ﴿وَمَا جَمَلُنَا أَمْحَبُ النَّادِ إِلَّا مَلَتَهِكُمُّ وَمَا جَمَلُنَا عِنْدُ أَنَّهُ وَمَا جَمَلُنَا عِنْدَ تُشْمُ إِلَّا فِتَنَّهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ |
| | سورة القيامة | |
| £1£/0 | نزلت في عَدِيّ بن ربيعةً فبعد أن أخبره النبي عليه السلام عن القيامة قال: لو عايَنْتُ ذلك اليومَ لَمْ أُصَدِّقُكَ | ﴿ أَيَحَسُ ٱلْإِنسَ ثُلَالً نَجْعَ عِظَامَهُ ﴾ |
| | سورة الإنسان | |
| ٤٣٠ /٥ | نزلت حين نذرَ عليٌّ وفاطمَةُ رضيَ اللهُ تعَالى عنهما صوماً إنْ بَرِئَ الحسن والحسين، فشُفِيًا وما مَعَهُم شيءٌ فاستقرضَ مِن شَمْعُونَ الخيبريُّ ثلاثَ أَصْوُعٍ مِن شَعيرٍ فاختبزت إلا أنهم تصدقوا بها | ﴿ وَجَزَعَهُم بِمَا صَبُولًا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ |

| الجزء والصفحة | سبب النزول | الآية |
|------------------|--|---|
| | سورة المرسلات | |
| ٤٤ ٤ / o | نزلت حينَ أَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ ثقيفًا بالصَّلاةِ فقالوا: لا نُجبِّي فإنَّها مَسَبَّةٌ | ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُنُهُ ٱزَكِّمُوا لَا يَرْكَمُونَ ﴾ |
| | سورة عبس | |
| ٤٧١ /٥ | نزلت في ابن أمِّ مَكتوم أتى رسولَ اللهِ ﷺ وعندَهُ صَناديدُ قُريشٍ، فسأله أن يعلمه مما علمه الله فكرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ قَطْعَهُ لكلامِه وعبسَ وأعرَضَ عنهُ | ﴿ عَبَسَ وَقُولَة ۞ أَن جَآءُ أُا لَأَضْمَعُ ﴾ |
| | سورة المطففين | |
| £AV /0 | نزلت في أهل المدينةِ كانوا أُخبَثَ النَّاسِ كيلًا | ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِينِينَ ﴾ |
| | سورة الانشقاق | |
| ٤٩ ٨ /٥ | نزلت في النبي عليه السلام حين قرأً: ﴿وَالسَّهُدُّ وَاُقْرَبِ ﴾، فسجدَ بمن معَهُ مِن المؤمنينَ وقريشٌ تصفَّقُ فوقَ رُؤوسِهِم | ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَآيَسَتُجُدُونَ ﴾ |
| | سورة الليل | |
| 0°V /0 | نزلَتْ في أبي بكر رضيَ اللهُ تعالى عنهُ حينَ اشترى بلالًا في جماعةٍ يُؤذيهم المشركونَ فأعتَقَهُم | ﴿وَمَالِأَمَدِ عِندُهُ مِن نِقْمَةٍ تُحْزَىٰ ﴾ |
| | سورة الضحى | |
| ٥٤٠/٥ | نزلت حين تأخّر الوحي عن النبي عليه السلام أيّامًا لتركهِ الاستثناءَ فقال المشركونَ: إِنَّ مُحمَّدًا ودَّعَهُ ربَّه وقَلَاهُ | ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَ ﴾ |

| الجزء | سبب النزول | الآية |
|---------|--|---|
| والصفحة | | |
| | سورة العلق | |
| 001/0 | نزلَتْ في أبي جهل، قال: لو رأيتُ مُحمَّدًا ساجدًا لوطئتُ عنقَهُ، فجاءًهُ ثمَّ نكصَ على عقبيهِ | ﴿ أَرَهُ نِنَا لَذِى يَنْعَىٰ اللَّهِ مُلَّاإِذَا صَلَّىٰ ﴾ |
| 007/0 | نزلت في أبي جهل مرَّ برسولِ اللهِ ﷺ وهو يُصلِّي فقال: ألم أنهَكَ؟ فأغلظَ له رسولُ اللهِ ﷺ | ﴿ غَيْلِهُ ۖ أَوْمَانِ اللَّهِ مِنْ مُعْمِدِهِ اللَّهِ مُعْمِدِهِ اللَّهِ مُعْمِدُهُ اللَّهِ مُعْمِدُ اللَّهِ |
| | سورة العاديات | |
| ٥٦٦ /٥ | نزلت حين بعث عليه السَّلامُ خيلًا فمضَتْ أَشْهُرٌ لم يأتِه مِنْهُم خَبَرٌ | ﴿وَٱلْعَلَدِيَنِ صَبَّحًا﴾ |
| | سورة الهمزة | |
| ٥٧٧ /٥ | نزلت في الأخنَسِ بنِ شَرِيقٍ فإنَّه كانَ مِغْيابًا | ﴿وَيْلُّ لِيَكُلِّ هُمَزَةٍ لُمُزَةٍ ﴾ |
| | سورة الماعون | |
| 0AY /0 | نزلت في أبي جهل؛ كان وَصِيًّا ليَتيمٍ فجاءَهُ عريانًا يسألُ مِن مالِ نفسهِ فدفعَهُ | ﴿ فَذَالِكَ ٱلَّذِى يَدُعُ ٱلْمَاتِيدَ ﴾ |
| | سورة الكافرون | |
| 091/0 | نزلت في رهط مِن قُريش قالوا: يا مُحمَّدُ! تعبدُ آلهتنَا سَنَةُ ونَعبدُ إلهك سنَةً | ﴿قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَنِيرُونَ ﴾ |
| | سورة المسد | |
| 090 /o | نزلت حين جمعَ النبي عليه السلام أقاربَه فأنذرَهُم، فقال أبو لهبٍ: تبًّا لك ألهذا دَعَوْتَنا | ﴿نَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَنَبَّ ﴾ |

| الجزء والصفحة | سببالنزول | الآية |
|------------------|---|--|
| | سورة الإخلاص | |
| 099/0 | نزلت في قُريش حين قالوا: يا مُحَمَّدُ! صِفْ لنا رَبَّك الذي تدعونا إليه | ﴿قُلْهُوَ اللَّهُ أَكَدُّ ﴾ |
| | سورة الفلق | |
| ٦٠٤/٥ | نزلت في يَهودِي سحرَ النَّبِيَّ ﷺ في إحدى عشرةَ عُقدَةً في وَتَر دسَّهُ في بئرٍ، فَمَرِضَ النبيُّ عليهِ السَّلامُ | ﴿ وَمِن شَكِرًا لَنَّفُنَتُتِ فِ ٱلْمُقَدِ ﴾ |

* * *



| الجزء والصفحة | النوع | السورة | الجزء والصفحة | النوع | السورة |
|------------------|----------|---------------|------------------|------------|---------------|
| 710 /T | مكية(٥) | سورة الرعد | 9 /1 | مختلف فيها | سورة الفاتحة |
| 789 /4 | مكية | سورة إبراهيم | ٤٥ /١ | مدنية | سورة البقرة |
| ٣٨ ١٨٨ | مكية | سورة الحجر | 1/ 443 | مدنية | سورة آل عمران |
| ۳ ۲۳ /۳ | مكية(١) | سورة النحل | ٧ /٢ | مدنية | سورة النساء |
| 44. /4 | مكية(٧) | سورة الإسراء | ۱۷۱ /۲ | مدنية | سورة المائدة |
| ۳/ ۳۲3 | مكية(٨) | سورة الكهف | ۲۸۳ /۲ | مکية(۲) | سورة الأنعام |
| 040 /4 | مکية(٩) | سورة مريم | ۲/ ۳۰3 | مکية (۲) | سورة الأعراف |
| ٥٨٣ /٣ | مكية | سورة طه | ۲/ ۲۵۰ | مدنية | سورة الأنفال |
| 789 /4 | مكية | سورة الأنبياء | 7/ 915 | مدنية(٤) | سورة التوبة |
| ٧٠٣ /٣ | مکية(۱۰) | سورة الحج | ٧ /٣ | مكية | سورة يونس |
| V00 /T | مكية | سورة المؤمنون | 79 /4 | مكية | سورة هود |
| ٧ /٤ | مدنية | سورة النور | 181/ | مكية | سورة يوسف |
| | | | | | |

- (١) روعي في هذا الفهرس ترتيب السور على حسب (٦) غير ثلاث آيات في آخرها.
 - ورودها في القرآن.
 - (٢) غيرَ ستَّ آياتِ أو ثلاثِ مِن قولهِ: ﴿ قُلْ تَكَالُوا ﴾.
 آخر ثمان آيات.
- (٣) إلا ثمان آياتٍ مِن قولِه: ﴿ وَسَئَلْهُمْ ﴾ إلى قوله: (٨) إلا قوله: ﴿ وَآَسْبِرْ نَفْسَكَ ... ﴾ الآية. ﴿وَإِذْ نَكَقَّنَا ﴾.
- (٤) إِلَّا آيتين من قوله: ﴿ لَقَدَّ جَآءَ كُمُّ مَسُوكُ ﴾. (١٠) إلا ست آيات من ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ إلى ﴿ مِمْ ط
 - (٥) مكية إلا قوله: ﴿ وَبَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾.

- (٧) وقيل: إلا قوله: ﴿ وَإِن كَادُواْلِكَفْتِنُونَكَ ... ﴾ إلى
 - - (٩) إلا آية السجدة.
- تغييد♦.

| الجزء والصفحة | النوع | السورة | الجزء والصفحة | النوع | السورة |
|------------------|------------|---------------|------------------|----------------------|---------------|
| V99 /E | مكيّة (۸) | سورة الدخان | ۸٣ /٤ | مكية | سورة الفرقان |
| V /o | مكية | سورة الجاثية | 140 /8 | مکية(۱) | سورة الشعراء |
| ۰/ ۲۳ | مكية | سورة الأحقاف | ۱۸٥ /٤ | مكية | سورة النمل |
| ٤٥ /٥ | مختلف فيها | سورة محمد | YTT /8 | مکية(۲) | سورة القصص |
| 70/0 | مدنية | سورة الفتح | YA1 /8 | مكية | سورة العنكبوت |
| ۸٥ /٥ | مدينة | سورة الحجرات | 410/8 | مكية ^(۳) | سورة الروم |
| 1.0/0 | مكية | سورة ق | 451 /5 | مكيَّةٌ (١) | سورة لقهان |
| 177 /0 | مكية | سورة الذاريات | ٣٦٩ /٤ | مكية | سورة السجدة |
| 144 /0 | مكية | سورة الطور | ۴۸۷ /٤ | مدنية | سورة الأحزاب |
| 104/0 | مكية | سورة النجم | £47 /£ | مكية(٥) | سورة سبأ |
| 179/0 | مكية | سورة القمر | ٤٧٥ /٤ | مكية | سورة فاطر |
| 110/0 | مختلف فيها | سورة الرحمن | 0.1/8 | مكية | سورة يس |
| ۲۰۳/٥ | مكية | سورة الواقعة | 0 8 1 / 8 | مكية | سورة الصافات |
| 77T /o | مختلف فيها | سورة الحديد | ٥٨٧ /٤ | مكية | سورة ص |
| 787 /0 | مدنية(٩) | سورة المجادلة | 179 /8 | مكيةٌ ⁽¹⁾ | سورة الزمر |
| YOV /0 | مدنية | سورة الحشر | 779 /8 | مكية | سورة غافر |
| 414 /0 | مدنية | سورة الممتحنة | V•V /£ | مكية | سورة فصلت |
| YV9 /0 | مختلف فيها | سورة الصف | ۷۳۳ /٤ | مكية | سورة الشوري |
| YA0 /0 | مدنية | سورة الجمعة | Y71 /E | مكية (٧) | سورة الزخرف |
| | | | | | |

 ⁽٥) إلا قوله ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْرَ ﴾.

⁽٦) إلا قولَه: ﴿قُلْ يَكِعِبَادِي ﴾.

 ⁽٧) إلا إلَّا قولَه: ﴿ وَسَثَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾.

⁽٨) إِلَّا قَولَه: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ ﴾.

⁽١) إلا قوله ﴿وَٱلشُّعَرَآةُ ﴾ إلى آخر السورة.

⁽٢) إلا قول: ﴿ ٱلَّذِينَ النَّيْنَاهُمُ ﴾ إلى قول: ﴿ لَا نَبْنَغِي ٱلْجَنِهِ لِينَ ﴾ .

 ⁽٣) إلا قولَه: ﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ ﴾.

⁽٤) إلا ثلاثَ آياتٍ: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ ﴾. (٩) وقيل العشر الأول مكي والباقي مدني.

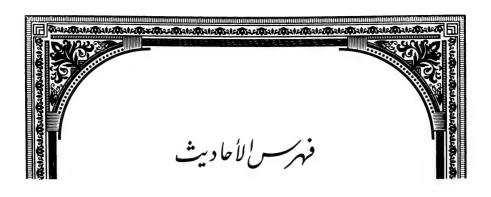
| الجزء والصفحة | النوع | السورة | الجزء والصفحة | النوع | السورة |
|------------------|------------|---------------|------------------|------------|----------------|
| 077 /0 | مكية | سورة البلد | 791/0 | مدنية | سورة المنافقين |
| 071/0 | مكية | سورة الشمس | Y9V /0 | مختلف فيها | سورة التغابن |
| 040 /0 | مكية | سورة الليل | ۳۰۳ /٥ | مدنية | سورة الطلاق |
| ٥/ ٣٩ ٥ | مكية | سورة الضحي | ۳۱۳ /٥ | مدنية | سورة التحريم |
| 0 8 7 /0 | مكية | سورة الشرح | TT0 /0 | مكية | سورة الملك |
| 084 /0 | مختلف فيها | سورة التين | ۲۳٥ /٥ | مكية | سورة القلم |
| ०१९ /० | مكية | سورة العلق | TE9 /0 | مكية | سورة الحاقة |
| 000/0 | مختلف فيها | سورة القدر | W71 /0 | مكية | سورة المعارج |
| oov /o | مختلف فيها | سورة البينة | TV1 /0 | مكية | سورة نوح |
| 0/1/0 | مختلف فيها | سورة الزلزلة | TV9 /0 | مكية | سورة الجن |
| 070 /0 | مختلف فيها | سورة العاديات | TA9 /0 | مكية | سورة المزمل |
| 079/0 | مكية | سورة القارعة | T99 /0 | مكية | سورة المدثر |
| ov1/o | مكية | سورة التكاثر | ٥/ ١٢٤ | مكية | سورة القيامة |
| ٥٧٥ /٥ | مختلف فيها | سورة العصر | £40 /0 | مكية | سورة الإنسان |
| ٥٧٧ /٥ | مكية | سورة الهمزة | £ 4 / 0 | مكية | سورة المرسلات |
| ٥٨١ /٥ | مكية | سورة الفيل | £ £ 9 /0 | مكية | سورة النبأ |
| ٥٨٥ /٥ | مكية | سورة قريش | ٥/ ١٦٤ | مكية | سورة النازعات |
| 0AV /0 | مختلف فيها | سورة الماعون | £ 1 /0 | مكية | سورة عبس |
| ٥٨٩ /٥ | مكية | سورة الكوثر | £VV /0 | مكية | سورة التكوير |
| 091/0 | مكية | سورة الكافرون | ٥/ ٣٨٤ | مكية | سورة الانفطار |
| ٥٩٣ /٥ | مدنية | سورة النصر | £AV /0 | مختلف فيها | سورة المطففين |
| 090/0 | مكية | سورة المسد | £90 /0 | مكية | سورة الانشقاق |
| 099/0 | مختلف فيها | سورة الإخلاص | 0.1/0 | مكية | سورة البروج |
| ٥/ ۳۰۲ | مختلف فيها | سورة الفلق | 0·V /0 | مكية | سورة الطارق |
| ۰۷ /٥ | مختلف فيها | سورة الناس | 011/0 | مكية | سورة الأعلى |
| | | | 010/0 | مكية | سورة الغاشية |
| | * * * | | 019/0 | مكية | سورة الفجر |
| | | | | | |



| الجزء والصفحة | المنسوخ | الناسخ | | |
|---------------|---|---|--|--|
| | سورة البقرة | | | |
| 1/ 257 | منسوخ بآية السيف | ﴿حَقَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ | | |
| TA1 /1 | ﴿ فَأَقْنُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُّمُوهُمْ ﴾ | ﴿فُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ | | |
| ٤١٨ /١ | ﴿ أَزْبَعَةَ أَشْهُ رِوَعَشْرًا ﴾ | ﴿مَتَنعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ ﴾ | | |
| ٤٣٨ /١ | ﴿جَهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ | ﴿ لَاۤ إِكْرَاهَ فِ ٱلدِينِ ﴾ | | |
| سورة الأنعام | | | | |
| ٣٥٨ /٢ | آية السيف | ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ | | |
| 444 /T | آية السيف | ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَمًا ﴾ | | |
| سورة يونس | | | | |
| ٣٥ /٣ | آية السيف | ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۗ | | |
| سورة الحجر | | | | |
| 718 /7 | آية السيف | ﴿ فَأَصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَيِيلَ ﴾ | | |
| سورة النور | | | | |
| 17 /8 | ﴿ وَأَنكِمُوا ٱلْأَيْمَىٰ مِنكُرُ ﴾ | ﴿ٱلزَّانِ٤لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ | | |

| الجزء والصفحة | المنسوخ | الناسخ | |
|---------------|---|--|--|
| | سورة العنكبوت | | |
| ۲۰۲ /٤ | آية السيف | ﴿ وَلَا يَحْدِلُوۤا أَهْلَ ٱلْكِتَبِ ﴾ | |
| | سورة السجدة | | |
| ۳۸۲ /٤ | آية السيف | ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُونَ ﴾ | |
| سورة الأحزاب | | | |
| ٤١٨ /٤ | آية السيف | ﴿ وَلَا نُطِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنَانِفِقِينَ وَدَعْ أَذَنهُمْ ﴾ | |
| 2/77/2 | ﴿ زُبِّي مَن نَشَآةُ مِنْهُنَّ ﴾ | ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآةُ مِنْ بَعْدُ ﴾ | |
| | سورة الجاثية | | |
| 11/0 | آية القتال | ﴿ قُلُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَمْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَنَّامَ اللَّهِ ﴾ | |
| سورة المجادلة | | | |
| 707/0 | ﴿ ءَأَشَفَقَتُمُ أَن تُعَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى تَجْوَيَكُمْ صَلَعَنْتٍ ﴾ | ﴿ يَكَأَيُّ الَّذِينَ مَامَنُوا إِذَا نَنجَيْهُ ٱلرَّسُولَ مَنَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى جَنَوْنَكُوْ صَدَقَةً ﴾ | |

* * *



| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| ٤١/١ | عبدالله بن عباس | أَبْشِرْ بِنُورَينِ أُوتِيْتَهِما لَم يُؤْتَهِما نِيٌّ قِبلكَ |
| 7/375 | عبد الله بن عباس | أبشِرُوا فإنَّ الفَرَجَ قَريبٌ |
| 7\ 733 | أبو مسعود الأنصاري | أَتَانِي جِبريلُ لدُلوكِ الشَّمسِ حينَ زَالَتْ |
| 44/8 | عطاء بن يسار | أتُحِبُّ أَن تَرَاها عُريانةً؟ |
| 009/1 | زيد بن أسلم | أتَدْعُونَ الجاهليَّةَ وأنا بينَ أظهُرِكم |
| ٤٠٠/١ | عبدالله بن عباس | أتردِّينَ عليه حَدِيقتَه؟ |
| ٤٠١/١ | عائشة | أترِيدينَ أن ترجِعي إلى رفاعةً؟ |
| ٥/ ۲۰۳ | عبد الله بن عباس | اتِّي اللهَ وأكثر قولَ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ |
| ٥٣١/٣ | أبو هريرة | اتَّقُوا الشِّركَ الأصغَرَ |
| 009/4 | سعد بن أبي وقاص | اتلُوا القرآنَ وابْكُوا، فإِنْ لم تَبْكُوا فتَباكَوا |
| ۲۳٦/٤ | عبد الله بن عباس | اجعَلْهَا رِياحًا ولا تجعَلْهَا رِيحًا |
| 011/0 | عقبة بن عامر | اجعَلُوها في ركوعِكُم |
| ٥٧٦/٤ | | أَجَل، هي شجرَةُ أخي يُونُسَ |
| ٣٧٠/٣ | عمر بن الخطاب | الإحسانُ أَنْ تَعبُدَ اللهَ كَانَّكَ تَراه |
| 114/4 | عائشة | أحسَنتِ يا عائشَةُ |
| 019/0 | أبو برزة الأسلمي | أحلى مِن العَسَلِ، وأبيَضُ مِن اللبنِ-الكوثر- |
| 7/715 | عائشة | أخبرَنِي به رَبِّي |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|---------------------|--|
| 788/7 | أنس بن مالك | اختارُوا إِمَّا سَبايَاكُم وإِمَّا أَموالُكُم |
| 078/1 | عبدالله بن عباس | اختلافُ أُمَّتي رَحمَةٌ |
| 71/57 | جابر بن عبد الله | أَخذتُموهنَّ بأمَانةِ اللهِ |
| ٥/ ٣٣٤ | عبدالله بن عمر | أدنَى أهلِ الجنَّةِ مَنزلةً |
| 04/4 | أبو هريرة | إذا أحبُّ اللهُ عَبْدًا يقولُ لجبريلَ |
| 188/4 | جابر بن عبد الله | إذا أخبرتُكَ هل تسلِمُ؟ |
| 17/5 | أنس بن مالك | إذا استكملَ المولودُ خمسَ عشرةَ سنةً |
| ٧٥١/٣ | أبو هريرة | إذا أَمَرُ تُكُم بشَيءِ فَأْتُوا منه ما اسْتَطعْتُم |
| 440/8 | أسماء بنت يزيد | إذا جمعَ اللهُ الأوَّلينَ والآخرينَ جاءَ مُنادٍ |
| 444/1 | | إذا حَلَفْتَ على يَمينٍ فرأَيتَ غيرَها خيرًا |
| 181/8 | عبد الله بن مسعود | إذا دخلَ النُّورُ القلبَ انشرحَ وانفَسَحَ |
| 7/ 1/0 | جابر بن عبد الله | إذا دخلَ أهلُ الجنةَ الجنةَ قالَ بعضُهُم |
| ٧٩٩/٣ | | إذا عاينَ المُؤمِنُ المَلائكَةَ |
| ٤٠/١ | أبو هريرة | إذا قالَ الإمامُ: ﴿وَلَا السَّكَالَةِنَ ﴾ فقولُوا: آمينَ |
| ٥٥٠/٢ | | إذا قرأً ابنُ آدمَ السَّجدةَ فسَجَدَ اعتزلَ الشَّيطانُ |
| T17/1 | أبو موسى الأشعري | إذا مَاتَ وَلَدُ العَبِدِ قالَ اللهُ تعالى للملائكةِ |
| 709/T | أبو سعيد الخدري | اذهَبْ واسقِهِ عَسَلًا |
| 097/8 | عبدالله بن عباس | أراَّيْتُم إِنْ أَعْطَيْتُكُم ما سَأَلْتُم أَوَمَعُطْيِ أنتُمْ |
| ٥٨/٢ | مقاتل | أرَدْنا أمرًا وأرادَ اللهُ أمرًا |
| ۱۰٧/١ | عبد الله بن عباس | أرواحُ الشُّهَداءِ في أجوَافِ طَيرِ خُضرٍ |
| 410/1 | حبيبة بنت أبي تجراة | اسعَوا؛ فإنَّ الله كتبَ عليكُم السَّعيَ |
| ۸٥/٢ | عبد الله بن الزبير | اسقِ يا زُبَيرُ ثمَّ أُرسِل الماءَ إلى جَادِكَ |
| 149/1 | سعد بن أبي وقاص | أشَدُّ النَّاسِ بلاءً الأنبيّاءُ |
| 08/4 | أبو هريرة | الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النَّفسِ الَّتي حرَّمَ اللهُ-الكباثر ــ |
| ۷۳۲/۳ | | اصبِرُوا فإنِّي لم أؤمَرْ بالقتالِ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|---------------------|---|
| 0.4/1 | عمرو بن عوف | أضاءَتْ لي مِنها قُصورُ الحِيرَةِ |
| 3\17 | عبد العزيز بن رواد | اطلُبُوا الغِنَى في هذهِ الآيَةِ |
| 441/1 | | افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فرقةً |
| ٤٥١/٥ | أبو بكر الصديق | أفضَلُ الحَجُّ العَجُّ والثَّجُّ |
| V & V / E | جابر بن عبد الله | أفضَلُ الدُّعاءِ الحمدُ لله |
| 110/1 | | أفضَلُ العِباداتِ أحمَزُها |
| 47/1 | عبدالله بن عباس | افْعَلْ _ معنى: آمين _ |
| 004/0 | أبو هريرة | أَقْرَبُ ما يكونُ العَبْدُ إلى ربِّهِ إذا سجَدَ |
| VA/0 | المسور | اكتُبْ: هذا ما صالحَ رَسولُ اللهِ أهلَ مكَّة |
| 7/337 | | اكتبها فكذلك نزلت |
| ٤٠/١ | أبو هريرة | ألا أُخبِرُكَ بسورةٍ لـم يَنْزِلُ في التَّوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ مثلُهـا |
| 7.47 | عقبة بن عامر | ألا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ |
| OAV/1 | السدي | إليَّ عبادَ الله |
| 094/1 | عبدالله بن عباس | إليَّ عبَادَ اللهِ، إليَّ عبَادَ اللهِ |
| 041/1 | عدي بن حاتم | أليسَ كانُوا يُحِلُّون لكم ويحرَّمُونَ |
| ٣٨٠/٣ | معمر | أمَّا الأوَّلُ فقَدْ أَحَذَ برُخْصَةِ اللهِ |
| 891/8 | أبو الدرداء | أمَّا الذين سبقُوا فأولئكَ يَدخلونَ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ |
| 079/1 | عبد الله بن مسعود | أمًا إنَّه ليسَ مِن أهلِ الأديانِ أَحَدٌ يذكرُ اللهَ |
| 141/1 | | أَمَا تَحزَنُ؟ أَمَا تمرَضُ؟ |
| 1/750 | درة بنت أبي لهب | آمَرُهُم بالمعروفِ، وأَنهَاهُم عن المنكَرِ |
| 404/8 | أبو هريرة | أمَّكَ ثمَّ أمَّكَ ثمَّ أمَّكَ |
| 1 / 7 / | أبو هريرة | إنَّ إبراهيمَ عليه السَّلامُ كذَبَ ثلاثَ كَذَباتٍ |
| vv /o | یعل <i>ی</i> بن مرة | إِنَّ آخِرَ وَطأةٍ وَطِنَها اللهُ بوجٌ |
| 1/273 | أبو أمامة | إِنَّ اسمَ اللهِ الْأَعْظَمَ في ثلاثِ سُوَرٍ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|-----------------|--------------------|--|
| ٧٣/٤ | | إنَّ أطيبَ ما يأكُلُ المرءُ مِن كَسبِهِ |
| £47/1 | أب <i>ي</i> بن كعب | إنَّ أعظمَ آيةٍ في القرآنِ آيةُ الكُرسَيِّ |
| ٧١١/٣ | أبو سعيد الخدري | إنَّ الإسلامَ لا يُقالُ |
| ٤٥٢/٣ | أنس بن مالك | إنَّ الذي أَمْشَاهُم على أَقْدامِهِم قادرٌ |
| ٥٣٨/٢ | قتادة | إنَّ السَّاعَةَ تَهيجُ بالنَّاسِ والرَّجلُ يُصلِحُ حوضَهُ |
| 188 /4 | أبو هريرة | إنَّ الصَّلاةَ إلى الصَّلاةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بِينَهُما |
| ٤٩٠/٥ | أبو هريرة | إِنَّ العبدَ كُلَّما أَذنبَ ذنبًا |
| ٥٥٨/٢ | | إنَّ العيرَ مَضَتْ على ساحلِ البَحرِ |
| 45 × / 0 | جابر بن عبد الله | إنَّ العينَ لتُدخِلُ الرَّجُلَ القَبَرَ |
| ٤١/١ | حذيفة بن اليمان | إنَّ القومَ ليَبْعثُ اللهُ عليهم العذابَ حَتْمًا مَقْضِيًّا |
| ۲٦٥/٤ | عمر بن الخطاب | إنَّ اللهَ إذا خلقَ العبدَ للجنَّةِ استَعْمَلَهُ |
| TT \ / \ | عمرو بن خارجة | إنَّ اللهَ أعطَى كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ |
| 001/1 | أيوب السختياني | إنَّ اللهَ تعالى قد قَبِلَها منك |
| 7/ ۸۸۶ | أبو سعيد الخدري | إنَّ اللهَ تَعالى يَقُولُ لأهلِ الجنَّةِ: هَلْ رَضِيتُم؟ |
| 184/1 | أنس بن مالك | إِنَّ اللهَ حَبِيٌّ كريمٌ يَستحيي إذا رفعَ العَبدُ يدِّيه إليه |
| 007/1 | | إِنَّ اللهَ كتبَ عليكُم الحجَّ فحُجُّوا |
| ٥٣١/٣ | عبد الله بن عباس | إنَّ اللهَ لا يقبَلُ ما شُورِكَ فيهِ |
| 7/ 705 | عبد الله بن عباس | إِنَّ اللهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكاةَ إِلَّا لِيُطيِّبَ بِهِا |
| 71./ | عبد الله بن عباس | إنَّ اللهَ لَيُلَيِّنُ قلوبَ رجالٍ |
| 187/0 | عبد الله بن عباس | إِنَّ اللهَ يرفَعُ ذريَّةَ المُؤمنِ في دَرجتِهِ |
| 184/1 | أنس بن مالك | إنَّ الله يَسْتحيي مِن ذِي الشَّيبَةِ المسلِمِ أن يُعذِّبَهُ |
| 1/753 | أبو هريرة | إِنَّ اللهَ يَقبَلُ الصَّدقَة فيُربِيهَا |
| 47/7 | عبد الله بن عمر | إنَّ الله يقبَل توبةَ عَبدِهِ ما لِم يُغَرْغِر |
| 7.7/0 | | إنَّ أمَّتي يَكثُرونَ سائرَ الأُمَمِ |
| 9 / / 0 | أبو هريرة | أَنْ تَذكُرَ أخاكَ بما يكرَهُهُ |

فهرسس لأماديث

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|---------------------|---|
| 44./1 | أبو هريرة | ان تُوتِيَهُ وانتَ صحيحٌ شَحيحٌ |
| ٦٧٠/٤ | عبد الله بن عمرو | إنَّ جِدالًا في القرآنِ كفرٌ |
| 7.9.091/1 | مجاهد | إنْ شاءَ اللهُ ـ رداً لموعد أبي سفيان ـ |
| ٣٠١/٤ | أنس بن مالك | إنَّ صلاتَهُ ستَنْهَاهُ |
| 79/1 | عبدالله بن عمر | إنَّ علمًا لا يُقالُ به ككنزِ لا يُنْفَقُ منه |
| ٤٠٩/٤ | | إنَّ فيكَ جاهليَّةً |
| ٤٥٤/٣ | صفوان | أَنْ لا تُشرِكُوا باللهِ شيئًا، ولا تَسرِقُوا ولا تَزْنُوا |
| ٥٣٧/٤ | أنس بن مالك | إنَّ لُكلِّ شيءٍ قلبًا، وقلبُ القرآنِ ﴿يَسَ﴾ |
| 40./1 | النعمان بن بشير | إنَّ لكلِّ مَلِكٍ حِمَّى وإنَّ حمَى اللهِ محارِمُه |
| 0 • ٤ /٣ | | إنَّ مُوسَى عليهِ السَّلامُ سألَ ربَّه: أيُّ عِبادِكَ أحبُّ إليك؟ |
| १९२/ ٢ | عبدالله بن عباس | إنَّ مُوسى عليه السَّلامُ عبرَ بهم يومَ عاشُوراءَ |
| ٥٨١/١ | مقاتل بن حيان | إنَّ هَوْ لاءِ فِي أُمَّتِي قليلًا إلَّا مَن عَصَمَ اللهُ |
| ٥٦٦/٤ | معاوية بن أبي سفيان | أنا ابنُ الذَّبيحينِ |
| 041/8 | البراء بن عازب | أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ |
| YAY/1 | | أنا دَعَوَةُ أبي إبراهيمَ، وبُشْرَى عيسَى |
| 7\353 | أبو طلحة | إنَّا وَجَدْنا مَا وعدَنَا رَبُّنَا حقًّا |
| ۷٣/٤ | جابر بن عبد الله | أنتَ ومالُكَ لأَبِيكَ |
| VAV / E | عائشة | أنتُمْ أعلَمُ بأمرِ دُنياكُمْ |
| £ < 9 / 1 | أبو مسعود الأنصاري | أنزلَ اللهُ آيتَيْنِ مِن كُنوزِ الجنَّةِ |
| ٤٠٠/٢ | عبدالله بن عمر | أُنزِلَت عليَّ سورةُ الأنعامِ جملةً واحدةً |
| Y | جابر بن عبد الله | أَنْشُدُكَ اللهَ الَّذي لا إلهَ إلَّا هوَ |
| 781/7 | سعيد بن جبير | أنشدكَ بالذي أنزلَ التَّوراةَ على مُوسى |
| ov1/1 | عبدالله بن زيد | الأنصَارُ شِعَارٌ والناَّسُ دِثارٌ |
| 74V/L | أنس بن مالك | انصَرِفُوا يا أَيُّها النَّاسُ؛ فقَدْ عَصَمَني اللهُ |
| 779/0 | علي بن أبي طالب | انطَلِقُوا حتَّى تأتوا روضةَ خاخِ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|------------------------|-------------------|--|
| 1.1/٢ | سلمان الفارسي | إنَّكَ لَم تَتُرُكُ فَضَلًّا فَردَدْتُ عَلَيكَ مِثْلُه |
| ٤٠٤/٤ | أم العلاء | إنَّكُم في مَنازِلكُم |
| 474/1 | عبد الله بن عباس | إنما أُمِرتم أن تَعتزِلوا مُجامَعَتهُنَّ إذا حِضْنَ |
| 701/1 | أم سلمة | إنَّما أنا بَشرٌ وأنتُم تختصِمُون إليَّ |
| 14./1 | | أنَّه تعالى قبضَ قبضةً من جميع الأرضِ |
| Y • A /Y | الحارث بن عبدالله | أنَّه عليه السَّلامُ أُتيَ بسَارِقِ فأمرَ بقَطعٍ يَمينِه منه |
| ٣/ ١٢٤ | عبدالله بن عمرو | أنَّه عليهِ السَّلامُ إذا أَفْصح الغُلامُ مِن بَنِي عبدِ المُطَّلبِ |
| ٧٢٥/٣ | علي بن أبي طالب | أنَّه عليه السَّلامُ أهدى مثةَ بدنةٍ فيها جملٌ لأبي جَهلِ |
| 79/4 | عبد الله بن عمر | أنَّه عليه السَّلامُ تيمَّم ومَسَح يدَيه إلى مَرْفِقَيهِ |
| 788/7 | عائشة | أنه عليه السَّلامُ رأى جبريلَ على صورَتِه |
| 191/1 | حذيفة بن اليمان | أنَّه عليه السَّلامُ كانَ إذا حَزَبهُ أمرٌ فَزِعَ إلى الصَّلاةِ |
| 7\ 107 | أبو هريرة | أنَّه عليه السَّلامُ كانَ يُصلِّي رافعًا بصرَهُ إلى السَّماءِ |
| * 7 V /1 | جابر بن عبد الله | أنَّـهُ عليه السَّـلامُ لَمَّا صلَّى الفَجرَ بغلسِ رَكِبَ ناقتَهُ حتَّى أَتَى المشـعَرَ |
| ٤٠/٢ | عبدالله بن عمرو | إنه لا بأَسَ أن يَتَزَوَّجَ ابنتَها |
| ٤٠٩/٢ | أبو هريرة | إنَّه ليأتي العظيمُ السَّمينُ يومَ القيامةِ |
| 175/7 | عبدالله بن عباس | إنه ليسَ بعارٍ أن يكونَ عبدًا لله |
| 44 / 8 | أنس بن مالك | إنَّه ليسَ عليكِ بأسُّ إنَّما هو أبوكِ وغُلامُكِ |
| 107/0 | عبدالله بن عباس | أنَّها في السَّماءِ السَّابِعَةِ |
| 440/4 | حذيفة بن أسيد | إنَّها لا تَقومُ حتَّى تَرُوا قَبْلَها عشرَ آياتٍ |
| 098/0 | مقاتل | إنَّها لَكَما تَقُولُ |
| ۳٥٣/٥ | | أنَّهم اليومَ أربعةٌ فإذا كان يومُ القيامةِ ـ حملة العرش_ |
| ٤٠١/٤ | | إنَّهم ساثرونَ إلَيْكُم بعدَ تسعِ أو عشرٍ |
| 18./4 | أبو هريرة | إنَّهم قومُ هذا |
| ٧/ ٨٩ه | | إنَّهم لم يفارقونا في جاهليةٍ ولا إسلام |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|------------------|---|
| ٤٨٨/٤ | أنس بن مالك | إني أخشاكُمْ للهِ وأَتْقَاكُم لَه |
| ٧٢٣/٢ | عبد الله بن عباس | إنِّي استَأْذَنْتُ ربِّي في زيارةِ قبرِ أُمِّي فأَذِنَ لي |
| 098/0 | الأغر المزني | إنِّي أستغفرُ اللهَ في اليوم والليلةِ مئةَ مرَّةٍ |
| ٥/ ٢٠٦ | أبو ذر الغفاري | إنِّي لأعلمُ آيةً لو أخذَ النَّاسُ بها لكفتهُم |
| 7 8 9 7 | عبد الله بن عباس | إنِّي لم أُوْمَر بذلك، إنَّ لأَنفُسِكُم عليكُم حَقًّا |
| 14./8 | كعب بن مالك | اهجُهُم فوالَّذي نفسي بيدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ عليهِمْ مِن النَّبْلِ |
| ٤٠٢/٤ | قيس بن أبي حازم | أُوجَبَ طَلْحَةُ |
| ۸۰۲/٤ | حذيفة بن اليمان | أوَّلُ الآياتِ الدُّخانُ |
| 3/71 | عبد الله بن عباس | أوَّلُه سِفاحٌ، وآخِرُهُ نِكاحٌ |
| ٤٧٩ /٣ | عبد الله بن عباس | اثتوني غذا أخبركم |
| V £ /٣ | | أَيُكُم أُحسَنُ عَقْلًا، وأورَعُ عَن مَحارمِ اللهِ |
| ٤٠٠/١ | ثوبان | أيُّما امرأةٍ سألَت زوجَها طَلاقًا في غيَرِ بأسٍ |
| 794/ | عبدالله بن عباس | باركَ اللهُ لكَ فيمَا أَعْطَيْتَ وفيمَا أَمْسَكْتَ |
| \AY /o | | بالعدلِ قامَت السَّماواتُ والأرضُ |
| 1 / 7 | عبدالله بن عباس | بالمعروفِ غيرَ مُتأثَّلِ مالًا |
| ٥٥٠/١ | أنس بن مالك | بَخْ بَخْ ذاكَ مالٌ رابحٌ |
| ٧٢٨/٣ | جابر بن عبد الله | البَدَنةُ عَن سبعةٍ والبَقَرَةُ عَن سبعةٍ |
| ۷٦٥/٤ | علي بن أبي طالب | بسمِ اللهِ _ لركوبِ الدابة _ |
| 3/517 | عكرمة | البِضْعُ ما بينَ الثَّلاثِ إلى التَّسعِ |
| 744/1 | أبو هريرة | بَعَثَني اللهُ برِسالتِه فضِقتُ بها ذرعًا |
| ٩/٤ | | البِكْرُ بالبِكْرِ جَلدُ منةٍ وتغريبُ عامٍ |
| 7/ 950 | عبدالله بن عمر | بَلْ أَنْتُم العَكَّارُونَ وأَنَا فِتَتُكُم |
| 794/4 | عبد الله بن عباس | بل لكلِّ مَن عُبِدَ مِن دونِ اللهِ |
| 2/ 433 | عطاء بن يسار | بَلْ نَحْنُ وَانتُم |
| 797 /4 | | بل هُمْ عَبَدُوا الشَّياطينَ التي أمرَتْهُم بذلكَ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|-------------------|--|
| ۳۸٥/٥ | عبد الله بن عمرو | بَلِّغُوا عنِّي وَلُو آيةً |
| 445/4 | مالك بن صعصعة | بينا أنا في المسجدِ الحرامِ في الحِجْرِ |
| 1/375 | أبو هريرة | بينما رجلٌ مُسْتلقِ على فِراَشِهِ إذ رَفَعَ رأسَهُ |
| ۲٠/٢ | عبد الله بن مسعود | التائبَ مِن الذَّنبِ كمَن لا ذنبَ له |
| ۲۸۱/۳ | أبو هريرة | تبدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ فتُبسَطُ وتُمَدُّ |
| 117/8 | أبو ذر الغفاري | التُّرَابُ طَهورُ المؤمِنِ |
| 44/8 | أبو موسى الأشعري | التَّسليمُ أَنْ يِقُولَ: السَّلامُ عليكم، أأدخُلُ؟ |
| ٥٧٧/١ | عمير بن إسحاق | تَسَوَّموا؛ فإنَّ الملاِثكةَ قد تَسَوَّمَت |
| 709/8 | عثمان بن عفان | تفسيرُها: لا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ |
| 790/ | عائشة | تَقْدُمُ يومَ كذا مع طلوعِ الشَّمسِ ـ عير قريش ـ |
| ۳/ ۱۲۱ | عبدالله بن عباس | تكلَّمَ أُربِعَةٌ صِغارًا |
| ۳۱۰/۱ | | تمامُ النعَّمَةِ دخولُ الجنةً |
| 70/0 | البراء بن عازب | تمضمضَ عليه السلام ثـمَّ مَجَّهُ في مـاء الحديبية فـدَرَّتْ بالماءِ |
| ٤٠٣/١ | أبو هريرة | ثلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وهزلهُنَّ جِدُّ |
| 184/4 | أبو هريرة | ثلاثٌ مَن كنَّ فيه فهوَ مُنافِقٌ |
| 77. 177 | | ثمَّ تُعادُ رُوحُهُ في جَسَدِهِ فيأتيهِ مَلَكانِ |
| ۲/ ه ٤٤ | عبدالله بن مسعود | جاءَ الحَقُّ وزهقَ الباطِلُ |
| ٦٨١ /٣ | أبو هريرة | جرحُ العَجْماءِ جُبارٌ |
| ۲/ ۲۲ | جابر بن عبد الله | الجيرانُ ثلاثةٌ، فجارٌ له ثلاثةُ حقوقٍ |
| ۲/۷٥٢ | الزهري | حاصرَ عليه السلام الطَّائفَ وغزا هوازِنَ بحُنَينِ في شَوَّالِ |
| ٥٨٩/٥ | عبد الله بن عباس | حافَتاهُ الزَّبرجدُ_الكوثر_ |
| V £ £ / £ | أبو ذر الغفاري | الحبُّ في الله والبُغْضُ في الله |
| ٥٥٥/١ | أنس بن مالك | حُبِّبَ إِلِيَّ مِن دُنيَاكم ثلاثٌ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| 144/1 | أبو الدرداء | حبُّكَ الشَّيءَ يُعمِي ويُصِمُّ |
| 7/375 | عبد الرحمن بن يعمر | الحجُّ عرفَةُ |
| 409/1 | عائشة | حُجِّي واشْتَرِطي وقُولي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني |
| £9/Y | أبو هريرة | الحرائرُ صلاحُ البَيتِ والإماءُ هَلاكُه |
| 787/0 | محمد بن كعب القرظي | حَرُمْتِ عليه |
| TV | أبو هريرة | خُفَّت الجنَّةُ بالمكارِهِ وحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ |
| Y1/1 | عبد الله بن عمرو | الحمدُ رأسُ الشُّكرِ |
| 018/1 | جابر بن عبد الله | الحمدُ لله الذي جعلَكِ شَبيهَةَ سَيِّدةِ |
| 21V /T | النعمان بن بشير | خرج ثلاثة رجال يرتادونَ لأَهلِهِم فأخذَتْهُم السَّماءُ |
| ٤٠٩/٤ | عائشة | خرجَ عليه السلام ذاتَ غُدوَةٍ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ |
| ٤٢٠/٤ | أم هانئ | خَطَبني رَسولُ اللهِ ﷺ فاعتذَرْتُ إليهِ |
| 11./1 | عائشة | خُلِقَت الملاثكةُ من النُّورِ |
| £AY/0 | عبد الله بن عباس | خمسٌ بِخَمْسٍ: ما نقضَ العَهْدَ قَومٌ |
| Y 0 V / Y | عائشة | خمسٌ يُقتَلْنَ في الحلِّ والحَرَمِ |
| ٣/ ٢٠3 | | خيرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ |
| ٥٩/٢ | أبو هريرة | خيرُ النِّسَاءِ امرأةٌ إنْ نظرتَ إليها سَرَّتْكَ |
| ٤٠٦/٤ | عائشة | خيَّرَنا رسولُ اللهِ فاختَرْنَاه |
| 3.4.5 | عبد الله بن عمر | الخَيْلُ مَعقودٌ بنَواصيهَا الخيرُ إلى يومِ القِيامَةِ |
| ov/1 | الحسن بن علي | دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ |
| 290/1 | عائشة | دَعِي الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقرائِكِ |
| 7/ 457 | راشد بن سعد | ذبيحَةُ المسلم حلالٌ |
| ٤٧٥/٤ | عبد الله بن مسعود | رأى عليه السلام جبريل ليلة المعراج وله ستُ منة جَناح |
| 0V E / 1 | موسى بن عقبة | رأيتُ في مَنامِي بقرًا مَذَبُوحَةً حَولي |
| ۳۷٩/٤ | | رأيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي مُوسَى عليهِ السَّلامُ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| 177/4 | أبو سعيد الخدري | رأيتُ يوسُفَ ليلةَ المِعراجِ كالقَمَرِ ليلةَ البَدرِ |
| 100/0 | محمد بن كعب القرظي | رأيتُه بفُوْادِي |
| 44 / 0 | عائشة | رأيتُه عليه السلام ينزلُ عليه الوَحيُ في اليَومِ الشَّديدِ البَردِ |
| ۲/ ۱۱۰، | جابر بن عبد الله | رَجَعْنا من الجهادِ الأصغرِ إلى الجهَادِ الأكبَرِ |
| ٧٥١/٣ | جابر بن عبد الله | |
| 111/ | | رَحِمَ اللهُ أُخِي لُوطًا كانَ يَأْوِي إلى رُكنِ شَديدِ |
| 011/4 | عبد الله بن عباس | رَحِمَ اللهُ أخي مُوسى استَحْيَا فقالَ ذلك |
| 144/4 | قتادة | رَحِمَ اللهُ أخي يوسُفَ لو لم يَقُل |
| 0 8 7 / 8 | | رَحِمَ اللهُ المُحَلِّقِينَ فالمُقَصِّرِينَ |
| ٩/٢ | عائشة | الرَّحِمُ مُعلَّقَةٌ بالعَرشِ |
| £ 7 V / £ | أبو هريرة | رَغِمَ أَنفُ رَجُلٍ ذُكِرتُ عِندَهُ فلَمْ يُصَلِّ عليَّ |
| ٤٧٧/ ١ | عبد الله بن عباس | رُفِعَ عن أُمَّتِي الْخَطَأُ والنِّسيانُ |
| 1/7/3 | عبد الله بن عباس | رَهَنَ عليه السلام دِرعَهُ في المدينَةِ مِن يَهودِيُّ |
| 1/15 | | الزَّكاةُ قنطَرةُ الإسلامِ |
| ٥/ ۲۲٤ | أبو هريرة | سبحانكَ بلى |
| ٧١/٥ | أبو هريرة | سَبِقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي |
| ٣٥٥/٤ | أبو هريرة | سُرْعَةُ المشي تُذهِبُ بهاءَ المؤمنِ |
| 149/4 | عبد الله بن عباس | سَلِّطْ عليهِ كَلْبًا مِن كِلابِك |
| 78111117 | عبد الرحمن بن عوف | سُنُّوا بهم سُنَّة أهلِ الكتابِ |
| ٤٧٩/١ | أبو سعيد الخدري | السُّورةُ الَّتِي يُذكَرُ فيها البَقَرَةُ |
| ٧٢١/٢ | أبو هريرة | سياحَةُ أُمِّتِي الصَّومُ |
| ۲/ ۲۰ | عبد الله بن عباس | سيروا على بَركَةِ اللهِ وأبشِرُوا |
| ٤٠١/٤ | | سيشتَدُّ الأمرُ باجتماعِ الأحزابِ عليكُم |
| 1/433 | سعد بن أبي وقاص | سيكونُ قَوْمٌ يعتدونَ فَي الدُّعاءِ |
| 149/0 | أنس بن مالك | سيهزم الجمع |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|--|--------------------|---------------|
| شارِبُ الخمرِ كعابدِ الوَثَن | عبد الله بن عمرو | 707/7 |
| شَغَلُونا عنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى صلاةِ العصرِ | علي بن أبي طالب | 810/1 |
| شيتني سورة هود | عبد الله بن عباس | 187/8 |
| صَالَحَ عليه السلام عبدةَ الأوثانِ إلَّا مَن كانَ مِن العربِ | الزهري | 781 |
| الصَّبرُ الجَميلُ: الَّذي لا شَكْوَى فيه | حبان بن أبي جبلة | 108/4 |
| صدَقتُكَ على المسكينِ صَدَقةٌ | | 44./1 |
| الصَّعودُ جبلٌ من النارِ | | ٤٠٥/٥ |
| صَلِّ قائمًا، فإنْ لم تَستَطِع فقاعِدًا | عمران بن حصين | 1/375 |
| الصَّلاةُ عمادُ الدِّينِ | عمر بن الخطاب | 1/15 |
| طَلاقُ الأَمَةِ تطليقتانِ وعِدَّتُها حَيضتانِ | عائشة | 41/1 |
| طَهورُ إناءِ أَحدِكُم إذا ولغَ الكلبُ فيه | أبو هريرة | 117/8 |
| الظلمُ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ | | 3/42 |
| العالمُ مَن عَقَلَ عنِ اللهِ فعَمِلَ بطاعَتِه | | ٣٠١/٤ |
| عَدَلَتْ شهادةُ الزُّورِ الإشراكَ باللهِ | خريم بن فاتك | ٧٢٤/٣ |
| عدنٌ دارُ اللهِ الَّتِي لم ترَهَا عينٌ | أبو الدرداء | ۲/ ۷۸۶ |
| عُرِضَت عليَّ أُمَّتي وأُعلِمتُ مَن يُؤمنُ بي | السدي | 718/1 |
| علَّمَني جبريلُ (آمينَ) عندَ فَرَاغي من قِراءةِ الفاتحةِ | أبو ميسرة | ٣9/1 |
| عَلِّمُوا أَرِقًاءَكُم سورةَ يوسفَ | أب <i>ي</i> بن كعب | ۲۱۱/۳ |
| على أَهلِ الأموالِ حِفظُهَا بالنهَّارِ | حرام بن سعد | ٦٨١/٣ |
| على دينِ إبراهيمَ | عبد الله بن عباس | 0.1/1 |
| عَلِيٌّ وفاطِمَةُ وابناهُما | | V |
| عمُّ الرَّجلِ صِنْوُ أَبِيه | أبو هريرة | 147/1 |
| عمدًا فَعلْتُه | بريدة | 187/7 |
| لعمرُ الذي أعذرَ اللهُ فيه إلى ابنِ آدمَ سِتُّونَ سَنةً | أبو هريرة | ٤٩٤/ ٤ |
| غريمُكَ أَسِيرُكَ فأحسِنْ إلى أَسيرِكَ | | 279/0 |
| | | |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|----------------------|--|
| 11/1 | أبو هريرة | فاتحةُ الكتابِ سَبعُ آياتٍ |
| 777 / I | علي بن أبي طالب | فجلَدَه النَّبيُّ عليه السَّلامُ ونفاهُ سَنَةً _قاتل العبد_ |
| 22V/T | مالك بن نضلة | فسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ ومُوسَاهُ أَحَدُ |
| 099/8 | أم معبد الخزاعية | فصلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ |
| Y0Y/0 | أبو الدرداء | فضلُ العالمِ على العابدِ كفَضلِ القَمرِ |
| ٧٥٠/٣ | عقبة بن عامر | فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بسَجدَتَينِ |
| 48./1 | عبد الله بن مسعود | فعليه بالصَّومِ، فإنَّ الصَّومَ له وِجاءٌ |
| 7/ 177 | سلمان الفارسي | قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِنَّ بُيوتِي فِي أَرْضِي المساجِدُ |
| 719/1 | أبو سعيد الخدري | القبرُ روضَةٌ مِن رياضِ الجنَّةِ |
| T17/T | | قد أُعطِيتُمْ سبعَ آياتٍ هيَ خَيرٌ |
| ۳۰۸/٥ | أم سلمة | قد حللتِ فتزوَّجِي |
| ٤٧٩/١ | عبدالله بن عباس | قَدْ فَعَلْتُ |
| ٣٠٤/١ | البراء بن عازب | قَدِمَ عليه السلام المَدينةَ فصَلَّى نحو بيتِ المقدسِ ستَّةَ عشرَ شهرًا |
| 11/1 | أم سلمة | قَرَأُ رسولُ اللهِ ﷺ الفاتحةَ، وعدَّ البسملة |
| 1/150 | علي بن أبي طالب | القرآنُ حَبلُ اللهِ المتينُ |
| Y • A /Y | | القطعُ في ربعِ دينارِ فصاعِدًا |
| ٧٢٣/٢ | المسيب بن حزن | فُلْ كَلِمَةً أَحاجُّ لكَ بها عندَ الله |
| ۱۸۰/٤ | البراء بن عازب | قُلْ ودوحُ القُدُسِ مَعَك |
| TV 8 /T | عبد الله بن مسعود | قل: أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ |
| 070/1 | سفيان بن عبد الله | قُلْ: آمنْتُ باللهِ، ثمَّ استَقِمْ |
| ٤٨٨/١ | أم سلمة | قلبُ ابنِ آدمَ بين إصبَعَيْنِ مِن أُصابِعِ الرَّحمنِ |
| 197/4 | أنس بن مالك | القلبُ يَجزعُ والعَينُ تدمَعُ |
| 770/7 | عياض بن عمرو الأشعري | قومُ هذا |
| 4 00/8 | معاذ بن جبل | قيامُ العبدِ مِن الليلِ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|-------------------------|---|
| 11./0 | أبو أمامة | كاتبُ الحَسَناتِ أمينٌ على كاتبِ السَّيِّئاتِ |
| 788/8 | | كان إذا أصابَ أهلَهُ ضرٌّ أمرَهُم بَالصَّلاةِ |
| ٤٠/١ | وائل بن حجر | كانَ إذا قرأً (ولا الضالين) قالَ: آمين، ورَفَعَ بها صوتَه |
| 40./1 | قتادة | كانَ الرَّجلُ يعتكِفُ فيخرُجُ إلى امرأتِهِ فيبَاشِرُها |
| 44./4 | حذيفة بن اليمان | كانَ عليه السلام إذا حَزَبَهُ أُمرٌ فزعَ إلى الصَّلاةِ |
| ٦٦٦/٤ | عائشة | كان عليه السلام يقرَأُ كلَّ ليلَةٍ بني إسرائيلَ والزُّمَرَ |
| ٣٠٣/١ | البراء بن عازب | كانَ عليه السلام يقعُ في رُوْعِهِ ويَتوقَّعُ مِن ربِّهِ |
| ٥٨٨/٢ | | كانَ يأخذُ منهُ قبضةً فيجعلُها للكعبةِ_خمس الغنائم_ |
| YAA/1 | عبد الله بن مسعود | الكِبْرُ أَن تَسْفَهَ الحقُّ وتَغْمِصَ النَّاسَ |
| 1.4/ | ضحاك بن سفيان | كتبَ إليَّ رَسولُ اللهِ ﷺ يأمُرُني أَن أُورَّثَ امرَأَةَ أَشْيَمَ |
| 041/1 | سعيد بن جبير | كَذَبَ أُعِداءُ اللهِ ما مِن شيءٍ في الجاهِليَّةِ |
| 140/1 | | كذلك أُمِرتُ |
| 184/4 | عبدالله بن عمر | الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ |
| 4.0/8 | يحيي بن جعدة | كفي بها ضلالَةَ قومِ |
| 17/1 | أبو هريرة | كلِّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدَأُ فيهِ باسمِ اللهِ |
| ٣1٣/ 1 | عمران القصير | كلُّ شيءٍ يُؤذي المؤمِنَ فهُو له مُصيبَةٌ |
| 1.4/ | جابر بن عبد الله | كلَّ مَعروفٍ صَدَقة |
| ٣٧٩ /٣ | عبدالله بن عباس | كلا، إنَّ عمارًا مُلِئَ إيمانًا |
| 070/1 | أسماء بنت أبي بكر | كلابسِ ثَوْبَي زُورِ |
| 144/8 | عائشة | الكَلِمةُ يخطَفُها الجنِّيُّ فيَقُرُّها في أُذُنِ وَلِيِّهِ |
| Y0/1 | أبو قلابة | كما تَدِينُ تُدَانُ |
| 411/0 | أبو موسى الأشعري | كمُلَ من الرِّجالِ كثيرٌ |
| VYA/Y | سعد بن خيثمة | كُنْ أَبَا خيثمَةَ |
| Y • 1 / Y | خباب بن الأرت | كُنْ عبدَ اللهِ المَقتولَ ولا تَكُنْ عبدَ اللهِ القاتِلَ |
| 499/0 | جابر بن عبد الله | كنتُ بحِرَاء فنُودِيتُ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|-------------------|---|
| ٥٧٨/١ | قتادة | كيفَ يُفلِحُ قومٌ خضَبُوا وَجهَ نبيِّهم بالدَّم؟ |
| ٧٠٢/٢ | | لا أجِدُ ما يحملهم عليه _ |
| 7747 | أنس بن مالك | لا أُسألُ عن شيءِ إلَّا أَجبْتُ |
| ۳٠/۳ | قتادة | لا أَشْكُ ولا أَسْأَلُ |
| TT0/1 | جابر بن عبد الله | لا أُعافي أحدًا قَتَلَ بَعْدَ أُخْذِه الدِّيَةَ |
| 1.7/8 | عبد الله بن عباس | لا ألقاكَ خارجًا مِن مَكَّةَ إِلَّا عَلَوْتُ رأسَكَ بالسَّيفِ |
| 9 / / 0 | عبدالله بن عمر | لا تَتَبَّعُوا عَوراتِ المسلمينَ |
| 7/ ٧٧٢ | أبو سعيد الخدري | لا تحلُّ الصَّدَقَةُ لغنيٌّ إلَّا لخمسَةٍ |
| 7/177,3/.P | جرير بن عبد الله | لا تراءى ناراهما |
| 7\ 370 | المغيرة بن شعبة | لا تَزالُ مِن أُمَّتِي طائفةٌ عَلى الحقِّ |
| 4.4/8 | أبو نملة الأنصاري | لا تُصدِّقُوا أهلَ الكتابِ ولا تُكذِّبُوهم |
| 19/7 | عبد الله بن عباس | لا تُفرَّ قَا مِن مالِ أَوْسِ شيئًا |
| ٤٥/٤ | | لا خيرَ في شجرةِ ولا نَباتٍ في مَقنأَةٍ |
| 178/1 | علي بن أبي طالب | لا عبَادَةَ كالتَّفكُّرِ |
| 197/1 | | لا يأتِيْنِي النَّاسُ بأعمالِهم وتأتوني بأنسَابِكم |
| 1/073 | عمران بن حصين | لا يَحِلُّ دَينُ رَجلٍ مُسلِمٍ فيُؤخِّرُهُ |
| 1.4/1 | عبدالله بن عباس | لا يَخرِجَنَّ مَعَنا إلَّا مَن حضَرَ يومَنا بالأمسِ |
| ٥٨٩/٥ | ثوبان | لا يظمَأُ مَن شَرِبَ منه |
| 1/953 | عبدالله بن عباس | لا يقولُ المؤمِنُ كَسِلْتُ |
| 087/1 | الحسن البصري | لا ينبغي أن يُسجَدَ لأحدٍ مِن دونِ اللهِ |
| 7/ 775, 775 | علي بن أبي طالب | لا يُؤدِّي عنِّي إلَّا رَجلٌ مِنِّي |
| ٣/ ١١3 | | لا، فإنَّهما كانا يَفعَلانِ ذلك وهما يُحبَّانِ بَقاءَكَ |
| T0A/1 | جابر بن عبد الله | لا، ولكنْ أَن تعتمرَ خيرٌ لك |
| 7777 | علي بن أبي طالب | لا، ولو قلتُ: نعم، لوَجبَت |
| ۲۷٥/۳ | أبو هريرة | لإبراهيمَ ثلاثُ كَذَبَاتِ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|-------------------|-------------------|--|
| ٦٠٩/٤ | | لأطوفَنَّ على سبعينَ امرأةً تأتي كلُّ واحدَةٍ بفارسٍ ــ سليمان ــ |
| 409/1 | عبد الله بن عمر | لأنَّهُ عليه السَّلامُ ذبحَ عامَ الحُدَيبيّةِ بهَا ـ حين أحصر ـ |
| 77./ | جابر بن عبد الله | لحمُ الصَّيدِ حَلالٌ لكم ما لم تَصطادوهُ |
| ٥/ ٢٨ | أنس بن مالك | لستَ هُناكَ، إنَّك تعيشُ بخيرِ وتموتُ بخيرِ |
| ۲۱۰/۱ | | لعلَّكَ آذاكَ هَوَامُّكَ |
| ۳ 11/۳ | عبد الله بن عباس | لعنَ اللهُ العاضِهَةَ والمُستَعْضِهَةَ |
| 1 / 7 • 3 | عبد الله بن مسعود | لعَن رَسُولُ اللهِ ﷺ المحلِّلَ والمحلَّلَ له |
| 7.0/0 | عقبة بن عامر | لقد أُنْزِلَت عليَّ سُورتانِ ما أُنْزِلَ مِثلُهُما |
| ۸٠٦/٣ | | لقد أُنزِلَتْ عليَّ عَشْرُ آياتٍ مَن أَقامَهُنَّ |
| ٤٠٤/٤ | أبو سعيد الخدري | لقَدْ حكَمْتَ بحُكمِ اللهِ مِن فوقِ سَبعَةِ أرقِعَةٍ |
| ١/ ٨٦ | عمرو بن قرة | لقد رَزَقكَ اللهُ طيبًا |
| 108/1 | عمر بن الخطاب | لقَد وافقَك رَبُّكَ يا عمرُ |
| 24×15 | عبد الله بن عباس | لكِ لا لي، ولو قال: لي كما هو لكِ |
| ۲۲ ، ۳۲ | أنس بن مالك | لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ القَوْمِ |
| TT1/1 | الحسين بن علي | للسَّاثلِ حَقٌّ وإنْ جاءَ عَلَى فرسِهِ |
| 197/4 | عبد الله بن عباس | لَمْ تُعطَّ أَمَّةٌ مِن الأممِ إنَّا لله وإنَّا إليهِ راجِعُونَ |
| 1/1/1 | جابر بن عبد الله | لمَّا فَرَغَ عليه السَّلامُ من طَوافِه عمدَ إلى مقامِ إبراهيمَ |
| 7.0/0 | عقبة بن عامر | لَنْ تَقَرَأَ شُورَتينِ أحبَّ ولا أَرْضى عندَ اللهِ مِنْهُما |
| 0 | الحسن البصري | لن يغلبَ عسرٌ يُسْرَيْنِ |
| ٤٥٨/١ | أبو هريرة | اللَّهُمَّ اجعَلْ لِمُنفِقِ خَلَفًا ولمُمْسِكِ تَلَفًّا |
| ٧٨٧ /٣ | أبو هريرة | اللَّهمَّ اشدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ |
| 147/0 | عبيد بن عمير | اللهمُّ اغفِرْ لقَوْمِي فإنَّهُم لا يعلمونَ |
| YY7/ Y | عبد الله بن عباس | اللهمَّ اكفِنِيهِمَا بِمَا شِئتَ |
| ۲/ ۲۲ه | عمر بن الخطاب | اللهمَّ أَنجِز لي ما وعَدْتَنِي |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|----------------------|---|
| ٣/ ٢٠٤ | | اللهمَّ إنما أنا بشرٌ، فمَن دَعَوتُ عليه |
| ٧٠٦/٢ | عبد الله بن أبي أوفى | اللَّه مَّ صلِّ على آلِ أبي أَوْفَى |
| 177/8 | · | لو أخبرتكُم أن بسفح هذا الجبل حيلًا |
| 101/1 | عبد الله بن عباس | لو تمنُّوا الموتَ لغَصَّ كلُّ إنسَانٍ بِرِيقِهِ فماتَ |
| ٧٥٦/٣ | | لو خَشَعَ قلبُ هذا لخشَعَتْ جوارِحُه |
| 1777 | أبو هريرة | لَو ذَبَحُوا أيَّ بقرَةٍ أرادُوا لأَجزَأَتهُم |
| ۱٠/٤ | عائشة | لو سَرَقَت فاطمَةُ بنتُ مُحمَّدٍ لقَطَعْتُ يَدها |
| ٤١٥/٤ | عبد الله بن عباس | لو عاشَ لكانَ نَبِيًّا |
| 198/1 | | لو كانَ موسَى حَيًّا لَمَا وسِعَه إِلا اتِّباعي |
| ۱۷۸/۳ | | لو كنتُ مَكانَهُ ولبثتُ في السِّجنِ ما لبثَ |
| 770/1 | ابن جريج | لو لم يستننُوا لَمَا بُيِّنَت لهُم آخِرَ الأبدِ |
| 7/115 | عبد الله بن عمر | لو نزلَ العذابُ لَمَا نجَا منه غيرُ عمرَ |
| ۲۲ /۳ | أبو أمامة | لو وُزِنَتْ أحلامُ بني آدمَ بحِلْمِ آدمَ |
| ۲۲۱/۳ | سعيد بن المسيب | لولا عَفْوُ اللهِ وتَجاوزُهُ ما هنأَ أَحدًا العَيشُ |
| 00/٢ | الحسن البصري | ليسَ الإيمانُ بالتَّمَنِّي |
| 441/1 | عبد الله بن مسعود | ليسَ ما تَظُنُونُ، إنَّما هو ما قالَ لُقمانُ لابنهِ |
| 814/0 | عبد الله بن عباس | ليسَ مِن نفسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ |
| 000/4 | سعد بن أبي وقاص | ليسَ هذا لي ولا لكَ اطرَحْهُ في القبضِ |
| ۲/ ۲٤ | عبد الله بن مسعود | ما اجتمعَ الحلالُ والحرامُ إلا غلَبَ الحَرامُ |
| ١٥٥/٤ | ثوبان | ما أُحِبُّ أنَّ لِيَ الدُّنيا وما فيها بها |
| 90/4 | أبو هريرة | ما أحَدٌ يَدخلُ الجنَّةَ إلَّا برَحمَةِ الله |
| ۸ • ٩ / ٤ | أبو هريرة | ما أُدرِي أَكانَ تُبَّعٌ نَبِيًّا أَو غيرَ نَبِيٍّ |
| ۲/ ۳۵۲ | عبدالله بن عمر | ما أُدِّيَ زَكاتُه فليسَ بكَنْزٍ |
| 10./1 | | ما أصَابَ المؤمِنَ مِنْ مَكرُوهِ فَهُو كَفَّارَةٌ |
| ٥٨٢ /١ | أبو بكر الصديق | ما أُصرَّ مَن استغفَرَ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|------------------|---|
| 1/975 | المستورد بن شداد | ما الدُّنيا في الآخِرَةِ إِلَّا مِثلُ ما يجعَلُ أحدُكُم أصبعَهُ |
| 11073 | أبو ذر الغفاري | ما السَّماوات السَّبعُ والأرضُون السَّبْعُ مع الكُرسيِّ |
| V1 · / Y | عبد الله بن عباس | ما أُمِرْتُ أن آخذَ مِن أموالِكُم شيئًا |
| 710/7 | خباب بن الأرت | ما أنا بطاردِ المؤمنين |
| 481/8 | أبو هريرة | ما بينَ فَناءِ الدُّنيَا والبعثِ أَربعونَ |
| 7\ 755 | أبو بكر الصديق | ما ظنُّكَ باثنينِ اللهُ ثالِثُهُما |
| 17/5 | | ما لك، أرابَكَ مِنها شيءٌ؟ |
| 017/1 | قتادة | ما لهذا خُلِقتُ |
| 441/5 | أبو الدرداء | ما مِن امريٍّ مُسلم يَرُدُّ عن عرضِ أخيهِ |
| 110/1 | أبو هريرة | ما مِن رَجُلِ لا يُؤدِّي زكاةَ مَالِهِ |
| 7/305 | أبو هريرة | ما مِن صاحِّبِ ذَهَبُ ولا فضةٍ لا يُؤدِّي مِنها حَقَّها |
| 10./1 | عائشة | ما مِن مسلم يُشاكُ شُوكةً فما فوقَها |
| 90/7 | عائشة | ما من مُسْلَمٌ يُصِيبُه وَصَبٌ ولا نَصَبٌ |
| 7/ ٧٨٢ | | ما مِن مَكروٌ بِ يَدْعُو بهذا الدُّعاءِ |
| 011/1 | أبو هريرة | ما مِن مَولودٍ يُولَدُ إلّا والشَّيطَانُ يمسُّهُ |
| 0 V E / Y | أنس بن مالك | ما منعَكَ عَن إجابتي؟ |
| ٧٣٤ /٢ | عائشة | ما نزلَ القُرآنُ عليَّ إِلَّا آيةً آيةً |
| 1/753 | أبو هريرة | مَا نَقصَتْ زَكاةٌ مِنْ مالٍ قَطُّ |
| 147/7 | عطية بن قيس | المائدَةُ مِن آخِرِ القرآنِ نُزُولًا |
| 1/413 | | متِّعهَا بِقَلَنْسُورِكَ |
| 17/8 | عبد الله بن عمر | المُتلاعِنانِ لا يَجتَمِعَانِ أَبدًا |
| ٧٥/٤ | أنس بن مالك | مَتى لقيتَ أحدًا مِن أُمَّتي فسَلِّمْ عليهِ يَطُلْ عُمُرُكَ |
| 440/4 | أم هائئ | مُثُلَّ لِي النَّبِيُّونَ فصَلَّيْتُ بِهِم |
| ٤٧١/٥ | أنس بن مالك | مرحبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي |
| 441/1 | | مُرْهُ فليُراجعْهَا، ثمَّ ليُمسِكُها حتَّى تطهرَ |
| | | |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|------------------------|------------------|--|
| 7.7/ | أبو هريرة | المُستبَّانِ ما قالا فعَلَى البادئِ |
| ٤٠٢/٥ | | المُستغزِرُ يثابُ مِن هِبَتهِ |
| 007/1 | أبو ذر الغفاري | المسجدُ الحرامُ، ثمَّ بَيتُ المقدسِ |
| 0 8 1 / 1 | عبد الله بن عباس | مَعَاذَ اللهِ أَن نَعبُدَ غيرَ اللهِ |
| 3/357 | عبد الله بن عمر | مفاتِحُ الغيبِ خمسٌ |
| 770/4 | عبد الله بن عباس | مَلَكٌ موكَّلٌ بالسَّحابِ معَه مَخاريقُ |
| 1/350 | عمرو بن العاص | مَن اجتَهدَ فأصابَ فله أجرانِ |
| 1/775 | معاذ بن جبل | مَن أَحَبَّ أَن يَرتعَ في ريَاضِ الجنَّةِ |
| 719/1 | عبدالله بن عمرو | مَن أَحَبَّ أَن يُزَحْزَحَ عن النَّارِ ويُدخَلَ الجنَّةَ |
| 1/175 | عبادة بن الصامت | مَن أَحَبَّ لقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ |
| 7/ 19 | | مَن أُحَبَّني فقد أُحَبَّ اللهَ |
| * 1 * /1 | عبد الله بن عباس | مَن استرجَعَ عندَ المُصِيبَةِ جَبَرَ الله مُصِيبتَه |
| 9/8 | عبدالله بن عمر | مَن أشركَ باللهِ فليسَ بمُحصَنِ |
| 3\ 777 | حذيفة بن أسيد | مِن أعظَمِ المَساجِدِ حُرمَةً على اللهِ-المسجد الحرام- |
| 171/1 | أبو هريرة | منَ الرِّباطِ انتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ |
| 444 / I | علي بن أبي طالب | من السُّنَّةِ أن لا يُقتَلَ مُسلِمٌ بذي عَهدٍ |
| 708/7 | أبو ذر الغفاري | مَن تَرَكَ صَفْرًاءَ أَو بَيْضَاءَ كُوِيَ بِهِا |
| 1.8/8 | | مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّقَ مُصحَفَهُ |
| 217/7 | عمر بن الخطاب | مَن تَواضعَ اللهِ رفعَهُ اللهُ |
| 70./7 | أبو هريرة | مَن حلفَ على يمينٍ ورأَى غيرَها خيرًا منها |
| ١٠٠/٢ | أبو الدرداء | مَن دعا لأَخيهِ المُسْلِمِ بظَهِرِ الغَيْبِ استُجيبَ لهُ |
| £ 7 V / E | جابر بن سمرة | مَن ذُكِرت عندَهُ فلم يصلُّ عليَّ فدخلَ النارَ |
| 741/1 | سلمان الفارسي | مَن رابَطَ يَومًا ولَيْلَةً في سَبيلِ اللهِ |
| ۲۹۰/۳ | | مَن رأَى شَيْئًا فأعجبَهُ |
| 777/7 | أبو سعيد الخدري | مَن رأى مِنكم مُنكرًا واستطاعَ أن يُغيِّرُه |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|----------------|--------------------|--|
| ٤١٣/٣ | جابر بن عبد الله | مِن ساعَةِ إلى ساعَةٍ يَظْهَرُ فَعُدْ إلينا |
| 444/8 | أنس بن مالك | مَن سَرَّهُ أَن يُكالَ له بالقَفِيزِ الأَوْفَى |
| 99/0 | عبد الله بن عباس | مَن سَرَّهُ أَن يكونَ أكرمَ النَّاسِ فليَتَّقِ اللهَ |
| 174/0 | جرير بن عبد الله | مَن سنَّ سنَّةً سَيِّئةً فله وِزرُها |
| 191/0 | أبو الدرداء | مِن شأنِه أن يغفرَ ذنبًا ويُفرِّجَ كربًا |
| 788/1 | أبو هريرة | مَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتسابًا |
| 7\ | أنس بن مالك | مَن عَمِلَ بما عَلِمَ ورَّئَه اللهُ عِلْمَ ما لم يَعْلَم |
| 441/1 | أبو ميسرة | مَن عَمِلَ بهذهِ الآيةِ فقد استكملَ الإيمانَ |
| ۱۱٦/۲ ۳۰۷/٤ | الحسن البصري | مَن فرَّ بدينِه مِن أرضٍ إلى أرضٍ |
| 444/8 | | مَن قالَ حينَ يُصبِحُ |
| 0/750 | علي بن أبي طالب | مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ |
| 799/ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً ﴿ أَقَرُّبَ ﴾ حاسبَهُ اللهُ حِسابًا يَسيرًا |
| 47/8 | أبي بن كعب | مَن قرَأَ ﴿ الْمَرْ اللَّهُ ال |
| 444/8 | | مَن قرَأَ ﴿ الْمَرِّ أَنْ تَهٰوِلُ ﴾ في بيتِه |
| 080/0 | أبي بن كعب | مَن قرَأَ ﴿ أَلَزَنَشَرَحَ ﴾ |
| VOA/8 | أبي بن كعب | مَن قرأً ﴿حمَّد ۞ عَسَقَ ﴾ |
| ۲۰/٥ | أبي بن كعب | مَن قرأً ﴿حمَّ﴾ الجاثية |
| A18/8 | أبي بن كعب | مَن قرأً ﴿حمَّ ﴾ الدُّخانَ ليلةَ جمعةٍ |
| YVA / E | أبي بن كعب | مَن قرأً ﴿ طَسَمَةٍ ﴾ القصصَ |
| 04./0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً ﴿ لَا أَقْيِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ |
| 009/0 | أبي بن كعب | مَن قرَأَ ﴿ لَمْ يَكُنَّ ﴾ |
| 141/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً ﴿وَالذَّرِينَتِ ﴾ أعطاهُ اللهُ عشرَ حَسَناتٍ |
| ٥٦٧/٥ | أبي بن كعب | مَن قرَأً ﴿وَٱلْفَكِدِيَتِ ﴾ |
| 177/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً ﴿وَالنَّجْرِ ﴾ أعطاهُ اللهُ عشرَ حَسناتٍ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| ٤٧٩/١ | أبو مسعود الأنصاري | مَن قرأَ الآيتَيْنِ مِن آخِرِ سُورةِ البقرَةِ |
| ۱/ ۲۳۲ | عبد الله بن عباس | مَن قرأَ السُّورةَ الَّتي يُذكَرُ فيها آلُ عِمرانَ |
| 011/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأَ الغاشيةَ |
| ٥٧٠/٥ | أبي بن كعب | مَن قرَأَ القارعةَ |
| ٦٠٩/٥ | أبي بن كعب | مَنْ قرَأَ المُعوِّذتينِ فكأنَّما قرأَ الكتبَ التي أنزلَها اللهُ تعالى |
| 1/ ٧٣3 | | مَن قرأً آيةَ الكُرسيِّ في دبُرِ كلِّ صلاةٍ |
| ٤٥/١ | عبد الله بن مسعود | مَن قَرأ حَرفًا مِن كتابِ الله فله حسنةٌ |
| 098/0 | أبي بن كعب | مَن قرأَ سورةَ ﴿إِذَا جَآءَ ﴾ |
| ٥٨٨/٥ | أبي بن كعب | مَنْ قَرَأَ سورةَ ﴿أَرَءَيْتَ ﴾ |
| ٥٩٨/٥ | أبي بن كعب | مَن قَرَأَ شُورَةَ ﴿تَبَّتْ ﴾ |
| ۳۷٠/٥ | | مَن قرأً سُورةَ ﴿سَأَلَ سَآيِلًا﴾ |
| ٤٥٩/٥ | أبي بن كعب | مَن قرأً شُورَةً ﴿عَمَّ يَتَسَآمَانُونَ﴾ |
| ٥/٦/٥ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأَ سُورةَ ﴿لِإِيلَفِ ثُمَرَيْشٍ ﴾ |
| ٥/ ٣٦٤ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ ﴿ مَلَ أَتَى ﴾ |
| 081/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأَ سُورةَ ﴿وَٱلِنِينِ﴾ |
| 078/0 | أبي بن كعب | من قرأ سورةَ ﴿وَٱشْمَين﴾ |
| 0 8 7 / 0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأَ سورةَ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ |
| ٥٣٧/٥ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأ سورةَ ﴿وَالَّيْلِ﴾ |
| £ £ 0 / 0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ ﴿وَٱلْمُرْسَلَتِ﴾ |
| ۲۳۰/٤ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ ﴿يَسَ﴾ كانَ لهُ مِن الأَجرِ |
| 3/075 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ (ص) كانَ له بوزنِ كُلِّ جبلٍ |
| 119/0 | أبي بن كعب | مَن قرأً سُورةَ (ق) هوَّنَ اللهُ عليه |
| ۲۸۰/۳ | أبي بن كعب | مَن قرأً سورةَ إبراهيمَ أُعطِيَ مِن الأجرِ |
| 1 \ 775 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سورةَ آلِ عمرانَ أُعطِيَ بكلِّ آيةٍ مِنها أمَانًا |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| £٣٤/٤ | أبي بن كعب | مَن قرأ سورَةَ الأحزابِ وعَلَّمَها أهلَهُ |
| ٤٢/٥ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ الأحقافِ |
| 00./٢ | أبي بن كعب | مَن قرأَ سُورَةَ الأعرافِ جَعَلَ اللهُ يومَ القِيامَةِ |
| 018/0 | أ <i>بي</i> بن كعب | مَن قرأَ سُورةَ الأعلى |
| 710/7 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ الأنفالِ فأنَا شَفيعٌ له |
| 0.0/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورَةَ البُروجِ |
| TTT/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأَ سورةَ التَّحريَمِ |
| ۳۰۲/٥ | أبي بن كعب | مَن قرأً سورةَ التَّغابُنِ |
| £ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأَ سُورةَ التَّكويرِ |
| 719/0 | أ <i>بي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ الجُمعةِ |
| 44V/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سورةَ الجنِّ |
| * 7./0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأً سُورَةَ الحاقَّةِ |
| ٧٥٢/٣ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سورَةَ الحَجُّ أُعطي من الأجر |
| ٣٢٠/٣ | أبي بن كعب | مَن قرأً سُورةَ الحِجْرِ كانَ له مِن الأجرِ |
| ۱۰۲/٥ | أبي بن كعب | مَن قرأً سورَةَ الحجراتِ |
| 744/0 | أبي بن كعب | مَن قرأً شُورةَ الحديدِ |
| Y7A/0 | أنس بن مالك | مَن قرأً سورةَ الحشرِ غفرَ اللهُ لهُ |
| 199/0 | أبي بن كعب | مَن قرأً سورةَ الرَّحمنِ |
| 787/4 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ الرَّعِدِ أُعْطِي مِن الأَجَرِ |
| 727/2 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً شُورَةَ الرُّومِ |
| V90/E | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأَ سورةَ الزُّخْرُفِ |
| 177/8 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرَأَ سُورةَ الزُّمَرِ |
| ٧٣٠/٤ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً شُورَةَ السَّجِدَةِ |
| 141/8 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأَ سورَةَ الشُّعراءِ كانَ له مِن الأَجرِ عشرُ حَسناتٍ |
| YAE /0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سورةَ الصفِّ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|--|
| 0.9/0 | أبي بن كعب | مَن قرَأَ سُورَةَ الطَّارِقِ |
| 414/0 | ۔ أبي بن كعب | من قرأً سورةَ الطَّلاقِ |
| 189/0 | أبي بن كعب | مَن قرأَ شُورةَ الطُّورِ كانَ حَقًّا على اللهِ |
| ٥٧٦/٥ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأَ سُورةَ العَصرِ |
| 004/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً شُورةَ العلقِ |
| 414/8 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سورةَ العَنكبوتِ |
| ۸۲/٥ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ الفَتحِ |
| ٥٢٦/٥ | أبي بن كعب | مَن قرأً سُورَةَ الفَجْرِ |
| 144 /8 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورَةَ الفُرقانِ لَقِيَ اللهَ وهوَ مُؤمِنٌ |
| ٥٨٣/٥ | أبي بن كعب | مَن قرَأَ سُورةَ الفيلِ |
| 007/0 | أبي بن كعب | مَن قرأً سُورةَ القَدْرِ |
| 457/0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَنْ قرَأَ سُورةَ القلمِ |
| 111/0 | أبي بن كعب | مَن قرأً سورةَ القمرِ في كلِّ غِبٌّ |
| ٥/ ٣٢ غ | أبي بن كعب | مَن قرَأُ سورةَ القيامَةِ شَهِدْتُ له |
| 097/0 | أبي بن كعب | مَنْ قرأً سُورةَ الكافرون |
| ٥٣٢/٣ | معاذ بن أنس | مَن قرأً سُورَةَ الكَهفِ مِن آخرِهَا |
| 09./0 | أبي بن كعب | مَنْ قرأً سُورةَ الكَوثَرِ |
| ۲۸۰/۲ | أبي بن كعب | مَن قرأً سُورَةَ المائدَةِ أُعطِيَ مِن الأَجرِ |
| 707/0 | أبي بن كعب | مَن قرأ سورة المجادلةِ |
| ٤١٢/٥ | | مَن قرأً سُورةَ المدَّثِرِ |
| ٣9 ٧/0 | أبي بن َ كعب | مَن قرأً سُورةَ المُزَّمِّلِ |
| E9E/0 | أبي بن كعب | مَن قرَأُ سورةَ المُطفُّفينَ |
| £9V/£ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سورةَ الملائكَةِ |
| 445/0 | أبي بن كعب | مَن قرأً سورةَ الملكِ |
| YVV /0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ المُمتحنةِ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| 797/0 | أبي بن كعب | من قرأ سورةَ المنافقينَ بَرِئَ من النَّفاقِ |
| ٧٠٤/٤ | أبي بن كعب | مَن قرَأَ شُورَةَ المُؤمِنِ لَمْ يبقَ رُوحُ نَبِيٍّ |
| ۸٠٦/٣ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأ سورةَ المؤمنينَ بشَّرتْهُ الملائكةُ |
| ٤٧٠/٥ | أبي بن كعب | مَن قرَأَ سورةَ النَّازعاتِ |
| ٣٨٩ /٣ | أبي بن كعب | مَن قرأ سورةَ النَّحلِ لم يحاسِبْهُ اللهُ |
| 1747 | أبي بن كعب | مَن قرأً سُورَةَ النِّساءِ فكانَّما تَصدَّقَ |
| ٧٩/٤ | أبي بن كعب | مَن قرأ سُورةَ النُّورِ أُعطِيَ مِن الأَجرِ عشرَ حَسَناتٍ |
| ٥٧٩/٥ | أبي بن كعب | مَنْ قرَأَ سُورةَ الهُمَزةِ |
| Y19/0 | عبد الله بن مسعود | مَن قرأ سُورةَ الواقعةِ في كلِّ ليلَةٍ |
| ٤٩٩/٥ | أبي بن كعب | مَنْ قرأَ سورةَ انشقَّتْ |
| ٤٨٥/٥ | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأً سُورةَ انفطَرَتْ |
| ٤٦٠/٣ | أبي بن كعب | مَن قوأً سُورةَ بَني إِسرائيلَ فرَقً قَلبُهُ |
| £ 7 7 / £ | أبي بن كعب | مَن قرَأَ شُورةَ سبَإْ لَم يبقَ رَسولٌ |
| £ 7 / 0 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأَ سُورةَ عَبَسَ |
| 3/057 | أبي بن كعب | مَن قَرَأَ سُورَةً لُقْمَانَ |
| 0/75 | أبي بن كعب | مَن قرأ سورةَ مُحمَّدٍ |
| ۰۸۰/۳ | أبي بن كعب | مَن قرَأَ سُورةَ مَريمَ أُعطِيَ عشرَ حَسَناتٍ |
| TVV /0 | أبي بن كعب | مَن قرأَ سُورةَ نُوح |
| 140/4 | أبي بن كعب | مَن قرأَ سُورَةَ هُودٍ أُعطِيَ مِن الأَجرِ عشرَ حَسَناتٍ |
| 70/5 | أب <i>ي</i> بن كعب | مَن قرأَ سُورَةَ يُونُسَ أُعطِي مِن الأجرِ |
| 787/5 | أبي بن كعب | مَن قرأً طه أُعطِيَ يومَ القِيامَةِ |
| ٥٣٢/٣ | أبي بن كعب | مَن قرأ عند مَضْجعه |
| ٥٧٣/٥ | أبي بن كعب | مَن قرأ: ﴿ آلْهَنكُمُ ﴾ |
| ٥٨٣/٤ | أبي بن كعب | مَن قَرَأَ: ﴿ وَالصَّنْفَاتِ ﴾ أُعْطِيَ مِن الأجرِ |
| 1/473 | جابر بن عبد الله | مَن قرأهَا بعَثَ اللهُ إليه مَلَكًا يكتبُ مِن حسناتِه |
| | | |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|----------------------|---|
| ٤١٨/٣ | عبدالله بن عمر | مَن قفا مُؤمِنًا بما ليسَ فيه حَبَسَهُ اللهُ |
| 146/1 | أبو هريرة | مَن كانَت له امرأتانِ يَميلُ مع إحداهُما |
| 1/175 | عبد الله بن مسعود | مَن كَتَمَ عِلمًا عن أهلِه أُلجِمَ بلِجام مِن نارٍ |
| 709/1 | الحجاج بن عمرو | مَن كُسِرَ أو عَرَجَ فعليه الحجُّ من قابلِ |
| 011/1 | أبو هريرة | مَن كظَمَ غَيظًا وهو يَقدِرُ على إنفاذهِ |
| 000/1 | جابر بن عبد الله | مَن مَاتَ في أَحَدِ الحَرَمَيْنِ |
| 00V/1 | أبو أمامة | مَن مَاتَ ولم يحجَّ فليَمُتُ إن شاءَ يهُوْدِيًّا |
| 778/7 | | مِن محمَّدٍ رسولِ اللهِ إلى مُسيلِمَةَ الكذَّابِ |
| 097/4 | أبو هريرة | مَن نامَ عَن صلاةٍ أو نَسِيَها فليقضِها إذا ذكرَهَا |
| ٤١٠/٣ | | منعَ النبي عليه السلام حذيفةً مِن قتلِ أَبيهِ |
| ٧٣٨ /٣ | أبو ذر الغفاري | مئةُ ألفٍ وأربعةٌ وعِشرونَ ألفًا_الأنبيّاء_ |
| 455/1 | واثلة بن الأسقع | نزلَتْ صُحُفُ إبراهيمَ أوَّلَ ليلةٍ مِن رمضانَ |
| 441/1 | علي بن أبي طالب | نَسخَت الزَّكاةُ كلَّ صَدَقةٍ |
| 017/0 | عبد الرحمن بن أبزي | نُسِّينُها _ آية من القرآن _ |
| 098/7 | عبد الله بن عباس | نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبورِ |
| 3\370 | قتادة | نعم ويبعَثُكَ ويُدخِلُكَ النَّارَ |
| ۲/ ۱۱ ع | عبدالله بن عمرو | نَعم، وإن كنتَ على نَهرِ جارٍ |
| 11./1 | عبدالله بن عمر | نعم، يزيدُ حتَّى يُدْخلَ صاحبَهُ الجنَّةَ ـ الإيمان ـ |
| ٥٨٩/٥ | أنس بن مالك | نهرٌ في الجنَّةِ وَعَدنيهِ ربِّي |
| ۲۷۰/۲ | عبد الله بن مسعود | نورٌّ يَقذِفُه اللهُ في قَلبِ المُؤمنِ |
| 787/7 | العباس بن عبد المطلب | هذا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ |
| 1/1/1 | | هذا مقامُ إبراهيمَ |
| 240/2 | أبو هريرة | هذا وذَوُوه |
| ٥/ ٢٢ | أبو هريرة | هذا وقومُه_سلمان_ |
| 7/375 | عبد الله بن عمر | هذا يومُ الحجِّ الأكْبَرِ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|-------------------|---|
| 19./1 | علي بن أبي طالب | هذانِ حرامانِ على ذكُور أُمِّتِي |
| ٤٥٦/٥ | أبو برزة الأسلمي | هذه الآيةُ أشدُّ ما في القرآنِ على أهل النَّارِ |
| 199/٣ | عمر بن الخطاب | هذه صدَقَةٌ تصدَّقَ اللهُ عليكُم |
| 09 / / ٤ | أم هانئ | هذهِ صَلاةُ الإشراقِ |
| 079/7 | | هذه قريشٌ جاءَت بخيلائِها وفَخرِها |
| 144/1 | عائشة | هذه قِسمَتي فيما أملِكُ فلا تُؤاخِذْني |
| ٤/ ١٣٥ | جندب بن سفيان | هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصبَعٌ دَمِيتِ |
| 90/0 | عبد الله بن عباس | هَلَّ قُلتِ: إنَّ أبي هارونُ وعَمِّي موسَى |
| 4.9/0 | أم سلمة | هنَّ اللواتي قُبِضنَ في دارِ الدُّنيا عجائزَ |
| Y09/Y | أبو هريرة | هو الطَّهورُ ماؤُه والحلُّ ميتتُه |
| £ £ £ /٣ | أبو هريرة | هو المقامُ الذي أشفَعُ فيه لأُمَّتِي |
| ۲۳۰/۳ | سهل بن سعد | هو حَظُّهُم مِن الدُّنيا يُعطَونَهُ بإِسْلَامِهِم |
| ٤٨٠/٤ | عبد الله بن مسعود | هو سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ |
| ٣٨/٤ | عائشة | هو لها صدقةٌ ولنا هديةٌ |
| ٧١٥/٢ | أبو سعيد الخدري | هو مَسجِدُكُم هذا |
| 9/1 | عبد الملك بن عمير | هي شفاءٌ لكلِّ داءِ |
| ٤٠٧/١ | عبد الله بن عمر | واجعَلْه الوَادِثَ مِنَّا |
| 181/1 | ثوبان | والذي نفسُ محمَّدٍ بيَدِه، إنَّ الرَّجُلَ من أهلِ الجنَّةِ |
| 180/0 | قتادة | والذي نفسي بيدِه إنَّ فضلَ المَخدومِ |
| 7.9/1 | مجاهد | والذي نَفسِي بيَده لأخرُجَنَّ |
| ۱۱۰۳۰ | عبد الله بن عباس | والَّذي نَفسي بيدِهِ لو تباهَلُوا لَمُسِخُوا |
| ٣٨٨ /٣ | أبو هريرة | واللهِ لَئِنْ أَظْفَرْنِي اللهُ بِهِمْ لَأَمْثُلَنَّ بسبعينَ مكانكَ |
| 14./4 | عدي بن حاتم | وإن أكلَ منه فلا تَأكُلْ إنَّما أمسَكَ على نفسِه |
| ٧٣٩/٣ | أبو هريرة | وإنَّه لَيُغانُ على قلبي فأستغفرُ اللهَ |
| ٦٠٢/٥ | أبو هريرة | وجَبَتْ له الجنَّةُ |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|-------------------|---|
| 199/1 | أنس بن مالك | وجُعِلَت قرَّةُ عَينِي في الصَّلاةِ |
| 7.7/ | عبدالله بن عمرو | الوَسيلَةُ مَنزِلَةٌ في الجنَّةِ |
| T11/T | الحسن البصري | ومكرَ بالقوم ورَبِّ الكعبَةِ |
| ٥٧٥/٣ | عبد الله بن عمرو | وهُمْ يَدٌ على مَن سِواهُم |
| 719/1 | | وَيلٌ لِمَن قرأَ هذه الآيةَ فمجَّ بها |
| 1/775 | عائشة | ويلٌ لِمَن قرأَهَا ولم يتفكَّرْ فيها |
| 7/07 | أبو سعيد الخدري | ويلكَ إِنْ لَمَ أَعْدِلَ فَمَنْ يَعدِلُ؟ |
| 017/7 | أنس بن مالك | ويلَكَ! إِنَّه كلامُ اللهِ |
| ٤٥٨/٣ | | يا اللهُ يا رحمنُ |
| 99/0 | عبد الله بن عمر | يا أيُّها النَّاسُ إِنَّما النَّاسُ رَجُلانِ |
| ٤٥/٢ | سبرة الجهني | يا أيُّها النَّاسُ، إني كنتُ أَمرْ تُكُم بالاستِمْتاعِ |
| 791/4 | أبو أمامة | يا ثعلبَةُ، قليلٌ تؤدِّي شُكْرَهُ خيرٌ مِن كثيرٍ لاَ تُطيقُهُ |
| 2/ 10/1 773 | أنس بن مالك | يا خيلَ اللهِ اركَبِي |
| 3\757 | المسيب بن حزن | يا عم، قل: لا إلهَ إلا اللهُ |
| ٧١٦/٢ | عبد الله بن عباس | يا معشَرَ الأَنصارِ! إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد أَثْنَى عليكم |
| ۳۸٦/۱ | جابر بن عبد الله | يأتي أحدُكم بمالِه كلِّه يتصدَّقُ به |
| Y 1 /Y | أبو برزة الأسلمي | يَبعَثُ اللهُ قَومًا مِن قَبُورِهم |
| £9V/1 | عبد الله بن مسعود | يُجَاءُ بصَاحبها يومَ القيامَةِ |
| 0 V A / Y | سعيد بن المسيب | يَجزيكَ الثلثُ أَنْ تتصدَّقَ به |
| ٣٨/٢ | عائشة | يحرُم منِ الرَّضاعِ ما يحرُم من النَّسَب |
| 1.7/8 | أبو هريرة | يُحشرُ النَّاسُ يومَ القِيامَةِ على ثلاثةِ أصنافِ |
| ٤٥٢/٥ | | يحشّرُ عشرةُ أصنافٍ مِن أُمَّتِي |
| Y07/0 | السدي | يدخلُ عليكُم الآنَ رَجلٌ قلبُه قلبُ جبَّارٍ |
| 0.1/8 | أبو بكر الصديق | يس تُدْعَى المُعِمَّةَ تعمُّ صاحِبَهَا خيرَ الدَّارَينِ |
| 118/4 | أنس بن مالك | يعني: ظالِمِي أُمِّتِك |

| الجزء والصفحة | الراوي | الحديث |
|---------------|--------------------|---|
| 0 EV /0 | | يقطعُ البواسيرَ، وينفَعُ مِن النَّقْرِسِ |
| 440/1 | أبو الدرداء | يقولُ اللهُ تعالى: إنِّي والإنسَ والجّنَّ في نبأٍ عَظيم |
| ۳۷٦/٤ | | يقولُ اللهُ: أعدَدْتُ لِعبادِي الصَّالحينَ |
| ٧٨٦/٤ | عثمان بن أبي العاص | ينزلُ عيسى على تَنِيَّةِ بالأرضِ المُقدَّسةِ |
| ٦٣٦ / ٤ | أنس بن مالك | يُنصَبُ الموازينُ يومَ القيامةِ لأهلِ الصَّلاةِ |
| 078/0 | عبد الله بن مسعود | يُؤْتَى بِجَهِنَّمَ يَومَثذِ لها سبعونَ أَلفَ زِمام |
| ٥٦٨/٤ | أبو هريرة | يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ |
| ٥٦٧/٤ | | يوسفُ صِدِّيقُ اللهِ ابنُ يعقوبَ |

* * *

| الجزء والصفحة | القائل | الأثر |
|---------------|------------------|--|
| 700/ | علي بن أبي طالب | أربعةُ آلافٍ وما دونَها نفقةٌ |
| ۲/ ۱۹۵۹ | عمر بن الخطاب | أَطرُدُ الشَّيطانَ وأُوقِظُ الوَسْنانَ |
| 01/1 | عبد الله بن عباس | الألفُ آلاءُ الله |
| 44/1 | علي بن أبي طالب | آمين خاتمُ ربِّ العالَمِينَ |
| 181/1 | الحسن البصري | أنَّ أحدَهم يُؤتَى بالصَّحْفَةِ فيأكلُ منها |
| Y0./1 | عمار بن ياسر | الآنَ أُلاقي الأحِبَّةَ محمَّدًا وحِزْبَهُ |
| ٤١٣/٤ | زينب بنت جحش | إنَّ اللهَ تَولَّى إنكاحِي |
| 97/1 | سلمان الفارسي | إنَّ أَهلَ هَذه الآيةِ لم يأتوا بَعدُ |
| ۵۱٦/۴ | عبد الله بن عباس | إن عَلِمْتَ مِن حالِ الوِلْدانِ ما علمَهُ عالِمُ موسَى |
| 3/105 | عبد الله بن عباس | إنَّ في ابنِ آدمَ نفسًا وروحًا بينَهُما مثلُ شُعاعِ الشَّمسِ |
| 707/0 | علي بن أبي طالب | إنَّ في كتابِ اللهِ آيةً ما عَمِلَ بها أحدٌ غيري |
| 1 / 9 / 1 | عبد الله بن عباس | إنَّ من الملائكةِ ضَربًا يتوالدُونَ |
| 77V / 1 | عائشة | إنَّ هذا لشيءٌ يَسيرٌ فاترُكُهُ لِعيالِكَ |
| 798/4 | علي بن أبي طالب | أنا مِنْهُم وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ |
| ٤٥٩/٣ | أبو بكر الصديق | أُناجِي رَبِّي وقَدْ عَلِمَ حاجَتِي |
| 707/7 | عطاء بن أبي رباح | إنَّه لا يحلُّ للنَّاسِ أن يَغزُوا في الحرمِ |
| 1/553 | عبدالله بن عباس | إنَّها آخرُ آيةِ نزلَ بها جِبريلُ |
| 146/1 | مسروق | أنهارُ الجنَّةِ تجري في غيرِ أُخدُودٍ |

| الجزء والصفحة | القائل | الأثر |
|-----------------|-------------------|--|
| 7\073, 7\5°7 | علي بن أبي طالب | إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أكونَ أنا وعُثمانُ وطَلحَةُ |
| 119/7 | عائشة | أوَّلَ ما فُرِضَت الصَّلاةُ فُرِضَت ركعتين ركعتين |
| ۳۱۰/۱ | علي بن أبي طالب | تمامُ النَّعْمَةِ الموتُ على الإسلام |
| 01/1 | عبدالله بن عباس | ثمانُ آياتٍ في سورةِ النِّساءِ هي خَيرٌ لهذهِ الأمَّةِ |
| Y0./1 | حذيفة بن اليمان | جاءَ حَبيبٌ على فاقَةٍ لا أفلَحَ مَنْ نَدمَ |
| £ 7 V / Y | علي بن واقد | جمعَ اللهُ الطِّبَّ في نصفِ آيةٍ |
| 184/1 | عبدالله بن عباس | الجنان سبع: جنَّةُ الفردَوسِ، وجنَّةُ عَدْنٍ |
| 7 \ 7 3 | عثمان بن عفان | حرَّ مَتْهُما آيةٌ وأَحَلَّتْهُما آيَةٌ |
| 1/ 957 | الحسن البصري | الحَسنةُ في الدُّنيا: العِلمُ والعبَادَةُ |
| 1/ 177 | علي بن أبي طالب | الحسَنَةُ في الدُّنيَا: المرأةُ الصَّالِحَةُ |
| T { T } T | عمر بن الخطاب | خُذ باركَ اللهُ لك فيه، هذا ما وعَدَكَ اللهُ |
| 148/1 | عبد الله بن مسعود | سبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِك، وتبارَك اسمُكَ |
| T { V } T | عمر بن الخطاب | شِعرُ الجاهليَّةِ، فإنَّ فيه تَفسيرَ كتابِكُم |
| 1/503 | عبدالله بن عباس | صَدقةُ السِّرِّ في التَّطوُّعِ تَفضُلُ علانِيتَها |
| 119/7 | عمر بن الخطاب | صَلاةُ السَّفرِ ركعتانِ تَمَامٌ غيرُ قصرٍ |
| 19./7 | عبد الله بن مسعود | قد يَنسى المرءُ بعضَ العلمِ بالمعصِيةِ |
| 41/8 | علي بن أبي طالب | قيمَةُ المرءِ ما يُحسِنُه |
| 77V/0 | عائشة | كان خلقُهُ القرآنَ |
| 08/7 | عبدالله بن عباس | الكبائر إلى سبع مئة أقربُ منها إلى سبع |
| 2/ 7/3 | عبد الله بن عباس | كُلْ ما شِنتَ والْبَسْ ما شِنتَ |
| ٤/ ٧٣٥ | عبد الله بن عباس | كنتُ لا أعلَمُ ما رُوِيَ في فضلٍ ﴿يس﴾ |
| 40./1 | علي بن أبي طالب | لا أُبالي سقطتُ على المَوتِ أو سَقَطَ الموتُ عليَّ |
| 404/1 | عبد الله بن عباس | لا حصرَ إلَّا حصرُ العَدُقّ |
| ١/٢٠٣ | عبدالله بن سلام | لأنِّي لَستُ أشكُّ في محمَّدِ أنَّه نبيٌّ |
| 3\ 797 | عائشة | لسنَا أُمَّهاتِ النِّساءِ |

| الجزء والصفحة | القائل | الأثر |
|-----------------|-------------------|---|
| 1/753 | عبد الله بن عباس | لَمَّا حرَّمَ اللهُ الرُّبَا أَباحَ السَّلَفَ |
| 0AV/1 | أنس بن النضر | اللَّهمَّ إِنِّي أَعتَذِرُ إِليكَ ممَّا يقُولونَ |
| ٦٩/٤ | عمر بن الخطاب | لودِدْتُ أنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ نَهَى آباءَنا وأبناءَنا |
| 2VT/T | عبد الله بن عباس | ليسَ لك ذلك، قد منعَ اللهُ تَعالى مَن هوَ خَيرٌ منكَ |
| 171/1 | علي بن أبي طالب | مَا أَخَذَ اللهُ على أهلِ الجَهلِ أن يتعلَّمُوا |
| 1 • / 1 | محمد بن الحسن | ما بينَ الدَّفَّتينِ كلامُ اللهِ تعالى |
| 114/8 | عبد الله بن عباس | ما عامٌ أمطَرَ مِن عامٍ، ولكنَّ اللهَ قسمَ ذلكَ |
| 798/7 | عبد الله بن عباس | ما عرفتُ مَعنى الفاطِرِ حتَّى أتاني أعرابيَّانِ يختَصِمانِ في بثرِ |
| ٥٨٣/٤ | علي بن أبي طالب | مَنُ أَحَبَّ أَنْ يَكتالَ بالمِكْيَالِ الأَوْفَى |
| ٣١٥/٣ | أبو بكر الصديق | مَن أُوتِيَ القُرآنَ فرأى أنَّ أحدًا أُوتِيَ مِن الدُّنيا |
| 3.47/8 | علي بن أبي طالب | مَن حَدَّثَ بحديثِ داودَ على ما يرويهِ القُصَّاصُ |
| TOA/1 | عمر بن الخطاب | هُدِيتَ لسنَّةِ نبيًّكَ |
| ٥٦٠/١ | عبد الله بن مسعود | هو أن يُطاعَ فلا يُعصَى، ويُشكَرَ فلا يُكفَرَ |
| .VEV/E W19/0 | علي بن أبي طالب | هي اسمٌ يقَعُ على سِتَّةِ معانٍ |
| ٦٥/١ | عبد الله بن مسعود | والذي لا إلهَ غيرُه ما آمنَ أحدٌ أفضلَ من إيمانِ بغَيبٍ |
| १९९/० | أبو هريرة | واللهِ ما سجدَتُ فيها إلَّا بعدَ أَنْ رأيتُ رسولَ اللهِ |
| ۲۳٦ /۳ | عبد الله بن عباس | وهو أَنَّ كُلَّ حيوانٍ يتناوَلُ طعامَهُ بِفِيهِ |
| 148/1 | عبد الله بن عباس | يا رَبِّ، أَلَم تخلفْنِي بيدِك؟ |
| ٥٤/١ | علي بن أبي طالب | یا کھیعص یا حم عسق |



| | n attent to |
|---------------|-----------------|
| الجزء والصفحة | المسألة الفقهية |

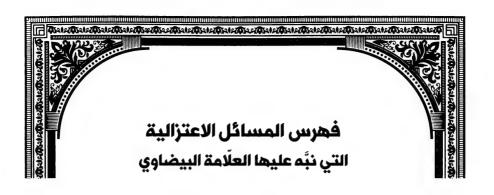
| كتاب الطهارة | | |
|---------------|---|--|
| 44. /1 | رأي أبي حنيفة في الجماع قبل الغسل من الحيض | |
| 440 /1 | رأي أبي حنيفة في معنى القرء | |
| ٦٨ /٢ | أقوال الفقهاء في عبور الجنب للمسجد | |
| ٦٨ /٢ | رأي الشافعي في نقض الوضوء من لمس المرأة | |
| 147 / | رأي مالك في دلك الوجه في الوضوء | |
| 147 / | رأي الجمهور في دخول المرفقين في الوضوء | |
| 147 / | الإجماع على عدم وجوب الوضوء لكل صلاة | |
| 184 / | اختلاف الفقهاء في قدر الواجب في مسح الرأس في الوضوء | |
| | كتاب الصلاة | |
| 1 • /1 | هل البسملة آية من الفاتحة أم لا؟ | |
| ٤٠ /١ | أقوال الفقهاء في الجهر بـ (آمين) وإخفائها | |
| YYY /1 | أقوال الفقهاء في دخول الكافر المسجد | |
| £1V /1 | أقوال الفقهاء في كيفية صلاة الخوف | |
| 114 /4 | أقوال الفقهاء في قصر الصلاة في السفر | |
| 14. /4 | كيفية صلاة الخوف جماعة | |
| 177 /7 | رأي أبي حنيفة في صلاة المحارب | |
| 089 / | رأي الشافعي في قراءة المأموم بعد فراغ الإمام | |
| ٤٩٨ /٥ | رأي أبي حنيفة في وجوب سجدة التلاوة | |

| الجزء والصفحة | المسألة الفقهية |
|---------------|---|
| | كتاب الزكاة |
| ۲۷ /۲ | أقوال الفقهاء في صرف الزكاة في فك الرقاب |
| 7/ ۸٧۶ | أقوال الفقهاء في كيفية صرف الزكاة في الأصناف الثمانية |
| | كتاب الصوم |
| TE1 /1 | رأي الظاهرية في وجوب الإفطار في السفر |
| ۳٦١ /١ | أقوال الفقهاء في صيام من لم يجد الهدي |
| | كتاب الحج |
| YAY /1 | رأي الشافعي في ركعتي الطواف |
| 718 /1 | أقوال الفقهاء في حكم السعي بين الصفا والمروة |
| T09 /1 | أقوال الفقهاء في معنى حصر عن الحج |
| 777 /I | أقوال الفقهاء في أشهر الحج |
| ۳۷۰/۱ | رأي أبي حنيفة في رمي اليوم الثالث من أيام التشريق |
| 1/ 500 | رأي أبي حنيفة في من عليه حد في الحرم |
| 1/ 500 | أقوال الفقهاء في الاستطاعة في الحج |
| 7/ 507 | أقوال الفقهاء في جزاء المحرم القاتل للصيد |
| Y0A /Y | أقوال الفقهاء في مكان ذبح جزاء قتل الصيد |
| Y 0 A /Y | رأي الشافعي في إطعام المساكين كفارة قتل الصيد |
| ۲۱۰/۲ | أقوال الفقهاء في حل أكل المحرم لصيد الحلال |
| | كتاب البيوع |
| 180 /7 | فساد شراء الكافر المسلم |
| T1V /£ | رأي الحنفية في جواز العقود الفاسدة في دار الحرب |
| | كتاب الضمان |
| ٦٨١ /٣ | أقوال الفقهاء في ضمان المتلف |
| ٧٦١ /٣ | رأي أبي حنيفة في من غصب بيضة فأفرخت |

| الجزء والصفحة | المسألة الفقهية |
|---------------|--|
| | كتاب النكاح |
| ٤٠٢ /١ | رأي أبي حنيفة في النكاح بشرط التحليل |
| ٤٠/٢ | أقوال الفقهاء في أمهات الزوجات وبناتهن |
| ٤٢ /٢ | أقوال الصحابة في المحرمات في النكاح هل هي في ملك اليمين؟ |
| £ | رأي أبي حنيفة في السبي المتزوجات من الكفار؟ |
| ٤٥ /٢ | رأي الحنفية في وجوب المهر أن يكون مالاً |
| £V /Y | أقوال الفقهاء في نكاح الأمة بمن ملك صداق الحرة |
| ٤٨ /٢ | أقوال الفقهاء في اشتراط الولي في النكاح |
| ٤٨ /٢ | أقوال الفقهاء في مهر الأمة هل هو لها أم للسيد؟ |
| ٤٠٦ /٤ | أقوال الفقهاء في المخيَّرةِ نفسَها |
| | كتاب الطلاق |
| ٤٠٠/١ | اختلاف الفقهاء في الخلع هل هو فسخ أو طلاق؟ |
| ٤٠٩ /١ | رأي الشافعي في عدة الكتابية |
| £17 /1 | رأي أبي حنيفة في مهر المطلقة قبل الدخول |
| 180 /7 | رأي الحنفية في حصول البينونة بالارتداد |
| T.0/0 | رأي الشافعي في وجوب الإشهاد على رجعة المطلقة أو فراقها |
| | كتاب الإيلاء |
| T9T /1 | أقوال الفقهاء في مدة الإيلاء |
| | كتاب الظهار |
| 720 /0 | أقوال الفقهاء في كيفية نقض الظهار |
| 787/0 | أقوال الفقهاء في تتابع الصيام لكفارة الظهار |
| Y E V /0 | رأي الحنفية في إطعام كفارة الظهار |
| | كتاب اللعان |
| ۱٦ /٤ | أقوال الفقهاء في الذي يترتب على لعان الزوج |

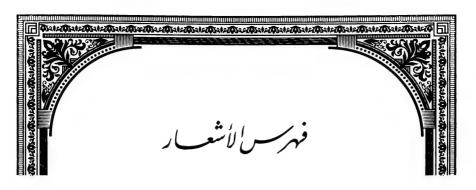
| الجزء والصفحة | المسألة الفقهية |
|---------------|--|
| | كتاب الرضاع |
| ٤٠٦ /١ | اختلاف الفقهاء في استئجار الأم للرضاع |
| | كتاب النفقة |
| ۱٦ /٢ | رأي أبي حنيفة في ابتلاء اليتيم |
| ۱٦ /٢ | رأي أبي حنيفة في دفع المال إلى اليتيم |
| \V /Y | أقوال الفقهاء في الإشهاد على دفع المال لليتيم |
| ۲۱۲ /۳ | رأي أبي حنيفة في الإنفاق على المحارم الفقراء |
| | كتاب الحدود |
| *** /1 | هل العاصي في السفر يعد مضطراً؟ |
| TTT /1 | منع قتل الحر بالعبد |
| 440 /I | رأي الشافعي في ترتب العفو على أداء الدية |
| ۲۰٦ /۲ | تفسير أبي حنيفة النفي بالحبس |
| Y • A /Y | رأي جمهور الفقهاء في المراد باليد في حد السرقة |
| ٦٨٠ /٣ | أقوال الفقهاء في العبد الجاني والعبد المغصوب |
| ۱۳ /٤ | أقوال الفقهاء في شهود القذف بالزنا |
| V£ /£ | رأي الحنفية في عدم القطع بسرقة مال المحرم |
| | كتاب الجهاد |
| 008 / 4 | رأي الشافعي في عدم لزوم الإمام أن يفي بها وعد |
| 0AA /Y | أقوال الفقهاء في قسم خمس الغنائم |
| 78 / 7 | أقوال الفقهاء في من تؤخذ منه الجزية |
| | كتاب الصيد والذبائح |
| 77V /Y | أقوال الفقهاء في التسمية على الذبيحة |

| الجزء والصفحة | المسألة الفقهية |
|---------------|---|
| | كتاب الأطعمة |
| ۳۸۰ /۱ | رأي أبي حنيفة في نقيع الزبيب والتمر |
| 11. /٢ | أقوال الفقهاء في الأكل بما أمسك الجوارح |
| Y09 /Y | أقوال الفقهاء في ما يؤكل من صيد البحر |
| | كتاب الأيمان والنذور |
| mam /1 | رأي أبي حنيفة في معنى اللغو |
| Y0. /Y | أقوال الفقهاء في معنى يمين اللغو |
| Y0. /Y | أقوال الفقهاء في مقدار كفارة اليمين |
| Y0. /Y | أقوال الفقهاء في دفع كفارة اليمين قبل الحنث أم بعده؟ |
| Y01 /Y | شرط أبي حنيفة في صيام كفارة اليمين التتابع |
| Y01 /Y | شرط الشافعي تحرير الرقبة عن كفارة اليمين الإيهان |
| 747 /7 | رأي الحنفية في يمين الكافر |
| *** /* | أقوال الفقهاء في مَن حلفَ أن لا يأكلُ لحمًا يَحَنث بأكلِ السَّمكِ |
| 191/0 | رأي أبي حنيفة في مَن حلفَ لا يأكلُ فاكهةً فأكلَ رُطبًا |
| | كتاب الشهادات |
| £79 /1 | أقوال الفقهاء في اشتراط الإسلام في الشهود |
| | كتاب العتق |
| 181 /1 | إعتاق العبد الذي بشر بالخبر أولاً |
| YVE /1 | من ملك ولده عتق عليه |
| | كتاب مسائل متفرقة |
| 1.7 / | رأي الشافعي في وجوب رد السلام |
| | |



| الجزء والصفحة | المسائل الاعتزالية | الباب |
|----------------------|---|--------------|
| ۱/٧٢ | القول باستحالة تمكين الله تعالى من الحرام | |
| ٩٧/٤ | أفعال العباد بجعل الله وإرادته | |
| 9 ٤ / ٤ | نسبة الضلال بالكسب لا بالخلق | أفعال العباد |
| 1/ 99, 7/ 777, 3/ 39 | خلق أفعال العباد | |
| 077/0 | إرادة الطاعة فقط | |
| ۱/۳۲ | مفهوم الإيمان | الإيمان |
| ٤٧٠/٢ | اجتناب الكبائر يغفر الصغائر | |
| AY / 1 | تأويلهم لمعنى الطبع على القلوب | |
| \AY/\$ | نسبة تزيين الأعمال إلى الله تعالى حقيقة عند أهل السنة ومجاز عند المعتزلة | |
| ۳۰۳/۳ | تأويلهم لمعنى إغواء الله سبحانه للشيطان في قوله: | |
| 444/4 | تأويلهم لمعنى البعث في قول تعالى: ﴿بَثَنَا عَلَي عَبَادًا لَنَا ﴾ | |
| ٣٥٥/٢ | رؤية الله تعالى | !! |
| £91/0 | تأويل عدم الرؤية بالإهانة | الرؤية |

| الجزء والصفحة | المسائل الاعتزالية | الباب |
|---------------|--|-------------------------------|
| ۲۱۰/٤ | تقبيح الكذب بالعقل لا بالشرع | - 11 |
| Y & / & | عند أهل السنة المنكر ما أنكره الشرع | التحسين والتقبيح |
| £AY /£ | استحقاق العقاب بالكبيرة يحبط ستحقاق الثواب بالطاعة | خلود صاحب الكبيرة في النار |
| ٩٦/٤ | العفو عن الفسق يمنع من الخلود في النار | |
| Y07/0 | تأويل الجعل بمعنى التسمية لا التصيير | الوجوب على الله تعالى |
| ۹۲/٤ | الثواب تفضل وليس واجبأ | |
| 7.1/1 | نفي الشفاعة لأهل الكباثر | الشفاعة |
| 1/44,424 | خلق القرآن | الصفات |
| 110/1 | مفهومهم لمعنى (الشيء) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَدِيرٌ ﴾ | القدر |
| (\ | الإرادة والمشيئة | انفدر |
| ۱۲۱/۳ | منعوا استنباءَ الأعمى قياسًا على القضاءِ والشهادة | النبوة |



| الجزء والصفحة | القائل | العجز | الصدر |
|------------------|--------------------|---|--|
| | | الهمزة | |
| ٤٥٨/٤ | حسان بن ثابت | فَشَـرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَـا الفِـدَاءُ | أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَـهُ بِكُـفْءٍ |
| £ 1 V / Y | الحطيئة | وَبَيْنَكُمُ المَـوَدَّةُ وَالإِخَـاءُ | أَلَـمْ أَكُ جَارَكُـمْ وَيَكُـونَ بَينِي |
| 191/8 | حسان بن ثابت | وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ | أَمَـنْ يَهْجُـو رَسُـولَ اللهِ مِنْكُـم |
| 3/750 | عمرو بن قميئة | لِيُصِحَّنِي فَإِذَا السَّلاَمَةُ دَاءُ | فَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلامَةِ جَاهِدًا |
| ۲۷۷ /۴ | زهير بن أبي سلمي | مِن الظِّلْمَانِ جُؤْجُوْهُ هَـوَاءُ | كأنَّ الرَّحْـلَ مِنهـا فـوقَ صَعْـلِ |
| ٩٨/٤ | | كُلَيْبًا غَلَتْ نَابٌ كُلَيْبٌ بَوَاؤُهَا | وَجَارَةُ جَسَّاسٍ أَبَأْنَا بِنَابِهَا |
| ٥٩٠/٤ | أبو زبيدٍ الطَّائي | فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِيـنَ بَقَـاءِ | طَلَبُسوا صُلْحَنَــاً وَلَاتَ أَوَانِ |
| 1.9/1 | | ومِسن بُعْدِ أرضٍ بينَسَا وسَساءِ | فاًوْهِ لذِكراهَا إذا ما ذَكرْتُا |
| 1.4/1 | أبو تمام | بـأَن لــهُ حَاجَـةً فــي السَّــماءِ | ويَصْعَـدُ حتى يَظـنَّ الجَهُـولُ |
| | | الباء | |
| Y•/1 | | يَدِي ولساني ولساني والضَّميرَ المحجَّبا | أفادَنْكُمُ النَّعْماءُ مِنَّي ثَلَثةً |
| ٥٧٥/٣ | جريو | وقولي إن أصبت لقد أصابيا | أَقِلِّي اللَّـومَ عَـاذِلُ وَالعِتَابَـنُ |
| /\ m· y , % | المتنبي | تَدُوسُ بِنَا الجَمَاجِمَ والتَّرِيبَا | فمرت غير نافرة عليهم |
| 707/8 | الأعشى | أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُغْضَبَا | وَرُبَّ بَقِيعٍ لَـوْ هَتَفْتُ بِجَـوَّهِ |
| ٤١٥/٣ | | وَخُرْطُومُهُ فِي مِنْقَعِ المَاءِ رَاسِبُ | تَخَاطَأَهُ القَّنَّاصُ حَتَّى وَجَدْتُهُ |
| ٣٨٦/١ | أسماء بن خارجة | ولاتَنطِقِي فيسَوْرتيَ حِينَ أَغْضَبُ | خُذِي العَفْوَ منّي تسْتَديمي مَوَدَّتِي |

| ٤٥٥/٥ | الأعشى | وَالمَــرْءُ يَنْفَعُــهُ كِذَابُــه | فصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا |
|------------------------------------|-----------------------|---|--|
| 177/1 | | منَ الأكوارِ مرتعُها قريبُ | فقد جَعَلتْ قلُوصُ بني سُهَيل |
| Y · · / 1 | الحارث بن كلدة | وطولُ العهدِ أو مالٌ أصابُوا | فما أدري أغيَّرهُم تناء |
| ٤٥٠/٣ | ضابئ بن الحارث | فإنــي وقَيَّـــارٌ بهـــا لغَريـــبُ | فمَن يكُ أمسى بالمدينةِ رحلُهُ |
| 2/3/3 | ساعدَةَ بنِ جُؤَيةَ | فيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ | لَـدْنِ بهـزِّ الكَـفِّ يعسـلُ مَتنُـه |
| 1.4/1 | الشماخ | وأسحَمُ دانٍ صادقُ الرَّعدِ صيِّبُ | مَحا آيَهُ نَسجُ الجَنوبِ معَ الصَّبَا |
| 744/1 | ضابئ البرجمي | فإنُّــي وقَيَّــارٌ بهـــا لَغَريـــبُ | مَن يَـكُ أَمْسَى بالمَدينَةِ رَحلُهُ |
| 40./5 | | شَدِيدًا عَلَيْهِ حَرُّهَا وَالْتِهَابُهَا | وَأَلْقَى عَلَى قَيْسٍ مِنَ النَّارِ جَذْوَةً |
| 7/9/5 | كعب بن سعد الغَنَوي | فَكَيْفَ وَهَاتَنَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ | وَخَبَّرْتُمَانِي أَنَّمَا المَوْتُ بالقُرَى |
| 3/157 | كعب بن سَعدِ الغنويّ | فَكَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ | وَدَاعِ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى |
| 41/0 | جابر بن رألان الطائي | وتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الخُطُوبُ | يُرَجُّ مِي المَـرْءُ مَـا إِنْ لَا يَـرَاهُ |
| 1\777, 7\35,070 | مختلف النسبة | فقيد تركتيك ذا ميال وذا نشب | أمرتك الخير فافعل ما أمرت به |
| 1/377 | الأعشى | هُـنَّ صُفْرٌ أولادُهـا كالزَّبيـبِ | تِلْكَ خَيلِي منهُ وتلْكَ رِكابِي |
| 0.0/1 | بشار بن برد | صَديقُكَ ليسَ النَّوْكُ عنك بعَازِبِ | تَـوَدُّ عَـدوِّي ثـم تَزْعُـمُ أَنَّسِي |
| ٥/ ۲۲۳ | حسان بن ثابت | ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَاسَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ | سَالَتْ مُذَيلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً |
| 114/1 | أبو تمام | ظلامَيْهما عَن وجهِ أَمرَدَ أَشْيَبِ | هُمَا أَظلَما حاليَّ ثُميَّت أُجلَيَا |
| 194/8 | النمر بن تولب | فَقُلْتُ: سَمِيعًا فَانْطِقِي وَأَصِيبِي | وَقَالَتْ أَلَا يَا اسْمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ |
| 3/337 | | مِن الإِلَـهِ وقَـوْلٌ غَيْـرُ مَكْذُوبِ | وَفَدْ أَتَىاكَ يَقِينٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ |
| 1/P·7,7/V7, 7/750,77V, 0/7.0 | النابغة الذبياني | بهـنّ فُلـولٌ مِـن قـراعِ الكَتائبِ | ولا عَيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيُوفَهُم |
| ۱/ ۲۰ می ۳/ ۳۸۰ ۱/ ۲۶۰ | ابن زيَّابة التَّيْمي | الصَّابِحِ فالغَانِمِ فالآيِبِ | يَـا لَهـفَ زَيَّابَـةَ لِلحَـارِثِ |
| | | التاء | |
| ١٠٠/٢ | أحيحة بن الجلاح | وكُنْتُ على إسَاءَتِه مُقيتَ | وَذِي ضِغْ نِ كَفَفْتُ الطَّعْنَ عنه |
| 184/1 | سلمي بن ربيعة | واستعجلَتْنَصْبَالقَدُورِفملَّتِ | وإِذَا العَـذَارَى بالدُّخـان تقنَّعتْ |

فهرسس الأشعب ار

الجيم

| | | , | |
|-------------|--------------------------|---|--|
| | عبيد الله بن الحر | تَجِـدْ حَطَبُـا جَزْلًا ونَـارًا تأجَّجَا | متَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيارِنا |
| 70V/E | زياد الأُعجم | فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرَج | إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالمُرُوءَةَ وَالنَّدَى |
| 09./8 | ابن أبي ربيعة | لَوْ لَاكِ هَذا العَامَ لَمُ أَحْجُجَ | أُوْمَتْ بعينيها من الهودج |
| £1 £ / Y | جندل بن المثني الطهوي | بالقَاعِ فَرْكَ القُطُنَ المُحَالِجِ | يَفُرُكُ نَ حَبَّ السُّنبُلِ الكُنَافِجِ |
| | | الحاء | |
| 7\ | المغيرة بن حبناء | وألحتى بالحِجازِ فأستَرِيحًا | ســـأتركُ مَنْزِلــي لبنــي تميـــمٍ |
| 3/1872 • 17 | عبدالله بن الزبعري | مُتقَلِّــدًا سَــيْفًا ورُمْحَــا | يـا ليـتَ بَعلَـكِ قَـدْ غَـدَا |
| 00/8 | ذو الرمة | رَسِيسُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرُحُ | إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ |
| 3/ 577 | ابن مقبل | أَمُوتُوأُخْرَىأَبْتَغِيالعَيْشَأَكْدَحُ | فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا |
| 797/r | لبيد | ومُختبِطٌ ممَّا تُطيحُ الطَّوائِحُ | ليُسْكَ يَزيدُ ضارعٌ لخُصومَةٍ |
| £ £ V / 1 | رجل من سليم | على اللِّيْتِ قِنوانُ الكُرومِ الدَّوالِحُ | وفرعٍ يَصيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّه |
| 3/117 | جرير | وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ | أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ دَكِبَ المَطَايَا |
| | | الدال | |
| ٥٧٣/٣ | زائد بن صعصعة | ولم تَجدي من أن تُقِرِّي به بدّا | إِذَا مَا انْتَسَبْنَا لَـمْ تَلِدْنِي لَثِيمَةٌ |
| 44/1 | جبير بن الأضبط | أَمِينَ فِزادَ اللهُ مِا بَينَنَا بُعُدًا | تباعَدَ مِنِّي فَحْطَلٌ أن سَـأَلْتُه |
| ٣٧٨/٢ | | زَجَّ القلــوصَ أبــي مَــزَادَهُ | فزَجَجْتُهـا بمَزَجَّـةٍ |
| 049/0 | | وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَمُوصَدَة | تَحِنُّ إلى أَجْبَالِ مَكَّـةَ نَاقَتِي |
| 1/573 | عمر بن أبي ربيعة | وإنشِنْتِلَمْ أَطْعَمْ نُقَاخًا ولابَرْدَا | فإن شِئتِ حَرَّمتُ النِّساءَ سِواكُمُ |
| 144/1 | | فقُلنَ لهُ أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا | فقُـدْنَ لهـا وهمـاً أبيًّـا خطامُـه |
| 140/1 | جرير | وما تَيـمٌ لـذي حَسَبٍ نَدِيـدُ | أَتَيْمـاً تجعَلــونَ إلــيَّ نِــدًّا |
| 7.7/4 | | فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ | إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وَاشْتَجَرَ الْقَنَا |
| ٥٠/٢ | قیس بن سعد | سَراويلُ قيسٍ والوُفُودُ شِهُودُ | أرَدتُ لكيما يَعلمَ الناسُ أنَّه |
| 1.7/1 | | وأسمَعُ خَلْقِ اللهِ حينَ أُرِيدُ | أَصَمُّ عَنِ الشَّيءِ الذي لا أُريِدُه |
| | | | |

| £79/£ | عبيد بن الأبرص | فَاليَــوْمَ لَا يُبْــدِي وَلَا يُعِيــدُ | أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ عَبِيدُ |
|------------------------------------|---------------------------------|--|--|
| 7/ 755 | | وأخلفوكَ عِدَ الأَمْرِ الذي وَعَدوا | إنَّ الخَليطَ أَجَدُّوا البينَ فانجَرَدُوا |
| 104/1 | المتنبي | قليلِ إذا عُـدُّوا كثيـرٍ إذا شَــدُّوا | ثقالٍ إذا لاقَوا خفافٍ إذا دُعُوا |
| 748 / | | شَكَرَت نَداهُ تِلاعُه ووِهَادُه | جَادَ الحِمَى بُسُطُ اليَدينِ بوابِلِ |
| ۳٠/٥ | الطرماح | رِ وَمُسودٍ إِذَا انْتَهَــى أَمَــدُهُ | كُلِّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلٌ مُدَّةَ العُمْ |
| 7/ 453 | أميَّةُ بنُ أبي الصَّلتِ | وَصِيدَهُــمْ والقَــوْمُ فــي الكَهــفِ مُجَــدُ | وَلِيسَ بِهَا إِلَّا الرَّفِيمُ مُجاوِرًا |
| 7/070 | الزمخشري | تَهَابُكَ فَهُــوَ نَفَّــارٌ شَــرُودُ | يَهَابُ النَّومُ أَنْ يَغْشَى عُيُونًا |
| 184/1 | المتنبي | كَرَعْنَ بسِبْتٍ في إناءٍ مِن الوَرْدِ | إِذَا ما استحَيْنَ الماءَ يَعرِضُ نَفْسَهُ |
| /\PT7، \01027\250 \01027\7\2 | طرفة بن العبد | وأنأشهدَاللذاتِهلأنتمُخلِدي | ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي |
| YA/1 | امرؤ القيس | ونَــامَ الخلــيُّ ولَــم تَرْقُــدِ | تَطَــاوَلَ لَيْلُــكَ بالأَثْمــدِ |
| 700/1 | خالد بن جعفر بن کلاب | فمَن أَثْقَفْ فلَيْسَ إلى خُلُودِ | فإمَّــا تَثْقَفُونِــي فاقتلُونــي |
| 441/0 | | وَأَلْصَقَ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ القَمَاحِدِ | نَشَأْنَا إلى خُوْصٍ بَرَى نَيَّهَا السُّرَى |
| ٤٨٨/٤ | النابغة الذبياني | رُكْبَانُ مَكَّةَ بينَ الغَيْلِ وَالسَّنَدِ | والمُؤْمِنِالعَاثِذَاتِالطَّيْرَ تَمْسَحُهَا |
| ٤٥٠/١ | الأشهب بن رميلة النهشلي | همُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ يـا أُمَّ خَالِدِ | وإن الذي حَانَتْ بفَلْجِ دِماؤُهُم |
| 778/7 | حبان بن الحكم السلم <i>ي</i> | حتَّى إذا الْتبَسَتْ نَفَضْتُ لها يَدِي | وكتيبةٍ لبَّسْـتُها بكَتيبَـةٍ |
| 090/8 | الأسود بن يعفر النهشلي | في ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ | وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بَأَنْعَمِ عِيشَةٍ |
| ۳۸۰ /۳ | أبو نواس | أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ | وَلَيْـسَ مِـنَ اللهِ بِمُسْـتَنُكَرٍ |
| 177/4 | أم قيس الضبية | في محفلٍ مِـن نَواصِـي النَّـاسِ مَشـهودِ | ومَشهدٍ قَـد كَفَيْـتُ الغائبينَ به |
| | | الراء | |
| 91/31,37/18 | لبيد بن ربيعة | ومَن يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذرْ | إلىالحول ثماسمُ السلام عليكما |
| ٤٥٢/٥ | الحسن بن علي الطوسي | وندامَــى كلُّهـــم بِيــضٌ زُهُــرْ | جنَّـةٌ لِـفُّ وعيـشٌ مُغْـدِقٌ |
| ٥٨٤/١ | - النمر بن تولب | ويومـــاً نُسَــاءُ ويَومُـــا نُسَــرُ | فيَومًا عَلَينا ويَوْمًا لنا |

| 091/1 | عمرو بن أحمر | ولا تَـرَى الضَّـبُّ بهـا يَنْجَحِـر |
|---|---|--|
| 814/0 | امرؤُ القَيسِ | ي لَا يَدَّعِي القَوْمُ أَنِّي أَفِرْ |
| ٣٣٠/٣ | النمر بن تولب | وَالخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرْ |
| ٥/ ١٣١ | | قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَرِيتُ مَا زَهَـرْ |
| 401/4 | جندل بن المثني | جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الكِرَامِ سَكَرَا |
| 488/0 | حاتم الطائي | وَإِنْشَمَّرَتْ عَنْسَاقِهَاالْحَرْبُشَمَّرَا |
| ٥٣٢ / ٤ | الربيع بن ضبع الفزاري | أَمْلِـكُ دَأْسَ البَعِيـرِ إِنْ نَفَـرَا |
| ۱/ ۱۸۳، ۲/ ۲۰۲ | أبو دؤاد الإيادي | ونــارٍ تَوقَّــدُ بالليــلِ نـــاراً |
| £ £ Y / T | الحارث بن خالد المخزومي | بَسَطَ الشُّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا |
| ٤٥٩/١ | امرؤ القيس | إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرَا |
| 1 / 1 / 1 | الحطيئة | شَدُّوا العِنَاجَ وشدُّوا فوقَه الكَرَبَا |
| 017/1 | عنترة | رَوَانِـفُ أَلْيَتَيْـكَ وتُسـتطارا |
| | | المجارف المحارب بروا |
| 107/8 | | وأُبغِضُهُ مِن أَجْلِهَا وَهـوَ حاذِرُ |
| 107/2 | زيد بن عمرو بن نفيل | أَدِيــنُ إِذَا تُقُسِّــمَت الأمُــورُ |
| | زید بن عمرو بن نفیل أبو تمام | |
| 140/1 | | أَدِيسَنُ إِذَا تُقُسِّمَت الأَمُسورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلُّ وَإِنْ كَثْرُوا فإِنَّمَـا هِــيَ إِقْبَــالٌ وَإِدْبَــارُ |
| 170/1 | أبو تمام | أَدِيــنُ إِذَا تُقُسِّــمَت الأَمُــورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلٌّ وَإِنْ كَثرُوا |
| 170/1 108/1 90/T | أبو تمام الخنساء | أَدِينُ إِذَا تُقُسِّمَت الأَمُورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلَّ وَإِنْ كَثْرُوا فإِنَّمَا هِنِي إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ |
| \Yo/\ /\ qo/\ {\\ | أبو تمام الخنساء نهشل بن حري | أَدِيسَنُ إِذَا تُقُسِّمَت الأَمُسورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلٌّ وَإِنْ كَثْرُوا فإِنَّمَا هِسَيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ |
| \Yo/\ \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | أبو تمام الخنساء نهشل بن حري الفرزدق | أَدِينُ إِذَا تُقُسِّمَت الأَمُورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلَّ وَإِنْ كَثْرُوا فإِنَّمَا هِنِي إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | أبو تمام الخنساء نهشل بن حري الفرزدق الأعشى | أَدِينُ إِذَا تُقُسِّمَت الأَمُورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلُّ وَإِنْ كَثْرُوا فإنَّمَا هِنَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ يَشْهَدُها لاهُهُ الكُبَارُ |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | أبو تمام الخنساء نهشل بن حري الفرزدق الأعشى جعفر بن عُلْبةَ الحارثي | أَدِيسَ أَذَا تُقُسِّمَت الأَمُورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلَّ وَإِنْ كَثُرُوا فإنَّمَا هِي إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ يَشَهَدُها لاهُهُ الكُبَارُ يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا كَانَّه عَلَمَ في وَأْسِهِ نَارُ لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتْعَبَثْكَ المَنَاظِرُ |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | أبو تمام الخنساء نهشل بن حري الفرزدق الأعشى جعفر بن عُلْبةَ الحارثي | أَدِيسَ إِذَا تُقُسِّمَت الأَمُورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلٌّ وَإِنْ كَثرُوا فإنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ يَشَهَدُها لاهُهُ الكُبَارُ يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا كانَّه عَلَمَ في رَأْسِهِ نَارُ |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | أبو تمام الخنساء نهشل بن حري الفرزدق الأعشى الأعشى جعفر بن عُلْبةَ الحارثي الخنساء | أَدِيسَ أَذَا تُقُسِّمَت الأَمُورُ قَلُّوا كما غيرُهُم قُلَّ وَإِنْ كَثُرُوا فإنَّمَا هِي إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ يَشَهَدُها لاهُهُ الكُبَارُ يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا كَانَّه عَلَمَ في وَأْسِهِ نَارُ لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتْعَبَثْكَ المَنَاظِرُ |

لا تُفنِعُ الأرنبَ أهوالُها لَا تُفنِعُ الأرنبَ أهوالُها لَا وَأَبِيكِ ابْنَةَ العَامِرِيْ نَعْلِفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرْ وَلَيْلَةِ ظَلَامُهَا قَدِ اعْتَكَرْ

أخو الحَرْبِ إِن عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلاَحَ وَلَا أكلَّ امرِيْ تَحسَبينَ امرأ عَفَتِ الدِّيارُ خِلْفَهُمْ فَكَأَنَّمَا على لاحب لا يُهتَدَى بمنارِه قومٌ إذا عَقَدوا عَقدًا لجارِهِم متى ما تَلْقَنى فردَيْن تَرْجُفْ أُحِبُّ الصَّبِيَّ السُّوءَ مِن أَجْل أُمِّهِ أربُّ واحِدًا أم ألف رَبُّ إنَّ الكرامَ كثيرٌ في البلادِ وإنْ تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي تَنَظَّرْتُ نَصْرًا والسِّمَاكَيْنِ أَيُّهُمَا كحَلْفَةٍ من أبي رَبَاحٍ لا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ وإنَّ صخراً لتأتم الهداة به وَكُنْتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا ومَا صَيَدُ الأَعناقِ فيهِمْ جِبِلَّةُ بِا نَيْمُ نَيْمَ عَدِي لا أَبِ الكُمُ أَسَدٌ علَيَّ وفي الحرُوب نَعامَةٌ

| 174/1 | الأعشى | سبحانَ مِن عَلْقَمَـةَ الفاخـرِ | أقــولُ لمَّــا جاءَنــي فَخْــرُهُ | | | |
|---------------|------------------------|---|---|--|--|--|
| 41 /1 | | بعَيدَةِ مَهْوَى القُرْطِ طَيْبَةِ النَّشْرِ | أكلتُ دَمَّا إِنْ لَم أَرُعِكِ بِضَرَّةٍ | | | |
| 10./8 | ابن مقبل | جَزْلَ الجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلاَ دَعِرِ | بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا | | | |
| 1/7/1 | زيد الخيل | ترَى الأُكْمَ فيهاِ سُجَّدًا للحَوافر | بجَمْع تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ | | | |
| T97 /T | الأعشى | سُبْحانَ مِنْ عَلْقَمَـةَ الفَاخِـرِ | فَـدْ قُلْـتُ لَمَّـا جَاءَنِـي فَخْـرُهُ | | | |
| V10/Y | زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى | اْقُوَيْـنَ مِـن حِجَجِ وَمِـنْ دهـرِ | لِمَـنِ الدِّيَـارُ بِقُنَّـةِ الحِجْـرِ | | | |
| EV9/Y | خداش بن زهير | وتَشْقَىِالرُّماحُبالضَّياطِرَةِالحُمْرِ | وتَلحَـق خَيـلٌ لا هَــوَادَةَ بَيْنَهــا | | | |
| VV9/8 | عبيد بن العرندس | مِثْلَ النُّجُومِ التِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي | مَنْ تَلْقَ مِنهِمْ تَقُلْ لَقَيت سَيِّدَهُمْ | | | |
| 144/1 | النابغة الذبياني | في المَجدِ ليسَ غُرابُها بِمُطَارِ | ولِرَهْ طِ حرَّابٍ وَقَدُّ سُودةٌ | | | |
| ٤٨٨/٥ | | وَلَقَـٰذُ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَىاتِ الْأَوْبَرِ | وَلَقَـٰ ذُ جَنَيْتُكَ أَكُمُوًّا وَعَسَاقِلَ | | | |
| ۳۸۲ /۳ | محمد بن درید | رُوَيْدَكَ يَا أَخَا عَمْرِو بِن بَكْرِ | يُنَازِعُنِسي رِدَائِسي عَبْسَدُ عمسرٍو | | | |
| | | السين | | | | |
| 251/1 | النابغة الجعدي | تَثنَّتْ فكانتْ عليهِ لباسَا | إذا مَا الضَّجِيعُ ثُنَى عِطْفَها | | | |
| 279/4 | العباس بن مرداس | وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ القَوَانِسَا | أكـرَّ وأحمَـى للحقيقـة منهــم | | | |
| 171/ | | شديدُ الأَزْمِ ليسَ لـهُ ضروسُ | ومسا ذَكَسرٌ فسإنْ يَكبُسرْ فَأُنشى | | | |
| ٤/ ۲۰۲، ۲۲۷ | طرفة بن العبد | ضَرْبَك بالسَيفِ قَوْنَسَ الفرسِ | اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طَادِقَهَا | | | |
| | | الصاد | | | | |
| * YA/1 | | ف إِنَّ زَمانَكُ م زَم نُّ خَم صُ | كلـوا فـي بَعْـضِ بَطنِكــمُ تَعِفُّوا | | | |
| | | الضاد | | | | |
| ٧٦١/٤ | أبو تمام | وَلَآلِ تُسومٌ وَبَسْرُقٌ وَمِسْضُ | وَثَنَايَــاكِ إِنَّهَــا إِغْرِيــضُ | | | |
| الطاء | | | | | | |
| ١/ ٥٦ | أيمن بن خريم | لأهــلِ العراقَيْــنِ حَــوْلاً قميطــا | أقامَتْ غزالـةُ سُوقَ الضِّرابِ | | | |
| | | العين | | | | |
| 3/77 | | تُؤخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِيءُ طَائِعًا | إنَّ عَلَيْكَ اللهَ أَنْ تُبَايِعَـا | | | |
| ٤٩/٥ | الأعشى | فَالتَّعْسُ أَوْلَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا | بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ | | | |

| ٤٧٠/١ | عمرو بن شأس | إذا كانَ يومًا ذا كواكِبَ أَشْنَعَا | بني أَسَدِ هـل تعلَمُونَ بلاءَنـا |
|--|----------------------|---|---|
| 77./٣ | القطامي | حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعْى جِيَاعَا | كَأَنَّ قُتُـُودَ رَحْلِي حِيـنَ ضَمَّتْ |
| 197/1 | الأضبط السعدي | كَـع يومّــا والدَّهــرُ قَــدْ رَفَعَــهْ | لاتُدِلَّ الضعيفَ علَّكَ أَن تَرْ |
| ٦٥٦/٤ | سابِق البَرْبَرِيّ | لَـهُ كَبِـدٌ حَـرَّى عَليـكِ تَقَطَّعُ | أَمَا تَتَّقِينَ اللهَ في جَنْبِ وَامِقٍ |
| 1/377 | عمرو بن معدي كرب | يُؤرِّ قنسي وأصحَابسي هُجــوعُ | أمِن رَيحَانـةَ الدَّاعِي السَّـميعُ |
| 7.0/7 | جرير | أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثَّيَابِ وَتَشْبَعُوا | إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ المَكَادِمِ حَسْبَكُمْ |
| ٥٨٤/٣ | مسلمة بن عبد الملك | فَارْعَى فَزَارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ | دَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً |
| /\ | العباس بن مرداس | والحربُ يَكفيكَ مِنْ أَنفَاسِهَا جُرَعُ | السُّلْمُ تَأْخَذُ مِنها مَا رَضِيتَ بهِ |
| ///P،۷۳/ ۲/ ۳۲:۳/۳۶۲; ۵/ ۲/ ، ۳۲ | عمرو بن معدي كرب | تحيَّةُ بَينِهِم ضَرُبٌ وَجِيعُ | وخيـلٍ قـد دَلَفْتُ لهـا بخيـلٍ |
| 118/1 | أبو يعقوب الخريمي | عليكَ ولكنْ ساحَةُ الصَّبرِ أوسَعُ | وَلو شنتُ أن أبكي دَمًا لبَكيتُه |
| 014/8 | لبيد | يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ | وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشُّهَابِ وَضَوْثِهِ |
| 378/8 | أبو النجم | عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَـمْ أَصْنَعِ | فَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَـادِ تَدَّعِي |
| ۲/ ۲۶ | النمر بن تولب | وإذا هَلَكَت فعندَ ذلك فاجزَعِي | لا تَجزَعِي إن مُنفِسًا أَهْلَكُتُهُ |
| | | الفاء | |
| 01/1 | | لا تحسبَنْ أنَّا نَسينَا الإِيجَاف | قلتُ لها قِفِي فقَالَت قَـافْ |
| 199/1 | أوس بن حجر | يُخالِطُ ما بين الشَّراسيفِ جَاثِفُ | فأَرْسَـلْتُهُ مُسْـتَيْقِنَ الظَّـنِّ أَنَّـهُ |
| 78./7 | مختلف النسبة | عنىدكَ راضٍ والرَّأيُ مُختَلِفُ | نحنُ بما عِندَنا وأنتَ بما |
| | | القاف | |
| 144/1 | زهير بن أبي سلمى | منَ النَّواضِح تَسْقِي جَنَّة سُحُقا | كَأَنَّ عَيْنَتَيَّ فِي غَرِبَي مُقَتَّلَةٍ |
| 181/1 | الأعشى | إذا ذاقَها مَن ذاقَها يَتمَطَّقُ | تُريكَ القذى مِن دُونِها وهي دُونَه |
| ۲۲ ۱ | المتنبي | فَإِنِلُحْتَ حَاضَتْ في الخُدُورِ العَوَاتق | خَفِ اللهَ وَاسْتُرْ ذَا الجَمَالَ بِبُرْقُع |
| 184/8 | تأبط شرأ | أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بِنِ مِخْرَاقِ | هَـلْ أَنْتَ بَاعِـثُ دِينَـارٍ لِحَاجَتِنَا |
| 746/4 | بشر بن أبي خازم | بُغاةٌ ما بَقينا في شِـقاقِ | وإلَّا فاعلَمُ وا أنَّا وأنتُ م |
| ٤٣/٢ | الفرزدق | حلالٍ لِمَـن يَبْنِي بِهِا لَـمْ تُطَلَّقِ | وذاتِ حَليلِ أَنكَحَتْهِ ا رِمَاحُنا |
| 7A7 /T | سَلَمةُ بنُ جَنْدَلٍ | يَعَـضُّ بساعدٍ وبعَظْمِ ساق | وَزَيْدُ الخَيْـلِّ قَـدْ لَقَى صِفَـادًا |
| | | | |

| ٥٧٠/١ | المتنبي | ولكِنَّ مَن يُبْصِر جَفُونَكِ يعشَقِ | وماكنتُ ممَّن يدخُلُ العشقُ قلبَه |
|---------------------------|------------------------|---|---|
| 181/1 | أمية بن أبي الصلت | ولا للَسْعِ بناتِ الدَّهـرِ مِن راقِ | يا نفسُ ما لكِ دون الله مِن وَاقِ |
| | | الكاف | |
| ٣٩٥/١ | الأعشى | لِمَا ضاعَ فيها من قرُوء نِسَائِكَا | مورثَةٍ مالاً وفي الحيِّ رِفعَةً |
| ٧١٨/٤ | عروة بن أذينة | فُوكًا فَهِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا | إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعَةِ مَأْ |
| ٧٢/٢ | تأبط شرآ | كثير الهوى يثني الهوى والمسالكِ | قليـلُ التشكِّي للمُهـمِّ يُصيبُه |
| | | اللام | |
| 097/0 | | جَزَاءَ الكِلَبِ العَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ | جَزَانِي جَـزَاهُ اللهُ شَـرَّ جَزَائِهِ |
| ۲۷ ۲ / ٤ | المتنبي | تيقًـنَ عنــه صاحِبُـه انتِقَــالَا | أَشَدُّ الغَمِّ عِنْدِي في سُرُورٍ |
| ۲/ ۳۵ | ذو الرمة | فَأَعْرَضَ فِي المَكَادِمِ وَاسْتَطَالَا | عَطَاءُ فَتَّى تَمَكَّنَ في المَعَالِي |
| 1\ | أبو الأسود الدؤلي | وَلا ذَاكِــرَ اللهَ إِلَّا قَلِيـــلا | فألفيتُ غيـرَ مسـتعتِبٍ |
| ۲۷۰/۳ | أبو طالب | إِذَا مَـا خِفْـتَ مِـنْ أَمْـرٍ تَبَـالَا | مُحَمَّدُ تَفْدِ نفسَكَ كُلُّ نفسٍ |
| 1/975 | أبو الشعر الضبي | جَعَلْنَا القَنَا والمرهَفاتِ لَهُ نُزُلا | وكُنَّا إذا الجبَّارُ بالجَيشِ ضَافَنا |
| ٣٠٥/٢ | زهير بن أبي سلمي | ولكنَّهُ قَديُهلِكُ المالَ نَائِلُه | |
| 7\ | ابن ميادة | شديدًا بأعباءِ الخِلافَةِ كاهِلُه | دأيتُ الوَليدَ بِنَ اليزيدِ مُبارَكًا |
| ٧٦٥/٣ | زهير بن أبي سلمي | فَطِينًا لَهُم حَتَّى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ | رأيتُذَوِيالحاجاتِعندَبُيوتِهِم |
| ٤٠٢/١ | الطرماح | رِ ومُسودٍ إذا انتهَــى أجَلُــه | كُلَّ حَيٍّ مُستكِملٌ مدَّةَ العُمْ |
| VV 8 /T | علي بن الجهم | وللدَّهْ رِ أَيَّامٌ تَجُورُ وتَعْدِلُ | هيَ النَّفْسُ مَا حملْتَها تَتَحَمَّلُ |
| ٣/ ٣٠١، ٧٥٤ | | قليلٍ سِوَى الطُّعنِ النِّهالِ نوافِلُهُ | ويدوم شَسهِدْنَاه سُسلَيمًا وعامرًا |
| 14/1 | | إذا مسا اللهُ بسارَكَ فسي الرِّجسالِ | ألا لا بـــارَكَ اللهُ فـــي سُـــهيلٍ |
| ۱ / ۱۳۶، ۳ ، ۱۷ | حسان بن ثابت | تمَنِّيَ داوُدَ الزبُورَ على رِسْلِ | تمنَّى كتــابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلــهِ |
| Y9 · /٣ | أميَّة بن أبي الصَّلتِ | سِرِ لَـهُ فُرْجَـةٌ كَحَـلً العِقَـالِ | رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفوسُ مِن الْأَمْ |
| ٣٨١/٣ | كثير عزة | غَلِقَتْ لِضحكَتِهِ دِقَابُ المَالِ | غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا |
| 197/4 | امرؤ القيس | ولَوْ قَطَّعُوارَأْسِيلَدَيْكِ وأَوْصَالِي | فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا |

| 1 2 1 / 2 | كثير عزة | بِسِــرٌ وَلَا أَرْسَــلْتُهُمْ بِرَسُــوكِ |
|------------------|-------------------|--|
| 119/4 | أبو قيس بن الأسلت | حَمَامَةٌ في غُصورٍ ذاتِ أَوْقَالِ |
| ۳١/٥ | ذو الرمة | إلى الضيفِ يجرحُ في عراقيبِها نَصْلي |
| 017/7 | الحارثي | ويعدِلُ عَن دماءِ بَنِي عَقِيـلِ |
| 117/1 | امرؤ القيس | لدَى وَكرِها العُناَّبُ والحَشَفُ البالي |
| 170/4 | جميل بثينة | وَشَرِبْنَا الحَسلالَ مِسن قُلَلِـهُ |
| 11./1 | حسان بن ثابت | بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ |
| | | الميم |
| ٧٠/١ | | وليثِ الكتيبةِ في المُزْدَحَمْ |
| 209/4 | | لَعَـلَّ اللهَ يَسْـقِينَا غَمَامَــا |
| 149/4 | حميد بن ثور | وناءً بِسَلْمَى نَوْءةً ثُمَّ صَمَّمَا |
| ٥٦١/٣ | المرقش الأصغر | ومَن يَغْوِ لَا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لائِما |
| 007/8 | | إذَامَاخَشُوامِنْمُحْدَثِالأَمْرِمُعْظَمَا |
| ٤٢٠/٥ | | وَالبَحْرُ دُونَكَ زِدْتَنِي نِعَمَا |
| 111/1 | حاتم الطائي | وأُعرضُ عن شَنْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا وَلَـمْ يَعْدُ حُقَّـا ثَدْيِهَـا أَنْ تَحَلَّمَا |
| 1.0/ | الباهلي | وَلَمْ يَعْدُ حُقًّا ثَذْيِهَا أَنْ تَحَلَّمَا |
| 7\·77, 3\77.5 | لبيد بن ربيعة | أو يَرتَبِطْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها |
| ٧٦٦/٣ | ذو الرمة | سَفِينَةُ بَرِّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا |
| 111/0 | ذو الرمة | صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا هُيَامُهَا |
| 779/0 | لبيد | مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُها وَأَمَامُهَا |
| 014/8 | ذو الرمة | والشَّمْسُ حَيْرَى لَهَابِالجَوِّ تَدْوِيمُ |
| ۸۸/٤ | زهير بن أبي سلمي | يَقُولُ لا غَائِبٌ مَالِي وَلَ حَرِمُ |

زهير بن أبي سلمي

لبيد

النابغة الذبياني

الفرزدق

يَقُولُ: لا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ

إذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشِّمالِ زِمَامُهَا

وَلاَ خَارِجًا مِن فِيَّ زُورُ كَلَام

أَجَبُّ الظهرَ ليسَ له سَنامُ

289, 49/4

٤١٠/٣

YAA / 1

V9/4

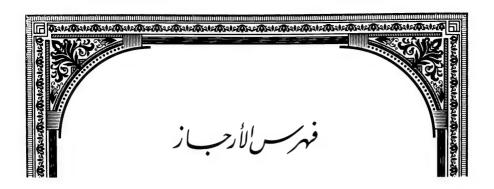
لَقَدْكَذَبَ الوَاشُونَ مَافُهْتُ عِنْدَهُم لَمْ يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرَ أَنْ نَطَقَتْ وإنتَعْتَذِرْبالمحلعنذيضروعِها يريدُ الرُّمـحُ صدرَ أبى براءِ كَأَنَّ قِلُوبَ الطيرِ رَطباً ويَابساً فظَللْنَا ينعْمَةِ واتَّكَأْنَا يَسقُون من وَرَد البَريصَ عليهمُ

إلى المَلِكِ القَرْم وَابنِ الهُمَام أَلَا يَا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِم فحَصْحَصَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتِهِ فَمَن يَلْقَ خِيْراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ هُم الفاعلونَ الخيرَ والآمرونه وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَلِكِ وأغفِرُ عَوراءَ الكريم ادِّخارَه وعَهْدِي بِسَلْمَى ضَاحِكًا فِي لُبابَةٍ ترَّاكُ أَمكِنَةٍ إذا لَـمْ أَرْضَهـا طُروقاً وجِلْبُ الرَّحْل مشدودةٌ به فَأَصْبَحْتُ كَالْهَيْمَاءِ لَاالْمَاءُ مُبْرِدٌ فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مُعْرَورياً رمضَ الرَّضْاض يركضُه وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ وَإِنْ أَتَسَاهُ خَلِيسٌ يَسُومَ مَسْعَبةٍ وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ كَشَفْتُ وَقِرَّةٍ ونأخـذُ بعـدَه بذِنـاب عَيـش

| ۳۱۱/۳ | | كَمْ عَلَيْنَا مِن قِطْع لَيْلِ بَهِيم | افتَحِي البابَ وانظُرِي في النُّجُوم |
|--|---|--|--|
| ٤١٨/٣ | جرير | والعَيْشَ بَعْدَ أُولِيْكَ الْأَيَّامَ | ذُمَّ المَنازِلَ بعدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَيَ |
| 091/8 | أبو وجزة السعدي | وَالمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمَ | العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ |
| ٦٠٤/١ | الفرزدق | على جُودِه لضَنَّ بالماءِ حَاتمَ | على حالةٍ لو أنَّ في القوم حاتِمًا |
| 97/7 | الفرزدق | ولا خارجًا مِن فِيَّ زُورُ كَلامَ | على حلفَةٍ لا أشتمُ الدَّهرَ مُسلِمًا |
| ٤٨٥ /٣ | بشر بن أبي خازم | يـومَ النِّسـادِ فأُعْتِبُـوا بالصَّيْلَـمِ | غَضِبَت تَيبٌ أَنْ تُقتَّـلَ عامِـرٌ |
| ۲٥/٤ | | وإِنْ كنتُ أَفتَى مِنكُم أَتَأَيُّمِ | فإنْ تَنكِحي أَنكِحْ وإِنْ تَتَأَيُّمي |
| ٧٤/١ | أبو خراش الهذلي | على خالِدٍ لقد وَقَعْتِ على لَحمِ | فَلاَ وأَبِي الطَّيْرِ المُرِبَّة بالضُّحَى |
| 1/5.1 | زهير بن أبي سلمي | له لِبَـدٌ أظفارُهُ لـم تُقلَّمِ | لَدَى أَسَدِ شَاكِي السِّلاحِ مُقَدَّفِ |
| 7/975 | حسان بن ثابت | كَإِلِّ السَّفْبِ مِنْ دَأْلِ النَّعَـامِ | لَعَمْـرُكَ إِنَّ إِلَّـكَ مِـنْ قُرَيْـشٍ |
| 405/5 | الأعشى | كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ | وَتَشرِقَ بِالقَوْلِ الذِي قَدْ أَذَعْتَهُ |
| 1 / 773 | عدي بن الرقاع العاملي | في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليسَ بنائِم | وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ |
| 000/8 | عبد الله بن محمد الفياض | أَحَادِيثُ الكِرَامِ عَلَى المُدَامِ | وَمَسا بَقِيَستُ مِسن اللسَّذَاتِ إِلّا |
| | | | |
| ۷٦/٥ | الحارث بن وعلة | وَطْءَ المُقَيَّــدِ نَابِــتَ الهَــرْمِ | وَوَطِئْتَنَـا وَطْـأَ عَلَـى حَنَـ تِي |
| V7/0 | | وَطْءَ المُقَيَّدِ نَابِتَ الهَرْمِ النون | وَوَطِئْتَنَـا وَطْـأً عَلَـى حَنَـقِ |
| V1/0 A1/1 | | | وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَـقِ إِن المَنايا يَطَّلِعُ |
| | الحارث بن وعلة | النون | · |
| ۸٦/١ | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري | النون نَ على الأُنـاسِ الآمِنِينَـا | إن المَنايـا يَطَّلِـعُ |
| A7/1 107/Y | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي | النون نَ على الأُنساسِ الآمِنِينَسا وقد فَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا | إن المَنايا يَطَّلِعُ كذلك تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها |
| A7/1 107/Y 777/F | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي الفرزدق | النون نَ على الأناسِ الآمِنِينَا وقد قَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا | إن المَنايا يَطَّلِعُ كذلك تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها فَقُــُلْ لِلشَّــامِتِينَ بِنَــا أَفِيقُــوا |
| A7/1 107/Y 777/W | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي الفرزدق زياد بن واصل السلمي | النون نَ على الأُناسِ الآمِنِينَا وقد قَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا بَكِينِ وفَدَّيْنَا بالأَبِينا | إن المَنايا يَطَّلِعُ كذلك تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها فَقُـلْ لِلشَّـامِتِينَ بِنَـا أَفِيقُــوا ولمَّـا تبيَّـنَّ أصوَاتَــا |
| A7/1 107/Y 117/F 117/F 117/F 117/F | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي الفرزدق زياد بن واصل السلمي الكميت | النون نَ على الأنساسِ الآمِنِينَا وقد قَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا سَيلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا بَكِين وفَدَّيْنَا بالأَبينا وَلاَ أَقْفُو الحواصِنَ إِنْ قُفِينَا | إن المَنايا يَطَّلِعُ كَذَلْكُ تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها فَقُدُلُ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا ولمَّا تبيَّنَ أَفِيقُوا ولمَّا تبيَّنَ أَصوَاتَنا وَلاَّ أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي الفرزدق زياد بن واصل السلمي الكميت | النون نَ على الأنساسِ الآمِنِينَا وقد قَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا سَيلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا بَكِيسَ وفَدَّيْنَا بالأبينا وَلا أَقْفُو الحواصِنَ إِنْ قُفِينَا ويَرْحَمُ اللهُ عبداً قال آمِينا | إن المَنايا يَطَّلِعُ كَذَلْكُ تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها فَقُلُ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا وَلَمَّا العَالِمَاتُ بها وَلَمَّا لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا وَلَمَّا تبيَّنَّ أَصوَاتَنا وَلَا أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَا أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ يارَبُّ لا تَسْلِبْني حُبَّها أبداً |
| A7/1 107/7 777/7 797/1 £1A/7 7A/1 9E/1 | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي الفرزدق زياد بن واصل السلمي الكميت مجنون ليلى | النون نَ على الأناسِ الآمِنِينَا وقد قَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا سَيلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا بَكِيسِن وفَدَّيْنَا بالأبينا وَلاَ أَقْفُو الحواصِنَ إِنْ قُفِينَا ويَرْحَمُ اللهُ عبداً قال آمِينا إذِ الناسُ ناسٌ والزمانُ زمانُ | إن المَنايا يَطَّلِعُ كذلك تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا ولمَّا تبيَّنَّ أَصوَاتنا وَلاَ أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ يارَبُّ لا تَسْلِبْني حُبَّها أبداً بلاد بها كنا وكنّا نحبها |
| \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | الحارث بن وعلة ذو جدن الحميري المقنع الكندي الفرزدق زياد بن واصل السلمي الكميت مجنون ليلي أبو كبير الهذليً | النون نَ على الأناسِ الآمِنِينَا وقد قَتَلْتُ بعِلْمي ذلكُم يَقِنا سَيلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا بَكِين وفَدَّيْنَا بالأبينا وَلاَ أَقْفُو الحواصِنَ إِنْ قُفِينَا ويَرْحَمُ اللهُ عبداً قال آمِينا إذِ الناسُ ناسٌ والزمانُ زمانُ كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبَعَةِ السَّقَنُ | إن المَنايا يَطَّلِعُ كَذَلَك تُخبِرُ عَنْها العَالِمَاتُ بها فَقُلُ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا فَقُلُ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا ولمَّا تبيَّنَّ أَصواتنا وَلاَ أَرْمِي البَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ يارَبُ لا تَسْلِبْنِي حُبَّها أبداً يبارَبُ لا تَسْلِبْنِي حُبَّها أبداً ببلاد بها كنا وكنّا نحبها تَرِدًا تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا تَحْبَها تَامِكًا قَرِدًا |

| ٣٩/٢ | النابغة الذبياني | فإنِّي لَستُ مِنكَ ولَستَ مِنِّي | إذا حاوَلْتَ في أسدٍ فُجورًا |
|--------------------|---------------------------------|--|--|
| 144/1 | حسان بن ثابت | وأعرَفَ النَّاسِ بالقرآنِ والسُّننِ | أَلَيْسَ أَوَّل مَن صَلَّى لِقبلَتِكُم |
| ٥٨٤/٣ | يزيد بن مهلهل | لَا قَدَّسَ اللهُ أَخُدلاقَ المَلَاعِينِ | إِنَّ السَّفَاهَةَ طَاهَا في خَلاَثِقِكُمْ |
| ٥١٣/٣ | عمر بن أبي ربيعة | لزَمَانٌ يَهُمُّ بِالإِحْسَانِ | إِنَّ دَهْرًا يَكُفُّ شَـمُلِي بِجُمْلِ |
| 771/1 | الطوماح | نواعِــمُ بيــنَ أبــكادٍ وعُــونِ | طِوالُ مَشَـلٌ أعنـاقِ الهَـوادِي |
| ٥٨٣/١ | | ولا أرَى مثلَه في سَــالفِ السُّنَنِ | ماعايَنَ الناسُ من فضلِ كفَضْلِكم |
| ۱ / ۳۳۷، ۲ / ۹۳ | مختلف النسبة | والشَّـرُّ بالشَّـرُ عنـدَ اللهِ مِثــلانِ | مَن يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكُرُ ها |
| 002/2 | | بِأَرْضِ العِدَا مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثَانِ | وَلَـذُّ كَطَعْم الصَّرْخَدِيُّ تَرَكْتُهُ |
| 777/ | الفرزدق | نَكُنْ مِثْلَ مَن يا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ | تَعَشَّ فإِنْ عَاهَدْتَنِي لا تَخُونُنِي |
| 144/1 | الحطيئة | مِن آلِ لَأْمِ بِظَهْرِ الغَيبِ تَأْتِيْني | كيفَ الهجاءُ ومَا تَنفكُ صَالحةٌ |
| ۲٦/١ | رجل من بني سلول | فأعـفُ ثــُمَّ أَفــولُ: لا يَعنينــي | ولقد أمرُّ على اللَّئيسِ يَسُبُّني |
| ٧٠٨/٢ | سُحَيم بنِ وثيلِ الرِّياحيِّ | مَتى أَضَعِ العمامَةَ تَعرِفُونِي | أنـا ابـنُ جَـلا وطَـلاعُ الثَّنايَـا |
| ۲۱ /۲ | • | كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ | وَنَحْسِرٍ مُشْسِرِقِ اللَّسون |
| | | الهاء | |
| 7\133, 0\757 | | حتى شَتَتْ همَّاكةً عيناها | عَلفْتُهـا تبنّــا ومــاءً بـــادِدًا |
| 001/1 | الأعشى | وأُخْرَى تَذَاوِيتُ مِنْهَا بِهِا | وكأسٍ شــربتُ علــى لــــذَّةِ |
| | | | |

* * *



قُمت إليه بالقَفِيل ضَربَا مثلَ بعيرِ السُّوءِ إِذْ أَحَبَّا

7·1/8

التاء

يومَ تَرى النُّفوسُ ما أَعَدَّتِ في سَعْي دُنْيَا طَالَا قَدْ مُدَّتِ

رؤبة بن العجاج، ٣/ ٦١٧

الدال

فَدْنِيَ مِسنْ نَـصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ فَـدِي

حميد الأرقط، ٣/ ٥١٢

الراء

يا سارقَ اللَّيانِ أهلَ السَّارِ

YE /1

أَخَدِذَتُ بِالْجُمَّةِ رَأَسْاً أَذْعَرَا

أبو النجم، ١/ ١٠١

فواسيقًا عَن قَصْدِهَا جَوَائِرَا

رؤبة بن العجاج، ١/ ١٥٤

أمن خِرْبَان تقي فانكدر تَقَنْضَى البَازِي إذا البَازِي كسر

رؤبة بن العجاج، ١/ ٤٤٣، ٥/ ٧٧٤

أنا أبو النجم وشعرى شعرى شعرى شه درى ما أجن صدرى

أبو النجم العجلي، ٥/ ٢٠٥

الشين

أَفْحَمَنِي جَارُ أَبِي الحَّامُ وشِ إِلَيْكَ نَـأَشَ الفَـدَرِ النَّـوُوش

رؤية بن العجاج، ٤/ ٢٧١

الطاء

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ وَاخْتَلَطْ جَاؤُوا بِمَذْقِ مَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطْ

رؤبة بن العجاج، ٢/ ٢٧٥

القاف

فيها خُطوطٌ مِن سَوادٍ وبَلَقْ كَانَّـهُ فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَــقُ

رؤية بن العجاج، ١/ ٢١٦، ٢/

إن لنا قلائصاً نقانقًا مُسْتَوْسِقَاتِ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقا

مختلف النسبة، ٥/ ٤٩٧

قد استوى بشرٌ على العراقِ

مختلف النسبة، ١/ ١٦٢

الكاف

واللهُ أسماك سُمَّى مباركاً آثركَ الله بيه إيشاركا

أبو خالد القناني، ١/ ١٣

اللام

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ الله تَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّمُ

TE1 /0

فهر<u>مس</u> لأرمب ز

الميم

باسم الذي في كلِّ سورةٍ سمه

رؤبة بن العجاج، ١/ ١٣

قُلْتُ لِزِيْسِ لِم تَصِلهُ مَزْيَمُه

رؤبة بن العجاج، ١/ ٢٤٤

النون

ظهراهما مشلً ظهودِ التُّرسَيْنِ

خطام المجاشعي، ٣/ ٦٤٢

رَجِ لانِ مِنْ ضَبَّةَ أَخبَرانا إنَّا رأينَا رَجُ لا عُريَانا

المفضل بن سلمة، ١/ ٢٩٠

لَمُا نَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانُ وَأَرْبَعٌ فَكُلُّهَا ثَمَانُ

19. /0

الهاء

الْبَسْ لِـكُلِّ حَالَةِ لَبُوسَهَا إمَّا نعيمَها وإمَّا بوسَها

بيهس الفزاري، ٣/ ٦٨٢

أَعْمَى المُدَى بالجاهِلين العُمَّهِ

رؤبة بن العجاج، ١/ ١٠٠



| أسمع من قراد |
|------------------------------|
| أشقى من رائض المهر |
| أطيش من فراشة |
| أعز من مخ البعوض |
| أععط القوس باريها |
| تسمع بالمعيدي خير من أن تراه |
| تفرقوا أيدي سبا |
| خلاك ذم |
| سيد لقوم أشقاهم |
| شر أهر ذا ناب |
| الصمت حكم وقليل فاعله |
| عاد الغيث على ما أفسد |
| فلانٌ يؤامرُ نفسَه |
| لو ذات سوار لطمتني |
| |

* * *



| الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر | الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر |
|---------------|----------|--------------|------------------|---------|--------------|
| 079/1 | البهلة | ب ، ل | 144/1 | الإباء | أبي |
| 174/4 | البهيمة | ب ہ م | ٤٨٣/٤ | الأجاج | أجج |
| 710/1 | البواء | ب و أ | ٥١٣/٢ | الإصر | أ ص ر |
| 1.41 | التجارة | ت ج ر | 779/7 | الإِلُّ | ألل |
| 897/0 | الثبور | ث ب ر | 101/1 | الأمر | أمر |
| 197/0 | الثقلان | ث ق ل | YA./1 | الإمام | أمم |
| 7/50 | الجؤار | ج أر | 77/1 | الإيمان | أمن |
| ٧٦/٢ | الجبت | ج ب ت | ۱۷۰/٤ | الأيكة | أي ك |
| 14/0 | الاجتراح | ج رح | 0AY /0 | إبالة | <i>ب ب</i> ل |
| A/E | الجلد | ج ل د | 140/8 | البخع | بخع |
| 149/8 | الجان | ج ن ن | 440/1 | الإبداع | ب دع |
| 144/1 | الجَنَّة | ج ن ن | 197/1 | الِبر | ب ر ر |
| 44./1 | المحبة | ح ب ب | 117/8 | إستبرق | ب ر ق |
| 418/1 | الحج | حجح | 141/1 | البشارة | ب ش ر |
| AA / o | الحجرات | ح ج ر | AT/1 | الإبصار | ب ص ر |
| 481/0 | الحرد | ح ر د | * 1 * / 1 | البقل | ب ق ل |
| ٤٨٦/٤ | الحرور | حدد | 1.4/1 | البكم | ب ك م |
| 1.4/4 | التحرير | حرر | 1/4.3 | البلوغ | ب ل غ |
| 194/4 | الحرض | ح ر ض | ٣٦/٢ | البهتان | ب ہ ت |

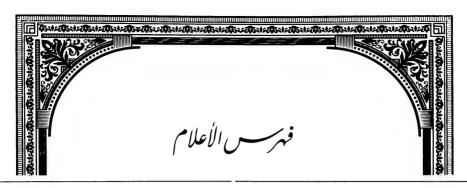
| الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر | الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر |
|---------------|---------|--------------|---------------|---------|------------|
| 188/1 | الخلد | خ ل د | 4.5/1 | الحرام | حرم |
| V · · /Y | الخالفة | خ ل ف | 77. / 7 | الحزب | حزب |
| 14./1 | الخلق | خ ل ق | 798/4 | الحسيس | ح س س |
| 145/4 | الخلة | خ ل ل | YOA/0 | الحشر | ح ش ر |
| 0.0/٢ | الخوار | خ و ر | 149/4 | حصحص | ح ص ح ص |
| ٣٨/٢ | الخالة | خ و ل | 700/ | الحصيد | ص ح ص د |
| TVT /0 | المدرار | درر | 1.7/٢ | الحصر | ح ص ر |
| 2 2 7 / 7 | الدلوك | د ل ك | ۰۰۳/۳ | الحقب | ح ق ب |
| ۸٧/٤ | دهقان | د ه ق | 101/1 | الحق | ح ق ق |
| 11./0 | الداهية | د ه ي | 1 1 / 1 | الحمد | ح م د |
| YA•/1 | ذرية | ذرأ | 1.8/4 | الحنيذ | ح ن ذ |
| 0/750 | الذرة | ذ رر | £47 /4 | احتنك | حنك |
| ٧٠٤/٣ | الذهول | ذهل | 117/8 | الحوراء | ح و ر |
| ۵۷۰/۳ | الرئي | ر أ <i>ي</i> | 184/1 | الحياء | ح ي ي |
| Y•/1 | الرب | ر ب ب | 1.4/ | التحية | ح ي ي |
| 74/ 7 | الربائب | ر ب ب | 199/8 | الخبء | خ ب أ |
| 1.41 | الربح | ربح | ۸۲ /۳ | الخبت | خ ب ت |
| 444/1 | التربص | ر ب ص | 1/153 | الخبط | خ ب ط |
| 1./0 | الرجز | ر ج ز | ۸٠/١ | الختم | خ ت م |
| 27 773 | الرجل | ر ج ل | 0.7/0 | الأخدود | خدد |
| 41 4/0 | الرجوم | رج م | AY / 1 | الخدع | خدع |
| 10/1 | الرحمة | دحم | V91/T | الخرج | خرج |
| 1/15 | الرزق | ر ز ق | ٧٩١/٣ | الخراج | خ رج |
| Y 1 V / T | رواسي | ر س ي | 797/0 | الخشباء | خ ش ب |
| YA. /0 | الرص | ر ص ص | 218/4 | الخطأ | خطأ |
| 1/457 | الرعي | رع ي | 117/1 | الخطف | خ ط ف |

| الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر | الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر |
|----------------------|----------|--------------|---------------|----------|----------------|
| ٢/ ٥٤ | السفاح | س ف ح | 191/0 | الرفرف | ر ف ر ف |
| 007/0 | السفع | س فع | 189/0 | الرق | ر ق ق |
| ٥٢٧/٢ | سقيفة | س ق ف | ۰۸۰/۳ | الركز | ر ك ز |
| 44./1 | مسكين | س ك ن | 197/1 | الركوع | ر كع |
| 7/175 | الانسلاخ | س ل خ | ov/1 | الريب | ر ي ب |
| 1/793 | السلطنة | س ل ط | 107/1 | الإرادة | ر ي د |
| 1/ 373 | السِّنة | س ن و | 891/0 | الرين | ر <i>ي</i> ن |
| 144/1 | السُّورة | س و ر | 1/415 | الزبور | ز ب ر |
| ٤٨٢/٤ | السائغ | س وغ | 719/1 | الزحزحة | زحزح |
| 198/1 | المسومة | س و م | ۱۲۷/۳ | الزفير | ز ف ر |
| ٣٣٠/٣ | السومة | س و م | ۳/ ۷۵۲ | الزهوق | ز ه ق |
| 7/115 | التشريد | ش ر د | ۲/۳/۲ | الزهوق | ز ه <i>ق</i> |
| 101/8 | الشرذمة | ش ر ذ م | 188/1 | الزوج | ز و ج |
| ٩٨/٥ | الشعب | شع ب | 3/ ۲/۸ | السندس | س د س |
| 9./1 | الشعور | شع ر | 411/1 | السبب | س ب ب |
| £9V/0 | الشفق | ش ف ق | 14./1 | التسبيح | س ب ح |
| 14/1 | الشكر | ش ك ر | 148/1 | الأسباط | س ب ط |
| . ۲۹0 /۳ . 07 / E | الشهاب | ش ہ ب | 1/7/1 | السجود | س ج د |
| 47/0 | بهب | | ٥٨٣/٥ | السجل | س ج ل |
| 140/4 | الشهيق | ش ه ق | ٤٢٥/٣ | المسحور | س ح ر |
| Y 9 V / Y | الشيء | ش ي أ | 178/1 | السرور | س ر ر |
| 144/1 | الصِّدق | ص د ق | 177/8 | الإسراف | س ر ف |
| 140/1 | الصالحات | ص ل ح | Y . 0 /Y | الإسراف | س ر ف |
| ٥٠٠/٥ | الصمد | ص م د | Y • A /Y | السرقة | س ر ق |
| 1.4/1 | الصمم | ص م م | 189/0 | السطر | س ط ر |
| 444/1 | الصوم | ص و م | ٣٠١/٢ | الأساطير | س ط ر |

| الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر | الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر |
|---------------|----------|--------------|---------------|-----------|--------------|
| 14./1 | التعليم | علم | 071/0 | الضحى | ض ح ي |
| 418/1 | الاعتمار | عمر | 184/1 | ضرب المثل | ض ر ب |
| 4 | العمة | 311 | ٣٧/١ | الضلال | ض ل ل |
| AV / E | العمه | ع م ه | 70./٢ | المضاهاة | ض ہ ي |
| 1/1 | العمه | ع م ه | Y • £ / £ | الطرف | طرف |
| 1.4/1 | العمى | ع م ي | 1 / 1 | الطغيان | طغي |
| 1/501 | العهد | ع ه د | VY /Y | الطمس | ط م س |
| 7 \ 3 \ 7 | العيد | ع و د | ۱٠/٤ | الطائفة | طوف |
| 119/4 | العير | ع ي ر | ٤/ • ٧٢ | الطَّول | طول |
| 3/211 | العيناء | ع ي ن | ٧٨١/٣ | الطيبات | ط ي ب |
| A 1/1 | الغشاوة | غ ش ي | ٣٠/١ | العبادة | ع ب د |
| ۳ V/1 | الغضب | غ ض ب | 76/7 | الإعتاد | ع ت د |
| 18/1 | الغيب | غ ي ب | Y•1/1 | العدل | عدل |
| 1/173 | الفئة | فأو | 18/1 | العذاب | عذب |
| 171/1 | التفجر | ف ج ر | ۲۸۲/۲ | المعروشات | ع د ش |
| 3/37 | الفحشاء | ف ح ش | 78./1 | الإعراض | ع ر ض |
| £ | الفرات | ف رت | 177/7 | المعروف | ع ر ف |
| 079/4 | الفردوس | ف ر د س | 27 973 | العرف | ع ر ف |
| 171/1 | الفرض | ف ر ض | 1/203 | الإعصار | ع ص د |
| 27 /T | الفز | فزز | ٤٠٤/١ | العضل | ع ض ل |
| 1 \ 7 P | الفساد | ف س د | ۸٤/١ | العظيم | ع ظ م |
| 108/1 | الفاسق | ف س ق | 1\587 | العفو | ع ف و |
| 00 • / ٤ | الصل | ف ص ل | ۲۰۳//۱ | العفو | ع ف و |
| 41 4/0 | الفطور | ف ط ر | 1/257 | العفو | ع ف و |
| 7/17 | الفقير | ف قر | 194/ | االعقل | ع ق ل |
| ۲۲۳/ 1 | الفقوع | ف ق ع | Y1-Y•/1 | العالَم | علم |

| الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر | الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر |
|---------------|-----------|--------------|----------------|-----------|--------------|
| 14/1 | المدح | مدح | Vo/1 | المفلح | ف ل ح |
| 14. \1 | المريد | م ر د | **/\ | الفوم | ف و م |
| 1/ 577 | المس | م س س | 754/7 | الفيض | ف ي ض |
| 1/3/7 | المِصر | م ص ر | 1/ 977 | القساوة | ق س و |
| 1/773 | الملأ | م ل أ | AY / \ | القول | ق و ل |
| 40/1 | المالك | م ل ك | TE/1 | المستقيم | ق و م |
| 40/1 | الملك | م ل ك | 114/1 | قاموا | ق و م |
| 117/1 | الإملاء | م ل ي | OVA/1 | الكبت | ك ب ت |
| 1/377 | الأماني | م ن ي | A £ /1 | الكبير | ك ب ر |
| 7 77/1 | المهاد | م ه د | 144/1 | التكبر | ك ب ر |
| 081/7 | المور | م و ر | 144/1 | الاستكبار | ك ب ر |
| 171/1 | الإنباء | ن <i>ب</i> أ | ٥٦/١ | الكتب | ك ت ب |
| 99/٢ | الاستنباط | ن ب ط | ٦٨٠ /٣ | الكرب | ك ر ب |
| 148/1 | النِّدُّ | ندد | £٣7/1 | الكرس | ك ر س |
| v 9/1 | الإنذار | نذر | Y T V/1 | الكسب | ك س ب |
| V 1/1 | الإنزال | نزل | ٧٨/١ | الكفر | ك ف ر |
| 080/4 | النسء | ن س أ | ٤٨٠/٥ | الكناس | ك ن س |
| 7/ 105 | النسيء | ن س أ | ٤٦٧ /٣ | الكهف | كەف |
| 120/1 | النسخ | ن س خ | 190/1 | اللبس | ل ب س |
| YAY / 1 | النسك | ن س ك | 207/r | اللفيف | ل ف ف |
| 080/4 | النِّسي | ن س ي | T0V/1 | الإلقاء | ل ق ي |
| ٧٠٧/٣ | النطف | ن ط ف | 97/1 | اللقاء | ل ق ي |
| 197/8 | النطق | ن ط ق | ۲٥٦/٣ | اللهو | ل ه و |
| 40/1 | النعمة | نع م | 1.4/1 | المثل | م ث ل |
| 19/1 | النفس | ن ف س | YY•/٣ | المثلة | ، م ث ل |
| 100/1 | النقض | ن ق ض | ۳۳۲ /۳ | المخر | ، م خ ر |
| | | | | | |

| الجزء/ الصفحة | اللفظ | الجذر |
|---------------|-----------|--------------|
| ٤٨٥/١ | النقمة | ن <i>ق</i> م |
| 18./1 | النهر | نەر |
| 091/8 | مناص | ن و ص |
| 1 / 3 3 3 | النوم | ن و م |
| ٧٨٨ /٣ | الهجر | ہ ج ر |
| 94/1 | الاستهزاء | ٥زأ |
| 7\ 530 | الهز | ٥زز |
| 1/17 | الإهلال | ، ل ل |
| 18/4 | الهنيء | ، ن أ |
| 717/0 | الهيم | ه ي م |
| 1/501 | الميثاق | و ث ق |
| ۱۰۰/۳ | الإيجاس | و ج س |
| 1/ PAY | التوصية | و ص ي |
| 707/0 | الوعي | وع ي |
| 707/0 | الإيعاء | وع ي |
| 1.4/1 | الاستيقاد | و ق د |
| 145/1 | الوقود | و ق د |
| ٥٨/١ | الوقاية | و ق ي |
| 0.8/1 | الولوج | ولج |
| 708/4 | الولي | و ل ي |
| 9/4 | اليتيم | ي ت م |
| 440/1 | الميسر | ي س ر |
| ۸٧/٤ | مياسير | ي س ر |
| YY/ 1 | اليقين | ي ق ن |



| الجزء والصفحة | العلم | الجزء والصفحة | العلم |
|--|-----------------|-----------------------|--------------------|
| TET/T | أبو جندل | ٤٠٧/١ | ابن أبي ليلي |
| 1/11, 13, 777, | | ١/ ٣٣٤ | ابن الرقاع العاملي |
| ۱۳۱۰، ۲۵۳، ۲۳۰، ۱۲۳، | | ٧٨٣/٤ | |
| 757, • 77, ٥٨٣, • 6%, | | VX1 / 2 | ابن الزبعري |
| 797, 397, 703, 503, | | 7/355,173 | ابن أم مكتوم |
| ٧٠٤، ٣١٤، ٢٥٥، ٢٥٥، | | ٤٨/١ | ابن جني |
| 7/51, 11, 13, 33, | | | - |
| V3, V0, N5, P11, | | 7/ 137 | ابن شهاب الزهري |
| 171, 771, 781, 5.7, | أبو حنيفة | 4×1/5 | أبو الأعور السلمي |
| 717, 007, 407, 407, | | | - |
| ۵۹۲، ۷۲۳، ۸۸۵، ۵۶۲، | | 1/01/1 | أبو الحسن الأشعري |
| 135. 135. 7/177. | | ٤٠٩/٤ | أبو الدرداء |
| 777, 7/3, • 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, | | 7 V A / \ | |
| 154, 3/41, 31, 51, | | 1/975 | أبو الشعر الضبي |
| ۱۹۳، ۲۲۷، ۵/۹۳، | | ١/ ٢٥، ٢/ ٨٨٥ | أبو العالية |
| AP1, 037, F37, V37, | | 7.0/0 | _ |
| £9164V | | 1.0/0 | أبو النجم |
| VYA/Y | أبو خثيمة | * 0V/1 | أبو أيوب الأنصاري |
| V £ / 1 | أبو خراش الهذلي | ١/ ٩٦، ٣٣٣، ١٩٣، ٥٥١، | |
| T | أبو دؤاد | 717,7/771,377,000 | |
| ٤٠٧/١ | أبو زيد | 117, 177, 777, 797, | |
| · | | 7/017,097,903,397, | أبو بكر الصديق |
| 7/ 43, 017 | أبو سعيد الخدري | 3/07, 111, 517, 535, | ابو بحر العمدين |
| 1/ • 00 ، 100 ، 10 . 115 ، 115 ، | | ۵۷۷، ۵/۳۷، ۷۸، ۷۲۲، | |
| ٢/ ٠٠٠، ٧٥٥، ٥٨٥، ٥٩٥، | | ٥٣٧،٣١٥ | |
| 735, 7/784, 3/447, | أبو سفيان | 5176110 | |
| 09V.0AV/0 | | 11701071 | أبو تمام |

| العلم | الجزء والصفحة | العلم | الجزء والصفحة |
|---------------------------|---------------------------|-------------------------|-----------------------|
| أبو سلمة | ٤٨٧ /٣ | أم هانئ | 09V/E |
| أبو طلحة الأنصاري | 098,000/1 | امرؤ القيس | ١/ ٨٢، ٥/ ١٢٤ |
| أبو عبيدة بن الجراح | ٦٩٤/٣ | امرؤ القيس الكندي | T01/1 |
| أبو عقيل الأنصاري | 7 3 2 7 , 3 9 7 | أمية بن أبي الصلت | 7/ 753 |
| أبو علي الفارسي | ٤٥/١ | أنس بن النضر | 1/ ٧٨٥، ٤/ ٢٠٤ |
| أبو كبير الهذلي | ٣٤٦/٣ | أنس بن مالك | 1/317, ۷۸0, ۲/۸77, |
| أبو لبابة | ۷/ ۷۷۰ ، ۸۷۰ | | 7/ 177, 3/ 07 |
| أبو مسلم | 787/0 | الأوزاعي | ١٠/١ |
| أبو موسى الأشعري | ٧٠٢،٢٢٥/٢ | أوس بن حج ر | 199/1 |
| - | 1/11, . 3, 137, 7/305, | أوس بن صامت الأنصاري | ١٨/٢ |
| أبو هريرة | 7/11/1333 | بديل مولى عمرو بن العاص | ۲۷۰/۲ |
| . 1 | ۱/۰٤، ۲/۹۲، ٤٠/۱ | البراء بن عازب | 790/7 |
| أبي بن كعب | 377, 7/317, 3/73, 0/30 | بريرة | ٣٨/٤ |
| أحمد بن حنبل | ۱/ ۷۲۳، ۲/ ۷۶۳، ۷۷۶ | بشير بن النعمان | 441/1 |
| الأخفش الأخفش | 010/8,08/1 | بلال بن رياح | 1/077,7/737 |
| الأزهري | TT | تميم الداري | ۲۷۰/۲ |
| ارپ أسامة بن زيد | 00./1 | ثابت بن قیس | 1/18700/11 |
| .ں ۔ أسماء بنت أبي بكر | YYT/0 | ثعلب | YAA/1 |
| أشعث بن قيس | £70/£ | ثعلبة بن حاطب | 791/5 |
| الأضبط السعدي | 197/1 | ثعلبة بن عنمة | V·Y/Y |
| - | 1/171, 777, 0P7, | ثعلبة بن غنم | T07/1 |
| الأعشى | 1/20200/53 | ثوبان مولى رسول الله | AA /Y |
| أم الفضل | 7\715 | جاير بن عبد الله | 1/ 777, 807, 557, |
| أم سلمة أم المؤمنين | 1/11, 275, 1/50, | | ۲/ ۱۱۵۵ / ۱۲۵ / ۱۲۵ |
| | ٤٨٧ /٣ | الجبائي | 191/ |
| أم شريك بن جابر | ٤٢٠/٤ | جبير بن مطعم | ٤١٥/١ |
| أم كحة الأنصارية | 14.17 | جرير بن عطية | 1/ • 71 ، 071 ، ٨٨٢ ، |
| أم كلثوم بنت عقبة | ٤١١/٤ | 7. a. l.a. | 7.0/ |
| | | جميل بثينة | 170/4 |

| الجزء والصفحة | العلم | الجزء والصفحة | العلم |
|--|--|--|---------------------------|
| ٧٥٠/٤ | الخنساء | *9 1/1 | |
| ٤٢٠/٤ | خولة بنت حكيم | | سلول |
| 791/7 | دحية الكلبي | ٥٣١/٣ | جندب بن زهير |
| ۱/ ۱۸۷، ۳۶۰ | الدوري | 111/4 | جندب بن ضمرة |
| **\°,0\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | ذو الرمة | 788/0 | حاتم الطاثي |
| 1/301, 337, 7/31, | | 1.4/ | حارث بن زید |
| 717/٣ | رؤبة بن العجاج | 081/1 | الحارث بن سويد |
| 7/01,073,7/1.7 | الزبير بن العوام | 097/7 | الحارث بن هشام |
| 798 | | ٥٨/٢ | حبيبة بنت زيد بن أبي زهير |
| ٣/ ٧٧٧، ٩٤٤، ٥٢٧ | زهير بن أبي سلمي | ٧٢٣/٣ | الحجاج بن يوسف |
| £ • 0 / £ • 1 1 1 / Y | زید بن ثابت | 1/13, .07, 370, | حذيفة بن اليهان |
| 1/.00.3/PAT,113, | زيد بن حارثة | 7/007,075,075 | حدیقه بن انیهان |
| 99/7:170/1 | زید بن عمرو بن نفیل | /\·//\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\ | حسان بن ثابت |
| \$17.811/8 | زينب بنت جحش | 1/4.12 1112 1313 | |
| ٤٢٠/٤ | رينب بنت خزيمة الأنصارية | 3.7, 777, 117, | . 11 11 |
| 707/8 | سابق البربري | 157, 957, 7/494, | الحسن البصري |
| V•Y/Y | سالم بن عمير | 7 20 /0 . 2 . 0 / 2 | |
| ٣٠٦/٥ | سالم بن عوف بن مالك الأشجعي سالم بن عوف بن مالك الأشجعي | 1/310, 7/V73, 3/P·3,0/·73 | الحسن بن علي بن أبي طالب |
| W.V.175 /0 | سبيعة بنت الحارث الأسلمية | 1/310, 7/773, | |
| | | ٤٣٠/٥،٤٠٩/٤ | الحسين بن علي بن أبي طالب |
| 718/1 | السدي | 1/ ٧٣١ ، ٢/ ٧٨٤ | الحطيئة |
| 7\ 757; VP0 1\ 3A7; Y\ 300; T\ 713; | سراقة بن مالك | 0/717, 317, 017, | حفصة أم المؤمنين |
| 385,3\007 | سعد بن أبي وقاص | ٣١٦ | 02.3.4. |
| 01/ | سعد بن الربيع | 7\ | حمزة بن عبد المطلب |
| ٥٥٨/٢ | سعد ب <i>ن ع</i> بادة | ٤/٨٤٢، ٥/٥٧، ٩١، | |
| Y 9 / Y | . ت. سعد بن مالك | ٤٠٤ | خالد بن الوليد |
| £ • £ / £ . 0 V V / Y | سعد بن معاذ | 757/4 | خباب بن الأرت |
| 008/7 | سعيد بن العاص | 411/0 | خديجة أم المؤمنين |
| | سيود بن المعاص | 1/ 97, 03, •17 | الخليل بن أحمد |
| | | | |

| | | | |
|----------------------------|-----------------------------|-----------------------------------|------------------------|
| الجزء والصفحة | العلم | الجزء والصفحة | العلم |
| 7 0 73 , 7 / 5 7 7 , 3 P F | طلحة بن الزبير | £1V/1 | سعيد بن المسيب |
| ٤٠٢/٤ | طلحة بن عبيد الله | ٤١٩/١ | سعيد بن جبير |
| 787/7 | عابس | 798/5 | سعيد بن زيد |
| 798/ | عاصم بن عدي | 7 | سفيان الثوري |
| V17/Y | عامر بن السكن | ۳۷۷ /۳ | سلهان الفارسي |
| ***/* | عائش غلام حويطب بن عبدالعزى | ٣٧٩ /٣ | سمية، أم عمار بن ياسر |
| ۱/۰۸۱، ۷۳۳، ۱۹۳۰ | · | 787/7 | سهيل بن عمرو |
| 713, TVO, Y\0P, | | T18/0 | سودة أم المؤمنين |
| A11, P11, 3\V1, TY, | | | · |
| ٧٢، ٥٥٣، ٢٩٣، ٥٠٤، | عائشة | 19/7 | سويد الأنصاري |
| ۲۰٤، ۲۰۱، ٥/١٣، | | 1/13, 30, 71, 59, | |
| 317,017,717,777, | | 371, 131, 101, | |
| ٧٣٣، ٩٣، ٢٩٣، ٩٢٤ | | ۱۲،۸۱۲،۰۰۰،۲۰۰۰ | سيبويه |
| | | 7\ V• 7, 373, 7\ 137, | |
| 771/7 | عبادة بن الصامت | 307, 750, . 90 | |
| 1/797, 7/94, 200, | | 1/11, 171, 117, | |
| ۱۲۵،۰۱۲،۲۱۲،۲۳۲، | العباس بن عبد المطلب | ۱۳، ۲۲۷، ۳۳۳، ۲۳۳، | |
| ٤٢٨/٣ | 0.0 . | P 0 73 , 1 5 73 , 75 73 , 75 73 , | |
| 779/7 | عبد الرحمن بن أبي بكر | 797,3.3.5.3,7.3, | |
| | | P · 3, 7/3, 500, 375, | |
| ٤٠١/١ | عبد الرحمن بن الزبير | 7/ 43, 25, 20, 10, 20, 10 | الشافعي |
| 1/327, 833, 7/75, | | 717, 07, 107, 707, | |
| 798/٣،790,79٣,78٨ | عبد الرحمن بن عوف | 107, VFT, P30, 300, | |
| ٧٢٣/٣ | عبد الله بن الزبير | ۹۷۲، ۳/۲۲۲، ۱۸۲۰ | |
| | | 115, 3/P, 0/037, | |
| 1./1 | عبدالله بن المبارك | ٣٠٥ | |
| ov | عبد الله بن جبير | V•Y/Y | صخر بن خنساء |
| 1/ PVT, 3/ 113 | عبد الله بن جحش | 14/8.808/2 | صفوان بن المعطل السلمي |
| ۱۸۰/۱۳۹۱/۱ | عبد الله بن رواحة | 1/ 1773, 077, 7/ 737 | صهيب الرومي |
| 1/ 95, 987, 5.7, | | 1/ ۲۷3, ۳/ ۲۲۲ | الضحاك |
| ۷۳۵، ۷۲۵، ۳۲۰ | عبدالله بن سلام | 1.4/ | ضحاك بن سفيان الكلابي |
| 1/201,401,2/137 | حبد الله بن سار م | | • |
| ٤/ ٣٠٣، ٥/ ٢٧ | | 3/757 | طرفة بن العبد |

| ملم الجزء والصفحة | Ji | الجزء والصفحة | العلم |
|---|------------------|---|-----------------------------|
| 1/ 933, 7/ 73, 0 | | ١/١٣، ٨٣، ٤٠، ١٥، | |
| | عثمان بن عفا | ۳۵، ۷۰، ۱۳۵۰ ۱۳۸، | |
| 395,3/7.3 | | ۱۹۲، ۱۸۱، ۱۸۱، ۲ <i>۹۱</i> ، | |
| ون ۲/۹۲۲ | عثمان بن مظه | 791, 317, POT, AVT, | |
| YV•/Y | عدي بن بداء | · A7, · (3, 303, 703, | |
| ۱۸۰/۲،۵۳۲/۱ | عدي بن حات | 7/ 77, 37, 08, 08, 09, 09, 09, 09, 09, 09, 09, 09, 09, 09 | |
| • | ء عرفطة الأنص | 11. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. | |
| | عطاء بن أبي ر | P07, 777, 3P7, A·T, | عبد الله بن عباس |
| • | عقبة بن عامر | 313, 773, 7.7, 035, | |
| | | V3F, PVF, 7\P•Y, | |
| | عقيل بن أبي | 077, A77, IA7, 3P7, 007, ·73, F73, F73, | |
| ، جهل ٤/ ٣٨٧ | عكرمة بن أبر | · A3, F/O, /YO, T.F. | |
| بن عباس ۲/ ۳۱۸/۳،۱۱۰ | عكرمة مولي | 3/ 57, 27, 73, 21, | |
| V•Y/Y | علبة بن زيد | 737, 777, 770, 200, | |
| 119/1 | علقمة | 105,0/073 | |
| ١/ ٢٩، ١٥٥ ، ٢٩ ، | | 790/٢ | عبد الله بن عبد الله بن أبي |
| ۳۳۳، ۷۳۳، ۲۳۳، | | 1/777, 777, 197, | |
| ۰۶۱، ۱۵، ۳ | | ٠١٢، ٢/٨٢٥، | عبدالله بن عمر |
| 175, 7/ . 3, 13, | | ٤/ ۱ ٤٣، ٥/ ٤٠٣ | |
| ۹۷، ۱۸۰، ۷۲۲، ۵ | | 040/1 | عبدالله بن عمرو بن حرام |
| ۷۷۵٬۰۱۲٬۱۲۲٬۰ | . • . | ٧٠٢/٢ | عبدالله بن كعب |
| | علي بن أبي طا | 1/03, 05, 091, | . 0 |
| \$.07 · . EVA . T · 7 | | 1,053 073 | |
| 3/27,17,17,1 | | . 708/70970190/7 | عبد الله بن مسعود |
| 7.23,8.3,7 | | 177, 377, 033, 370, | طبدالله بن مسعود |
| 7.7.135,334,7 | | 79/8 | |
| * '\0\'\0\'\0\'\0\'\0\'\0\'\0\'\0\'\0\'\0 | | • | |
| | ما داه | ٧٠٢/٢ | عبد الله بن مغفل |
| | علي بن الحسير | ٧٠٧/٢ | عبد الله ذو البجادين |
| // • • • • • • • • • • • • • • • • • • | عماد بن ياسر | T01/1 | عبدان الحضرمي |
| 7\ | معار بن ياسر | ۳۸٤/۱ | عتبان بن مالك |
| | عمارة بن الولي | V9/Y | عثمان بن طلحة بن عبد الدار |
| • • / - | | • | |

| الجزء والصفحة | العلم | الجزء والصفحة | العلم |
|---|----------------------------|---------------------------------|---------------------------------------|
| 14. / £ ، ۷ ۲ ۷ ، ۷ 1 7 / 7 | کعب بن مالك كعب بن مالك | 1/59, 977, 307, | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |
| ٤١٨/٣ | الكميت | 777, 777, 207, 377, | |
| 7/ 917, 7/ • 13, 3/ 77, | | ٢/ ١٨، ٢٨، ١١٩ ، ٢٨١، | |
| 779/0 | لبيد بن ربيعة | ٥٢٢، ٥١٣، ٨٢٣، ٨٢٥، | |
| ٥/ ١٣، ١٥، ١٣ | مارية القبطية | ۸٥٥، ۲۲٥، ۷۰۲، ۱۲، | |
| ٧١٣/٢ | ت. | A37, PVF, YPF, | عمر بن الخطاب |
| | عالمك بن العاصم | 7\ | |
| 1/ 11,017,777,907, | | 77V, 3/Pr, 1A1. | |
| 700, Y\VI, X3, IF, YXI, Y0Y, YFT, XX0, | | 0.3, 373, 073, 780, | |
| A35, VVF, 7/177, | مالك بن أنس | *\0.7Y8.AV.\\/o | |
| 777, 3\0.3, 0\037, | | 778/1 | عمران بن حصين |
| 737 | | TAO/1 | عمرو بن الجموح |
| ۱/ ۷۷، ۸۸۲ | المبرد | TVA/1 | وربن . في عمرو بن الجموح الأنصاري |
| ۱٦٦/٣ | المتنبي | ۰۰۷،۲۷۰/۲ | عمرو بن العاص |
| 1\ P17, 7\3, 7\ \\\ | مجاهد | 1AV/Y | عمرو بن أمية الضمري |
| 770, 7/ 711 | م | | - |
| ١٠/١ | محمد بن الحسن الشيباني | ١٧/١ | عمرو بن قرة |
| 1/1.1.17 | محمد بن سيرين | 00V/Y | عمرو بن هشام |
| 00V/Y | مخرمة بن نوفل | 1.4/ | عياش بن أبي ربيعة |
| 79/8 | مدلج بن عمرو الأنصاري | 140/1 | عيينة بن حصن |
| V\Y/Y | مرارة بن الربيع | . 1 3 1 0 , 3 / 9 . 3 , 3 3 4 . | فاطمة بنت رسول الله |
| ۳۸۸/۱ | • | ٥/ ۲۲۲ ، ۳۲۶ | |
| | مرثد الغنوي | ٤٢٨/٣ | الفضل بن العباس |
| 117/7 | مرداس | T09/T | قتادة |
| £70/£ | المستعيذة | 178/7 | قتادة بن النعمان |
| 3/ 1/13 373 073 77 | مسطح بن أثاثة | ٥٠/٢ | قیس بن سعد |
| 1/ ٧٨٥، ٤/ ٢٠٤ | مصعب بن عمير | 70 • / ٤ • ٣٨١ / ٣ | كثير عزة |
| YV•/Y | المطلب بن أبي وداعة | ٥٢١/٣ | كعب الأحبار |
| 1\ 707, 3A7, 370 | معاذ بن جبل | 14./5 | کعب بن زهیر |
| 7\ 773,170 | معاوية بن أبي سفيان | ۲۲۰/۱ | كعب بن عجرة |

| الجزء والصفحة | العلم |
|----------------|---------------------------|
| V.Y/Y.E.E/\ | معقل بن يسار |
| 170/1 | معمر بن المثني، أبو عبيدة |
| V17/7 | معن بن عدي |
| 117/7 | المقداد بن الأسود |
| 009/4 | مقداد بن عمرو |
| 3/ YAY | مهجع مولي عمر بن الخطاب |
| ٤٧٠/٤ | ميمونة بنت الحارث |
| TEA/1 | النابغة الجعدي |
| 2/ 777, 3/ 443 | النابغة الذبياني |
| 784/7 | النجاشي |
| 7/ 1/3 | نعیان بن بشیر |
| ٦٠٩/١ | نعيم بن مسعود |
| 7/7/5 | نوفل بن الحارث |
| 777 /T | هرم بن حيان |
| ٤٠٤/٥ | هشام بن الوليد |
| 11./٢ | حشام بن ضبابة |
| ٥٨٠/٢ | هشام بن عمرو |
| V17/7 | هلال بن أمية |
| ٤٠/١ | وائل بن حجر |
| 200/8 | وحشي |
| 99/4 | ورقة بن نوفل |
| ۹٠/٥ | وليدبن عقبة |
| TV9/T | ياسر، والدعيار |

* * *



القارئ الجزء والصفحة

1\0.73 .173 PTY3 T373 P073 0573 TVY3 5VY3 .AY3 TAY3 173, 773, 103, 103, 373, 3 . 0, 110, 010, 730, 170, 190, ٠٨٥، ١٩٥، ١٠٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٥١٢، ٨١٢، ٨٢٢، ٢/ ١٢، ٩٢، ٠٣، ٥٢، ٢٢، ٥٨، ١١١، ٣١١، ٢١١، ٥٧١، ١٨١، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٢، 777, .07, 807, 177, 077, 887, 7.7, 3.7, 117, 017, ۸۱۳،۲۲۳، ۵۳۳، • ۲۶، ۲۵۳، • ۲۳، ۱۲۳، ۳۲۳، ۲۲۳، ۵۷۳، ۸۷۳، P33,3V3,0V3,7K3, FP3, KP3, K + 0, T + 0, P + 0, T + 0, F + 7/01,77,77,73,60,70,70,70,00,5.1,0.1,071,171, V71,731,101,001,011,001,017,017,037,737,937, 177,737,007,007,017,007,003,913,313,773,773, 733, 733, 03, 103, 173, 173, 373, 773, 773, 773, 673, 673, P.01/10,5/0,070,070,070,030,100,070,040, VV0,7K0,1P0, AP0,11F,01F,F1F, . VF, YAF, VAF,1PF, 7/41/77,777,077,037,177,777,077,777,777,777,777 3/77, 37, .3, 33, 10, 45, 10, 79, 1.1, 011, 571, 471, V31,101,771,071,·V1,3V1,VV1,V17,P17,037,707, 797, 397, 797, 3 • 7, 5 • 7, 177, 877, 357, 777, 987, 097, V.31/731X731Y0317Y310P317.017.013101X101.701 144,544,044,044,384,084,114,714,0/71,84, 77, 37, P5, 77, 18, P11, 731, 331, P31, 171, 771, 571, AA1, PP1, VYY, PYY, 077, 737, 337, 107, 107, 1VY, YAY, • • 7, 7 • 7, 117, 077, 977, 907, 157, • ٧7, 3, 47, 3, 97, 113, 740,440,740

ابن عامر، عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي (ت: ١١٨ه)

الجزء والصفحة

1/ 77, 57, 68, 66, 67, 6.7, 67, 77, 77, 737, 337, 637, 137, 057, VAY, 757, 777, 377, 5.3, A.3, 173, 773, 033, 103, 503, 743, 3.0, 470, 730, 740, 440, 640, ۸۸۵، ۱۹۸۹، ۸۹۵، ۲۲۰، ۲۲۲، ۸۲۲، ۲/ ۲۹، ۲۳، ۳۵، ۲۵، ۹۰، 79, 771, 731, 041, 717, 717, 997, 4.7, 817, ٠٢٣، ٠٤٣، ١٤٣، **١٤٣، ٢٥٣، ١٣٣، ١٣٣، ١٣٣،** · AT, YAT, TAT, 3AT, FAT, AT3, P33, OV3, YA3, TA3, ۸۸٤, (٠٥, ٧٤٥, ٥٢٥, ٢٧٥, ٠٩٥, ٢٩٥, ٨٠٢, ٥٣٢, ٤٧٢, 711, 911, 171, 731, 431, 101, 201, 171, 721, 981, A(Y) YYY, +3Y, 33Y, PFY, +VY, TPY, T+T, A+T, 3YT, 777, 077, PAT, P.3, 013, 773, 773, 073, .03, 103, 093, 110, 310, 070, 570, 070, 070, 030, 150, 100 ۳۸۰، ۹۰۰، ۳۱۲، ۹۲۲، ۳۲۲، ۱۷، ۲۳۷، ۳۳۷، ۷۳۷، ۸۳۷، 037, 207, 027, 277, 287, 3.4, 3.7, .1, 00, 22, 24, 19, 39, 09, 101, 011, 771, 771, 001, 771, 071, 791, V.Y. P17, YYY, XYY, Y0Y, 30Y, .YY, 1PY, YPY, FPY, r. 71, 117, 777, 077, 777, 137, 137, 107, r. 3, V. 3, P13, P73, P33, T03, A73, PV3, 110, 170, 370, A70, ۸۲۵، ۸۰۲، ۹۰۲، ۵۱۲، ۸۱۲، ۳۳۲، ۲۳۲، ۱۲۲، ۱۸۲، ۲۹۲، · 1 V : 0 1 V : 7 T V : 7 3 V : 3 V V : A A V : 1 / A : 0 \ · / · 3 T : 7 O : V F : ٨٢، ٢٢، ١٨، ٢٠١، ٥١١، ٢١١، ٤١، ٥١١، ٨٥١، ١٢١، ١٧١، 791, 717, 777, 777, 057, 787, 797, 707, 177, 707, POT, 317, A17, OVT, •AT, •13, 173, 773, 173, 7V3, AV3, PV3, 0A3, AP3, F/0, • Y0, PY0, 0P0

القارئ

هشام بن عمار بن نصیر بن میسره، أبو الولید (ت: ۱۱۸ه)

ابن کثیر، عبد الله بن کثیر بن عمرو بن عبد الله بن زادان (ت: ۱۲۰ھ)

الجزء والصفحة

1/37, 10, 0.7, .77, 077, 737, 737, 307, 507, 577, 737, 377, ·PT, V/3, /73, /03, 703, T/3, 0/3, ·V3, 343, 093, 110, 310, 270, 330, 530, 500, 040, 440, 300, 715, 015, .75, 7/1, 17, 27, 33, 01, .6, 731, 731, .01, 0V1, YYY, .07, PFY, OVY, FPY, PPY, A/Y, · 77, · 37, 737, 737, · 77, 777, P77, · 77, 177, 777, rvy, . xy, xpy, 0.3, 773, 033, p33, 0x3, x.0, ryo, A.F. 77F. P3F. . OF. 7AF. 7 7A. IP. YP. YYI. 171. 101, 207, 017, 817, 827, 017, 777, 207, 203, 283, 370, ٥٣٥، ١٥٥، ٥٥٥، ١١٢، ٥٢٢، ٥٤٢، ٢١٧، ٢٧٧، ٤/ ٢٣، ١١٥ 051, 591, 717, 107, 707, ..., 137, 357, 987, ... ٨٠٤، ٥١٤، ١٣٤، ٢٩٤، ٢٠٥، ٣٠٥، ٤٠٥، ١١٥، ١١٥، ٢١٥، 770, 070, A70, 470, 730, 030, A30, 000, 370, A70, 740, 190, 715, 115, 115, 415, 775, 775, 075, 135, 135, · 05, P55, 7A5, 1P5, 074, P34, 044, 3P4, 0\ 57, P31, 071, 171, 171, 717, 777, 337, 107, 177, 777, 057, 047, 403, 743, 143, 4.0, 480

عاصم بن أبي النجود (ت: ١٢٧هـ)

ین ۱۹/۵

أبو جعفر المدني، يزيد بن القعقاع (ت: ١٣٠هـ)

أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني (ت: ١٥٤هـ)

الجزء والصفحة

1/77, 19, 0.7, .77, 737, 737, 307, 907, 797, 0.7, ٥١٣، ٨١٣، ٢٢٣، ٢٢٣، ٩٢٣، ٩٣٣، ٢٥٣، ٥٨٣، ٩٩٣، ٩٩٣، 713, 713, •33, 333, 033, 733, 703, 773, P73, 773, 313, 193, 000, 710, 010, 270, 730, 330, 500, 950, 3A0, 3P0, AP0, 1·F, 7/F, 3/F, 0/F, F/F, A7F, 7/A, ٥٢، ٤٣، ٤٤، ٣٢، ٢٦، ٨٢، ٥٨، ٣٩، ٧٩، ١١١، ٧٢١، ٢٤١، ٨٥١، PO1, 3A1, •P1, 717, 777, 137, •07, P77, TV7, 7P7, •• T, Y•T, P•T, YYT, AYT, ATT, Y0T, • FT, AFT, VVT, 787, 587, 797, 097, 797, 887, 0+3, 173, 773, 873, 033, 833, 783, 083, 483, 1.0, 3.0, 0.0, 4.0, 8.0, ٤٣٥، ٢٣٥، ١٧٥، ٢٨٥، ٢٠٢، ٨٠٢، ٣١٢، ٢٣٢، ٨٣٢، ٨٥٢، 775, • 16, 117, 117, 117, 177, 177, 17, 17, 13, 20, 40, 34, 76, 06, 19, 7.1, 3.1, 5.1, 511, 471, 971, 171, 101, 201, 321, 021, 491, 2017, 217, 277, 177, 737, 177, 777, 197, 8.7, 117, 777, 877, 137, 737, 737, ٥٢٣، ٠٠٤، ١٠٤، ٩٠٤، ٢١٤، ٧١٤، ٢٢٤، ٨٢٤، ٨٣٤، ٢٤٤، ·03, 373, 183, 183, 483, 883, 8.0, ·70, 770, 470, 370, 070, 570, 070, 670, 030, 030, 530, 030, 070, ۷۲۰، ۲۲۸، ۳۷۰، ۷۷۰، ۹۸۰، ۲۹۰، ۱۱۲، ۲۱۲، ۲۲۲، ۲۲۲، ۵۲۲، ۱۹۲۸، ۱۹۶۰، ۱۹۶۱، ۱۲۸، ۱۹۶۰، ۵۰۷، ۲۷۷، ۲۳۷، VYV, AOV, 1PV, 1PV, Y · A, Y · A, 3 · A, 0 · A,

حمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦)

الجزء والصفحة

3/01, 37, 77, +3, 33, 33, +5, +4, 40, 011, 111, 771, 371, 971, 071, 071, 931, 051, 771, 371, 707, 907, 017, 717, 777, 777, 677, 577, 107, 707, 707, 007, 107, PAY, 197, APY, V.T. 117, 377, 177, 077, VTT, · 37, 137, A37, 007, VVY, · A7, PA7, 0P7, 1 · 3, Y · 3, V·3, A/3, YY3, 3Y3, AT3, Y33, A33, ·03, T03, V03, \$53, A53, P53, VV3, PV3, FP3, Y·0, Y·0, 3·0, ·10, 310, 510, 770, 070, 870, 970, 930, 030, 830, 000, 350, 250, 770, 790, 715, 515, 215, 775, 775, 075, 135, 835, 005, 955, 785, 195, 074, 434, 704, 754, 757, 057, 857, 077, 787, 887, 787, 387, 0.8, 0/8, 771, 271, 971, 731, 501, 151, 051, 571, 221, 421, ۸۰۲، ۱۲، ۲۱۲، ۸۲۲، ۳٤۲، ٤٤٢، ٥٥٢، ۱۷۲، ۱۸۲، ۲۸۲، 733, 303, 033, V03, PV3, 1A3, 3P3, AP3, 3+0, V+0, 7.1.079.07.01

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي، أبو رويم (ت: ١٦٩هـ)

الحزء والصفحة

القارئ

3/01,71,37,77,33,40,37,1.1,771,071,001,771, ٥٦١، ٢٢١، ١٧١، ٧٧١، ٩٧١، ٣٠٢، ٧١٢، ٨٢٢، ٩٢٢، ٣٥٢، ۲۰۲، ۶۲۲، ۲۲۲، ۲۹۲، ٤٠٣، ۱۳، ۳۳۳، ۹٤۳، ٤٥٣، ٥٥٣، 107, 317, 177, 777, 0P7, A·3, A33, P13, PV3, 1P3, 093, 110, 010, 070, 770, 370, 070, 170, 930, 150, ۹۲۵، ۷۷۵، ۹۷۵، ۹۵۵، ۸۰۲، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲۲۰، ۳۳۲، ۹۵۲، ٩٢٢، ٩٧٢، ١٨٢، ٢٨٢، ١٩٢، ٢١٧، ٧٢٧، ٤٣٧، ٩٤٧، ٥٥٧، 104, 404, 754, 854, 764, 384, 384, 084, 714, 0/87, 77,00, 95, 74, 89, 311, 911, 331, 531, 351, 141, 91, 17, 117, 117, 717, 177, 077, 107, 507, 797, 177, 117, 117, 177, 177, 127, 107, 117, 017, 177, 187, · (3) ((3) ((3 PY3, 1 1 3, 0 + 0, 7 10, 9 70, 3 70, 100, 7 P0, 1 . F

1/ 777, 7/ 781, 777, 3/ 37, 00, 381, 707, 0/ 87

البزي، أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة (ت: ١٧٠هـ)

إسهاعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق المدنى ٢٠٠١، ٢/ ١٧٥ (ت: ۱۸۰هـ)

٧٧٥، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢/ ٤٤، ٠٩، ٠٥١، ٤٨١، ٨٢٧، ٩٩٢، 7.7, 177, 137, 757, 757, 957, 777, 797, 0.3, 053, 713, 713, 013, 170, 170, 170, 1.5, 105, 114, 114, ۲۲۷، ۳/ ۷، ۲۱، ۲۶، ۲۳، ۳۲، ۵۸، ۹۸، ۱۹، ۳۹، ۳۰۱، ۲۰۱، 711, P71, V71, 031, VV1, 3A1, 0A1, A.Y, A1Y, P1Y, 177, 187, 5.7, 177, 077, 8.3, 413, 773, 773, 733, ·03, Y·0, 310, YY0, PTO, 030, F30, V30, VFO, AFO, ۸۳۰، ۱۱۲، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۶۵، ۱۵۲، ۱۵۲، ۱۲۲، ۱۸۲، ۱۹۵، **V97, V79, V7Y, V7X, P7V, TPV**

الجزء والصفحة

3\01,7\1, \93, \93, \97, \PP, \0P, \81, \7\1, \7\1, \PP\1, \PP\2, \PP, \PP\2, \PP\3, \

1/37, 19, 371, 0.7, 737, 307, 907, 797, 0.7, 017, A(T), PTT, FOT, YVT, OAT, .PT, Y13, Y73, 033, F03, ٢٧٤, ٤٨٤, ٢٩٤, ٨٩٤, ٣١٥, ٥١٥, ٢٥٥, ٩٢٥, ٤٨٥, ١٩٥، 3P0, AP0, I • F, V• F, Y / F, 3 / F, 0 / F, AYF, Y \ A, 0Y, 3Y, 73, 33, 75, 77, 77, 111, 711, 731, 371, 717, 017, 717, 777, 777, 137, 007, 777, 377, 597, 007, 007, XTT, 537, 707, 777, 7PT, 0PT, 7PT, APT, 0.3, 173, 773, 773, 773, 033, 933, 703, 783, 083, 493, 1.0, 3.0, 0.0, 0.0, 0.0, 5.0, 5.0, 1.00, 1.00, 1.00, 5.1, 6.5, ۸٥٢، ٣٧٢، ١١٧، ٢٧٠، ٣/ ٨٢، ٢٩، ٥٤، ٣٥، ٧٥، ٤٧، ٥٨، ١٩، 79, 09, 7.1, 3.1, 4.1, 211, 971, 471, 341, 041, 4.7, ۸۱۲، ۱۹۲۰ ، ۳۲۰ ، ۱۳۲۰ ، ۳۶۲، ۱۲۲۰ ، ۱۹۲۰ ، ۱۳۰ ، ۱۳۰ 777, •37, 737, 747, 057, 777, ••3, 1•3, 9•3, 513, V/3, YY3, AT3, Y33, F33, +03, F03, 3V3, /A3, YP3, 7P3, P.O, 770, 370, 070, 070, A70, P70, .30, F30, • FO, VFO, AFO, PFO, TVO, VVO, IIF, FIF, TYF, 0YF, ۸۲۲، ۱۹۲۰ ۳۶۲، ۱۹۲۱ ۱۸۲۱ ۱۸۲۱ ۱۹۲۰ ۱۹۲۰ ۱۸۲۸ 774, 774, 204, 104, 104, 204, 304, 304

الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة (ت: ١٨٩هـ)

الجزء والصفحة

القارئ

3/01, 77, 37, +3, 73, 33, +1, 70, 011, 111, 771, 371, P17,077,777,707,007,507,557,9A7,7P7,5P7,V*7, • 17, 3 77, 177, 777, 077, 777, 777, 737, 007, 777, • 77, PATIV+31A13177313731AT317331.031T031V031AF31 143,443,643,043,047,004,003,010,040,440,440, ٥٢٧، ٨٢٧، ٢٨٧، ٣٨٧، ٨٨٧، ٢٩٧، ٥٠٨، ٢١٨، ٥/ ٨، ٢١، ١١، 01, 91, 17, 77, 77, 70, . 7, 74, 19, 271, 971, 771, 771, 731, 501, 151, AA1, 791, VP1, A•7, 517, 737, 337, 1V7, 117,717,797,517,577,977,377,077,107,307,777, 017,077,773,373,473, • 33,733,003,703,3783,793, 383, 583, 483, 300, 710, 070, 070, 570, 500, 740, 440

1/177, 307, 777, 537, • P7, 773, 503, 753, 783, 0P3, 3.0, 110, 710, 300, .11, 7/17, P7, 07, 771, 011, • • ٢٠ ، ٢ ٢٠ ، ٢ ٢٠ ، ٣٤٣ ، • ٢٣ ، • ٧٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٣ ، • ٨٣ ، 033, 113, 013, 513, 110, 770, 770, 730, 710, 3.5, PTF, AIV, T\ 77, 7F, 171, AIY, 1PY, 0.77, .17, 377, · 77, 077, 007, 007, 157, · · 3, 773, 773, 873, · 03, 343, 7.0, 110, 710, .70, 770, 070, 770, 070, 030, الأسدى الكوفي (ت: ١٩٣هـ) ٢١٥، ٥٧٠، ٥٧٥، ٢٦٦، ٣٦٢، ٢٨٢، ٢٨٢، ٩٠، ٢١٧، 777,037,179,177,.79,3/37,73,33,10,37,77, ٠٧، ٨٨، ٧٢١، ٩٢١، ١٣٠، ٥٣١، ٩٤١، ٤٧١، ١٢، ٨١٢، ٢٥٢، PAY, 1P1, 1P1, V·7, 117, 404, 114, 0P4, 1·3, 1·3, 333, 173, 173, 013, 7.0, 1.0, 170, 170, 330, 177, ۱۹۲، ۲۷، ۲۷، ۲۳، ۲۳، ۷٤۷، ۲۲۷، ۲۷۷، ۵/ ۲۰، ۲۸، ۲۱۱، 171, 191, 317, 777, 797, 917, 977, 177, 973, 010

أبو بكر بن عياش بن سالم

ورش، أبو سعيد عثمان بن 💎 / ٣٥٣، ٢/ ١٥٢، ٤٨٢، ٢٥٨، ٢٠٧، ٣٢/ ٧، ٣٢، ٩٦، ٤٣٨، ٤٤٦. سعيد بن عبدالله (ت: ١٩٧ه) ٨٣٠،٧١٣، ٥٥٧، ٤/ ٥٠، ١٩٤، ٢٠٥، ٢٦٨، ١٦٢، ٥٧٧، ٥/ ٣٣١

فهرس القراء

الجزء والصفحة

767

القارئ

1/37, 77, -71, 177, P77, 337, 837, 507, 777, 787, 017, 177, PTT, 377, PPT, F.3, 173, 773, 033, F33, 003, 503, 553, 853, 373, 573, 783, 0.0, 110, 730, 730, 530, 740, 440, P40, PA0, 180, 080, 1.F. 71F. 7/05, 00, 00, 00, 301, 717, 777, 077, 137, 507, PFY, TVY, FPY, PPY, Y·T, 3·T, 11T, AIT, TTT, YTT, VYY, 507, 807, 157, 357, 557, 877, 7VY, 387, 7PY, VPT, 033, 1A3, 0A3, AP3, 0.0, P10, F70, VY0, FT0, V30, 750, 540, VA0, .P0, 780, 3.5, A.F. 775, 075, P35, A05, 755, 345, 1·4, P14, 7\ 01, 77, A7, 77, 73, 13, A0, YA, OP, T.1, .01, 171, A71, A.Y, .17, A1Y, P17, P57, +V7, TAY, 377, 007, 057, 3+3, 5+3, P+3, 773, 073, 873, 733, 833, 03, 183, 383, 783, 883, PA3, .10, 110, 310, 510, 770, 770, 730, 730, 100, 150, 750, 050, 950, 970, 780, 115, 735, 785, 195, ۸٤٧، ٤٢٧، ٥٢٧، ٢٢٧، ٥٩٧، ٢٩٧، ٥٠٨، ٤/ ٥١، ٨١، ٤٢، PV, TP, 1 • 1, VY1, • 31, YF1, AA1, AP1, Y• Y, 117, T17, 377, 797, AP7, •• T, TT, 6TT, T3T, A3T, TVT, VVT, PAT: 0PT: 1T3: PT3: T03: V03: 3F3: TA3: 0P3: Y.O. 110, 370, 270, 070, 170, 570, 770, 730, 830, 740, 340, 317, 377, 197, 114, 474, 974, 544, 844, 184, 09,731,501,741,091,781

يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو محمد (ت: ٢٠٥)

1/503, ATO, 7/4A3, T/V, TT, 101, 1A1, YA3, 110, 050, TA0, 3/35, 170, Y70, P30, 07V, P5V, 0/351

قالون، عیسی بن مینا، أبو موسی (ت: ۲۲۰هـ)

1/177,7/133

خلف بن هشام البغدادي (ت: ۲۲۹)

 روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن (ت: ٢٣٥)

الجزء والصفحة

القارئ

/\mathbb{m}, \mathbb{1}\cdot\, \no. \mathbb{1}\mathbb{3}\mathbb{m}, \text{ \ \text{ \t

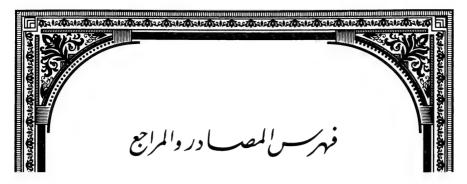
رويس، أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري (ت: ٢٣٨هـ)

/\ 737; 3A3; 7\ •07; / 73; 7\ P0/; 3/3; 533; 050; 5/5; 3\ /0/; A33; 77; /A; PV3

ابن ذکوان، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذکوان، أبو عمرو (ت: ۲٤۲هـ)

السوسي، أبو شعيب صالح بن (٢٨٧/١ ٣ ، ١٦ ٧ ، ٤ / ٧٢٠ زياد (ت: ٢٦١هـ)

* * *



۱ - الأباطيل والمناكير، للجوزقاني، ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار فريوائي، دار الصميعي، الرياض ــ المملكة العربية السعودية، ط٤، ٢٠٠٢م.

٢ - الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى، لمحمد بن أحمد بن محمد العميدي، ت: إبراهم الدسوقي البساطى، دار المعارف، القاهرة - مصر، ١٩٦١م.

٣ - إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة المقدسي، ت: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

و _ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء الدمياطي، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية،
 بيروت _ لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.

 ٦ ـ الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت: الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م.

٧- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ت: باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩١م.

٨ ـ الأحاديث الطوال، للطبراني، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، العراق.

٩ أحكام القرآن، لابن الفَرس الأندلسي، ت: الدكتور طه بن علي بوسريح والدكتور منجية بنت الهادي النفري السوايحي وصلاح الدين بوعفيف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

١٠ أحكام القرآن، لأبي بكر ابن العربي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ
 لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

- ١١ _ أحكام القرآن، للجصاص، ت: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٩٤م.
- ١٢ _ أحكام القرآن، للشافعي، جمعه البيهقي، ت: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي، القاهرة _ مصر، ط٢، ١٩٩٤م.
 - ١٣ _إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت_لبنان.
 - ١٤ _ أخبار أبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الحسين المبارك، دار الرشيد، بغداد_العراق، ١٩٨٠م.
- ١٥ _ أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، ت: عبد الله الصاوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت _ لبنان، ١٩٩٦م.
- ١٦ _ أخبار المدينة = تاريخ المدينة، لابن شبة، ت: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٩٦م.
- - ١٨ _ أخبار مكة، للفاكهي، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٨٦م.
 - ١٩ _ اختلاف الحديث، للشافعي، دار المعرفة، بيروت _ لبنان، ١٩٩٠م.
- ٢٠ اختلاف الفقهاء، للمروزي، ت: الدكتور محمد طاهر حكيم، أضواء السلف، الرياض _ المملكة
 العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.
- ۲۱ _ آداب الشافعي، لابن أبي حاتم الرازي، كتب كلمة عنه: محمد زاهد الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلى عليه: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط۲، ۳، ۵، ۲۰۰ م.
 - ٢٢ ـ أدب الدنيا والدين، للماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
 - ٢٣ _ أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، ت: الدكتور محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- ٢٤ ـ الأدب المفرد، للبخاري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة ـ مصر، ١٣٧٥ هـ.
- ٢٥ ـ الأذكار، للنووي، ت: بسام عبد الوهاب السبحابي، الجفان والجابي ـ دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢٦ ـ الأذكار، للنووي، ت: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٤ م.

۲۷ ـ الأذكار، للنووي، ت: محيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط۲،
 ۱۹۹۰م.

٢٨ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ط١٩٩٨ م.

٢٩ ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت: إحسان عباس، دار
 الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٣ م.

٣٠ ــ الأزمنة والأمكنة، لأبي علي المرزوقي، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ط١٧، ١٤ ١٧هـ.

٣١_الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.

٣٢ أساس البلاغة، للزمخشري، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٣٣ ـ أسباب النزول، للواحدي، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٢م.

٣٤ ـ أسباب النزول، للواحدي، ت: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١١هـ.

٣٦_ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٧ _ أسد الغابة، لابن الأثير، ت: على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٩٤م.

٣٨_أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني، القاهرة_مصر، جدة_المملكة العربية السعودية.

٣٩_أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٩٩٩م.

- ٤٠ ـ الأسرار المرفوعة، لملا علي قاري، ت: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ١٩٧١م.
- ٤١ ـ الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، لمحمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، القاهرة
 مصر، ط٤، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٤ _ الأسماء والصفات، للبيهقي، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة _ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣م.
- ٤٣ _ الأشباه والنظائر، لتاج الدين السبكي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٩١م.
- ٤٤ _ اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ت: الدكتور عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٥٤ _ الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر النيسابوري، ت: صغير أحمد الأنصاري، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة _ الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٤٦ _ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بير وت_لبنان، ١٤١٥هـ.
 - ٤٧ _ إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ٢٠٠٢م.
- ٤٨ _ إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، ت: الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.
 - ٤٩ _ الأصمعيات، للأصمعي، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.
- ٥ الأصول في النحو، لابن السراج، ت: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٦م.
- ٥ الأضداد، لأبي بكر الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٧م.
- ٥٢ ـ اعتلال القلوب، للخرائطي، ت: حمدي الدمر داش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة _ الرياض _
 المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٠م.
- ٥٣ _ إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ت: أبي محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، رب و ت _ لبنان، ط١،١٣٢٧ه.
- ٥٥ _ إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ت: الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي،
 القاهرية، ط١، ١٩٩٢م.

٥٥ _ إعراب القرآن، المنسوب للباقولي، ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتب اللبنانية، القاهرة _ مصر، بيروت _ لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٥٦ _ إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت_ لنان، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٧ _ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت _لبنان، ١٩٨٥م.

٥٨ _ أعلام النبوة، للماوردي، دار ومكتبة الهلال، بيروت _لبنان، ٩٠٤١هـ.

٥٩ _ الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥٥، ٢٠٠٢م.

7 - أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي، ت: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمد سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بير وت-لبنان، دمشق-سوريا، ط ١٩٩٨،

٦١ _ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، ت: سمير جابر، دار الفكر، بيروت _ لبنان، ط٧.

٦٢ _ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث، بيروت _ لبنان، ط١٥١٥١هـ.

٦٣ _ الإغفال، لأبي على الفارسي، ت: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي ومركز جمعة الماجد، ٢٠٠٣م.

٦٤ _ الأفعال، لابن القطاع الصقلى، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣ م.

70 _ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسي، ت: مصطفى السقا، الدكتور حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة _ مصر، ١٩٩٦م.

٦٦ _ الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، ت: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث.

٦٧ _ إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، ت: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، ط١، ١٩٩٨م.

٦٨ _ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكو لا،
 دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٦٩ _ الألفاظ، لابن السكيت، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٧٠ - الأم، للشافعي، ت: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، مصر، ١٤٢٢ه.

٧١_ الأماكن، للحازمي، ت: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ.

٧٢ _ أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب، ت: الدكتور فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، دار الجيل، الأردن، لبنان، ١٩٨٩م.

٧٣ أمالي ابن الشجري، لابن الشجري، ت: الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة _ مصر.

٧٤ ـ أمالي الزجاجي، للزجاجي، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٧م.

٧٥_أمالي القالي، لأبي علي القالي، ت: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، مصر، ط٢، ١٩٢٦م.

٧٦_ الأمثال السائرة من شعر المتنبي، للصاحب ابن عبد، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد_العراق، ط١، ١٩٦٥م.

٧٧ ـ أمثال العرب، للمفضل الضبي، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٣م.

٧٨ الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١٠.
 ١٩٨٠م.

٧٩ _ إملاء ما من به الرحمن للعكبري= التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، ت: على محمد البجاوي، عيسى البابى الحلبي وشركاه.

٨٠ ـ الأموال، لابن زنجويه، ت: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث، السعودية، ط١، ١٩٨٦م.

٨١ ـ الأموال، لأبي عبيد، ت: محمد حامد الفقى، المطبعة التجارية، القاهرة ـ مصر، ١٣٥٣ هـ.

٨٢ _ إنباه الرواة، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٥٠م.

٨٣ ـ الانتخاب لكشاف الأبيات المشكلة الإعراب، لعلي بن عدلان الموصلي، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٥م.

٨٤ الانتصار لسيبويه على المبرد، لابن ولاد، ت: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط١٩٩٦،

٨٥ ـ الانتصار للقرآن، للباقلاني، ت: الدكتور محمد عصام القضاة، دار الفتح، دار ابن حزم، عمّان ـ الأردن، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠١م.

٨٦_ الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير الإسكندري _ بهامش الكشاف، لابن المنير، دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٨٧ ـ أنساب الأشراف، للبلاذري، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.

٨٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٣م. ٨٩ ـ إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا، ١٩٧١م.

٩٠ ـ الإيضاح شرح المفصل، لابن الحاجب، ت: موسى العليلي، طباعة وزارة الأوقاف، العراق.

٩١ - إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي القيسي، ت: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١٩٨٧ م.

97_ الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت_لبنان، ط٣.

9٣ _ البارع في اللغة، لأبي على القالي، ت: هشام الطعان، مكتبة النهضة، دار الحضارة العربية، بغداد _ العراق، بيروت _ لبنان، ١٩٧٥م.

98_البحر الزخار = مسند البزار، لأبي بكر البزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت لبنان، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩ هـ.

90_ بحر العلوم = تفسير السمرقندي، لأبي الليث السمرقندي، ت: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، 199٣م.

97_ بحر الفوائد (المشهور بمعاني الأخبار)، لأبي بكر الكلاباذي، ت: محمد حسن محمد حسن المحمد على المحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

٩٧ _ البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي، دار الكتبي، ط١٩٩٤،م.

٩٨ _ البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، ت: ماهر حبوش وآخرون، دار الرسالة، بيروت _ لبنان، ١٤٢٠هـ.

٩٩ _ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة _مصر، ١٤١٩ه.

١٠٠ _ بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، دار الحديث، القاهرة _مصر، ٢٠٠٤م.

- ١٠١ ـ البداية والنهاية، لابن كثير، ت: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٧م.
- ١٠٢ ـ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، دار الكتب العلمية، القاهرة ـ مصر، ط٢، ١٩٨٦م.
 - ١٠٣ ـ بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.
- ١٠٤ البرهان في أصول الفقه، للأبي المعالي الجويني، ت: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب
 العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١٩٩٧، م.
- ١٠٥ البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١،١٩٥٧م.
- ١٠٦ ـ البسملة، لأبي شامة، ت: د عدنان بن عبد الرزاق الحموي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، رسالة ماجستير.
- ۱۰۷ بصائر ذوي التمييز، للفيروزابادي، ت: محمد على النجار، وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة مصر، ط٣، ١٤١٦ه.
- ۱۰۸ ـ البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، ت: وداد القاضي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط۱، ۱۹۸۸م.
- ١٠٩ البعث والنشور، للبيهقي، ت: أبو عاصم الشوامي، دار الحجاز، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ.
- ١١٠ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي، ت: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٢م.
- - ١١٢ البناية شرح الهداية، لبدر الدين العيني، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٠٠٠٠م.
- ١١٣ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لأبي الثناء الأصبهاني، ت: محمد مظهر بقا، دار المدنى، المملكة العربية السعودية، ط١٩٨٦، م.
- ١١٤ بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، ت: الدكتور الحسين سعيد، دار طيبة، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.
- ١١٥ ـ البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني، ت: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٩٩٤م.

١١٦ _ البيان والتبيين، للجاحظ، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مكتبة المثنى، مصر، بغداد، ١٩٦٠م.

١١٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١١٨ _ تاج العروس، للزبيدي، وزارة الإرشاد الكويتية، دار مكتبة الحياة، الكويت، بيروت_لبنان.

١١٩ _ تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، سروت ـ لبنان، ط١، ٩٩٠ م.

١٢٠ _ تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت_لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

۱۲۱ _ تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان، ١٩٨٩م.

١٢٢ _ تاريخ الطبري، لأبي جعفر الطبري، دار التراث، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٨٧ هـ.

١٢٣ _ التاريخ الكبير، للبخاري، دار المعارف العثمانية، الهند، ١٣٨٠هـ.

۱۲۶ _ تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بروت _ لبنان، ط١٤١٧.

١٢٥ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

١٢٦ _ تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط، ت: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق_سوريا، بيروت_لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ

١٢٧ _ تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.

۱۲۹ _ تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ت: الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ٢٠٠٥م.

١٣٠ _ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، ت: الدكتور عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت _ لبنان، ط١،١٩٨٦م.

۱۳۱ ـ تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، ت: صالحة شرف الدين، مطبعة شرف الدين الكتبي، الكويت، ۱۹۷۰م.

۱۳۲ ـ التجريد، للقدوري، ت: الأستاذ الدكتور محمد أحمد سراج، الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد، دار السلام، القاهرة ـ مصر، ط۲،۲۰۲م.

١٣٣ ـ التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس.

١٣٤ ـ تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، للبيضاوي، ت: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، الكويت، ٢٠١٢م.

١٣٥ ـ تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار، للحافظ العراقي، ت: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، دار ابن حزم، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٥م.

١٣٦ - تخريج أحاديث الكشاف، لجمال الدين الزيلعي، ت: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض_المملكة العربية السعودية، ط١ ، ١٤ ١ هـ.

١٣٧ - تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه، للحافظ العراقي، ت: السيد صبحي البدري السامرائي، مطبوعات دار الكتب السلفية بالقاهرة، القاهرة - مصر.

۱۳۸ ـ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، ت: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١٩٨٦م.

۱۳۹ ـ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام، ت: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦م.

١٤٠ ـ التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم أبي القاسم الرافعي القزويني، ت: عزيز الله العطاردي،
 دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٧م.

١٤١ ـ التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، ت: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان.

١٤٢ ـ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لشمس الدين القرطبي، ت: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٤٣ - التذكرة في الأحاديث المشتهرة، للزركشي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

١٤٤ - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، ت: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم من (١ إلى ٥)، وباقى الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، دمشق-سوريا، المملكة العربية السعودية.

١٤٥ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض، ت: ابن تاويت الطنجي، وعبد القادر
 الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية ـ المغرب، ط١.

١٤٦ ـ الترغيب والترهيب، للقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني، ت: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ط١، ٩٩٣ م.

١٤٧ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

۱ ۶۸ _ الترغيب والترهيب، للمنذري، حقه أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٣ ، ١٩٦٨م.

١٤٩ _ تسهيل الفوائد، لابن مالك الطائي، ت: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ م.

١٥٠ _ تصحيح الفصيح، لابن درستويه، ت: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة _ مصر، ١٩٩٨م.

١٥١ _ التعازي والمراثي، للمبرد، ت: إبراهيم محمد حسن الجمل، دار نهضة، مصر.

١٥٢ ـ التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر الكلاباذي، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١٩٩٣م.

١٥٣ _ تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله المروزي، ت: الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة _ المملكة العربية السعودية، ط١٤٠٦هـ.

١٥٤ _ تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ت: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة _ مصر، ط١، ١٩٩٤م.

١٥٥ _ التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي على الفارسي، ت: الدكتور عوض بن حمد القوزي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٠م.

١٥٦ _تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت _لبنان، عمان _الأردن، ط١،٥٠٥ هـ.

١٥٧ _ تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان.

١٥٨ _التفسير البسيط، لأبي الحسن الواحدي، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام

محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٥٩ ـ تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة البغوي، ت: عبد الرزاق المهدي،
 دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤٢٠ ه.

١٦٠ _ تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة البغوي، ت: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٧م.

١٦١ _ تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ت: مجموعة من الباحثين، دار التفسير، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٥م.

١٦٢ _ تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن، ت: محمد على شاهين، دار الكتب العلمية، بير وت لبنان، ط١، ١٤١٥ه.

١٦٣ ـ تفسير الراغب الأصفهاني، (من أول آل عمران إلى الآية ١١٣ من النساء)، ت: الدكتور عادل بن على الشّدي، دار الوطن، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٣م.

١٦٤ ـ تفسير الراغب الأصفهاني، (من أوله إلى نهاية البقرة)، ت: الدكتور محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب ـ جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٩٩٩م.

١٦٥ _ تفسير الراغب، (من الآية ١١٤ من النساء إلى آخر المائدة) ت: الدكتورة هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول _ جامعة أم القرى، مكة المكرمة _ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠١م.

١٦٦ ـ تفسير الزمخشري ـ الكشاف عن حقائق التنزيل، ت: ماهر حبوش، دار اللباب ـ استنبول، ٢٠٢٠م.

١٦٧ - تفسير الطبري، ت: الدكتور عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة - مصر، ٢٠٠١م.

١٦٨ ـ تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر ـ القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

١٦٩ ـ تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

۱۷۰ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م. ۱۷۱ - تفسير القرآن، للسمعاني، ت: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٧م. ١٧٢ _ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، لشمس الدين القرطبي، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة _ مصر، ط٢، ٩٦٤ م.

۱۷۳ _ تفسير الماوردي = النكت والعيون، للماوردي، ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٧٤ _ تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات النسفي، ت: يوسف علي بدويه، راجعه وقدم له: محيى الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت _ لبنان، ط ١ ، ١٩٩٨ م.

۱۷۵ _ التفسير الوسيط، للواحدي، ت: عادل عبد الموجود، علي معوض، أحمد صيرة، أحمد الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ١٩٩٤م.

۱۷٦ _ تفسير غريب ما في الصحيحين، للحميدي، ت: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة_مصر، ط١، ٩٩٥ م.

١٧٧ _ تفسير مجاهد بن جبر، ت: عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، القاهرة، ١٤١٠ هـ.

١٧٨ _ تفسير مقاتل بن سليمان، ت: عبدالله محمو د شحاته، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٣ هـ.

١٧٩ _التفسير والمفسرون، للدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

۱۸۰ _ تفسير يحيى بن سلام = التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، ت: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

١٨١ _ التقفية في اللغة، للبندنيجي، ت: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد _ العراق، ١٩٧٦ م.

١٨٢ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، ت: مجموعة من المحققين، دار الكتب، القاهرة ـ مصر.

١٨٣ _التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط١، ١٩٨٩م.

١٨٤ _التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، ت: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، ١٩٩٥م.

١٨٥ _التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨١م.

١٨٦ _التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ. ۱۸۷ _ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط ١، ١٣٩٩هـ.

١٨٨ ـ التنقيح في شرح الوسيط، للنووي، مطبوع مع الوسيط، ت: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٤١٧ه.

۱۸۹ _ تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت_لبنان، ط۱، ۱۹۸۳م.

١٩٠ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١٣٢٦ه.

١٩١ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ت: الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

۱۹۲ _ تهذیب اللغة، للأزهري، ت: محمد عوض مرعب، دار إحیاء التراث العربي، بیروت _ لبنان، ط۱، ۲۰۰۱م.

١٩٣ ـ التهذيب في فقه الإمام الشافعي، لمحيي السنة البغوي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١٩٩٧م.

١٩٤ ـ التوحيد، لأبي منصور الماتريدي، ت: الدكتور فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية،
 الإسكندرية ـ مصر.

١٩٥ _ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

۱۹۶ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للحسن بن قاسم المرادي، ت: عبد الرحمن على سليمان، دار الفكر العربي، ط ۲۰۰۸ م.

۱۹۷ ـ التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وت: التراث، دار النوادر، دمشق ـ سوريا، ط ۲،۰۸۱م.

١٩٨ - التيسير بشرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٩٨٨م.

۱۹۹ - التيسير في التفسير، لأبي حفص النسفي، ت: ماهر أديب حبوش، دار اللباب، إسطنبول-تركيا، ٢٠١٩م.

٢٠٠ ـ التيسير في التفسير، لأبي نصر القشيري، ت: محمد بن خلوف العبد الله، دار اللباب، إسطنبول
 ـ تركيا، ٢٠٢٢م.

- ٢٠١ ـ التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ت: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، ط٢،
 ١٩٨٤م.
 - ٢٠٢ ـ الثقات، لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الهند، ط١، ٩٧٣ م.
- ٢٠٣ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.
- ٢٠٤ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين ابن الأثير، ت: عبد القادر الأرناؤوط، بشير
 عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط١.
- ٢٠٥ _ جامع البيان في القراءات السبع، للداني، أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم
 تنسيقها وطباعتها في جامعة الشارقة، الإمارات، ط٧، ٧٠١م.
- ٢٠٦ جامع البيان في تفسير القرآن = تفسير الإيجي، ت: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب
 العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢٠٧ _ جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ت: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٤م.
- ٢٠٨ _ جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ت: شعيب الأرناؤوط _ إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت _ لبنان، ط٧، ٢٠٠١م.
- ٢٠٩ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، ت: أبي الأشبال الأزهري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٤م.
- ٢١ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ت: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض المملكة العربية السعودية.
- ٢١١ _ الجامع، لمعمر بن راشد، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ٣٠٠ ١٤هـ.
- ٢١٢_الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري، ت: الدكتور أحمد عبد التواب، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة_مصر، ١٩٩٩م.
- ٢١٣ _ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، حيدر آباد الدكت الهند، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٥٣م.

٢١٤ _ جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي، ت: الدكتور مروان العطية، الدكتور محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق_سوريا، بيروت_لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٢١٥ ـ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، ت: الدكتور علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.

٢١٦ ـ الجمل في النحو، ينسب للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٥، ١٩٩٥م.

٢١٧ _ جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ت: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

٢١٨ ـ جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، دار الفكر، بيروت لبنان.

٢١٩ ـ جمهرة اللغة، لابن دريد، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط١،
 ١٩٨٧م.

٢٢٠ الجنى الداني في حروف المعاني، لابن أم قاسم المرادي، ت: الدكتور فخدر الدين قباوة،
 الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٢٢١ ـ جواهر القرآن، لأبي حامد الغزالي، ت: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباني، دار إحياء العلوم، بير وت ـ لبنان، ط١٩٨٦ م.

٢٢٢ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي، مير محمد كتب خانه، كراتشي ـ باكستان.

٢٢٣ ـ الجوهر النقى على سنن البيهقى، لابن التركماني، دار الفكر.

٢٢٤ ـ حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، ت: ماهر أديب حبوش، دار اللباب، استنبول، تركيا، ٢٠٢٢م.

٢٢٥ ـ حاشية ابن التمجيد على البيضاوي، بهامش حاشية القونوي، تصحيح عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢٦ ـ حاشية البابرتي على الكشاف، نسخة مكتبة فيض الله، برقم (١٤١٩٤).

٢٢٧ ـ حاشية التفتازاني على الكشاف، نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا، برقم (١٩٠).

٢٢٨ ـ حاشية الشهاب = عناية القاضي وكفاية الراضي، للشهاب الخفاجي، دار اللباب، استنبول ـ تركيا، ٢٠٢٣م.

٢٢٩ _ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط ١٩٩٧ م.

٢٣٠ _ حاشية الطيبي على الكشاف = فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، للطيبي، ت: مجموعة من الباحثين بإشراف محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي _ الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠١٧م.

۲۳۱ _ حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، ت: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بير وت _ لبنان، ط١، ٢٠٠١

٢٣٢ _ حاشية شيخ زاده على البيضاوي: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ت: محمد عبد القادر شاهين.

٢٣٣ _ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي = شرح مختصر المزني، للماوردي، ت: الشيخ على محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

٢٣٤ _ الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ت: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت _ لبنان، ط٤، ١٤٠١هـ.

٢٣٥ _ الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق_سوريا، بيروت_لبنان، ط٢، ١٩٩٣م.

٢٣٦ _ حسن الظن بالله، لابن أبي الدنيا، ت: مخلص محمد، دار طيبة، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٨ م.

٢٣٧ _ الحلم، لابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤ هـ.

٢٣٨ _ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٩٧٤م.

٢٣٩ _ الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، ت: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت _ لبنان.

٢٤٠ الحماسة المغربية = مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، لأبي العباس الجراوي
 التادلي، ت: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

٢٤١ حياة الحيوان الكبرى، للدميري، ت: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.

۲٤۲ _ الحيوان، للجاحظ، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط٢، ١٤٢٤ هـ.

٢٤٣ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (ج١ _ قسم شعراء العراق)، للعماد الأصبهاني، ت: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ١٩٥٥ م.

٢٤٤ ـ خريدة القصر وجريدة العصر (ج٢ ـ قسم شعراء المغرب والأندلس)، للعماد الأصبهاني، ت: آذرتاش آذرنوش، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م.

٢٤٥ - خريدة القصر وجريدة العصر (ج٤ المجلد الثاني - قسم شعراء العراق)، للعماد الأصبهاني، ت:
 محمد بهجة الأثرى، وزارة الإعلام - مديرية الثقافة العامة - سلسلة كتب التراث (٢٤)، العراق.

٢٤٦ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، ط٤، ١٩٩٧م.

٢٤٧ _ الخصائص، لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٤.

٢٤٨ ـ خلاصة الأحكام، للنووي، ت: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧م.

٣٤٩ _ خلق أفعال العباد، للبخاري، ت: الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، الرياض _ المملكة العربية السعودية.

• ٢٥ ـ الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي، ت: أحمد شوقي بنبين، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٥١ ـ الدر المصون، للسمين الحلبي، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، ١٩٩٣م.

٢٥٢ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٢٥٣ ـ الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني، ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان. وط: دار اللباب، إسطنبول ـ تركيا، ٢٠١٦.

٢٥٤ _ الدرة الثمينة في أخبار المدينة، لابن النجار، ت: حسين محمد على شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٢٥٥ ـ درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد الحريري، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، ط١٩٩٨، م.

٢٥٦ ـ درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، ت: طلعت صلاح الفرحان، محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان ـ الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٥٧ ـ درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، ت: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ٢٠٠٨.

۲۵۸ _ الدعاء، للطبراني، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤١٣ .

٢٥٩ ـ الدعوات الكبير، لأبي بكر البيهقي، ت: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت،
 ط١، ٢٠٠٩م.

٢٦٠ ـ دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني، القاهرة ـ مصر، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٩٩٢م.

٢٦١ ـ دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

٢٦٢ _ دلائل النبوة، للبيهقي، ت: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتاب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٩٨٨م.

٢٦٣ _ الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، ت: الدكتور محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض _ المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.

٢٦٤ _ ديوان ابن ميادة، ت: حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية، دمشق_سوريا، ١٩٨٢م.

٢٦٥ _ ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري، ت: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بير وت لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٦٦ _ ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد حمران، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٢٦٧ _ ديوان أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، ت: محمد أديب جمران، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق_سوريا، ٢٤٧ه.

۲٦٨ _ ديوان أبي تمام _ بشرح التبريزي، ت: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان، ط٢. ٢٦٨ _ ديوان أبي تمام _ بشرح التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

٢٧٠ ـ ديوان أبي قيس بن الأسلت، ت: الدكتور حسن محمد باجورة، مكتبة دار التراث، القاهرة، عام ١٣٩١هـ.

۲۷۱ ـ ديوان الإسلام، لشمس الدين الغزي، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٢٧٢ ـ ديوان الأسود بن يعفر، صنعه الدكتور نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

٢٧٣ ـ ديوان الأعشى الكبير، لميمون بن قيس، ت: الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، ١٩٨٧ م.

٢٧٤ ـ ديوان الأفوه الأودي، ت: الدكتور محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١٩٩٨م.

٢٧٥ ـ ديوان الأقيشر، ت: محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٢٧٦ ـ ديوان البحتري، ت: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٣.

۲۷۷ ـ ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، صنعه مروان العطية، دار الإمام النووي، دمشق، دار الهجرة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٤م.

٢٧٨ ـ ديوان الراعي النميري ت: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، ١٩٨٠م.

٢٧٩ ـ ديوان الراعي النميري، ت: الدكتور واضح الصمد، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٥م.

• ٢٨ _ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر.

۲۸۱ _ ديوان الطرماح بن حكيم، ت: د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق _ سوريا، ١٩٦٨ م.

٢٨٢ _ ديوان الطرماح، ت: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت _ لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

٢٨٣ ـ ديوان الفرزدق، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٧٠ ١ هـ.

٢٨٤ ـ ديوان الكميت بن زيد الأسدي، ت: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٨٥ ـ ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

٢٨٦ ـ ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، ط: المكتبة التجارية الكبري، مصر.

٢٨٧ ـ ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

٢٨٨ ـ ديوان النابغة، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٦ ه.

۲۸۹ ـ ديوان النمر بن تولب العكلي، ت: الدكتور محمد نبيل الطريقي، دار صادر، بيروت، ط١، عام ٢٠٠٠م.

٢٩٠ _ ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة _
 _مصر، ١٩٦٥م.

٢٩١ _ ديوان امرئ القيس، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت _ لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م.

٢٩٢ _ ديوان أمية بن أبي الصلت، ت: الدكتور سجيع الجبيلي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٨م.

٢٩٣ _ ديوان أوس بن حجر، ت: الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت _ لبنان، ١٩٧٩م.

٢٩٤ ـ ديوان بشار بن برد ـ شرح حسين حموي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٩٥ ـ ديوان بشار بن برد، ت: محمد الطاهر بن عاشور، الجزائر، عام ٢٠٠٧م.

٢٩٦ _ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، ت: الدكتور عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري، دمشق، عام ١٩٦٠م.

٢٩٧ _ ديوان بشر بن أبي خازم، ت: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، ١٩٩٥ م.

٢٩٨ _ ديوان تأبط شراً، ت: علي شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٩م.

٢٩٩ ـ ديوان تميم بن أبي بن مقبل، ت: عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ـ سوريا،

• ٣٠٠ ديوان جرير بشرح ابن حبيب، ت: الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة _مصر، ط٣.

۳۰۱_ديوان جرير، دار بيروت، لبنان، ۱۹۸۲م.

٣٠٢ ـ ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ١٩٨١م.

٣٠٣ ـ ديوان حسان بن ثابت، ت: عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، ١٩٩٦م.

٣٠٤_ديوان حسان، ت: عبدالله سنده، دار المعرفة، بيروت_لبنان، ط١، ٢٠٠٦م

٣٠٥ _ ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي رواية ثعلب، ت: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، جدة _المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢م.

٣٠٦ ديوان ذي الرمة، ت: عبد القدوس أبو صالح، دار الرسالة، بيروت لبنان، ط٣، ١٩٩٣ م.

٣٠٧_ديوان رؤبة بن العجاج، ت: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٠م.

- ٣٠٨_ ديوان زهير بن أبي سلمي، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، ط٢، ٢٠٠٥م.
- ٣٠٩ ـ ديوان زهير بن أبي سلمي، ت: على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٨ م.
 - ٣١ ـ ديوان سلامة بن جندل، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، ط: المكتبة العربية، حلب ـ سوريا.
 - ٣١١ ـ ديوان صفى الدين الحلي، ت: أكرم البستاني، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
 - ٣١٢_ ديوان طرفة، ت: محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٣.
 - ٣١٣ ـ ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر.
- ٣١٤ ـ ديوان علقمة بن عبدة الفحل، ت: الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، عام ١٩٩٣م.
- ٣١٥ ـ ديوان علقمة بن عبدة الفحل، ت: لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب ـ سوريا، ١٩٦٩م.
 - ٣١٦ ـ ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان، ١٩٧١م.
 - ٣١٧ ـ ديوان كعب بن مالك، ت: مجيد طراد، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧ م.
 - ٣١٨ ـ ديوان لبيد بن ربيعة، ت: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢ م.
 - ٣١٩ ـ ديوان لبيد بن ربيعة، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط١٠٠٤م.
- ٣٢٠ ـ ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، ت: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م.
- ٣٢١ ـ الذخيرة، للقرافي، ت: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٤م.
 - ٣٢٢ ـ الذرية الطاهرة، للدولابي، ت: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١٤٠٧ م.
 - ٣٢٣ ـ ذيل الأمالي للقالي، دار الآفاق الجديدة، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٠م.
- ٣٢٤ ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين، للعبادي، ت: الدكتور أحمد عمر هاشم، الدكتور محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٩٨٩م.
- ٣٢٥ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٢ هـ.
- ٣٢٦ ـ الرد على الجهمية، لابن منده العبدي، ت: على محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.
- ٣٢٧ ـ الرد على الجهمية، لأبي سعيد الدارمي، ت: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط٢، ٩٩٥ م.

٣٢٨ ـ الرسالة، للشافعي، ت: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٩٤٠م.

٣٢٩ ـ الرسالة، للقيرواني، دار الفكر.

٣٣٠ ـ الرسائل الأدبية، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ.

٣٣١_ رسائل الجاحظ، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة _مصر، ١٩٦٤م.

٣٣٢_ رسائل في اللغة، لابن السيد البطليوسي، ت: الدكتور وليد محمد السراقبي، مركز الملك فيصل للحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١٠٧٠ .

٣٣٣ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ت: أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا.

٣٣٤_ رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين السبكي، ت: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، بيروت لبنان، ١٩٩٩م.

٣٣٥_ روح البيان، لإسماعيل حقى، دار الفكر، بيروت لبنان.

٣٣٦ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الآلوسي، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٣٧_ روح المعاني، ت: ماهر أديب حبوش، ط: الرسالة، لبنان، ٢٠١٠م

٣٣٨ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، للسهيلي، ت: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط ٢٠٠٠م.

٣٣٩ الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، ت: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ـ طبع على مطابع دار السراج، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٠م.

• ٣٤ - روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي، مكتبة إسماعيليان، قم ـ خيابان آرم _ إيران.

٣٤١_روضة الطالبين وعمدة المفتين، للنووي، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت_ لبنان، دمشق_سوريا، عمان_الأردن، ط٣، ١٩٩١م.

٣٤٢_ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٣٤٣_رياض الصالحين، للنووي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت_لبنان.

٣٤٤ رياض الصالحين، للنووي، ت: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع،
 بيروت لبنان، دمشق سوريا، ط١،٧٠٠ م.

٣٤٥_ زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت_لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٤٦ ـ الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للأزهري، ت: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

٣٤٧_ الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٣٤٨_ الزهد الكبير، للبيهقي، ت: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت _ لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.

٣٤٩ الزهد والرقائق لابن المبارك، لعبد الله بن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

• ٣٥ ـ زهر الآداب وثمر الألباب، للقيرواني، دار الجيل، بيروت ـ لبنان.

١ ٣٥_ السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

٣٥٢ ـ سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت: محمد حسن محمد، أحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٥٤ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، ت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٥٥_ سنن أبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.

٣٥٦ السنن الصغير، للبيهقي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي _____. - باكستان، ط١، ١٩٨٩م.

٣٥٧ ـ السنن الكبرى، للبيهقي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

٣٥٨ سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٣، ١٩٨٥م.

٩٥٩_السير والمغازي = سيرة ابن إسحاق، ت: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت_لبنان، ط١،١٩٧٨ م.

• ٣٦٠ ـ السيرة النبوية، لابن هشام، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ الشلبي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٥٥م.

٣٦١ ـــ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ــسوريا، بيروت ــلبنان، ط١٩٨٦، م.

٣٦٢ ـ شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد السيرافي، ت: الدكتور محمد على الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، ١٩٧٤ م.

٣٦٣ شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت لبنان.

٣٦٤_شرح أدب الكاتب، لابن الجواليقي، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت_لبنان.

٣٦٥ _ شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي، ت: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، ط٨، ٢٠٠٣م.

٣٦٦ ـ شرح الزرقاني على المواهب اللدنية، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، ت: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٣٦٧ ـ شرح السنة، لمحيي السنة البغوي، ت: شعيب الأرناؤوط ـ محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ـ سوريا، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٨٣ م.

٣٦٨ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري، ت: عبد السلام محمود هارون، دار المعارف، ط٥.

٣٦٩ ـ شرح القصائد العشر، للتبريزي، الطباعة المنيرية.

• ٣٧ - شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة _ المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢ م.

٣٧١ ـ شرح الكافية، للرضي الإستراباذي، ت: الدكتور يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ٩٧٥ م.

٣٧٢_ شرح المعلقات السبع، للزوزني، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٢م.

٣٧٣ ـ شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٣٧٥_شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك، ت: الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون، هجر، ط١، ١٩٩٠م.

٣٧٦ ـ شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للشهاب الخفاجي، ت: عبد الحفيظ فرغلي، على قرني، دار الجيل، بيروت ـ لبنان، ط١٩٩٦ م.

٣٧٧ ـ شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، دار القلم، بيروت ـ لبنان.

٣٧٨ ـ شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ت: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٣٧٩ ـ شرح ديوان المتنبي، لأبي البقاء العكبري، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

• ٣٨ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمي، للأعلم الشنتمري، المكتبة التجارية الكبري، مصر.

٣٨١ ـ شرح سنن أبي داود، لابن رسلان، ت: عدد من الباحثين بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح، الفيوم ـ مصر، ط١، ٢٠١٦ م.

٣٨٢_شرح شذور الذهب، لابن هشام، ت: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

٣٨٣ ـ شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٢٠٠٣ م.

٣٨٤ ـ شرح صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.

- ۳۸۰ شرح طيبة النشر، للنويري، ت: الدكتور مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.

٣٨٦ - شرح كتاب سيبويه (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال)، لأبي الحسن الرماني، ت: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي (أطروحة دكتوراه)، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.

٣٨٧ ـ شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، ت: أحمد حسن مهدلي، على سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

٣٨٨ ـ شرح مختصر الطحاوي، للجصاص، ت: مجموعة من الباحثين بإشراف د. سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، دار السراج، ط١٠، ٢٠١٠م.

٣٨٩ ـ شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٤ م.

• ٣٩- شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح، ت: الدكتور عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيليا، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.

٣٩١ ـ شرح معاني الآثار، للطحاوي، ت: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، يروت لبنان، ط١، ١٩٧٩م.

٣٩٢ ـ شرح معاني شعر المتنبي، لابن الإفليلي، ت: الدكتور مصطفى عليّان، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٣٩٣ ـ شرح مغنى اللبيب، للدماميني، ت: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٣٩٤ ـ شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة، ت: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي الإمارات، ١٩٩٨م.

٣٩٥ ـ الشريعة، للآجري، ت: الدكتور عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٩م.

٣٩٦ شعب الإيمان، للبيهقي، ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الدار السلفية، الرياض المملكة العربية السعودية، بومباي الهند، ط١، ٣٠٠ م.

٣٩٧ ـ شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، ت: مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا، ط٢، ١٩٨٥م.

٣٩٨_ الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة_مصر ، ١٤٢٣ هـ.

٣٩٩ الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض مذيلاً بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمني، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٩٨٨ م.

• • ٤ _ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، دار الفيحاء، عمان _ الأردن، ط٢، ٧٠ ١ هـ.

١٠٤ ـ الشمائل المحمدية، للترمذي، ت: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد
 الباز، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ط١، ٩٩٣ م.

- ٢٠٤ ـ الشمائل المحمدية، للترمذي، ت: محمد أحمد حلاق، دار إحياء التراث، بيروت ـ لبنان.
- 8.٣ ـ شمس العلوم، لنشوان الحميري، ت: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، الدكتور يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت _ لبنان، دمشق سورية، ط١، ١٩٩٩.
 - ٤٠٤ _ شواذ القراءات، لشمس القراء الكرماني، ت: شمران العجلي، دار البلاغ، بيروت.
- ٥٠٥ _ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، ت: الدكتور طه محسن،
 مكتبة ابن تيمية، ط١، ٥٠٥ هـ.
- ٤٠٦ ـ الصاحبي في فقه اللغة العربية، لابن فارس، ت: أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٩٧هـ.
- ٤٠٧ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين،
 بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
 - ٤٠٨ ع صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٩٣م.
 - ٤٠٩ ـ صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
 - ٠١٠ _ صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت _ لبنان.
 - ٤١١ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي، ت: أحمد بن على، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ٢٠٠٠م.
- ٤١٢ _ الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت _ لبنان، ط١، ١٤١٠هـ.
- 18 ع الصناعتين، لأبي هلال العسكري، ت: على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت لبنان، ١٤١٩هـ.
- ٤١٤ ـ الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٤م.
- ١٥٥ ـ الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب _ سوريا، ط١٠، ١٣٩٦هـ.
- ١٦٤ عـ طبقات الشافعية الكبرى، لابن قاضي شهبة، ت: الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ط١٧٠ ١٤هـ.
- ١٧ ٤ _ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، ت: الدكتور محمود محمد الطناحي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، ط٢، ١٣ ٤ ه..

٤١٨ ـ طبقات الشافعية، لجمال الدين الإسنوي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية،
 بيروت ـ لبنان، ط١،٢٠٠٢م.

١٩ عـ طبقات الشافعية، لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.

٠٤٠ _ طبقات الشعراء، لابن المعتز، ت: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة _مصر، ط٣.

٤٢١ _ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت _ لبنان، ط١٩٦٨، ١٩٦٨م.

٤٢٢ _ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة _ مصر، ط١، ٢٠٠١م.

٤٢٣ _ طبقات المفسرين، للداودي، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت.

٤٢٤ _ عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي، ت: نبيلة عبد المنعم داود، الدكتورة فيصل السامر، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٤ م.

٥٢٥ _ الغاية القصوى في دراية الفتوى _ مقدمة التحقيق، للبيضاوي، ت: على محي الدين القره داغي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨.

٤٢٦ _ الفتح المبين في طبقات الأصوليين، لعبدالله المراغي، مطبعة عبد الحميد الحفني، مصر، ط٧.

٤٢٧ _ الفصول الخمسون، لابن معط، ت: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

٤٢٨ _ فوائد من مشكل القرآن، للعز بن عبد السلام، ت: الدكتور سيد رضوان علي الندوي، دار الشروق، جدة _ المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٨٢م.

٤٢٩ _ القاضي ناصر الدين البيضاوي وأثره في أصول الفقه، لجلال عبد الرحمن، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

• ٤٣ _ القراءات الشاذة = المختصر في شواذ القراءات لابن خالويه، مكتبة المتنبي القاهرة.

٤٣١ _ قطف الأزهار في كشف الأسرار، للسيوطي، ت: أحمد بن محمد الحمَّادي، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط١، ١٩٩٤م.

٤٣٢ _ قطف الأزهار في كشف الأسرار، للسيوطي، طباعة وزارة الشؤوون الإسلامية، قطر، ت: أحمد بن محمد الحمادي، ط١، ١٤١٤ه.

٤٣٣ _ قلادة النحر في وفيات أعيان النهر، الطيب بامخرمة، دار المنهاج، جدة _ المملكة العربية السعودية، ط٢٠٠٨م.

٤٣٤ _ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر العسقلاني، نسخة مطبوعة اعتمدت على نسخة دار الكتب المصرية أيضاً برقم على نسخة دار الكتب المصرية أيضاً برقم (١٠٧٥ م).

٤٣٥ _ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨ م.

٤٣٦ _ كتاب المطر، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ت: لويس شيخو اليسوعي، طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت _ لبنان، سنة ١٩٠٥م.

٤٣٧ _ كتاب تفسير القرآن، لابن المنذر، ت: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة المنورة _المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٢م.

٤٣٨ _ الكشف عن مشكلات الكشاف، لعمر بن عبد الرحمن الفارسي، مخطوط محفوظ في مكتبة فيض الله أفندي برقم (١٧٩).

٤٣٩ ـ اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء المعري، ت: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل، ط١، ٢٠٠٨م.

• ٤٤ - لباب التفاسير، للكرماني، ت: محمد عبد الحليم بعاج، دار اللباب، استنبول - تركيا، ٢٠٢١م. ٤٤١ - لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.

٤٤٢ ـ المحاجاة بالمسائل النحوية، للزمخشري، ت: الدكتورة بهيجة باقر الحسني، مطبعة أسعد، بغداد، عام ١٩٧٣م.

٤٤٣ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: وزارة الأوقاف ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٩م.

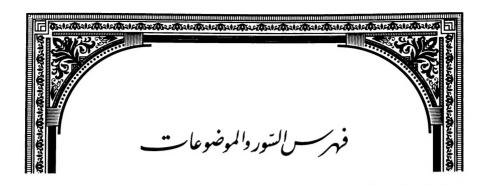
٤٤٤ ـ المحرر الوجيز = تفسير ابن عطية، لابن عطية، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، ١٤٢٢هـ.

6 \$ 2 - المحصول من شرح الفصول، لابن إياز، وهي رسالة جامعية مقدمة من الطالب محمد صفوت محمد على، لجامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، لنيل درجة الدكتوراه.

٤٤٦ _ مختارات شعراء العرب، لابن الشجري، لابن الشجري، ت: محمود حسن زناتي، دار الاعتماد، مصر، ط١، ١٩٢٥م.

٤٤٧ ـ المختصر في شواذ القراءات = القراءات الشاذة، لابن خالويه، مكتبة المتنبي القاهرة.

- ٤٤٨ ـ مرآة الجنان، لليافعي، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧م.
- 9 ٤٤٩ ـ المرشد في الوقف والابتداء، من سورة المائدة إلى آخر سورة الناس، لأبي محمد الحسن بن علي العماني، دراسة وت: محمد بن عمر بازمول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م.
- ٥٠ ـ مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام ـ مقدمة التحقيق، للبيضاوي، ت: حسن بن عبد الرحمن
 الحسين، أطروحة في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- ١٥١ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي قاري، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط١،
 ٢٠٠٢م.
- ٤٥٢ ـ المصنف من الكلام على مغني ابن هشام، لتقي الدين الشمني، مطبعة محمد أفندي مصطفى، ١٣٠٥ هـ.
 - ٤٥٣ ـ معالم في أصول الدين، للرازي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان.
- ٤٥٤ ـ معجم تاريخ التراث الإسلامي، إعداد علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري ـ تركيا، ط١، ٢٠٠١م.
 - 800 ـ المعرب، للجواليقي، ت: أحمد شاكر، دار الكتب المصرية. ط٣، ١٩٩٥ م.
- ٥٥٦ المعمَّرين من العرب، لأبي حاتم السجستاني، ت: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ٥٠٥ ام.
- ٤٥٧ _ مفاتيح الغيب = التفسير الكبير = تفسير الرازي، لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي،
 بيروت_لبنان، ط٣، ٢٤٧٠ه.
- ٤٥٨ ـ الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة المقري، ت: زهير الشاويش ومحمد كنعان، المكتب
 الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ٤٥٩ _ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.
- ٠٤٠ _ الوحشيات = الحماسة الصغرى، لأبي تمام، ت: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة _مصر، ط٢.



| الجزء والصفحة | الموضوع |
|---------------|---------------|
| ٤٦١/٣ | سورة الكهف |
| ٥٣٣ /٣ | |
| ٥٨١/٣ | سورة طه |
| ٦٤٧/٣ | سورة الأنبياء |
| ٧٠١/٣ | سورة الحج |
| ٧٥٣/٣ | سورة المؤمنون |
| ٥/٤ | سورة النور |
| ۸١/٤ | سورة الفرقان |
| ١٣٣/٤ | سورة الشعراء |
| ١٨٣/٤ | سورة النمل |
| ۲۳۱/٤ | سورة القصص |
| YV9/£ | سورة العنكبوت |
| ٣١٣/٤ | سورة الروم |
| ٣٤٥/٤ | سورة لقمان |
| ٣٦٧/٤ | سورة السجدة |
| ٣٨٥/٤ | سورة الأحزاب |
| ٤٣٥/٤ | سورة سبأ |
| ٤٧٣/٤ | سورة فاطر |
| ٤٠٩/٤ | سورة يس |

| الجزء والصفحة | الموضوع |
|---------------|---------------|
| 5/1 | مقدمة التحقيق |
| ٣/١ | مقدمة المؤلف |
| v/1 | سورة الفاتحة |
| ٤٣/١ | سورة البقرة |
| ٤٨١/١ | سورة آل عمران |
| o /Y | سورة النساء |
| 179/Y | سورة المائدة |
| YA1 /Y | سورة الأنعام |
| ٤٠١/٢ | سورة الأعراف |
| 001/7 | |
| 717/7 | |
| ٥ /٣ | سورة يونس |
| ٦٧ /٣ | |
| ١٣٩/٣ | |
| 7 1 m / m | سورة الرعد |
| 7 £ V / T | |
| YAV /T | |
| ٣٢١/٣ | سورة النحل |
| T91/T | |

| الجزء والصفحة | الموضوع |
|---------------|--------------------|
| ۲۸۹/٥ | سورة المنافقين |
| 790/0 | سورة التغابن |
| ٣٠١/٥ | سورة الطلاق |
| ٣١١/٥ | سورة التحريم |
| ۳۲۳/٥ | سورة الملك |
| ٣٣٣/٥ | سورة القلم |
| TEV/0 | سورة الحاقة |
| ٣٥٩/٥ | سورة المعارج |
| ٣٦٩/٥ | سورة نوح |
| ٣vv /o | سورة الجن |
| TAY/0 | سورة المزمل |
| ٣9 ٧/٥ | سورة المدثر |
| ٤١١/٥ | سورة القيامة |
| ٤٣٣/٥ | سورة الإنسان |
| ٤٣٥/٥ | |
| £ £ V / 0 | سورة النبأ |
| ٤٥٩/٥ | |
| ٤٦٩/٥ | |
| ٤٧٥/٥ | |
| ٤٨١/٥ | سورة الانفطار |
| ٤٨٥/٥ | |
| ٤٩٣/٥ | |
| ٤٩٩/٥ | • |
| 0.0/0 | |
| ٥٠٩/٥ | |
| 017/0 | سورة الغاشية |

| الجزء والصفحة | الموضوع |
|---------------|----------------|
| ٥٣٩/٤ | سورة الصافات |
| ٥٨٥/٤ | سورة ص |
| ٦٢٧/٤ | سورة الزمر |
| זזע/٤ | سورة غافر |
| ٧٠٥/٤ | سورة فصلت |
| ٧٣١/٤ | سورة الشوري |
| ٧٥٩/٤ | سورة الزخرف |
| vqv/٤ | سورة الدخان |
| ٥ / ٥ | سورة الجاثية |
| Y1/0 | سورة الأحقاف |
| ٤٣/٥ | سورة محمد |
| ٦٣/٥ | سورة الفتح |
| ۸٣/٥ | سورة الحجرات |
| 1.7/0 | سورة ق |
| 171/0 | سورة الذاريات |
| 14x/o | سورة الطور |
| 101/0 | |
| ١٦٧/٥ | سورة القمر |
| ١٨٣/٥ | سورة الرحمن |
| Y•1/o | - |
| YY1/o | |
| 7 £ 1 / 0 | سورة المجادلة |
| Y00/0 | - |
| Y7V/0 | |
| YVV / 0 | . • |
| ۲۸۳/٥ | |

| الجزء والصفحة | الموضوع |
|---------------------------------------|----------------|
| 7.0/0 | سورة الناس |
| امةاه/ ٦١١ | الفهارس الع |
| قرآنية الكريمة٥ ٦١٣ | فهرس الآيات ال |
| ني ذكرت فيها وجوه القراءات | فهرس الآيات ال |
| ٦٢٥/٥ | المتواترات |
| الشَّواذ٥/ ٢٥٧ | فهرس القراءات |
| نزول٥/٥٠٧ | |
| المدني٥/ ٧٤١ | فهرس المكي وا |
| المنسوخ٥/ ٥٤٧ | فهرس الناسخ و |
| ٧٤٧/٥ | |
| ٧٧٥/٥ | |
| الفقهية٥/ ٢٧٩ | |
| الاعتزالية التي نبَّه عليها العلَّامة | فهرس المسائل |
| ٧٨٥/٥ | البيضاوي |
| ٧٨٧/٥ | |
| v99/0 | |
| ۸۰۳/٥ | فهرس الأمثال . |
| لغريبة٥/ ٥٠٨ | فهرس الألفاظ ا |
| ۸۱۱/٥ | فهرس الأعلام. |
| ۸۱۹/٥ | فهرس القراء |
| والمراجع٥/ ٨٢٩ | فهرس المصادر |
| لموضوعات٥/ ٨٦١ | فهرس السور وا |
| | |

| الجزء والصفحة | الموضوع |
|---------------|---------------|
| 01V/0 | سورة الفجر |
| 070/0 | سورة البلد |
| 079/0 | سورة الشمس |
| ٥٣٣/٥ | سورة الليل |
| ٥٣٧/٥ | سورة الضحي |
| ٥٤١/٥ | سورة الشرح |
| ٥٤٥/٥ | سورة التين |
| o & V / o | سورة العلق |
| 007/0 | سورة القدر |
| 000/0 | سورة البينة |
| 009/0 | سورة الزلزلة |
| ٥٦٣/٥ | سورة العاديات |
| 07V/0 | سورة القارعة |
| 079/0 | سورة التكاثر |
| ٥٧٣/٥ | سورة العصر |
| ovo/o | سورة الهمزة |
| ov9/o | سورة الفيل |
| ٥٨٣/٥ | سورة قريش |
| ٥٨٥/٥ | سورة الماعون |
| oav/o | سورة الكوثر |
| ٥٨٩/٥ | سورة الكافرون |
| 091/0 | سورة النصر |
| 097/0 | سورة المسد |
| 09V/0 | |
| ٦٠١/٥ | |